

مكتبة مكة المكرمة

مخطوطة

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (ج2)

المؤلف

أحمد بن يوسف بن عبدالدائم (السمين الحلبي)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

الدر المصون في علم الكتاب المكنون

تأليف

العلامة مشهاب الدين أبو العباس أحمد

ابن يوسف بن مسعود بن إبراهيم النحوي

الشاذلي الحلبي السمين

الجزء الثاني

فهرس ١ غمخامرا

م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني سورة النساء مكية وهي مائة وخمسة وسبعون آية
بسم الله الرحمن الرحيم
(قوله تعالى من نفس) متعلق بخلقكم فهو في محل نصب ومن لا ابتدا الفاية وكذلك
منها زوجها وبث منهما وجمهورية علي واحدة بتا التانيث وابن ابي عبلة واحد من
غيرنا وله وجهان احدهما مراعاة المعاني لان المراد بالنفس ادم عليه السلام
والثاني ان النفس يذكر يوث وعليه ثلاثة انفس وثلاثة ذود (قوله
تعالى وخلق) فيه ثلاثة اوجه احدها انه عطف على معاني واحدة لما فيه من
معاني الفعل كانه قيل من نفس وحدت اي الفردت وحد مجرد واحد واحدة
بمعاني الفرز الثاني انه عطف على محذوف وقال الرخشي كانه قيل من نفس
واحدة انشاها او ابتدها وخلقها وانما حذف لئلا يكثر المعاني عليه والمعاني
سميكم من نفس واحدة هذه صفتها بصفة هي بيان وتفصيل للصفة خلقكم
منها وانما حمل الرخشي والقائل الذي قبله على ذلك مراعاة للترتيب الجوهري لانه
خلق حوا وهي المعبر عنها بالزوج قبل خلقتا ولا حاجة الى ذلك لان الواو لا تقتضي
ترتبا على الصحيح الثاني انه عطف على خلقكم فهو داخل في حيز الصلة والواو
لا يباي بها اذ لا تقتضي ترتبا الا ان الرخشي خص هذا الوجه بكون
الخطاب في بابها الناس لمعاصري الرسول عليه السلام فانه قال والثاني ان يعطى
علي خلقكم ويكون الخطاب للذين بعث اليهم الرسول والمعاني خلقكم من نفس ادم
لانهم من جملة الجنس المفع منه وخلق منها امكم حوا وظاهر هذا خصوصية الوجه
الثاني ان الخطاب يكون للمعاصرين وفيه نظر وقد بعضهم مضافا في منها
اي من جنسها زوجها وهذا عند من يري ان حوا لم تخلق من ادم وانما خلقت
من طينة فضلت من طينة ادم وهو قول مرغوب عنه وقرئ وخالق وبات
بلفظ اسم الفاعل وخريج الرخشي على انه خبر مبتدأ محذوف اي وهو
خالق وبات وبث وابث بمعنى فرق ثلاثا ورباعيا وقوله كبير فيه وجهان
اظهارها

اظهارها انه نعت لرجال قال ابو البقاء لم يوث حوا لعل المعاني لان رجالا بمعنى عدد
او جنس او جمع كما ذكر الفعل المسند الي جماعة الموث كعوله وقال النسوة والثاني انه
نعت لمصدر تقديره وبث منها شيئا كثيرا وقد تقدم ان منتهى مبيو في مثل النصب
على الحال فان قيل لم يخص الرجال بوصف اللثة دون النساء فيجوز ان احدها انه
حذف صفتين للدلالة ما قبلها عليها عدة كثيرة والثاني ان الرجال تشبههم بناسهم
ذلك بخلاف النساء فان الايقون من الخمول والاختفاء (قوله تعالى تسالون) قرا
الكوفون تسالون بتخفيف السين على حذف احدي التان تخفيفا والاصل تسالون
وقد تقدم لنا الخلاف هل المحذوف الاولي والثانية وقر الباقون بالتشديد على لغام
تا التفاعل في السين لانهما معا يترافيان في الهمس ولهذا يبدل من السين قالوا است
والاصل سدس وقر عبد الله تسالون من سال الثلاثي وقر تسالون بنقل حركة
الهمزة على السين وتسالون على التفاعل فيه وجهان احدهما المشاركة في السؤال
والثاني انه بمعنى فعل ويدل عليها قراءة عبد الله وقال ابو البقاء دخل حرف الجر في المفعول
لان المعاني يخالفون بمعنى ان الاصل كان تعدية تسالون الى الضمير بنفسه
فلما ضم معنى يخالفون عدي تقديره (قوله تعالى والارحام) اجماعا على نصب
ميم والارحام وفيه وجهان احدهما انه عطف على لفظ الجلالة اي واتقوا الارحام
اي لا تقطعوها وقد بعضهم مضافا الى قطع الارحام ويقال ان هذا في
الحقيقة من عطف الخاص على العام وذلك ان معنى اتقوا الله اتقوا مخالفته
وقطع الارحام مندرج فيها والثاني انه معطوف على محل المجرور في به نحو مرتب زيد
وعملما يشترك في الاتباع على اللفظ تبعه على الوضع ويؤيد لهذا قراءة عبد
الله وبوالارحام وقال ابو البقاء يعظمونه والارحام لان الخلق به تعظيم له
وقر احزمة والارحام بالمجر وفيها قولان احدهما انها عطف على الضمير المجرور
في به من غير اعادة الجار وهذا لا يحزه البصريون وقد تقدم تحقيق
المقول في هذه المسئلة وان فيها ثلاثة مذاهب واحتجاج كل فريق في قوله

تعالى وكفريه والمسجد وقد طعن جماعة على هذه القراءة كالرخايع وغيره
حتى تخلي عن القراء الذي من جهة جواز ذلك ان قال حديثي شريك عن عبد الله
عن الاعشى عن ابراهيم قال والارحام بخفض للارحام هو كقولهم اسالك بالله
والرحم قال وهذا قبيح لان العرب لا ترد مخفوطا على مخفوض قد كفي عنه والثاني انه
ليس معطوفا على الضمير المحرور بل الواو المقسم وهو خفض بحرف القسم مقسم به
وجواب القسم ان الله كان عليكم رقيبا وضعف هذين الوجهين احدهما ان قرأت
القربا بظا حروف الجر في الارحام يمتنع ذلك والاصل توافق القراءات والثاني
انتهى ان يحلف بغير الله والاحاديث مصرحة بذلك وقد رتب بعضهم مضافا فزارا
من ذلك فقال تقديره ورب الارحام قال ابو البقاء وهذا قد اغني عنده ما قبله
يعني الحلف بالله تعالى وليس ابل ان يقول الله تعالى من يقسم بما شاكما
اقسم مخلوقاته كالشمس والنجم والليل وان كنا نحن ختمين عن ذلك الا ان
المقصود من حيث المعاني ليس على القسم فالاولى حمل هذه القراءة على العطف
على الضمير ولا التفات الى طعن من طعن فيها وحجة بالمرتبة السنية المانعة
لدى نقل قراءة ضعيفة وقراء عبد الله ايضا والارحام مرفعا وهي على الابتداء
والخير محذوف فقدرة ابن عطية اهل ان يصل وقدرة الرخصي والارحام
مما يتقي او مما يتسال به وهذا احسن للدلالة اللفظية والمعنوية بخلاف الاول
فانه للدلالة المعنوية فقط وقدرة ابو البقاء والارحام محذورة اي واجب
حرمة وقوله ان الله كان عليكم رقيبا جار مجري التعليل والرقيب فيل للمبالغة
من رقيب يرقب رقيبا ورقوبا ورقبانا اذا حد النظر لا يريد تحقيقه واستعماله
في صفات الله تعالى بمعنى الحفيظ قال مساعدا الرقيب والرقيب ايضا
ضرب من الحيات والرقيب السهم الثالث من سهام الميسر وقد تقدمت في البقرة
والارتياب الانتظار (قوله تعالى بالطيب) هو المفعول الثاني ليشبدهوا
وقد تقدم في البقرة في قوله تعالى فيدل الذين ظلموا وان المحرور بالياء هو
المتركون

المتركون والمنصوب هو الحاصل وتفضل هنا بمعنى استغفل وهو كثير نحو تعجل
وتأخر بمعنى استعجل واستأخرو من محي تبدل بمعنى استبدل قول ذي الرمة
(فاكرم السكن الذين تحلوها عن الدار المستخلف المتبدل) اي المستبدل
(قوله تعالى الي اموالكم) فيه ثلاثة اوجه احدها ان الى بمعنى مع كقوله الي المرافق
ولهذا راي الكوفيين والثاني انها على بابا وهي وجرورها متعلقة بمحذوف على
انها حال اي مضمومة او مضافة الي اموالكم والثالث ان يضمن تاكلا ومعاني
تضموا كانه قيل ولا تضموا اكلين لها قال الرخصي فان قلت قد حرم عليهم اكل
مال اليتامى وحده ومع اموالهم فلم ورد الذي من اكله معها قلت لانهم اذا كانوا
مستغنين عن اموال اليتامى لما رزقهم الله من مال الجلال وهم مع ذلك يطعمون
فيها كان العج ابلغ وانهم ولانهم كانوا يفعلون كذلك فيبي عليهم فعلمهم وسمع
بهم وسيع ليكون ارجح لهم (قوله تعالى ان كان حوبا) في اليتامى ثلاثة اوجه
احدها انها تعود على الاكل المفهوم من لا تاكلا والثاني على التبدل المفهوم
من لا يتبدلوا والثالث عليها ذهابا مذهب اسم الاشارة نحو عنوان بين
ذلك ومنه كان في الجدل تولى الباق وقد تقدم ذلك في البقرة والاولا اولى لانه
اقرب مذکور وقرا الجمهور حوبا بضم الحاء والحسن يغتمها وبعضهم حابا بالالف وهي
لغات في المصدر والفتح لغة تميم ونظيره الحوب والحابة القول والقار والطر والطراد
وهو الاثم وفيل المضموم اسم مصدر والمفتوح مصدر واصله من حوب الابل وهو جرحها
فسمي به الاثم لانه يزجر به ويطلق على الذنب ايضا لانه يزجر عنه ومنه قوله عليه
الصلوة والسلام ان طلاق ام ايوب محوب اي لذنب عظيم يقال حاب يحوب
حوبا وحوبا وحابا وحوبا وحوبا وحوبا قال المحب السعدي
(لا يدخلن الدهر فترك حوب ه فاتك تلقاه عليك حسب) وقال الآخر
(وان مهاجرين بكساه ه عد الله لخطا وحابا) والحوبة الحاجة ومنه في الدعاء
اليك ارفع حوبتي ووقع الله به الحوبة ويحوب فلان اذا خرج من الحوب كالتخرج

وتأثم فالتضعيف فيه للسلب (قوله تعالى وان خفتم) شرط وفي جوابه وجهان
 أحدهما انه قوله فانكحوا وذلك انهم كانوا يترجون الثمان والعشر ولا يقومون بحقن
 فلما نزلت الآية ولا تاكلوا اموالهم اخذوا يتحججون من ولاية اليتامي فقبل لهم ان خفتم
 من الجور في حقوق اليتامي فخافوا ايضا من حقوق النساء فانكحوا هذا العدد لان الكثرة
 تقضي الى الجور ولا تنفع التوبة من ذنب مع ارتكاب مثله والثاني ان الجواب قوله
 فواحدة والمعنى ان الرجل منهم كان يتزوج اليتيمة التي في ولايته فلما نزلت الآية
 المتضمنة للوعيد على كل مال اليتامي يتحججون بذلك فقبل لهم ان خفتم من تكاح
 النساء اليتامي فانكحوا ما طاب من الاجنبيات اي الا التي ليست تحت ولايتكم فعلي
 هذا يحتاج الى تقدير مضاف اي في كل تكاح يتامى النساء فان قيل فواحدة جواب
 لقوله فان خفتم ان لا تصدوا فليكن جوابا للاول اجيب عن ذلك
 بانه اعاد الشرط الثاني لانه كالاول في المعنى فاما الفصل بين الاول وجوابه
 وفيه نظر لا يخفى على قائله والحد هنا على بابيه والمراد به الحذر وقال ابو عبيد
 انه بمعنى اليقين واشد (فقلت لهم خافوا بالغى) كخافوا في السوادى ايقنوا
 وقد تقدم تحقيق ذلك والرد عليه وان في المسئلة ثلاثة اقوال عند قوله تعالى
 ان لا يخافوا ان لا يقيما حدود الله (قوله تعالى ان لا تقسطوا) ان قدرت اربها على
 حذف حرف جر اي من ان لا يقيما الخلاف المشهور اي في محل نصب او جروان لم يقدر
 ذلك بل وصل الفعل اليها بنفسه كانك قلت فان حذرت في محل نصب
 فقط كما تقدم في البقرة وقر الجهور تقسطوا بضم التاء من اقسط اذا عدل فلا على
 هذه القراءة نافية والتقدير وان خفتم عدم الاقساط اي العدل وقر ابراهيم النخعي
 ويحيى ابن وثاب بعثهم من قسط وفيها تاويلان احدهما ان قسط بمعنى جار
 وكان الامرة فيه للسلب فعني اقسط اي انزل القسط وهو الجور ولا على هذا
 القول زايدة ليسب الاول لا يفسد المعنى لاي في قوله ليدل العلم والثاني حكى الخاقاني
 ان قسط الثلاثي يستعمل استعمال اقسط الرباعي فعني هذا تكون لاعاد زيادة
 كهي

كهي في المرأة الشهيرة الا ان التفريق له المعروفة لغة قال الراغب القسط
 ان تأخذ قسط غيره وذلك جور والاقساط ان تعطى قسط غيره وذلك
 انصاف ولذلك يقال قسط الرجل اذا جاره واقسط اذا عدل قال تعالى واقسطوا
 ان الدر يجب المقسطين ومن غريب ما يحكى ان الحجاج لما حضر الخبر سعيد بن جبير رضي
 الله عنه قال له ما تقول في قال قاسط عادل فاعجب الحاضرين فقال لهم الحجاج
 ويلكم لم تعلموا عنه انه جعلني جابر الكافر المسموعا قوله تعالى واما القاسطون
 فكانوا لجهنم خطيبا وقال تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وقد تقدم استيفاء
 الكلام في هذه المادة في قوله قايما بالقسط (قوله تعالى ما طاب) في ما هذه او جبه
 احدها انها بمعنى الذي وذلك عند من يرى ان ما تكون للعاقل وهي مسئلة مشهورة
 قال بعضهم حسن وقوعها هنا انها واقعة على النساء وهن ناقصات العقول وبعضهم
 يقول هي لصقات من يعقل وبعضهم يقول النوع من يقول كانه قيل النوع الطيب
 من النساء هي عبارات متقاربة فلذلك لم يبعدها وجرها الثاني انها كلمة موصوفة
 اي انكحوا جنسا طيبا وعدا طيبا الثالث انها مصدرية وذلك المصدر واقع
 موقع اسم الفاعل ان كانت ما مفعولا بانكحوا ويكون من النساء فيه وجهان احدهما
 انها لبيان الجنس المبرم في ما عند ثبت له ذلك والثاني انها تبعية اي بعض
 النساء وتعلق بمحذوف على انها حال من ما طاب وان قلنا انها مصدرية ظرفية
 او مصدرية محضة ولم يوقع المصدر موقع اسم فاعل كما تقدمت حكايته عن الشيخ
 كان مفعول فانكحوا قوله من النساء نحو طلبة من الرغيف وشربت من العسل اي شيا من
 الرغيف وشيا من العسل فان قيل لم لا تجعل على هذا مبني وما بعده هو مفعول
 فانكحوا هذا العدد فالجواب ان هذه الالفاظ المعدولة لا يلى العوامل وقر ابن ابي
 عبيدة من طاب وهو مرجح كون ما بمعنى الذي للعاقل وفي مصنف ابى ابن كعب
 طيب بالياء وهذا ليس بمعنى للمفعول لانه قاصر وانما كتب لذلك دلالة على
 الامالة وهي قرحة حمرة (قوله تعالى مثني) منصوب على الحال من طاب وجعله

ابوالبقا حال امن النساء واجازته هو ابن عطية ان يكون بدلا من ما وهذان الوجهان
ضعيفان اما الاول فلان الحديث عنه انه هو الموصول واتي بقوله من النساء كالتبيين
واما الثاني فلان البدل على نية تكرار العامل وقد تقدم ان هذه الالفاظ لا تباشر
العامل واعلم ان هذه الالفاظ المعدولة فيها خلاف قول مجوز القياس ام يقتصر
فيها على السماع قولان قول البصريين عدم القياس وقول الكوفيين والي اسحاق
جوزوا والسموع من ذلك احد عشر لفظا احاد وموحد وثنا وشني وثلاث ومثلث
ورباع ومربع وخمس ولم يسمع خماس وعشار ومئزر واختلفوا ايضا في صرفها وعددها
فجمهور النحاة على منعه واجاز الغرض صرفها وان كان المنع عنده اولى واختلفوا ايضا
في سبب منع الصرف فيها على اربعة مذاهب احدها مذهب حسيبويه انها منعت الصرف
للعدل والوصف اما الوصف فظاهر واما العدل فلما كونها معدولة عن عدة مكررها
قلت جاقوم احاد او موحد وثلاث او مثلث كان بمنزلة قولك جاد واحد
واحد وثلاثة ثلاثة ولا يراد بالعدل عنه التوكيد انما يراد به تكرير العدد لقوله
علمته الحساب بابا بابا والثاني مذهب الفراء وهو العدل والتعريف بشبه الالف
واللام ولذلك يمنع اضافتها عنده لتقدير الالف واللام وامتنع ظهور الالف
واللام عنده لانها في نية الاضافة الثالث مذهب ابي اسحاق وهو عدلها عن
عدة مكرر وعدلها من التانيث والرابع نقله الاخفش عن بعضهم انه تكرار العدل
وذلك انه عدل عن لفظ اثنين اثنين ومن معناه لانه قد لا يستعمل في موضع
يستعمل فيه الاعداد غير المعدولة تقول جاني اثنان وثلاثة ولا تقول جاني
شني وثلاث حتى يتقدم قبله جمع لان هذا جعل بيانا لترتيب الفعل واذا قلت
جاني القوم شني افاد ان مجيئهم وقع من اثنين اثنين بخلاف غير المعدولة فانها
تفيد الاخبار عن معيار المعدود دون غيره فقد بان بما ذكرنا خلافا في المعاني
فلذلك جاز ان تقوم العلة مقام علتين لا يجابها حكمين مختلفين انتهى
ولهذه المذاهب ادلة واعتراضات واجوبة ليس هذا موضعها وقال الزمخشري

انها

انها منعت الصرف لما فيها من العدلين عدلها عن صفتها وعدلها عن مكررها
وهي مكررة تصرف باللام التعويض يقال فلان سلع المثنى والثلاث قال الشيخ ويا
ذهب اليه من امتناعها لا اعلم احدا قاله بل المذهب فيه اربعة وذكرها كما تقدم
وقد يقال ان هذا هو المذهب الرابع وعبر عن العدل في المعنى بعد لها عن
تكرارها وناقشه ايضا في مثاله بقوله سلع المثنى من وجهين احدهما دخول
العليها قال وهذا لم يذهب اليه بل لم يستعمل في لسان العرب الا نكرات الثاني
ان اولها العوامل ولا يلي العوامل بل يتقدمها شي يلي العوامل ولا تقع
الاخبار لقوله عليه الصلاة والسلام صلاة مثني مثني او احوال هذه
الاية الكريمة او صفات نحو قوله تعالى اولى اجنحة مثني وثلاث ورباع وقوله
(وبات يسعى الناس مثني وموحد) وقد وقعت اضافتها قليلا لقوله
(تمشي الدمار المسرعات والحرر) وقد استدل بعضهم على ايلائها العوامل
على قلت فقوله (خربت خماس خربة عيسى ادرسداس ان لا يستقيما) ويمكن تأويله
على حذف المفعول لغم المعنى تقديره خربت خماس ومن احكام هذه الالفاظ ان
لا يثبت بالتا لا تقول مشاة ولا ثلاثة بل يجري على المذكر والمؤنث جريا واحدا
وقر النحوي وابن رباب وربيع من غير الف وزاد الزمخشري عن النحوي وثلاث ايضا
 وغيره عنه شني مقصورا من شاحذ فوالالف من ذلك كله تخفيفا كما حذفها الآخر
في قوله وصلنا بابر داباردا (قوله تعالى فان خفتم) شرط جوابه فواحدة وقد تقدم
ان منهم من جعل فواحدة جوابا الاول وتكرر الثاني لما طال الفصل وجعل قوله
فانكحوا جملة اعتراض ويعزى لابي علي ولعله لا يصح عنه قال الشيخ اذا ابيح من
الاثنين هذه وقوله ولن تستطيعوا ما ابيح من الدلالة اقتضي ان لا يجوز ان
يتزوج غير واحدة او يتسري بما ملكك يمينه ويبقى الفصل بجملة الاعتراض
لا فائدة له بل يكون لغوا على زعمه والجمهور على نصب فواحدة باضمار فعل اي
فانكحوا واحدة او طوا ما ملكك ايمانكم وانما قدرنا ناصبا اخر ملكك اليمين لان النكاح

لا يقع في ملك العين الا ان يريد به الوطء في هذا والتزويج في الاول فيلزم استعمال
المشترك في معنييه او الجمع بين الحقيقة والمجاز وطلاها مقول به وهذا قريب من قوله
(فعلقة تابتنا وما بارز اوبا به وقر الحسن وجمع فواحدة بالرفع وفيه ثلاثة اوجه
احدها الرفع بالابتداء وسوغ الابتداء بالثبوت اعتمادا على فالجزا والخير محذوف اي فواحدة
كافية الثاني انه خير مبتدأ محذوف اي فالمنع واحدة الثالث انه فاعل بفعل مقدر
اي فليقي واحدة واو على بابها من كونها للاياحة او للتخيير وما في ما ملكت لحي في
قوله ما طاب واضاف الملك لليمين لانها في محل المحاسن وبها يتلقى بابات المجرور روي
عن ابي فما ملكت ايمانكم والمعني ان لم تعدل في غير واحدة فما ملكت ايمانكم وقر ابن ابي
عجلة او من ما ملكت ايمانكم (قوله تعالى ذلك ادني) مبتدأ وخبر وذلك اشارة
الي اختيار الواحدة او التسري وادني افضل تفضيل من دناءة اي قريب اي
اقرب الي عدم العول وان لا تقولوا في محل نصب او جر على الخلاف المشهور في ان
بعده حرف الجر وفي ذلك الحرف المحذوف ثلاثة اوجه احدها الي اي ان
لا تقولوا والثاني اللام والتقدير يراد فيه ليل لا تقولوا والثالث وقدره الرخصي
من ان لا تملوا الان افضل التفضيل تجري مجرى فعله فيما يعدي به فعله يعدي
لهو به وادنا من دناءة اي يتعدى بالي واللام ومن تقول دنوت اليه ولم ومنه
وقر الجمهور يقولون ان عال يعول اذا مال وجار والمصدر العول والعيلة وعال
الحاكم اذا جاز قال ابو طالب في النبي صلى الله عليه وسلم لقد جأكم من نفسه غير
عائل وعال الرجل عياله يعولهم اي يارهم من المونة ومنه اي بنفسك ثم بمن نقول وحكي
ابن الاعرابي عال الرجل يعول كثر عياله وعال يعيل افتقر وصار له عياله والحاصل ان
عال يكون لانها او متعديا فاللام تكون بمعنى حال وجار ومنه عال الميزان وبمعني
كثر عياله وبمعني تغاقم الامر والمضارع من هذا كله يعول وعال الرجل افتقر وعال
في الارض ذهب فيها والمضارع من الهذين يعيل والمتعدي يكون بمعنى يعيل
وبمعني مات من المونة وبمعني علت ومنه عيل صيري ومضارع هذا كله يعول
وبمعني

اعجز نقول عالي الامري اعجزني ومضارع لهذا يعيل والمصدر عيل ومعيل فقد
تأخر عن هذا ان عال اللانم يكون تارة من ذوات الواو وتارة من ذوات اليا
باختلاف المعني كذلك عال المتعدي ايضا وفسر الشافعي رحمه الله تعالى بمعني
تكثر عيالكم ور هذا القول جماعة كابي بكر بن داود الدارمي والرياحي وصاحب
النظم قال الراوي وهذا غلط من جهة المعني واللفظ اما الاول فلا ياحته
السراي مع انه مضمنة لكثرة العيال كالتزويج واما عال بمعني جازم من ذوات
الواو فاختلفت المادتان وايضا فقد خالفه المفسرين وقال صاحب النظم وقال
تعالى ولا ان لا تعدوا فوجيان يكون صند الجور وقدره الناس على هؤلاء اما قولهم
التسري ايضا تكثر معه العيال مع انه مباح فيه فممنوع وذلك لان الامة ليست
كالملكوحة ولهذا يعزل عنها بغير اذنها ويوجرها وياخذ اجرتها وينفقها عليها وعليه
وعلي اولادها وقال الرخصي وجهه ان يجعل من قولك عال الرجل عياله يعولهم
كقولك ما نهم يونهم اي انفق عليهم لان من كثر عياله لزمه ان يعولهم وفي ذلك
ما يصعب عليه المحافظة على حدود الورع من كسب الحلال والاخذ من طيب
الرزق ثم انشئ على الشافعي ثناء جديلا وقال ولكن للعلماء طرق واساليب فسلك
في تفسير هذه الكلمة مسلك الكنايات انشئ واما قولهم خالف المفسرين فليس
بصحيح بل قاله زيد بن اسلم وابن زيد واما قولهم اختلفت المادتان فليس بصحيح
ايضا لانه قد تقدم حكاية ابن الاعرابي عن العرب عال الرجل يعول كثر عياله وحكاية
الكسائي ايضا قال عال الرجل يعول واعل يعيل كثر عياله ونقلها ايضا الدوري المصري
لغة عن حمير واشد (وان الموت ياخذ كل حي فلا شك وان امشي وعالا) امشي
كثرة ماشيته وعال كثر عياله ولا حجة في هذا لاحتمال ان يكون عال من ذوات
اليا وهم لا ينكرون ان عال يكون بمعنى كثر عياله وروي عنه ايضا انه فسر
تقولوا بمعني تفتقروا ولا يريد به ان تقولوا وتقولوا بمعني بل قصد الكناية
ايضا لان كثرة العيال سبب للفقر وقرطبة تقيلا يفتح تا المضارعة من عال يعيل

افتقر قال (فما يدري الفقير متى غناه ولا يدري الغني متى يعين) وقرأ طائوس
تعلوا بعضهم من اعال كثر عياله وهي تعضد تفسير الشافعي المتقدم من
حيث المعنى وقال الراغب عايد وعاله متقاربان لكن العول فيما يهلك
والعول فيما ينحل وعالت الغريضة اذا زادت في القسمة المسماة لاصحابها
بالنصب (قوله تعالى صدقاتهن خلات) صدقاتهن مفعول ثانٍ وهي جمع
صدقة بفتح الصاد وضم الدال بزنة سمرة والمراد بها المهر وهذه هي
القرة المشهورة وهي لغة الحجاز وقرأتادة صدقاتهن بضم الصاد واسكان
الدال جمع صدقة بزنة عرفة وقرأ مجاهد وابن ابي عمير بضمها وهي جمع صدقة
بضم الصاد والدال وهي تثقل الساكنة الدال لا يتباع وقرأ ابن وثاب والنخعي
صدقاتهن بضمها مع الافراد قال الرخشي وهي تثقل صدقة كقولهم في
ظلمة ظلمة وقد تقدم لنا خلاف هل يجوز تثقل الساكن المضموم الفاء وقرئ
صدقاتهن بفتح الصاد واسكان الدال وهي تخفيف القرة المشهورة كقولهم
عضد عضد وفي نصب خلة اربعة اوجه احدها انها منصوبة على المصدر
والعامل فيها الفعل قبلها لان اتوهن بمعني اخلوهن فهي مصدر على غير المصدر
مخوعدة جلوسا الثاني انها مصدر واقع موقع الحال وفي صاحب الحال ثلاثة
احتمالات احدها ان الفاعل في فاتوهن ناقلين الثاني انه المفعول الاول وهو
النساء الثالث انه المفعول الثاني وهو صدقاتهن اي مخولات الوجه الثالث
انه مفعول من اجله اذا فسرت بمعني سرعة الوجه الرابع انتصابها باضمار
فعل بمعني سرع اي خل ذلك خلة اي سرعه ودينا والخلة العطية
عن طيب نفس والخلة السرعة ومنه خلة الاسلام خير المخل وفلات
يتحل بكذا اي يدين به والخلة الغريضة قال الراغب والخلة العطية
على سبيل التبرع وهي اخضر من الرمية اذ كل خلة رمية من غير عكس
واشتقاقه فيما ارى من الخل نظر منه الى فعله فكان خلة العطية عطية
الخل

الخل ثم قال ويجوز ان تكون الخلة اصلا فسمي الخل بذلك اعتبارا بفعله
وقال الرخشي من خلة كذا اعطاه اياه ووصفه له من طيب نفسه خله
ونحلا ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه اني كنت خلكتك حيد عشرين ومثقا
(قوله تعالى منه) في محل خبر لانه صفة لشئ فيتعلق بمحذوف اي عن شئ
كاين منه ومن فيه وجهان احدهما انها للتبعض ولذلك لا يجوز لها ان تهيب كل
الصدق واليه ذهب الليث والثاني انها للبيان ولذلك يجوز ان تهيب كل الصدق
قال ابن عطية ومن لبيان الجنس لها ولذلك يجوز ان تهيب المهر كله ولو وقعت
على التبعض لما جاز ذلك انري وقد تقدم ان الليث يمنع ذلك فلا يشك كونها
للتبعض وفي هذا الضمير اقوال احدها انه يعود على الصدق المدلول عليه
صدقاتهن الثاني انه يعود على الصدقات لسد الواحد مسدها لوقيل صدقاتهن
لم يتحل المعاني وهو شبيه بقولهم هو احسن الغنيان واجمل لانه لوقيل هو احسن
فاتي لصح المعاني ومنه خطاب البيان اللقاع ويرد في بر رضى يرد على البيان لسد
لين مسدها الثالث انه يعود على الصدقات ايضا لكن ذهابا بالضمير مذهب
الاشارة قد يشار به مفردا منكر الى اشياء تقدمت كقوله هل اسلم بخير من ذلكم
بعد ذكره شيئا قبله وقد تقدم لك في البقرة ما حكى عن روية لما قيل له في قوله
فيرا حطوطا من سواد ويلق كان في الجملد توليع الباق اريد ذلك فاجرى
الضمير بحرى اسم الاشارة الرابع انه يعود على المال وان لم يجز له ذكر لان الصدقات
تدله عليه الخامس انه يعود على الاتبع المدلول عليه باتوا قاله الراغب وابن عطية
السادس قال الرخشي ويجوز ان يذكر الضمير لينصرف الى الصدق الواحد
فيكون متنا ولا يعضد ولو انت لتناول ظاهره لجهة الصدق كله لانه بعض
الصدقات واحدها فصاعدا قال الشيخ ورا قول حسن بذكر الضمير ان
معني فان طين فان طابت كل واحدة فذلك قال منه اي من صدقاتها
وهو نظير واحدة لان ملكيا اي لكل واحدة ولذلك افر من ملك

(قوله تعالى نفسا) منصوب على التمييز وهو هنا منقول عن الفاعل اذا
الاصل فان طابت انفسهن وشله واشتعل الراس شيئا وهذا منصوب
على تمام الكلام وحى بالتمييز هنا مفردا واذا كان قبلة جمع لعدم اليبس
اذ من المعلوم ان الكل ليس مشتركات في نفس واحدة ومنه قرأ الزيدون
عيننا ويجوز انفسا وعيننا ولا بد من التعرض لقاعدة نعم النفع بها وهي انه اذا
وقع تمييز بعد جمع منتصب من تمام الكلام فلا يجوز اما ان يكون موافقا لما
قبله في المعاني او مخالفا له فان كان الاول وجب مطابقة التمييز لما قبله
نحو كرم الزيدون رجلا لا كما يطابقه خبر او صفة وحالا وان كان الثاني فاما
ان يكون مفرد المدلول او مختلفا وان كان مفرد المدلول وجب المراد بالتمييز
كقولك في ابنا رجل واحد كرم بنو زيد ابا واصلا اي ان لهم جميعهم ابا واحد
متصفا بالكرم وشله كرم الاتقياس سعيها اذا لم يقصد بالمصدر اختلاق الانواع
لاختلاف محال وان كان مختلف المدلول فاما ان يلبس افراد التمييز لو افرز
اولا وان اليبس وجبت لمطابقة نحو كرم الزيدون ابا اي ان لكل واحدا ابا
غير اب الاخر متصفا بالكرم ولو افرزت هنا التوهم انهم كلام بنو اب واحد والعرض
خلافه وان لم يلبس جازا الامراف المطابقة والافراد وهو الاول ولذلك
جاءت عليه الآية الكريمة وحكم التنبيه في ذلك كالمجمع وحسن الافراد ايضا هنا
ما تقدم من يحسن تذكر الضمير وافراده في منه وهو ان المعاني فان طابت كل
واحدة نفسا وقال بعض البصريين انما افرز لان المراد بالنفس هنا القوى
والهوي مصدره والمصادر لا تثني ولا تجمع وقال الزمخشري ونفسا تمييز
وتوحيدها لان الغرض بيان الجنس والوحد يدل عليه ونحو ابواليعا
نحوه وشبهه يدبرها في قولك عشر دهرها واختلف النحاة في جواز
تقديم التمييز على عامله اذا كان منصفا فانه سيبويه وجازة جماعة مستدلين
بقوله (البحر الفارق جيبها) وما كان نفسا ما الفرق تطيب) وقوله

اذا عطناه

اذا عطناه ما جعلنا الاصل تطيب نفسا وكلاما وفي السين كلام طويل ليس
لهذا محله وحجة سيبويه في منع ذلك ان التمييز فاعل في الاصل والفاعل لا يتقدم
وكذلك ما في قوله واعترض على هذا بنحو زيد من قولك اخرجت زيدا فان
زيد في الاصل فاعل قبل الفعل اذا الاصل خرج زيد والفرق لا يحل والتمييز اقسام
كثيرة مذكورة في كتب القوم والجاران في قوله فان طين لكم عن شي متعلقان
بالفعل قبلهما مضمنا معاني الاعراض ولذلك عدى يعن كانه قبل فان اعرض
لكم عن شي طيبان النفوس والغاي في فكلوه جوابا لشرط وهي واجبة والها
في فكلوه على شي (قوله تعالى لهنيا مريتا) في نصب لهنيا اربعة اقوال
احدها انه منصوب على انه صفة لمصدر محذوف تقديره اكله هنا الثاني
انه منصوب على الحال من الها في فكلوه اي لهنيا اي شهد الثالث انه منصوب على الحال
بفعل لا يجوز اخراجه البتة لانه قصد بهذه الحال النياية عن فعلها نحو قايما وقد عهد
الناس كما ينوب المصدر عن فعله نحو سئله ورعيه الرابع انها صفتان قاما مقام
المصدر المقصود بدلالة النياية عن فعله قال الزمخشري وقد توقف على فكلوه ويبتدأ
بهيننا مريتا على لدعوا على انها صفتان ايما مقام المصدر كانه قبل لهنيا مريتا
الشيخ وهذا تحريف الكلام النحاة وتحريفه هو جعلها ايما مقام المصدر فانتصابها
انتصاب المصدر ولذلك قال كانه قبل لهنيا مريتا مرفعا كقولك سقيا لك ورعيه
لك ويدل على تحريفه وصحة قول النحاة ان المصادر المقصود بها الدعاء لا الرفع الظاهر
لا تقول سقيا لك ولا رعيه لك وان كان ذلك جازا في افعالها ولهنا
مريتا برفع الظاهر يدل على قوله لهنيا مريتا غير داء محاذرة لغيره من اعراضنا ما استعملت
فامر مرفوع بهيننا او مريتا على الاحمال وجازة لك وان لم يكن بين العاملين ربط
يعطف ولا غيره لان مريتا لا يستعمل الا تابعا بهنيا فكلها عامل واحد ولو قلت قام
فقد زيد لم يكن من الاعمال الاعلى ينة حرف العطف انزي الان في عبارة سيبويه
ما يرشد الى ما قاله الزمخشري فانه قال لهنيا مريتا صفتان نصبهما نصب

المصادر المذمومة بما بالفعل غير المستعمل اظهر المختزل لدلالة الكلام عليه كأنهم قالوا
ثبت ذلك لهنيئاً مريئاً فاول الصبغة تساعده الرنخشي و آخرها وهو تقديره بقوله
كأنهم قالوا ثبت ذلك لهنيئاً مريئاً فاعلى القولين الاولين يكون لهنيئاً مريئاً
متعلقين بالجملة قبلها لفظاً ومعنى وعلى الآخرين مقتطعين لفظاً لانت
عالمها مقدر من جملة اخرى كما تقرر تقديره واختلف النحويون في قولك لمن قال
اصاب فلان خيراً لهنيئاً له ذلك هل ذلك مرفوع بالفعل المقدر تقديره ثبت له
ذلك لهنيئاً فحذف ثبت وقام لهنيئاً الذي هو حال مقامه او مرفوع بهنيئاً نفسه لانه
لما قام مقام الفعل رفع ما كان الفعل يرفعه كما ان قولك زيد في الدار ضمير كان
مستترا في الاستعارة فلما حذف الاستعارة وقام الجار مقامه رفع الضمير الذي
كان فيه ذهب الى الاول السيراني وجعل في لهنيئاً ضميراً عابداً على ذلك
وذهب الى الثاني ابو علي وجعل لهنيئاً فارغاً من الضمير لرفعه اسم الظاهر اذا
قلت لهنيئاً ولم تقل ذلك فعلى مذهب السيراني يكون في لهنيئاً ضمير عابداً
على ذي الحال وهو ضمير الفاعل الذي استتر في ثبت المحذوف وعلى مذهب
الغاسي يكون في لهنيئاً ضمير فاعل بها وهو الضمير الذي كان فاعلاً للثبت ويكون
لهنيئاً قد قام مقام الفعل المحذوف فارغاً من الضمير واما نصب مريئاً فغيره
خمسة اوجه احدها انه صفة لهنيئاً واليه ذهب الحوفي والثاني انه انتصب انتصاب
هنيئاً وقد تقدم ما فيه من الالوجه ومنع الغاسي كونه صفة لهنيئاً قال لان لهنيئاً
قام مقام الفعل والفعل لا يوصف فلذا ما قام مقامه ويؤيد ما قاله الغاسي
ان اسم الفاعل واسم المفعول واسم المبالغة والمصادر اذا وصفت
لم تعمل على الفعل ولم يستعمل مريئاً الا تايها لهنيئاً ونقل بعضهم انه قد يحج
غير تابع وهو مردود لان العرف لم يستعمله الا بالفاو هل هنيئاً مريئاً في الاصل
اسما فاعل على زنة المبالغة ام هما مصدران جاء على وزن فاعل كالصبريل
والهدير نقل الشيخ القول الثاني عن ابي اليعاقبة قال واجاز ابو اليعاقبة ان يكون
مصدرين جاء على وزن فاعل كالصبريل والهدير وليس من باب ما يطر
فيه فاعل في المصدر انتهى وابو اليعاقبة في عبارة اشكال ولا بد من التعرض
اليها

اليها يعرف ما فيها قال لهنيئاً جاء مصدر على وزن فاعل وهو نعت لمصدر
محذوف اي اطلاقاً وقيل هو مصدر في موضع الحال من الهاء والتقدير مهنياً ومريئاً
مثله والمري فاعل بمعنى مفعول لانك تقول امر في الشيء ووجه الاشكال
ان بعد الحكم عليها بما بالمصدر به كيف يجعلها وصفتين لمصدر محذوف
وكيف تفسر مريئاً المصدر بمعنى اسم الفاعل وذهب الرنخشي الى انهما
وصفتان قال الهدي والمري صفتان من هنيئاً الطعام ومرو اذا كان مسامحاً
لا تبغيض فيه انتهى وهما من هنيئاً لفظاً ثانية ايضاً ويقال لهنيئاً في الطعام
ومراني فان انكرت مراني لم يستعمل الارباعيا فتقول امراني واما استعماله في
للتشاكل مع لهنيئاً ولهذا كما قالوا احده ما قدم وما حدث بضم الهمزة
مشاكله لعدم ولوا فز لم يستعمل الا مفتوح الدال وله نظائر اخرى يقال لهنيئاً
الرجل الهنيئ بكسر العين في المضارع اي اعطيته واشتقاق الهنيئ من الهنا
وهو ما يطلى به النقيير من الحرمة قال مبتدله بقدر ومحاسنة تضع الهنا موضع
النعت والمري ما ساع وسهل في الحلق ومنه قيل لمجري الطعام من الحلقوم الي
فم المعدة مري (قوله تعالى ولا توتوا السفها اموالكم) اصل توتوا يوتوا مثل يكرروا
فاستعملت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقي ساكنان الياء وواو الضمير
فحذفت الياء لئلا يلتقي ساكنان والسفها جمع سفيد وعن مجاهد المراد بالسفها
النساء وضعفه بعضهم بان فعيلاه تجمع على فعايل او فعيلان قاله ابن
عطية وقد نقل بعضهم ان سفيرة تجمع على سفها كما مذكر وعلى هذا لا يضعف
قول مجاهد وجمع فعيلاه الصفة على فعلا وان كان نادراً الا انه قد نقل في هذا
اللفظ خصوصاً ويخص ابن عطية جمع فعيلاه بفعلايل او فعيلان ليس
بظاهراً لانها تظفر فيها ايضاً فعال نحو كريمة وكرام وطريفة وطراف وكذلك اطلاقه
على فعيلاه وكان من حق ان يقيد بها بان لا يكون بمعنى مفعول عند من فعله
فأراها لا تجمع على فعايل والجمع هو على ان التي جعل الله بلفظ الافراد صفة

للاموال وان كانت جمعا لانه تقدم غير مرة ان جمع ما لا يعقل في الكثرة ان لم يكن له الجمع واحد الاحسن فيه ان يعامل معاملة الواحدة التي فيه والاموال من هذا القبيل لانها جمع ما لا يعقل ولا يجمع الاعلى فعال وان كانت بلفظ القلة لان المراد بها الكثرة وقر الحسن والنهي اللاتي مطابقة للفظ الجمع وكانت القياس ان لا يوصف باللاتي الا ما يوصف مفردة بالتي والاموال لا يوصف مفردا وهو مال بالتي وقال الفراء العربي تقول في النساء اللاتي اكثر مما تقول التي وفي الاموال التي اكثر مما تقول اللاتي وكلاهما في كل ما جاز وقرى اللواتي وهي جمع اللاتي فهي جمع الجمع او جمع التي نفسها (قوله تعالى قياما) ان قلنا ان جعل معنى صرن قياما مفعول ثان والاول محذوف وهو عايد الموصول والتقدير التي جعلها اي صيرها لكم قياما وان قلنا انها بمعنى خلق قياما محال من ذلك العايد المحذوف التقدير جعلها اي خلقها ووجهها في حال كونها قياما وقرنا نافع وابن عامر قوما ويا في السبعة قياما وابن عمر قوما بكسر القاف والحسن وعيسى بن عمر قوما بفتحها ويروي عن ابي عمرو وقرى قوم بزنة عنب فاما قرأ نافع وابن عامر فيها ثلاثة اوجه احدها ان قوما مصدر كالقيام وليس مقصورا منه قاله الكسائي والاعفش والفران هو مصدر بمعنى القيام الذي يراد به الثبات والدوام وقد رد هذا القول بانه كان ينبغي ان تفتح الواو ليحصنها بتوسطها كما هجت واوعض وحول واجيب عند بانه تبع فعله في الاعلال فكذا اعل فعله اعل وهو لانه بمعنى القيام فحمل عليه الاعلال وحكي عن الاعفش قوما قال والقياس تصحيح الواو وانما اعلت علي وجه الشذوذ كقولهم سره وقول بني ضبة طيال في جمع طويل وقول الجميع جيا جمع جواد واذا اعلوا برب الاعلال ديمة فعتلال المصدر للاعتلال فاعلة اولي الاثري اي صحة الجمع مع اعتلال مفردة في معيشة ومعاشين ومقامه ومقامم ولم يصح مصدرا اعلوا فاعلة الثاني انه مقصور من قيام فحذفوا الالف تخفيفا كما قالوا خيام في خيام ومخيط ومقول في مخياط ومقول والثالث انه جمع قيمة كديم

كديم في جمع ديمة والمعني ان الاموال كالقيم للنفس لان يقاهاها وقد عارض الفارسي هذه الوجه وان كان له قول البصريين غير الاعفش بانه قد قرى قوله تعالى دينا قياما ابراهيم وقوله البيت الحرام قياما للناس ولا يصح معنى القيمة قيا وقد رد عليه الناس بان لا يلزم من عدم صحة معناه في الايتين المذكورتين ان لا يصح هنا اذ معناه هنا الايق وهناك معنى اخر يليق بالايتين المذكورتين كما سيأتي واما قرأ باقي السبعة فهو مصدر رقام والاصل قوم فابدت الواو تالفا عبدة المعروفة والمعني التي جعلها الله سبب قيام ابدانكم اي بقاءها وقال الرخشي اي يقومون بها ويتعيشون واما قرأ عبد الله بن عمر فيها وجهان احدهما انه مصدر رقام كلا ودلوا اذا صحت الواو في المصدر كما صحت في الفعل والثاني انه اسم لما يقوم به الشيء فليس بمصدر كقولهم هذا ملاك الامراي ما يملك به واما قرأ الحسن فيها وجهان احدهما انه اسم مصدر كالكلام والدوام والسلام والثاني انه في لغة في القوام المراد به القامة والمعني التي جعلها الله سبب يقال جارية حسنة القوام والقامة كله بمعنى واحد وقال ابو حاتم قوم بالغت خطا قال لان القوام امتداد القامة وقد تقدم تاويل ذلك علي ان الكسائي قال هو بمعنى القوم اي بالسري يعني انه مصدر واما قوما فهو مصدر جبا علي الاصل اعني تصحيح العين كالحول والعوض (قوله تعالى فيها) فيه وجهان احدهما ان في علي بابها من الطرفية اي جعلوا رزقهم فيها والله والثاني انها بمعنى من اي بعضها والمراد من اربابها بالتجارة (قوله تعالى حتي اذا بلغوا) في حتي هذه واشهرها اعني الدخلة علي اذا قولنا اشهرها انها حرف غاية دخلت علي الجملة الشرطية وجوابها والمعني وابتلوا اليتامي الي وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع اموالهم بشرط اناس لرشد في حرف ابتدا كالدخلة علي سائر الجمل كقولهم (فما زالت القتلى تمج دماها بدمية حتي ما دجلة اشكل) وقول امرؤ القيس (سريت بهم حتي تكل مطهرهم) وحتي الجياد ما يقطن بارسان) والثاني وهو

قول جماعة منهم الزجاج وابن درستوبير انها حرف جر وما بعدها مجرور بها وعلي
هذا فاذا تنحصر لا ظرفية ولا يكون فيها معاني الشرط وعلي القول الاول يكون
العامل في اذا ما ينحصر من معاني جوابها تقديره اذا بلغوا النكاح راشدين فادفعوا
وظاهر عبارة بعضهم ان اذا ليست بشرطية بحصول ما بعدها واجاز سيبويه
ان يجازي بها في الشرع قال وفعلوا ذلك مضطرين وانما جوزي بها لانها تحتاج
الي جواب وبان يلزمها الفعل ظاهر ومضمر واجتمع الخليل على عدم شرطية ما يحصل
ما بعدها الا ترى انك تقول احبك اذا احمر اليس ولا تقول ان احمر قال الشيخ وكلامه
يدل على انها تكون ظرفا مجرور اليس فيها معاني الشرط وهو مخالف للنحويين وانهم
كالجمعين على انها ظرف فيها في معاني الشرط غالبا وان وجد في عبارة بعضهم
ما ينفي كونها اداة شرط وانما يعني انها لا يجزم بها الا انها لا تكون شرطا وقد بعضهم
مضافا قال تقديره بلغوا احد النكاح او وقته والظاهر انه لا يحتاج اليه اذ المعاني
صالحوا النكاح والغاي في قوله فان انتم جواب اذا وفي قوله فادفعوا جواب ان وقرابن
مسعود رضي الله عنه فان احسم والاصل احسم فحذف احدي السينين ويحتمل ان تكون
العين واللام ومثله قول ابي زيد

(سوي ان العناق من المطايا احسن به فاني اليه سوس) وهذا حذف لا ينقاس
ونقل بعضهم انها لغة سليم وانها مطرزة في عين كل فعل مضاعف اتصل به يا الضمير
او نونه ونكر رشدا دلالة على التنويع والمعاني اي نوع حصل من الرشدا كان كافيا وقرأ
الجمهور رشدا بضمه وسكون واين مسعود والسامي يفتحان وبعضهم بضمهما
وسياي الكلام على ذلك في الاعراف مشيعا ان شا الله والنس كذا احسن وشعر
(الاسي مشاة وقرعها البياض ه عصر او قدرنا الاسيا) وقيل وجد عن الغرا
وقيل ابصر (قوله تعالى اسرافا وبدار) فيه وجهان احدهما انها منصوبان
على المفعول من اجل ادي الاسراف واليدار ونقل عن ابن عباس انه قال
كان الاوليا يستغفون اكل مال اليتيم ليلا يكر فينزع المال منهم والثاني انها

مصدران

مصدران في موضع الحال اي مسرفين وميادين وبدار مصدر يادرو والمفاعلة
هنا يجوز ان تكون من اثنين على يابها فمعني ان الولي يبادر اليتيم الى اخذ ماله
واليتيم يبادر الي الكبير ويجوز ان يكون من واحد بمعنى ان فاعل بمعنى فعل نحو
مسافر وطارق (قوله تعالى ان يكبروا) فيه وجهان احدهما انه مفعول بالمصدر
اي وبدار اكبرهم كقوله وطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفي اعمال المصدر
المنون خلاف مشهور والثاني انه مفعول من اجله على حذف مضاف اي مخافة
ان يكبروا وعلي هذا فمفعول بدار محذوف وهذه الجملة النهيية فيها وجهان
اصحهما انها استينافية وليست معطوفة على ما قبلها والثاني انها عطفا على
ما قبلها وهو جواب الشرط وجوابه مترتيان علي بلوغ النكاح وهو معارض لقوله وبدار
ان يكبروا فيلزم منه مسرفة علي ما ترتب عليه وذلك ممتنع (قوله تعالى وكفي بالله)
في كفي قولان احدهما انه اسم فاعل والثاني وهو الصحيح انها فعل وفي فاعلها قولان
احدهما وهو الصحيح ان المجرور باليا واليا زائدة فيه وفي فاعل مضارع نحو او لم
يكفه بربك باطراد قال ابو البقا زيدت لئلا علي معني الامر اذ التقدير الكف
بالله وهذا القول سيقه اليه مكي والزجاج فان قال دخلت البيا في الفاعل لان
معني الكلام الامري الكفو ايا الله وهذا الكلام يشهر ان التايست يزايدة وهو
كلام غير صحيح لانه من حيث المعني الذي قد يكون الفاعل هم المخاطبين
وبالله متعلق به ومن حيث كون الياد دخلت في الفاعل والفاعل هو الله تعالى
فيناقض وفي كلام ابن عطية نحو قوله ايضا فانه قال بالله في موضع رفع يتقدير
زيادة الخافض وزيادة زيادته تعيني معني الامر في صورة الخبر اي الكفو
بالله والبيان على ان المراد من ذلك وفي هذه ما رده الزجاج وزيادة
جعل المحرف زايد غير زايد والثاني انه مضمرة والتقدير كفي الاكثفا وبالله علي
هذا في موضع نصب لانه مفعول به في المعني وهذا رأي ابن السراج
ورده هذا بان اعمال المصدر المحذوف لا يجوز عند البصريين الا ضرورة كقوله

(اهل يذكرون الي الذين هجرناكم هـ) ومسحكم صلبكم رحمان قربانا اي فوقكم بارحمان
 وقال الشيخ وقيل الفاعل مضمرة وهو ضمير الاكتماء اي كفي لهواي الكفاية والثالث
 انها زايدة فتكون في موضع نصب وتعلق اذ ذاك بالفاعل وهذا الوجه لا يسوغ علي
 منذهب البصريين لانه لا يجوز عندهم اعمال المصدر مضمرا وان عاني بالاضمار
 الحذف امتنع عندهم ايضا الوجهين حذف الفاعل واعمال المصدر محذوف او بايقا
 معموله وفيه نظر اذ لقال ان يقول ان قلنا بان فاعل كفي مضمرة لا تعلق بالله
 بالفاعل حتي ياتزم ما ذكر بل تعلقه بنفس الفعل كما تقدم وقال ابن عيسى
 انما دخلت اليافي كفي بالله لانه يتصل اتصال الفاعل ويدخل الي اتصال اتصال
 المضاف واتصال الفاعل لان الكفاية منه ليست كاللغاية من غيره فضعف
 لفظها المضافا عفة مضاهها ويحتاج الي فكر (قوله تعالى حسبي) فيه وجهان
 اصحهما انه تمييز يدل علي ذلك صلاحية دخول من عليه وهي علامة التمييز
 والثاني انه حال وكفي هنا متعدي لواحدة وهو محذوف تقديره وكفاكم الله وقال ابو
 البقاء وكفي يتعدى الي مفعولين حذفنا هنا تقديره كفاك الله وسوهم بدليل قوله
 تعالى فسيبلغنكم الله والظاهر ان معناها غير معنى هذه قال الشيخ بعد ان
 ذكر انها متعدي لواحد وياتي لغير هذا المعني ومتعدي الي اثنين لقوله فسيبلغنكم
 الله وهو محل نظر (قوله تعالى مما ترك الوالدان) هذا الجار في محل رفع لانه صفة
 للمرفوع قبله اي نصيب كاي او مستقر ويجوز ان يكون في محل نصب متعلق بلفظ نصيب لانه
 من تمامه وقوله مما قل في هذا الجار ايضا وجهان احدهما انه يدل من ما الاخيرة في مما ترك
 باعادة حرف الجر في البدل والضمير في منه عائد علي ما الاخيرة وهذا يدل مراد ايضا
 في الجملة الاولى حذف للدلالة عليه ولان المقصود به التاكيد لانه تفصيل للمعوم
 المعنوم من قوله مما ترك فجاء هذا البدل مفصلا بما التيمه من الكثرة والقلّة والثاني
 انه حال اي من الضمير المحذوف من ترك اي مما تركه قليلا او كثيرا او مستقر مما قل ونصيبا
 فيه وجه آخر ان ينتصب علي انه واقع موقع المصدر والفاعل فيه معنى ما تقدم
 اذ التقدير عطاء او استحقاقا وهذا معني قول من يقول منصوب علي المصدر
 المؤكد

المؤكد قال الزنجشري كقوله فريضة من الله كانه قيل قسمة مفروضة وقد سبقه الفيل
 الي هذا قال نصيب لانه يخرج من المصدا ولذلك وحده كقولك له علي حقا لانها
 ونحوه فريضة من الله ولو كان اسما صحيحا لم ينصب لا نقول لك علي حق دهرها
 الثاني انه منصوب علي الحال ويحتمل ان يكون صاحب الحال الفاعل في قل او كثر ويحتمل
 ان يكون نصيب وان كان نكرة لتخصيصه اما بالوصف واما بالعمل والفاعل
 في الحال الاستقرار الذي في قوله للرجال والي نصيب حال اذهب الرجاء ومكي قالا
 المعني لمولا ايضا علي ما ذكرناها في حال الفرض الثالث انه منصوب علي الاختصاص
 بمعني اعني نصيبا قاله الزنجشري قال الشيخ ان عني الاختصاص المصطلح
 عليه فهو رد وبكونه نكرة وقد نصوا علي اشتراط تعريفه الرابع النصيب باضمار فعل
 اي اوجبت او جعلت لم نصيبا الخامس انه مصدر صريح اي نصيبه نصيبا
 (قوله تعالى فارزقهم منه) في هذا الضمير ثلاثة اوجه احدها يعود علي المال
 لان القسمة تدل عليه بطريق الالتزام الثاني ان يعود علي ما في قوله مما ترك الثالث
 ان يعود علي نفس القسمة وان كان منكرامراعاة للمعني والمراد بالقسمة
 الشيء المقسوم وهذا علي اي من يري ذلك واما من يقول القسمة من
 الاقسام كالخيرة من الاختيار والمعني القسم فلا ياتي ذلك (قوله تعالى
 وليخش الذين) قر الجمهور بسكون اللام في الافعال الثلاثة وهي لام الامر والفعل
 بعدها مجزوم بها وقر الحسن وعيسى ابن عمر بكسر اللام في الافعال الثلاثة وهو الاصل
 والاسكان تخفيف اجرا للمنفصل مجرأ متصل فالهم شبه هو وليخش بكيف ولهذا كما تقدم
 الكلام في نحو وهي ولي في اول البقرة ولو هذه فيها احتمالا ان احدهما انها علي بابها من كونها
 حرفا لما كان سيقع لوقع غيره او حرف امتناع علي اختلاف العبارتين والثاني انها بمعني
 الشرطية والي الاحتمال الاول ذهب ابن عطية والزنجشري فان قلت ما معني وقوع
 لو تركوا وجوابه صلة للذين قلت معناه وليخش الذين صفتهم وحالهم انهم لو تركوا
 ان يتركوا خلفهم ذرية ضعافا وعند اقتصاصهم خافوا عليهم الضياع بعدهم لذهاب

كاهلهم وكاسيرهم كما قال القائل (لقد نزل الحياة الى حياتنا في انزمكن الضعاف)
 (احاذر ان يرين اليوس بعدي ه وان يشربن رتقا بعد صافي) وقال ابن عطية تقديره
 لو تركوا الخافوا ويجوز حذف اللام في جواب لو ووجه القسك بهذه العبارة انه جعل اللام
 مقدرة في جوابها ولو كانت لو بمعنى ان الشرطية لما جاز ذلك وقد صرح غيرهما بذلك فقال
 لو تركوا لو يمتنع بها الشيء لامتناع غيره وخافوا جواب لو والى الاحتمال الثاني ذهب
 ابو البقا وابن مالك وقال ابن مالك لو هنا شرطية بمعنى ان فتقلب لما ضاى الى
 معني الاستقبال والتقدير وليخش الذين ان تركوا ولو وقع بعد هذه مضارع كان
 مستقبلا كما يكون بعد ان وانشد (لا يلقك الراجيك الا مظهره خلق الكرم ولو يكون ههنا)
 اي وان يكون ههنا وشمل هذا البيت الذي انشد قوله الآخر
 (قم اذا حاربوا شدوا ما زهمهم دون النساء ولو باتت باظهار) والذي ينبغي
 ان تكون على يارها من كونها تعليقا في الماضي وانما حمل ابن مالك وابا البقا على جعلها
 بمعنى ان توهم انه لما امر بالحشية والامر مستقبل ومتعلق الامر موصول لم يصح ان تكون الصلة
 ماضية على تقدير دلالة على العدم الذي ينافي امثال الامر حسن مكان لو لفظان ولاجل هذا
 التوهم لم يدخل النحوي لو على فعل مستقبل بل اتي بفعل ماض مسند الموصول حالة الامر فقال
 وليخش الذين صغرتهم وحالهم انهم لو شارفوا ان يتركوا قال الشيخ هذا الذي توهموا الا يلزم الات
 كانت الصلة ماضية في المعني واقعة بالفعل اذ معني لو تركوا من خلفهم اي ما توافقوا تركوا
 من خلفهم ولو كان كذلك للزم التأويل في لو ان تكون بمعنى ان اذ لا يجامع الامر باتباع فعل من مات
 بالفعل اما اذا كان ماضيا على تقدير فيصح ان يقع صلة وان يكون العامل في الموصول بالفعل
 المستقبل نحو قولك (لقد رنا الذي لومات اسس لبيكنا) انتهى واما البيتان المتقدمان
 فلا يلزم من صحتهما جعلهما فيهما بمعنى ان ان يكون في الآية كذلك لانا في البيتين نضطر الى
 ذلك واما البيت الاول فلان جواب لو محذوف مدلول عليه بقولك لا يلقك وهو ناي
 والهي مستقبل فلذلك كانت لو تعليقا في المستقبل واما البيت الثاني فلهذا جعل ما بعدهما
 في خبر اذا واذا المستقبل ومفعول وليخش محذوف اي وليخش الله ويجوز ان تكون
 المسئلة

المسئلة من باب التنازع فان وليخش يطلب الجلالة وكذلك فليتنقوا ويكون من
 اعمال الثاني المحذوف من الاول (قوله تعالى من خلفهم) فيه وجهان اظهرهما انه
 متعلق بتركوا ظاهرا والثاني انه متعلق بمحذوف لانه حال من ذرية لانه في الاصل صفة نكرة
 قدمت عليها فجعلت حالا واما لحرمة الف ضعاف ولم يقال بحرف الاستعلاء لانكساره
 فيه انحراف فلم ينافي الامالة وقرأ ابن محيص ضعفا بضم الضاد والعين وتنوين الفاء السلي
 وعائشه رضي الله عنهما ضعفا بضم الضاد وفتح العين والمد وهو جمع مقتبس في فعل
 صفة نحو ظريف وظرفا وكريم وكرفا وقرى ضعفا في بضم الضاد ومثله سكارى فان قال
 وقرى ضعفا وضعفا في وضعفا في نحو سكارى وسكارى فيحتمل ان يريد ان يقرى بضم
 الضاد وفتحها ويحتمل ان يريد ان يقرى ضعفا في الضاد دون امالة وضعفا في بفتحها
 مع الادلة لسكارى بفتح السين دون امالة وسكارى بفتحها مع الامالة والظاهر
 الاول والغالب على الظن انها لم تنقل قراءة واما لحرمة الف خاف للكسرة المقدرة في
 الالف اذا قل خوف بكسر العين بدل فتحها في المضارع نحو خاف وعلل ابو البقا
 وغيره ذلك بان الكسرة قد يعرض في حال من الاحوال وذلك اذا اسند الي ضمير المتكلم
 او احدي اخواته نحو خفت وخفنا والجملة من لو واخواتها صلة الذين (قوله تعالى ظالما) فيه
 وجهان احدهما انه مفعول من اجله وشروط النصب موجودة والثاني انه مصدر في محل
 نصب على الحال اي تاكونه ظالما في الجملة في قوله انما يكون في محل رفع خير الان وفي
 ذلك خلاف قال الشيخ وحسنه هنا وقوع اسم ان موصولا لفظا الكلام بصلة الموصول
 فلما تباعد ما بينهما لم يبال بذلك وهذا احسن من قولك ان زيدا ابا منطلق ولقد ان
 يقول ليس فيه دلالة على ذلك لانه مملوغة بما ومعناها المحصر فصارت مثل قولك
 ان زيدا ما انطلق الا ابوه وهو محتمل نظر (قوله تعالى في بطونهم) فيه وجهان احدهما انه
 متعلق بياكون اي بطونهم او عية للنار اما حقيقة بان يخلق الله لهم ناريا يكونها في
 بطونهم او مجازا بان اطلق السبب وارر السبب والثاني انه متعلق بمحذوف لانه حال من
 نار وكان في الاصل صفة للنكرة فلما قدمت انتصب حالا وذكر ابو البقا هذا الوجه عن

التنازع عند اعمال الثاني واما الثاني فلا تقدم من الاحتياج الي هذه الصفة لان الخبر لا بد ان يستقل به فائدة الاسناد وقد تقدم انه لو قصر على قوله فان كن نسالم بعد شيئا لانه معلوم وقر الحسن ونعيم ابن مسرور ثلثا والنصف والرابع والثلث كل ذلك باسكات الوسط والجحور بالضم وهي لغة الحجاز وبني اسد قال النحاس من الثلث الى الفشر وقال الزجاج هي لغة واحدة والسكون تخفيف (قوله تعالى وان كانت واحدة) قرانا فاع واحدة رفعا على ان كانت تامة اي وان وجدت والباقون واحدة نصيا على ان كانت ناقصة ولسمها مستتر فيها يعود على الواو ثمة او المتركة وواحدة نصيب على خبر كان وقد تقدم ان الرخصي اجاز ان يكون في كانت ضمير مفعول مفسر بالمنصوب بعده وقر السلمي النصف بضم النون وهي قراءة علي وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وقد تقدم شي من ذلك في البقرة في قوله ف نصف ما فرضتم (قوله تعالى ولا بويه لكل واحد منهما السدس) السدس مبتدأ ولا بويه خبر مقدم ولكل واحد يدل من لا بويه وهذا ما نص عليه الرخصي فانه قال لكل واحد يدل من لا بويه بتكرير العامل وفائدة هذا البدل انه لو قيل ولا بويه السدس لكان ظاهرها اشتراكهما فيه ولو قيل لا بويه السدس لادهم قسمة السدس على ما يابا السوية وعلى خلافها فان قلت فهذا قيل ولكل واحد من البويه السدس واي فائدة في ذكر الابوين او لا ثم في الابدال منهما قلت لان في الابدال والتفصيل بعد الاجمال تأكيد وتشديد كان الذي تراه في الجمع بين المفسر والتفسير والسدس مبتدأ وخبره لا بويه والبدل متوسط بينهما للبيان انما في وناقشه الشيخ في جعله لا بويه الخبر دون قوله لكل قال لانه ينبغي ان يكون البدل هو الخبر دون المبدل منه يعني ان البدل هو المعتمد عليه والمبدل منه جار في حكم المطر ونظيره بقولك زيد عينه حسنة فكما ان حسنة خبر عن عينه دون زيد لانه في حكم المطر فكذلك هذا ونظيره ايضا يقولك ابواك كل واحد منهما يصنعان كذا لم يحز وفي هذه المناقشة نظر لانه اذا قيل لك ما محل لا بويه من الاعراب يضطر الي ان يقول في محل رفع خبر مقدم ولكنه نقل نسبة الخبرية الي كل واحد منهما دون لا بويه قال وقال بعضهم السدس رفع بالابتداء ولكل واحد الخبر ولكل بدل من الابوين ومنهما نعت لواحد وهذا البدل هو بعض من كل ولذلك اتى مصدر الضمير ولا يتوهم انه يدل شي من شي وهما العين واحدة لجواز ابواك يصنعان

١٤ يصنعان كذا ومتنوع ابواك كل واحد منهما يصنعان كذا بل تقول يصنع انتهى والضمير في لا بويه عائد على ما عا د عليه الضمير في ترك وهو الميم المدلول عليه بقوة الكلام والتثنية في ابويه من التغليب والاصل لا بويه وابيه واما غلب المذكور على الموث كقولهم العمران والعمران وهي تثنية لا تنقاس (قوله تعالى فلا امر) قر الجحور فلا امر وقوله في ام الكتاب في سورة الرخرف وقوله حتى يبعث في امها رسول في القصص وقوله من بطون امها تكم في النحل والرمز وقوله ابويوت امها تكم في النور وفي بطون امها تكم في النجم بضم الهمزة من ام وهو الاصل وقر احمرة والكساي جميع ذلك بكسر الهمزة وانفرد حمزة بزيادة كسر الميم من امها ت في الاماكن المذكورة هذا كله في الدير اما في الابتداء بامرة الام والامها ت فانه لا خلاف في ضمها اما وجه قراءة الجحور فظاهر لانه الاصل كما تقدم واما قراءة حمزة والكساي بكسر الهمزة فقالوا لمناسبة الكسرة او الياء التي قبل الهمزة اتباعا لما قبلها ولا شغلا لم الخروج من كسر او شبهه الي ضم ولذلك اذا ابتدأ بالهمزة ضمها للزول الكسر او الياء واما كسر حمزة الميم من امها ت في المواضع المذكورة فلا اتباع اتبع حركة الميم بحركة الهمزة فكسرة الميم تتبع التبع ولذلك اذا ابتدأ بها ضم الهمزة وفتح الميم لما تقدم من زوال موجب ذلك وكسر حمزة ام بعد الكسرة او الياء كما ه سيبويه لغة عن العرب ونسبها للكساي والفراحي هو ابن وهذيل (قوله تعالى فاك ان له اخوة) اخوة اعم ان يكونوا ذكور او اناثا او بعضهم ذكور او بعضهم اناثا ويكون هذا من باب التغليب وزعم قوم ان الاخوة خاص بالذكر وان الاخوات لا يحجب الام من الثلث الى السدس قالوا لان اخوة جمع اخ والجحور على ان الاخوة وان كانوا بلفظ الجمع يقعون على الاثنين فيلحجب الاخوات ايضا الام من الثلث الى السدس خلافا لابي عباس رضي الله عنه فانه لا يحجب بهما والظاهر معه (قوله تعالى من بعد وصية) فيه ثلاثة اوجه احدها متعلق بما تقدم من قسمة الموارث كلها لا بما يليه وحده كانه قبل قسمة هذه الانصبا من بعد وصية قاله الرخصي يعني انه متعلق بقوله يوصيكم الله وما بعده والثاني ذكره الشيخ انه متعلق بمحذوف اي يستحقون ذلك كما فصل من بعد وصية والثالث انه حال من السدس

تقديره مستحقا من بعد وصية والعامل الظرف قال ابو البقاء وجوز فيه وجه اخر قال
 ويجوز ان يكون خرافا اي استقرام ذلك بعد اخراج الوصية ولا بد من تقدير حذف
 المضاف لان الوصية هنا المال الموصي به قد تكون الوصية مصدر مثل الغرضية
 وهذان الوجهان لا يظهر لهما وجه وقوله والعامل الظرف يعني بالظرف الجار والمجرور
 من قوله فلامه السدس فانه شبيه بالظرف وعمل في الحال لما تضمنه من الفعل الوقوع
 خبرا ويوصي فعل مضارع يراد به الماضي اي وصية اوصي بها وبها متعلق
 به والجملة في محل خبر صفة لوصية وقرأ ابن كثير واين عام يوصي مبنيا للمفعول
 في الموضعين ووافقهما حفص في الاخر والباقون مبنيا للفاعل وقرئ شاذا
 يوصي بالتشديد مبنيا للمفعول فيها في قراءة البناء للفاعل في محل نصب وفي قراءة
 البناء للمفعول في محل رفع لقيامه مقام الفاعل (قوله تعالى اودين) وهذا
 لا باحة الشينين قال ابو البقاء ولا يدل على ترتيب اذ لا فرق بين قولك جاني
 زيدا وعمرو وبين قولك جاني عمرو وزيدا لان اولاهما الشينين والواحد الترتيب
 وهذا يفسد قول من قال من يعددين او وصية وانما يقع الترتيب فيما اذا اجتمعا
 فيقدم الدين على الوصية وقال الرخشي فان قلت فاما معاني او قلت معانيها
 الاباحة وانه ان كان احدهما وكلاهما قد مر على قسم الميراث كقولك جالس
 الحسن وابن سيرين فان قلت لم قدمت الوصية على الدين والدين مقدم عليها
 في الشريعة قلت لما كانت الوصية مشبهة للميراث في كونها مأخوذة من غير
 عوض كان اخراجها مما يشق على الورثة بخلاف الدين فان نفوسهم مطمئنة الي
 ادايه فلذلك قدمت على الدين ولذلك جي بكلمة اول تسوية بينهما في الوجوب
 (قوله تعالى اياكم وايناكم) مبتدأ وما تدرون وما في خبره في محل الرفع خبرا له
 وايم قريها وجهان اشهرهما عند المصنف ان يكون ايم مبتدأ وهو اسم استفهام وقرب
 خبره والجملة من هذا المبتدأ وخبره في محل نصب بتدرون لانها من افعال القلوب
 فعلقها اسم الاستفهام عن ان يعمل في لفظ لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله
 من غير

من غير الاستفهام والثاني انه يجوز ان يكون ايم موصول بمعنى الذي واقر بغير
 مبتدأ مضمرة هو عايد الموصول وجاز حذفه لانه لا يجوز ذلك مع اي مطلقا ان طالت
 الصلة ام لم تطل والتقدير ايم هو اقرب وهذا الموصول وصلة في محل نصب على انه
 مفعول به نصبه تدرون وانما بني لوجود شرط البناء وانما ان يضاف اي لفظا وان حذف
 صدر صلتها وصارت هذه الآية نظير الآية الاخرى وهي ثم لنز عن كل شريعة
 ايم اشد فصلا للتقدير لا تدرون الذي هو اقرب قال الشيخ ولم ارم ذكر هذا الوجه
 ولا مانع له لان جملة المعاني والامن جملة الصناعة فعلى القول الاول تكون الجملة سادة
 مسد المفعولين والاحاجة الى تقدير حذف وعلى الثاني يكون الموصول في محل نصب
 مفعول اول ويكون الثاني محذوفا وتقدم الاحتياج الى حذف المفعول الثاني
 بترجح الوجه الاول ثم هذه الجملة يعني قول اياكم وايناكم لا تدرون لانها من
 الاخبار لانها جملة اعتراضية وقال الرخشي بعد ان حكى في معانيها اقولا اختار
 منها الاول لان هذه الجملة اعتراضية ومن حق الاعتراض ان يوكده ما اعترض بينه
 وبين ما يناسبه يعني بالاعتراض انها واقعة في قصة الموارث لان هذا الاعتراض
 غير مراد النحويين لانهم لا يصنون بالاعتراض في اصطلحهم الا ما كان بين
 شيئين مثلا لزمين كالا اعتراض بين المبتدأ وخبره والشرط وجوابه والتقسم
 وجوابه والصلة وموصولها ثم ذكر في معانيها اقولا احدها وهو الذي اختار انه
 جعلها متعلقة بالوصية فقال ثم كذا ذلك يعني الاهتمام بالوصية ورغب فيه
 بقول اياكم وايناكم اي لا تدرون من انفع لكم من اياكم وايناكم الذين يموتون ام من
 اوصي منهم ام من لم يوص يعني ان من اوصي ببعض ماله يعرضكم لثواب الآخرة بامضا
 وصيته فهو اقرب لكم نفعا واخص جدوى من ترك الوصية فوفر عليكم عرض الدنيا
 ذهبا بالحق حقيقة الامر لان عرض الدنيا وان كان قريبا عاجلا في الصورة الا انه فان
 فهو في الحقيقة الاقرب الادني وانتصب نفعا على التمييز من اقرب وهو منقول
 من الفاعلية واجيب النصب لانه وقع تمييز بعد فعل التفضيل وان صرح ان يصاغ

منها فاعلم مسند في ذلك التمييز على جهة الفاعلية وجب النصيب كرهذه الآية اذ
يصح ان يقال ابراهيم اقرب لكم نفعه وان لم يصح ذلك وجب خيره نحو زيد احسن
لهيئة بخلاف زيد احسن فقها وهذه قاعدة مفيدة ولكم متعلق باقرب
(قوله تعالى فريضة) فيها ثلاثة اوجه اظهرها انها مصدر موكدة فمضمون الجملة السابقة
من الوصية لان معاني يوصيكم الله فرض الله عليكم ذلك فصار المعاني يوصيكم
الله وصية فرض فهو مصدر على غير المصدر والثاني انه انه مصدر منصوب
بفعل محذوف من لفظها قال ابو البقاء وفريضة مصدر للفعل محذوف في فرض الله
ذلك فريضة والثالث قاله مكي فانه قال فريضة نصب المصدر المؤكدة في قوله ذلك
فرضا (قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة) هذه الآية مما ينبغي ان يطول فيها
القول لاشكالها واضطراب اقوال الناس فيها ولا يد قبل التعرض للاعراب من ذكر
معاني الكالة واشتقاقها واختلاف الناس فيها ثم يعود بذلك لاجراءها لانه متوقف
على ما ذكرنا فنقول وبالله العون اختلف الناس في معاني الكالة فقال جمهور
المغربيين انه الميت الذي لا ولد له ولا والد وقيل الذي لا والد له فقط وقيل الذي
لا ولد له فقط وقيل هو من لا يرث اب ولا ام وعليه هذه الاقوال كلها فالكلالة واقعة على
الميت وقيل الكالة الورثة ما عدا الابوين والولد قاله قطرب وهو ايد ذلك لان الميت
بذهاب طرفيه تكلل الورثة اي احاطوا به من جميع نواحيه ويؤيد هذا القول بان الآية
نزلت في جابر رضي الله عنه ولم يكن له يوم انزلت اب ولا ابن وقيل الكالة المال الموروث
وقيل الكالة القرابة وقيل هي الورثة فقد تخلص مما تقدم انها اما الميت الموروث او الورثة
او المال الموروث او الارث او القرابة واما اشتقاقها فقيل هي مشتقة من تكللة الشيء
اي احاط به وذلك انه اذا لم يترك ولدا ولا والدا فقد انقطع طفاؤه وهما عمود
شبيهه وبقي مال الموروث من يتكلمه نسبه اي يحيط به كالاحليل ومنه الروضة المكلمة
اي بالرفق عليه قول الفرزدق
(ورثتم حياة المجد لا عن كلالة) عن ابني مناف عبيد شمس وهاشم وقيل اشتقاقها
من الكلال وهو الاعيا فكانه يصير الميراث للوارث من بعد اعياء وقال الزمخشري والكلالة
في الاصل

في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعيا قال الاعشي قالت لا
اي لها من كلالة ولا من حي حي يلاقي محمدا فاستعير للقرابة من غير جهة الولد لانها
بالاضافة الي قرابتها كانها كالة ضعيفة واجاز فيها ان يكون صفة على وزن فعالة
قالكم الجماعة والعصافرة للاحق اذا تقرر هذا فلنعد الى الاعراب فنقول والعون
بالدريجوز في كان وجهان احدهما ان تكون ناقصة ورجل اسمها وفي الخبر احتمالات
احدهما انه كلالة ان قيل انها الميت وان قيل انها الوارث او غير ذلك فيقد حذف
مضاف اي ذالكالة ويورث حينئذ في محل رفع صفة لرجل وهو فعل مبني للمفعول
ويتعدى في الاصل لاشين اقيم الاول مقام الفاعل وهو ضمير الرجل والثاني محذوف
تقديره يورث هو ماله وهل هذا الفعل من ورث الثلاثي او ورث الرباعي فيه خلاف
الا ان الزمخشري لما جعله من الثلاثي جعله يتعدى الى الاول من المفعولين بمن وانه
قال يورث من ورث اي يورث منه بمعنى انه في الاصل يتعدى بمن وقد حذف نقول
ورثت زيدا حاله اي من زيد لما جعله من ورث جعل الرجل وارثا لأموروثا فان قال
فان قلت فان جعلت يورث على البناء للمفعولين من ورث فما وجه قلت الرجل
حينئذ الوارث لا الموروث وقال الشيخ انه من ورث الرباعي المبني للمفعول ولم يقيده
بالمعنى الذي قيده به الزمخشري الاحتمال الثاني ان يكون الخبر الجملة من يورث في نصب
كلالة حينئذ اربعة اوجه احدها انها حال من الضمير في يورث ان اريد بها الميت
او الوارث الا انه يحتاج في جعلها بمعنى الوارث الى تقدير مضاف اي يورث ذالكالة
لان الكالة حينئذ ليست نفس الضمير المستكن في يورث قال ابو البقاء على جعلها
بمعنى الميت ولو قرئ كلالة بالرفع لكان على انها صفة او بدل من الضمير في يورث
فجاز غير اني لم اعرف احدا قرأه فلا يقران الا بما نقل ويعني بكونها صفة لرجل
الثاني انها مفعول من اجله ان قيل انها بمعنى القرابة اي يورث لاجل الكالة
الثالث انها مفعول ثان ليورث ان قيل انها بمعنى المال الموروث الرابع انها
نعت لمصدر محذوف ان قيل انها بمعنى الورثة اي يورث ورثة كلالة وقد

مكي في هذا الوجه حذف مضاف قال تقديره ذات كلالته واجاز بعضهم على كونها
بمعنى الورثة ان تكون حالا والوجه الثاني وجري كان ان تكون تامة قيلت في الرفع
اي وان وجد رجل يورث في محل رفع صفة لرجل والكلالة منصوبة على ما تقدم من
الحال والمفعول من اجله والمفعول به او النعت لمصدر محذوف على ما قرر من معانيها
ومخصص هذا وجه اخر ذكره مكي وهي ان تكون كلالته منصوبة على التفسير قال مكي كان
اي وقع ويورث نعت للرجل ورجله رفع بكان وكلالة نصب على التفسير وقيل هو نصب
على الحال على ان الكلاله هو الميت على هذين الوجهين وفي جعلها تفسير اي تميزا
نظرا لا يخفى وقر الجمهور يورث مبنيا للمفعول وقد تقدم توجيهه وقر الحسن يورث
مبنيا للفاعل ونقل عنه ايضا وعن ابي الرجال ذلك الا انها شذوذ الرأ وتوجيه القرائين
واضح مما تقدم وذلك انه ان اريد بالكلاله الميت فيكون المفعولان محذوفين
وكلالة نصب على الحال اي وان كان رجل يورث ورثته او اهله ماله في حال كونه
كلالة وان اريد بها القرابة فيكون منصوبة على المفعول من اجله والمفعولات
ايضا محذوفان على ما تقدم تقريره وان اريد بها المال كانت مفعولا ثانيا والاول
محذوف اي يورث اهله ماله وان اريد بها الوارث فيا العكس اي يورث ماله اهله
(فعله تعالى وامرق) عطف على رجل وحذف منها ما اثبت في المعطوف عليه للدلالة على
ذلك التقدير وامرقة تورث كلالته وان كان لا يلزم من تقييد المعطوف عليه
تقييد المعطوف ولا العكس الا انه هو الظاهر وقوله ولما خرج جملته من مبتدأ وخبر
في محل نصب على الحال والواو الدخلة عليها واو وصاحب الحال اما رجل ان كان
يورث صفة له واما الضمير المستتر في يورث ووجه الضمير في قوله وله لان
المعطف باو وما ورد على خلاف ذلك ادل عند الجمهور كقوله ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما وانما اتى به مذكرا لانه اذا تقدم متعطفان باو مذكرو مونث كست
بالخيار بين ان تراعي التقدم او التاخر فتقول زيد وهذا قام وان شئت قامت
ابوالبقاء عن تذكره بثلاثة اوجه احدها ان يعود على الرجل وهو مذكور مبدوء به الثاني
انه يعود على احدهما ولفظ احد مفعول مذكور والثالث انه يعود على الميت والمورث
لتقدم

١٧
لتقدم ما يدل عليه والضمير في قوله فلكل واحد منهما فيه وجهان احدهما انه يعود
على الاخ والاخت والثاني انه يعود على الرجل وعلى اخيه واخيه اذا اريد بالرجل
في قوله وان كان رجل يورث كلالته انه وارث لاموروث كما تقدمت حكايته عن
الرمحشري قال الرمخشري بعد ما حكينا عند فان قلت فالضمير في قوله فلكل
واحد منهما الي من يرجع حينئذ قلت على الرجل وعلى اخيه واخيه وعلى الاول اليهما
فان قلت اذا رجع الضمير اليهما افاد استواءهما في حيازة السدس من غير مفاضلة
الذكر للانثى فما لم يتبع هذه الغاية قائمة في هذا الوجه قلت نعم لانك اذا قلت
السدس له او لواحد من الاخ والاخت على التحقير فقد سويت بين الذكر والانثى
انتهى وقر ابي اخ او اخت من الام وقر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما من ام بغير
اداة تعريف واجمع الناس على ان المراد بالاخ والاخت من الام كقرائنا ولان ما في اخر السورة
بدل على ذلك وهو كون للاخت النصف وللأختين الثلثان وللأخوة الذكور والاناث
للكل مثل حظ الانثيين (فعله تعالى فان كانوا) الواو ضمير الاخوة من الام المدلول عليهم
بقوله اخ او اخت والمراد الذكور والاناث واتى بضمير المذكور في قوله كانوا وقوله فهم
تغليباً للمذكر على المؤنث وذلك اشارة الى الواحد اي اكثر من الواحد يعني فان
كان من يرث زيد على الواحد لانه لا يصح ان يقال هلا اكثر من واحد الا بهذا المعاني
سياق معني كثير وواحد والا فالواحد لا كثرة فيه وقوله من بعد وصية يوصي
قد تقدم اعراب ذلك وهذا مثله (قوله تعالى غير مضار) غير نصب على الحال
من الفاعل في يوصي وهو ضمير يعود على الرجل في قوله وان كان رجل هذا ان اريد
بالرجل الموروث وان اريد به الوارث كما تقدم فيعود على الميت الموروث المدلول
عليه بالوارث من طريق الالتزام كما دل عليه في قوله ولان ثلثا ما ترك اي تركه
الموروث فصار التقدير يوصي بها الموروث هكذا اخر به الناس فجعله حالا
الرمخشري وغيره الا ان الشيخ رد ذلك باذني يودي الى الفصل بين هذه الحال
وعاملها باجنبي عنها وذلك ان العامل فيها يوصي كما تقدم وقوله او دين

اجنبي لانه معطوف علي وصية الموصوفه بالعامل في الحال قال ولو كان علي ما قالوه من الاغراب لكان التركيب من بعد وصية يوصي بها غير مضار ودين وهذا الوجه مانع في كلتا القرائين اعني بنا الفعل للمفاعل او المفعول ويزيد عليه قراءة البنا للمفعول وجها اخر وهوان صاحب الحال غير مذكور لانه فاعل في الاصل حذف واقيم المفعول مقامه الاتري انك لو قلت يرسل الرياح مبشر اربابكسر السين يعني يرسل الرياح مبشر اربابها فحذفت الفاعل واقتت المفعول مقامه وحيت بال الحال من الفاعل لم يحذف ذلك لهذا ثم خبر جدد علي احد وجهين اما بفعل يدل عليه ما قبله من المعاني ويكون عاما معاني ما تسلط علي ملكه بالوصية والدين وتقديره يلزم ذلك ماله او يوصيه فيه غير مضار بورثته ذلك الا لزام الارجاب واما بفعل مبني للمفاعل دلالة المعاني للمفعول عليه اي يوصي غير مضار فيصير نظير قوله يسبح لربها بالغدو والاصال رجال علي قراءة من فتح الباب لقوله تعالى وصية في نصيبها الرتبة اوجه احدها انها مصدر موكداي يوصيكم الله بذلك وصية والثاني انها مصدر في موضع الحال والعامل فيها يوصيكم قاله ابن عطية والثالث انها منصوبة علي الخروج اما من قوله فليكن واحد منهما السدس ومن قوله فهم شركا في الثلث وهذه عبارة تشبه عبارة الكوفيين الرابع انها منصوبة باسم الفاعل وهو مضار والمضار اليتبع بالوصية بل بالورثة لكنه لما وصي الله تعالى بالورثة جعل المضارة الواقعة بهم كانهما واقعة بنفس الوصية بالغة في ذلك ويؤيد هذا التخرج قراءة الحسن غير مضار وصية باضافة اسم الفاعل اليها علي ما ذكرناه من المجاز وصار نظير قوله يا سارق الليلة التقدير يا سارق في الليلة ولكنه اضافة اسم الفاعل الي طرفه مجازا واتساعا فذلك لهذا اصلا غير مضار في وصية من الله فاسع في هذا الي ان عدي بنفسه من غير واسطة ما ذكرت من قصة المبالغة وهذا احسن تخرج من تخرج البوالبيقا فانه ذكر في تخرج قراءة الحسن وجهين احدهما انه علي حذف اهل وذي اي غير مضار اهل وصية او ذي وصية والثاني علي حذف وقت اي وقت وصية وقال وهون اضافة الصفة الي الزمان ويقرب من ذلك قولهم هو فارس من حرب ابي فارس

فارس في الحرب ويقول هو فارس زمانه اي في زمانه لذلك تقدير القرية غير مضار في وقت الوصية ومفعول مضار محذوف اذ لم يجعل وصية مفعولا اي غير مضار ورثته بوصية (قوله تعالى يدخله) حمل القطن واغز الضمير في قوله يطع ويدخله وعلي معناها فجمع في قوله خالدين وهذا احسن الحملين اعني الحمل علي اللفظ ثم علي المعاني ويجوز العكس وان كان ابن عطية قد منعه ولبس بشي لثبوت عن العرب وقد تقدم ذلك غير مرة وفيه تفصيل وله شروط مذكورة في كتب النحو وفي نصب خالدين وجهان اظهرهما انه حال من الضمير جمعا وصاحبها معرطا تقدم من اعتبار اللفظ والمعاني وهي مقدرة لان الخلود بعد الدخول والثاني ان يكون لغتا الجنات من باب ما جرى علي موصوفه لفظا وهو لغيره معاني نحو مرت برجل قائم له وبارة حسن علامها فقايمه حسن وان كانا جاريين علي ما قبلهما لفظا فهما لما بعدهما معاني لجاز ذلك في الآية الكريمة الرجاء وتبعه التبريزي الا ان الصفة اذا جرت علي غير من هي له وجب ابراز الضمير مطلقا علي مذهب البصريين اليسس او لم يلبس واما الكوفيون فيفصلون فيقولون اذا جرت الصفة علي غير من هي له فان اليسس وجب ابراز الضمير كما هو مذهب البصريين نحو زيد وعمر وضار به هو اذ كان الضرب واقعا من زيد علي عمرو وان لم يلبس لم يجب ابراز نحو زيد هذا ضار بها اذا تقرر هذا فذهب الرجاء في الآية انما يتشبه علي رأي الكوفيين وهو مذهب حسن واستدل من نصر مذهب الكوفيين بالسمع فنه قرأ من قرأ الي طعام غير ناظرين اناه بغير غير مع عدم بروز الضمير ولو برز لقال غير ناظرين اناه اتم ومنه قوله الاخر (قومي وقري المجد بانوها) وقد علمت نكته ذلك عدنان وقحطان ولم يقل بانوها فهم وقد خرج بعضهم البيت علي حذف مبتدأ تقديره لم بانوها فقوي مبتدأ اول وذي مبتدأ ثان وهم مبتدأ ثالث وبنوها خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثاني والثاني وخبره غير الاول وقد منع الرخشي كون خالدين وخالدا صفة لجنات ونار لعدم الضمير فقال فات قلت هل يجوز ان يكونا صفتين لجنات ونار قلت لا لانهما جريا علي غير من هما فلا بد من الضمير في قولك خالدين هم فيها وخالدا هو فيها ومنع ابو البقاء ذلك لعدم ابراز الضمير لكن مع خالدا ولم يتعرض لذلك مع خالدين ولا فرق بينهما وقد حكى حبان ذلك عن

الكوفيين وهذا المنع على مذهب البصريين كما تقدم وقد نافع وابن عامر هذا في الموضعين
وفي سورة المتقين والطلاق والفتح بنون العظمة والباقون بالياء والضمر لله تعالى وإنما
جمع خالدين في الطائعين وأفرخا لدا في العاصيين قالوا لان اهل الطاعة لاهل الشفاعة
فلما كانوا يدخلونهم والمشغوع لهم ناسب ذلك الجمع والعاصي لا يدخله غير النار
فناسب ذلك الافراد والجملة من قوله تجري من تحتها الانهار في محل نصب صفة لجنات
وفد تقدم غير مرة ان المنصوب بعد دخول من الضارفي هل نصبه نصب الظرف او نصب
المفعول الاول قول الجمهور والثاني قوله الاختش فذلك جنات ونال (قوله تعالى واللاتي)
اللاتي جمع التي في المعنى لاتي اللفظ لان هذه صيغة موضوعة بالتثنية والجمع
وليست بتثنية ولا جمع حقيقة وقال ابو اليقظ اللاتي جمع التي على غير قياس وقيل
هي صيغة موضوعة للجمع مثل هذا لا ينبغي ان بعد خلافا ولها جمع كثيرة ثلاث
عشرة لفظة هي اللاتي واللواتي واللاي وبلايات فهذه ست واللاي بالياء من
غير همز واللامن غير يا ولا همز والواي بالمد واللوا بالقصر كقول
(وما الاولي سكن عورتها مرة فكل فتاة يترك الجملة امرا) الا ان الكثير فيها
ان يكون جمع الذي واللات مكسور مطلقا او معربا اعراب جمع الموت السالم كقول
(اوليك اخواني الذين عرفتهم هـ واحدا بل اللات زين بالكم) برفع اللات وفي محل
اللاتي قولان احدهما ان رفع بالابتداء وفي الخير حينئذ وجهان احدهما الجملة من قوله
فاستشهدوا واجاز دخول الفاعل في الخبر وان لم يجز زيادتها في نحو زيد فاضرب
على رأي الجمهور لان المبتدأ شبه الشرط في كونه موصولا عام صفة فعل مستقبل والخبر
مستحق بالصلة الوجه الثاني ان الخبر محذوف والتقدير فيما يتلى عليكم حكم اللاتي محذوف
الخبر والمضاف الي المبتدأ للدلالة عليها واقيم المضاف اليه مقامه وهذا نظير ما فعله
سبويه في نحو الزانية والرائي فاجلدوا والسارق والسارقة فاقطعوا اي فيما يتلى
عليكم حكم الزانية ويكون قوله فاستشهدوا فاجلدوا ذلك الحكم المحذوف
لان بيان له والقول الثاني ان محلة النصب وفيه وجهان احدهما انه منصوب بفعل
مقدر

مقدر للدلالة السياق عليه لاعلى جهة الاشتغال ما سنذكره والتقدير اقصدوا اللاتي
يا تين او تشهدوا ولا يجوز ان ينتصب بفعل مضمير يفسره قوله فاستشهدوا فتكون
المسيلة من باب الاشتغال لان لا يعمل فيه ما قبله فلو نصبناه بفعل مقدر لزم ان يعمل
فيه ما قبله لهذا ما قاله بعضهم ويقرب منه ما قاله ابو اليقظ وان قال واذا كان كذلك
اي كونه في حكم الشرط لم يحسن النصب لان تقدير الفعل قبل اداة الشرط لا يجوز
وتقديره بعد الصلة يحتاج الى ضمها فعمل عند قوله فاستشهدوا لان استشهدوا
لا يصح ان يعمل بالنصب في اللاتي وفي عبارة مناقشة يطول ذكرها الكتاب والثاني
انه منصوب على الاشتغال ومنهم ذلك بانهم يلزم ان يعمل فيه ما قبله جوابه اذا قدر
الفعل بعده لاقيله وهذا خلاف مشهور في اسما الشرط والاستفهام هل يجري فيها
الاشتغال ام لا فتعده قوم واجازة اخرون مقدرين الفعل بعد الشرط والاستفهام وكونه
منصوبا على الاشتغال هو ظاهر كلام مكى فانه ذكر ذلك في قوله واللذان ياتيانها
منكم فاذا وهما واللاتيان من واد واحد لا بد من ايراد نصبه ليتضح لك قوله رحمه الله
واللذان ياتيانها الاختيار عند سبويه في اللذان الرفع وان كان معنى الكلام
الامر لانه ما وصل بالفعل تمكن معنى الشرط فيه فلا يقع على شيء بعينه فلما تمكن معنى
الشرط والايهام جرى مجرى الشرط في كونه لم يعمل في الشرط ما قبله من مضمرا ثم قال والنصب
جائز على ضمها فعمل لانه انما شبه الشرط وليس السبب بالشيء كالشيء في حكمته انما هي
وليس لقائل ان يقول مراده بالنصب باضمها فعمل النصب لاعلى الاشتغال بل بفعل مدلول
عليه كما تقدم نقله عن بعضهم لانه لم يكن لتعليقه بقوله لانه انما شبه الشرط الي
الي اخره فائدة اذ النصب لذلك لا يحتاج الي لهذا الاعتذار وقوله من نسيانكم في محل
نصب على الحال من الفاعل في ياتين كاتيان من نسيانكم واما قوله منكم ففيه وجهان
احدهما انه يتعلق بقوله فاستشهدوا والثاني ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لاربعة
فيكون في محل نصب تقديره فاستشهدوا عليهم اربعة كانه منكم (قوله تعالى حتي توفاهن)
حتى معنى الي والفعل بعدها منصوب باضمرا ان وهي متعلقة بقوله فاستشهدوا

غاية له وقوله او يجعل فيه وجهان احدهما ان تكون او عاطفة فيكون الجعل غاية
 لامساكن ايضا فينتصب بجعل العطف على يتوفاهن والثاني ان تكون او بمعنى الكالاتي
 في قولهم لا الزمك او تقضيني حقي على احد لمعنيين والفعل بعدهما منصوب ايضا باضمار
 ان كونه (فسر في بلاد الله والتمس المعاني) تعش فاسارا وتموت فتعذر اي الان
 تموت والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان الجعل ليس غاية لامساكن في البيوت
 (قوله تعالى لن) فيه وجهان اظهرهما انه متعلق بجعل والثاني انه متعلق بمحذوف لانه
 حال من سبيل اذ هو في الاصل صفة نكرة قدم عليها فنصب حالا هذا ان جعل الجعل بمعنى
 الشرع والخلق وان جعل بمعنى التصيير فيكون لن مفعولا ثانيا قدم على الاول وهو سبيل
 وتقدمه واجب لانها لو اخل بالمبتدأ وخبر وجب تقديم هذا الخبر لكونه جارا والمبتدأ نكرة
 لا سوغ لها غير ذلك (قوله تعالى والذين) الكلام عليه كالكلام على اللاتي الان في كلام ابو
 البقا ما يروى من جواز الاشتغال فيه فانه قال الكلام في اللذان كالكلام في اللاتي الان من اجاز
 النصب ليصح ان يقدره فعلا من جنس المذكور تقديره اذ والذين ولا يجوز ان يعمل ما بعد
 الفا فيما قبلها ههنا ولو عري عن الضمير لان الفا هنا في حكم الفا الواقعة في جواب الشرط
 وتلك تقطع ما بعدها عما قبلها فقوله من اجاز النصب يحتمل من اجاز النصب المتقدم
 في اللاتي باضمار فعل الاعلى سبيل الاشتغال كما قدره هو بنحو اقصد واجعل من اجاز
 النصب على الاشتغال من حيث الجملة الان هذا بعيد لان الايتي من واحد واحد
 فلا يظن به ان يتنع في احديهما ويتخير في الاخرى ولا يقع كون الآية الاولى فيها
 الفعل الذي يفسر متعد به بحرف جر والفعل الذي في هذه الآية متعدد بنفسه
 فيكون اقوى اذ لا اثر لذلك في باب الاشتغال والضمير المنصوب في بابها
 للفا حشة وقرأ عبد الله ياتين بالفا حشة اي يخبر بها ومعنى قراءة الجمهور احسنها
 ومخالطتها وقرأ الجمهور والذان يتخفيف النون وقرأ ابن كثير والذان ههنا والذين
 في حم السجدة بتشديد النون ووجهها جعل احدى النونين عوضا من الياء المحذوفة
 التي كان ينبغي ان تبقى وذلك ان الذي مثل القاضى والقاضى ثبتت باوه في
 التشنية

التشنية فكان جي بالذي ولاتي ان ثبتت في التشنية ولكنهم حذفوها اما لان
 هذه تشنية على غير القياس لان المهمات لا تشني حقيقة اذ لا تشني الامايات
 والمهمات لا تنكر فجعلوا الحذف منبهة على هذا واما طول الكلام بالصلة وزعم بن
 عصفور ان تشديد النون لا يجوز لامع الالف كهذه الآية ولا يجوز مع الياء في الجبر
 والنصب وقرأ ابن كثير في حم السجدة انا الذين اصلا انا حجة عليه وقرئ
 اللذان بهززة وتشديد النون ووجهها انه لما شدة النون التي ساكنان ففر من ذلك
 بابدال الالف ههزة وقد تقدم تحقيق ذلك في الفا تحته وقرأ عبد الله والذين
 يفعلون منكم وهذه قراءة مشككة لانها بصيغة الجمع وبعدها ضمير تشنية
 وقد تكلف لها تخرج وهو ان الذين لما كان شاملا لصنفي الذكور والاناث عاد
 الضمير عليه باعتبار ايا اندرج تحته وهذا كما عاد ضمير الجمع على المشي الشامل
 لافراد كثيرة من درجة تحته كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا وهذا
 خصمان اختصموا كذا قال الشيخ وفيه نظر فان الفرق ثابت وذلك لان الطائفة
 اسم للجماعة ولذلك حضم لانه في الاصل مصدر فاطلق على الجمع واصل فاذا وهما
 فاذنوها واستثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقي ساكنان فحذفت الياء التي
 لام وضم ما قبل الواو ليتضح (قوله تعالى انما التوبة على الله) قد تقدم الكلام
 على انما في اول البقرة وما قبل فيها والتوبة مبتدأ وفي خبرها وجهان اظهرهما انه
 على الله اري انما التوبة مسقرة على فضل الله ويكون للذين متعلقا
 بما يتعلق به الخير واجاز ابو البقا عند ذكره هذا الوجه ان يكون للذين
 متعلقا بمحذوف على انه حال قال فعلى هذا يكون للذين يعملون
 السوء حالا من الضمير في الظرف وهو على الله والعامل فيها الظرف
 والاستقرار اري كايته للذين ولا يجوز ان يكون العامل في الحال التوبة
 لانه فصل بينهما بالخبر وهذا الذي قاله فيه تكلف لاحاجة اليه
 الثاني ان يكون الخبر للذين وعلى الله متعلق بمحذوف على انه حال
 من معني محذوف والتقدير انما التوبة اذا كانت او اذا كانت على الله

للذين يعملون فاذا واذ معمولان للذين لان الظرف بتقديم على عامله المفعول
وكان هذه التامة وفاعلها هو صاحب الحال ولا يجوز ان يكون على الله حال امن
الضمير المستتر في الذين والفاعل فيها للذين لانه عامل مفعولي والحال لا يتقدم على
عاملها المفعولي هذا ما قاله ابو البقاء ونظير هذه المسئلة قولهم هذا يسر الطبيب
منه طبيا وفي هذه المسئلة اقوال كثيرة مضطربة لا يحتملها هذا الكتاب وقد رشح
مضافين حذف من المبتدأ والخبر فقال التقدير انما قبول التوبة مرتب على فضل الله
فعل في نافية على باريها من الاستعلاء (قوله تعالى بجهالة) فيه وجهان احدهما انه
يتعلق بحذف على انه حال من فاعل يعملون ومعناها المصاحبة اي يعملون
السوء تبليسين بجهالة وفيه بعد ويجوز والثاني ان يتعلق بيعملون على انها باب
السببية قال الشيخ اي الحامل لهم على عمل سوء هو الجاهل اذا كانوا عالمين لما يرتب
على المعصية متذكرين له حال عملها لم يعدون عليها كقوله لا يزي الزاني حين يرفى
وهو من لان الفعل حينئذ يكون معنويا مسلويا (قوله تعالى من قريب) فيه وجهان
احدهما ان تكون من لا ابتداء الغاية في الزمان اي يبتدأ التوبة من زمان قريب من زمان
المعصية لئلا يقع في الاضرار وهذا انما يتأتى على قول الكوفيين واما البصريون
فلا يجوزون ان تكون من لا ابتداء الغاية في الزمان ويتأولون ما جاء منه ويكون مفعول
الاية انه لو تاب من زمان بعيد لم يدخل في من خص بكرامة قبول التوبة على الله المذكورة
في هذه الاية بل يكون داخلا في من قال فيهم فاو ليك عسى الله ان يتوب عليهم
والثاني انها للتبعية اي بعض زمان قريب اي جزء من اجزاء هذا الزمان بالتوبة فيه
فهو تائب من قريب وعلى الوجهين فمن متعلقة بيموتون وقريب صفة لزمان محذوف
كما تقدم تقريره الا ان حذف هذا الموصوف واقامة هذه الصفة مقامه ليس
بقياس اذا لا ينقاس الحذف الا في صور منها ان تكون الصفة جرت مجرى الاسما
الجوامة كالابطح والابرق او كانت خاصة بجنس الموصوف نحو مرت بكاتب
او تقدم ذكر موصوفها نحو اسقني ما ولو بارده او ما نحن فيه ليس شيئا من ذلك
وفي قوله

وفي قوله ثم يتوبون اعلام بسبقه عفو حيث اني بحرف الترخي والف في قوله
فاو ليك موزنة بتثنية قبول التوبة اذا تابوا من قريب وضمير يتوب معني
يعطف فلذلك عدي بعلي واما قوله انما التوبة على الله فإني المضاف المحذوف
اذ التقدير انما قبول التوبة على الله كما قال الشيخ وفيه نظر (قوله تعالى حتي اذا
حتى حرف ابتداء والجملة الشرطية بعدها غاية لما قبلها اي ليست التوبة لقيم
يعملون السيئات فغاية علمهم اذا حضروا لهم الموت قالوا ليت وكيت وهذا
وجه حسن في حتي ان تكون جارة لا اذا اي يعملون السيئات الي وقت حضور
الموت من حيث انها شرطية والشرط لا يعمل فيه ما قبله واذا جعلنا حتي
جارحة تعلق بيموتون وادوات الشرط لا يعمل فيها ما قبلها الا ترى انه يجوز
بمن تمر امور ولا يجوز مرت بمن نعم الكرم لان له صدر الكلام ولان اذا انتصرف
على المشهور كما تقدم تقريره في اول البقرة واستدل ابن مالك على تصرفها بوجه
منها جرحا بحتي نحو حتي اذا كنتم وفيه من الاشكال ما ذكرته لك وقد تقدم تقرير
ذلك عند قوله حتي اذا بلغوا (قوله تعالى ولا الذين يموتون) الذين مجرور
المحل عطفا على قوله للذين يعملون اي ليست التوبة لها ولا لها ولا فسوي
بين من مات كافرا وبين من لم يتب الا عند معاينة الموت في عدم قبول توبته
والمراد بالعاملين السيئات المنافقون واجاز ابو البقاء في الذين ان يكون مرفوع
المحل على لا ابتداء وخيره او ليك وما بعده معتقدا ان اللام لام لا ابتداء لا يصح
الا ان يكون قد رسمت في المصحف لام داخلية على الذين فيصير وللذين
وليس المرسوم كذلك انما اللام والف لام التعريف داخلية على الموصول وصورت
ولا الذين (قوله تعالى او ليك) مبتدأ واعتدنا خبره واو ليك يجوز ان
تكون اشارة الى الذين يموتون وهم كفار لان اسم الاشارة يجري مجرى ضمير
فيعود لا قرب مذكور ويجوز ان يشار به الى الصنفين الذين يعملون السيئات
والذين يموتون وهم كفار واعتدنا اي احضرنا (قوله تعالى ان ترثوا) في محل رفع

عليها عليه ليحل أي لا يحل لكم ارتث النساء وقرى لا يحل بالتأني من فوق علي تأويل
 أن يرثوا بالوراثة وهي موثقة وهذا كرامة ثم لم تكن فتنهم إلا أن قالوا بآيات
 تكن ونصب فتنهم بتأويل ثم لم تكن فتنهم إلا مقالة في آية الانعام مسوغا وهو
 الاختيار عند موت كحاشيا في النساء مفعول به أما علي حذف مضاف أي أن يرثوا أموال
 النساء أن كان الخطاب للزوج لأن روي أن الرجل منهم إذا لم يكن له عرض في المرأة
 أسكرها حتى توت فيرثها أو تغتدي منه أن لم تمت وأما من غير حذف علي معني أن يكون
 بمعنى الشيء الموروث أن كان الخطاب للأوليا والأقربا الميت فقد قل إذا مات أحكم وترك
 امرأة وابنا من غيرها كان أحق بها من نفسها وقيل كان الولي أن سبق والتي عليها توبة
 كان أحق بها وإن سبقت إلى أهلها كانت أحق بنفسها فافهموا أن يجعلوهن كالاشياء
 المورثات وعلي ما ذكرت فلا يحتاج إلى حذف أحدي المفعولين أما الأول والثاني علي
 جعل أن يرثوا متعديا لاشئين كما فعل أبو البقاء قال والنسابة وجهان أحدهما هو المفعول
 الأول والنساء علي هذا هن المورثات وكانت الجاهلية ترث نساء آيائهم ويقولون نحن
 أحق بنكاحهن والثاني أنه المفعول الثاني والتقدير أن يرثوا من النساء المال انتهى قوله
 هو المفعول الأول يعني والثاني محذوف تقديره أن يرثوا من آبايكم النساء وكسرها
 مصدر في موضع نصب علي من النساء أي يرثوهن كإرثهم أو مكرهان وقرى الأخوان
 كرها هنا وفي براءة والاحقاف بضم الكاف ووافهما الكسائي وابن عامر من رواية ابن
 ذكوان عنه علي ما في الاحقاف والباقون بالفتح وقد تقدم الكلام في الكره والكره يعني
 فيجوز أن يرثوهن إذا لم يكن هن ذلك خروج عن المصالح (قوله تعالى ولا تعضلوهن)
 فيه وجهان أحدهما أنه يحرم بالانهاية عطف جملة نهي علي جملة خبرية فإن لم يشترط
 المناسبة بين المجل كما هو مذهب مسيبويه فواضح وأن استرطنا ذلك كما هو رأي بعضهم
 فالان الجملة قبلها في معني النهي إذا التقدير لا يرثوا النساء كرها فانه غير حلال لكم
 وجعله أبو البقاء علي هذا الوجه مستأنفا يعني أنه ليس بمعطوف علي الفعل قبله الثاني
 اجازة ابن عطية وأبو البقاء أن يكون منصوبا عطفا علي الفعل قبله قال ابن عطية

ويحتمل

ويحتمل أن يكون تعضلوهن نصبا عطفا علي يرثوا فتكون الواو مشتركة عاطفة
 فعلا علي فعل وقرى ابن مسعود رضي الله عنه ولا أن تعضلوهن فهذه القراءة
 تقوي احتمال النصيب وأن العضل مما لا يحل بالنص ورد الشيخ هذا الوجه بانك
 إذا عطفت فعلا منفيا بالأعلي مثبت وكانا منعوتين فإن الناصب لا يقدر
 إلا بعد حرف العطف لا بعد لا فإذا قلت ما يريد أن أتوب ولا أدخل النار فإن التقدير
 أريد أن أتوب وإن لا أدخل النار لأن الفعل يطلب الأول علي سبيل النفي فالمعني
 أريد التوبة وانتقاد ذوي النار فلو كان الفعل متسلطا علي المتعاطفين منفيا
 فذلك ولو قدرت هذا التقدير في الآية لم يصح لوقلت لا يحل أن لا تعضلوهن
 لم يصح إلا أن تجعل لازمة لنافية وهو خلاف الظاهر وأما أن تقدر أن
 بعد لا كان من عطف المصدر المقدر علي المصدر المقدر لا من باب عطف
 الفعل علي الفعل فالتيسر علي ابن عطية العطفان وظن أنه لصلاحيته تقدير
 أن بعد لا يكون من عطف الفعل علي الفعل وقرى بين قولك أريد أن تقوم وأن
 لا تخرج وقولك لا أريد أن تقوم ولا أن تخرج ففي الأول نفي ارادة وجود قيامه واردة
 انتفاخ وجوده فقد اراد خروجيه وفي الثانية نفي ارادة وجود قيامه ووجود
 خروجيه فلا يريد لا القيام ولا الخروج وهذا في فهم بعض غرض علي من لم يترتب
 في علم العربية انتهى ما رده وفيه نظر من حيث أن المثال الذي ذكره في قوله أريد أن
 أتوب ولا أدخل النار فإن التقدير الناصب فيه قبل لا واجب من حيث أنه لو قدر
 بعدها لفسد التركيب وأما في الآية فتقدير أن بعد لا صحيح فإن التقدير
 يصير لا يحل لكم ارتث النساء كرها ولا عضلن ويؤيد ما قلته وما ذهب إليه ابن
 عطية قول الزجاجي فانه قال فإن قلت تعضلوهن ما وجه إعرابه قلت النصيب
 عطفا علي أن يرثوا ولا لتأكيد النفي أي لا يحل لكم أن يرثوا النساء ولا أن تعضلوهن
 فقد صرح الزجاجي بهذا المعني وصرح بزيادة لا التي جعلها الشيخ خلاف
 الظاهر وفي الكلام حذف تقدير ولا تعضلوهن من النكاح أن كان الخطاب

٢٢

للاوليا او ولا تفضلوهن من الطلاق ان كان الخطاب للازواج وتقدم معني
 الفصل في البقرة (قوله تعالى لذالكهوا) اللام متعلقة بتفضلوهن والباقي
 ببعض وجهان احدها انها بالتعديرة المرادفة لمرزها اي لذالكهوا مصحوبين
 ببعض وما موصولة بمعنى الذي او نكرة موصوفة وعلى التقديرين فالعاية محذوف
 وفي تقديره اشكال تقدم بقية الكلام عليه في البقرة عند قوله ومما رزقناهم
 يتفقون فليقت اليه قوله الان ياتين في هذا الاستثناء قولان احدهما انه
 منقطع فيكون ان ياتين في محل نصب والثاني انه متصل وفيه جنيته ثلاثة
 اوجه احدها انه مستثنى من ظرف زمان عام تقديره ولا تفضلوهن في وقت من الاوقات
 الا وقت ايتارن بغاحشة الثاني انه مستثنى من الاحوال العامة تقديره ولا تفضلوهن
 في حال من الاحوال الا في حال ايتارن بغاحشة الثالث انه مستثنى من العلة العامة
 تقديره ولا تفضلوهن لعله من العلة الا ايتارن بغاحشة وقال ابو البقاء
 بعد ان حكى وجه الانقطاع والثاني انه في موضع الحال تقديره الا في حال
 ايتارن بغاحشة انري وهذا الوجهان هما في الحقيقة وجه واحد لان
 القايل بكونه يكون منصوبا على الحال لا بد ان يقدر شيئا عاما يجعل هذه
 الحال مستثناة منه وقر ابن كثير وابو بكر عن عاصم مبنية بفتح الباء
 اسم مفعول في جميع القرآن اي يميزها من يدعيها ووضحها والباقون بكسر
 اسم فاعل وفيه وجهان احدهما انه من بين المتعدي فعلى هذا يكون المفعول
 محذوف تقديره مبنية حال مرتكبا والثاني انه من بين اللازم فان بين يكون
 متعديا ولازم يقال بان الشيء وابان واستبان وبني وبيني بمعنى واحد
 اي ظاهرا وقر بعضهم مبنية بكسر الباء وسكون التاء اسم فاعل من ابان وفيها
 الوجهان المتقدمان في المشدودة المعسورة لان ابان ايضا يكون متعديا
 ولازما وامامينا جمعها فيقرهن الاخوان وابن عامر وحفص عن عاصم بكسر
 اليا اسم الفاعل والباقون بفتحها اسم مفعول وقد تقدم وجه ذلك

(قوله)

(قوله تعالى بالمعروف) في الباء وجهان اظهرهما انها بالحال اما من الفاعل اي
 مصاحبين لمن بالمعروف او من المفعول اي مصحوبات بالمعروف والثاني
 انها بالتعديرة قال ابو البقاء بالمعروف مفعول او حال (قوله تعالى فمسي) الفا
 جواب الشرط وانما اقترنت بها عسي لكونها جامدة وقال الرخشي فان قلت
 من اي وجه صح ان يكون فعسي خبر للشرط قلت من حيث المعاني فان كرهتموهن
 فاصبروا عليهم مع الكراهة فلعلمكم فيما تكرهون خير كثير اليس فيما تحبون وروي بحمل
 رفع اللام قال الرخشي على انه حال يعني ويكون خيرا لمبتدأ محذوف ليلا يلزم
 دخول الواو على مضارع مثبت وعسي هنا تامة لانها رفعت ان وما بعدها والتقدير
 فيه قريب كراهتكم فامتعت عن تقدير خبر والضمير في فيه يعود على شيء اي في
 ذلك الشيء المذكور وقيل يعود على المكره المدلول عليه بالفعل وقيل يعود على
 الضمير وان لم يجز له ذكر قوله مكان زوج ظرف منصوب بالاستبدال والمراد بالزوج
 هناك الجمع اي ان اردتم استبدال الزوج مكان الزوج وجاز ذلك لدلالة الجمع
 المستبدل على ان لا يتوهم اشتراك المخاطبين في زوج واحد مكان زوج واحد
 ولا رادة معني الجمع عاد الضمير من قوله احدهن على زوج جمعا والني هي عن
 الاحد منها هي المستبدل مكانها لانه اخذه منه بدليل قوله وكيف تاخذونه وقد
 افضي بعضكم الي بعض وهذا انما ساقى في القديمة لا المستحدثة وقال احدهن
 ليد علي ان قوله وايتم المراد منه والي كل واحد منكم احدين اي احدي الازواج
 ولم يقل ايتتموهن فنظرا لئلا يتوهم ان الجمع المخاطبين والازواج فنظرا والمراد
 الي كل واحد زوج فنظرا فدل لفظ احدين على ان الضمير في ايتتم المراد
 منه كل واحد واحد كما دل لفظ وان اردتم استبدال زوج مكان زوج علي ان
 المراد استبدال الزوج مكان الزوج فاريد بالمفرد هنا الجمع لدلالة وان اردتم
 واريد بقوله وايتم كل واحد واحد لدلالة احدهن وهي مفردة على ذلك ولا يدل
 على هذا المعني البليغ باوجز ولا اوضح من هذا التركيب وتقدم معاني

المقطار واشتقاقه في العمران والضمير في منه عايد على قنطارا وقرابن
 محيص ايتهم احدهن بوصول الف احدي كما قرى انما الاحدي الكبير حذف الهمزة
 تخفيفا لقوله (ان لم اقاتل فالبسوتي ترعلا) وهذا الذي ذكرته يتضح به
 معني الآية وقد طول ابو البقاء ولم يات بطايل ولا بد من التعرض لما قاله والتنبيه
 عليه قال وفي قوله وايتهم احدهن قنطارا اشكال لان احدها جمع الضمير
 والمتقدم زوجات والثاني ان الذي يريد ان يستبدل بها هي التي يكون قد عطاها
 مالا فنهاه عن اخذها فاما التي يريد ان يستبدلها فلم يكن اعطاها شيئا عن
 يده عن اخذها وبيان ذلك بقوله وكيف تاخذونه وقد افضي بعضكم الي
 بعض والجواب عن الاول ان المراد بالزوج الجمع لان الخطاب لجماعة الرجال وكل منهم
 قد يريد الاستبدال وقد يجوز ان يكون جمع لان التي يريد ان يستبدلها يفضي
 حالها الي ان يكون زوجها وان يريد ان يستبدل بها كما استبدل بالاولى فجمع علي
 هذا المعني واما الاشكال الثاني ففيه جوابان احدهما انه وضع الظاهر موضع
 المضمر والاصل وايتهم والثاني ان المستبدل بها مبرمة فقال احدهن
 اذا لم يتعين يرجع الضمير اليها وقد ذكرنا نحو من هذا في قوله فتذكر احدها
 الاخرى انتهى وفي قوله وضع الظاهر موضع المضمر نظر لانه لو كان الاصل كذلك
 لا وهم ان الجميع اتوا بالزوج قنطارا كما تقدم وليس كذلك (قوله تعالى تاخذونه بهتاناً)
 الاستفهام لانكار اي اتفعلونهم قبحه وفي نصيبه بهتاناً واثماً وجهان احدهما
 انهما منصوبان علي المفعولين من اجله اي لبهتانكم واثمكم قال الزمخشري وان لم يكن
 غرضاً لقولك تعد عن القتال جيبنا والثاني انهما مصدران في موضع الحال وفي
 صاحبها وجهان اظهرهما انه الفاعل في تاخذونه بهتاناً خبر السعة وصح الاخذون
 عنه بهتان فعلان وقد تقدم معناه في البقرة وتقدم الكلام ايضا في كيف
 ومحلها من الاعراب في البقرة ايضا في قوله كيف تكفرون (قوله تعالى وقد افضي)
 الاول الحال والجملة بعدها في محل نصب والي بعد لتقريب الماضي من الحال وكذلك
 اخذت

اخذت وقد تقدم معه لتقدم ذكرها ومنكم فيه وجهان اظهرهما انه متعلق باخذت
 واجاز فيه ابو البقاء ان يكون حالاً من يشاقا قدم عليه كانه لما راي انه يجوز ان
 يكون صفة لوتأخر اختار ذلك وهو ضعيف وافضي معناه ذهب الي
 افضاياه اي ناحية سعيه يقال افضي يفضون فالف افضي عن ياصلها واد
 (قوله تعالى ما نكح اباؤكم) في ما هذه قولان احدهما انها موصولة اسمية واقعة
 علي انواع من يعقل كما تقدم ذلك في قوله ما طاب لكم وهذا عندن لا يجوز وقوعها
 علي احاد العقلاء فاما من يجيز ذلك فيقول انها واقعة موقع من فامعقول
 به فقوله ولا تنكحوا والتقدير ولا تتزوجوا من يزوج اباؤكم والثاني انه مصدرية
 اي ولا تنكحوا مثل نكاح اباؤكم الذي كان في الجاهلية وهو النكاح الفاسد كنكاح
 الشغار وغيره واختار هذا القول جماعة منهم ابن جرير الطبري قال فلو كان
 معناه ولا تنكحوا النساء التي نكح اباؤكم لوجب ان يكون موضع ما من انتهى وبين
 كونه حراما او فاسدا قوله انه كان فاحشة ومعناه (قوله تعالى من النساء) تقدم
 نظيره اول السورة (قوله تعالى الاما قد سلف) في هذا الاستثنا قولان احدهما
 انه منقطع اذ الماضي لا يجامع الاستقبال والمعني انه لما حرم عليهم نكاح
 ما نكح اباؤهم بطرق الوهم الي ماضي في الجاهلية ما حكمه فقيل الاما قد سلف
 اي كنت ما سلف فلا اثم فيه وقال ابن زيد في معني ذلك ايضا ان المراد بالنكاح
 العقد الصحيح وحمل الاما قد سلف علي ما كان يتعاطاه بعضهم من الزنا فقال
 الاما قد سلف الاما في الجاهلية من الزنا بالنساء فلذلك جاز لهم زواجهم في
 الاسلام وكانه قيل ولا تعتدوا عاي من عقد عليه اباؤكم الاما قد سلف من زناهم
 فانه يجوز لكم ان تتزوجوهم فهو استثنا منقطع ايضا والثاني انه استثنا متصل
 وفيه معنيان احدهما ان يحمل النكاح علي الوطى والمعني انه نهي ان يطا الرجل
 امرأة وطئها ابوه الاما قد سلف من الاب في الجاهلية من الزنا بامراة فانه
 يجوز للابن تزويجها نقل هذا المعني عن ابن زيد ايضا الا انه لا بد من

التخصيص في شئين احدهما قوله ولا تنكحوا اي ولا تنكحوا وطنا باحا بالزواج
والثاني التخصيص في قوله الاما قد سلف بوطء الزنا والا فالوطء فيما قد سلف قد
يكون وطئا غير زنا وقد يكون زنا فيصير التقدير ولا تنكحوا اما وفي اياكم وطئا باحا
بالزواج الامن كان وطؤها فيما مضى وطوء زني ويجوز على هذا المعنى الذي ذهب
اليه ابن زيد ان يرد بالنكاح الاول للعقد وبالثاني الوطء اي ولا تنكحوا من
وطئها اياكم من الجاهلية الاما تقدم منكم من تلك العقود الفاسدة فباع لكم
الاقامة عليها في الاسلام اذا كانت مما يقر الاسلام عليه وهذا على رأي من يجعل
حاصدية وقد تقدم وقال الرخشي فان قلت كيف استثنى ما قد سلف مما
نكح اباؤكم قلت كما استثنى غير ان سيوفهم من قوله لا عيب فيهم غير ان سيوفهم
يعني ان امكنكم ان تنكحوا ما قد سلف فانا نحوه فلا يحل لكم غيره وذلك غير ممكن
والغرض المبالغة في تحريمه وسد الطريق الى اياحه كما تعلق بالحال في الثانية
في نحو قولهم حيي ببيض النار وحيي يابح الجمل في ستم الحياط انتهى اشار محمد بن الهيثم
بيت النابتة في قوله (لا عيب فيهم غير ان سيوفهم) بن قول من قراء الكتاب يعني
ان وجدهم عيب فهو هكذا وهذا لا يعد احد عيبا فانتفي العيب عنهم بدليل ولكن
هل الاستثناء على هذا المعنى الذي ابداه الرخشي من قبيل النقطع او المتصل
والحق انه متصل لان المعنى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم الا اللاتي مضين وهذا
محال لكونه محالا لا يخرج عن الاتصال واما البيت فبقية نظر والظاهر ان
الاستثناء فيه متصل ايضا لانه جعل العيب شاملا لقوله غير ان سيوفهم بالمعنى
الذي اراده وللمبحث فيه مجال وتاخص مما تقدم ان المراد بالنكاح في هذه الآية
العقد الصحيح او الفاسد او الوطي او يرد بالاول للعقد وبالثاني الوطي
وقد تقدم القول في البقرة هل هو حقيقة فيهما او في احدهما واختلاف الناس
في ذلك وزعم بعضهم ان في الآية تقديم وتأخير ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم
من النساء كان فاحشة ومقتا وساسيلا الاما قد سلف وهذا
فاسد

من حيث الاعراب ومن حيث المعنى اما الاول فلان ما في خبر ان لا يتقدم عليها
وايضا فالمستثنى لا يتقدم على الجملة التي هي من متعلقها بها سواء كان متصلا ام
منقطعا وان كان في هذا خلاف ضعيف واما الثاني فلانه اخبار ان فاحشة
ومقتا في الزمان الماضي فليس بفاحشة والمقت يفض مقرون باستحقاق
فهو اخض منه والضمير في قوله انه عايد على النكاح المفهوم من قوله ولا تنكحوا ويجوز
ان يعود على الزنا اذا اراد بقوله الاما قد سلف الزنا وكان لهذا الدليل على
الماضي فقط لان معناه ههنا معنى لم يبدل وهذا المعنى هو الذي حمل المبرد على
قوله انها زانية ورد عليه بوجود الخبر والزائدة لا خير لها وكانه يعني بزيادة ما ذكرته
من كونها لا تدل على الماضي فقط فغير ذلك بالزيادة (قوله تعالى وساسيلا)
في ساقولان احدهما انها جارية مجرى يسرى في الذم والعمل في هذا ضمير مراد بنفسه
ما بعده وهو سبيلا والمخصوص بالذم محذوف تقديره وساسيلا اسبيلا وهذا
النكاح كقوله يسرى الشرب اي ذلك الما والثاني انها لا تجري مجرى يسرى العمل بل هي
كسائر الافعال فيكون فيها ضمير يعود على ما عايد عليه الضمير في انه وسبيلا
على التقديرين تمييز وفي هذه الجملة وجهان احدهما انه لا محل لها بل هي مستاتعة
ويكون الوقف على قوله ومقتا ثم يستأنف وساسيلا اي وساهذا السبيل في نكاح
من نكح من الابا والثاني ان يكون معطوفا على خبر كان على انه يجعل حكما يقول
مضمرة ذلك القول وهو المعطوف على الخبر والتقدير ومقولا في ساسيلا الهكذا
قدرة ابواليقا ولقائل ان يقول يجوز ان يكون عطفا على خبر كان من غير اضمار قول
لان هذه الجملة في قوة المفرد الاتري انه يقع خبرا بنفسه تقول زيد سائر جلا وكان
زيد سائر جلا فغاية ما في الباب انك اتيت باخبار كان احدها مفرد والاخر جملة
اللام لان يقال ان هذه جملة انشائية والانشائية لا تقع خبرا كان فاحتاج الى
اضمار القول فيه بحث (قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم) امهات جمع ام فالأما
زيادة في الجمع فرق بين العقلا وغيرهم يقال في العقلا امهات وفي غيرهم امان لقوله

واما اطلاء صغار هذا هو المشهور وقد يقال اما في العقلا وامهات في غيرهم
وقد جمع الشعريين الاستعمالين في العقلا قال
(اذا الامهات قبحت الوجوه مدحت الغلام بامالها) وقد سمع امر في ام بزيادة
الرابعة الثانية فالامهات خذفت الناس اي فعلا هذا يجوز ان يكون امهات
جمع امهات المزية فيها الها والها قد اتت زائدة في مواضع قالوا اهل جمع من البلع
والجرع (قوله تعالى وبناتكم) عطف على امهاتكم وبنات جمع بنت وبنات تاتي
ابن وقد تقدم الكلام عليه وعلى اشتقاقه ووزنه في البقرة في قوله يا بنات
اسرايل الا ان ابا البقا حكى عن القران بنات ليست جمعا لبنت يعني بكسر التاء
بل جمع بنت يعني يغتمها قال وكسرت التاء شيها على المحذوف قلت انما يحكي
على اعتقاد ان لامها ياء وقد تقدم لنا خلاف في ذلك والصحيح انها وادركني
عن غيره ان اصلها بنو وعلى ذلك جامعها ومذكرها وهوبنون قال وهونذهب
البصريين قلت لا خلاف بين القولين في التحقيق لان قال بنات جمع بنت يفتح
البا لا بد ان يعتقد ان اصلها بنوه وحذفت لامها وعوضت عنها الثانية والذي قال
بنات جمع بنوه لفظ بالاصل فلا خلاف واعلم ان تاتي بنت واخت تاتعوض عن
اللام المحذوف كما تقدم تقديره وليست للتاينث ويدل على ذلك وجهان احدهما
ان تا التاينث يلزم فتح ما قبلها الفظ او تقدير اخوتمة وقناة وهذه ساكن
ما قبلها والثاني ان تا التاينث تبدل في الوقف ها وهذه لا تبدل بل تفر على
حالتها قال ابو البقا فان قيل لم ير المحذوف في اخوات ولم يرد في بنات قيل حمل كل واحد من
المحذوفين على مذكوره فمذكور بنات لم يرد اليه المحذوف بل قالوا فيه بنون ومذكر اخوات بر فيه
محذوفه قالوا في جمع اخوة واخوات مقابلا لاخت جمع التصريح فقال ر في اخوات
كما ر في اخوة وهذا ايضا موجود في بنات لان مذكوره في التفسير ر اليه المحذوف قالوا
ابن وبنات ولما جمعوا اخا جمع السلامة قالوا فيه اخوة بالمحذوف فردوا في التفسير
ابن واخ محذوفها ولم يردوا في تصحيحها فابان فساد ما قال (قوله تعالى وخالاتكم)
الفخالة

الفخالة وخالة منقلبة عن واو وبديل جمعها على احوال قال تعالى ويوت اخواتكم
(قوله تعالى من نسايتكم) فيه وجهان احدهما انه حال من ربايتكم تقديره وربايتكم
كابنات من نسايتكم والثاني انه حال من الضمير المستكن في قوله في حجوركم لانه
لما وقع صلة تحمل ضمير اي اللاتي استقرن في حجوركم وقر البوصية من الرضاغة
بكسر الراء من الرضاغة في موضع نصب على الحال متعلقة بمحذوف تقديره
واخواتكم كابنات من الرضاغة والربايت جمع ربيبة وهي بنت الزوج او الزوجة
والذكر ربيبة سمي بذلك لان احد الزوجين يربيه كما يرب ابنه (قوله تعالى اللاتي في حجوركم)
لا مفهوم له لمحذوفه يخرج الغالب والمجوز جمع حجر يفتح الحاء وكسرها وهو مقدم ثوب
الانسان ثم استعملت اللفظة في الحفظ والستر (قوله تعالى اللاتي دخلتم بهن)
صفة نسايتكم المجزوءين اشترط في تحريم الربيبة ان يدخل بها ولا جاز ان يكون
صفة نسايتكم الاولى والثانية لوجهين احدهما من جهة الصناعة وهون نسايتكم
الاولى مجزوءة بالاضافة والثانية مجزوءة بمن فقد اختلف العاملان واذا اختلف
امتنع النعت لا تقول رايت زيد ومررت بعمر والعاقليين على ان يكون العاقليين
نعتا لهما والثاني من جهة المعنى وهون ام المرأة تحرم بمجرد العقد على البنت
دخل بها ام لم يدخل عند الجماع والربيبة لا تحرم الا بالدخول على امها وفي كلام
الرحماني ما يلزم منه ان يكون بهذا الوصف راجعا الى الاول في المعنى فانه قال
من نسايتكم متعلق بربايتكم ومفناه ان الربيبة من المرأة الدخول بها محرمة على الرجل
حلال له اذا لم يدخل بها فان قلت هل يصح ان تتعلق بقوله وامهات نسايتكم قلت
لا يجلو اما ان تتعلق بهن دون الربايت فتكون حرمتهن غير مبرهنين جميعا واما ان تتعلق
بهن دون الربايت فتكون حرمتهن غير مبرهنة وحرمة الربايت مبرهنة فلا يجوز الاول لان
معنى من مع احد المتعلقين خلاف معناها مع الاخر الا ترى انك اذا قلت وامهات
نسايتكم من نسايتكم اللاتي دخلتم بهن فقد جعلت من لبيات النساء تمييزا للدخول
بهن من غير المدخول بهن فاذا قلت وربايتكم من نسايتكم اللاتي دخلتم بهن فانك

جاء على من لا يبدل الغاية كما تقول بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة وليس
 بصحيح ان يعنى بالكمة الواحدة في خطاب واحد معنيين مختلفين ولا يجوز الثاني
 لان الذي يليه هو الذي استوجب التعلق به ما لم يعرض ام لا يراد الا ان تقول اعلقته
 بالنساء والربايب وجعل من الاتصال لقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض
 فاني لست متلك ولست متي ما انا من الدر ولا الدرمني وامهات نسايتكم متصلات
 بالنساء لان امهاتكم كما ان الربايب متصلات بامهاتكم لان بناتهن لهذا ولقد
 اتفقوا على ان التحريم لامهات النسايتهم ان ترى ثم قال الاماروي عن علي وابن عباس
 وزيد وابن عمر وابن الزبير رضي الله عنهم انهم قراوا وامهات نسايتكم اللاتي دخلتم بهن
 وكان ابن عباس يقول والله ما انزل الا هكذا فقول اعلق بالنساء والربايب الي
 اخره يقتضي ان العبد الذي في الربايب وهو الدخول في امهات نسايتكم كما تقدم
 حكاه عن علي وابن عباس قال الشيخ ولا اعلم احدا ثبت من معنى الاتصال واما
 الاية والبيت والحديث فقول (قوله تعالى وحلائل) جمع حليلة وهي الزوجية
 سميت بذلك لانهما تحل مع زوجها حيث كان في فعلية بمعنى فاعلة والزوج
 حليل لذلك قال (اغشي فتاه الحلي عند حليلها) واذ احرالي الحسن لا اغشاهما
 وقيل اشتقاقها من لفظ الحلال اذ كل منهما حلال لصاحبه وهو قول الزجاج وجماعة
 فعيل بمعنى مفعول اي محلاة له وهو محلل لها الا ان هذا يضعفنا التاثير الهم
 الا ان يقال انه جري الجوامد كالنطحة والذبيحة وقيل هما من لفظ الحل ضد
 العقد لان كل منهما محل ازار صاحبه والذين من اصلايتكم صفة بيينة لان الذين
 قد يطلق على المتبين به وليست امراته حراما علي ما يتناه واما الابن من الرضاع فانه
 وان كان حكمه حكم ابن الصلب في ذلك فبين بالسنة فلا يراد على الاية الكريمة
 واصلايتكم جمع صلب وهو الظاهر سمي بذلك لقوته اشتقاقا من الصلاية واوضح
 لغتيه صلب يضم الفا وسكون القين وهي لغة الحجاز وبنايتكم واسديقولون
 عن بعضهم (وصلب مثل الغنان الموم) وهي غنم ذاقوم نسايتكم صلب
 (قوله تعالى)

(قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين) في محل رفع عطفا على مرفوع حرمته اي وحرم
 عليكم الجمع بين الاختين والمراد الجمع بينهما في النكاح اما في الملك فجاز انقاوا مالوط
 بملك اليمين فقيه خلاف ليس بهذا موضعه (قوله تعالى الا ما قد سلف) استثنا
 منقطع فهو منصوب المحل كما تقدم نظيره اي لكن ما مضى في الجاهلية فان الله
 يغفره وقيل المعنى الا ما عقد عليه قبل الاسلام فانه بعد الاسلام يبقى النكاح
 على حكمه ولكن يختار واحدة منهن ويفارق الاخرى وكان قد تقدم قريب من
 هذا المعنى في ما قد سلف الاول ويكون الاستثنا عليه متصلا وهذا لا يتأني
 الاتصال البتة لفساد المعنى (قوله تعالى والمحصنات) قر الجمهور هذه اللفظة
 سواء كانت معرفة بالام نكرة يفتح الصاد والكساي بكسوها في الجميع الا قوله
 والمحصنات من النساء في راس الحرف فان وافق الجمهور فاما الفتح فقيه وجهان
 اشهرهما انه عند الاحصان الى غيرهن وهو اما الزوج او الاوليا فان الزوج
 يحصن امراته اي ينهها والولي يحصنها بالزوج والله يحصنها بذلك والثاني
 ان هذا المفتوح الصادر بمنزلة المكسورها يعني انه اسم فاعل وانما سفتح عين
 اسم الفاعل في ثلاثة الفاذا احصن فهو محصن والفتح فهو يلق واشهر فهو
 مشرب واما الكسر فانه اسند الاحصان اليهن لان محصن انفسهن
 بعفاهن او يحصن فروجهن بالحفظ او يحصن ازواجهن واما استثنا الكساي
 التي في راس الحرف بالكسر ايضا وان اريد بهن المزوجات لان المراد احصن ازواجهن
 او فروجهن وهو ظاهر وقر زيد بن قطيب والمحصنات بضم الصاد كما انه لم يقدر
 بالسكن فانبع الصاد لا يميم كقولهم مبين واصل هذه المادة الدلالة على المنع ومنه
 المحصن لانه يمنع به وحصان الفرس من ذلك يقال احصنت المرأة وحصنت
 ومصدر حصنت حصن عن سيبويه وحصانة عن الكساي وابي عبيد اسم
 الفاعل من حصنت ومن حصن حصن قال
 (وحاصن من حاصنات ماس من الادني ومن فراق المومس) ويقال لها

حصان ايضا يفتح الحاقا لخصان يصف عايشه رضي الله عنها
 (حصان رزان ماترن بريية ه وتصبح غرقى من لحوم القواقل) والاحصان في
 القرآن ورد ويراد به اربعة معان التزوج والعفة والحرية والسلام وهذا ينفك
 معرفة في الاستثنا الواقع بعد فان اريد به هذا التزوج كان المعنى وحرمت عليكم
 المحصنات اي المزوجات الا النوع الذي ملكته ايمانكم ما بالسبي او بملك
 من شرا وهبة وارث وهو قول بعض اهل العلم ويدل على الاول قول الفرزدق
 (وزات حليل انكحتنا راحنا ه حلال لمن يعني بهالم بطاق) يعني ان مجرد
 سايها اهلها بعد الاستبراء ان اريد به الاسلام او العفة فالمعنى ان المحصنات
 او العفيفات حرام كلهن فلا يري بهن الا ما ملكت منهن بتزوج او ملك يمين
 فيكون المراد بما ملكت ايمانكم التسلط عليهن وهو قد عشترك وعلى هذه الاوجه
 الثلاثة يكون الاستثنا متصلا وان اريد الحرير والمراد الا ما ملكت بملك اليمين وعلى
 هذا فالاستثنا منقطع وقوله من النساء في محل نصب على الحال كمنظيره المتقدم وقال
 مكى فائدة قوله من النساء المحصنات يقع على الانفس فقوله والذين يرمون
 المحصنات فلو اريد به النساء خاصة لما حد من قذف رجل بالنسب القرآن وقد اجمعوا
 على ان حد هذا النص انما في هذا كلام عجيب لان بعد تسليم ما قلناه في اية
 النور كيف يتوهم ذلك لهذا احد من الناس (قوله تعالى كتاب الله) في نصبة ثلاثة
 اوجه اظهرها انه منصوب على انه مصدر موكد مضمون الجملة المتقدمة قبله
 وهو قول حرمت ونصبه بفعل مقدر اي كتب الله عليكم كتابا وابعده عبيدة السلمي
 في جعله لهذا المصدر موكد مضمون الجملة من قوله فانكم اما طاب لكم الثاني
 انه منصوب على الامر بعلينكم والتقدير عليكم كتابه اي الرزوه لقوله عليكم انفسكم
 وهذا راي الكسائي ومن تابعه اجازوا تقديم المنصوب في باب الاغراض استدلوا به هذه
 الآية بقوله الاخر (يا ايها المانح دلوي دونكاه اني رايتم القوم يحدونكم) فدلوي
 منصوب بدونك وقد تقدم والبصريون ينفون ذلك قالوا لان العامل
 ضعيف

ضعيف وتاولوا الآية على ما تقدم والبيت على ان دلوي منصوب بالمانح اي
 الذي مانح دلوي والثالث انه منصوب باضمار فعل اي الرزوا كتاب الله وهذا قريب
 من الاخر وقال ابو اليعاقبة في هذا الوجه تقديره الرزوا كتاب الله وعليكم اغرا يعني
 ان مفعوله قد حذف للدلالة بكتاب الله عليه اي عليكم ذلك فيكون
 اكثر تأكيدا واما عليكم فقال ابو اليعاقبة الزا على القول بان كتاب مصدر يتعلق
 بذلك الفعل المقدر الناصب للكتاب ولا يتعلق بالمصدر قال لان هذا فضلا
 قال ولو قيل يتعلق بنفس المصدر لانه ناي عن الفعل حيث لم يذكر مصدره فلو قيل
 مرور ازيد قلت واما على القول بان منصوب باضمار فعل اي الرزوا فعليكم يتعلق
 بنفس كتاب او محذوف على انه حال منه وقوله بوجوه كتب الله على ان كتب فعل
 ماض والفاعل به وهي تويد كونه منصوبا على المصدر الموكد قر ابن السميعة اليماي
 كتب الله جعله محمدا رفوعا مضافا لله تعالى على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه
 كتب الله عليكم (قوله تعالى واحل) قر الاخوان وحقق عن عاصم احل مبنيا للمفعول
 والباقون مبنيا للفاعل وكتبتا القرأتين الفعل فيها معطوف على الجملة الفعلية من
 قوله حرمت والمحرم والمحلل هو الله تعالى في موضعين مواضع باسناد الفعل اليه ضميره
 وحذف الفاعل للعلم به وادعي الرخشي ان قرأه احل مبنيا للمفعول عطفت على
 حرمت ليعطف فعل مبني للمفعول على مثله واما على قراءة بنايه للفاعل فيجعله معطوفا
 على الفعل المقدر الناصب للكتاب كانه قيل كتب الله عليكم تحريم ذلك واحل لكم ما رواه
 ذلكم قال الشيخ وما اختاره يعني من التفرقة بين القرأتين غير مختار لان الناصب
 للكتاب الله جملة موكدة مضمون الجملة من قوله حرمت الي اخره وقوله احل لكم جملة
 تاسيسية فلا تناسب ان تعطف الاعلى تاسيسية مثلها الاعلى جملة موكدة
 والجملة ان هاتمتا بلتان اذ احدهما للتحريم والاخرى للتحليل والمناسب ان
 تعطف احدهما على الاخرى لاعلى جملة اخرى عن الاول وقد فعل هو مثل ذلك
 في قراءة البنا للمفعول فليكن هذا مثله وفي هذا الرز نظر وما رواه ذلكم

مفعول به اما منصوب المحل او مرفوعه علي حسب القرأتين في محل (قوله تعالى ان تبتغوا)
 في محله ثلاثة اوجه الرفع والنصب والجر والرفع علي انه يدل من ما ورا ذلكم علي قراءة
 احل مبنيا للمفعول لان حينئذ قائم مقام الفاعل وهذا يدل منها بدل السمتال
 واما النصب فالاجود ان يكون علي انه يدل من ما المتقدمه علي قراءة احل مبنيا
 للفاعل كانه قال واحل لكم الابتغابا موالكم من تزويج او ملك يمين واجاز الزمخشري
 ان يكون نصبه علي المفعول من اجله قال بمعنى بين لكم قياما في حال كونكم محصنين
 وانجي عليه الشيوخ وجعله انما قصد بذلك دسيسته الاعتزال ثم قال وظاهر الآية
 غير ما فهمه اذ الظاهر ان تعالي احل لنا ابتغابا موالكم من تزويج المحرمات السابق ذكرها يا مولانا
 حالة الاحصان لاحالة السماع وعلي هذا الظاهر لا يجوز ان يعرب ان تبتغوا
 مفعولا له لانه فاعل شرط من شروط المفعول وهو اتحاد الفاعل في العامل والمفعول
 لان الفاعل باحل هو الله تعالي والفاعل في تبتغون ضمير مخاطبين فقد اختلفا ولما
 الرخصي ان كان محس جعل ان تبتغوا علي حذف ارادة حتي يتحد الفاعل في قوله
 واحل وفي المفعول له ولم يجعل ان تبتغوا مفعولا له لا تعالي حذف مضاف واقامته
 مقامه وهذا كله خروج عن الظاهر اني ولا ادري ما هذا التحمل ولا كيف يخفى علي ابي
 شرط اتحاد الفاعل في المفعول حتي يقول ان كان احسن ابواليقافيه النصب
 علي حذف حرف الجر قال ابواليقافيه وفي من قوله واحل لكم ما ورا ذلكم وجهان احدهما
 بمعنى من فعلي هذا يكون قوله ان تبتغوا في موضع جر ونصب علي تقدير ان تبتغوا
 اولان تبتغوا اي ابيح لكم غير ما ذكرنا من النساء المهور والثاني ان ما بمعنى الذي والذي
 كناية عن الفعل اي واحل لكم تحصيل ما ورا ذلك الفعل المحرم وان تبتغوا يدل منه
 ويجوز ان يكون ان تبتغوا في هذا الوجه مثله في الوجه الاول يعني فيكون اصله بان
 تبتغوا اولان تبتغوا وفيما قاله نظر لا يخفى واما الجر فعلي ما ذكره ابواليقافيه وقد تقدم ما فيه
 ومحصنين حال من فاعل تبتغوا وغير مسافحين حال ثانية ويجوز ان يكون حالان
 الضمير في محصنين ومفعول محصنين ومسافحين محذوف اي محصنين فزوجكم

غير

غير مسافحين الزواني وكما هنا في الحقيقة حال مركبة لان المحصنين غير مسافحين ولم يقرأ احد
 بفتح الصاد من محصنين فيما علمت (قوله تعالى فما استمتعتم به) يجوز في ما وجهان
 احدهما ان تكون شرطية والثاني ان تكون موصولة وعلي كلا التقديرين فيلجوز ان
 يكون المراد بها النساء المستمتع بهن اي ان النوع المستمتع به وان يراد بها الاستمتاع الذي
 هو الحمزة علي جميع الوجة المتقدمة في محل رفع بالابتداء فان كانت شرطية
 ففي خبرها الخلاف المشهور هل هو فعل الشرط او جوابه او كلاهما وقد تقدم تحقيقه
 وفي البقرة وان كانت موصولة فالخبر قوله فاتوهن ودخلت الفالسيه الموصول باسم
 الشرط وقد تقدم ايضا تحقيقه ثم ان اريد بها النوع المستمتع به فالعايد علي المبتدأ
 سواء كانت ما شرط او موصولة الضمير المنصوب في فاتوهن ويكون قد دل على لفظ ما تارة
 فافرد في قوله به ومضاهها اخري فجمع في قوله منهن وفاتوهن فيصير المعنى اي نوع من
 النساء استمتعتم به فاتوهن او النوع الذي استمتعتم به من النساء فاتوهن اجوز لاجله
 ومن في منهن تحتمل وجهين احدهما ان تكون للبيان والثاني ان تكون للتبعية
 ومحلهما النصب علي الحال من الهاء في به ولا يجوز في ما ان تكون مصدريه لفساد
 المعنى ولعود الضمير في به عليها والسفاح الزنا واصله الصب لان الزاني يصب
 منيه وكانوا يقولون مسافحين وما ديين والمسافح من تظاهر بالزنا ويخذ الاخذان
 من سر ما يجد واحد خفية (قوله تعالى فريضة) حال من اجورهن او مصدر موكدي
 فرض الله ذلك فريضة او مصدر علي غير المصدر لان الايتام فروض فكانه قيل فاتوهن
 اجورهن ايتام فروضا (قوله تعالى ومن لم) من شرطية وهو الظاهر ويجوز ان تكون
 موصولة (قوله تعالى فما ملكت) اما جواب الشرط واما خبر الموصول وشرط دخول
 الثاني في الخبر موجود ومنكم في محل نصب علي الحال من فاعل يستطع وفي نصب
 طولان ثلاثة اوجه اظهرها انه مفعول يستطع وفي قوله ان ينكح علي هذا ثلاثة
 اقوال الاول ان في محل نصب بطولا علي انه مفعول بالمصدر النون لانه مصدر
 طلب الشيء اي يليه والتقدير ورض لم يستطع ان ينال نكاح المحصنات وكذا قول الفرزدق

(صحة مضمونة طالت فليست بنا لها الاوعالا اي طالت الاوعالا لم ينلها والحق
المصدر المنون كثيره قال الشاعر
(بضرب بالسيوف روس قوم هـ ازلنا هاهنا من عن المقتل) وقول الله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا وهن الوجه ذهب اليه الفارسي القول
الثاني ان ينكح بدلا من طول لا بدل الشيء من الشيء لان الطول هو القدر او الفضل
والنكاح مع قدره وفصل القول الثالث انه على حذف حرف الجر ثم اختلف هولا
فمنهم من قدره بالي اي طول الى ينكح منهم من قدره باللام اي لان ينكح وعلى هذين
التقديرين فالجاري في محل الصفة لطولا فيتعلق بمحذوف ثم لما حذف حرف الجر جا
الخلاف المشهور في محل ان انصب هو امر جرو قيل اللام المقدرة مع ان هي لام المفعول
من اجله اي طول لا اجل نكاح من الوجه الثاني من نصب طول لا ان يكون مفعولا له
على حذف مضاف اي ومن يستطع نكاح المحصنات لعدم الطول الوجه الثالث
ان يكون منصوبا على المصدر قال ابن عطية ويصح ان يكون طول انصبا على
المصدر والعامل فيه الاستطاعة لانها بمعنى وان ينكح على هذا مفعول
الاستطاعة او المصدر بمعنى ان الطول هو استطاعة في المعنى فكانه قيل
ومن لم يستطع منكم استطاعة (قوله تعالى فما) الفاعل تقدم انها ما جواب
الشرط ولما زائدة في الخبر على حسب القولين في من وفي هذه الآية سبعة
اوجه احدها ان مما متعلقة بفعل مقد بعد الفاء تقديره فليتنكح مما ملكته ايمانكم
وما على هذا موصول بمعنى الذي اي النوع الذي ملكته ومفعول ذلك الفعل المقدر
محذوف تقديره فليتنكح امراة او امه مما ملكته ايمانكم فما في الحقيقة متعلق بمحذوف
لان صفة ذلك المفعول المحذوف ومن للتبعية نحو اكلت من الرغيف ومن فتيانكم
في محل انصب على الحال الضمير المقدر في ملكة العايد على ما الموصولة والموصولات
صفة لفتياتكم الثاني ان تكون من زائدة وما هي المفعول بذلك الفعل المقدر
اي فليتنكح مما ملكته ايمانكم الثالث ان من فتيانكم زائدة وفتياتكم هو مفعول
ذلك

ذلك الفعل المقدر اي فليتنكح فتيانكم ومما ملكت متعلق بنفس الفعل ومن لا يتد
الفاية او محذوف على انه حال من فتيانكم قدم عليها ومن للتبعية الراب
ان مفعول فليتنكح هو الموصولات اي فليتنكح الفتيات الموصولات ومما ملكت
على ما تقدم في الوجه قبله ومن فتيانكم حال من ذلك العايد المحذوف الخامس
ان مما في محل رفع خبر طيبة محذوف تقديره فاما نكوحه مما ملكت السادس ان
ما في مما مصدرية اي فليتنكح من ملك ايمانكم ولا بد ان يكون له المصدر واقعا
موقع المفعول نحو هذا خلق الله ليصح وقوع النكاح عليه السابع وهو اخرها ونقل
عن جماعة منهم ابن جرير ان في الآية تقديرا وتأخيرا وان التقدير ومن لم يستطع منكم
طولا ان ينكح المحصنات الموصولات فليتنكح بعضهم من بعض الفتيات فيعظم فاعل
ذلك الفعل المقدر فعلى هذا يكون قوله والله اعلم بايمانكم معترضا بين ذلك
الفعل المقدر وفاعله ومثل هذا لا ينبغي ان يقال وقوله والله اعلم بايمانكم من
وخبر جي بها بعد قوله من فتيانكم الموصولات ليفيد ان الايمان كاف في نكاح
الامة الموصلة ظاهرا ولا يشترط في ذلك ان يعلم ايمانها علما يقينا فان ذلك
لا يطلع عليه الا الله تعالى وفيه ايضا تانيس ايضا بنكاح الاما فانهم كانوا
ينفرون من ذلك (قوله تعالى بعضهم من بعض) مبتدأ وخبر ايضا جي هذه
الجملة ايضا تانيسا بنكاح الاما لما تقدم والمعنى ان بعضهم من جنس بعض في
النسب والدين ولا يرتفع الحر عن نكاح الامة عند الحاجة اليه وما احسن قول
امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه
(الناس من جهة التمثيل القاه انهم ادم وامهم حواء) (قوله تعالى باذن هاهنا) (والهم)
متعلق بانكحوهن وقد بعضهم مضافا محذوف اي باذن ولايتهن واهل
ولاية نكاحهن هم الملاك والمعروف فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق بانكح
اي اتوهن مهورهن بالمعروف الثاني انه حال من اجورهن اي ملبسات بالمعروف
يعني غير مطولة والثالث انه متعلق بقوله فانكحوهن اي فانكحوهن بالمعروف

باذن اهلين ومهر مثلين والاشهاد عليه وهذا هو المعروف وقيل في الكلام حذف
 تقديره واتوهن اجوهن باذن اهلين فحذف من الثاني لدلالة الاول عليه نحو والذكرين
 اللذين والذكرات اي الذكوات الله وقيل ثم مضاف مقدر اي واتوا مواليهن اجوهن
 لان الامة لا يسلم لها شيء من المهر (قوله تعالى محصنات غير مسافحات) حالان من
 مفعول فاتوهن ومحصنات على هذا بمعنى زوجات وقيل محصنات حال من مفعول
 فانكحون ومحصنات على هذا بمعنى عفاف او مسلمات والمعنى فانكحون حال كونهن
 محصنات لاجل سفاهتهن واتخاذهن الاخذان وقد تقدم ان محصنات بكسر الصاد وفتحها
 وما منعها وان غير مسافحات في حال موكله ولا متخذان عطف على الحال قبله والاخذان
 مفعول لمتخذان لانه اسم فاعل واخذان جمع خذف كعدله واعداله والخذين الصاحب
 وقد تقدم ان المسافح هو المجاهر بالزنا ويتخذ الاخذان هو المستتر به وكذلك هو في
 النساء كان الزنا في الجاهلية منظما اليه من القسامين (قوله تعالى فاذا احصى)
 قرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم احصى بضم الهمزة وسر
 الصاد على البناء للمفعول والياقون يفتحها على البناء للفاعل فمعنى الاولى فاذا
 احصى بالترجيح فالحصن لمن هو الزوج ومعنى الثانية فاذا احصى فروجهن
 وزواجهن وهو واضح مما تقدم والفا في فان جواب اذا وفي تعليل جواب ان
 فالشرط الثاني وجوابه مترتب على وجود الاول ونظيره ان اكلت فان ضربت
 عمر فانت حرة لا يعني حتي تاكل ولا ثم تضرب عمر ثانيا ولو ان قطعت الفاء الداخلة
 على ان في مثل هذا التركيب انعكس الحكم ولزم ان تضرب او لا ثم تاكل ثانيا وهذا الفرق
 من قواعد النحو وهو ان الشرط الثاني يجعل جارا لا فيجب التلبس به ولا (قوله تعالى من العذاب)
 متعلق بحذف لانه حال من الضمير المستكن في صلته ما هو عليه من فالعامل فيها
 معنوي وهو في الحقيقة ما تعلق به هذا الجار ولا يجوز ان يكون حال من الجار
 ونصف هو العامل في صاحبها الخفض بالاضافة ولكنه لا يعمل في الحال لانه ليس
 من الاسماء العاملة الا ان بعضهم يري اذا كان جارا من المضاف جاز ذلك فيه
 والنصف

والنصف جزر فيجوز ذلك (قوله تعالى لمن خشى ذلك) مبتدأ ومن خشى جبار
 ومجرور خبره والمشار اليه بذلك الى النخاع الامة المومنة لمن عدم الطول والعنت
 في الاصل انكسار العظم بعد الجبر فاستعير لكل مشقة وايدى به لها ما يجز اليه
 الزمان العقاب الديني والآخرى ومنكم حال من الضمير في خشى اي في حال كونه
 منكم ويجوز ان تكون من للبيان (قوله تعالى وان تصبروا خير لكم) مبتدأ وخبر
 لتأوله بالمصدر وهو كقوله وان تصبروا القرب للتقوى (قوله تعالى يريد الله ليبين)
 في مثل هذا التركيب للناس مذاهب مذهب البصريين ان مفعول يريد محذوف
 تقديره يريد الله تحريم ما حرم وتحليل ما حلل وتشرع ما تقدم لاجل التبيين لكم
 ونسب بعضهم لسيبويه فمتعلق الارادة غير التبيين وما عطف عليه وانما
 تأوله بذلك لئلا ياترجم تعدي الفعل الى مفعوله المتأخر عنه باللام وهو متع
 والى اصرار ان بعد اللام الزائدة والمذهب الثاني ويعزى ايضا لبعض البصريين
 ان يقدر الفعل الذي قبل اللام بمصدر في محل رفع بالابتداء والجار بعد خبره فيقدر
 يريد الله ليبين ارادة الله ليبين قوله يريد لانتسي ذكرها اي ارادتي وقوله
 تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين اي امرنا بما امرنا لنسلم وفي هذا القول تأويل الفعل
 بمصدر من غير حرف مصدر وهو ضعيف نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
 قالوا تقديره ان تسمع فلما حذف ان رفع الفعل وفي تأويل المصدر لاجل الحرف
 المقدر فكذلك هذا فلام الجر على الاول في محل نصب لتعلقها بيريدي وعلى
 الثاني في محل رفع لوقوعها خبرا الثالث وهو مذهب الكوفيين ان اللام هي
 الناصبة بنفسها من غير اصرار ان وهي وما بعدها مفعول الارادة ومنع
 البصريون ذلك لان اللام ثبت لها الجر في الاسماء لا يجوز ان ينصب بها
 فالنصب عندهم باصرار ان كما تقدم الرابع واليه ذهب الرخشي وابو البقاء
 ان اللام زائدة وان مضمة بعدها والتبيين مفعول الارادة قال الرخشي
 يريد الله ليبين يريد الله ان يبين فريد اللام موكلة لارادة التبيين

كما زهدت لا ابا لك لتاكيد اضافة الـ اب وهذا كما رايت خارج عن اقوال البصريين
والكوفيين وفيه ان ان تضرع بعد اللام الزائدة وهي لا تضرع فيما نص النحويون بعد لام
الاولى تلك اللام للتعليل او المحمود وقال بعضهم اللام هنا لام الواقعة كما في قوله ليكون
لم عدد اخرنا ولم يذكر مفعول التبيين بل حذفه للعالم به فقد عرفت بعضهم ليبين لكم
ما يقر بكم وبعضهم ان الصبر على تكاليف الاماخير وبعضهم ما يضل من الشرائع وبعضهم
امر دينكم وهي متعارضة ويجوز في الآية وجه اخر حسن وهو ان تكون المسئلة من باب
الاحمال تنازع بين ويهدي في سنتي الذين من قبلكم والسنة الطريقة ويؤيد هذا
ان المفسرين نقلوا ان كل ما بين لنا تحريمه وتحليله من النسا في الايات المتقدمة فقد
كان الحكم كذلك ايضا في الامم السابقة وان يبين لكم المصالح لان الشرائع وان
كانت مختلفة في نفسها الا انها متفقة في المصاحدة وزعم بعضهم ان في قوله والله
يريد ان يتوب عليكم تكرير لقوله ويتوب عليكم المعطوف على ليبين قال ابن عطية
وتكرار ارادة الله التوبة على عباده تقوية للاخبار الاول وليس المقصد في الآية
الا الاخبار عن ارادة الذين يتبعون الشرائع فقد تمت ارادة الله توطئة مظهره
لفساد ارادة مبتغي الشرائع وهذا الذي قاله انما يتشبه على ان المجرور باللام في
قوله ليبين مفعول به للارادة الاعلى كونه علة وقد تقدم ان ذلك قول الكوفيين
وهو ضعيف وقد ضعفه لهما ايضا واذا تقرر هذا فنقول لا تكرر في الآية لان
تعلق الارادة بالتوبة في الاول على جهة العملية وفي الثاني على جهة المفعولية
فقد اختلف المتعلقات وقوله ويريد الذين بالرفع عطفا على والله يريد عطف
جملة فعلية على جملة اسمية ولا يجوز ان ينصب لفساد المعنى اذ يصير التقدير
والله يريد ان يتوب ويريد ان يريد الذين واجاز الرغبان الواو للحال تنبيها
على انه يريد التوبة عليكم في حال ما تريدون ان تملوا فخالف بين الاخبارين
في تقديم الخبر عنه في الجملة الاولى وتأخيره في الثانية ليبين ان الثاني ليس
على العطف وقد روي عليه بان ارادة الله التوبة ليست مقيدة بالارادة غير

الليل

الليل وبن الواو ياشرت المضارع المثبت واتي بالجملة الاولى اسمية دلالة
على الثبوت والثانية فعلية دلالة على الحدوث (قوله تعالى يريد الله ان يخفف)
في هذه الجملة احتمل ان احدها وهو الاصح انها مستانفة لا محل لها من الاعراب
والثاني انها حال من قوله والله يريد ان يتوب العامل فيها يريد اي والله يريد
ان يتوب عليكم يريد ان يخفف عنكم وفي هذه الاعراب نظر من وجهين
احدهما انه يورى الى الفصل بين الحال وبين عاملها بالجملة معطوفة على جملة
العامل في الحال من ضمير تلك الجملة المعطوف عليها والجملة المعطوفة وهي
ويريد الذين يتبعون جملة اجنبية من الحال وعاملها والثاني ان الفعل الذي
وقع حاله رفع الاسم الظاهر فوق الربط بالظاهر لان يريد رفع اسم الله
وكان من حقه ان يرفع ضميره والربط بالظاهر لما وقع في الجملة خبرا او صلة
اما الواقعة حالا وصفة فلا ان يريد به سماع ويصير لهذا الاعراب نظير
بكر يخرج يضرب بكر خالدا ولم يذكر مفعول التخفيف فهو محذوف فيقل تقديره
يخفف عنكم تكليف النظر والارادة الحيرة وقيل اثم ما يريد يكون (قوله تعالى ضعيفا)
في نصيبه اربعة اوجه الاظهر انه حال من الانسان وهي حال موكدة الثاني انه
تمييز قالوا لا انه يصلح لدخول من وهذا غلط الثالث انه على حذف حرف الجر
والاصل خلق من شيء ضعيف اي من مامهين او من نطفة فلما حذف
الموصوف وحرف الجر وصل الفعل اليه بنفسه فنصبه والرابع واليه اشار
ابن عطية انه منصوب على انه مفعول بان يخلق قال ويصح ان يكون
خلق بمعنى جعل فيكسرها ذلك قوة التعدي الى مفعولين فيكون قوله
ضعيفا مفعولا ثانيا وهذا الذي ذكره غريب لم نرههم يرضوا على ان خلق
تكون لجعل فيتعدى لاثنتين مع حصرهم الافعال المتعدية لاثنتين
بل ربنا هم يقولون ان جعل اذا كانت بمعنى خلق تعدت لواحد
(قوله تعالى الا ان تكون) في هذا الاستثنا قولان احدهما وهو الاصح

انما استثنانا منقطع لوجهين احدهما ان التجارة لم تندرج في الاموال المأكولة
 بالباطل حتي يستثنى عنها سو فسرت الباطل بغير عوض او بغير طريق شرعي
 والثاني ان المستثنى كون والكون ليس بالامن الاموال والثاني ان متصل
 واحتمل صاحب هذا القول بان المعنى لا تاكلوها بسبب لان تكون تجارة
 قاله ابو اليعاقبة وهو ضعيف لانه قال بالباطل والتجارة ليست من جنس
 الباطل وفي الكلام حذف مضاف تقديره الا في حال كونها تجارة او في وقت
 كونها تجارة انتهى فان يكون في محل نصب على الاستثنا وقد تقدم لك
 تحقيق ذلك وقرأ الكوفيين تجارة نصيا على ان كان ناقصة واسمها مستر
 فيها يعود على الاموال تجارة ويجوز ان يفسر ضميرها بالتجارة بعدها اي لا تكون
 التجارة تجارة كقولهم (اذا كان يوما ذا كواكب اسعيا) اي اذا كان اليوم يوما
 واختار ابو عبيد قراءة الكوفيين وقرأ الباقون تجارة رفعا على انها كانت
 التامة قال علي الاكثر في كلام العرب الا ان تكون في الاستثنا بغير ضمير فيها
 على معنى يحدث ويقع وقد تقدم القول في ذلك في البقرة وعن تراض متعلق
 بمحذوف لانه صفة للتجارة فوضعه رفع او نصب على حسب القرائين واصل
 تراض تراضوا بالواو لانه مصدر راض تفاعل من رضي ورضي من ذوات
 الواو بيل الرضوان وانما نظفت الواو بعد كسرة قلت يا فقلت تراضيا
 وفكم صفة لتراض فم في محل خبر ومن لا ابتد الفاية وقرأ علي رضي الله عنه تقاتلوا
 بالشد على الكثير والمعنى لا يقتل بعضكم بعضا (قوله تعالى ومن يفعل من
 شرطة مبتدأ والخبر فوق والغالها واجبة لعدم صلاحية الجواب للشرط
 وذلك اشارة الى قتل الانفس وعدوانا وظلما حالان اي متصديها
 ظالما ومفعول اجلها وشروط النصب متوفرة وقرئ عدوانا بكسر العين
 وقرأ الجمهور تصليه يفتح النون من صليته النار ومنه شاة مصلية
 ويصليه بيا الغيبة وفي الفاعل احتمالا ان احدهما ضمير الباري تعالى
 والثاني

والثاني انه ضمير عايد علي ما اشير بذلك اليه من القتل لانه سبب في ذلك
 ونكرنا را تعظيما وقرأ ابن جبير وابن مسعود رضي الله عنهما كثيرا في الافراد والمراد به
 الكفر وقرأ المفصل يكفر ويدخلكم بيا الغيبة لله تعالى وابن عباس من سيئاتكم
 بزيادة من وقرنا نافع وجدها وفي الحج مدخلا يفتح الميم والباقون بضمها مدخلا
 ولم يختلفوا في ضم التي في الاسراف اما المضم الميم فانه يحمل وجهين احدهما انه
 مصدر وقد تقدم ان اسم المصدر من الرباعي فما فوقه كاسم المفعول والمدخول فيه
 على هذا محذوف اي ويدخلكم الجنة ادخلا والثاني انه اسم مكان الدخول وفي
 نصبه حينئذ احتمالا ان احدهما انه منصوب على الظرف وهو مذهب سيبويه والثاني
 انه مفعول به وهو مذهب الاخفش وهكذا كل مكان يخص بعد دخل فان فيه
 هذين المذهبين وهذه القراءة واضحة لان اسم المصدر والمكان جاريان على
 فعليهما واما قراءة نافع فتحتاج الى تاويل وذلك لان المقنوع الميم انما هو من السلائي
 والفعل السابق لهذا كما ريت رباعي فصيل انه منصوب بفعل مقد مطاع لهذا
 الفعل والتقدير يريد دخلكم قد دخلون مدخلا ومدخلا منصوب على ما تقدم اما
 المصدرية واما الكاينة بوجهها وقيل هو مصدر على حذف الزايد نحو انبئكم من
 الارض بنا تا على احد القرائين وما في قوله ما فضل الله موصولة او نكرة موصوفة
 والعايد اليها في به وبعضكم مفعول فضل وعلي بعض متعلق به (قوله تعالى واسالوا)
 الجمهور على اثبات الامرة وفي الامر من السوال الوجه نحو مخاطب اذا تقدمه واو اوقا
 فاسال الذين واسالوا الله من فضله وابن كثير والكسائي نقل حركة الامرة الى السين
 تخفيفا لكسرة استعماله فان لم يتقدمه واو ولا فافا فكل على النقل نحو سل بني
 اسرائيل وان كان لغايب فالحل على الامرة نحو وليسوا ما انفقوا وهم ابن
 عطية فنقل اتفاق القراء على الامرة في نحو واسالوا ما انفقتم وليس اتفاقهم
 في هذا بل في وليسوا ما انفقوا كما تقدم وتخفيف الامر لغة الحجاز ويحمل
 ان يكون ذلك في لغة من يقول سال سال محضة وقد تقدم تحقيق ذلك

في البقرة عند سلب بني اسرائيل فعليك بالالتفات اليه وهو يتعدى لاشئين والحيالة
مفعول اول وفي الثاني قولان احدهما انه محذوف فقد ابن عطية اما انكم وقد
غيره شيان من فضله محذوف الموصوف وايضا صفة محوطة من اللحم اي شيئا
منه ومن تبعية صفة والثاني ان من زائدة والتقدير واسئلوا الله فضله وهذا
انما يقتضى على رأي الاخفش لفقدان الشرطين وهما تكثير المجرور وكون الكلام
غير موجب (قوله تعالى ولكل جعلنا) فيه ستة اوجه وذلك يستدعي مقدرة
قبل وهو ان كل لا يد لها من شي تضاف اليه وتختلفوا في تقديره فقبل تقديره
ولكل انسان وقيل لكل مال وقيل لكل قوم فان كان التقدير لكل انسان ففيه
ثلاثة اوجه احدها ولكل انسان موروث جعلنا موالى وارث مما ترك او يفعل
مقدر ففي ترك ضمير عايد على كل وهما ثم الكلام ويتعلق مما ترك بموالى
لما فيه من معنى الورثة وموالى مفعول اول يجعل يعني صير ولكل جار
ومجرور هو المفعول الثاني قدم على عامله ويرتفع الوالدان على خير مبتدأ محذوف
اي يرثون مما كانه قبل ومن الوارث فقبل هم الوالدان والاقربون والاصل وجعلنا
لكل ميت وراثته يرثون مما تركه هم الوالدان والاقربون والثاني ان التقدير ولكل
انسان موروث جعلنا وارثا مما تركه ذلك الانسان ثم بين الانسان المضاف
اليه كل بقوله الوالدان كانه قبل ومن هو هذا الانسان الموروث فقبل الوالدان والاقربون
والاعراب كما تقدم في الوجه قبله وانما الفرق بينهما ان الوالدان في الاول وارثون
وفي موروثون وعلى هذين الوجهين فالكلام جملتان ولا ضمير محذوف في جعلنا
وموالى مفعول اول ولكل مفعول ثاني الثالث ان يكون التقدير ولكل انسان
وارث من تركه الوالدان والاقربون جعلنا موالى اي موروثين فيراد بالمولى
الموروث ويرتفع الوالدان بترك وتكون ما بمعنى من والجار والمجرور صفة
المضاف اليه كل والكلام على هذا جملة واحدة وفي هذا بعد كثير والرابع ان كان
التقدير ولكل قوم فالمعنى ولكل قوم جعلناهم موالى نصيب مما ترك والهم واقر بهم
ولكل

ولكل خير مقدم ونصيب مبتدأ مؤخر وجعلناهم صفة لقوم والضمير العايد
عليهم مفعول جعل وموالى اما ثان واما حال انما بمعنى خلقنا ومما ترك
صفة للمبتدأ ثم حذف المبتدأ وبقيت صفة ايضا وحذف العايد على الموصوف
ونظير الكل خلقه الله انسانا من رزق الله اي لكل احد خلقه الله انسانا
نصيب من رزق الله والخامس ان كان التقدير ولكل مال فقالوا يكون
المعنى ولكل مال مما تركه الوالدان والاقربون جعلنا موالى اي وارثا يلوذ
ويجوز وزنه وجعلوا متعلقة بجعل ومما ترك صفة لكل الوالدان فاعل يترك
فيكون الكلام على هذا وعلى الوجهين قبله كلاما واحدا وهذا وان كان حسنا
الا ان فيه الفصل بين الصفة والموصوف بجملة عاملة في الموصوف قال الشيخ وهو
نظير قولك بكل رجل مرتب بمعني وفي جواز ذلك نظر قلت ولا يحتاج الى نظر
لان قد وجد الفصل بين الموصوف وصفته بالجملة العاملة في المضاف الى
الموصوف كقوله تعالى قل غير الله اتخذ وليا فاطر السموات فاطر صفة لله
وقد فصل بينهما بالخير العامل في غير هذا اولى السادس ان يكون لكل مال مفعولا
ثانيا يجعل على انما نصيب ربه وموالى مفعول اول والاعراب على ما تقدم وهذا
نهاية ما قيل في هذه الآية ولله الحمد (قوله تعالى والذين عاقدت) في محله اربعة اوجه
احدها انه مبتدأ والخبر قوله فانهم الثاني انه منصوب على الاشتغال باظهار
فعل وهذا ارجح من حيث ان بعده طليبا والثالث انه مرفوع عطفا على الوالدان
والاقربون فان اريد بالوالدين انهم مورثون عاد الضمير من فانهم على موالى
وان اريد بهم وارثون جاز عوده على موالى وعلى الوالدان وما عطف عليهم
الرابع انه منصوب عطفا على موالى قال ابواليقا اي وجعلنا الذين عاقدت
ايمانهم وارثا وفيه بعد ذلك تكلف انتهى وقر الكوفيون عقدت والباقون
عاقدت بالف وروي عن حمزة بالتشديد في عقدت والمفاعلة لها ظاهرة
لان المراد المخالعة والمفعول محذوف على محل من القرأت اي عاقدتهم وعقدت

حلفهم ونسبة المعاودة والعقد الى الايمان مجاز سوا الريد بالايمان المجازة
 او القسم وقيل ثم مضاف محذوف اي عقدت ذوا ايمانكم وقوله على النسب
 متعلق بقوامون وكذا بما والبا سببية ويجوز ان تكون للحال فتعلق بمحذوف
 لانها حال من الضمير في قوامون تقديره مستحقين بتفضيل الله اياهم وما
 مصدرية وقيل بمعنى الذي وهو ضعيف لحذف العايد من غير صوغ والبعض
 الاول المراد به الرجال والبعض الثاني النساء وعدل عن الضميرين فلم يقل
 بما فضلهم الله عليهن الا لايها م الذي في بعض وبما انفقوا متعلق بما تعلق
 به الاول وما يجوز هنا ان تكون بمعنى الذي من غير ضعف لان المحذوف مسوغا
 اي وبما انفقوه من اموالهم ومن اموالهم متعلق بانفقوا والمحذوف على انه
 حال من الضمير المحذوف (قوله تعالى) فالصالحات فانتان حافظات
 الصالحات مبتدأ وما بعده خبر ان له وللضيف متعلق بحافظات والفي
 الضيف عوض من الضمير عند الكوفيين لقوله واشتغل الراسي اي راسي وقوله
 (لم في شفيتها حوة لعس ه وفي الباب وفي اناها شنب) اي لباها والجواهر
 على رفع الحال من حفظه الله وفي ما على هذه القراءة ثلاثة اوجه احدها انها
 مصدرية والمعني يحفظ اياهن اي بتوفيقه لهن او بالوصية منه تعالى عليهن
 والثاني ان يكون بمعنى الذي والعايد محذوف اي بالذي حفظه الله لهن من
 مهر زواجهن والنفقة عليهن قاله الرخايع والثالث ان لكونه مذكورة موصوفة
 والعايد محذوف ايضا كما تقر في المصولة بمعنى الذي وقرأ ابو جعفر بنصيب الجلالة
 وفي ما ثلاثة اوجه ايضا احدها انها بمعنى الذي والثاني نكرة موصوفة وفي
 ضمير يعود على ما اي بما حفظ من البر والطاعة ولا بد من حذف مضاف تقديره
 بما حفظ دين الله او امر الله لان الذات القدسية لا يحفظها احد والثالث
 ان تكون ما مصدرية والمعني بما حفظن الله في امثال امره وصاغ يعود
 الضمير مفردا على جميع الاناث لان في معنى الجنس كانه قيل فمن صلح فهاد
 الضمير

الضمير مفردا بهذا الاعتبار وورد الناس لهذا الوجه بعدم مطابقة الضمير
 لما يعود عليه وهذا جوابه وجعله ابن جني مثل قول الشاعر
 (فان الحوادث اودى بها) اي اودى وينبغي ان يقال الاصل بما حفظت
 الله والحوادث اودت لانها يجوز ان يعود الضمير على جمع الاناث
 كعوده على الواحدة منهن تقول النساء قامت الا انه شذ حذف تا التانيث
 من الفعل المسند الى ضمير الموت وقرأ عبد الله وهي في مصحفه كذلك
 فالصالح قنوت حوافظ بالتذكير قال ابن جني وهي شبه بالمعاني لا عطائها
 الكثرة وهي المقصودة هنا يعني ان فواعل من جموع الكثرة وجموع التصحيح
 جمع قلزم لم يقرن بالالف واللام وظاهر عبارة ابي البقاء انه للقلزم وان
 وان اقترن بال فانه قال وجمع التصحيح لا يدل على الكثرة بوضعه وقد
 استعمل فيها كقوله تعالى وهم في الغرفات امنون وفيما قاله ابو الفتح وابو
 البقاء نظران الصالحات في القراءة المشهورة معرفة بال وقد تقدم انه يكون
 للعموم الا ان العموم المفيد للكثرة ليس من صيغة الجمع بل من الواو ثابت
 ان الصالحات جمع كثره لرم ان تكون فانتات حافظات للكثرة لان خير عن الجمع
 فتفيد الكثرة الا ترى انك اذا قلت الرجال قايمون لرم ان يكون كل واحد من
 الرجال قائم ولا يجوز ان يكون بعضهم قاعد فاذا القراءة المشهورة واقية بالمعاني
 المقصود (قوله تعالى في المضاجع) فيه وجهان احدهما ان في علي بايها مت
 الظرفية متعلقة بالهجرة وهن اي تركوا مضاجعهن اي النوم معهن دون كلامهن
 ومواظباتهن والثاني انها للسبب قال ابو البقاء والهجرة وهن بسبب المضاجع كما
 تقول في هذه الخيانة عقوبة وجعل مكى لهذا الوجه متعينا ومنع الاول
 قال ليس في المضاجع ظرفا للهجران وانما هو سبب الهجران الخلف ومعناه
 فالهجرة وهن من اجل تخلفهن عن المضاجعة معكم وفيه نظر لا يخفى وكلام الواحد
 يفهم انه يجوز تعلق تشوزهن فانه قالوا حكي عن ابن عباس رضي الله عنه كلاما

والمعنى على هذا واللائي تخافون نشرهن في المضاجع والطعام الذي يحكه
عن ابن عباس هو قوله لهذا كله في المضجع اذ هي عصت ان تضطجع معه
ولكن لا يجوز ذلك لئلا يلزم الفصل بين المصداق ومعموله يا جنبي وقد
يعضهم معطوفا بعد قوله واللائي تخافون نشرهن ونشرن كأنه يريد
لا يجوز الاقدام على الوعظ وما بعده بمجرد الخوف وقيل لاجابة الى ذلك
لان الخوف بمعنى اليقين وقيل عليه الظن كافيته في ذلك (قوله تعالى فلا تتقوا
لن سبيلا) في نصب سبيل الوجهان احدهما انه مفعول به والثاني انه على
استقاط الخافض وهذا الوجهان مبنيان على تفسير التقي هنا ما هو فقيل
هو الظلم من قوله فيفي عليهم فعلى هذا يكون لانها وسبيل المنصوب باستقاط
الخافض اي سبيل وقيل هو الطلب من قولهم بغيت اي طلبته وفي عليهن وجهان
احدهما انه متعلق بتيقوا والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال انه حال من
سبيل لانه في الاصل صفة النكرة قدمت عليها (قوله تعالى متقوا بينهما)

فيه وجهان احدهما ان الشقاق مضاف الى بين ومعناها الظفيرة والاصل شقاقا
بينهما ولكنه اتسع فيه فاصنف الحدث الى ظرفه وظرفيته باقية نحو سري
سير الليل ومنه مكر الليل والثاني انه خرج عن الظفيرة وبقي كسائر الاسماء كأنه
اريد به المعاشرة والمصاحبة بين الزوجين والى هذا يدل اي البقا قاله والبيان
هذا الوصل الكاين بين الزوجين ومن اهله فيه وجهان احدهما انه متعلق
بابقتوا في لا يتد الغاية والثاني ان يتعلق بمحذوف لانها صفة للنكرة
اي كايان من اهله فهي للتبعيض (قوله تعالى ان يريد) الضمير ان في يريد
وبينهما يجوز ان يعود على الزوجين اي ان يريد الزوجان اصلا لحياتهم
الذين بين الزوجين وان يعود على الحكمين وان يعود الاول على الحكمين
والثاني على الزوجين وان يكون بالعكس وضم الزوجان وان لم يجزها ذكر
لدلالة ذكر الرجال والنساء عليها وجعل ابوالبقا الضمير في بينهما عايدا على الزوجين
فقط

فقط سوا قيل بان ضمير يريد عايدا على الحكمين او الزوجين (قوله تعالى وبالاولين
احسانا) تقدم نظيرها في البقرة الا ان لها قال وبذي القربى باعادة
البا وذلك لانها في حق هذه الامة فالاعتناء بها اكثر واعادة البايدل
على زيادة تأكيد فناسب ذلك لها بخلاف اية البقرة فانها في حق بني اسرائيل
وقل ابن ابي عملة احسان بالرفع على انه مبتدأ وخبره الجار قبله والمراد بهذه
الجملة الامر بالاحسان فان كانت خبرية كقوله فصيحه جميل (قوله تعالى والجار
ذي القربى) الجار هو علي خفي الجار والمراد به القريب النسب والجار الجنب
البعيد النسب وعن يمين ابن مهران والجار ذي القربى اريد به الجار القريب
قال ابن عطية وهذا خطأ لانه على تاويله جمع بين ال والاضافة اذا كانت
وجه الكلام وجار ذي القربى ويمكن تصحيح كلام ابن مهران على ان ذي القربى
بدل من الجار على حذف مضاف اي والجار جار ذي القربى كقول
(رحم الله اعظام دفنوها) بسجستان طلحة الطلحات اي اعظم الطلحات
ومن كلامهم لو يعلمون العلم الكسرة نسبة اي يعلم الكسرة نسبة فحذف البديل
لدلالة الكلام عليه وقرأ بعضهم والجار ذي القربى نصبا وخبره الرخصي
على الاختصاص كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى والجنب
صفة على فعل نحو بامه معسر ويستوي فيه المفرد والمثنى والجمع منكر او مؤنثا
ومعني نحو رجال جنب قال تعالى وان كنتم جنبا وبعضهم يثنيه ويجمعه ومثله
سلكي فمن عاصم والجار الجنب يفتح الجيم وسكون النون وهو وصف ايضا
بمعنى الجانب كقولهم رجل عدل والجار عن وكقولهم مجاور واو جارة وجمع
على حيرة وجيران والحيانة البعد قال
(ولا تجربن ما يلاعن حيانه) فاني امر بوسط العتاب غريب لان الانسان
يبدل جانباً ومنه واجنبي وسي (قوله تعالى بالجنب) يجوز في البا وجهان
احدهما ان تكون بمعنى في والثاني ان تكون على بابها وهو الاولى وعلى كالا تقديرين

يتعلق بمحذوف لانها حال من صاحب وماملكت يجوز ان يريد غير البعيد
والامام حال على الانواع كقوله ما طاب لكم وان يجوز ان يريد جميع مملكة الانسان
من الحيوانات فاختلط العاقل فاني بما (قوله تعالى الذين يتخلون) فيه سبعة اوجه
احدها ان يكون منصوبا بدلائل من وجع ايضا لما تقدم الثالث انه نصب على
الذم الرابع انه مبتدأ وفي خبره قولان احدهما انه محذوف فقد بعضا من مفعول
لدلالة ان الله لا يحب وبعضهم معذبون لقوله واعتدنا للكافرين عذابا وقدره
الرفحشري احياء كل ملامة وقدره ابوالبقا اوليك قرنا ولهم الشياطين والثاني
قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة ويكون قوله والذين يتنفقون عطفا على المبتدأ
والعايد محذوف والتقدير الذين يتخلون والذين يتنفقون اموالهم رياء الناس
ان الله لا يظلم مثقال ذرة او مثقال ذرة لهم واليه ذهب الزجاج وهذا متكلف
جدا لكثرة الفواصل وتعلق المعنى ايضا الخامس انه خير مبتدأ مضمري لهم الذين
السادس انه بدل من الضمير المستكن في فحوا ذكره ابوالبقا وهو ما والسابع انه
صفة لمن كانه قبل لا يحب المختال الفخور البخل وبالبخل فيه وجهان احدهما انه
متعلق بيا مرون والبالل تعدي على حد امرتك بكذا والثاني انها بال الحالية والمأمور
محذوف التقدير وتامرون الناس يشكرهم مع التباسهم بالبخل فيكون في المعنى كقول
الشاعر اجمعت امرين ضاع الحزم بينهما شبه الملوك وافعال المالكين والمختال
الساذج الجاهل والمختال اسم فاعل من اختال يختال اي تكبر واعجب بنفسه
والفرع عن ياكقوام الخيلا والمخيلة وسمع ايضا خال الرجل يخال خولا بالمعنى
الاول فيكون لهذا المعنى مادتان خيل وخول والفخور عد مناقب الانسان
ومحاسنه وفخور صيغة مبالغة وفي البخل اربع لغات بفتح الخاء والياء وبها قرا
حزرة والكساي وبضمها وبها قرأ الحسن وعيسى بن عمر وفتح الباء وسكون
الخاء وبها قرأ قتادة وابن الزبير وبضم الباء وسكون الخاء وبها قرأ قتادة وابن
الزبير وبضم الباء وسكون الخاء وبها قرأ جمهور الناس والبخل والبخل والحزن والحزن
والعرب

والعرب والعرب ومن فضله يجوز ان يتعلق بآثارهم او محذوف على انه حال من
ما ومن العايد عليها (قوله تعالى والذين يتنفقون) فيه ثلاثة اوجه احدها ان
يكون مرفوعا عطفا على الذين يتخلون والخير ان الله لا يظلم وقد تقدم ذلك
وضمعة الثاني انه مجرور عطفا على الكافرين اي اعتدنا للكافرين والذين يتنفقون
اموالهم رياء الناس قاله ابن جرير الثالث انه مبتدأ وخبره محذوف اي
معذبون او قرينهم الشيطان فعلى الاولين يكون من عطاف المفردات وعلى
الثالث من عطاف الجمل (قوله تعالى رياء الناس) فيه ثلاثة اوجه احدها انه
مفعول من اجله وشروط النصب متوفرة والثاني انه حال من نفس الموصول ذكره
المهدوي ورياء مصدر مضاف الى المفعول (قوله تعالى ولا يومنون) فيه
ثلاثة اوجه احدها انه مستأنف والثاني انه عطف على الصلة وعلى هذين
الوجهين فلا محل له من الاعراب والثالث انه حال من فاعل يتنفقون الا ان
لهذين الوجهين الاخيرين اعني العطف على الصلة والحالية يمتنعان على الوجه
المحكي عن المهدوي وهو يكون رياء حال من نفس الموصول لئلا يلزم الفصل بين
ايضا الصلة او بين الموصول ومعوها باجنبي وهو رياء حال من الموصول لاتعلق
له بالصلة بخلاف ما اذا جعلناه مفعولا له او حال من فاعل يتنفقون فانه على الوجهين
معمل يتنفقون فليس اجنبيا فلم يباي بالفصل به وفي جعله فلا يومنون حالا
نظر من حيث ان بعضهم يرض على ان المضارع المنفصل لا كالمشتب في انه لا يدل عليه
واو الحال وهو محل توقف وكررت لاني قوله ولا باليوم ولذلك الباء اشعار بان الايمان
منتف عن كل على حدة لو قلت لا اضرب زيد وعمر احتمل نفي الضرب عن الجميع ولا يلزم
نفي الضرب عن كل واحد على انفراده واحتمل نفيه عن كل واحد بانفراده فاذا قلت ولا
ولا امرتين هنا الثاني (قوله تعالى فسأقرينا) في سأل هذه احتمالا لان احدها ان
تقلب الى الذم فحزرت مجري بيس فيها ضمير فاعل لها يفسر بالثمة بعد وهو
قريب للخصوص بالذم محذوف اي فسأقرينا هو وهو عايد ما على الشيطان وهو

الظاهر وامان وقد تقدم حكم نعم وبئس والثاني انما على بابها في متعدية
ومفعولها محذوف وقرينا على هذا منصوب على الحال او على القطع والتقدير فساها
اي فيها الشيطان مصاحبه واحتموا الوجه الاول بان كان ينبغي ان تحذف الفا
في او تقرأ به قد لانه حينئذ فعل منصرف ماض وما كان كذلك وقع جوابا
للتشوط ومجرد من الفا او قترن بقدر هذا معنى كلام الشيخ وفيه نظر لقوله تعالى ومن
جاء بالسيرة فليكن وان كان في حقه قد من ببر فليكن فمات قول به لهذا ونحوه يتناول به
هذا ومن ذهب الى ان قرينا منصوب على الحال ابن عطية ولان يحتمل ان يكون قايلا
بان ساء متعدية وان يكون قايلا لبراي الكوفيين فانهم ينصبون ما بعد نعم وبئس على
الحال والقرين الصاحب للانهم وهو فعل بمعنى مفاعل كالتحيط والجليس والقرين
المجل لان يقرن به بين البعيرين قال وابن اللبون اذا ما الر في قرب
(قوله تعالى وماذا علمهم) قد تقدم الكلام على نظيرها وهذا محتمل ان يكون الكلام قد علمها
اي واي شيء علمهم ان امتوا ولا حاجة الى ذلك (قوله تعالى متعال ذرة) فيه وجهان
احدهما انه منصوب على انه نعت لمصدر محذوف اي لا يظلم احد ظما ووزن ذرة في حذف
المفعول والمصدر واقام نعته مقامه وطا ذكر ابو اليعاقبة هذا الوجه قد قبله مضافا
محذوف وقال التقديره ظما قد متعال ذرة في حذف المصدر وصفته واقام المضاف اليه
مقامها ولا حاجة الى ذلك لان المتقال نفسه هو قد من الاقدار جعل معيارا
لهذا المقدار المخصوص والثاني انه منصوب على انه مفعول ثان ليظلم والاول
محذوف كانه ضموا بظلم معنى نقصت وينقص فعده لاثنين والاصل ان الله
لا يظلم احدا متعال ذرة (قوله تعالى وان تك حسنة) حذفت النون تخفيفا
للكثرة الاستعمال وهذه قاعدة كلية وهو انه يجوز حذف نون يكون مجزومة بشرط
ان لا يليها ضمير متصل نحو لم يكن وان لا يحرك النون لا لتقام الساكنين نحو لم
يكن الذين كفروا خلافا ليويس فانه اجاز ذلك مستد لا يقول
(فان تلك المرأة ابدت وشامة قد ابدت المرأة جبهة ضيغم) ولهذا عند

سيبويه

سيبويه ضرورة وانما حذفت النون لغنتها وسكونها فاشبهت بالاول هذا بخلاف
ساير الافعال نحو لم يصرو لم يكن لكثرة استعمالها وكان ينبغي ان تعود الواصل
حذف هذه النون الا انها كالمفقط بها وقرأ الجمهور حسنة نصبا على خبر كان الناقصة
واسمها مستتر فيها يعود على متعال وانما انت ضميره حملا على المعنى لانه يعني وان
تكن ذرة حسنة او لاضافة الى مونت فالتسبب منه التايد وقرأ ابن كثير ونافع
حسنة رفعا على انها التامة اي وان تقع او توجد حسنة وقرأ ابن كثير وابن عامر يضعفها
بالضعيف والبا فون يضعفها قال ابو عبيد في ضاعف يقتضي مرارا
كثيرة وضعف يقتضي مرتين وهذا عكس كلام العرب لان المضاعفة
تقتضي زيادة المثل واذا شددت دلت السنية على التثنية فيقتضي ذلك
تكرير المضاعفة بحسب ما يكون من العدد وقال الفارسي لها الفتان بمعنى
يدل عليه قوله يضعف لها الحذاب ضعفين فيضاعف له اضعافا كثيرة
وقد تقدم لنا الكلام على هذا باسسط منه هنا وقرأ ابن عامر يضعفها بالنون
وقري يضعفها بالتحقيق من اضعف مثل الذم (قوله تعالى من لوز) فيه
وجهان احدهما انه متعلق بيوت ومن لا يتدل مجازا والثاني متعلق بمحذوف
على انه حال من اجرا فان صفة نكرة في الاصل قدم عليها فان نصب حالا
(قوله تعالى فليكن) فيها ثلاثة اقوال احدها انها في محل رفع خبر المبتدأ محذوف
اي فليكن حالهم او صنعهم والعامل في اذا هو هذا المقدر والثاني
انها في محل نصب بفعل محذوف اي فليكن يكونون او يصنعون ويجري
فيه الوجهان النصيب على التشبيه بالحال كما هو مذاهب سيبويه وعلى التشبيه
بالظرفية كما هو مذاهب الاخفش هو العامل في اذا ايضا والتا لث كماه ابن عطية
عن مكي انها معمولة لجئنا وهذا غلط فاحش (قوله تعالى من كل) فيه وجهان
احدهما انه متعلق بجئنا والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال من مشهيد وذلك
على راي من يجوز تقدم حال الجور بالحرف وقد تقدم تحريره والمشهور عليه محذوف اي يشهد

عليه وسلم والمتقال متعال من الفعل وهو نزهة كل شيء والذرة النملة الصغيرة
وقيل رأسها وقيل الخردلة وقيل حر الرها وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه أدخل يده في
التراب ثم فتحها وقال كل واحدة منه ذرة والاول هو المظهر لان النملة يضرب بها المثل
في القلة واصغر ما يكون اذا امر عليها حول قالوا لانه حينئذ يصغر جدا قال
حسان رضي الله عنه

(لوبيت الحوي من ولد المهره عليها لا بدتها الطوم) وقال امر القيس
(من القاصرات الطرف لودب محول علي الجسم فوق الاب منها الاثر)
(قوله تعالى وجئنا بك) الاولي اي فليف يصنعون في وقت الجبين
والثاني انها في محل نصب علي الحال وقد مر معنا والعامل فيها جئنا الاولي اي
جئنا من كل امه بشهيد وقد جئنا وفيه نظرا والثالث انها مستانفة فلا محل لها
قال ابواليقا ويجوز ان يكون مستانفا ويكون الماضي بمعنى المستقبل انري وانما
احتاج الي ذلك لان المحي بعد لم يقع وادعي ذلك والله اعلم علي هو لا متعلق
بشهاد علي علي بابها وقيل هي بمعنى اللام وفيه بعد واجيز ان تكون علي متعلقة
بمحذوف علي انها حال من شهيد وفيه بعد وشهيد حال من الكافي بك
(قوله تعالى يومئذ) فيه ثلاثة اقوال احدها انه معول ليود الذين كفروا يوم اذا
جئنا والثاني انه معول لشهيد قاله ابواليقا قال وعلي هذا تكون يود
صفة ليوم والعايد محذوف تقديره فيه وقد ذكر في قوله واتقوا يوم لا يجزي
وفيما قاله نظر لا يخفي والثالث ان يوم مبني لاضافة الي اذ قاله الحوفي قال
الظرف اذا اضيف الي غير ممكن جاز بناوه معه واذ لها اسم لان الظرف اذا
اضيف اليها خرجت الي معنى الاسمية من اجل تخصيص الحذف اليها كما تخصص
الاسماء مع استحقاتها الجر والجر ليس من علامات الظروف والتنوين في اذ
تنوين عوض علي الصحيح فقل عوض عن الجملة الاولي في قوله جئنا من كل اي يومئذ
جئنا من كل امه بشهيد وجئنا بك علي هو لا شهيد يود الرسول محمد صلى الله
عليه وسلم

عليه وسلم وكان النظم وعصوك ولكن ابرز ظاهرا بصفة الرسالة تنويرا بقدر
وشرفه وفي قوله وعصوا ثلاثة اوجه احدها انها جملة معطوفة علي لغزوا فيكون صلة
فيكونون جامعني بين كفروا ومعصية وقيل بل هي صلة لموصول اخر فيكونون
طامعين وقيل في محل نصب علي الحال من كفروا وقد مراده اي وقد عصوا
وقرأ يحيي وابو السماك وعصوا الرسول بكسر الواو علي الاصل
(قوله تعالى لو تسوي بهم الارض) جوابها حينئذ اي يود الذين كفروا
تسوية الارض ويدل عليه لو تسوي بهم الارض وجوابها حينئذ محذوف
اي تسروا بذلك وقيل انها مصدرية كانت هي وما بعدها في محل مفعول
يود ولا جواب لها حينئذ وقد تقدم تحقيق ذلك في يود احدهم ليعمر قال ابو
اليقار وعصوا الرسول في موضع الحال وقد مراده وهي معترضة بين يود وبين
مفعولها وهو لو تسوي ولو يعني ان المصدرية انتهي وفي جملة الحالية معترضة
بين المفعول وعامله نظر لا يخفي لانها من جملة متعلقات العامل الذي هو صلة
للموصول وهذا نظير ما لو قلت ضربا لزيد جارا ومسرعي زيد انما لا يقال
ان مصرعي معترض به فذلك لك هذه الجملة وقرأ ابو عمرو وابن كثير وعاصم سوي
بضم الياء وتخفيف السين بنيئا للمفعول وقرأ حمزة والكسائي بفتحها والتخفيف
ونافع وابن عامر بالتثنية واما القراءة الاولي فمعناها انهم يودون ان الله
يسوي بهم الارض اما علي ان الارض تنشق وتبلغهم وتكون البيا بمعنى
علي واما علي انهم يودون لو صاروا تريا كالبهائم والاصل يودون ان الله
يسوي بهم الارض فقلب الي هذا كقولهم ادخلت القلنسوة في رأسي
واما علي انهم يودون لو يذنبون فيها وهي بمعنى القول الاول وقيل لو تعدل
بهم الارض اي تؤخذ ما عليها منهم فدية واما القراءة الثانية فاصلها
تستوي بتاين فحذفت احدها وفي الثالثة حذفت احدها ومعني القرائين
ظاهرا مما تقدم فاما الاقوال الجارية في القراءة الاولي جارية في القرائين

الاخيرتين غاية ما في الباب انه نسب الفعل الى الارض ظاهرا (قوله تعالى ولا يكتمون) فيه سعة اوجه وذلك ان هذه الواو يحتمل ان تكون للمصطف وان تكون للحال فان كانت للمصطف المحل اذا تقرر هذا فيجوز ان يكون ولا يكتمون عطفا على مفعول يوداي يودون تسوية الارض انتفاكتان الحديث ولو على هذا مصدرية وبعده جعلها حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره ويكون ولا يكتمون عطفا على مفعول يود المحذوف فهدات وجهان وعلى تقدير كونه من عطف المفعولات ويجوز ان يكون عطفا على جملة يود اخير تعالى عنهم بخبرين احدهما الوردية بكذا والثاني انهم لا يقدرون على الكتم في مواطن دون مواطن ولو على هذا مصدرية ويجوز ان تكون لو حرفا لما كان سيقع لوقوع غيره وجوابها محذوف ومفعول يود ايضا محذوف ويكون ولا يكتمون عطفا على لو وما في حيزها ويكون تعالى قد اخبر عنهم بثلاث حمل الورداد وجملة الشرط بالو وانتفاكتان فهدات ايضا وجهان على تقدير كون من عطف المحل فان كانت للحال جاز ان يكون حالامن الضمير في بهم والعامل فيها تسوي ويجوز في لو حينئذ ان تكون مصدرية وان تكون امتناعية والتقدير يودون تسوية الارض هم غير كاتمين لكان يفنيهم ويجوز ان يكون حالامن الذين كفروا والعامل فيها يود وتكون الحال قيد في الوردية ولو على هذا مصدرية في محل مفعول الوردية والمعني يومئذ يود الذين كفروا تسوية الارض بهم غير كاتمين الله حديثا وبعده ان تكون لو على هذا الوجه امتناعية للزوم الفصل بين الحال وعاملها بالجملة وليكتمون يتعدى لاثنتين والظاهر انه يصل الى احدهما بالحق والاصل ولا يكتمون من الله حديثا (قوله تعالى لا تقربوا الصلاة) فيه وجهان احدهما ان في الكلام حذف مضاف تقديره مواضع الصلاة والمراد موضعها المساجد ويؤيد هذا قوله بعد ذلك الا عابري سبيل في احد التاويلين والثاني انه لا حذف والنهي

والنهي عن قربان نفس الصلاة في هذه الحال (قوله تعالى وانتم سكارى) مبتدأ وخبر في محل نصب على الحال من فاعل تقربوا وقر الجمهور سكارى بضم السين والفاء بعد الكاف وفيه قولان احدهما وهو الصحيح انه جمع تكسير نص عليه سيبويه قال وقد ياكسرون بعض هذا على فعال وذلك لقول بعضهم سكارى ومجالي والثاني انه لسم جمع وزعم ابن الباذش انه مذهبي سيبويه قال وهو القياس لانه لم يات من ابيته الجمع شي على هذا الوزن وذكر السير في الخلاف ورجح كونه تكسيرا وقرأ الاعشى سكارى بضم السين وسكون الكاف وتوجيهها انها صفة على فعال كجالي وقعت صفة للجماعة اي وانتم جماعة سكارى وحكي جناح ابن جبير سكارى وكساي بضم الكاف وفكها قاله الرخشي وقرأ النخعي سكارى بفتح السين وسكون الكاف وهذه تحتمل وجهين احدهما ما تقدم في القلة قبلها وهو انها صفة مفعلة فعلى كامة سكارى وصف بها الجماعة والثاني انها جمع تكسير كجحي ويرمي وقتلي وانما جمع سكرات على فعال حمل على هذه لما فيه من الالة اللاهقة كفعل وقد تقدم لك شي من هذا في قوله في البقرة وان ياتوكم اساري وقرى سكارى بفتح السين والالف وهذا جمع تكسير نحو ندمان ونذامي وعطاشان وعطاشي والسكر لغة السد ومنه قيل لما يعرض للمومن مشرب السكر لانه يسد ما بين المرء وعقله واكثر ما يقال السكر لانه لالة العقل بالسكر وقد يقال ذلك لانه لا يترك بفضيب ونحوه من عشق وغيره قال (سكران سكرهوي وسكر مائة هاتي يفتق فتاتي به سكران) والسكر بالفتح وسكون الكاف حسن الما وبكر السين نفس الموضع المسدود واما السكر بفتحها فاما سكره من المشروب ومنه سكر ورزقا حسنا وقيل السكر بضم السين وسكون الكاف السد اي الحاجز بين الشئين قال (فما لنا على السكر نذوي السكر بالسكر) والحاصل من اصل المادة الدلالة على الاسناد ومنه سكرت عيني الباري اذا خالطها نوم وسكر النهر اذا لم يجرو سكرته انا (قوله تعالى حتي تعلموا) حتي جارة بمعنى الي فاي متعلقة بفعل النهي والفعل بعدها منصوب باضمار ان وتقدم تحقيقه وما يجوز

فيها ثلاثة اوجها ان تكون بمعنى الذي او نكرة موصوفة والعائد على هذين القولين
مخدوف اي يقولونه او مصدرية فلا حذف الاعلى راي ابن السراج ومن تبعه
(قوله تعالى ولا جنبا) نصب على انه معطوف على الحال قبله وهو قوله وانتم سكارى
عطفت المفرد على الجملة لما كانت في تاويله واعاد معها الاشياء على ان الرزي عن
قربان الصلاة مع كل واحد من هذين الحالتين على انفرادها فالرزي عنهما مع اجتماع
الحالتين الك والجنب مشتق من الجنابة وهي البعد قال

(فلا تحرمي نايلا عن جنابة) فاني امر بوسط العتاب غريب) وسمي الرجل جنبا
لبعد عن الطهارة اولانه ضامع بجنبه وسمي به والمشهور انه يستعمل بلفظ واحد
للمفرد والمتن والجمع والمذكر والمؤنث ومنه الآية الكريمة قال الرخشي مجرا به مجري
المصدر الذي هو الاجناب ومن العربي من يشبهه فيقول جنبان وجمعه جمع سلامة
فيقول جنبون وتكسر فيقول اجناب وشبه في ذلك سئل وتقدم تحقيقه ذلك
(قوله تعالى الاعاري سبيل) فيه وجهان احدهما انه منصوب على الحال فهو استثناء
مفرغ والعامل فيها فعل الرزي والتقدير لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة الا في حال
السفر وعبر المسجد على حسب القرأتين وقال الرخشي الاعاري سبيل استثناء
من عامة احوال المخاطبين وانتصابه على الحال فان قلت كيف جمع بين هذا الحال
والحال التي قبلها قلت كانه قيل لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة الا ومعكم حال
اخرى تعذرون فيها وهي حال السفر وعبر السبيل عبارة عنه والثاني انه منصوب
على انه صفة لقوله جنبا وصفه بالاجمعي غير فظير الاعراب فيما بعده وسياتي
لهذا مزيد بيان عند قوله لو كان فيهما الاله الا الله لفسدتا كانه قيل لا تقربوها
جنبا غير عاري سبيل اي جنبا مقيمين غير معذرين وهذا معني واضح
على تفسير العبور بالسفر واما من قدر مواضع الصلاة فالمعني عند لا تقربوا الصلاة
جنبا الامتنان لكونه لا امر سواء او غير ذلك بحسب الخلاف والعبور الجواز منه
ناقض غير الواحر قال غير انه سرح اليدين الواحر كالحف الحاصف وقوله حتى

تقتسلا

تقتسلا لقوله حتى تعلموا في متعلقة بفعل الرزي (قوله تعالى او علي سفر) في محل
نصب عطفا على خبر كان وهو ماضي وكذلك قوله او جاحدا ولاستم وفيه
دليل على محي خبر كان فعلا ماضيا من غير قد وادعاهما تخلف لاجابة اليه
كذا استدله به الشيخ ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون او جاحدا عطفا على كنتم تقديره وان
جاءه اليه ذهب ابواليقا وهو اظهر من الاول والدلالة علم ومنكم في محل رفع لانه
صفة لاحد فيتعلق بمخدوف ومن القايط متعلق بجا فهو مفعول وقر الجمهور
القايط بزنة فاعل وهو المكان المطين من الارض ثم غير به عن الحديث كناية
للاستحيا من ذكره وفرقت العرب بين الفعلين منه فقالت غاط في الارض
اي ذهب وابعد الى مكان لا يراه فيه الامن وقف عليه وتغوط اذا حدث وقرأ
ابن مسعود رضي الله عنه من الغيط وفيه قولان احدهما اليه ذهب ابن جني انه
مخفف من فيعل كهيئ وميت في هيئ وميت والثاني انه مقدر على وزن فعل قالوا
غاط يغيط غيطا او غاط يغوط غوطا وقال ابواليقا هو مصدر تغوط فكان
القياس غوطا فعلى الواو وان سكنت وانفتح ما قبلها الحقة كانه لم يطلع على
ان فيه لغة اخرى من ذوات اليا حتى ادعي ذلك وقر الاخوان لها وفي المائدة
لمستم والياقون لاستم فيقل فاعل بمعنى فعل وقيل ليسر جامع ولامس
لما دون الجماع (قوله تعالى فلم يجدوا) الفاعل عطفت ما بعده على الشرط وقال
ابواليقا على جالانه جعل جاعا عطفا على كنتم فهو شرط عنده والغا في قوله فيتمموا
لهي جواب الشرط والضمير في تيمموا الكامن تقدم من مريض ومساخر ومنعوظ
وما لمس ولامس وفيه تغليب للمخاطب على الغيبة وذلك انه تقدم غيبة
في قوله او جاحدا وخطاب في كنتم ولمستم فغلب الخطاب في قوله كنتم وما بعده
عليه وما احسن ما اتى لها بالغبية لانه كناية عما استحي منه فلم يجا لهم به
وهذا من محاسن الكلام ونحوه اذا مرضت فهو يشفيين ووجدتها بمعنى العي
فتعدت لواحد وصعيدا مفعول به لقوله فتيمموا اي قصدوا وقيل هو على

اسقاط حرف اي لصعيد وليس بشي لعدم اقتباسه وبوجهكم متعلق باسمحوا
وهذه القا تحتمل ان تكون زائدة وبه قال ابوالبقا ويحتمل ان تكون متعدي للاث
سبويه حكى مسحت راسه ويراسه فيكون من باب نصحتة ونصحت له وحذف
المسوح به وقد ظهر في اية المائدة في قوله منه فحل عليه هذا (قوله تعالى من الكتاب) فيه
وجهان احدهما انه متعلق بمحذوف اذ هو صفة لنصيبا فهو في محل نصب والثاني
متعلق باوتوا اي او توامن الكتاب نصيبا ويشترون حال وفي صاحبه وجهان
احدهما انه واوتوا والثاني انه الموصول وهي على هذا حال مقدرة والمشتري به
محذوف اي بالهدي كما صرح به في مواضع ويريدون محطف على يشترون وقرا
النجفي ويريدون ان تصلوا ابتا الخطاب والمعني وتريدون ايها الموصون ان تدعوا
للصواب وقر الحسن ان تصلوا من اضل وقرى ان تصلوا بضم التاء وقع الضاد على ما لم
يسم فاعلمه والسبيل مفعول به كقولك اخطا الطريق وليس بظرف وحل يتعدي
بعض تقول ضللت السبيل وعن السبيل (قوله تعالى وكفى بالله) فذ تقدم الكلام
على هذا التركيب اول السورة فاغني عن اعادته وكذلك تقدم الكلام في النصوص
بعده (قوله تعالى من الذين هادوا يحرثون) فيه سبعة اوجه احدها ان يكون
من الذين خبر مقدم ويحرثون جملة في محل رفع صفة لموصوف محذوف وهم مبتدأ
تقديره من الذين هادوا قوم يحرثون وحذف الموصوف بعد من التبعيضية
جايز وان كانت الصفة فعلا كقولهم مناظرون ومنا اقام اي فرتق ظعن وهذا
منهيب سبويه والفارسي ومثله

(وما الدهر الا تارة تان فنها موت ه واخرى ابتغي العيش الدوم) اي فنها تارة اموت
فيها والثاني قول الفراء هو ان الجار والمجرور خبر مقدم ايضا ولكن المبتدأ المحذوف
تقديره موصولا تقديره من الذين هادوا ومن يحرثون ويكون قد حمل المعاني في
يحرثون قال الفراء ومثله فظنوا ومنهم من ومعه سابق له والبصريون لا يجيزون
حذف الموصول لانه خبر كله وهذا عندهم مؤول على حذف موصوف كما تقدم

وتأويلهم

وتأويلهم اول لعطف النكرة عليه وهو اخر واخرى في البيت قبله فيكون في
ذلك دلالة على المحذوف والتقدير فممن عاشق سابق ومعه له واخر الثالث
ان من الذين خبر مبتدأ محذوف اي هم من الذين هادوا ويحرثون على هذا حال من ضمير
هادوا وعلى هذه الوجة الثلاثة يكون الكلام قد تم عند قوله بصيرا الرابع ان يكون
من الذين حالا من فاعل يريدون قاله ابوالبقا ومنع ان يكون حالا من الضمير
في او توامن الذين اعني في قوله لم ترالي الذين او تو اقال لان الحال لا يكون
شي واحد لا لعطف بعضها على بعض قلت وهذه مسئلة خلاف من النحويين
من منع ومنهم من جوز وهو الصحيح الخامس ان من الذين بيان للموصول في قوله
لم ترالي الذين او تو لانهم يهود ونصارى فتسبهم باليهود قاله الرخشي وفيه
نظر من حيث انه قد فصل بينهما بثلاث حمل وهي والله اعلم الي اخره فاذا كانت
الفارسي قد منع الاعتراض بحملين فما بالك بثلاثة قال السمع وفيه نظرات
الحمل لهما متعاطفة والعطف يصير لشئين شيئا واحدا السادس ان بيات
لاعدا يكم وما بينهما اعتراض ايضا وقد عرف ما فيه السابع انه متعلق بصيرا
وهذه المادة تنعدي بمن قال تعالى ونصرناه من القوم فمن ينصرنا من باس
الله على احدنا ويلين اما على تضمنين النصير معني المنع اي منعناه من القوم
وكذلك وكفى بالله ما نعا ينصره من الذين هادوا واما على جعل عن معني
على والاول مذهب البصريين فاذا جعلنا من الذين بيانا لما قبله فيما
يتعلق فالظاهر انه يتعلق بمحذوف ويدل على ذلك انهم قالوا في
سقيالك ان لك يتعلق بمحذوف لانه بيان وقال ابوالبقا وقيل هو
حالة من اعدا يكم اي والله اعلم باعدا يكم كايينين من الذين هادوا والفصل
بينهما مسدود فلم يمنع من الحال فتوة هذا على تعطى ان بيان لاعدا يكم مع
اعرابه حالا فيتعلق ايضا محذوف لكن لا على المحذوف المقصود في البيات
وقد ظهر ما تقدم ان يحرثون اما لا محله اوله محل رفع او نصب على حسب ما تقدم

وفي الوجود النحوي الكلام وقرئ الكلام بكسر الكاف وسكون اللام جمع كلمة
 مخففة من كلمة ومعانيها متقاربة وعن مواضع متعلق بحرفون وذكر الصمير
 في مواضع قال الرخشي اما عن مواضع فعلي ما فسرناه من ان الله عن مواضع
 التي اوجبت حكمه الله وضع فيها بما اقتضت شهورهم من الابدل غيره مكانه واما
 من بعد مواضع فالمعني انه كانت له مواضع وهو من بان يكون فيها في حروفه
 وتركوه كالغريب الذي لا موضع له بعد مواضعه ومقار والمعنيان متقاربان قال
 الشيخ وقد يقال انما شيان لكنه حذف هنا وفي اول المائدة من بعد مواضع لان قوله
 عن مواضع يدل على استقرار مواضع له وحذف في اني المائدة عن مواضع لان
 التحريف من بعد مواضع يدل على انه تحريف عن مواضعه فالاصل يحرفون الكلم من
 بعد مواضع عنها فحذف هنا التعدية وهناك عن ما توسعا في العبارة وكانت البسطة
 هنا بقوله عن مواضع لانه اخص وفيه تنصيص باللفظ على ان المواضع واسارة
 الى التعدية وقال ايضا والظاهر ان حيث وصفوا بشدة القرر والطيقان واظهار
 العداوة واشتر الصلابة ونقض الميثاق جا يحرفون الكلم عن مواضعه كان حروفها من
 اول هذه قبل استقرارها في مواضعها وبادر الى ذلك ولذلك جاء اول المائدة كرسد
 الاية حيث وصفهم بنقض الميثاق وقسوة القلب وحيث وصفوا باللين وترديد احكام
 الى الرسول جاء من بعد مواضعه كان لم يبادر الى التحريف بل عرض لهم بعد استقرار
 الكلم في مواضعها فما سياتي ان مختلفان وقوله ويقولون عطف على يحرفون وقد تقدم
 وما بعده في محل نصب به (قوله تعالى غير مسمع) في نصبه وجهان احدهما انه حال
 والثاني انه مفعول والمعاني اسمع غير مسمع كلاما ترصاه فسمعك عند ثاب قال الرخشي
 بعد حكاية نصبه على الحال وذكره المعاني المتقدم ويجوز على هذا ان يكون غير مسمع
 مفعول اسمع اي اسمع كلاما غير مسمع اياك لان اذنك لا تعيد تنوعه وهذا كلام
 ذو وجهين يعني انه يحتمل المدح والذم فبارادة المدح بعد غير مسمع مكرها فيكون قد
 حذف المفعول الثاني لان الاول قام مقام الفاعل وبارادة الذم بعده غير مسمع خبرا
 وحذف

وحذف المفعول الثاني ايضا وقال ابو اليقيا وقيل ارادوا غير مسمع منك ولهذا القول نقله
 ابن عطية عن الطبري وقال انه حكاه عن الحسن ومجاهد قال ابن عطية ولا يساعده
 التصريف يعني ان العرب لا تقول اسمعك بمعنى قلت منك وانما تقول اسمعته
 بمعنى سمعته وسمعت منه بمعنى قبلت منه ويعبرون بالسمع لا بالاسماع
 عن القول مجازا وتقدم القول في رغبنا في البقرة (قوله تعالى ليا بالسترهم وطعنا)
 فيها وجهان احدهما الياء مفعول من اجله ناصرها ويقولون والثاني انها مصدران
 في موضع الحال اي لاوين وطاعين واصل الياء لوي من لوي يلوي فادخمت الواو
 في الياء بعد قلبها يا اذني مثل حي مصدر طوي يطوي وبالسنتهم وفي الياء
 متعلقان بالمصدر قبلها ولو انهم قالوا تقدم الكلام على ذلك في
 البقرة باشبع قول (قوله تعالى لكان خيرا) خيرا فيه قولان اظهرهما
 انهما بمعنى افعول ويكون المفضل عليه محذوف اي لوقالوا هذا الكلام والثاني
 انه لا تفصيل فيه بل يكون بمعنى جيد وفاصل فلا حذف حيث يتد واليا في
 بكفرهم للسببية (قوله تعالى الا قليلا) فيه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب
 على الاستثنا من لغزهم اي لغزهم الله الا قليلا منهم فانهم امنوا فلم يلغزهم
 والثاني انه مستثنى من الضمير في فلا يؤمنون والمراد بالقليل عبد الله
 بن سلام واضرايه ولم يستحسن مكى هذين الوجهين اما الاول قال لان كل من
 كفر ملعون لا يستثنى منهم احد واما الثاني فلان الوحيد الرفع على البدل لان
 الكلام غير موجب والثالث انه صفة لمصدر محذوف اي الا بامانا قليلا
 وتقليله هو انهم امنوا بالتوحيد وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وشريعته
 وغير الرخشي وابن عطية عن هذا القليل بالعدم يعني انهم لا يؤمنون
 البسطة لقوله قليلا الشكي للمهم نصيبه قال الشيخ وما ذكره من ان
 القليل يراد به عدم صحيح غير ان هذا التركيب الاستثنائي يا باه فاذا
 قلت لم اقم الا قليلا فالمعني انتفا القيام الا القليل فيوحيد منك لانه دال

علي انتفا القيام البسة بخلاف قل ما يقول ذلك احد لا يزيد واقل جبالا يفعل ذلك
فانه يحتمل التقليل المقابل للتكثير ويحتمل النفي المحض اما انك تنفي ثم توجب ثم تريد
بالايجاب بعد النفي تضيفا فلا لانه يلزم ان يحكي الا وما بعدها لقوام غير فائدة لان
انتفا القيام قد مر من قولك لم اقم فاي فائدة في استثناء مثبت يراد به انتفا
مفهوم من الجملة السابقة وايضا فانه يوردي الي ان يكون ما بعد الانتفا لما
قبلها في المعاني والاستثناء يلزم ان يكون ما بعد الانتفا لما قبلها فيه
(قوله تعالى من قبل ان نطس) متعلق بالامر في قوله امنوا ونطس يكون
متعديا ومنه هذه الآية وقيل فاذا النجوم طمست لبنايد للمفعول من
غير حرف جر ويكون لانها يقال طمس الخط الاعالم وطمست الاعالم قال
كعب رضي الله عنه (من كل تضاعف لدري اذا عرضت له عرضها طامس الاعالم مجهول)
وقل الجمهور نطس بكسر الهمزة وباء جازية بضمها وهما الفتان في المضارع وقد بعضهم
مضافا اي عيون وجوه ويقوي ان الطمس للاعين قال تعالى طمستنا على
اجينهم وقوله علي ارباها فيه وجهان اظهرها انه متعلق بزردها والثاني
انه متعلق بمحذوف لانه حال من المفعول في زردها قاله ابو اليعاقبة وليس بواضح
وقوله او نلغهم عطف على نطس والضمير في تلغهم يعود على الوجوه على
حذف مضاف اليها اي وجوه قوم او علي ان يراد بهم الوجوه والروس او يعود
على الذين اتوا الكتاب ويكون ذلك التفتاتا من خطايا الى غيبة وفيه
استدعاء وهم للايمان حيث لم يواجههم باللجنة بعد ان شرفهم بكونهم من اهل
الكتاب وقوله امر الله امر واحدا يريد به الامور وقيل هو مصدر واقع موقع
المفعول به اي مامور اي ما اوجبه كايين الاحالة وقوله ويغفر ما دون ذلك
مستأنف وليس عطف على يغفر الاول لفساد المعنى والقاعل في يغفر
ضمير عائد على الله تعالى ويغفر من كلام الرمنشيري انه ضمير عائد على جن
فان لان المعاني عنده ان الله لا يغفر الشرك لمن لا يشا ان يغفر له لكونه

مات على الشرك غير تاييب منه ويغفر ما دون لمن يشا ان يغفر له لكونه مات
تاييبا من الشرك ومن يشا متعلق بيغفر وقوله الم تراي تقدم مثله وبطل اضرب
عن تركيهم انفسهم وقدر ابو اليعاقبة قيل هذا الاضرب جملة قال لان تقديره
اخطا وابل الذي يركي من يشا وقوله ولا يظلمون يجوز ان يكون حالا ما تقدم
وان يكون مستأنفا والضمير في يظلمون يجوز ان يعود على من يشا اي
ينقص من تركيهم شيئا وانما جمع الضمير جملة على معنى من وان يعود على الذين
يزكون وان يعود على القبيليات من زكاه نفسه ومن زكاه الله فذلك لا ينقص
من عقابه شيئا وهذا لا ينقص من ثوابه شيئا والاول اظهر لان من اقرب مذكور لان
بل اضرب فينقطع ما بعدها عما قبلها وقال ابو اليعاقبة ويجوز ان يكون مستأنفا اي
من تركي نفسه ومن زكاه الله انتهى فجعل عود الضمير على الفريقين بنا على وجه
الاستيناف وهذا غير لازم بل يجوز عوده عليهما والجملة حالية وقتية للمفعول
ثان لان الاول قام مقام الفاعل ويجوز ان يكون نعت مصدر محذوف كما تقدم
تقريره في مثال ذرة والقتيل خيط رقيق في شق النواة يضرب به المثل في القلة
وقيل هو ما خرج من بين اصبعيك او كفك من الوسخ حين ينقلها فهو فصيل بمعنى
مفعول وقد ضربت العرب المثل في القلة التافدة باربعة اشياء اجتمعت في
النواة وهي القليل والنقيز وهو النقرة في ظهر النواة والقطمير وهو القشر
الرفيق فوقها والتمع الذي يكون في راس القملة كالعلاقة بينهما (قوله تعالى انظر
كيف يغترون) كيف منصوب بيغترون وتقدم الخلاف فيه والجملة في محل نصب
بمصدر الخافض لانها متعلقة بالنظر والنظر متعدي يعني لانها هنا ليست
بصيرية وعلى الله متعلق بيغترون واجاز ابو اليعاقبة ان يتعلق بمحذوف على
انه حال من الكذب قدم عليه قال ولا يجوز ان يتعلق بالكذب لان مفعول
المصدر لا يتقدم عليه وان جعل على النبيين جاز وجوز ابن عطية ان
يكون كيف مستأنا والجملة من قوله يغترون الخير وهذا فاسد لان كيف

لا ترفع بالابتداء وعلى تقدير ذلك فإين الروابط بينهما وبين الجملة الواقعة خبرا
عنها ولم يكن نفس مبتدأ حتى يستغني عن رابط وانما تمييز الضمير في به عايد
على الكذب وقيل على الافتراء وجعله الرخصي عايد على زعمهم يعني من حيث التقدير
(قوله تعالى يومنون) فيه وجهان أحدهما أنه حال أمان الذين وأمان ولو أو توأ بالحيث
متعلق به ويقولون عطف عليه والذين متعلق بيقولون واللام اما للتبليغ واما
للعلة كنظارها وهولاد اهري مبتدأ وخبر في محل نصب بالقول وسبيل التمييز
والثاني ان يومنون مستأنف وكانه تعجب من حالهم اذا كان ينبغي لمن اوتي نصيبا
من الكتاب لا يفعل شيئا مما ذكر فيكون جوابا لسؤال مقدر كأنه قيل الان تعجب من حال
الذين أو توأ نصيبا من الكتاب فقل وما حالهم فقال يومنون ويقولون وهذه
متنا في ان حالهم والحيث هو المحسن بالسنة المملة ابدلت تالكالياب والاكياي ونسب
في الناس والاكياي وسدس قال سرار الباب ليسوا يا جواد ولا اكياي والمحسن هو
الذي لا خير عنده يقال رجل حس وجبت اي رذل قيل وانما ارجي قلب السنين تالان
مادة ج ب ت ملة وهذا قول قطرب وغيره يجعلها مادة مستقلة وقيل الجيت الساهر
بلغة الحبشة ويطلق الجيت على كل ما عبد من دون الله ولذلك سموه صمنا بعينه
والطاغوت تقدم تفسيره وتصريفه (قوله تعالى ام لم نصيب) ام هذه منقطعة
لفوات شرط الاتصال وقد تقدم ذلك اول البقرة في تقدير بيل والهمزة التي يراد
بها الانكار وكذلك هي في قوله ام يحسدون الناس وقوله فاذن حرف جواب وجزا
ونونها اصلية قال مكّي وحلق النخوين على كتب نونها نونا واجاز الفان يكتب
الفا وما قاله الفراهوقياس الخط لانه مبني على الوقف على نونها بالالف وهي حرف
ينصب المضارع بشروط تقدمت ولكن اذا وقعت بعد عاطف فالاحسن الاعمال
وقدر ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما ههنا باعمالها فحذف النون من قوله
لا يوتون وقال ابو البقا ولم يعمل ههنا من اجل حرف العطف وهو الفاء ويجوز في غير
القرآن ان تعمل مع الفاء وليس المبطل لعمله لان لا يتخطاها العامل وظاهر

هذه

هذه العبارة اولان المانع حرف العطف وليس كذلك بل المانع التلاوة ولذلك
قال اخر او يجوز في غير القرآن وقد تقدم قراءة عبد الله وعبيد الله والضمير في قوله
فمنهم من امن به عايد على ابراهيم صلي الله عليه وسلم وعلى القرآن او عايد الرسول محمد
صلي الله عليه وسلم او على ما اوتيه ابراهيم صلي الله عليه وسلم وقر الجهور من صد يفتح
الصاد وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة رضي الله عنهم صد بضمها وقرأ ابو جها
وابو الحوز بكسرهما وكلتا القراءتين على البناء للمفعول الا ان المضاعف الثلاثي
كالمعتل المعين منه فيجوز في اوله ثلاث لغات اخلاص الضم واخلاص الكسر
والاشتمام وسعير اتمير وان كان بمعنى التهاب واحترق فلا بد من حذف مضاف
اي كفي بسعير جهنم سعير الان توقدها والتهابها ليس اياها وان كان بمعنى مسعر
فلا يحتاج الى حذف وقر الجهور نصليهم بضم النون من اصلي وحير بفتحها من
صليت ثلاثا وسلام ويعقوب نصليهم بضم الهمزة وهي لغة الحجاز وتقدم تقرير ذلك
(قوله تعالى كما انضجت) قد تقدم الكلام على كلاما وانها ظرف زمان والعامل فيها
يدلناهم والجملة في محل نصب على الحال من الضمير المنصوب في نصليهم ويجوز ان يكون
صفة لنا را والعائد محذوف وليس بالقوي وليذوقوا متعلق ببدلناهم (قوله تعالى والذين امنوا)
فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مبتدأ وخبره سنظلم والثاني انه في محل نصب عطفا على
اسم ان وهو الذين كفروا والخبر ايضا سنظلم جنات ويصير هذا نظير قولك
ان زيدا قائما وعمرا قاعدا فعطف المصوب على المنصوب والمرفوع على المرفوع
والثالث ان يكون في محل رفع عطفا على اسم ان لان محله الرفع ذكر ذلك ابو البقا
وفيه نظر من حيث الصناعة اللفضية حيث يقال والذين امنوا في موضع نصب
عطفا على الذين كفروا واي جملة الوعيد موكدة بان نبينها على شدة ذلك والجملة
الوعد عالية منه لتحقيقها وانه لا انكار لذلك واي فيها بحرف التنفيس القريب
المدة تبينها على قرب الوعد وتجري من تحتها الانها في محل نصب صفة لجنات
وقر النخعي سنظلم سنظلم وكذلك ويدخل ظل لايبا الغيبة رد اعلى قوله

كان عزيزا والجمهور بالنون راعا على قولهم سوف نصليهم وخالد بن مجوز فيه ثلاثة
 اوجه احدها انه حال من الضمير المنصوب في سند خلام والثاني اجازة ابو اليتقان يكون
 حالا من جنات قال لان فيها ضمير لكل واحد منها يعني ان يكون حال الامن مفعول
 سند خلام كما تقدم او جنات لان في الحال ضمير ان احدهما المستتر في خالد بن العابد علي
 الذين امنوا والاخر المجرور يعني العابد علي جنات فصيح ان يجعل حالا من كل واحد لوجود الربط
 وهو الضمير وهذا الذي قاله فيه نظر لا يخفى من وجهين احدهما يصير المعنى ان الجنات
 خالدة في نفسها لان الضمير في فيها عائد عليها فكانه قيل جنات خالد في الجنات
 انفسها والثالث ان يكون صفة علي غير من هي له ومن ليس له يجب بروز الضمير كمنه
 الاية ومذهب البصريين وجوب بروزه مطلقا فكان ينبغي ان يقال علي من ذنوبهم
 خالد بنهم فيها وطالم يقل كذلك دل علي فساد هذا القول وقد تقدم تحقيق ذلك
 فان قلت فلتكن المسئلة الاولى كذلك اعني انك اذا جعلت خالد بن حالا من
 جنات فيكون حالا من الفضا وهي بعدها معني ولم يبرز الضمير علي راي الكوفيين
 ويصح قول الي اليتقان والجواب ان هذا لو قيل به لكان جيدا ولكن لا يدفع الرد عن الي
 اليتقان فانه خصص مذهب الكوفيين بوجه الصفة دون الحال وقوله لهم فيها الزواج
 مبتدأ وخبر ومحل هذه الجملة اما النصب او الرفع فالنصب اما علي الحال من جنات
 او من الضمير في سند خلام واما علي كونها صفة لجنات بعد صفة والرفع علي انه خبر بعد خبر
 (قوله تعالى ان تودوا) منصوب المحل اما علي اسقاط حرف الجر لان حذفه يطرد مع
 ان وال اذا من ليس لطلوها بالصلة واما لان امر يتعدي الي الثاني بنفسه نحو امرتك
 الحيز فعلي الاول بحري الخلاف في محلها الهي في محل نصب او جر وعلي الثاني هي في محل نصب
 فقط وقرئ الامانة والظاهر ان قوله ان تحكموا معطوف علي ان تودوا اي يا امركم بتادية
 الامانات والحكم بالعدل فيكون قد فصل بين حرف المعطف والمعطوف بالظرف وهي مسئلة
 خلاف ذهب لغارسي الي منعها الا في الشعر وذهب غيره الي جوازها مطلقا وليتضح محل
 الخلاف ولا فاقول ان حرف المعطف اذا كان حرفا واحدا كالواو والفاء هل يجوز ان يفصل بينه
 وبين

جنات ايضا قال ابو اليتقان علي راي الكوفيين
 يعني ان يبرز الصفة

وبين ما عطفه بالظرف وشبهه ام لا ذهب الغارسي الي منعه مستدلا بانه اذا كان علي حرف
 واحد فقد ضعف فلا يتوسط بينه وبين ما عطفه شي الا في ضرورة كقولهم
 (يوما تراها كسبه اردتة الفصب ويوما اريها نعلها) تقديره وتري اريها نعلها يوما
 ففصل بيومها وذهب غيره الي جواز مستدلا بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 فبشرناه باسحاق ومن وراي اسحاق يعقوب وجعلنا من بين ايديهم مسددا للذي
 خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن ان تردوا الامات الاية وقال صاحب هذا القول
 ان المعطوف عليه اذا كان مجرورا بحرف اعيد ذلك الحرف مع المعطوف نحو امر برزير وعدا
 بعمر وهذه الشواهد لا دليل فيها اما اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقوله وجعلنا
 من بين ايديهم فلانه عطف مشيين علي مشيين عطف الآخرة علي الدنيا باعادة الخافض
 وعطف حسنة الثانية علي حسنة الاولى وكذلك عطف علي من خلفهم علي من بين
 وسدا علي مسدا وكذلك البيت عطف فيه اريها علي المفعول الاول لتراها ونعلا علي
 الثاني وهو كسبه يوما الثاني علي يوما الاول فلا فضل فيه حينئذ وحينئذ يقال لا ي
 علي ينبغي لك ان تمنع مطلقا ولا يستثنى الضرورة فان ما استشهد به مودل علي
 ما ذكرت فانه قبل انما لم يجعله ابو علي ذلك لانه يودي الي تخصيص الظرف الثاني بما وقع
 في الاول وهو انه رايها كسبه اردتة الفصب في اليوم الاول والثاني لان حكم المعطوف
 حكم المعطوف عليه فهو نظير قولك ضربت زيد يوم الجمعة ويوم السبت فيوم السبت
 مقيد بضرب زيد كما تقيد يوم الجمعة لكن الغرض ان اليوم الثاني في البيت
 مقيد بقيد اخر وهو روي اريها نعلها فالجواب انه لو تركنا والظاهر من غير
 تقييد الظرف الثاني بمعنى اخر كان الحكم كما ذكرت لانه الظاهر كما ذكرت في
 مثالك ضربت زيد يوم الجمعة ويوم السبت اما اذا قيدت بشي اخر فقد ترك
 ذلك الظاهر لهذا النقص الا تراك تقول ضربت زيد يوم الجمعة وعمر يوم السبت
 فذلك وهو موضع يحتاج لتأمل واما فبشرناه باسحاق ومن ورا اسحاق
 يعقوب فيعقوب ليس مجرورا عطفا علي اسحاق بل منصوبا باضافه ما رفل

اي ووهبنا لها يعقوب ويدك عليه قراءة الرفع وانها موزونة بانقطاعه عن البشارة
بكيف وقد تقدم ان هذا القائل يقول انه متى كان المعطوف عليه مجرورا اعيد مع المعطوف
المجرور وان يوروا الامانات فلا دلالة فيها ايضا لان اذا انظر لا يدل من عامل وعامله
امان محكم وهو الظاهر من حيث المعاني وما يامرهم والاول ممتنع وان كان المعاني
عليه لان ما في غير الموصول لا يتقدم عليه عند البصريين واما الكوفيون فيجوزون
ذلك ومنه الاية عندهم واستدلوا بقوله (كان حرامي بالعصا ان اجلد) وقد جاء
في الموصول الصريح في قوله (وساعتك جاز ان تساي) فكيف بالظرف وشبهه
والثاني ممتنع ايضا لان الامر ليس واقعا وقت الحكم كذا قاله الشيخ وفيه نظر
واذا بطل هذا ان العامل فيه مقدر يفسره ما بعده تقديره وان تحكموا اذا حكمتم
وان تحكموا الاخرة دالة على الاولى (قوله تعالى بالعدل) يجوز فيه وجهان
احدهما ان يتعلق بتحكموا فتكون اليا للتعدية والثاني ان يتعلق بمحذوف على انه حال
من فاعل تحكموا فتكون اليا لامصاحبة اي ملتصقة بالعدل مصاحبة له
والمعنيان متلازمان (قوله تعالى ان الله نعم اعظمكم به) قد تقدم الكلام على
المتصلة بنعم ويس واما ذكر الناس فيها فاعليك بمراجعتهم الا ابن عطية نقل
هنا نقلا لا يبعد من وهم فلا بد من ذكره قال وما المراد من علي نعم انما هي المهية لاتصال
الفعل بها كما هي في ربا وما قاله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يحرك شفتيه
وكقول الشاعر (وانا لما ضرب الكيس ضربته على راسه نلقى اللسان من الفم) وفي
هذا هي بمنزلة ربا هي لها فحالف في المعاني لان ربا للتقليل ومما للتكثير ومع ان
ما توطئة فهي بمعنى الذي وما وطات الا وهي اسم ولكن القصد انما هو ما يليها
من المعاني الذي في الفعل قال الشيخ وهذا متوافقة لان من حيث جعلها توطئة
مهية لا تكون اسما ومن حيث جعلها بمعنى الذي يلزم ان يكون اسما فتدفعها
(قوله تعالى منكم) في محل نصب على الحال من اولى الامر فيتعلق بمحذوف اي واولى الامر
كايين منكم ون تبعية (قوله تعالى ان كنتم) شرط جوابه محذوف عندهم
البصريين

البصريين اي فرود الى الله وهو متقدم عند غيرهم وتاويله ان نصب على التمييز ويخون
مثل ظن وخوارها بشرط ان لا يكون بمعنى كفل ولا كذب ولا سمن ولا هزل وان سادة
مصدر مفعولها وقر الجهور انزل اليك وما انزل من قبلك مبني للمفعول وقرأ
مبنيين للفاعل وهو الله تعالى (قوله تعالى يريدون) حال من فاعل يزعمون وقوله
وقد امر واحال من فاعل يريدون فمما لان متداخلات وان تكفروا في محل نصب
فقط ان قدرت تعدية امر الى الثاني بنفسه والافغيرها الخلاف المشهور والضمير
فيه عائد على الطاعوت وقد تقدم انه يذكر ويوث وما قاله الناس فيه في البقرة
وقر عباس بن الفضل ان تكفروا بن بضمير جمع التانيث قوله والزم بفتح الزاي
وضمها وكسرهما مصدر زعم وهو قول يعقوب بن ابي عمير اعتقاد حني قال
(لان تزعمين كنت اجمل بعدكم) فاني تربت الحام بعدك بالجمع (قال ابن
ديرد والثر ما يقع على الباطل وقال صلى الله عليه وسلم بيئس مطية الرجل وزعموا
قال الاعشي (وبقيت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن) فقال الممدوح وما هو
الا الزعم وحرره ولم يعطه شيئا وذكر صاحب المعاني انها تقع غالباً على ان قال
وقد يقع في الشعر على الاسم وانشد بيت ابي دؤيب وقال الاخر
(زعمتني شيئا ولست بشيخ) انما الشيخ من يدب ريبا) ويكون زعم بمعنى
ظن فيتعدي لاشئين وبمعاني كفل فيتعدي لواحد ومنه وامانة زعم وبمعاني
راس وبمعاني سمعن وهزل فلا يتعدي ان يضلم ضلالا في ضلال ثلاثة اقوال
احدها انه مصدر على غير المصدر نحو انبتكم من الارض نباتا والاصل اضلال
واينات فهو اسم مصدر والثاني انه مصدر مطاوع اضل اي اضلهم فضلوا
ضلالا والثالث ان يكون من وضع احدي المصدرين موضع الاخر وقد تقدم الكلام
على تعالى في ال عمران ما قال الناس فيها وقرأة الحسن وتوجيهها فاعليك بالاتفات
اليه (قوله تعالى رايت) فيها وجهان احدهما من رواية البصري مجاهرة وتصريحاً والثاني
انها من رويت القلب اي علمت فيصدون في محل نصب على الحال على القول الاول وفي

محل المفعول الثاني على الثاني وصدور فيه وجهان احدهما انه اسم مصدر والمصدر انما هو
 الصد وهذا اختيار ابن عطية وعنه مكي الخليل بن احمد والثاني انه مصدر بنفسه يقال
 صد صد وصدور او قال بعضهم الصدور مصدر الصد الارز والصد مصدر صد
 المتعدي نحو قصدت عن سبيل الله والفعل هنا متعديا بحرف لا بنفسه فلهذا جاء مصدره
 على فاعول لان فاعولا غالبا الارز وهذا فيه نظر اذ لعل ان يقول هو هنا متعدي غاية
 ما فيه انه حذف المفعول اي يصدون غيرهم او المتعدي عنك صدور او اما فاعول
 فجاء في التعدي نحو لم تزل و ما وفتنه فتونا (قوله تعالى فكيف يجوز في كيف وجهان
 احدهما انها في محل نصب وهو قول الزجاج قال تقديره فكيف تراهم والثاني انها في محل رفع
 خبر المبتدأ محذوف اي فكيف صنعهم في وقت اصابه المصيبة اي اياهم واذ معموله
 لذلك المقدر بعد كيف والباقي بما للسببية وبما يجوز ان تكون مصديرة واسمية
 والعائد محذوف (قوله تعالى يملفون) حال من فاعل جاؤك وان نافية اي ما اردنا
 واحسانا مفعول به واستثنا على حسب القولين في المسئلة (قوله تعالى في انفسهم)
 فيه اوجه وجهان ان يتعلق بقل وفيه معنيان الاول قل لهم حال لا يكون معهم احد لان
 ذلك ادعي لقبول النصيحة الثاني قل لهم في معاني انفسهم المنطوية على النفاق
 قول لا يبلغ بهم ما ينجوهم عن العود على النفاق الثاني من الاوجه ان يتعلق ببليغ اي
 قول لا يؤثر في قلوبهم يفتنون فيه اغما واستشرون به استشارا قال معناه
 الرخشي ورواية الشيخ بان هذا مذهب الكوفيين اذ فيه تقديم معمول الصفة على
 الموصول لو قلت جازيد رجل يضرب لم يجز عند البصريين لانه لا يتقدم المفعول الا حيث
 يجوز تقديم العامل والعامل هنا لا يجوز تقديمه لان الصفة لا تتقدم على الموصوف والكوفون
 يجوزون تقديم معمول الصفة على الموصول واما قول البصريين ان لا يتقدم المفعول الا
 حيث يتقدم العامل فيه بخلاف ذلك انا وجدنا هذه القاعدة منقرضة في قوله فاما
 الميتم فالانقراض واما السائل فلانتهر فاليتم معمول لتعبر والسائل معمول لتهنر وقد نقل
 ما على لا الناهية والعامل فيها لا يجوز تقديمه عليها اذ المجرم لا يتقدم على جازمه
 فقد تقدم

فقد تقدم المفعول حيث لا يتقدم العامل ولذلك قالوا في قول
 (قناذ قلا جوت حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا) خرجوا هذا البيت على ان في
 كان ضمير الشأن وعطية مبتدأ وعود خبره حتي لا يلي كان معمول خبرها وهو غير ظرف
 ولا مشبهه فلو فهم من ذلك تقديم المفعول وهو اياهم حيث لا يتقدم العامل لان الخبر متب
 كان فعلا او جازا ضمير مستتر امتنع تقديمه على المبتدأ لئلا يلتبس بالفاعل نحو زيد
 ضرب عمر واصل من شاهد البحث تقديم خبر ليس عليها جازة المجرور لقوله تعالى الا يوم ياتيهم
 ليس صروف اغترهم ووجه الدليل ان يوم معمول لمصروفه وقد تقدم على ليس وتقديم المفعول
 يؤذن بتقديم العامل فقد رضوا بما ذكرت لك وللنظر في هذا البحث مجال ليس هذا
 محله وقد اتقت ذلك في كتابي الشرح الكبير شرح التفسير فليكن به الثالث
 ونقل عن مجاهد ولا اظنه يصح عنه انه متعلق مصيبة فهو على التقديم والتاخير
 والقرن ينزه عن ذلك واما ذكره تنبيها على ضعفه (قوله تعالى ليطاع) هذه الامم ك
 والفعل بعدها منصوب باضمار ان وهذا استثناء مفرغ من المفعول له والتقدير وما
 ارسلنا من رسول شي من الاشياء الا للطاعة وبازن الله فيه ثلاثة اوجه احدها
 متعلق بيطاع والبالسببية واليه ذهب ابو اليعاقبة وقال هو مفعول به اي بسبب
 امر الله الثاني ان يتعلق بارسلنا اي وما ارسلنا يا امر الله اي بشريعته الثالث ان
 يتعلق بمحذوف على انه حال من الضمير في يطاع وبه بدأ ابو البقاء وقال ابن عطية وعلى
 التعليق واي تعليقه بيطاع او بارسلنا فالكلام عام اللفظ خاص المعنى لانا نقطع
 ان الله تعالى قد اراد من بعضهم ان لا يطيعوه ولذلك تناول بعضهم الاذن بالعام
 وبعضهم بالارشاد قال الشيخ ولا يحتاج لذلك لان قوله عام اللفظ ممنوع وذلك ان
 يطاع مبني للمفعول فيقدر ذلك الفاعل المحذوف خاصا وتقديره الا ليطيعه
 من اراد الدخول اعينه (قوله تعالى ولو انهم) قد تقدم الكلام على ان الواقعة بعد لو
 واذ ظرف معمول الخبر ان وهو جاك وقال واستغفر لهم الرسول ولم يقل واستغفرت
 خروجا من الخطاب الى الغيبة كما في هذا الاسم الظاهر من التشرية والتنوير بوصف

الرسالة ووجد أنها يحتمل أن يكون العلمية فيتعدي لاثنتين والثاني توابا وان
 يكون غير العلمية فيتعدي لواحد ويكون توابا حالا ولما رجما فيحتمل أن يكون حالا
 من ضمير توابا وان يكون بدلا من توابا ويحتمل أن يكون خيرا ثانيا في الاصل بنا على تعدد
 الخبر وهو الصحيح فلما دخل الناسخ نصيب الخبر المتعدد بفعل زيد فاضل شاعر فقيه
 عالم ثم تقول علمت زيد فاضلا شاعرا فقيها عالما الا انه لا يحسن ان يقال انها وشاعرا
 مفعول ثالث وفيها رابع وعالما خامس (قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون) في
 هذه المسئلة ثلاثة اقوال احدها وهو قول ابن جرير ان لا الاولي رد لكلام تقدمها تقديره
 فلا يفعلون او ليس الاكبر يعنون من انهم امتوا بما انزل اليك ثم استأنف قسما بعد ذلك
 فعلى هذا يكون الموقف على لاتا ما الثاني ان لا الاولي قدمت على القسم اهتماما بالنفي ثم كررت
 تأكيدا وكان يصح اسقاط الاولي ويبقى معنى النفي ولكن تفوت الدلالة على الاهتمام المذكور
 وكان يصح اسقاط الثانية ويبقى مع الاهتمام ولكن تفوت الدلالة على النفي فجمع بينهما
 لذلك الثالث ان الثانية زائدة والقسم معترض بين حرف النفي والمنفي وكان التقدير
 فلا يؤمنون وربك الرابع ان الاولي زائدة والثانية غير زائدة وهو اختيار الرغشدي
 فانه قال لا مزيدة لتأكيد معنى القسم كما زيدت في ليل لا يعلم لتأكيد وجود العلم ولا يؤمنون
 جواب القسم فان قلت هلا زعمت انها زائدة لتظاهره لا في لا يؤمنون قلت يا ابا ذك
 استوا النفي والاثبات فيه وذلك قوله فلا اقسم بما يتصرون وما لا يتصرون انه لقول
 رسول كريم يعني انه قد جاءت لا قبل القسم حيث لم تكن لا موجودة في الجواب فالرغشدي
 يرى ان لا في قوله فلا اقسم بما يتصرون انها زائدة ايضا لتأكيد معنى القسم وهو واحد
 القولين والقول الآخر لقول الطبري المتقدم مثل الآية في التخيير المذكورة قول الآخر
 (فلا والله لا يلقي كما يبي هو ولا للمبارهم ابد روى) (قوله تعالى حتى يحكموك) حتى غاية
 متعلقة بقوله لا يؤمنون اي ينتفي عنهم الايمان الى هذه الغاية وهي تحكيمك وعدم
 وجدانهم الحرج وتسليمهم الامرك والتفت في قوله ربك من الغيبة في قوله واستغفر لهم الرسول
 جوعا الى قوله ثم جاءك وقر ابو السماك شجر يسكون الجيم هربا من توالي الحركات وهي
 ضعيفة

٤٩
 ضعيفة لان الفتح اخو السكون وبينهم ظرف منصوب لشجر هذا هو الصحيح واجاز ابو البقا
 فيه ان يكون حالا وجعل في صاحب هذه الحال احق الى ان احدهما ان يكون حالا من ما الموصولة
 والثاني انه حال من فاعل شجر وهو نفس الموصول ايضا في المعنى فعلى هذا يتعلق
 بمحذوف وثم لا يجده اعطف على ما نعه حتى ويجوز ان تكون المتعدية لاثنتين فيكون
 الاول حرجا والثاني الجار قبله فيتعلق بمحذوف وان تكون المتعدية لواحد فيجوز في
 انفسهم وجهان احدهما متعلق بيجز لا تتعلق الفضلات والثاني ان يتعلق بمحذوف
 على انه حال من حرجا لان صفة النكرة لما قدمت عليها انتصب حالا وما قضيت فيه
 وجهان احدهما انه متعلق بنفس حرجا لانك تقول حرجه من كذا والثاني انه متعلق
 بمحذوف فهو في محل نصب لانه صفة حرجا وما يجوز ان تكون مصدرية وان تكون
 بمعنى الذي اي حرجا من قضايك او من الذي قضيته وان تكون نكرة موصوفة
 فالعايد على هذين القولين محذوف (قوله تعالى ان اقلوا) ان فيها وجهان احدهما
 انها المفسرة لانها انت بعد ما هو بمعنى القول الحروفه وهذا اظهر والثاني انها مصدرية
 وما بعد ما من فعل الامن صلها وفيه اشكال من حيث انه اذا شك منها وما بعد ما مصدر
 فانت الدلالة على الامر الاتري انك اذا كتبت اليه ان قم فيه من الدلالة على طلب القيام
 بطريق الامر ما لا في قولك كتبت اليه القيام ولكنهم يجوزوا ذلك واستدلوا بقولهم كتبت
 اليه قم ووجد الدلالة ان حرف الجر لا يتعلق له وتحرير البحث في ذلك في الشرح الكبير
 للتسهيل وقرأ البوعزمو بكسرون ان وضم واوا وكسرها حمزة وعاصم وضمها باقي
 السبعة فالكر على اصل التقاء الساكنين والضم للاتباع الثالث انه مضموم ضمة
 لازمة وانما فرق ابو عمرو لان الواو اخت الضمة وقد تقدم تحقيق ذلك في البقرة
 عند قوله فمن اضطر (قوله تعالى ما فعلوه) انها تحتمل ان تكون ضمير مصدر ما فعلوه
 او اخجوا اي ما فعلوا القتل او ما فعلوه الخروج وقد ابعده فخر الدين الرازي حيث
 زعم انها تعود اليها بعد الصناعة عنه واجاز ابو البقا وجهها رابعا وهو ان يعود
 على المكتوب ودل عليه كسا (قوله تعالى الا قليل) رفعه من وجهين احدهما انه بدل

من فاعل فعلوه وهو المختار على الغضب لان الكلام غير موجب الثاني انه معطوف على ذلك الضمير المرفوع والاحرف عطف وهذا رأي الكوفيين وهذه المسئلة موضع غير هذا وقر ابن عامر وجماعة الاقلية انضبا وفيه وجهان اشهرهما انه نصب على الاستثنا وان كان الاختيار الرفع لان المعنى موجود معه كما هو موجود مع النصب ويزيد عليه حقيقة اللفظ والثاني انه صفة لمصدر محذوف تقديره الافعل قليلا قاله الرخشي وفيه نظر اذا طاهران من صفة لقليل لا يقع على القليل على غير الاشخاص تعلق هذا التركيب اذا فائدة حينئذ في ذكرهم (قوله تعالى ولو انهم فعلوا) قد تقدم الكلام على نظير هذه المسئلة في مواضع وفي ما يوعظون موصولة اسمية والباقي به يحتمل ان تكون المعية دخلت على الموعوظ به والموعوظ به على هذا هو التكليف من الاوامر والنواهي وتسمي او امر الله تعالى ونواهيها موعظا لانها مقترنة بالوعد والوعيد وان تكون للسببية والتقدير ما توعظون نسبتا اي نسبة تركه ودل على الترك المحذوف قوله ولو انهم فعلوا واسم كان ضمير عائد على الفعل المفعول من قوله ولو انهم فعلوا اي كان فعل ما يوعظون به وخير اخبرها وتبينتا تمير لاشد واذا حرف جواب وجزاء هل هذا المعنيان لانها او تكون جوابا فقط قولان الاول قول السلوبين تبعا لظاهر قول سيبويه والثاني قول الفارسي فاذا قال القائل ان ترك غذا فعلت اذا الكرمك فاي عند جواب وجزاء واذا قلت اظنك صادقا كانت حرف جواب فقط وكانت اخذت هذا من قرينة الحال وقد تقدم انها من النواصب المضارع بشرط ذكرت قال ابواليقا واذا جواب ملفاة وظاهر هذه العبارة موافق للفارسي وفيه لان الفارسي لا يقول في اصل هذه الآية انها جواب فقط وكونها جوابا يحتاج الى شيء مقدر قال الرخشي واذا جواب لسؤال مقدر كأنه قيل وماذا يكون لهم بعد التثبيت ايضا فقيل ثبتوا لانهم لان اذ جواب وجزاء من لدنا وفيه وجهان اظهرهما انه متعلق بآياتهم والثاني انه متعلق بمحذوف لانه حال من اجرا لانه في الاصل صفة ذكره قد تمت عليها واجرا مفعول بالانبياء هم وصراطا مفعول بان لهديتهم (قوله تعالى من النبيين) فيه اربعة اوجه اظهرها ان بيان للنبيين انهم الله عليهم والثاني انه حال من الضمير المحذوف في

عليهم

عليهم والثالث انه حال من الوصول وهو في المعنى كالاول وعليهذين الوجهين في متعلق بمحذوف اي كائنين من النبيين والرابع انه متعلق بطع قال الراغب ويطع الله والرسول من النبيين ومن بعدهم ويكون قوله فاوليك مع الذين انعم الله عليهم اشارة الى الاملا الاعلى ثم قال وحسن اوليك رفيقا وتبين ذلك قوله عليه الصلاة والسلام عند الموت اللهم احبني بالرفيق الاعلى وهذا ظاهر من وقد افسده الشيخ من جهة المعنى ومن جهة الصناعة اما من جهة المعنى فلان الرسول هنا هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد اخرج تعالى انه من يطع الله ويؤمر به مع من ذكره ويجعل من النبيين متعلقا بطع لكان من النبيين تفسير المن الشرطية فيلزم ان يكون في زمانه عليه السلام او بعده انبيا يطيعونه وهذا غير ممكن لقوله تعالى وخاتم النبيين وقوله صلى الله عليه وسلم لا ياتي بعدي فاما من جهة الصناعة فلان ما قبل القا الواقعة جوابا للشرط لا يعمل فيما بعدها لوقلت ان يضرب نعم عمر وزيد لم يجز وهل هذه الاوصاف الاربعة لصنف واحد من الناس ولا صنفا مختلفة قولان (قوله تعالى وحسن اوليك رفيقا) في نصب رفيقا قولان احدهما انه تمير والثاني انه حال وعلى تقدير كونه تمير فيه حتم لان احدهما ان يكون منقولا من الفاعلية وتقديره وحسن رفيق اوليك فالرفيق على هذا غير المميز ولا يجوز دخوله من عليه والثاني ان لا يكون منقولا فيكون نفس المميز ويدخل عليه من وانما اتي به لهما مفعلا احدهما معنيين اما لان الرفيق الحليط او الصديق في وقوعها على المفرد والمتني والمجموع بلفظ واحد واما البناء بالواحد عن الجمع لفهم المعنى وحسن ذلك كونه فاصلة ويجوز في اوليك ان يكون اشارة الى النبيين ومن بعدهم وان تكون اشارة الى من يطع الله ويؤمر به وانما جمع على معناها وعلى هذا فيحتمل ان يقال راعي لفظ من قافر في قوله رفيقا ومعناها فجع في قوله اوليك لان البداية في ذلك بالحمل على اللفظ احسن والجمهور على الحاضم السائر من حسن وقر ابواليقا يفتحها وسكون السين تخفيفا نحو عضد في عضد وهي لفظة تميم ويجوز بضم الحاء وسكون السين فانهم نقلوا حركة العين الى الباء بسنن حركتها وهذه لفظة بعض قيس وحمل الرخشي هذا من باب

التعجب فانه قال فيه معنى التعجب كانه قيل وما احسن اوليك رفيقا ولا مستقلا لمعني
 التعجب وقرئ حسن يسكون السنين يقول التعجب حسن الوجه وجهك حسن الوجه وجهك
 بالفتح والضم مع التسكين قال الشيخ وهو تخليط وتركيب مذهب علي مذهب فنقول اختلفوا
 في فعل المراد به المدح فذهب الفارسي واكثر النحويين الى جواز الحاقه بباب نعم ويسس
 فيجعل فاعله لفاعلهما وذلك اذا لم يدخله معنى التعجب والى جواز الحاقه بفعل التعجب
 فلا محري مجري نعم ويسس في الفاعل ولا في الفاعل ولا في بقية احكامها فتقول المضرب يدك
 ولا ضربت اليه فاخذ التعجب من مذهب الاخفش والتسك من مذهب الفارسي ولم يتبع مذهبها
 من المذهبيين واما جعله التسكين فالنقل ليدل على كونها مستقلا بالتعجب فغير مسلم لان الفراء
 حكى ذلك في غير ما يراد به التعجب (قوله تعالى ذلك الفضل من الله) ذلك مبتدأ وفي
 الخبر وجهان احدهما انه الفضل والجار في محل نصب على الحال والعامل فيها معنى للاشارة
 والثاني ان الجار والفضل صفة لاسم الاشارة ويجوز ان يكون الفضل والجار بعده
 خبرين لذلك علي بن ابي حمزة (قوله تعالى وكفى بالله علما) قال ابن عطية ولذلك دخلت
 الباء على اسم الله ليدل على الامر وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة مستوفي والخبر والخبر
 لغتان بمعنى قيل ولم يسمع في هذا التركيب الا حذر ك (قوله تعالى ثبات) نصب على الحال
 وكذا جميعا والمعنى انغروا جماعات تفرقة تنبوية او مجمعة كوكبه فاجدة قال الشيخ
 ولم يقرأ ما علمت الا بكسر الباء انتهى هذه هي اللفظة الصحيحة وبعض العرب ينصب
 جمع المونث السالم تعويضا منها تا الثانية بالفتحة وانشد الفراء
 (فاحلها بالايام محارب) تيان علمها دها واساها) وقرئ ساذاو يجعلون
 لله البنات بالفتحة وحكي سمعت لعاظم وزعم الفارسي ان الوارد من ذلك مفرد
 ردت لانه لان الاصل لغوة فماردت اللام قليت الباء وقد رد الفارسي بانه يلزم الجمع
 بين القول والموضع عند ويرد عليه ايضا القراءة المتقدمة في البنات لان المفرد منه مكسور
 الباء وهذه المسئلة قد وضحتها في شرح التيسير غاية الايضاح وثبات جمع ثبوت وزنها
 في الاصل فعله كخطه وانما حذف لامها وعوض عنها تا الثانية وهولاهها واو ويا
 قولان

قولان حجة القول الاول انها مشتقة من ثباينيو الحلايل او اي اجتمع وحجة الثاني
 انها مشتقة من ثبتت على الرجل اذا ثبتت عليه كانك جمعت محاسنه وجمع بالالف
 والياء والواو والنون ويجوز في فاءها حين يجمع على تبين الضم والكسر وكذا هي
 وما اشبهها نحو قامة وبرة ما لم يجمع جمع تاسير والنبه الجماعة من الرجال يكون فوق
 العشرة وقيل الاثبات والنبه وتصغر على ثبته برد المحذوف واما ثبت المحض
 وهي وسطه فالمحذوف عينها لانها من باب ثبوت الهاء اي جمع ويصغر على ثبوت
 كقوله في تصغير سنده سنينهم والنفر القرع يقال نفر اليه اي قرع اليه وفي مضارع لقنان
 ضم العين وكسرهما وقيل يقال نفر الرجل ينفر بالكسر ونفرت الدابة تنفر بالضم ففرقوا
 بينهما في المضارع وهذا الفرق يردده قراءة الاعمش فانغروا ونغروا بالضم فهما والمصدر
 البعير والنغور والنفر الجماعة كالقعم والرهط (وان منكم لمن ليبطئن) منكم خبر
 مقدم لان واسمها لمن دخلت عليه اللام على الاسم تأكيد لما فصل بينه وبينها بالخبر ومن
 يجوز ان تكون موصولة او نكرة موصوفة واللام في ليبطئن فيها قولان اصحها انها
 جواب قسم محذوف تقديره اقسم بالله ليبطئن والجملة ان يعني القسم وجوابه صلة
 لمن اوصفة لها على حسب القولين المتقدمين والعايد على كالا التقديرين الضمير المرفوع
 بليبطين والتقدير وان منكم للذي او لغيره والله ليبطئن واستدل بعض النحاة بهذه
 الآية على انه يجوز وجعل الموصول بجملة القسم وجوابه اذا عريت جملة القسم من ضمير
 عايد على الموصول نحو جال الذي احلف بالله لقد قام ابوه وجعله راد على قدما النجاة
 حيث زعموا منع ذلك فلا دلالة في ذلك اذ لقايل ان يقول ذلك القسم المحذوف لا قدر
 الاستحالة على ضمير عايد على الموصول والقول الثاني نقله ابن عطية عن بعضهم انها لام
 التاكيد بعد تاكيد وهذا خطأ من قايله والجمهور على ليبطئن تخفيف الطاء ومجاهد
 بالتخفيف وعلى كلتا القرائين يحتمل ان يكون الفعل لازما ومتعديا يقال ابطا وابطا
 بمعنى بطوا اي مكاسل ويطا فهذان لزمان وان قدرا انما متعديان فمفعولها محذوف
 اي ليبطئن غيره اي يشبطنه ويجب عنه على القتال واذ لم يكن خاف ناصبه انعم الله

(قوله تعالى ليقولن) الجمهور على فتح لام ليقولن لانه فعل مسند الي ضمير من مبني على الفتح
لاجل نون التوكيد وقرأ الحسن بضمها فاستند الفعل الى ضمير من ايضا لكن حمل الاله على مفعولها
والاصل ليقولن وقد تقدم تصريفه (قوله تعالى كان لم يكن) هذه كان المخففة من الثقيلة
وعملها باق عند البصريين وزعم الكوفيون انها حين تخفيفها لا تعمل كما لا يعمل لكن مخففة
عند الجمهور واعمالها عند البصريين غالبا في ضمير الامة واللسان وهو واجب الحذف والاعمال
عندهم في ضمير غيره ولا في اسم ظاهر الا ضرورة كقوله (ووجه مسرق البحر كان بتدبير جنات)
وقوله الاخر (ويوما يوفينا بوجه مقسم) كان طيبه يعطى الى اوراق المسام في احدى الرويات
وظاهر كلامه مسبوقة انها تعمل في غير ضمير الشان في غير الضرورة ونضد يطالع في كتابه
والجملة المنفية بعدها في محل رفع خبرها والجملة بعدها ان كانت فعلية فتتعلق بعد كقوله
(لا تولى) اصطلاحا الحرب ه فمحذورها كان قد لما اويلهم) كنه الاية كان لم تغت
بالاخر وقد تليقت بالماء في قول عماد الكلابي

(بدت منها الليالي شملهم ه فكان لما يكونوا قبل) ثم قال الشيخ ويحتاج مثل هذا الى سماع من
العرب وقال ابن عطية وكان مضمونه معنى السببية ولكنها ليست كالثقلية في الاحتياج
الى الاسم والخير وانما يحجب بعدها الجمل وظاهر هذه العبارة انها لا تعمل حين تخفيفها وقد تقدم
ان ذلك قول الكوفيين لا البصريين ويحتمل انه اراد بذلك ان الجملة بعدها لا ياتر لها القضا
لان اسمها محذوف والجملة خبرها وقرأ ابن كثير وحفص تكن بالياء لان المودة في معنى المود
ولانه قد فصل بينهما وبين فعلها والباقون بالتا اعتبارا بلفظها وتكون يحتمل ان
تكون تامة فيتعلق الضرف بها او محذوف لانه حال من مودة اذ هو في الاصل صفة تكرة
قد عملها وان تكون ناقصة فيتعلق الضرف بمحذوف على انه خبرها واختلف الناس
في هذه الجملة على ثلاثة اقوال الاول انها لا عمل لها من الاعراب لانه اعراضية وعلى هذا
فما المعارض بينهما وجهان الاول منهما انها معترضة بين جملة الشرط التي هي فان اصابكم
مصيبه قال قد نعم الله على اذ لم يكن معهم شهيد كان لم يكن بينكم وبينه مودة ولين
اصابكم فضل فاقرن الجملة المعارضة بها اعني قوله كان لم يكن بينكم وتقدم بها التوسط
وهذا

وهذا قول الزجاج وتبعه الماتريدي ورد الراغب الاصفهاني هذا القول لانه مستغنى
لانه يفصل بين بعض الجملة وبعض ما يتعلق بجملة اخرى قلت هذا من الزجاج كانه
تفسير معنى لا اعراب يدل على ذلك ما ذكره عنه من تفسير الاعراب الثاني من
الوجهين ان تكون معترضة بين القول ومفعوله والاصل ليقولن ياليتني كنت
معهم كان لم يكن وعلى هذا اكثر الناس ولكن اختلفت عباراتهم في ذلك ولا يظهر
المعنى الا بتقل نصوصهم فليست لها فقال الرخشي اعترض بين الفعل الذي هو ليقولن
وبين مفعوله وهو ياليتني والمعنى كانه لم يتقدم له منهم مودة لان المناقعات
كانوا يوردون المومنين في الظاهر وان كانوا يبغون لهم القوايل في الباطن والظاهر
انهم لم ياتوا اعدى عدو للمومنين واشدهم حسدا لهم فكيف توصون بالمودة
الا على وجه العكس والتمكم وقال الزجاج هذه جملة اعترض اخير تعالى بذلك لانكم كانوا
يوادون المومنين وقال ابن عطية المنا في تعاطي المودة وتعاهد على الترام طلف الاسلام
ثم يخلف نفاقا وشكا وكفرا بالله ورسوله ثم يمتني عنه ما ينكشف المصيب الظفر للمومنين
فعلى هذا فاقوله تعالى كان لم يكن التقاية بليغة واعراضا بين القول والمقول
بلفظ وضمير زيادة في فتح فعلمهم وقال الرازي هو اعراض في غاية الحسن لان من
احب انسانا فرح لفرجه وحرن لحزنه فاذا قلت القضية فذلك اظهار للعدوة فحكي
تعالى سرور المنا في عند نكته المسلمين ثم اراد ان يخبر عن دولة المسلمين لسبب
فوائد الغيبة فقبل ان يذكر الكلام يتعامه القى قوله كان لم يكن بينكم وبينه مودة ولا
مخالطة اصلا والذني حسن الاعراض بهذه الجملة وان كانت محلها التاخير كون
ما بعدها فافصلة وهي ليست بفاصلة وقال الفارسي هذه جملة من قول المناقعات
الذين اقعدهم عن الجهاد وخرجوهم كان لم يكن بينكم وبينه اي وبين الرسول
عليه الصلاة والسلام فخرجوهم معه لتاخذوا من الغنمة لينقضوا بذلك الرسول
اليهم فاعاد الضمير في منه على النبي صلى الله عليه وسلم وتبع الفارسي معا بالاقال
مقاتل معناه كانه ليس من اهل ملتكم ولا مودة بينكم يريد ان المبطل قال من يخلف عن

الفرو من المناقطين وصفة المومنين ومن يخلف ياذن كان لم يكن بينكم وبين محلي
 الله عليه وسلم صورة في حركته في الجهاد فيفوزون بما فاز الثامن الاقوال انها في محل نصب
 بالقول فيكون تعالى قد حكى بالقول جملتين جملة التنبيه وجملة التمني وهذا ظاهر على قول
 مقاتل والقاسمي حيث زعمان الضمير في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم الثالث انها في محل نصب
 على الحال من الضمير المستتر في يقول كما يقول مرتب يزيد وكان لم يكن بينك وبينه معرفة
 فضلا عن مودة وتعلل هذا عن الرجاء وتبصر بالبقا في ذلك وانما اطلت التفسير في هذه
 الاية لاني رأيت اقوال الناس فيها منتشرة فضعفتها ويا فيها قولان احدهما وهو قول القاسمي
 انما يحجر التنبيه فلا تعد من ادري محذوف ولذلك يابست الحرف والثاني ان المنادى
 محذوف تقديره يا هؤلاء وليست في هذا خلاف جار فيها اذا يابست حرفا وفعل القسرة
 الكسائي الا يا سجدوا وقوله (الا يا شفياني قبل عارح سحاح) وقوله (ياخذ جعل الريان
 من جعل على القول بتعلقه هذا ولا تفصل ذلك الابنا خاصة دون ساير حروف النذر لانها
 ام الباي وقد كثرت مباشرتها للثبوت دون ساير الحروف (قوله تعالى فافوز) الجمهور على نصبه
 في جواب التمني والكوفيين يزعمون نصبه بالخلاق والحري يزعم نصبه بنفس المقادير الصحيح
 الاول لان الفاعل لفظ هذا المصدر المور من ان والفعل على مصدر متوهم لان التقدير ياليت
 لي اكون معهم ومصاحبه فافوز وهذه المذاهب نصحيها ولان طال موضوع غير هذا قد نهت
 عن مودة وقر الحسن فافوز رفعا على احد وجهين اما الاستيناف اي فاننا افوز عطفا على
 كنت فيكون داخل في حيز التمني ايضا فيكون الكون معهم والفوز العظيم من هاتين جمعاً
 (قوله تعالى الذين يشرون الحياة) فاعلى بقوله فليقاتل ويشترى محفل وجهين احدهما ان
 يكون بمعنى يشرون فان قيل قد قررت ان الباء انما تدخل على ما توك والظاهر انها دخلت
 على ما حوز فالجواب ان المراد بالذين يشرون المناقون المستطيون عن الجهاد امر وابات
 يصر واما بهم من النفاق ويخلصوا الايمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيل الله فلم يدر الا
 على الماترون لا المناقون تاركون الآخرة اخذون الدنيا والثاني ان يشرون بمعنى يبتغون
 ويكون المراد بالذين يشرون المومنين المتخلفين عن الجهاد المواترون الاجلة على المعاملة
 ونظير

ونظير هذه الاية يحتمل للاشراء والبيع باعتبارين كقوله تعالى وشروه بثمن بخس
 وسياي وقد تقدم لك شيء من هذا في اول البقرة والجمهور على سكن الدائم فليقاتل
 لانها وقعت بعد الغا فاشبهت اللفظة كسنا وقرى بكسرهما وهو الاصل والجمهور على بنا
 فيعمل للمفعول ومحارب بن دينار بينا به للمفاعل والاول اظهر لقوله او تغلب وتبتل
 وتغلب عطف على الشرط والغا في سوق جوارها ولا يجوز حذفها والمشهور اظهر لهذه
 الباعثة الغا وادغمها اليومرو والكسائي ولقشام وخلاص بخلاف عنده والجمهور على تنوينه
 بنون العظمة وطلحة بن مصرف والاعشى بيا الغيبة وها ظاهريان وقدم قوله
 فيقتل لانها درجة شهادة وهي اعظم من غيرها وبني بالغلبة وهي تشمل نوعين قبل
 احد الله والظفر بالغيبة والاوي اعظم (قوله تعالى وما لكم لا تعقلون) هذه استفهام
 ويراد به التحريض والامر بالجهاد وما مبتدأ ولكم خبر واي شيء استفركم وجملة قوله
 لا تعقلون فيها وجهان اظهرهما انها في محل نصب على الحال اي ما لكم غير مقاتلين انكر
 عليهم ان يكونوا على غير هذه الحالة وقد صرح بالحال بعد هذا التركيب في قوله فما لهم
 عن التذكرة معرضين وقالوا في مثل هذا الحال انها لازمة لان الكلام لا يتم دونها وفيه
 نظر والمعامل في هذه الحال الاستقرار المقدر كقولك مالك ضاحكاً والوجه الثاني
 ان الاصل وما لكم في ان لا تعقلون فحذفت في فني بعدها كقول
 (تسمع بالمعدي خير من ان تراه) وقوله الا انها اذا الزواجر احضر الرعي في احدي
 الروايتين وهذا لويد كون الحال ليست لازمة (قوله تعالى والمستضعفين)
 فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مجرور عطفا على اسم وفي سبيل الله المستضعفين
 والثاني واليه ذهب الزجاج والمبرد ان يكون مجروراً به وفي سبيل عطفا على نفس
 سبيل قال ابوالقاسم ان حكاة عن المبرد وحده وليس بشيء كانه لم يظهر لابي البقا
 وجه ذلك وجهه ان تقديره وفي خلاص المستضعفين والثالث واليه ذهب
 النخشي ان يكون منصوباً على الاختصاص تقديره واخص من سبيل الله خلاص
 المستضعفين لان سبيل الدعاء في كل خير وخلاص المستضعفين من ايدى

ان لا تعقلون في هذا الخلاف المشهور
 ان الناصية فارتفع الفعل

الكفار من اعظم الخشوع والجموع علي والمستضعفين بواو وقرأ ابن شهاب في سبيل الله
المستضعفين وفيها تحريكان احدهما ان يكون حرف العطف مقدر كقولهم اكلت الخائرا
معكما والثاني ان يكون بدلا من سبيل الله في سبيل الله المستضعفين لان سبيل الله
سبيل الله تعالى (قوله تعالى من الرجال) فيه وجهان احدهما انه من المستضعفين
والثاني من لبيان الجنس والوالدان قيل جمع وليد وقيل جمع ولد لولد وورثان
والمراد بهم الصبيان وقيل العبيد والامايقال للعبد وليد والامة وليدة فقلب
المذكر علي الموث لاندر اجد فيه والذين يقولون فيه وجهان احدهما ان يكون مجرور علي انه
صفة اما للمستضعفين واما للرجال ومن بعدهم وغلب المذكر علي الموث وقال ابو اليقظا
الذين يقولون في موضع صفة من عقل من المذكورين وهم الرجال والنساون الولدان
لان جمع السلامة في المذكر يشترط فيه الفعل والذين جار مجراه وهذه غفلة لان مراد
النحويين بالفاعل ما كان من جنس العتلا وان كان مسلوب العقل وبدل عليه قوله
تعالى او الطفل الذين لم يظار واقامراد بالطفل الصبيان الصغار ومع ذلك وصفهم
بالذين والثاني ان يكون منصوبا علي الاختصاص (قوله تعالى الظالم اهلها) الظالم
صفة للقرية واهلها مرفوع به علي الناعلية والي في الظالم موصولة بمعنى التي اي التي
ظلم اهلها فالظالم جار علي القرية لفظا وهو ما بعده معنى ومثله مررت ببلد حسن
غلامه قال الزمخشري فان قلت لم ذكر الظالم وموصوفه موث قلت له هو وصف للقرية
الا انه مسند الي اهلها فاعطي اعراب القرية لانه صغرتا وذكر لا الي القرية التي ظلم اهلها
ولو ان فقيل الظالم اهلها فجاز لا التانيث الموصوف ولكن لان الالهي ذكر ويوث
فان قلت هل يجوز من هذه القرية الظالمين اهلها قلت نعم كما يقول الذين ظلموا اهلها
علي لغة من يقول الكوفي البرغيث ومنه اسروا النجوي الذين ظلموا الله وهذه قاعدة
كلية ان الصفة اذا جرت علي غير من هي له سواء كانت حرام نعمت ام حلالينعت ما قبلها
في اسر من خمسة واحد من القاي الاعراب وواحد من التكثير والتعريف واما بالنسبة
الي التذكير والتانيث والافراد وصفة فبحسب المرفوع بها كالفعل قد تقدم تحقيق ذلك

غير مرة

غير مرة ويجب ابراز الضمير منها مطلقا اعني سواء البس ام لم يلبس فاما اذا كانت
المرفوع بها اسما ظاهرا فلا حاجة الي رفعها الضمير الا ان لا يد من راجع يرجع الي
الاسم الموصوف لفظا هذه الاية وقد وضحت ذلك وبينته في هذا الكتاب في
شرح التفسير وهذا بخلاف الفعل اذا وصف به او اخبر به او وقع حال الشيء لفظا
وهو لغويته معني فان الضمير لا يبرز منه بل يستتر نحو زيد يضره وهذا زيد
يضره من غير ضمير بارز لقوة الفعل وصفته الاسمية في العمل وسواء لم يلبس
كما تقدم تمثيله او البس نحو زيد عمرو يضره اذا قصدت ان زيد هو الضارب لعمرو
هذا مقتضى مذهب البصريين ونص عليه مكى وغيره الا انه قال قبل ذلك الا ان اسم
الفاعل اذا كان خبرا او صفة او حالا لغير من لهوله لم يستتر فيه ضمير ولا يد من اظهاره
ولذلك ان عطف علي غير من لهوله قلت هذه الزيادة لم يذكرها النحويون وتمثيلها
عسر واما ابن مالك فسوي بين الفعل والوصف يعني ان البس وجب للابرار
حتى في الفعل نحو زيد عمرو يضره وهو ان لم يلبس جاز نحو زيد يضره وهذا
مقتضى مذهب الكوفيين فانهم عللوا بالبس وفي الجملة وفي المسئلة خلاف
(قوله تعالى اذا فرقت) اذا هنا فجائية وقد تقدم ان فيها ثلاثة مذاهب احدها وهو
الاصح انها ظرف مكان والثاني انها زمان والثالث انها حرف ولهذا المذهب موضوع
غير هذا وقد قيل في اذهذه انها فجائية مكانية وانها جواب لما في قوله فلما كتب
عليهم وعلي هذا فقربا وجهان احدهما انها خبر مقدم وفريق مبتدأ مؤخر ومنهم صفة
لفريق ولذلك يخشون ويجوز ان يكون يخشون حالا من فريق لاختصاصه بالوصف
والتقدير فبالحضرة فريق كاي من منهم خاشون او خاشين والثاني ان يكون فريق
مبتدأ ومنهم صفة وهو المسوخ للايتدأ به ويخشون جملة خبرية وهو العامل في
اذا وعلي القول الاول العامل فيها محذوف علي قاعدة الظروف الواقعة خبرا وقيل
انها ظرف زمان وهذا فاسد لانها اذا كان لا بد لها من عامل اماما قبلها واما ما بعدها
فلا جاز ان يكون ما قبلها لان ما قبلها وهو كسب ماض لفظا ومعني وهي

للاستقبال فاستحال ذلك فان قيل يجعل هذا المضي يعني اذ قيل لا يجوز ذلك لانه
 يصير التقدير فلما كتب عليهم القتال في وقت خشية فربو منهم وهذا يقتضي جواب
 لما ولا جواب لها ولا جاز ان يكون ما بعدها لان العامل فيها اذا كان بعد كان جوابا
 لها ولا جواب لها هذا وكان قد تقدم اول البقرة ان في لما قولني قول سيبويه انها حرف
 وجواب لوجوب وقول الفارسي انها حرف زمان بمعنى حين وتقدم الرد عليه هناك
 بانها احست بما النافية واذا العجائية وان ما بعدها لا يعمل فيما قبلها فاعني
 عن اعادته ولا يجوز ان يعمل ما يليها فيها لانه في محل خفض بالاضافة على زعمه
 والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وقد اجاب بعضهم ان العامل فيها هنا معاني
 يخشون كانه قد جرعوا وقال جرعوها هو العامل في اذا وهذه الالة مسطرة لان فيها
 طريقتين احدها لامضي والاخرى لما يستقبل انتهى (قوله تعالى كخشية الله) فيه
 ثلاثة اوجه احدها وهو المشهور عند العربيين انها نعت مصدر محذوف اي خشية
 كخشية الله والثاني هو المقدر من مذهبه غير هذا انها في محل نصب على من ضمير الخشية المحذوف
 اي يخشونها الناس اي يخشون الخشية الناس مشبهة خشية الله والثالث انها في محل نصب
 على الحال من الصمير في يخشون اي يخشون الناس مثل اهل خشية اي مشبهين لاهل خشية الله
 او اشد خشية اي اشد خشية من اهل خشية الله واشد معطوف على الحال قاله الرمحشري ثم قال
 فان قلت لما عدلت عن الظاهر وهو كونه صفة للمصدر ولم يقدر يخشون خشية مثل خشية
 الله بمعنى مثل ما يخشون الله قلت اي ذلك قوله او اشد خشية لانه وما عطف عليه في حكم واحد
 ولو قلت يخشون الناس اشد خشية لم يكن الا اشارة عن ضمير الترتيب ولم ينتصب انتصاب المصدر
 لانك لا تقول خشية فلان اشد خشية فتنتصب خشية وانت تريد المصدر انما تقول اشد
 خشية فتجرها واذا نصبت لم تكن اشد خشية الا عبارة عن الفاعل حال امنه اللام الا ان
 يجعل الخشية خاشية وذات خشية على حد قولهم جدد في زعم ان معناه يخشون
 الناس خشية مثل خشية الله او خشية اشد من خشية الله ويجوز على هذا ان يكون
 محل اشد مجرور عطفا على خشية الله يريد كخشية الله او خشية اشد خشية منها
 انتهى

ويجوز نصب خشية على وجه اخر وهو العطف على محل الكاف وينتصب اشد خشية على الحال
 لانه في الاصل نعت نكرة قدم عليها والاصل يخشون الناس مثل خشية او خشية اشد منها
 فلا ينتصب خشية تمييزا حتى يلزم منه ما ذكره الرمحشري ويعتد عنه وقد تقدم نحو
 هذا عند قوله اشد ذكرا والمصدر مضاف الى المفعول والفاعل محذوف اي كخشية الله واو
 تحتمل الاوجه المذكورة في قوله او اشد سوتا ويجوز ان تكون للتبويح يعني ان منهم من يخشاهم
 كخشية الله ومنهم من يخشاهم اشد خشية من خشية الله ولولا اخرتا لولا الخشية
 وقر ابن كثير والاخوان لا تظلمون بالعبية جريا على الغايين قبله والباقيون بالخطاب
 التفاتا وفيه لا تقدم اعرابه (قوله تعالى اينما تكونوا) ابن اسم شرط مجزوم فعلمين وما
 زائدة على سبيل الجواز مولق لها واين ظرف مكان وتكونوا مجزوم بها ويذكر كم جوابه والمجمر
 على حرفه لانه جواب الشرط وطاعة بن سليمان يذكركم برفع خبره المبرد على حذف الغاي
 يذكركم ومثله قول الآخر (يا ارفع بن حابس يا ارفع هه انك ان تصرع اخوك يصرع)
 وهذا يخرج المبرد وسيبويه بزعامة ليس بجواب انما هو ذال على الجواب والنية به التقديم وفي
 البيت يخرج اخر وهو ان يكون تصرع المرفوع خبرا لانك والشرط معترض بينهما وجوابه
 ما دل عليه قولك ان تصرع كقوله وانا ان شا الله طهتدون وخبره الرمحشري على
 التهم فانه قال ويجوز ان يقال حمل على ما يقع موقع اينما تكونوا كما حمل ولان ايت على ما يقع
 موقع ليسوا مصاحين وهو ليسوا بمصاحين فرفع كما رفع زهير يقول لا غايه مالي ولا حرم
 وهو قول اخوي لسيبويه اي منسوب لسيبويه فكانه قال اينما كنتم وفعل الشرط اذا كانت
 ماضيا لفظا جاز في جوابه المضارع الرفع والجزم لقول زهير (وان اناه خليل يوم سيئلة)
 يقول وفي رفعه الوجهان المذكوران عن سيبويه والمبرد ورد عليه الشيخ بان العطف على
 التهم لا ينقاس ولان قوله يودي الى حذف جواب الشرط ولا يحذف الا اذا كان فعل الشرط
 ماضيا لوقلت انت ظالم ان تفعل لم يحذف وهذا كما رأيت مضارع وفي هذا الرد نظر لا يخفى
 ولو كنتم قالوا هي بمعنى ان وجوابها محذوف اي لا ذكركم وذكر الرمحشري فيه قولا غريبا
 عند نفسه فقال ويجوز ان يتصل بقوله ولا يظلمون فيقال اي لا ينقصون شيئا

مما كتب من اجالكما ايما تكونوا في علم حروب او غيرهما ثم ايتدا يقول يدرككم الموت ولو
 كنتم في بروج مشيدة والوقف على هذا الوجه على ايما تكونوا انتهى وورد عليه الشيخ فقال
 هذا يخرج ليس مستقيما لان حيث المعاني والامن حيث الصناعة النخوية اما من حيث
 المعاني فانه لا يناسب ان يكون متصلا بقوله ولا يظلمون فتيلا لان انتفا الظلم ظاهر
 انما هو في الآخرة كقوله قل متاع قليل والآخرة خير لمن اتقى واما من حيث الصناعة النخوية
 فان ظاهر كلامه يدل على ايما تكونوا متعلق بقوله ولا يظلمون بمعنى ما فسرناه وهذا لا يجوز
 لان اسما الشرط لهما صدر الكلام فلا يتقدم عاملها عليها فان وروى ضرب زيد ما تي
 جاذبه عامل يدل عليه اضرب لانفس اضرب المتقدم فان قيل فذلك يقدر التخصي
 عامل يدل عليه ولا يظلمون تقديره ايما تكونوا فلا يظلمون فحذف فلا دلالة ما قبله
 عليه فتخلص من الاشكال المذكور قيل لا يمكن ذلك لانه حينئذ يحذف جواب الشرط
 وفعل الشرط مضاع وقد تقدم انه لا يكون الا ماضيا وفي الرد نظر لانه ارد تفسير
 المعاني قوله لا يناسب ان يكون متصلا بقوله ولا يظلمون ممنوع بل هو مناسب وقد روي
 التخصي بما تقدم احسن ايضا والجملة الامتناعية في محل نصب على الحال اي ايما تكونوا من
 الامكنة يدرككم الموت ولو كانت حالكم انكم في هذه البروج فيغيرهم ان ادرككم في غيرها
 بطريق الاولى والاخرى وقرب منه اعطوا السائل ولو على فرس والجملة الشرطية تحتمل
 وجهين احدهما انها لا محل لها من الاعراب لانها استئناف اخبار خيرة تعالى انه لا يموت
 الموت احد ومنه قوله (ومن هاهنا سبابا فتلذذوا وان رام اسباب السما فيسلم) والثاني
 انها في محل نصب بالقول قبلها اي قل متاع الدنيا قليل وقل ايضا ايما تكونوا او كما هو على
 مشيدة بفتح الياء اسم مفعول ونعيم بن ميسرة يكسرها بسبب الفعل اليها مجاز القوام
 قصيدة تشاعرة والموصول بذلك اهلها وانما عدل الى ذلك مبالغة في الوصف والبرج
 الحصون مأخوذة من التبرج وهو الاظهار ومنه غير مقبرجات برنية والبرج في العايت
 سمعها ومنه قول ذي الرمة
 (بيضا في برج صقر ابن نعيم) كانها فصرة قد مسها ذهب وقوام توب مبرج اي عليه

صور

صور البروج كقوام مرط مرقب اي عليه صور الرجال وقري بروقة بالجيم والماء المشيدة
 المصنوعة بالسدة هو الحصن ويقال متاد البنا وسد كر العير لا تكثير ومن مجي متاد قول
 الاسود (شاده مررا وحله كلساه فللطير في دار وكون) ويقال اشار ايضا فيكون
 فعل وا فعمل مضى ووقف ابو عمرو والكساي عنه علي ما من قوله فما الهولا القوم وفي قوله
 ما لهذا الرسول وفي قوله ما لهذا الكتاب وفي قوله فما للذين كفروا والباقون على اللام التي
 للتخبر دون مجرورها اتباعا للرسم وهذا ينبغي ان لا يجوز اعني الوقفين لان الاول يوقف
 فيه على المبتدأ دون خبره والثاني يوقف فيه على حرف الجر دون مجروره وانما يجوز ذلك
 لضرورة قطع النفس وابتلا (قوله تعالى ما اصابك) في ما هذه قولان احدهما انها
 شرطية وهو قول ابي البقاء وضعف ان تكون موصولة قالوا لا يحسن ان يكون بمعنى
 الذي لان ذلك يقتضي ان يكون المصيب لهم ماضيا محققا والمعاني على العموم
 والشرط اشبهه والتقدير فهو من الله والمراد بالاية الحضب والجذب ولذلك لم يقل
 ما اصابك انتهى يعني ان بعضهم يقول ان المراد بالحسنة الطاعة وبالسيئة المعصية
 ولو كان هذا مراد القائل ما اصببت لانه الفاعل للحسنة والسيئة جميعا ولا يضاف اليه
 الا بفعله لاما والثاني انها موصولة بمعنى الذي واليه ذهب مكي ومنع ان تكون
 شرطية قال وليست للشرط لانها نزلت في شيء بعينه وهو الجذب والحضب
 والشرط لا يكون الا بما يجوز ان يقع وان لا يقع وانما دخلت الفاعل لانه في الذي
 مع ان صلته فعل فله ذلك على ان الاية ليست في المعاصي والطاعات
 كما قال اهل الزبغ وايضا فان اللفظ ما اصابك ولم يقل ما اصابك انتهى
 والاولة اظهر لان الشرطية اصل في الايهام كما ذكر ابو البقاء والموصولة في المحل
 عليها وقول مكي لانها نزلت في شيء بعينه لهذا يقتضي ان لا يشبه الموصول
 لان لا يشبه به حتى يراد به الايهام لاشي بعينه والافقي اريد شي بعينه لم يشبهه
 بالشرط فلم تدخل الفاء في حيزه نص التحوين على ذلك وفي المسئلة خلاف منتشر ليس
 هذا موضعه فعلى الاول ما اصابك في محل جزم بالشرط وعلى الثاني لا محل له لانه صلة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ومن حسنة الكلام فيه كالكلام في قوله ما نسخ من آية وقد تقدم والفا في فن اللجواب
الشرط على الاول وزايد على الثاني والجاء بعد ما خبر طبتد محذوف تقديره فهو من
الله والمجلة اما في محل جزم او رفع على حسب القولين واختلف في كافي الخطاب فقيل المراد
كل احد وقيل الرسول والمراد الله وقيل العريق في قوله اذا فرق وذلك لان فريقا اسم
جمع فله لفظ ومعاني فراعي لفظه فاخره لقوله

(تعرف اهل باس فمنهم فريق لله اقام واستقل فريق) وقيل في قوله فمن نفسك
وهو كثير لقوله تعالى وتلك نعمة تمنها بقوله يا ربنا هذا ربي ومن
(رموني وقالوا يا خويلد لن ترع فقلت والكرب الوجوه لهم لهم) وقول
(افرح ان ازور الكرام وان لا اورث دورا شصا) تقديره وانك والاهل ربي
واهم اهم والافرح ولهذا لم يخبره الا الاخفش واعاينه فلم يحزه الا قبل ام لقوله
(لعمرك ما اردي وان كنت داريا له لسبع راين الحرم بثمان) وقيل ثم قول بقدر
اي لا يكادون يفتقرون حديثا يقولون ما اصايك وقرأت عايشه رضي الله عنها
فمن نفسك يفتح ميم من ورفع السين على الابتداء والخبر اي اي شيء نفسك حقي
ينسب اليها فعل (قوله تعالى رسولاً) فيه وجهان احدهما انه حال مؤكدة والثاني
انه مصدر مؤكد بمعنى ارسال ومن يحي رسول مصدر لقوله

(لقد كذب الواسون ما نمت سيرا ولا ارسلهم برسول) اي بارسال بمعنى رسالة
والناس يتعلق بارسلناك واللام للعدلة واجاز ابو اليقان ان يكون حال امن
رسولا كما انه جعله في الاصل صفة للنكرة تقدم عليها وفيه نظر وحفيظا حال من
كاف ارسلناك وعليهم متعلق بحفيظا واجاز ابو اليقان ما تقدم فيه للناس (قوله تعالى طاعة)
في رعه وجهان احدهما انه خبر مبتدأ مضمون تقديره امرنا طاعة ولا يجوز اظهار هذا
المبتدأ لان الخبر مصدر بدل من اللفظ بفعله والثاني انه مبتدأ والخبر محذوف اي
مناطاعة او عندنا طاعة قال مكي ويجوز في الكلام النصيب على المصدر وادغم ابو عمرو
وحمة تاييت في طاطيفة لقابلهما ولم يلحق الفعل علامة تاييت لكونه مجازيا ومنهم
صفة

صفة لطيفة والضمير في بقوله يحتمل ان يكون ضمير خطاب للرسول عليه الصلاة
والسلام اي غير الذي يقول ويرسم يد يا محمد ويودع قرأ عبد الله بيت مثبت منهم وان
يكون ضمير عبيد للطائفة اي لقول وقرأ يحيى بن يعمر تقول بيا الغيبة فيحتمل
ان يعود الضمير على الرسول بالمعنى المتقدم وان يعود على الطائفة ولم يوثق الضمير لان
الطائفة في معنى العريق والقوم وما في يديتون يجوز ان تكون موصولة او موصوفة او مصدرية
وقرأ ابن محيص يدبرون بارغام اليافي الدال والاصل يدبرون وهي مخالفة للسواد
والضمير من فيه يحتمل ان يعود على القران وهو الظاهر وان يعود على تحفة الله تعالى
به مما يبتغون ويسرون يعني انه يخبرهم به على حد ما يقع اذا عاين جوابا اذا عاين
اذاع جوابا لقولم زاع الشيء يذيع ويقال ذاع الشيء ايضا بمعنى المجرى ويكون متعديا
بنفسه وبالياء زعليه الآية الكريمة وقيل ضمن اذاع يحدث فعلاه تقديره اي يحدث به
مذيعا تزله والاذاعة الاساعة قال ابو الاسود

(اذاعوا به في الناس حتى كانه توليا يارقة او قدت بيقون) والضمير في يد يجوز
ان يعود على الامر والخوف لان القطع باو والضمير في رده للامر فقط او للاستنباط
الاستخراج وكذا الايقاظ قال نعم صادقا والعايل الفاعل الذي اذا قال قولا انبط الما
في البير ويقال نبط الما ينبط بفتح الباء وضما والنبط الما الذي يخرج من البير واخرها
والنبط ايضا جعل من الناس يقيموا بذلك لانهم يستخرجوا المياه والنبات ويقولون
في الدرجات الذي تكون بعيدة القول المنفعة ما يجد عدوه نبطا قال كعب
(قريب تراه لا يقال عدوه له نبطا اي الهوان قطرب) ومنهم حال اما من الذين ومن الضمير
في يستنبطونه فتعلق بمحذوف وقرأ ابو السماك لعلمه بسكون اللام قال ابن عطية
لهو كسكتين فيما شجر بينهم وليس مثل لان تسكين فعل بكسر العين مقيس وتسكين
لمفتوحها شاد ومثل تسكين لعلمه وقوله (فان نقله يضجر كما يضجر بادل من الادم دبر
صنعتاه وعاربه اي دبرت فيسكن (قوله تعالى الا قليلا) في عشرة اوجه احدها انه
مستثنى من فاعل ابتعثم اي لا يتبعتم الشيطان الا قليلا منكم فانه لم يتبع الشيطان

على التقدير كون فضل الله لم يات ويكون اراد بالفضل ارسال محمد صلى الله عليه وسلم
 وذلك القليل كقيس بن ساعدة الاودي وعمر بن نفل من كانت
 علي بن الحسين عليه السلام قبل بعثة الرسول وقبل المراد من لم يبلغ التكليف وعلي هذا التاويل
 فالاستثنا منقطع لان المستثنى لم يدخل تحت الخطاب وفيه نظر يظهر في الوجه العاشر
 الثاني انه مستثنى من فاعل اذا عوا اي ظهر واما الامن والحق الاقليل الثالث انه
 مستثنى من فاعل علمه اي لعلمه المستنبطون منهم الاقليل الرابع انه مستثنى من فاعل الجود
 فيما هو من عند غير الله المتناقض الاقليل منهم وهو من لم بمعاني النظر فنظر الباطل حق
 والمتناقض موافقا الحاسن انه مستثنى من الضمير المجرور في عليكم وتاويله كذا ويل الثالث
 السابع انه مستثنى من المصدر الدال عليه الفعل والتقدير لا تتبعم الشيطان الا اتباعا
 قليلا لا ذلك الرخشي الثامن انه مستثنى من المتبع فيه والتقدير لا تتبعم الشيطان
 كلكم وعدم تخلف احدكم نقله ابن عطية عن جماعة وعن الطبري ورده بان اقتران
 القلة بالاستثنا يقتضي دخولها قال وهذا كلام قلق ولا يشبه ما حكى سيبويه من قولهم
 هذه ارض قل ما ينبت كذا اي لا ينبت شيئا وهذا قاله صحيح الا انه كان تقدم له في البقرة
 في قوله تعالى ولكن لعنهم الله بآفهم فلا يؤمنون الاقليل انما التقليل لهذا بمعنى العدم
 وبعدم الود عليه هناك فتنبه لهذا المعنى هنا ولم يتنبه له هناك العاشر ان الخطاب
 بقوله لا تتبعم جميع الناس علي العموم والمراد بالقليل امة محمد صلى الله عليه وسلم ما انتم في
 سواكم من الامم الا كالرقة البيضاء في الثور الاسود (قوله تعالى فقاتل) في هذه الفا خمسة
 اوجه لحدوها عاطفة على جملة قوله فقاتلوا واليا الشيطان الثالث والرابع انها
 عاطفة على قوله فسوف نوتيه اجر اعظيما الحاسن انها جواب شرط مقدر اي اردت
 فقاتل واول هذه الاقوال الاظهر (قوله تعالى لا تكلف الانفسك) في هذه الجملة
 قولان احدهما انها في محل نصب على الحال من فاعل فقاتل اي فقاتل غير تكلف الانفسك
 وحدها والثاني انها مستانفة اخبره تعالى انه لا يكلف غير نفسه والجهر على تكلف
 بتا الخطاب ورفع الفعل مبنيا للمفعول ونفسك هو المفعول الثاني وقرع عبد الله

بن عمر لا تكلف كالجاعة الا انه حرمه فقيل على جواب الامر وفيه نظر والذي ينبغي ان يكون
 نهي وهي جملة مستانفة ولا يجوز ان يكون حالا في قرعة عبد الله لان الطلب لا يكون
 حالا وقرى لا يكلف بنون العظيمة ورفع الفعل وهي تحمل الحال المتقدمين والتحريض
 المحث على الشيء قال الراغب كانه في الاصل ازالة ازالة الحرص نحو فديته اي ازلت فداه
 واخرضته اقدية كاذبة اي جعلت فيه والحرص في الاصل ما لا يعتد به ولا خيره فيه
 ولذلك يقال على مشرق على الهدال حرص قال تعالى حتي تكون حرصا واخرضته كذا
 قال (اني امرؤ وارثي هم فاحرضني حتي يكت وحتي مستفي السهم) وناسا وتنكلا
 تميز والتنكيل تفصيل من النكل وهو القيد ثم استعمل في كل غداي والكفل الضيب
 لان استعماله في الشر اكثر عكس النصيب وان كان قد استعمل الكفل في الخير قال
 تعالى يوتكم كفلين من رحمته واصلة قالوا مستنا ومن كفل البعير وهو كسبا بد استقامه
 ليركب سمي بذلك لانه لم يعم ظره كله بل نصيبا منه ولقلة استعماله في الشر
 واستعمال النصيب في الخير غاير بينه ما في الالة الكريمة اذا التي بالكفل مع السبيبة
 والنصيب مع المحسنة ومنها الظاهر ان من هنا سببية اي كفل سببها ويجوز ان تكون
 ايندييه والمقيت المقدر قال (وذي كففت الودعنه وكنت على اساتة مقيتا) اي
 مقدر ومنه لمب شعري واشعران اذا قرأها سورة ورعيت الي الفعل ام علي اذا
 حوسبت اي على الحساب مقيت وقال النحاس هو مشتق من القوت وهو مقدار ما يحفظ
 به بدن الانسان من الهلاك فاصل مقيت مقوت لمقيم والتحية في الاصل الملك
 قال (اوم انا فانوس حتي اتيح تحية يحدي) وقال اخر (من كل مانا العاني لثة الا التحية)
 ويقال التحية والملك ومنه التحيات لله ثم استعمل في السلام مجازا ووزنها تفعله
 والاصل تحيته فادغمه وهذا الادغام واجب خلافا للمازني واصل الاصل يحاي لانه
 مصدر حيا وحيا فعمل مصدره على التفعيل الا ان يكون معتل اللام نحو ركب
 وعطي فانه يحذف احدى التاين ويعوض عنها التاين فيقال يركبه ويعطيه الاماسد
 من قوله (ياتت يبري دلوها تير ما ه يبري مبرلة صبيا) الا ان هذا التسدد

لا يجوز صلته في نحو حيا لا اعتلا عينه ولا مر بالبا والحق بعضهم ما لا مر له هذه
لمعتلها نحو حيايته وحيا تحية وصلها عينه واعيد عي وقال الراغب واصل التحية
من الحياة ثم جعل كل دعا تحية لكونه جميعه غير خارج عن حصول الحياة او لسبب
الحياة واصل التحية ان يقول حياك الله ثم استعمل في عرف الشرع في دعا مخصوص وقوله
تعالى اورزوها اي رزوا مثلها الان رزيناها محال فحذف المضاف نحو واسال القرية
واصل حيوا حيوا فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت الضمة فالتقى ساكنان **البا**
والواو وقوله باحسن رد تحية احسن من تلك التحية الاولى (قوله تعالى ليجمعنكم)
جواب قسم محذوف وفي جملة هذا القسم مع جوابه ثلاثة اوجه احدها انها في محل رفع خبرا
بالبا لقوله الله ولا اله الا هو جملة خبر اول ولا يرب فيه تقدم الكلام فيه في البقرة
(قوله تعالى الي يوم القيمة) فيه ثلاثة اوجه احدها انها باها من انزاع الغاية قال الشيخ
ويكون الجمع في الصور وتضمن ليجمعنكم معني ليحشرنكم فتعدي بالي يعني انه
انما ضمن الجمع معني الحشر لم يحج الى تقدير مجموع فيه قال ابو اليقبا بعد ان جوز فيها ان
يكون بمعنى في وقيل لمي علي باها اي ليجمعنكم في القيور فعلي هذا يجوز ان يكون
مفعولا به ويجوز ان يكون حالا ليجمعنكم بفضلين الي حساب يوم القيامة
يريد بقوله مفعولا به انه فضله كسائر الفضلات فحوسرت الي الموقفة ولكن
لا يصح ذلك الابتضمن الجمع معني الحشر كما تقدم واما تقديره الحال بمفضلين
فغير جائز لانه كونه مقيد والثاني انها بمعنى يوم القيامة ونظيره قول النابغة
(فلا تتركني بالوحيد) كانه في الناس مطاي به العار اجرب اي في الناس الثالث
انها بمعنى مع وهذا غير واضح والقيامة كالتلاية والطلاب قالوا ودخلت الغافيه
للمبالغة كغلامه ونسايه لشدة ما يقع فيه من الهول وسمي بذلك لقيام الناس فيه
لحساب قال الله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين والجملة من قوله لا يرب فيه
فيها وجهان احدها انها في محل نصب على الحال من يوم فالضمير فيه يعود عليه والثاني
في محل نصب نعتا المصدر محذوف دل عليه ليجمعنكم اي جمعا لا يرب فيه فالضمير

يعود

يعود عليه والاول اظهر ومن اصدق تقدم نظير هذه الجملة وحيا نصب على التمييز وقرا
اجموا اصدق بصاد خالصة وهمة والكساي باسماها زيا وهكذا كل صادم مسالمة
بعد هذا ان نحو يصدقون ويصدق به وهذا كما فعل حمزة في الصراط ومصدر اللجانسة
فصد الحقة (قوله تعالى فما لكم) مبتدا وخبر وفي المنافقتين فيه ثلاثة اوجه احدها
انها متعلق بما تعلق به الخبر وهو لكم اي شيء كائن لكم او مستقر لكم في امر المنافقتين
والثاني ان متعلق بمعنى فتبين فانه في قوة ما لكم تعارفون في امور المنافقتين فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والثالث انه متعلق بمحذوف على انه حال من فتبين
لان في الاصل صفة لها تقديره فتبين معارف في المنافقتين وصفة التكرة اذا
قدمت عليها انتصبت حالا وفي فتبين وجهان احدهما انها حال من الكاف والميم في لكم
والعامل فيها الاستقرار الذي تعلق به لكم ومثله فالهم عن التذكرة معرضين وقد تقدم
ان هذه الحالة لا رمت لان الكلام لا يتم دونها وهذا مذهب البصريين في كل ما جا
من هذا التركيب والثاني وهو مذهب الكوفيين انه نصب على خبر كان مضمرة
والتقدير ما لكم في المنافقتين كنتم واجاز مالك السائم اي مالك كنت السائم والبصريون
لا يجيزون ذلك لانه حال والحال لا يعرف ويدل على كونه حالا التزام مجيئه في هذا
التركيب تكرة وهذا كما قالوا في ضربين زيدا قايما لا يجوز نصبه على خبر كان المقدر بل على
الحال لا التزام تنكيه وقد تقدم اشتقاق الغيبة في البقرة (قوله تعالى والله اركسهم)
مبتدا وخبر وجهان اظهرهما انها حال اما من المنافقتين وهو الظاهر واما من
المخاطبين والرباط الواو لانه انكر عليهم اختلافهم في حصول الحال ان الله قدرهم الي
الكفر والثاني انها مستانفة اخبر تعالى عنهم بذلك وبما كسبوا متعلق باركسهم
واليا سببية اي بسبب ركسهم فما مصدرية او بمعنى الذي والعايد محذوف وعلى
الثاني لا الاول على الصحيح والاركان الروث والجميع ومنه الركس للجميع قال صلي
الله عليه وسلم في الروثة لما اتى بها انها ركس وقال امية ابن الصلت فاركسو في نجيم
النار انهم كانوا عصاة وقالوا الاون والدوراي مردوا وقال الراغب الركس والنكس

الدول الا ان الركن ابلغ لان النكس ما جعل اعلاه اسفله والركن ما صار حقا بعد
ان كان طعاما وقيل الركنه او ثقله قال السويدي ركنتي في الحياة واركنتي بضروب
العنا وقيل الاركان الاضلال ومنه واركنتي عن طريق الهدي وصيرتني مثالا للعدل
وقيل هو التيسر ومنه ركنوا في فيه مظلمة كسواد الليل يتلوها فتن ويقال اركنه ركن
بالتشديد وركس بالتخفيف ثلاث لغات بمعنى واحد واركنه هو اي رجع وقرأ عبيد
ركسهم ثلاثيا وقرئ ركسهم ركسوا بالتشديد فيهما وقال ابو البقاء مخلص فانه انما
ادعي عدم العلم بانها قراءة لا عدم القراءة بها وقال الراغب الا انه اركنه ابلغ من ركسه كما
ان اسفله ابلغ من سفله وفيه نظر (قوله تعالى لو تكفرون) لو يجوز فيها وجهان احدهما
ان تكون مصدرية والثاني انها على بابها من كونها حرفا لما كان سيقع لرفع غيره
فعلى الاول يقدر ما بعد مصدر وذلك المصدر في محل المفعول لود وواحينيئذ
فلا جواب لها والتقدير وروا كركم وعلى الثاني يكون مفعول محذوف وجواب لو ايضا
محذوف لدلالة المعاني عليها والتقدير وروا كركم لو تكفرون كما كركم السرايد ذلك
وكما كركم لصدور محذوف تقديره كركم مثل كركم او حال من ضم ذلك المصدر
كما هو مذهب سيبويه فيكون عطفا على تكفرون والتقدير وروا كركم قلوبكم مستويين
معهم في شرعهم قال الرخشي ولو نصب جواب التامني اذا كان التامني بلفظ الفعل
محتاج الى سماع من العرب بل الوجاهة بتحقيقه الحيوانية لان وروا التي بمعنى التامني
متعلقها الصادر لا الذات فاذا نصب الفعل بعد العامل لم يتعين ان يكون
من باب عطف المصدر المقدر على المصدر المفعول به فيكون من باب
(للبسر عبادة وتقرعني ه احب الي من ليس الجفوف) يعني كان المصدر المفعول
يعود على مفعول به والمصدر بان والفعل والافعال مصدر المحذوف مفعول به
والافعال التاويل المذكور بل المفعول ان الفعل ينتصب على جواب التامني وفيما قاله
الشيخ نظر لان الرخشي لم يعين بالتامني المفهوم من فعل الودادة بل المفهوم من فعل
الودادة من لفظ الوال مشعرة بالتامني وقد جازى النصب في جوابها كقوله لو ان لنا كدة
فانكون

والاشديد وظلام اي الي البقاء
وفي قوله اخرى ركنه الله من غيرهم

ان النصب في جواب التامني
بما ز جعل التامني فيه نظرا من حيث

والا اذا اسد يا معني التامني
اذا كان بالحرف نحو لو ان لنا كدة

فانكون وقد دعت تحقيق هذه المسئلة فقد ظاهرا ما قاله الرخشي من غير توقف
وسواخير تكونون وهو في الاصل مصدر واقع موقع اسم الفاعل يعني مستويين
ولذلك وجد مخورا جاعلا (قوله تعالى الا الذين يصلون) فيه قولان اظهرهما
انه استثناء متصل والمستثنى منه قوله فخذوهم واقتلوهم والمستثنون على هذا قوم
كفار ومعني الوصلة هنا الوصلة بالمعاهدة والمهاوذة وقال ابو عبيد هو
اتصال اللينة وغلظ النحاس بان السبب كان باينا بين النبي صلى الله عليه
وسلم وبين الصحابة وبين المشركين ومع ذلك لم يمنعهم ذلك من قتالهم والثاني
انه منقطع وهو قول ابي مسلم الاصمغاني واختيار الراغب قال ابو مسلم لما اوجب
الله الهجرة على كل من اسلم استثنى من له عذر فقال الا الذين يصلون ولهم قوم
قصدوا الهجرة ونصرتهم وكان بينهم وبينه في الطريق كفار يخافونهم فعهدوا
الي الكفار بينهم وبين المسلمين عهد فاقاموا عندهم الي ان يكثرهم الخلاص استثنى
بعد ذلك من صار الي الرسول والي اصحابه لانه يخاف الله فيه ولا يقابل الكفار
اتصالهم اقارب اولادته يخاف على اولاده الذين هم في ايديهم فعلى هذا القول ان
يكون استثناء منقطعا لان هؤلاء المستثنى لم يدخلوا تحت قوله فالتم في المنافقين
فيثني والمستثنون على هذا مومنون وبينكم وبينهم ميثاق يجوز ان تكون جملة من
ميتد وخير في محل صفة لقوم ويجوز ان تكون بينكم وحدث صفة لقوم فيكون
في محل جر ويتعلق بمحذوف وميثاق على هذا رفع بالفاعلية لان الظرف اعقد على
موصوف وهذا الوجه اعرب لان الوصف بالحرف للوصف بالجملة (قوله تعالى وجاهدكم
فيه وجاهان اظهرها انه عطف على الصلة كانه قيل اولاد الذين جاهدكم حصرت
صدورهم فيكون المستثنى صنفين من الناس احدهما واصل الي قوم معاهدين
والاخر من جاهد مقاتل المسلمين ولا القوم والثاني انه عطف على صفة قوم
وهو قوله بينكم وبينهم ميثاق فيكون المستثنى صنفين واحدا يختلف باختلاف
من يصل اليه من معاهد وكافر واختار الاول الرخشي وابن عطية قال الرخشي

والاوجه العطف على الصلة لقوله فان اعترزكم فلم يقا تلوكم والعوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا بعد قوله فخذوهم واقتلوهم فبرز ان كفرهم عن القتال احد نسبتي استحقاقهم لنفي التعرض لهم وتركك الايقاع بهم فان قلت كل واحد من اتصاليين له تاثير في صحة الاستئنا واستحقاق لزالة التعرض للاتصال بالمعاهدين والاتصال بالمكافئين لان الاتصال بهولا او هولا دخول في حكمهم فهذا يجوز ان يكون العطف على صفة قوم ويكون قوله فان اعترزكم تعريركم اتصالهم بالمكافئين والاتصال بهم وحربهم على سبيلهم قلت لهو جازي ولكن الاول اظهر وابهر على اسلوب الكلام انتهى وانما كان اظهر لوجهين احدهما من جهة الصناعة والثاني من جهة المعاني اما الاول فلان عطفه على الصلة تكون السببية فيه اسنادية وذلك ان المستثنى محدث عن محكوم له بخلاف حكم المستثنى منه فاذا قدرت العطف على الصلة كان محدثا عنه مما عطفه على الصفة فانه يكون تقييدا في يوم الدين هم قيد في الصلة المحدثة عن صاحبها ومقتضى الامر ان تكون النسبة اسنادية ويبيّن ان تكون تقييدية كان جعلها اسنادية او لا استقلالها والثاني من جهة المعاني وذلك ان العطف على الصلة يودي الى ان يشترك التعرض لهم ترك القتال وكفرهم عنه وهذا سبب قريب العطف على الصلة يودي الى ان سبب التعرض لهم وصولهم الى قوم كافين عن القتال وهذا سبب بعيد واذا كان الامر سبب قريب واخر بعيد واعتبار القريب اولى والجمهور على اثبات او وفي مصنف ابى جهاوكم من غير او وخرجها الرخصي على احد ربيعة اوجه اما البيان ليصلوات او البديل منه او الصفة لقوم بعد صفة او الاستيناف قال الشيخ وهي وجوه محتملة وفي بعضها ضعف وهو البيان او البديل لان البيان لا يكون في الافعال ولان البديل لا يتأتى لكونه ليس اياه ولا بعضه ولا مشتملا عليه انتهى ويحتاج الجواب عنه الى تأمل ونظر (قوله نعمالي حصرت صدورهم) فيه اوجه احدها انه لا محل لهذه الجملة بل هي بها للدعا عليهم لضيق صدورهم عن القتال وهذا منقول عن الميردالات الفارسي روي عليه باننا مامورون بان ندعوا على الكفار بالقامعة بينهم فنقول اللهم اوقع المداوة بين الكفار لكن يكون قوله او يقا تلوا قومهم نفى ما اقتضاه دعا المسلمين وقد اجاب بعض الناس عن هذا الرد فقال ابن عطية يخرج قول الميرد علي ان الدعاء عليهم بان لا يقا تلوا المسلمين تعجزا لهم

تعجزا لهم والدعاء عليهم بان لا يقا تلوا قومهم تعجزا لهم اي هم اقل واحقر ومستغني عنهم كما تقول اذا اردت لهذا المعنى لا تجعل الله فلا ناعلي ولا معي لمعني استغني عنه واشتغل برونه واجاب غيره بانه يجوز ان يكون سوال الموتى على ان قوله قومهم قد يحتمل انه يقربهم عن ليسوا منهم بل عن معادتهم الثاني ان حصرت حال من فاعل جهاوكم واذا وقعت الحال فعلا ماضيا فيضربا خلافا هل يحتاج الى افتراءه بقدام والراجح عدم الاحتياج لكثرة ما جاء منه فعلى هذا لا تضمن قد قيل حصرت ومن اشترط ذلك قدرها هنا والثالث ان حصرت صفة لحال محذوف تقديره اجاؤكم فمحصرت صدورهم وسماها ابو البقاء الاموطية وهذا الوجه يعزى للميرد ايضا الرابع ان تكون في محل خبر صفة لقوم بعد صفة او جهاوكم معترض يدل عليه قراءة من اسقط او وهو اني كذا نقله عنه الشيخ والذي رايت في اعرابه اسقاط او جهاوكم جميعه لها يصعب وهو موافق لهذا الوجه الخامس ان يكون يدل من جهاوكم بديل احتمال لان المحي مشتمل على المحصر وغيره نقله الشيخ عن ابى البقاء ايضا السادس انه خبر بعد خبر وهذه عبارة الرخايع يعني انها جملة مستأنفة اخبر بها عن ضيق صدورهم والاعن القتال بعد الاخبار عنهم بما تقدم وقال ابن عطية بعد حكاية قول الرخايع يعرف بين الحال وبين خبر مستأنف في قولك جازيد ركب الفرس انك اذا اردت الحال يقولك ركب الفرس قدرت قد فان اردت خبر بعد خبر لم تنجح الى تقديرها السابع انه جواب شرط مقدر تقديره ان جهاوكم حصرت وهو رأي الميرداني وفيه ضعف لعدم الدلالة على ذلك وقر الجمهور حصرت فعلا ماضيا والحسن وقناة ويعقوب حصرت نصبا على الحال بوزن يتقد وهي تؤكد كون حصرت حالا ونقلها الميردوي عن عاصم في رواية حفص وروي عن الحسن ايضا حصرت وحاصرات وهاتان القراءتان ان تكون حصرات وحاصرات نصبا على الحال او جهاوكم على الصفة لقوم لان جمع الموتى السالم يستوي جره ونصبه لان فيهما ضعفا من حيث ان الوصف الواقع لظاهر الفصيح فيه ان يوجه كالفعل او يجمع جمع تاسير ونقل جمعه تصحيحا نقول مرت يقوم ذاهب جوارهم او قيام جوارهم

ونقل قايما جوارهم وقرى حصرة بالرفع على انه خير مقدم وصدورهم مبتدأ والجملة حال
وقال ابو البقاء ان كان قد قرى حصرة بالرفع فعلى انه خير وصدورهم مبتدأ والجملة حال
(قوله تعالى ان يقاتلوكم) اصله عن ان فلما حذر في حرف الجر جري الخلف المشهور ان في محل خبر
او نصب والمحصن الضيق واصل في المكان ثم توسع فيه قال
(ولقد تم الوشاء فضا دواءه حصرا يسرك يا اهلهم صريبا) وقوله فليقاتلوكم اللام
جواب لولمطفة على الجواب وقال ابن عطية هي لام المحاذاة والانه واج بماية الاولى ولم
يمكن الاولى كنت تقول لقاتلوكم وهي تسمية غريبة وقد سبق اليها مكى والجمهور على
فليقاتلوكم من المفاعلة ومجاهد جماعة فليقاتلوكم بالانا والحسن والمجدي فليقاتلوكم
بالتشديد وقرأ المجدي يفتح السين وسكون اللام (قوله تعالى لكم عليهم سبيلا) لكم
متعلق بجعل وسبيلا المفعول جعل وعليهم حال من سبيلا لانه في الاصل صفة نكرة
قدم عليها ويجوز ان يكون جعل بمعنى صير فيكون سبيلا المفعول اول وعليهم مفعول
ثان قدم والسين في سجدون للاستقبال على اصلها فالواو ليست هنا للاستقبال بل
للدلالة على الاستمرار وليس بظاهر وقرأ عبد الله ركسوا فيها ثلاثيا مخففا ونقل ابن
جني عنده ركسوا بالتشديد (قوله تعالى وما كان لومون ان) قد تقدم نظير هذا التركيب
فيما كان لهم ان يدخلوها الاخايفين والخطا فيه اوجه احدها ان استثناء منقطع
وهو قول الجمهور ان اريد بالنفي معناه ولا يجوز ان يكون متصلا اذ يصير المعنى الا
خطا بان عرفه كافرا فقتله ثم كشف الغيب انه كان مومنا الثاني انه استثناء
مفرغ ثم في نصيب ثلاث احتمالات الاولى انه مفعول لداي ما ينبغي له ان يقتله
لعله من العلل الالخطا وحده والثاني انه حال اي ما ينبغي له ان يقتله في
حال من الاحوال الا في حال الخطا الثالث انه نعت مصدر محذوف الاقلا خطا ذكر
هذه الاحتمالات الرنخشي الرابع من الالوجه ان تكون بمعنى ولا والتقدير وما كان
لومون ان يقتل مومنا عمدا والخطا ذكر بعض اهل العلم حكى ابو عبيدة عن يونس قال
سالت رواية ابن العجاج عن هذه الآية فقال ليس له ان يقتله عمدا ولا خطا فاقام

الامقام

الامقام الواو وهو كقول الشاعر (وكل افع مفاقر اخوه له عرابيد الا الفرقان)
الا ان الفاعل هذا القول بان مثل هذا لا يجوز الا اذا تقدمه شيئا اخر فيكون الثاني
عطفا عليه كقوله (ما بالهذين را غير واحدة له دار الخليفة الادار مروانا) وهذا
راي الفراء وما غيره فيزعم ان لا تكون عاطفة بمعنى الواو من غير شرط وقد تقدم
تحقيق هذا في قوله ليدلوا يكون للناس عليكم حجة الا الذين والجمهور قرا وخطا موز
بوزن بناء والرهري خطا بوزن عصا وفيها تحريجان احدهما انه حذف لام الكلمة
تخفيفا كما حذفوا لام دم وبدوا وياها والثاني انه خفف الهمزة بايد الها الفا
فالتقت مع التنوين فحذفت الالتقاء الساكنين كما يفعل ذلك بساير المقصور
والحسن قرا خطا بوزن سما (قوله تعالى فتحرير) الفاجواب الشرطا وزايدة في
الخبر ان كانت من بمعنى الذي وارتفع تحريرا اما على الفاعلية اي فيجب عليه تحرير
واما على البدلية والخبر محذوف اي فعلية تحريرا وبالعكس اي فالواجب تحرير والدية
في الاصل مصدر ثم اطوع على الماخوذ في القتل ولذلك قال المسلمة الي اهلها والفعل
لا يسلم بل الاعيان تقول (وزي يدي ديرة وورياه كوشى شى شية) فحذفت
الكلمة وتطيره في الصحيح اللانم رنه وعده الي اهلها متعلق بمسلمة تقول
سلمت اليه كذا ويجوز ان تكون صفة لمسلمة وفيه ضعف وخطا في قوله
ومن يقتل مومنا خطا منصوب اما على المصدر اي قتلا خطا واما على انه
مصدر في موضع الحال اي ذا خطا او خاطيا (قوله تعالى الان يصدقوا)
فيه قولان احدهما انه استثناء منقطع والثاني انه متصل قال الرنخشي
بم يتعلق ان يصدقوا وما محله قلت يتعلق بعليه او بمسلمة كانه قيل ويجب عليه
الدية او يسلمها الا حين يتصدقون عليه ومحلهما الضيب على الظرفية بتقدير حذر
الزمان كقولهم (اجلس مادام زيد جالسا) ويجوز ان يكون حالا من اهله بمعنى
الامتصدقين وخطاه الشيخ في هذين التحريجين اما الاول فلان النحويين
نصوا على منع قيام ان وما بعدهما مقام الظرف وان ذلك مما يختص به

ما المصدية لو قلت انك ان يصيح الديك اي وقت صياحه لم يحز واما الثاني
فنص سيبويه علي منه ايضا قال في قول العرب
(انت الرجل انت بنارل ه او ان تخاصم اي انت الرجل تزال) ومخاصمة ان انتصاب
هذا انتصاب المفعول من اجله لان المستقبل لا يكون حالا بل يكون منعطفاهو
الصواب وقال ابو البقاء وقيل هو متصل والمعني فعلية رتبة في كل حال الا في حال
التصدق عليه بها والجمهور علي تصدقوا بتشديد الصاد والاصل تتصدقوا فاذغمة
التاء في الصاد ونقل عن ابي هذا الاصل قراءة وقرأ ابو عمرو في رواية عبد الوارث وقرأ
الحسن وابي عبد الرحمن تصدقوا بتا الخطاب وتخفيف الصاد وهي كالماء قيلت
الا ان تخفيف هذه بحذف احدى التائين الاولى والثانية علي خلاف في ذلك وتخفيف
الاولي بالادغام (قوله تعالى فمن لم يجد رقية وهي
بمعني وجد ان الضال فلذلك تعدت لولده وقوله قضيام شهرين ابرفاعه علي احد
احد الاوجه المذكورة في قوله فتحرير رقية وقد مر اي فعلية صيام او فيجب عليه صيام
او فوجب صيام قال ابو البقاء ويجوز في غير القرآن النصب علي فليصم صوم شهرين
وفيه نظر لان الاستعمال المعروف في ذلك ان يقال صمت شهرين ويومين ولا تقول صمت
صوم ولا صيام شهرين (قوله تعالى توبة) في نصبه ثلاثة اوجه احدها انه مفعول
من اجله تقديره شرع ذلك توبة منه قال ابو البقاء ولا يجوز ان يكون العامل فيه
صوم الاعلي حذف مضاف اي لوقوع توبة او الحصول توبة يعني انه احتاج الي تقدير
ذلك المضاف ولم يقل ان العامل هو الصيام لانه اختل شرط من شروط نصبه
لان فاعل الصيام غير فاعل التوبة الثاني انها منصوبة علي المصدر اي رجوعا
منه الي السرايل حيث نقلكم من الاتقل الي الاخف او توبة منه اي قبوله منه من تاب
عليه اذ قبل توبته والتقدير تاب عليكم توبة الثالث انها منصوبة علي الحال ولكن علي
حذف مضاف تقديره فعلية كذا حال كونه صاحب توبة ولا يجوز ذلك من غير تقدير
هذا المضاف لانك لو قلت فعلية صيام شهرين تايبا من الله لم يحز ومن الله في محل

والاصل تصدقوا بتا بن فاذغمة
الثانية وروي تصدقوا بتا الخطاب

نصب

نصب لانه صفة لتوبة فيتعلق بحذف ومتعدها حال من فاعل يقل وروي عن
الكسائي يسكون الها كما نه فر من توالي الحركات وخالد نصب علي الحال من محذوف
وفيه تقديران احدهما مجازها خالدا فيها فان شئت جعلته حالا من الضمير المنصوب
او المرفوع والثاني جاز به بديل وغضب الله ولعنه فعطف الماضي عليه فعلي هذا
هي حال من الضمير المنصوب لا غير ولا يجوز ان يكون حالا من الها في جزاءه لوجهين
احدهما انه مضاف اليه الحال من المضاف اليه ضعيفا وممتنع والثاني انه يورث
الي الفصل بين الحال وصاحبها باجنبي وهو خبر المبتدأ الذي هو جهرتهم
(قوله تعالى قتيبنوا) قر الاخوان من التبت والباقون من البيان وهما متقاربان
لانه من ثبت في شيء يثبت له قال ابو عبيد وصححه ابن عطية وقال الفارسي التبت
هو خلاف الاقدام والمراد الثاني والتثبت اشدا ختصاصا بهذا الموضع يدل
عليه قوله واشد تثبيتا الي اشد ومقالهم عن ما وعظوا به بان لا يقدوا عليه
فاختار قراءة الاخوين وعكس قوم فزحوا قراءة الجماعة قالوا لان التبت قد لا يثبت
وقال الراغب لانه قل ما يكون الا بعد ثبت وقد يكون التبت وقد قيل بالجملة
في قوله صلى الله عليه وسلم التبت من الله والعجلة من الشيطان قلت وبهذا تقوي قراءة
الاخوان ايضا ويفعل في كلتا القراءتين بمعنى استعمل الدال علي الطلب اي اطلبوا
التبت او البيان وقوله من التي اللام للتبليغ هنا من موصولة او موصوفة
والتي هنا ماضية للفظ الا انه بمعنى المستقبل اي لمن يلي لان الذي لا يكون عما وقع
وانقضي والماضي اذا وقع صلة صالح للمضي والاستقبال وقرنا نافع وابن عامر
وحركة السلم بفتح السين واللام من غير الف وروي عن عاصم السلم بكسر السين ويكون
اللام فاما السلام فالظاهر انه التحية وقيل الاستسلام والانتقاد والسلام بفتحها
الانتقاد فقط وكذا السلم بالكسر والسكون والمجدي بفتحها وسكون اللام وقد تقدم
القول فيها في البقرة فطيلك الالتفات اليه والجملة من قوله لعنت مومنا في محل نصب
بالقول والجمهور علي كسر الميم الثانية من مومنا اسم فاعل وابو جعفر بفتحها اسم مفعول

اي لا توصل نفسك ويروي هذه القراءة عن علي وابن عباس وبجي بن عمر رضي الله عنهم
(قوله تعالى يستغفون) في محل نصب على الحال من فاعل تقولوا اي لا تقولوا ذلك مبتغين
(قوله تعالى كذلك) لهذا خبر كان قدم عليها وعلى اسمها ان كنتم من قبل الاسلام مثل
من اقدم ولم يتبين وقوله فمن الله الظاهر ان هذه الجملة من تمة قوله كذلك كنتم من
قبل في معطوف على الجملة قبلها وقيل بل هي من تمة قوله يستغفون والاول اظهر
وقوله فتبينوا رتبة كالتي قبلها فيقول هي تاليد لفظي للاول وقيل ليست للتاكيد
لاختلاف متعلقهما فان تقدير الاول فتبينوا في امر من تقتلونه وتقدير الثاني
فتبينوا انعمة الله او تبينوا فيها والسياق يدل على ذلك لان الاصل عدم التاكيد بالجمهور
على كسرة همزة ان الله وفري بفتحها على انها معمولة لتبينوا او على حذف لام العلة وان
كان قد فري بالفعل من التثبت فتكون على لام العلة لا غير والمفاهيم جمع مفهم وهو يصلح
للمصدر والزمان والمكان ثم يطالع علي ما يؤخذ من مال العدو اطلاق المصدر على اسم
المفعول نحو ضرب الامير (قوله تعالى من المؤمنين) متعلق بمحذوف لانه حال وفي صاحبها
وجها ان هذا القاعدون لان الي بمعنى الذي اي الذين فحدد في هذه الحال
ويجوز ان تكون من للبيان (قوله تعالى غير اولي الضرر) قرأ ابن كثير وابو عمرو وحمزة
وعاصم غير بالرفع والباقيون بالنصب والاعمش في الجرف الرفع علي وجهين اظهرهما
انه علي البدل من القاعدون وانما كان هذا اظها لان الكلام نفي والبدل معراج
لما قرر في علم النحو والثاني انه رفع علي الصفة للقاعدون ولا بد من تاويل ذلك
لان غير لا تتعرف بالاضافة ولا يجوز لاختلاف النعت والمنعوت تعريفا وتكيدا
وتاويله اما بان القاعدين لما لم يكونوا انا سايا عيانا لم يلزم بهم الجنس اسمها
النكرة فوصفوا كما يوصف واما بان غير قد تتعرف اذا وقعت بين صديق وهذا
كما تقدم في اعراب غير المصنوع عليهم في احد الاوجه وهذا كله خروج عن الاصول
المقدرة فلذلك اخترت الاول ومثله
(واذا جازيت مرضا فاجره ه) انما يجري الفاعل غير المحل) فرفع غير كذا ذكره ابو علي
والرواية

انضم السكت في القاعدون
فالعامل في الحقيقة يستوي والثاني

والرواية ليس محل عند غيره والنصب على ثلاثة اوجه الاول النصب على الاستثنا
من القاعدون وهو الاظهر لانه المحذوف عند الثاني من المؤمنين وليس بواضح والثالث
علي الحال من القاعدون والجري على الصفة وقوله في سبيل الله باموالهم كالا الحارين
متعلق بالمجاهدون عطف على القاعدون (قوله تعالى درجة) فيها اربعة اوجه
احدها انها منصوبة على المصدر لوقوع درجة موقع المرة من التفضيل كانه قبل
فضلهم تفضلة فحضرته سوطا الثاني انها حال من المجاهدين اي ذوي درجة
الثالث انها منصوبة انتصاب الظرف اي في درجة فينزلها الرابع انتصابها الوعد
مقدم عليه والحسيني مفعول ثان وفري وكل على الرفع بالابتداء والجملة بعده خبره
والعايد محذوف اي وعده وهذه لقراءة ابن عامر في سورة الحديد وكل وعد الله الحسيني
(قوله تعالى اجرا) في نصيبه اربعة اوجه احدها النصب على المصدر من معنى الفعل الذي
قبله لان لفظه لان معني فضل الله اجرا الثاني النصب على اسقاط المحاضر
اي فصلهم باجر الثالث النصب على انه مفعول ثان لانه ضمن فصل اعطي اي
اعطاهم اجرا تفضلا منه الرابع انه حال من درجات قال الزمخشري وانتصبت اجرا على
الحال من النكرة التي هي درجات مقدم عليها وهو غير ظاهر لانه لو تأخر عن درجات
لم يجوز ان يكون نعتا لدرجات لعدم المطابقة لان درجات جمع واجرم فذكره
بعضهم وهي غفلة فان اجرا مصدرا والافصح فيه ان يوحد ويدكر مطلقا
(قوله تعالى درجات) في ستة اوجه الاربعة المذكورة في درجة والخامس انه بدل
من اجرا السادس ذكره ابن عطية انه منصوب باضمار فعل علي ان يكون تاليدا للاجر
كما تقول لك علي الف درهم عرفا كالك قلت اعرفها عرفا وفيه نظر ومفردة وجمعة عطف
علي درجات ويجوز فيهما النصب بفعليهما اي وغفر لهم مفردة وجمعهم رحمة
(قوله تعالى ان الذين توفاهم) توفاهم يجوز ان يكون ماضيا وانما لم يلحق علامة التانيث
للفصل ولان التانيث مجازي ويدل على كونه فعلا ماضيا قراءة توفاهم بباء التانيث
ويجوز ان يكون مضارعا حذف احدي التانيث منه والاصل توفاهم وظالم حال من ضمير

توفاهم والاضافة غير محضة اذا الاصل ظالمين انفسهم وفي خيران لهذه ثلاثة اوجه
احدها انه محذوف تقديره ان الذين توفاهم الملايكة هلكوا ويكون قوله قالوا فيم كنتم مبني
لتلك الجملة المحذوفة الثاني انه فاوليك ما اولهم جهنم ودخلت الغار ايدة في الجحيم تشبها
للموصول باسم الشرط ولم يمنع ان من ذلك والاختصاص يمنع وعلى هذا فيكون قوله قالوا فيم
كنتم اما صفة لظالمين او حال من الملايكة وقد مره مقدمة عند من يشترط ذلك وعلى
القول الاول بالصفة فالعايد محذوف اي ظالمين انفسهم قايلا لهم الملايكة والثالث
انه قالوا فيم كنتم ولا بد من تقدير العايد ايضا اي قالوا لهم كذا وفيهم خير كنتم ولهم
ما الاستغفار مهمة حذفت عنها حين جرت وقد تقدم تحقيق ذلك عند قوله فلم تعلمون
انبياء الله والجملة من قوله فيم كنتم في محل نصب بالقول وفي الارض متعلق بمستضعفين
ولا يجوز ان يكون في الارض هو الخير ومستضعفين حال اكما يجوز ذلك في نحو كان زيد
قائما في الدار لعدم القايمة في هذا الخبر (قوله تعالى فيها جروا) منصوب في جواب
الاستغفار وقد تقدم تحقيق ذلك وقال ابو اليعاقبة ان كان استغفارهم بمعنى توبيح
فيها جروا منصوب على جواب الاستغفار لان النفي صار ثابا بالاستغفار انما قوله
لان النفي لا يظهر تعليلا لقوله منصوب على جواب الاستغفار لان ذلك لا يصح
جعل علة لقوله بمعنى التوبيح وسات قد تقدم القول في سائر ازاها تجري مجرى يئس
ويشترط في فاعلها ما يشترط في فاعل شك ومصدر اتميز (قوله تعالى المستضعفين)
في هذا الاستشنا قولان احدهما انه متصل والمستثنى منه قوله فاوليك ما اولهم جهنم والضمير
يعود على التوفين ظالمين انفسهم قال هذا القائل كانه قيل فاوليك في جهنم الا المستضعفين
فعلى هذا يكون استشنا متصلا والثاني هو الصحيح انه اما كفارا او عصاة بالتخلف
على ما قال المفسرون وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكانت
منقطعا ومن الرجال حال من المستضعفين او من الضعفاء المستتر فيهم فيتعلق محذوف
(قوله تعالى لا يستطيعون حيلة) في هذه الجملة اربعة اوجه احدها انها مستانقة
جواب لسؤال مقدر كانه قيل ما وجه استضعافهم فيقول كذا والثاني انها حال قال ابو
اليعاقبة

والله اعلم

٢٥ البقا حال مبينة لمعني الاستضعاف قلت كانه يشير الى المعاني التي قدمت في كونها
جوابا لسؤال مقدر والثالث انها مفسرة لنفس المستضعفين لان وجوه الاستضعاف
كثيرة فمن باحد محتملة كانه قيل الا الذين استضعفوا بسبب عجزهم عن كذا وكذا الرابع
انها صفة للمستضعفين او للرجال ومن بعدهم ذكره الرخشي واعتذر عن وصف
ما عرف بالالف واللام بالجرم التي حكم النكرات بان المعروف بهما لما لم يكن معينا جازا لك
فيه كقوله (ولقد امر على الليثيم بسبني) وقد قدمت تقرير هذه المسئلة مرارا ومهاجرا
نصب على الحال من فاعل يخرج (قوله تعالى ثم يدرك الموت) الجمهور على جزم يدركه عطفا
على الشرط قبله وجوابه فقد وقع وقر الحسن البصري بالنصب قال ابن جني
ولقد اليسر بالسهل وانما يابده الشعر لا القرآن وانشد
(سائر من زلي لبني تميم) والحق بالحجاز فاسترجعا والاية اقوي من هذا المتقدم
الشرط قبل المعطوف يعني ان النصب باضمار ان انما يقع بعد الواو والغاي في جواب
الاسما الثمانية او عاطف على تفصيل موضوعه كيب النخو والنصب باضمار ان في
غير تلك المواضع ضرورة كالبيت المتقدم وكقول الآخر (وياوي اليها المستجير في عصما)
وتبع الرخشي ابا الفتح في ذلك وانشد البيت الاول وهذه المسئلة جوارها المكوفون
لمدرك اخر وهو ان الفعل الواقع بين الشرط والخبر يجوز فيه الرفع والنصب والمجرم
اذا وقع بعد الواو والتا واستدلوا بقول الشاعر
(ومن لا يقدم رجله مطمئنة هـ مشتها في مستوي القاع يزلق) وقوله الآخر
(ومن يقترب منا ويخضع نوره هـ ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما) واذ اثبت ذلك
في الواو والتا فليجوز في ثم لانها حرف عطف وقر النحوي وطحة ابن صرف برفع الكاف
وخبرها ابن جني على اضا ر مبتدا اي ثم يدرك الموت فيعطف جملة اسمية على
فعلية وهي جملة الشرط الفعل المجرم وفاعلها وعلى ذلك حمل يونس قول الاعشي
(ان يركبوا فر كوي الخيل عادتاه او ينزلون فانا معسر نزل) اي او انتم تنزلون ومثله
(ان تدنوا ثم ناسين انفسكم هـ فاعلى منيب عندكم حوب) اي ثم انتم ناسين قال

قال وهذا اوجه من ان يحل على لم ياتيك اني قلت يريد ان لا يحل على اهل
 الجاهل فرفع الفعل بعد كما رفع في لم ياتيك فلم تحذف التاء وهذا البيت النشيد
 النحويون على ان علامة الجرم حذف الحركة المقدرة في حرف العلة وضمو اليه ابياتا
 اخرها انهم يزعمون ان حرف الجرم مامل ويستدلون بهذا البيت ومنهم من خرجها على
 اوجه اخر وهو انه ان الوقف على الكلمة فنقل حركة الضمير الى الكاف الساكنة للجرم
 كقول الآخر (عجبت والله كثير عجب ٥ من عشري سبي لم اضرب) يريد لم اضربه
 يسكون الهمزة الجازمة ثم نقل اليها حركة الهمزة فصارت اللفظ ثم يدركه ثم اجري الوصل مجري
 الوقف فالتقي ساكنان فاحتاج الى تحريك الاولى لئلا يفتقد الالف بالضم لانه لا اصل
 ولا يتبع ايضا وهذه الواجهة تشحن الذهن وتنقح (قوله تعالى ان تقصروا) هذه
 على حذف الخافض اي ان تقصروا فيكون في محل ان الوجهان المشهوران وهذا
 الجار يتعلق بلفظ جناح اي فليس عليكم جناح في قصر الصلاة والجماع على
 تقصروا ان قصر ثلاثيا وقر ابن عباس رضي الله عنه تقصروا من اقصر وهما الغتان
 قصر واقصر حكاهما الارزهرى وقرأ عن رجاله بقراءة ابن عباس وقرأ الرهري
 تقصروا مشددا على التكثير (قوله تعالى من الصلاة) في من وجهان اظهرهما
 انها تبيضية وهذا معنى قول ابي البقاء وزعم انه مذهبي مبيو وانه
 صفة لمحذوف تقديره شيئا من الصلاة والثاني انها تريد وهذا رأي
 الاخفش فانه لا يشترط في زيادتها شيئا وان يقتنكم مفعول خفتم وقرأ عبد
 الله بن مسعود وابي رضي الله عنهما من الصلاة ان يقتنكم باسقاط المحلة
 الشرطية وان يقتنكم على هذه القراءة مفعول من اجله ولغة الحجاز فتن ثلاثيا
 وبني تميم وقيس افتن رباعيا ولكم متعلق بمحذوف لانه حال من عدوا فانه الاصل
 صفة نكرة ثم قدم عليها واجاز ابو البقاء ان يتعلق بكان وفي المسئلة خلاف
 من تغضيله وافرعدوا وان كان المراد به الجمع كما تقدم تحقيقه في البقرة
 وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله وقيل الكلام ثم عند قوله من الصلاة
 والمجلة

٢٦ والمجلة الشرطية مسانقة حتى قيل انها نزلت بعد سنة عن نزول ما قبلها وحينئذ
 فجوابه ايضا محذوف لكن يقدر من جنس ما بعده وهذا قول ضعيف وتأخير
 نزولها لا يقتضي استينافها والضمير في فهم يعود على الضار بين في الارض
 وقيل على الخافقين وهما محتملان والضمير في قلنا اخذوا الظاهر عوده على
 طائفة لقرب منها ولان الضمير في قوله سجدوا لها وقيل يعود على طائفة اخرى
 وهي التي تحرس المصلية واختار الزجاج عوده على الجميع قال لانه تعب للعدد
 والسلاح ما يقابل به وجمعه اسلحة وهو مذكر وقيل يونث باعتبار الشركة قال الطرماع
 (يهرس سلاحا لم يرثها كلاله يشك بها منها غموض المعاني) فاعاد الضمير عليه
 كضمير الموشة ويقال سلاح كحمار وسلاح كصالح وسلاح كصدر وسلاحان كسلطان
 نقله ابو بكر ابن دريد والسلاح بنت اذا اكلته الايل سميت وغزير لينة وما يليق به
 البعير من خوفه يقال له سلاح بزنة غلام ثم عبر به عن كل عذرة حتى قيل في الحماري
 سلاحه (قوله تعالى لم يصاوا) المجلة في محل رفع لانها صفة لطائفة بعد
 صفة باخري ويجوز ان يكون في محل نصب على الحال لان النكرة قبلها تخصصت
 بالوصف باخري وقر الحسن فلتقم بكسر لام الامر وهو الاصل وقر ابو حنيفة ولتات
 بتا على تذكير الطائفة وروي عن ابي عمر والظاهر والارغام في ولتات طائفة
 ووجوه هذه واحدة وفي قوله ولياخذواخذهم واسلحتهم مجاز حيث جعل
 المحذوف وهو معني المعاني مأخوذ من اسلم فجعله كالآلة وهو كقوله تعالى تبوءوا الذر
 والايمان في احد الاوجه وقد تقدم الكلام في الواقعة بعد ودهنا وفي البقرة
 وقرى متعائكم وهو في الشذوذ من حيث انه جمع اجمع كقولهم اسعيا واطعان
 وقوله ان تضعوا القول ان تقصروا وقد تقدم (قوله تعالى قياما وقعودا)
 حالان من فاعل اذكروا وكذلك وعليه جنواكم فانه في قوة مضطجعي فيتعلق بمحذوف
 وقوله فاذا اطعتم قد تقدم الكلام على هذه المادة في البقرة واختلف الناس
 فيها وهل هي متعوية ام لا وصرح ابو البقاء انها بان الرقرة اصل وان وزنت

الطمانينة فعليمة وان طامن اصل اخر برسر وهذا مذهب الحزبي وموقوتنا صفة
لكتابا يعني محروبا اوقات فهو من وقت مخفقا كضروب من ضرب ولم نقل موقوتة
بالتامر لغة لكتاب فانه في الاصل مصدر (قوله تعالى ولا تنوا) الجمهور على كسر
الها والحسن على فتحها من وهن بالكسر في الماضي وهن بالفتح وانما فتح العين
لكونها حليمة وهو مخويج وقرأ عبيد بن عمر ثابوتا من الالهانة مبنيا للمفعول
ومعناه لا لتعاطوا من الحس والخور ما يكون سببا في اهانتهم كقولهم لا ارتبك
منا وقرأ يحيى بن وثاب ومنصور بن المعتمر فانه يالمون كما تالمون بكسر حرف المضارعة
وابن السميعة بكسر تاء الخطاب فقط وهذه لغة ثانية قد قدمت في القامحة
ان من يكسح حرف المضارعة يستثنى السا وكرت شذوذ محل وجهه فعليك بالتفات
اليه وزاد ابوالبقا في قرأه كسح حرف المضارعة قلب الهمزة تا وغيره اطلق ذلك
(قوله تعالى بالحق) في محل نصب على الحال المحركة فيتعلق بمحذوف وصاحب
الحال هو الكتاب اي انزلناه ملتبسا بالحق ولحكام متعلق بانزلناه وادراك
متعلق لاثنتين احدهما العايد المحذوف والثاني كاف الخطاب اي بما ادر الله
ولا اراه هنا يجوز ان تكون من الراي كقولك رايت رايا الشافعي ومن المعرفة وعلى
كلا التقديرين فالفعل قبل النقل بالهمزة متعديا واحدا ويعد متعديا لاثنتين كما
عرفت والخامس متعلق بخصيصا واللام للتعليل على بابها وقيل هي بمعنى غير وليس
بشي لصحة المعاني بدون ذلك ومفعول خصيصا محذوف تقديره خصيصا الراي
خصيصا ان تكون مثال بالغة كضربت وان يكون بمعنى متاعل نحو خيلط وجليس
بمعاني تخاصم ومخالط ومجالس ويستخفون فيها وجهان اظهرها انها مستانفة
لمجر الاخبار انهم يطلبون السر من الله تعالى بحملهم والثاني انها في محل نصب
صفة لمن في قوله لا يجب من كان خوانا وجمع الضمير باعتبار معناه االت
جعلت من نكرة موصوفة او في محل نصب على من من ان جعلتها موصولة وجمع
الضمير باعتبار معناه ايضا وهو معرهم جملة حالية اما من الله تعالى او من

المستحقين

المستحقين واذ منصوب بالعامل في الظرف الواقع خيرا وهو معرهم قد تقدم الكلام
نحوها تم لهولا وقوله من يجادل من استعها مية في محل رفع بالابتداء او مجازلة خبره ولم
منقطعة وليست بعاطفة وظاهر عبارة مكى انها عاطفة فانه قال وام من
يكون مثلها عطفت عليها اي مثل من في قوله من يجادل وهو محل ان في المنقطعة
خلاف اهل تسمي عاطفة (قوله تعالى ثم يرم به) في هذه اليا اقوال اهلها تعود
على اثنا والمتعاطقان باو ويجوز ان يعود الضمير على المعطوف بهذه الية وعلى
المعطوف عليه كقوله واذا روا التجارة او لو انفسوا اليها والثاني انها تعود على
الكسب المدلول عليه بالفعل نحو اعدوا هو اقرى ابي العدل الثالث انها تعود على
احد المذكورين الدال عليه المعطوف باو فانه في قوة ثم يرم باحد المذكورين الرابع ان في
الكلام حذف والا اصل ومن يكسب خطيئة ثم يرم بها وهذا كما قيل في قوله تعالى
والذين يكثرون الذهب والفضة ولا ينفقونها اي يكثرون الذهب ولا ينفقونه
واوهنا التفضيل المبرم وتقدم له نظائر وقرأ معاذ بن جبل رضي الله عنه يكسب
بكسر الكاف وتشديد السين واصلا يكسب فادغمت تا الافتعال في السين وكسرت
الكاف اتباعا وهذا يشبه يخطف وقد تقدم توجيهه في البقرة والتهوي خطيئة
بالتشديد وهو قياس تخفيفها (قوله تعالى ولولا فضل الله) في جواب لولا وجهان
اظهرهما انه مذكور وهو قوله لهمت اي لغمت قال ابوالبقا في هذا الوجه وقيل حذف
الجواب لصاحفه في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمة وان الله تواب حكيم وكان الذي
قد راجب محذوف استشكل كون قوله لهمت جوابا لان اللفظ يقتضي اشغالهم بذلك
والفرض ان الواقع كونهم هو اعلى ما يروي في القصة فذلك قد محذوف والذي جعله
المذكور جنبا اجاب عن ذلك باحد وجهين اما تخصيص الهم اي لهمت هما يؤثر
عندك واما تخصيص الاصل الاي يضلونك عن دينك وتريعتك وطا الهديت
المهمين لم يقع وان يضلونك على حذف اليابان يضلوك ففي محلها الخلاق المشهور
ومن في شيء زائدة وشي يراد به المصدري وما يضر ونك خيرا قليلا ولا كثيرا

وفيه مناقشة من حيث ان الجمع لا يجمع الا شاذا سواء كان من مجموع القلة ام من غيرها
 والسادسة وبها قرأ اليوب لا تخياني وثنا وهي الاصل القراءة التي قبلها والسابعة
 والثامنة اثنا وثنا بسكون التاء مع الهمزة والواو وهو تخفيف فعل كسقف والتاسعة
 وبها قرأ ابو السوار ووجدت في مصحف عايشة رضي الله عنها الاو ثا ن اجمع وثنا
 نحو حمل واجمال وجبل واجبال وسميت اصنامهم انا ثا لانهم كانوا يلبسونها انواع
 احمى ويسمون بها باسما الموتى نحو اللات والعزى ومناة وقد ردها بانهم كانوا
 يسمون باسما الذكر نحو هليل وزي الحفلة وفيه نظر لان الغالب تسميتهم باسما
 الاناث ومريد افعيل من مراد اي مجرد للشجر ومنه شجرة مراد اي يثاثر ووقها ومنه
 الامر لثمر وجهه من الشعر والصرح الممر الذي لا يعلوه غير من ذلك وقرأ اليو ثا
 ويروي عن عاصم يدعون بالخطاب (قوله تعالى لعنه الله) فيه وجهان اظهرهما ان
 الجملة صفة لشيطانا في محل نصب الثاني انها مسانعة اما اختيار بذلك
 وامادعا عليه وقوله وقال فيه ثلاثة اوجه الصفة ايضا والحال على اقرار
 قدي وقد قال او على الاستيناف ولا تخذن جواب قسم محذوف ومن عبادك
 يجوز ان يتعلق بالفعل قبله او محذوف على انه حال من نصيب الان في
 الاصل صفة تكرة قدم عليها ومفعولان الافعال الثلاثة محذوف الدلالة
 عليها اي ولا ضللتهم عن الهدى ولا منيتهم بالباطل ولا امرتهم بالضلالة كذا
 قدمه ابو البقاء والاحسن ان يقرأ المحذوف من جنس المفعول اي ولا امرتهم
 بالتبتك ولا امرتهم بالتبشير وقرأ ابو عمرو فيما نقله ابن عطية ولا امرتهم بغير الف وهو
 قصر شاذ لا يقياس عليه ويجوز ان لا يقدري شي من ذلك لان القصد الاخبار
 بوقوع هذه الافعال من غير نظر الى متعلقاتها نحو كلوا وشربوا والتبتك القطع
 والشق والتبشير القطعة من الشيء جمعها تبك قال مجيب اذا ما
 (حتى اذا ما هوت كف الوليد لها) طارت وفي كفة من ريشها تبك
 ومعني ذلك ان الجاهلية كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة
 ابطن

٦٩ ابطن اخرها ذكر وقرئ يعدهم بسكون الدال تخفيفا لتوالي الحركات ومفعول
 الوعد محذوف اي يعدهم الباطل او السلامة والعافية ولا غرو ان يحتمل ان يكون
 مفعولا ثانيا وان يكون مفعولا من اجله وان نعت مصدر اي وعدا ذا غرو وان
 يكون مصدر اعلى غير المصدر لان يعدهم في قوله يعدهم بوعده وعنهما يجوز ان
 يتعلق بمحذوف اما على الحال ان يحصا لان في الاصل صفة تكرة وقدت عليها واما
 على التبيين اي اغني عنها ولا يجوز تعلقه بتجدد لان لا يتعدي بمن ولا يحصا وان
 كان المعاني عليه لان المصدر يتقدم معموله عليه ومن يجوز ذلك يجوز تعلقه عن به والمحيص
 اسم مصدر من خاص يحص اذا خلص ونجا وقيل هو الروغان يغور ومنه قوله
 (ولم يدرك حصنا من الموت حيصه) كم العمرياق والمدي متطاول ويروي بالاضاد
 المعجمة ومنه وقعوا في حيص بيص وحصا باص اي وقعوا في امر يعسر التخلص
 منه وقال محيص ومحاص قال

(الحيص عن حلم المنيّة جاهد في الرجال عن المنون محاص) ويقال حاص يحوص
 حوصا وحياصة اي يراى المكان الذي كان فيه والحوص ضيق مخرج العين ومنه
 الا حوص وقوله والذين امنوا يجوز فيه وجهان الرفع على الابتدأ والخير سند ظلم والنصب
 على الاشتغال اي سند خل الذين امنوا سند ظلم وقرئ سيد ظلم بيا الغيبة وانتصب
 وعد الله على المصدر الموكد لنفسه وحقا على المصدر الموكد لغيره فوعده موكدا لقوله
 سند ظلم وهو مفهوم مما قبله وحقا موكدا لقوله وعد الله وقيل انصب على التمييز والقيل والقول
 والقيل صادر بمعنى واحد ومنه قوله تعالى وقيله يا رب (قوله تعالى ليس بامانكم)
 في ليس ضمير هو اسمها وفيه خلاف فقيل يعود على ملفوظ به وقيل يعود على بارك
 عليه اللفظ من الفعل وقيل يدل عليه بسبب الاية فاما عوده على ملفوظ به فقيل
 هو الوعد المتقدم في قوله وعد الله وهذا ما اختاره الرخشي قال ليس ضمير وعد
 الله اي ليس يقال ما وعد الله من الثواب بامانكم ولا باماني اهل الكتاب والخطاب
 للمسلمين لان لا يؤمن بوعده الله الا من امن به وهذا وجه حسن واما عوده على ما يدل

عليه اللفظ قليل هو الايمان المفهوم من قوله والذين امنوا وهو قول الحسن
وعنه ليس الايمان بالمتاني واما عوده على ما يدل عليه السبب فقليل يعود
على مجاورة المسامين مع اهل الكتاب وذلك ان بعضهم قال ديننا قليل
دينكم وديننا قليل نبيكم ففتح افضل وقال المسلمون كتابنا يقضي علي
كتابكم وديننا خاتم الانبياء فنزلت وقيل يعود على الثواب والعقاب اي ليس
الثواب على الحسنات ولا العقاب على السيئات بامانيكم وقيل قالت اليهود
نحن ابناء الله واحباؤه ونحن اصحاب الجنة وكفلك النصاري وقالت كفار
قرنيس لا يبعث فنزلت اي ليس ما ادعيتموه يا كفار قرنيس بامانيكم وقرأ
الحسن وابو جعفر وسبيعة بن نضاع والحكم والاعرج امانيتكم والاماني بالتخفيف
كانهم اجمعوا فعال لدون فعاليل كما قالوا فرقور وفرادير وفرادير والعرب
تنقص من فعاليل التاكثير لدها في فعال نحو قوله ينقاد الصاريق وقوله من
يعمل جملة مستأنفة موكدة لحكم الجملة قبلها وقرأ الجمهور ولا يجد جزعا على عطفه
على جواب الشرط وروي عن ابن عامر رفعه وهو على القطع على النسق ثم يحتمل
ان يكون مستأنفا وان يكون حالا كذا قيل وفيه نظر من حيث ان المضارع المتقي
بالا لا يقدر بالواو اذا وقع حالا (قوله تعالى من الصالحات من ذكر) من الاولى
للتبعية لان المكلف لا يطبقه على كل الصالحات وقال الطبري هي زائدة عند
قوم وفيه ضعف لعدم الشرطين ومن الثانية لليبين واجاز ابو اليعاقبة ان يكون
حالا وفي صاحبها وجهان احدهما انه الضمير المرفوع بفعل والثاني انه الصالحات كانية
من ذكر اواني والظلام على وايسا وقوله وهو من جملة حالية من فاعل يعمل وقرأ
ابو عمرو وابن كثير وابو بكر عن عاصم يدخلون لهما وفي مريم واول غافر ضم حرف
المضارعة وفتح الحامبني للمفعول وانفرد ابن كثير وابو بكر بثانية غافر وابو عمرو
بالتثنية في فاطر والياقون بفتح حرف المضارعة وضم الحامبني للفاعل وذلك التعيين
في البلاغة وقد ظهر قروق لا يسمعها هذا الكتاب (قوله تعالى ممن اسلم) متعلق
يا حسن

يا حسن فري من المجازة للمفصول ولله متعلق باسم واجاز ابو اليعاقبة ان يتعلق
بمخذوف على انه حال من وجهه وفيه نظرا لا يخفى وهو محسن حال من فاعل اسلم واتباع
يجوز ان يكون عطفا على اسلم وهو الظاهر وان تكون حالاً ثانية من فاعل اسلم
باضمار قد عند بشرط ذلك وقد تقدم الكلام على حقيقته في البقرة الا انه يجوز
لهذا ان تكون من فاعل اتبع (قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلاً) في خليلاً
وجهان وكذلك ان اتخذ ان عدينا لها الاثنين كان مفعولاً ثانياً والاكات
حالا وهذه الجملة عطفت على الجملة الاستغفارية التي معناها الخيرية بنت علي
شرق المتيوع وان جدير بان يتبع الاصطفا الله له بالخلة ولا يجوز عطفا على
ما قبلها لعدم صلاحية باصلة للموصول وجعلها الرخشي جملة معترضة قال
فان قلت ما موقع لهذه الجملة قلت لهذه الجملة اعتراضية لا محل لها من الاعراب
نحو ما يجي في الشعر من قولهم والحوادث حجة فايدتها تالكيد وجواب اتباع ملتة
لان من يبلغ من الرقي عند الله ان اتخذ خليلاً كان جديراً بان تتبع ملتة فان
عني الاعتراض المصطاح عليه فليس ثم اعتراض اذا الاعتراض بين متلازمين
كفعل وفاعل مبتدا وخبر وشرط وجزا وقسم وجواب وان عني غير ذلك
احتمل الا ان تنظيره بقوله والحوادث حجة يشعر بالاعتراض المصطاح عليه
فان قولهم والحوادث حجة ورر في سني احدهما بين فعل وفاعل كقول
(وقد دركيني والحوادث حجة) اسنة قوم لاصنعاف ولا عدل والاخر يحتمل
ذلك على ان تكون التا زائدة في الفاعل كقول
(الاهل اتاها والحوادث حجة) بان امر القيس بن ملك ينصر) ويحتمل
ان يكون الفاعل ضمير ادل عليه السياق اي هل اتاها الخير بان امر القيس
فيكون اعتراضاً بين الفعل ومفعوله والخليل مشتق من الخلة بالفتح وهي الحاجة
او من الخلة بالضم وهي المودة الخالصة او من الخلل قال العلة سمي خليلاً لان مودته
تخلل بالقلب واشهد (قد تخللت مسلك الروح مني) وسمي الخليل خليلاً قال

الراغب المحلة اي بالفتح الاختلال العارض للنفس ما شره رهايشي والحاجة اليه
ولهذا فسر المحلة بالحاجة والمحلة اي بالضم المودة اما لانها تتحلل النفس اي تتوسطها
واما لانها تتحلل النفس فتؤثر فيها تاثير السم في الرمية واما لفرط الحاجة اليها (قوله وما يتالي)
فيه سبعة اوجه وذلك ان موضع ما يحتمل ان يكون رفعا او جوازا لرفع من ثلاثة
اوجه احدها ان يكون مرفوعا عطفا على الضمير المستكن في يغتنيكم العايد على
اللذ تعالى وجاز ذلك للفصل باحدها كاف والثاني انه معطوف على لفظ الجلالة
فقط كما ذكره ابواليقا وغيره وفيه نظر لانه اما ان يجعل من عطف مفعول على مفعول فكان
يجب ان تنشي وان توسط بين المتعاطفين فيقال يغتنيكم الان ذلك لا يجوز
ومن ادعى جواره يحتاج الى سماع من العرب فيقال زيد قايما وعمرو مثل هذا لا يجوز
واما ان يجعل من عطف محمل بمعنى ان خير الثاني محذوف اي وما يتالي عليكم يغتنيكم
فيكون هذا هو الوجه الثالث وقد ذكره فيلزم التكرار ومن بدله الثالث من اوجه
الرفع انه رفع بالابتداء وفي الخبر احتمالا لان احدهما انه الجار بعده وهو في الكتاب
والمراد بما يتالي القرآن والكتاب اللوح المحفوظ وتكون هذه الجملة معارضة بين البدل
والمبدل منه على ما سيأتي بيانه وفائدة الاخبار بتعظيم المتلو ورفع شأنه ونحوه
وانه في ام الكتاب ليتا على حكم والاحتمال الثاني ان الخبر محذوف اي والمتلو عليكم
في الكتاب يغتنيكم ويبين لكم احكامهم من هذه اربعة وجوه وكلام الرمنشري
يحمل جميع الاوجه فانه قال ما يتالي في محله الرفع اي اللذ يغتنيكم والمتلو في الكتاب
في معنى التام اي وان خفتم ان لا تقسطوا في التام وهو من قولك اعجبني زيد
وكرمته اني يعني انه من باب التجرى اذ المقصود الاخبار باعجاب كرم زيد وانما
ذكر ليفيد هذا المعنى الخاص لذلك المقصود ان الذي يغتنيكم هو المتلو في
الكتاب وذكرت الجلالة للمعنى الحسار وقد تقدم تحقيق التجريد في البقرة عند
قوله يخادعون الله والحرى وجهين احدهما ان تكون الواو للقسم واقسم الله
بالتلو في شأن النساء عظيما لانه قليل واقسم بما يتالي عليكم في الكتاب ذكره
الرمنشري

٧١
الرمنشري والثاني انه عطف على الضمير المحرور بغني اي يغتنيكم فيمن وفي
ما يتالي وهذا منقول عن محمد بن ابي موسى قال افتاكم الله فيما سألوا عنه
وفيما لم يسألوا الا ان لهذا ضعيف من حيث الصناعة لانه عطف على الضمير
المحرور من غير اعادة الجار وهو اي الكوفيين وقد قدمت ما في ذلك من مذهب
الناس ودلايلهم مستوفى عند قوله وكفر به والمسيح فاعليك بالالتفات
اليه قال الرمنشري ليس بسديد ان يعطف على المحرور في فيمن لاختلاله
من حيث اللفظ والمعنى وهذا سببه اليه ابواسحاق قال وهذا بعيد
بالنسبة الى اللفظ والى المعنى اما اللفظ فانه يقتضي عطف المضمير على
المضمير يعني من غير اعادة الجار وذلك غير جائز كما لم تجز في قوله تسالون به
والارجام واما المعنى فلان ليس المراد ان اللذ يغتنيكم في شأن ما يتالي عليهم
في الكتاب وقد اجاب الشيخ عمار به الرمنشري والرجاع بان التقدير يغتنيكم في
متلوهن وفيما يتالي عليكم في الكتاب في يتالي النساء وحذف لفظ قوله وما يتالي
عليكم واضافه متلوه الى ضمير من شامعه اذ الاضافة تكون باواني ملايسة
لما كان متلوا فيمن صحت الاضافة اليهن كقوله مكر الليل والنهار لما كان
متلوا فيمن صحت اضافة اليهما ومثله قول الآخر
(اذا كوكب الخرق الاعم بسحره اذا عت سلمي عر لها في القرايب) وفي هذا
الجواب نظر والنصب باضمار فعل اي ويبين لكم ما يتالي لان يغتنيكم بمعنى
يبين لكم واختار الشيخ وجه الجر على العطف على الضمير مختارا لمذهب
الكوفيين وبيان الاوجه كلها توري الى التاكيد واما وجه العطف على الضمير
المحرور فجعله تاسيسا قال واذا دار الامر بينهما فالتاسيس اولى وفي جملة
بهذا الوجه منفر ابا التاسيس دون باقية الاوجه نظرا لا يخفى (قوله في الكتاب)
يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها انه متعلق ببيتالي والثاني انه متعلق بمحذوف
على انه حال من الضمير المستكن في يتالي والثالث انه خبر ما يتالي على الوجه الصار

الي ان ما يتلى مبتدأ فيتعلق بمحذوف ايضا الا انه محله على هذا الوجه رفع وعلى ما قبله نصب (قوله تعالى في يتاي) فيه خمسة اوجه احدها انه بدل من في الكتاب وهو بدل استعمال ولا بد من حذف مضاف اي في حكم اليتاي ولا شك ان للكتاب مشتمل على ذكر احكامهن والثاني ان يتعلق بمتلى فان قيل كيف يجوز تعلق خبر في خبر للفظ واحد ومعنى واحد فالجواب ان معانيها تختلف لان الاولى للظنية على بابها والثانية بمعنى اليا السببية مجازا او حقيقة عند من يقول بالاشتراك قال ابو اليعاقبة كما يقول جيتك في يوم الجمعة في امر زيد والثالث انه بدل من فيهن باعادة العامل ويكون لهذا بدل بعض من كل قال الرخشي فان قلت لم يتعلق قوله في يتاي النساء قلت في الوجه الاول هو صلة يتاي اي يتاي عليكم في معناه ونحو ان يكون في يتاي بدلا من فيهن واما في الوجهين الآخرين فبدل لا غير انما يعني بالوجه الاول ان يكون ما يتاي مرفوع المحل قال الشيخ اما ما اجازته في وجه الرفع من كونه صلة يتاي فلا يجوز الا ان يكون بدلا من في الكتاب وتكون في السببية ليدل على تعلق حرفا غير بلفظ واحد ومعنى واحد يعامل واحد وهو مستمع الا في البدل والعطف واما تجوز ان يكون بدلا من فيهن فالظاهر انه لا يجوز للفضل بين البدل والمبدل منه بالمعطوف ويصير هذا نظير قولك زيد يقيم في الدار وعمرو في كسرتها ففصلت بين في الدار وبين في كسرى وعمرو والمعمور في مثل هذا التركيب زيد يقيم في الدار في كسرتها وعمرو الرابع انه يتعلق بنفس الكتاب اي فيما كتب في حكم اليتاي الخامس انه حال فيتعلق بمحذوف وصاحب الحال هو المرفوع يتاي اي كما يناسب في حكم يتاي النساء واصافة يتاي الي النساء من باب اضافة الصفة الى الموصوف اذ الاصل في النساء اليتاي وهذا عند البصريين لا يجوز ويؤولون ما ورد من ذلك وقال الرخشي فان قلت اضافة اليتاي الي النساء ما هي قلت هي اضافة بمعنى نحو سحق عمامة قال الشيخ والذي ذكره النحويون من ذلك انما هو في اضافة الشيء الى جنسه نحو خاتم حديد ويجوز الفصل اما

باتباع

باتباع نحو خاتم حديد او ينصب تمييزا نحو خاتم من حديد والظاهر ان اضافة سحق عمامة ويتاي النساء بمعنى اللام ومعنى الاختصاص وهذا الرد ليس بشيء فانهم ذكروا في ضابط الاضافة التي بمعنى من ان تكون اضافة خبر الى كل شرط صدق اسم الكل على البعض ولا شك ان يتاي بعض النساء والنساء يصدق عليهن ونحو هذا بقولنا شرط صدق الكل على البعض من نحو زيد فان زيد لا يصدق على اليد وحدها وقال ابو اليعاقبة يتاي النساء في اليتاي منهن وهذا تفسير معنى لا اعراب والجمهور على يتاي جمع يتيمة وقرا ابو عبد الله في يتاي بياين من تحت وخرجه ابن جني على ان الاصل اياي فابدل من الهمزة يا كما قالوا فلان ابن عصر وعصر والهمزة اصل سمي بذلك لقوله (ابني ان اياك غير لونه هكر الياي واختلاف الاعصر) وهم يبدلون الهمزة من اليا لقولهم قطع الدار يريرون يده فكذا يبدلون منها اليا واياي جمع ايم يوزن فيعمل ثم كسر على اياي كسر وساء ثم قلبت اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام فصارت اللفظ اياي ثم قلبت الكسرة فتحة فحقها فحقبت اليا وانفتح ما قبلها فقلب الغا فصار اياي فوزنه فعال وقال ابو الفتح ايضا ولو قيل انه كسر ايم فعلى كسري ثم كسر ثانيا على اياي لكان وجهها حسنا وسياتي تحقيق هذه اللفظة عند قوله تعالى وانكحوا الاياي منكم وقرى ما كتب لهن بتسمية القاعل (قوله تعالى وترغبون) فيه وجهان احدهما وهو الظاهر انه معطوف على الصلة عطفا جملة مثبتة على جملة منفية اي اللاتي لا تتوذنن واللاتي ترغبون ان تنكحوهن كقولك جا الذي لا يبخل ويكرم الضيفان والثاني انه معطوف على الفعل المنفي بلا اي لا تتوذنن واللاتي ترغبون والثالث انه حال من فاعل تتوذنن اي لا تتوذنن وانتم ترغبون في نكاحهن ذكر هذين الوجهين ابو اليعاقبة فيهما نظرا لما الاول فاختلاف الظاهر واما الثاني فلانه مصارع مثبت فلا تدخل عليه الواو ولا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بتأويل الحاجة لنا بهما وان تنكهن على حذف حرف الجر فنية الخلاف
المشهور اهي في محل نصب ام جر واختلف في تقدير حرف الجر فقيل هو في اي
وترغبون في نكاحن لجمالهن وما لهن وقيل هو عن اي وترغبون عن
نكاحن لقيمتهن وفقرهن وكان الاوليا كذلك ان روها جميلة مؤسرة
تزوجها وليها ولا رغب عنها والقول الاول مروى عن عائشة رضي الله عنها وطائفة
كثيرة وهما سؤال وهو ان اهل العربية ذكروا ان حرف الجر يجوز حذفه باطراد
مع ان وان يشترط ان ليس يعني ان يكون الحرف متعينا نحو عجيت
ان تقوم اي من ان تقوم بخلاف ملت الي ان تقوم وعن ان تقوم والاية من
هذا القيل والجواب ان المعنيين هنا صالحان يدل علي ما ذكرت لك من سبب
الترول فصارت كل من الحرفين مراد علي الفعل البدل (قوله تعالى المستضعفين)
فيه ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر انه معطوف علي تياي النساء اي مايتلي
عليكم في تياي النساء وفي المستضعفين والذي تلي عليكم فيهم قوله يوصيكم الله
في اولادكم وذلك انهم كانوا يقولون لا يورث الا من يحمي الحوزة ويذب عن الحرم
فيحرمون المرأة والصغير فنزلت والثاني انه في محل جر عطف علي الضمير
في فيهم وهذا رأي كوفي والثالث انه منصوب عطف علي موضع فيهم اي
ويبين حال المستضعفين قال ابو البقاء وهذا التقدير يدخل في مذهب
البصريين من غير كلغة يعني انه خير من مذهب الكوفيين حيث يعطف علي
الضمير من غير عادة الجار (قوله تعالى وان تقوموا) فيه خمسة اوجه الثلاثة
المذكورة فيما قبله فيكون هو كذلك لعطفه علي ما قبله والمتلوا عليهم في هذا
المعني قوله ولانا كلوا اموالكم وكم ونحوه والرابع النصب باضمار فعل
قال الزمخشري ويجوز ان يكون منصوبا باضمار يا مرم يعني وبامرهم ان
تقوموا وهو خطاب للامة بان ينظروا اليهم ويستوفوا حقوقهم ولا يدعوا
احدا منهم حامهم فهذا الوجه من النصب غير الذي ذكرته فيما قبل الخامس
انه

٧٢ انه مبتدأ وخبره محذوف اي وقيامكم للتياي بالقسط خير لكم والاول من
الاوليه اوجه (قوله تعالى وان امرأه) فاعل بفعل مضمر واجب الاضمار وهذا من
باب الاستعجال ولا يجوز رفعها بالابتداء لان اداة الشرط لا يليها الا الفعل
عند جمول البصريين خلافا للاعشاش والكوفيين والتقدير وان خافت
ونحوه وان احد من المشركين استجارك واستدل البصريون علي مذهبهم
بان الفعل قد جازم وما بعد الاسم الواقع بعد اداة الشرط في قول عددي
(عدي ومعني وليل سهم لحموه) ويعطف عليه كاس الساق ومن معلميها
يجوز ان تتعلق بخافت وهو الظاهر وان يتعلق بمحذوف علي انه حال من
نشوز اذ هو في الاصل صفة نكرة فلما قدم عليها تعذر جعله صفة نكرة
فتنصب حالا فلا جواب الشرط (قوله تعالى ان يصالحا) قر الكوفيين
يصالحا من اصالح وياقي السبعة تصالحا بتشديد الصاد من غير الف وعبدة
السلماني تصالحا بضم التاء وتخفيف الصاد وبعدها الف من المفاعلة واين
مسعود والاعشاش ان صالحا فاما قراءة الكوفيين فواضحة وياقي السبعة اصلها
يتصالحا فايرد الارغام مخففا فايدلت التا صا دا ودغمت واما قراءة عثمان فاصلها
يصطالحا فحقت بابدال الطاء المبدل من تاء الافتعال صا دا وارغامها فيما
بعدها وقال ابو البقاء اصله تصالحا فايدلت التا صا دا ودغمت فيها الاولى وهذا
ليس بجيد لان تاء الافتعال يجب قبلها طاء بعد الاحرف الاربعة كما تقدم تحقيقه
في البقرة ولا حاجة الي تقديرها قاله لولفظ بالفعل مضمر لم يلفظ فيه بالتا الا
بيانا لاصله واما قراءة عبدة فواضحة لانهما من المصاحدة واما قراءة يصطالحا فواضحة
ولم يختلف في صلاح مع اختلافهم في فعله ونصبه اوجه فانه علي قراءة الكوفيين يحتمل
ان يكون مصدر وناصبه اما الفعل المتقدم وهو مصدر كالعطاء والنيات
واما فعل مقدر اي فيصالح حالهما صالحا وفي المفعول علي هذين التقديرين
وجهان احدهما انه بمنزلة ما ظرف او حال من صالحا فانه صفة له في الاصل

علي هذا القول لا يصح
عنه بانه اسم مصدر

ومحتمل ان يكون نصب صالحا على المفعول به ان جعلته اسما للشئ المصطاح عليه
 كالعطاء بمعنى المعطي والنبات بمعنى المنيب واما على بقية القراءات في يجوز ان يكون
 مصدرا على احد التقديرين المتقدمين اعني كونه اسما للمصدر وكونه على حذف الزوائد
 فيكون واقعا موقع تصالحا واصطلاحا وصالحا حسب القراءات المتقدمة
 ويجوز ان يكون منصوبا على اسقاط حرف الجراي يصلح اي بشئ يقع بسببه
 المصاحبة اذا جعلناه اسما للشئ المصطاح عليه والحاصل انه في بقية القراءات
 ينبغي عنه وجه المفعول به المذكور في قراءة الكوفيين وتبقى الواجهة الباقية جازية
 في سائر القراءات (قوله تعالى والصالح خير) مبتدأ وخبر وهذه الجملة قال
 الرمنشري فيها وفي التي بعدها انها اعتراض ولم يبين ذلك وكأنه يريد ان
 قوله وان يتفرقا معطوف على قوله فلا جناح فجاءت الجملتان بينهما اعتراضا
 هكذا قال الشيخ وفيه نظر فان بعدها حملا اخر فكان ينبغي ان يقول الرمنشري
 في الجميع انها اعتراض ولا يخل الصالح خير واحضرت الانفس بذلك وانما يريد الرمنشري
 بذلك الاعتراض بين قوله وان امرأة وقوله وان تحسنوا فانها شرطان
 متعطفان ويدل عليه تفسيره له بما يفيد هذا المعنى فانه قال وان
 تحسنوا بالاضافة على نسايتكم وان كرهتموهن واجبتهم غيرهن وتتقوا
 النشوز والاعراض انتهى والالف واللام في الصالح يجوز ان تكون للجنس وان
 تكون للعهد لتقدم ذكر الافصى فرعون الرسول وخير محتمل ان تكون للفضل
 على بابها والفضل عليه محذوف فقل تقديره من النشوز والاعراض وقيل خبر
 من الفرقة والتقدير الاول اولى للدلالة اللفظية ومحتمل ان تكون صفة
 مجردة اي والصالح خير من الخيرون كما ان الخصومة شر من الشرور (قوله تعالى
 واحضرت الانفس الشئ) يتعدى الى مفعول والتسبب بالهزة مفعولا
 ثانيا فلما بني للمفعول قام احدهما مقام الفاعل فانتصب الآخر والقائم
 مقام الفاعل هنا محتمل وجهين اظهرهما وهو المشهور من مذاهب النحويين
 انه الاول

٧٤ انه الاول وهو الانفس فانه الفاعل في الاصل اذا اصل حضرت الانفس
 الشئ والثاني انه المفعول الثاني وحضر الشئ الانفس ثم احضر الله الشئ
 الانفس فلما بني الفعل للمفعول اقيم الثاني وهو الانفس مقام الفاعل
 فاحر الاول وبقي منصوبا وعلى هذا يجوز ان يقال اعطي درهم زيدا وكسي
 حبة عمرا والعكس هو المشهور كما تقدم وكلام الرمنشري محتمل كون الثاني
 هو القائم مقام الفاعل فانه قال ومعني احضار الانفس الشئ ان الشئ
 جعل حاضرا لا يغيب عنها ولا ينفك يعني انها مطبوعة عليه فاسند
 المحضور الى الشئ وهو في الحقيقة منسوب الى الانفس وقر العدي
 الشئ بكسر الشين وهي لغة والشئ الجمل مع حرص فهو اخص من الجمل
 (قوله تعالى كل المل) نصيب على مصدرية وقد قدر ان كل بحسب ما يضاف
 اليه ان اضيفت الى مصدر كناية مصدر او ظرفا وغيره فكذا لك
 (قوله تعالى فتذروها) فيه وجهان احدهما انه منصوب باضمار ان في جواب
 الرأي والثاني انه مجزوم عطفا على الفعل قبله اي فلا تذروها ففي الاول نفي
 عن الجمع بينهما وفي الثاني نفي عن كل على حدة وهو بلغ والضمير في تذروها
 يعود على الميمل عنها للدلالة السياق عليها (قوله تعالى كالمعلقة) حال من
 لها فتذروها فيتعلق بمحذوف اي فتذروها مسمية المعلقة ويجوز عندي
 ان تكون مفعولا ثانيا لان قولك يدبر يعني يترك وترك يتعدى لاثنتين
 اذا كان بمعنى صير (قوله تعالى واياكم) عطف على الذين اتوا وهو واجبه
 الفصل هنا التقدير اتصاله واستغنى بعضهم على انه اذا قدر على الضمير المتصل
 يجوز ان يعدل الى المنفصل بهذه الاية لانه كان يمكن ان يقال ولقد وصيناكم
 والذين اتوا ولذلك استدل بقوله تعالى يخرجون الرسول واياكم اذ يمكن ان يقال
 يخرجونكم والرسول وهذا ليس بدليل اما الاية الاولى فلان الكلام فيها جاء على
 الترتيب الوجودي فان وصية من قبلنا قيل وصيتنا فلما قصد هذا المعنى

استحال والحالة هذه ان يعقد عليه متصلا واما الآية الثانية فلانه قصدها
تقدم ذكر الرسول تشريفا له وتشفيها على من يحاشر على مثل ذلك الفعل القطيع
فاستحال والحالة هذه ان يجابه متصلا ومن قبلكم يجوز ان يتعلق با وتوا ويجوز ان
يتعلق بوحشنا والاول اظهر (قوله تعالى ان اتقوا) يجوز في ان وجهان احدهما
ان تكون مصدرية على حذف حرف الخفض تقديره ان اتقوا فلما حذف الحرف جري
فيها الخلاف المشهور والثاني ان تكون المفسرة لانها بعد ما هو بمعنى القول
لا عروفة وهو الوصية والظاهر ان قوله وان تكفروا جملة مستأنفة للاخبار بهذه
الحال ليست داخلية في معول الوصية وقال الرمنشدي وان تكفروا فان لله
عطف على اتقوا لان المعنى امرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم ان تكفروا وفي
كلامه نظر لان تقديره القول ينبغي كون الجملة الشرطية مندرجة في حيز الوصية
سواء جملة ان مصدرية او مفسرة (قوله تعالى باخرين) اخرين صفة لموصوف
محذوف من جنس ما تقدمه قال ابن عطية يحتمل ان يكون وعيد لجميع بني ادم
ويكون الاخرون من غير نوعهم كما روي انه كان ملائكة الارض يعبدون الله
تعالى وقال الرمنشدي او خلقا اخرين غير الانس ولذلك قال غيرهما وقد
ره الشيخ لهذا الوجه بان مدلول اخر واخرى وتثنية ما جمعها نحو مدلول
غير الا انه خاص بجنس ما تقدمه فاذا قلت اشتريت فرسا واخر او ثوبا
واخر او جارية واخرى او جارين واخرين او جوارى واخر لم يكن ذلك
كله الا من جنس ما تقدم حتى لو عينت وحمرا اخر في الامثلة السابقة لم
يجز وهذا بخلاف غير فانها تكون من جنس ما تقدم ومن غيره تقول اشتريت
ثوبا وغيره او عينت وفرسا جاز قال وقل من يعرف لهذا الفرق وهذا الفرق الذي
ذكره ورره على هؤلاء الاكابر غير موافق عليهم يستند فيه الى نقل ولكن قد يرد عليهم
ذلك من طريق اخرى وهو اخرين صفة لموصوف محذوف والصفة لا تقدم عليه
مقام موصوفها الا اذا كانت خاصة بالموصوف نحو مرت بكاتب او يد له عليه
دليل

دليل وهذا ليست خاصة فلا بد وان تكون من جنس الاول ليحصل بذلك الدلالة
على الموصوف المحذوف (قوله تعالى من كان يريد) من يجوز فيها وجهان اظهرهما
انها شرطية وجوابها قوله فعند الله ولا بد من ضمير مقدر في هذا الجواب يعود
على اسم الشرط لما تقر قبل ذلك والتقدير فعند الله ثواب الدنيا والاخرة له ان
اراده وهذا تقرير الرمنشدي حتى قال يتعلق الجزاء بالشرط وجوز الشيخ
وجعله الظاهر ان الجواب محذوف تقديره من كان يريد ثواب الدنيا فلا يقصر
عليه وليطلب الثوابين فعند الله ثواب الدارين والثاني انها موصولة ودخلت
الفاء في الخبر تشبيها له باسم الشرط ويبعد مضي الفعل بعده والعايد
محذوف كما تقر بتشبيهه (قوله تعالى شهدائي) فيه وجهان احدهما انه خبر ثان
لكان ولهذا فيه خلاف وقد مر ذكره والثاني انه حال من ضمير المستكن في
قوامين والعامل فيها قوامين بحال الشهادة وهم مأمورون بذلك مطلقا
وهذا الرد ليس بشيء وان لهذا المعنى نحا اليه ابن عباس قال رضي الله عنه
كونوا قوامين بالعدل في الشهادة علي من كانت وهذا هو معنى الوجه الصابر
الى جعل شهدائي حالا (قوله تعالى ولو على انفسكم) او هذه تحتمل ان تكون
علي بابها من كونها حرفا لما كان سيقع لوقع غيره وجوابها محذوف اي ولو كنتم
شهداء على انفسكم لوجب عليكم ان تشهدوا عليها واجاز الشيخ ان تكون بمعنى
ان الشرطية ويتعلق قوله علي انفسكم فكونوا شهداء لله هذا تقدير الكلام
وحذف كان بعد لوكبير لقوله ايئتي بتم ولو حشفا اي وان كان التمر حشفا فايئتي
به ايئتي وهذا الاضروبة وهذا الاضروبة تدعو اليه ويجي لومعني ان يعنف
اثبت بعضهم على قلة فلا ينبغي ان يحمل القرآن عليه قال ابن عطية علي انفسكم
متعلق يشهدا قال الشيخ فان عني يشهدا الملفوظ به فلا يصح وان عني يد ما قدرناه
انني فيصيح يعني تقديره لومعني ان وحذف كان واسمها وخبرها يا عدلوا
وقد تقدم ان ذلك قليل فلم يبق الا ان ابن عطية يريد شهدا محذوف كما

وقد روي الشيخ لهذا الوجه بانهم
منه قصد لومعني قوامين بحال الشهادة

قدرة لك اولا نحو لو كنتم شريدين علي انفسكم لوجب عليكم ان تشهدوا
وقال النخعي ولو كانت الشهادة علي انفسكم فجعل كان مقدرة وهي تحمل في
تقدير التمام والنقصان فان قدرتها تامة كان قوله علي انفسكم متعلقا بنفس
الشهادة وتكون المعاني ولو وجدت الشهادة علي انفسكم وان قدرتها ناقصة
فليجوز ان تكون علي انفسكم متعلقا بمحذوف علي انه خبرها ويجوز ان يكون
متعلقا بنفس الشهادة وحيث ينفك يكون الخبر مقدرا والمعاني ولو كانت
الشهادة علي انفسكم موجودة انه يلزم من جعلنا علي انفسكم متعلقا
بالشهادة حذف المصدر وابقا معموله وهو قليل او ممتنع وقال ايضا ويجوز ان
يكون المعاني وان كانت الشهادة وبالا علي انفسكم ورر عليه الشيخ هذين الوجهين
فقال تقديره ولو كانت الشهادة علي انفسكم ليس بجيد لان المحذوف انما يكون
من جنس الملفوظ به ليدل عليه فاذا قلت كن محسنا ولو لم اسالك فالتقدير ولو
كنت محسنا من اساء لو قدرته لكان ولو كان احسانك لم يكن جيدا لانك تحذف
ما لا دلالة عليه بلفظ مطابق وهذا الرد ليس بشيء فان الدلالة اللفظية موجودة
لاشتراك المحذوف والملفوظ به في المادة ولا يضر اختلافهما في النوع وقال في
الوجه الثاني وهذا لا يجوز لان ما يتعلق به الخراف كون مقيد والكون المقيد
لا يجوز حذفه بل المطلق لو قلت زيد فيك يعني بحبائك لم يجز وهذا الرد ايضا
ليس بشيء لانه قصد تفسير المعاني ومباري النحول تخفي علي احاد الطلبة
بشيخ الصناعة (قوله تعالى فالله اولي بهما) اذا عطف باو كان الحكم في عود
الضمير والاجزاء وغيرها لاحد الشئيين والاشياء ولا يجوز المطابقة تقول زيد
وعمر الكرمه ولو قلت الكرمه لم يجز وعلي هذا يقال كيف تأتي الضمير في الآية الكريمة
والعطف بالواحد ان التوحيين اختلقوا في الجواب عن ذلك علي خمسة
اوجه احدها ان الضمير في بها ليس عايدا علي الغني والفقير المذكورين
اولئك علي جنس الغني والفقير المدلول عليهما بالمذكورين تقديره ان كان

المشهود

المشهود عليه غنيا او فقيرا فلا يشهد عليه فالله اولي بجنس الغني والفقير
ويدل علي هذا قراءة ابي فالله اولي بهم من الاغنيا والفقرا مراعاة للجنس
وعلي ما قررت لك يكون قوله فالله اولي بهما ليس جوابا للشرط بل
جوابه محذوف كما قد عرفت وهذا دل عليه الثاني ان او بمعنى الواو ويعني
لهذا للاختصاص وكنت قد مرته اول البقرة انه قول الكوفيين انه ضعيف
الثالث ان اول التفصيل اي لتفصيل ما اياهم وقد اوضح ذلك ابو البقاء
وذلك ان كل واحد من المشهود عليه والمشهود له يجوز ان يكون غنيا
والاخر فقيرا وقد يكونان غنيين وقد يكونان فقيرين وقد يكون احدهما
غنيا والاخر فقيرا فلما كانت الاقسام عند التفصيل علي ذلك ولم يدل كراي
باوليد علي التفصيل فعلي هذا يكون الضمير في بهما عايدا علي المشهود له
والمشهود عليه علي اي وصف كانا عليه انما ان قوله وقد يكون احدهما
غنيا والاخر فقيرا مكرر لانه يعني عند قوله وذلك ان كل واحد في اخره الرابع ان
الضمير يعود علي الخصمين الخامس تقديره ان يكن الخصمان غنيا او فقيرا
فالله اولي بهما اي بذلك الخصمين الخامس ان الضمير يعود علي الغني
والفقير المدلول عليهما بلفظ الغني والفقير والتقدير فالله اولي يعني
الغني وفقير الفقير وقد ساء ابن عصفور العبارة هنا بما يوقف عليه في كلامه
وعلي الاربعة الواجه الاخيرة يكون جواب الشرط ملفوظا به وهو قوله فالله
اولي بهما بخلاف الاول فانه محذوف وقرا عبيد الله ان يكن غني او فقير نحو
وان كان زاوعسرة (قوله تعالى ان تعدلوا) فيه ثلاثة اوجه احدها انه
مفعول من اجله علي حذف المضاف تقديره فلا تتبعوا الهوي محبة ان تعدلوا
وارادة ان تعدلوا اي تعدلوا عن الحق وتجوروا وقال ابو البقاء في المضاف المحذوف
تقديره مخافة ان تعدلوا عن الحق وقال ابن عطية يحتمل ان يكون معناه
مخافة ان تعدلوا ويكون العدل ايضا بمعنى العدل عن الحق ويحتمل ان يكون

معناه محبة ان تعدلوا ويكون العدل هنا بمعنى القسط كانه يقول انتم واخوف ان
تجوروا ومحبة ان تقسطوا فان جعلت العامل تتبعوا فيتم عمل ان يكون المعنى محبة ان
تجوروا انتم فيحصل لنا في العامل وجهان الظاهر من ان نفس تتبعوا والثاني
ان مضمر وهو فعل من معاني النهي كما قدره ابن عطية لانه زعم ان الكلام قد تم عند
قوله فلا تتبعوا الهوى ثم اضم عاما لا ولهذا ما الحاجة اليه الثاني انه على اسقاط
حذف حرف الجر وحذف لا النافية والاصل فلا تتبعوا الهوى في انه لا تعدلوا
اي في ترك العدل فحذف لا لدلالة المعنى عليها ولما حذف حرف الجر من ان جرى
القولان المشهوران الثالث انه على حذف لام العلة تقديره فلا تتبعوا الهوى
لان تعدلوا وقال صاحب هذا القول والمعنى لا تتبعوا الهوى ليكونوا في
انباء علموه عدلا لا تتبعوها ان اتباع الهوى ويجري العدالة متناقضان لا يجتمعان
وهو ضعيف في المعنى (قوله تعالى وان تلووا) قرأ ابن عامر حمزة تلووا باللام مضمومة
وواو ساكنة والباقون باللام ساكنة وواو ين بعد لائها مضمومة فاما قراءة الواو
فظاهرة لانه من لوي يلوي والمعنى وان تلووا السنتكم عن شهادة الحق او حكومة
العدل والاصل تلوون كبصرون فاستثقلت الضمة على الباء فحذفت
فالتقى ساكنان الباء وواو الضمير فحذف اولهما وهو الباء وضمت الواو الماكسورة
التي هي عين لاجل واو الضمير فصار يلوون وتصريفه كتصريف يرمون ولما
قرأ حمزة وابن عامر فيها ثلاثة اقوال احدها وهو قول الزجاج والفرغ والفاصلي
في احاديث الروايتين عنده انه مولوي يلوي لقراءة الجماعة الان الواو المضمومة
قلبت همزة لعلها في اخوه واقس ثم نقلت حركة هذه الهمزة الى الساكن
قبلها وحذفت فصار يلوون كما تروي والثاني انه من لوي يلوي ايضا الا
ان الضمة استثقلت على الواو الاولى فنقلت الى اللام الساكنة تخفيفا
فالتقى ساكنان ولها الواو وان حذفت الاولى منها ويعزى هذا للنحاس وفي
لهذين التخريجين نظر وهو ان لام الكلمة قد حذفت اولها كما قرئت فصار وزنه
تفعوا

٧٧
تفعوا بحذف اللام ثم حذفت العين ثانيا فصار وزنه تفعوا وذلك ايجاف باللمزة
الثالث ويعزى لجماعة منهم القاسمي ان هذه القراءة مأخوذة من الولاية بمعنى
وان وليتم الشهادة او وليتم الامر فعدلوا عنه والاصل تلووا فحذفت الواو الاولى
لوقوعها بين حرف المضارعة وكسره فصار تلووا كالتعدوا ويايه فاستثقلت
الضمة على اليا ففعل بها ما تقدم في تلووا وقد طعن قوم على قراءة حمزة وابن
عامر منهم ابو عبيدة قالوا لان معنى الولاية غير لائق بهذا الموضع قال ابو عبيدة
القراءة عندنا بواو من مأخوذة من لوت وتحقيقه في تفسير ابن عباس رضي
الله عنه هو القاضي يكون لية واخره عند احد الخصمين للآخر وهذا طعن
ليس بشيء لانها قراءة متواترة ومعناها صحيح لانه ان اخذناها من الولاية
كان المعنى على ما تقدم وان اخذناها من اللي فالاصل تلووا كالقراءة الاخرى
وانما فعل بها ما تقدم من قلب الواو همزة ونقل حركتها او من نقل حركتها من غير قلب
فتفق القراءتان في المعنى وقوله يا ايها الذين امنوا اي ردوا على الايمان او يراد
بالذين امنوا جميع الناس وذلك يوم اخذ عليهم الميثاق وقرآن افع والكوفيون
والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي نزل من قبل علي بنا الفعليين للفاعل
وهو الله تعالى والباقون على بناها للمفعول والقيام مقام الفاعل ضمير
الكتاب وقال الزجاجي فان قلت لم قال نزل على رسوله وانزل من قبل لان القراءات
نزل منجما مغزقا في عشرين سنة بخلاف الكتب قبله وقد تقدم البحث في ذلك
وان التضعيف في نزله للتعدية مراد فالهمزة لا للتكثير وقوله فقد نزل خذلا
ليس جوابا لمجموع الاشياء الثلاثة بل المعنى ومن يكفر بواحد منها وقوله لم يكن
الله ليغفر لهم كقوله ما كان الله ليذر المؤمنين وقد تقدم تحقيق القول فيه
ومفاهيم الناس وان لام الجود تعيد التوكيد والفرق بين قولك ما كان زيد
يقوم وما كان يقوم والقافي قوله فان الغرة لما في الكلام من معنى الشرط اذا المعنى
ان تتبعوا من هو لا غرة وجميعا حال من الضمير المستكن في قوله لله لوقوع خبرا

(قوله تعالى الذين يتخذون) يجوز فيه نصب والرفع فالنصب من وجهين احدهما كونه
نعتا للمنافقين والثاني انه نصب بفعل مضمر اي اذم الذين والرفع على خبر مبتدأ
محذوف اي هم الذين (قوله تعالى وقد نزل) قر المجاعة نزل مبنيا للمفعول وعاصم
قراه مبنيا للفاعل وابوصوبة وحيد نزل مخففا مبنيا للفاعل والقيام مقام
الفاعل في قراءة الجماعة والخفي هو ان وما في خبرها اي وقد نزل عليكم المنع من
مجالستهم عند سماعكم الكفر بالايان والاستهزا بها واما في قراءة عاصم فأت
مع ما بعدها في محل نصب مفعولا به نزل والفاعل ضمير الله تعالى كما تقدم
واما في قراءة ابوصوبة وحيد فحملها رفع بالفاعلية لنزل مخففا فحملها اما نصب
على قراءة عاصم او رفع على قراءة غيره ولكن الرفع مخلف وان هذه هي المخففة من
الثقيلة واسمها ضمير الامر والشان ان الامر والثاني اذا سمعتم الكفر والاستهزا
فلا تقعدوا قال الشيخ وما قدره ابواليعاقبة قوله انكم اذا سمعتم ليس بجيد
لان المخففة لا تعمل الا في ضمير الشان الا في ضرورة كقول

(فلوانك في يوم الرخاسا التي ه طلاقك لم ابل وانت صديق) هكذا
قال ولم ارج انا في اعراب اي اليقا الا انه قالها دون الكاف والميم والجملة الشرطية
المنفصلة من اذ وجوابها في محل رفع خبر لان ومن محي الجملة الشرطية خبر لان المخففة
قوله (فعلميان ما ينفعوه فانه ه حرز لجامعه ورفق عقاب) فمأثرة وفانه
جوابها والجملة خبر لان المخففة (قوله تعالى يكفر بها) في محل نصب على الحال من
من الايات ويدا في محل رفع لقيام مقام الفاعل وكذلك قوله يستهزا بها والاصل يكفر بها احد فلما حذف
الفاعل قام الجار والمجرور مقامه ولذلك روي هذا الفاعل المحذوف فعاد عليه
الضمير من قوله معهم حتي يخوضوا كما نزل قيل اذا سمعتم ايات الله يكفروا بها
المشركون ويستهزئ بها المنافقون فلا تقعدوا معهم حتي يخوضوا في حديث
غيره اي غير حديث الكفر والاستهزا بفاد الضمير في غيره على ما دل عليه المعنى
وقيل الضمير في غيره يجوز ان يعود الضمير على الكفر والاستهزا المفهومين من قوله
يكفر بها

٧٨ يكفر بها ويستهزا بها وانما افرد الضمير وان كان المراد به شيئين لاحد من امالان الكفر
والاستهزا شي واحد في المعنى واما لاجرا الضمير مجرى الاسارة نحو وان بين ذلك
وكانه في الجدل توليع اليراق وقد تقدم تحقيقه في البقرة حتى غاية للزني والمعنى انه
يجوز مجالستهم عند خوضهم في غير الكفر والاستهزا وقوله انكم اذا مثلهم والجمهور على رفع اللام
في مثلهم على خبر لا ابتدأ وقرى شاذا يفتحها وفيها تحريكان احدهما وهو قول البصريين
انه خبر ايضا وانما فتح لاضافته الي غير ممكن كقوله تعالى انه الحق مثل ما انكم تنطقون
يفتح اللام وقول العزراق واذما مثلهم بشر في احد الاوجه والثاني وهو قول الكوفيين
ان مثل يجوز نصبها على الحال اي الظرف ويجوزون زيد ملك بالنصب على المحل اي زيد في
مثل حالك وافر مثل هنا وان اخبر بغير جمع ولم يطابق به كما طابق ما قبله في قوله ثم
لا يابونوا امثالكم وقوله وحور عين كأمثال قال ابواليعاقبة وغيره لان قصده فيها المصد
فوجه كما وجه في قوله انون لبشرين مثلنا ونحير المعنى ان التقدير ان عصيانكم مثل
عصيانهم الان التقدير المصد به في قوله لبشرين مثلنا قلق (قوله الذين يترصون)
فيه ستة اوجه احدها انه بدل من قوله الذين يتخذون فيحي فيه الاوجه المذكورة هناك
الثاني انه نعت للمنافقين على اللفظ فيكون مجرور المحل الثالث انه تابع لهم على
الموضع فيكون منصوب المحل وقد تقرر اسم الفاعل العامل اذا اضيف الى محموله
جاز ان يتبع محمول لفظا وموضعا نقول لهذا ضارب لهذا العاقلة والعاقلة
يجر العاقلة ونصبها الرابع انه منصوب على الستم الخامس انه خبر مبتدأ
مضمر اي هم الذين السادس وذكره ابواليعاقبة انه مبتدأ والخبر قوله فان لكم فتح وهذا
ضعيف سوا المعنى عنه ولزيادة الغافي غير محملها لان هذا الموصول غير ظاهر
الشبه باسم الشرط (قوله تعالى ونمتعكم) الجمهور على جر منه عطفا على ما قبله
وقر ابن ابي بنصيب العين وهي ظاهرة فانه على اضمار ان بعد الواو المقضية
للجمع في جواب الاستفهام كقول الخطبة الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم
المودة والاخا وغير ابن عطية بعبارة الكوفيين فعلى يفتح العين على الظرف

ويعنون بالظرف عدم تشريك الفعل ما قبل في الاعراب وقرأ ابي صعبا كم فعلا ما ضيا
وهي ظاهرة ايضا لانه حمل على المعنى فان معني لم نستحوذ اذا قد استحوذنا لات
الاستغناء اذا دخل على نفي قرر ومثله لم نشرع لك صدرك ووضعنا لما
كان لم نشرع في معني قد شرعنا عطف عليه قوله ووضعنا ونستحوذ واستحوذ
ما شذ قياسي اوضح استعمالا لان من حقه نقل حركة حرف علة الى الساكن
قبلها وقبلها الفا كما استقام واستنان وبابه وقدمت تحقيق هذا في
قراءة نستعين في القاتحة وقد شئت مع الفاظ اخر نحو اعتمدت واعتلت
المرأة واجلست السماء قصرها الخيون على السماع وقاسها ابو زيد والاستحوذ بالتعبد
عن الشيء والاستيلاء عليه ومنه استحوذ عليهم الشيطان وقال حماد واحاد بمعنى المصدر الحوز وقوله
كلم بينكم قل ايضا معطوف محذوف اي وبينهم كقولهم

(فما كان بين الخير ارجاسا ابوجحرا لقال لا ليل) اي ويبني والظاهر انه لا يحتاج لذلك
لان الخطاب في بينكم شامل للجميع والمراد مخاطبون والغائبون وانما غلب الخطاب لما عرف
من لغة العرب (قوله تعالى علي المؤمنين) يجوز ان يتعلق بالجمل ويجوز ان يتصلو محذوف لانه
في الاصل صفة لسيد لا فلما قدم عليه انتصب حالا عنه وقوله بخادعون قد تقدم اشتقاقه
ومعني المفاعلة فيه والبقرة (قوله تعالى وهو خادعهم) فيها ثلاثة اوجه اوجه اولها ذكره ابو البقاء
وهو ايضا نصب على الحال والثاني انها في محل رفع عطفا على خبر ان والثالث انها استئناف
اخيار بذلك قال الرخشي وخادع اسم فاعل من خادعته فخذعته اذا غلبته وكنت اخذع منه
(قوله تعالى واذا قاموا) عطف على خبر ان اخبر عنهم بهذه الصفات الذميمة وكسالم
نصبة على الحال من ضمير قاموا الواقع جوابا والخمور على ضم الكاف وهي لغة الحجاز وقرأ الاعرج بفتحها
وهي لغة قميم واسد وابن السميعة كسلي وصغيرهم بما يوصف به الموتى المفردة باعتبار الجمع
الجماعة كقوله وتري الناس سكري والكسل الفتور والتواني والكسل اذا جامع وفتر ولم ينزل
(قوله تعالى يراون) في هذه الجملة ثلاثة اوجه اوجه اولها انها حال من الضمير المستكن في كسالي
والثاني انها بدل من كسالي ذكره ابو البقاء فيكون حال من فاعل قاموا وفيه نظر لان الثاني ليس
الاول

الاول ولا بعضه ولا استعمالا عليه الثالث انها مستأنفة اخبر عنهم بذلك واصل يراون يراون فاعل
كنظيره والخمور على يراون من المفاعلة قال الرخشي فان قلت ما معني المرأة وهي مفاعلة
من الروية قلت فيها وجهان احدهما ان المراد يراهم علمه وهم يرونه استعانة والثاني ان يكون من
المفاعلة بمعنى التفعيل فيقال راي الناس بمعنى رااهم كقولك نعمة وناعده وفقيهه وفاعله
وعيش معانيق وروي ابو زيد رأت المرأة المرأة الرجل اذا امسكها ليري وجهه ويدل عليه قرأه الى
اسحاق يراونهم بضمزة مشددة مثل يرونهم اي ينصرونهم اي اعمالهم ويراونهم كذلك يعني ان
قراءة يرونهم من غير الفاء بضمزة مضمومة مشددة بوضع ان المفاعلة هنا بمعنى التفعيل قال ابن
عطية وهي بمعنى القراءة اقوي من يراون في المعنى لان معناها يحلون الناس على ان يرونهم
ويتصاهرون ايم بالصلاة ويبتغون النفاق وهذا منه ليس بجيد لان المفاعلة ان كانت
على بابها فهي ابلغ لما عرف غير مرة وان كانت بمعنى التفعيل فهي واقية بالمعنى ارادة وكأنه لم
يعرف ان المفاعلة قد تحي بمعنى التفعيل ومتعلق المرأة محذوف ليعم كل ما يراي والاصح ان
يعرف يراون الناس باعمالهم وقوله تعالى الا قليلا والعلة هنا على بابها وجوز الرخشي وانها

مذكور
في المصدر
مذكور في
المراد
الاول
الاول
الاول

عطية ان يكون بمعنى العدم وبابا وكونه مستثنى وقد تقدم الرد عليه ما في ذلك وقوله
ولا يدكرون يجوز ان يكون عطفا على يراون وان يكون حال من فاعل يراون وهو ضعيف
لان المضارع المنفي بالامكان المثبت والمثبت اذا وقع حالا لا يكون بالواو فان جعلها عاطفة حيان
(قوله تعالى مذبذبين) فيه ثلاثة اوجه اوجه اولها انه حال من فاعل يراون الثاني انه حال من فاعل
ولا يدكرون الثالث انه منصوب على الذم والخمور على مذبذبين بحم مضمومة وذالين مجمعين
ثانينها مفتوحة على انه اسم مفعول من ذبذبه فهو مذبذب اي متحيرا وقرأ ابن عباس رضي
الله عنه وعمر بن قايذ بكسر اللام الثانية اسم فاعل وفيه احتمالا ان ذبذبه متعدي فيكون
مفعول محذوف اي مذبذبين انفسهم او ذبذبه او نحو ذلك والثاني انه بمعنى يغفل نحو
صلصل يصلصل فيكون قصرا ويدل على هذا الثاني قرأه ابي ومافي مصحف عبد الله
مذبذبين فذلك يحتمل ان تكون قراءة ابن عباس بمعنى مذبذبين وقرأ الحسن البصري
محمد بن مذبذبين بفتح الميم قال ابن عطية وهي مردودة ولعمري لقد صدق ولا ينبغي ان

بالسكون على انه قدما افعال في فعل السكون مخوف وافرغ وزند وازناد وقررو افراد
وقال ابو عبد الله الفارسي في شرح القصيدة وقال غيره يعني غير عاصم محي القراء
الفتح قولهم في جملة ادراك يدب على انه درك بالفتح ولا يلزم ما قال ايضا لان فعلا
بالتحريك وقد جمع افعال العتم واقلام وجبل واحبال انتهى وهذه غفلة منه لان
التنازع فيه انما هو فعل بالتسكين هل يجمع على افعال ام لا واما فعل بالتحريك
فافعال قياسه وكانه قصد الرد على الزمخشري فوقع في الغلط وكان ينبغي
له وقد جمع فعل بالسكون على افعال مخوف وافرغ كما ذكرت لك وحكي عن عاصم
انه قال لو كان الدرك لكان ينبغي ان يقال السفلي لا الاسفل قال بعض النحويين
يعني الدرك بالفتح جمع دركة كيعبر جمع بكرة واجمع يعامل معاملة الموث وهذا
غير لازم لان اسم الجنس الفارق بين واحد وجمعه التانيث والدرك يجوز
تذكيره وتانيثه والدرك ليس منه فيجوز فيه الوجهان لهذا بعد تسليم كون
الدرك جمع دركة بل هو لغة في الدرك بالسكون كما تقدم والدرك ما هو من
المداركة وهي المتابعة وسميت طبقات النار دركات لان بعضها مدارك لبعض
اي متابعة (قوله تعالى من النار) في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان
احدهما انه الدرك والعامل فيها الاستقرار والثاني انه الضمير المستتر في
الاسفل لانه صفة فتحل ضمير (قوله تعالى الا الذين) فيه ثلاثة اوجه احدها
انه منصوب على الاستثناء من قوله ان المنافقين الثاني انه مستثنى من الضمير
المجوز في اتم الثالث انه مبتدأ وخبر الجملة من قوله فاولئك مع المومنين
فيل ودخلت الغافي الخبر لشيء المبتدأ باسم الشرط قال ابو اليعاقبة ومكي وغيرهما
مع المومنين خبر اولئك والجملة خبر الا الذين والتقدير فاولئك يومنون
مع المومنين وهذا التقدير لا تقتضيه الصناعة ان يقدر الخبر الذي يتعلق
به هذا الظرف شيئا يليق به وهو فاولئك مصاحبون او كائنون او مستقرون
ومحور فيعنده كوننا مطلقا او ما يقارب (قوله تعالى وسوف يوت الدار)

سميت

سميت يوت دون يا وهو مضارع مرفوع حتى يابيه ان تثبت لفظا وخطا الا انها
حذفت في الاصل لا التثنية الساكنين في الرسم تاو اللفظ وله نظائر تقدم بعضها
والقر يفتون عليه دون يا اتباعا للخط الكرم اليعقوب فانه يقف بالياء
نظرا الى الاصل وروي ذلك ايضا عن الكسائي وحركة وقال ابو عمرو ينبغي
ان لا يوقف عليها لانه ان وقف عليها كما في الرسم دون يا خالف النحويين
وان وقف بالياء خالف رسم المصحف ولا بأس بما قال لان الوقف ليس ضروريا
وان اضطر اليه واقف لقطع نفس ونحوه فينبغي ان يتابع الرسم لان الاطراف
قد اخرجت منها وما يشبه هذا الموضع قوله من تق السيئات فانه رسم تق بقاء دونها
السكت وعند النحويين انه اذا حذف من الفعل شيء حتى لم يبق منه الا حرف واحد
ووقف عليه وجب الاتيان بها السكت في اخره جيواله نحو قد ولم يقدر ولم يعبر
ولا يعتد بحرف المضارعة لزيادته على بنية الكلمة فادانته فاقول فينبغي ان
لا يوقف عليه لانه ان وقف بغيرها سكت خالف الصناعة النحوية وان وقف بها
خالف رسم المصحف (قوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم) في ما وجهان احدهما انها
انها استفهائية فتكون في محل نصب بيقول وانما قدم لكونه له صدر الكلام والياء
على هذا سببية متعلقة بيقول والاستفهام هنا مضاه النفي والمعنى ان
الله لا يفعل بكم شيئا لانه لا يحلب لنفسه بعد بكم نفع ولا يدفع عنها به
ضرا فاي حاجة له في هذا بكم والثاني ان ما نافية كانه قيل لا يعذبكم الله وعلى
هذا فالبارزدة لا تتعلق بشي وعندي ان هذين الوجهين في المعنى شيء واحد
فينبغي ان تكون سببية في الموضعين او زائدة فيهما لان الاستفهام يعني
النفي فلا فرق والمصدر هنا مضاف لمفعوله وقوله ان شكرتم ثم جوابه محذوف
للاثر ما قبله عليه اي ان شكرتم وانتم فما يفضل بكم وكان الله شاكرا
عليما (قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء) بالسوء متعلق بالجهر
ومصدر معروف بال استدل به الفارسي على جواز احوال المصدر المعروف

بالقول ولا دليل فيه لان الظرف والجار يعملان فيهما راجع الافعال وفاعل هذا المصدر محذوف
اي الجهر احد وقد تقدم ان الفاعل على طر حذوف في صورته المصدر ويجوز ان يكون الجهر
ما حذوف من فعل مبني للمفعول خلاف في ذلك فيكون الجار بعد في محل رفع لقيام مقام الفاعل
لانك لو قلت لا يجب الله الجهر بالسوء كان السوء قايما مقام الفاعل ولا تعلق له حينئذ به ومن القول
حال من السوء قوله تعالى (الامن ظلم) في هذا الاستثناء قولان احدهما انه متصل والثاني انه
منقطع فاذا قيل انه متصل فقيل هو مستثنى من احد المقدر الذي هو فاعل المصدر فيجوز
ان يكون من في محل نصب على اصل الاستثناء او رفع على البدل من احد وهو المختار ولو صرح
به لقيل لا يجب الله ان يجهر احد بالسوء الا المظلوم والمظلوم رفعاً ونصباً ذكر ذلك مكى
وابو البقل وغيرهما قال الشيخ وهو مذهب الغزالي ما قام احد الا يزيد ان يكون زيد بدلا من
احد واما على مذهب الجرجاني فانه يكون من المستثنى الذي فرغ له العامل فيكون مرفوعا على الفاعلية
بالمصدر وحيث ذلك كون الجهر في جهر النفي كانه قيل لا يجهر بالسوء من القول الا المظلوم انتهى
والفرق ظاهر بين مذهب الغزالي وبين هذه الاية فان التحوين عام يروا بمذهب الغزالي واللات
المحذوف صا نسباً نسبياً واما فاعل المصدر هنا فانه كالمندقوق به ليس نسبياً فلا
يلزم من تجويزهم الاستثناء من هذا الفاعل المقدر ان يكونوا تابعين لمذهب الغزالي ما ظهر من
الفرق وقيل هو مستثنى مفرغ فيكون من في محل رفع بالفاعل كما تقدم تقريره في كلام الشيخ
والترغيع لا يكون الا في نفي او شبهه ولكن لما وقع الجهر متعلقا بالبحث الواقع في جهر النفي
ساع ذلك وقيل هو مستثنى من الجهر على حذوف مضاف تقديره الاجهر من ظلم هذه ثلاثة اوجه
على تقدير كونه متصلاً بحصل منها وبحل من اربعة اوجه الرفع من وجهين وهما البدل من احد
المقدر والفاعل على كونه مفعولاً والرفع على احد الاستثناء من احد المقدر او من الجهر على حذف
مضاف والثاني انه استثناء منقطع تقديره لكن من ظلم له ان ينتصف من ظالمه بما يورث ظلمه
فيكون في محل نصب فقط على الاستثناء المنقطع والجهر هو على الامن ظلم مبنياً للمفعول وقر جماعة
كثيرة منهم ابن عباس وابن عمر وابن جبير والحسن رضي الله عنهم مبنياً للفاعل وهو استثناء
منقطع وهو في محل نصب على اصل الاستثناء المنقطع واختلفت عبارات العلماء في تقدير هذا

الاستثناء

الاستثناء وحاصل ذلك يرجع الى احد تقديرين ثلاثة اما ان يكون راجعاً الى الجملة الاولى
كانه قيل لا يجب الله الجهر بالسوء لكن الظالم يجبه وهو يفعله وان يكون راجعاً الى فاعل الجهر اي
لا يجب ان يجهر احد بالسوء لكن الظالم يجهر به ولما ان يكون راجعاً الى متعلق الجهر اي لا يجب
الله ان يجهر احد بالسوء لكن الظالم يجهر له به اي يذكو ما فيه من المساوي في وجهه لعله ان
يرتفع ويكون هذا المستثنى في هذه القراءة منصوب المحل على الانقطاع وهو صحيح واجاز ابن
عطية والزمخشري ان يكون في محل رفع على البدلية ولكن اختلف مدركما
فقال ابن عطية من محتمل في بعض هذه التاويلات النصب ويكمل الرفع على
البدل من احد المقدر في المصدر كما تقدم تحقيقه وقال الزمخشري ويجوز
ان يكون مرفوعاً كانه قيل لا يجب الله الجهر بالسوء الا الظالم على لغة من
يقول ما جاني زيد الاعمر وبمعني ما جاني الاعمر منه لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله ورد الشيخ عليه ما فقال وما ذكره ابن عطية من
جواز الرفع على البدل لا يصح وذلك ان المنقطع قسمان قسم يتوجه اليه
العامل نحو ما فيها احد الاحار فهذا فيه لغتان لغة الجواز وجوب النصب
ولغة تميم جواز البدل وان لم يتوجه عليه العامل وجب نصبه عند الجميع
نحو المال ما زاد الا النقص اي لكن حصل له النقص ولا يجوز فيه البدل
لانك لو وجهت اليه العامل لم يصح قال والاية من هذا القسم لانك لو
قلت لا يجب ان يجهر بالسوء الا الظالم يتسلط بجهر على الظالم لم يصح وقال
وهذا المعنى الذي جوزه يعني الزمخشري لا يجوز لانه لا يمكن ان يكون
لغوا ولا يمكن ان يكون الظالم بدلا من الله ولا عمر وبدلا من زيد لان البدل
في هذا الباب يرجع الى بدل بعض من كل حقيقة نحو ما قام القوم الا زيد
ومجازاً نحو ما فيها احد الاحار والاية لا يجوز فيها البدل حقيقة ولا مجازاً وكذا
المثال المذكور لان الله تعالى علم وكذا زيد فلا عمر وفيهما السوءم دخول شي
فيهما فيستثنى واما ما يجوز فيه البدل من الاستثناء المنقطع فلان ما قبله

عام بينهم دخول فيه فيبدل ما قبله مجازا وما قوله علي لغة من يقول ما جاني زيد الا عمرو فلا تعلم هذه
لغة الا في كتاب سيبويه بعد ان انشد ابيات الى الاستئناس المنقطع اخرها قوله عن
(عنه لا يعني الرماح مكانها ولا النبل الا الشرفي الصم) ما مضى وهذا يعني ما اتاني زيد الا عمرو وما
اعان اخوانكم الاخوانه لانها معارف ليست للاسماء الاخيرة بها ولا ببعضها ولم يصح لوع ان ما اتاني
زيد الا عمرو من كلام العرب قال من شرع كلام سيبويه فزيد يعوي ما اتاني زيد الا عمرو اي ينبغي ان يثبت
لهذا من كلام العرب لان النبل معرفة ليس بالشرفي كما زيد ليس بعمرو وكما ان اخوه زيد لمساخوتك
قال الشيخ وليس ما اتاني زيد الا عمرو نظير البيت لان قد يتخيل عموم في البيت اذا لمعني الا يعني السلاح
واما زيد فالتيهم فيه عموم على انه لو ورد من كلامهم ما اتاني زيد الا عمرو لا يمكن ان يصح على ما اتاني
زيد ولا غيره الا عمرو فخذ في العطف دلالة الاستئناس عليه ما ان يكون الفا الفاعل او على كون عمرو
يدلان زيد وانه لا يجوز ما الاية فليست مما ذكر لانه يحتمل ان يكون من مفعولها والغيب بدلها
بدل استعمال والتقدير لا يعلم غيب من السموات والارض الا الله اي سرهم وعلمهم لا يعلمها الا الله
ولو سلم ان من مفعول المحل فيتحمل فيها عموم فيبدل منها الله مجازا لانه قيل لا يعلم الموجودات فينبغي الله
او يكون تحصيل المجاز في الظرفية بالنسبة الى الله تعالى اذ جاز ذلك عنه في القرآن والسنة نحو والله
في السموات والارض وهو الذي في السماء والارض له قال ابن الله قال في السماء وفي كلام العرب
ولا وروفي السماوية يعنون الله واذا احتلت الاية هذه الوجوه لم يتعين حملها على ما ذكر
انما ما روي عليه ما اماره علي بن عطية فواتح واما روي علي بن خنيس في بعضه نظر
اما قوله لا تعلم بالغة الا في كتاب سيبويه فليكن به دليلا على صحة استعماله وكذلك شرع الشرح
لكتاب سيبويه هذا الكلام فانه قياس كلام العرب ما اسد من الابيات واما ما اتاني زيد الا عمرو
وما اتاني زيد ولا غيره فلا يتعين ما قاله وتصحيح الاستئناس في قول القائل ما اتاني زيد قديهم
ان عمر ايضا لم يجبه فتفي هذا التوهم بهذا القدر كان في الاستئناس المنقطع ولو كان تاويل ما اتاني زيد
الا عمرو على ما قاله يكن استئناسا منقطعا بل متصلا وقد اتفق النحويون على ان ذلك من المنقطع
واما تاويل الاية بما ذكره النحوي في ذلك امر خطر ولا ينبغي ان يقدم على مثل (قوله تعالى وتخفوه) الظاهر
ان الضمير المنصوب في تخفوه عائد على خير والردية اعمال البرطها واجاز بعضهم ان يعود على السو
اي وتخفوه

٨٢ اي وتخفوه السوء وهو بعبه (قوله تعالى بين ذلك) اشير بذلك وهو المفرد والمراد به التثنية
اي بين الكفر والايمان وقد تقدم نظيره في البقرة وبين ان يجوز ان يكون منصوبا ببيت اخذوا وان
يكون منصوبا بمحذوف اذ هو حال من سبب (قوله تعالى حقا) فيه اوجه احدها انه مصدر موكد
لمضمون الجملة قبله فيجب ضمها عامله وناخذه عن الجملة الموكدة والتقدير الحق ذلك حقا وهكذا
كل مصدر موكد لغيره اول نفسه والثاني انه حال من قوله هم الكافرون قال ابو اليعاقبة اي كافرون
غير شك ولهذا يشبه ان يكون تفسير المصدر الموكد وقد طعن الواحد على هذا التوجيه فقال
الكفر لا يكون حقا بوجه من الوجوه والجواب ان الحق هنا ليس يراد به ما يقابل الباطل بل المراد
انه كائن لا محالة وان كفرهم مقصود به الثالث انه نعت لمصدر محذوف اي الكافرون
كفر حقا وهو ايضا مصدر موكد ولكن الفرق بينه وبين الوجه الاول ان هذا
عامل مذكور وهو اسم الفاعل وذلك عامل محذوف كما تقدم (قوله تعالى بين احد) قد
تقدم الكلام على دخول بين احد في البقرة فاعني عن اعادته وقرارة الجمهور مسوف
نوتهم بنون العظمة على اللاتغات ولموافقة قوله واعتدنا وقرأ حفص عن عاصم بالياء
اعاد الضمير على اسم الله تعالى في قوله والذين امنوا وقول بعضهم قرأه النون اولى
لانها الفم ولموافقة واعتدنا ليس بجيد لتواتر القرائين (قوله تعالى فقد سالوا) في
هذه الفا قولان احدها انها عاطفة على جملة محذوفة قال ابن عطية تقديره فلا
تبال يا محمد بسؤالهم وتسليطهم فانه عادتهم فقد سالوا موسى الكير من ذلك والثاني
انها جواب شرط مقدر قال ابن خنيس اي ان استكبرت ما سالوه منك فقد سالوا
واكير صفة لمحذوف اي سوالا الكير من ذلك والجمهور الكير بالياء الموحدة وقرأ الحسن
الثر بالثا المثلثة وقوله فقالوا اننا هذه الجملة مفسدة لكثير السؤال وعظمه وجره
تقدم الكلام عليها لانها يجوز ان يكون جررة من صفة القول او السؤال او من صفة
السائلين اي فقالوا مجاهرين او سالوا مجاهرين فيكون في محل نصب على الحال او على
المصدر وقرأ الجمهور المضاعفة وقرأ النخعي الضعفة وقد تقدم تحقيق ذلك في
البقرة وبظلمهم اليافيه مسببية وتعلق بالاخذ (قوله تعالى فوقهم) فيه وجهان

الظاهر من هذا انه متعلق برفعنا واجاز ابو البقا وجهان ثانيا وهوان يكون متعلقا
بمجرد ولا نه حال من الطور وميثاقهم متعلق ايضا بالرفع والبالا لسببية قالوا وفي
الكلام حذف مضاف تقديره ينقض ميثاقهم وقال الرخشي بميثاقهم بسبب
ميثاقهم ليخافوا فلا تنقضوه وظاهر هذه العبارة انه لا يحتاج الى حذف مضاف
بل اقول لا يجوز تقدير هذا المضاف انه يقتضي انهم نقضوا الميثاق فرفع الله الطور
عليهم عقوبة على فعلهم النقض والقصة تقتضي انهم لم ينقضوا الميثاق فرفع الله
عليهم الطور فخافوا فلم ينقضوه وان كانوا قد نقضوه بعد ذلك وقد صرح ابو
البقا بانهم نقضوا الميثاق وانه تعالى رفع الطور عقوبة لهم فقال تقديره بنقض
ميثاقهم والمصني ورفعا فوقهم الطور نحو ما لم بسبب نقضهم الميثاق وفي
ذلك النظر المتقدم ولعلنا ان يقول ما هو ابن نقضه وقاربوه مع ان يقال
رفعا الطور فوقهم لنقضهم الميثاق اي لقاربهم نقضه لان ما قارب الشيء
اعطي حكمه فتصح عبارة من قدر مضافا كاي البقا وغيره والميثاق مصدر
مضاف لمفعوله لا محذور حال من فاعل اذ خلوا (قوله تعالى لا تعدوا) قرأ الجمهور تعدوا
بسكون العين وتخفيف الدال من عدا يعدو كفرا يغزو والاصل يعدو وبواو من الاولى
لام الكلمة والثانية ضمير الفاعلين فاستثقلت الضمة على لام الكلمة فحذفوا التثنية
بجذها ساكنان فحذف الاول وهو الواو الاولى وبقيت واو الفاعلين فوزنه
يفعوا وقرأنا فاع يفتح العين وتشديد الدال لان الرواة اختلفوا عن قالون عن
نافع فروا عنه تارة بسكون العين سكونا محضاً وتارة اخفا ففتح العين فاما
قراءة نافع فاصلها تعدوا ويدل على ذلك اجماعهم على اعتدوا وانكم في السبب
كونه من الاعتدوا وهو افتعال من العدوان فاريد ادغام الافتعال في الدال فتقل
حركتها الى العين وقلت دالا وادغمت وهذه قراءة واضحة واما ما يروي عن قالون
من السكون المحض فشئ لا يراه النحويون لانه جمع بين ساكنين على غير حددها
واما الاختلاس فهو قريب للآتيان بحركة ما وان كانت حفية لان الفتحة
ضعيفة

ضعيفة في نفسها فلا ينبغي ان نحذف ليزداد ضعفا ولذلك لم يحذف القرار ومها
وقفا الضعفا وقرأ الاعشى يعتدوا بالاصل الذي ادغم نافع (قوله فيما نقضهم ميثاقهم)
في ما هذه وجهان احدهما انها زائدة بين الجار ومجوز تأكيد والثاني انها نكرة تامة
ونقضهم بدل منه وهذا كما تقدم في فيما حكمة من الله ونقض مصدر مضاف لفاعله
وميثاقهم مفعوله وفي متعلق الجارة ما هذه وجهان احدهما انه حرف التاخر في
قوله فبظلم من الذين هادوا حرمنا وعلى هذا فيقال فبظلم متعلق بحرمنا ايضا
فيأمر ان يتعلق حرفا جر متحداً لفظاً ومعنى بعامل واحد وذلك لا يجوز
الامع العطف او البدل واجابوا عنه بان قوله فبظلم بدل من قوله فيما باعادة العامل
فيقال لو كان بدلا لما دخلت عليه فالعطف لان البدل تابع بنفسه من غير توسط
حرف عطف واجيب عنه بان ما طال الكلام بين البدل والمبدل منه اعاد الفاعل للطول
ذكر ذلك ابو البقا والرخياج والرخشي وابوكير وغيرهم وقد رد الشيخ بما معناه
ان ذلك لا يجوز لطول الفصل بين البدل والمبدل وبان المعطوف على السبب
سبب فيأمر تاخر بعض اجزا السبب الذي للمحريم في الوقت عن وقت التحريم
فلا يمكن ان يكون سببا او جزا سبب الا بتاويل بعيد وذلك ان قولهم انا
قتلنا المسيح وقولهم علي مريم بهتاننا انما كانا بعد تحريم الطبييات قاله الاول
ان يكون التقدير لعناهم وقد جاء مصدرا به في قوله فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم
والثاني انه متعلق بمحذوف فقد روى ابن عطية لعناهم وذللتناهم وختمنا على
قلوبهم قال وحذف جواب مثل هذا الكلام بليغ وتسميته مثل هذا جوابا غير
معروف لغة وصناعة وقدره ابو البقا فيما نقضهم ميثاقهم طبع على قلوبهم
اولعناهم وقيل تقديره فيما نقضهم لا يؤمنون والفاخر زائدة انتهى وهذا الذي
اجازه ابو البقا ترض له الرخشي ورده فقال فان قلت فيما لا نعمت انت
المحذوف الذي تعلقت به الياما دل عليه قوله بل طبع الله فيكون التقدير
فيما نقضهم طبع الله على قلوبهم بل طبع الله عليها بكسرهم قلت لم يصح لان

قوله بل طبع الله عليها بكفرهم رد وانكار لقولهم قلوبنا غلفت فكان متعلقا به
قال الشيخ وهو جواب حسن ويتبع من وجه اخر وهو ان العطف بيل للاضراب والاضراب
ابطال او انتقال وفي كتابه الله في الاخبار لا تكون الا الانتقال ويستفاد من الجملة
الثانية الاما يستفاد لعله من الاولى والذي قد ذكره الخشري لا يسوغ فيه الذي قرناه لان
قوله فيما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقولهم قلوبنا غلفت طبع الله قلوبهم
صحة ما بل فافادت الثانية ما افادت الاولى لو قلت مرزبد بحر وبل مرزبد بحر وقدره
الرخشري فعلنا به ما فعلنا قوله تعالى بل طبع الله هذا اضراب عن الكلام المتقدم اي
ليس الامر كما قالوا من قولهم قلوبنا غلفت واظهر القرآن الاميل في طبع الا لكساي فادغم من غير خلاف
ومن غير خلاف والباقي بكفرهم فاحتمل ان تكون للسببية وان تكون للالة كالباقي طبعه بالظن
على الكسري عني انه جعل الكفر كالشيء الطبع يراي مغطيا عليها فيكون كالطابع وقوله لا قليلا
محتمل النصيب على نعمت مصدر محذوف اي الايمان اقل لا ولا يجوز ان يكون منصوبا على الاستئنا
من فاعل يؤمنون اي الا قليلا منهم فانهم لا يؤمنون لان الضمير في لا يؤمنون عائد على المطبوع على
قلوبهم ومن طبع على قلبه بالكفر فالنفع منه الايمان (قوله تعالى وبكفرهم) فيه وجهان احدهما انه
معطوف على ما في قوله فيما نقضهم فيكون متعلقا بما تعلق به الاول الثاني انه عطف على بكفرهم
الذي بعد طبع وقد اوضح الخشري ذلك غاية الايضاح واعترض واجاب احسن جواب فقال
فان قلت كلام عطف قوله وبكفرهم قلت الوجه ان يعطف على فيما نقضهم ويجعل قوله بل طبع
الله عليها بكفرهم كلاما يتبع قوله وقالوا قلوبنا غلفت على وجه الاستطراد ويجوز عطفه على
ما يليه من قوله بكفرهم فان قلت ما معاني المحي بالكفر معطوفا على ما فيه ذكره سوا عطف على ما قبل
الاضراب او على ما بعده وهو قوله وكفرهم بايات الله وقوله بكفرهم قلت قد ذكر منهم الكفر لانهم كفروا
بموسي ثم بعيسى ثم محمد صلي الله عليه وسلم فعطف بعض كفرهم على بعض وعطف مجموع المعطوف
على مجموع المعطوف عليه كانه قيل فيجمعهم بين نقض الميثاق والكفر بايات الله وقتل الانبيا
وقولهم قلوبنا غلفت وجمعهم بين كفرهم وبهتهم مريم وافتحائهم يقتل عيسى عليه السلام عاقبتهم اوبل
طبع الله عليها بكفرهم وجمعهم بين كفرهم وكذا وكذا (قوله تعالى بهتاننا) في نصيب خمسة اوجه اظهرها

لا بد
من انما يصح انما الرضا انما على صفة الطبع واما اذا لم يخط
المنطق فيصنع كما لا يخفى

اي نداء اقليل
ويحتمل ان يكون نداء اقليل

انه

مفعول به فانه مضمّن معاني كلام نحو قلت خطية وشعر ان الثاني انه منصوب
على نوع المصدر كقولهم قعدا القرضا يعني ان القول يكون بهتاننا وغير
بهتان الثالث ان ينتصب لغنا المصدر محذوف اي قولنا بهتاننا وهو قريب
من معاني الاول الرابع انه منصوب بفعل مقدر من لفظه اي بهتاننا
الخامس انه حال من الضمير المحذوف في قولهم اي ميا هتاي وجازي محي الحال من الحذف
اليه لانه فاعل معاني والتقدير وان قالوا ميا هتاي وقوله وقولهم عطف على
وكفرهم وعيسى يدين من المسيح او عطف بيان وكذلك ابن مريم ويجوز ان يكون
صفة ايضا واجاز ابو اليعاقبة في رسول الله هذه الالوهة الثلاثة الا ان البدل
بالمشتقات قليل وقد يقال ان رسول الله جري مجري الجوامد واجاز فيه ان ينتصب
باضمار عاني ولا حاجة اليه (قوله تعالى مثبه لهم) شبه مبني للمفعول وفيه
وجهان احدهما انه مسند للجار بعد كقولك خيل اليه وليس عليه والثاني انه مسند
لضمير المقتول الذي دل عليه قولهم اننا قتلنا اي ولكن شبه لهم من قتله فان قيل لا يجوز
ان يعود على المسيح واجوب ان المسيح مشبه بلامثبه (قوله تعالى لقي شك منه) منه في محله
صفة لشك فيتعلق بمحذوف ولا يجوز ان يتعلق بنفس شك لان الشك انما يتعدى
بغير لامن ولا يقال ان من يعنى في فان ذلك قول موجوع ولا ضرورة لتابيه لقوله ما لهم به من
علم يجوز في علم وجهان احدهما انه مرفوع بالفاعلية والعامل احد الجارين ما لهم وما به واذ جعل احدهما
رافعا لتعلق الاخر بما تعلق به الرفع من الاستقرار المقدر ومن زائدة لوجود شرط في الزيادة والوجه
الثاني ان يكون من علم مبتدأ زيدت فيه من ايضا وفي الخبر لهما لان احدهما ان يكون لهم فيكون به اما
حال امن الضمير المستكن في الخبر والعامل فيهما الاستقرار المقدر واما حال امن علم وان كان نكرة لتقدمها
والاعتماد على نفي فان قيل يلزم تقدم حال المحذور بالحرف عليه وهو يجوز ضرورة ولا يجوز في سعة
الكلام واجوب اننا لانسلم ذلك بل نقل ابو اليعاقبة وغيره ان مذهب اكثر البصريين جواز ذلك ولين
سلمنا انه لا يجوز الا ضرورة ولكن المحذور هنا محذور جواز زيد والرايد في حكم المطر واما ان يتعلق
بمحذوف على سبيل البيان اي اعني به ذكره ابو اليعاقبة ولا حاجة اليه ولا يجوز ان يتعلق بنفس علم

لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والاحتمال الثاني ان يكون به هو الخبر ولهم
متعلق بالاستقرار كما تقدم ويجوز ان تكون مثبتة مخصصة كالتي في قوله ولم يكن
كفوا احد وهذه الجملة لنفسه تحمل ثلاثة اوجه احدها الخبر على انها صفة ثانية
لشك اي غير معلوم الثاني النصب على الحال من شك وجازة لك وان كان نكرة
لتخصيصه بالوصف بقوله منه الثالث الاستيناف ذكره ابو البقاء وهو بعيد
(قوله تعالى لا اتباع الظن) في هذا الاستثنا قولان احدهما وهو الصحيح الذي
لم يذكر الجمهور غيره انه منقطع لان اتباع الظن ليس من جنس العلم ولم يقرأ فيما
علمت الا ينصب اتباع على اصل الاستثنا المنقطع وهي لغة الحجاز ويجوز في تميم
الابدال من علم لفظا فيجر او على الموضع فيرفع لانه مرفوع المحل كما قدمت لك ومن
زائدة فيه والثاني قال ابن عطية انه متصل قال اذ العلم والظن بضم ما جنس
انها من معتقدات اليقين يقول الظان على طريق التجوز علمي في هذا الامر
كذا انما يريد ظني انراي وهذا غير موافق عليه لان الظن ما ترجح فيه احد الطرفين
واليقين ما جزم فيه باحدها وعلى تقدير التسليم فاتباع الظن ليس من جنس العلم
بل هو غيره فهو منقطع ايضا اي ولكن اتباع الظن حاصل لهم (قوله تعالى وما قتلوه)
الضمير في قتلوه فيه اقوال اظهرها انه عيسى عليه السلام وعليه جمهور المفسرين
والثاني وبه قال ابن قتيبة والغرض ان يعود على العلم اي ما قتلوا العلم يقينا على
حد قولهم قتلوا العلم والراي يقينا وقتلته علما ووجه الجواز فيه ان القتل المشي
يكون من قهر واستعلاء فكانه قتل وما كان علمهم علما احيط به انما كان عن ظن
وتحيز الثالث وبه قال ابن عباس والسدي وطائفة كثيرة انه يعود للظن
تقول فعلت هذا الامر علما ويقينا اي تحققته فكانه قيل وما صح ظنهم عندهم
وما تحققوه يقينا ولا قطعوا الظن باليقين (قوله تعالى يقينا) فيه خمسة
اوجه احدها انه نفت مصدر محذوف اي قتلا يقينا الثاني انه مصدر
من معاني العامل قبله كما تقدم مجازا لانه في معناه اي وما يتقنوه يقينا

الثالث

المتشبه

الثالث انه حال من فاعل قتلوه اي وما قتلوه متيقنين لقتله الرابع انه
منصوب بفعل من لفظه حذف للدلالة عليه اي ما يتقنوه يقينا ويكون
موكدا لمضمون الجملة المنفية قبله وقد راى الباقى العامل على هذا الوجه
مثبتا فقال تقديره يتقنوا ذلك يقينا وفيه نظر الخامس ويتقن عن ابو
يكر بن الابناري انه منصوب بما بعد بل من قوله رفعه الله وان في الكلام
تقدما وتأخيرا اي بل رفعه الله اليه يقينا وهذا قد مضى الخليل فمن دونه
على منعه اي ان يل لا يعمل ما بعدها فيما قبلها فينبغي ان لا يصح عنه
وقوله بل رفعه الله اليه ردا لما ادعوه من قتله وصلبه والضمير في اليه عايد
على الله على حذف مضاف اي الى سماء ومحل اسره ونهيه (قوله وان من اهل الكتاب)
ان لنا نافية بمعنى ما من اهل يجوز فيه وجهان احدهما انه صفة مبتدأ محذوف
والخبر الجملة القسمية المحذوفة وجوابها والتقدير وما احد من اهل الكتاب الا والله
ليؤمنن به فهو كقوله وما منا الا اوله مقام اي ما احدهما وكقوله وان منكم الا واردها
اي ما احدهمكم الا واردها هذا هو الظاهر والثاني وبه قال الزمخشري وجملة ليؤمنن
به قسمية واقعة صفة لموصوف محذوف تقديره وان من اهل الكتاب احد الا
ليؤمنن به ونحوه وما منا الا الله مقام معلوم وان منكم الا واردها والمعاني وعامن
اليهود احد الا ليؤمنن قال الشيخ وهو غلط فاحش اذ نعم ان ليؤمنن به جملة
قسمية واقعة صفة لموصوف محذوف اي اخره وصفا واحدا محذوف انما الجار
والجور كما قرناه وما قوله ليؤمنن به فليست صفة لموصوف ولا هي جملة قسمية
انما هي جملة جواب القسم والقسم محذوف والقسم وجوابه خبر مبتدأ اذ لا ينتظم
من احد والجور اسناد لانه لا يفيد وانما ينتظم الاسناد بالجملة القسمية وجوابها
فلكذلك هو محط الغاية وكذلك ايضا الخبر هو الا الله مقام وكذلك الا واردها
اذ لا ينتظم مما قبله التركيب اسنادي وهذا كما نرى قد اساء العبارة في حق الزمخشري بما نرى
انه غلط وهو صحيح مستقيم وليس شعري كيف لا ينتظم الاسناد من احد الموصوف

بالجملة التي بعده ومن الجار قبله ونظيره ان تقول ما في الدار رجل الاصلاح فكان ان
 في الدار خير مقدم ورجل مبتدأ مؤخر والاصلاح صفة وهذا كلام مفيد مستقيم وكذلك
 هذا غاية ما في الباب ان الادخلت على الصفة لتفيد المحصر واما رده عليه حيث
 قال ولاصلاح جملة قسمية وانما هو جواب القسم فلا يحتاج الى الاعتذار عنه ويكفيه مثل هذه
 الاعتراضات واللام في ليومين جواب قسم محذوف كما تقدم وقال ابو اليقطين
 جواب قسم محذوف وقيل اليها في غير القسم كما جازي النفي والاستغناء فقولهم وقيل الي
 اخره انما يستقيم ذلك اذا عدنا الخلاف الى نون التوكيد لان نون التوكيد قد عرهد
 التاكيد بها في الاستغناء باطراؤه وفي النفي على خلاف فيه واما التاكيد باللام لا ابتدا
 في النفي والاستغناء فلم يعرهد البتة وقال ايضا قيل ذلك وما من اهل الكتاب
 احد وقيل المحذوف من وقد من نظيره الا ان تقدير من هنا بعيد لان الاستئناس يكون
 بعد تمام الاسم ومن الموصولة والموصوفة غير تامرة يعني ان من جعل ذلك المحذوف
 لفظا من فيقدر وان من اهل الايامون فيجعل موضع احد لفظا من وقوله من نظيره يعني
 قوله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله ومعنى التنظير فيه انه قد صرح بلفظ
 من المعد في ههنا وقرأ اي ليومين يد قبل موته بضم النون الاولى مراعاة لمعنى احد المحذوف
 وهو ان كان لفظه مفردا فمعناه جمع والضمير في يد عيسى عليه السلام وقيل الله تعالى وقيل
 محمد صلى الله عليه وسلم وفي موته عيسى ويروي في التفسير انه حين ينزل الى الارض يوم
 بكل احد حتى يصير الملة كلها اسلامية وقيل يعود على احد المقدر اي لا يموت كتاب
 حتى يؤمن عيسى ونقل عن ابن عباس ذلك فقال عكرمة افرأيت ان حرم بيت او حرق
 او اكله سبع قال لا يموت حتى يحرك يد شقائه اي بالايان عيسى وقرأ القياض ابن
 عروان وان من اهل الكتاب بتشديد ن وهي قرينة مردودة لاشكالها (قوله تعالى يوم القيامة)
 العامل فيه شديدا وفيه دليل على جواز تقديم خبر كان عليها لان تقديم المفعول يؤذن بتقديم العامل
 واجاز ابو اليقطين ان يكون منصوبا يياكون وهذا على رأي من يجيز لكان ان تعمل في الظرف وشبهه
 والضمير في يكون عيسى وقيل محمد عليهما الصلاة والسلام (قوله تعالى فيظلم) هذا الجار متعلق
 بمجرنا

بمجرنا والياء سببية وانما قدم على عامله تنبيها على قبح سبب التحريم وقد تقدم في بيان
 تغلق قوله تعالى فيما نقصهم ان قوله فيظلم يدل من قوله فيما نقصهم ميتا فهم وتقدم الرد يتعلق
 حرفا مجريا معاني واحد بفعل واحد وان احبب بجواب ضعيف وتاخر السبب عن وقت المسبب على قايده نصا
 فاغني عن اعادته ومن الذين صفة اظلم اي ظلم صادر من الذين هادوا وقيل ثم صفة للظلم محذوفة
 للعلم بها اي فيظلم اي ظلم او فيظلم عظم كقولهم
 (قوله تعالى الطير المربدة بالضحي) على خال الدعة وقعت على لحم اي لحم عظيم القيمة (قوله تعالى احلت لكم)
 هذه الجملة صفة لطيات فحذفها نصيب ومعنى وصفا بذلك اي بما كانت عليه من الحل ويوضح قرينة ابن
 عباس رضي الله عنه كانت احلت لهم (قوله تعالى كثير) فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مفعول اي يصدهم
 ناسا او فرقرا او جمعا كثيرا وقيل نصيبه على المصدر يري صدى كثيرا وقيل على خافية الزمان اي زمانا
 كثيرا والاول اولي لان المصدر يري صدى كثيرا وقيل على خافية الزمان اي زمانا
 قوله وبصدهم ولم تعد في قوله واخذهم وما بعده لانه قد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه وليس محمولا
 للمعطوف عليه بل بالعامل فيه وهو مجرنا وما يتعلق به فلما بعد المعطوف من المعطوف عليه بالفعل اي بما
 ليس محمولا للمعطوف عليه اعيدت اليها ذلك واما بعده فلم يفصل فيه الا بما هو محمول للمعطوف
 عليه وهو الجار والجملة من قوله وقد نهوا عنه في محل نصيب لانهما حالية ونظيره ذلك في اعادة الحرف
 وعدم اعادته ما تقدم في قوله فيما نقصهم ميتا فهم والايته وباليابل يجوز ان يتطابق بالعلم على انها سببية
 او محذوف على انها حال من هم في اظلم اي متلبسين بالباطل (قوله تعالى لكن الراسخون) جميع هنا بلان لانها
 بين نصيحين ولها الكفار والمؤمنون والراسخون مبتدأ وفي خبره اختلا لان اظهروا انه يؤمنون
 والثاني انه الجملة من قوله وليك سنوئهم وفي العلم متعلق بالراسخون ومنهم متعلق بمحذوف لان حال
 من الضمير المستكن في الراسخون (قوله تعالى والمؤمنون) عطفت على الراسخون وفي خبره الوجهان المذكوران
 في خبر الراسخون ولكن اذا جعلنا الخبر وليك سنوئهم فاما يكون يؤمنون وما محله والذي يظهر انه جملة
 اعتراض لان فيه تأكيد وتشديد الكلام ويكون الضمير في يؤمنون يعود على الراسخون والمؤمنون جميعا
 ويجوز ان يكون حالهما وحينئذ لا يقال انها حال مؤكدة لتقدم عامل مشاركتها لفظا لان الايمان
 فيها معيدة الايمان الاول مطلق فصار فيها فائدة لم تكن في عاملها وقد يقال انها مؤكدة بالنسبة لقوله

في خبرها لانها
 مبتدأ وان خبرها
 المحذوف

مؤمنون وغير موكلة بالنسبة لقوله الراسخون (قطر تعالي والمقيمين) قر الجمهور بالياء وقرأ جماعة كثيرة
والمقيمين بالواو ومنهم ابن جبير وابو عمرو بن العلاء في رواية يونس وهارون عنده ومالك ابن دينار وعاصم
عن النخعي وعمر ابن عبيد والمجدي وعيسى ابن عمر وخالد بن الوليد واما قراءة الياء فقد اضطربت
فيها اقوال النحاة وفيه ستة اقوال اظهرها وعمره مكى لسيد بن وهب واليها يقرأ الليث بن سعد بن علي
القطع باعتبار ما في اليد المدح كما في قطع النفوت وهذا القطع مقيد لبيان فضل الصلاة فكثير الكلام
في الوصف بان جعل في جملة اخرى وكذلك القطع في قوله والموتون الزكاة على ما سياتي لهويان فضلها
ايضا لكن على هذا الوجه يجب ان يكون الخبر قوله يومنون ولا يجوز ان يكون قوله اوليك سنوتهم
لان القطع انما يكون بعد تمام الكلام وقال مكى ومن جعل نصب المقيمين على المدح جعل خبر
الراسخين يومنون فان جعل الخبر اوليك سنوتهم لم يجز نصب المقيمين على المدح لانه لا يكون
الابعد تمام الكلام وقال الشيخ ومن جعل الخبر اوليك سنوتهم فقوله ضعيف قلت هذا غير لان
لان هذا القائل لا يجعل نصب المقيمين حينئذ منصوبا على القطع لكنه ضعيف بالنسبة
الي انما تركب وجها ضعيفا في تخرج المقيمين كما سياتي وحكي ابن عطية عن قوم منع نصبه على القطع من
اجل حرف العطف والقطع لا يكون في العطف انما ذلك في النفوت وما استدله الناس بقول الخريز
لا بعدن قوي الذين هم هم سم العدة وافتد الخريز لا الخارئين بكل معتركهم والطيبون معاقد الارز على
جوار القطع فرق هذا القائل بان البيت لا يعطف فيه لانهما قطعت النازلين قبضته والطيبون
فرفعت عن قولها قوي وهذا الفرق لا اثر له لانه في غير هذا البيت ثبت القطع مع حرف العطف والشد
سيبويه (ويادي الي نسوة عطل هم وشعنا مراضع مثل السعالي) فنصب شعنا وهو معطوف
الثاني ان يكون معطوفا على الضمير في منهم اي لكن الراسخون في العلم منهم والمقيمين الصلاة
الثالث ان يكون معطوفا على الكاف في اليك اي يومنون بما انزل اليك والي المقيمين الصلاة
ولهم الانبياء الرابع ان يكون معطوفا على ما في ما انزل اي يومنون بما انزل الي محمدا صلى الله عليه وسلم
وبالمقيمين ويعزى هذا للكسائي واختلفت عبارة هؤلاء في المقيمين فقيل هم الملائكة قال مكى ويومنون
بالملائكة الذين صغرتهم اقامة الصلاة لقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقيل هم الانبياء
وقيل هم المسلمون ويكون على حذف مضاف اي ويدين المقيمين الخامس ان يكون معطوفا على
الكاف

٨٨ الكاف في قبلك اي ومن قبل المقيمين ويعني بهم الانبياء السادس ان يكون معطوفا على نفس الخلق
ويكون على حذف مضاف اي ومن قبل المقيمين فحذف المضاف واقسم المضاف مقامة فهذا نهاية القول في
تخرج هذه القلة وقد نغم قوم لا اعتبار بهم انما نحن ونقلوا عن عايشة رضي الله عنها وابان بن عثمان انها خطا من
جده غلط كاتب المصحف قالوا وايضا في في مصحف ابن مسعود بالواو فقط نقله الخزاز في مصحف ابي
كذلك وهذا لا يصح عن عايشة ولا ابان وما احسن قول النخعي حمدا لله ولا يلدتقت الي ما زعموا من
وقوعه خطأ في خط المصحف وربما التفت اليه ولم ينظر في الكتاب ومن لم يعرف هذا فعليه العيب وعالمهم
في النصب على الاختصاص من الاختيار وعني عليه ان السابقين الاولين الذين نزلهم في النبوة ومثلهم
في الانجيل كانوا ابدلة في الفيرة على الاسلام وذب المطاع عنده من ان يتركوا الفيرة في كتاب الله
لسد هامان بعثهم وحرفاير فعد من يلحق بهم واما قراءة الرفع فواحدة (قوله تعالي والموتون الزكاة) فيه
سبعة اوجه ايضا اظهرها ان علي اضمار مبتدأ ويكون من باب المدح المذكور في النصب الثاني انه
معطوف على الراسخون وفي هذا ضعف لانه اذا قطع التابع عن المتبوع لم يجز ان يعود ما بعده
الي اعرب المتبوع فالإيقال مرتب بزبد العاقل العاقل بنصب العاقل وجوز الفاضل فذلك هذا الثالث
انه عطف على الضمير المستكن في الراسخون وجاز ذلك للفصل الرابع انه معطوف على الضمير في يومنون
الخامس انه معطوف على الضمير في يومنون السادس انه معطوف على يومنون السابع انه مبتدأ
وخبره اوليك سنوتهم فيكون اوليك مبتدأ وسنوتهم خبره والجملة خبر الاول ويجوز في اوليك ان
ينصب بفعل محذوف يفسره ما بعده فيكون من باب الاشتغال لان هذا الوجه يرجع من جهة ان
زيد خبر بته بالرفع اجوز من نصبه لانه لا يجوز ان ياتي ضمير في تقديم معمول الفعل المقترن
بحرف التنغيس في نحو ساخر بزيد يمنع بعضهم زيدا ساخر ب زيد شرط الاشتغال جواز تسلط العامل
على ما قبله والاوي ان يحمله على الاختلاف فيه وقراءة سيبويه بالياء ملحة للظاهر في قوله والموتون
بالله والباقيون بالنون على الاتفاق تعظيما ونسبة قوله واعبدنا وهما وانما (قوله كما اوحينا)
الكاف نعت لمصدر محذوف اي ايماننا او علي انه حال من ذلك المصدر المحذوف المقدر
معرفتي اوحينا ايماننا ايماننا ايماننا الي من ذكر وهذا غير سيبويه وقد تقدم تحقيقه وما يحتمل
وجهدني ان تكون مصدرة فلا يفتقر الي عايد على الصحيح وان يكون بمعنى الذي فيكون العايد محذوفا

اي كالذي اوصيناها الى نوع ومن بعده متعلق باوحيانا ولا يجوز ان يكون حالنا النبياني لانا الحال
خبر في المعاني ولا يخبر بظواهر الزمان عن الجنة الا بتاويل ليس هذا محله واجاز ابو اليتقان يتعلق
بنفس النبياني يعني انه في معنى الفعل كانه قبل والذين تباؤا من بعده وهو معنى حسن وفي
يونس ست لغات اقصرها واوخالصة ونون مضومة وهج لغة الحجاز وحكي كسر النون بعد الواو
وبها قرأتا في رواية حيدان وحكي ايضا فتحها مع الواو وبها قرأت النخعي وهي لغة لبعض عقيل
وهاتان القراءتان جعلهما بعضهم منقولين من الفعل المبني للفاعل او للمفعول جعل هذا الاسم
مشتقا من الانس وانما ابدلت الهمزة واو السكون بها وانضمام ما قبلها ويدل على ذلك مجيء الهمزة
على الاصل في بعض اللغات كما سيأتي وفيه نظر لان هذا الاسم اعجمي وحكي سلبت النون مع الهمزة
الواو وكانهم قبلوا الواو الهمزة لانضمام ما قبلها نحو احياء الموحدين وقد تقدم تقديره وحكي ان ضم
النون مع الهمزة بعض بني اسد الا في الاعلم انه قري يشي من لغة الهمزة اذا قلنا ان هذا
الاسم ليس منقول من فعل مبني للفاعل او للمفعول حالة كسر النون او فتحها ما اذا قلنا ان ذلك
فالهمزة اصلية غير متقلبة من واو لانه مشتق من الانس واما مع ضم النون فينبغي ان يقال بان الهمزة
بدلت من الواو لانتم الفعلية مع ضم النون (قوله تعالى زبور) قل الجمهور يفتح الزاي وحمزة بضمها
وفيها ثلاثة اوجه احدها انه جمع زبور قال الرخشي جمع زبور وهو الكتاب ولم يذكر غيره يعني انه
في الاصل مصدر على فعل جمع ففعل نحو فلس وفلوس وهذا القول سبقه اليه ابو علي الفارسي في
احد التخرجات يعني عنه قال ابو علي ويحتمل ان يكون جمع زبور او وقع على الزبور كما قالوا ضرب الامير ونسب
اليمن كما يسمى المكتوب كما يابني ابو علي انه مصدر ووقع موقع المفعول به كما مثله والثاني
انه جمع زبور في قرأة العامة ولكنه على حذف الزايد يعني حذف الواو منه فصار اللفظ زبور وهذا
هو التخرج الثاني لابي علي قال ابو علي كما قالوا اظريف وفروك وكروان وكروان وورسان وورسان
على تقدير حذف الفا والالف وهذا لا يباس به فان التفسير والتصغير يجريان غالباً مجري واحد
اذ قد رايناكم يصغرون يحذف الزايد نحو زهير وحيد في انهم ومحمود ويسميه الخوون تصغيرا
لترخيم فذلك التفسير الثالث انه اسم مفرد وهو مصدر جاء على فاعول كالأفول والقعود والجلوس
قاله بوليعا وغيره وفيه نظر من حيث ان الفاعول يكون مصدر الاراء ولا يكون متعدي الا في الفاظ

محفوظة

محفوظة نحو الزوم والنهوك وزبور كما ترى متعدد في ضعفه جعل الفاعول مصدر الم وقد تقدم معنى هذه المادة
(قوله تعالى ومن الاقر قصصناهم) الجمهور على نصب من الرفع ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على
الاشتغال الموجود شرطه اي وقصصنا رسلا والمعنى على حرفه ضا في قصصنا اخبار رسلا
فيكون قد قصصناهم لا محله مفسر لذلك العامل المضمر ويعوي لهذا الوجه قرأة ابي ورسلا بالرفع في
الموضعين والنصب هنا راجع من الرفع لان العطف على جملة فعلية وهي واتينا داود زبور الثاني
انه منصوب عطفا على معنى اوحينا اليك كما اوحينا اليه اي ارسلنا واوتينا نوحا ورسلا
وعلى هذا فيكون قد قصصناهم في محل نصب لانه صفة لرسلا الثالث انه منصوب باضمار فعل
اي ورسلا رسلا وذلك ان الآية نزلت ردة على اليهود في انكارهم ارسال الرسل وانزال الوحي كما حكى الله
تعالى عنهم في قوله اذ قالوا اما انزل الله على بشر من نبي والجملة ايضا في محل الصفة وقرأ ابي ورسلا بالرفع في الموضعين
وفيها تخرجان ظاهرهما انه مبتدأ وما بعده خبر وجاز الابدن لقابا للكرة لاحتشيين اما العطف لقوله
(عندي اصطباري شكوي عندا تلي) فاهل يا عجب من هذا الامر سمعوا واما التفصيل لقوله
(فرجعنا اليك على الركبتيين) فتوبا ليست وثوب اجر) وكقول

(اذا ما تلي بن خلفها انصرفت) لم يشق وسوق عند لم يحول) والثاني واليه ذهب ابن عطية انه ارتفع
على خبر ابتداء ضمري وهم رسلا وهذا غير واضح والجملة بعد رسلا على هذا الوجه يكون في محل رفع لقوله صفة
للكرة قبلها ورسلا لم نقصصهم عليك كالاول (قوله تعالى وكلم الله نبي) الجمهور على رفع الجلالة وهي واحدة
وتكلمها مصدر موكد رفع المجازي لاحتقال المجاز وهي مسيلة تحت فيها الاصوليون تحتل كالأفالكير ليس هذا
موضع علي انه وجه التاكيد بالمصدر في ترشيح المجاز لقوله عند بنت السماء بن نبي الانصاري في زجرها
روع ابن ربيعة وزيد عبد الملك ابن مروان شعر بكى الخزن روع وناكر جله لله وعجت عجبا من جدم المطارف
تقول ان زجرها روحا قدي ثياب الخزن ليس من اهل الخزن وكذلك صرخة صرخة من جدم وهي
قبيلة روع ثياب المطارف يعني انهم ليسوا من اهل تلك الثياب فقوله ما عجت المطارف مجاز لان الثياب
لا تعج ثم شئت ذلك بقوله عجيبا وقال ثعلب لولا التاكيد بالمصدر المجاز ان يكون كما تقول لخصت لك
فلانا اي ارسلنا اليه او كتبت له رقة وراحي بن رباب والنخعي وكلم الله نبي بنصيب الجلالة وهي واحدة
ايضا لقوله تعالى رسلا مبشرين) فيه اربعة اوجه احدها انه بدلت رسلا الاول في قرأة الجمهور وغير الرخشي

عن هذا بنصبه علي التكمير كما فهم عن الشيخ والثاني انه منصوب على الحال الموطئة لقولك
مررت بزيد رجل اصالحا ومعني الموطئة اي انها ليست مقصورة انما المقصود صفتها الانزيات
الرجولية فمفهومه من قولك زيد وانما المقصود وصفه بالصلاحية الثالثة انه نصب باضمار فعل اي
ارسلنا رسلا الرابع انه منصوب على مدح وقدره ابوابا عاني وكان ينبغي ان يقدّم فعلا دلا على
المدح نحو مدح وقد رجع الرخصي هذا الاخر فقال والاوجه ينصب رسلا اعلي المدح
(قوله تعالى ليلا) هذه لام كي ويتعلق بمنذرين علي المختار عند البصريين والبشرى علي المختار
عند الكوفيين فان المسئلة من التنازع ولو كان من اعمال الاول في الثاني من غير حذف فكان يقال
مبشرين ومنذرين له ليلا ولم يقل كذلك فدل على مذهب البصريين ولو في القرن نظائر تقدم منها جملة
صالحه وقيل اللام تتعلق بحذف اي اسلناهم لذلك وحجة اسم كان وفي الخبر وجهان اهلها هو علي الله
والثاني ان الخبر للناس وعلي الله حال ويجوز ان يتعلق كل من الجار والجور بما يتعلق به الاخر اذا جعلناه
خبرا ولا يجوز ان يتعلق علي الله بحجة وان كان المعني عليه لان معمول المصدر لا يتقدم عليه ويعد
الرسول متعلق بحجة ويجوز ان يتعلق بحذف علي انه صفة لحجة لان الضروف بوصف بها الاحداث
كما خبر بها عنها نحو القتال يوم الجمعة (قوله تعالى لكن الله يشهد) هذه الجملة الاستدلالية
لا يبدل بها فلا بد من جملة محذوفة تكون هذه الجملة مستدرك عنها والجملة المحذوفة هي ما روي في
سبب النزول انه ما نزلت انا اوصينا اليك قالوا لا نشهد لك بهذا ابدان فتركت لكن الله يشهد وقد
حسن هذا الرخصي هنا في تقدير جملة غير ما ذكرت وهو فان قلت الاستدراك لا بد له من مستدرك
واين هو في قوله لكن الله يشهد قلت لما سال اهل الكتاب من السماء تعنتوا بذلك واجمع عليهم بقوله
انا اوصينا اليك قال لكن الله يشهد بمعنى انهم لا يشهدون لكن الله يشهد ثم ذكر الوجه الاول وقرأ
الجمهور بتخفيف لكن ورفع الجلالة والسعي والجرع الحامي بشديدها ونصب الجلالة وهما كالفرائد
في ولكن الشياطين وقد تقدم حكمه والجمهور على انزل مبنيا للمفعول وقرأ السعي نزله بعلمه مشددا
والباقي بعلمه للمصاحبة اي ملتبسا بعلمه والجمهور في محل نصب علي الحال وفي صاحبها وجهان
احدهما لما في نزله والثاني لفاعله في انزله اي انزله عالما به والملايكة يشهدون مبتدأ وخبر مجوزات
يكون حالا ايضا من المفعول في انزله اي والملايكة يشهدون بصدقه ويجوز ان لا يكون لها عمل وحكمه
حينئذ

حينئذ حكم الجملة الاستدلالية قبله وقد تقدم الكلام على مثل قوله وكفى بالله وعلي قوله ٩٠
ليغفر لهم وان الفعل مع هذه اللام ابلغ منه دونها والجمهور على وصدوا مبنيا للمفاعل
وقرأ عكرمة وابن هرمز وصدوا للمفعول وهما وضعتان وقد قرئ بهما في المتواتر في قوله
تعالى وصدوا في الرعد اسم سورة وصد عن السبيل في الفافر اسم سورة وقوله لا طريق
جهنم فيه قولان احدهما انه استثناء متصل لان المراد بالطريق الاول العموم فالثاني
من جنسه والثاني انه منقطع ان اريد بالطريق شيئا مخصوصا وهو العمل الصالح
الذي يتوصلون به الي الجنة فالدين حال مقدرة وقوله بالحق فيه وجهان احدهما
انه متعلق بمحذوف واليا للحال اي جاكم الرسول ملتبسا بالحق او مستطابا به
والثاني انه متعلق بنفس جاكم بسبب اقامه الحق ومن ركبكم فيه وجهان احدهما
انه متعلق بمحذوف علي انه حال ايضا من الحق والثاني انه متعلق بما اي جاء
من عند الله اي انه مبعوث لا متقول (قوله تعالى خيرا لكم) في نصبه اربعة
اوجه احدها وهو مذهب الخليل وسيبويه انه منصوب بفعل محذوف واجب
الاخيار تقديره واتقوا خيرا لكم لانه لما امرهم بالايمان فهو يريد اخراجهم من امر
وادخالهم فيما هو خير منه ولم ينكر الرخصي خبره قال وذلك انه لما بعثهم
علي الايمان وعلي الانتهاء عن التثليث علم انه يحلهم علي امر فقال خيرا لكم اي
اقصدوا واتقوا خيرا لكم مما اتم فيه من الكفر والتثليث الثاني وهو مذهب
الفرانجيت لمصدر محذوف اي فامنوا ايمانا خيرا لكم وفيه نظر من حيث
انه يغفر ان الايمان ينقسم الي خير وغيرو والام يكن لتقييده بالصفة فائدة
وقد يقال انه قد يكون لا القول بغيرهم الصفة وايضا فان الصفة قد تأتي
للتأكيد وغير ذلك الثالث وهو مذهب الكسائي ولي عبيدة انه منصوب
علي خبر كان المضرة تقديره يكن الايمان خيرا وقد رده بعضهم لهذا المذهب
بان كان لا تحذف مع اسمها دون خيراها الا فيما لا بد له منه ويزيد ذلك
ضعفا ان يكن المقدرة جواب شرط محذوف فيصير المحذوف الشرط وجوابه

يعني ان التقدير ان يؤمنوا بكن الايمان خير فحذف الشرط وهو ان يؤمنوا وجوابه
وهو بكن الايمان وابقيت معمول الجواب وهو خير وقد يقال لا يحتاج الى ضم شرط
صناعي وان كان المعاني عليه لانا ندعي ان الجرم الذي يكن المقدرة انما هو بنفس
جملة الامر التي هي قوله فامنوا من غير تقدير حرف شرط ولا فعل له وهو الصريح في الاجوبة
الواقعة لاحد الاشياء السبعة تقول قم الرمي فاركمك جواب مجزوم بنفس قم لتضمن
هذا الطلب معنى الشرط من غير تقدير شرط صناعي الرابع الظاهر فساد ان منضوب
عليه الحال نقاد مكى عن بعض الكوفيين قال وهو بعيد ونقله ابو البقا ايضا ولم
يفره والغلو تجاوز الحد ومنه غلو السهم وغلا السعير (قوله تعالى لا الحق) هذا
استثنا مفرغ وفي نصبه وجهان احدهما انه مفعول به لانه تضمن معنى القول
نحو قلت خطية والثاني انه نعت مصدر محذوف اي الا القول الحق وهو قريب
في المعاني من الاول وقرأ جعفر بن محمد المسيح بزنة السكيت كانه جعل مثال مبالغة نحو
شرب العسل المسيح مبتدا بعد ان الملقوفة وعيسى بذر منه وعطف بيات
وابن مريم صفة ورسول الله خير المبتدا وكلمة عطف عليه والقاهها جملة ماضية
في موضع الحال وقد مرها مقدرة وفي عامل الحال ثلاثة اوجه نقلها ابو البقا احدها انه
معني كلمة لان معني وصف عيسى بالكلمة المكون والبديع بالكلمة من غير اب
فكانه قال ومنشاه ومبتدعه والثاني ان يكون التقدير اذا كان القاهها فاذا خرف
زمان مستقبل وكان تامة وفاعلها ضمير الله تعالى والقاهها حال من ذلك الفاعل
وهو كقولهم ضربي زيد قائما ثالث ان يكون حال من الهاء المجرورة والفاعل فيها معنى الاضافة
تقديره وكلمة الله ملقيا ياها انهي ما جعله العامل معني الكلمة فصحيح لكنه لم يبين في هذا الوجه
من هو صاحب الحال وصاحب الحال ضمير المستتر في كلمة العايد عيسى ما تضمنه من معني المستتر
نحو نشاء ومبتدع فاما جعله العامل معني الاضافة فتشبي ضعيف ذهب اليه بعض النحويين
واما تقدير الآية بمثل ضربي زيدا قائما فاسد من حيث المعاني والله اعلم وروى عطف على كلمة
ومنه صفة لروى ومن لا يبدل الغاية مجازا وليست تبعضية ومن غريب ما يحكي ان بعض النصارى

ناظر

٩١ ناظر علي بن الحسين بن واقد المزوي وقال في كتابه الله ما يشهد ان عيسى جز من الله تعالى
وتلا روى من فعا ضه ابند واقد بقوله تعالى وسخر لكم في السموات وما في الارض جميعا وقال يلزم ان
تكون تلك الاشياء جزا من الله تعالى وهو محال بالاتفاق فانقطع النصري واسلم وثلاثة خبر مبتدا
مضمرة والجملة من هذا المبتدا والخبر في محل نصب بالقول اي لا تقولوا الهمتنا ثلاثة يدعي قوله بعد ذلك
انما الله واحد وقيل تقديره الا فانيم ثلاثة جمع اقنوم وهو بمعنى الاصل له والعبود ثلاثة وقال
الفاصري تقديره الله ثلاث ثلاثة ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه يريد بذلك موافقة قوله
لقد كفر الذين قالوا ان الله ثلاث ثلاثة وقوله انه واحد لكم نصيب خبر انها كنصبة فيما تقدم في
جميع وجوهه ونسبته اليه قائله وان يكون له ولد تقديره من ان يكون او عن ان يكون لان معني
سبحان التثنية فانه قيل انه هو عن ان يكون او من ان يكون له ولد فيجي في محل ان الجهمان المشهور ان
واحد نعت علي سبيل التوكيد وظاهر كلامه مكى انه نعت لاعلي سبيل فانه قال والله مبتدا والله
خبره وواحد نعت تقديره ان الله منفرد في الهيته وقيل تقديره ان العبود واحد وقوله ان
يكون له ولد تقدم نظيره وقرأ الحسن ان يكون بكسر الهمزة ورفع يكون علي ان نافية اي ما يكون
له ولد فعلي قرأه يكون هذا الكلام جملة بين وعلي قرأه العامة يكون جملة واحدة (قوله تعالى لا يستكف السبع ان يكون عبدا)
قرأ علي عبدا علي لتصغير وهو مناسب للمقام وهو قوله ولا الملائكة عطف علي
المسيح اي ولن يستكف ان يكونوا عبيد الله وقال الشيخ ما نصه وفي الكلام حذف
التقدير ولا الملائكة المقربون ان يكونوا عبيد لله فان ضمن عبدا معني ملكا لله لم
يحتاج الي هذا التقدير ويكون اذ ذاك ولا الملائكة من باب عطف المفردات بخلاف
ما اذ لو خط في غير معني الوحدة فان قوله ولا الملائكة يكون من عطف الجملة للاختلاف
الخبر وان لو خط في قوله ولا الملائكة معني ولا كل واحد من الملائكة كان من باب
عطف المفردات وقال الرخشي فان قلت علام عطف والملائكة قلت اما ان يعطف
علي المسيح او اسم يكون او علي المستتر في عبدا ما فيه من معني الوصف لانه على العبارة
كقولك مررت برجل عبدا ابوه فالعطف علي المسيح وهو الظاهر لانه لا يحويه اي ما فيه
بعض انحراف عن الغرض وهو ان المسيح لا ينافي ان يكون هو ولا من فوقه موصوفين

بالعبودية وان يعبدوا الله وهو من فوقه قال الشيخ والاعتراف عن الغرض الذي اشار اليه
 كون الاستنكاف مختصا بالمسيح والمعنى التام اشتراك الملايكة مع المسيح في انتفا الاستنكاف
 عن العبودية ويظهر ايضا مروجية الوجهين من جهة دخول لاولا اريد العطف على الضمير
 في يكون اوفي عبدا لم تدخل لابل كان يكون التركيب بدونها نقول ما يريد زيدان يكون هو
 وابوه قايين وما يريد زيدان يكون يصطاح هو وعمر وهذان التركيبان ليسا مطنة
 دخول وان وجد من شي اول انما في يحصل في رفع الملايكة ثلاثة اوجه اوجهها الاول
 والاستنكاف استفعال من النكف والنكف ان يقال له هو ومنه ما عليه في هذا الامر نكف
 ولا وكف قال ابو العباس واستفعال هنا بمعنى وقع النكف عنه وقال غيره هو الانفة
 والرفع ومنه (يكون الدع يا صبي اذا منعه من الجري علي خذك قال صابوا)
 (فلولا يذكرهم من الخاف لم ينكف لبعينك مدع) قوله تعالى فسبحهم (الفا
 يجوز ان تكون جوابا للشرط في قوله ومن يستنكف فان قيل جواب ان الشرطية واخواتها
 غير لازما لان يكون محتملا للوقوع وعدمه وحشرهم اليه جميعا لا بد منه فكيف وقع
 جوابا لما قيل في جوابه وجهان احدهما وهو الاصح ان هذا الكلام تضمن الوعد
 والوعيد لان حشرهم يقتض جزارهم بالثواب والعقاب ويدل عليه التفصيل
 الذي يبعد في قوله فاما الذين الى اخره فيكون التقدير ومن يستنكف عن عبادته
 ويستكبر فيعذبه عند حشره اليه ومن لم يستنكف ولم يستكبر فيثيبه والثاني
 ان الجواب محذوف اي فيجازيه ثم اخبر بقوله فسبحهم اليه جميعا وليس بالبين
 وهذا الموضع يحتمل ان يكون بما حمل علي لفظ من تارة في قوله يستنكف ويستكبر
 فلذلك افرد الضمير وعلي معناها اخري في قوله فسبحهم ولذلك جمعه ويحتمل ان
 اعاد الضمير في فسبحهم علي من غيرهما فينبغي المستنكف في ذلك ويكون الرابط
 لهذا باسم الشرط العموم المشار اليه وقيل بل حذف معطوفا عنهم المعنى والتقدير
 فسبحهم اي المستنكفين وغيرهم لقوله سرايل تقيمكم الحرامي والبرد جميعا حال وتاكيد
 عند من جعلها لكل وهو الصحيح وقرأ الحسن فسبحهم بنون العظمة وتخفيف
 يا يعذبهم

٩٢ يا يعذبهم وقرئ فسبحهم بكسر الشين وهي لغة في مضارع حشر وقوله فاما
 الذين قد تقدم الكلام علي نظيرها ولكن هنا سوال حسن قاله الزمخشري
 وهو فان قلت التفصيل غير مطابق للمفصل لانه اشتمل علي الفريقين والمفصل
 علي فريق واحد قلت هو مثل قولك جمع الامام الخوارج فمن لم يخرج كسواء حملة ومن خرج
 عليه نكل به وصححه ذلك لوجهين احدهما ان يحذف ذكر الفريقين لدلالة التفصيل
 عليه ولان ذكر احدهما في التفصيل في قوله عقيب هذا ولما الدين امنوا بالله واعتصموا
 به والثاني وهو ان الاحسان الي غيرهم مما يغفرهم فكان داخل في جملة التكفيل لهم فكانه
 قيل ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فيعذب يا حشره اذا راي احوالها المات
 وما يصيبه من عذاب الله انما يعني بالتفصيل قوله فاما داما وقد اشتمل علي فريقين
 اي المتأبين والمعايدين وبالمفصل قوله قل ذلك ومن يستنكف ولم يشتمل الاعلى
 واحد وهم المعايدين (قوله تعالى من ربكم) فيه وجهان اظهرهما انه متعلق بمحذوف لانه
 صفة ليهان اي رهان كاي من ربكم ومن يجوز ان تكون الغاية فحالا او بتعريضه
 اي من برهين ربكم والثاني متعلق بنفس جاز لا ابتداء الغاية (قوله تعالى صراطا)
 مفعول ثان ليردي لانه يتعدى لاثني كما تقدم تحريره وقال جماعة منهم مكى ان
 مفعول لفعل محذوف دل عليه يهديهم والتقدير يعرفهم وقال ابو البقاء ذاك قريب
 من هذا الا انه لم يضع فعلا بل جعله منصوبا يهدي علي المعنى لان المعنى
 يعرفهم وقال مكى في الوجه الثاني ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا ليردي اي يهديهم
 صراطا مستقيما اي ثوابه وجزائه ولم ادركم بخصصوا هذا الموضع دون الذي في الفاتحة
 واحاجوا الي تقدير فعل او تضمنه معنى يعرفهم واجاز ابو علي ان يكون منصوبا علي
 الحال من المحذوف فانه قال الها في اليه ترجعة الي ما تقدم من اسم الله والمعنى يهديهم
 الي صراط فاذا جعلنا صراطا مستقيما نصيبا علي الحال كانت الحال من هذا المحذوف
 انما في فحصل في نصيبه اربعة اوجه احدها انه مفعول يهدي من غير تضمنين
 معاني فعل اخر الثاني انه علي تضمنين معاني يعرفهم الثالث انه منصوب بمحذوف

الرابع انه نصب علي الحال وعلي هذا التقدير الذي قد مر الفارسي نون من الحال
الموكدة وليس كقولك تبسم ضاحكا لثقتها صاحبها بزيادة الصفة وان وافقت لفظا
والها في اليه اما عايدة علي الله بتقدير حذف مضاف كما تقدم من نحو ثوابه وصراطه واملي علي
الفضل والرحمة لانها في معني شئ واحد واما عايدة علي الفضل لانها يراد به طريق
الحسنات (قوله تعالى في الطالوت) متعلق بيفتيكم علي اعمال الثاني وهو اختيار البصريين
ولو اضم الاول لاضم في الثاني ولم نظاير في القرآن هادوم اقروا كتابا توتي افرغ عليه
قصر او اذ قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله والذين كفروا وكذبوا باياتنا وقد تقدم
الكلام فيه باستيعاب من هذا في البقرة فليراجع وتقدم ايضا اشتقاق الكلمة اول هذه
السورة وقوله ان امرؤ كقولهم وان امرأة وهلك جملة فعلية في محل رفع صفة موكدة وليس
له ولا جملة في محل رفع ايضا صفة ثانية واحاز ابو اليقظ ان تكون هذه الجملة حال امن
الضمير في هلك ولم يذكر غيره ومنع الرخشي ان يكون حالا ولم يذكر العلة في
ذلك ولا بين صاحب الحال ايضا هل هو امرؤ او الضمير في هلك قال الشيخ ومنع
الرخشي ان يكون قوله ليس له ولا جملة حالية من الضمير في هلك فقال ومحل ليس
له ولا الرفع علي الصفة لا نصب علي الحال انتهى والرخشي لم يقل كذلك اي لم يمنع
كونها حالا من الضمير في هلك بل منع حاليتها علي العموم كما هو ظاهر قوله ويجعل انه الرفع
حاليها من امرؤ ولانه نكرة فكأن النكرة هنا قد تخصصت بالوصف والجملة والحال من
النكرة اقل منه من النكرة والذي ينبغي امتناع حاليتها مطلقا كما هو ظاهر عبارته وذلك
ان هذه الجملة المفسرة للفعل المحذوف لا موضع لها من الاعراب فاشبهت الجملة الموكدة وانت
اذا اتيت او خيرة فاما يريد ذلك الاسم المتقدم في الجملة الموكدة السابقة لذلك
الاسم المكرر في الجملة الثانية التي جاءت تأكيدا لان الجملة الاولى هي المقصود بالحديث
فاذا قلت ضربت زيد ضربت زيد القاضل فالفاصل صفة زيد الاول لانه في الجملة
الموكدة المقصورة بالاخبار ولا يضر الفصل بين التعت والمنعوت بجملة التاكيد
فهذا المعني ينبغي كونها حالا من الضمير في هلك واما في كونها حالا من امرؤ فلما ذكرته

لك

لك من قارة بحج الحال من النكرة في الجملة وفي هذه الآية علي ما اختاره من كون ليس
له ولا صفة دليل علي الفصل بين التعت والمنعوت بالجملة المفسرة للمحذوف
في باب الاشتغال ونظيره ان رجل قام عاقل فأكرمه فعاقل صفة لرجل فصل بينهما
بقام المفسر لقام المضمرة وقوله اخت كقوله ليس له ولد والغافي فلها جواب ان وقوله
وهو يرثها لاجل هذه الجملة من الاعراب لا يستينافها وهي دالة علي جواب الشرط وليست
جوابا خلافا للكوخيين واي زيد وقال ابو اليقظ قد سمت هذه الجملة سد جواب الشرط
يريد انها دالة كما تقدم وهذا كما تقول النجاة اذا اجتمع شرط وقسم لجيب سائرهما
وحصل ذلك الجواب سادس جواب الاخر والضمير ان من قوله وهو يرثها عايد ان
علي لفظ امرؤ واخت دون معناها فهو من باب قول

(وكل ناس قاريوا قيد محلام ونحن حلقنا قيد فلو سارب) وقولهم عندي درهم نصفه
وقوله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره وانما احتيج الي ذلك لان الجملة لا تورث
والها لك لا يرث فالمعني وامرؤ اخر غير الها لك يرث اخاله اخري (قوله تعالى فان كانتا اثنتين)

الف في كانتا فيها اقوال اعداها انها تعود علي الاختين يدل علي ذلك قوله وله
اخت اي وان كانت الاختان اثنتين وقد حوت عادة النحويين ان يسالوا انها
سوالا وهوان الخير لا بد ان يفيد ما لا يفيد المبتدأ واللام يكن كالاما ولذلك
منعوا سيد الجارية ما لها لان الخير لم يزد علي ما افاده المبتدأ والخبر هنا دل علي
عدد ذلك العدد مستقام الالف في كلتا وقلا جوابا عن ذلك باجوبة منها
ذكره ابو الحسن الاخفش وهوان قوله اثنتان يدل علي مجرد الاثنيتين من غير
تقييد بصغر وكبر او غير ذلك من الاوصاف يعني ان الثلثين يستحقان مجرد
هذا العدد من غير اعتبار هذا خبر فصالح الكلام بذلك مفيد من غير قيد
بصغر وكبر او غيرهما من الاوصاف فقد رجع الامر الي ان الخير لم يعد غير ما افاده
المبتدأ ومنها ما ذكره مكبي عن الاخفش ايضا وتبعه الرخشي وغيره وهو الحمل علي
من وتقرير ما ذكره الرخشي قال فان قلت الي من يرجع ضمير التثنية والجمع في قوله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فان كانتا اثنتين وان كانوا اخوة قلت اصله فان كان من يرث الاخوة ذكوراً واناثاً
واما قيل فان كانتا وان كانوا كما قيل من كانت امك فكانت ضميرين لمكان تانيث الخير
كذلك ثني وجمع ضمير من يرث في كانتا وكانوا لمكان تشبيه الخير وجمعه وهو جواب
حسن الان الشيخ اعترضه فقال هذا تخرج لا يصح وليس نظير من كانت امك لان قد
صرح بمفعولها لفظ ومعني فمن انت روعي لمعني لان التقدير ام كانت امك ومدلول
الخبر في هذا مخالف لمدلول الاسم بخلاف الآية فان المدلولين واحد لم يوث في من كانت
امك لتانيث الخبر انما انت لمعني من اراد بها الا ترى انك تقول من قامت فتوث مراعاة
للمعاني اذا ردت السؤال عن مونت والآخر هنا فتوث قامت لاجله انما هو
تأمل منه على عادة الرخصي وغيره لم يتكروا انه لم يصح في الآية بلفظ من حتى يعرف
لام بهذا الفرق الغاص وهذا التخرج المذكور هو القول الثاني في الالف والظاهر
ان الضمير في كانتا عائد على الوارثين واثنى خبره وله صفة محذوفة بها حصلت
المغايرة بين الاسم والخبر والتقدير فان كانت الوارثتان اثنتين من الاخوات
وهذا جواب حسن وحذف الصفة لفهم المعاني غير منكر وان كان اقل من عكسه ويجوز
ان يكون خبر كان محذوفاً والالف تعود على الاختين المدلول عليها بقوله ولما خفت
كما تقدم ذكره عن اللفظ وغيره وحسينيذ يكون قوله اثنتين حالاً موكدة
والتقدير وان كانت الاختان له محذوف لمدلوله قوله ولما خفت عليه هذه الربعة
اقوال وان كانوا في هذا الضمير ثلاثة او جهة احدها ان عائد على معني من المقدرة
تقديره فان كان من يرث اخوة كما تقدم تقريره عن الرخصي وغيره الثاني انه يعود
على الاخوة ويكون قد افاد ما لم يعده الاسم افادة واضحة وهذا هو الوجه الثالث
وقوله فلان كراي من هم محذوف لمدلوله المعاني عليه (قوله تعالى ان تصلوا) فيه ثلاثة
او جهة اظهرها ان مفعول البيان محذوف وان اصلوا مفعول من اجله على حذف
مضاف تقديره يبين الدمار الكلاله كراهة ان تصلوا فيها اي في حكمها وهذا
تقرير لميرد الثاني قول الكسائي والغز وغيرهما من الكوفيين ان لا محذوفة بعد ان
والتقدير

والتقدير ليل الاصلوا قالوا وحذف الاشباع ذابح كقول
(راينا ما راى البصر منها لله بالشنا عليها اتباعاً) اي ان لا يتابع وقال ابو اسحاق
الرخاج هو ثل قوله تعالى ان يمسك السموات والارض ان تزولا اي ليل الا تزولا قال
ابو عبيد رويته للكسائي حديث ابن عمر لا يدعون احدكم على ولده ان يوافق من
الله اجابة فاستحسنه اي ليل الا يوافق ورجح الفارسي قول الميرد بان حذف المضاف
اصنع في حذف لا النافية الثالث انه مفعول يبين والمعني يبين الله لكم الضلالة
فتخشونها لانها بين السور اجتنب واذا بين الخير تركب واللاسجانه وتعالى
اعلم ثم الكلام على سورة النساء ولله الحمد والمنه
(سورة المائدة مائة واثنان وعشرون آية) (بسم الله الرحمن الرحيم)
قد تقدم نظير قوله يا ايها الذين امنوا افوا بالبيعة كل ذات اربع في البحر والبر
وقيل ما ابرهم من جهة نقص النطق وكل ما كان علي وزن فاعيل او فاعلة حلق
العين جاز في فايه الكسر اتياعا العينه نحو بهيمة وسعير وصغير وغيره والانعام
تقدم بيانها في العنبر (قوله تعالى الامايتي) لهذا مستثنى من بهيمة الانعام
والمعاني ما يتلوا عليكم تحريمه وذلك قوله حرمت عليكم الميتة الى قوله وما ذبح على
النصب وفيه قولان احدهما انه مستثنى متصل والثاني انه منقطع حيد مفسر
به المذبح عليهم كاسياني بيانه وعلى تقدير كونه استثناء متصلاً يجوز في محله وجهان
اظهرهما انه منصوب لانه استثناء متصل من موجب ويجوز ان يرفع على انه نعت
لبهيمة على ما قرئ في علم النحو ونقل ابن عطية عن الكوفيين وجهين آخرين احدهما
انه يجوز رفعه على اليد من بهيمة والثاني ان الاحرف عطف على ما قبلها ثم قال
وذلك لا يجوز عند البصريين الامن نكرة او ما قاربها من الله من اسما الاجناس
نحو جبال الرجال الازيد كانك قلت غير زيد وقوله وذلك ظاهر انه صار به
اي وجهي الرفع البدل والعطف وقوله الامن نكرة غير ظاهر لان البدل لا يجوز البتة
من موجب عندا حد من الكوفيين والبصريين ولا يشرط في البدل التوافق

تصريفاً وتذكيراً وما العطف فذكره بعض النحويين وما الذي اشترط البصريون التذكير او ما قاربه
فاما اشترطوه في النعت بالا فيحمل انه اختلط على اي محمد شرط النعت فجعله شرطاً في البدل لهذا
كله اذا اريد بالملو عليهم تحريمه (فقط تعالى حرمت عليكم الميتة الى اخره) وان اريد به الانعام والضيا
وبعض الخش وحده فيكون منقطعاً معاني لكن عند البصريين وبمعني بل عند الكوفيين وسياتي
بيان لهذا المنقطع بالكثر من هذا عند التعرض لنصب غير عن قريب (قوله تعالى غير) في نصيب خمسة اوجه
احدها انه حال من الصغير المجرد في لكم وهذا قول الجمهور واليه ذهب الرخشي وابن عطية وغيرها
ضعف لهذا الوجه بان يترجم منه تقييد احلال بهيمة الانعام في حال انتفا كونكم بحلول
الصيد وانتم حرم والغرض انهم قد اختلفت لهم بهيمة الانعام في هذه الحال وفي غيرها هذا اذا اريد بهيمة
الانعام الانعام نفسها وما اذا اعني بها الضيا وحجر الخش ويقدر على ما فسر بعضهم في ظاهر
التقييد بهذه الحال فائدة ان يصير المعني احلت لكم هذه الاشياء حال انتفا كونكم بحلول الصيد
وانتم حرم فهذا معاني صحيح ولكن التركيب الذي قدرته لكم فيه قلق ولو اريد بهذا المعني من الالية
الكريمة لجاءت بدعوى حسن تركيب وافصح الوجه الثاني وهو قول الاخفش وجماعة انه حال
من فاعل او فاعل التقدير او فاعل العقود في حال انتفا كونكم بحلول الصيد وانتم حرم وقد صنعوا
لهذا المذهبين وجهين الاول انه يترجم منه الفصل بين الحال وصاحبها بحالة اجنبية ويجوز
الفصل بحالة الاعتراض وهذه الحجة وهي قوله احلت لكم بهيمة الانعام ليست اعتراضية بل
لهي مؤسسة احكاماً ومثبتة لها والحجة الاعتراضية انما تقييد تأكيد وتأسيساً والثاني يترجم
ياترجم منه تقييد الامر بايضا العقود بهذه الحالة ويصير التقدير كما تقدم واذا اعتبرنا انهم
يصير المعني فاذا انتفت هذه الحال فلا يوفوا بالعقود والامر ليس كذلك فانهم ما موروث
بالايضا بالعقود على كل حال من احرار وغيره الوجه الثالث انه منصوب على الحال من الضمير
المجرور في عليكم اي الامايتي عليكم حال انتفا كونكم بحلول للصيد وهو ضعيف ايضا
بما تقدم ان الملوك عليهم لا يتقيد بهذه الحالة ورواها بل هو ملوك عليهم في هذه الحال
وغيرها الوجه الرابع انه حال من الفاعل المقدر يعني الذي حذف واقم المفعول مقامه
في قوله تعالى احلت لكم بهيمة فان التقدير عنده احل الله لكم بهيمة الانعام غير محل لكم
الصيد

الصيد وانتم حرم فحذف الفاعل واقام المفعول مقامه وترك الحال من الفاعل باقية لهذا
الوجه فيه ضعف من وجوه الاول ان الفاعل المنوب عنه صار نسياً منسياً غير ملتفت اليه
نصوا على ذلك لو قلت انزل الغيث حال اجابته لرايهم لم يجوز ذلك لهذا ولا سيما اذا قيل بان
بنية الفعل المبني للمفعول بنية مستقلة غير محولة من بنية مبنية للفاعل كما هو قول الكوفيين
وجماعة من البصريين الثاني انه يترجم من التقييد بهذه الحال اذا اعني بالانعام الثمانية الارواح
فيتقيد احلالها لهم لهذه الثمانية الارواح بحال انتفا احلاله الصيد وهم حرم والله تعالى قد اهل
لهم هذه مطلقاً والثالث انه كتب محاي بصيغة الجمع فكيف تكون حال امن الله وكان هذا القابل
نزعاً عن اللفظ محل من غير يا وسيقاً ما يشبه لهذا القول الوجه الخامس انه منصوب على الاستئنا
المكر يعني انه هو وقوله الامايتي مستثنى ان بدل من شيء واحد وهو بهيمة الانعام نقل ذلك
بعضهم عن البصريين قال والتقدير الامايتي عليكم الا الصيد وانتم محرمون بخلاف قوله
تعالى انا ارسلنا الي قوم مجرمين علي ما ياتي بيانه قال هذا القابل لو كان كذلك بوجوب باهة
الصيد في الاحرام لانه مستثنى من الاباهة وهذا وجه ساقط فاذا من معناه احلت لكم بهيمة
الانعام غير محلي الصيد وانتم حرم الامايتي عليكم سوى الصيد ليري وقال الشيخ انما عرض
الاشكال من جعلهم غير محلي الصيد حال امن المامورين بايضا العقود ومن المحلل لهم ومن المحلل لهم وهو
الله تعالى ومن الملوك عليهم وغيرهم في ذلك لونه كتب محاي يا ليا وقد رده لهم انه اسم فاعل من احل والله
مضاف الى الصيد مضاف اسم الفاعل المتعدي الى المفعول وانه جمع حذف منه النون للاضافة واصله
غير محلي الصيد الا في قول من جعل حال امن الفاعل المحذوف فانه لا يتعدى حذف نون بل حذف نون
تنوين وانما نزل الاشكال ويتضح المعني بان يكون قوله محلي الصيد من باب قولهم حسبات
النساء والمعني النساء الحسنات فكذا هذا اصله غير الصيد محلي والمحلى صفة للصيد
للاشخاص ولا للفاعل المحذوف ووصف الصيد بان محلي علي وجهين احدهما ان يكون
معناه دخل في الحل كما تقول احل الرجل اذا دخل في الحل واحرم اذا دخل في الحرم والوجه الثاني
ان يكون معناه صار داخل اي حلالاً بتحليل الله وذلك ان الصيد على قسمين حلال
وحرام ولا يختص الصيد بلغة العرب بالحلال لكنه يختص به شرعاً وقد يجوز ان العرب

فاطلقت الصيد على ما لا يوصف بحل ولا حرمة كقول

(ليث يصير يصاد الرجال اذا هم ما كذب اليه عن اقراره صدقا) وقول الاخر
(وقد ذهبت لسلمي بمقتلك كل هذه ذل غير صيد اخر من حائل) وقول امر القيس
(وهو يصيد قلوب الرجال) واقلب منها ابن عمر ومجهر) ومحي فعل على الوجهين المذكورين كثيرا في
لسان العرب فمن محي فعل بلوغ المكان ودخوله قوله احرى الرجل واعرق واشام وايمى واهرم واجردا بلغ
هذه الاماكن وحلها ونحي فعل بمعنى صار واكثر قوله اعشيت الارض وابقلت واعدا البعير والبيت
السادة وغيرها وجرى الكلية واحرم النخل وابت التاقرة واحصد الزرع واحرب الرجل واحتم المرأة فاذا اقررت
الصيد بوصف يكون حلالا باعتبار احد الوجهين المذكورين من كونه بلغ الحل او صار حلالا يصح كونه مستثنا
ثانيا ولا يكون استثناء استثناء لا يمكن ذلك لتناقض الحكم لان المستثنى من المحل محرم والمستثنى من المحرم
محلل بل ان كان المعنى قوله بهيمة الانعام انفسها فيكون استثناء منقطعاً وان كان المراد الضبا وبقر
الوحش وحمور فيكون استثناء متصلاً على احد تفسيرى المحل استثنى الصيد الذي بلغ الحل في حال كونه محرمه
فان قلت فائدة هذا الاستثناء تعيد بلوغ المحل والصيد الذي لا يحل قلت الصيد الذي في الحرم لا يحل للمحرم
ولا غير المحرم وانما يحل لغير المحرم الصيد الذي في الحل فثبت بان اذا كان الصيد الذي في الحل محرم على المحرم
وان كان حلالا لغيره فاحرم ان يحرم عليه الصيد الذي هو بالحرم وعليه هذا التفسير يكون قوله العائلي عليكم
ان كان المراد ما جاب عنه من قوله حرمت عليكم لاداة استثناء منقطعاً لا تختص البهيمة وما ذكره ما بالضب
وبقر الوحش وحمور فيصير لكن ما ياتي عليكم اي تحريمه هو محرم وان كان المراد بهيمة الانعام والوحش
فيكون الاستثناءان راجعين الى المجموع على التفصيل فيرجع ما ياتي عليكم الى ثمانية ازواج ويرجع غير محلي الصيد
الى الوحش فلا يمكن ان يكون الثاني استثناء من الاستثناء الاول واذا لم يمكن ذلك وامكن رجوعه الى الاول بوجه
ما رجع الى الاول وقد نص النحويون انه اذا لم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض جعل الكل مستثنى من
الاول نحو قام القوم لا زيد الا عمر الا بكر افان قلت ما ذكرته من هذا التخرج القريب وهو كون المحل من صفة
الصيد لان صفة الناس ولان صفة الفاعل المحذوف يا باء رسمه في المصحف محلي بالياء ولو كان من
صفة الصيد دون الناس لكسب محل بغيره او كون القراء وقوا عليه بالياء ايضا ياتي ذلك قلت لا يعكس
ذلك على هذا التخرج لانهم قد سمي في المصحف الكريم اسما تحالف النطق بها لكتابتهم لا لاجنود ولا وضعوا الفا
بعد لام

بعد لام الالف وكتابتهم تايبين بيان بعد الهمزة وكتابتهم وليك بزيادة واو وبعض الف بعد لام وكتابتهم الصالحات
ونحوه لسقوط الالفين الى غير ذلك وما وقع عليهم بالياء فلا يجوز ادلايوافق على المضائق دون المضائق اليه وان
وقف واقف وانما يكون لقطع نفسه واختياره على انه يمكن كتابة بالياء والوقف عليه بها وهو ان لغة الارز يقولون
فيها على يزيد يري يا بل التوبن يا فلب محلي على الوقف على هذه اللفظة بالياء وهذا توجيه شاذ رسمي ورسم
المصحف بالاعباس عليه التري وهذا الذي ذكره واختاره وغلط الناس فيه ليس بشي وما ذكره من توجيه ثبوت الياء
خطا ووقفا فخطا محض لانه على تقدير تسليم ذلك في تلك اللفظة فابن التوبن الذي في محل وكيف يكون فيه تنوين
وهو مضاف حتى يقول انه قد يوجد بلفظة الارز وما ذكره من كونه يمل مما يكونون وقد كتبه كما كتبوا تلك الامثلة
المذكورة فشي لا يقول عليه لان خط المصحف ستة متبعة لا يعاس عليه فكيف يقول يمل ويقاس هذا على تلك الاشياء
وايضاف انهم لا يعرفون غير الاحاديث نقل بعضهم الاجماع على ذلك وانما اختلفوا في صاحب الحال فتولوا ان
استثنائهم مع هذه الادوية الضعيفة خرق الاجماع الاما تقدم نقله عن بعضهم من انه استثنائهم ان غرد البصير بين
لكن لا على هذا المذهب الذي ذكره الشيخ وفيما وحديثا استشكل الناس هذه الاية وقال ابن عطية وقد خلط الناس
في هذا الوضع في نصيب غير وقد راعت رات وتاخيرت وذلك كله غير موزني لان الكلام على طراده يمكن استثناء
بعد استثناء وهذه الاية مما انفع للنصحا للبلغا فصاحرا وبلاغة باهية يحكي انه قيل للكوفي ابا الحكم اعمل الناسل
هذا القرآن فقال نعم اعمل لكم مثل بعضه فاحتجب يا ما كيرة ثم خرج فقال لا والله لا يعد احد على ذلك في فتح المصحف
فخرجت سورة المائدة فاذا هو قد جلي بالوفاء ونهي عن النكث وحلل تحليل الاعاظم استثناء بعد استثناء ثم اخبر عن قدر رحمة
في سطرين والجموع على نصيب غير وقد رات ابن ابي عمير رقة فيه وجهان اظهرهما انه تعبت بهيمة الانعام والموصوف بغير الانعام
فيه ان يكون مما لا يابعدا في جنسه تقول مرت برجل غير حمار هكذا قالوه وفيه نظر ولكن ظاهرا هذه القراءة بدل لاسم
والثاني انه نعت للضمير في يتلى قال ابن عطية لان غير محلي الصيد في المعاني بمنزلة غير مستعمل اذا كان صيدا وفيه
تكلف والصيد في الصل مصدر صاد يصيد ويصاد ويطلق على الصيد كونه ضربا لا ميرا وهو في الالة الكريمة
يجعل الامر ان عني من كونه قايما على مصدرية كان قال الحل لكم بهيمة الانعام غير محلي الاضطهاد وانتم محرمون
وقوله وانتم محرمون مبتدا وخبر في محل نصيب على الحال وما هو صاحب هذه الحال فقال النحوي هي حال عن محلي الصيد
كانه قل احلل لكم بعض الانعام في حال مناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا يخرج عليكم قال الشيخ وقد بينا فساد
هذا القول بان الانعام مباحة مطلقا لا بالتعديد لهذه الحال وهذا الرد ليس بشي لانه اذا احل لهم بعض

الانعام في حال امتناعهم من الصيد فان محلها لهم وهم تحريمهم بطلوا الاولي وحرم جمع حرام بمعنى محرم قاله
 فقلت اي السبي اليك فانني حرام هـ واني بعد ذلك لبيد (اي ملب) واحرم اذا دخل في الحرم وفي الاحرام
 وقال يحيى بن ابي طالب له في موضع نصب علي الحاله المضر في محلي وهذا هو الصحيح واما ما ذكره ابو القاسم
 فلا يظهر فيه محي الحاله من المضاف اليه في غير هذه المواضع المستثناة وقرا يحيى بن وثاب وابراهيم وابو الحسن
 حرم بسكون الزاوال ابو الحسن في محله تميم يعني يسكنون ميم فعل جمعها نحو رسول (قوله تعالى ولا تعاليد) اي
 ولادوات العاليد ويجوز ان يكون المراد العاليد حقيقة ويكون فيه بالغة في الزاي عن التعرض للمهدي
 المقلد فاذا زاي عن فالادته ان يتعرض لها في طريق الاولي ان يزي عن التعرض للمهدي المقلد كما قال ولا
 يبدن زينة من لانه اذا زاي عن اظهار الزينة فبالك بموضعها من الاعضاء وقوله امين اي ولا يخلوا قوما امين
 ويجوز ان يكون علي حذف مضاف اي لا تخلوا قوما قوم واذي قوم وقرا عبد الله ومن بعده ولا ابي البيت
 بحذف النون واخافه اسم الفاعل الي محموله والبيت نصب علي المفعول به بامني اي قاصدين البيت وليس
 ظافا وقوله يتبعون حال من الضمير في امين اي حال كون الامين مبتدئين فضلا ولا يجوز ان تكون هذه الجملة
 صفة لامين لان اسم الفاعل مقي وصف بطل عمله علي الصحيح وخالف الكوفي في ذلك واعرب علي هذه الجملة
 صفة لامين وليس مجيد ما تقدم وكانه تبع في ذلك الكوفيين وهذا سوال وهو انه لم يقل يجوز اعماله قبل وصفه
 كما في هذه الآية قياسا علي المصدر فانه يعمل قبل ان يوصف نحو يجي في ضرب زيد شديد والجموع علي يتبعون
 بيا الغيبة وقرا حميد بن قيس واخرج يتبعون بنا الخطاي علي انه خطاب للمؤمنين وهي قاعة لقوله من
 ربهم ولوا رب خطاي المؤمنين لكان تمام المناسبة يتبعون فضلا عن ربهم ومن ربهم يجوز ان يتعلق بنفس
 الفصل وان يتعلق بمحذوف علي انه صفة لفضلا اي فضلا كما يناس برهم وقد تقدم الخالف في ضم راضوان
 في عمران واذ علقنا من ربهم محذوف علي انه صفة لفضلا فيكون قد حذف صفة رضوان دلالة ما قبله عليه اي
 ورضوان من ربهم واذ علقناه بنفس الفعل لم يجز اي ذلك (قوله تعالى واذ علمتم فاصطادوا) وفي حلقهم
 ولما غرة في محل يقال احل من احرامه كما قال علي بن الحسن بن عمران وابو داود وسع والخروج بكسر الف العاطفة وهي قرأة
 ضعيفة مشككة وخبرها بالخشي علي الكسر في الباء من كسر الهمزة في الابتداء وقال ابن عطية هي قرأة مشككة
 ونحوه بان يكون راعي كسر الف الوصل قال الشيخ وليس عند كسر محض بل هو الهمزة المحضة لهم وجود كسرة
 الهمزة الوصل كما لو افاد الوجود كسر الهمزة (قوله تعالى ولا يجزئكم) قر الجموع بحرف منكم ففتح الياء من جزم ثانيا

في قوله تعالى ولا يجزئكم
 في قوله تعالى ولا يجزئكم
 في قوله تعالى ولا يجزئكم

٩٧ ومعني جزم عند الكساي وتعليل حمل يقال جزمه علي كذا اي حمل عليه فعلي هذا التفسير يتعدى جزم لوحد وهو الكاف
 والميم ويكون قوله ان تعدوا علي اسقاط حرف الخفض وهو علي اي ولحملكم بعضكم تقوم علي اعتدالكم عليهم
 فيجزي في محل ان الخلاف المشهور واي هذا المعني ذهب ابن عباس وقادة رضي الله عنهما عن ابي عبيدة الغرا
 كسب ومنه فلان جزمه اهلازي كسبهم وعن الكساي ايضا ان جزم واجرم بمعنى كسبه غيره وعلي هذا فيجزي حمل
 وجهه في احدهما انه متعد لواحد والثاني انه متعد لاثنتين كما ان كسب كذلك واما في الآية الكريمة فلا يكون الا
 متعد لاثنتين او لهما ضمير الخطاب والثاني ان تعدوا اي لا يسبكم بعضكم تقوم لاعتدالكم وقرا عبد الله
 يجزئكم بضم الياء ان جزم رباعيا فقبل هو يعني جزم كما تقدم عن الكساي وقيل اجرم من جزم بامرة التعدية
 قال الرخشي جزم بحري مجرى كسب في تعديه الي مفعول واحد الي اثنين تقول جزم ذنبا نحو كسبه وجزمه ذنبا
 اي كسبه اياه ويقال جزمه ذنبا علي فعل التعدية الي مفعول الهمزة الي مفعولين كقولك كسبه ذنبا وعليه
 قرأ عبد الله ولا يجزئكم واول المفعولين علي لقريتين ضمير الخطابين والثاني ان تعدوا انتهى واصل هذا المادة
 كما قال ابو عيسى الهادي القطع فحرمه علي الشيء لقطع عن غيره وجزم كسب لانتقاطه علي الكسب وجزم بمعنى
 حوله ان الحق يقطع عليه فالخليل اجرم ان لم لنا راي لقد حقه هذا قاله الرمازي فجعل بين هذه الالفاظ قد اشتراكا
 وليس عنده من باب الاستدراك اللفظي وسان بغض وهو مصدر سني اي بغض وقرا بن غار وابو بكر عن غاصم
 سنان بسكون النون والياقون بغضها وجوزوا في كل هذا ان يكون مصدر وان يكون وصفه في محلي علي
 علي انه قال زعم ان فعالا اذا سكنت عينه لم يكن مصدر فقد اخطا الان فعالان بسكون العين قليل في
 المصادر نحو لوسه دينه لتا بال هو كثير في الصفات نحو سكران ويايه وفعالان بالفتح قليل في الصفات قالوا لهما
 قطنان اي عسير السير وسبب عدوان قال كسب ايضا الحلب العدوان ومثله قول الاخر انشد ابو زيد
 (وقلبك ما هاب الرجال طلايتي هـ وضات عيني الاسوس الابيان) بفتح الياء واليا ليل السران يكون مصدر
 نحو العليان والنزوان فان اريد بالسنان الساكن العين الوصف فالمعني ولا يجزئكم بفيض قوم وبيفيض بمعنى بفيض
 اسم فاعل من بفيض وهو متعد فعمل بمعني لفاعل كغيره ونصير واذ فانه تقوم علي هذا اضافة بيان اي البفيض
 من ينهم وليس مضافا لفاعل ولا مفعول بخلاف ما اذا قدر مصدره فانه يكون مضافا الي مفعوله وفاعله كما
 سيأتي وقال صاحب هذا القول يقال جزم سنان وامرأة سيانه كذمان وندمانه وقياس هذا ان يكون من فعل
 متعد وحكي جزم سنان وامرأة ساي كسكران وسكري وقياس هذا ان يكون من فعل لازم ولا يعد في ذلك فانهم قد

يسقون من مادة واحدة القاصر والمتعدي قالوا فخرت قام وفرفره اي فتحته فانفتح وان اريد به المصدر فواضح
ويكون مضافا اي بفضلكم لعموم فخره الفاعل ويجوز ان يكون مضافا الي فاعله اي بفضلكم قوم انكم فخرتم فمفعوله
والاولا ظاهر في المعاني وحكم شتان بفتح النون مصدرا وصفة حكم ساكنها وقد تقدم تقرير ذلك ومن محي شتان
السكن العين المصدر قول الاخفش (وما الجبل الا ما نزلت تشري) وان لام فيه ذوا الشتان وقيل (اراد الشتان
بسكون النون فتقل حركة الهمزة الي النون الساكنة وحذف الهمزة) وللاسكون النون لما جاز النقل ولو قابل قابل ان
الشان بفتح النون وجبت الهمزة لحذفها ساكنا فاقوي انها الاحدي الذي يحذف همزة احدي المكان فلا يسقط به
الليل لاحواله والشان بالفتح لما شدد عن القاعدة الكلية قال سيبويه ضامن المصدر على وزن فعلان بفتح
العين لم يتعد فعله الا ان يسر شي كالشان يعني انه مصدر على فعالات بالفتح ومع ذلك فعله متعد
وفعله كثر الافعال مصادر لم يسمع له مصدر مصدر قال الواساني سنا سنا وسنا سنا مثلي السنين فمده
ست لغات وقراين وثاب والحسن والوليد عن يعقوب بن يحيى بفتح النون جعلوها نون التوكيد
الحقيقية والزي في اللفظ الشان وهو في المعاني لفتح طين نحو لارنيك ههنا ولا تموتن الا وانتم مسلمون
قاله مكى (قوله تعالى ان صدوكم) قرأوا عمرو وابن كثير بكسر النون والباقون بفتحها فمن كسر فعلى انها
شرطة والفتح على انها علة للشان اي لا يكسبنكم ولا يحملنكم بفضلكم لعموم لاجل صدوكم ياءكم عن المسجد
الحرام وهي قرأة واضحة وقد استشكل الناس قرأة الابوين من حيث ان الشرط يقتضي ان الامر المشروط لم يقع
والفرض ان صدوكم عن البيت الحرام كان وقع ونزل هذه الآية متأخرة بحد فان الصد وقع عام الحديبية سنة ست والاية
نزلت سنة ثمان وايضا فان مكة عام الفتح كانت في ايديهم فكيف يصرون عنها قال ابن جريح والناس وعندها هذه القرأة
منكرة واجتوب ما تقدم من الاشكال ولا اشكال في ذلك والجواب عما قالوه من وجهين احدهما ان لاسم النون الصد كان قبل انزل
الاية فان نزلها عام الفتح غير مجمع عليه وذكر الزبيدي انها نزلت قبل الصد فصار امر مستغرا والثاني ان نزلنا
ان الصد الذي وقع منهم ولا يحركنكم قال مكى وشله عند سيبويه قول الشعاع
(هو الفرزوق الغضبان اذ في فتنة حرما وذلك شي كان ووقع) وانما معناه ان وقع مثل ذلك الغضب
وجواب الشرط ما دل عليه قبله يعني وجوب الشرط ما دل عليه ما قبله لان البصريين يمنون تقديم الجواب الا ان
زيد وقال مكى ايضا ونظير ذلك ان يقول من الامر ان انت هاتق ان دخلتي الدار بكسر النون لم تعلق عليه بغيرها
الاول لان امر ينظر لوقع اطلقت عليه لان امر كان ووقع ففتح ان ما هو علة لما كان ووقع وكسرها انما هو لام ينظر
والوجهان

والوجهان حسنان على معنيين هما وهذا الذي قاله مكى قصد فيه الغم بابين من يعرف النور بين من لا يعرفه ويؤيد قرأة الابوين قرأة
عبد الله بن مسعود وخفي الدخول ان يصدر كم قال ابو عبيد بن حماد عن حماد بن عمار عن هارون قال قال ابن مسعود فذكرها قال وهذا لا يكون
الا على الاستشاق الصديقي ان وقع صدر من ما تقدم عام الحديبية ونظم هذه الايات على ما هي عليه من الابع
ما يكون وافصح وليس فيه تقديم ولا تاخير كما نزع بعضهم فقال اصل تركيب الاية الاو على محلي الصيد وانتم حم فاذا
حللتهم فاصطادوا واصل تركيب الثانية ولا امين البيت الحرام يسقون فضلا من ربهم وضوانا ولا يحركنكم نظيره
بآية البقرة يعني ان الله يامرهم وهذا لاحاطة اليه مع ان التقديم والتاخير على وجهين من ضربين اشرف في تزيين القرآن
عنه وليست الجملة ايضا من قوله واذ حللتهم فاصطادوا ومعة ضمة بين قوله ولا امين البيت الحرام وبين قوله ولا يحركنكم بل
هي موسسة ومبينة حكما وهو لاصطاد عند القتل من الاحرام والجملة المعترضة انما تعيد توكيد وتشديد وهذه
مفيدة حكما جديدا كما تقدم وقوله ان تصدوا قد تقدم ان من متعلقات لا يحركنكم على انه مفعول بان او على حذف
حرف المحذوف كسران صدر وكم يكون المشروط وجوبه المتقدر في محل جر صفة لعموم اي شتان قوم هذه صفة لهم ومن فتحها
فحملها الجر والنصب لانها على حذف لام العلة كما تقدم قال الزنجشري والمعاني ولا يكسبنكم بفضلكم قوم لبي صدوكم
الاعتدلا ولا يحملنكم عليه قال الشيخ وهذا تفسير معنى العرب لانه يتسع ان يكون مدلول حرم حمل وكسب في استعمال واحد
لاختلاف مقتضاها فيمنع ان يكون بعد وفي محل مفعول به محل مفعول على اسقاط حرف الجر وهذا الذي قاله
لا يتصور ان يتوهم من انه اذ في بصر بالصناعة حتى يتبد عليه وقد تقدم قرأة البرزي في نحو ولا تعادوا واولا اصل
تعاونا فادغم وحذف الباقون احدي التاين عند قوله ولا تيموا الحديث وتقدم ايضا اعراب حرمت عليكم الميتة
واصلها وقد تقدم هذا اللفظ الجازم في قوله وما اهل لغير الله به واخرت لهماك لانها في البقرة فاصلة او تشبه الفاصلة
بجملتها فانها بابعدها معطوف والموقوفة هي التي وقفت اي ضربت بعصا ونحوها حتى ماتت من وقته اي ضربت حتى
استريح ومنه وقته النفس اي غلبه ووقد الحلم اي سلمه وكان المادة دالة على سكون واسترخا والمادة من زري اي سقط
من علوفه ملك ويقال ما تدري اي تدري ويذهب ويري ويذهب ويذهب ويذهب ويذهب ويذهب ويذهب ويذهب ويذهب
حقها ان لا يدخلها التاين كقتيل وجرح الا انها جرح مجري الاسماء لانها لم يذكر موصوفا هكذا قاله ابو البقاء وفيه
نظر لانهم لما يحتمون اليها اذ لم يذكر الموصوف لاجل اللبس نحو حمرت بقتيلة بني فلان لئلا يلبس المذكور بالموث وهذا
اللبس منتف وايضا فحكم الذكر والاذني في هذا سواء اكل السبع ما بمعاني الذي وعائده محذوف اي وما اكله
السبع محذوف الموصول الرفع عطفا على ما لم يسم فاعله وهذا غير ما شاع على ظاهره لان ما اكله السبع وفتح غنة لا يذكي ولذلك

قال ابو القاسم الرخشي وما اكل بعضه السبع وقر الحسن والعاص واجوبة السبع يسكون وهو تسكين المضموم ونقل
فتح السين والياء والسبع كل ذي ناب ومخلب كالاسد والنمر ويلق على ذي المخلب من الطيور ايضا قال
(وسباع الطير تغدو ابطاناها بحطاهم فلا تسفل) (قوله تعالى الاما ذكيتم) فيه قولان احدهما انه مستثنى متصل
والقايون بان استثنى متصل اختلغوا فخرهم من قال هو مستثنى من قوله والمثخنة اي قوله وما اكل السبع وقال ابو اليعقا
والاستثنا راجع الى المتردية والنطيحة واليلة السبع وليس اخرجه المثنخنة منه مجيد ومنهم من قال مستثنى من اكل
السبع خاصة والقول الثاني انه منقطع اي ولاكن ما ذكيتم من غير هاهنا لال او فكلوه وكان هذا القائل يري انها
وصلت بهذه الاسباب الى الموت واي حاله قريبة منه فلم تعد تذكر ما عنده شيئا والتذكير الذبح وذكت النار
ارتفعت وذكي الرجل ايس قال (عليه السلام) في حجارة كوايد نجون عليها فاعلم انها واختره وقيل هي
الاصنام لانها تنصب لتعبد فعلى هذا في علي وجهان احدهما انها بمعنى اللام اي وما ذبح لاجل الاصنام الثاني
هي علي بابا ولكن في محل نصب على الحال اي وما ذبح مسمي على الاصنام كذا ذكره ابو اليعقا وفيه النظر المعروف
وهو كونه قد راعى شيئا خاصا والجمهور على النصب بضمين فيقول هو جمع نصاب وقيل هو مفرد ويدل له قول الاخشي
(وذ النصب المنسوب لا بقرينه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدوا) وفيه احتمال وفراطحة ابن مصرف يضم
النون واسكان الصاد وهي تخفيف قرأة الاولى وقر عيسى بن عمر النصب بفتح السين قال ابو اليعقا وهم اسم بمعنى المنسوب
كالقصر والقصر بمعنى القنوص والقنوص والحسن النصب بفتح النون وسكون الصاد وهو مصدر واقع وقع المفعول
به ولا يجوز ان يكون تحقيقا لقرأة عيسى بن عمر لان الفتحة لا تخفف (قوله تعالى وان تستقسموا بالانزال) ان
وما في حيزها في محل رفع عطفا على الميتة والانزال المقتضى واحدها ثم وزم بفتح الزاي وضما والمقتضى سهام كانت
العرب تطلب بها معرفة ما قسم لها من خير وشئ مكتوب على احداهما امني يري وعلي الاخر زباني يري والاخر غفل وقيل هي
سهام السيلوي القمار ووجه ذكرها مع هذه المطاعم انها كانت ترفع عند البيت معها (قوله تعالى ذكركم فسق)
مبتدا وخبر واسم الاشارة راجع الى الاستقسام بالانزال خاصة وهو روي عن ابن عباس رضي الله عنه وقيل الى جميع
ما تقدم لان معناه حرم عليكم تساؤل الميتة وكذا خرج اسم الاشارة الى اخذ المقدر (قوله تعالى اليوم يبس الذين كفروا)
اليوم ظرف منصوب ببس والالف واللام فيه العهد وقيل اراد يوم عرفته وهو يوم الجمعة عام حجة نزلت هذه
الاية فيه بعد العصر وقبل هويهم دخوله صلى الله عليه وسلم مكة سنة تسع وقيل سنة ثمان وقال الزجاج وبعده
الرخشي

٩٩
الرخشي انها ليست للعهد ولم يرد باليوم معين وانما لانه بغير الزمان الحاضر وما يدل فيه من الازمنة الماضية والائنة
كقولك كنت بالامس وشابا وانت اليوم اشيب لا تريد بالامس الذي قبل يومك ولا باليوم الزمن الحاضر فقط ونحوه
الاي قول الشاعر (الان لما ابيض سرقي) وعوضته من با لي علي قدم) ومثله ايضا قول زهير
(واعلم علم اليوم والامس قبله) ولكنني عن علم ما في غد عني) لم يرد به حقيقة بل هو على بيس بالامر
وقر يزيد بن النخاع ببس بيا من غير ههرو رويت ايضا عن ابي عمرو وقال ببس ببس وببس ببس ببس
المضارع وكسرها وهو شاذ ويقال ايس ايضا مغلوب من ببس فوزنه عقل ويدل على القلب كونه لم يقل ولم يعد
ذلك للزم الفا المقضي وهو محرك حرف العلة وانفتح ما قبله لكنه لما كان في معنى ما لم يقل صم والياس
والياس انقطع الرجا وهو ضد الطمع ومن ديكتم متعلق ببس ومعناها ابتداء الغاية وهو على حذف مضاف
اي من ابطال امر ديكتم والكلام في قوله اليوم اكملت والكلام على اليوم قبله عليكم متعلق باتمت ولا يجوز تعلقه
بنعني وان كان فعلها يتعدي بعلي نحو انعم الله عليه لان المصدر لا يتقدم عليه معموله لان نبوب نايه قال ابو
اليعقا فان شئت جعلته على السنن اي اتمت عليكم جاز ولا حاجة الى ما ادعاه (قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً)
في رضي وجهان احدهما انه متعد لواحد وهو الاسلام ودينا على هذا حال وقيل هو ضمن معنى صير وجعل فيتعدي
لثاني او هما الاسلام والثاني دينا ولكم فيه وجهان احدهما انه متعلق برضي والثاني انه متعلق بمحذوف لانه حال من
الاسلام ولكنه قد علم عليه (قوله تعالى فمن اضطر) قد تقدم الكلام على هذه الاية وما قرئ فيها في البقرة واغني عن
اعادته وفي خمسة متعلق باصطر والمحصنة المجاعة ولا انها تخص بها البطون اي تضم وهي صنعة محمودة في النساء
يقال رجل خنصان وامرأة خنصانة ومنه اخضر القدم لدها واستعمل في الجمع والغزاة قال
(يتيتون في الشتاء ما لا يطونكم) وجاراكم على بيت خميصا وقال اخر (كلوا في بعض بطونكم) وان زمانكم من مخلص
وصفة الزمان بذلك مبالغة لقولهم نهاره صائم وليله قايمة وغير نصب على الجمهور على تجانف بالف وتخفيف النون
من غانف وقر ابو عبيد الرحمن والنخعي تجنفت بشديد النون دون الف قال ابو محمد بن عيسى وهي ابغ من تجانف في المعنى
لان شدة العين تدل على مبالغة وتوغل في المعنى واللام متعلق بتجانف واللام على بابا وقيل هي بمعنى اي غير
ما يلي الي ثم ولا حاجة اليه وقد تقدم معنى هذه اللفظة واستقارها عند قوله في خوف من قول حنفا وقوله فان
الذخون جملة ما في محل جزم ورفع على حسب ما قيل في من وكذلك القول في الفا اما واجبة واجازة والعائد على
كلام التعديين محذوف اي فان الذخون له وقوله يسألونك ما اذا احل لهم قد تقدم الكلام على ما اذا وما قيل فيها

فليقتضيه وقوله لم يلفظ الغيبة لتقدم خبر الغيبة في قوله تعالى يسألونك ولور في الكلام ما ذا كانت
جائز اعلى حكاية الجملة كقولك اقسام من يرضين ولا يرضين بلفظ الغيبة والتكلم لان ضمير التكلم يقتضي حكاية
ما قالوا وكان لا يرضين يقتضي حكاية الجملة القسمية عليها وما ذا احل هذا الاستفهام متعلق للسؤال وان
لم يكن السؤال من افعال القلوب لانه لما كان سبب العلم والعلم يتعلق فكذلك سببه وقد تقدم تحرير القول
فيه في البقرة وقال الرخشي لهما في السؤال معنى القول ما تقدم من ان السؤال متعلق الاستفهام كسره وقال ابن
الخطيب لو كان حكاية الكلام لكانوا قد قالوا ما ذا احل لهم ومعلوم ان ذلك باطل لا يقولونه وما يقولون ما ذا احل
لنا بل الصحيح انه ليس حكاية الكلام بعبارة بل هو بيان كيفية الواقعة (قوله تعالى وما علمتم) في ما هذه
ثلاثة اوجه احدها انها موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف اي ما علمتموه ومحلهما الرفع عطفا على
مرفوع ما لم يسم فاعل اي واحد ما علمتم فالابن من صرف هذا المضاف والثاني انها شرطية
فمحلهما رفع بالابتداء والجواب قوله فكلوا قال الشيخ وهذا ظاهر لان الاضمار فيه والثالث انها موصولة ايضا ومحلهما
الرفع بالابتداء والخبر قوله فكلوا وانما دخلت الفاسية بها الموصول اسم الشرط وقوله من الجوارح في محل نصب على المحال
وفي صاحبهما وجهان احدهما انه الموصول وهو ما والثاني انها العائدة على الموصول وهو في المعنى كالاول والجوارح جمع
جارية والهابط اللفظة سميت بذلك لانها تخرج الصيد غالبا ولا انها تكسب والجرح والكسب ومنه ويعلم ما جرحتم
بالنهار والجارية صفة جارية مجرى الاسماء لانها لم يذكر موصوفها غالبا وقرع عبد الله بن عباس وابن الحنفية رضي
الله عنهما علمهم بمبني المفعول وتخييرها ان يكون ثم مضاف محذوف اي وما علمتم الله من الجوارح مكليين موزنين
ومصريين ومعوذين قال الشيخ وفائدة هذه الحال وان كانت موكدة لقوله علمتم فكان يستغنى عنها ان يكون
المعلم ما هربا بالتعليم حاذق فيه موصوبه انتهى وفي جعله لهذه الحال موكدة نظير بل هي مؤسسه واشتقت هذه الحال
من لفظ الطيب لهذا الحيوان المعروف وان كانت الجوارح يندرج فيها غير وحاشي سباع الطيور تغليب له لان
الصيد اكثر سكونه عند العرب واشتقت من الكلب وهو الصراوة يقال هو كلب بكذا اي حريص وبه كلب حرص
وكذا اشتقت من الكلب هذا الحيوان لحرصه واشتقت من الكلب والطيب يطلق على السبع ايضا ومنه
الحديث اللهم سلط عليه كل اكل فاكله الاسد قال الشيخ وهذا الاشتقاق لا يصح لان كون الاسد
كلها هو وصف فيه والتكليب من صفة المعام والجوارح هي سبع ينفسها وكلاب ينفسها لا يجعل العلم
ولا طيل تحت هذا الرد وقر مكليين بتخفيف اللام وفعل وافعل قد شتر كان في معاني واحد لان كلب

بالتشديد

بالتشديد علمها وضارها واكلى معناه صار ذكلاية على ان الرخايج قال تعالى حرك مكلي يعني بالتشديد
ومكلي يعني من اكل وكلايه يعني بتضعيف اللام اي صار صاحب كلاب وجات جملة الجواب لنافعية
جملة السؤال اسمية وهي ما ذا احل في جواب لهما من حيث لان حيث اللفظ اذ لم يتطابقا في الجنس
(قوله تعالى تعلمون) فيه اربعة اوجه احدها انها جملة مستأنفة الثاني انها جملة في محل نصب على انها
حال ثانية من فاعل علمتم ومنع ابو البقاء ذلك لانه لا يجيز العامل ان يعمل في حالين وتقدم الكلام في ذلك
الثالث انها حال من الضمير المستتر في مكليين فيكون حالان حال وتسمى المدخلة وعلى كلا التقديرين
المتقدمين في حال موكدة لان معناها مفهومة من علمتم من مكليين الرابع ان يكون جملة اعتراضية وهذا
على جعل ما شرطية او موصولة خبرها فكلوا فيكون قد اعترض بين الشرط وجوابه وبين البتة وخبره فان
قبل اهل يجوز وجه خامس وهو ان يكون لهذه الجملة حالان الجوارح اي من الجوارح حال كونها تعلمون لان
في الجملة ضمير ذي الحال فالجواب ان ذلك لا يجوز لان ذلك يوردي في الفصل بين هذه الحال وبين صاحبه
باجنبي وهو مكليين الذي هو حال من فاعل علمتم (قوله تعالى مما مسكني) في من وجهان احدهما وهو الاظهر
انها تبعضية وهي صفة لموصوف محذوف وهو مفعول الاكل اي فكلوا شيئا مما مسكنه عليكم والثاني انها زائدة
وهو قياس قول الاخفش فعلى الاول تتعلق من محذوف وعلى الثاني لاتعلق لها وما موصولة ونكرة موصوفة
والعائد محذوف على كلا التقديرين اي مسكنة كما تقدم والنون في مسكن للجوارح عليكم متعلق بما مسكن
والاستعلاء هنا مجاز (قوله تعالى عليه) في هذه الهاء ثلاثة اوجه احدها انها تعود على المصدر المفهوم
من الفعل وهو الاكل كانه قيل اذكروا اسم الله على الاكل ويورده ما في الحديث سم الله وكل مما يليك والثاني انه
يعود على ما علمتم اي اذكروا اسم الله على الجوارح عند رسالها على الصيد وفي الحديث اذا ارسلت كلبك
وذكرت اسم الله والثالث انها تعود على ما مسكن اي اذكروا اسم الله على ما اذكركم ذكره مما مسكن عليكم الجوارح وقوله
اليوم احل لكم الكلام فيه الكلام فيما قبله وزعم قوم ان المراد بتبليته الايام المذكورة وقت واحد وانما كثر تركه لا
خلاف الاحداث الواقعة فيه حسن تكريره وليس بشي واذا بعضهم ان في الكلام تقدما وتأخيرا وان الاصل
فاذكروا اسم الله عليه وكلوا مما مسكن عليكم وهذا يشبه قوله من يعيد الضمير على الجوارح المرسلة
(قوله تعالى وطعام الذين) فيه وجهان الصحيح منهما انه مبتدأ وخبره كل لكم ابن الجارح بذلك في جملة
اسمية اعتناء بالسؤال عنه واجاز ابو البقاء ان يكون مرفوعا عطفا على مرفوع ما لم يسم فاعله وهو الطيبات

وجعل قولهم لكم خبر مبتدأ محذوف أي المحصنات حل لكم أيضا وهذا هو الظاهر وجاز أن يكون مبطوفا
على الطيبات فأنه قال من الموصفات حال من الضمير في المحصنات أو من نفس المحصنات إذا عطف على الطيبات وحل
مصدر بمعنى الحلال فلذلك لم يوث ولم يوثني ولم يجمع لأنه أحسن الاستعمال في المصادر الواقعة صفة الإيمان
ويقال في الاتباع حل بل كقولهم حسن بسن وعطشان بطشان ومن الموصفات حال كما تقدم من الضمير في المحصنات وقد
تقدم الكلام في اشتقاق هذه اللفظة واختلاف الفراء في سورة النساء قوله تعالى إذا أتيتهم فظفوا فيهم
أختبرين ما أحل وما حرم المحذوف على حسب ما قدر من الجملة بعده في محل خفض باضافة إليها وهي هنا الجرد الظاهرة
ويجوز أن تكون شرطية وجوابها محذوف أي إذا أتيتهم أجوبهم هلن لكم والاول ظاهر ومحصنين حال وعاملها احدى الاثنتين
اشياء اما أتيتهم وصاحب الحال الضمير المرفوع واما حل المحذوف كما تقدم وغير يجوز فيه بالاثنتين او جدها ان ينتصب
على ان رفعت محصنين والثاني ان يجوز نصبه على الحال وصاحب الحال الضمير المستتر في محصنين والثالث انه حال من
فاعل أتيتهم على انه حال ثانية منه وذلك عند من يجوز ذلك وقوله ولا تتخزي مجوز فيه الجرح على انه عطف على ساجدين
وزيد في التأكيد النفي المرفوع من غير وانتصب على انه عطف على غير باعتبار اوجهها الثلاثة ولا يجوز عطفه على
محصنين لانه معتبر بالالمولة للنفي المتقدم ولا ينبغي مع محصنين وتقدم معاني هذه اللفاظ وقوله من يكفر
بالإيمان تقدم له نظائر وقيل المراد بالإيمان المؤمن به فهو مصدر واقع موقع المفعول كمن ضرب الأمير وقيل ثم مضاف
محذوف أي بموجب الإيمان وهو الباري تبارك وتعالى قوله تعالى وهو في الآخرة من الخاسرين الظاهر ان الخبر
قوله من الخاسرين في متعلق قوله في الآخرة بما يتعلق به لهذا الخبر وقال لكي العامل في الظرف محذوف تقديره وهو
خاسر في الآخرة وراى على المحذوف قوله من الخاسرين فان جعلت الالف واللام في الخاسرين ليسا بمعنى الذين جازان
يكون العامل في الظرف من الخاسرين بمعنى انه لو كانت موصولة لا تمنع ان يعمل ما بعدها فيما قبلها لان الموصول لا يتقدم
عليه ما في خبره وهذا كما قالوا في قوله اني لعمركم من العالين وكانوا فيه من الزاهدين وتقديره يكتفي متعلق بهذا الطرف
وهو خاسر عما هو بنا على كون الموصولة بدليل قوله فان جعلت الالف واللام ليس بمعنى الذين وبالجمله فلا
حاجة الى هذا التقدير بل العامل فيه كما تقدم العامل في الظرف الواقع خبرا وهو الكون المطلق ولا يجوز ان يكون
في الآخرة هو الخبر ومن الخاسرين حال من ضمير الخبر الكون حال الا لان جاز وهو ضعيف في الاعراب وقد تقدم
نظير هذه الآية في البقرة عند قوله وان في الآخرة لمن الصالحين قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة قالوا اتقوا الله
اذا اردتم القيام كقوله فاذا قرأت القرآن فاستمع واهدا من اقامة المسبب مقام السبب وذلك لان

القيام

القيام متسبب عن الارادة والارادة مسببة قال النخشي فان قلت لم جاز ان يعبر عن ارادة الفعل
بالفعل قلت لان الفعل يوجب مقدرة الفاعل عليه واردة له وهي قصد اليد وميله وخلوص داعيه فلما عبر
عن القدرة على الفعل بالفعل في قولهم الانسان لا يطير والاعمى لا يبصر اي لا يقدر على الطيران والابصار منه
قوله تعالى نفيد وعد علينا اننا كنا فاعلين يعني اننا كنا قادرين على الاعادة لذلك عبر عن ارادة الفعل
بالفعل وذلك لان الفعل مسبب عن القدرة والارادة فاقوم السبب مقام السبب فلا يستبريزها ولا يجاز
الكلام وقيل تقديره اذا قصدتم الصلاة لان من يوجه في شيء وقام اليه كان قاصدا له فعبير بالقيام عن القصد
والجرح قد روي واحالا محذوف من فاعل قم اي اذا قمتم الى الصلاة محدثين اذ لا وضوء على غير الحدث وان كانت
قال بجماعة قالوا ويدل على هذه الحال المحذوف من مقابلة بقوله وان كنتم جنبا فاطهروا فانه قيل ان كنتم
محدثين الحدث الاكبر فاعلموا الجسد كله وهو محل نظر قوله تعالى الى المرافق في هذه جهتان احدى
انها على بابها من انزها الغاية وفيرها حينئذ خلاف فعايل ان ما بعدها لا يدخل فيما قبلها وقايل
بعكس ذلك وقايل لا تعرض لها في دخوله ولا بعده وانما يدور الدخول والخروج مع الدليل وعدمه وقايل ان
كان ما بعدها من جنس ما قبلها دخل في الحام والافلا ويعري لابي العباس وقايل ان كان ما بعدها من غير جنس
ما قبلها لم يدخله وان كان من جنسه فدخل الدخول وعدمه واول هذه الاقوال عند النحاة قال بعضهم وذلك اننا
حيث وعدنا فزمنه مع الى فان تلك القرينة تقتضي الاخبار مما قبلها فاذا ورد الكلام مجرعا عن القرأتين فينبغي
ان يحل على الامر القياسي الكبير وهو الاخبار وفوق هذا العايل بين الى وحتى فجعل حتى تقتضي الادخال
والي تقتضي الاخبار بما تقدم من الدليل وهذه الاقوال دليلها في غير هذا الكتاب وقد وضعت ما في كتاب شرح
التفسير والقول الثاني انها بمعنى مع اي مع المرافق وقد تقدم الكلام في ذلك عند قوله الى المواليم والمرافق جمع مرفق
يفتح الميم وكسر الفاعل الضمير من اللفظة وهو مفصل ما بين العضد والمفصل قوله تعالى بروسكم في هذه
الآية ثلاثة اوجه احدها انها اللصاق اي لصقوا المسح بروسكم قال النخشي المراد الصاق المسح بالراس
واما مسح بعضه وسبوغه بالمسح كالاتهام لصق المسح بروسه وقال الشيخ ليس كما ذكر يعني انه لا يطلق على
الماسح بعض راسه انه ملصق بالمسح بروسه وهذه شناعة لا يطالب تحتها والثاني انها زائدة كقوله ولا تقوا بايديكم
وقوله لا تقربوا بالصور وهو ظاهر كلام مسيبويه فانه حكى حسب صدره وبصدره ومسح بروسه وبروسه بمعنى
واحد وقال القرطبي العرب خذ الخطام والخطام وهذه وهدي واحد بروسه وراسه والثالث انها للتبصير كقوله

(شربن بما البحر ثم رفعت) وهذا قول ضعيف وقد تقدم القول في ذلك اول المسئلة (قوله تعالى واجعلكم) فلنا فاع
وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم حكم نصيبا وباقي السبعة واجعلكم حرا والحسن بن ابي الحسن وحكمكم رفعوا اما قراءة
النصب فغيرها تخرج ان هذا انما معطوف على ايديكم فان حكمها الفصل والاوجه والايدى كانه قيل واغسلوا ارجلكم الا ان
هذا التخرج افسده بعضهم بانه يلزم الفصل بين المتعاطفين بحمل غير اعتراضي لانهما متعاطفان فكما جديلا فليس
فيها تاكيد للادل وقال ابن عصفور وقد ذكر الفصل بين المتعاطفين واقبح ما يكون ذلك بالحمل فدل قوله على انه لا يجوز
تخرج الاية على ذلك وقال ابو البقاء عكس هذا فقال هو معطوف على الوجه ثم قال وذلك بجائز في العربية بالاختلاف
وجعل النسبة الواردة ففصل الجملتين متونة لهذا التخرج وليس بشيء فان القائل ان يقول يجوز ان يكون النصب
على محل الجوز ولكن حكمها السمع ولكن نسخ ذلك بالنسبة وهو قول مشهور للعلماء والثاني انه منصوب عطفا
على الايدى المنسولة وانما خفض على الجواز كقولهم لهذا حجر ضرب حرب بحر حرب وكان من حقه الرفع لانه صفة
في المعنى للجرح صفة اتصاف به والضرب لا يوصف به وانما جره على الجواز وهذه المسئلة عند النحويين لها سطر وهو
ان يكون للبعس كما تقدم مثله بخلاف قام غلام زيد العاقل اذ جعلت العاقل هنا للفظ لا متع حرة على الجواز لاجل
اللبس واشتهر ايضا قول الساع (كانما ضربت قيام عينها قطبا يستحق الاوتار مخرج) وقوله الاخر
(فاياكم وجيه بطن واده ضور الفيا ليس له قسر) وقوله الاخر (كان سرا في افاين ودفرة كذا يراس في محاد مرسل)
وقوله الاخر (كان نسج المنكبوت الرزل بحر مخرج) وهو صفة لقطب المنسوب وبحر ضور وهو صفة مجب
المنسوب وبحر الرزل وهو صفة كثير لانه بمعنى ملثف وبحر الرزل وهو صفة نسج وانما جرت هذه لاجل المجاورة وقرا
الاغثن ان الله هو الزرق ذو القوة المتين بحر المتين مجاورة للقوة وهو صفة للزرق وهو وان كان وازر الا ان
التخرج على ضعيف لضعف الجواز من حيث الجملة وايضا فان الخفض على الجواز انما ورد في النعت لا في العطف
وتدور في التوكيد قليلا في ضرورة الشعر قال (يا صاح بلغ ذوي الروح انكم لم تهاجروا) وليس وصل اذا اخلت عري الدرع
بحر طام وهو توكيد لدفع النصب واذ لم ير الا في النعت او ماسد من غيره فلا ينبغي ان يخرج عليه كلام الله تعالى
وهذه المسئلة قد وضعتها وذكرتها في شرح التسهيل ومنه نص على ضعف تخرج الاية على الجواز لكي ينحى
طالب وغيره قال كي وقال الانفش وابوعبيدة الخفض فيه على الجواز المعاني للفصل وهو بعيد لاجل القرآن عليه
وقال ابو البقاء وهو الغريب الذي يقال هو الجواز وليس يتسع ان يقع في القرآن لكثرة فقدها في القرآن والشعر من القرآن
قوله تعالى وهو عيني على قرة من جبر وهو معطوف على قوله بالكواب وبارتق وهو مختلف المعاني اذ ليس المعنى يطوف

عليهم

عليهم ولدان مخلدون بحور عين وقال النابتة لم يبق الا سر عند تقليب هاهو نون في جبال القدر محبوبين والقوافي
مجرورة والمجوز مشهور عندهم في الاعراب ثم ذكر شيئا كثيرة زعم انها مقوية لعمادتها قلب الاعراب في الصفات كقوله
تعالى عذاب يوم محيط واليوم ليس محيط وانما المحيط العذاب وشبه قوله تعالى في يوم عاصف وعاصف
ليس من صفة اليوم بل من صفة الريح ومنها قلب بعض الحروف الي بعض كقوله صلى الله عليه وسلم ارجعن
ما زرت غير ما جورت والاصل موزرت ولكن اريد النواحي ولذلك قولهم انه ليايتنا بالعدايا
والعدايا يعني ان الاصل بالعدا وي لانها من العدة ولكن لاجل بالعسايا اجات بالبادون الواو ومنها
تايت المذكر كقوله تعالى فله عشرين انا فحذف التاء عشر وهي مضافة الى الامثال وهي مذكورة ولكن لما جاورت
الامثال اخير المونث اجري عليه حكمه وكذلك قول

(لما اتى خبر الزبير تحشعت هه سور المدينة والجبال الخشع) وقولهم ذهبت بعض اصابعه يعني ان سور
مذكر وبعض ايضا كذلك لما جاور المونث اعطيا حكمه ومنها قات هه مالم يفضوا التوابلنا وما فضاوا
لم ياتوا بها ولا فرق الا المجاورة وعدمها ومنها استحسنهم النصيب في الاشتغال بعد جملة فعلية في قولهم قام
زيد وعمركم لمجاورة الفعل ومنها قيلهم الواو المجاورة للظرف بامرة نحو اويل بخلاف طوا ويس لبعدها
من مجاورة الظرف قال وهذا موضع يحتمل ان يكتب فيه اوراق من الشواهد قد بوب النحويون له بابا ورتبوا
عليه مسائل واصوله بقولهم هذا بحر ضرب حرب حتى اختلفوا في جواز خبر التنبيه واجمع فاجاز الاتباع فيها
جماعة من حد اتم قياسا على المفرد المسموع ولو كان لا وجه له بحال لاقتصر واقتصر على المسموع فقط وبنايد اذكرناه
ان الخبر في الاية قد اخبر غيره وهو الرفع والنصب والرفع والنصب غير قاطعين ولا ظاهرين على انه حكم الرجلاني
المسمع فذلك الجريح ان يكون كالنصب والرفع في الحكم دون الاعراب انتهى اما قوله ان حور عين من هذا الباب
فليس بشيء لانها ما تعذر عطفها على ما تقدم بتاويل ذكره الناس كما سياتي وبغيره تاويل واما ان لا تعطفها فانت
عطفها على ما تقدم وجب لجواز ان لم يعطفها لم يجز الجواز ما جرها على ما ذكره الناس فقول المعظمها على الجوز بالسا
قيلها على مضمون الفعل المتقدم يلزمن وينعمون بالكواب وكذا وكذا ولا يضمن الفعل شيئا ويكون لطواف
الوالدان بالمحور العين على هل الجنة لذلة لهم بذلك والجواز انما يكون حيث يستحق الاسم غير الجوز بمجاورة
ما قبله وهذا كما ترى قد صرح لهو به اسد معطوف على بالكواب عايد على ما في الباب انه جعله مختلفين المعاني
يعني ان يخدمه لا يجوز عطفها على الكواب لا بمعنى اخر وهو تضمن الفعل وهذا لا يقع في المعطف واما البيت

بغير موق ليس بجوار لتقلب وانما هو ملء عام الجوار لا يغير لا يتم فاعلم انك اذا جيت بعد غير ونحوها تابع جازان
يتبع لفظ غير وان يتبع المضاف اليه وانشد البيت ويروي (لم يبق فيها طير غير منقلب) ولما بقي الاشارة التي اوردها
فليست من المجاورة التي تؤثر في تعسر العرب وقد تقدم ان التكوين خصصوا ذلك بالنعت وان قد جاز في التوكيد ضرورة
التخريج الثاني انه معطوف على رسمك لفظا ومعنى ثم نسخ ذلك بجواب الفصل وهو حكم باق وبه قال جماعة او يحمل مسيح
الاجز على بعض الاحوال وهو ليس الخف ونعني للشافعي رحمه الله التخريج الثاني انها انما جرت منهم على عدم الاسراف
باستعمال المال انا مظة لصبا لما كثيرا فاعطف على المسحوع والمراد غسلها كما تقدم واليه ذهب الرخشي قال وقيل للكعبين
مجي بالغاية فاعلم ان طان طان بحسبها محسنة لان المسح لم يضرب لرعاية في الشريعة وكان لم يرتض هذا القول الرفع
لهذا الوجه وهو كما قال التخريج الرابع انها مجردة بحرف جرم قد راد عليه المعاني ويتعلق هذا الحرف بفعل محذوف ايضا
بليق بالمحل فيدعي حذف حرف الجر محذوف فعلية وحذف حرف جر والواو تقديره وافعلوا باحكمكم غسلا قالوا لئلا يتبعوا حذف
حرف الجر وبقا الجواز كقولهم (سأوشم ليس صلي من عشرة هـ ولا باغت الاسف غيرها) وقلا الاخر
(بدلي اني لست مدرك ما مضى هـ ولا سابق شيئا اذا كان جاييا) فخر بقدر الباء وليست بموضع ضرورة وقد اذرت
لهذه المسئلة كتابا وقوله وبقا الجواز على ليس على الالف واغايظ منه مواضع نص عليها اهل اللسان ليس هذا منها
واما الشأن فالخبر فيها عند النجاة سمي المعطف على التوهم يعني كانه قد توهم وجود الباء زائدة في خبر ليس لانها
تكثر زائدا ونظرا اذ لك بقوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين بحزم اكن عطفا على فاصدق على توهم
سقوط الخائن فاصدق نص عليه سيبيويه وغيره وظهر فساد هذا التخريج واما قراءة الرفع فعلى الابتداء والخبر محذوف
اي واجزاكم مفسولة او محسنة على ما تقدم في حكمها والظاهر في قوله الى الكعبين كالمال في باب المرفوع والكعبان
فيها قولان مشهوران اشهرهما انهما العظمان الثانيان عند مفصل الساق والقدم في كل رجل كعبان والثاني
انه العظم الثاني في وجه القدم حيث يجمع شراك النعل ومراد الآية هو الاول والكعب كل ثبت مربع وسياقي
بيان في موضعه (قوله تعالى منه) في محل نصب متعلقا باسمه ومن فيها وجهان اخرها انها للتبعيض
والثاني انها لابتداء الغاية ولهذا لا يشترط عند هؤلاء ان يتعلق باليد غير ان قوله ليحمل الكلام في هذه الامم كالسلام
عليها في قوله يريد الله ليبيني لكم الان ان جعل مفعول الارادة محذوف وعلق به اللام من ليحمل زائد في الايجاب
في قوله من خرج وساغ ذلك لان في خبر النفي فان لم يكن النفي واقعا على فعل الجرح ومن خرج مفعول ليحمل ليحمل
ان معاني الايجاب والخلق في عهدي لوحد وهو من خرج ومن يري في كانه تقدم ويتعلق عليكم حينئذ ليحمل ويجوز ان
يتعلق

يتعلق بحرف فان قيل هو مصدر والمصدر لا يتقدم محمول عليه قبل ذلك في المصدر المؤثر بحرف مصدر وفعل لانه
معاني الموصول ولهذا ليس مؤولا بحرف مصدر ويجوز ان يكون المحل بمعنى نصب فيكون على كنه هو المفعول الثاني
(قوله تعالى عليكم) فيه ثلاثة اوجه ظاهرها انه متعلق بستم والثاني انه متعلق بنعمة والثالث انه متعلق بمحذوف
على انه حال من نعمته ذكره في الجرحين الاخيرين بولينا وهذه الآية بخلاف التي قبلها في قوله واتممت عليكم نعمتي حيث
امتنع متعلق الجرح بالنعمة تقدم محمول المصدر عليه كما تقدم بانه قال الرخشي وقري فاطر واي فطره وابدانكم
فلذلك يظهر ان معاني توري ظهروا من احوال اهلها باعيا كالمكرم ونسب الناس القارة الثانية اعني قوله ليظهر لكم سعيد
بن المسيب رضي الله عنه (قوله تعالى اذا قلتم سمعنا) اذ فيه ثلاثة اوجه ظاهرها انه منصوب بواضعكم الثاني انه
منصوب على الحال من الهاء في بد الثالث انه حال من مسافة وعليه هذين الوجهين يتصل بمحذوف على
القاعدة المقررة وقلتم في محل خفض بالظرف ومعنا في محل نصب بالقول (قوله تعالى كونوا قومين) تقدم نظايرها
في النساء الان هناك قدم لفظ القسط وهذا اخرت وكان الغرض في ذلك والله اعلم ان اية النسايجي بها في
عرض الاقرار على نفسه والديه واقارب قبيدي فيها بالقسط الذي هو العدل من غير عاباة نفس ولا ولد ولا قرابة
والتي لها في بها في عرض ترك العدة فيدي فيها بالامر بالقيام لله لانه اخرج للمؤمنين ثم نبي بالشهادة بالله
وتجي في كل موضع بما يناسبه وقوله لا يجزئكم تقدم مثله وظهر حرف الجر هنا ترجح تقديره قيل هو قري وهو ضمير
المصدر المخرج من الفعل اي العدل وقد تقدم له نظاير كثيرة (قوله تعالى وعد الله) وعد تعدي لاشين اولها
المفعول الثاني محذوف اي الجنة وقد صرح بهذا المفعول في غير هذا الموضع ذكره الرخشي وعد علي هذا الجملة
من قوله ام مغفرة لاهلها مفسرة لذلك المحذوف تفسير السبب للمسبب فان الجنة مسببة عن المغفرة وحصول
الاجر العظيم والظلم قبل اتمام بنفسه وذكر الرخشي في الآية احتمالات اخرها ان الجملة من قوله ام مغفرة بيان
لوجود كانه قال قدم ام وعد ففعل اي شي وعده فقال ام مغفرة واجر عظيم وعليه هذا فلا محل لها ايضا وهذا
اول من الاول لان تغيير المفعول به اولي من ادعاء نفس شي محذوف الثاني ان الجملة منصوبة بقول محذوف
كانه قيل وعدهم وقال ام مغفرة الثالث اجر الوعد محري القول لانه ضرب منه ويجعل وعدا واقعا على الجملة
التي هي قوله ام مغفرة كما وقع تركنا على قوله سلام على نوح كانه قيل وعدهم هذا القول واذا وعدهم من لا يخلف
الميعاد فقد وعدهم مضمون من مغفرة والاجر العظيم واجر الوعد محري القول من عيب كوفي (قوله تعالى الذين كفروا)
مبتدأ واولئك مبتدأ ثان واحدا خبره والجملة خبر الاول وهذه الجملة مستأنفة في بها اسمية دلالة على

الثبوت والاستقرار ولم يوت بها في سياق الوعيد كما في الجملة قبلها في سياق الوعد مما يجازيهم واجاز بعضهم ان تكون
هذه الجملة داخلية في خبر الوعد على ما تقدم تقريره في جملة قبلها قال لان الوعيد اللاحق باعديهم مما يشفي صدرهم
ويذهب ما كانوا يجدونه من اذاهم ولا شك ان الادي اللاحق للعدو مما يسر ويرفع ما عند عدوه وفيه نظرات
الاستيناف واقفي هذا المعاني فان الانسان اذا سمع خبرا يسوء عدوه يسر بذلك وان لم يوعده به وقد سوي صاحب
هذا القول المتقدم بان الرخصي قد خالف في هذا المعاني في سورة سبحان قال فان قلت علام عطفت وان الذين
لا يؤمنون قلت على ان لهم اجر كبير اعلى به بشر المؤمنين يسار بين اثنين بثوابهم وعذاب اعدائهم فجعل عقاب اعدائهم
داخلا في خبر البشارة هناك كالوعد بها وقوله عليكم يجوز ان يتعلق بنعمة وان يتعلق بمحذوف على انه حال من
واذهم ظرف ناصبه النعمة ايضا اي اذكروا نعمة عليكم في وقت تمسكهم ويجوز ان يتعلق بهذا الظرف بما يتعلق به
عليكم اذا جعلته حالا من نعمة ولا يجوز ان يكون منصوبا باذكروا التناهي من غير ما فان اذ للمضي واذكروا للمستقبل
وان يبسطوا اعلى سقاط الباء اي هو بان يبسطوا في موضع ان الخلاف المشهور (قوله تعالى ثم اني عشرين نقيباً)
يجوز ان يتعلق بنقيبها وان يتعلق بمحذوف على انه حال من اثني عشر لانه في الاصل صفة له فلما قدم نصب حالا
وقد تقدم الكلام في تركيب اثني عشر وبنائهم وحذف نون في البقرة فاغني عن اعادته وميثاق يجوز ان يكون
مضافا الى المفعول وهو الظاهر اي ان الله وانهم وان يكون مضافا لفاعل اي اثم وانعموا تعالى والمفاعلة
يجوز نسبة الفعل فيها الى كل من المذكورين والنقيب فاعيل قيل بمعنى فاعل مشتق من النقب وهو التفتيش منه
فنقبوا في البلاد وسمي بذلك لانه يفتش عن احوال القوم واسرارهم وقيل هو بمعنى مفعول كان القوم اختاروا
عليهم علم منهم وتفتش على احوالهم وقيل هو للمبالغة كعلم وخبر (قوله تعالى لئن اقمتم هذه الامم في الموطئة للتقسيم
والقسم معها محذوف وقد تقدم ان اذا اجتمع شرط وقسم احسن سابقا لالا ان يتقدم ذو خبر فيجاء الشرط مطلقا
وقوله لا كفرن هذه الامم هي جواب القسم لسبقه وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه وهذا معنى قول
الرخصي ان قوله لا كفرن سادس جوابي القسم والشرط لا كما فهم بعضهم ورده عليه ذلك ويجوز ان يكون
لا كفرن جوابا لقوله تعالى قبل ذلك ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل بالتصديق الميثاق من معنى القسم وعلى هذا
فتكون الجملة ان اعني قوله وبعثنا وقال الله فيها وجهان احدهما انها في محل نصب على الحال والثاني ان يكونا
جمليتي اعتراض والظاهر ان قوله لئن اقمتم جوابه لا كفرن كما تقدم جملة هذا القسم الشروط وجوابه مفسر ذلك الميثاق
المتقدم والتقدير التعظيم قال (وكم من ما جدد لهم كرمه ومن لئن يعزوني في اليدي) وقيل هو الشاخي قاله بنونس

وهو

وهو قريب من الاول وقيل هو الرد عن الظلم قاله الفراء قال الرجاء هو الرجوع والنفع فعلى القولين الاولين يكون
المعاني وعصمهم واثنيت عليهم خبرا وعلى الثالث والرابع يكون المعاني وردهم وردهم سفيهم عنهم فقال الرجاء
عزرتهم وردهم عنهم اعدائهم وقيل الحسن البصري غني لا غنى يرسل بسكون العين حينئذ حيث وقع وقيل
ابجدري وعزرتهم خفيفة الزاي وهي لغة وقيل في الفصح ويعزروه بفتح حرف المضارعة وسكون العين وضم
الزاي وهي موافقة لقراءته هنا وقوله واقرضتم الله قرضا تقدم الكلام في قضا في نصيبه في البقرة (قوله فيما انقضهم)
تقدم الكلام على نظيره وكذلك سوا السبيل وقيل الجملة اسمية اسم فاعل من قسا يقسوا وقيل الاخوان وهي
قراءة عبد الله قسمة بفتح القاف وكسر العين وتشديد الياء واختلف الناس في هذه القراءة فقال
الغاريبي ليست من الفاظ القرآن في الاصل وانما هي كلمة اعجمية معربة يعني انها مأخوذة من قولهم
درهم قسبي اي مقشوش شبه قلوبهم كونهما غير صافية من الذهب بالدرهم المقشوشة غير الخالصة واشد اقول
ابوزيد (لما صوا اهل في ضم السلام كما صاع القسيان في ايدي الصاري) وقول الاخ
(فما زواني غير سخي عامة وخمسي منها قسي وزاني) وقال صاحب الكشاف وقيل عبد الله قسيه
اي رزية مقشوشة من قولهم درهم قسي وهون المقسوة لان الذهب والفضة الخالصين فيها اليه
والمقشوش فيه صلابة ويبس والقاسي والقاسح بالحاء المهملة اخوان في الدلالة على اليسر وهذا
القول سبقه اليه الميرد فانه قال سمي لهم المقشوش قسا لصلابته وشدة المقش الذي فيه وهو يرجع
للمعنى الاول والقاسي والقاسح بمعنى واحد وعلى هذين القولين يكون اللفظة عربية وقيل بل
هذه القراءة توافق قراءة الجماعة في المعاني والاستتقاق لانه فعل المباعدة كشاهد وشهيد فذلك قاس
وقسي وانما انت على معنى الجماعة وقيل الهيصم ابن سراج قسيه بضم القاف وتشديد الياء وقيل قسيه بكسر القاف
اتباعا واصل القرأتين قاسوه وقسوه لان الاستتقاق من القسوة (قوله تعالى يحرقون) في هذه الجملة اربعة اوجه احدها انها
مستأنفة بيان لقسوة قلوبهم لانه لا قسوة اعظم من الاقرار على الله والثاني انها حال من مفعول لسانهم اي لسانهم
حال انصافهم بالتحريف والثالث قاله ابو البقاء انها حال من الضمير المستتر في قاسية وقال لا يجوز ان يكون حالا
من القلوب لان الضمير في يحرقون لا يرجع الى القلوب وهذا الذي قاله فيه نظر لانه حيث جاز ان يكون حالا
من الضمير في قاسية يلزم ان يجوز ان يكون حالا من القلوب لان الضمير المستتر في قاسية يعود على القلوب
فكما يجتمع ان يكون حالا من ظاهره فيمنع ان يكون حالا من ضميره وكان مانع الذي لو كان الضمير وهو الواو

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

في محرفون ضمير يعود على اليهود بحملهم لا على قلوبهم خاصة فان القلوب لا تحرق انما يحرق اصحاب القلوب وهذا لازم له في
تجويزه الحالية من الضمير في قاسية ولما قيل يقول المراد بالقلوب نفس الاشخاص انما عبر عنهم بالقلوب لان هذه الاعضا
هي محل التحريك اي ان صاد عنها شاكها فيكون على هذا ان يكون حال من القلوب والرابع ان يكون حالهم في قلوبهم قال ابو
البعاء وهو ضعيف يعني لانه الحال من المضاف اليه لا يجوز وغيره يجوز ذلك في مثل هذا الموضع لان المضاف بعض المضاف
اليه وقر الجوهري الكلم بفتح الكاف وكسر اللام وهو جمع كلمة وقر ابو خرا الكلم بكسر اللام وسكون اللام هو تخفيف كلمة الجماعة
واصلها ان كسر الكاف اتباعا ثم سكن العين تخفيفا وقر الخفي والسلمي السلام بالالف وفي موضع قد كثر في النسا
(قوله تعالى خائنة) في خائنة ثلاثة اوجه احدها ان رسم فاعل والها المبالغة كراوية ونسابة اي على شخص خائن قال
الشاعر حدثت نفسك بالوفاء لم يكن للعدو خائنة مثل الاصبع الثاني ان التاليتين واذت علي معنى طائفة
او نفس او فعل خائنة الثالث انها مصدر كالعافية والعافية ويؤيد هذا الوجه قراءة التمسح على ضيابه واصل خائنه
خاويه وضيابه خاويه لقولهم الحون وخوان وهو اخون ه واما اعلال قايمة وقيام ومنهم صفة خائنة ان اريد
بها الصفة وان اريد بها المصدر قد مضى في بعض خياناتهم (قوله تعالى الا قليلا) منصوب على الاستثناء
وفي المستثنى من اربعة اقوال اظهرها انه لفظ خائنة وهم الاشخاص المذكورون في الجملة قبله اي لا تزال تطلع على
من يخون منهم الا القليل فانه لا يجوز فلا تطلع عليه وهو لازم عبد الله بن سلام واصحابه قال ابو البقاء ولوري بالحير
على البذل كان مستقيما يعني على اليد من خائنة فان في جرمه كلام غير موجب والثاني ذكره ابن عطية انه الفعل
اي لا تزال تطلع على فعل الخيانة الا قليلا وهذا واضح ان اريد بالخيانة انها صفة للمفعلية المقدره كما
تقدم ولكن بعدها قاله ابن عطية قوله بعد منهم وقد تقدم لنا نظير ذلك في قوله ما فعلوه الا قليلا منهم حيث
جوز الرخشي فيه ان يكون صفة مصدر محذوف الثالث انه قلوبهم في قوله وجعلنا قلوبهم قاسية قال
صاحب هذا القول والمراد بهم المؤمنون لان القسوة رالت عن قلوبهم وهذا فيه بعد كثير لقوله لعنهم الرابع انه
الضمير في منهم من قوله تعالى على خائنة منهم قال مكى (قوله تعالى ومن الذين قالوا) فيه خمسة اوجه احدها وهو
الظاهر من متعلق بقوله اخذنا والتقدير الصريح فيه ان يقال تقديره واخذنا من الذين قالوا اننا نصاري
ميتا فم توقع من الذين بعد اخذنا ويخرج عنه ميتا فم ولا يجوز ان تعدد واخذنا ميتا فم من الذين
فيقدم ميتا فم على الذين قالوا وان كان ذلك جائز من جهة كونهما مفعولي كل منهما جازي التقدريم والتأخير
لاننا يلزم عود الضمير على متوفر لفظا ورتبة وهو لا يجوز الا في موضع محصور نص على ذلك جماعة منهم

مكي

مكي وابو البقاء الثاني انه متعلق محذوف على انه خبر مبتدأ محذوف قاست صفة متاعه والتقدير ومن الذين قالوا اننا نصاري
فم اخذنا ميتا فم فالضمير في ميتا فم يعود على ذلك المحذوف والثالث انه خبر مقدم ولكن قدره المبتدأ موصولا
حذفه وبقيت صلة والتقدير ومن الذين قالوا اننا نصاري من اخذنا ميتا فم فالضمير في ميتا فم عائد على من والكوفون
يجوز حذف الموصول وقد تقدم لنا البحث في ذلك ونقل مكى مذهب الكوفيين هذا وقد عدهم من الذين قالوا اننا
نصاري من اخذنا وهذا التقدير لا يؤخذ منه ان الموصول محذوف فقط بل يجوز ان يكون من العدة فذكره موصوفة
حذفت وبقيت صفة ما فيكون كالمذهب الاول الرابع ان يتعلق من اخذنا كالوجه الاول لانه لا يلزم فيه ذلك
التقدير وهو ان يقع من الذين بعد اخذنا وقيل ميتا فم بل يجوز ان يكون التقدير على العكس بمعنى ان الضمير في
ميتا فم يعود على بني اسرائيل ويكون المصدر من قوله ميتا فم مصدر تشبيه والتقدير واخذنا من النصاري ميتا فم
ميتا فم بني اسرائيل كقولك اخذت من زيد ميتا فم عرواي ميتا فم مثل ميتا فم عرواي ميتا فم من النصاري ميتا فم
اخذنا من النصاري ميتا فم من ذكرهم من قوم موي اي مثل ميتا فم بالايان بالله والرسول الخامس ان من الذين معطوف على
منهم من قوله تعالى ولا تزال تطلع على خائنة منهم اي من اليهود والمعنى لا تزال تطلع على خائنة من اليهود ومن الذين قالوا اننا
نصاري ويكون قوله اخذنا ميتا فم على هذا مستافا على هذا ينبغي ان لا يجوز لوجهين احدهما الفصل عن التقصير والثاني
ان تيسر للعامل في صي وقطعه عنه وهو لا يجوز (قوله تعالى بينهم) فيه وجهان احدهما انه عطف لاخرى والثاني
انه عطف على العداوة في متعلق محذوف ولا يجوز ان يكون ظرفا للعدوة لان المصدر لا يتقدم معلومه عليه واليوم القيامة
اجاز فيه ابو البقاء يتعلق باخرى او بالعدوة او بالقبض على اخرى بينهم العداوة والقبض على يوم القيامة وانهم
يتعارفون الى يوم القيامة او يتباغضون الى يوم القيامة وعلى ما اجاز ابو البقاء تكون المسئلة من باب الاعمال
ويكون قد وجد التناسخ بين ثلاثة عوامل ويكون من اعمال الثالث المحذوف من الاول والثاني وتقدم تحرير ذلك واخرى
من غرضه بكذا اي التمهيد واصل من الغرض الذي يلصق به ولا عدو او فالاصل اعدونا واما قيلت الواو بالوقوع ما ادعاه
كاخرى ومنه قوله مفر واي محمول بالغرض على غري بكذا يغري غرا فاذا اريد تعديته عدي بالامزة قيل اغريته بكذا والضمير
فيهم هم كقولهم يعود على الذين قالوا اننا نصاري وان يعود على اليهود المتقدمين الذكر وبكل قال جماعة وهذا الكلام
معطوف على الكلام قبل من قوله ولقد اخذ الله ميتا فم بني اسرائيل اي ولقد اخذ الله ميتا فم بني اسرائيل واخذنا من
الذين قالوا (قوله تعالى يبين) في محل نصب على من رسول اي جازم رسولنا في هذه الحالة وما متعلق محذوف لانه
صفة لكثير او ما موصولة اسمية وتخفون صلتها والعائد محذوف اي من الذين كنتم تخفون ومن الكتاب يتعلق

محذوف علي انه حال من العايد المحذوف وقوله قد جاءكم من الله نور لعل له الاستعاقة والضمير في
 ياتي ويعود يعود علي الرسول وقد جاوز قوم ان يعود علي الله تعالى وعلي هذا فلا عمل بقوله بين
 من الاعراب ويتبع ان يكون حال من موصولة الرابط وصفة كثير محذوفة للعلم بها تقديره عن كثير
 من ذويكم وحذف الصفة قليل وقوله قد جاءكم من الله لعل لها من الاعراب لاستينافها ومن الله يجوز
 ان يتعلق بجاء وان يتعلق بمحذوف علي انه حال من نور قدمت صفة النكرة عليها فنصب حالا
 (قوله تعالى يهدي) فيه خمسة اوجه اظهرها انه في محل رفع لانه صفة ثانية للكتاب وصفه بالمفرد ثم
 بالجملة وهو الاصل الثاني ان يكون صفة ايضا لكن لنور ذكره ابو البقاء وفيه نظر اذ القاعدة
 انه اذا اجتمعت التوابع قدم التبع علي عطفت النسق تقول جاء زيد العاقل وعمرو ولا تقول جاء
 زيد وعمرو العاقل ولان فيه لباسا ايضا الثالث ان يكون حالا من نور كما جاز ان يكون
 بالوصف قريب من المعرفة وقياس قول ابي البقاء انه يجوز ان يكون حالا من نور كما جاز ان يكون
 صفة له الرابع انه حال من موصولة لانه الجملة الواقعة حالا وهي قوله يبين الخافس انه حال من
 الضمير في ياتي ذكرها ابو البقاء ولا يخفى ما فيها من الفصل ولان ما فيه ما يشبه الفصل تهئية العامل
 للعمل وقطعه منه والضمير في به يعود علي من جعل يهدي حالته او صفة له قال ابو البقاء فلهذا
 افردي ان الضمير في به اتي به مفعلا وقد تقدمه شيان وهما نور وكتاب ولكن لما قصدنا جملة
 من قوله يهدي الحال او الوصف من احدهما افردي الضمير وقيل الضمير في به يعود علي الرسول وقيل
 يعود علي الرسول وقيل يعود علي السلام وعلي هذين القولين لا تكون الجملة من قوله يهدي حالا
 ولا صفة لعدم الرابط ومن موصولة او نكرة موصوفة راي لفظها في قوله اتبع فلذلك افردي
 الضمير ومعناها فلذلك جمعه في قوله ويخرجهم وقر عبيد بن عمر ومسلم بن جندب والرفعي بضم
 الها حيث وقع وقد تقدم انه الاصل وقر الحسن سبيل يسكون اليا وهو تخفيف قياسي كقولهم
 في غنى غنى وهذا اولى لكونه جمعا وهو مفعول ثان ليهدي علي اسقاط حرف الجر الي سبيل وتقدم تخفيف
 نظيره ويجوز ان ينتصب علي انه بدل من رضوان ما يبدل كل من كل لان سبيل السلام هي رضوان الباري تعالى
 واما بدها اشتغال لان الرضوان مشتمل علي سبيل السلام ولازها مشتملة علي رضوان الله تعالى واما بدها بعض
 من كل لان سبيل السلام بعض الرضوان وبانه متعلق بخرجهم اي يتيسره وباراه واليا الحال اي مصاحبات
 لتيسره

لتيسره او للتبعية اي سبب امره المنزلة علي رسول (قوله تعالى فمن يملك) الفا عاطفة هذه الجملة علي جملة مقدرة قبلها
 والتقدير قد كذبوا وليس الامر كذلك فمن يملك وقوله من الله فيه وجهان اظهرهما انه متعلق بالفعل قبله والثاني ذكره
 ابو البقاء انه حال من شيئا يعني من حيث انه كان صفة في الاصل للمادة تقدم عليها فان نصب حالا وفيه بعدا ومنع وقوله
 فمن استغفاهم توبيح وتقدير وهو الراجح لشرط بعد عن الجمهور (قوله تعالى ومن في الارض) من باب عطف العام
 علي الخاص حتي يبلغ في نفي الالهية عما كان قد نص عليه امرتين مرة يذكرهما مقربين مرة بانهما في العموم وجميعا حال من
 المسيح ولمه من في الارض ومن وحده العموم ويجوز ان تكون منصوبة علي التوكيد وقوله يخلق جملة لعل لها الاستيناف
 (قوله تعالى فلم) هذه الفا جوابي شرط مقدر وهو ظاهر كلام الرخشي فانه قال فان صح انكم بينا الله وليا وفلم تذبذبن
 وتغيبون ويجوز ان تكون كالفاء قبلها فيكونا عاطفة جملة مقدرة اي كدستم فلم يغيبكم واليا في بنوكم سببية
 خلق صفة لبشر فهو في محل رفع متعلق بمحذوف وقوله يبين لكم تقدم نظيره وقوله علي فترة فيه ثلاثة اوجه اظهرها
 انه متعلق بجاءكم اي جاءكم علي حين فترة من ارسال الرسل وانقطاع الوحي ذكره الرخشي والثاني انه حال من فاعل يبين
 اي يبين في حال كونه علي فترة والثالث انه حال من الضمير المحذوف في لكم فيمتعلق علي هذين الوجهين بمحذوف ومن الرسل
 صفة لفترة علي انها معاني من ابتدا العايد اي فترة صادرة من ارسال الرسل (قوله تعالى ان تقولوا) مفعول من اجله
 ففعله الرخشي كره ان تقولوا ابو البقاء فانه يقولوا الاول اولي وقوله يبين يجوز ان لا يراد له مفعول اليته
 والمعاني يبدل لكم البيان ويجوز ان يكون محذوف اما الدلالة اللفظية عليه وهو ما تقدم من قوله يبين لكم كثيرا او ما دلالة
 الحال اي يبين لكم ما كنتم تختلفون فيه ومن يشير فاعل زبدت فيه لوجود الشطين ولا تدير عطفت علي الغظة ولقوي
 برفعه رعاة لموضع جاز وقوله فقد جاءكم عطفت علي جملة مقدرة اي لا تغتدوا فقد جاءكم وما بعد هان محل واضح
 الاعراب ما تقدم من نظيره من قوله تعالى ادباركم حال من فاعل تذبذبا اي لا تذبذبا متغلبين ويجوز ان يتعلق بنفس
 الفعل قبله وقوله فتغلبوا فيه وجهان اظهرهما انه مجزوم عطفا علي فعل الداي والثاني انه منصوب باضمار ان
 بعد الفاء جوابي الذي وخاسرين حال وقر ابن خيصر هذا وفي جميع القرآن اقوم مضموه الميم من الصافي الي يا التكم كقراءة قل
 رب احكم بالحق وقد تغيب هذه المسئلة قبل وقر ابن السميع يا قومي ادخلوا بغيها وقلوا بغيها وقلوا بغيها وقلوا بغيها
 فانادوا خلون الارض حذفا لمفعول الدلالة عليه (قوله تعالى من الذين يخافون) هذا الجار والمجرور في محل
 رفع صفة لرجلان ومفعول يخافون محذوف تقديره يخافون الله ويخافون العدو ولكن ثبتها الله تعالى
 بالايان والثقة به حتي قالوا هذه المقالة ويوبل التقدير الاول التصريح بالفضول في قراءة عبد الله بن مسعود رضي

وقوله في قوله
 انه غاف في السابق

الله عنه يخافون الله وهذان التاويلان بنا على ما هو المشهور عند الجمهور من كون الرجلين العاقلين ذلك
 من قوم موسى وهما يشع وكالب وقيل الرجلان من الجبارين ولكن انعم الله عليهم بالايمان حتى قال الله تعالى
 يحرضونهم على قوتهم لمعادتهم في الدين وعلى هذا القول فيجوز ان يكون مفعول يخافون كما تقدم اي يخافون الله
 او العدو المعاني كما تقدم اي يخافون الله والعدو المعاني كما تقدم ويجوز ان يكون المفعول ضمير عايد على الموصول
 ويكون الضمير المرفوع في يخافون ضمير بني اسرائيل والتقدير من الذين يخافون بني اسرائيل وليد الرخصي لهذا
 التاويل بقراءة من قرأ يخافون بالضم مبنيا للمفعول ويقول ايضا انعم الله عليهم فانه قال وقراءة من قرأ يخافون
 بالضم شاهدة له وكذلك انعم الله عليهم ما كانه قيل من المخوفين انما هي والقراءة المذكورة مروية عن ابن عباس
 وابن جبير ومجاهد وابي الرخشي ايضا في هذه القراءة احتمالا اخر وهو ان يكون من الاخافة ومعناه من
 الذين يخافون من الله بالتذكرة والوعظة ويخوفهم وعبد الله بالعقاب ويحتمل القراءة ايضا وجه اخر وهو ان
 يكون يخافون اي يهابون ويوقرون ويرجع اليهم لفضلهم وخيرهم ومع هذين الاحتمالين الاخيرين فلا ترجيح
 في هذه القراءة لكون الرجل من الجبارين واما قوله ولذلك انعم الله عليهما اي في كونه مرجحا ايضا لكونهما من
 الجبارين فغير ظاهر لكون هذه الصفة مشتركة بين يشع وكالب وبين غيرهما من انعم الله عليه
 (قوله تعالى انعم الله عليهما) في هذه الجملة خمسة اوجه اظهرها انها صفة ثانية فحملها الرفع وجي هذا
 بانصاع الاستعمالين من كونه قدم الوصف بالجاري على الوصف بالجملة لتعريف من المفرد الثاني انها معترضة وهو
 ايضا ظاهر الثالث انها حال من الضمير في يخافون قاله مكى الرابع انه حال من رجلان وجاءت الحال من التذكرة
 لتخصيصها بالوصف الخامس انها حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور وهو من الذين توقعوا صفة الوصف
 واذ جعلتها حالا فلا بد من انما قد وقع الماضي على خلاف سلف المسئلة (قوله تعالى ماداموا فيها) ماضية
 ظرفية وداموا اصلا وهي دام الناقصة وخيرها الجار بعدها وهذا الظرف يدل على ايد وهو يدل
 بعض من كل لان الابدع الزمن المستقبل كله ودام الجبارين فيها بعضه وظاهر عبارة الرخصي محتمل
 ان يكون يدل على كل من كل او عطف بيان والعطف قد يقع بين التكرارين على خلاف فيه تقدم قال الرخصي
 وايد تعليق للتبني المؤكد بالدهم المتداول وماداموا فيها بيان هذه العبارة تحتمل ان يدل بعض
 من كل لان يدل البعض من الكل مبين للمراد نحو اكلت الرغيف ثلثة ويحتمل ان يكون يدل على كل فانه
 بيان ايضا للاول وايضا له نحو ايت زيد اخاك ويحتمل ان يكون عطف بيان (قوله تعالى وريك)

فيه

فيه اربعة اوجه احدها انه مرفوع عطفا على الفاعل المستتر في اذهب وجاز في ذلك للتاكيد بالضمير الثاني
 انه مرفوع بفعل محذوف اي وليذهب ريك ويكون من عطف الجمل وقد تقدم في نقل هذا القول والرد عليه
 ومخالفة نص سيوطي عند قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة الثالثة انه مبتدأ والخبر محذوف والواو
 المحال الرابع ان الواو للعطف وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر ايضا ولا محل لهذه الجملة لكونه دعا والتقدير
 وريك يعينك قوله هو هنا قاعدون ههنا واحد هو الظرف الكافي الذي لا يتصرف الا بحرفه من والي وما
 قبله للتنبيه كسائر الاسماء الاشارة وعامله قاعدون وقد خبر ان يكون هو خبر ان وقاعدون خبر
 ثان وهو بعيد وفي القرن اذا اجتمع ظرف يصح الاخبار به مع وصف اخر يجوز ان يجعل الظرف خيرا
 والوصف حالا وان يكون الخبر الوصف والظرف منصوب بهذه الامة (قوله تعالى واخي) فيه
 ستة اوجه اظهرها انه منصوب عطفا على نفس والمعني ولا املك الا اتي مع ملكي لتعسي دون
 غير ما الثاني انه منصوب عطفا على اسم ان وخبره محذوف للدلالة اللغوية عليه اي وان اخي
 لا املك الا انفسه الثالث انه مرفوع عطفا على محل اسم ان لانه بعد استكمال الخبر على خلاف في ذلك
 وان كان بعضهم قد ادعى الاجماع على جواز الرابع انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف للدلالة المتقدمة ويكون
 قد عطف جملة غير مؤكدة على جملة مؤكدة بان الخامس انه مرفوع عطفا على الضمير المستكن في املك والتقدير
 ولا املك اخي لانفسه وجاز ذلك للفصل بقوله الانفسي وقال بهذا الرخصي ومكي وابن عطية وابي
 البقا ورر الشيخ لهذا الوجه بانه يلزم منه ان موسى وهارون عليهما السلام لا يملكان الانفس سوى فقط
 وليس المعني على ذلك وهذا الرديس يشي لان العاقل لهذا الوجه حرج بتقدير المفعول بعد الفاعل العطف
 وايضا اللبس ما من وان كل احد من اورا هذه انه ملك امر نفسه السادس انه مرفوع عطفا على ما في نفس اي
 الانفس ونفس اخي وهو ضعيف على قواعد البصريين للعطف على الضمير المجرور من غير عادة الجار وقد
 تقدم ما فيه والحسن البصري يقرأ بفتح يا نفسي واخي وقرأ يوسف ابن داود وعبيد بن عمر ففرق بكسر الواو
 لغة فرق يفرق كضرب قال الرجز (يارب فافرق بينه وبينه) اشد ما فرقت بين اثنين) وقرأ ابن
 السميع يفرق مضعفا وهي مخالفة للرسم وبين محموله يفرق وكان من جهة ان لا تكرر في العطف نقول
 المال بين زيد وعمرو وانما كرت للاحتياج الى تكرر الجار في العطف على الضمير المجرور وهو يوجب مذهب
 البصريين (قوله تعالى اربعين سنة) فيه وجهان اظهرها انه منصوب بحجة وابي روي في القصص انهم

بعد الايمان دخولها فيكون قد ختم بها هذه المدة واخبر انهم يتبرون ولم يبين كنية النبي وعلي هذا في تبرون لعمالة
 انه مستأنف والثاني انه حال من الضمير في غيرهم الوجه الثاني ان اربعين منصوب ببيتبرون فيكون قد قيد النبي
 بالاربعين واما التحريم فمطلق فيحتمل ان يكون مستمرا وان يكون منقطعا وانما احلت لهم وقد قبل بكل من الاعمالين
 وروي انه لم يدخلها احد من كان في النبي ولم يدخلها الا ابناءهم واما الاباء فالتوا وما ادري ما الذي جعل ابا محمد بن عتيبة
 علي تجوز ان يكون العاقل في اربعين مضمرا يفسره ببيتبرون المتأخر ولما اضطررنا الى ذلك من مانع صناعي
 او معنوي وجوز الوقت والابتداء بقوله عليهم وبيتبرون مفهومان مما تقدم من الاعراب والنبي المحزون ومنه ارض
 تيرها حيرة ما لكها قال (تيرها مقر والمطلي كانها فطاح الحرب قد كانت فراخا بيوضها) ويقال تاه يتير وهو تير
 وتادوتوه وهو انه من يقول من قال يتير وتوتقه من التداخل وشله طاح في كونه سميع في عينه الوجهان
 وان فيه التداخل ايضا وان قال يطيح قال طوحته وهو طوح منه والاسي الحزن يقال السبي بكسر العين اسي
 بفتحها لام الكلمة يحتمل ان تكون من واو وهو الظاهر كقولهم حبل اسوان بنز سكون اي كثر الحزن وقالوا ان
 تشية الاسي اسوان وانما قلت الواو في الاسي بالانكسار ما قبلها ويحتمل ان تكون يافقه حكى حبل
 اسيان اي كثر الحزن فتشيتته على هذا اسيان وعاد الناس يسألون هنا سوالا وهو كما قال النخشي كيف
 يوقف بين قوله وانما حرمه عليهم وبين قوله التي كتب الله لكم واجاب بوجهين احدهما ان يكون كتبها لهم
 بشرط ان يجاهدوا فلم يجاهدوا والثاني ان التحريم كان موقتا هذه الاربعين فلما انتهت دخولها
 (قوله تعالى بالحق) فيه ثلاثة اوجه احدها انه حال من فاعل اتل اي اتل ذلك حال كونك ملتبسا
 بالحق اي بالصدق الثاني انه حال من مفعوله وهو بناي اتل بناها ملتبسا بالصدق موافقا لما في
 كتب الاولين لتثبت عليهم الحجة برسالته الثالث انه صفة مصدر اتل اي اتل ذلك تلاوة
 ملتبسة بالحق والصدق وكان اختيار النخشي ابداعا على الاوجه الثلاثة كائنا للمصاحبة وهي متعلقة
 بمحذوف وقر البوم ويسكون الميم من ادم قيل لا بالحق وكذا كل ميم قبلها متحرك وبعدها يا (قوله تعالى اذ قربا)
 فيه ثلاثة اوجه احدها ويدري النخشي وابواليقا ان يكون متعلقا بنفس النبي قصصا واما وجه ثلثها
 الكائنة في ذلك الوقت وهذا واضح الثاني انه يدل من بنا علي حذف مصاف تقديره واتل عليهم النبي انا ذلك
 الوقت كذا قدر النخشي قال الشيخ ولا يجوز ما ذكر لان اذ لا يضاف اليها الا الزمان وبنا ليس بزمان الثالث
 ذكره ابواليقا انه حال من بنا وعلي هذا فيمتنع محذوف لكن هذا الوجه غير واضح وقال ابواليقا لا يكون ظرفا
 لانك

لانك قلت لان الفعل مستقبل واذ وقت ماض فكيف يتلاقيان والقرآن فيه احتمالات اربعة قال
 النخشي انه اسم لما يتقرب به قال كان الحيوان اسم ما يحكي او يعطي يقال تقرب صدقة ويقرب بها لان
 تقرب مطاوع قرب قال الاصمعي تقربوا قرب التبع فتعدي بالياهي يكون بمعنى قرب فيكون قوله اذ قربا قربا
 يطلب مطاوعا والقدرة اذ قربا فتعدي بالياهي يكون بمعنى قرب بصدقة مطاوع قرب صدقة لا اتحاد
 فاعل الفعلين والمطاعة تختلف فيها الفاعل يكون من احدهما فاعل ومن الاخر فاعل نحو سرتة فانكسر وفلقت
 فانقلب فليس قرب صدقة وتقرب بها من هذا الباب فهو غلط فاحسن وفيها قال الشيخ نظر لاننا سلم هذه
 القاعدة والاحتمال الثاني ان يكون في الاصل مصدر ثم اطلق على الشيء المتقرب به كقولهم نسيخ اليمن وضرب الامر
 ويؤيد ذلك انه لم يثنى والموضع موضع تشية لان كلام قابيل وهابيل لقربان يخصه والاصل اذ قربا قربا
 وانما لم يثن لان مصدر في الاصل والعاقل بانه اسم ما يتقرب لاصدق ان يقول انما لم يثن لان المعنى كما قاله
 ابو علي الغارسي اذ قرب كل واحد منهما كقوله فاجلدهم ثمانين جلدا اي كل واحد منهم وقوله لا تقتلنك اي قال
 الذي لم يتقبل منه المتقبل منه وقر الجمهور لا تقتلنك بالنون السريفة وهذا جواب قسم محذوف وقراه زيد
 بالخفيفة قال انما يتقبل الله مفعول محذوف لئلا يكثر المعنى عليه اي قرابينهم واعمالهم ويجوز ان لا يرد له مفعول
 كقوله فاما من اعطي واتقي وهذه الجملة قال ابو محمد بن عتيبة قبلها كلام محذوف تقديره لم تعطيني وانما اخن
 شيئا ولا ذنب لي فتقبل الله قرباني دون قربانك وذكر كلاما كثيرا وقال غيره فيه حذف يطول وذكر نحوه فلا حاجة
 الى تقدير ذلك كله اذ المعاني المفهومة من مخوي الكلام اذ قدرته فصيحة كان احسن والمعنى صفا لا تقتلنك
 حسدا علي تقبله قربانك تعرض له بان سبب التقييل التقوي قال النخشي فان قلت كيف كان قوله
 انما يتقبل الله من المتقين جوابا لقوله لا تقتلنك قلت لما كان الحسد ملاخضا علي تقبل قربانه هو الذي حمل علي توعده
 بالقتل قال انما ايت من قبل نفسك لاننا لا نعلمها من لباس التقوي انتهى وهذا وجه من تفسير المعنى لا الاعراب وقال
 ان هذه الجملة اعتراض بين كلام القائل والضمير في قال انما يعود علي الله تعالى اي قال الله ذلك لرسوله فيكون
 قد اعترض بقوله انما يتقبل الله من كلام قابيل وهو قال لا تقتلنك ومن كلام هابيل وهو لبي بسطت الي اخره وهو
 في غاية البعد يستأخر النظم واللام في قوله لبي هي الموطئة (قوله تعالى ما تابيا سطا) جواب القسم المحذوف
 ولهذا علي القاعدة المقررة من انه اذا اجتمع شرط وقسم اجيب سابقهما الا في غنوة تقدم الشبهة عليها
 وقال النخشي فان قلت لم جازا الشرط بلفظ الفعل والجزا بلفظ اسم الفاعل وهو قوله لبي بسطت

ما انابيا سط قلت ليفيد انه لا يفعل ما يكسب به هذا الوصف الشنيع ولذلك اكد بالتاكيد الموكدة للنفي
وناقشه الشيخ في قوله ان ما انابيا سط جز الشرط قال لان هذا جوابي للقسم لا للشرط قال لان لو كان جوابا
للشرط للزم ان يكون متغيرا بما والاداة جازمة ولزم ايضا من تلك القاعدة وهو ان لا يكون له ما يجب الاسباب منها
وهذا ليس بشي لان ابالقاسم سماه جز الشرط لما كان دالا على جز الشرط ولا تكثر في ذلك ولكنه مفرى بان
يقال قد عترض على الرخشي وقال ايضا وقد خالف الرخشي كلامه هنا بذكره في البقرة في قوله تعالى
ولين اييت الفين من كونه جعله جوابا للقسم ساداسد جواب الشرط ولم معه هناك كلام قد قدمه
عنه في موضعه فليراجع (قوله تعالى اني اريد ان يتوب) فيه ثلاث تاويلات احدها انه علي حذف همزة
الاستغناء بعده اني اريد وهو استغناء فكار لان ارادة المعصية قبيحة ومن لا لليا اتيهم فمهم مصفون
عن ذلك ويؤيد هذا التاويل قرأة من قرأ اني اريد بفتح النون وهي اني التي بمعنى كيف اي كيف اريد ذلك
والثاني ان لا تحذفه فتقديره اني اريد ان لا يتوب كقوله تعالى يبين الله لكم ان تضلوا رواسي ان تميد بكم
اي ان لا تضلوا وان لا تميد وهو مستفيض وهذا ايضا قرأ من اثبات الارادة له وضعف بعضهم هذا التاويل
بقوله صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلم الا كان علي ابن ادم الاول كفل من دمها لانه من سنن القتل ثبت
بهذا ان السلام حصلت وهذا الذي ضعفه به غير لازم لان قابل هذه المقالة يقول لا يلزم من عدم ارادة
الائم لانه عدم الائم بل يريد عدمه ويقع الثالث ان الارادة على حالها وهي اما ارادة مجازية او حقيقية
علي حسب اختلاف اهل التفسير في ذلك وجازت ارادة ذلك به لعمان ذكرها من جملة ما انظرته لقران
تعالى في قوله وان اخاه كافرا وارادة العقوبة بالكافر حسنة وقوله بانمي في محل نصب علي الحال من فاعل
يتوب اي يرجع حاملا له وليس له وتقدم نظيره في قوله فيا وايغضب وقالوا لادن من مضاف فقد مر
الرخشي بثلثي قال علي الاتساع في الكلام كما تقول قرأت قرأة فلان وكنت كتابته وقد بعضهم بانمي قلبي
وقوله وذلك جزايم تل ان يكون من كلامه وان يكون من كلام الله تعالى (قوله تعالى فطوعت) الجمهور
علي طوعت شدة الواو من غير الف بمعنى سهلت وبعثت قال الرخشي وسعته وسرته من طاع له
المربع اذا اتسع انتهى والتضعيف فيه للتعدية لان الاصل طاع له قتل اخيه اي الصادر من الطوعية فعدي
بالتضعيف فصار الفاعل فيه هو الاحمال مع الهمزة وقرأ الحسن وزيد بن علي وجماعة كثيرة فطاعته
وايد الرخشي فيه احتمالي ان يكون مما جاء فيه فاعل غير متساكر بل شيبان بل بمعنى فعل

نحو

نحو ضاعفته وضعفته وناعته ونعمته وهذا ان من امثلة سيبويه قال فجاد ابد علي شال
عاقبة قال وقد يجي فاعله لا يريد بها عمل اثنين ولكنهم بنوا عليه الفعل بنوه علي فعلته وذكر امثلة منها
عافاه الله وقل من ذكر انه فاعل يجي بمعنى فعلته والاحتمال الثاني ان يكون علي باها من المشاركة وهو ان قتل اخيه
كانه دعاء نفسه الي الاقدار عليه فطاعته انتهى واضاع العيار في ذلك ان يقال جعل القتل يدعوا الي نفسه
لاجل الحسد الذي يجي واسل وجعلت النفس تايي ذلك وتشير منه فكل منهما العني القتل والنفس كانه يريد
من صاحبه ان يطيعه الي ان غلب القتل النفس فطاعته ولم متعلق بطوعت علي القرانين قال الرخشي
ولا زيادة الربط كقولك حفظت زيدا اليه يعني ان الكلام تام بنفسه لو قيل فطوعت نفسه قتل اخيه كان ذلك
في قولك حفظت ما لزيد فاتي بهذه اللام لقوة ربط الكلام وقال ابو البقا وقال قوم طاعت فتعدي بغير
لام وهذا خطأ لان الذي تعدي بغير اللام تعدي لفعول واحد وقد علم به هذا ان قتل اخيه وقيل التقدير
طاعته نفسه علي قتل اخيه فزال اللام وحذف علي اي زل اللام في المفعول به وهو اياها وجد وعلي ايجار لقتل اخيه
(قوله تعالى ليريد كيف يوارى) هذه اللام يجوز فيها وجهان احدهما انها متعلقة بيبعث اي تنبش ويشير التراب
للأرأة الثاني انها متعلقة بيبعث وكيف معموله ليوارى وحمل الاستغناء متعلقة للرؤية البصرية فهي في محل
المفعول الثاني سادة سدد لان رأي البصرية قبل تعديةها بالهمزة متعدية لواحد السبب بالامر اخر وتقدم
نظيرها في قوله اني كيف تحي الموتى والسوء هنا المراد بها ما لا ينكشف من جسده وهو الغضبية ايضا قال بالقوي
للسوية السوا ويجوز تخفيفها بالفاخرة الهمزة علي الواو وهي قرأة الرهري وحسين فلا يجوز قلب هذه الواو
واليا وان صدق عليها انها حرف علة متحرك منفتح قبله لان حركتها عارضة ومثلها جبل ويوم تخفي جبل ويوم
ويجوز ايضا قلب هذه الهمزة واوا او غام ما قبلها خيرا تشبيها للاصل الذي قولون في شي وضوء شي وضوء قال
الشاعر (وان يروا سبة طاروا بها فرحاه مني وما سمعوا من صالح دفنوا) وبهذا الوجه قرأ الجمهور (قوله تعالى يا ويلتا)
فليت يا التكلم الفا في لغة فاشية في الساري المضاف اليها وهي حدي اللغات الست وقد تقدم ذكرها وقرئ كذلك علي
الاصل وهي قرأة الحسن البصري رضي الله عنه والنذر وان كان اصله ان يتاى منه الا فقال وهم العقل لان العرب يجوز فتادي
مالا يعقل والمعاني يا ويلتي احضري خذنا اوان حضورك) ومثله يا حسرة علي العباد يا حسرة علي ما فرطت مال
حمزة والكساي وابو عمرو في رواية الدوري الف يا حسرتا والجمهور قرأوا ان عجزت بفتح الجيم وهي اللغة الفصيحة عجزت
بالفتح في الماضي ان عجز بكسرهما في المضارع وقرأ الحسن والصام من مسعود وطحة بكسرهما وهي لغة شاذة وانما المشهور

يقال يقال عجزت المرأة اي كبره عجزتها وان الكون علي اسقاط الخافض عن انه كون فلما حذف جرى فيه
 تخلاف المشهور (قوله تعالى فاوازي) قر الجمهور ينصب اليها وفيها تخريجان احدهما انه عطف علي ان الكون
 المنصوب بان منظرهما في سلكه اي عجزت عن كوني شبيها للغراب فواريا والثاني ولم يذكر الخشري غيره انه منصوب
 علي جوابه الاستفهام في قوله عجزت فيكون من باب قوله فلنسا من شفعا فيشفعونا وهذا الذي ذكره
 ابو القاسم ربه ابو البقاء بعد ان حكاه عن قوم قال وذكر بعضهم انه يجوز ان ينصب علي جواب الاستفهام وليس
 بشي اذ ليس المعاني ان يكون ماني عجز فواريا الا ترى ان قولك اين بيتك فازدرك معناه لو عرفت
 لزيت وليس المعاني لهذا لو عجزت لو اريت قلت وهذا السرد علي ظاهره صحيح وبسط عبارة ابي البقاء ان
 الفخاة يشترطون في جواز نصب الفعل باضمار ان بعد الاشياء الثمانية عن النفي ان يفعل الكلام الي شرط
 وجز فان انقضى شرط وجز اصح النصب ولا امتنع ومنه ان بيتك فازدرك تقديره ان عرفتني
 بيتك ازدرك وفي هذا المقام اول شرط وجز الفساد المعاني اذ يصير التقدير ان عجزت واريت وهذا
 ليس بصحيح لانه اذا عجزت تواري ورد الشيخ علي ابي القاسم بما تقدم وجعله غلطاً فاحشاً وهو مشوف
 اليه كما ريت فاسا عليه الادب بشي نقلته عن غيره والله اعلم بصحته وقر الضامن بن عروان وطلحة
 بن مصرف بسكون الياء وخبرها الرخشي علي احد وجهين اما القطع اي وانا اوازي ولما علي التسكين
 في موضع النصب تخفيفاً وقال ابن عطية هي لغة لتوالي الحركات قال الشيخ ولا يصح ان يعقل المرأة
 بهذا ما وجدته من جهة اذا التسكين في الفخاة لا يجوز الاخرورة وايضا فلم يتول الحركات وقوله
 فاصبح بمعاني صار قال ابن عطية قوله فاصبح عبارة عن جميع اوقاته اقيم بعض الزمان مقام بعضه
 وخص الصباح بذلك لانه يد الزمان والاي الامور ومظنة النشاط ومنه قول الربيع اصبحت لا اعمل
 السلاح وقول سعيد بن ابي وقاص ثم اصبحت بنو اسد يغربني علي الاسلام الي غير ذلك قال الشيخ وهذا
 التعليل الذي ذكره يكون اصباح عن جميع اوقاته وانما خص الصباح لكونه يد الزمان ليس بجديد لان العرب
 استعملت اصبحت وبات واسمي بمعاني صار وليس بشي منها يد الزمان وكيف يحسن ان يردي علي ابي محمد
 ثمل هذا ولم يقل انما اوقت مقام اوقاته لليلة التي ذكرها كون بمعاني صار حتي يلزم باجرها ناقضة
 عليه (قوله تعالى من اجل ذلك) فيه وجهان اظهرهما انه متعلق بكيننا وذلك اشارة الي القتل والاجل في الاصل
 هو الحياء يقال اجل الامير اجله واجل البغاة الهمة وكسرهما اذا حملت وحده ومن قول زهير

واهل

(واهل صياصيح ذات بينهم قد احترقوا في عاجل انا اجله) اي حاسه ومعني قول الناس فعلته من اجلك
 ولاجلك سبيلك يعني من اجل بيت فعله وارجمته وكذلك قولهم فعلته من اجلك اصله من ان حررت ثم صار
 يستعمل بمعني السبب ومنه الحديث من جزاي اي من اجلي ومن لا ابتد الخاية اي يشا الكتب وابتد من حياته
 القتل ويجوز حذف من واللام والتنصب اجل علي المفعول لانه ثبت حمل الشرط قال اجل ان الله فضلكم علينا
 والثاني اجازة بعض الناس ان يكون متعلقاً بقوله من النادمين اي ندم من اجل ذلك اي قتله اخاه قال ابو
 البقاء لا يتعلق بالنادمين لانه لا يحسن الابتداء بكيننا هنا وهذا الرد غير واضح وابن عدم الحسن بالابتداء
 بذلك ابتداء الخبر بان كيت ذلك والاختيار متعلق بقصة ابني ادم الا ان الظاهر خلافه كما تقدم والجمهور
 علي فتح الهمة اجل وقر ابو جعفر بكسرها وهي لغة كما تقدم وروي عنه حذف الهمة والقاهرة وهي الكسرة علي
 نون من كما ينقل ورث فتحها اليها والها في انه الامر وضمير الشأن ون شرطية مبتدأة وهي وخبرها في محل رفع خبرها
 لان (قوله تعالى بغير نفس) فيه وجهان احدهما انه متعلق بالفعل قبلها والثاني انه في محل حال من ضمير التفاعل
 في قتلها ظاهراً ما ذكره ابو البقاء (قوله تعالى اوفساد) الجمهور علي جره عطفاً علي نفس المجردة باضافه غير اليها
 وقر الحسن بنصبه وفيه وجهان احدهما انه منصوب علي المفعول به بجامع مضمي يلحق بالمحل اي اوتي
 او عمل فساداً والثاني انه مصدر والتقدير اوافسد فساداً فهو اسم مصدر كقوله (وتعد عطائك الماية الرباعا)
 ذكره ابو البقاء في الاض متعلق بنفس فساد تقول افسد في الارض الا في قرأة الحسن بنصبه وخبرها علي النصب
 علي المصدرية كما ذكره ابو البقاء فانه لا يتعلق به لانه مصدر موكد وقد نضوا علي ان الموكد لا يعمل فيكون في
 الارض متعلقاً بمحذوف علي انه صفة لفساد والغافي فكأنما في الوضعي جواب الشرط واجبة الدخول وما
 كافتة لحرف التشبيه والاحسن ان يسمي هنا مهيتة لوقوع الفعل بعدها جميعاً اما حال او توكيد (قوله
 تعالى بعد ذلك في الاض) هذا الظرف والجاري بعده متعلقان بقوله لسرفون الذي هو خبر ان ولا يمنع
 من ذلك لام الابتداء واصله بين المعامل ومعموله المتقدم عليه لان دخولها علي الخبر علي خلاف الاصل اذ الاصل
 دخولها علي المبتدأ وانما منع منه لادخول ان وذلك اشارة الي محي الرسل بالبينات وقوله تعالى انما
 جزا الذين مبتدأ وخبره ان يقتلوا وما عطف عليه اي انما جزا وهم المقتيل والتصليب والنفي
 وقوله تعالى يحاربون الله اي يحاربون اولياءه كما قد روي الجمهور وقال الرخشي يحاربون رسول الله
 ومحاربة المسلمين في حكم محاربة يعني ان المقصود ان يخبر بانهم يحاربون رسول الله وانما ذكر اسم الله

ببارك وتعالى تفضيلا من يحارب كقول تعالى ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله وقد تقدم
تحقيق ذلك وتقريره عند قوله تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وقيل معنى المحاربة المخالفة لاحكامها
وعلى هذه الوجه لا يلزم في قوله تعالى يحاربون الله ورسوله اجمع بين الحقيقة والمجاز في كلمة واحدة
ومن يجيز ذلك لم يجز الى تاويل من هذه التاويلات بل يقول بحمل محاربتهم لله تعالى على معنى يليق بها وهي
المخالفة لمجازها ونحوها فترسم رسول الله على المقابلة حقيقة (قوله تعالى فسادا) في نصبه ثلاثة اوجه احدها انه
مفعول به من اجله اي يحاربون ويسعون في الارض لاجل الفساد بشرط النصب بوجود الثاني انه مصدر
واقع موقع الحال اي ويسعون في الارض مفسدين ووزوي فسادا وجعلوا نفس الفساد بها لغة ثلاثة
مذاهب مشهورة تقدم تحريرها الثالث انه منصوب على المصدر اي انه نوع من العامل قبله فان معنى
يسعون لفساد يفسدون في الحقيقة فسادا اسم مصدر قائم مقام الافساد والتقدير يفسدون في
الارض مفسدين فسادا وفي الارض الظاهر انه متعلق بالفعل قبله كقوله سعي في لفساد وقد خيرات
يكون في محل نصب على الحال لانه لا يجوز ان لو تأخر عنه ان يكون صفة له واخبر ايضا ان يتعلق بنفس
فسادا وهذا انما عشي اذا جعلنا فسادا ما اذا جعلناه مصدرا امتنع ذلك لتقدمه عليه لان
المؤكد لا يعمل وقر الجمهور ان يقتلوا وما بعده من الفعلين بالتثقيب ومعناه التثنية بالنسبة الى من يقع به
هذه الفعل وقر الحسن بن محبوب بتخفيفها (قوله تعالى من خلاف) في محل نصب على الحال اي ايديهم واجلامهم
اي تقطع مختلفة بمعنى ان تقطع يده اليمني وجبله اليسري والتقي الطرد والارض المراد بها ههنا ما يريدون
الاقامة بها او يروا من ارضهم والى عوض من المضاف اليه عند من يراه او متعلق بنفسه خزي على انه ظرف
(قوله تعالى لهم خزي في الدنيا) ذلك اشارة الى الجزاء المتقدم ايضا وهو مبتدأ وفي قوله لهم خزي ثلاثة
اوجه احدها ان يكون لهم خزي مقدم وخزي مبتدأ مؤخر وفي الدنيا صفة له فيتعلق بمحذوف او متعلق بنفسه
خزي على انه ظرف والجملة محل رفع خبر ذلك الثاني ان خزي خبر ذلك والهم متعلق بمحذوف على انه حال من
خزي لانه في الاصل صفة له فلما اقدم انتصب حالا وما في الدنيا فيجوز فيه الوجهان المتقدمان من كونه
صفة لخزي او متعلقا به ويجوز فيه ان يكون متعلقا بالاستقرار الذي يتعلق به الهم الثالث ان يكون
لهم خزي لذلك وخزي فاعل وفع الجار هنا الفاعل ما اعتمد على البتة وفي الدنيا على هذه اوجه الثلاثة
(قوله تعالى الا الذين تابوا) فيه وجهان احدهما انه منصوب على الاستثناء من المحاريبي وللمعلم اخلاف في الثانية من

قطاع

قطاع الطريق هل يسقط عنه العقوبات كلها او عقوبة قطع الطريق فقط واما ما يتعلق بالاموال وقل
الانفس فلا يسقط بل حكمه الى صاحب المال وولي الدم والظاهر الاول والثاني انه رفع بالابتداء والخبر
قوله فان الله غفور رحيم والعائد محذوف اي غفور له ذكر هذا الثاني ابوالبقا وحسين بن يكون استثناء
منقطعها بمعنى لكن التائب يغفر له (قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة) في اليد ثلاثة اوجه احدها انه
متعلق بالبدل قبله الثاني انه متعلق بنفس الوسيلة قال ابوالبقا انها بمعنى التوسل به فذلك
عملت فيما قبلها يعني انها ليست بمصدر حتى يمتنع ان يتقدم معمولها عليها الثالث انه متعلق
بمحذوف على انه حال من الوسيلة وليس بذلك (قوله تعالى لو ان لهم) قد تقدم الكلام على ان الواقعة
بعده وان فيها مذهبين ولهم خبر لان وما في الارض اسمها جميعا توكيد له او حال منه وشبهه في نصبه
وجهان احدهما انه عطف على اسمان وهو ما الموصولة والثاني انه منصوب على المعية وهو راى
الزخشي وسياتي ما يورد على ذلك والجواب عنه ومعه ظرف واقع موقع الحال واللام في ليقدر متعلقة
بالاستقرار الذي يتعلق به الخبر وهو لام وبدون عذاب متعلقان بالاعتقاد والضمير في بدعايد على
ما الموصولة وهي بالضمير مفعلة وان تقدمه شيان ولها ما في الارض وشبهه اما لانها في حكم شي
واحدة واما لانه حذف من الثاني دلالة ما في الاول عليه كقوله (فاني وقيار بها الغريب) اي لو ان لهم ما في
الارض ليقدر وايد وشبهه معه ليقدر وايد واما لاجرا الضمير بحري اسم الاشارة كقوله كانه في الجلد وقد
تقدم في البقرة وعذاب بمعنى تعذيب واذافة الى يوم خرج يرم عن الظافية وما نافية وهي جواب لوجبا
على الاكثر من كون الجواب المنفي بغير لام والجملة الامتناعية في محل رفع خبر لان وجعل الزخشي توحيد
توحيد الضمير في بدعته انما هو الوافي وشبهه بمعنى مع فينوح الطير في اليد فقلت فيم ينتصب
المفعول معه قلت بما تستدعيه لئن النقل لان التقدير لو ثبت ان لهم ما في الارض ان حكم ما قبل المفعول معه
في الخبر وعود الضمير حكمه لولم يكن بعد مفعول معه تقول كنت وزيد كالاخ قال

(فكان واياها الحران لم يفوه ه عن الما اذ لاقاه حتى يعدها) فقال الحران بالافراد ولم يقل
لحرانين وتقول جازيد وهن ضاحك في داره وقد اجاز الاخفش ان يعطى حكم المتعاطفين يعني
فيطابق الخبر والحال والضمير له ولما بعد فتقول كنت وزيد الا اخوين قال بعضهم والصحيح جواز
على قلته وقد روى الشيخ علي بن القاسم وطول معه فلا بد من نقل مصدره او قول الزخشي ويجوز

ان تكون الواو بمعنى مع ليس بشي لانه يصير التقدير مع مثله مع ما في الارض ان جعلت الضمير
 في مع عايد علي ما يكون معه حاله وان كان ما في الارض مع مثله كان مثله ضرورة فلا فائدة
 في ذكر معه لان معية كل منهما الاخر وان جعلت الضمير عايد علي مثله اي مع مثله مع ذلك المثل فيكون
 المعاني مع مثله في التعبير عن هذا المعاني بتلك العبارة بحجي اذ الكلام المنتظم ان يكون التركيب اذ ارد
 ذلك المعاني مع مثله وقول الرخصي فان قلت الى اخر الجواب لهذا السؤال لا يرد لانا قد بينا فسادات
 تكون الواو او مع وعلي تقدير روره فهدا بنامه علي ان اذا دخلت بعد لو كانت في محل رفع بالفاعلية
 فيكون التقدير علي هذا لو ثبت كينونة ما في الارض مثله لم يستدبر فيه فيكون الضمير عايد علي ما
 فقط وهذا الذي ذكره هو تنقيح منه علي مفهيد المبرد في ان بعد لو في محل مبتدأ والذي يظهر من
 كلام الرخصي هنا وفي جميع تصانيفه ما وقف علي منه في سيبويه في هذه المسئلة وعلي التفرع علي
 منه في المبرد لا يجوز ان تكون الواو بمعنى مع والعايد فيها يثبت المقدر لما تقدم من وجود لفظه معه
 وعلي تقدير سقوطها لا يصح لان ثبت ليس رافعا لما عايد عليها الضمير وانما هو رافع مصدر منسب كما
 من ان وما بهما وهو كون اذا ما بتقدير لو ثبت كون ما في الارض حيثما هم ومثله معه ليعتد به والضمير
 عايد علي ما دون الكون فالرفع للفاعل غير الناصب للمفعول معه ان لو كان اياه للمزمع من ذلك وجود الثبوت
 مصاحب للمثل والمعني علي كينونة ما في الارض مصاحبا للمثل لا علي ثبوت ذلك مصاحبا للمثل وهذا
 فيه غرض وبيان انك اذا قلت يعجبني قيام زيد وعمر جعلت عمرا مفعولا معه والعايد فيه يعجبني
 لزم من ذلك ان عمرا لم يتم وعجبك القيام وعمر وان جعلت العايد فيه القيام كان عمر وقاما وكان
 الاعجاب قد تعلق بالقيام مصاحبا لقيام عمر وفان قلت هلا كان ومثله مفعولا معه والعايد فيه
 هو العايد في له اذ المعاني عليه قلت لا يصح ذلك لما ذكرناه من وجود مع في الجملة وعلي تقدير
 سقوطها لا يصح لانهم نصوا علي ان قولك لهذا لك واياك ممنوع في الاختيار قال سيبويه واما
 هذا لك واياك فقبيح لانهم لم يذكر فاعلا ولا حرفا فيه معني فعل حتي يصير كانه قد كتم بالفعل فافصح
 سيبويه بان اسم الإشارة وكون الجر المقتضي لمعني الاستغفار لا يعمل لان في المفعول معه نحو هذا
 لك واياك فقوله واياك يكون مفعولا معه والعايد بالاستغفار في ذلك انما هو مع هذا
 الاعتراض الذي ذكره فقد ظهر عند جواب وهو اننا نقول بخسار ان يكون الضمير في قوله مع عايد

علي

علي مثله ويصير المعاني مع مثله وهو بلغ من ان يكون مع مثل واحد وقوله تركيب عني منهم قاصد ولا بد
 من جملة محذوفة قبل قوله ما قبل منهم تقديره ويذكره او افتدوا به ليصح الترتيب المذكور لا يترتب علي
 الاستقرار في الاثر من جملة معه لم عدم التقليل انما يترتب عدم التقليل علي البدل والافتد والعامية
 علي تقبل سببها للمفعول محذوف فاعله لفظه وللمعلم به وقرئ زيد بن قطيب ما قبل سببها للفاعل وهو ضمير
 الباري تبارك وتعالى (قوله تعالى ولم عذاب) مبتدأ وخبره مقدم عليه واليم صفة بمعنى موم وهذه الجملة
 اجازة فيها لانه اوجه احدها ان يكون حاله وفيه ضعف من حيث المعاني الثاني ان يكون في محل رفع عطفا
 علي خبر ان اخبر عن الذين كفروا بخبرين لو استقر لهم جميع ما في الارض مع مثله فبدلوه لم يتقبل منهم وان لم يذبا
 اليها الثالث ان تكون معطوفة علي الجملة من قوله ان الذين كفروا وعلي هذا فلا محل لها المعطوف بها علي الاعل
 له وقوله يريدون ان يخرجوا كقولهم يريد الله ان يخفف عنكم وقد تقدم والجمهور علي ان يخرجوا بسببها للفاعل وقرأ
 يحيى ابن وثاب وابراهيم النخعي يخرجوا بسببها للمفعول وهما وضعا التخييج (قوله تعالى والسارق والسارقة) قرأ
 الجمهور بالرفع وعيسى بن عمرو ابن ابي جلة بالنصب ونقل عن ابي السرق والسرق بضم السين وفيه الراسخون
 قال الحجاوي وجده في مصنف ابي كذا ومن ضبطها كما ذكرت ابو عمرو والابن عطية جواز هذه القراءة تصحيحا فانه
 قال ويشبه ان يكون تصحيحا من الضابط لان قراءة الجماعة اذا التبت والسارق بغير الف واقفت في الخط هذه
 قلت ويظهر توجيه هذه القراءة بوجه ظاهر وهو ان السرق جمع سارق فان فعلا يطردهما الفاعل صفة نحو ضارب
 وضرب واللسان علي ان المراد جمع قرأ عبد الله والسارقون والسارقات بصيغة جمع السلامة فلي علي ان المراد
 الجمع لان في شكله عليا في هذا شي وهو ان فعلا يكون جمع فاعله ايضا يقول نسا ضارب كما تقول
 رجال ضارب ولا يدخلون عليه في الثانية حيث يراد منه الليات والسرقة كما ريت في هذه القراءة الثانية
 حتي اريد بفعل جمع فاعله فيشكل من هذه الجهة لا يقال ان هذه التاييج ان تكون لتلك الجمع لان ذلك محفوظ
 لا يماس علي نحو حجارة فاما قراءة الجمهور في هذا جهان انها وهو منه سيبويه والمشهور من اقوال البصريين ان السارق
 مبتدأ محذوف الخبر تقديره فيما يلي عليكم وفي افرض السارق والسارقة اي حكم السارق ويكون قوله فقطعوا
 بيانا لذلك الحكم المصد مما بعد الفاصلة بما قبلها ولذلك اتى بها في لانه هو المقصود ولولم يوت بالغاتوهم
 انه احتي والكلام علي هذا جملتان الاولى خبرية والثانية امرية والثاني هو منه في الاغش ونقل عن المبرد وجماعة
 كثيرة انه مبتدأ ايضا والخبر الجملة الامرية من قوله فاقطعوا وانما دخلت الفاعلي الخبر لان يشبه الشوط اذ الفاعل واللام

فيه موصولة بمعنى الذي والقي والصفة صلة ما في في قوة قولك والذي يسرق والتي سرق فاقطعوا واجاز
 الرخصي لوجهين ونسب الاول سيبويه ولم ينسب الثاني بل قال ووجه اخر وهو ان يرتفع بالابتداء والخير فاقطعوا
 وانما اختار سيبويه ان خبره محذوف كما تقدم تقريره دون الجملة الطلبية بعده لوجهين احدهما ان النصب في مثل هو الوجه
 في كلام العرب نحو زيد فاضربه لاجل الامر بعده قال سيبويه في هذه الآية الوجه في كلام العرب البعيد كما يقول زيد
 فاضربه ولكن انت العاقبة الالرفع والثاني دخول الغافي خبره وعنده ان الغالا تدخل في خبر الموصول الصريح
 كالذي ونشر وط اخر ذكرها في كتي النجدة وذلك لان الغاما دخلت لشبه البدل بالشرط واشترطوا في صلة ان
 تصلح لاداء الشرط من كونها جملة فعلية مستقبلية المعنى او ما يقوم مقامها من ظرف وشبهه وذلك انما اذا لم تصلح
 لماشورة اداة الشرط فلذلك لا تدخل الغافي خبرها وايضا قال وصلتها في حكم اسم واحد ولذلك تخطاها الاعراب
 واما قرأ عيسى بن عمر ولهم والنصب بفعل مضمي يفسد العامل في سببهما نحو زيد فاكرم اخاه والتقدير فاعقبا
 السارق والسارقة تقديره فعلا من معناه نحو زيد ضربت غلامه اي اهنت زيد ويجوز ان يقدّر العامل موافقا لفظا
 لانه شاع ان يقال قطعت السارق وهذه قرأة واضحة لكان الامر بعد الاسم المستقبل عند قال الرخصي وفضلها
 سيبويه على قرأة العاقبة لاجل الامر لان زيد فاضربه احسن من زيد فاضربه في نقله تفصيل النصب على قرأة العاقبة
 نظر ويظهر ذلك بنصر سيبويه قال سيبويه الوجه في كلام العرب النصب كما تقول زيد اضربه ولكن انت العاقبة الا
 الرفع ولكن هذا ما يقتضي تفصيل النصب بل معاني كلامه ان هذه الآية ليست من الاشتغال في شيء اذ لو كانت
 من باب الاشتغال لكن الوجه النصب لكن لم يقلها الجاهل بالالرفع فدل على ان الآية محمولة على كلامه من الاعلى
 كلام واحد وهو الظاهر وقد رد الفخر الرازي على سيبويه بخمسة اوجه وذلك انهم كما فهم صاحب الكشاف
 من تفصيل النصب قال الفخر الرازي والذي ذهب اليه سيبويه ليس بشي ويدل على فساده وجود الاول ان طعن في
 القرأة المتواترة المنقولة عن الرسول صلى الله عليه وسلم عن اعلام الآية وذلك باطلا قطعاً فان قال سيبويه لا اقول ان
 القرأة بالرفع غير جازية ولكني اقول القرأة بالنصب اولى فتقول ردي ايضا لان ترجيح قرأة لم يقر بها الا عيسى بن عمر على قرأة
 الرسول وجمع الامم في عهد الصحابة والتابعين امر مشدود وكلامه مردود الثاني لو كانت القرأة بالنصب اولى لوجب ان
 يكون في القران من يقرأ والذين ياتوا بها منكم فاذوها بالنصب ولما لم يوجد في القران يقرأ كذلك علمنا سقوط هذا القول
 الثالث انا اذا جعلنا السارق والسارقة مبتدأ وخبره مضمي وهو الذي تقديره فيما يلي عليكم يعني شي اخر يتعلق به
 الغافي قوله فاقطعوا فانه قال الغافي بالالفعل الذي دل عليه قوله والسارق والسارقة يعني ان اذا ان

بالسوقة

بالسوقة فاقطعوا به فتقول ان الحقيقة في احرار السارق والسارقة من سرق فاذا ذكر هذا اولى حتى لا يحتاج الى
 الاضمار الذي ذكره الرابع انا اذا اخترنا القرأة بالنصب لم تدل على ان السوقة علة لوجوب القطع واذا اخترنا
 القرأة بالرفع افادت الآية هذا المعنى ثم ان هذا المعنى متاكد بقوله جزا بما اكتسبنا فثبت ان القرأة بالرفع اولى
 الخامس ان سيبويه قال وهم يقولون الا هم والذي هم شأنه اعني ما يقره بالرفع يقتضي تقدم ذكر كونه سارقا
 على ذكر وجوب القطع وهذا يقتضي اكثر العناية مصر وفا في شرح ما يتعلق بحال السارق من حيث انه سارق
 واما القرأة بالنصب فانها تقتضي ان تكون العناية ببيان القطع اتم من العناية لكونه سارقا ومعلوم انه
 ليس كذلك لان المعصود في هذه نسخ السوقة والبالغة في الزجر عنها فثبت ان القرأة بالرفع هي
 التقيد التي ما نزع اندر على ما لم يصنع عز وجل الجواب عن الوجه الاول ما تقدم جوابا قاله الرخصي وقد
 تقدم ويؤيد بنصر سيبويه فانه قد قال وقد يحسن ويستقيم عبد الله فاضربه اذا كان مسيئا على مبتدأ ظاهر
 ومضمي واما في المظهر بقوله هذا زيد فاضربه وان نسب لم يظهر هذا ويعمل كعمله اذا كان مظهر وذلك
 الهلال والله فانظر الآية فكانك قلت لهذا الهلال ثم جيت بالامر ومن ذلك قول الشاعر

(وقايله خولان فانكح فتايمهم والروم الحيين حلو كما هنا) هكذا سمع من العرب تنشده يعني

بفتح خولان فمع قوله يحسن ويستقيم كنت طاعنا في الرفع وقوله وان قال سيبويه الى اخره فسيبويه لا يقول
 ذلك كنت تقول وقد رجح الرفع كما اوضحته وقوله لم يقر بها الا عيسى بن عمر ليس كما نزع عمل قراها جماعة
 كابراهيم بن ابي عمير وايضا فلولام يقرها من تلقاوا أنفسهم بل نقلوها الى ان يتصل بالرسول صلى الله
 عليه وسلم غاية ما في الباب انها ليست في شهرة الاولى وعن الثاني ان سيبويه لم يدع ترجيح النصب حتى انهم
 بما قاله يخرج قرأة العامة على حملين ما ذكرت لك فيما تقدم من دخول الغا ولذلك علمنا مثل سيبويه جملة الامر
 والذي بعد الاسم شامعا عارفين من الغا وذلك قولك زيد اضربه وعمر امريه وعن الثالث ما تقدم من الحكمة
 المقضية على الغا وكونها رابطة احكم بما قبله وعن الرابع بالرفع ان يكون بين الرفع والنصب فرق ان الرفع
 يقتضي العلمية والنصب لا يقتضيه وذلك ان الآية من باب التعليل بالوصف المرتب عليه احكم الاتري
 ان قولك اقطع السارق عند العلة اي انه جعل علة القطع اتصافه بالسوقة وهذا شعر بالعلمية
 مع التصريح بالنصب وعن الخامس من انهم يقولون الا هم حيث اختلفت النسبة الاسنادية كالفاعل
 مع المفعول وانسرد نصر سيبويه لنبين ما ذكرناه قال سيبويه جملة الله فان قدمت واخرت الفاعل

جري اللفظ كما يجري في الاول يعني في ضرب عبد الله زيد قال وذلك ضرب زيد عبد الله لذلك انما
 انما اردت به مخراما اردت به مقدا ولم يرد اسفل النقل باول منه وان كان مخراما في اللفظ لم يكن ثم كانت
 هذا اللفظ ان يكون فيه مقدا وهو عندي حينئذ كثير كما انهم يقدون الذي بيانه لهم وهم بيانه اعني
 وان كان جميعا بتمامهم ونفايرهم والاية الكريمة ليست من لك وقوله ايديهما جمع واقع موقع التشبيه
 لان اللبس لانه معلوم انه يقطع من كل سارق يمينه فلو كان باب صفت قلوبكما ويدل على ذلك قرلة
 عبد الله فاقطعوا ايماهما واشترط النحويون في وقوع الجمع موقع التشبيه شروطا من جملتها ان يكون
 ذلك الخبر المضاف مقدر من صاحبه نحو قلوبكما وروس الكباشين لان الالباس بخلاف العينين والرجلين
 لو قلت فعات عينهما وانت تعني عينيهما وكنت ايديهما وانت تعني يديهما لم يحز للبس فلو ان
 الدليل دل على ان المراد باليد من اليمينين طاسعا ذلك وهذا مستفيض في لسانهم اعني وقوع الجمع
 موقع التشبيه بشرطه قال تعالى فقد صفت قلوبكما ولستذكر المسئلة فنقول كل خبرين
 اضيفا الي كلهما اللفظ او تقدير او كانا مفردين من صاحبيهما جازيها بالاثرة اوجه الاحسن
 اجمع ويليه الافراد عند بعضهم ويليه التشبيه وقل بعضهم الاحسن اجمع ثم التشبيه ثم الافراد فحفظت
 روس الكباشين وراس الكباشين وراسي الكباشين وراس بد من خبرين ظاهرهما مثل ظهور الراسين فنقول
 جازان بجوز بين الشيتين المنفصلين لو قلت قبضت دراهمكم اعني دراهمكم لم يحز للبس فلو ان كان قوله
 اضراء باسافر الى مصاحبكما وقولنا احسنا محرز تصرفهما كقوله تعالى على لسان داود وعيسي بن
 مريم وقولنا اللفظ تقدم شاله فان الاضافة فيه لفظية وقولنا التقدير نحو قوله
 (رايت ابني البكري في حومة الوخي) كفاغري (افواه عند عرين) وان تقديره كفاغري فوالهاها وقولنا مفردين
 محرز من الحسن ونحوهما وانما الخبر اجمع على التشبيه وان كانت الاصل الاستتعال نوالي شيتين وكان الجمع ولي
 من المفرد لعدم مشاركتة التشبيه في الضم وبعده المفرد لعدم النقل لهذا عند بعضهم قال لان التشبيه لم يرد الا
 خروقه كقوله (ها تعبا في في من همهاه علي المناج العادي اشدر حرام) بخلاف الافراد فانه ورد في
 فصيح الكلام ومنه مسح اذنيته ظاهرهما وباطنهما وقال بعضهم الاحسن اجمع ثم التشبيه ثم الافراد كقوله
 (حمانه بطن الواريين ترخي ه سفاك من الفراء العوادي مطيرها) وقال الزنجشري ايديهما ايديهما ونحوه فقد
 صفت قلوبكما التي تشبيه المضاف اليه عن تشبيه المضاف وايد باليد من اليمينين يدل قرلة عبد الله
 والسارقون

والسارقون والسارقات فاقطعوا ايماهم ورو عليه الشيخ بازاها ليسا تشبيها في النوع الاول مطر فيه
 وضع اجمع موضع التشبيه بخلاف الثاني فانه لا يناسب لانه المتبادر الي الذهن من قولك قطعت اذان المرتدين
 وهذا الرد ليس بشي لان الدليل دل على ان المراد اليمينان (قوله تعالى جزا) فيه اربعة اوجه احدها انه
 منصوب على المصدر بفعل مقدر اي جزاها جزا الثاني انه مصدر ايضا لكنه منصوب على معنى وقوع
 المصدر لان قوله فاقطعوا في قوة جازيها تقطع الايدي جزا الثالث انه منصوب على الحال وهذه الحال
 يحتمل ان تكون من الفاعل اي مجازين لهما بالقطع لسبب كسبهما وان يكون من المضاف اليه لان المضاف
 جزوه كقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا الرابع انه مفعول من اجله اي لاجل الجزا وشروط نصب
 موجودة ونكالا منصوب كما نصب جزا ولم يذكر الزنجشري منه ما غير المفعول من اجله قال الشيخ يتبع في ذلك
 الرجاء ثم قال وليس بجيد الا اذا كان الجزا هو النكال فيكون ذلك على طريق اليد واما اذا كان
 مياينين فلا يجوز ذلك الا بواسطة حرف العطف قلت النكال نوع من الجزا فهو يدل منه على ان الذي
 ينبغي ان يقال لهما ان جزا مفعول من اجله العامل فيه فاقطعوا والجزا علة الامر بالقطع ونكالا مفعول
 من اجله ايضا العامل فيه جزا فان النكال علة الجزا فتكون العلة معللة بشي اخر فتكون كالحال المتدخلة كما تقول
 ضربه تاريا بالاحسانا اليه فالتاديب علة للضرب والاحسان علة للتاديب وكلام الزنجشري والرجاء
 قبله لا ياتي ما ذكرته فانه لا منافاة بين هذا وبين قولها جزا مفعول من اجله كذلك نكالا فاقطعوا فانه
 وجه حسن فطاع الاعتراض على الزنجشري والرجاء والتفصيل المذكور في قوله الا اذا كان الجزا هو النكال ثم
 ظهرت بعد ذلك بانه يجوز في المفعول له ان ينصب مفعولا لاخر يكون علة فيه وذلك ان المعربين اجازوا
 في قوله تعالى ان يكفر بما اتزل الله بغيا ان يكون بغيا مفعولا ثم ذكروا في قوله ان يكفر ان يكفر الله انه مفعول له
 ناصبه بغيا فاعلة له صوابا بذلك فظهر ما قلته والله الحمد وبما يتعلق بجزا وما يجوز ان تكون مصدريته
 اي بكسبهما وان يكون بمعنى الذي والعائد محذوف لاستكمال الشروط اي بالذي كسبها واليا سبب
 (قوله تعالى من بعد ظلمه) متعلق بآب وظلم مصدر مضاف الي فاعل اي من بعد ان ظلم غيره ياخذ ملكه
 وهذا واضح واجاز بعضهم ان يكون مضافا للمفعول اي من بعد ان ظلم نفسه وفي جواب هذا نظر اذ يصير
 التقدير من بعد ان ظلمه لوصح بهذا الاصل لم يجوز لانه يودي الي تعدي فعل الضمير الي ضميره المتصل بذلك
 لا يجوز الا في باب ظن وعدم كذا قال الشيخ وفي نظره نظر لاننا اذا احلنا المصدر بحرف مصدره وفعل قائما

في قوله
 ان

يتالي بعد الفعل ما يصح تقديره وهو لفظة النفس اي من ان ظلم نفسه (قوله تعالى لا يحزنك الذين) قد
تقدم ان يحزن يقر بفتح الياء وضمها القتان وهل هما يعني وبينهما فرق والذين في الظاهر وهو ان قوله
لا ينك لها هنا اي لا يتعاطى السباب يحصل بها حزن من جهتهم وتقدم لك تحقيق ذلك مرارا وقول الي
البقا في تحريك الحس فتح الياء وضم الزاي ويقر بضم الياء وكسر الزاي من اخري وهي لغة ليس مجيد فانها قرأة
غير متواترة وقد تقدم دليلها في العمان ويساعون من المساعدة وفي الكفر متعلق بالفعل قبله وقد تقدم
نظيرها في العمان (قوله تعالى من الذين قالوا) يجوز ان يكون حال من الفاعل في يساعون اي يسارعون
حال كونهم بعض الذين قالوا ويجوز ان يكون حال من نفس الموصول وهو قريب من معني الاول ويجوز ان يكون
من بيان الجنس الموصول الاول وكذلك من الثانية فيكون تبيينا وتقسما للذين يساعون في الكفر ويكون
سماعون على هذا خيرا مبتدا محذوف وانما منصوب بقا الالامنا يعني انه لم يجاوز قوله فواهم انما انطوا
به غير معتدين بل بقاويهم وقوله ولم تون قلوبهم جملة حالية (قوله تعالى ومن الذين هادوا واثم سماعون) فتكون
جملة مستأنفة الا ان الوجه الاول مرجح بقراءة الضحاك سماعون على الفهم يفعل محذوف فهذا يدل على ان
الكلام ليس جملة مستقلة بل قوله ومن الذين هادوا وعطف على ومن الذين قالوا وقوله سماعون مثال
مبالغة والكذب فيه وجهان احدهما ان اللام زائدة والكذب هو المفعول اي سماعون الكذب وزيادة اللام هنا
مطردة لكون الفاعل فاعا فتعوي باللام ومثله فعال لما يريد والثاني انهما على بايهما من التعليل ويكون
مفعول سماعون محذوف اي سماعون اخباركم واحاديثكم لتكذبوا فيها بالزيادة والنقصان والتبديل
بان ترجعوا بقتل الذين في السرايا كما تقدمت محاربتهم وقوله سماعون لعموم يجوز ان تكون هذه توكيدا
للاولي فعلى هذا يجوز ان يتعلق قوله لعموم بنفس الكذب اي سمعون لتكذبوا لاجل قوم لم ياتوا
لانهم ليعضدوا ليعيون مجلسك وهم اليهود ولم ياتوا في محل جملته لانه صفة لعموم (قوله تعالى يحرفون) يجوز ان
يكون صفة لسماعون اي سماعون يحرفون ويجوز ان يكون حال من الضمير في سماعون ويجوز ان يكون
مستأنفا لا محل له ويجوز ان يكون خيرا مبتدا محذوف اي هم يحرفون ويجوز ان يكون في محل جر صفة لعموم اي
لعموم محرفين ومن بعد مواضعه قد تفسر في النساء ويقولون كحربون ويجوز ان يكون حال من ضمير يحرفون
والجملة الشرطية من قوله ان او يتم مفعولها بالقول وهذا مفعول ثان لا ويتم الاول قائم مقام
الفاعل والغاوي الشرط وهي واجبة لعدم صلاحية الخبر الا ان يكون شرطا ولذلك الجملة من قوله وان لم
يوتوه

يوتوه وقوله ومن من من مفعول مقدم وهي شرطية وقوله فلي تملك جواربه والغا ايضا واجبة لما تقدم وشا
مفعول به او مصدر ومن الله متعلق بملك وقيل هو حال من سال لانه صفة في الاصل (قوله تعالى اولئك)
مبتدا ولم يرد الله جملة فعلية خيرة وسمعون للكذب يجوز ان يكون مكررا للتوكيد ان كان من وصف المنافقين
وغير توكيد ان كان وصف بني اسرائيل واعرابه مغرابة تقدم ورفع خبر ابتداء مضمر اي سمعون وكذلك الحالون
والسحكت في اللام الوجهان المذكوران وسمي بذلك في قوله للكذب والسمكت الحرام وسمي بذلك لانه يذهب البركة
ويحرمها يقال سمكت الله واسمكته اي اهلكه واذنجه وقد قري قوله فيسمكتكم بالوجهين من سمكته واسمكته قال
الفرزوقي (وغص زمان بابن مروان لم يدع من المال الا سمكتا ومخلدا) وعن الغر السمكت طلب الجوع
وهو رجع للهلكة وقرنا فاع وابت عامر وعاصم وحمزة السمكت بضم السين وسكون الحاء والباقيون بضمها
وزيد بن علي وجارية بن مصعب عن نافع بالغنم وسكون وعبيد بن كثير بالكسر والسكون وقرى
بفتحتين والضممان اسم للشبي السحوت والضمرة والسكون تخفيف لهذا الاصل والفتحتان والكسر
والسكون اسم له ايضا واما المفتوح السين الساكن الحاء فصدر اريد به اسم المفعول كالصيد بمعنى المصيد
ويجوز ان يكون تخفيفا من المفتوح وهو ضعيف وكيف يحكمونك لقوله كيف تحمي الموتى وقد تقدم
(قوله تعالى وعندهم التوراة) الواو للحال والتوراة يجوز ان تكون مبتدا والظرف خيرة ويجوز ان يكون الظرف
حالا للتوراة فاعلى يد لاعتاده على ذي الحال بالجملة الاسمية او الفعلية في محل نصب على الحال وقوله فيها حكم
فيها خبر مقدم وحكم مبتدا وفاعل كما تقدم في التوراة والجملة حال من التوراة والجار وحده وحكم مصدر مضاف
لفاعلها ولجار النخشي ان يكون لها محل من الاعراب لانه مبنية لان عندهم ما يغيرهم عن الحكم كما تقول عندك
زيد فضحك ويشير عليك بالصواب فما يصنع بغيره وقوله ثم يتولون معطوف على يحكمونك فهو في سياق
التعجب المعهوم من كيف (قوله تعالى فيها الهدي) يحتمل الوجهين المذكورين في قوله وعندهم التوراة فهدي مبتدا
او فاعل والجملة حال من التوراة وقوله يحكم بها يجوز ان تكون جملة مستأنفة ويجوز ان يكون منصوبة المحل على الحال
اما من الضمير في فيها واما من التوراة وقوله الذين اسلموا صفة للنبينون وصفهم بذلك على سبيل المدح والتنا
لا على سبيل التفضيل فان الانبياء كلهم مسلمون كما تجري الاوصاف على اسم الله تعالى قال النخشي واجرت
على النبيين على سبيل المدح كالصفات الجارية على المصدر على التقديم سبحانه لا للتفصيل والتوضيح واريد
باجرائها التعريض باليهود وازم بعد من صلة الاسلام الذي لهذين الانبياء كلهم في التقديم والحديث

فان اليهود يجمعونها وقول الذين اسلموا للذين هادوا في هذه الامم ثلاثة اقوال اجمعها انها متعلقة بحكم
 فعلى هذا معناها الاختصاص ويشمل من يحكمهم ومن يحكم عليه ولهذا ادعى بعضهم ان في الكلام حذف
 تقديره يحكم بها النبيون للذين هادوا وعلمهم ذكره ابن عطية وغيره الثاني انها متعلقة بانزلنا اي انزلنا
 التوراة للذين هادوا ويحكم بها النبيون والثالث انها متعلقة بنفس هدي اي هدي نور للذين
 هادوا وهذا في الفصل بين المصدر ومحموله وعلى هذا الوجه يجوز ان يكون للذين هادوا اول هذه
 الاقوال هو المقصود والربانيون عطفت على النبيون اي ان الربانيين وقد تقدم تفسيرهم في الخبر ان يحكمون
 ايضا مقتضى ما في التوراة والاهبار كذلك والاهبار حكم جبري في الحاد وكسرها وهو العالم والى الالهية الكسر
 والقرا الفتح واجاز ابو عبيد الجهم واختار الفتح واما الحيز الذي يكتب به فبالكسر فقط واصل المادة الدلالة
 على التحسين والمسرة وسمى ما يكتب به حيز التحسين الخط وقيل لتأثيره ويدل الاول قوله تعالى انتم وازواجكم
 تحبون اي تفحون وتريون وقال ابو اليعاقبة قيل الربانيون يفعل محذوف اي ويحكم الربانيون والاهبار بما استمضوا
 انهم يعني انهم اختلف متعلق الحكم غير بين الفعلين ايضا فان النبيين يحكمون بالتوراة والاهبار
 والربانيون يحكمون بما استمضوا الله وهذا بعيد عن الصواب لان الذي استمضوا الله هو مقتضى ما في التوراة
 فالنبيون والربانيون حاكون يشي واحد على انه سيأتي ان الضمير في استمضوا عايد على السرفق بعد هم
 (قوله تعالى بما استمضوا) جاز فيه ابو البقاء ثلاثة اوجه احدها ان ما قبله من قوله بها باعادة العامل طول
 الفصل قال وهو جاز وان لم يطل اي يجوز اعادة العامل في البدء وان لم يطل قلت وان لم يفضل ايضا
 والثاني ان يكون متعلقا بفعل محذوف اي يحكم الربانيون بما استمضوا كما قدمته عند الثالث انه مفعول به
 اي يحكمون بالتوراة بسبب استمضائهم ذلك ولهذا الوجه الاخير هو الذي نحا اليه الرخشي فانه قال بما
 استمضوا بما اسلموا انبياءهم حفظه من التوراة اي بسبب سوال انبياءهم اياه ان يحفظوه من التبديل
 والتغيير وهذا على ان الضمير يعود على الربانيين والاهبار دون النبيين فانه قد راعى الفاعل المحذوف النبيين
 واجاز ان يعود الضمير في استمضوا على النبيين والربانيين والاهبار وقد راعى الفاعل المتويع عنه الاله تعالى
 اي بما استمضوا الله يعني بما حفظهم حفظه وقوله من كتاب قال الرخشي ومن في كتاب الله للنبيين يعني
 انها البيان الخمس لهم في ما فان ما يجوز ان تكون موصولة اسمية بمعنى الذي والعايد محذوف اي بما
 استمضوه وان تكون مصدرية اي باستمضوا فظهم ويجوز ابو اليعاقبة ان يكون حلا من احد شيئين اما ان

وقوله الذين هادوا
 ساد على ذلك اي يدل ما ادعاه

ما الموصولة او من عايدها المحذوف وفيه نظر من حيث المعاني وقوله وكانوا في الصلاة اي ويكونهم شهداء عليهم اي
 ويكونهم شهداء عليهم اي قبالا لا تبدل فعلية تتعلق بشهداء الضمير في عليه يعود على كتاب الله وقيل على الرسول
 اي شهداء على نبوته ورسالته وقيل على الحكم والاول هو الظاهر (قوله تعالى ان النفس بالنفس) الاية عليهم الضمير
 للذين هادوا وفيها التوراة وان النفس بالنفس ان واسمها وخبرها في محل نصب على المفعولية بكسبنا والتقدير
 وكسبنا عليهم اخذ النفس بالنفس وقر الكساي والعين وما عطف عليها بالرفع وقرنا فاع وجمرة وعاصم بنصب
 الجميع وقر العزم وابن كثير وابن عامر بالنصب فيما عدا الجرح فانهم رفعونها فاما قراءة الكساي فوجهها ابو علي الفارسي
 بثلاثة اوجه احدها ان تكون الواو عاطفة جملة اسمية على جملة فعلية فيعطف الجمل على عاطفة المفردان يعني
 ان قوله والعين مبتدأ وبالعين خبره وكذا ما بعدها والجملة الاسمية عطفت على الفعلية من قوله وكسبنا وعليها هذا
 فيكون ذلك ابتداء تشريع وبيان حكم جديد غير مندرج فيما كتب في التوراة قالوا وليست مشركة للجملة مع
 ما قبلها لاني للفظ ولا في المعاني وغير الرخشي عن هذا الوجه بالاستيناف قال والاستيناف والمعني
 فرضنا عليهم ان النفس مأخوذة بالنفس اذا قلنا بغير حق وكذلك العين مفعولة بالعين والانف
 مجزوع بالانف والاذن مصلوطة ومقطوعة بالاذن والسن مقبوضة بالسن والجرح قصاص
 وهو المقاصدة وتقديره ان النفس مأخوذة بالنفس سيقه اليه الفارسي لانه قد ذكر ذلك في جميع المجموعات
 اي والعين مأخوذة بالعين الى اخره والذي قد روي الرخشي مناسب جدا فانه قد روي متعلق كل مجرور
 بما يناسبه والعقود للعين والقلم للسن والصلم للاذن والجرح للانف الا ان الشيخ غص منه حيث قد
 الخير الذي تعلق به المجرور كونه مقيد والقاعدة في ذلك انا نقدر كونه مطلق قال وقال الخوي بالنفس
 يتعلق بفعل محذوف تقديره يجب ويستقر وكذا العين بالعين وما بعده فقد روي الكون المطلق والمعاني
 يستقر قتلها بقتل النفس لانه قال قبل ذلك ينبغي ان يحمل قول الرخشي على تفسير المعاني لا تفسير الاعراب
 ثم قال فقد يعني الرخشي ما يقرب من الكون المطلق وهو مأخوذ فاذا قلت بعث الشاة شاة بدتهم فالمعاني
 مأخوذة بدتهم وكذلك الحزب الجري مأخوذ الوجه الثاني من توجيهه الفارسي ان تكون الواو عاطفة جملة اسمية على
 الجملة من قوله ان النفس بالنفس لكن من حيث المعاني لان حيث اللفظ فان معني كسبنا عليهم ان النفس
 بالنفس قلنا ان النفس بالنفس فالجمل مندرجة تحت الكسبة من حيث المعاني لان حيث اللفظ وقال ابن
 عطية ويجعل ان تكون الواو عاطفة على المعاني وذكر ما تقدم ثم قال ومثله لما كان المعاني في قوله يطاف عليهم

بكاس من معين فيجوز عطف وحوا عيننا فنظر هذه بتلك لا شتر الكافي النظر الى المعاني دون اللفظ وهو حسن وهذا من العطف على التوهم لا ينقاس والزمخشري نحو هذا المعاني ولكنه غير عبارة اخرى فقال الرفع على محل النفس لان المعاني وكسنا عليهم النفس بالنفس مما يقع عليه الكسب كما تقع على المرأة يقول كسبت الحمد وقرأت سورة انزلناها ولذلك قال الزجاج لو قرأ ان النفس بالنفس بالكسري كان محكيما قال الشيخ هذا هو الثاني من توجيهي على الفارسي الا انه خرج عن المصطاح حيث جعله من العطف على المحل وليس منه لان العطف على المحل هو العطف على الموضوع وهو محصور ليس هذا منه الا ترى انا لا نقول ان النفس بالنفس في محل رفع لان طائفة مفعول بل ان وما في جبرها بتاويل مصدر لفظه وموضع نصب اذ التقدير كسبتا عليهم اخذ النفس قلت والزمخشري لم يعن ان وما في جبرها في محل رفع فعطف عليها المرفوع حتى يلزمه الشيخ بان لفظها ومحلا نصب تمام اعني ان اسمها محل الرفع قبل دخولها فاعلى العطف عليه كما راعاه في اسم ان المكسورة وهذا الرد ليس للشيخ بل سيقه اليه ابو البقاء فاحذره منه قال ابو البقاء ولا يجوز ان يكون معطوفا على ان وما عملت فيه في موضع نصب انتهى وليس بشي

قال الشيخ شهاب الدين ابوشامة فمعني الحديث قلنا لم النفس بالنفس فحل المعاني بالمعاني على هذا لان ان اخذت لاستقام المعاني بجبرها كما استقام بشبهها فتكون النفس مرفوعة فصارت ان لها كان المكسورة وقد حمل على ذلك ان الذي يري من المشركين ورسوله قال الشيخ ابو عمرو يعني ابن الحارث ورسوله بالرفع معطوف على اسم ان وان كانت مفتوحة لانها في حكم المكسورة وهذا موضع لم ينبه عليه الخويون قلت ياتي قد نبه عليه الخويون واختلفوا فيه فحجوز بعضهم وهو الصحيح والكر ما يكون ذلك بعد علم او ما في معناه كقولهم والافاعلموا انا وانتم معناه ما بقينا في شقاق وقوله اذان من الله الاية لان الاذان بمعني الاعلام الوجه الثالث ان المعاني عطف على الضمير المرفوع المستتر في الجار الواقع خبر اذا التقدير ان النفس بالنفس هي والمعاني وكذا ما بعدها والجار والمجرور بعد في محل نصب على الحال منه المعاني اذ المرفوع لها مرفوع بالفاعلية لمطعة على القاعل المستتر وصنف هذا بان هذه احوال لازمة والاصل ان تكون مستقلة وبيان يلزم العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير فصل بين المتعاطفتين ولا تأكيد ولا افضل لما بعد حرف العطف كقولهم ما اشركنا ولا ابا وانا قلت قام الفصل بلما بين حرف العطف والمعطوف مقام التوكيد فليس نظيره والفارسي بحث في قوله ما اشركنا ولا ابا وانا مع سيبويه فان سيبويه يجعل طول الكلام بالاعوضا عن التوكيد بالمنفصل كما طال الكلام في قولهم حضر القاضى اليوم

في قوله

اليوم امرأة قال الفارسي هذا يستقيم اذا كان قبل حرف العطف اما اذا وقع بعده فاليسد سد الضمير الا ترى انك لو قلت حضر امرأة القاضى اليوم لم يعن طول الكلام في غير هذا الموضع الذي ينبغي فيه قال ابن عطية وكلام سيبويه يتجدي على النظر الخوي وان كان الطول قبل حرف العطف اتم فانه بعد حرف العطف يؤثر لاسيما في هذه الاية لان الارتباط المعاني اذ قد تقدم ما نفى ونفت هي ايضا عن الالبا فيمكن العطف واختار ابو عبيد قراءة رفع الجميع وهي رواية الكسائي لان اسأرواها قرأة للنبي صلى الله عليه وسلم وروي انس عنه عليه السلام ايضا ان النفس بالنفس تخفيف ان ورفع النفس وفيها تاويلان احدهما ان تكون ان مخففة من الثقيلة فاسمها ضمير الامر والشان محذوف والنفس بالنفس مبتدا وخبر في محل رفع خبر لان التحفة كقوله الحمد لله رب العالمين فيكون المعاني كعاني المشددة والثاني انها ان المفردة لان بعد ما هو بمعاني القول لا هو وفرد وهو كسبنا والتقدير اي النفس بالنفس ورجع هذا على الاول بانه يلزم من الاول وقوع المخففة بعد غير العالم وهو قليل او منوع وقد يقال ان كسبنا لما كان بمعني نصيب اقرب من افعال اليقين واما قرأة نافع ومن معه فالنصب على اسم ان لفظا وهي النفس والجار بعد خبر وقصاص خبر الجروع اي وان الجروع قصاص وهذا من عطف المحل عطفنا الاسم على الاسم والخبر على الخبر كقولك ان زيد قائم وعمر منطلق عطف عمر ا على زيد ومنطلق على قائم ويكون الكسب شاملا للجميع الا ان في كلام ابن عطية ما يقتضي ان يكون قصاص خبر عن المصنوع بان اجمع فانه قال وقرأ نافع وحجرة وعاصم بنصب ذلك كله وقصاص خبر ان وهذا وان كان يصدر عن اخذ النفس بالنفس والعين بالعين قصاص الا انه صار هنا بعينه المقابلة جميعا بالجروع وهو محل نظر واما قرأة بني عمرو ومن معه فالنصب كانه تقدم في قرأة نافع لكن لم ينصب الجروع قطعا لما قبله وفيه اربعة اوجه الثلاثة المذكورة في توجيه قرأة الكسائي وتقدم ايضا حدة والرابع انه مبتدا وخبره قصاص يعني انه ابتداء تشريع وتعريف حكم جديد قال ابو علي فاما والجروع قصاص فمن رفعه يقطع عما قبله فانه يحتمل هذه الوجوه الثلاثة التي ذكرناها في قرأة من رفع والعين بالعين ويجوز ان يستأنف والجروع قصاص ليس على انه محال كسب عليهم في التوراة ولكنه على الاستيناف وابتداء تشريع انتهى الا ان اباشامة قال قبل ان يحكي عن الفارسي هذا الكلام ولا يستقيم في رفع الجروع الوجه الثالث وهو انه عطف على الضمير الذي في خبر النفس وان جاز في ما قبلها وسببه استقامة المعاني في قولك ما خوزة هي بالنفس والعين هي ما خوزة ولا يستقيم والجروع ما خوزة قصاص وهذا معاني قوله ما جازا قوله الجروع وقصاص عن الثاني

الحبر خالف الاسماء التي قبلها فحولت بينهما في الاعراب قلت وهذا الذي قاله واضح ولم يتنبه له كثير من
المعريين وقال بعضهم انما رفع الجروع ولم ينصب تبعاً لما قبله فقرأ بين الحمل والمفسر يعني ان قوله النفس
بالنفس والعين بالعين يفسر عن جعل بخلاف الجروع فانها محمولة اذ ليس كل جوع يجري فيه قصاص
بل ما كان تعرف فيه المساواة والى ذلك فيه على تفصيل معروف في كتب الفقه وقال بعضهم خولف في
الاعراب لاختلاف المجرحات وتفاوتها فادت الاختلاف في ذلك بخلاف المشار اليه وهذان الوجهان
لا يصح اهما ولا لازمة بين مخالفة الاعراب ومخالفة الاحكام المشار اليها بوجه من الوجوه وانما ذكرتها لتبينها
على ضعفها وقرنا نافع والاذن بالاذن سواء كان مفرداً ام مثني كقوله كان في اذنه وقرنا يسكون الدال
وهو تخفيف للمضموم كضيق في عنق والباقون يصفونها وهو الاصل ولا بد من حذف مضاف في قوله
والجروع قصاص امان الاول واما من الثاني فمؤاخرى برفعه او بنصبه تقديره وحكم الجروع قصاص
او الجروع ذاته قصاص والقصاص المقاصصة وقد تقدم الكلام في البقرة وقرأ اي بنصب العين والاربع
بعدها وان الجروع بزيادة ان الخفيفة ولا يجوز ان تكون المفسرة بخلاف ما تقدم من قراءة انس عند عليه
الصلاة والسلام بتخفيف ان ورفع النفس حيث يجوزنا فيها الوجهين وذلك لانه لو قدر ما التفسيرية
وجعلها معطوفة على ما قبلها فسد من حيث ان كتبنا يقتضي ان يكون عاملاً لاجل ان المشددة
غير عامل لاجل ان التفسيرية فاذا انتفى تسلط عليها انتفى تشريكها مع ما قبلها لانه اذ لم يكن عملاً فلا
تشريك فاذا جعلها المحفظة تسلط عليها فافترض العمل التشريك في انصياص معنى اللتب
عليها وقرأ اي فهو كفارة له اي التصديق كفارة يعني الكفارة التي يستحقها لانه لا ينقص منها وهو
تعظيم لما فعل كقوله فاجره علي الله (قوله تعالى فمن تصدق به) اي بالقصاص المتعلق بالنفس
او بالعين او بما بعده اي فذلك وهو التصديق عاد الضمير على المصدر لانه فعله عليه وهو كقوله
تعالى اعدوا له اقرب والضمير في له فيه لانه اوجه احدها وهو الظاهر انه يعود على المتصدق والمراد
به من يستحق القصاص من مصاب او ولي اي فالتصدق كفارة لذلك المتصدق بمجده والى هذا ذهب
جماعة كثيرة من الصحابة فمن بعدهم والثاني الضمير يراد به الجاني والمراد بالمتصدق كما تقدم مستحق
القصاص والمعنى ان اذا تصدق المستحق على الجاني كان ذلك المتصدق كفارة للجاني حيث لم يؤخذ
به قال الرخشي وقيل وهو كفارة لاي الجاني اذا تجاوز عنه صاحب الحق يسقط عنه الزجر والى
هذا

والى هذا ذهب ابن عباس رضي الله عنه في آخرين والثالث ان الضمير يعود على المتصدق ايضا لكن المراد
الجاني نفسه ومعنى كونه متصدقاً انه اذا جاني جناية ولم يعرف به احد يعرف له بنفسه كان ذلك
الاعتراف بمنزلة التصديق الماحي لذنبه وجنايته قاله مجاهد ويحيى عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه
انه اصاب انساناً في حنيفة فلم يعرف الرجل من اصابه فقال له عروة انا امثلك وانا عروة ابن الزبير وان كان
نصفك شيء فماذا اذ اعلى هذا التاويل يحتمل ان يكون تصديق من الصدقة وان يكون من الصدق
قلت الاول اصح والثاني معناه انه يتكلف الصدق لان ذلك مما يشق وقوله ومن لم يحكم يجوز في ان
تكون شرطية وهو الظاهر وان تكون موصولة والغاية في الخبر زيادة لشبهه بالشرط وهم في قوله هم الكافرون
ونظيره فصل ومبتداً وظاهرهما تقدم في نظائره (قوله تعالى وقيننا على اثارهم بعيسى) قد تقدم
معنى قيننا وان من قفا يعقواي مع قفاه في البقرة وقوله على اثارهم بعيسى كالاخبار متعلق به
على تضمينه معاني جينايه على اثارهم واقاربهم وتقدم ان التضعيف فيه ليس للتقدير لعله ذكر هناك
وايضاحها ان قفا متعدي لواحد قبل التضعيف قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم فاموصولة بمعنى
الذي لم يفعوله وتقول العرب قفا فلان اشر فلان اي تبعه فلو كان التضعيف للتعدي الى اثنين
لكان التركيب يكون ثم قينناهم عيسى بن مريم ثم مفعول ثان وعيسى مفعول اول ولكنه ضمن كما تقدم
فلذلك تعدي بالياء وعلى قال الرخشي قفينته مثل عقبيه اذا تبعته ثم يقال قفيت بفلان مثل
عقبته به فتعدي الى الثاني بزيادة الباء فان قلت اين المفعول الاول قلت هو محذوف والظرف الذي هو
على اثارهم كالسادس لانه اذا قفي على اثره فقد قفي به اياه فكلامه لقينا بخوالي ان قفينته مصغفا
كعقوبته لاني اثم عده بالياء وهذا وان كان صحيحاً من حيث انه فعل قد جابا بمعنى فعله المجرى كقوله
وقدر الان بعضهم زعم ان تعدي التعدي لواحد لا يتعدي الى ثان بالياء لا تقول في طعم زيد اللحم اطعمت
زيداً بالحم ولكن الصواب انه قليل غير متعدي جات منه الفاظ والواحد المجرى ثم يقولون صلتك المجرى
المجرى ورفع زيداً ثم فعلت زيداً فمرواى جعلته دافعا لكلامه اما متعدي او محمول على التليات وقد
اشترى الى منع ادعاه هذا المفعول الاول من نحو قفيننا في البقرة فليطلب منه وناقشه الشيخ في قوله
فقد قفي به اياه من حيث انه اي بالضمير المنفصل مع قدرته على المتصل فتقول قفينته به قال ولو قلت
زيد ضربت بسوط اياه لم يجز الا في ضرورة شعر بل ضربته بسوط وهذا ليس بشيء لان ذلك من باب

قوله يخرجون الرسول وإياكم ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم وقد تقدم تحقيقه والضمير
في إنا أنزلنا ما للتبيين لقوله يحكم بها النبيون وأما من كتب عليهم تلك الأحكام والأول أظهر لقوله في موضع
آخر يسلنا وقفيناً بمسيحي بن مريم ومصدقاً حاله من عيسى قال ابن عطية وهي حال موكدة وكذلك
قال في مصدق الثانية وهو ظاهر فإن من لازم الرسول والأنجيل الذي هو كتاب الهي أن يكون مصدقاً
وبما يتعلق به وقوله من التوراة حاله من الموصول وهو المجرورة باللام وأما من الضمير المستكن
في الظرف لوقوعه صلة ويجوز أن يكون لبيان جنس الموصول وقوله وإيتناه يجوز فيها وجهان أحدهما
أن يكون عطفاً على قوله وقفيناً فلا يكون لها محل كما أن المعطوف عليه لا محل له ويجوز أن يكون في محل نصب
على الحال عطفاً على مصدق الأول إذا جعل مصدق الثاني حالاً من عيسى أيضاً كما سيأتي ويجوز أن يكون
المجمل حالاً وان لم يكن مصدقاً الثاني حالاً من عيسى وقوله فيه هدي فاعلم به لأنه لما اعتمد على غير
الحال رفع الفاعل ويجوز أن يكون فيه خبراً مقدماً وهدي مبتدأ مؤخر والمجمل حال ومصدقاً حال عطفاً
على محل فيه هدي بالاعتبارين أعني باعتبار أن يكون فيه وحده هو الحال فمقطعت هذه الحال
عليه وان يكون فيه هدي جملة اسمية محلها النصب ومصدقاً عطفاً على محلها واليه ذهب ابن
عطية إلا أن هذا مرجوح من وجهين أحدهما أن أصل الحال أن تكون مفعولة والمجمل أقرب إلى المفرد من
المجمل الثاني أن الجملة الاسمية الواقعة حالاً الأكثر أن يأتي فيها بالواو وإن كان فيها ضميراً حتى نزع الفاعل
وتبعه الرخصي أن ذلك لا يجوز إلا إذا كان مصدقاً هذا حالاً من الأنجيل هو الظاهر وإجاز
ماكي بن أبي طالب وتبعه أبو البقاء أن يكون مصدقاً الثاني حالاً أيضاً من عيسى كرتوكيداً قال ابن
عطية وهذا فيه قلق من جهة إثبات المعاني قلت جعلناه وإيتناه حالاً منه وعطفنا عليها هذه
الحال الأخرى فلا إدري وجه القلق من حيثية المذكورة وقوله وهدي الجمهور على النصب وهو
على الحال أمان الأنجيل عطفت هذه الحال على ما قبلها وأما من عيسى أي زاهدي وموعظة
أو هادي أو جعل نفس الهدي مبالغة وإجازة الرخصي أن ينتصب على المفعول من حكم جعل فيه
قوله تعالى وإيتناه قال وان يبقيا مفعولاً لها لقوله ولحكم كانه قيل للهدي والموعظة إيتناه
الأنجيل ولحكم وجوز أبو البقاء وغيره أن يكون العامل فيه قفيناً أي قفيناً للهدي والموعظة وينبغي
إذا جعلنا مفعولاً من أجله أن يقدرا سنادهما إلى الله تعالى لا إلى الأنجيل ليصح النصب فان شرط

اتحاد

اتحاد المفعول له مع عامله فاعلموا زماناً ولذلك لما اختلف الفاعل في قوله ولحكم أهل هدي اليد باللام ولأنه
خالفاً أيضاً في الزمان فإن زمن الحكم مستقبل وزمن الإيتا ماض بخلاف الهداية والموعظة فإنها متعاربان
في الزمان للآيتا والمتقين يجوز أن يكون صفة لموعظة ويجوز أن تكون اللام زائدة تقوية للمتقين مفعول
بموعظة ولم تنتفع قال التائيت من عمله لأنه مبني عليها لقوله ولهم عقابكم وقد تقدم الكلام على الأنجيل
واشتقاقه وقرأة الحسن فيه بما أغني عن إعادة ذكر الضحاك بن زلم وهدي وموعظة (قوله تعالى ولحكمكم)
قر الجمهور بسكون اللام وحزم الفعل بعد ما على أنها لام لا رسكت تشبيهاً بكنت وإن كان أصلها الكسر
وقد قر بعضهم بهذا الأصل وقرأ حمزة بكسرها ونصب الفعل بعد ما جعلها اللام كي فنصب الفعل بعدها
بأخمار أن على ما تقرر غريرة فعلية قرأة الجمهور والشاذ يكون جملة مستأنفة وعلى قرأة حمزة يجوز أن
تعلق اللام بإيتناه أو بقفيناً أن جعلنا هدي وموعظة مفعولاً لها أي قفيناً الهدي والموعظة
ولحكم وإيتناه الهدي والموعظة والحكم وإن جعلنا لها ما ليس معطوفين على مصدقاً تعلق ولحكم
في قوله بمخروف دل عليه دل عليه اللفظ كانه قيل ولحكم إيتناه ذلك قال الرخصي فان قلت نظمت
هدي وموعظة في مسلك مصدقاً فما تصنع بقوله ولحكم قلت اصنع به ما صنعت بهدي وموعظة
حتى جعلتها مفعولاً لها فاقدر ولحكم أهل الأنجيل بما أنزل الله إيتناه إياه وقال ابن عطية قريباً من الوجه
الأول أعني كون ولحكم مفعولاً له عطفاً على هدي والعامل إيتناه الملقوظ به فإنه قال وإيتناه الأنجيل تضمن
الهدي والنور والتصديق ولحكم أهل الأنجيل قال الشيخ فمقطعت ولحكم على يومه علة ولذلك قال فليتنضم
وذكر الشيخ قول الرخصي السابق وجعله أقرب إلى الصواب من قول ابن عطية قال لأن الهدي الأول والنور
والتصديق لم يوت بها على أنها عللة أعاجي بقوله فيه هدي ونور على معنى كايافه ذلك ومصدقاً وهذا
معنى الحال لا تكون علة فقوله ليتضمن كنت وكنت ولحكم بعيد وقد ختم الآية الأولى بالكافرون
والثانية بالظالمون والثالثة بالفاسقون لمناسبات ذكرها الناس وأحسن ما قيل فيها ما ذكره الشعبي
من أن الأولى في المسلمين والثانية في اليهود والثالثة في النصارى وذلك أن قيل الأولى فإن جادك فاحكم
وكيف يحكمونك ويحكم بها النبيون وقيل الثانية وكتبنا عليهم وهم اليهود وقيل الثالثة ولحكم أهل الأنجيل
ولهم النصارى فكانه خصص كل واحد بما يليه وقيل أي وإن الحكم بزيادة أن وليس موضع زيادتها
(قوله تعالى بالحق) الباء يجوز أن تكون الحال من الكتاب أي ملتبساً بالحق والصدق وهي حال موكدة ويجوز

وان تكون حالاً من الفاعل اي مصاحبين للحق و حالاً من الكاف اليك اي وانت ملتبس بالحق ومن الكتاب
تقدم نظيره والفي الكتاب الاول للعهد وهو القرآن بلا خلاف وفي الثاني يحمل ان تكون الجنس اذ المراد الكتب
السمائية وجوز الشيخ ان تكون للعهد اذ المراد نوع معلوم من الكتاب لا كل ما يقع عليه هذا الاسم والفرق بين
الجمعين ان الاول يحتاج الى حذف صفة اي من الكتاب الاول وفي الثاني لا يحتاج الى ذلك لان العهد في
الاسم يتضمنه بجميع صفاته (قوله تعالى وممننا) الجمهور على كسر الميم الثانية اسم فاعل وهو حال من
الكتاب الاول لعطفه على الحال منه وهي مصدق ويجوز في مصدق وممننا ان يكونا حالين من كاف
اليك وسياتي تحقيق ذلك عند ذكر قراءة مجاهد وعليه تتعلق المرامين والمرمين الرقيب قال ان الكتاب
مهمين ليثبتا والحق يعرفه ذوو الالباب والمحافظة ايضا قال ملك

(علي عرش السما مرمين) لعزته تعنو الوجوه وتسجد) وهو شاهد ايضا واختلافه هو اصل نفسه
اي انه ليس بمبدل من شيء يقال له من مرمين فهو من كيبط بيبط فهو مبسط قال ابو عبيدة ولم يجي في
كلام العرب على هذا البناء الا اربعة الفاظ مبسط ومبسط ومرمين وبجيم وزاد ابو القاسم الزجاجي
في شروحه لخطبة الكتاب لفظا خامسا وهو مبسط اسم فاعل من يقر ينقر اي خرج من اقوى الى اقوى واعب
ليفتري وهي لغة معروفة للصبيان وقيل ان هاءت مبذلة من همزة وان اسم فاعل من الذين غير من
الخوف والاصل ما من همزتين ابدلت الثانية باكرهية اجتماع همزتين ثم ابدلت الاولى ها كما هو ارف
ولهجاء وهجرت النوب في ارف واراع وابرت النوب وهذا ضعيف اذ فيه تكلف لا حاجة اليه مع انه له
ابنية يمكن الحاقه بكيبط واخوته ايضا فان همزة من اسم فاعل من امن قاعده ما الحذف فلا يدري
فيها اثبتت ثم ابدلت هاء هذا ما لا نظير له وقد سقط ابن قتيبة سقطه فاحشة حيث زعم ان هاء
مصغرة وان اصله موين تصغيره من اسم فاعل ثم قلبت الهمزة ها كها وراق ويعزى ذلك لابي العباس
المبرد ايضا الان الزجاج قال هذا حسن على طريق العربية وهو موافق لما جازي التفسير من ان معاني مرمين
هو من وهذا الذي قاله الزجاج واستحسنه انكره الناس عليه وعليه المبرد وعلي من تبعهما وما بلغني العباس
نقلنا هذا القول انكره اشد انكارا ونحو علي بن قتيبة وكتب اليه ان الي الذي قال هذا وما اشبهه لان
اسما الله تعالى لا تصغر وكذلك كل معظم سراً وقال ابن عطية ان النقاش حكى ان ذلك لما بلغ نقلنا
فقال ان ما قال ابن قتيبة صي باطل والوقوف على القرآن شديدا وهو ما سمع الحديث من قولي والضعيف
وانما جمع

وانما جمع الكتاب من هو من عليه وقر ابن محيصن ومجاهد ومما يقع الميم الثانية على انه اسم مفعول بمعنى
انه حوفظ عليه من التبديل والتغيير وقال ابو البقاء اصل مرمين موين لانه مشتق من الامانة لان المهمين الشاهد
وليس في الكلام همزة غاية ما في الباب انهم لم يستعملوه الا في الباء كيبط وباديه والفاعل هو الله تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له الحافظون والحافظ له في كل بلد حتى انه اذا غيرت منه الحركة بينه وبينها الناس
ورزوا على قايدها بالصواب والضمير في عليه على هذه القراءة عايد على الكتاب الاول وعلى القراءة المشهورة عايد
على الكتاب الثاني وروي بن ابي نعيم عن مجاهد قرأته بالفتح وقال معناه محمد بن علي القرآن قال الطبري في علي
هذا يكون مرميناً حالاً من الكاف في اليك وطعن على هذا القول لوجود الواو في مرميناً لانه اعطى على صدقاً
ومصدقاً حالين الكتاب لانه كان حالاً من الكاف اقلو كان حالاً من الكاف التركيب لما بين يديك بالكاف قال الشيخ
وتأويله ان من اللغات من الخطاب الى الغيبة بعيد عن نظر القرآن وتفسيره وجعلناك يا محمد مرميناً بعد
يعني ان هذا التاويل يصح ان يكون جواباً عن قول مجاهد لكن الاول بعيد والثاني بعد منه وقال ابن عطية
هذا بعد ان حكى قراءة مجاهد وتفسيره لمحمد صلى الله عليه وسلم انه امين على القرآن قال الطبري ومما علي هذا حال من
الكاف في قوله اليك قال وهذا تأويل بعيد عن المفهوم قال وغلط الطبري في هذه اللفظة على مجاهد فانه
فسر تأويله على قراءة الناس بكسر الميم الثانية فبعد التاويل مجاهد حمده الله انما يقرأ هو ابن محيصن بفتح الميم
الثانية فهو ما اسم المفعول وهو حال الكتاب معطوف على قوله مصدقاً وعلي هذا يتجه ان المؤمن عليه هو محمد صلى
الله عليه وسلم قال وكذلك فسر مكي حمده الله قلت وما قاله ابو محمد ليس فيه ما يرد على الطبري استشكل كون هاء
حالاً من الكاف على قراءة مجاهد وايضا فقد قال ابن عطية بعد ذلك ويحتمل ان يكون مصدقاً ومما حالاً من
الكاف في اليك ولا يخص ذلك قراءة مجاهد وحده كما زعم مكي فالناس انما استشكلوا كون هاء حالين من كافي اليك
لعلق التركيب وقد تقدم ما فيه وما نقله الشيخ من التاويلين ولا يخص ذلك كلام صحيح وان كان مكي التزمه
وهو الظاهر عليه في موضع رفع على قراءة ابن محيصن ومجاهد لقيامه مقام الفاعل كما قاله ابن عطية قلت
هذا اذ جعلنا مرميناً حالاً من الكتاب اما اذ جعلناه حالاً من كافي اليك فيكون القيام مقام الفاعل ضمير
مستتر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون عليه ايضا في محل نصب كالو فري به اسم على (قوله تعالى عايدك)
فيه وجهان احدهما ويره قال ابو البقاء انه حال اي عايد لا عايدك وهذا فيه نظر من حيث ان حرف جر ناقص
لا يقع خبره عن الجثة فكذلك لا يقع حالها وحرف الجر ناقص انما يتعلق يكون مطلق لا يكون مقيد لكن المقيد

لا يجوز حذفه والثاني ان عن علي بابا من المجاورة لكن يتضمن تتبع معاني يتفرع ويتفرع اي لا يتفرع متبعا
 (قوله تعالى من الحق) فيه ايضا وجهان احدهما انه حال من الضمير المرفوع في جاك والثاني انه حال من نفسه الموصولة
 فيتعلق المحذوف ويجوز ان يكون للبيان (قوله تعالى الحق) كل مضافه لشئ محذوف وذلك المحذوف يحتمل ان
 يكون لفظ الذي لكل امته ويراد بهم جميع الناس من المسلمين واليهود والنصارى يحتمل ان يكون ذلك المحذوف
 الانبياء اي لكل الانبياء المتقدم ذكرهم وجعلنا يحتمل ان تكون متعدية لاثنيين بمعنى صيرنا فيكون لكل مفعولا
 مقدما وسرعة مفعول ثان وقوله منكم متعلق بمحذوف اي عني منكم ولا يجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لكل الوجهين
 احدهما انه يلزم منه الفصل بين الصفة والموصوف بقوله جعلنا وهي جملة اجنبية ليس فيها تاليد ولا تشديد وما
 شأنه كذلك لا يجوز الفصل به والثاني انه يلزم منه الفصل بين جعلنا وبين محمولها وهو سرعة قاله ابو البقاء وفيه نظر فان
 العامل لكل غير اجنبي ويدل على ذلك قوله غير الله اتخذ وليا فاطر فضل بين الجملة وصفته بالعامل في المفعول
 الاول وهذا نظيره وقيل البراهم النخعي ويحيى بن وثاب سرعة بفتح الشين المكسور البنية والمفتوح مصدر والسرعة في
 الاصل السنة ومنه شرع لكم من الدين اي سن والشارع الطريق وهو الشريعة التي في الاصل الطريق الموصل الى المآل ومنه
 قوله (وفي الشرايع من حملات مسعصه الى السابح في الصوت من بدت) والنهاج مستقى من الطريق النج وهو
 الواضح ومنه قوله (من لك في شك فما انج ما او طريق ناهج) اي واضح يقال طريق ناهج ونهج وقال ابن
 عطية منهاج مثال بالقة من ناهج يعني نحو قولهم انه لنهار بوايلها وهو حسن وهل السرعة والنهاج بمعنى ومنه قوله
 (وهذا ابي من ذوبها البالي هـ والبعد الفا قولها كذا وهيناً) او مختلفان فالسرعة ابتد الطريق واضحا كان
 او غير واضح والنهاج الطريق الواضح فقط والاول اعم قاله ابن الانباري او الدين والدليل خلاف مشهور (قوله
 تعالى ولكن ليباؤكم) متعلق بمحذوف وقدره ابو البقاء ولكن فرقكم ليباؤكم وقد غيره ولكن لم يشا بجعلكم امه
 واحدة وهو لحسن دلالة اللفظ والمعاني عليه وحكي حالكم في رجعتكم والعامل في هذه الحال اما المصدر المضاف
 اليكم فانكم محتمل ان يكون فاعلا والمصدر محذوف مصدره وفعل مبني للفاعل والاصل يرجعون جميعا
 ويحتمل ان يكون مفعولا لم يسم فاعله على ان المصدر ينحل الفعل مبني للمفعول اي يرجعتكم الله وقد صرح
 بالمعنيين في مواضع واما ان يعمل فيها الاستمرار المصدر في الجار وهو اليه واليد مرجعكم يحتمل ان يكون من باب
 الجمل الفعلية او الجمل الاسمية وهذا واضح مما تقدم في نظيره وبينكم لهما من بنا غير متضمنة معاني اعلم
 فلذلك تعدت الواحد بنفسها والاخر مجر في الجر (قوله تعالى وان احكم) فيه اربعة اوجه احدها ان محلها نصب
 عطفا

عطفا على الكتابي وانزلنا اليك احكم والثاني انها في محل عطفا على الحق اي انزلناه بالحق وبالحكم على
 هذا الوجه فيجوز في محل ان النصب والجر على الخلاف المشهور والثالث انها في محل رفع على الابتداء في تقدير
 خبره لعل ان احدها ان تعدد متاخر اي حكمك بما انزل الله امرنا او قولنا والاخر ان تعدد متقدما اي
 من الواجب ان احكم حكمك والرابع انها تفسيرية قال ابو البقاء وهو بعيد لان الواو تقع من ذلك والمعاني
 نفسه ذلك لان ان التفسيرية ينبغي ان يسبقها قول بنسبها اماما ذكره من منع الواو ان تكون
 تفسيرية فواضح واما قوله يسبقها قول اصلا احدها ان يقول ما هو بمعنى القول الاخر وقد تم قال ويمكن
 تصحيح هذا القول بان يكون التقدير وامرناك ثم فسر هذا الامر باحكم ومنع الشيخ من تصحيح هذا
 القول بما ذكره ابو البقاء قال لانه لم يحفظ من لسانهم حذف الجملة المفسرة بان وما بعدها وهو كما قال
 وقرنا نون ان وكسرها واضحتان كما تقدم في البقرة الضم للاتباع والكسر على اصل التقاسم السانين
 والضمر في بينهم اما اليه وداخلة وما لم يجمع للتحالفي (قوله تعالى ان يفتنوك) فيه وجهان احدهما
 انه مفعول من اجله اي احذرهم مخافة ان يفتنوك والثاني انها بدل من المفعول على جهة الاشتغال كانه
 واحذرهم ففتنهم كقولك العجبي زيد علمه وقوله فان تولوا قال ابن عطية قلة محذوف يدل على الظاهر تقديره
 لا تتبع واحذر فان حكموك مع ذلك واستقاموا لك فمما ذلك وان تولوا فاحكم وبحسن ان يقدم المحذوف
 المعاد بعد قوله الفاسقون والذي ينبغي ان لا يقال في هذا النوع ثم حذف لان ذلك من باب نحو الخطاب
 والارضية واضح (قوله تعالى احكم) الجمهور على ضم الحاو سكون الكاف ونصب الميم وهي قرأة واضحة حكم مفعول
 متقدم ويبغون فاعل وهو المتعدي عنه في المعاني والفا في القولان لان المشهور هو ان هي المؤخرة عن الهامزة
 واصلا التقدير وقبلها جملة عطفت مابعدا عليها تقديره ايعدون عن حكمك ويبغون حكم الجاهلية وقر ابن
 وثاب والاعرج وابو جابر وابو عبد الرحمن برفع الميم وفيها وجهان احدهما وهو المشهور عند المصريين انه مبتدأ ويبغون
 خبره وعابدها مبتدأ محذوف تقديره يبغونه جملة الخبر على الصلة الا ان بعضهم جعل هذه القراءة خطأ
 وغيره يجعلها ضعيفة ولا يبالغ بها درجته الخطا وقال ابن جني في قول ابن مجاهد وليس كذلك ولكنه
 وجه غيره اقوي منه وقد جاني الشعر قال ابو النجم
 قد اصبحت الخيار تدعي هـ علي ذنبا كالم اصنع) اي لم اصنع قال ابن عطية هكذا الرواية
 وبها يتم المعاني الصريح لانه اراد التبري من جميع الذنوب ولو نصب كل كان ظاهرا قوله ان تصنع بعضه

حتى قال ابو بكر بن محمد هذا
 المرأة عطفا

قلت لهذا الذي ذكره ابو محمد معني صحيح نص عليه اهل علم المعاني والبيان واستشهدوا على ذلك بقوله
 عليه الصلاة والسلام حين سألهم ذو اليمين فقال اقصرت الصلاة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن اراد
 عليه السلام انتفاك فرز ورافاد هذا المعاني تقديم كل قالوا لو قال لم يكن كل ذلك لاحتمل الكلام ان البعض
 غير متعني وهذه المسئلة تسمى سلب العموم وهذه مسئلة مفيدة فاتقنها وان كان بعض الناس قد فهم عن
 سيبويه غير ما ذكر لك ثم قال ابن عطية وهو قديم يعني حذف العايد من الخبر وانما يحذف الضمير كثيرا من
 الصلة ويحذف اقل من ذلك في الصفة وحذف من الخبر قديم ولكنه رجع البيت على هذه القراءة لوجهين
 احدهما انه ليس في صدر قوله لكنه استغناء يطلب الفعل كما هي في الحكم والثاني ان البيت عوضا من
 الهاء المحذوفة وهو حرف الاطلاق يعني اليا في اصنعي فضعف قرأه من قرأ الحكم الجاهلية ينفون وهذا الذي
 ذكره ابن عطية في الوجه الثاني كلام لا يعيبه واما الاول فهو قريب من الصواب لكنه لم ينتهض في المنع ولا في
 القبيح وانما ينتهض دليل على الاحسنية او على ان غيره اولى منه وهذه المسئلة ذكر بعضهم الخلاف فيها
 بالنسبة الى نوع اخر فكل الاجماع فيما اذا كان المبتدأ لفظا كل او ما اشبهها في العموم والافتقار لما كل نحو كل
 رجل ضرب ويعقوب قرأه ابن عامر وكل وعد الله احسن ويريد بما شبهه كلامه نحو كل يقول الحق انضاري انضره
 فانه عام ويقتصر على الصلة كما ان كلاما عامه يفتقر الى مضاف اليه قال واذا لم يكن المبتدأ كذلك فالكوفون
 ينعون حذف العايد بل ينصبون المتقدم مفعولا به والبصريون يجيزون زيد ضربت اي ضربته
 وذكر القرطبي وتعالى بعضهم فعلا لا يجوز ذلك واطلق الا في ضرورة شعر كقوله
 (وخالد يحمي ساداتنا بالحق لا يحمي بالباطل) قال لانه يوردي الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه وقد
 اتفقت هذه المسئلة وما نقل في كتابي شرح التسهيل فليكن بالتفات اليه والوجه الثاني من
 من الوجهين المتقدمين ان يكون ينعون ليس خبر المبتدأ بل هو صفة لموصوف محذوف وذلك المحذوف هو الخبر
 والتقدير الحكم الجاهلية حكم ينعون وحذف العايد هنا اكثر لانه كالتقدم يكن حذف من الصلة ودون من
 الصفة ودون من الخبر وهذا ما اختاره ابن عطية وهو يخرج محكي ونظروا بقوله تعالى من الذين هادوا بآخرون
 الى قوم يحرفون بمعاني في حذف موصوف واقامة صفة مقامه والا فالحذف في الآية المظهر ما يستد وانظرها
 ايضا بقوله (وما الله الا تار تان فمنها هم اموت واخري انتقي الفيت الدج) اي تار قلموت فيها وقال النحوي
 واسقاط الرابع عند كاسطه في الصلة كقوله هذا الذي بحث الله رسولاً عن الصفة في الشاخص جازان

اهنت

اهنت ورجل الرمت اي رجل اهنت ورجل الرمت وعن الحال في مخوريت برمند تضرب زيد قال الشيخ ان
 عني التشبيه في الحذف والحسن فليس كذلك لما تقدم ذكره وان عني في مطابق الحذف قسمين وقرا الاغثن
 وقادة الفلم يقع الحاء والكاف ونصب الميم وهو مفرد واراد به الجنس لان المعاني احكام الجاهلية
 والقرا غير ابن عامر على ينعون بيا الغيبة تفاعل ما تقدم من الاسماء العامة وقرا هو بيا الخطاب على
 الالتفات ليكون المنع في زجرهم وروعهم وسالته ام حيث واجههم بهذا الاستغناء الذي يناف
 منه ذوو البصائر وحكم انصب على الامرة وقوله لقوم في هذه المائة او جدها ان يتعلق بنفس
 حكما ان المعاني ان حكم الله المؤمن على الكافر الثاني انهما البيان فتتعلق بمحذوف كهي في سقيا لك
 وهيت لك وهو لري النحوي وابن عطية قال اسافر بنا منه وهو ان المعاني يبين ذلك ويظهره
 لقوم الثالث انها بمعاني عندي عنده وهذا اليسر شبي ومتعلق بوقنون يجوز ان يراد تقديره بوقنون
 بالله ويحكم او بالقرآن ويجوز ان لا يراد على معني وقوع الايمان واليه ميل الرجاء فانه قال بوقنون
 يشبتون عدل الله في حكمه (قوله تعالى بعضهم اوليا بعض) مبتدأ وخبر وهذه الجملة لا عمل لها من
 الاعراب لانها مستانقة سبقت تعليلها للذي المتقدم وزعم الحوفي انها في محل نصب نعتا للاوليا والاول

هو الظاهر والصور في بعضهم يعود على اليهود والنصارى على سبيل الاحمال والقرينة تبين ان بعض
 اليهود اوليا بعض وان بعض النصارى اوليا بعض وهذا التقدير لا يحتاج كما زعم بعضهم الى تقدير
 محذوف يصح به المعاني وهو بعض اليهود وبعض النصارى اوليا بعض قال لان اليهود لا يتولون
 النصارى والنصارى لا يتولون اليهود وقد تقدم جوابه (قوله تعالى فآري الذين) الجملة على
 فآري بآ الخطاب والذين مفعول فان كانت الروية بصرية او عرفانية فيما نقله ابو البقاء وفيه نظر
 فتكون الجملة من يسارعون في عمل نصب على الحال من الموصول وان كانت قلبية فيكون يسارعون
 مفعولا ثانيا وقرا النحوي وابن وثاب فآري بالياء وفيها تاويلات اظهرها ان الفاعل ضمير يعود على
 الله تعالى وقيل على الرائي من حيث هو ويسارعون بحالها والثاني ان الفاعل نفس الموصول والمفعول
 هو الجملة من قوله يسارعون وذلك على تاويل حذف ان المصديقه والتقدير يورثي القوم الذين في
 قلوبهم مرض ان يسارعوا فلما حذف ان رفع الفعل كقوله (الا هذا الزاجري احضر الوغي) اجاز ان
 ذلك ابن عطية الا ان هذا غير مقيس اذ لا يحذف ان عند البصريين الا في مواضع محظوظة وقرا

قادة والاعمش يسرعون من اسرع ويتولون في محل نصب على الحال من فاعل يسارعون ونحشى في محل نصب
بالقول وان نصيبا في محل نصب بالمفعول ان نحشى اصابنا والذيرة صفة عالية لا يذكر موصوفها
والاصل داوود لانها من داوود (قوله تعالى ان ياتي) في محل نصب اما على الخبر عسي وهو اي الاغشى
واما على انها مفعول به وهو اي سيبو به لئلا يلزم الاجاز عن الجثة والحدث في قولك عسي زيد ان يقوم
واجاز ابو البقاء ان يكون ان ياتي في محل رفع على البدل من اسم عسي وفيه نظر (قوله تعالى فتصيحوا) فيه جهات
اظهرها انه منصوب عطفا على يوتي المنصوب بان والذي سوغ ذلك وجود الف السببية ولولاها لم يجز ذلك
لان المصطف على الخبر خبر وان ياتي خبر عسي وفيه ارجع عايد على اسمها وقوله فتصيحوا ليس فيه ضمير يعود
على اسمها فكان من حق المسئلة الامتناع لكن الف السببية جعلت الجملتين كجملته الواحدة وذلك جار في
الصلة نحو الذي يطير فيضرب زيد الزباب والصفة نحو مرتب برجل يركب فيضحك عمرو والخبر نحو زيد يركب
فيضحك خالد ولو كان العاطف غير الف لم يجز ذلك والثاني انه منصوب باضمار ان بعد الف في جواب الثاني
قالوا ان عسي ممن وترج في حق السوء على السوء متعلق بنا دامين خبر اصبح (قوله تعالى ويقول) قرأ ابو عمرو
والكوفون بالواو قبل يقول والباقون باسقاطها الا باعمر ونصب الفعل بعد الواو روي على بن نصر الرفع كالكوفيين
فيحصل فيه ثلاث قرأت يقول من غير واو في جملة مستأنفة سبقت جوابا لسؤال مقدم كان ما قال فحسي الله
ان ياتي بالفتح الي قوله نادمين سال سائل فقال ماذا قال المومنون حينئذ فاجيب بقوله تعالى يقول
الذين امنوا الي اخره وهو واضح والواو ساقة في مصاحف مكة والمدنية والشام والقاري بذلك هو صاحب
هذه المصاحف فان القرأتين بذلك ابن كثير للمكي وابن عامر الشامي ونافع المدني فقرأتهم موافقة لمصاحفهم
وليس في هذا انهم انا قرأوا كذلك لاجل المصحف فقط بل وافقت روايتهم مصاحفهم على ما بينته غير مرة
واما قرأة الواو الرفع فواضحة ايضا لانها جملة انشأ الاخبار بها قالوا واستينافية لجر عطفا جملة على جملة
والواو ثابتة في مصاحف الكوفة والسوق والقاري بذلك هو صاحب هذا المصحف واللام كما تقدم انما
واما قرأة اي عمرو في التي تحتاج الي فضل نظر واختلف الناس في ذلك على ثلاثة اوجه احدها انه منصوب
عطفا على فتصيحوا على احد الوجهين المذكورين في نصب فتصيحوا وهو الوجه الثاني اعني كونه منصوبا
باضمار ان في جواب الترحي بعد الف اجر الدارجي مجري التمني وفيه خلاف مشهور بين البصريين والكوفيين
فالبصريون يمنعون والكوفيون يجيزون مستدلين على ذلك بقراءة نافع لعلي بن ابي طالب او يذكر فتستغفر بنصب
تستغفر

تستغفر وبقراءة عاصم في رواية حفص اعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بنصب فاطلع
وسياقي الجواب عن الايتين الكريمتين في موضعه وهذا الوجه اعني عطفا ويقول على فتصيحوا قاله
الفارسي وتبعه جماعة ونقل عنه ابو محمد بن عطية وذكر ابو عمرو بن الحاحب ايضا قال الشيخ شهاب الدين
ابوشامة بعد ذكره الوجه المتقدم وهذا وجه جيد افادته الشيخ ابو عمرو بن الحاحب ولم اذكره لغيره وذكره
وبوجهها كلها بصيغة متعسفة انتهى قلت وهذا كما ريت منقول مشهور عن ابي علي الفارسي واما
استجادة هذا الوجه وانما يتعشى على قول الكوفيين وهو مرجوح كما تقر في علم النحو الثاني انه منصوب
عطفا على المصدر قبله وهو الفتح كما نقل فحسي الله ان ياتي بالفتح وبان يقول اي ويقول الذين
امنوا وهذا الوجه ذكره ابو جعفر النحاس ونظيره يقول الشاعر في

(لبس عباة وتقر عيني ه احب الي من لبس الشفوف) وقول الاخر

(لقد كان في خول بوا يومه يقضي كنايات ويسام بسايم) وهذا مردود من ثلاثة اوجه
احدها انه يوردي ذلك الى الفصل بين ابعاض الصلة باجنبي وذلك ان الفتح على قول مودل
بان والفعل تقديره ان ياتي ان يفتح وبان يقول فيقع الفصل بقوله فتصيحوا وهو اجنبي لانه
معطوف على اتي الثاني ان هذا المصدر وهو الفتح ليس مراد به الجلالة لخرق مصدي وفعل بل
المراد به مصدر غير مراد به وذلك نحو يحجيني ذكاوك وملك الثالث انه وان سلم الجلالة بحرف
مصدي وفعل فلا يكون المعني على فحسي الله ان ياتي بان يقول الذين امنوا فانه نائب عنه بنوا
ظاهرا الثالث من اوجه نصب وتقول انه منصوب عطفا على قوله ياتي اي فحسي الله ان ياتي
وتقول والي ذلك ذهبا الرخشري ولم يمتدح عليه شي وقد ذلك بانه يلزم عطفا لا يجوز
ان يكون خبر اعلى ما هو خبر وذلك ان قوله ان ياتي خبر عسي وهو صحيح لان فيه رابطا عايدا على
اسم عسي وهو ضمير الباري تعالى وقوله ويقول ليس فيه ضمير يعود على اسم فكيف يصح جعله
خبرا وقد اعتذر من اجاز ذلك عند ثلاثة اوجه احدها انها من باب العطفا على التوهم نحو فاصدق
واكن من الصالحين الثاني ان ياتي بدل من اسم الله تعالى لا خبر ويكون عسي حينئذ تامة كما نقل
فحسي ان يقول الذين امنوا وهذا الوجهان منقولان عن ابي علي الفارسي لان الثاني لا يصح لانهم
نصوا على ان عسي واخلاقه واشك من بين سائر اخواتها يجوز ان تكون تامة بشرط ان يكون مفعولها

ان تقول قالوا ان التوحيد في صورة مسند وسند اليه كقولوا ذلك في حق وانوارها ان وان يسند
مفعولها ما والثالث ان ثم ضمير المحذوف وهو مفعول لوقوع وتوابع خبره عن عسي والتقدير ويقول الذين انوارها اي
بالله ثم حذف العلم بذكر ذلك ابو البقا وقال ابن عطية بعد جوابه نصب وتقول عطفا على ياتي
وعندي في منع عسي الله ان تقول الموصوف نظر الله تعالى يصيرهم يقولون ذلك بنصره واظهار ربه
قلت قول ابن عطية في ذلك يشبه ابي قول ابي البقا في كونه قد ضمير اعايد على اسم عسي يصح بالربط
وبعض الناس يكثر هذه الالوجه ويوصلها الي مسبعة واكثر وذلك باعتبار تصحيح كل وجه من الالوجه
الثلاثة التي ذكرتها لك لكن لا يخرج حاصلها عن ثلاثة وهو النصب اما عطفا على ان ياتي واما على
فتصبحوا واما على الفتح وقد تقدم لك تحقيقها (قوله تعالى جهنم ايمانهم) في انتصابه وجهان اظهرهما
ان مصدر موكدا ناصبه اقسامهم من معناه والمعاني اقسام اجتهاد في التمني والثاني
والثاني اجازة ابو البقا وغيره منصوب على الحال كقولهم افضل ذلك جهنم اي مجزها فلا ياتي بتعريفه
لفظا فانه موصول بكرة على ما ذكرته لك وللنحوين في هذه المسئلة اجازات والمعاني هنا اقسامها والله محمد بن
في ايمانهم (قوله تعالى انهم لمعلمكم) لهذه الجملة لا محل لها من الاعراب فانها تفسير وحكاية لمعاني القسم لا
للفاظ اذ لو كانت حكاية لالفاظهم لقلنا انما علمكم وفيه نظر اذ يجوز لك ان تقول حلف زيد لا فعلن اولي فعلن
فكما جاز ان يقول بلفظ جاز ان تقول انهم لمعلمكم على الحكاية (قوله تعالى حبطت اعمالهم) فيها الوجه
احد انها جملة مستأنفة والمقصود بها من الاخبار من الباري تعالى بذلك الثاني انها دعا عليهم بذلك وهو
من قول تعالى فحقول الانسان ما الكفر الثالث انها في محل نصب لانها من جملة قول المؤمنين ويحتمل معنيين
كالمعنيين في الاشتقاق اعني كونه اخبارا او دعاء الرابع انها في محل رفع على انها خبر المبتدأ وهو هو لا
وعلى هذا فيحتمل قوله الذين انوارها من احداهما انه صفة الاسم الاشارة والخبر حبطت اعمالهم مقيمة
للتعجب قال وفيه معاني التعجب كانه قيل ما احبطت اعمالهم ما اخسرهم واجاز مع كونه تعجبا ان يكون
من قول المؤمنين فيكون في محل نصب وان يكون من قول الباري تعالى لكنه اول التعجب في حق الله تعالى
بانه تعجب قال ابن قول الله عز وجل شهادة لهم بحبوط الاعمال وتعجب من سوحا لهم وقول البواقد والجرام
حبطت بفتح الباء وهما الفتان وقد تقدم ذلك وقوله فاصبحوا وجه التسبب في هذه الفاظ اهر
(قوله تعالى من يرتد) من شرطية لظهور انوارها وقوله تعالى فسوف جوابها وهي مبتدأ وفي خبرها الخلاف

المشهور

فان عند من يميز ذلك وجعل التفسير
حبطت اعمالهم

المشهور ونظائره يتسك من لا يشترط عود ضمير على اسم الشرط من جملة الجواب ومن التزم ذلك
قد ضمير المحذوف فالتقدير فسوف ياتي الله بغيرهم غيرهم في غيرهم يعود على من علي معناه وقرا ابن عامر
ونا فاع يرتد يدل ان قال الزخشي وهي في الامام يعني اسم المصحف كذلك ولم يبين ذلك ونقل عنه
ان كل قاري وافق مصحفه فانها في مصاحف اهل الشام والمدينة يرتد يدل ان وفي الباقية يرتد وقد
تقدم ان الادغام لغة قديم والظهار لغة الحجاز وان وجه الاظهار ساكن الثاني حرفا او وقفا ولا يدغم
الا في متحرك وان وجه الادغام تحريك لهذا الساكن في بعض الاحوال نحو رار وماري ولم يرتد ولم
يرد وارتد القوم ثم حمل لم يرتد وردي على ذلك فكان التمييز اعتبارا وهذه الجملة العارضة والحجازيين
لم يعتبروها وانما في محل نصب على الحال من فاعل يرتد وعن دينه متعلق يرتد (قوله تعالى يحبرهم) في محل
جر لانها صفة لقوم ويجوز فيه وجهان اظهرهما انه معطوف على ما قبله فيكون في محل جواز ايضا فوضعه بصفين
وصغيرم يكونه تعالى يحبرهم ويكونهم يحبرونه والثاني اجازة ابو البقا ان يكون في محل نصب على الحال من الضمير
المنصوب في يحبرهم قال تقديره وهم يحبرونه وانما قد ابو البقا لفظهم ليخرج بذلك من الاسكات
في ان المضارع الثبت متى وقع حالا وجب تحريره من الواو نحو فمت اضحك واليجوز واضحك وان ورد
شيء اولها ذكره ابو البقا نحو فمت واضحك عيناك وقوله نجوت واضعهم ما كما اي وانما اضحك وانا اهرهم
فتوول الجملة الفعلية الي جملة اسمية فيصح افتراضها بالواو ولكن لا ضرورة في الآية الكريمة تدعو الى ذلك
حقا يرتكبه فو قول مرجوع وقدمت بحجة الله تعالى على محبرهم لتشرها وسبقها اذ حجة تعالى ايم عبارة عن
الاهام الطاعة واثباتهم اياهم عليها (قوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين) هاتان صفتان
ايضا لقوم واستدل بعضهم على جواز تقديم الصفة الصريحة لهذه الآية فان قوله يحبرهم صفة وهي غير
صريحة لانها جملة مؤولة بغير وقوله اذلة اعزة صفتان صريحتان لانها مفعولان واما غير من التوبيخ
فيقول متى اجتمعت صفة صريحة واخرى مؤولة وجب تقديم الصريحة الا في ضرورة الشعر كقول امرئ القيس
(وصريحي يفشى لما تن اسودنا) عم اييب كقنوا الفخلة المتعشك) فقدم قوله يفشى وهو جملة على
اسود وما بعده وهن مفرعات وعند هذا القابل ان يربط بالمعزوم بالظاف او عديله ثم بالجملة وعلى
ذلك جاقوله تعالى وقال جل من من ال فرعون يكتم ايمانه وهذه حجة عليه وكذا قوله تعالى وهذا
كتاب انزلناه مبارك قال الشيخ وفيها دليل على بطلان من يعتد وجوب تقديم الوصف بالاسم على

على الصفة الصريحة

الوصف بالفعل الأثرية ثم ذكر الآية الأخرى قلت وليس في هاتين الآيتين الكريميتين ما يرد قول هذا
 القائل ما هذه الآية فيحتمل أن يكون قوام مجرم ويجوز جملة اعتراض لأن فيها تأكيد للكلام
 جملة الاعتراض تقع بين الصفة وموصوفها كقولك إنه ليسم لو تعلمون عظيم فعظم صفة القسم وقد فصل
 بينهما بقوله لو تعلمون فذلك فصل هنا بين قوله وبين صفة وهي أدلة أخرى بقوله مجرم ويجوز أنه تعالى هذا لا يكون
 له محل من الأعراب وإنما هذا كتاب أنزلنا مبارك فلا نسلم أن مبارك صفة بل يجوز أن يكون خبر المجرى ويجوز أن
 يكون خبر مبتدأ محذوف أي هو مبارك ولو استدل على ذلك بإيتين غير هاتين كانت أقوى وهما قوله تعالى
 ما يأتهم من ذكر محذوف ما يأتهم من ذكر من الرحمن محذوف فقدم الوصف على الصريح ويحتمل أن يقال لا نسلم أن من ربهم
 ومن الرحمن صفتان لجواز أن يكونا حالين متقدمين من الضمير المستتر في محذوف أي محذوف أنزاله حال كونه
 من ربهم وأدلة جمع دليل يعني منقطع ولا يراد به الدليل الذي هو ضعيف خاضع ممان ولا يجوز أن يكون
 جمع زول لأن زول لا يجمع على ذلك ولا على أدلة وأن كان كلام بعضهم يؤهم ذلك وأدلة وأخرى جمعان
 لدليل وغيره وهما مثال مباغلة وعدي أدلة يعني وإن كان أصله أن يتعدي باللام لما ضمن من معنى الخبر والعطف
 والمعنى عاطفين على المؤمنين على وجه التندل لهم والتواضع ويجوز أن يكون المعنى أنهم مع شرفهم وعلو صفتهم
 وفضلهم على المؤمنين خاضعون لهم اختصهم ونحو قوله تعالى أشد على الكفار رحما بينهم ذكر هذين الوجهين
 أبو القاسم الرخشي قال الشيخ قيل أو أنه على حذف مضاف التقدير على فضلهم على المؤمنين والمعنى أنهم
 يذلون ويخضعون لمن فضلوا عليهم ثم شرفهم وعلو مكانهم وذكر أنه الغم قلت وهذا هو قول الرخشي
 بعينه إلا أن قوله على حذف مضاف يؤهم حذفه وإقامة المضاف إليه مقامه وهذا حذف على الأولى وحذف
 المضاف والمضاف إليه معار لا ادري ما محله على ذلك ووقع الوصف في جانب المحبة بالجملة الفعلية
 لأن الفعل يدل على التجرد والحدوث وهو مناسب فإن محبتهم لله تعالى تجدد طاعته وعبادته كل وقت
 ومحبة الله إياهم تجدد ثوابه وأنعامه عليهم كل وقت ووقع الوصف في جانب التواضع للمؤمنين والغلظة على
 الكافرين بالاسم الدال على المباغلة دلالة على ثبوت ذلك واستقراره فانه عزيز فيهم والاسم يدل على الثبوت
 والاستقرار وقدم الوصف بالمحبة منهم ولهم على صفتهم بأدلة وأخرى لأنه أشتان عن المحبتين وقدم وصفهم
 المتعلق بالمؤمنين على وصفهم المتعلق بالكافرين فانه ألد الزم منه ولشرف المؤمنين أيضا والجمهور على جبر
 أدلة أخرى على الوصف كما تقدم قال الرخشي وقري أدلة وأخرى بالنصب على الحال قلت الذي قرأته

عبد الله

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه إلا أنه قرأ به أخرى غلظا على الكافرين وهو تفسير وهي حال من قوم وجان
 ذلك وإن كان قوم نكرة لمزيد من المعرفة وقد يخصص بالوصف (قوله تعالى يجاهدون) يحتمل ثلاثة أوجه
 أحدها أن يكون صفة أخرى لقوم ولذلك جاء بعده أو كما جاءت الصفتان قبله بغيرها الثاني أنه في محل نصب
 على الحال من الضمير المستكن في أخرى أي يعززون مجاهدين قاله أبو البقاء وعليه هذا فيجوز أن يكون حالاً من الضمير
 في أدلة أي متواضعون للمؤمنين حال كونهم مجاهدين أي لا ينضمهم الجهاد في سبيل الله من التواضع للمؤمنين وحاليتها
 من ضمير أخرى أظهر من حاليتها بما ذكرت لك ولذلك لم يسمع أن تجعل المسئلة من باب التنازع الثالث أن تكون
 ستانفا سيق للبخار بأنهم مجاهدون في نصرة دين الله تعالى (قوله تعالى ولا يخافون) فيه وجه آخر هاتان
 يكون معطوفا على مجاهدون فيجري فيه الأوجه السابقة فيما قبله الثاني أن تكون الواو الحال وصاحب الحال
 فاعل المجاهدون قال الرخشي أي يجاهدون وحالهم في المجاهدة غير حال النافعين وتبعه الشيخ ولم ينكر
 عليه وفيه نظر لأنهم نضوا على أن المضاع المنفي بلا أو ما كالتثنية في أنه لا يجوز أن يباشره وأو الحال وهذا كما ترى
 مضاع منفي بلا إلا أن يقال إن ذلك الشرط غير مجمع عليه لكن العلة التي مسبقوا إليها مباشرة الواو للمضاع
 المثبت موجودة في المضاع المنفي بلا وما وهي أن المضاع المثبت بمثابة الاسم الصحيح فأنك إذا قلت
 جازيد يضحك في قوة ضاحكا وضاحكا لا يجوز دخول الواو عليه فذلك ما شبهه وهو في قوة وهذه
 موجودة في المنفي فإن قولك جازيد لا يضحك في قوة غير ضاحك وغير ضاحك لا تدخل عليه الواو إلا أن
 هذا يشك بأنهم نضوا على أن المنفي بلم وما يجوز فيه دخول الواو مع أنه في قولك قام زيد لم يضحك بمنزلة
 غير ضاحك ومن دخول الواو وقوله تعالى أم حسبكم أن تدخلوا الجنة ولم يأتكم ونحو الثالث أن تكون الواو
 للاستيناف فيكون ما بعده جملة مستأنفة مستقلة بالأخبار وهذا يحصل الفرق بين هذا الوجه وبين
 الوجه الذي جرت فيه أن تكون الواو عاطفة يقع اعتقاد أن يجاهدون ستانف وهو واضح واللوم
 المرة من اللوم قال الرخشي وفيها في التكرار بالفتان كأنه قيل لا يخافون شيئا قط من لوم أحد من اللوم ولومة
 مصدر مضاف لفاعل في الماضي فإن قيل هل يجوز أن يكون مفعول محذوف أي لا يخافون لومة لائم ياءهم
 والجواب أن ذلك لا يجوز عند الجمهور لأن المصدر المحذوف الثاني أنه لو كان نفسا على الفاعل لقول
 (قوله لا يخافون) فاعل هبة لله تعالى لأنه لا ينبغي على الباء ولا يجوز أن يعمل
 المحذوف الباء في قليل من كلامهم قوله (يجابى به الجدل الذي هو حارم) نصرة كقصة الملا وهو كلب يصف

جملته في جملته فاحياه به وتيمم بالتراب والملا التراب فنصب الملا نصرة وهو مصدر محدود بالبا
واصل الهم لام لان من اللوم فاعل كعام وذلك في المشار اليه بثلاثة اوجه اظهرها ان جميع ما تقدم من الاوصاف
التي وصف بها القوم من المحبة والذلة والفرقة والمجاهدة في سبيل الله وساخفوا لاية من كل احد اسم الاشارة ومع
فيه ذلك اعني ان يقع بلفظ الافراد مشار به لاكثر من واحد وقد تقدم تحقيقه في قوله تعالى عوان بين ذلك والثاني
ان مشار به المحب لله لم يصر له ولثالث ان مشار به في قوله اذلة اي بين الجانب وترك الترفع وفي هذين تخصيص
غير واضح وكان الحال على ذلك محي اسم الاشارة مفرغ وذلك مبتدا وفضل الله خبره ويوتيه تحت ثلثة اوجه
اظهرها خبر ثان والثاني ان مستأنف والثالث ان في محل نصب على الحال كقوله وهذا بعلي شيئا (قوله انما وليكم الله) ^{١٤}
مبتدا وخبر رسول الله عطف على الخبر قال الرخشي قد ذكرت جماعة من الاصل انما اولياكم واجاب بان الولاية
بطريق الاصل ان الله تعالى لم يسم في سلك اياته الله انبأها الرسول والمؤمنين والوجهي بها جمعا فليل انما اولياكم لم يكن في
ال كلام اصل وتبع قلت ويحمل وجهها اخر وهو ان ولي نية فضيل وفعل قد نص عليه اهل اللسان ان يقع الواحد الاثنان
والجماعة تذكيرا وتانيثا بلفظ واحد يقال الزيدون صديق وهذا مثله غاية ما فيه انه مقدم في التركيب
وقد اجاب الرخشي وغيره بذلك في قوله تعالى وما قوم لوط منكم بمعبد وذكر وجه ذلك وهو شبيهه بالمصادر
وسيا في تحقيقه وقر ابن مسعود رضي الله عنه انما ولاكم وهي تفسير لا قراءة (قوله تعالى الذين يقيمون الصلاة) فيه
خمس اوجه احدها ان رفوع على الوصف لقوله الذين انما ووصف المؤمنين اقام الصلاة وايتا الرضا وذكرنا بين
العبادتين دون سائر فروع الايمان لانها افضلها الثاني ان رفوع على البدل من الذين انما الثالث ان خبر مبتدا محذوف
اي هم الذين الرابع ان عطف بيان لما قبله فان كلما جاز ان يكون بدلا جاز ان يكون بيانا الا انما استثنى وقد ذكره
فيما تقدم الخامس ان منضوب باضمار فعل وهذا الوجه الذي قبل من باب القطع عن التبعية قال الشيخ بعد نقل
عن الرخشي جوابي ليدل واضمار المبتدا فقط ولا ادري ما الذي منع من الصفة اذ هو المبتدا الى الدفن ولا
المبتدا عن غير الطرح وهو لا يصح لانه هو الوصف المرتب عليه ما بعده من الاوصاف قلت لانهم ان المبتدا الى الدفن
الوصف بل البدل هو المبتدا وايضا فانه الوصف بالموصول على حذف الاصل لانه مؤول بالمشق وليس بمشتق وانما
ان المبتدا عن غير الطرح وهذا المنقول عن سيبويه (قوله تعالى هم راعون) في هذه الجملة وجهان اظهرهما ان
معطوف على ما قبلها من الجملة فيكون صلة الموصول وجاز هذه الجملة اسمية دون ما قبلها فانهم فعل ويركعون
اهما ما بهذا الوصف لانه اظهر كان الصلاة والثاني انها والحال وصاحبها افروا ويوتون والمراد بالركوع الخضوع

اي يوتون

اي يوتون الصدقة وهم متواضعون للفقراء الذين تصدقون عليهم ويجوز ان يراد به الركوع حقيقة كما روي عن ابي الموفى
علي رضي الله عنه ان صدق في جماعة وهو الع (قوله تعالى ومن يتول) من شرط في محل رفع بالابتداء وقوله فان حزب
الذين يتولون ان يكون جوابا للشرط وبه يخرج من الاشارة وعورضه على اسم الشرط اذا كان مبتدا ولما قيل ان يقول انما
جاز ذلك لان المراد بحزب الله هو نفس المبتدا فيكون من باب تكرار المبتدا بمعنى وفيه خلاف للاختصاص بحزبه فان
التقدير من يتول الله ورسوله والذين امنوا فانه غالب بوضع الظاهر موضع المضمر لغاية وهو الشرف باضافة الحرب
الى الله تعالى والاعلية على الكف من الاحتمالين ولادلاية في الاية على عدم شرط عورضه على اسم الشرط وقوله
فان حزب الله هم الغالبون في محل خبر ان جعل جوابا للشرط ولا محل له ان جعلناه والاعلى الجواب وقوله هم يقاتل
ان يكون فصلا وان يكون مبتدا والغالبون خبره والمجمل خبر ان وقد تقدم الكلام على ضمير الفصل وفائدة الحرب
الجماعة فيها غلظة وشدة فهو جماعة خاصة (قوله لا تتخذوا) والمفعول الثاني هو قوله اوليا ورسلكم مفعول
اول لا تتخذوا وهؤلاء اثنان وتقدم ما في هذا من القراءات والاستقاق وقوله من الذين وتوافيه وجهان احدهما انه
في محل نصب على الحال وصاحبها فيه وجهان احدهما انه الموصول الاول والثاني انه فاعل اتخذوا والثاني من الوجهين
الاولين ان بيان الموصول الاول فيكون من لبيان الجنس وقوله من قبلكم متعلق باوتوا لانهم اوتوا الكتاب قبل
المؤمنين والارباب الكتاب الجنس (قوله تعالى والكفار) قرأوا يعمرون والكساي بالحفظ والباقيون بالنصب وهما
واضحان فقرة الخفض على الموصول المحرور من وصف لهما انه ذهابا ان يتخذوا المستهزي اوليا وبين ان
المستهزين صنفان اهل الكتاب متقدم وهم اليهود والنصارى وكفار عبدة الاوثان وان كان اسم الكفر
ينطاق على الغريقين لانه غلب على عبدة الاثنان وعلى اليهود والنصارى اهل الكتاب قال الواحدي وحجة هذه
القراءة من التنزيل قوله تعالى ما يود الذين كفروا من الكتاب ولا المشركين ان تقعوا على جبر المشركين عطف
على اهل الكتاب ولم يعطف العامل الرفع يعني بذلك انه قد اطلق الكفار على اهل الكتاب وعلى عبدة
الاوثان المشركين ويدل على ان المراد بالكفار في اية المائدة المشركون قرأ عبدة الله ومن الذين اشركوا وحجت
قراءة ابي عمر ايضا بالعرب فان المعطوف عليه قريب وحجت ايضا قراءة ابي ومن الكفار بالاثبات من واما قراءة
الباقين فوجهها ان عطف على الموصول الاول اي لا تتخذوا المستهزين ولا الكفار اوليا هو قوله تعالى لا تتخذ
المؤمنون الكافرين اوليا من دون المؤمنين لانه ليس في هذه القراءة تعرض للاخبار باسمه من المشركين وهم
مستهزون ايضا قال تعالى انا كفيناك المستهزين والمراد بهم مشركوا العرب ولوضوح قراءة الجرحا لمكي

ويحمل ان يكون الجواب محذوف واللام للالتزام
اي ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب
الله الغالب

ولولا اتفاق الجماعة على النصب لاختارت اخفض لهو ترفيع المعاني وقرب المعطوف من المعطوف عليه والضمير
في اتخذهما يجوز ان يعود على الصلاة وهو الظاهر ويجوز ان يعود على المصدر المفهوم من الفصل اي اتخذهما المباداة
ذكره الرخشي وفيه بعد ذلك حاجة تدعو اليه مع التصريح بما يصح ان يعود عليه الضمير بخلاف قوله اعدوا هو اقرب
وقوله ذلك انهم مبتدأ وخبر اي ذلك الاستمرار مستقر بسبب عدم عطفهم (قوله تعالى تنعمون) قرأه الجمهور
بكسر القاف وقرأه النخعي وابن ابي عمير وابو جوبة بفتحها وهاتان القراءتان مفرغان على ما خفي
وفيه لقنات النصحي وهي التي حكها ثعلب في فضيحة نعم بفتح القاف ينعم بكسرها والاخرى تنعم بكسر
القاف ينعم بفتحها وحكاها الكسائي ولم يقرأ في قوله تعالى وما تنعموا منهم الا بالفتح وقوله الا ان انا
مفعول ينتقمون بمعنى يكرهون ويفسون وهو استثناء مفرغ وما متعلق به اي ما يكرهون من جهتنا
الا الايمان واصل نعم ان يتعدي بعلي تقول نعمت عليه بكذا وانما عقيبها من معنى ساد ذكره وقال ابو
البقاء وما مفعول ينتقمون الثاني وما بعد الا هو المفعول الاول ولا يجوز ان يكون حال امن ان
والفعل الامر من احدهما تقدم الحال على الاول والثاني تقدم ما في الصلاة على الموصول والتقدير يكرهون
من الا ايماننا انما وفي قوله مفعول اول وثان نظر لان الافعال التي تتعدي لاثني الى احدهما
بنفسها والى الاخر بحرف الجر محصورة كما مر واختار واستقر وصدق وسمي ودعا بمقتضى وروح وبنا
وابنا وخبر واختر وحدث غير مضمنة معاني علم وكلها يجوز فيها السقاط الخافض والنصب وليس
هذا منها وقوله ولا يجوز ان يكون حال اي معني انه لو اخبر بعد ان انا الفظة من الجاز ان يكون حال امن
المصدر المؤول من ان وصلها او يصير التقدير هل يكرهون الا الايمان في حال كونه سال لكن استمع مع
تقدم على ان انا الوجهين المذكورين احدهما تقدم على الاو يعني بذلك انه حال لا يتقدم على الاول الا في
ما يمنع ذلك لانه اذا جعلنا حال الامن ان وما في خبرها كان عامل الحال مقدر او يكون صاحب الحال
محصورا وجب تقديم الحال عليه فيقال ما جاز الكبار الا يزيد وما ضرب مكتوف الاعرور الكبار ومكتوف الحال ان
مقدمان وجوبا محصورا صاحبها هذا مثله وقوله والثاني تقدم الصلاة على الموصول هو ان الصلاة
اذا ونا ليس متعلقا بالصلاة بل هو محمول وقد ذكر ذلك المصدر في الحقيقة منصوب بينتمون فما
ادري بتوهمه حتى قال ما قال علي انه لا يجوز ان يكون حال لكن لا لما ذكر بل لا بد من ان يعود الى ان يصير
التقدير هل تنعمون الا ايماننا ما في يمين قوله ايماننا فم انما فلا فائدة فيه حينئذ فان قيل

هل يكون

هل يكون حال اموكلة قيل خلا في الاصل وليس هذا من مضارها وايضا فان لهذا الجار سببية تهمة العامل
للعمل وقطعة عنه فان تنعمون يطلب لهذا طلبا ظاهرا وقر الجمهور وما انزلنا وما انزل بالينا للمفعول
فيها وقر الجمهور انزل وانزل بالينا للفاعل وكلتاها واحدة (قوله تعالى وان اكرمتم فاسقون)
قرأه الجمهور ان يفتح الهمزة وقر النعم بن غزوة بكسرها واما قراءة الجمهور فيحتمل ان يكون فيها ان في محل رفع
او نصب او حرفا للرفع من وجه واحد وهو ان يكون مبتدأ والخبر محذوف قال الرخشي والخبر محذوف اي
وفسحتم ثابت عندكم لانكم علمتم اننا على الحق وانكم على الباطل الا ان حب الرئاسة وجمع الاموال لانه علم فينصفوا
فقد الخبر ساخر اقال الشيخ ولا ينبغي ان يقدر الخبر الاستعانة لانه لا يتبدل بان على الاصح الا بعد ما انما
ويمكن ان يقال يفترق في الامور التقديرية ما لا يفترق في اللفظية لاسيما ان هذا جار مجري تفسير المعاني
والمراد اظهار ذلك الخبير كيف يتطرق به او يقال انه يري حوازل الابدان بان مطلقا فحصل في تقدم الخبر وجهان
بالنسبة الى التقديم والتأخير واما النصب فمن ستة اوجه احدها ان يعطف على ان انا واستشكل هذا
التخرج من حيث انه يصير التقدير هل يكرهون الا ايماننا وفسق اكرمتم وهم لا يعترفون بان اكرمتم فاسقون
حق يكرهون ولا يجب عن ذلك فاجاب الرخشي وغيره بان المعني وما ينتقمون من الاجتماع بين ايماننا وبين
تمردكم وخر وجاكم عن الايمان كانه قيل ما يكرهون من الاجتماع بين ايماننا وبين انتم خارجون منه ونقل
الواحد عن بعضهم ان ذلك من باب المعاملة والازدواج يعني انه لما نتم اليهود عليهم الايمان بجميع
الرسول وهو ما لا يتقدم ذكر في مقابلة فسقهم وهم ما ينعم ومن ذلك حسن في الازدواج يقول القائل هل ينعم مني
الان عفوت عنك وانك فاجر فحسن ذلك لانما المعني بالمقابلة وقال ابو البقاء المعني على هذا انكم
كرهتم ايماننا وانا علم اي كرهتم مخالفتنا اياكم وهذا القول كالحال ما كرمت مني الا في محب للناس وانك ببغض
وان كان لا يعترف بانه ببغض وقال ابن عطية وان اكرمتم فاسقون وهو عند اكثر الناس ولي معطوف على
قوله ان انا ليدخلونهم فاسقون فيما تقوم وهذا لا يجي مضاهة ثم قال بعد كلام وانما يجي على ان يكون معنى المجازة
هل ينعمون من الاجتماع هذه الحال من انا مومنون وانتم فاسقون ويكون اكرمتم فاسقون مما قره الخاطب لهم
وهذا ما تقول من تخاصمهم هل تنعم على لان صدقت انا وكذبت انت وهو لا يقر بانه كاذب ولا ينعم ذلك لكن معني
كلامك هل تنعم الاجتماع هذه الحال وهذا هو مجموع ما جاب به الرخشي والوحيد الوجه الثاني من وجه النصب ان يكون
معطوفا على ان انا ايضا ولكن في الكلام مضاف محذوف اضم المعني تقديره واعتقاد ان اكرمتم فاسقون وهو

معني واضح فان الكفار ينقون اعتقاد المؤمنين انهم فاسقون الثالث انه منصوب بفعل مقدر تقديره
هل تنقون من الايمان انما لا ينقون فسق الكرم والرابع انه منصوب على المعية وتكون الواو بمعنى مع تقديره
وماتقون من الايمان مع ان الكرم فاسقون ذكر هذه الوجة ابو القاسم الرخشي الحاصر انه منصوب عطفا
على انما وان مفعول من اجله فهو منصوب فقطف هذا عليه والاهل تنقون الا لاجل ايماننا ولا لاجل ان
الكرم فاسقون فلما حذف حرف الجر من انما بقي منصوبا على احد الوجهين المشهورين الا انه يقال هنا
النصب متنع من حيث انه فقد شرط في المفعول له وهو اتحاد الفاعل والفاعل هنا مختلف فان فاعل الانتقام
غير فاعل الايمان فينبغي ان يقد هنا على انما جاز اليسر لا بعد حذف حرف الجر والجرى فيه الخلاف المشهور
بين الخليل وسيبويه في محل ان اذا حذف من افعال الجرح لم اتحاد الفاعل واجيب عن ذلك باننا وان اشترطنا
اتحاد الفاعل وانما يجوز اعتقاد النصب في ان وان اذا وقع مفعولا من اجله بعد حذف حرف الجر لا يكون مفعولا
من اجله بل من حيث اختصاصها من حيث انها جاز حذف حرف الجر طولها بالصلة وفي هذه المسئلة بخصوصها
خلاف المذكور في بابها وبديل على ذلك ما نقاه الواحد من صاحب النظم فان صاحب النظم ذكر عن الزجاج
معني وهو هل يكرهون الايماننا وفسقكم اي انما كرهتم ايماننا وانتم تعلمون انما على حق لانكم فسقتم بان اقمتم
على دينكم وهذا معني قول الحسن لفسقكم نعمتم علينا قال صاحب النظم فعلى هذا يجب ان يكون موضع ان
في قوله وان الكرم نصيبا باضمار اللام على تاويل ولان الكرم والواد زلده وقصر عن صاحب النظم بما ذكرته
الوجه السادس انه في محل نصب على انه مفعول من اجله لتقون والواو زائدة كما تقدم تقريره وهذا الوجه
يحتاج الى تقدير ليغرم معناه قال الشيخ بعد ما ذكرنا انقلا من الوجة المتقدمة عن الرخشي ويظهر وجه
والله يكون الارجح وذلك ان يتم صلة ان يتعدي بعلي تقول نعمت عليه ثم يبين منه الفعل فيتعدي
اذ ذلك بمن وتضمن معاني الاصابة بالمرور قال تعالى ومن عاد فينتقم الله منه ومنا سبة التضمين
فيها ان من عاد علي شخص فعله فلو كان له وحضه عليه بالمرور فجات هنا فعل بمعنى ففعل مقدر واقدر
ولذلك عدت بمن دون علي التي اصلها ان يتعدي بها فصار المعني وما يالون ما مما يكره الا انما
اي الا لان انما يكون انما مفعولا من اجله ويكون وان الكرم فاسقون معطوفا على هذه العلة وهذا
والله اعلم سبب تعديته بمن دون علي انتهى ما قاله ولم يصحح بكونه حينئذ في محل نصب او جوا لان
ظاهرا له انه يعتقد كونه في محل جوفانه انما ذكر ذلك في وجه الجروا والجرفى ثلاثة اوجه احدها انه

عطف

عطف على المؤمن به قال الرخشي وما ينقون من الايمان بالله وبما انزل وبان الكرم فاسقون وهذا معني
واضح قال ابن عطية وهذا مستقيم المعني لان ايمان المؤمنين بان اهل الكتاب المستمرين على الكفر على صلي الله عليه وسلم
فسقهم هو ما ينقون الثاني انه جاز وعطفا على فاعله محذوف تقديره ما ينقون من الايمان لقلة انصافكم
وفسقكم واتباعكم شهواتكم ويدل عليه نفس حسن البصري نفسهم نعمتم علينا ويروي لفسقهم نعموا علينا الايمان
الثالث انه في محل جرح عطفا على محل انما اذا جعلناه مفعولا من اجله واعتقدنا ان في محل جرح بعد حذف الجرف
وقد تقدم ما في ذلك في الوجه الخامس فقد غفل في قوله تعالى وان الكرم فاسقون احد عشر وجهها وجهات
في حالة الرفع بالنسبة الى تقدير الجرح ليعقد مقدا وجوبا او جوازا وقد تقدم ما فيه وستة اوجه في النصب
ولما ذكر في الجروا مائة ميسرة فوجها انما على الاستيناف احد ان الكرم فاسقون ويجوز ان تكون منصوبة
اعل المعطرها على معول القول المرئيه صلي الله عليه وسلم ان يقول اهل الكرم فاسقون الى اخره وان يقول اهل الكرم فاسقون
وهي لغة جليلة واضحة (قوله تعالى قل اهل انبيائكم) المخاطب في انبيائكم فيه قولان احدهما وهو الذي لا يعرف اكثر
اهل التفسير غيره انه يراد به اهل الكتاب الذين تقدم ذكرهم والثاني انه للمؤمنين قال ابن عطية ومشي المفسرون
في هذه الآية على ان الذين امر ان يقول اهل انبيائكم هم اليهود والكفار المتحدون ديننا اهلنا قال ذلك
الطبري ولم يستند في ذلك الى متقدم شيئا والاية يحتمل ان يكون القول للمؤمنين انتهى فعلى كونه ضمير المؤمنين
واضح ويكون افضل التفضيل اعني شرعي بآيها ان تصير التعدي قل اهل انبيائكم يا منون بشر من حالها ولا
الفاستقني اوليك اسلافهم الذين لعنهم الله وتكون الاشارة بذلك الى حالهم كذا فذكر ابن عطية وانما قد
مضافا وهو حال ليصح المعني فان ذلك اشارة للوحد ولو جاز من غير حذف مضاف لتعيل بشر من اوليككم
بالجمع وقال الرخشي ذلك اشارة الى المتقوم ولا بد من حذف مضاف قبله وقبل من تقديره بشر من اهل
ذلك او من من لقيته انتهى ويجوز ان لا يقد مضاف محذوف لا قبل ولا بعد وذلك على لغة من يشير للمفرد
والمتن في الجمع تذكروا تاينا اشارة الواحد الكرم ويكون اشارة الى الاستخاض المتقدمة على الذين هم اهل الكتاب
كانه قبل بشر من اوليك يعني ان السلف الذي لم شر من الخلف وعلى هذا محو قوله من لعنه مفسر النفس ذلك
فان كان ضمير اهل الكتاب وهو قول عامة المفسرين فيشكل ويحتاج الى جواب ووجه الاشكال انه يصير التقدير
هل انبيائكم يا اهل الكتاب بشر من ذلك وذلك يراد به المتقوم وهو الايمان وقد علم انه الاشراف في دين الاسلام البتة
وقد اجاب الناس عنه فقال الرخشي عبارة قريب بها الاشكال المتقدم واجاب عنه بعد ان قال فان قلت المثوبة

مختصة بالاحسان فكيف وقعت في الاسماء قلت وضعت موضع عقوبة فلو قلوا تجزيهم ضرب وجميع
ومنهم من يفسرهم بغير اليم وتلك الصبغة التي ذكرها الكشي ان قال فان قلت المعاقب من الغريقين هم اليهود فلم
شورك بينهم في العقوبة قلت كان اليهود لصوابهم ان المسمى حلون يرجون العقوبة فقبل لهم من لعنة الله
شر عقوبة في الحقيقة واليقين من اهل الاسلام في نعمكم ودعواكم وفي عبادتكم بعض غلافة وهي قولهم شورك بينهم
اي بين اليهود وبين المؤمنين وقوله من الغريقين يعني بهما اهل الكتاب المخاطبين بانييتكم من لعنة الله وغضب
عليه وقوله في العقوبة اي التي وقعت المنيعة موقعها ففسرها بالاصل وفسر غيره بالثبوت ما بالرجوع الى الله
تعالى يوم القيامة ويأتي على التفسير من غايته تظاهر لك قريبا ومثوبة نصيب على التمييز وميزة هاشرو وقد تقدم في
البقرة الكلام على اشتقاقها ووزنها فليلتف اليه وقوله عند الله فيه وجهان احدهما ان متعلقه مثوبة ان قلنا انها
بمعنى الرجوع لانك تقول رجعت عنده والعهدية هنا مجازية والثاني انه متعلق بمحذوف لانه صفة مثوبة وهو
في محل نصب ان قلنا انها اسم محض وليست بمعنى الرجوع بل بمعنى عقوبة وقول الجمهور انييتكم بتشديد الياء من
نبا وقول ابراهيم النخعي ويحيى بن وثاب انييتكم بتحقيقها من انبا وهما الفتان فصيحان والجمهور ايضا على
مثوبة بضم الياء وسكون الواو والاعرج بن بريدة وتبيح بن عمران مثوبة يسكون التا وقع الواو وجعلها
ابن جني في الشذوذ ولقولهم فالفه مقودة الاذي بسكون القاف وفتح الواو يعني ان كان من حقها ان ينقل
حركة الواو الى الساكن قبلها وتقلب الواو الفاقية الى ثابته ومقادة كما يقال مقام والاصل مقوم
(قوله تعالى من لعنة الله) في محله اربعة اوجه احدها انه في محل رفع على خبر مبتدأ مضمرة تقديره هو من لعنة
الله وقد ذكر في قبله مضافا محذوف قال تقديره لعن من لعنة الله ثم قال وقيل من في موضع خفض على
البدل من بشر الذي من الشيء وهو هو وكان ينبغي له ان يقدم في هذا الوجه مضافا محذوف كما قد وفي
حالة الرفع لانه ان جعل شرا مراد به معاني لزمه التقديم في الموضع وان جعله مراد به الاشخاص لزمه
ان لا يقدم لان لا يقدم في الموضع الثاني انه في محل جر كالتقدم بيان عن مكى الثالث انه في محل نصب
على البدل من محل بشر الرابع انه في محل نصب على انه منصوب بفعل مقدر يدل عليه انييتكم تقديره اعرفكم
من لعنة الله ذكره ابو البقاء ومن يحتمل ان تكون موصولة وهو الظاهر ونكرة موصوفة فعلى الاول المحل الجملة
التي بعدها وعلى الثاني لما محل بحسبه على من باحد الوجة السابقة وقد حمل على لفظها والاول في قوله
وعبد الطاغوت ثم على لفظها في قوله اوليك فجمع في المحل عليها اربع مرات وجعل هنا بمعنى صير فيكون

منهم

منهم في محل نصب مفعولا ثانيا قدم على الاول في متعلق بمحذوف اي صير القدرة والخنازير كائين منهم
وجعلها الفارسي في كتاب الحجة لم يعنى خلق قال ابن عطية وهذه من جهة الرفع لانه لان قوله
وعبد الطاغوت تقديره من عبد الطاغوت والمعتزلة لا ترى ان الله تعالى يصير احدا عبدا لطاغوت
انما هي والذي نفرضه في التصدير هو بعينه موجود في الحق والحق فيه موضع غير هذا تعرضت له في
التفسير الكبير قال الشيخ قوله تعالى من لعنة الى اعز من وضع الظاهر موضع المضمرة تنبيها على الوصف
الذي به حصل كونهم شرا مثوبة انتم اي هم انتم ويدل على هذا المعنى قوله بعد واذ جاءكم قالوا انما
فيكون الضمير واحد وجعل هذا هو الذي يقتضيه فصاحة الكلام وقرئ بالياء بن كعب وعبد الله بن مسعود
من غضب الله عليهم وجعلهم قررة وهي راحة (قوله تعالى وعبد الطاغوت) في هذه الآية اربع وعشرون
قرة ثنتان في السبع وهما عبد الطاغوت علي بن عبد فعل باض مبني للفاعل وفيه ضمير يعود على من
كما تقدم وهي قرة الجمهور السبعة في حمزة والثانية وعبد الطاغوت بضم الباء وفتح الدال وخفض الطاغوت
وهي قرة حمزة حمزة الله والاعشى ويحيى بن وثاب وتوجيهها كما قال الفارسي هو ان عبدا واحدا يراد به الكثرة
مثل قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ولين جمع عبد لانه لا يثنى في انبياء الجمع مثله قال وقد جاء على فعل
لانه بناير اربعة الكثرة والمبالغة في نحو يعط ويدني كانه قد ذهب في عبادة الطاغوت كما ذهب وبهذا
المعنى اجاب الرخشي ايضا قال حمزة الله تعالى معناه العلو في العبودية لقولهم حمل حذر وفطن للبالغ في
الحذر والظنفة وانما حذرة (ابني لستني امكم امته وان اباكم عبد) وقد سبقها الى هذا التوجيه ابو
اسحاق وابوبكر بن الانباري قال ابوبكر فصحت الباء المبالغة لقولهم لفطن فطن والحذر حذر يعنون العاين
المبالغة قال اوس بن محرز (ابني لستني ان امكم امته وان اباكم عبد) امر عبد فضم الباء وقال ابو اسحاق
ودحيرة حمزة ان الاسم بني على فعل كما يقول رجل حذر وناويله بالغ في الحذر فتناول عبدا نزل بلغ الغاية
في عبادة الشيطان وكان هذا اللفظ لفظا واحدا يدل على الجمع كما تقول للقوم عبد العضا بر عبد العضا
فاخذ ابو علي هذا وبسطه بما ذكرته عنهم ثم قال وجاز هذا البناء في عبد لانه في الاصل صفة وان كان قد
استعمل استعمال الاسما حتى جمعها في قولهم ابارق وايام كما جادل جمع الاعداء ثم لم يزل ذلك عنهما
حكم الصفة بذلك على اسم ذلك منهم لانه صرف كاحمر وادالم يخرج الصفة لم يمنع ان يبنى
من الصفات على فعل نحو يقطر وانما اتسعت العبادة ههنا لان بعض الناس طعن على هذه القارة ونسب

الانبياء الذين استعملوا الاسماء

الى الوهم كالفرا والرجاج والي عبيد ونصير الراري القوي صاحب الكساي قال الفراء وانما يجوز ذلك في ضرورة
 الشعر يعني ضم باعيد فاما في القراءة فلا وقال ايضا ان يكن لفظة مثل حذر وعجل جائزة لك وهو وجه
 والا فلا يجوز في القراءة وقال الرجاج هذه القراءة ليست بالوجه لان عبدا على فعله وهذا ليس من امثلة الجمع وقال
 ابو عبيد انما معنى الصيد عندهم الا عبدا يريدون خدم الطاغوت ولم ينج هذا يصح عن احدى فصحا العرب
 ان العبدا يقال فيه عبدا وانما هو عبدا وعبدا وقال نصير الراري هذا وهم من قرابة فليست في قرابة
 وليس عند العلماء احق توقف على انه غير جائز قلت قد سألوا عن ذلك العلماء ووجدوه صحيحا في المعنى بحمد
 الله تعالى واذ اتوا في الشيء قرأنا فلا التفات الى ما ذكره لانه خفي عنده ما وضع لغيره واما القراءات الشاذة فقرا
 الي وعبدا ابوا الجمع مرعاة لمعنى بن وهي واضحه وقر الحسن البصري في رواية عباد وعبدا الطاغوت
 بفتح العين والدال وسكون الباء ونصب من الطاغوت وخبرها ابن عطية علي وجهين احدهما انه اراد وعبدا
 الطاغوت فحذف التنوين من عبدا لا لتقا الساكنين لقوله (ولا ذاكر الله الا قليلا) والثاني انه اراد
 عبدا بفتح الباء علي انه فضل ما ذكره الجاهل الا انه سكن العين علي نحو ما سلمه في قول الاخر
 (فما كل معبود وان سلف صمعة) بسكون اللام ومثله قراءة ابي السمال ولعنوا بما قالوا بسكون العين قلت
 ليس ذلك مثل لعنوا لان تخفيف الكسر مقيس بخلاف الفتح مثل سلف قول الاخر (انما شمر في فيه قد خلط بجلجان)
 من حيث انه خفف الفتح قال الشيخ بعد ان حكى التخريج الاول عن ابن عطية وهذا التخريج لا يصح لان عبدا لا يمكن
 ان ينصب الطاغوت اي ليس بمصدر ولا اسم فاعل فالتخريج الصحيح ان يكون تخفيفا من عبدا
 كسلف في سلف قلت لو ذكر التخريجين عن ابن عطية ثم استشكل الاول ايضا فالجواب ان التخريج الثاني له
 ويمكن ان يقال ان عبدا لما في لفظة من معنى التذلل والخضوع دل على ناصب الطاغوت حذف فكأنه
 قيل من عبدا هذا العبدا فينبغي لصد الطاغوت واذ انقر ان عبدا حذف تنوينه فهو منصوب عطفا على
 القرية اي وجعل منهم عبدا للطاغوت وقر الحسن ايضا في رواية اخرى هذه القراءة لان جوا الطاغوت
 وهي واضحة فانه مفرير يراى به الجنس اضيف اليه ما بعده وقر الاعمش والنحفي وابو جعفر وعبد بنينا
 للمفعول الطاغوت فعاو قر عبدا كذا في الفعل لا انذار في الفعل لا التاثير فقر اوعيد الطاغوت
 والطاغوت يذكر ويوث قال والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وقد تقدم في البقرة قال ابن
 عطية وضعف الطبري هذه القراءة وهي تجه بمعنى قرأ البنا للمفعول ولوبيان وجه الضعف والتوجيه
 القراءة

١٢٠
 القراءة ووجه الضعف انه يخلو الجملة المعطوفة على الصلة من رابط يربطها بالوصول اذ ليس في
 عبدا الطاغوت ضمير يعود علي من لعنه الله لوقلت اكرمت الذي اكرمتهم وضرب زيد علي ان يكون
 وضرب عطفا على اكرمت لم يجوز ذلك لهذا وما توجيهها فهو كما قال ابو القاسم الرخشي انه
 العايد محذوف تقديره وعبدا الطاغوت فيهم او بينهم وقر ابن مسعود في رواية عبد القفار عن
 علقمة عن عبد الطاغوت بفتح العين وضم الباء وفتح الدال ورفع الطاغوت وفيها تحريك
 احدها ما ذكره ابن عطية وهو ان يصير لرب عبدا كطالح والارصاد المرفوع فهو مثني فحذف حرف وقر قلت يريد
 يكون في معناه اي صار له الفقه والظرف خلقا معصدا مرفوعا ولا تعناء مغاير لمعاني هذه الافعال والثاني ما ذكره
 الرخشي وهو ان صار معبودا من دون الله كما راي صار مير او هو قريب من الاول وان كان بينهما فرق لطيف وقر
 ابن عباس في رواية عكرمة عن مجاهد ويحيى بن زباب وعبدا الطاغوت بضم العين والباء وفتح الدال وجر الطاغوت
 وفيها افعال احدها وهو قول الضفشن ان عبدا جمع لعبيد وعبيد جمع عبدا فهو جمع الجمع وانشد
 (انسب العبد الي ابايه اسود الجلالة من قوم عبدا) وتابعة الرخشي علي ذلك يعني ان عبدا جمعا
 بمثلية غريف مفرر فيجمع جمع كما يقال غريف ورغف الثاني وهو قول ثعلب انه جمع عايد كضارب وشرب وانشد
 (الا يا امر الشرب النواذ هي معملات بالبناء) والثالث انه جمع عبدا كسقف وسقف وزهر وزهر
 والرابع انه جمع عباد وعبدا جمع عبدا فيكون ايضا جمع الجمع مثل ثمار جمع ثمرة ثم يجمع علي ثمر وهذا لان عباد
 او ثمار جمعين بمثلية كتاب مفرر وكتاب جمع علي كتيب فكذلك ما وزنه وقر الاعمش وعبدا بضم العين وتشديد
 الباء مفتوحة وفتح الدال الطاغوت بالجر وهي جمع عايد كضرب في جمع ضارب وفلصر في جمع خالص وقر ابن
 مسعود ايضا في رواية علقمة عن عبد الطاغوت بضم العين وفتح الباء والدال والطاغوت جوا وتوجيهها انه
 بنينا لفظة كحلم وليد وهو اسم جنس مفرر يراى به الجمع والقول فيه كالقول في قرأة حمزة وقد تقدمت وقر ابن مسعود
 في رواية علقمة ايضا وعبدا الطاغوت بضم العين وتشديد الباء مفتوحة وفتح الدال ونصب الطاغوت وخبرها
 ابن عطية علي انها جمع عايد كضرب في جمع ضارب وحذف التنوين من عبدا لتقا الساكنين لقوله
 (ولا ذاكر الله الا قليلا) قال وقد تقدم نظيره يعني قرأ وعبدا الطاغوت بفتح العين والدال وسكون الباء
 ونصب الباء وكان ذكرها تخريجين احدهما هذا والاخر لا يمكن هنا وهو تسكين عين الماضي وقر ابريدة الاسلمي
 فيما نقله عنه ابن جرير وعابد الشيطان بنصب عايد وجر الشيطان بلب الطاغوت وهو تفسير لا قرأة وقر ابو

واقف الاعرابي وعباد بضم المعين وتشديد الباء بعد الف ونصب اللام الطاغوت بالجر وهي جمع عابد كضارب فيضارب
وقر بعض البصريين وعباد الطاغوت بكسر المعين وبعد اللام المحفظة الف ونصب اللام الطاغوت وفيها
قولان احدها انها جمع عابد كقيام وقيام وصيام وصيام والثاني انه جمع عبيد وانشد سيبويه
(اتوعدني بقومك يا ابن جمل هم اشباة بحالون العباط) قال ابن عطية وقد يجوز ان يكون جمع عبيد وقيل
ما ياتي عباد مضافا الى غير الله تعالى وانشد سيبويه البيت قال ابو الفتح يزيد عباد ارم عليه السلام ولولا عباد
الله فليس لك بشي لسببه احد فالخلق كلام عباد الله قال الشيخ ابن عطية وهذا التعليق يارم حساذ
يعيد والاعتراض باو وليس هذا مما يحيل الشاعر قصده وانما اراد العبيد فساقته القافية الى العباد اذ قد
يقال ذلك لمن يملكه ملكا وقد ذكر ان عرب الحيرة سمو اعباد الهولم في طاعة كسري فدلهم ملكته قلت
قد شتر في السنة الناس ان عبيد المضاف الى الله تعالى يجمع على عباد والي غيره على عبيد وهذا هو الغالب
وعليه بنا ابو محمد وقرعون العقباني في رواية العباس بن الفضل عبيد وعباد الطاغوت يجمع الاء وجر الطاغوت
كضارب زيد قال ابو عمر وتعديره وهم عابد الطاغوت قال ابن عطية فهو اسم جنس قلت معني انه اراد بعباد جماعة
قلت وهذه القراءة يجوز ان يكون اصلها وعباد الطاغوت جمع عابد جمع سلامة فلما القيت الاء واللام التعريف حذف
لالتقاء الساكنين فصار اللفظ بدلا مضموما ويؤيد فهم هذا ان ابا عمرو وقد المبتدأ جمعا فقال تعديره لهم عابد والله
الان ينقلوا عن العقباني انه نص على قراءة ابدال الاء وسمو يعقف على عابد وراو مصحف بدل روت واو وحينئذ
يكون قراءة لقرأة ابن عباس وعباد بالواو وعلى الجملة فقراهما متحدة لفظا وانما يظن الفرق بينهما على ما قاله في
الوقف او الخط وقر ابن عباس في رواية اخرى لعمامة وعباد بالجمع وقد تقدم ذلك وقر ابن بريده وعباد بنصب اللام
كضارب زيد وهو ايضا مفردي بانه الجنس وقر ابن عباس وابن ابي عمير وعباد الطاغوت بفتح المعين والياء واللام
وجر الطاغوت وتحريرا بان الاصل وعبدة الطاغوت وفاعل يجمع على فعل كفاخر وفخرة وكافر وكفر فحذفت تا التانيث
للاضافة لقوله (قام ولاها فسقوه صرخا) اي ولاها وكقوله (واخلفوك عدلان الذي وعدوا) اي عدة
للاول ومنه قام الصلاة اي اقامة الصلاة ويجوز ان يكون عبد اسم جنس لعابد كخادم وخدم وحينئذ فالاحذف
تا التانيث للاضافة في القراءة قبلها وقد تقدم توجيهها ان فاعل الجمع على فعل كيار وبره وفاجر وفجوه وقر عبيد بن
عمير وعباد الطاغوت جمع عبيد كفسر وفسر وكليب وكليب قال (يفتي بالارابي لها وارهاهم رجالا فني بيلهم وكليب)
وقر ايضا وعبادي الطاغوت فقرا عبيد الله بن مسعود وزيد واهله وهذه الربعة عشرون قراءة وكان ينبغي ان لا يحددها

وعابد

الاء وهي زاء على حذف للاضافة

121 وعابد الشيطان لانها تفسير لقراءة وقال ابن عطية وقد قال بعض الرواة في هذه الآية انها تجوز لقراءة يعني لما
كثر الروايات في هذه الآية ظن بعضهم ان قيل على سبيل الجواز لانها منقولة عن احد وهذا لا ينبغي ان يقال
ولا يعتد فان اهلها انما روهوا قراءة تلوها على من اخذوا عنه وهذا بخلاف وعابد الشيطان فانه مخالفت
للشواذ الكرم وطريق ضبط القراءة في هذا الحرف بعد حرف الراء ان يقال سبع قرأت مع كون عبيد فعلا
ماضيا وهو عبيد وعبيدوا وعبيد وعبيدت وعبيد وعبيد في قولنا ان التاسكت تخفيفا
كسلف في سلف وتسع قرأت مع كونه جمع تكسيرا وهي وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد
وعبيد وعبيد وعبيد على حذف التاء للاضافة وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد وعبيد
الطاغوت وعابد الطاغوت بضم اللام وعابد الشيطان وعبيد الطاغوت وتثنان مع كونه جمع سلامة
وعابدوا بالواو وعبادي بالياء فعلى قراءة الفعل تجوز في الجملة وجهان احدهما ان تكون معطوفة على الصلاة
قبلها والتثنية من لعنة الله وعبيد لطاغوت والثاني انه ليس راجعا في حيز الصلاة وانما هو على تقدير
مراد من عبيد ويدل له قراءة عبد الله باظهار من الا ان لقنا قال الواحد يروي في حذف الموصول وابقا
صلته وهو ممنوع عند البصريين جابر عند الكوفيين وسياتي بجميع ذلك في قوله تعالى وقولوا انما بالذي
انزل الينا وانزل اليكم اي وبالله انزل وعلى قراءة جمع التكسير فيكون منصوبا عطفا على القرعة والخنازير اي جعل
منهم القرعة وعباد وعبيد وعلى قراءة الافراد كذلك ايضا ويجوز للنصب فيها ايضا وجه اخر وهو العطف على
من في من لعنة الله اذا قلنا بانه منصوب على ما تقدم تحريره قبل وهو مراد به الجنس وفي بعضها ياتي برفعه نحو وعابد
الطاغوت وتقدم ان ابا عمرو يقدر له مبتدأ اي هم عابد وتقدم ما في ذلك وعندي انه يجوز ان يرتفع على انه
معطوف على من قوله تعالى من لعنة الله ويدل لذلك انهم اختاروا في قراءة عبد الله وعابدوا بالواو وهذين الوجهين
فهذا مثله وامارة جمع السلامة فمن قرأ بالياء فهو منصوب عطفا على القرعة ويجوز فيه وجهان اخران احدهما
انه منصوب عطفا على من في من لعنة الله ايضا اذا قلنا بانها في محل جريد لان يشر كما تقدم ايضا هذه
او وجه واحد عشرة للاستنباط والله اعلم ومن قرأ بالواو فانه ما على اضمار مبتدأ اي هم عابد الطاغوت
نسوق على من في قوله تعالى من لعنة الله كما تقدم (قوله تعالى اولئك شر) مبتدأ وخبر ومكان ان نصب على
التحيز لنسب الشر للمكان وهو الاصل كناية عن نهائهم في ذلك وشرها على بابه من التفضيل والفضل
عليه وفيه احتمالا لان احدهم المومنون فقال كيف يقال ذلك والمومنون لا شر عندهم السنة فاجيب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بجوابين احدهما ذكره الخامس وهو ان مكانهم في الآخرة شر من مكان المؤمنين في الدنيا لما يلحقهم فيه من الشربيعين من الهموم
 الدنيوية والحاجة والاعسار وسماع الاذي والهم من جيرانهم قال وهذا احسن ما قيل فيه لمحيي لعدوهم في ظالمات البقي
 المني من الاذي (ويروى بين الحاجة كل ضارب وعلمهم) والثاني من الجوابين انه على سبيل التنازل والتسليم للمخضم
 على عمل الرمال بالحجة كانه قيل شر من مكانهم في نعمهم فاقرب من المقابلة في المعاني والثاني من الاحتمال ان الفضل
 عليهم طائفة من الكفار اي اولئك الملعونون المفضوب عليهم المجهول منهم القررة والخنازير العابدون الطاغوت
 شركائهم من غيرهم من الكفرة الذين لم يجمعوا بين هذه الخصال الذميمة وقوله تعالى واذا جاءكم الضمير المرفوع لليهود
 المعاصرين فينبغي لا بد من حذف مضاف اي اذا جاءكم ذميرهم وانسلم لان اولئك المجهول من القررة والخنازير
 لم يجيبوا ويجوز ان لا يقدروا مضاف محذوف وذلك على ان يكون قوله من لفضله الله الى اخوه عبارة عن الخاطئين في قوله
 يا اهل الكتاب وان مما وضع فيه الظاهر موضع المضموم كانه قيل انتم كنتم قاله الشيخ وفيه نظر فانه لا بد من تقدير مضاف
 في قوله تعالى وجعل من القررة تقديره وجعل من ابايكم واسلافكم ومن جنسكم لان المعاصرين ليسوا بمجملوا لهم
 باعيانهم فسوا جعلوا ما ذكرهم لا بد من حذف مضاف (قوله تعالى وقد دخلوا ابا الكفر) هذه جملة حالية وفي العامل
 فيها وجهان احدهما وبدا بالبقا انه قالوا اي قالوا ان في حال دخولهم كفرة وخروجهم كفرة وفيه نظر اذا المعنى يا اياه
 والثاني انه لنا وهذا واضح اي قالوا انما في هذه الحالة وقد في قد دخلوا وقد خرجوا التقرب لماضي من الحال قال الرخشي
 ولعمري اخر وهو ان ما رث البقا وكانت لا حجة عليهم فكان الرسول عليه السلام متوقفا لظهور الله تعالى ما كتموه فدخل
 حرق التوقيع وهو متعلق بقوله قالوا انما اي قالوا ذلك وهذه حالهم معني بقوله وهو متعلق اي والحال قوة كلامه
 يعطي محذوف لانه حال من فاعله دخلوا فهو حال من حال اي دخلوا اي دخلوا ملتبسين بالكفراي ومفهم الكفر لقوله خرج
 زيد بشيابه وقراءة من قرأ ثبت بالذين اي وفيها الدهن ومنه ما نشد الاصمعي

(ومستند كاستئان الحروف قد قطع الجبل بالمرور اي ومرودة فيه ولذلك به ايضا حال من فاعله خرجوا وقوله
 وهم يستند وقد خرجوا خبره والجملة حال ايضا عطفا على الحال قبلها وانما جات الاولى فطرية والثانية اسمية تنبيه على فرط
 تهاكهم في الكفر وذلك انهم كان ينبغي لهم اذا دخلوا على الرسول عليه السلام ان يؤمنوا بالمايو ومن حسن سمته وهيبته وما
 يظهر على يديه الشريعة من الخوارق والمعجزات ولذلك قال بعض الكفرة رايت وجه من ليس بكذاب فلما سمع منهم ذلك
 احدهم والثاني بان ابن الجملة اسمية صدرها اسم خبرها ليكون الاسناد فيها مرتين وقال ابن عطية وقوله وهم تخلص
 من اعمال البعائر ان يدخل قوله بالكفر يؤمنوا ويخرج قوم وهم كفرة فكان ينطبق على الجميع وهم قد دخلوا ابا الكفر وهم قد خرجوا
 به فانزل

٢٢
 به فانزل ما لا اعتال وهم قد خرجوا به اي هم بايمانهم وهذا المعنى سيقه اليه الواحد بسطة ابن عطية قال
 الواحد هم قد خرجوا به اكد الكلام بالضمير نعتا اياهم بالكفر وتميز الهم عن غيرهم وقال بعضهم معنى التاكيد
 في اضافة الكفر اليهم ونفي ان يكون من الرسول ما يوجب كفرهم من شر مقابلة لهم بل كان يلطف بهم ويعالهم
 احسن مقابلة فالمعنى انهم هم الذين خرجوا ابا الكفر باختيار الغم لانك انت الذي لست لبقا لهم في
 الكفر وقال ابو البقا ويجوز ان يكون التقدير وقد كانوا قد خرجوا به ولا معنى لهذا التاويل والواو في قوله
 تعالى وهم قد خرجوا بجمل وجهين احدهما ان تكون عاطفة لجملة حال على مثلها والثاني ان تكون هي نفسها واو
 الحال وعلى هذا يكون في الآية الكريمة حجة لمن يجز تعدد الحال الذي حال من غير عطف ولا بد الا في فعل
 التفضيل نحو جاز زيد ضاحكا كانيا وعلى الاول لا يجوز ذلك الا بالعطف او البدل وهو اشبه بالخلاف
 في تعدد الخبر وقوله وتري يجوز ان تكون بصرية فيكون يسارعون حال وان تكون العلمية والضميمة
 فينتصب يسارعون مفعولا ثانيا ومنهم من يحل نصب على انه صفة لكذا فينتعلق بمحذوف اي كانيا منهم
 واستقر منهم وقرأ ابو جعفر العدوان بالكسر واظلم لهذا مصدر مضاف لفاعله والسمي مفعوله
 وقد تقدم ما فيه قيل ذلك وقوله يسما قد تقدم ايضا حكم ماع بيسس ونعم اول الكتاب فاغني عن اعادته
 وقوله لولا حرف تخصيص ومضاه التوبيخ وقر الجراح وابو واقد الربيون مكان الربانيني وقرأ ابن عباس
 يسما بضمير لام قسم وقولهم مصدر مضاف لفاعله والاثم مفعوله وقرأ ابو السماك ولعنوا بسكون العين
 ومن تخفيفها هذا كونها كسرة بين ضمتين ومثله قول الآخر لو عصر منه المسك والثاني وهو الظاهر ان
 الضمير في كانوا عايد على الاجبار والرهبان ويجوز ان يعود على المتقدمين وقوله تعالى حكايته عن اليهود
 يدل الله مفعولة فيه قولان احدهما انه خبر محض وزعم بعضهم انه على تقدير لعمرة الاستغفار تقديره ايد
 الله مفعولة قالوا ذلك لما قدر عليهم معيشتهم ولا يحتاجون الى هذا التقدير وما قالوا باللسببية
 اي لعنوا بسبب قولهم وما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة اسمية والعايد محذوف وعلى البدل
 وبسطها هنا استيعاب للخل والجود والف كان ليس ثم يد والجارحة وكلام العرب بلاق من ذلك
 قال العرب فلان ينفق بكلامي يد يدك يدك يمد وكف مفيدة ه وكف اذا ما حزن بالما ينفق
 وقال الآخر وهو اي تمام (تعود بسط الكف حتى لو انه بناها القبيض لم تقطعه انا ملح) وقد استعارت
 العرب ذلك حيث لا يد اليتة ومنه قول لبيد (اذا صبحت بيد الشمال زماما) وقال

(جلد الحرسطين بوابله شكوت يده بلاعة وهاده) وقالوا البسط الياس كينه في صدر ركي والياس معني
 الايمنى وقد جعلوا الركنى مجازا قال الركنى شري فان قلت لم تثبت اليد في بل يده مبسوطان وهي في يد الله
 مقلولة مفرز قلت ليكون رز لقولهم والكار ابلغ واطل على اثبات غاية السخا الدون في النخل عند ذلك ان
 غاية ما يبدله السخي من ماله بنفسه ان يعطيه بيده جميعا متى الجاز على ذلك وقوله غلت ايديهم ولعنوا يحمل
 الخبر المحض ويحتمل ان يراد به العاقلهم وفي مصحف عبد الله بسطان فقال يد بسط على رز فاقتصر على واحد
 ومثبه يبيع اي مبسوطا بالمعروف وقول عبد الله بسطتان يقال يد بسطة اي معلقة بالمعروف
 (قوله تعالى يتفق كيف يشاء) في هذه الجملة خمسة اوجه احوالها وان الاعراب لانها ستانفة
 والثاني انها في محل رفع لانها خبر ثان ليداء والثالث انها في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في مبسوطان وعلي
 هذين الوجهين فلا بد من ضمير مقدر عائد على المستند او على ذي الحال اي يتفق بهما وحذف مثل ذلك قليل وقال
 الباقين يتفق كيف يشاء مستانفة فلا يجوز ان يكون حالا من اليا يعنى في يده شيئين احدهما ان اليا مضاف اليها
 والثاني ان الخبر يفصل بينهما ولا يجوز ان يكون حالا من اليا يعنى في يده شيئين احدهما ان اليا مضاف اليها
 اليا مضاف ليس ذلك بمانع لان المنوع انما هو محي الحال من المضاف اليه اذ لم يكن جزا من المضاف اليه او كخبر
 او عاملا فيه وهذا من النوع الاول فالامانع منه وقوله والثاني ان الخبر يفصل بينهما هذا ايضا ليس بمانع منه
 وهذا بعلى شيئا حال من اسم الاشارة والعام فيه التنبيه وقوله اذ ليس فيها ضمير قد تقدم ان العايد بقدر
 ان يتفق بهما الرابع انه حال من يده وفيه خلاف اعني محي الحال من المستند ووجه النفع ان العامل في الحال هو
 العامل في صاحبه والعامل في صاحبه امر مضمون لا لفظي وهو الابتداء وهذا على احد الاقوال في العامل في الابتداء
 الخامس انها حال من اليا في يده ولا اعتبار بما ينفعه اولا بقا المتقدم في تصحيح ذلك وكيف في مثل هذا التركيب
 شرطية نحو كيف تكون ونقول المشبه محذوف ذلك جواب هذا الشرط ايضا محذوف مدلول عليه
 بالفعل السابق وكيف والمعنى يتفق كيف يشاء ان يتفق يتفق ويبسط في السما كيف يشاء ان يبسطه
 يبسطه فحذف مفعول يشاء وهون وما بعد ما قد تقدم ان مفعول يشاء يريد لا يذكر ان الاعراب انما وحذف ايضا
 جواب كيف وهو يتفق التأخر ويبسط المتأخر لا لا يتفق ويبسط الاولين وهو نظير قولك اقم ان تقوم زيد ولا
 جابر ان يكون يتفق المتقدم عاملا في كيف لان لها صدر الكلام والرد صدر الكلام لا يعمل فيه الاحرف الجر والمضاف
 وقال الحوفي كيف سأل عن حال هي نصب يشاء قال الشيخ ولا يعمل لها كونه اسوالا عن حال قلت وقد تقدم الكلام
 عليها

عليها مشيعة عند قوله يصوركم في الارحام كيف يشاء وذكرنا عبارة الناس فيها (قوله تعالى ما انزل) ما هنا موصولة
 اسمية في محل رفع لانها فاعل بقوله ليزيدون ولا يجوز ان تكون ما مصدرية واوليك قائم مقام المفاعل لانزل ويكون
 التقدير ويزيدون كثيرا لانزال اليك لانزل يعلم نفس المنزل والذي يزيدهم انما هو المنزل لانفس الانزال وقوله منهم
 صفة لكثيرا فينقل مجزوف وطعنا فاعمل ان يزيد وقوله لي يوم القيامة متعلق بالقيامة ويجوز ان يتعلق
 يتعلق بقوله والبغضا اي ان التباغض بينهم الي يوم القيامة ولا يجوز ان يتعلق بالعداوة لئلا يلزم
 الفصل بين المصدر ومحمول بالاجنبي وهو المعطوف وعلي لهذا فلا يجوز ان يكون المسئلة من باب
 التنارع لان شرطه لتسلط كل من العاملين والعامل الاول لها الوساطة على المتنازع فيه لم يحذر المحذرون
 وقد نقل بعضهم انه يجوز التنارع في فعل التعجب مع التزام اعمال الثاني لانه لا يفصل بين فعل التعجب ومحموله
 وهذا مثله اي يلزم اهل العامل الثاني وهو خارج عن قياس التنارع ومقدم لك نظيره والفرق
 بين العداوة والبغضا ان العداوة كل شيء يشهد يكون عنه عمل وحرب والبغضا لا يتجاور النفوس
 قاله ابن عطية وقال الشيخ العداوة اخص من البغضا لانه كل عدو مبغض وقيد مبغض من ليس بعدو وقوله
 للحرب فيه وجهان احدهما انه متعلق باوقدوا اي اوقدوها لاجل الحرب والثاني انه صفة لتار فينقل مجزوف
 وهل الايقاد حقيقة او مجاز قولان واطفاها الدجواب كلما وهو ايضا حقيقة او مجاز على حسب ما تقدم وقوله
 فساد قد تقدم نظيره وانه يجوز ان يكون معتدرا من المعاني وحينئذ لك اعتبار ان اعتبار الفعل لمعاني
 المصدر والثاني رد المصدر لمعاني الفعل وان يكون حالا اي يسعون سعي فساد ويقصدون بسعيهم
 فساد او يسعون مفسدين وان تكون مفعولا من اجل اي يسعون لاجل الفساد والضمير في بينهم يجوز ان
 يعود على اليهود وحدهم لانهم فرق مختلفة وطوائف متشعبة وان يعود على اليهود والنصارى لتقدم ذكرهم
 في قوله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى ولا تتخذوا الصنفين في قوله يا اهل الكتاب والالاف واللام في الارض
 يجوز ان تكون للجنس وان تكون للعهد ولان تقدم الكلام على نظير هذا التركيب (قوله تعالى لاكلوا من فوقهم)
 مفعول الاكل لها محذوف اقتصارا اي لو وجد منهم هذا الفعل ومن فوقهم متعلق به اي لاكلوا من
 الجهتين وقال الباقون ان من فوقهم صفة لمفعول محذوف اي لاكلوا من فوقهم وقوله لهم خبر
 مقدم وامة مبتدأ ومقتصد صغرها وعلي لري الاغفش يجوز ان يكون امة فاعلا بالجار وقوله منهم
 امة وكثير منهم تنويع في التفصيل فاعبر في الجملة الاولى بالجار والمجرور ووصف المستند في الجملة الثانية

منهم واخبر عنه بحملة قوله ستا ما يعملون وذلك لان الطائفة الاولى محدودة فوضعوا بالاختصار واخبر
عنهم بانهم من حملة اهل الكتاب فان الوصف الرمز من الخبر فانهم اذا سلموا انهم هذا الاسم واما الطائفة
الثانية فانهم وضعوا انهم من اهل الكتاب فان الوصف الرمز هم كعارفهم منهم واخبر عنهم بالحملة الفعلية فان
الخبر ليس بالارز وقديس منهم ناس فيزول عنهم الاخبار بذلك وسأله في هذا الاثر اوجدها ان تكون
تعبيرا كانه قيل ما اسوا علمهم ولم يذكر الخشعي غير هذا الوجه ولكن الغاية ما ذكره واصبح التعجب لم يعدوا فيها سائلا فان
اراد من جهة المعنى لان التعجب المبوب له في الخبر فترى الثاني انها بمعنى بيسر فقد علم الرمز قوله تعالى ستا سائلا
القوم وعلى هذين القولين فتسا غير متصرف لان التعجب وباب المدح والرمز لا يتصرف افعالها الثالث ان تكون
ستا المتصرف في معنى ستا يسوء ومنه ليسوء وجوهكم بسبب وجوه الذين كفروا والمتصرف في معنى ستا يسوء
وجوهكم فاين مفعول هذه قيل محذوف تقديره ستاعلم المومنين والتي بمعنى بيسر لا بد لها من ميم وهو هنا
محذوف تقديره ستاعلم الذين كانوا يعملونه والحرف موشة وهي في الاصل مصدر وقد تقدم الكلام عليها في
البقرة (قوله تعالى يا ايها الرسول) ناداه باشراف الصفات البشرية وقوله بلغ ما انزل اليك وهو قد بلغ فاجاب
الرخشعي بانه المعنى جميع ما انزل اليك اي اي شيء انزل غير مراقبه في تبليغه احد والاخاف ان ينالك مكره
واجاب ابن عطية بقرينة منه قال امر رسول الله بالتبليغ على الاستيعاب والكمال لانه كان قد بلغ واجاب عن هاتان المعني على
الدينونة بقوله يا ايها النبي اتق الله يا ايها الذين امنوا وانما ذكرت هذا لانه ينبغي في سوال سياتي وقوله ما يحتمل ان
تكون اسمية بمعنى الذي ولا يجوز ان تكون نكرة موصوفة لانه ما مور بتبليغ الجميع كحاور النكرة لا ينبغي بذلك
فان تقديرها بلغ شيئا انزل اليك وفي انزل ضمير مرفوع يعود على ما قايما مقام الفاعل ويحتمل على هذه ان تكون
ما مصدرية وعلى هذا فلا ضمير في انزل لان ما المصدرية عرفت على الصحيح فلا بد من شيء يقوم مقام الفاعل
وهو الجار بعد وعلى هذا فيكون التقدير بلغ الانزال ولكن الانزال لا يبلغ فانه معنى الا ان يرد بالمصدر
انه واقع موقع المفعول به ويجوز ان يكون المعنى اعلم بتبليغ الانزال فيكون مصدر على يده (قوله تعالى وان لم تفعل
فما بلغت رسالتك) اي وان لم تفعل التبليغ فحذف المفعول به ولم يقل وان لم تبلغ فما بلغت لما تقدم في قوله
تعالى فان لم تفعلوا في البقرة والجواب لا بد ان يكون مغاير للشرط التحصيل الغاية ومتي اتحد اختل الكلام
لوقلت ان ابن زيد قد جاعل وظاهر قوله تعالى وان لم تفعل فما بلغت اتحاد الشوط والخبر فان المعنى يؤول
ظاهرا الي وان لم تفعل واجاب الناس عن ذلك باجوبة اشدها ما قاله الاستاذ ابو القاسم الرخشعي وقد

اجاب

اجاب بجوابي احدها انه اذا لم يمثل او للد تعالى في تبليغ الرسالات وكبرها كلها كانه لم يبعث
رسولا كان امره شنيعا لا خفا يشنعه فقبل ان لم يبلغ اذني شيء وان كلمة واحدة فقلت كمن ركب
للأمة الشنيع الذي هو كتمان كلها كما عظم قتل النفس في قوله فكانا قتل الناس جميعا والثاني ان يرد
وان لم تفعل ذلك فلك ما يوجب كتمان الوحي كلمة من العقاب فوضع السبب موضع المسبب ويؤيد
قواحي الله الي ان لم تبلغ رسالاتك عندك ولجواب ابن عطية فقال اي وان تركت شيئا فقد تركت
الكل وصار ما بلغت غير معتد به فمعي وان لم تستوف ونحو هذا قول الشاعر
(سئلت فلم تبخل ولم تعط طابلا له فسيان لاحمد عليك ولا ذم) اي فلم تعط ما يعد نايلا ولا ابتكاذ
البيت يعني بالتكاذب انه قد قال فلم تبخل فيضمن انه اعطى شيئا فقول به بعد ذلك ولم تعط نايلا لم
يقدر نايلا يعتد به تكاذب وفيه نظر فان قوله لم تبخل ولم تعط لم يتواردا على كل واحد حتى يتكاذبا فلا يلزم
من عدم التقدير الذي قد روي عن ابن عطية كفي البيت وهذا الذي ذكرته يبين فساد قول من زعم ان هذا
البيت مما تنازع فيه ثلاثة عوامل سئلت وتبخل وتعط وذلك لانه قوله ولم تبخل على قول هذا القائل
متسلط على طابيل فكانه قيل لم تبخل بطابيل واذا لم تبخل به فقد بذله واعطاه فينا قضه قوله بعد ذلك
ولم تعط طابلا وقد افسد ابن الخطيب الرازي الجواب المتقدم واختار جواب من عنده فقال اجاب
الجمهور بان لم يبلغ واحد منها كنت كمن لم يبلغ شيئا وهذا ضعيف لان من ترك البعض والي البعض
فان قيل ترك كان كذا ولو قيل مقدار الخمر في ترك البعض مثل الخمر في ترك الكل فهذا هو الحال المتنع فسقط
هذا الجواب والاصح عندي ان يقال خرج هذا الجواب على قانون قوله (انا ابو الفهم وشعري شعري)
ومعناه ان شعري قد بلغ في الكلام والفصاحة والمكانة الى حيث متى قيل انه شعري فقد انزى مدحه
الى الغاية التي لا يزداد عليها وهذا الكلام يفيد المبالغة التامة من هذا الوجه فكذا هنا قال فان لم يبلغ
رسالاته فما بلغت رسالاته يعني انه لا يمكن ان يوصف ترك التبليغ بهديد اعظم من انه ترك التبليغ
فكان ذلك تنبيها على غاية التهديد والوعيد قال الشيخ وما ضعف به جواب الجمهور لا يضعف
به لانه قال فان قيل انه ترك الكل كان كذا ولم يقولوا ذلك انما قالوا ان بعضها ليس ولي بالادامت
من بعض فان لم يرد بعضها فكانك اغفلت ادائها جميعا كما ان من لم يرد بعضها كان كمن لم يرد
بكلها لا يذلل كل منها بل يذم غيره وكونها كذلك في حكم شيء واحد والشيء الواحد لا يكون مبلغا

غير مبلغ موصاه غير مومن به فصار ذلك التبليغ للبعض غير معتد به قلت لهذا الكلام لا ينق اعني
ما وقع به الجواب عن اعتراض الرائي كلام الرخصي احد نقله لي هنا وقام كلام الرخصي ان قال بعد قوله مومن
به وعن ابن عباس رضي الله عنه ان كتمت انه لم يبلغ رسالاتي وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعثني
الله برسالاته فصغت لها درعا فاوحى الله لي ان لم يبلغ رسالاتي عذبتك وضمن لي العصمة فقويت قال
الشيخ واما ما ذكر من ان معتد الجرم في ترك البعض مثل الجرم في ترك الكل محال متنع فلا استحالة بل ان الله
تعالى ان يرب على الذنب اليسير على العقاب العظيم وبالعكس ثم مثل بالسارق الاخذ خفية يقطع ويرد
ما اخذه وبالغاصب يوحذ منه ما اخذ دون قطع وقال الواحدي يا اي ان تترك ابلاغ البعض كانت
كمن لم يبلغ لا يترك البعض محبط لا يبلغ ما يبلغ وجرم في كتمان البعض كجرم في كتمان الكل في انه يستحق العقوبة
مدته وحاشا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتم شيئا مما اوحى الله اليه وقالت عائشة رضي الله عنها من روى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فقد اعظم على الله الغيبة والله تعالى يابها الرسول ببع ولو كتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الوحي لكتم قوله تعالى وتخي في نفسك ما الله مبدي الاية وهذا قريب من الاجوبة
المتقدمة لهذا ما وقعت عليه في الجواب في هذه الاية الكريمة ونظير هذه الاية الكريمة في السؤال المتقدم الحديث
الصحيح عن عمر بن الخطاب فمن كانت هجرة الى الله ورسوله فحجته الى الله ورسوله فان نفس الجواب هو نفس
الشرط واجابوا عنه بانه لا بد من تقدير يحصل به المغايرة فقالوا تقديره فمن كانت هجرة الى الله ورسوله نية
وقصد فحجته الى الله ورسوله حكما وشرا ويمكن ان ياتي فيه جواب الرائي الذي اختاره وقرنا نافع وابن عامر
وعاصم في روايتي بكر رسالاته جمعوا والباقون رسالاته بالتوحيد ووجه الجمع انه عليه السلام بانواع شتي
من الرسالات كاصول التوحيد والاحكام على اختلاف انواعها والافراد واضع لان اسم الجنس المضاف يعم جميع
ذلك وقد قل بعض الرسل بلغكم رسالاتي وبعضهم قال رسالاتي اعيان الممضين (قوله تعالى والصايبون)
الجمهور على قرأته بالواو وكذلك هو في مصنف الامصار وفي رفعه تسعة اوجبا حدها وهو قول اهل البصرة للخليل
وسيبيويه واتباعها انه مرفوع بالابتداء وخبره محذوف لدلالة خبر الاول عليه والنية به التأخير والتقدير ان
الذين امنوا الذين هادوا من امن منهم الى اخره والصايبون كذلك ونحوه ان زيد وعمر وقام اي ان زيد وقام وعمر وقام
واذا قلنا ذلك فالحذف من الاول ان يكون خبر الثاني مثبتا والتقدير ان زيد وقام وعمر وقام فالحذف في الاول
او بالعكس فلو ان مشهورا وقد ركب كل منهما قال (نحن بما عهدنا وانت بما عهد هـ ك راض والراي مختلف اي نحن

راضون

راضون وعكس ذلك فمن يك امسي بالمدينة حله فاني وقيار بها الغيب (التقدير وقيارها بالذكاء فان
قيل لم يجوز ان يكون الحذف من الاول ايضا فالجواب انه يلزم من ذلك دخول اللام في خبر المبتدأ غير المنسوخ
بان وهو قليل لا يقع الا في ضرورة شعر فلا يجوز فيها هذا التقدير ان علي هذا التخرج قال الرخصي
والصايبون رفع علي لا ابتداء وخبره محذوف والنية به التأخير عما في حيزان من اسمها وخبرها كان ان الذين
امنوا والذين هادوا والنصاري حكمهم كذا والصايبون كذلك واشد سبويه شاهد على ذلك
(والافاعلموا انا وانتم هـ بغاة مابقينا في شقاق اي فاعلموا انا بغاة وانتم كذلك ثم قال بعد كلامه
فان قلت فقوله والصايبون معطوف لا بد له من معطوف عليه فاهو قلت هو مع خبره المحذوف جملة معطوفة
على جملة قوله ان الذين امنوا الى اخره ولا محل لها كما لا محل للتي عطفت عليها فان قلت فالتقديم والتأخير
لا يكون الا لغاية فما هي قلت فايدته التنبيه على ان الصايبين ثياب عليهم ان صرح منهم الايمان والعمل
الصالح فما الظن بغيرهم وذلك ان الصايبين اباين لهؤلاء المحدثين ضللا لا واشدهم غيبا واسموا
صايبين لانهم صباوا عن الاديان كلها اي خرجوا كما ان الشاعرة قولهم وانتم تغيرها علي ان المطالبين او غلب في الضعف
بالبيح من قومهم حيث جاء على يد قبل الجز الذي هو بغاة لئلا يدخل قومهم في البغي قبلهم مع كونه او غلب فيه منهم واثبت
قد افان قلت فلو قيل والصايبين واياكم لكان التقديم حاصل قلت لو قيل هكذا لم يكن من التقديم في شيء
لان لا لارائه عن موضعهم وانما يقال مقدم ومؤخر لفرق اللقار في كانه ويجري هذه الجملة مجرى الاعتراض الوجه
الثاني ان ان معاني نعم في حرف جواب ولا محل لها حينئذ وعلي هذا فابعد ما رفع المحل على الابتداء وما بعد معطوف
عليه بالرفع وخبر الجميع قوله من امن الى اخره وكذا يعمني نعم قول رجوع قال يد بعض القويين وجعل من ذلك
قوله تعالى ان هذان لساحران في قراءة من قرأ بالالف وفي الاية كلاما لم يزل ياتي ان شاء الله تعالى في موضعه
وجعل من قول عبد الله بن الزبير ان وصاحبها جويالمن قال لمرنا قد حملتني اليك اي نعم وصاحبها وجعل منه
قولا اخر

(بياض في الاصل)

اي نعم واما السكت واجيب بان الاسم والخبر محذوفان في قول ابن الزبير ونفي المعطوف على الاسم دليل عليه
والتقدير انها ملعونان وتقدير البيت انه لذلك وعلي تقدير ان يكون بمعنى نعم فلا يصح هنا جعلها
بمعناها لانها لم يتقدم عليها شي تكون جوابا له ونعم لا تقع ابتداء كلام انما تقع جوابا لسؤال فيكون تصديقا له
ولما لا يقول يجوز ان يكون ثم سؤال مقدر وقد ذكرنا ذلك في مواضع كثيرة منها قوله تعالى لا اقسيم لاجرم

قالوا يحتمل ان يكون رد القائل كليت وكليت الوجه الثالث ان يكون معطوفا على الضمير المستكن في هادوا اي
هادوا هم والصابيون وهذا قول الكسائي ورده تلميذه الفراء والزجاج قالوا ان الخشري هو خطا من جهتين احدهما
ان الصابي في هذا القول يشترك اليهودي في اليهودية وليس كذلك فان الصابي هو غير اليهودي وان جعل
هادوا بمعنى تابوا من قوله انا هادنا اليك لان اليهودية ويكون المعاني تابوا هم والصابيون فالتفسير قدجا
لعين ذلك لان معاني الذين اتوا في هذه الآية انما هو ايمان بافواههم لا بقلوبهم بل بالمناقب لان وصفه الذين
اتوا بافواههم ولم ترون قلوبهم ثم ذكر اليهود والنصارى فقال ان امن بالله فلهذا جعلهم يهودا ونصارى فلو كانوا موثوقين
لم يجز ان يقال ان امن فلهذا جعلهم قلت لهذا على احد القولين اعني ان الذين امنوا موثوقين نفاقا ورده ابو البقاء
ومكي بن ابي طالب بوجه اخر وهو عدم تاكيد الضمير المعطوف عليه قلت لهذا ليدلهم الكسائي لان مذهبه عدم
اشتراط ذلك وان كان الصحيح الاشتراط نعم يلزم الكسائي من حيث انه قال لقول رده الدلائل الصحيح والله اعلم
وهذا القول قد نقله مكي عن الفراء كما نقله غيره عن الكسائي ورده عليه بما تقدم فيحتمل ان يكون الفراء كان يوافق
الكسائي ثم رجع ويحتمل ان يكون مخالفا له ثم رجع اليه وعلى الجملة فيجوز ان يكون في المسئلة قولان الوجه الرابع
ان يرفع نسقا على محل اسم لان قبل دخولها مرفوع بالابتداء فلما دخلت عليه لم تغير معناه بل كثرته غاية ما في
الباب انها حلت فيه لفظا ولذلك اختصت هي وان بالفتح ولكن على رأي بذلك دون ساير اخواتها لبعثا معني
الابتداء فيها بخلاف ليت ولعل وكان فانه خرج الى التثنية والتثنية والتثنية واجزا الفاء الباب مجرى واحد
فاجاز ذلك في ليت ولعل والتثنية (باليثنية وانت بالميسر) في بلد ليس فيها التثنية فاتي بانت
وهو ضمير رفع نسقا على التاني ليتني وهل يجري غير العطف من التوابع مجزاة في ذلك فذهب الفراء ونسب
الى جواز ذلك وجعل امانه قوله تعالى قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب فرفع علام الغيوب
عنها على الوقت لربي على المحل وحكوا انهم اجمعون والهنون وغلط سيبويه من قال ان العرب انهم اجمعون
والهنون واخذ الناس عليه في ذلك من حيث انه غلط اهل اللسان وهم الواضعون والمتلقون من
الواضع واجيب بانهم بالنسبة الى عامة العرب غاطون وفي الجملة فالناس قد ردها هذا المذهب
اعني جواز الرفع عطفا على محل اسمان مطلقا اعني قبل الخبر وبعد خفي اعراب الاسم وظهر ونقل بعضهم
الاجماع على جواز الرفع على المحل بعد الخبر وليس بشي وفي الجملة ففي المسئلة اربعة مذاهب
مذهب المحققين المنع مطلقا ومذهب بعضهم التفصيل قبل الخبر فيمتنع وبعده فيجوز ومذهب

الفراء

١٣٦ الفراء ان خفي اعراب الاسم جاز ذلك لزول الكراهية اللفظية وحكي من كلامهم انك وزيد ذاهبان الرابع مذهب
الكسائي وهو الجواز مطلقا واستدل بقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والذين هادوا والذين هادوا
الرحمن ومنه (فمن يك اسمي بالمدينة حله فاني وقيا بها الغريب) ويقول
(باليثنية) وانما تخلو بمنزلة حتى نري بعضنا بعضا وتاليف) ويقول (والافاعلموا انا وانتم) البيت ويقول
(يا ليتني وانت بالميسر) ويقول انك وزيد ذاهبان وكل هذه تصاح ان تكون دليلا للكسائي وللغراما
ويتبع ان يورد الكسائي دليلا على جواز ذلك مع ظهور اعراب الاسم نحو ان زيد وعمرو قايما وروى الخشري الرفع
على المحل فقال ان قلت لهذا لا زعمت ان ارتفاع العطف على محل ان واسمها قلت لا يصح ذلك قبل الفاء من الخبر لا تقول
ان زيدا وعمرو منطلقا فان قلت لم لا يصح والنية به التاخر ولكانك قلت ان زيدا منطلق وعمرو قلت لا في اثار رفعه
رفعة على محل ان واسمها والعامل في محلها هو الابتداء فيجب ان يكون هو العامل في الخبر لان الابتداء ينظم الخبرين في
علمه كما ينظمهما ان في علمها فلو رفعت الصابيون المنوي به التاخر بالابتداء وقد رفعت الخبرين لاعتلت فيهما ارفعين
مختلفين وهو واضح فها ربه الا انه يفرق كلامه انه يحجز ذلك بعد استكمال الخبر وقد تقدم ان بعضهم نقل الاجماع
على جواز الخامس وقال الواحدي وفي الآية تحول رابع لم يشأ ان معاوية وهو ضمير خبر ان وببدي الصابيون
والتقدير ان الذين امنوا والذين هادوا يجمعون على قول من يقول انهم مسلمون ويمدحون على قول من يقول انهم كفار
فيحذف الخبر اذ عرف موضع كحذف من قول ان الذين كفروا بالذكر اي يعاقبون ثم قال الواحدي وهذا القول قريب
من قول البصريين غير انهم يضمون خبر المبتدأ ويجعلون من امن خبر ان وهذا على العكس من ذلك لانه جعل
من امن خبر الابتداء وحذف خبر ان قلت هو كما قال وقد نهت على ذلك في قولي اول ان منهم من يقدر الحذف من
الاول ومنهم من يعكس السادس ان الصابيين مرفوع بالابتداء وخبره محذوف كذهب سيبويه والتحليل الا انه
لا ينوي بهذا المبتدأ التاخر فالفرق بينه وبين مذهب سيبويه نية التاخر وعدمها قال ابو البقاء وهو ضعيف
ايضا لما فيه من لزوم الحذف والفصل اي لما يلزم من الجمع بين الحذف والفصل ولا يعني بذلك ان المكان من مواضع
حذف اللام لان القرآن يلزم ان يتالي على ما نزل وان كان ذلك المكان في غير مجوز فيه الذكر والحذف السابع ان
الصابيون منصوب وانما جاء على لغة بني الحرت وغيرهم الذين يجعلون الشئ بالالف في كل حال نحو ريتا زيدا
ومررت بالزيدان نقل ذلك مكي بن ابي طالب وابو البقاء وكان شبهة هذا القائل على ضعفها انه يراي الالف
علامة رفع الثاني وقد جعلت في هذه اللفظة ثالثة مرفعا ونسبا وجرا وكذا الواو هي علامة رفع المجمع سلامة

فيبقى في حالة النصيب والجر كما بقيت الالف وهذا ضعيف بل فاسد لثامن ان علامة النصيب في الصابون
 فتحمة النون والنون حرف الاعراب كاي في الزيتون وعربون قال ابو البقاء فان قيل اما الجازي ابو علي ذلك مع الالامع
 الواو وقيل قد اجاز غيره والقياس لا يرفعه قلت يشير الي مسئلة وهو ان الفارسي اجاز في بعض جموع
 السلامة وهي ما جرت مجرى المكسر كبنين وسنين ان يحل الاعراب نونها بشرط ان يكون ذلك مع اليا خاصة
 دون الواو فيقال جاب البنين قال (وكان لنا ابو حسن علي هـ ابا براوخن له بنين) وفي الحديث اللهم اجعلها
 عليهم سنيينا السنين يوسف وقال (رعاني من نجد فان سنيينه هـ لعين بنا شيبا وشيبتنا مررا)
 فاثبت النون في الاضافة فلما جات هذه القراءة ووجهت بان علامة النصيب فتحمة النون وكان المشهور
 بهذا القول انما هو الفارسي سأل ابو البقاء هذه المسئلة واجاب بان غيره يجازيه حتى مع الواو وجعل ان
 القياس ياياه والفرق بينه وبين حال كونه بالياء وبين كونه بالواو فظاهر قد حققته في شرح التسهيل
 نعم اذا سمعي مجمع المفكر السالم جاز فيه خمسة اوجه احدها ان يعرب بالحركات مع الواو ويصير نظير الدون
 فيقال جاب الزيدون ورايت الزيدون ومررت بالزيدون كجا الدون ورايت الدون ومررت بالدون لهذا اذا
 سمي به اسما مدام جمعا فلا يحفظ فيه ما ذكره ابو البقاء ومن اثبت حجة علي ثني السماع تقدمه في العلم
 والزمان التاسع قال مكي وانما رفع الصابون لان لم يظهر لها عمل في الذين بقي المعطوف على رفعه الاصلي
 قبل دخول ان علي الجملة قلت لهذا هو بعينه من هيب الغرا عني ان يجيز العطف على اسم ان اذ لم يظهر
 فيه عراب الا ان عبارة مكي لا توافق هذا ظاهرا وقرابي بن وعثمان بن عفان وعائشة والحديث
 وسعيد بن جبيرة وجماعة والصابيين بالياء ونقلها صاحب الكسان عن ابن كثير وهذا غير مشهورة
 عنده وهذه القراءة واضحة التخرج عطفها على لفظ اسم ان وان كان فيها مخالفة لشواذ المصحف فهي
 مخالفة لسيرة ولها نظائر كقراءة قبيل عن ابن كثير سراط ويا به بالسين وقراءة حمزة اياه في رواية بالراء
 وهو مرسوم بالصاد في سائر المصاحف ونحو قراءة الجميع اياهم بالياء والرسم بدونها في الجميع وقر الحسن
 البطري والزهرى والصابيون بكسر الباء بعدها يا خالصة وهو تخفيف الهمزة كقراءة من قرأ يسر ترون نخلوص
 الياء وقد تقدم قراءة نافع في البقرة واما النضاري فهو منصوب عطفها على لفظ اسم ان والخاصة الى افعالونه
 مرفوعا على ما وقع به الصابون لكف ذلك (قوله تعالى من امن) يجوز في من وجهان احدهما انها شرطية وقوله
 فلا خوف الي اخره جواب الشرط وعلي هذا فان في محل جزم بالشرط فلا خوف في محل جزم بكونه جوابا والفا
 لازمة

لازمة والثاني ان تكون موصولة والخبر فلا خوف ودخلت العا تشبها بالمتبدا بالشرط فامن على هذا العمل الموقوفه
 صلة وقالوا خوف محل رفع لوقوع خبره او العا جازية الدخول لو كان في غير القرن وعلي هذين الوجهين محل رفع
 بالابتداء ويجوز علي كونه موصولة ان تكون في محل نصيب بدلا من اسم ان وما عطف عليه او يكون بدلا من المعطوف
 فقط ولهذا علي الخلاف في الذين امنوا هل المراد بهم المؤمنون حقيقة او المؤمنون نفاقا وعلي تقدير من المقادير
 المتقدمة فالعايد من هذه الجملة علي بن مخزوم تقديره من امن منهم كما صرح به في موضع اخر وتقدم اعراب باقي
 الجملة فيما مضى (قوله تعالى كلما جاءهم رسول) قد تقدم الكلام على كلما شيعا فاغني عن اعادته وقال الزنجشري
 كلما جاءهم رسول جملة شرطية وقعت صفة لرسلا والرفع محذوف اي رسول منهم ثم قال فان قلت في جواب الشرط
 فان قوله فريعا كذا وفريعا يقتلون نابع عن الجواب لانا الرسول الواحد لا يكون فريعين وانه لا يحسن ان يقول اذا كرت
 اخي اخاك كرت قلت لهو محذوف يد عليه قوله فريعا كذا وفريعا يقتلون كذا قيل كلما جاءهم رسول ناصبوه وقوله تعالى فريعا
 كذا جواب مستأنف لقابل يقول كيف فعلوا برسلهم قال الشيخ وليس كلما شرط بل كل منصوب على الظرف وما مصدرية ظرفية
 ولم يجز العرب بكلاما اصلا ومع تسليم ان كلما شرط فلا يمنع ما ذكرنا الاول فلان المراد برسل الجنس لا واحد بعينه
 فيصح انقسامه الى فريعتين نحو لا يصحك ما طلع نجم اي جنس من النجوم واما الثاني فغني ان لا يجوز تقديم معمول جواب
 الشرط عليه وهذا الذي منعه انما منعه الغرا وحده واما غيره فاجاز ذلك وهذا مع تسليم ان كلما شرط واما اذا مشينا
 علي انها ظرفية فلا حاجة الى الاعتدال عن ذلك ولا يمنع تقديم معمول الفعل العامل في كلما نقول كلما جيتني اخاك كرت
 قلت لهذا واضح من انها ليست شرطا وهذه العبارة تكثر في عبارة الفقهاء دون النحاة وفي عبارة ابي البقاء ما يشعر بما
 قاله الزنجشري فانه قال وكذا جواب كلما وفريعا مفعول يكذبوا وفريعا منصوب بيقولون واما قدم مفعول يقتلون
 لترخي روس الاي وقدم مفعول كذا وفريعا مناسب لما بعده قال الزنجشري فان قلت لم يجز باحد الفعلين ماضيا والاخر
 مضارع قلت جي يقتلون على حكاية الحال الماضية استعظاما للقتل واستحضارا لتلك الحال الشنيعة للتعجب
 منها انما وقد يقال فلم لا يكتب حال التكذيب ايضا فيجاء بالفعل مضارع كذلك ويجاب بان الاستعظام في القتل
 وبشاعته اكثر من فضاعة التكذيب وايضا فانه لما جي بد مضارعا مناسب روس الاي (قوله تعالى ان لا تكون) قر البصري
 والاخوان تكون فرغ النون والياقون بنصيرها في رفع فان هذه مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الامر والاشات
 محذوف تقديره انه ولا نافية ويكون تامة وفسته فاعلمها والجملة من ان انه وهي مفسرة لضمير الامر والاشات
 وعلي هذا فحسب هناك للتيقن لا للشك ومن مجيها لليقين قوله الشاع

(حسبت التقى والمجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء أصبح ناقلا) اي يتقنت لان لا يليق الشك بذلك وانما اضطرنا الى جعلها في الآية الكريمة بمعنى اليقين لان ان الخففة لا تقع الا بعد يقين فاما قوله (ارجوا وامل ان تدنو من ربها) واما الخالف ليهنا منكم تنويل) فظاهر انها مخففة لعدم اعمالنا وقد وقعت بعد جواب وامل وليس ييقن والجوار من وجهين احدهما ان ناصبة وانما اهلكت عملا اعلى المصدرية ويدل على ذلك انها لو كانت مخففة لفصل بينها وبين الجملة الفعلية بما سنذكره ويكون هذا مثل قول الله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة وكلمه (يا صاحبي فديت نفسي نفوسكم كما هي وحيثما كنتم الا فيما رشتكم) (ان تحملوا حاجة في خف محملها تستوجب انتم عندي بها ويدا) لان تقرأ ان علي سواي كما هي مني السلام وان الشعر لعل

بقا في الاصل فقول ان تقرأ ان يدل من حاجة وقد عمل ان وشله قول لي رغيم بالوبيعة (

وكيف ما قدر فيما ذكرته من الابيات يلزم احد شذوذين قد قيل باحتمال كل منهما اما الهال ان واما وقع المخففة بعد غير علم وعدم الفصل بينها وبين الجملة الفعلية والثاني من وجهي الجواب ان رجاء وامله قويا حتى قربا من اليقين فاجرا لها مجراه في ذلك واما قول الشعاع

(علموا ان يوملون فجاروا) قيل ان يسالوا باعظم سؤال فالظاهر انها المخففة وشذوذا لعدم الفصل ويحتمل ان يكون الناصبة شذوذا وقوعها بعد العلم وشذوذا في الاول شذوذا واحد وهو عدم الفصل وفي الثاني شذوذا في وقوع الناصبة بعد العلم واما احالها على ما اخرها وجاها على الواجب عند بعضهم والاحسن عند آخرين وهو الفصل بين ان الخففة وبين خبرها اذا كان جملة فعلية متصرفية غير دعا والفاصل ما في هذه الآية وما عرف تنفيس كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضي وشله علمت ان سوف يقوم واما قد كوله تعالى ونعلم قد صدقنا واما هي غريبة كقوله تعالى وان لو استقاموا ان لو كانوا يعاملون الغيب وتخربت بالفعلية من الاسمية فانها لا تحتاج الى فاصل كقوله تعالى واخر دعوانهم ان الحمد لله رب العالمين وكوله (في قتيبة كسيوف الهمد قد علموا ان هالك كل من يخفي وينتعل) وبالمصروفة وغير المصروفة فانه لا يحتاج الى حاصل كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعي وان عسي ان يكون وبغير دعا من الواقعة دعا كقوله تعالى ان غضب الله فقرة نافع ومن نصيب يكون فان عنده هي الناصبة للمضارع دخلت على فعل شفي بلا ولا لا يمنع ان يعمل ما بعده او فيما قبلها من ناصب والجارم فالناصب كنهه الآية والجارم كقوله تعالى ان لا تغفلوه لكن ان لا تنصروه فقد نصره الله والجارم نحو جيت بلا زاد وحسبها على بارها من الظن لا يقع بعد علم كان المخففة لا تمنع

لا تمنع بعد غيرها وقد شذو وقوع الناصبة بعد يقين وهو نص فيه كقول (ترضي عن الله ان الناس قد علموا ان لا يلدنا في خلقه بشر) وليس لقال ان يقول العلم هنا بمعنى الظن اذ لا ضرورة تدعو اليه والاكثر بعد افعال الشك النصيب بان وذلك لجمع على النصيب في قول تعالى احسب الناس ان يتركوا واما قوله تعالى فلا يرون ان لا يرجع اليهم الجهر على الرفع لان الردية تقع على العلم والحاصل انه متى وقعت بعد علم وجب ان تكون المخففة واذا وقعت بعد ما ليس بعلم ولا شك وجب ان تكون الناصبة وان وقعت بعد فعل يحتمل اليقين والشك جاز فيهما وجهان باعتبار ان جعلناه يقينا جعلناه المخففة ورفعنا ما بعده وان جعلناه شك جعلناه الناصبة ونصينا ما بعده والاية الكريمة من هذا الباب ولذلك قوله تعالى فلا يرون ان لا يرجع وقوله احسب الناس ان يتركوا لكن لم يقرأ في الاولي الا بالرفع ولا في الثانية الا بالنصب لان القراءة سنة متبعة وهذا تحوير العبارة فيها واما قلت ذلك لان بعضهم يقول يحذف فيها بعد افعال الشك وجهان فتوهم هذا انه يجوز فيها ان تكون المخففة والفعل قبلها باق على معناه من الشك لكن يريد ما ذكرته لك من الصلاحية اللفظية بالاخبارين المتقدمين ولهذا قال الاستاذ الرخشي فان قلت كيف دخل فعل الحسبان على ان الذي للتحقيق قلت نزح حسبا هم لقوته في صدورهم منزلة العلم والسبب المقضي لوقوع المخففة بعد اليقين والناصبة بعد غيره وجواز الوجهين فيما تردد ما ذكره وهو ان المخففة تدل على ثبات الامر واستقراره لانه التوكيد كالمشدة والعلم وبانه كذلك فناسب ان يوقعها بعد اليقين للملائمة بينهما ويدل على ذلك وقوعها مشددة بعد اليقين كقوله تعالى ويعلمون ان الله هو الحق المبين لم تعلم ان الله على كل شيء قدير لم تعلم ان الله ملك السموات والارض الى غير ذلك والنوع الذي لا يدل على ثبات واستقرار يقع بعده المخففة كقوله تعالى والذي طمع ان يغفر لي تخشي ان تصيبنا ايرة فخشينا ان يرهقنا الشققم ان تقدموا الي غير ذلك والنوع المحتمل للامرين تقع بعده تارة المخففة وتارة الناصبة كما تقدم من الاعتبارين وعلى كلا التقديرين اعني كونها المخففة او الناصبة هي سادة مسد للمفعولين عند ظهور البصريين ومسنده الاول والثاني محذوف عند ابى الحسن اي حسبوا عدم الفتنة طائنا او حاصل او حكي بعض الفحولين انه ينبغي لمن رفع ان يفصل ان من لا في الكناية لانها لا تصلح في الحالية في المعنى ومن نصب لم يفصل لعدم الجايل بين ما قال ابو عبد الله هذا انما شاع في غير المصحف فلم يرم الا على الاتصال انه في قلت وفي هذه العبارة يجوز ان لفظ الاتصال يشعر بان تكتب بالافتوصل ان بالفي الخط فينبغي ان يقال لا يثبت لها صورة او يثبت لها

صوت منفصلة (قوله تعالى ثم عمو وصمو الكثر منهم) في هذا التركيب خمسة اوجه احدها ان الوو علامة جمع الفاعل كما يلحق الفعل تا التانيث لتدل على تانيث الفاعل كقامت لهند وهذه اللفظة جارية في المثاني وجمع الاناث ايضا فيقال قام اخواك وقمن اخواتك كقوله (وقد اسماه بسعد وحميم) وقول
(ولكن دنائي ابوه وعمره يجوز ان يعصم السليط اقايريه) واستدل بعضهم بقوله عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة وتعاني الخاة عن هذه اللفظة بلغة الكوفي البراغيت ولكن الافصح ان لا تلحق الفعل علامة ورفق بين الحاق علامة التانيث وعلامة التثنية والجمع بان علامة التانيث الزم لان التانيث في ذات الفاعل بخلاف التثنية والجمع فانه غير لازم الوجه الثاني ان الواو ضمير عائد على المذكورين العايد عليهم واوحسبوا وكثير يدل من لهذا القولك اخوتك قاموا كبايرهم وصغيرهم ونحوه الوجه الثالث ان الواو ضمير ايضا وكثير يدل منه والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان الضمير في الوجه الاول مفسر بما قبله وهو بنو اسرائيل واما في هذا الوجه فهو مفسر بما بعده وهذا احد الموضع الذي يفسر فيها الضمير بما بعده وهو ان يدل منه ما يفسره وهي مسئلة خلاف وقد تقدم تحريرها الوجه الرابع ان الضمير على من تقدم وكثير خبر مبتدأ محذوف وقد ملكي تقديرين احدهما قال تقديره العمي والصم كثير منهم والثاني للعمي والصم كثير منهم ودل على ذلك قوله ثم عمو وصمو فاعلى تقديره الاول يكون كثير صاد قاعليهم ومنهم صفة لكثير وعلى التقدير الثاني يكون كثير صاد قاعلى العمي والصم لا عليهم ومنهم صفة له بمعنى انه ان صاد منهم وهذا الثاني غير ظاهر وقد رخصه النخشي فقال اولئك كثير منهم الوجه الخامس ان كثيرا مبتدأ والمجمله الفعلية قبله خبر ولا يقال ان الفعل متي وقع خبرا وجب تاخيرها لان ذلك مشروط بكون الفعل مستترا بخبره فيقام لانه لو قدم ففيل قام زيد لا لبس بالفاعل فان قيل وهذا ايضا يلبس بالفاعل في لغة الكوفي البراغيت فالجواب انها لغة ضعيفة لا يبالى بها وضعف ابوالبقا هذا الوجه بمعنى اخر فقال لان الفعل قد وقع في موضعه فلا ينوي به غيره وفيه نظر لانا لا نعلم انه وقع موقعه وانما كان واقعا موقعه لو كان مجردا من علامة مثل هذه الآية ايضا قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا والجمهور على عمو وصمو ابتغى العين والصاد والاصل عمو وصمو كشرى فاعلى الاول بالحذف والثاني بالادغام وقرأ يحيى بن وثاب وابراهيم النخعي بضم العين والصاد وتخفيف الميم من عمو قال النخشي على تقدير عموهم الله وصمهم اي رماهم وخبرهم بالعمي والصم كما يقال تركته اذا خبرته بركبتك ولم يعارض عليه الشيخ وكان قد كان قبل ذلك بعد ان

بعد ان حكى القراء جرت مجرى تركم الرجل وتركه الله وحمم وحمه الله ولا يقال تركه الله ولا حمه الله ولا حمته ولا حميته وهي افعال اجبات مبنية للمفعول الذي لم يسم فاعله وهي متعدية ثلاثية فاذا بنيت للفاعل صارت قاصرة فالررت بناها للفاعل متعدية ادخلت هجرة النون وهي نوع عرب في الافعال انما في قوله كما لا يقال عميده ولا صميده يقتضي ان الثلاثيها لا يتعدى والنخشي قد قال على تقدير عموهم الله وصمهم فاستعمل الثلاثية متعدية فان كان ما قاله الشيخ صحيحا فينبغي ان يكون كالم ابي العاسم قاصدا وبالعكس وقرأ ابن ابي عمير كثيرا انضيا على انه نعت لمصدر محذوف وتعدية غير مادية عند سيبويه حال وقال يحيى ولو نصب كثيرا في الكلام لجاز ان يجعله نعتا لمصدر محذوف اي عمن وصما كثيرا قلت كان لم يطع عليها قوله او لم تصم عنده لشذوذها وقوله فهو اعطفه بالفا وقوله ثم عمو وصمو اعطفه بتم وهو معاني حسن وذلك انهم عقيب الحساب حصل لهم العمي والصم من غير ترافع واسند الفعلين اليهم بخلاف قوله فاصمهم واعمي ابصارهم لان هذه فيمن لم يسبق له هذه واسند الفعل الحسن لنفسه في قوله ثم تاب الله عليهم وعطف قوله ثم عمو بحرف التراخي دلالة على انه تادوا في الضلال الى وقت التوبة (قوله تعالى ثالث ثلاثة) معناه احد الثلاثة وذلك منع الجمهور ان ينصب ما بعده لا تقول ثالث ثلاثة ولا رابع اربعة قالوا لانه اسم فاعل ويعمل عمل فعله وهذا يقع موقعه فعل لا يقال ربيعت الاربعة ولا ثلثت الثلاثة وايضا فانه احد الثلاثة فيلزم ان يعمل في نفسه واجاز النصب بمثل هذا ثعلب ورره بالجمهور على ذكره لكى اما اذا كان من غير لفظ ما بعده فانه يجوز فيه الوجهان النصب والاضافة فخرج رابع الثلاثة وان ثبتت الثلاثة واعلم انه يجوز ان يشق من احد من احد الى عشرة صيغة اسم فاعل نحو واحد ويجوز ثلاثة فيقال حاوي وثان وثالث الى عاشر وحينئذ يجوز ان يستعمل مفردا فيقال ثالث ورابع كما يقال الثلاثة واربعة من غير ذكر ومفسر وان استعمال استعمال الفاعلين ان وقع بعده مقابلة لفظا ولا يكون مادونه بربته واحدة نحو عاشر تسعة وتاسع ثمانية فلما اجماع مادونه بربته في نحو عاشر ثمانية ولان من اربعة ولا يجمع ما فوقه مطلقا ولا يقال تاسع عشرة ولا رابع ستة اذا تعذر ذلك فيعطي حكم اسم الفاعل فلا يعمل الا بشروط واما اذا اجمع موافقا لفظا وجبت اضافة نحو ثالث ثلاثة وثاني اثنين وتقدم خلاف ثعلب ويجوز ان يبنى احد ايضا من احد عشر الى تسعة عشر فيقال حاوي عشر وثالث عشر ويجوز ان يستعمل مفردا كما ذكرته لك ويجوز ان يستعمل مجامعا لغيره ولا يكون الا موافقا فيقال حاوي عشر احد عشر وثالث عشر ثلاثة عشر ولا يقال ثالث عشر اثني عشر وان كان بعضهم خالف وحكم المونث كحكمه في الصفات الصريحة فيقال ثلاثة واربعة وحادية عشر وثلاثة عشر وله حكم كثير

استوفية في شرح التسهيل (قوله تعالى وما من الله) من زيادة في المبتدأ لوجود الشرطين وهما كون الكلام غير واجب
وتنكير ما خبرية والربط بين محل المحذور عن الاستغفار لانه محله رفع كما تقدم والتقدير وما له في الوجود
الا ان متصف بالوحدانية قال الرخشي من في قوله من الله الاستغفار في المقدرة مع لا التي لنفي الجنس
في قولك لا اله الا الله والمعاني وما من الله في الوجود الا ان متصف بالوحدانية والذات تعالى فقد تحصل من
هذان من المبتدأ وخبر محذوف والا الربط على المحل قال مكي ويجوز في الكلام النصب الا اله تعالى الاستغفار قال
ابو البقاء ولوري بالجريد لا من لفظ الهالكان جاز في الغريب قلت ليس كما قال لان زيادة من في الواجب لان
النفي انتقض بالا لقلت ما قام الامن على محله فكذا هذا وانما يجوز ذلك على رأي الكوفيين والاختصاص فان
الكوفيين يشترطون تنكير محذور فقط والاختصاص لا يشترط شيئا قال مكي ولما زل الكسائي الخفض على البدل
من لفظ الله وهو بعيد لان من لا تتراد في الواجب قلت ولودهي ذاهية الى ان قوله الا الله خبر المبتدأ
وتكون المسئلة من الاستغفار كانه قبل ما لا اله الا الله متصف بالوحدانية لانه لم يرفع لكن لم يرفع قالوه وفيه
مجال للنظر (قوله تعالى ليس من) جواب قسم محذوف وجواب الشرط محذوف لانه لا يرفع عليه والتقدير والله
ان لم تنهوا ليس وجاهد على القاعدة وزنها وهوانه اذ الجمع شرط وقسم اجيب سابقا ما لم يسبقها
ذو خبر وقد يجب الشرط مطلقا وقد تقدم ايضا ان فعل الشرط حينئذ لا يكون الا اضما لفظا ومعنى
لا لفظا كانه لا يرفع فان قيل السابق هنا الشرط او القسم في التقدير اجيب الشرط فلما اجيب القسم عام
ان مقدم التقدير من بعض من هذا فعال لام التوطئة للقسم قد حذف ويراعي حكمها كانه لا يرفع التقدير
طريق لم يصرح به في غير موضع كقوله لا يرفع التقدير ونظيره هذه الآية قوله وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكون وان اطعتموهم انكم لمشركون وتقدم ان هذا النوع من جواب القسم يجب ان يتلقى باللام وانصالي النونين
عند البصريين الاما قدمت لك استثناءه قال الرخشي فان قلت هذا لا قبل ليس من غلب قلت في اقامة
الظاهر مقام المضمرة فائدة وهي تكرير الشهادة عليهم بالكفر وقوله من في محل نصب على الحال قال ابو البقاء اما
من الذين واما من ضمير الفاعل في كبروا قلت لم يتغير الحكم في المعنى لان الضمير الفاعل هو نفس الموصول وانما
الخلاف لفظي وقال الرخشي من في قوله ليس من الذين كفروا منهم للبيان كالذي في قوله فاجتنبوا الرجس من
الادناس قلت فعلى هذا يتعلق منهم محذوف فان قلت هو على جملة حال متعلق ايضا محذوف قلت
الفرق بينهما ان جملة حال متعلق محذوف ذلك المحذوف هو الحال في الحقيقة وعلى هذا الوجه متعلق
بفعل يفسد

فان كان لا يرفع التقدير
فان كان لا يرفع التقدير

بفعل يفسد الموصول الاول كانه قبل اعني من ولا محل لاعني لانه جملة تفسيرية وقال الشيخ ومن في منهم للتبويض اي
كايان منهم والربط حاصل بالضمير فكذا قبل كافرهم وليسوا كلهم لقوا على الكفر اني يعني هذا تقرير لكونها
تبويضية وهو معاني كونها في محل نصب على الحال وقوله افلا يتوبون تقدم نظيره مرارا وان فيه راين رأي الجمهور
يقدّم حرف العطف على المفعول تقديره واري ابي القاسم بقاؤه على حاله وحذف جملة معطوفة هذا عليها والتقدير
اثبتون على كفرهم فلا يتوبون والاستغفار فيه قولان اظهرهما انما للتعجب من حالهم اي كيف لا يتوبون ويستغفرون
من هذه المقالة الشنعاء والثاني انه بمعنى الامر وهو رأي ابن زباد الفارابي قال توبوا واستغفروا من هاتين المقالتين
كقوله انتم منتهون وكلام ابن عطية نعم ان التحضيض قال وقيل على الهم تحضيضه اي اهلهم على التوبة طلب
المغفرة يعني بذلك من حيث المعنى والافهم التحضيض من هذا اللفظ غير مسلم وكيف يعقل ان حرف
العطف فصل بين المفعول ولا المفهوم للتحضيض فان قلت لهذا انما يشك على قولنا ان الا التحضيضية بسيطة
غير مركبة فلا ينبغي فيها الفصل بحرف العطف ما اذا قلنا انها مفعولة الاستغفار دخلت على النافية وصرار
معناها التحضيض فلا يضر الفصل بحرف العطف لانه مفعول في لا النافية الداخل عليها مفعولة الاستغفار
فالجواب انه لا يجوز مطلقا ان ذلك المعنى قد انسخ لحدث معنى اخر وهو التحضيض فلا يرفع من الجوز مطلقا
في الاصل بعد حدوث معنى جديد (قوله تعالى ما المسيح ابن مريم الا رسول) كقوله وما محمد الا رسول وقد خلت صفة
له كافي في الآية الاخرى وتقدم معنى المحذور وقوله امر صديقه ايتد وخبر ولا محل لهذه الجملة من الاعراب وصيغة
ثانيتها صديقي وهو هنا مبالغة لفعل ودفعول لا ان لا يعمل على مثل هذه المبالغة واليقال زيد شرب العسل كما
يقال شرب العسل وان كان القياس على ما له وهو صدق الثلاثي اول صدق مضعف القياس يقتضي الاول
لان مثل المبالغة يطرد من الثلاثي دون الرباعي فانه لم يحج منه الا القليل وقال الرخشي ان من التصديق وكذا
ابن عطية الا ان جملة محتملا وهذا واضح لقوله وصدق بكلمات بها فقد صرح بالفعل المستند اليها مضعفا
وقوله كايان كل لان الطعام لا محل له لانه استيناف وبيان لكونها كسائر البشر في احتياجها الى ما يحتاج اليه
كل جسم مؤلف والاله الحي منزّه عن ذلك وقال بعضهم هو كناية عن احتياجها عن التغرط والاحتاجة اليه
(قوله تعالى كيف) منصوب بقوليه بين بعده وتقدم ما فيه في كقوله كيف تكفرون وغيره ولا يجوز ان يكون
معوّلا لما قبله لان مصدر الكلام وهذه الجملة الاستغفارية في محل نصب معلقة للفعل قبلها وقوله ثم انظر
اني يوفون كالمجمل قبلها واني بمعنى كيف ويوفون ناصب لاني ويوفون بمعنى يوفون (قوله تعالى لا اله الا الله)

يجوز ان تكون ما بمعنى الذي وان تكون نكرة موصوفة والحجة بعد صلة فلا محل لها اوصفتها فحلها النصب وفي وقوع ما على العاقل لهذا لا يرد عيسى ولده وجوه احدها ان الذي يماراد بها العاقل لانها مفعلة تقع على كل شيء كذا قاله سيبويه او يرد به النوع كقولنا فاكوا ما طاب لكم من النساء اي النوع الطيب او يرد به العاقل مع غيره لان اكثر ما عبد من دون الله غير عاقل كالاصنام والوثان والكواكب والشجر وشبهه على اول احواله لان في اول احواله لا يوصف بعقل فكيف يتخذها معبود او في تكرير الامر في قوله انظر ثم انظر لان على الاهتمام بالنظر وايضا فقد اختلف متعلق النظرين فان الاول امر بالنظر في كيفية ايصاع الله تعالى لهم الايات وبيانها بحيث انه لا شك فيها ولا ريب والآخر الثاني بالنظر في كونهم صرخوا عن تدبرها والايان او يكونهم قلوبا اريد بهم قال الرنخشي فان قلت ما معنى الذي في قوله ثم انظر قلت معناه ما بين التعجبين يعني ان يبين لهم الايات بيانا عجبا وان اعراضهم عنها العجب منه انتهى يعني انهم باب الترخي في الترتيب لا في الازمنة ونحوه ثم الذين كفروا يبرهم يعدلون وسياي (قوله تعالى والله هو السميع العليم) هو يجوز ان يكون مبتدا ويجوز ان يكون بدلا وهذه الجملة الظاهر فيها ان لا محل لها من فاعل تعبدون اي تعبدون غير الله والحال ان الله هو المستحق للعبادة لانه سميع كل شيء ويعلمه واليه يرجعون كالم رنخشي فانه قال والله هو السميع العليم متعلق بتعبدون اي اشركون بالله ولا تخشونه وهو الذي يسمع ما يقولون وما يعقدون تعبدون العاجز والله هو السميع العليم انتهى والربط بين الحال وصاحبها الواو وحجي بما بين الصفتين بعد هذا الكلام في غاية المناسبة فان السميع يسمع ما يشيكي اليه من الضر وطيب النفع ويعلم مواقعها كيف يكون ان (قوله تعالى غير الحق) فيه خمسة اوجه احدها انه نعت لمصدر محذوف اي لا تغلوا في دينكم غلوا غير الحق اي غلوا باطلا لا يرد الرنخشي غيره الثاني انه منصوب على الحال من ضمير الفاعل في تغلوا اي لا تغلوا بما ورنين الحق ذكره ابو البقاء الثالث انه حال من دينكم اي لا تغلوا فيه وهو باطل بل غلوا فيه وهو حق ويريد هذا ما قاله الرنخشي فانه قال لان الغلوا في الدين غلوا حق وهو ان يخص عن حمايقه ويقتصر عن ابعاد معانيه ويجزئه في تحصيل حجي وغلوا باطل وهو ان يتجاوز الحق ويتخطاه بالاعتراض عن الادلة الرابع انه منصوب على الاستئنا المتصل الخامس على الاستئنا النقطع ذكره هذين الوجهين الشيخ عن غيره واستبعدهما فانه قال وابعده من ذهب الى انها استئنا متصل ومن ذهب الى انها استئنا منقطع وتقيده لكن الحق فاتبه قلت والمستثنى منه يفسر تعينه والذي يظهر فيه ان قوله في دينكم كانه قيل لا تغلوا في دينكم لا الذين الحق فانه يجوز لكم الغلوا فيه ومعنى الغلوا فيه ما تقدم من تقرير الرنخشي له وذكر الواحد في فيه الحال والاستئنا فقال وانتصاب غير الحق من وجهين احدهما الحال وانقطع من الذين كانه قيل لا تغلوا في دينكم بخالفين الحق لانهم خالفوا الحق

على الحال من دينكم ويجوز ان تكون في حال نصب

في دينهم

في دينهم ثم غلوا فيه بالاضر عليه والثاني يكون منصوبا على الاستئنا فيكون الحق مستثنى عن الدين من الغلوا فيه بان يجوز الغلوا فيه هو حق على معنى اتباعه والنيات عليه وهذا نص فيما ذكرت لك من ان المستثنى منه هو دينكم وتقدم معنى الغلوا في سورة النساء وهذه وظاهر هذه الاعراب المتقدمة ان يغلوا فعل لازم وكذا نص عليه ابو البقاء الا ان اهل اللغة يفسرونه بمعنى متعد فانهم قالوا معناه لا يتجاوز الحد قال الراغب الغلوا تجاوز الحد يقال ذلك في الشعر فلا اذا كان في القدر والمنزلة تغلوا وفي السهم غلوا واذها اجمعها غلوا يغلوا فاعلى هذا يجوز ان ينصب غير الحق مفعولا لاي اليتجاوز في دينكم غير الحق فان فسرنا يغلوا بمعنى يتباعد من قولهم غلوا السهم اي تباعد كان قاصرا فيحتمل ان يكون من قال بانه لازم اخذه من هذا الامن الاول (قوله تعالى كثير) في نصبه وجهان احدهما انه مفعول به وعلى هذا اكثرهما اولي فانهم يفسرونه بمعنى واغلو اكثر منكم ومن المتأخرين والثاني انه منصوب على المصدرية اي نعت لمصدر محذوف اي اغلوا لا كثيرا وعلى هذا القول محذوف اي اغلوا غيرهم اغلوا لا كثيرا (قوله تعالى من بني اسرائيل) في عمل نصب على الحال وصاحبها اما الذين واما واو كفروا واما بمعنى واحد وقوله على لسان داود وعيسى المراد باللسان الجارحة لا اللغة كذا قال الشيخ يعني ان الناطق يلعب لهولا لسان هذين النبيين وجا قوله لسان بالاخر دون التثنية لقاعدة كلية وهوان كل خبرين مفردين من صاحبهما اذا اضيف الى كليهما من غير تفريق جاز فيها ثلاثة اوجه لفظ اجمع وهو المختار ويليه التثنية عند بعضهم وعند بعضهم الاخره مقدم على التثنية فيقال قطعت رؤس الكهنيين وان شئت راسي الكهنيين وان شئت راس الكهني ومنه فقد صفت قلوبكما جازين بحري من شديدي ليسا يجزين بخودهم كما وقد جازين بيوتكما وعمامكما واسيا فكل الامن اللبس وتقول مفردين من نحو العيينين واليدين فاما قوله تعالى فاقطعوا ايديهم ما فقمم بالاجماع ويعود من غير تفريق من نحو قطعت راس الكهني السمين والكهني الديل ومنه هذه الآية فلا يجوز الا الافراد وقال بعضهم هو مختار في يجوز غيره وقد مضى تحقيق هذه في سورة المائدة بسلام طويل فعليك بالالتفات اليه وفي النفس من كون المراد باللسان الجارحة شيء ويؤيد ذلك ما قاله الرنخشي فانه قال نزل الله عنهم في الزبور على لسان داود وفي الانجيل على لسان عيسى وقومهم ياتي كونه الجارحة ثم اني رايت الواحد في ذكر عن القسرين قولهم ورجع ما قلته قال محمد الله وقال ابن عباس يريد في الزبور وفي الانجيل ومعنى هذا ان الله تعالى لعن في الزبور من يكفر من بني اسرائيل وكذلك في الانجيل وقيل على لسان داود وعيسى لانا الزبور لسان داود والانجيل

لسان عيسى فهذا نص في ان المراد باللسان غير الجارية ثم قال وقال النجاشي وجاز ان يكون دواود عيسى
 علما ان محمد ابني مبعوث وانما القائل بكفره والقول هو الاول فتجوز الزجاج لذلك ظاهرا نزياد باللسان
 الجارية ولكن ليس قولنا للمفسرين وعلى لسان متعلق بلعن قال ابو البقاء كما يقال جازي على فريس وفيه نظر
 اذا الظاهر ان حال وقوله ذلك بما عصوا وقد تقدم نظيره وقوله وكانوا يعبدون في هذه الجملة الناقصة
 وجهان اظهرهما ان يكون عطفا على صلة ما هو عصوا اي ذلك بسبب عصيانهم وكذا هم معتقدين والثاني
 انها استئنافية اي اخبار الله تعالى عنهم بذلك قال الشيخ ويقوي لهذا ما جاء به كالمشروع له وهو قوله
 كانوا لا يتناهون وقوله عن منكر فعلوه متعلق بمتناهون وفعلوه صفة لمنكر قال الرخشي ما معني وصف
 المنكر بفعلوه ولا يكون الرزي بعد الفعل قلت معناه لا يتناهون عن معاودة منكر فعلوه وعن منكر فعلوه
 وعن منكر ارادوا فعله كما يري امارت الرض في النسق ويجوز ان يراد هنا لا يتناهون ولا يمتنعون عن منكر فعلوه بل
 يصيرون عليه ويدومون يقال تناهي عن الامر وانتهى عنه اذا امتنع منه وقوله ليسما اويسما وقد تقدم اعراب
 نظير ذلك فلا حاجة الى اعادة وهذا زيادة اخرى لمخصوص التركيب وسنفرها (قوله تعالى ان سحق الله عليهم) في
 محله اربعة اوجه احدها انهم رفعوا على البدل من المخصوص بالذم والمخصوص قد حذف واقيمت صفة مقامه فانك تعرب
 ما اسماء ما معرفة في محل رفع بالفاعلية بفعل الذم والمخصوص بالذم محذوف وقد تم انهم رفع صفة له والتقدير
 لبس الشئ شي قد تم انهم انفسهم فان سحق الله عليهم بدل شي من المحذوف وهذا هو مذهب سيبويه فاقدم تقريره الثاني
 انه المخصوص بالذم فيكون فيه ثلاثة اوجه المشهورة احدها ان مبتدأ الجملة قبله خبره والربط على هذا المحموم عندهم
 يجعل ذلك ولا يحتاج الى ربط لان تعين المبتدأ الثاني ان خبر مبتدأ محذوف لانك لما قلت بيسر الرجل قبل لك
 من هو فلان اي هو فلان الثالث ان مبتدأ خبره محذوف وقد تقدم تحرير ذلك وايكونه مخصوصا بالذم ذهب
 جماعة كالرخشي ولم يذكر غيره قال سحق الله عليهم هو المخصوص بالذم كانه قبل لبس زاده الى الاخرة
 سحق الله عليهم والعاني موجب سحق الله قلت وفي تقدير هذا المضاف من الحاسن ما لا يخفى على متأمل فان نفس
 السحق المضاف الى البارئ تعالى لا يقال هو المخصوص بالذم انما المخصوص بالذم اسبابه وذهب البه الواحدي
 ومكي وابو البقاء الان الشيخ بعد ان حكى هذا الوجه على ان القاسم الرخشي قال فلا يصح هذا الاعراب الاعلى
 مذهب الفر والفاصري في جعل ما موصولة او على مذهب من يجعل ما تمييزا وقد تم انهم صفتها وما اعلى
 مذهب سيبويه فلا يتاتي ذلك ثم ذكر مذهب سيبويه الوجه الثالث من اوجه ان سحق الله ان في محل رفع من
 والى ذهب

والى ذهب مكي وابن عطية الان مكي احكام عن غيره قال وقيل في موضع رفع على البدل من ما في ليس على انها
 معرفة قاله الشيخ بعد ما حكى هذا الوجه عن ابن عطية ولا يصح هذا سوا كانت ما موصولة لان البدل
 محل على البدل منه وان سحق الله لا يجوز ان يكون فاعلا لبس لان فاعل لبس لا يكون ان والفعل وهو ارادوا
 كما قاله الوجه الرابع انه في محل نصب على البدل من ما اذا قيل بانها تمييزا ذكره ذلك مكي وابو البقاء وهذا لا يجوز
 البتة وذلك لان شرط التمييز عند البصريين ان تكون نكرة وان ما خبرها عنهم من قبيل اعرف المعارف فلانها
 تشبه المضمرة وقد تقدم تقرير ذلك فكيف يقع تمييز الان البدل محل على البدل منه وعند الكوفيين ايضا لا يجوز
 ذلك لانهم لا يجوزون التمييز بكل معرفة خصوصا ان والفعل الخامس انه في محل نصب على البدل من الضمير
 المنصوب تقدمت العايد على ما الموصولة او الموصولة على حسب ما تقدم والتقدير قد تم سحق الله
 كقولك الذي ريت زيدا اخوك وفي هذا بحث في موضعه السادس انه في موضع نصب على سقاط الخافض اذا
 التقدير ان سحق الله وهذا جار على مذهب سيبويه والفران انهم ان محله ان بعد حذف الخافض في محل نصب السابع
 انه في محل نصب لك الخافض المقدر وهذا جار على مذهب الخليل والكسائي لانهم انهم ان محله ان في محل رفع وقد تقدم
 تحقيق ذلك غير مرة وعلى هذا فالمخصوص بالذم محذوف اي لبس ما قدمت انهم انفسهم علم وصفتهم ولان العلة
 المقدرة معلقة ما بجمل الذم اي بسبب ذمهم سحق الله عليهم ويجوز ان يكون سحق الله عليهم كان كيت
 وكيت وقوله ولو كانوا الظاهر ان اسم كان وفاعل اتخذوهم عايد على كثير من قوله تزي كثير منهم والضمير المنصوب في
 اتخذوهم يعود على الذين كفروا في قوله يتولون الذين كفروا واجاز القفال ان يكون اسم كان يعود على الذين كفروا ولذلك
 الضمير المنصوب في اتخذوهم والضمير المرفوع في اتخذوهم يعود على اليهود والمراد بالنبي صلى الله عليه وسلم والتقدير ولو كان
 الكافرون المتولون مومنين بمحمد والقرآن ما اتخذوهم هؤلاء اليهود اوليا والاول اولي لان الحديث عن كثير لا عن المتولين
 وجاهوي لوها على الافصح وهو عدم دخول الكلام عليه لكونه نفييا وشبه قوله الاخ
 (لوان بالعلم تعطي ما تعيش به لما ظفرت في الدنيا بتفروق) ويرى يجوز ان يكون من روية البصر ويكون
 الكثير المعاصرين لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان تكون العلمية والكثير على هذا السلام فيمضي تري تعلم انصارهم
 وقصصهم باخبارنا اياك فعلى الاول يكون قوله يتولون في محل نصب على الحال وعلى الثاني يكون في محل نصب على
 المنقول الثاني وقوله ولكن كثير منهم هذا الاستدراك واضح مما تقدم وقوله كثير منهم اقامة الظاهر تمام المضمرة
 لان عبار عن كثير منهم المتقدم وكانه قبل تري كثير منهم ولكن ذلك الكثير ولكن كثير من ذلك الكثير فاسقون

(قوله تعالى اتحدنا أشد الناس) قد تقدم هذا في نحو قوله تعالى ولقد نعلم أحرار الناس على حياة فاعني عن عادته
وقال ابن عطية اللام للابتداء وليس بشيء بل هي لا يتلقى بها القسم واشد الناس مفعول اول وعادة نصب على التمييز وللذين
متعلق بها قوت باللام كانت في غاي العمل على الفعل ولا يضر كونها موشة باللام بنا مبنية عليها في قولهم (وهبة عمالك)
ويجوز ان يكون للذين صفة لعدو فيشملون مجزوف واليهود مفعول ثان وقال ابو البقاء ويجوز ان يكون اليهود الاول واشد
هو الثاني وهذا هو الظاهر المقصود ان يخبر الله تعالى عن اليهود والمشركون بانهم أشد الناس عدوة للمؤمنين وعن النصاري
بانهم قريب الناس مودة لهم وليس المراد ان يخبر عن أشد الناس واقربهم بل يكونهم من اليهود والنصاري فان قيل متى استويا تعريفا
وتنكير وجب تقديم المفعول الاول وتأخير الثاني فما يجب في المستند والمخير وهذا من ذلك فالجواب انه لما يجب ذلك حيث البس لما
اذا دل على اهل ذلك بجائر التقديم والتأخير ومنه قوله (بنو نانيو انيانا وبناتنا ه بنون ابنا الرجال الاباء) فبنو ابنا هو الميتدا
وبنو نانيو ه ولان المعنى على نسبة الاداء ابنا بالابنا وكل قول الاخر

(قبيلة الام احبا الكرمها) واعني الناس بالجيران واقرها الكرمها هو الميتدا والام الابا خبره وكذا واقرها مبتدا واعني
الناس خبره والمعنى على هذا والاية من هذا القبيل فيما ذكرت لك وقوله والذين اشركوا عطف على اليهود والكلام على الجملة
الثانية كالقلم على ما قبلها وذلك بان مبتدا وخبر وتقدم تعريه ومنهم خبر ان وقسيسين اسمها وان واسمها وخبرها
في محله بالياء والياء محجور هانها خبر ذلك والقسيسين جمع قسيس على فاعيل وهو مثال مبالغة كصديق وقد تقدم وهو
نصارى رئيس النصاري وعادهم واصله من تقسس الشيء اذا تتبعته وتطلبه بالليل يقال تقسست لصوراتهم اي
تتبعها بالليل فسقاس وقسس قال الرغب وقال غيره القسس يفتح القاف تتبع الشيء ومنه سمي عالم النصاري لتتبع
العلم قال روية ابن العجاج (اصبح عن قسس الاذي غوافلا ه يمسين هونا جردا به باليل) ويقال قسس الاثر وقص
بالصاد ايضا ويقال قسس وقسس يفتح القاف وكسوها وقسيس وزعم ابن عطية انه تعجمي معرب وقاله الواحد في تكلمت
العرب بالقسس والقسيس واشد المازني (لو عرضت لايلي في قسس ه اسعت في هيكله من ذلك) (خبرها كخبر الضبي)
واشد الامة ابن ابي الصلت (لو كان مقليا كانت قساوسه ه بنجرهم الله في ايديهم الدين) هذا كلام اهل اللغة
في القسيس ثم قال وقال عروة بن الرير ضيعت النصاري الانجيل وما فيه ويقع منهم رجلا يقال له قسيسا يعني
يقع على دينه لم يبدل في دينه على هديه ودينه قيل له قسيس وقال قطرب القسس والقسيس العالم بلغة الروم قال
وقته (لا خبرنا من قول قسس ه من الرهبان اكثر ان هو حيا) فاعني هذا القسس والقسيس هما اتقوفيه اللقان
قلت وهذا بقوي قول ابن عطية ولم ينقل اهل اللغة في هذا اللفظ القسس بضم القاف لامصدره ولا وصفا
فاما قسس

فاما قسس بن ساعدة الايادي فهو علم فيجوز ان يكون مما غير بطريق العلمية ويكون اصله قسس او قسس بالغتج او بالكسر كما
نقل ابن عطية وقسس بن ساعدة كان اعلم اهل زمانه وهو الذي قاله في حديثه السلام بيعت امة وحمده واما جمع قسيس
فجمع تصحيح كما في الاية الكريمة قال الغزالي جمع قسس كان صوابا لانها في معني واحد يعني قسا وقسيسا قال ويجمع
القسيس على قسا ومنه محموله على مثال كجمع المهالبة والاصل بيان قسا مسعدة فكثر السينان فابدلنا احداهن
واوا واشدوا الاية (لو كان مقليا كانت قساوسه) البيت قال الواحد في القسس مصدر القسس
والقسيس قلت كانه جعل هذا المصدر مشتقا من هذا الاسم كالاوبة والاخوة والفتوة من لفظ الرواع
وفني وكنت قد قدمت ان القسس بالغتج في الاصل هو المصدر وان العالم سمي به مبالغة ولا ادري ما حمل
من قال انه معرب مع وجود معناه في لغة العرب كما عرفت مما تقدم والرهبان جمع رهب كركب وركبان
وفارس وقرسان وقال ابو الهيثم ان رهبانا يكون واحد ويكون جمعا واشد على كونه مفردا قول الشاعر
(لوعابت رهبان دمر في فلك ه لاقيل الرهبان بعدو ونزل) ولو كان جمعا لقال يعدون ونزلوا بضم الهمزة
وهذا الوجه فيه لانه قد عارضه المفعول على الجمع الصحيح لتاويله بواحد كقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة
نستقيم كما في بطوننا فالما في بطوننا يعود على الانعام قال (وطاب البان اللقاع) ويرد في مرد ضمير يعود على

البان وقالوا هو حسن العيان واجله وقال الاخر (لوان قومي حيني دعوم ه حمل على الجبال السمع لاهذا الجبل) الي
غير ذلك مما يطول ذكره ومن مجيئه جمعا الاية ولم يرد في القرن الكريم الاجمعا وقال
(رهبان مدين والذين عهدتم ه يكون من حذر العذاب تعود) لا يسمعون كما سمعت كلامها ه خروا القرة كعاد سجدوا
قيل ولا جهة فيه لانه قال والذين في حتم ان الضمير لما جمع لاجل هذا الجمع لا يكون رهبان جمعا وصريح من هذا قول جرير
(رهبان مدين لوروك نزلوا ه والعصم من سعة المقول الفارس) قال ابو الهيثم وان جمع الرهبان الواحد
رهابين ورهبانه وان قلت رهبانيون كان صوابا كانه نسبة الى الرهبانية والرهبانية من الهيبة وهي الخافة
وقال الراغب والرهبان يكون واحدا وجمعا في جعله واحدا لجمع على رهابين ورهبانه بالجمع يتوهم ان هذه
الصيغة غلبت على الجمع كالفرز في الموارجه والكباخه وقال الليث الرهبانية مصدر الراغب والرهيب
في صومعة وهذا نسبة الكلام المتقدم في ان القسس مصدر من القسس والقسيس والحاجة الى هذا
بل الرهبانية مصدر بنفسها من الرهيب وهو التعبد ومن الرهبة وهو الخوف ولذلك قال الراغب
والرهبانية علون يحمل التعبد من فوط الرهبة وقد تقدم اشتقاق هذه المادة في قوله وايي فارهبون

(قوله تعالى وانهم لا يستكبرون) نسق على ان المجزوءة بالباي ذلك بما تقدم وبانهم لا يستكبرون وقوله واذا سمعوا
 اذا شريطة جوارها تاري وهو العامل فيها وهذه الجملة الشريطة فيها وجهان اظهرهما ان محلها الرفع نسقا على خبر انهم
 الثانية وهو لا يستكبرون اي ذلك بان منكم كن وانهم غير مستكبرين وانهم اذا سمعوا قالوا وعطفت مفعلا على
 مثله والثاني ان الجملة اي انه تعالى اخبر عنهم بذلك والضمير في سمعوا ظاهر ان يعود على النصاري المتقدمين لهم وقيل انما
 يعود لبعضهم وهم من جبابرة الحبشة الذين صلى الله عليهم قال ابن عطية لان كل نصاري ليسوا كذلك وما في ما انزل يحتمل
 الموصولة والذات الموصوفة ويرى نصرت فيكون قوله تفيض من الدعج جملة في محل نصب على الحال وقرئ شاذ ايرى بالبناء
 للمفعول اعينهم رفعوا سند التفيض الى الاعين مبالغة وان كان الغايض انما هو دمها الا انهم يقولون المرء القيسر
 (ففاضت دموع العين مني صباية) على النحر حتى بل دموعي محلي والمراد المبالغة في وصفهم بالبكا او يكون المعنى ان
 اعينهم تفيض حتى تفيض لان التفيض ناشئ عن الامتلاء لقوله (قوله) تاتي فيجترقها له وقد لا انما الانا فيهم
 والاعين من المعنى في نحا ابو القاسم فانه قال فان قلت ما معنى تفيض من الدعج قلت معناه تفيض من الدعج حتى تفيض
 لان التفيض انما لا انا حتى يطالع ما فيه من جوارحه فوضع التفيض الذي هو من الامتلاء موضع الامتلاء وهو من اقامة المسبب
 مقام السبب وقصدت المبالغة في وصفهم بالبكا فجعلت اعينهم كما انها تفيض بانفسها اي تسيل من الدعج من اجل
 البكا موقولك دمعت عينه دمعوا من الدعج فيه اربعة وجوه احدها انه متعلق بتفيض ويكون معنى من ابتد الغاية
 والمعنى تفيض من كثرة الدعج والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال من الفاعل في تفيض قالوا ابو البقاء وقد الحال
 يقولك مملوء من الدعج وفيه نظر لانه يكون مقيد ولا يجوز ذلك فيبقى ان يقدر كونا مطلقا اي تفيض كل سنة من الدعج
 وليس المعنى على ذلك فالقول بالحالية لا ينبغي فان قيل هل يجوز عند الكوفيين ان يكون من الدعج تمييزا لانه لا يشترط
 تكرار التمييز والاصل تفيض دمعك قولك تنقاريز شحما فهو من المنتصب عن تمام الكلام فالجواب ان ذلك لا يجوز
 لان التمييز اذا كان منقولا من الفاعلية اشنع دخول من عليه وان كانت مقدرة معدة فلا يجوز تنقاريز شحما وهذا
 كما رايته مجزوعا فاشنع ان يكون تمييزا لان ابا القاسم في سورة براءة جعله تمييزا في قوله تعالى تولوا واعينهم تفيض
 من الدعج ولانهم من نفل نضد لنعرفه قال محمد بن علي تفيض من الدعج كقولك تفيض دمعها وهو بلغ من قولك
 تفيض دمعها لان العين جعلت كانهما دمع فايض ومن البيان كقولك اني ليل من رجل ومحل الجار والمجرور النصيب على
 التمييز وفيه ما قد عرفت من انما يعين وهو كونه معرفة وكونه خبر عن وهو فاعل في الاصل وسياتي لهذا مزيد بيان
 فعلى هذا يكون هذه الآية كذلك عنده وهو الوجه الثالث والرابع ان من معنى الباي تفيض بالدعج وكونها

معنى

بمعنى الباي ضعيف وجعلوا منه ايضا قوله تعالى ينظرون من حرف خفي اي بطرف كما ان البانابي بمعنى من كونه
 (شربن بما البحر ثم رفعت هـ مني الحج خضر ابن نبيح) اي من ما البحر (قوله تعالى مما عرفوا من الحق) من الاول
 لا ابتدا الغاية وهي متعلقة بتفيض والثانية يحتمل ان تكون لبيان الجنس اي ثبتت جنس الموصول قبلها ويحتمل
 ان تكون للتبعض وقد وضع ابو القاسم هذا غاية الايضاح قال محمد بن علي فان قلت الاولى لا ابتدا الغاية على ان
 الدعج ابتدا ونشأ من معرفة الحق وكان من اجله وسببه والثانية لبيان الموصول الذي هو ما عرفوا ويحتمل معنى
 التبعض على انهم عرفوا بعض الحق فانكاههم وبلغ منهم فكيف اذا عرفوه كله وقرئ القرآن ولما طوا بالسنة لتراعي
 ولم يتعرض لما يتعلق الجاران وهو يمكن ان يوضح من قوة كلامه وليرد ذلك ايضا ما في الاولى متعلقة
 بمحذوف على انها حال من الدعج اي في حال كونه ناشيا ومبتدئ من معرفة الحق وهو معنى قول الرخشي على ان
 الدعج ابتدا ونشأ من معرفة الحق ولا يجوز ان يتعلق بتفيض ليدل على انهم تعلموا حروفين محددين لغضا ومعنى
 بعامل واحد فان من في من الدعج لا ابتدا الغاية كما تقدم اللام الان يعتقد كون من في من الدعج للبيانات
 او بمعنى الباقى فحذف ذلك وليس معناه في الموضوع كالاول واما من الحق فمحل جعله انما للبيان يتعلق
 بمحذوف اي اعني من كذا وعلى جعله انما للتبعض تتعلق بعرفوا وهو معنى قوله عرفوا بعض الحق وقال ابو البقاء
 في من الحق انه حال من العايد المحذوف على الموصول اي مما عرفوه كما ينشأ من الحق ويجوز ان يكون من في قوله تعالى
 مما عرفوا تعليلية اي ان فيض دمعهم بسبب عرفانهم الحق وليد قول الرخشي وكان من اجله وبسببه فقد
 تحصل في من الاول اربعة اوجه وفي الثالث ضعف او منع كما تقدم وفي من الثانية اربعة اوجه ايضا وجهات
 بالنسبة الى ما يتعلق به هل هو تفيض او محذوف على انها حال من الدعج وفي الثالثة خمسة اشياء
 بالنسبة الى معناها هل هي بيانية او تبعية وتدلالة بالنسبة الى متعلقها هل هو محذوف وهو اعني
 او نفس عرفوا وهو حال فتعلق بمحذوف ايضا كما ذكره ابو البقاء (قوله تعالى يقولون) فيه ثلاثة اوجه احدها
 انه مستأنف فلا محل له اخبر الله تعالى عنهم بهذه المقالة المحسنة الثاني انها حال من الضمير المجرور في
 اعينهم وجار مجي الحال من المضاف اليه لان المضاف جزؤه فهو كقوله تعالى ما في صدورهم من غل اخوانا
 الثالث انه حال من فاعل عرفوا والعامل فيها عرفوا قال الشيخ لما حكى كونه حالا كذا قاله ابن عطية وابو البقاء
 ولم يبين اذا الحال ولا العامل فيها قلت اما ابو البقاء فقد بين ذلك الحال فقال يقولون حال من ضمير الفاعل
 في عرفوا فقد صرح به ومتي عرف ذو الحال عرف العامل فيها لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها فالظاهر

انه اطلع على نسخة مغلوبة من تحريم ابي البقا سقط منها ما ذكرته ركونها حالان الضمير في غيرهم معناه ان الحال
لا تحي من المضاف اليه وان كان المضاف خبره وجعله واحال بيانها على بعض مصنعاته وكونها حالا ايضا من فاعل
عرفوا بانهم تقييد معرفتهم الحق لهذه الحال وهم قد عرفوا الحق في هذه الحال وفي غيرها قال الاول ان يكون مستانفا
اما جعله خطا فالكلام معر في هذه المسئلة في نوع غير هذا وما قوله بانهم التقييد بالجواب انه لما ذكرت هذه الحال لانها
اشرف احوالهم فخرجت عن الموضع لم وقوله ريبا منافي محل نصب بالقول ولذلك فالتسوية في قوله الصالحين
(قوله تعالى وما لنا الانون بالله) ما استغنى فيه في محل رفع بالابتداء ولما جاز وعجز خبره تقديره اي شيء استقر
لنا والانون جملة حالية وقد تقدم نظير هذه الامة وتقدم الكلام عليها وان بعضهم قال انها حال لا ترفع لانه المعنى الا
بها نحو ما لم عن التذكير معرضين وتقدم ما قلته فيه فاعني ذلك عن عادته وقال الشيخ هنا وهو المقصود وفي ذكرها
فاية الكلام كما تقول جازيد الكلب ان قال هل جازيد ماشيا او كليا (قوله تعالى وما جانا) في محل ما جانا احداهما
مجرور نسقا على الجملة التي بالله وما جانا وعلى هذا فقولهم نحن الحق فيه احتملان احدهما انه حال من فاعل جانا اي جاني
حال كونه من جنس الحق والاحتمال الاخر ان يكون من الابتداء القادرة والمرد بالحق الباري تعالى وتعلق من حينئذ بجانا
كقولك جانا فلان من عند زيد والثاني ان محله رفع بالابتداء والخبر قول من الحق والجملة في موضع الحال كذا قال ابو البقا
ويصير التقدير ومالنا الانون بالله والحال ان الذي جانا من الحق والحق يجوز ان يراد به القرآن فانه حق في نفسه
ويجوز ان يراد به الباري تعالى كما تقدم والعامل فيها الاستقرار الذي تضمنه قوله لنا (قوله تعالى ونطعم) في هذه
الجملة ستة اوجه احدها انها منصوية المحل نسقا على المحكي بالقول قبلها اي يقولون كذا وتقولون نطعم وهو معاني
حسن الثاني انها في محل نصب على الحال من الضمير المستقر في الجار والمجرور الواقع خبرا وقولنا لانه تضمن الاستقرار وقع الضمير
وعمل في الحال والي هذا ذهب بالقاسم فانه قال والواو في ونطعم والوالمال فان قلت ما العامل في الحال الاولى والثانية قلت
العامل في الاولى ما في الكلام من معنى الفعل كانه قيل اي شيء جعل لنا غير موزون وفي الثانية معنى هذا الفعل ولكن مقيد بالحال
الاولى لانك لو انزلتها وقلت مالنا ونطعم لم يكن كالماء في هذا الكلام نظا وهو قول لانك لو انزلتها الى اخره لانا اذ انزلناها وايتنا
بنطعم لم يات بها مقترنة بحرف العطف بل مجرورة منه لمحل الاولى الا اني ان النحويين اذا وضعوا المعطوف عليه وضعوه مجرورا
من حرف العطف وليت في بعض نسخ الكشاف ما لا نطعم من غير واو مقترنة بنطعم ولكن ايضا لا يصح لانك لو قلت مالنا
نطعم كانت كالمالك قوله تعالى فما لم عن التذكير معرضين فنطعم واقع موقع مفرد هو حال كما لو قلت مالك طامعا ومالنا
طامعين ورو الشيخ على هذا الوجه بشيئين احدهما ان العامل لا يعض اكثر من حال واحدة اذ كان صاحبه مفردا دون بدل
او عطف

او عطف الا افضل التفضيل على الصحيح والثاني انه يلزم دخول الواو على مضارع مثبت وذلك لا يجوز الا بالابتداء تقدير
مبتدأ اي ونحن نطعم الثالث انها في محل نصب على الحال من فاعل نون فيكون حالان متداخلين قال النحوي ويجوز ان يكون
ونطعم حالان لانون على معاني انهم انكروا على انفسهم انهم لا يوجدون الله ويطمعون مع ذلك ان يصحبوا الصالحين
ولهذا فيه ما تقدم من دخوله او الحال على المضارع المثبت وبالقاسم اما جاز هذا الوجه وقد يستدل بطلان جعل الجملة حالا
من فاعل نون يخلص من هذا الاشكال فقال ويجوز ان يكون التقدير ونحن نطعم فتكون الجملة حالان فاعل الانون الرابع انها
معطوفة على نون فتكون في محل نصب على الحال من ذلك الضمير المستقر في لنا والعامل فيها هو العامل في الحال قبلها فان قلت
هذا هو الوجه الثاني المتقدم وذكرت عن الشيخ هنا انه منع محكي الجملة التي هي حال واحدة وبيان يلزم دخول الواو على المضارع
فما الفرق بين هذا وذاك فالجواب ان المنوع تعدد الحال دون عاطف لا واما الفصل الفرق بينهما من جهة الواو حيث
كانت في الوجه الثاني والوالمال وفي هذا الوجه واو عطف وهذا وان كان وضحا ففقد يخفى على كثير من المتدبرين في
الاعراب وما حكى ابو القاسم هذا الوجه ايدي له معنيين حسنين فقال رحمه الله وان يكون معطوف فاعل الانون على معني
ومالنا يجمع بين التثنية وبين الطمع في صحبته الصالحين الخامس انها جملة استنباطية قال الشيخ الاحسن والاسهل
ان يكون استنباطا جازما من انهم يلزم طامعون في انعام اللطيم بادخالهم مع الصالحين قالوا وعاطف هذه الجملة على جملة
ومالنا نون قلت وهذا المعنى هو معني كونها معطوفة على المحكي بالقول قبلها شي واحد فان فيه الاجابة عن بقوله كيت
وكيت السادس ان يكون ونطعم معطوف فاعل نون اي ومالنا لا نطعم قال الشيخ هنا ونظري في وجه غير ما ذكره وهو ان يكون
معطوف فاعل نون على انهم ينبغي ان يقيموا التقدير ومالنا لانون ولا نطعم فيكون في ذلك انكار الانتفا بما انهم وانتفا طمعية
مع قد تروم على تحصيل الشئين الايمان والطمع في دخول مع الصالحين قلت قوله غير ما ذكره ليس كما ذكره بل ذكر ذلك
ابو البقا فقال ونطعم يجوز ان يكون معطوف فاعل نون اي ومالنا لا نطعم ففصح بعطفه على الفعل المتبقي بل غاية
ما في الباب ان الشيخ زاده بسطا والطمع قال الرابع هو ترويع النفس الى الشيء مشهور ثم قال وما كان اكثر الطمع فانه
الروي قيل الطمع طبع يدنس الاهاب يقال منه طمع يطعم طمعا قال تعالى فواطمعوا طمعا كراهية قال طامعية ان
يعفر الذين غافروا فالتشديد فيها خطأ واسم الفاعل منه جمع كغفر واشروم يحك الشيخ غيره وحكي الرغبة جمع وطامع
وينبغي ان يكون ذلك باعتبارين كقولهم فرم من شانه ذلك وفارح لمن تجدد له فرح (قوله تعالى ان يدخلنا) اي في ان
فحلها نصب او جرحا على ما تقدم غير مرة ومع على بابها من المصاحبة وقيل هي معني في ولا حاجة اليه الاستقلال المعني
مع بقا الجملة على موضوعها وقرأ الحسن فانا هم من اتاه كذا اي اعطاه والقرأة الشريفة اولى لان البانة فيها مشبهة

علي ان ذلك الاجل عمل بخلاف الابناء فانه يكون علي حمل وعلي غيره وقوله جئات مفعول ثان لانهم علي حسب
القرآني وتجري من تحتها الانهار في محل نصب صفة لجئات وخالفين حال مقدرة وقوله وذلك جزا مبتدأ وخبر
واشبه بذلك في الثواب والامام والمحسنين يحتمل ان يكون من باب اقامة الظاهر مقام المضمرة والاصل ذلك جزا وهم وانما
ذكر وصفهم الشريف منبره علي ان هذه الحصلة محطه جزاهم بالخبر ويحتمل ان يراد كل محسن فيندرجون فيه انما
اوليا (قوله تعالى حالالا) فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه مفعول اي كلوا شيئا حالالا او علي هذا الوجه ففي الجار وهو
قوله عماريكم وجهان احدهما انه حال من حالالا لان في الاصل صفة للكرة فلما قدم عليها انتصب حالالا والثاني ان
من لا يتد الغاية في الاكل اي ابتداء الحكم للحلال من الذي رزقه الله لكم الوجه الثاني من الالوهية المتقدمة انه حال
من الموصول او من عايد المحذوف اي رزقكموه فالعامل فيه رزقكم الثالث انه نعت لمصدر محذوف اي كمالا حالالا
وفيه تجوز وقوله لا يواخذكم الي اخره تقدم اعرب هذه في سورة البقرة واستعاق المفردات وقر أحمره والكساي
وابو بكر عن عاصم عقدم بتخفيف العاق دون الف بعد العين واين ذكون عن ابن عامر عاقدم بن فاعلمتم
والباقي عقدم بتشديد لاقاف فاما التخفيف فهو الاصل واما التشديد فيحمل اوجهها اذ لا يكثر لان
المخاطب بجملة والساني انه بمعنى الجرد فيوافق القراءة الاولى ونحوه قد ورد في الثالث انه يدل علي تركيد
اليمن نحو والله الذي لا اله الا هو والرابع انه يدل علي تأكيد العزم بالالتزام الخامس انه عوض عن الالف في القراءة
الاخرى ولا ادري ما معناه ولا يجوز ان تكون لتكرير اليمين فان الكفارة تجب ولو مرة واحدة وقد تجزى ابو عبيد
علي هذه القراءة وزعمها فقال التشديد للتكريرين بعد مرة وليست ان ان يوجب هذه القراءة منقولة الكفارة
في اليمين الواحد كانها لم تكرر وقد وهو الناس في ذلك وذكرنا تلك المعاني المتقدمة فسلمت القراءة ثلاثة
ومعاني ولله الحمد واما عاقدم فيحتمل ان تكون بمعنى الجرد نحو جاورت الشهي وجزته وقال الفاسري عاقدم
يحتمل امرين احدهما ان يكون بمعنى فعل كطارت النعل وعاقبت اللص والاخر ان يراد به فاعلت التي تقتضي
فاعلين كان المعني بما عاقدم عليه الايمان عله بعلي لما كان بمعنى عاهد قال بما عاهد الله ما عدي ناريتم
الي الصلوة بالي وبابها ان تقول ناريتم زيد وناديته من جانب الطريق كانت بمعنى دعوت الي كذا قل ممن
دعا الي الله ثم اتسع فحذف الجار ونقل الفعل الي المفعول ثم حذف الضمير العايد من الصلة الي الموصول اذ صار
عاقدم لله الايمان كما حذف فاصدع بما تورقلت بريد محمد الله ان يبني معاني المعاملة فاتي بهذه النظائر
للتضمنين ويحذف العايد علي التدريج والمعاني بما عاقدم عليه الايمان وعاقدم الايمان عليه فينسب
المعاقبة

المعاقبة الي الايمان فان في هذا الوجه نسبة المعاقبة للغير وهي نسبة حقيقة وقد نص علي ذلك انه في هذا
الوجه جماعة وقد نصيب الشيخ علي ابي علي كلامه فقال قوله انما مثل طارت النعل وعاقبت اللص ليس مثله لانك
لا تقول طارت ولا عاقبت وتقول عاقبت اليمين وعقدت بها وهذا غير لازم لابي علي لان مراده انه مثل من حيث انه
المعاقبة المتشابه من اثنين متغية عنه كانتا هما من عاقبت وطارت اما كونه يقال فيه ايضا كذا فالأصل ذلك
في التشبيه وقال ايضا تقريره من جهة الجرعة الضمير علي الذي يحجب عدي ليس بنظر فاصدع بما تورقلت انما يتعدى
بنفسه تارة وبحرف الجر اخري وان كان الاصل الحرف ايضا فاما في اصبع بما لا يتعين ان يكون بمعنى الذي بل الظاهر انها
مصدرية وكذلك ههنا الا حسن ان تكون مصدرية لمقابلتها بالمصدر وهو اللغو وقد تقدم في سورة النساء
(قوله تعالى والذين عاقدم ايمانكم) وعاقدمت وذكر لك ما فيه ما فصار فيه ثلاث قرآت في المشهور وفي تلك
قرآت وكنت قد ذكرت انه روي عن حمزة في سورة النساء عاقدمت بالتشديد فيكون فيها ايضا ثلاث قرآت لانه اتفاق
غيب فان حمزة من اصحاب التخفيف في هذه السورة وقد روي عنه التشديد في النساء (قوله تعالى فكفارته طعام) اطعام
مبتدأ وخبر والضمير في كفارة فيه اربعة اوجه احدها انه يعود علي العقد الحث الدال عليه سياق الكلام وان لم يجز
له ذكر اي فكفارته الحث الثاني انه يعود علي ما ان جعلنا هاهنا موصولة اسمية وهو علي حذف مضاف اي فكفارته ثلثة
كذا قدره النحوي والثالث ان يعود علي العقد تقدم الفعل الدال عليه الرابع ان يعود علي اليمين وان كانت مؤنثة
لانها بمعنى الحلف قالها ابو البقاء وليس بظاهر وطعام مصدر مضاف لمفعوله وهو مقدس بحرف وفعل مبتدئ
للمفعول اي فكفارته اي يطعم الحائث عشرة وعاقل المصدر يحذف كثيرا والاضرور تدعو الي تقديره بفعل
مبني للمفعول اي ان يطعم عشرة لان في ذلك خلافا تقدم التنبيه عليه فعل الاول يكون محل عشرة نصبا
وعلي الثاني يكون محلا رعا علي ما لم يسم فاعله ولذلك فائدة تظاير في التابع فاذا قلت بحجبي كل الخبر
فان قدرته مبني للفاعل فيتبع الخبر بالخبر علي اللفظ والنصب علي المحل وان قدرته مبني للمفعول ابتعدت جوارها
فتقول بحجبي كل الخبر والسمي والسمي والسمي نهي عن قتل الابتر وذو الطفيلين وقع ذو علي معني ان يقتل الابتر
قال ابو البقاء والخبر ان يقدر اي المصدر بفعل قد سمي فاعله لان ما قبله وما بعده خطاب قلت يعني فدية
تقوي ذلك لان المعني فكفارته ان تطعموا انتم ايها المخالفون وقد مت لك ان تقديره بالمبني للفاعل وهو الجمع
ولم توجد قرينة لانه الاصل (قوله تعالى من اوسط) فيه وجهان احدهما انه في محل رفع خبر المبتدأ محذوف بينه
ما قبله تقديره طعامهم من اوسط ويكون الكلام قرح عند قوله مساكين وسياتي ايضا هذا بزيادة ان شاء الله تعالى

والثاني انه في موضع نصب لانه صفة للمفعول الثاني والتقدير قوتا وطعاما كائنا من اوسط الذي
تطهرون وقد ابوليقا محمدا بن فقال الذي تطهرون منه وفيه نظر لان من شرط العايد المحرر في الحذف
ان يتحد الحرفان والمتعلقان والحرفان هنا وان اتفقا وهما من ومن الا ان العامل اختلف فان من الثانية
متعلقة بتطهرون والا في متعلقة بمحذوف وهو الالف المطلق لانهما وقعت صفة للمفعول المحذوف وقد
يغال ان الفعل لما كان منصبا على قول من اوسط فكان عامل فيه وانما قد زنا مفعولا للضرورة الصناعة
فان قلت الموصول لم ينجز من انما انجز بالاضافة فالجواب ان المضاف الى الموصول كالموصول في ذلك نحو
مر بفلان الذي مررت واهليكم مفعول اول ليطهرون والثاني محذوف كما تقدم اي يطهرون اهليكم واهليكم
جمع سلامة وبعضه من الشروط لو لم يكن علما ولا صفة والذي حسن ذلك انه كثير ما يستعمل استعمال
مستحق للثاني في قولهم هو اهل الكذا اي مستحق له فاشبه الصفات فجمع جمعها وقال تعالى نفلتنا اموالنا
واهلونا قوا انفسكم واهليكم وفي الحديث ان الله اهلين قيل يا رسول الله من هم قال قرأ القرآن هم اهل الله
وخاصته فقوله اهل الله جمع حذف نونه للاضافة ويحتمل ان يكون مقرا فيكيت اهل الله فهو في اللفظ واحد وقرا
جمع الصادق اهاليكم يسكون الياء وفيه تحريك ان اهل الله جمع تكسيرا لاهله فهو شاذ في القياس كليله
وليال قال ابن جني اهالي بمنزلة ليال واحدها اهلاه وليلاه والعرب تقول اهل واهله قال الشاعر
(واهله وقد سررت بوردكم) وقياس قول ابي زيد انه يجعل جمعا لواحد مقدرا نحو احاديث واحاديث واليه
يشي قول ابن جني اهالي بمنزلة ليال واحده اهلاه وليلاه فهذا يحتمل ان يكون بطريق السماع ويحتمل ان يكون
بطريق القياس كما يقول ابو زيد والثاني ان هذا اسم جمع لاهل قال الزنجشري كالمليالي في جميع ليلة والارض
في جمع ارض قوله في جمع ليلة وجمع ارض بالجمع اللغوي لان اسم الجمع جمع في المعاني ولا يريد ان يجمع ليلة وارض
صناعة لانه قد فرضه ان اسم جمع فكيف يجعل جمعا اصطلاحا وكان قياس قرأه جمع فخر يرد الياء بالفتحة
لخفة ولكنها شبيهة بالالف فقد فيها الحركة وهو كثير في النظم كقول النابغة
(ررت عليه قاصد وليده ضربا لوليد بالمسحاة بالشاد) وقول الاخير
(كان يدين بالقاء العرق ايدى جوار يتعاطى الورق) وقد رضي ذلك باشع من هذا (قوله اولسونهم)
فيه وجهان احدهما انه نسق على طعام اي فكفارة طعام عشرة اولسونه تلك العشرة الثاني انه عطف
على محل من اوسط خيرا لمبتدأ محذوف يدل عليه ما قبله تقديره طعامهم من اوسط كذا ولما انا قلنا ان من
اوسط

اوسط هو المفعول الثاني فيستحيل عطف كسوتهم عليه لتخالفهما العرايا وقر الجمهور كسوتهم بكسر الكاف وقرا
ابراهيم النخعي وابوعبد الرحمن السلمي وسعيد بن المسيب بضمها وقد تقدم في البقرة انهما اللتان في المصدر وفي
الشيء المكسور قال الزنجشري كالقدرة في القدرة والاسوة في الاسوة الان الذي قرأ في البقرة بضمها هو
طاهر فلم يذكره هنا ولا ذكر واهله هناك وقر سعيد بن جبيرة وابن السميع او كاسوتهم بكاف الجر لاختلافه على
اسوة قال الزنجشري بمعنى او بمثل ما تطهرون اهليكم اصرا فان كان او تقدير الان يقصونه عن مقدار نفقتهم
ولكن يوسون بينهم فان قلت ما حل الكاف قلت الرفع تقديره وطعامهم كاسوتهم بمعنى كل طعامهم ان لم
تطهروهم الاوسط انهم وكان قد تقدم ان يجعل من اوسط مرفوع المحذوف المبتدأ محذوف فتكون الكاف عنده
مرفوعة عطفا على من اوسط وقال ابو البقاء يبين ان هذا فانه قال فالكاف في موضع رفع اي ومثل اسوة
اهليكم وقال الشيخ انه في موضع نصب عطفا على محل من اوسط لانه عنده مفعول ثان لان هذه القراءة
تنفي الكسوة من الكفارة وقد جمع الناس على انها احدي الخصال الثلاثة التي لصاحب هذه ان يقول استغفرت
الكسوة من السنة واما لو قام الإجماع على ان مستند الكسوة في الكفارة من الاية فانه يصح ان يدعى هذا القاري
(قوله تعالى وتحري) عطف على طعام وهو مصدر مضاف لمفعوله واللام عليه كاللام على طعام
عشرة من جوار تقديره بفعل مبني للفاعل او للمفعول وما قيل في ذلك وقوله من لم يجد فصيام كقوله في
الناس من لم يجد فصيام شهرين وقد تقدم ذلك محمدا (قوله تعالى اذا حلقتم) قال ابو البقاء منصوب
على الخاف وناصبه كفارة اي ذلك الطعام وما عطف عليه نكفر عنكم حنت اليمين وقت حلقتكم وقال الزنجشري
ذلك المذكور كفارة ولو قيل لك كفارة كان محمدا بمعنى تلك الاشياء والتايت للكفارة والمعاني اذ حلقتم وحشتم
فترك ذكر الحنت لوقوع العلم بان الكفارة انما تجب بالحنث بالحلف لا بنفس الحلف ولا بد من هذا الذي ذكره الزنجشري
وهو نفي الحنت ولذلك عيب على ابي البقاء قوله العام في اذ الكفارة اي انكم لان المعاني ذلك نكفر ايمانكم وقت
حلقتكم فقيل الكفارة ليست رافعة في وقت الحلف فكيف تعمل في ظرف ما لا يقع فيه وظاهر الاية ان اذ انما تحضه
الظرفية وليس فيها معنى الشرط وهو غير الغالب فيها وفي يجوز ان يكون شرطا ويكون جوابا محذوف فاعلى قاعدة
البصريين يدل عليه ما تقدم وهو نفس المتقدم عند ابي زيد والكوفيين والتقدير اذا حلقتم وحشتم فذلك
كفارة ايمانكم لقولهم انت ظالم ان فعلت والكاف في قوله لذلك بين لغت المصدر محذوف عن جماعة العرب
اي يبين الله اياته تبينا مثل ذلك التبيين وعند سيبويه انه حال من ضمير ذلك المصدر على ما عرفت غير مرة

(قوله تعالى جسد) خير عن هذه الاشياء المتقدمة قال كيف اخبر عن جمع بمفرد فاجاب الرخشي بان علي حذف
 مضاف اي عاشان الحر وكذا ذكر ذلك عند عرضه للمصنف في فاجتنبهوه كما سيأتي وكذا قدمه ابو البقا
 لان التقدير انما عمل هذه الاشياء قال الشيخ بعد حكايته كلام الرخشي ولا حاجة الي هذا بل الحكم على هذه الاربعة
 انفسها انها جسد ابلغ من تقدير هذا المضاف لقوله انما المشركون نجس وهو كلام حسن واجاز ابو البقا
 ايضا بان يجوز ان يكون جسد خبر عن الحر وحذف خبر المعطوفان لدلالة خبر الاول عليها قلت وعلي هذا
 فيجوز ان يكون خبر عن الاخير وحذف خبر ما قبله لدلالة خبر ما بعده عليه لان لنا في حق قوله تعالى والله رسول
 احق ان يرصفوه هذين التقديرين وقد تقدم تحقيقه بغيره والاضاف جمع نصب وقد تقدم ذلك اول السورة
 والازلام تقدمت ايضا والرجس قال الراغب العدي رجل جسد ورجل ارجاس ثم قال وقيل رجس ورجل للصور
 الشديد يقال لغير رجاس شديد الهدير وغمام رجس ورجاس شديد الرعد وقال الزجاج هو اسم لكل ما استعزز من
 عمل قبح يقال رجس ورجس بكسر الجيم وفتحها رجس رجسا اذا عمل عملا قبيحا واصله من الرجس بفتح الراء وهو
 شدة صوت الرعد قال الشاعر (وكل رجاس يسوق الرجس) وقرئ ابن دريد بين الرجس والرجز والرجس
 فجعل الرجس الشر والرجز العذاب والكس العذرة والنق ثم قال والرجس يقال للابن فيتحصل من هذا انه اسم
 للشر القدر المثلث اوانه في الاصل مصدر وقوله من عمل الشيطان في محل رفع لانه صفة للرجس والمافي فاجتنبهوه
 يعود على الرجس اي فاجتنبهوه الرجس الذي اختلته عما تقدم من الخمر وما بعدها والي ذلك نحا الرخشي ايضا
 قال فان قلت الي م يرجع الضمير في قوله فاجتنبهوه قلت الي المضاف المحذوف وتعاظيها او ما شبيهه
 ذلك ولذلك قال جسد من عمل الشيطان وقد تقدم ان الحسن ان هذه الاشياء جعلت نفس الرجس بالغة
 (قوله تعالى في الخمر) فيه اربعة اوجه احدها انه متعلق بيقوع اي يوقع بينكم هذين الشيين في الخمر اي بسبب
 شربها وفي هذا التنبيه كقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة الثاني انها متعلقة باليفضا لانه
 مصدر معروف بالثالث انه متعلق بالعدوة وقال ابو البقا يجوز ان يتعلق في بالعدوة او باليفضا اي ان يتعادوا
 وان يتباغضوا بسبب شرب الخمر وعلي هذا الذي ذكره تكون المسئلة من باب التنازع وهو الوجه الرابع الان في ذلك
 اشكالا وهون من قول المتنازعين ان يصاح كل منهما للعمل وهذا العامل الاول وهو العدوة لوسط على المتنازع
 فيه لزم الفصل بين المصدر ومحموله باجنبي وهو المعطوف وقد يقال انه في بعض صور التنازع يكثر عمل الثاني
 وذلك في فعل التعجب اذا تنازع معمولا فيه وقد تقدم هذا مسيما في اليفة (قوله تعالى فمن انتم منتهون) لهذا الاستفهام
 فيعني

١٢٨ فيه معنى الامري انتم اولئك قال الرخشي الخطايب الامري قال انتم هينا يارب انتم هينا يارب ويدل على ذلك ايضا عطف
 الامر الصريح عليه في قوله واطيعوا كما قيل انتم اوعن شرب الخمر وعن كذا واطيعوا فمجي هذه الجملة الاستفهامية المصدرية باسم
 مخبر عنه باسم فاعل رال علي ثبوت النهي واستقراره ابلغ من صريح الامر قال الرخشي فان قلت لم جمع الخمر والميسر
 مع الانصاب والازلام ولا ثم افردها اوقات لان الخطاب مع المؤمنين وانما هاهم عما كانوا يتعاطون من شرب الخمر
 واللعب بالميسر وذكر الانصاب والازلام لتأكيد تحريم الخمر والميسر واظهار ان ذلك جميعا من اعمال اهل الجاهلية واهل
 الشرك انتري ويظهر شري اخر وهو انه لم يرد الخمر والميسر بالذكر اخرا بل ذكر معهما شيئا يلزم من عدم الانصاب والازلام فكانه
 ذكر الجميع اخرا بانه قال في الخمر والميسر ويصدم عن ذكر الله بعبادة الانصاب او بالذبح عليها للاضمار على حسب ما تقدم
 تفسيره في اول السورة عن الصلاة باستغفاركم بالازلام وقد تقدم تفسيرها ايضا فذكر الله والصلاة منبهان على
 الانصاب والازلام وهذا وجه حسن (قوله تعالى اذا ما اتقوا) ظرف منصوب بما تقدم من الجملة السابقة وهي
 ليس وما في حيزها والتقدير لا يا ثون ولا يواخذون وقت اتقائهم ويجوز ان ظرفا محضا وان يكون فيه معنى الشرط
 وجوابه محذوف ومتقدم على ما مر (قوله تعالى ليلو ناكم) جولي قسم محذوف اي والله ليلو ناكم وقد تقدم انه يجب
 اللام ولعدي النونين في مثل هذا الجواب (قوله تعالى بشي) متعلق بليلو ناكم اي ليخبر ناكم بشي وقوله من
 الصيد في محل جر صفة لشئ في متعلق محذوف ومن الظاهر انها تبعية لانه لم يحرم صيد الحلال الا لاصيد
 الحلال والاصيد الجوز وقيل انها لبيان الجنس وقال مكى وقيل من لبيان الجنس فلما قال بشي لم يعلم من اي جنس
 هو بيان فقال من الصيد كما تقول لا اعيتك شيئا من الذهب وهذا الوجه قول ابو البقا ثم قال وقيل انها للتبويض
 وكذا للبيان فيه نظر لان الصحيح انها لا تكون للبيان والعاقل بانها للبيان بشرط ان يكون المبني بها معرفة بال
 الجنسية كقوله فاجتنبهوا الرجس من الاوثان وبقول ابن عطية ايضا والرجاس هو الاصل في ذلك فانه قال
 ولهذا كما تقول لا قبحتك بشي من الرزق وكما قال تعالى فاجتنبهوا الرجس من الاوثان (قوله تعالى تنالهم)
 في محل جر لانه صفة ثانية لشئ واجاز ابو البقا ان تكون حالا اما من الصيد واما من شئ وان كان نكرة لانه قد
 وصف فتخصص واستبعد الشيخ جعله حالا من الصيد وجه الاستبعاد انه ليس المقصود بالحديث عنه
 وقيل الجمهور بالمنعوطه فرق لتأنيث الجمع وابن وثاب والنخعي بالمنعوطه من تحت لان تأنيثه غير حقيقي وقوله ثم
 اتقوا اسوائكم اتقوا الناس فيه قولان احدهما ان هذا من باب التوكيد ولا يضر حرف العطف في ذلك وهو كقوله
 تعالى كما اسوف تعلمون ثم كما اسوف تعلمون حتى ان الشيخ جمال الدين ابن مالك يجعل هذا من التوكيد اللفظي

المنسوب له بالفخو الثاني ان ليس للتاكيد بل للتأسيس الا انه جعل التفسير حاصلًا بتقدير التعلقات فمنها ان
 التقدير اتقوا الشرك وامنوا ايمانًا كاملاً ثم اتقوا وامنوا اي تم ثبتوا على التقوى والايمان المتقين من ستموا على
 هذه الحالة ثم اتقوا ثم اتقوا في التقوى وتوغلوا فيها وتوغلوا فيها واحسنوا للناس فاسوهم باموالهم واليه
 نجا ابو القاسم الرخشي بعبارة قريبة من هذا المعاني (قوله تعالى ليعلم الله) اللام متعلقة بليعلمونكم والمعاني
 ليم او ليظهر لكم وقد مضى تحقير في البقرة فان هذه تسمى لام كي وقرا يصرف ليعلم بضم الياء وكسر اللام من اعلم
 والمفعول الاول على هذه القراءة محذوف اي ليعلم الله عباداه والمعاني الثاني هو قول من يخافه فاعلم متعولة بمرزة
 التعدير من علم التعدير الواحد يعني عرف (قوله تعالى بالغيب) في محل نصب على المحال من فاعل يخافه اي يخافه
 ملتبس بالغيب وقد تقدم مقامه في البقرة وجوز ابو البقاء في ثلاثة اوجه لهما ما ذكرته والثاني انه حال من من
 في من يخافه والثالث ان الباء بمعنى في والغيب مصدر واقع موقع غايب اي يخافه في المكان الغايب على الخلق
 فاعلم هذا يكون متعلقا بنفس الفعل قبله وعلى الاولين يكون متعلقا بمحذوف وعلى ما عرفت (قوله تعالى وانتم حرم)
 في محل نصب على المحال من فاعل اتقوا وحرم جمع حرام وحرام يكون المحرم وان كان في المحل ومن في الحرم وان كان محلالا وهما
 سياتي في الذي قتل الصيد وقد تقدم الكلام على هذه اللفظة (قوله تعالى منكم) في محل نصب على المحال من فاعل قتل اي
 كائنا منكم وقيل من للبيان وليس بشي لان كل من قتل صيدا حكمه كذلك فان قلت هذا واراد ايضا على جعله حالًا
 لم يقصد كذلك فهو محذوف حتى انه لو قتل غيره لم يكن عليه جزاء لانه قصد بالخطاب معنى اخر وهو المبالغة في الذي عن قتل
 الصيد (قوله تعالى تعبدوا) حال ايضا من فاعل قتل فعلى رأي من يجوز تعدد الحال يجوز ذلك هنا ومن منع يقول ان
 منكم للبيان حتى لا يتعد الحال ومن يجوز ان تكون شرطية وهو الظاهر وموصولة والفاصلة بينهما بالشرطية والاحاجة
 اليه وان كانوا افعالوه في مواضع (قوله تعالى فجزا) الفاجوب الشرط او زيادة لشبه المبتدأ بالشرط فاعلى
 الاول الجملة بعدها في محل جزم وعلى الثاني في محل رفع وما بعد من على الاول في محل جزم لكونه شرطًا وعلى الثاني
 لا محالة لكونه صلة وفرا اهل الكوفة فجزا مثل تنوين جزا ورفع مثل وبقا السبعة برفع مضافا
 الى مثل محمد بن مقاتل بنون جزا ونصب مثل وقرا عبد الله فجزا برفع جزا مضافا لمضمحل فعا فاما قراءة
 الكوفيين فواضحة لان مثل صفة جزا اي فعلية جزا موصوف بكونه مثل ما قبله اي فما مثله وجوز ملكي
 وابو البقاء وغيرهما ان ترفع مثل على البدل وذكر الزجاج وجه اخر وهو ان يرفع مثل على ان يرفع جزا مبتدأ
 قال التقدير فجزا ذلك الفعل مثل ما قبل قلت ويؤيد هذا الوجه قراءة عبد الله فجزا او مثل الان الحسن ان يقدر ذلك

المحذوف

هذه
 في قوله
 التقدير
 فجزا
 ما قبل

المحذوف ضمير يعود على المفعول لان يقدر فجزا ذلك الفعل وشأن معاني مماثل فالجماعة الرخشي وغيره وهو معنى
 اللفظ فانها في قوة اسم فاعل لان كناية عن مثل لا قد يكون بمعنى غير مماثل والتقدير فجزا مماثل لما قبل معاني في القيمة
 وفي الخلفه على اختلاف العلماء ولو قدر مثل على لفظه لصار المعاني فعلية جزا مثل المقتول من الصيد وانما يرفع جزا
 المقتول بعينه لاجزائه لانه اذا ودي جزا مثل المقتول جازا مما ودي جزا ما لم يقتل لان مثل المقتول لم يقتل فصحت
 المعاني فعلية جزا مماثل للمقتول ولذلك تقرب القراءة بالاضافة عندهما علة قلت مثل معاني مماثل ابد فليفت تقول
 ولو قدر مثل على لفظه وايضا بقوله لصار المعاني الى اخره لهذا الاشكال الذي ذكره لا يتصور محييه في هذه القراءة
 اصلا وانما ذكره الناس في قراءة الاضافة كما سياتي وكان نقل هذا الاشكال من قراءة الاضافة الى قراءة التنوين واما قراءة
 باقي السبعة فاستبعدت جماعة قال الواحدى ولا ينبغي ايضا فجزا الى مثل لان عليه جزا المقتول لاجزائه فانه لاجزا
 عليه لما يقتله وقال كي بعد ما قد مر عنه ولذلك بعدت القراءة بالاضافة عندهما علة لانه لا توجب جزا مثل الصيد
 المقتول قلت ولا التفات الى هذا الاستبعاد فان اكثر القراء عليه ما وقد اجاب الناس عن ذلك باجوبة شديدة لما
 خفيت على وليك طعنوا في المتواترها ان جزا مصدر مضاف لمفعوله تحقيرا والاصل فعلية جزا مثل ما قبل اي ان
 يجري مثل ما قبل ثم اضعف كما تقول عجيب من ضرب زيد ثم من ضرب زيد ذكر ذلك الرخشي وغيره وبسط ذلك ان الجزا هنا
 بمعنى القضا والاصل فعلية ان يجري المقتول من الصيد مثله من النعم ثم حذف المفعول الاول لدلالة الكلام عليه واضعف
 المصدر الى ناييهما القولك زيد فقرا في محبي اعطاك الله في اعطاك اياه ومنها مثل ما ستم به وكقول ليس
 كذا شي فمثل زائدة وهذا خلاف الاصل فالجواب ما قد مر وما يجوز ان تكون موصولة اسمية او نكرة موصوفة والعائد
 محذوف على التقديرين اي مثل ما قبل من النعم في رفع جزا فية اربعة اوجه احدها ان يرفع بالابتداء والخبر محذوف
 تقديره فعلية جزا والثاني ان يرفع مبتدأ محذوف تقديره فالواجب جزا الثالث ان يرفع بفعل محذوف اي فيلزمه ويجب
 عليه جزا الرابع ان يبتدأ وخبره مثل وقد تقدم ان ذلك مذهب ابي اسحاق الزجاج وقد تقدم ايضا رفع مثل في قراءة
 الكوفيين على احد الثلاثة اوجه النعت والبدل والخبر حيث قلنا جزا مبتدأ عند الزجاج واما قراءة فجزا فظاهرة
 ايضا واما قراءة فجزا مثل برفع جزا وتنوينه ونصب مثل فعلى احوال المصدر المتنون في مفعوله وقد تقدم ان قراءة الاضافة منه
 وهو نظير قوله تعالى وطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وفاعله محذوف اي فجزا اهدكم والقائل اي ان يجري القائل
 للصيد واما قراءة فجزا مثل بنصبها فجزا منصوب على المصدر او على المفعول به وشأن صفة بالاعتبارين والتقدير
 فليجزا مثل او فليجزا جزا او فليجزا جزا مثل (قوله تعالى من النعم) فيه ثلاثة اوجه احدها ان يرفع جزا

مطلقا اي سوارفع لم نصب نون لم ينون اي ان ذلك الجزا يكون من جنس النعم فهذا الوجه لا يتنعج بحال الثاني انه متعلق بنفس جزا لان مصدره بخلاف ما اذا نونته وجعلت مثل صفتها وبدا لا منه وجزاله فان ذلك يتنعج حينئذ لانك ان جعلته موصوفا مثل كان ذلك ممنوعا من وجهين احدهما ان الموصوف لا يعمل وهذا قد وصف والثاني انه مصدر فهو يميز الموصول والمحول من تمام صلتها وقد تقرر انه لا يتبع الموصول الا بعد تمام صلتها لئلا يلزم الفصل باجنبي وان جعلته بدلا لزم ان يتبع الموصول قبل تمام صلتها وان جعلته جزا لزم الاخبار عن الموصول قبل تمام صلتها وذلك كله لا يجوز الثالث ذكر ما يولبعا وهو ان يكون حال الموصول الموصول المحذوف فان التقدير في مثل الذي قلناه حال كونه من النعم وهذا وهم لان الموصوف يكون من النعم اما هو جزا الصيد المقول واما الصيد نفسه فلا يكون من النعم والجمهور على في حق النعم وقر الحسن سكونها فقال ابن عطية لم يمتعه وقال الرخشي استعمل الحرك على حرف الحلق كما قالوا الشعر في الشعر (قوله تعالى يحكم بذر واعدل) في موضع رفع صفة الجزا وفي موضع نصب على الحال منه او على النعت الجزا في نصبه وخصص ابو البقاء كونه صفة بقره تنوين جزا والحال بقره اضافته ولا فرق بل يجوز ان يكون الجملة نعتا او حالا بالاعتبارين لانه اذا اضيف الي مثل فهو باق على تنكيره لان مثلا لا يتعرف بالاضافة وكذا خصص مكي الوصف بقره اضافة الجزا الى مثل فانه قال ومن النعم في قره ان اضافة الجزا الى مثل صفة الجزا ويجوز ان يتعلق بالمصدر فلا يكون صفة وانما المصدر محدد الى من النعم واذا جعلته صفة فمن متعلقة بالجزا المحذوف وهو فعلية وفي هذا الكلام نظر من وجهين احدهما قد تقدم وهو التخصيص بقره الاضافة والثاني انه حين جعل من النعم صفة علمها بالجزا المحذوف لما تضمنه من الاستقرار وليس كذلك لان الجار اذا وقع صفة متعلق محذوف وذلك المحذوف هو الموصوف في الحقيقة وهو الذي جعله متعلقا بهذه الصفة ليس صفة الموصوف في الحقيقة بل هو خبر عنه الاتري انك لو قلت عندي جزا من بني تميم ان من بني متعلق بوصف محذوف في الحقيقة لا يقولك عندي ويمكن ان يقال وهو بعيد جزا انه ان راد المتعلق المعنوي وذلك ان العامل في الموصوف عامل في صفة وعليه عامل في جزا فهو عامل في صفة والمتعلق من هذه الحقيقة ولكن انما ياتي ذلك حيث جعلنا الجزا عاملا في المبتدأ وقلنا ان الجار رفع الفاعل ولو لم يعمد واما اذكر هذه الوجهات لان القايلين بذلك ممن لا يبلغ قولهم بالكلمة والالف في ذوا علامة الرفع لانهم شني وقد تقدم الكلام في اشتقاق هذه اللفظة وتصاريها وقر الجمهور وذوا الالف قد قرأ محمد بن جعفر الصادق ذو بلفظ الافراد قالوا لا يريد بذلك الوحدة بل يريد يحكم بذر وهو اصل العدل وقال الرخشي وقيل اراد الامام فعلى هذا يكون

الوحدة

الوحدة مقصودة ومنكم في محل رفع صفة له واي انها يكونان من جنسكم في الدين ولا يجوز ان يكون صفة لعدله لان مصدره قال ابو البقاء يعني ان المصدر ليس من جنسهم فكيف يوصف بكونهم منهم (قوله تعالى هديا) فيه ستة اوجه اظهرها انزالها من الضمير في بقره قال الزجاج هو منصوب على الحال المعاني يحكم بذر مقدم ان يهدي يعني انزالها مقدم لا مقارنته ولذا قال الفارسي كقولك معترضة صايل بذر اي مقدم الصيد الثاني انزالها من جزا سوا في رفعها عالم منصوبا بمنونا ام مضافا وقال الرخشي هديا حال عن جزا في وصفه بمثل لان الصفة خصصته فرب من العفة وكذا خصصه الشيخ وهذا غير واضح بل الحالية جائزة مطلقا كما تقدم الثالث ان منصوب على المصدر اي يهدي هديا ذكره مكي وابو البقاء الرابع ان منصوب على التمييز قال ابو البقاء ومكي الان كذا قال علي البيان وهو التمييز في المعاني وكانا ظنا ان التمييز في النظم في التثنية اذ ليس شيء يصلح للتمييز غيرها وفيه نظر من حيث ان التمييز انما يرفع الالهام عن الذات لا عن الصفات وهذا كما رأيت انما رفع ايها ما عن صفة لان الهدي صفة في المعاني اذ المراد به هدي الخامس ان منصوب على محل مثل فني خفصه لان محل النصيب يعمل المصدر فيه تقدير كما تقدم تحريره السادس ان زيد من جزا في نصبه وبالغ الكعبة صفة له واما لم يعرف بالاضافة لانه عام في الكعبة النصيب تقدير ومثله لهذا عارض من مطرنا وقول الاخضر

(يارب غابط الوكان يطلبكم لاني مساعدا منكم وحرمانا) في ان الاضافة فيها غير محضرة وقر الاعرج هديا بكسر الدال وتشديد الياء (قوله تعالى او كفارة) عطفا على قوله فجزا واهل التخيير ونقل عن ابن عباس انها ليست للتخيير بل للترتيب وهذا على قراءة من رفع جزا واما من نصبه فقال الرخشي اجعلها خبر مبتدأ محذوف كانه قبل او الواجب عليه كفارة ويجوز ان يعد فعلية ان يجري خبر او كفارة فيعطف كفارة على ان يجري يعني ان عليه يكون خبر مقدم وان يجري مبتدأ محذوف فطغت الكفارة على هذا البند وقرنا نافع وابن عامر باضافة كفارة لما بعدها والباقيون بتوניהا ورفع ما بعدها اما قراءة الجماعة فوضحة ورفع طعام على احد الثلاثة اوجه احدها ان زيد من كفارة اذ هي من جنسها الثاني ان بيان لها ما تقدم قاله الفارسي ورده الشيخ بان مذهب البصريين اختصاص عطف البيان بالمعارف دون النكرات قلت ابو علي خالف في ذلك ويستدل بادلتهما شجرة مباركة ترينون ترينون ترينون عطف بيان لشجرة وكذا قوله من ماء صديد صديد عنده يدل من ماء واليدل فيه مما حمل فلا محجة له واليدل يحكي للبيان الثالث ان خبر مبتدأ محذوف اي هي طعام اي تلك الكفارة واما قراءة نافع وابن عامر فوجهها ان الكفارة لما تنوعت الى تكفير بالطعام وتكفير بالجزا المحال وتكفير

بالصيام حسن اضافتها لاهل انواعها بتبيننا ذلك والاضافة تكون بادني ملايسة لقول
 (ذاكوكي الحرق الا بسمحة ه اذاعت سليبي غزيرها في القرايب) اضاف الكواكب اليها لقيامها عند طلوعه فهذا الولي في
 الرخصي فقال وهذه الاضافة مبينة كانه قيل او كفارة من طعام مساكين كقولك خاتم فضة من باب اضافة الشيء
 الى جنسه والطعام ليس جنسا للكفارة لا يجوز بحيد جدا انتهى قلت كان من جهة ان يقول والكفارة ليست
 جنسا للطعام لان الكفارة في التركيب نظير خاتم في ان كلامها هو المضاف الي ما بعده فكما ان خاتما هو المضاف
 الى جنسه ينبغي ان يقال الكفارة ليست جنسا للطعام لاجل التقابلة لكن لا يمكن ان يقال ذلك فان الكفارة كما
 تقدم جنس للطعام والجزا والصوم فالطريق في الرد علي ابي القاسم ان يقال شرط الاضافة بمعنى من ان يضاف جزا الى
 كل بشرط حذف اسم الكل علي الجز مخو خاتم فضة وكفارة طعام ليس كذلك بل هي اضافة لكل الجز وقد استشكل
 جملة هذه القراءة من حيث ان الكفارة ليست للطعام انما هي لقتل الصيد كذا قال ابو علي الفارسي وغيره وجوابه
 ما تقدم ولم يختلف السبعة في جمع مساكين هنا وان ما اختلفوا في البقرة قالوا والفرق بينهما ان قتل الصيد لا يجري
 فيه طعام مساكين واحدا علي انه قد قرأ عيسى بن عمرو الاعرج بتبوين كفارة ورفع طعام مساكين بالتوحيد
 قالوا وادها بيان الجنس لا التوحيد (فلم تعالى او علم) نسق علي فخر او الجمور علي فتح العيني وقر ابن عباس
 وطاح بن مصرف والجدي بكسرهما وقد بينت معناها في اول هذا التضعيف عند قوله تعالى ولا يؤخذ منها
 عدل ذلك اشارة الى الطعام وكيفيته مذكورة في التفسير الكبير وصياما منصبا علي التمييز لان العيني اذ قد
 ذلك صياما فهو كقولك لي ملو عسلا واصل صياما صوما فاعل الماعز في غير مرة (قوله تعالى ليدوق) فيه
 ستة اوجه احدها ان متعلق بمجر اقله الرخصي قال الشيخ انما يتاني ذلك حيث يضاف الي مثل اربون جزا وينصب
 مثل وعلل ذلك بان ارفع مثلا كان صفة المصدر واذ اوصف المصدر لم يعمل الا ان يتقدم المفعول علي وصفه نحو
 يجيبي الضرب الشديدي فيجوز قلت وكذا لو جعله بدلا ايضا واخبر ما تقدم من انه يلزم ان يتبع الموصول ويجز عنه
 قبل تمام صلة وهو منوع وقد اقم كلام الشيخ بانه انما يضاف اليه في قوله اضافة الجزا الى مثل يجوز ما قاله ابو القاسم وانا اقول لا يجوز
 ذلك ايضا لان ليدوق من تمام صلة المصدر وقد عطف عليه قوله او كفارة او علم فلم ان يعطف علي الموصول قبل تمام صلة
 وذلك لا يجوز لوقلت جاذبي ضرب وعمرون يدل لم يجز للفصل بين العلة وابعاها والموصول باجنبي فانه موضع
 حسن الثاني ان متعلق بفعل محذوف يد عليه قوة الكلام كانه قيل جوزي بذلك ليدوق الثالث ان متعلق بالاستقرار
 المقدر قبل قول جزا اذ التقدير فعلي جز ليدوق الرابع ان متعلق بصيام اي صومه ليدوق الخامس ان متعلق بطعام

او طعام

او طعام ليدوق ذكر هذه الاربعة الثلاثة ابو البقاء هي ضعيفة جارا واورها الادل السادس انها تتعلق
 بعد ذلك نقله الشيخ عن بعض المهرين قال وهو كما قال غلط والوبال سؤا عاقبة وما يخاف ضرره قال
 الرغبي والوبال المطر الثقيل القطر ولمعانة النقل قيل الامر الذي تخاف ضرره وبال قال تعالى قد اوقا بال امرهم
 ويقال طعام وبيل وكلا وبيل يخاف وباله قال تعالى فاخذناه اخذا وبيل او قال غيره والوبال في اللغة نقل الشيء في
 المكنونه يقال مري وبيل اذا كان سوجوم وما وبيل اذا كان لا يستقر واستوبلت الارض كرهتها خوفا من وبائها والذوق
 هنا استعارة بليغة (قوله تعالى فيسقيهم) يجوز ان تكون شرطية فالعاجب بها وينتقم خير طبعا محذوف اي فهو
 ينتقم ولا يجوز الجزم مع الغالية ويجوز ان تكون موصولة ودخلت الفاء في خبر المبتدأ لما شبه الشوط فالعازلة
 والمجمل بعد ما خبر ولا حاجة الي اضمار مبتدأ بعد الفاء بخلاف ما تقدم قال ابو البقاء حسن دخول الفاعل فعل
 الشرط ما ضيا لفظا (قوله تعالى وطعامه) نسق علي صيد اي حل لكم الصيد وطعامه فالصيد الاصطلاح
 والطعام بمعنى الاطعام اي انما اسم مصدر ويقدر المفعول حينئذ محذوف اي اطعامكم اياه انفسكم
 ويجوز ان يكون الصيد بمعنى المصيد والها في طعامه تعود علي البحر علي هذا اي حل لكم مصيد البحر وطعام
 البحر فالطعام علي هذا غير الصيد وفيه خلاف بين اهل التفسير ذكرته في موضعه ويجوز ان تعود اليها
 علي هذا الوجه ايضا علي الصيد بمعنى المصيد ويجوز ان يكون طعام بمعنى مطعوم ويد علي ذلك
 قراءة ابن عباس وعبد الله بن الحارث فطعمهم بضم الفاء وسكون العين (قوله تعالى متاعا) في تفسيره وجهان
 احدهما انه منصوب علي المصدر واليه ذهب يحيى وابن عطية وابو البقاء وغيرهم والثاني ان متاعا كقوله
 كتاب الله عليكم والثاني انه مفعول من اجله قال الرخصي اي حل لكم متاعا لكم وهو في المفعول له بمنزلة
 قوله تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة مختص بالطعام كما ان نافلة حال مختص بيعقوب
 يعني حل لكم طعامه متاعا لكم كما يكونه طريقا وليس اراكم تنزروا من فريد انتهى فقد خصص
 الرخصي كونه مفعولا لا يكون الفعل وهو حل مستند لقوله طعامه وليس علة لحل الصيد وانما هو
 علة لحل الطعام فقط وانما حمل علي ذلك مذهبه وهو مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه من ان صيد البحر
 ينقسم الي ما ياكل الي ما لا ياكل وان طعامه هو ما ياكل منه وانه لا يقع التحليل الا لما ياكل منه طريقا وقد بدا وقوله
 نافلة يعني ان هذه الحال مختصة بيعقوب لانه ولد له اسحاق فانه ولد له لصلبه والنافلة انما
 تطلق علي ولد الولد دون الولد فكذا متاعا الان هذا يورثني ان الفعل الواحد يسند للمفعولين متعاطفين

والقلب في لسانهم كثير كالحاء والمخاري والقسي وناؤا وادوا التام وميتا في قتل وايسي والاصل وحده وواحد وقوموس
 ونأي وادور وارا ام وصار يباس واعترض بعضهم هذا بان القلب على خلاف الأصل وان لم يرد الاخر وروى في
 قليل من الكلام وهذا مردود بما قدمته من الاشلة ونحو لا تكثر ان القلب غير مطرد ولما الشاذ القليل فنحو قولهم غمري في غمري
 ونحو في سري قال (وكان اولها كعاب مقامه حريت على شرت فمن شرابي يري شريع واما المذهب الاثيرة فانه
 يرد عليها اشكالات لهذا المذهب سالم منها فكل ذلك اعتبره المحمورون وغيره المذهب الثاني وبه قال الفران اشيا
 جمع لشيء والاصل في شيء شيء على فصيل كلين ثم خفف الـ شيء كما خففوا الينا وهيننا ومينا الى لين وهين وميت
 ثم بعد تخفيفه واصله اشيا بهمرتان بينهما الف بعد يانزة افعلا فاجتمع لهزتان لام الكلمة والتي
 للتائيت والالف تثبت الهمزة والجمع تفعل فحفظوا الكلمة بان قلبوا الهمزة الاولى بالانكار ما قبلها فاجتمع ياء الت
 اولها اسكورة فحذفوا الياء التي هي عين الكلمة تخفيفا فصارت اشيا ووزنها الان بعد الحذف فلا تمنع الصرف لاجل
 الف التائيت وهذه طريقة بعضهم في تصريف هذا المذهب لكي ياتي طالب وقال بعضهم كالي بقا انها لما صارت
 الي اشيا حذفت الهمزة الثانية التي هي لام الكلمة لانها لما حصل الثقل وفتحت الياء المسورة لتسلم الف الجمع فصار
 وزنها افعلا المذهب الثالث وبه قال الاخفش ان اشيا جمع شيء بزنة فلس اي ليس مخففا من شيء كما يقول الفران
 بل جمع شيء وقال ان فعل الجمع على افعلا فصار اشيا بهمرتان بينهما الف بعد يانزة ثم عمل فيه ما عمل في مذهب الفران
 والطريقان المذكوران عن مكى وايي ليقا في تصريف هذا المذهب جاريان فها واكثر المصنفين يذكرون مذهب الفران
 وعن الاخفش قال مكى وقال الفران الاخفش والزيادي اشيا وزنها بعللا واصلها اشيا كرهين وهونا لكنه خفف
 ثم ذكر تصريف الكلمة الى اخره فهو لا نقلوا منه ما اشيا واحدا والحق ما ذكره عنهما ويدل على ما قلته ما قاله الواهبي فانه
 قال ومذهب الفران في هذا الحرف مذهب الاخفش غير انه خلط بين ادعي انها كرهين ولين حين جمعا على هونا ولينا
 وهين تخفيف هين فلذلك جاز جمعه على افعلا وشي ليس مخففا من شيء حتى يجمع على افعلا وهذا
 المذهبان اعني مذهب الفران والاخفش وان سلمنا منع الصرف لغير علة فقد ردّها الناس قال الزجاج وهذا
 القول غلط لان شيئا فعل وفعل الجمع على افعلا فاما هين ولين فاصلده كرهين وليين فجمع افعلا كما يجمع ففعل
 على افعلا وكذا لين وليين وكذلك صرح بتشبيهها بنصيب والناس يقولون ان هينا اصله هينون كبيت
 اصله ميوت ثم اعلل العروف واصلده لين لينين بيان الاول ساكنة والثانية مكسورة فادغمت الاولى
 والاشفاق بسا عهم فان المدين من هان رهون ولازم جمعوه على افعلا اخره والواو فاعلوا هونا وقال الزجاج ان

المازني

المازني ناظر الاخفش في هذه المسئلة فقال كيف يصغر اشيا قال اقول فيها اشيا فقال المازني لو كانت افعالا
 لردت في التصغير الي واحد فاقبل شيئا واجمع البصريين ان تصغير اصدقا ان كان لونث صديقات وان
 كان لذكر صديقون فانقطع الاخفش قلت وبسط هذا ان الجمع المكسر اذا صغر ما ان يكون من مجموع القلة وهي
 اربع على الصحيح افعله وافعل وافعال وفعله فيصغر على لفظه وان كان من مجموع الكثرة فلا تصغر على لفظه على
 الصحيح وان كان وزنه شيئا عدا شاذا كاصيدان تصغير اصيلان جمع اصيل بل يرد الي واحد فان كان من غير
 الاعمال اصغر جمع بالواو والنون منقول في تصغير رجال رجيلون وان كان اسم جمع كقوم ورهط او اسم جنس
 كثر وشجر صغر على لفظه كساير المفردات رجعا الي اشيا فتصغيرهم لها على لفظها يدل على انها اسم الجمع يصغر
 على لفظه نحو رهيط وقويم وليست جمع تكسيرا ذهبي من جمع الكثرة ولم يرد الي واحد وهذا لان الاخفش لانه
 بصري والبصري لا يد وان يفعل ذلك واصيدان عند شاذ فلا يقاس عليه وفي عبارة مكى قال وايضا
 فانه يلزم ان يصغر اشيا على شويات او على شيبات وذلك لم يقله احد قلت قوله شويات ليس بجيد
 فان هذا ليس موضع قلب الياء والا ترى انك اذا صغرت بيتا قلت بيتا لا بيتا الا ان الكوفيين
 يجيزون ذلك فيمكن ان يري رايم وقد ركي ايضا على مذهب الفران والاخفش بشيئين احدهما ان يلزم منه
 عدم النظر الى يقع افعلا جمعا الفعيل فيكون هذا نظير وهين وهونا شاذ لا يقاس عليه والثاني ان
 حذفه واعلله بحري على غير قياس فهذا القول جازع في جمعه واعلله عن القياس والسمع المذهب
 الرابع وهو قول الكسائي وابي حاتم انما جمع شيء على افعال كبيت وايبات وضياف واعدت الناس
 هذا القول بان يلزم منه منع الصرف لغير علة اذ لو كان على افعال لا تصرف كايبات قال الزجاج اجمع
 البصريون واكثر الكوفيين على ان قول الكسائي خطأ والزعم ان لا يصرف ابنا واسما قلت والكسائي
 قد استشهد بهذا الرد فاعتد عنه ولكن بما لا يقبل قال الكسائي رحمه الله هي اي اشيا على وزنها افعال
 ولكنها كثرة في الكلام فاشبهت فعلا فلم تصرف كالم يصرف حمر اقال وجمعوها اشيا وي كاجمعوا عدا
 وعند راي وصحرا وصحاري واشيا وان كما قيل حمر وان يعني انهم عاملوا اشيا وان كانت على افعال
 معاملة حمر وعدا في جمعي التكسير والتصحيح الا ان الفران والزجاج اعترضوا عليه هذا الاعتذار فقال
 الفران لو كان كما قال لكان املاكي الوجهين ان يجري الا ان الحرف اذا الترف في الكلام خفف وجاز ان يجري
 كثرة التسمية بترين واجروا في النكرة وفيه زيادة تمنع من الاجرا قلت يعني بالاجر الصرف وقال

الرجوع الجمع البصريون والكثير الكوفيين وقد تقدم انفا وقال يحيى وقال الكسائي وابو عبيد لم ينصرف اي شي لانها
اشبهت حمر الان العرب تقول شيئا وان كما تقول حمر وان قال ويلزها ان لا ينصرف في الجمع اسما وابنا القول العرب
فيهما اسماء وان وابنا وان قلت قد تقدم شرح هذا ثم ان ملكيا حمد الله بعد ان ذكر عن الكسائي عاقدته
ونقل مذهب الاخفش والغرا قال ابو حاتم شيئا افعال جمع شي كايئات فهذا يوم ان مذهب الكسائي
المتقدم غير هذا المذهب وليس كذلك بل هو لم يقل وقد اجاب بعضهم عن الكسائي بان النحويين قد اعتبروا
في باب لا ينصرف الشبه اللفظي دون المعنوي يدل على ذلك سبيل سر او في لغة من يمنعه فانه فيه تاويلي
احدا ان يفرغ العجم على ما رزق في العربية اعني صيغة مصبايح مثلا ويدل له ايضا انه لم يجر والالف الحاق
المقصود محي الف التانيث المقصورة لكن مع العلمية فاعتبروا بجر المصدر ولولا حرف الا ط لا لكانت له نظائر
كثيرة المذهب الخامس ان وزنها افعالا ايضا جمعها شي بزنة ظرف وفعل جمع على افعال الكسبي وانصبا
وصديق واصدق فاحذف الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة وفتح الياء السالم الف الجمع فصارت شيئا ووزنها
بعده الحذف افعالا وجعلها مكيا في التصريف كتصريف مذهب الاخفش من حيث ان تبدل الهمزة ياء ثم تحذف احدى
اليان قال حمد الله وحسن الحذف في الجمع حذفت في الواحد وانما حذفت من الواحد تخفيفا للكتابة الاستعمال
اذ شي يقع على كل سمي من عرض او جهورا وجسم فلم ينصرف الهمزة التانيث في الجمع قال وهذا قول حسن جار في
في الجمع وترك التصريف على القياس لولان التصغير يعترضه كما عارض الاخفش قلت قوله هذا قول حسن
فيه نظر للكتابة ما رزق عليه وهو ظاهر ما تقدم وما ذكر الشيخ هذا المذهب قال في تصريفه ثم حذفت همزة الاولى وفتح
ياء المد لكون ما بعدها الفاقال وزنها في هذا القول اي افعال وفي القول مثل اي افعال اي افعال اي افعال ووزنها
غلط فاحسن ثم ان يجوز ان يكون هذا غلطا عليه من الكاتب وانما كانت افعالا بالعين فصحتها الكاتب اي
افياء وقد رانا هذا القول بان اصل شي شي بزنة صديق وعوي من غير دليل وبانه كان ينبغي ان لا ينصرف
على لفظه بل يرد الي غرضه كما تقدم تحريره وقد انحصر القول في شيئا انها اهل هي اسم جمع واصلا شيبيا لفظا ثم قلت
لامها قبل فإياها فصار وزنها افعالا او جمع صريح فإل اصلا افعالا ثم تحذف فتصير اي افعالا او افعالا وان وزنها
افعال كايئات ولولا خوف الخروج عن المقصود لذكرت المسئلة باطرافها مستوفاة ولكن في هذا الكناية لايقية
بهذا الموضوع (قوله تعالى ان تبد) شرط وجوابه تسوكم وهذه الجملة الشرطية في محل جر صفة لاشياء وكذا
الشرطية المعطوفة ايضا وقرا ابن عباس ان تبد لكم تسوكم بينا الفعلين للفاعل مع كون حرف المضارعة تامشة
من فوق

١٥٤ من فوق والفاعل ضمير اشياء وقرا الشعبي فيما نقله عنه ابو محمد بن عطية ان يبد بفتح الياء من تحت ضم الدال
يسوكم بفتح الياء من تحت والفاعل ضمير عايد علي ما يليق تقديره بالمعني اي ان تبد لكم جواب سوالكم
او سوالكم ولا جاز ان يعود على شيئا لانه جار مجرى الموت المجازي ومتى استند فعل الى ضمير موصوف مطلقا
وجب لحاق العلامة على الصحيح ولا يلتفت لضرورة الشعر ونقل غيره عن الشعبي انه قرأ تبد لكم يسوء
بالياء من تحت فيهما لانه ضم الياء الاولى وفتح التانية والمعني ان يبد اي يظهر السوال عنها يسوكم ذلك
السوال اي جوابه او هو لانه سبب في ذلك والمبدية هو الله تعالى والضمير في ههنا يحتمل ان يعود على
نوع الاشياء المراد عنها الاعليها انفسها قاله ابن عطية ونقله الواحدي عن صاحب النظم ونظيره يقول تعالى
ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين يعني ادم ثم جعلناه قال يعني ابن ادم فعاد الضمير على ما دل عليه الاول
ويحتمل ان يعود عليها انفسها قاله الرخشي بمغناه وقوله حين ينزل القرآن في هذا الطرف احتمل ان احدها وهو الذي
يظهر ولم يقل الرخشي غيره انه منصوب بتساووا قال الرخشي وان تساوا عنها في هذه التكاليف الصعبة حين
ينزل القرآن في زمان الوحي وهو مادام الرسول بين اظهركم يوحى اليه تبد لكم تلك التكاليف التي تسوكم وتوزر بها
فتعرضوا انفسكم لفصيب الله لتفريطكم فيها ومن هنا قلت لك ان الضمير في عنها عايد على الاشياء الاول الاعلى ثمها
والثاني ان الطرف منصوب بتبد لكم اي يظهر لكم تلك الاشياء حين ينزل القرآن قال بعضهم ان في الكلام تقديم وتأخير
لان التقديم عن شيئا ان تساوا عنها تبد لكم تسوكم ولا شك ان المعني على هذا الترتيب الالفة لا يقال في ذلك
تقديم وتأخير فان الواو لا تقتضي ترتيبا فلا فرق ولكن انما قدم هذا او الاعلى قوله وان تساوا الغاية وهي الجزع
السوال فانه قدم لهم ان سواهم عن اشياء متي ظهرت اسما ثم قبل ان يخبرهم بانهم ان سواها عنها تبد لكم تسوكم
وهو معني الاق (قوله تعالى عنها لادعها) فيه وجهان احدهما انه في محل جر لانه صفة اخوي الاشياء والضمير على هذا
في غيرها يعود على شيئا والاحدية الى ادعاء التقديم والتأخير في هذا كما قال بعضهم قال تقديره لانسواوا عن شيئا عفا
الادعها ان تبد لكم اي الخ لالاية لان كلاما من الجملة الشرطية وهذه الجملة صفة لاشياء فمن اين ان هذه الجملة
مستحقة للتقديم على ما قبلها وكان هذا العايل انما قدرها متقدمة ليتضح انها صفة لاستانفة والثاني انها
لا عمل لها لاستينافها والضمير في عنها عايد على هذا يعود على المسئلة المدلول عليها بالنسواوا ويجوز ان يعود
على شيئا وان كان في الوجه الاول يتعني هذه الضرورة الرابطة بين الصفة والموصوف (قوله تعالى قد سألها)
الضمير في سألها ظاهر يعود على شيئا لكن قال الرخشي فان قلت كيف قالوا لانسواوا عن اميائهم قال

قد سألها ولم يقل سألها قلت ليس يعود على شيئا حتى يتعدى إليها بمن واما يعود على المسئلة المدلول عليها
 بقوله لا تسألوا اي قد سأل المسئلة قوم ثم اصبحوا اي مجموعها كالفين ونحو ابن عطية منجاء قال الشيخ ولا تجزئ
 قولها الا على حذف مضاف وقد صرح به بعض المفسرين اي سألها اي سأل هذه المسئلة او مثل هذه السؤالات
 وقال الحوفي في سألها الظاهر يعود الضمير على شيئا ولا يتجمل على ظاهره لان جهة المعاني فالان المسئلة عند مختلف قطعاً
 فان سألهم غير سؤال من قبلهم فان سؤال هؤلاء مثل من سأل ابن نفاقي وما في بطن نفاقي وابن ابي واين من ضلي وسؤال
 اوليك غير هذا نحو انزل علينا ما يدركنا الله حمزة اجعل لنا الهة ونحوه وقال الواحدي ناقلاً عن الجرجاني وهذا
 السؤال في هذه الايات يخالف معناه معاني السؤال في قول لا تسألوا عن شيئا وان تسألوا عنها الا انري ان السؤال
 في الآية الاولى قد عدي بالجاء وهاءها لم يعد بالجاء لان السؤال هنا طلب لعين الشيء نحو سألني درهم اي
 طلبته منك والسؤال في الآية الاولى سؤال عن حال الشيء وكيفيته واما عطف بقوله قد سألها قوم على ما قبلها
 وليست بمنسوبة في التاويل لانه انما انما هم عن تكليف ما لم يكلفوا وهو مرفوع عنهم قلت ويجوز ان يعود على شيئا انما
 لا معني كما قال النحويون في مسئلة عند درهم ونصفه اي ونصفه درهم آخره

(وكل ناس قاروا فيدهم) ونحو جعلنا قندهم سابع (قوله تعالى من قبلكم) متعلق بقوله سألها فان
 قيل يجوز ان يكون صفة لقوم قلت منع من ذلك جماعة معتلين بان ظرف الزمان لا يقع خبراً ولا صفة ولا حالا
 عن الجنة وقد تقدم لك نحون هذا في اول البقرة عند قوله والذين من قبلكم فان الصلة كالصفة وبها متعلق
 بكافين واما قد علم لاجل الفواصل والنجح فاسألها بالامالة من غير هزولها لفتان ومنه يتسألون فامالته لسأل كما ماله
 حمزة خاف وقد تقدم تحقيق ذلك في البقرة عند قوله فان لكم ما سألتم وسألني اسرائيل (قوله تعالى من بحيرة) من زيادة
 لوجود الشطين المعروفين وجعل يجوز ان يكون بمعنى سمي ويتعدى لمفعولين احدهما محذوف والتقدير ما جعل اي
 ماسي الدحيوانا بحيرة قاله ابو البقاء وقال ابن عطية والزحشري وابو البقاء انها تكون بمعنى شرع ووضع اي ماسع الله
 ولا امر بها قال ابن عطية وجعل في هذه الآية لا تكون بمعنى خلق لان الله خلق هذه فمعناه ما بين الله والشرع وضع
 الشيخ هذه المنقولات كلها بان جعل لم يعد اللغويون من معانيها شرع وخرج الآية على التصدير ويكون المفعول
 الثاني محذوف اي ما صير الله بحيرة مشروعة والبحيرة فاعيلة بمعنى مفعول من دخول تاء التانيث عليها
 لا ينقاس ولكن ما جرت مجرى الاسماء الجوامد اثبتت وهذا قد اوضحته في قوله النطحة واستفادها من البحر
 والبحر السعة ومنه بحر السعة واختلف لاهل اللغة في البحيرة عند العرب ما هي اختلفوا فيها فقال ابو عبيد يهي
 الناقرة

الذي من مفعول ثان
 الذي من مفعول ثان

الناقرة التي تنبع خمسة ابطن في اخرها كرفيشق اذنها وترك فلا تركب ولا تحلب ولا تطر عن مري ولما اذا القير المعبي
 لم يركبها وروي ذلك عن ابن عباس الا انه لم يذكرها في اخرها ذكر او قال بعضهم اذا انفتحت الناقرة خمسة
 ابطن نظري الخامس فان كان ذكر كذا بحوه واكلوه وان كان انثى شقوا اذنها وتركوها تربي وترد ولا تركب ولا تحلب
 فهدى لحي البحيرة وروي هذا عن قتادة وقال بعضهم البحيرة الانثى التي تكون خمس بطن كما تقدم بيانه الا
 انها لا تحلب للنساجمها ولا لبنها فان ماتت حلت ابن وقال بعضهم البحيرة بنت السابعة وسياقي تفسير
 السابعة فاذا ولدت السابعة انثى شقوا اذنها وتركوها مع امها تربي وترد ولا تركب حتى للمعبي وهذا قول
 مجاهد بن جبير وقال بعضهم هي التي منع دهاي لبنها لاجل الصلابة فلا يحلبها احد وقال بهن سعيد بن
 المسيب وقيل هي التي تترك في المري بالاربع قاله ابن سيده وقيل اذا ولدت خمس اناث شقوا اذنها وتركوها
 وقال بعضهم ويعري لمسروق انها اذا ولدت خمساً او سبعة شقوا اذنها وقيل هي الناقرة تلد عشرة ابطن فتشق
 اذنها طولاً بنصفين وتترك فلا تركب ولا تحلب ولا تطر عن مري ولما اذا ماتت حلحها للرجال دون النساء
 نقله ابن عطية وكذا قاله ابو القاسم الرغب وقيل البحيرة اذا ولد خرو اذنها وقالوا اللهم ان عاش فعي وان
 مات فذكي فاذا مات اكلوه ووجد الجمع بين هذه الاقوال الكثيرة ان العرب كانت تختلف افعالها في البحيرة
 والسابعة قيل كان الرجل اذا قدم من سفر او شكر نعمة سيب بعير اقليم يركب ويفعل به ما تقدم في البحيرة
 وهذا قول ابي عبيد وقيل هي الناقرة تنبع عشرة اناث فلا تركب ولا يشرب لبنها الا ضعيف او ولد قاله
 الفرار وقيل ما تترك لالهتهم فكان الرجل يحج بما شئته اليه فيتركه عندهم ويسبل لبنة وقيل هي الناقرة
 تترك ليحج عليها حجة ونقل ذلك عن الشافعي وقيل هو العبد يعتق على ان لا يكون عليه ولا دأ عقل ولا
 ميراث والسابعة لها في قولان احدهما انها اسم فاعل على باب من ساب يسب اي سرح كسبب الا وهو
 مصارع سببته يقال سببته فساب وانساب والثاني انه بمعنى مفعول نحو عيشة راضية ومحج
 فاعل بمعنى مفعول قليل نحو ما دافق والذي ينبغي ان يقال انه فاعل بمعنى ذي كذا اي بمعنى الست
 نحو قولهم لابن اي صاحب لبن ومنه في احدي القولين عيشة راضية وما دافق اي ذات رضي وذادفق
 وكذا هذا اي ذات نسيب والوصيلة هنا فاعيلة بمعنى فاعلة على ما سياتي تفسيره فدخل الباقاس
 واختلف اهل اللغة فيها اهل هي من جنس الغنم ومن جنس الابل ثم اختلفوا بعد ذلك ايضا فقال الفرار في الشاة
 تنبع سبعة ابطن غناقين غناقين فاذا ولدت في اخرها غناقا وجربا قيل وصلت اخاها فجرت مجرب

السابعة وقال الزجاج هي الشاة تتبع سبعة ابطن فان كان السابع انثى لم ينتفع النساء بها شي الا ان
 يموت فياكلها الرجال والنساء وان كان ذكر اذ جوه واكلوه جميعا وان كان ذكر وانثى قالوا وصلت اخاها
 فيتركونها معه لا ينج ولا ينتفع بها الا الرجال دون النساء فان ماتت اشتركت مع الرجال فيها وقال ابن
 قتيبة ان كان السابع ذكر اذج واكله الرجال دون النساء واكلوا الصدة لذكورنا وحرم علي ارجاها وان
 كان انثى تركت في الغم وان كان ذكر وانثى فلكول ابن عباس وقيل هي الشاة تتبع عشر اناث متواليات
 في خمسة ابطن ثم ما ولدت بعد ذلك فلذلك دون الاناث وبهذا قال ابن اسحاق وابو عبيدة الا ان ابا
 عبيدة قال اذا ولدت ذكر وانثى معا قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوه لكانها وقيل هي الشاة تتبع خمسة
 ابطن او ثلاثة فان كان جديا ذبحوه وان كان انثى ابقوها وان كان ذكر وانثى قالوا وصلت اخاها
 هذا كله عند من يخصها بنسب الغم واما من قال انها من الابل فقال هي الناقة تترك قتل انثى ثم تنثي
 بولادة انثى اخرى ليس بينهما ذكر فيتركونها الا لاهلهم ويقولون قد وصلت انثى بانثى ليس بينهما ذكر
 والحامي اسم فاعل من حمي حمي اي منع واختلف فيه تفسير اهل اللغة فمن الغرا هو الفحل يولد لولد ولده
 فيقولون قد حمي خاوه فلا يركب ولا يستعمل ولا يطر عن ما ولا شجر وقال بعضهم هو الفحل ينتج من بين
 اولاده ذكورها واناثا عشر اناث روي ذلك ابن عطية وقال بعضهم هو الفحل يولد من صليبه عشرة ابطن
 فيقولون قد حمي خاوه فيتركونه كالسابعة فيما تقدم ولهذا قول ابن عباس وابن مسعود واليه مال
 ابو عبيدة والزجاج وروي عن الشافعي انه الفحل يضرب في مال صاحبه عشر سنين وقال ابن دريد
 هو الفحل ينتج لسبع اناث متواليات فيحمي خاوه فيفعل به ما تقدم وقد عرفت مشاخر اهل اللغة
 في هذه الاشياء ان باعتبار اختلاف مذاهب العرب وآراءهم الفاسدة فيها وقد اشد اهل اللغة في
 كل واحد من هذه الالفاظ معنى يخصه فانشدوا في البحارة قول الشاعر

(محرم لا تاكل الناس لحمها ولا تخن في شيء كذاك البحار) وانشدوا في السابعة
 (وسابعة لله مالي تشكوا ان الله عافا عامرا ومجاشعا) وانشدوا في الوصيلة لتايطشرا
 (احدك اما كنت في الناس باغضاه تراعي باعلي ذي الحجاز الوصايا لا) وانشدوا في الحامي
 (حماها ابو قابوس في غير كنهده كاذم حمي اولاد اولاده الفحل) (قول الله تعالى حسينا ما وجدنا عليه ايانا)
 حسينا مبتدأ وقد تقدم انه في الاصل مصدر والمراد به اسم الفاعل اي كافينا وتفسير ابن عطية

له

لديكنا تفسير معنى لا العرب وما وجدنا هو الخبر وما ظاهرها انها موصولة اسمية ويجوز ان تكون نكرة موصوفة اي
 كافينا الذي وجدنا ويجوز ان يكون بمعنى المصادفة فعليه يجوز فيه وجها انما متعلق بوجودنا فانه بعد
 لوجوده الثاني انه حال من ايانا اي وجدنا هم مستقرين عليه ويجوز ان يكون بمعنى العلم فيعدي لاشئين ثانيهما
 عليه وقوله ولو كان قد تقدم علي هذا في البقرة وما قالوا فيه وان لو هنا معناها الشرط وان الواو الحال وتقدم
 تفسير ذلك كله فاعني عن اعادة الابن عطية قال هنا الف التوقيف دخلت علي واو العطف قلت تسمية هذه
 الهمزة للتوقيف فيه غريبة من الاصطلاح وجعل الرخصي هذه الواو الحال وبن عطية جعلها عاطفة وتقدم الجمع
 بين كلامهما في البقرة فعليك بالالتفات المية واختلاف الالفاظ في هاتين الايتين علي اية البقرة واية المائدة
 من نحو قوله هناك اسعوا وهناك قالوا وهناك الفينا وهنا وجدا من باب التفتن في البقرة والابن طلب له
 مناسبة وان كنت قد تكلمت ذلك ونقلته عن الناس في كتاب التفسير الكبير (قول الله تعالى عليكم انفسكم) ليجوز
 علي نصب انفسكم وهو منصوب علي الاخر ابعليكم لان عليكم لهما اسم فعل اذ التقدير الزموا انفسكم اي هدايتهم
 وحفظهم بما يؤيد بها فعليكم هاترفع فاعلا تقديره عليكم انتم ولذلك يجوز ان يعطف عليه مرفوع نحو عليكم انتم وزيد الخبر
 كانك قلت الزموا انتم وزيد الخبر واختلف النحاة في الضمير المتصل بها واما قوله تعالى وليك ومكانك فالصحيح
 انه في موضع جر ما كان قبل ان ينقل الكلمة الي الاخر وهذا من مذهب سيبويه واستدل له الاخفش ما حكى عن العرب علي
 عبد الله بن جعفر بن عبد الله وهو نض في المسئلة وذهب الكسائي الي انه منصوب المحل وفيه بعد لنصب ما بعده العني علي
 وما بعده كنهه الاية وذهب النحاة الي انها مرفوعة وقد عرفت هذه المذاهب بل لا يلزمها بسوطة في شرح التسهيل وقال
 ابوالبقاع جعل كم في موضع جر يعلي بخلاف رويكم فان الكاف هناك الخطاب والاموضع لها فان رويكم قد
 استعملت الامر الواجبة من غير كاف الخطاب وكذا قوله تعالى مكانكم كم في محل جر قلت في هذه المسئلة كلام طويل
 صحيح ان رويكم تارة يكون ما بعده مجرور المحل وتارة منصوبة وليس هذا موضع وقد قدمت في سورة النساء
 الخلاف في جواز تقديم محمول هذا الي ابعليكم وقرنا فاع بن ابي نعم انفسكم فعا فاما حكمه عند صاحب الكشاف
 وهي مشككة وتخرجها علي احمد وجهين اما الايتد وعليكم خبره مقدم عليه والمعني علي الاخر ايضا فان الاخر
 قد جاء بالجملة الابتدائية ومنه قراءة بعضهم ناقة الله وسقياها وهذا محذور وهو نظير الاخر الثاني من
 الوجهين ان يكون توكيد للضمير المستتر في عليكم لانه كما تقدم تقديره قائم مقام الفعل الا انه شدد توكيده
 بالنفس من غير تأكيد بضمير متفضل والمفعول علي هذا محذوف تقديره عليكم انتم انفسكم صالحا لكم وهذا انتم

(قوله تعالى لا يضركم) قرأ الجمهور بضم الراء مشددة وقرأ البراء بن رافع بكسر الراء وسكون الواو قرأ ابو حنيفة لا يضركم بسكون الصاد وضم الراء الاولى والثانية فاما قراءة الجمهور في محل وجهين احدهما ان يكون الفعل فيها مجزوعا على جواب الامر في عليكم وانما ضمت الراء اتباعا لضم الصاد وهي حركة الراء الاولى نقلت للصاد لاجل ادغامها في الراء بعدها والاصل لا يضركم ويجوز ان يكون الجزم لاعملى وجه الجواب للامر بل على وجه انه في مسانف والعمل فيه ما تقدم وينصرف جواب الجزم هنا على العينين المذكورتين من الجواب والنهي قراءة الحسن والخفي فالهما نص في الجزم ولكنهما محتملان الجزم على الجواب او النهي والوجه الثاني ان يكون الفعل مرفوعا وليس جوابا ولا نهيا بل هو مسانف سبق الاخبار بذلك وينصرف قراءة ابي حنيفة المتقدمة واما قراءة الحسن فمن ضاربه يضريه كباية بيبصره والجزم فيهما على ما تقدم في قراءة العامة من الوجهين وحكي بولبقا لا يضركم بفتح الراء ووجهها على الجزم وان الغمق للتخفيف وهو واضح والجزم على ما تقدم ايضا من الوجهين وهذه كلها لغات قد تقدم التنبيه عليها في العرمان ومن ضل فاعل واذا ظرف محض ناصبه يضركم اي لا يضركم الذي ضل وقت اهتدائكم ويجوز ان شرطية وجوابها محذوف دلالة الكلام عليه وقال بولبقا وبعد ان يكون ظرفا للضل لان المعنى الا يصح معه لا يصير المعنى على نفي الضرر الحاصل من ضل وقت اهتدائكم فقد تنوهم انه لا ينبغي عنهم ضرر من ضل في غير وقت اهتدائهم ولكن هذا لا ينبغي صحة المعنى بالطبقة كما ذكره (قوله تعالى شهادة بينكم) هذه الآية وما بعد من اشكل القرآن حكما وعربا وتفسير اوله بزل العلماء يستشكلونها ويكفون عنها حتى قال يحيى بن ابي طالب رحمه الله في كتابه المسمى بالكشف هذه الآية في قرأها واعربها وتفسيرها ومعانيها واحكامها من اصعب اياته في القرآن واشكلها قال ويحتمل ان يبسط ما فيها من العلوم في ثلاثين ورقة او اكثر وقد ذكرناها مشروعة في كتاب مفرد وقال ابن عطية وهذا الكلام من لم يقع له التلخيص في تفسيرها وذلك بين من كتابه وقال السخاوي لم اجد من العلماء يخلص كلامه فيها من اولها الى آخرها وقال الواحد في هذه الآية وما بعدها من اعرض ما في القرآن معنى واعربا قلت وانما استعني الله تعالى في توجيه اعربها واستفاد مقراءها وتصريف كلامها وقرأها ومعرفة تاليفها مما يختص بهذا الموضوع واما بقية علومها فنسال الله العون في تهذيبه في كتابي تفسير القرآن ان شا الله تعالى وبه المحول والقوة قرأ الجمهور شهادة بينكم برفع شهادة مضافا لبينكم وقرأ الحسن والاعرج والشعبي برفعها منونة بينكم نصبا والسامي والحسن والاعرج في روايتهم ما شهدا منونة منصوبة بينكم نصبا فاما قراءة الجمهور في تخريجها خمسة اوجه احدها انها مرفوعة بالابتداء وخبرها اثنان والابتداء على هذا الوجه من حذف مضافا من الاول واما من الثاني

تقديره

تقديره من الاول ذو شهادة بينكم اثنان اي صاحبهما شهادة بينكم اثنان وتقديره من الناس شهادة بينكم شهادة اثنين وانما اضطررنا الى حذف من الاول والثاني لتصادف المبتدأ والخبر على كاشي ولحد لان الشهادة معني والاشنان حسيان ولا يجري التقدير ان المذكوران في محور عدل وهما جعله نفس المصدر مبالغة او وقوعه موقع اسم الفاعل لان المعنى يا باهاهنا الان الواحدي نقل عن صاحب النظم انه قال شهادة مصدر وضع موضع الاسماء يريد بالشهادة الشهادة كما يقال جعل عدل وحقى ورجل عدل ورضي وزور واذا قد تم ما بمعنى الشهود كان على حذف المضاف ويكون المعنى عدة مشهود بينكم اثنان واستشهد بقوله الحج اشهر اي وقت الحج ولو لذلك لنصب اشهر اعلى تاويل الحج في شهر قلت فعلى ظاهر هذا انه جعل المصدر بنفس الشهور مبالغة ولذلك مثله برجال عدل وفيه نظر الثاني ان يرتفع على انها مبتدأ ايضا وخبرها محذوف ويدل على سياق الكلام واثنان على هذا مرتفعان بالمصدر الذي هو شهادة والتقدير فيما فرض عليكم ان يشهدا اثنان كذا قد ذكره النحوي وهو واحد قوي الرجحان وهو ظاهر جيد واذا اعلى هذين الوجهين خلاف الشهادة اي يشهد في وقت حضور الموت اي اسبابه وحين الوصية على هذه الاوجه فيه ثلاثة اوجه اوجهها ان يبدل من اذا لم يذكر النحوي غيره قال وفي ابدله منه دليل على وجود الوصية الثاني انه منصوب بنفس الموت اي يقع الموت وقت الوصية والابتداء من تاويله باسباب الموت لان وقت الموت الحقيقي لا وصية فيه الثالث انه منصوب بحضري حضر اسباب الموت حين الوصية الثالث ان شهادة مبتدأ وخبرها ما حضري وقوع الشهادة في وقت حضور الموت وحين على ما تقدم فيه من الاوجه الثلاثة انفا ولا يجوز فيه والحال هذه ان تكون خلاف الشهادة ليا لا يترجم الاخبار عن الموصول قبل تمام صليته وهو لا يجوز وقد عرفت شرح ذلك مما مر وما ذكر الشيخ لهذا الوجه لم يستدرك هذا وهو عجيب من الرابع ان شهادة مبتدأ وخبرها حين الوصية واذا اعلى هذا منصوب بالشهادة ولا يجوز ان ينتصب بالوصية وان كان المعنى عليه لان المصدر الموصول لا يسبق معموله عند البصريين ولو كان ظرفا وايضا فانه يلزم منه تقديم المضاف اليه على المضاف لان تقديم معمول يودن بتقديم العامل والعامل لا يتقدم فكذلك معموله ولم يجوزوا تقديم معمول المضاف اليه على المضاف الا في مسئلة واحدة وهي اذا كان المضاف لفعله غيره واشهدوا الي امر احصي عمدا مودته على التناهي لعندي غير مكفون فعندي منصوب بمكفون قالوا لا غير يميز لانه لا يجوز تقديم معموله عليها وقد ذكر النحوي ذلك اخر الفاتحة وذكر النحوي انما زيد غير ضارب دون انما زيد مثل ضارب واثنان على هذين الوجهين الاخيرين يرتفعان على احد وجهين اما الفاعلية اي يشهد اثنان يدل عليه لفظ شهادة واما على خبر مبتدأ محذوف فمعلوم ان شهادة ايضا اي الشاهدان اثنان انما من شهادة مبتدأ واثنان فاعل سد مسد الخبر ذكره

ابوالبقاء وغيره وهو مذهب الفرائد الشهادة واقعة موقع فعل الامر كانه قال يشهد اثنان فجعله
من باب نيابة المصدر عن فعل الطلب وهو مثل الحمد لله وقال سلام من حيث المعنى وهذا مذهب بعضهم في نحو
خبري زيد قائما يدعي ان اليا فاعل سد سدا الخير وهو مذهب ضعيف رده النحويون ويحسون ذلك بالوصف
المعتمد على نفي واستغناء نحو اقيم ابوك وعلى هذا المذهب فاذا اوجبت ظفان منصوبان على ما تقرر فيها
من غير هذا الوجه وقد تخلصنا مما تقدم ان رفع شهادة من وجه واحد وهو الابتداء وفي خبرها خمسة اوجه
الاول كون خبر الشهادة بالتاويل المذكور الثاني ان فاعل شهادة الثالث ان فاعل يشهد هو مصدر الرابع
ان خبر مبتدأ اي الشاهدان اثنان الخامس ان فاعل سد سدا الخير وان في اذ اوجبت اما النصب على الظرفية
واما الرفع على الخبرية بشهادة وكل هذا بين مما خصته قبل وقراءة الحسن برفعها منونة موجهة بما تقدم في قراءة
اجمعي من غير فرق واما قراءة النصب فيها لانه اوجه واحد واليه ذهب ابن جني انها منصوية بفعل مضمر
واثنان مرفوع بذلك الفصل والتقدير لتتم شهادة بينكم اثنان وتبعه الرخصي على هذا فذكره وقد رشح الشيخ
هذا بان حذف الفعل وابقا فاعله لم يحز النحويون الا ان يشعروا ما قبله كقوله تعالى يسبح له فيها
بالقدور والاصال في قراءة ابن عامر واي بكر اي يسبح رجالا ومثله

(ليبك زيد ضارع مخصوصة مختبطة مما تطمح الطوايح) وفيه خلاف هل ينقاس او لا او يجاب بدعي قوله
(تجدد عتيق لم يعرفه من الوجه شي قلت بل اعظم الوجه) اي اعراه اعظم الوجه او يجاب بدعي استغناء
كقوله (الاهل اتي لم الحوثر سرتي) نعم خالدين لم يعقه العوايق اي بل تاهها وابتاها وما نحن فيه من الاشياء
الثلاثة ان الشهادة بدل من اللفظ بفعل اي انها مصدر زاب مناب الفعل فيعمل عمله والتقدير يشهد
اثنان فاشان فاعل بالمصدر لنيابته مناب الفعل او بذلك الفعل المحذوف على حسب الخلاف في
اصل المسئلة وانما قدرتم يشهد اثنان فايتت به فعلا مضارع مقرونا بالام الامر ولم اقدر
فعل امر بصيغة افعل كما يقدره النحويون في نحو ضربا زيد اي اضرب لان هذا قد رفع ظاهرا وهو
اثنان وصيغة افعل لا ترفع الاضمار مستتر ان كان المأمور واحدا ومثله قوله
(فقد لا زريق المال عند الثعالب) زريق يجوز ان يكون مناديا اي با زريق والثاني ان مرفوع
بعمل اعلى انه واقع موقع البدل وانما حذفه تنوينه لا لتقا الساكنين على حذف قوله
(ولا ذاكر الادا قليلا) الثالث ان شهادة بذلك اللفظ بفعل ايضا الا ان هذا الفعل خبري وان
كان

كان اقل من الطالب نحو الحمد وشكر لا كذا واثنان ايضا فاعل بد تقديره يشهد شهادة اثنان وهذا حسن
التخارج المذكورة في قوله امر القيس (وقواها صاحبني علي مطيرهم) وقوا مصدر يدل على فعل خيري رفع صحبي
ونصب مطيرهم تقديره وقف صحبي وقد تقدم ان القرا في قراءة الرفع قدر ان شهادة واقعة موقع فعل وارتفع
اثنان بها وقد تقدم ان ذلك يجوز ان يكون من ماسد فيه الفاعل سد الخير وبينكم من تون شهادة نصب
على الظرفية وهي واضحة واما قراءة الجرفها فمن باب التسامع في الظروف اي يجعل الظرف كانه مفعول لذلك
الفعل ومثله هذا فراق بيني وبينك وكقوله تعالى لقد قطع بينكم فيمن رفع قال الشيخ وقال
الما تزدري وتبعه الرزي ان الاصل ما بينكم فحذف ما قال الرزي وبينكم كناية عن التنازع لانه انما يحتاج
الي الشهادة عن التنازع وحذف ما جاز عند ظهوره ونظيره كقوله تعالى لقد قطع بينكم في قراءة من
نصب قال الشيخ وحذف ما الموصولة غير جاز عند البصريين ومع الاضافة لا يصح تقدير ما البتة
وليس قوله هذا فراق بيني نظيره لقد قطع بينكم لان هذا مضاف وذاك باق على ظرفيته فيتحيل فيه
حذف ما بخلاف هذا فراق بيني وشهادة بينكم فانه يتحيل فيه تقديره لان الاضافة اخرجه عن الظرفية
وصيرته مفعولا بدعي السعة قلت لهذا الذي نقله الشيخ عنه ما قاله ابو علي المرحلي بعينه قال الحمد لله
قوله شهادة بينكم اي ما بينكم وما بينكم كناية عن التنازع والتشاجر ثم اضاف الشهادة الى التنازع لان
الشهود انما يحتاج اليهم في التنازع الواقع فيما بين القوم والعرب تضيف الشيء الى الشيء اذا كان منه تسبب
كقوله تعالى ومن خاف مقام ربه اي مقامه بين يديهم والعرب تحذف كثيرا ما ومن في الموضع الذي يحتاج
اليهم كقوله واذا زليت ثم زليت ما ثم وكقوله هذا فراق بيني وبينك ولقد قطع بينكم اي ما بيني وبينكم
وقول الشيخ لا يتحيل فيه تقديره ما الى اخره ممنوع لان حالة الاضافة لا تجعلها صلة الموصول المحذوف ولا يلزم من
ذلك ان يقدر ما من حيث المعاني لان حيث الاعراب نظر الى الاصل والمحذوف الموصول فقد تقدم تحقيقه
وقوله ذواصفة لاثنين اي صاحبا عدل وكذلك قوله كنم صفة ايضا لاثنين وقوله واخران نسق على اثنين ومن
غيركم صفة لآخرين والمراد بكنم من قراتكم وعشيرتكم ومن غيركم من المسلمين الاجانب وقيل من اهل دينكم ومن غيركم من اهل الذمة
ورجح الناس الاول فقال هذا ينبغي على معنى غامض في العربية وذلك ان معنى اخواني العربية من جنس الاول تقول مرت بكريم وكريم
اخر ولا يجوز وصيصة اخر ولا مرت بحمار وجل اخر فكذا الصايح ان يكون اواخران او عدلان اخران والكفار لا يكونون
عدولا والشيخ ذلك فقال ما ذكره من المثل فصحيح لانه شان تاخير اخر وجعله صفة لغرض جنس الاول وما الاية فمن

قيل ما تقدم فيه لغير علي الوصف وان يرجع اخري الجنس الذي قبله ولا يعتبر وصف جنس الاول تقول مرت
 برجل مسلم واخر كافر واشترت فرسا سابقا واخر بطلا ولو اخرت اخري لكانت المثالين فقلت مرت برجل
 مسلم وكافر اخر لم يجز وليس الاية من هذا لان تركيبها اثنان ذوا عدل واخر من غيركم فاخران من جنس قوله
 اثنان ولا سيما اذا قد تهرج لان اثنان فاخران لهما من جنس رجلان اثنان ولا يعتبر وصف قوله ذوا عدل
 منكم وان كان مغاير لقوله من غيركم كما لا يعتبر وصف الجنس في قولك عندي رجلان اثنان مسلمان واخران
 كافران اذ ليس من شرط اخر اذا تقدم ان يكون من جنس الاول يفيد وصفه ما ذكرته جالسان العرب قال
 الشاعر (كانوا فريقين يصفون الرجاء علي هـ قصص الكواهل في اشد قهاضخ)
 (واخرين تري المادي فوقهم هـ من نسج داود وما ورثت ارم) التقدير كانوا فريقين فريقا وانا سا
 يصفون الرجاء ثم قال واخرين تري المادي فاخرين من جنس قولك فريقا ولم يعتبره بوصفه لقوله
 يصفون الرجاء لانه قسم من ذكر المادي قسمين متباينين بالوصف متحدتين بالجنس وهذا الفرق قل من غيرهم
 فصلا عن يعرفه وقوله والظاهر انها للتخيير وهو واضح علي القول بان معاني من غيركم من غير اقراركم من المسلمين
 يعني الموصي يحترس ان يشهد اثنين من اقاربه او من الاجانب المسلمين وقيل اول للترتيب اي لا يعدل
 عن شاهدين منكم لا عند فقد هـ وهذا لا ينبغي اذ قلنا من غيركم من غير اهل بيتكم (قوله تعالى انتم) انتم
 مرفوع بمحذوف يفسره ما بعده وهذه مسئلة الاشتغال والتقدير ان ضربتم فلما حذف الفعل انفصل
 الضمير وهذا من المذهب جمهور البصريين وذهب الاخفش مناهم والكوفيون الي جواز وقوع المبتدأ بعده
 ان الشرطية كما اجازوه بعد اذ ايضا فضررت لاجل له عند الجمهور ولكن مفسرا ومحله الرفع عند الكوفيين
 والافخش لكونه خبرا ونحوه وان احد من المشركين استجاركم اذ الشمس كورت وجواب الشرط محذوف
 يدل عليه قوله تعالى اثنان ذوا عدل منكم واخران ولكن تقدير هذا الجواب يتوقف علي خلاف في هذا الشرط
 لعل هو قيد في اصل الشهادة او قيد في اخران من غيركم فقط بمعنى انه لا يجوز العدول في الشهادة عن الوصية
 الي اهل الذمة الا بشرط الضرب في الارض وهو السقف فان قيل هو شرط في اصل الشهادة فتقدير الجواب ان
 ضربتم في الارض فليشهد اثنان منكم او من غيركم وان كان شرطا في العدول الي اخرين من غير المسلمين فالتقدير
 فاشهدوا اخرين من غيركم او قالوا شاهدان اخران من غيركم فقد ظهر ان الدال علي جواب الشرط اما مجموع قوله اثنان
 ذوا عدل الي اخره علي القول الاول واما واخران من غيركم فقط علي القول الثاني والفا في فاصبا بكم عاطفة

هذه

عاطفة لهذه الجملة علي نفس الشرط وقوله تعالى تحبسونهما فيه وجهان احدهما انها في محل رفع صفة لاخران
 وعلي هذا فالجملة الشرطية وما عطف عليها معترضة بين الصفة وموصوفها فان قوله تحبسونهما صفة
 لقوله لاخران والي هذا ذهب الفارسي وعلي بن ابي طالب والحوفي وابو البقا وابن عطية وقد اوضح الفارسي
 ذلك بعبارة خلصة فقال تحبسونهما صفة لاخران واعتراض بقوله ان انتم ضربتم في الارض فاذا الاعتراض
 ان العدول الي اخرين من غير الملأ او القرابة حسب اختلاف العلماء فيه انما يكون مع ضرورة السفر وحلول الموت فيه
 واستغني عن جواب ان ما تقدم في قوله لاخران من غيركم قلت فقد ظهر من كلامه انه يجعل الشرط قيدا في اخران من
 غيركم فقط لا قيدا في اصل الشهادة فيقدر الجواب علي رايه كما تقدم فاستشهدوا واخرين من غيركم وقالوا شاهدان
 اخران من غيركم والثاني انه لا محل له للاستينافذ واليه ذهب النخشي قال فان قلت ما موقع قوله تحبسونهما
 قلت هو استيناف كلامه كانه قيل بعد اشتراط العدول فيهما فكيف يعمل ان استينافهما فيهما فيقول تحبسونهما وهذا
 الذي ذكره ابو القاسم وفوق للصناعة لانه يلزم في الاول الفصل بحال طويل بين الصفة وموصوفها وقال
 بعد اشتراط العدول بنا علي اختاره في قوله واخران من غيركم اي وعدلان اخران من الاجانب قال في قوله
 ان انتم ضربتم الي اخره في التقات من الغيبة الي الخطاب اذ لو جرى علي حفظه اذ حضر احدكم الموت لكان
 التركيب ان هو ضرب في الارض فاصابته وانما جال التقات جمعا لان احدكم معناه اذ حضر كل واحد منكم الموت
 وفيه نظر لان الخطاب جار علي سبيل الخطاب الاول من قوله يا ايها الذين امنوا شهدا قبيكم الي اخره وقال ابن
 عباس في الكلام حذف تقديره فاصابكم مصيبة الموت وقد شهدتموها علي الايصا وعن سعيد بن جبيرة
 تقديره وقد وصيتم قال بعضهم هذا اولى لان الوصي يخلف والشاهد لا يخلف والخطاب في تحبسونهما الولاة
 الامور لا من خطوب باصابتهم الموت لانه يتعدى ذلك فيه ومن بعد متعلق بتحبسونهما ومعني الحبس النزع
 يقال حبست احمس واحبست فرسي في سبيل الله فهو محبوس وحبيس ويقال المضيع الماحيس لانه يمنع
 ويقال حبست بالتشديد ايضا بمعنى وقعت وسلبت وقد يكون التشديد للتكثير في الفعل نحو حبست الرجال والالف
 واللام في الصلاة فيها قولان احدهما انها للجنس اي بعد اي صلاة كانت والثاني وهو الظاهر انها للعدد فقيل
 العصر وقيل غير ذلك (قوله تعالى فيقسمان) في هذه الفا وجهان اظهرهما انها عاطفة لهذه الجملة علي جملة قوله
 تحبسونهما فتكون في محل رفع ولا محل لها عصب ما تقدم من الخلاف والثاني انها في الجزا اي جواب شرط مقدر قال الفارسي
 وان شئت لم يجعل العطف لفا جملة بل يجعله خبرا لقول ذي الرمة

(وانسان عيني بحسب الماتارة فيبدو او تارات يحج ويغرق) تقديره عندهم اذا حسبوا وكذا في الآية
اذا حبستوهما اقسموا وقال لكي تحذفان قال ويجوز ان تكون الجواب جزا لان تحبسونهما معناه الام
بذلك وهو جواب امر الذي يدل عليه الكلام كانه قيل اذا حبستوهما لان اقسموا قلت والحاجة داعية الى شيء
من تقدير شرط محذوف وايضا فانه محجج الى حذف مبتدأ قبل قوله فيقسمان اي فاما يقسمان وايضا فان تحبسونهما
تقدم ان صفة فكيف يجعلها بمعنى الامر والطلب لا يقع وصفا واما البيت الذي اشبهه ابو علي فخرية القويون
عليان بحسب الماتارة جملة خبرية وهي وان لم يكن فيها رابط فقد عطف عليها جملة فيها رابط بالغا السببية
وفالسببية جعلت الجملة شيئا واحدا وباللغة متعلق بفعل القسم وقد تقدم ان لا يجوز اظهار فعل القسم
الامر الا انها ام الياب وقوله لا يشتري به جواب القسم الضمير في يقسمان فتلقى بما يتلقى وقوله ان اربتم
شرط وجواب محذوف تقديره ان اربتم فيها فحلفوهما ولهذا الشرط وجوابه المقدر معترض بين القسم
وجوابه وليس هذه الآية مما اجتمع فيه شرط وقسم فاجيب سابقهما وحذف جواب الاخر لانه لا جواب له
عليه لان تلك المسئلة شرطها ان تكون جواب القسم صالحا لان يكون جواب الشرط حتى يسد مسد
جوابه نحو والله ان يقيم الاكرمك لانه لو قدر ان يقيم الاكرمك صح وهذا لا يقدر جواب الشرط هو
جواب القسم بل يقدر جوابه قسم ابراسه الا ترى ان تقديره هنا ان اربتم حلفوهما ولو قدر ان اربتم
فلا يشتري لم يصح فقد اتفق هنا ان اجتمع شرط وقسم وقد اجيب سابقهما وحذف جواب الاخر
وليس من تيك القاعدة وقال الجرجاني ان تم قول المحذوف تقديره يقسمان بالله ويقولان لهذا القول
في ايمانها فالعرب تضر القول كثير القول تعالى والمالا يكره دخولون عليهم من كل باب سلام عليكم يقولون
سلام عليكم ولا ادري ما حمله علي اضمأ هذا القول (قوله تعالى به) في هذه الهمزة ثلاثة اقوال احدها انها تعود
علي الله تعالى الثاني انها تعود علي القسم الثالث وهو قول ابو علي انها تعود علي تحريف الشهادة وهذا اقوي
من حيث المعاني وقال ابو اليقظا تعود علي الله والقسم والحلف او اليمين او تحريف الشهادة او علي الشهادة
لانهما قول قلت قوله والحلف او اليمين لا فائدة فيه اذ هما شيء واحد وكذلك قول من قال انها تعود علي
الله تعالى لا بد ان يقدر مضافا محذوف اي لا يشتري بيمين الله وقسمه ونحوه لان الذات القدسية
لا يقال فيها ذلك وقال لكي وقيل انها تعود علي الشهادة لكن ذكرت لانها قول كما قال فاروقهم من ذراها
علي المقسم لانه القسم على ذلك والاشترائها اهل هو باق علي حقيقته ويراد بها البيع قولان
اظهرها

اظهرها الاول وبيان ذلك مبني علي نصب ثمنها وهو منصوب عليا لمفعولية قال الفارسي وتقدره
لا يشتري به ذائن الا ترى ان اليمين لا يشتري وانما يشتري ذو اليمين قال وليس الاشارة بمعنى البيع
وانما جاز لغة لان البيع ابعاد عن البائع وليس المعاني عليه انما معناه التمسك به والاشارة له علي الحق
وقد نقل الشيخ هذا الكلام ولم يعزه لابي علي وقال لكي معناه ذائن لان الثمن لا يشتري انما يشتري
ذو الثمن وقال غيره انه لا يحتاج الى حذف مضاف قال ابو اليقظا ولا حذف فيه لان الثمن يشتري كما يشتري
به وقيل التقدير ذائن وقال بعضهم لا يشتري لا يبيع بعهد يعرض ياخذ كقوله تعالى ان الذين
يشترون بعهد الله واما انهم ثمن اقليل المعاني لا يشتري به لا ياخذ ولا يستبدل ومن باع شيئا فقد
ومعني الآية لا ياخذ بعهد الله ثمن بان يبيعه بعرض من الدنيا قال الواحد ويستغني لهذا عن
كثير من تكفاي علي ولهذا معني قول العتيبي والجرجاني (قوله تعالى ولو كان ذا قربي) الواو هذا كالك
سبقت في قوله ولو كان اباؤهم لا يعقلون في البقرة من انها محتمل ان يقال عاطفة اوها لانه وان
جملة الامتناع حال معطوفه علي حال مقدمه كقوله اعطوا السائل ولو علي فريس فكذلك تقديره لا يشتري به
ثمن في حال ولو كان الحال كذا واسم كان مضمون فيها يعود علي المشهور له اي ولو كان المشهور له ذا قرابة
(قوله تعالى ولا تلتزم) الجمهور علي رفع ميم تلتزم علي ان لا نافذة والجملة محتمل وجهين احدهما وهو
الظاهر كونها تنسقا علي جواب القسم فيكون ايضا مقصدا عليها والثاني انه اختيار من انفسهم بانهم
لا يكتفون الشهادة ويتزايد بقرة الحسب والشعبي ولا تلتزم علي النبي وهذه القراءة جات علي القليل من
حيث ان دخول لانا الهيعة علي فعل المتكلم قليل ومن
(اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعددها بها ابدا مادام فيها الجراحم) والجمهور علي شهادة الله بالاضافة
وهي مفعول واضيفت اليه تعالى لانه هو الامر بها ويحفظها وان لا تلتزم ولا تضيق وقرأ علي امير المؤمنين
ونعيم بن ميسرة والشعبي في رواية شهادة الله تنوين شهادة ونصبها ونصب الجملة وهي واضحة
فشهادة مفعول بان والجملة تنصب علي العظم وهي الاول والاصل ولا تلتزم الا شهادة وهو كقوله
ولا يكتفون الله حديثا وانما قدمت هنا للاهتمام بها فان المحدث عنها وفيها وجهان نقله الزهراوي
وهو ان تكون الجملة تنصبا علي سقاط حرف القسم والتقدير ولا تلتزم شهادة الله فلما حذف الجرح نصب
المقسم به والحاجة اليه لانه يستدعي حذف المفعول الاول للكتان اي ولا تلتزم احد شهادة والله وفيه

تكلف واليه ذهب أبو البقاء أيضا قال علي أنه منصوب بفعل القسم محذوف وقرأ علي أمير المؤمنين والسلمي
والحسن البصري أيضا شهادة بالتبوين والنصب لله بعد الالف التي للاستغناء دخلت للتقرير وتوقيف
نفوس الخائفين وهي عوض عن حرف القسم المقدر وهل الجريها أم بالحرف المحذوف خلاف وقرأ الشعبي في رواية
وغيره شهادة بالها ويقف عليها ثم يبتدىء الله بقطع همزة الوصل ويمد الهمزة على أنها للاستغناء بالمعنى
المتقدم وجعل الجلالة وهمزة القطع تكون عوضا عن حرف القسم في هذا الاسم الشريف خاصة تقول
يا زيد الله لا فعلن والذي يعرض عن حرف القسم في هذا الاسم الشريف خاصة ثلاثه الف الاستغناء وقطع
همزة الوصل والها للتنبيه نحوها الله ويجوز مع ها قطع همزة الجلالة وصلها وهل الجري بالحرف المقدر أو بالعوض
تقدم أن فيه خلافا ولو قال قائل أن قولهم الله لا فعلن بالجرو قطع الهمزة استغناء لم يرد قوله فان
قيل همزة الاستغناء إذا دخلت على همزة الوصل التي تقع لام التعريف أو أين في القسم وجب ثبوت همزة الوصل
وحينئذ إما أن تسربل وإما أن تبدل الفاء وهذا لم تثبت بعدهم همزة وصل فتعين أن يكون الهمزة وصل
قطعا عوضا عن حرف القسم فالجواب أنهم أبدلوا الفاء الوصل أو سهلوها بعد همزة الاستغناء فربا بين الاستغناء
والجبر وهذا اللبس ما مون فإن الجري في الجلالة تؤذن بذلك فلا حاجة إلى بقا همزة الوصل مبدلة أو سهلة
فعل في هذه قراءة الله والله بالقصر والي محتمل الاستغناء وهو يخرج حسن قال ابن جني في هذه القراءة الوقف
على شهادة بسكون الها فاستيناف القسم حسن لأن استينافه في أول الكلام أو خبر له وان شذبهية
من أن يدخل في عرض القول ورويت هذه القراءة يعني الله بقطع الالف من غير مد وجعل الجلالة عن أبي بكر
عن عاصم وقرئ شهادة الله بنصب الشهادة منونة وجعل الجلالة موصولة الهمزة على أن الجري بحرف القسم المقدر
من غير عوض عند بقطع الهمزة استغناء وهو مختص بذلك وقوله تعالى أنا إذا لمن الاتيين هذه الجملة لا محل
لها لأنها استينافية أخبروا عن أنفسهم بأنهم من الاتيين أن كنوا الشهادة ولذلك أتوا بأذن الموزنة
بالجزأ والجواب وقرأ الجمهور لمن الاتيين من غير نعل ولا ادغام وقرأ ابن محيصن والأعشى للماتيين بادغام
تو من في لام التعريف بعد أن نقل إليها حركة همزة في اتين فاعتد بحركة النقل فادغم وهو نظير قراءة من قرأ
عاد الأولى بالادغام وهناك أن شاء الله يأتي تحقيق ذلك وبه القراءة (قوله تعالى فان عثر) مبدى
المفعول والقيام مقام فاعله الجار بعد أي فان أطلع على استحقاقها الأثم يقال عثر الرجل بعثر
عثر إذا ألجم على شيء لم يطلع عليه غيره وعثرته على كذا أطلعت عليه ومنه قوله تعالى عثرنا عليهم
قال

قال أهل اللغة وأصله من عثرة الرجل وهي الوقوع وذلك أن العائر أعا عثر بشي كان لا يراه فإذا عثر
به أطلع عليه ونظيره ما هو فليل الكل امر كان خفيا ثم أطلع عليه عثر عليه وقال الليث عثر عثورا
ألجم على أمر لم ير ألجم عليه غيره وعثر عثورة وقع على شيء ففرق بين الفعلين بمصدرين هما وقرأ أبو البقاء
بينهما بغير ذلك فقال عثر مصدره العثور ومعناه أطلع فلما عثر في شيء ومنطقه ورأيه فالعثار
والرغب جعل المصدرين على حد سواء فانه قال عثر الرجل بالشيء عثرا عثورا وعثارا إذا سقط عليه
ويجوز به فمن يطلع على أمر من غير طلبه يقال عثر على كذا وقوله كذلك عثرنا عليهم أي وقفنا لهم
عليهم من غير أن يطلبوا (قوله تعالى فاخرن) فيه أربعة أوجه أحدها أن يرتفع على أنه خبر مبتدأ مضمرة تقديره
فالتأهدهن اخرن والفا جواب الشرط دخلت على الجملة اسمية والجملة من قوله يقومون في محل رفع صفة
لاخرن الثاني أنه من رفع بفعل مضمرة تقديره فليشبهه اخرن ذكره مكى وأبو البقاء وقد تقدم أن الفعل لا يحذف
وحده إلا في موضع ذكرتها عند قوله حين الوصية أشان الثالث أنه خبر مقدم والأوليان مبتدأ مؤخر
والتقدير والأوليان مبتدأ مؤخر والتقدير والأوليان بأمر أليت اخرن يقومون مقام ما ذكره ذلك أبو علي
قال ويكون قولك تميمي أنا الرابع أنه مبتدأ وفي الخبر حينئذ احتمالان أحدهما قوله من الذين استحق
وجازر لا مبتدأ به لتخصيصه بالوصف وهو الجملة من يقومون والثاني أن الخبر يقومون ومن الذين استحق
صفة المبتدأ ولا يضر الفصل بالخبر بين الصفة وموصوفها والمسوغ أيضا لا مبتدأ به اعتمادا على ما
الجزأ وقال أبو البقاء ما حكمي رفعه بالابتداء وجازر لا مبتدأ بها بالنكرة لحصول الغاية فإن غني أن المسوغ مجرد
الغاية من غير اعتبار مسوغ من المسوغات التي ذكرها فقير مسلم الثالث أن الخبر قوله الأوليان نقله أبو
البقاء وقوله يقومون ومن الذين استحق كلاهما في محل رفع صفة لاخرن ويجوز أن يكون لهما صفة والاخر
حالا وجات الحال من النكرة لتخصيصها بالوصف وفي هذا الوجه ضعف من حيث أنه إذا اجتمع معرفة
ونكرة جعلت المعرفة محدثا عنها والنكرة حديثا وعكس ذلك قليل جدا أو ضرورة لقوله (يكون نراهم عسل وما)
وقوله (وان حرما ان اسب بما شهاه باباي الشم الكرم الحضارم) وقد فمت بما تقدم أن الجملة من قوله
يقومون فالجار من قوله من الذين أما من رفع المحل صفة لاخرن أو خبر عنه وأما منصوبه على الحال أما من نفس
اخرن أو من الضمير الساكن في اخرن ويجوز من الذين أن يكون حالا من فاعل يقومون (قوله تعالى استحق)
قرأ الجمهور استحق مبنيا للفاعل الأوليان كالجاءة وهي قرأ ابن عباس وأمير المؤمنين علي رضي الله عنهم

ورويت عن ابن كثير وجملة وابوبكر عن عاصم استحق مبنيا للمفعول كالجاءة الاولى جمع او جمع المذكر السالم
والحسن البصري استحق مبنيا للفاعل الاولان مرفوعا تنبئة اول وابن سيرين كالجاءة الا ان نصب الاولين
تنبئة اولى وقري الاولين بسكون الواو وفتح اللام وهو جمع اولى كالا علي في جمع اعلي وما وصل بوسمى او الرجاء
الى هذا الوضع قال هذا موضع من اصعب ما في القرآن اعربا قلت ولعمري ان القول ما قلت حرام فان الناس قد
دارت رؤسهم في فن هذا التركيب وقد اجهدت بحمد الله تعالى فالتخت الكلام فيها احسن تاختيص ولا بد من ذكر
شي من معاني الالة ليستضي بدي على الاعراب فانه خادما لها فاما قرأ الجمهور فرفع الاوليان فيها سبعة اوجه احدها
انزمتا وحده اخران تقديره كالاوليان بامر لليت اخران وقد تقدم شرح هذا الثاني ان خبر مبتدا مضمر اي هما
الاوليان كان ساي الاسال فقال من الاخران فقيل هما الاوليان الثالث انزمتا من اخران وهو يدل في معاني
البيان المبدا منه نحو جازي اخوك وهذا عندهم ضعيف لان الابدال بالاشتقاق يقل الرابع ان عطف
بيان لآخران بين الاخرين بالاوليين فان قلت شرط عطف البيان ان يكون التابع والمتبوع متفقين في التعريف
والتنكير علي ان الجمهور علي عدم جريان في النكرة خلافا لابي علي واخران نكرة والاوليان معرفة قلت له اسوال صحيح
ولكن يلزم الاخفش ويلزم الرخشي جواز اما الاخفش فانه يجيز ان يكون الاوليان صفة لآخران بما سافرو
عند عرضي لهذا الوجه والنعت والمنعوت يشترط فيهما التوافق فاذا جاز في النعت فليجوز في ما هو
شبيه به اذ لا فرق بينهما الا اشتراط الاشتقاق في النعت واما الرخشي فانه لا يشترط ذلك اعني التوافق
وقد نص هو في العرمان علي ان قوله تعالى مقام ابراهيم عطف بيان لقوله فيه ايات بينات ويات بينات
نكرة لكنها لما تخصصت بالوصف قربت من المعرفة كما قد مر في موضعه وكذا اخران قد وصف بصفته
فقربت من المعرفة اخذت من ايات بينات من حيث وصفت بصفة واحدة انما مس انزمتا من فاعل يعومات
السادس ان صفة لآخران اجاز ذلك الاخفش قال ابو علي واجاز ابو الحسن فيها شي اخر وهو ان يكون
الاوليان صفة لآخران لما وصف تخصص من اجل وصفه وتخصيصه وصف بوصف المعارف قال الشيخ
وهذا ضعيف لا يستلزم هدم ما كادوا ان يجمعوا عليه من ان النكرة لا توصف بالمعرفة ولا العكس قلت لا شك
ان تخالفا في التعريف والتنكير وقد تركبوا ذلك في مواضع فمنها ما حكاه الخليل بالرجل خير منك في احد
الاوجه في هذه المسئلة ومنها غير المغضوب عليهم علي القول بان غير صفة الذين انعمت عليهم وقول
(ولقد امر علي اليم يميني ه فخصيت ثم قلت لا يعنيني) وقوله تعالى وايد لهم الدليل نسلم منه

النهار

١٦٩
النهار علي ان يميني ونسأل صفتا فلا قبلها فان الجملة نكرات وهذه المثل التي اوردها عكس ما نحن فيه فانها
تؤول فيها المعرفة بالنكرة وما نحن فيه جعلنا النكرة فيه كالمعرفة لان الجامع بينهما التخالف ويجوز ان يكون ما نحن
فيه من هذه المثل باعتبار الاولين لما لم يقصد بها شخصان معينان فربما من النكرة فرفعنا صفة لها مع
تخصيصها الي فصار في ذلك مسوغان قرب النكرة من المعرفة بالتخصيص بالوصف وقرب المعرفة من النكرة
بالابهام ويدل لما قلناه ما قال ابواليقا والخامس ان تكون صفة لآخران الذين كان نكرة فقد وصف والاوليان
لم يقصد بهما قصدا شري باعيانها السابعة ان مرفوع علي ما لم يسم فاعله باستحق الان من اعلم به كذا قدر
مضافا محذورا واختلفت تقديرات العرب في تقدير استحق عليهم ثم الاولين وكذا ابواليقا وقد
سبقهم الي هذا التقدير ابن جرير الطبري وقدره الرخشي فقال من الذين استحق عليهم امدت الاولين بهم
لشهادة لاطلاهم علي حقيقة الحال ومضى ذهب الي ارتفاع الاوليان باستحق ابو علي الفارسي ثم منعه قال
لان المستحق انما يكون الوصية وشيئا منها واما الاوليان بالمية فلا يجوز ان يستحقا فيسند استحق اليهما
قلت اما منع ابو علي ذلك علي ظاهر اللفظ فان الاوليين لم يستحقهما احد كما ذكر ولكن يجوز ان يسند استحق اليهما بتاويل
حذف المضاف المتقدم وهو الذي منه الفارسي ظاهر هو الذي حمل الناس علي ضمائر ذلك المضاف وتقدر الرخشي
بابتداء الاوليين احسن من تقدير غيره فان المعني يساعده واما ضمائر الاسم فلا يظهر اصلا الا بتاويل بعيد واجاز
ابن عطية ان يرتفع الاوليان باستحق ايضا ولكن ظاهر عبارته ان لم يقدر مضافا فانه قد استعربا استكمال
الفارسي المتقدم فاحتمل في الجواب عنه وهذا نصه قال ما يخصه ان عمل استحق لها علي الاستعارة فانه ليس
استحقا حقيقة لقوله استحقا انما واما معناه انهم غلبوا علي الحال بحكم انفرادهم المية وعدمه لقرينة اهل دينه
فجعل سورهم عليه استحقا فاجاز والمعني من الجماعة التي غابت وكان من حقها ان يحضر ولها فلما غابت وانفرد هذا
الموصي استحق هذه الحالة وهذا الشاهد من غير اهل الدين والولاية وامر الاولين علي هذه الجماعة فيني الفعل
للمفعول علي هذا المعني اجازا ويقوي هذا الفرض تعدي الفعل علي ما كان باقتدار وحمل هيابة الحال ولا
يقال استحق منه وفيه الا في الاستحقاق الحقيقي علي وجهه واما استحق عليه في الحال والعامية والاستحقاق المستعار
انراي فقد اسند استحق الي الاوليان من غير تقدير مضاف متا ولا بد بما ذكر واحتملت طول عبارة ريت ضحك واعلم
ان مرفوع استحق في الاوجه المتقدم اعني غير هذا الوجه وهو اسناده الي الاوليان ضمير يعود علي ما تقدم لفظا
او سياقا واختلفت عباراتهم فيه فقال الفارسي والحوفي وابواليقا والرخشي ان ضمير الهم والام قد تقدم في

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قوله مستحقا ثم قال الفاسي والحق ايضا هو الايض والوصية قلت اضمار الوصية شكل الان اذا اسند الفعل الى ضمير
المؤنث مطلقا وجبت التا في ضرورة وينس الى خصها بالاوليان ان يقال اضمار لفظ الوصية لان ذلك حذف الفعل
عنه لا يحذف وقال النحاس مستحسنا الاضمار ايضا وهذا احسن ما قيل فيه لان لم يجعل حرف بدل من حرف بعني انه
لا يقول ان علي بمعني في ولا بمعني من كما قيل فيهما وسياتي ذلك ان شاء الله تعالى وقد جمع الرخشي غايب ما قلته
وهيكلة من العرب والمعني باجتماعه فقال فاعلان اي فشا هذان اعلان يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم
اي استحق عليهم الائم ومفاه من الذين حق عليهم وهم اهل البيت وعشيرته والاوليان الاحقان بالشهادة لقربتهما
ومعرفتهما وارتفاعهما عليهما الاوليان كما قيل ومنهما قيل الاوليان وقيل هما يدل من الضمير في يقومان ومن اعلان
ويجوز ان يرتفع باستحق اي من الذين استحق عليهم يتبدل الاوليين منهم للشهادة لاطلاعتهم على حقيقة الحال
وقول عليهما في علي ثلاثة اوجه احدها انها علي بارها قال ابو البقاء القولك وجب عليه الائم وقد تقدم عن النحاس انه
لما اضمار لا ايضا بقاها علي بارها واستحسن ذلك والثاني انها بمعني في اي استحق فيهم الائم فوقع علي موقع في كما تقع
في موقعها لقوله تعالى ولا صليتم في جذوع النخل اي علي جذوع كقول

(بطل كان ثيابه في سرحة ثم تحدى فقال السبب ليس بنوم) اي سرحة وقدره ابو البقاء فقال اي استحق فيهم
الوصية والثالث انها بمعني من اي استحق منهم الائم ومثله قوله تعالى اذا التاوا علي الناس اي من الناس وقدره
ابو البقاء فقال استحق منهم الاوليان فحين جعلها بمعني في قدر استحق مسندا للوصية وحين جعلها بمعني من
قدره مسندا لاوليان وكان ما ذكره القاي مقام الفاعل لم يذكر الا ضمير الائم والاوليان واجاز بعضهم ان يسند
استحق الى ضمير المال اي استحق عليهم المال الموروث وهو قريب فقد تقرر ان في مرفوع استحق خمسة اوجه احدها
الاوليان الثاني ضمير الايض الثالث ضمير الوصية وهو المعني كالذي قبله وتقدم اشكاله الرابع ان ضمير الائم
الخامس ان ضمير المال ولم اجماع وان يكون عليهم هو القاي مقام الفاعل نحو غير المضمون عليهم كما لم يروا
فيه فائدة واما قرأه فاحض الاوليان مرفوع باستحق ومفعوله محذوف فقد روي بعضهم وصيتهما وقد روي الرخشي
بان يجردوها للقيام بالشهادة فانه قال مفاه من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة ان
يجردوها للقيام بالشهادة ويظهر واهل الكذب الكاذبين وقال ابن عطية الاوليان رفع باستحق وذلك ان
يكون المعني من الذين استحق عليهم الائم وتركتم شهادتهم الزور فسموا اوليين اي صيرها عدم الناس اوليين بالميت
وتركتها فاجاز فيها اديكون المعني من الذين حق عليهم ان يكون الاوليان منهم فاستحق بمعني حق كما استحب

وعجب

وعجب او يكون استحق بمعني سمي واستوجب فالمعني من القوم الذين حضره الاوليان منهم فاستحقا عليهم اي
استحقا لهم وسعيافيه فاستوجبها بايمانها وقرباها قال الشيخ بعد ذلك في الرخشي وابي محمد ما قدمته
عنها وقال بعضهم المفعول محذوف تقديره الذي استحق عليهم الاوليان وصيتهما قلت وكذا هو محذوف ايضا في قول ابي
القاسم وابي محمد وقد بينهما ما هما نوع عند الرخشي قوله ان يجردوها للقيام بالشهادة وعند ابن عطية هو قوله
مالهم وتركتم فقولهم وقال بعضهم المفعول محذوف بوجه آخر لم يرد ان محذوف فيما تقدم ايضا من ذهب الى ان استحق
بمعني حق الجرد الواحد فانه قال واستحق هنا بمعني حق اي وجب والمعني فاعلان من الذين وجب عليهم الايض
بتوصية بينهم ورثته وهذا التفسير الذي ذكره الواحد اوضح من المعني الذي ذكره ابو محمد على هذا الوجه وهذا
ظاهر واما قرأه حمزة وابي بكر فرفع استحق ضمير الايض والوصية والمال والائم حسب ما تقدم واما الاوليين فجمع اول
المقابل الاخر وفيه اربعة اوجه احدها انه مجرور صفة للذين الثاني انه بدل منه وهو قليل لكونه مشتقا الثالث انه بدل
من الضمير في عليهم وحسنه هنا وان كان مشتقا عدم صلاحيته ما قبله الموصف نقل هذين الوجهين الاخيرين
ماكي الرابع انه منصوب على المدح ذكره الرخشي قال ومعني الاوليين التقدم على الجانب في الشهادة لكونهم احق
بها واغافل عن الاوليين بالتقدم على الجانب جريا على ما روي في تفسيره واخران من غيركم انها من الجانب لا
من الكفار وقال الواحد وتقدر به من الاوليين الذين استحق عليهم الايض والائم وانما قيل لهم الاوليين من
حيث كانوا اوليين في الذكر لا تروي انه قد تقدم يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم وكذلك اثنان ذوا عدل
سكنم ذكر في اللفظ قبل قوله واخران من غيركم وكان ابن عباس يختار هذه القراءة ويقول ارايت ان كان الاوليان
صغيرين كيف يقومان مقامهما اراد انهما ان كانا صغيرين لم يقوموا في المعني مقام الجانبين ونحو ابن عطية
لهذا المنهج قال مفاه من القوم الذين استحق عليهم الائم وضمير الائم وضمير الائم في
الذكر في هذه الاية واما قرأه فالاولان مرفوعان باستحق فانه يقرره مبنيا للفاعل قال الرخشي ويجوز به
من يري مدح المعني علي المدعي ولم يبين من هما الاولان والمراد بهما الاثنان المتقدمان في الذكر وهذه القراءة
كقراءة حفص فيقيد فيها ما ذكرتم يليق من تقدير المفعول واما قرأه ابن سيرين فانتصابها علي المدح ولا يجوز
فيها الجر لانه ما علي البدل وما علي الوصف بجمع والاوليين في قرأته مبني فيقيد فيها ذلك واما قرأه الاوليين كالاعلان
فحكاها ابو البقاء قرأه شاذة لم يعرفها قال ويقر الاوليين جمع اولي ولعل به كعربي الاوليين بعني في قرأه حمزة وقد تقدم ان
فيها اربعة اوجه وهي جارية لهما (قوله تعالى فيقسمان) نسق علي يقومان والسببية فيها ظاهرة ولشهادتنا

احق هذه الجملة بآيات القسم في قوله فيقسمان وذلك ادني لاجل هذه الجملة لاستينافها والمشار اليه الحكم السابق
بتفصيله اي ما تقدم ذكره من الاحكام اقرب الي حصول اقامة الشهادة علي ما ينبغي وقيل المشار اليه الجنس بعد
الصلاة وقيل مختلف الشاهدين وان ياتوا الصلاة الي ان ياتوا وقدره بوليها اي ادني من ان ياتوا وقدره ما يكي
باليا اي بان ياتوا وليس باوضحين ثم حذف حرف الجر فتش الخالف المشهور وعلي وجهه متعلق بياتوا وقيل في محض
علي الحال منها وقدره بوليها بحقة وصحة وهو تفسير معاني لما عرفت غيره مرة من ان الاكوان المقيدة لا تقدر
في مثل (قوله تعالى وان يحافوا) في نصبه وجهان احدهما منصوب عطفا علي ياتوا وفي او علي هذا تاويلان احدهما
انها علي بارها من كونها احد الشئيين والمعني ذلك الحكم اقرب الي حصول الشهادة علي ما ينبغي وخوف ردة اليمان الي
غيرهم فيسقط ايمانهم والتاويل الاضواء تكون بمعني الواوي ذلك الحكم اقرب الي ان ياتوا وقيل الي ان يحافوا وهذا منهم
من قول ابن عباس الثاني من وجهي النصيب انه منصوب باضمار ان بعدا ومعناه الاكوال لا كركنك او تقضيته في تقديره
الا ان تقضيته في حق او حذف عطفا علي بارها والفعل بعدها منصوب باضمار ان وجوبا وان وما في غيرهما مؤولة بمصدر ذلك
المصدر معطوف علي مصدر متوهم من الفعل قبله فمعني لا كركنك او تقضيته في حق يكون مني لزوم لك او قضائك في حق وكذا
المعني لها اي ذلك ادني بان ياتوا بالشهادة علي وجهها والاخافوا ردة اليمان كذا قدره ابن عطية بول وقيل الا وهو خلاف
تقدير الخفاء فارادهم لا يقدرون او الالبظ الا وحدها دون واو وكان الا في عبارة علي ما فهمه الشيخ ليست الاستثنائية
بل اصلها ان شرطية دخلت علي الالف فادغمت فيها فانه قال او يكون او بمعني الا ان في التي غير عنها ابن عطية بتلك العبارة
من تقديرها بشروط محذوف فعله وجزاؤه انتهى وفيه نظر من وجهين احدهما انه لم يقل بذلك احد معني كون او بمعني الشرط والثاني
انه بعد ان حكم عليها بانها بمعني الا ان جعلها بمعني شرط صدق فعله وان يور في محض نصب علي المفعول به اي او يحافوا
ر ايمانهم وبعد ايمانهم ما طرأ ليرد او متعلق بمحذوف علي انها مفعلة ليمان وجمع الضمير في قوله ياتوا وما بعده وان كان خائلا
في المعني علي شئيه وهو الشاهد انه فقيل هو عايد علي صنفي الشاهدين وقيل بل عايد علي المشهور من الناس كما هم مفاد ذلك
اولي واجد ان تحذر الناس الحيانة فيتحذروا في شهادتهم خوف الشناعة عليهم والفضيحة في ردة اليمان علي المدي وقوله
واتقوا الله لم يذكر متعلق بالتقوي اما العلم به اي واتقوا الله في شهادتكم وفي الموصلين علمهم بان الاحتساب هو المشيالات
القصة كانت بهذا السبب واما قصد الاتباع التقوي فيتناول كما ينبغي منه وكذا مفعول اسمعوا ان شئت حذفته
اقتصارا واختصارا اي اسمعوا او امره ونوحيه من الاحكام المتقدمة وما افصح ما يجي بهاتين الجملتين الامريتين
قتبارك الله صدق القائلين (قوله تعالى يوم يجمع) في نصبه احد عشر وجهها احدها انه منصوب بالتقوى

اتقوا الله

176 اتقوا الله في يوم يجمعهم الرسل قاله الحوفي وهذا ينبغي ان لا يجوز لان امرهم بالتقوي في يوم القيامة لا يكون اذ ليس
بيوم تكليف وابتداء لذلك قال الواحدي ولم ينصب اليوم علي الظرف للاتقوا لانهم لم يوروا بالتقوي في ذلك اليوم ولكن علي
المفعول به بقوله واتقوا يوم الثاني انه منصوب بالتقوا ضمرا ليد علي قوله واتقوا الله قال الزجاج هو محمول علي قوله
واتقوا الله ثم قال يوم يجمعهم الذي واتقوا ذلك اليوم فلهذا ذكر الاتقائي الاول علي الاتقائي هذه الآية ولا يكون منصوبا
علي الظرف للاتقوا لانهم لم يوروا بالاتقائي في ذلك اليوم ولكن علي المفعول به بقوله تعالى واتقوا يوم لا تجري نفس عن
نفس شيئا الثالث انه منصوب باضمار اذ ذكره الرابع باضمار واحد والخامس انه يدل اشتمال من الجملة
قال الرخشي يوم يجمعهم يدل من المنصوب في واتقوا الله وهو من بدلا اشتمال كانه قيل واتقوا الله يوم يجمعهم انتهى
ولا يدل حذف مضاف علي هذا الوجه حتي يصح له هذه العبارة التي ظاهرها السن مجيد لان اشتمال لا يوصف
به الباري تعالى علي اي مذهب فسرنا هاهنا من مذاهب النحويين في الاشتمال والتقدير واتقوا عقاب الله يوم يجمعهم
فان العقاب شتمل زمانه وانه شتمل عليه او عاملا شتمل عليها علي حسب الخلاف في تفسير البدل الاشتمالي
فقد بين لك امتناع هذه العبارات بالنسبة الي الجملة الشريفة واستبعاد الشيخ لهذا الوجه بطول الفصل
يحملان ولا بعد فان نهايتي الجملتين من تمام معاني الجملة الاولى السادس انه منصوب بالايهدي قاله الرخشي
وبوليها قال الرخشي اي لا يهديهم طريق الجنة يومئذ كما يفعل بغيرهم وقال بوليها اي لا يهديهم في ذلك اليوم
الحجة او الي طريق الجنة السابع انه مفعول به وناصبه اسمعوا ولا يدل من حذف مضاف حينئذ لان الزمان
لا يسمع فقد رابوليها واسمعوا اخير يوم يجمع ولم يذكر بوليها بقا غير هذين الوجهين وبدلا واما وقيل
نصبه بالايهدي نظر من حيث انه لا يهديهم مطلقا الا في ذلك اليوم ولا في الدنيا المعني المحلوم عليهم بالقسوق
وفي تقدير الرخشي لا يهديهم الي طريق الجنة نحوالي مذهبه من ان نفي الهداية المطلقة لا يجوز علي الله تعالى
ولذلك خصص المهدى اليه ولم يذكر غيره والذي سئل ذلك عند ايضا كونه في يوم لا تكليف فيه ولما في دار
التكليف فلا يجوز المعاري ان ينسب الي الله تعالى نفي الهداية مطلقا اليته الثامن انه منصوب باسمعوا
قاله الحوفي وفيه نظر لانهم ليسوا مكلفين بالسمع في ذلك اليوم اذ الرد بالسمع السماع التكليفي التاسع انه
منصوب باضمار فعل متاخر اي يوم يجمعهم الله الرسل كان كيت وكيت قاله الرخشي العاشر قلت يجوز ان تكون
المسئلة مما تنازع فيها ثلاثة عوامل وهن اتقوا واسمعوا ولا يهدي ويكون من اعماله الاخيرة لانه قد حذف من
الاولين ولا مانع يمنع من الصنعة واما المعني فقد قدمت انه لا يظاير نصب يوم يهدي من الملائكة لان المعني

يا بابه وانما اخوت ذلك جريا على ما قالوه وجوزوه لاسيما ابو البقاء فان لم يذكر غير كونه منصوبا يسمعون او بالاندي
وكذا الحوفي يجوز ان ينتصب بانقوا وسموا الحادي عشر انه منصوب بقالوا لاعلم ان اي قال الرسول يوم جمعهم وقول
اللهم ما ذا اجبت واختاره الشيخ علي جميع ما تقدم قال وهو نظير ما قلناه في قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة ان
جا علي في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها وهو وجه حسن (قوله تعالى ما ذا اجبت) فيه اربعة اقوال احدها ان ما ذا
بمثلة اسم واحد مقلب فيه جانب الاستعظام ومحل نصب على المصدر بما بعده والتقدير اجابه اجبت قاله الرخشي
ما ذا اجبت منتصب انتصاب مصدره على معاني اجابه اجبت ولو اريد الجواب لقل ما ذا اجبت اي لو اريد الكلام المجاب لقل
بما ذا ونحو ما ذا كذا مصدر قوله (ما ذا نفع المي) رفع عويلهم لا يردن ولا يوس من (قوله الثاني ان ما استغياية
في محل رفع بالابتداء خبره وهي واذا موصولة بمعنى الذي لاستكمال الشرحين المذكورين واجبت صلها والعابد محذوف
اي ما الذي اجبت به فحذف العابد كالحوفي وهذا لا يجوز لانه لا يجوز حذف العابد المحرر الا اذا جاز الموصول بحرف مثل ذلك
الحرف الجار للعابد وان يتحد متعلقها نحو مرت بالذي مرت اي به وهذا الموصول غير المحرر ولو قلت ريت الذي مرت
به لم يحز اللام الان يدعي حذفه على التدريج بان يحذف حرف الجر في فصل الفصل الى الضمير فيحذفه كقوله وخضتم كالذي
خاضوا في احدا وجهه وقوله فاصدع بما تور في احدا وجهه وعلى الجملة فهو ضعيف الثالث ان ما محذوف بحرف جر
مقدر لاحذف بقيت في محل نصب ذكره ابو البقاء وضعف الوجه الذي قبله اي كون ما موصولة فانه قال ما ذا في موضع
نصب باجبت وحرف الجر محذوف وما ذا هنا بمنزلة اسم واحد ويضعف ان يجعل ما بمعنى الذي لانه عابد هنا وحذف
العابد بحرف الجر ضعيف قلت اما جعله حذف العابد المحرر وضعف ايضا في تقدم شرحه والتنبيه عليه واما
حذف حرف الجر وانتصاب محذوف فهو ضعيف ايضا لا يجوز الا في ضرورة كقوله (فلان الغاير ان فرشني) وقوله
(واخفي الذي لولا الاسي لقضائي) وقوله (يمرون الديار فلم يهوجوا) وقد تقدم تحقيق ذلك ولستنا المطر منه
فقد فر من ضعيف ووقع في اضعف منه الرابع قال ابن عطية معناه ما ذا اجابت به الام فجعل ما ذا كناية عن
المجاب به لا المصدر وبعد ذلك فهذا الكلام منه محتمل ان يكون مثل ما تقدم حكايته عن الحوفي في جعله ما مبتدأ
استغياية وذا خبره على انها موصولة وقد تقدم التنبيه على ضعفه ويحتمل ان يكون ما ذا كذا بمنزلة استغياية
في محل رفع بالابتداء واجبت خبره والعابد محذوف كما قدره وهو ايضا ضعيف لانه لا يجوز حذف عابد المستداهو
محذوف الا في مواضع ليس هذا منها لو قلت زيد مرت لم يحز واذا تبين ضعف هذه الوجة رجع الاول والجمهور
على اجبت مبنيا للمفعول وفي حذف الفاعل هنا ما لا يبلغ كنهه من الفصاحة والبلاغة حيث اختصر على

خطاب

خطاب رسول غير مذکور معهم غيرهم ورفعان ساهم وتشريفنا واختصاصا وقر ابن عباس وابو حنيفة
اجبت مبنيا للفاعل والمفعول محذوف اي ما ذا اجبتكم امم حيث كذبكم واذكم وفيه توبيخ للام وليست في
البلاغة كالاولي وقوله انك انت علام لقوله انك انت العليم الحكيم في البقرة والجمهور على رفع عالم الغيوب
وقري بنصيبه وفيه وجه ذكرها ابو القاسم وهي الاختصاص والنداء وصفة لاسم ان قال وقري بالنصب
على ان الكلام قد تم عند قوله انك انت اي انك الموصوف باوصافك المعروفة من العلوم وغيرها ثم انتصب
قال الشيخ وهو على حذف الخبر لانه المعني فيتم الكلام بالمقد في قوله انك انت اي انك الموصوف باوصافك
المعروفة من العلم وغيرها ثم قال الرخشي ثم انتصب فذكره الى اخوه فرغم الرخشي قد لانك خبر امي ذفا والرخشي
لا يريد ذلك البتة ولا يرتضيه وانما يريد ان هذا الضمير يكون له تعالى هو الذي على تلك الصفات المذكورة
لا انتكاه ابعنه وهذا المعني هو الذي هو الذي تقتضيه البلاغة والذي غاص عليه ابو القاسم لاما قدره الشيخ
مهما انه اني به من عنده ونعني بالاختصاص النصيب على المدح لا الاختصاص الذي هو شبيه بالنداء فان شرطه
ان يكون حشوا ولكن الشيخ قد رجع على اي القاسم قوله اني يجوز ان يكون صفة لاسم ان اسما بالها ضمير
يخاطب والضمير لا يوصف مطلقا عند البرهين ولا يوصف منه عند الكسائي الا ضمير الغايب لا الهامه في قوله مرت
به السكين مع امكانه اويله بالبدل وهو راجع على انه يمكن ان يقال اراد بالضمير البدل وهي عبارة سيبيدة تطلق
على الصفة ويريد البدل فله سورة بامامه واللام مشترك فما كان جوابا عن سيبيدة كان جوابا له ولكن تبقى فيه
البدل في المشتق وهو اسهل من الاول ولم ارهم خروجها على لغة من نصبه الجوين بان واخواتها القول
(ان العجز حية حروراه ان خراسا السد) ليت الشباب هو الجمع على الغيبة كان اذنيه اذا تشوقا
(قادمة او قلما محرفا) ولو قيل له كان صوابا وعلام مثال بالغة فهو ناصب لما بعده تقديره او بهذا ايضا ويرد على
الرخشي على تقدير تسليم صحة وصف الضمير من حيث انه ذكره لان اضافته غير محضدة وموصوفة معرفة والجمهور
على اضم الغيب من الغيوب وهو الاصل وقرا حمزة وابوبكر يكرها والخالف جاري في الفاظ اخر نحو البيوت والبيوت
والعيون والشيخ وقد تقدم تحرير هذا كله في البقرة عند ذكر البيوت وسياتي كل لفظة من هذه الالفاظ
معرفة لتأريها في سورها ان شاء الله تعالى وجمع الغيب هنا وان كان مصدر الاختلاف انواعه وان اريد به
الشي الغايب او قلنا انه مخفف من فعل كما تقدم تحقيقه في البقرة فواضح (قوله تعالى اذ قال الله) فيه ثلاثة اوجه
احدها انه يدل من يوم يجمع قال الرخشي والمعني انه يوجب الكافرين لسؤال الرسول عن اجاباتهم وتبديدهم بالظاهر

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

علي ايديهم من الايات العظام فكذلك بعضهم وسموهم سموة وتجاوز عصبهم الحد فجعله ولده الرهين ولما
ذكر ابو البقاء هذا الوجه تاول منه قال يقول لان اذ وان كانت للماضي فانما وقعت لها على حكاية الحال
الثاني انه منصوب باذ كمقدرا قال ابو البقاء يجوز ان يكون التقدير اذ كما يقول يعني انه لا بد من تاول
الماضي بالمستقبل وهذا كما تقدم له في الوجه قبله وكذا ابن عطية تاول به يقول فانه قال تقديره اذ كما يروي محمد
اذ وقال هنا بمعنى يقول لان ظاهر هذا الوجه انه الهو في يوم القيامة مقدمة لقوله انت قلت للناس الثالث
انه في محل رفع خبر المبتدأ مضمري ذاك اذ قال ذكره الواحد وهو الضعيف لان اذ لا يتصرف فيها ولذلك
القول بانها مفعول بها باضمار اذ وقد تقدم تحقيق ذلك اللام الا ان يريد الواحد يكون خبرا انه
ظرف قائم مقام خبر نحو زيد عندك فيجوز (قوله تعالى يا عيسى بن مريم) تقدم الكلام في اشتقاق هذه
المفردات ومعانيها وابن صفة لعيسى نصب لانه مضاف وهذه قاعدة كلية مفيدة وذلك ان المنادي
المفرد المعرفة الظاهر الضمة اذا وصف بابن او ابنة ووقع الابن او الابنة بين علمين او اسمين متفقين
في اللفظ ولم يفصل بين الابن وبين موصوفه بشي ثبتت له احكامها انه يجوز اتباع المنادي المضموم
لحركة نون ابن فيفتح نحو يا زيد ابن عمرو ويال هذا ابنة بكر يفتح الدال من مزيد وهذا وضعها فلو كانت الضمة
مقدرة نحو ما نحن فيه فان الضمة مقدرة على الف عيسى فيلحق بربنا ود على الفتح اتباعا كما في الضمة
الظاهرة خلافا للجمهور على عدم جواز اذ لا فائدة في ذلك فانه قال انما كان للاتباع وهذا المعنى مفعول
في الضمة المقدرة واجاز الفراء ذلك اجرا للمقدح بحري الظاهر وتبعه ابو البقاء فانه قال يجوز ان تكون على
الالف من عيسى فاتحة لانه قد وصف بابن وهو بين علمين وان يكون عليها ضمة وهو مثل قولك يا زيد
بن عمرو يفتح الدال وضما وهذا الذي قاله غير بعيد ويشهد له مسئلة عند الجميع وهو ما اذا كانت
المنادي مبنيا على الكسر مثل اخويا هولا فانهم اجازوا في صفة الوجهين الرفع والنصب لو ان هولا العقلا
والعقل لا ينصب العقلا ورفها قالوا والرفع مراعاة لتلك الضمة المقدرة على هولا فانه مفرد معرفة
والنصب على محل فقد اعتبروا الضمة المقدرة في الاتباع وان كان ذلك فائيا في اللفظ وقد يفرق بين هولا
من مضطرون فيدلي تقدير ذلك الحركة لانه مفرد معرفة فكانها ملحوظ بها بخلاف تقدير الفتحة هها
وقال الواحد في يا عيسى ويجوز ان تكون في محل النصب لانه في نيته الاضافة ثم جعل الابن توكيد لكل ما كان
مثل هذا اجاز فيه الوجهان نحو يا زيد بن عمرو واشددوا يا حكم بن المنذر بن الجارود هانت الجود بن الجود

(سرداق الحمد عليك ممدوح) بنصب الاول ورفعه ما بينا وقال البتريزي الاظهر عندي ان موضع عيسى نصب
لانك تجعل الاسم مع نعته اذ الضمة الى العلم كالشيء الواحد المضاف وهذا الذي قاله يشبه كلام النحاة
اصلا بل يقولون الفتحة للاتباع ولم يعيد بالساكن لانه جاز غير حصين كذا قال الشيخ قلت قد قال
الزمخشري وكونه ليس من النحاة مكابرة في الضروريات عند قوله اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم في محل
النصب على اتباع حركة حركة الابن كقوله يا زيد بن عمرو وهي اللفظة الفاشية ويجوز ان يكون مضموما لقولك
يا زيد بن عمرو وكما في حمل الان لا يحرم الا في المضموم انتهى فاحتاج الى الاعتذار عن تقدير الضمة واستشهاد
لها بالبيت لمخافتها اللفظة الشهيرة وقولي المفردة تحرز من المطول وقولي المعرفة تحرز من النكرة نحو يا رجلا
ابن رجل اذ لم يقصد واحدا بعينه وقولي الظاهر الضمة تحرز من نحو يا موسي بن فلان كالآية الكريمة وقولي
يا ابن محتر من الوصف لغيره نحو يا زيد صاحبنا وقولي بين علمين او متفقين لفظا تحرز من الحق يا زيد بن
اخينا وقولي مفصول تحرز من نحو يا زيد لما قل ابن عمرو فانه لا يجوز في جميع ذلك الا الضم وقولي احكام قد قدمت
منها ما ذكرته من جواز فتحه اتباعا ومنها حذف الضمة خطا ومنها حذف تنوينه في غير النذ لان المنادي لا تنوين فيه
وقولي وصف تحرز من ان يكون الابن خبرا للصفة نحو زيد بن عمرو وهل يجوز اتباع ابن له فيضم نحو يا زيد بن عمرو وضم ابن
فيه خلاف وفي قوله ابن مريم ثلاثة اوجه احدها ان الضمة كما تقدم والثاني انه بدل والثالث انه بيان وعلي الجمهور
الاخيرين لا يجوز تقدير الفتحة اتباعا لاجماع الان الابن لم يقع وقد تقدم ان ذلك شرط (قوله تعالى اذ يدرك) في اذ اربعة
احدها منصوب بنعمتي كانه قيل اذ اذ انعمت عليك وعلي امك في وقت تاييدي لك والثاني انه بدل من نعمتي
بدل اشتمال وكان في المعنى تفسير للنعمة والثالث انه حال من نعمتي قاله ابو البقاء والرابع ان يكون مفعولا به
على السعة قاله ابو البقاء ايضا قلت لهذا هو الوجه الثاني اعني البدلية وقر الجمهور بذلك بتشديد الياء غيرهم
الايد بك وقد تقدم الكلام على ذلك وعلي من قرأها وعلي ما قاله الزمخشري وابن عطية والشيخ في سورة البقرة
فلينظر ثم (قوله تعالى تكلم الناس في المهد) الى اخرها تقدم ايضا في العرمان وما فائدة قوله في المهد وكهلا الا
ان لها بعض زيادات لا بد من التعرض لها قرأ ابن عباس فتفتحها بحرف الجر اتساعا والجمهور فيكون بالياء
منقوطة من فوق والوجه منقوطة تحت اي فيكون المنعوخ فيه والمضموم فيها قال ابن عطية اضطربت فيه قول
المفسرين قال المكي لهو في العرمان عايد على الطائر وفي المائدة عايد على الهية قال ويصح عاكس لهذا
الضمير المذكور عايد على الطين قال ابن عطية ولا يصح عود هذا الضمير على الطائر ولا على الهية

لان الطائر والطائر الذي يحى الطائر على الهيئته لا ينفخ فيه البتة وكذلك لا ينفخ في هيئته الخاصة به وكذلك
الطائر انما هو الطائر العام ولا ينفخ في ذلك وقال الرنخشي والاربع الضمير في فيكون ثم قال بن عطية والوجه
عود ضمير الموت ما نفخ فيه الاله ضرورة اي صورا واشكال او اجساما وعود ضمير المذكور على المخلوق المدلول
بخلق ثم قال ذلك ان تصيد على مائدة عليه الكاف من معني المثل لان المعاني واذ تخلق من الطائر مثل هيئته
ولكن ان تصيد على الكاف نفسها فيكون اسما في غير الشعر انتهى وهذا القول هو عين ما قبله فان الكاف ايضا
بمعني مثل وكونها اسما في غير الشعر لم يقل به غير الاغتشاش واستشكل الناس قول مكي المتقدم كما قدمت حكايته عن ابن
عطية ويمكن ان يجاب عنه بان قوله عايد على الطائر لا يريد به الطائر الذي اضيعت اليه الهيئته بل الطائر
المصور والتقدير واذ تخلق من الطائر طائر صورة الطائر الحقيقي فنفخ فيه فيكون طائر حقيقيا وان قوله عايد
على الهيئته لا يريد الهيئته المحرورة بالكاف بل الموصوفة بالكاف والتقدير وان تخلق من الطائر هيئته مثل هيئته
الطائر فتنفخ فيها اي في الموصوفة بالكاف التي نسب خلقها الي عيسى واما كونه كيف يعود ضمير مذكر
على هيئته وضمير موند على الطائر لان قوله ويجوز عكس هذا يودي الي ذلك فيجوز ان جارا بالتاويل لانه
يؤول الهيئته بالشكل ويؤول الطائر بالهيئته فاستقام وهو موضع تامل وتاتي وقال هنا باذي اربع مرات
عقيب اربع حمل وفي العمارة باذن الله مرتين لان هناك موضع اخبار فناسب الاجاز وهذا مقام تذكير بالنعمة
والامتنان فناسب الاشهار وقوله باذي حال امان الفاعل او من المفعول (قوله تعالى الاسحرج) قال الاخوان
هنا وفي هود وفي الصفا الاسحرج اسم فاعل والباقون الاسحرج مصدر في الجميع والرسم يحتمل القرأتين فاما قراءة
الجماعة فيحتمل ان تكون الاشارة الي ما جابه من البيئات اي ما هذا الذي جابه من الايات الخوارق الاسحرج
وخص مكي هذا الوجه يكون المراد بالمشار اليه محمد صلى الله عليه وسلم فقال ويجوز ان يكون اشارة الي النبي صلى الله
عليه وسلم على تقدير حذف مضاف اي ان لهذا الالذن سحر قلت وهذا جائز والمراد بالمشار اليه عيسى عليه السلام وكيف
يكون المراد النبي صلى الله عليه وسلم وهو لم يكن في زمن عيسى عليه السلام والحواريين حتى يشير واليه الانباويل
بعيد واما قراءة الاخوين فيحتمل ان يكون سحر اسم فاعل والمشار اليه عيسى ويحتمل ان يكون المراد به المصدر
كقوام عايد بك وعائيد بالله من شرها والمشار اليه ما جابه عيسى من البيئات والانبيايل ذكر ذلك مكي
وتبعه ابو البقا لان الواحد منع من ذلك فقال بعد ان حكى القرأتين وكلاهما حسن الاستواء واحد
منهما في ان ذكره وقد تقدم غير ان الاختيار سحر كجواز وقوعه على الحديث والشخص اما وقوعه على الحديث

فسهل

فسهل كثير ووقوعه على الشخص يريد ذوسحر كقوله ولكن البر من امن وقالوا انما انت بشير وماتت البشير واما
هي اقبال ولبار قلت وهذا يرجع ما قدمت من انه اطلق المصدر على الشخص مبالغة نحو جعل عدل ثم قال ولا يجوز ان
يراد سحر السحر وقبحا فاعل مراد به المصدر في حروف ليس بالكبير نحو عايد بالله من شره اي عايد او نحو العاقبة
ولم تصد هذه الحروف من الاثره بحيث يسوغ القياس عليها (قوله تعالى ان امنوا) في ان وجهان اظهرهما انها تفسيرية
لانها وردت بعد الوهم بمعنى القول للضرورة والثاني انها مصدرية بتاويل متكلف اي اوجبت اليهم الامر بالايمان وهنا
قالوا انما ولم يذكر المؤمن به وهناك انما بالله فذكره والفرق ان هناك تقدم ذكر الله تعالى فقط فاعيد المؤمن به
فقبل الله وهذا كرميئان قبل ذلك وهما ان امنوا وبرسولي فلم يذكر يشمل المذكورين وفيه نظر وهذا باننا
وهناك باننا بالتحذف وقد تقدم غير مرة ان هذا هو الاصل وانما جي هنا بالاصل لان المؤمن به متعدد فناسب التاكيد
(قوله تعالى هل يستطيع) قر الجمهور يستطيع بيا الغيبة ريك مفعول بالغا عليه والكساي يستطيع بالخطاب
لعيسى وبك بالنصب على التعظيم وقاعدته ان يدغم لام هل في اخره فها هذا المكان وبقرة الكساي قرأت
عايشة وكانت تقول الحواريون اعرف بالله من ان يقولوا هل يستطيع ريك كما انها رضي لادعها فانه هم عن هذه
المقالة الشنيعة ان ينسب اليهم وبها فرامعاد ايضا على وابن عباس وسعيد بن جبيل في اخرين وحينئذ
فقد خضعوا في هذه القراءة هل يحتاج الى حذف مضاف ام لا فيقول المبرزين بقدر هل يستطيع سوال ربك
وقال الفارسي وقد يمكن ان يستغنى عن تقدير سوال على ان يكون المعاني هل يستطيع ان ينزل بك بعائدي
فيراد المعاني وما قاله غير ظاهر لان فعله تعالى وان كان مسببا من الدعاء فهو غير مقدر لعيسى واختار ابو
عبيد هذه القراءة قال لان القراءة الاخرى تشبه ان يكون الحواريون شاكين وهذه لانهم ذلك قلت وهذا ثنا
من الناس على انهم كانوا مومنين وهذا هو الحق قال ابن الانباري لا يجوز لاحد ان يتهم على الحواريين انهم شكوا في قدرة
الله وبهذا يظهر ان قول الرنخشي انهم ليسوا مومنين ليس مجيد وكان خارق الاجماع قال ابن عطية ولا خلاف افضله
انهم كانوا مومنين ولما القراءة الاولى فلا تدل له لان الناس اجابوا عن ذلك باجوبة منها ان هل يسهل عليك ان
تسل ربك كقولك لا هل يستطيع ان تقوم وانت تعلم استطاعته لذلك ومنها انهم سالوه سوال مستحير هل ينزل
ام لا فان كان ينزل فاسيله لنا ومنها ان المعاني هل يفعل ذلك وهل يقع منه اجابة لذلك ومنه ما قيل لعبد الدين
زيد هل يستطيع ان يري كيف كان رسول الله عليه ولم يتوصا اليه يجب ذلك وقيل المعاني هل يطلب بك الطاعة
من نزول المائدة قال ابو شامة وتدل ذلك في الاشكال ما رواه الهيثم وان كان ضعيفا عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

عليه ولم عاد ابا طالب في مرض فقال يا ابن اخي اعبد ربك الذي تصيد فينا فيني فقال اللهم اشف عني فقام
ابو طالب كما شط من عقل فقال يا ابن اخي ان ربك الذي تصيد لي بطيعة قال واذا يا عماد لو اطمع
اولي اطمع الله لي بطيعة اي ليحيي بك الى مقصودك قلت والذي حسن ذلك المقالة منه صلى الله
عليه وسلم للفظ نعم كقوله ومكر ومكر الله وقيل التقدير هل يطيع فالتسليم نريد فلكلواهم استجاب قال
(وراع دعائهم من يجيب الى النداء فلم يستجبه عند ذلك مجيب) وبرهنة الاجوبة يستغني عن قول من قال
ان يستطيع زيادة والمعاني هل ينزل ربك لان لا يراد من الافعال الا كان بشرطين وشدة زيادة غير هاهنا في
مواضع عددتها في غير هذا الكتابي على ان الكوفيين يجيزون زيادة بعض الافعال مطلقا ولو اختلفت
بهم لم يواشوا (عليه ما قام يشتمني ليمهم كخزير تمخ في رماح) وحكي البصريون على وجه الشدة وما صبح
ابردها وما اسيادها ها يصنون الدنيا (قوله تعالى ان ينزل) في قرأة الجماعة في محل نصب مفعولا به اي
الاقوال وقال ابو البقاء والتقدير على ان ينزل وفي ان ينزل ويجوز ان لا يحتاج الى حرف جر على ان يكون يستطيع
بمعاني يطيق قلت اما احتياج الى تقدير حرفي الجر في الاول لانه حمل الاستطاعة على الجاية واما قوله اخبر ان
يستطيع بمعنى يطيق فاما يظهر كل الظاهر على اي الرخصي من كونهم ليسوا بموسمين واما على قرأه الكسائي
فقالوا هي في محل نصب على مفعولية بالسؤال المقدري هل يستطيع انت ان تسال ربك الاترا فيكون المصدر
المقدري مضافا للمفعول الاول وهو ربك فلما حذف المصدر انتصب وفيه نظر من انهم اعلوا المصدر مضرا
وهو لا يجوز عند البصريين ويولون ما ورد ظاهره ذلك ويجوز ان يكون ان ينزل بدلا من ربك بدلا من
والتقدير هل يستطيع اي هل يطيق انزال الله تعالى ما يدع بسبب دعائك وهو وجه حسن وما يدع مفعول
ينزل وما يدع الخوان عليه طعام فان لم يكن عليه طعام فليست بما يدع هذا هو المشهور لان الرغبة قال
والمائدة الطيق الذي عليه الطعام ويقال لكل واحدة منهما فائدة وهو مخالف لما عليه المعظم وهذه المسئلة
لها نظائر في اللغة لا يقال الخوان ما يدع الاو عليه طعام والا فهو خوان ولا يقال كاس الاو فيها خمر والا فهي
ولا يقال ذنوب وسجل الاو فيها والا فهو ذنوب ولا يقال جراب الا وهو مدبوع والا فهو اهاب والا فم الا وهو يري والا
فهو انبوب واختلف الفويون في اشتقاقها فقال الزجاج هي من ماد يميد اذا تحول ومنه قوله واسي ان تميد هم
ومنه سيد البحر وهو ما يصيب راكية فكانها تميد بما عليها من الطعام قال وهي فاعلة على الاصل وقال ابو عبيد
هي فاعلة بمعنى مفعول مشتقة من مادة بمعنى اخطاه وامساده بمعنى استقصاه في بمعنى مفعول قال
لهيشة

لهيشة راضية واصلاها الهاميد بها صاحبها اي اعطياها والعرب تقول ما في فلان يميد في اذا احسن الي وعطاني
وقال ابو بكر ابن الانباري سميت مائدة لانها غياث وعطامن قول العرب ما في فلان اذا احسن اليه (امير المؤمنين المتان)
اي المحسن لرعيته وهي فاعلة من الميد بمعنى معطية فهو قريب من قول ابي عبيد في الاشتقاق الا انها عنه بمعنى
فاعلة على بابها وابن قتيبة وافق ابا عبيد في كونها بمعنى مفعولة قال لانها يناد بها الاكلون اي يعطونها
وقيل هي من الميد وهو المثل وهذا هو معنى قول الزجاج (قوله تعالى من السماء) يجوز ان يتعلق بالفعل قبله وان
يتعلق بمحمد وعلى انه صفة لما يدع اي مائدة كائنة من السماء اي نازلة منها (قوله تعالى تكون لنا عيد) في
تكون ضمير يعود على ما يدع هو اسمها وفي الخبر احمدا لان اظهرا انه عيد ولنا فيه وجهان احدهما انه حال من
عيد الا انها صفة له في الاصل والثاني انه حال من ضمير تكون عند من يجوز اعلالها في الحال والوجه الثاني ان
لنا هو الخبر وعيد حال اما من ضمير تكون عند من يري ذلك واما من الضمير في لنا لانه وقع خبرا في محمل
ضمير والجملة في محل نصب صفة لما يدع ايضا وقرا عبد الله بن الجرم على جواب الامر في قوله انزل قال
الرمخشري وهما نظير يرثني ويرثني يريد قوله تعالى فهد لي من لدنك وليا يرثني بالرفع صفة وبالجرم جوابا
ولكن القرأتان هنا متواترتان والجرم لها في الشارة والعيد مشتق من العود لانه يعود كل سنة فانه تعليل عن ابن
الاعرابي وقال ابن الانباري الفويون يقولون يوم العيد لانه يعود بالرفع والسرور وعيد العرب لانه يعود بالرفع والخرن
وكل ما عاد اليك في وقت فهو عيد حتى قالوا اللطيف عيد قال الاعشى
(قوالدي من لاجع الحب والهوى هه اذ اعتاد قلبي من ايها عيدها) اي طيفها وقال تابط استسرا
(يا عيد ما لك من شوق وابراق) وقال (عاد قلبي من الطويلة عيد) وقال الرغب والعبد حالة تعاود الانسان
والمادة كل نفع يرجع الى الانسان شئ ومنه العود للبعير المسن اما معاودة السير والعمل فهو بمعنى فاعل والمعاودة
السنين اياه وبرها عليه فهو بمعنى مفعول قال امر القيس

(علي الحب لا يهتدي بمناه هه اذا ساقه العود النباطي حرجا) وصغروا على عبيد وكسروا على اعياد وكان القياس
عويذ نوال موجب قلب الواريا لانها انما قلت لسكونها بعد كسرة كيزان وانما فعلوا ذلك قالوا فرقا بينه وبين
عود الخشب (قوله تعالى لا ولنا واخرنا) وفيه وجهان احدهما انه متعلق بمحمد لان وضع صفة لعيد الثاني
انه بدل من ثاني لنا قال الرخصي لا ولنا واخرنا بدل من لنا تكثير العامل ثم قال وقرئ بن ثابت وابن محصن
والمجدي لا ولنا واخرنا والثاني على معنى الامتد وحضن ابو اليقاعل وجه بشي وذلك انه قال فاما لا ولنا

واخرنا فاذا جعلت لنا خبرا او حالاً من فاعل يكون فهو صفة لعيد وان جعلت لنا صفة لعيد كان الاولنا بالامن
الضمير المحرور باعادة الجار قلت انما فعل ذلك لاننا اذا جعلنا خبرا كان عيدا حالاً وان جعلناه حالاً كان عيدا خبرا
فعلى التقديرين لا يمكن جعل الاولنا بالامن لنا لئلا يلزم الفصل بين المبدل والمبدل منه ما بالحال واما بالخبر
وهو عيد بخلاف ما اذا جعلنا لنا صفة لعيد لهذا الذي يظهر في تخصيصه ذلك بذلك ولكن يقال قوله فان
جعلت لنا صفة لعيد كان الاولنا بالامن لا يشكل ايضا لان الفصل فيه موجود لاسيما ان قوله لا يحمل على ظاهره لاننا
ليس صفة بل هو حال مقدم ولكنه نظر الى الاصل وان التقدير عيدا الاولنا فكانه لا فصل والظاهر جواز البدل
والفصل الجزاء والحال لا يضر لان من تمامه فليس باجنبي ولعلم ان البدل من ضمير الحاضر سواء كان متكلماً مخاطباً
لا يجوز عندهم البصريين في بدل الكل من الكل لو قلت قمت زيد يعني نفسك وضميرك عمر المحذور والاولان
البدل انما يوتي به للبيان غالباً والحاضر ضمير بنفسه فلا فائدة في البدل منه وهذا يقرب من تعليلهم في منع صفة
واجاز الاخفش ذلك مستنداً لظواهر الآية ويقول

(انا سيف العشيرة فاعرفوني ه حميداً قد تربت السنانا) فحميداً بدل من يا عرفوني وقول الآخر

(وشوها تعدوي الي صاح الوغي ه بمستليم مثل الفتيق المرحل) وقول الآخر

(يكم قريش كفيها كل معضلة ه ولم نهج الهدى من كان ضليلاً) وفي الحديث ايتنا النبي صلى الله عليه وسلم
نقرن الشعر بين والبصريون يؤولون جميع ذلك اما الآية الكريمة فعلى ما تقدم في الوجه الاول واما حميداً
فمنصوب على الاختصاص واما بمستليم فمن باب التجريد وهو شوي يعرف اهل البيان يعني انه جرد من نفسه
ذا متصفة بكذا واما قريش فالرواية بالرفع على انه منادي تون ضرورة كقول

(سلام الله يا مطر عليها ه وليس عليك يا مطر السلام) واما نقر فخره مبتدأ مضمري نحن ومنع ذلك
بعضهم لانهم يفيد البدل توكيداً واحاطة شمول فيجوز واستدل بهذه الآية ويقول الآخر

(فما برحت اقدما في مكاننا ه ثلثنا احيى اريدوا المتانيا) يجوز ثلثنا بالامن تا ولا حجة فيه لان ثلثنا توكيد
جار مجري كل قر الجمهر ويعلم ويكون بنون التكلم مبنيا للفاعل وقرا ابن جبير فيما نقله عنه ابن عطية وتعلم بضم التا
على انه مبني للمفعول والضمير عائد على القلوب اي وتعلم قلوبنا ونقل عنه وتعلم بالنون مبني للمفعول وتري
وتعلم بالياء مبني للمفعول والقائم مقام المفعول ان قد صدقت اي ويعلم صدق لنا ولا يجوز ان يكون
الفعل في هذه القراءة مسنداً للضمير القلوب لانها جارية مجرى المودت المجازي ولا يجوز تذكير فعل ضميره وقر الاخفش
وتعلم

وتعلم بتا والفعل مبني للفاعل وهو ضمير القلوب ولا يجوز ان يكون التا الخطاب لفساد المعنى وروي وتعلم بكسر
حرف المضارع والمعنى علي ما تقدم وتري وتكون بالتا والضمير للقلوب وان في ان قد صدقتنا مخففة واسمها محذوف
وقد اصله لان الجملة الواقعة خبراً لها فعلية متصرفية عن دعا وقد عرفت ذلك مما تقدم في قوله ان لا تكون فتنة وان
وما بعده اسادة مسد للمفعولين اسد الاول فقط والثاني محذوف عنها متعلق يد على الشاهدين ولا يتعلق بما بعده
لان ال لا يعمل ابداً فيما قبلها عند الجمهور ومن يجيز ذلك يقول هو متعلق بالشاهدين قدم للفواصل ولباز التخييري ان
يكون عليها حالاً فانه قال وتكون من الشاهدين للامانة والوحدانية ولك بالنبوة عاكفين عليها على ان عليها في موضع الحال
قلت قوله عاكفين تفسير معاني الله لا يضر في هذه الاماكن الا الاكوان المطلقة بهذا الذي قلناه لا يرد عليه ما قاله الشيخ
فانه عاكف عليه ذلك وجعله متناقضاً من حيث انه لما عاكف بعاكفين كان غير حال لاننا اذا كان حالاً اتعلق بكون
مطلق ولا ادري ما معني التناقض وكيف يحمل عليه الي هذا الحد (قوله تعالى وايد) عطف على عيد وذلك صفتها
وقر السمراني وايد اي المشددة والضمير لما للعيد وما لا تزال وتري نافع وبن عام وعاصم من اها بالتشديد فقول ان نزل
ونزل بمعنى وقد تقدم تحقيق ذلك وقيل التشديد للتشديد في التفسير انها نزلت مرات متعددة واما نزل فقدم تحقيق
اختلافه في قوله تعالى بعد متعلق بيلكروني لقطع عن الاضافة اذا الاصل بعد الا نزل ومنكم متعلق بمحذوف لانه
حالة من فاعل يرفع (قوله تعالى عذابا) فيه وجهان اظهرهما انه اسم مصدر بمعنى التعذيب او مصدر على حذف الزايد
نحو عطا وبيات لاعطي وابيت وانتصاب على المصدرية بالتقديرين المذكورين والثاني اجازة ابو البقاء ان يكون مفعولاً
بدل السعة يعني جعل الحديث مفعولاً لمبالغة وجنينه يكون نصبة على التشبيه بالمفعول به والمنصوب على
التشبيه بالمفعول به عند الفحاة ثلاثة انواع معمول الصفة المشبهة والمصدر والظرف المتبع فيها اما المصدر فكما تقدم
واما الظرف فنحو يوم الجمعة صفة ومنه قوله (ويوم شهدناه سلمي وعامراً ه قليل السوي لطنن الزها نوا فله) قال
الرحمسي ولوايد بالعذاب ما يعذب به لكان لا بد من الباقت انما قال ذلك لان اطلاق العذاب على ما يعذب
كثير فخاف ان يتوهم ذلك وليس لعاب ان يقول كان الاصل يعذب ثم حذف الحرف فانتصب المحرور به لانه
ذلك لم يطرأ الامع ان وان بشرط امن الليس (قوله تعالى لا اعذبهم) الها فيها ثلاثة اوجه اظهرها انها
الها عائدة على عذاب الذي تقدم انه بمعنى التعذيب احد الجملة في محلي نصب صفة لعذاب وهذا وجه سالم من
تكلف سطره في غيره ولما ذكر ابو البقاء هذا الوجه اعني عودها على عذابا للتقدم قال وفيه على هذا وجهان احد على
حذف حرف الجري لا اعذب به احد والثاني انه مفعول بدل على السعة قلت اما قوله حذف الحرف فقدم عرفت انه

لا يجوز الا فيما استثنى الثاني من اوجهها انها تعود على من المتقدم من في قوله فمن يكرر المعنى لا اعزير
 مثل عذاب الكافر احد ولا بد من تقدير هذين المضافين ليصح المعنى قال ابو البقاء في هذا الوجه وفي الكلام
 حذف اي لا تعذب الكافر اي مثل الكافر الثالث انه باضمير المصدر الموصولة نحو ظنته زيد
 قائما وما ذكر ابو البقاء هذا الوجه اعترض على نفسه قال فان قلت لا اعزير صفة لعذاب وعليه هذا التقدير
 لا يعود من الصفة على الموصوف شي قل ان الثاني لما كان واقعا موقع المصدر والمصدر جنس وعذابا
 نكرة كان الاول داخل في الثاني والثاني مشتمل على الاول وهو مثل زيد نعم الرجل انما في جعل الربط العموم وهذا
 الذي ذكره من ان الربط بالعموم انما ذكره التحوين في الجملة الواقعة خبر المبتدأ ولذلك نظيره ابو زيد نعم الرجل
 وهذا لا ينبغي ان يقاس عليه لان الربط يحصل في الخبر باشيا لا يجوز في الجملة الواقعة صفة وهذا منها
 ثم هذا الاعتراض الذي ذكره واراد عليه في الوجه الثاني فان الجملة صفة لعذابا وليس فيها ضمير فان قل
 ليست هناك بصفة قيل بفساد المعنى بتقدير الاستيناف وعلى تقدير صحة فلنكن لها مستانفة واحدا
 منصوب على المفعول الصحيح ومن العالمين صفة لاحد فيتعلق بمحذوف (قوله تعالى واذا قال الله لهل هذا
 القول وقع وانقضي وسيقع يوم القيامة قولان للناس فقال بعضهم لما رفع اليه قال له ذلك وعلي
 هذا فاذا قال علي موصوفهما من الضي وهو الظاهر وقال بعضهم سيقول ليرى القيامة وعلي هذا
 فاذا معاني اذا وقال بمعاني يقول وكونها بمعاني اذا هو من قول ابي عبيد انها زائدة لان زيادة
 الاسماء ليست بالسهلة (قوله تعالى انت قلت) دخلت الهمزة على المبتدأ الفاعلة ذكرها اهل البيان
 وهوان الفعل اذا علم وجوده وشك في نسبته الى شخص او في الاسم المشكوك في نسبة الفعل
 اليه الهمزة فيقال انت ضربت زيدا فضرب زيد قد صدر في الوجود وانما شك في نسبته الي
 المخاطب وان شك في اصل وقوع الفعل اولى الفعل للهمزة فيقال اضربت زيدا لم يقطع بوقوع
 الضرب بل شكك فيه والحاصل ان الهمزة يليها المشكوك فيه حينئذ الى الاية الهمزة فلا يستغنى
 فيها مادته التعرير والتوبيخ بغير عيسى عليه السلام وهم المتخذون له وللامه الهين دخل على المبتدأ
 لهذا المعنى الذي قد ذكرته لان الاتحاد قد وقع ولابد واللام في الناس للتبليغ فقط واتخذوا يجوز
 ان يكون بمعاني صدر فيسند في اثنين ثانيا هما الهين وان تكون التعديرة لواحد فالهين حال ومن دون
 اللد فيه وجهان ظاهرهما انه متعلق بالاتحاد واجاز ابو البقاء به ان يكون متعلقا بمحذوف على انه صفة لالهين
 (قوله تعالى)

(قوله تعالى سبحانه) اي تاتيها وتقدم الكلام عليه في البقرة مستعار متعلقه هنا محذوف فقدره التخييري
 سبحانه من ان يكون لك شريكا وقدره ابن عطية عن ان يقال لهذا وينطق به ووجه الشيخ لقوله
 بعد ما يكون لي ان اقول (قوله تعالى ان اقول) في محل رفع لانه اسم يكون والخبر في الجار قبله اي ما ينبغي
 لي قوله كذا وما يجوز ان تكون موصولة او نكرة موصوفة والجملة بعدها صلة فلا محل لها اوصفة فحملها نصب
 فان ما منصوبة يا قول نصب المفعول به لانها متضمنة لجملة فهو نظير قلت كلاما وعلي هذا فلا يحتاج ان
 يؤول اقول بمعاني ادي او اذكر كما فعله ابو البقاء وفي ليس ضمير يعود على ما هو اسمها وفي خبرها وجهان احدهما
 انه الي اي ما ليس مستقر الي وثابتا وما يجوز على هذا في هذه ثلاثة اوجه ذكر ابو البقاء وجهين احدهما انه حال من
 الضمير في في قال والثاني ان يكون مفعولا لتقديره ما ليس يثبت لي بسبب حق فالتا يتعلق بالفعل
 المحذوف لانفس الجار لان المعاني لا تعمل في المفعول به قلت وهذا ليس مجيد لانه قد يتعلق بالخبر
 كونا مقيدا ثم حذف وابقى معمول الوجه الثالث ان قوله بحق متعلق بقوله علمته ويكون الوقف على هذا
 على قوله لي والمعاني فقد علمته بحق وقد ركبنا بان الاصل عدم التقديم والتاخير وهذا لا ينبغي ان
 يكتفى به في رد هذا بل الذي منع من ذلك ان معمول الشرط او جوابه لا يتقدم على اداة الشرط لاسيما ولروي
 عن الائمة الغر الوقف على بحق ويبتدون بان كنت قلته وهذا مروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجب اتباعه
 والوجه الثاني في خبر ليس انه بحق وعلي هذا ففي في ثلاثة اوجه احدها انه تبيين كما في قولهم سقيا له اي
 فيتعلق بمحذوف والثاني انه حال من بحق لانه لو تاخر كان صفة له قال ابو البقاء وهذا يخرج على قول من
 يجوز تقديم حال الجور عليه قلت قد تقدم لك خلاف الناس فيه وما اوردوه من الشواهد وفيه ايضا تقدم
 الحال على عامها المعنوي فان بحق هو العامل اذ ليس لا يجوز ان تعمل في شي وان قلنا ان كان اقربا فعمل
 لان ليس لحدث لها بالاجماع والثالث انه متعلق بنفس حق لان البارز اية وموق بمعاني مستحق اي ما ليس مستحقا
 (قوله ان كنت) كنت وان كانت ماضية اللفظ فهي مستقبلية في المعاني والتقدير ان تصح دعوي لما ذكره وقد الغاربي
 بقوله ان كن لان قلته فقد علمته اي فقد تبين وظهر علمك به لقوله فصدقت وفكيت وجوه في النار
 (قوله تعالى تعلم ما في نفسي) هذه لا يجوز ان تكون عرفانية لان العرفانية كما قدمته يستدعي سبق جهل
 او يقتصر به على معرفة الذات دون احوالها حسب ما قاله الناس فالمفعول الثاني محذوف اي يعلم ما في
 نفسي كابنا وموجود اعلى حقيقته لا يخفى عليك منه شي واما ولا اعلم فهي وان كان يجوز ان تكون

فما مضى ان الشرط والامر اللفظان
 الا في المستقبل وقوله

عرفانية الا انهما ماضية مقابلتا لما قبلهما ينبغي ان يكون مثلما والمراد بالنفس هنا ما قاله الزجاج انها تطلق ويراد
 بها حقيقة الشيء والمعاني في قوله تعلم ما في نفسي الى اخره واضح وقال المعنى تعلم ما اخفيه من سوري وغيبى
 اى ما غاب ولم يظهره ولا اعلم ما تخفيه انت ولا يطلعنا عليه فده النفس مقابلته وانزواجا وهذا منزع
 من قول ابن عباس وعليه حام الزخشي فانه قال تعلم معلومي ولا اعلم معلومي واني بقوله ما في نفسي على جهة
 المقابلة والتشاكل لقوله ما في نفسي فهو كقوله مكر ومكر والله وكقوله انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم
 (قوله تعالى الاما مرتني) هذا استثناء مفرغ فان ما منصوبة بالقول لانها وما في حيزها في تاويل مقول وقد رايو
 اليق القول بمعنى الذكر والتادية وما يجوز ان تكون موصولة او نكرة موصوفة (قوله تعالى ان اعبدوا) في ان سبعة
 اوجه احدها انها مصدرية في محل جزم على البدل من الهاء في يد والتقدير ما قلت الاما مرتني يدان اعبدوا وهذا الوجه
 سياقي عليه عاين الثاني انها في محل نصب باضمار اعني اى انه فسر ذلك الماورد الثالث انه في محل نصب على البدل من محل
 يد في ما مرتني لان محل المجرور نصب والرابع ان موضع ما رفع على اضمار مبتدأ وهو قريب في المعنى من النصب على البدل
 الخامس انها في محل جزم لانها عطف بيان على الهاء في يد السادس انها بدل من نفسها اى ما قلت لهم لان اعبدوا السابع
 ان تفسيرية اجازة ابن عطية والحوفي ومضى ذهبوا الى جواز ان بدل من ما فتكون منصوبة المحل اومن الهاء فتكون
 مجرورة باوسماق الزجاج واجاز ايضا ان تكون تفسيرية لالحل لها وهذه الوجة قد منع بعضها الزخشي والبوليقي
 منعها وجه واحد وهو ان تفسيرية اما الزخشي فانه منع ان تكون تفسيرية الالباب اول ذكره وسياقي وبدل من ما ومن
 الهاء في يد قال رحمه الله ان في قوله ان اعبدوا ان جعلها مفسرة لم يكن الهاء بدل من مفسر والمفسر اما ان يكون فعل القول
 او فعل الامر وكلاهما لا وجه له ما في فعل القول فلا يركب بعد الجمل ولا يتوسط بينه وبين محكية حرف تفسير وما فعل
 الامر فستد الى غير الله عز وجل فلو فسر له ما عبدو الله ربي وريكم لم يستقم لان الله يقول اعبدوا الله ربي وريكم وات
 جعلها بدلا لم يحل من ان يكون يجعلها بدلا من ما فيما مرتني اومن الهاء في يد وكلاهما غير مستقيم لان البدل هو الذي
 يقوم مقامه لبدل منه ولا يقال ما قلت لهم لان اعبدوا الله اى ما قلت لهم الاعبادات لان العبادة لا يقال ولذلك
 لوجهها بالبدل من الهاء لانك لو قلت لو اقمتم ان اعبدوا مقام الهاء فقلت الاما مرتني بان اعبدوا الله لبقا الوصول
 بغرض اجمع اليد من صلة فان قلت كيف تصنع قلت يحمل فعل القول على معناه لان معني ما قلت لهم الاما مرتني
 يد ما مرتني الاما مرتني يد حتى يستقيم تفسيره بان اعبدوا الله ربي وريكم ويجوز ان تكون موصولة عطفا على
 بيان الهاء بدلا وتعقب عليه الشيخ بكلامه فقال ما قوله وما فعل امر الى اخره المنع وقبله لان الله لا يقول اعبدوا الله
 ربي

ربي وريكم فاغلام يستقيم لان جعل الجملة وما بعدها مضمومة الى فعل الامر ويستقيم ان يكون فعل الامر مفسرا
 بقوله اعبدوا الله ويكون ربي وريكم من كلام عيسى علي اضمار اعني اى اعني ربي وريكم لا على الصفة التي فهمتها
 الزخشي فلم يستقم ذلك عندنا وما قوله لان العبادة لا يقال فصحيح لكن يصح ذلك على حذف مضاف اى ما قلت
 لهم لا القول الذي امرتني يد بقول عباد الله اى القول المتضمن عبادة الله وما قوله لبقا الوصول غير راجع اليه صلة ولا
 يلزم في كل بدل ان يحل محل البدل منه الا ترى الى تجويز النحويين زيد مرت يد اى عبيد الله ولو قلت زيد مرت
 يا بني عبيد الله لم يحل الا على راي الاخفش وما قوله عطفا على بيان الهاء فغيره بعد لان عطف البيان اثر الجمل
 للاعلام واختاره الزخشي وجوز وغيره لا يصح لانها جات بعد الاوكل ما كان بعد الاستثني بها فالبدل ان
 يكون له موضع من الاغراب وان التفسيرية لا موضع لها من الاغراب انتهى قلت ما قوله ربي وريكم من كلام عيسى
 ففي غاية ما يكون من البعد عن الافهام وكيف يفهم ذلك الزخشي والسياق والمعاني يقولون الى ان ربي تابع
 للجمل لا لابتداء الذهن بل لا يعقل الى ذلك وهذا شد من قولهم يورد الى تهية العامل للمحل وقطعة عنه قال قول
 الشيخ ان اعبدوا الله من كلام الله تعالى وريكم من كلام عيسى وكلاهما مفسر لامن المسند للباري تعالى
 وما قوله يصح ذلك على حذف مضاف فغيره ضرورة وما قوله ان حلول البدل محل البدل منه غير لازم
 واستشهاده بما ذكره غير مسلم لان هذا معارض بنصرهم على انه لا يجوز جازا الذي مرت يد اى عبيد الله فالي عبيد الله
 بدل من الهاء وعلوه بان يلزم بها الوصول بلا عايد مع ان لنا ايضا الربط بالظاهر في الصلاة فلا عايد في التبيين
 عليه ويكفي ان ذكره قولهم في مسائل لا يجوز هذا لان البدل محل البدل منه فيجملون ذلك علة ما نفي يعرف
 ذلك من عاين كلامهم ولولا خوف الاطالة لا ورتت منه مسائل شتى وما قوله وكل ما كان بعد الاستثني بدلي
 اخره فكل كلام صحيح لانها اجات بعد نفي فيستدعي تسلط ما قبلها على ما بعده ويجوز في ان المسند على اصل التقا
 الساكنين والضم على الاتباع وقد تقدم تحقيقه ونسبته من قرأه في قوله فمن اضطر في البقرة وري نفت او بدل
 اوبيان مقطوع عن الاتباع رفعا ونصبا فانه خمسة اوجه تقدم ايضاها (قوله تعالى شهيد) خبر ثبات
 وعليهم وعليهم متعلق به وما مصدرية ظرفية اى يتقدم بمصدر مضاف اليه زمان ودام صلتها ويجوز فيها
 التمام والنقصان فان كانت تامة كان معناها الاقامة ويكون فيهم متعلقا بها ويجوز ان يتعلق بمحذوف
 على نه حال والمعاني وكنت عليهم شهيدا مدة اقامتي فيهم فلم يمتج هنا الى منصوب وتكون حينئذ
 منصوفة وان كانت الناقصة لزم لفظ المضى ولم تكلف بمرفوع فيكون فيهم في محل نصب خبر الهاء والتقدير مدة

رواي مستقر افرام وقد تقدم انه يقال دست يدهم كخفت يخاف (قوله تعالى كنت انت الرقيب) يجوز في انت انت
يكون فضلا وان يكون تأكيد وقري الرقيب بالرفع على انه خبر لانت والجملة خبر لكان كقوله (ولنت عليها بالمال انت اقدس)
وقد تقدم اشتقاق الرقيب وعلمهم متعلق به وعلى كل شيء متعلق بشهيد قدم الفاصلة (قوله تعالى فانك انت العزيز الحكيم)
تقدم نظيره وهي في قرأه الناس وصاحبه الم العزيز الحكيم وفي مصحف ابن مسعود وقرأها جماعة الغفور الرحيم وقد عمت
بعضهم من الغفور كلام العرب بهذه الآية وقال انما كان المناسب ما في مصحف ابن مسعود وخفي عليه ان المعنى متعلق
بالشرطين جميعا ويوضح هذا ما قاله ابو بكر بن الانباري فانه نقل هذه القراءة عن بعض الطاعنين ثم قال وما في
نقل الى ما قاله هذا الطاعن ضعف معناه فانه ينفر الغفور الرحيم بالشرط الثاني ولا يكون له بالشرط الاول
تعلق وهو على ما نزل الله وعلى ما جمع على قرأه المسلمون معروف بالشرطين كليهما اولها واخرها اذا تاحيصره
ان تعذيبهم فانت العزيز الحكيم وان تغفر لهم فانت العزيز الحكيم في الامرين كليهما من التعذيب والغفران فكان العزيز
الحكيم الباقين بهذا المكان العمود وان يجمع الشرطين ولم يصلح الغفور الرحيم ان يحمل من العموم ما احمله العزيز الحكيم قلت وكلامه
فيه رقة وذلك انه لا يريد بقوله انه معروف بالشرطين الى اخره انه جواب لها صناعة لان ذلك فاسد من حيث
الصناعة العربية فان الاول قد اخرجوا به وهو فانه عبادك وهو جواب مطابق فان العبد قابل لتصرف سيده
كيف شاء وانما يريد بذلك انه متعلق بهما من جهة المعنى وقد اثار الناس في الكلام على هذه الآية مما لا يحمله هذا الوضع
وانما تعرضت لبعضها لتعلقه بالقراءة الشاذة والرسم الشاذ (قوله تعالى يوم ينفع) الجمهور على رفعه من غير تنوين
ونافع على نصبه من غير تنوين ونقل الرخشي عن الهمس يوم ما بنصبه منونا وابن عطية عن الحسن بن العباس العنابي
يوم برفع منونا فانه اربع قرأت فاما قراءة الجمهور فوافقة على المبتدأ والخبر مجتمعة في محل نصب بالفعول واما قراءة نافع فيها
اوجه اربعة ان هذا مبتدأ ويوم خبره كالقراءة الاولى وانما بين الظرف لاضافته الى الجملة الفعلية وان كانت معربة
وهذا مذهب الكوفيين واستدلوا عليه بهذه القراءة واما البصريون فلا يجيزون البناء الا اذا صدرت الجملة المضاف اليها
بفعل ماض وعليه قول النابغة (علي حسن عابت المشيب على الصبي هـ) وقلت الما اصم والشيب وازع) وخبرها هذه
القراءة على ان يوم منصوب على الظرف وهو متعلق في الحقيقة بخبر المبتدأ اي وهذا واقع او يقع في يوم ينفع فيستوي
لهذا مع تخرج القراءة الاولى والثانية ايضا في المعنى وفهم من خرج على ان هذا منصوب بقال واشير به الى المصدر
فنصبه على المصدر وقيل بل اشير به الى الخبر والقصص المتقدمة فيجري في نصبه خلاف ان هو منصوب نصب
المفعول به او نصب المصدر لانه متى وقع بعد القول ما ينهم كالماتحوقلت شعرا وخطبة جري فيه هذا الخلاف
وعلى

وعلى كل تقدير يوم منصوب على الظرف فقال اي قال الله هذا القول وهذه الاخيار في وقت نفع الصادقين
ويتنفع في محل خفض بالاضافة وقد تقدم ما يجوز لاضافته الى المحل وانه احد الاثني عشر في التبيين فرفع على الخبرية
قراءة الجماعة ونصبه على الظرف كقراءة نافع الا ان الجملة بعده في القرأتين في محل الوصف لما قبلها والعايد محذوف
وهو نظير قوله تعالى يوم لا تجري نفس عن نفس شيئا تكون محل هذه الجملة اما رفعها ونصبا (قوله تعالى صدقهم) مرفوع
بالفاعلية وهذه قراءة العامة وقري شاذ بنصبه وفيه اربعة اوجه احدها انه منصوب على المفعول من اجله اي
ينفعهم لاجل صدقهم ذكر ذلك ابو البقاء واتبعه الشيخ وهذا لا يجوز لانه فاقد شرط من شروط النصب وهو
اتحاد الفاعل فان فاعل النفع غير فاعل الصدق وليس لقائل ان يقول بنصب الصادقين حكاية قيل الذين
يصدقون لاجل صدقهم فيلزم اتحاد الفاعل لانه يورى الى ان الشيء صلة لنفسه والمفعول فيه محال الثاني على
استقاط حرف الجر لا يطرأ الثالث انه منصوب على المفعول به والناسب له اسم الفاعل في الصادقين اي الذين
صدقوا صدقهم بالغة نحو صدقت القتال كذلك وعدت القتال فلم تكذب وقد يعوي لهذا نصبه على المفعول
له والفاعل فيه اسم الفاعل قبله الرابع انه مصدر موكد كانه قيل الذين يصدقون الصدق كما تقول صدق
الصدق وعلى هذه الوجة كلها تفاعل منع ضمير يعود على الله تعالى وقوله رضي الله عنهم معناه الدعاء باقية السورة
ظاهر الاغراب ما تقدم من نظائره والله الحمد (سورة الانعام) (بسم الله الرحمن الرحيم)
(قوله تعالى وجعل الظلمات) جعل هنا متعدي لمفعول واحد لانها بمعنى خلق هكذا عبارة النحويين ظاهرها
الاهامة لان الان الرخشي فرق بينهما فقال والفرق بين الخلق والجعل ان الخلق في معنى التقدير والجعل
معنى التصيير كاشي من شيء او تصيير شيء او نقله من مكان الى مكان ومن ذلك وجعل منها زوجها
وجعل الظلمات والنور لان الظلمات من الاجرام المتكاثفة والنور من النار انتهى وقال الطبري جعل هنا اي التي
تتصرف في ظرف الكلام كما تقول جعلت افعلكن مكان وجعل الظلامها وانارها وهذا الاشبه كلام اهل اللسان
وكونها عند اي القاسم ليست بمعنى يخلق فسرهما هنا بمعنى احدث وانشا وكذا الراغب جعلها بمعنى
اوجد ثم ان الشيخ اعترض عليه لها الاستطراد وذكر انها تكون بمعنى صير ومثل بقوله وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن انا فاعمال وما ذكره من ان جعل بمعنى صير في قوله وجعلوا الملائكة لا يصح لانهم لم يصيروهم انا فاعمالا
ذكر بعض النحويون انها بمعنى سمي قلت ليس المراد بالتصيير التصيير بالفعل بل المراد بالتصيير بالقول وقد نص الرخشي
على ذلك وسياتي ان شاء الله تعالى مزيد بيان في موضعه وقد ظهر الفرق بين تخصيص السموات والارض بالخلق

والظلمات والنور بالجعل ما ذكره الرخشي وأما أصل النور وجمع الظلمات لأن النور من جنس واحد وهو النار والظلمات كثيرة فان ما من جرم الا وله ظل وظله الظلمة وحسن هذا ايضا ان الصلاة التي قبلها تقدم فيها جمع ثم مفرد فغطت هذه عليها لذلك وقد تقدم في البقرة الحكمة في جمع السموات وافراد الارض وقد رتب الظلمات في الذكر لانه موافق في الوجود والظلمة قبل النور عند الجهور (قوله تعالى ثم الذين كفروا) ثم هذه ليست للترتيب الزماني وأما هي للترتيب بين الرتبين ولولا استبعاد ان يعدلوا بغيره مع ما اوضح من الدلالات وهذه عطف ما على قوله الحمد لله وأما على قوله خلق السموات قال الرخشي فان قلت فمما عني قلت استبعاد ان يعدلوا بغيره مع وضوح ايات قد رتب ذلك ثم انتم تتركون استبعاد ان يمتدوا بعد ما ثبت انهم يحيمهم ويميتهم وباعثهم وقال بن عطية ثم رتب على قبح فعل الذين كفروا فان خلق السموات والارض وغيرها قد روي ان قد سطعت والعامه بذلك قد بيني ثم مع هذا كله يعدلون بغيره قال الشيخ ما قاله من انها التوابع والاستبعاد ليس بصحيح لانها لم توضع لذلك والاستبعاد والتوابع مستفاد من السياق لانهم ولو علم احد من الخويين ذكر ذلك بل ثم هذا الملهة في الزمان هي عاطفة جملة اسمية تعني على الحمد لله ثم اعترض على الرخشي في تجويزه ان تكون معطوف على خلق بان خلق صلة فالمعطوف عليها يعطى حكمها ولكن ليس ثم رابط يعود منها على الموصول ثم قال الا ان تكون على راي من يري الربط بالظاهر كقولهم ابو سعيد الذي رويت عن الخدي وهو قليل جدا لا ينبغي ان يحمل عليه كتاب الله قلت الرخشي انما يريد العطف ثم لراي ما بين الرتبين ولا يريد الترتيب في الزمان كما قد صرح به هو فكيف ياتزمه ما ذكر من الخواص الربط وكيف يتخيل كونها الملهة في الزمان كما ذكر الشيخ (قوله تعالى بربهم) يجوز ان يتعلق بكفره فيكون يعدلون بمعنى يميلون عنه من العدول ولا مفعول له حينئذ ويجوز ان يتعلق بيعدلون وقد تقدم للفواصل وفي الساجيند احتمالان احدهما ان تكون بمعنى غير يعدلون من العدول ايضا اي يعدلون عن ربهم الى غيره والثاني انها للتعدية ويعدلون من العدل وهو التسوية بين الشيين اي ثم الذين كفروا يسوون بربهم غيره من المخلوقات فيكون المنقول محذوف (قوله تعالى من طين) فيه وجهان اظهرهما انه متعلق بخلقكم ومن لا يتد الغاية والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال وهل يحتاج في هذا الكلام الى حذف مضاف ام لا خلافا ذهب جماعة كالمهدي ومكي وجماعة الى انه لا حذف وان الانسان مخلوق من الطين وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وله علي علي النطفة من تراب حفرة وقيل ان النطفة اصلها الطين وقال غالب المفسرين ثم محذوف اي خلقوا صلحكم اباؤكم من طين يعنون ادم وقصته مشهورة وقال ابن القيس (الحق الذي وشجت عروقي وهذا الموت يسليني شياني) قالوا

اراد بقر الذي ادم عليه السلام لانه اصله (قوله تعالى ثم قضى) ان كان قضى بمعنى اظهر فتم للترتيب الزماني على اصلها لان ذلك متأخر عن خلق وهي صفة فعل وان كان بمعنى كتب وقد روي للترتيب في الذكر لانها صفة ذات وذلك مقدم على خلقنا (قوله تعالى واجل سمي عنق) مبتدأ وخبره وسوغ الابتداء هنا غنيان احدهما وصغره والثاني عطفه ومجرد العطف من المسوغات قال

(عندي اصطبها وشكوي عند قاياتي) فكل ما عجب من هذا امر واسمها) والتذكير في الجليل للايهام وهنا سوغ لخر وهو التفصيل كقولهم (اذا ما بك من خلفها انصرفت) لشرق وشق عند المبحول) ولم يجب هنا تقدم الخبر وان كان المبتدأ نكرة والخبر ظرف قال الرخشي لانه يخصن بالصفة فقارب المعرفة قال الشيخ وهذا الذي ذكره من كونه مسوغا للابتداء بالنكرة لكونها وصفت لا يتعين لجوز ان يكون المسوغ التفصيل ثم انشد البيت اذا ما بك قلت الرخشي لم يقل انه يعني ذلك حتي ياتزمه وانما ذكر اشهر المسوغات فان العطف والتفصيل قل من يذكرها في المسوغات قال الرخشي فان قلت الكلام السائر ان يقال عندي ثوب جيد وادعني كيس فما اوجب التقديم قلت اوجب ان المعاني واجل سمي عنده تعظيما لثان الساعة فلما جري فيه هذا المعاني اوجب التقديم قال الشيخ وهذا لا يجوز لانه اذا كان التقدير واي اجل سمي عنده كانت اي صفة لموصوف محذوف تقديره واي اجل سمي عنده ولا يجوز حذف الصفة اذا كانت اياها لا حذف موصوفها وابقاوها الوقت مرت باي رجل يريد رجل اي رجل لم يحذف ولم ادرك كيف يولد من فسر معني بلفظ لم يدع ان ذلك اللفظ هو اصل الكلام لمفسر بل قال معناه كيت وكيت فكيف ياتزمه ان يكون ذلك الكلام الذي فسر به هو اصل ذلك المفسر على انه قد حذف موصوف اي وابقاوها كقول

(اذا حارب المجاج اي منافق) علامه بسيف كلما هز يقطع (قوله تعالى ثم انتم تمترون) قد تقدم الكلام على هذه ويمترون ينقلون من المربة وتقدم معناها في البقرة عند قول من المتمرين وجعل الشيخ هذا مهاب للالتفات اعني كونه خلقكم ثم انتم تمترون يعني ان قوله ثم الذين كفروا غاية فالتفت عندي قوله خلقكم ثم انتم ثم كان اعراض على نفسه بان خلقكم وقضا الاجل لا يختص به الكفار بل المؤمنون شملهم في ذلك واجاب بانه انما قصد الكفار تنبيههم على خلقهم وقدرته وصفاته لا لاجلهم قال وانما جعلته من الالتفات لان هذا الخطاب وهو انتم تمترون لا يمكن ان يندرج فيه من اصطفاه الله بالنبوة والايان واصل سمي سمو لان من مادة الاسم وقد تقدم ذلك فقلت لو اياها الفا ويمترون اصله ميمرون فاعل كذا ظاهرا لم تقدمت

(قوله تعالى وهو الله في السموات) في هذه الآية اقوال كثيرة لم تحصى جميعها في اثني عشر وجها وذلك ان هوفيه قولان
 احدهما هو ضمير اسم الله تعالى يعود على ما عادت عليه الضماير قبله والثاني انه ضمير القصة قاله ابو علي قال الشيخ وانما اقرا
 الى هذا لانه لو عاد على الله لصار التقدير الله الله فيتركيب الكلام من اسمين متحدين لفظا ومعنى بالنسبة بينهما اسنادية
 قلت الضمير انما هو عائد على ما تقدم من الموصوف بتلك الصفات الجليلة وهي خالق السموات والارض وجعل الظلمات
 والنور وخلق الناس من طين الى اخرها فصارت في الاخبار بذلك فائدة من غير شك فعلى قول الجمهور يكون هومبتدا
 والله خبره وفي السموات متعلق بنفس الجملة لما تضمنه من معنى العبادة كانه قيل وهو المعبود في السموات
 وهو قول الزجاج وابن عطية والرحماني قال الرحشماني في السموات متعلق بمعنى اسم الله كانه قيل وهو المعبود فيها
 ومنه وهو الذي في السماء وهو المعروف بالالهية والمتموحد بالالهية فيها وهو الذي يقال له الله لا يشرك في هذا
 الاسم غيره قلت انما قال وهو المعروف او هو الذي يقال له الله لان هذا الاسم الشريف تقدم لك فيه خلافا هل هو مشتق
 ظاهر متعلق بالخبر وان كان ليس بمشتق فاما ان يكون منقولا او منجلا او على كلا التقديرين فلا يعمل الا ان الكلام
 لا يعمل فاحتاج ان يتاوه ذلك على كل قول من هذه الاقوال الثلاثة تقول المعبود راجع للاشتقاق وقوله المعروف
 راجع لكونه علما منقولا وقوله الذي يقال له الله راجع الى كونه منجلا وكان رحمه الله استشهد بالاعتراض المذكور
 والاعتراض منقول عن الفارسي قال واذا جعلت الظرف متعلقا باسم الله تعالى جاز عندني على قياس
 من يقول ان اصله الله ومن ذهب بهذا الاسم مذهب الاعلام وجب ان لا يتعلق به عنده الا ان يقدر فيه
 ضماینا من معنى الفعل فكان الرحشماني والله علم اخذ هذا من قول الفارسي وبسطه الا ان ايا البقاء نقل عن ابي
 اذ لا يتعلق في باسم الله لانه جاز بدخول الالف والتغير الذي دخله كالعالم ولهذا قال يقال هل تعلم له سميا
 فظا لهذا النقل انه يمنع التعلق به وان كان في الاصل مشتقا وقال الزجاج هو متعلق بما تضمنه اسم الله
 من المعاني كقولك امير المؤمنين خليفة في المشرق والمغرب قال ابن عطية هذا عندي افضل الاقوال
 واكثرها احرازا لفصاحة اللفظ وجزالة المعاني وايضا انه يرد على خلقه وبيان قدرته ولاحاطة
 واستيلايه ونحو هذه الصفات فجمع هذه كلها في قوله وهو الله الذي له هذه كلها في السموات والارض
 كانه قال وهو الخالق والرازق والمحيي والمميت في السموات والارض كما تقول زيد السلطان في الشام
 والعراق فلو قصدت ذات زيد لكان محالا فاذا كان مقصود قولك الامران الذي يولي ويعزل كان
 نصحا صحيحا فاقمت السلطنة مقام هذه الصفات كذلك الآية الكريمة اقمت الله مقام تلك الصفات قال

الشيخ

اولا فان كان مشتقا

١٧٤ الشيخ ما ذكره الزجاج ووضحه ابن عطية صحيح من حيث المعاني لكن صناعة القول لا تساعد عليه لانها زعمان
 في السموات متعلق باسم الله لما تضمنه من تلك المعاني ولو صرح بتلك المعاني لم يعمل في جمعها بل العمل من حيث
 اللفظ لوحد منها وان كان من السموات متعلقا بجمعها من حيث المعاني بل الاولى ان يتعلق بلفظ الله لما
 تضمنه من معاني الالهية وان كان علما لان العلم يعمل في الظرف لما تضمنه من المعاني كقوله ابو الهيثم يعض
 فبعض نصيب بالعلم لانه في المعاني انا المشهور قلت قوله لو صرح بها لم يعمل ممنوع بل يعمل ويكون عملها على
 سبيل التنازع مع انه لو سكنت عن الجواب لكان واضحا وما ذكر الشيخ ما قاله الرحشماني قال فانظر كيف قدر
 العامل بها واحد لاجمعها يعني انه استنصر به فيما ردد على الزجاج وابن عطية الوجه الثاني ان في
 السموات متعلق بمحذوف هو صفة لله تعالى حذفت لعملم المعاني فقد رها بعضهم وهو الله المعبود
 وبعضهم وهو الله المدير وحذف الصفة قليل جدا لم يرد منه الاما وضع يسيره على نظيرها فمخها وكذب
 به قولك ابي المعانين ان ليس من ذلك اية التاخير فلا ينبغي ان يحمل هذا عليه الوجه الثالث قال الخامس وهو
 احسن ما قيل فيه ان الكلام تم عند قوله وهو الله والمجوز متعلق بمفعول يعلم وهو مركب ومجرى كمنها وهذا
 ضعيف جدا لما فيه من تقدم محمول المصدر عليه وقد عرفت ما فيه الوجه الرابع ان الكلام ثم ايضا عند الجملة
 ويتعلق الظرف بنفس يعلم وهذا ظاهر ويعلم على هذين الوجهين مستانف الوجه الخامس ان الكلام ثم عند قوله
 في السموات فيتعلق في السموات باسم الله على ما تقدم ويتعلق وفي الارض ويعلم وهو قول الطبري قال
 ابو البقاء وهو ضعيف لان الله تعالى معبود في السموات وفي الارض ويعلم ما في السموات وما في الارض فلا
 يتخصص احدي الصفتين باحدي الطرفين وهو راجع الى الوجه السادس ان في السموات متعلق بمحذوف على
 انه حال من سرهم ثم قدمت الحال على صاحبه وعلى عامله السابع انه متعلق بيلسبون وهذا فاسد من جهة انه لا يوزن
 منه تقديم محمول الصلة على الموصول لان ما موصولة اسمية او حرفية وايضا فانها طعون كيف يكسبون في السموات
 ولو ذهب هذا القائل الى ان الكلام ثم عند قوله في السموات وعلق في الارض بيلسبون لسهل الامر من حيث
 المعاني لان حيث الصناعة الثامن ان الله خبر اول وفي السموات خبر ثان قال الرحشماني على معنى انه الله
 وانه في السموات وفي الارض على معنى انه عالم بما فيها لا يخفى عليه شيء كان ذاته فيها قال الشيخ وهذا ضعيف
 لان المجوز يعني لا يدل على كونه مقيد بما يدل على كونه مطلق وهذا سهل الجواب لتقدم مرارا التاسع ان
 يكون هومبتدا والله بدل منه ويعلم خبره وفي السموات على ما تقدم العاشر ان يكون الله بدلا ايضا وفي

السموات الخبر بالمعنى الذي قاله الرنخشي الحادي عشر ان هو ضميران في محل رفع بالابتداء والجملة مبتدأ ثبات
 وخبرها في السموات بالمعنى المتقدم اذ يعلم والجملة خبر الاول مفسرة له واما يعلم فقد عرفت من تفصيل ما تقدم ذكره يجوز
 ان يكون مستأنفا لا محل في محل رفع او في محل نصب على الحال وسرهم كرم يجوز ان يكونا على ياربها من المصدر يرب ويكونا
 مضافين للفاعل واجاز ابو البقاء ان يكونا وقع الفعل بربهم كرم وسرهم كرم واستدل بقوله تعالى يعلم
 ماتسرون وما تعلقون ولا دليل ان يجوز ان ما مصدرية وفي ما تكسبون بمقتضى ان تكون مصدرية وهو لا يتوالتسبية
 المصدرية قبلها وان يكون بمعنى الذي (قوله تعالى وما تاتهم من اية) فاعل زيدت فيه من لوجود الشيطان فالعلاقة بها
 ومن يات صفة لاية فهي في محل نصب على اللفظ او رفع على الموضع ومعنى من التبعض (قوله تعالى الا كانوا) هذه الجملة
 الكونية في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان احدهما انه الضمير في ياتهم والثاني ان من اية وذلك التحصصها
 بالوصف وياتهم محتمل ان يكون ماضي لمعنى قوله كانوا محتمل ان كانوا مستقبل المعنى لقوله تاتهم واعلم ان الفعل
 الماضي يقع بعد لا الابطاح شرطان اما وقوعه بعد فعل كمنه الاية الكريمة وتقررت بعد انحوما من الاقدام وهذا
 الثقات من خطابه بقوله لم خلقكم الى اخره الى الغيبة بقوله وما تاتهم (قوله تعالى فقد كذبوا) الغافلون للتعقيب يعني
 ان لا تفرغ عن الايات لعقبة التكذيب وقال الرنخشي فقد كذبوا لم ودور على كرم محذوف كانه قيل ان كانوا معرضين
 عن الايات فقد كذبوا بما هو اعظم اية واكثرها قال الشيخ والاضرة تدعو الى هذا مع انتظام الكلام وقوله بالحق من
 اقامة الظاهر مقام المصغر اذ الاصل فقد كذبوا اي بالاية والابتناب مع بناء وهو ما يعظم وصفه من الاعتبار وفي الكلام
 حذف اي ياتهم مضمون الانبأ به متعلق بخبر كانوا وما حرف وجوب او ظرف زمان والعالف فيه كذبوا وما يجوز ان
 تكون موصولة اسمية والضمير في ياربها يجوز ان تكون مصدرية قال ابن عطية اي ان كانوا هم مستهزئين وعلى هذه
 فالضمير لا يعود اليها الا بالمرضية بل يعود على الحق وعند الغفلة يعود عليها لانها اسم عند (قوله تعالى كرم اهلكنا) يجوز في كرم
 ان تكون استعهاية وخبرية وعلى كمال التقديرين فهي معلقة عن العمل لان الخبرية تجري مجرى الاستعهاية في ذلك
 ولذلك اعطيت احكامها من وجوب التصدير وغيرها والروية هنا علمية ويضعف كونها بصرية وعلى كمال التقديرين
 فهي معلقة عن العمل لان البصرية تجري مجراها فان كانت علمية فكرم وما في حينها سادة مسد مفعولين وان كانت
 بصرية فتسك واحدهم يجوز ان تكون عبارة عن الاشخاص فيكون مفعولا ياربها اهلكنا ومن فريده على هذا
 صفة لمفعول اهلكنا اي اهلكنا قوما او قوما من القرون لان قوما راد به الجمع ومن تبعضية والاولى لايت
 الغاية وقال الحوفي من الثانية بدل من الاولى وهذا لا يعقل فهو وهم بين ويجوز ان تكون كجارية عن الزمان فنصب
 على الظرف

على الظرف قال ابو البقاء تقديره كمن اهلكنا فيها وجعل ابو البقاء على هذا الوجه من قرن هو المفعول به ومن زينة وجاز
 ذلك لان الكلام غير موجب والمجوز نكرة (قوله تعالى مكناهم في الارض) في موضع جر صفة لقرن وعاد الضمير عليه جمعا
 باعتبار معناه قال ابو البقاء والحوفي وضعفه الشيخ بان من قرن تميز لكم فكم هي المحذوف عنها بالتمكين
 لا يبعد اذ من قرن يجري مجرى السين ومن لم يحدث عنه وجوز الشيخ ان تكون هذه الجملة استينافا فاجاب بالسؤال مقدر كانه
 قيل من كان من جالهم فليلكناهم وجعله هو الظاهر وفيه نظر فان النكرة مفتقرة للصفة فجعلها صفة اليق والفرق
 بين قوله مكناهم في الارض ما لم تكن لكم ان مكنه في كذا اثبت فيها ومنه ولقد مكناهم فيما ان مكناهم فيه واما مكن له فمعناه
 جعل له مكانا ومنه انا مكناله في الارض ولم تكن لهم ومثله رضى لداي جعل له رضاء هذا قول الرنخشي واما الشيخ فانه
 يظهر من كلامه التسوية بينهما فانه قال وتعدى مكن لهذا اللزوم بنفسه وبحرف الجر والاكثر تعديته باللام مكن اليوصف
 اذ مكناهم ولم تكن وقال ابو عبيدة مكناهم ومكناهم لغتان فصيحتان نحو نصحتك ونصحت له قلت وبهذا قال ابو علي
 والحوفي (قوله تعالى ما لم تكن لكم) في ما هذه خمسة اوجه احدها ان تكون موصولة بمعنى الذي وهو حينئذ صفة
 لموصوف محذوف والتقدير التمكن الذي لم يكن لكم والعايد محذوف اي الذي لم يكن لكم الثاني انها نكرة صفة لمصدر محذوف
 تقتضه مكننا ما لم تكن لكم ذكرهما الحوفي ورد الشيخ الاول بان ما بمعنى الذي لا تكون صفة لمعرفه وان كان الذي يقع صفة
 لها لو قلت ضربت ضربا ما ضربت زيد زيد الضرب الذي ضرب زيد لم يجز فان قلت الضرب الذي ضرب زيد جاز وورد
 الثاني بان ما التي تقع صفة لا يجوز حذف موصوفها لو قلت قت ما وضربت ما وانت تعني قت قيا ما وضربا ما لم يجز الثالث
 ان يكون مفعولا ياربها لكن على المعنى لان مكناهم اعطيناهم ما لم نعظم ذكره ابو البقاء قال الشيخ هذا نصيب والتعظيم لا يناسب
 الرابع ان تكون ما مصدرية والزمان محذوف اي مد ما لم تكن لكم والمعنى مد ابقا التمكن لكم الخامس ان يكون نكرة موصوفة
 بالجملة المنفية بعدها والعايد محذوف اي سواكم مكنه لكم ذكرهما ابو البقاء قال الشيخ في الاخر وهذا اقرب الى الصواب قلت ولوقدره
 ابو البقاء بخاص كان احسن من تقديره بلفظ شي فكان يقول مكناهم مكننا لم تكن لكم والضمير في ياربها عايد على المستهزئين
 والخطاب في كرم راجع اليهم ايضا فيكون على هذا التقا فائدة التعظيم قبله على ان هو لا وبعض احوالهم عن حال اولئك
 ومع تمكينهم وكثرتهم فقد دل بهم الهلاك فكيف وانهم اقل منهم مكننا وعدا وقال ابن عطية والخطاطبة في كرم هي المومنين
 والجميع المعاصرين لهم ولسائر الناس كما فتره كانه قيل ما لم تكن يا اهلكنا هذا العصر لكم ويجوز ان يعبر بمعنى القول هو لا
 الكفرة كانه قال يا محمد قل لهم ولم يروا اهلكنا الاية فاذا اخبرت انك قلت او امرت ان يقال ذلك في فصيح كلام
 العرب ان محل الالفاظ المفعولة بعينها فيجي بلفظ الخطاب ولك ان تحي بالمعنى بالا لفاظ بالغبية دون الخطاب

انتهى وشاله قلت اريد المركب او ما الكرم والقرن لفظ يقع على معان كثيرة فالقرن للامت من الناس سموه بذلك لاقترانهم في مد من الزمان ومنه قوله عليه السلام خير القرون قرني وقال الشاعر في ذلك المعنى (اخبر اخبار القرون التي مضت هـ ادب كاي كلما تمت اربع) وقال القيس بن ساعدة (في الداهيين الاولين من القرون لنا بصائر وقيل صلة الارتفاع ومنه قرن النور وغيره قسموا بذلك لارتفاع السن وقيل لان بعضهم يعرّف بقرن ببعض ويجعل بمقامه ومنه القرن للجميل الذي يجمع به بين البعدين ويطلق على المد من الزمان ايضا وقيل اطلاقا على الناس والزمان بطريق الاشتراك او الحقيقة والمجانز الراجح الثاني لان المجاز خيّر من الاشتراك واذا قلنا بالراجح فايها الحقيقة الظاهرة ان القوم لان غالب ما يطلق عليهم والغلبة موزنة بالاصالة عاليا قال ابن عطية القرن ان يكون وفاة الامتياح وولادة الاطفال ويظهر ذلك من قوله تعالى وانسانا من بعدهم قرنا اخرين فجعله معاني وليس بواضح وقيل القرن الناس المجتمعون قلت السنون او كثرته وسندوا بقوله عليه السلام خير القرون قرني ويقولون في الداهيين الاولين من القرون لنا بصائر ويقولون

(اذا ذهب القرن الذي كنت فيهم هـ وخلقت في قرن فانت غريب) فاصطفوه على الناس بعيد الاجتماع ثم اختلف الناس في كمية القرن حالة اطلاقه على الزمان فالجمهور انه مائة سنة واستدلوا بقوله عليه السلام تعيش قرنا فاش مائة سنة وقيل مائة وعشرون قاله اياس بن معاوية وزرارة ابن ابي اوفى وقيل ثمانون نقله صالح عن ابن عباس وقيل سبعون قاله الغزالي وقيل ستون لقوله عليه السلام معتك المنايا مابين الستين الى السبعين وقيل اربعون حكاه محمد بن سيرين يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك الزهراوي يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل ثلاثون حكاه النقاش وعن ابي عبيدة كانوا يرون ان مابين القرنين ثلاثون سنة وقيل عشرون وهو ابي الحسن البصري وقيل ثمانية وعشرون عاما وقيل هو المقدار الوسط من اعمار اصحاب ذلك الزمان واستحسن هذا بان اهل الزمان القديم كانوا يعيشون اربع مائة سنة وثلاث مائة والفاو اكثر واقل وقد رعب بعض الناس في قوله تعالى كم اهلكنا من قبلهم من قرن اهل قرن لان القرن الزمان والاحاطة الي ذلك الاعلى اعتقاد انه حقيقة فيه مجاز في الناس وقد ثبت ان الراجح خلاصة (قوله تعالى مدبري) حال من السماء اريد به السحاب بوصف بكثرة التتابع ايضا وان اريد به المافك ذلك ويدل على انه يراد به المافك في الحديث في اثرها كانت من الليل ويقولون ما نزلنا ناطا السماحتي ايتناكم ومنه (اذا نزل الملائكة من قوم هـ عينا من انشا عنه وان اريد بها هذه المظلمة

المظلمة فلا يد من حذف مضاف حينئذ اي مطر السماء ويكون مدارا حال الامتد ومدارا مفعلا وهو للمبالغة كما مره من كابر ومينان والواو وصل من دار الملبين وهو كثرة وروده على الحالب وشه لا در در في النعا عليه بقلعة الحيز وفي المل سيقته در غزاه وهي مثل قولهم سبق سيله مطره فاستدبت المعري كناية عن طلبها الغمل والوالا انها اذا اطلبت حملت فولدت فدنت (قوله تعالى تجري) ان جعلنا جعل نصيرية كان تجري مفعولا ثانيا وجعلناها انما اناذيرة كان حالها من تخمهم يجوز فيه اوجده ان تكون متعلقا بجري وهذا هو الذي ينبغي ان لا يعدل عنه وان يكون حال الامان فاعل تجري ومن الانهار وان يكون مفعولا ثانيا جعلنا تجري على هذا حال من الضمير في الجار وفيه ضعف لتقدمها على العامل المعنوي ويجوز ان يكون من تخمهم حال من الانهار كما تقدم ويجري حال من الضمير المستكن فيه وفيه الضعف المتقدم (قوله تعالى من بعدهم) متعلق بانشا فاقال ابو البقاء لا يجوز ان يكون حال من قرنت لان ظرف زمان بمعنى انه لو تاخر عن قرن كان فيهم جواز كونه صفة له فلما قدم عليه قد يوحى ان يكون حاله لكنه منع ذلك بكونه ظرف زمان والزمان لا يجزئ به عن الجثة ولا يوصف به وقد تقدم لك انه يصح ذلك بتاويل ذكرته في البقرة عند قوله والذين من قبلهم واخرين صفة لقرن لانه اسم جمع لقوم وله طائل لك اعتبار معناه ومن قال انه الزمان قد مضاف الي الاول قرن اخرين وقد قدمت انه مرجوع (قوله تعالى في قرطاس) يجوز ان يتعلق بمخروف على انه صفة للكتاب سواء اريد بكتاب المصدر ام الشيء المكتوب ويجوز ان يتعلق بنفس كتابا سواء اريد المصدر ام الشيء المكتوب ومنجي الكتاب بمعنى مكتوب قوله (صحيحة عليك من الحجج مثلي كتابها) ففي نفس من جعل كتابا في الآية الكريمة مصدر اشياء لان نفس الكتب لا يوصف بالانزال لا يجوز بعيد ولكنهم قد قالوا هذا ويجوز ان يتعلق في قرطاس بنزلنا والقرطاس الصحيحة يكتب فيها تكون من ورق وكاغد وغيرها وهي بكسر القاف وضمها والغصيح الكسر وقرى بالضم شاذ انقله ابو البقاء والقرطاس اسمي اعجمي فغريب ولا يقال قرطاس الا اذا كان مكتوبا والا فهو طرس وكاغد وقال زهير

(لها اخا ريد من انا رساكنها هـ كما تردد في قرطاسه القام) (قوله تعالى فامسوه) للضمير المنصوب يجوز ان يعود على القرطاس وان يعود على كتاب بمعنى مكتوب وبايد هم متعلق بامسوه والبالا المستعانة كعملت بالقدم ولقال جوابا لوجبا على الاضمح من اقتران جوابها المثبت باللام (قوله تعالى ان هذا) ان نافية ولهذا مبيد او الاستعارة فيه فهو استثناء مفرغ والجملة المنفية في محل نصب بالقول ووقع الظاهر وقوع المضمرة في قوله لقال الذين كفروا الجملة الاستنائية لا محل لها من الاخرى لاستينافها (قوله تعالى وقالوا لولا

الظاهر ان هذه الجملة مستأنفة سبقت للاخبار عنهم بغير طعنهم وتصلبهم في كفرهم قبل ويجوز ان تكون
معطوفة على جوابي لولنا عليك كتابا لوالكذ ولقالوا لولنا انزل عليه ملك وحي بالجواب على احد الحاخوزين
اعني حذف الامن من التثنية وفيه بعد لان قولهم لولنا انزل ليس مترابعا على قوله ولولنا لولا تخصيصه والضمير في عليه
الظاهر يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل يجوز ان يعود على الكتاب او القرطاس والمعاني لولنا انزل على الكتاب
ملك يشهد بصحة ما يروي في القصة ان قيل له ان نون لك حية تخرج فتاتي بكتاب ومعه اربع ملائكة
يشهدون وهذا يظهر على رأي من يقول ان الجملة من قوله وقالوا لولنا انزل معطوفة على جواب لو فانه يتعلق
به من حيث المعاني حينئذ (قوله تعالى ما يلبسون) في ما قولان احدهما انها موصولة بمعنى الذي اي ولخلطنا
عليهم ما يخلطون على انفسهم او على غيرهم قاله ابو البقاء وتكون ما حينئذ مفعولا لايها الثاني انها مصدرية
اي وللبسنا عليهم مثل ما يلبسون على غيرهم ويسلكونهم وقر ابن محيصن بالام واحدة هي فالفعل ولم يات بالام
في الجواب انتقارها في المعطوف عليه وقر الزهري واللسان بالامين وتشديد الفعل على الكثير (قوله تعالى ولقد استهزى
قل حمزة وعاصم وابوعمر وبكر الداء على اصل التقاء الساكنين والباقيون بالضم على الابتاع ولم يبال بالسكان لانه
خارج عن حصته وقد قررت هذه القاعدة بدلائلها في البيعة عند قوله فمن اضطر وبرسل متعلق باستهزى
ومن قبل ذلك صفة لرسول وتاويله ما تقدم في وقوع من قبل صلته (قوله تعالى فحاق بالذين سخروا) فاعل
حاق ما كانوا وما يجوز ان تكون موصولة اسمية والعايد لها في به وبه متعلق يستهزئون ويستهزئون خبر كان
ومنهم متعلق بسخروا على ان الضمير يعود على الرسول قال تعالى ان تسخر وانا فانا نسخر منكم ويجوز ان يتعدي
بالياء نحو سخوت به ويجوز ان يتعلق منهم بخبر وف على انه حال من فاعل تسخر وواو الضمير في منهم يعود على
الساخرين وقال ابو البقاء على المستهزين وقال الحوفي على اسم الرسل وقد رده الشيخ علي الحوفي بانه يلزم اعادته على
غيره من كبر وجوابه انه في قوة المذكور وروى علي الي البقاء انه يصير المعاني فحاق بالذين سخروا كائين من
المستهزين ولا حاجة الي هذه الحال لانه مفعولة من قوله تسخر وواو جوزه ان تكون ما مصدرية ذكر الشيخ
ولم يتعرض للضمير في به والذي يظهر انه يعود على الرسول الذي يتضمن الجمع فكانه قيل فحاق بهم عاقبة
استهزاهم بالرسول المنذرج في جملة الرسل واما علي اي الاخفش وابن السراج فيعود على ما المصدرية
لانها اسم عندها وحق الغد منقلبة عن يا بديل يحق كاي بيع والمصدر حيق وحيق وحيقان
كالخيلان والنزوان وزعم بعضهم انهم الحيق وهو المستهزئ بالشئ وبعضهم انه من الحق فابديت
احد القافين

احد القافين يا التضعفت وهذا ليس بشئ اما الاول فالاختلاف المادة الان يريد الاستحقاق الاكبر وما
الثاني فالانها دعوى مجردة من غير دليل ومعني حاق احاط وقيل عاد عليه وبال كرهه قاله الفرغاني وقيل راو المعاني يدور
على الاحاطة والشمول ولا يستعمل الا في الشر قال
(فاو طاجرد الخيل عقروا يا هم ه وحق ايم من ياس ضنية حائق) وقال الراغب قيل واصل الحق فقلب نحو لولنا
وقد فرقي فاسما وانها وعلينا هذا زمره وذا مده وقال الزهري جعل اليوسحاق حاق بمعنى احاط وكانت
ماخذ من الحق وهو ما استدله بالكره قال جازان يكون الحق فاعل من حاق يحق كانه في الاصل جيق
فقلبت الياء ولا انضمام ما قبلها وهل يحتاج الي تقدير مضاف قبل ما كانوا نقل الواحد من اكثر المفسرين ذلك
اي عقوبة ما كانوا وجزا ما كانوا قال وهذا اذا جعلت ما عبارة عن القران والشرعة وما جابه النبي صلى الله
عليه وسلم وان جعلت ما عبارة عن العذاب الذي كان عليه السلام توعدهم به ان لم يؤمنوا استغفنت عن تقدير
المضاف والمعاني فحاق بهم العذاب الذي يستهزئون به ويستهزئون به والسخرية الاستهزاء والتهكم يقال سخر منه
وبه واليها لا الاستهزاء بل هو منه يقال رجل سخرة يقع الخا اذا كان يسخر من غيره وسخرة يسكونها اذا كانت
يسخر منه ومثله ضحكك وضحكك ولا ينقاس وقوله فاتخذ توهم سخر يا يحتمل ان يكون من التسمي وان يكون من
السخرية بضم السين وكسرها وسياتي له مزيد بيان في موضعه ان شاء الله تعالى (قوله تعالى ثم انظروا) عطف
سير واولم يحق في القران العطف في مثل هذا الموضع الابالغا وهما جائبان فيحتاج الي فرق فذكر الزمخشري الفرق
وهو ان جعل النظر مسببا عن السير في قوله فانظروا كانه قيل سيروا لاجل النظر ولا تسروا سير القافين وهذا
معناه اباحة السير في الارض للتجارة وغيرهما من المنافع واجبا للنظر في اثارها لكي يبين على ذلك ثم يساعده ما بين
الواجب والمباح قال الشيخ وما ذكره او الامتناع من السير لانه جعل النظر مسببا عن السير فكان السير مسببا للنظر ثم قال فانه
قيل سيروا لاجل النظر فجعل السير معاولا بالنظر والنظر مسببا له متناقضا ودعوى ان الفاسبية دعوى لا دليل
عليها واما معناها التعقيب فقط واما زنا ما عرفت فمفهوم السببية من فنية غيرها وقال علي تقدير
تسليم افادتها السبب فلم كان السير لها سير اباحة وفي غيره سير اجاب قلت هذا اعتراض صحيح الا قوله
ان الفال اتعبد السببية فانه غير مرضي ودليله في غير هذا الموضوع ومثل هذا المكان في كون الزمخشري
جعل شيئا علته ثم جعله معاولا ما سياتي في اول الفتح وياتي هناك جوله (قوله تعالى كيف كان عاقبة)
كيف خير مقدم وعاقبة اسمها ولم يوث فعلها لان تانيها غير حقيقي ولا نها بتاويل المال والنهي

فان العاقبة مصدر علي وزنه فاعله وهو محفوظ في الفاظ تقدم ذكرها وهي متاي الشهي وما يصير اليه والعاقبة
اذ اطلقت اختصت بالثواب قال تعالى والعاقبة للمتقين وبالاضافة قد تستعمل في العقوبة كقوله تعالى ثم كان
عاقبة الذين اساءوا السوا وكان عاقبتهم النار في نار فصح ان يكون استعارة من جهة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب
اليوم كيف معلقة للنظر في في محل نصب علي اسقاط الخافض لان معناه لهمنا التفكير والتدبر (قوله لمن في السموات)
لن خبر معدوم واجب التقديم لاشتماله علي المصدر الكلام فان من استعارة ماية والمبتدأ ما وهي بمعنى الذي والمعاني
لمن استقر الذي في السموات فقوله قل لله قل انما امره اني يجيب اولاد ان كان المقصود ان يجيب غيره لكان اول
من باد الي الاعتراف بذلك وقيل لما ساءلهم قالوا من هو فقال الله قل لله ذكره الجواب في فعله هذا قوله قل لله جواب
السؤال المضمر الصادر من جهة الكفار وهذا بعيد لانهم لم يكونوا يشكون في انه لله وانما هذا سؤال بكت وتوخي ولو اجابوا
لم يسعهم ان يجيبوا الا بذلك وقوله لله خبر مبتدأ محذوف اي هو وذلك لله (قوله تعالى كتب علي نفسه) اي فحضي
واجب ايجاب لفضل الله مستحق عليه تعالى وقيل معناه القسم وعلي هذا فقوله ليجمعكم في محل نصب علي انها بدل من
الرحمة لان سر قولهم ليجمعكم بانهم اهلهم والعدو لكم في العمر والرزق مع كفرهم فهو نفس الرحمة وقد ذكره في الجوهري
اعني ان الجملة تمت عند قول الرحمة وان ليجمعكم بدل منها فقال ان شئت جعلت الرحمة غاية الكلام ثم استأنفت
بمعالي جمعكم وان شئت جعلتها في موضع نصب كما قال كتب علي نفسه الرحمة ان من عمل منكم قلت واستشهاد به
بهذه الآية حسن جدا وراي غريبة هذا بانهم دخلون التاكيد في الايجاب قال وانما تامل علي الامر والذاتي وجواب
القسم ورد الشيخ حصرون عطية بورودون التوكيد فيما ذكر وهو صحيح وركون ليجمعكم بدل من الرحمة بوجه اخر وهو
ان ليجمعكم جواب قسم جملة الجواب وهذا الموضع اما من الاعراب انما يحكم علي موضع جملة القسم وجواب محل
الاعراب قلت وقد خلط مكى المذهبين جعلها ما ذهبوا اليه فقال ليجمعكم في موضع نصب علي البدل من الرحمة
واللام لام قسم في جواب كتب لانه بمعنى اوجب ذلك علي نفسه فغير معنى القسم وقد يظهر جواب عما ورده الشيخ
علي غير مكى وذلك انهم جعلوا ليجمعكم بدل من الرحمة يعني هي وقسمها المحذوف واستغنوا عن ذكر القسم بها لانها
مذكورة في اللفظ فكانهم قالوا وجملة القسم في محل نصب بدل من الرحمة فكما يقولون جملة القسم ويستغنون بدع ذكرهم
جملة الجواب كذلك يستغنون بالجواب عن ذكر القسم لاسما وهو غير مذكور واما مكى فلا يظن لهذا جواب لان نص علي ان جواب
لكتب فمن حيث جعله جوابا لكتب لا محل له ومن حيث جعله بدلا كان محله نصب فتنا فيا والذي ينبغي في هذه
الآية ان يكون الوقف عند قوله الرحمة وقوله ليجمعكم جواب قسم محذوف اي والله ليجمعكم والجملة القسمية
لائق

لا تعلق لها بما قبلها من حيث الاعراب وان تعلقت بغير من حيث المعني والي علي بارها اي ليجمعكم متري الي يوم القيامة
فقبل اي بمعنى اللام كقوله انك جامع الناس ليوم وقيل معني في اي ليجمعكم في يوم القيامة وقيل هي زيادة اي ليجمعكم
يوم القيامة وقد يشهد له قراءة من قرأ تهوي اليهم بفتح الواو الا انه ضرورة هذا الي ذلك (قوله تعالى لا ريب فيه) قد تقدم
نظيره اول البقرة والجملة حال من يوم والضمير في فيه يعود علي اليوم وقيل يعود علي الجمع المدلول عليه بالفعل لان زور
عليه منكري الخسر (قوله تعالى الذين خسروا) فيه ستة اوجه احدها انه منصوب باضمار ازم وقد روي الخسري
باريد وليس بظاهر والثاني انه مبتدأ اخبر عنه بقوله فهم لا يؤمنون وزيدت العافي خبره لما تضمن من معني الشرط
قاله الزجاج كانه قل من يخسر نفسه فهو لا يؤمن الثالث انه مجرور علي انه نعت للمكذبين الرابع انه بدل عنهم وهذا
الوجه ان يعيد انما حس انه منصوب علي البدل من ضمير الخطاب وهذا قد عرفت ما فيه غيرة مرة وهو انه هل بدل
من ضمير الحاضر بدل كل من كل في غير احاطة ولا شمول ام لا ومنه ذهب الاخفش جواز وقد ذكرنا دليل الجهور ودلايله
وما اجيب عنها فاغني عن اعادته وراي ردي عليه من ههنا بان البدل من ضمير الخطاب لا يجوز مررت بك
زيد وهذا عجيب لانه استشهد بحمل النزاع وهو مررت بك زيد وراي عطية رده فقال ما في الآية مخالف للمثال
لان العاقبة في البدل مرتبة من الثاني فاذا قلت مررت بك زيد فلا فائدة في الثاني فقوله ليجمعكم يصلح لمخاطبة
الناس كافة فيغني ابدل الذين من ضمير انهم هم المختصون بالخطاب وخصوا علي جهة الوعيد وبهذا البدل
البعض من الكل قال الشيخ هذا الرد ليس بجيد لانه اذا جعلنا ليجمعكم صالحا لخطاب جميع الناس كان الذين
بدل بعض ويخالف اذ ذاك الي ضمير تقديره خسروا انفسهم وقوله فيغني ابدل الذين من ضمير انهم هم المختصون بالخطاب
وخصوا علي جهة الوعيد وهذا يقتضي ان يكون بدل كل من كل فتناقض اول الكلام مع اخره لانه من حيث الصلاحية
بدل بعض ومن حيث اختصاص الخطاب بهم يكون بدل كل فتناقضا قلت ما يعنى عن التناقض لان بدل البعض
من الكل من جملة المخصصات كالتخصيص بالصيغة والغاية والشرط نص اهل العلم علي ذلك فاذا انعقد هذا فالبدل
منه بالنسبة الي اللفظ في الظاهر عام وفي المعني ليس المراد به الا ما ارادوا التكلم فاذا وراي المشركين بني فلان
شلافا المشركون صالح لكل مشترك من حيث اللفظ ولكن المراد به بنو فلان فالعموم في اللفظ والخصوص في المعني فلذا
قول لي محمد يصلح لمخاطبة الناس معناه انهم هم لفظا وقوله فيغني ابدل الذين من ضمير الي اخره هذا هو المخصص
فلا يحى تناقض البتة وهذا مقرر في علم اصول الفقه السادس انه مرفوع علي الذم قاله الخسري وعبارته فيه
وفي الوجه الاول نصب علي الذم ارفع اي اريد الذين خسروا انفسهم وانتم الذين خسروا انفسهم انتم قلت

انما قد المبتدأ انتم ليرتبط مع قوله ليحفظكم وقوله خسرتم من مراعاة الموصول ولوقال انتم الذين خسرتم
انفسكم مراعاة الخطاب لجاز ان تقول انت الذي قد وان شئت قدعت (قوله تعالى ولما ساكن) جملة من مبتدأ
وخبر وفيها قولان اظهرهما انها استئناف اخبار بذلك والثاني انها في محل نصب نسقا على قوله لا اله الا الله في الجملة
المحكية بقول اي قل هو الله وقل له ما ساكن وما موصولة بمعنى الذي ولا يجوز غير ذلك وسكن قيل مضاه ثبت
واستقر ولم يذكر الخشري غير موقول هو من سكن مقابل تحرك فعلى الاول لا حذف في الآية الكريمة قال الخشري
وتعدي به في كافي قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ورجع هذا التفسير بن عطية على الثاني اختلفوا
فمنهم من قال لا بد من حذف لغم المعنى وقد ركب ذلك المحذوف معطوفاً لغيره وله ما ساكن وما تحرك لقوله في
موضع اخر تقيكم الحجري واليرد وحذف المعطوف فاش في كلامهم وانتد

(كان الحصان خلفها وامامها) اذا حذفته جعلها حذف احسرا) وقال الاخضر

(فكان بين الخير لوجاً سالماً) بوجه الالاء والليل) يريد رجلها وبيها وبين الخير وبينه) ومنهم من قال لا حذف لان
كل متحرك قد سكن وقيل لان المتحرك اقل والسكن اكثر فذلك اوثق بالذكر (قوله تعالى غير الله) مفعول اول لا اتخذوا
وليا مفعول ثان وانما قد المفعول الاول على فعله المعنى وهو انكار ان يتخذ غير الله وليا لا اتخاذ الاول ونحوه قوله

لمن يهين زهرا وهو مستحق للالاء اوزيد الهنت انكرت ان يكون مثله هانا وقد تقدم هذا موضع في قوله انت قلت
للناس ومثله غير الله ابني يا افعير الله تاروي في عباد الله افان لكم الذكر ومن حرم وهو كثير ويجوز ان يكون
اتخذ مفعولاً واحداً فيكون غير منصوباً على الحال من وليا لان في الاصل صفة له ولا يجوز ان يكون استثناء البتة
لانه منع ابو البقا ولم يبين وجهه والذي يظهر ان المانع تقدمه على المستثنى منه في المعنى وهو وليا وما المعنى
فلا يابا الاستثناء لان الاستثناء لا يراد به حقيقة بل يراد به الانكار فكانه قيل لا اتخذ وليا غير الله وقيل كان
صحيحاً فظهر ان المانع عند انما هو التقيد على المستثنى منه لكن ذلك جائز وان كان قليلاً ومنه

(وما لي الا احمد شيعته) وما لي الا المشغب الحق مشغب) وقول الجمهور فاطر بالحج وفيها تخريجاً واحداً وبه
قال الخشري والحوفي وابن عطية صفة للجلالة المحرورة بغير ولا يصير الفصل بين الصفة والموصوف
بهذه الجملة الفعلية ومفعولها الا بالبتة باجنبية وهي عاملة في العامل الموصوف والثاني واليد تخا
ابو البقا انه بدل من اسم الله تعالى وكانه من الفصل بين الصفة وموصوفها فان قيل هذا لا يرد في البديل
فانه فصل بين التابع ومتبوعه فيقال ان الفصل بين اليد والبديل اسهل لان البديل علم بنية تكرار العامل فهو
اقرب

اقرب الى الفصل وقد ترجح تخريج بوجه اخر وهو ان فاطر اسم فاعل والمعنى ليس على المعنى حتى تكون اضافته غير
محصنة فيلزم وصف المعرفة بالذات لانه في نية الانفصال من الاضافة لا يقال الله فاطر السموات والارض فيما
مضي فلا يرد حال ولا استقبال لان كلام الله تعالى قديم متقدم على خلق السموات فيكون المراد به الاستقبال
قطعا وبديل على جواز كونه في نية المعين ما ساد ذكره عن ابي البقا قريبا وقر ابن ابي عمير برفعه وتخريجه سهلا
وهو انه خبر مبتدأ محذوف وخبره بن عطية على انه مبتدأ فيحتاج الى تقدير خبر الدلالة خفية بخلاف تقدير المبتدأ
فانه ضمير الاول اي هو فاطر وقري شاذ بنصبه وخبره ابو البقا على وجهين احدهما انه بدل من وليا قال والمعنى
على هذا جعل فاطر السموات والارض غير الله كذا قد ورد في ظرف جعل المفعول الاول وهو غير الله مفعولاً ثانياً وجعل
البديل من المفعول الثاني مفعولاً بالتقدير عكس التركيب الاصلي والثاني انه صفة لوليا قال ويجوز ان يكون صفة
لوليا والتين مراد ان اسم الفاعل عامل تقديره ان في نية الانفصال ولذلك وقع وصفا للذات لقوله تعالى عارض
مطرنا وهذا الوجه لا يكاد يصح اذ يصير المعنى اتخذ غير الله وليا فاطر السموات الى اخره فيصف ذلك الولي
بانه فاطر السموات وقر الزهري فطر على انه فعل ماض في جملة في محل نصب عن الجملة كما كان فاطر صفة في قرأة
الجمهور ويجوز على اي ابي البقا ان يكون صفة لوليا ولا يجوز ان يكون صفة للجلالة لان الجملة نكرة والفطر
الشق مطلقاً وقيد الرغبة بالشق طولاً وقيد الواحد في شق الشيء عند بدياه والعطف الايداع والاياد
على غير مثال ومنه فاطر السموات اي اوجدها على غير مثال يحدثي وعن ابن عباس ما كنت ادري ما معني
فطر وفاطر حتى اختصم لي اعرابيان في بير فقال احدهما انا فطرته اي انشأته وابنتها ويقال فطرت كذا او فطر هو
فطور او انظر انقطاع وفطرت الشاة حليتها باصبعين وفطرت العجين خبزته من رقة وقوله تعالى فطرة الله التي
فطر الناس عليها اشاق من ابي ما فطر اي ابدع وركز في الناس من معرفة فطرة الله ما ركز من القوة المدركة لمعرفة
وهو الشار اليه بقوله ولين مسالته من خلقهم ليقول الله وعليه كل مولود يولد على الفطرة الحديث وهذا احسن
ما سمعت في فطرة الله في الكتاب والسنة (قوله تعالى وهو يطعم ولا يطعم) القرأة المشهورة بينا الاول للمفاعل
والثاني للمفعول والضمير لله تعالى والمعنى وهو يزرق ولا يزرق وهو موافق لقوله تعالى ما يرزقهم من رزق وما
ايرلن يطعمون وقر اسمعيل بن جبيل ومجاهد بن جابر والاعشى وابو جوبة وعمر بن عبيد وابو عمر وابن الاعلام
في رواية عنه ولا يطعم بفتح اليا بمعنى ولا ياكل والضمير لله تعالى ايضا قر ابن ابي عمير وما المعاني ولا يطعم بضم
اليا وكسر المعني كالأول فالضمير ان اعني هو المستكن في يطعم عايدان على الله تعالى والضمير في ولا يطعم الولي

وقرأ يعقوب في رواية ابي المأمون وهو يطعم ولا يطعم بنا الاول للمفعول والثاني للفاعل عكس القراءة المشهورة
والضمائر الثلاثة اعني وهو والمستقرين في الفعلين اللوي فقط اي وذلك اللوي يطعم غيره ولا يطعم هو
احد العجزه وقرأ الاشهب وهو يطعم ولا يطعم بينا هما للفاعل وذكر النخشي فيها تخريجين ثانيهما لنفسه
فانه قال بعد ان حكى القراءة وفسر بان معناه وهو يطعم ولا يستطعم وحكى النزهي الطمعت بمعنى استطعت
ونحوه امرت ويجوز ان المعاني وهو يطعم تارة ولا يطعم اخري على حسب المصالح كقوله هو يعطي وينع ويقدر
ويستطع ويغفر قلت لعلنا ذكرنا الشيخ هذه القراءات وقرأ الاشهب هي قراءة ابن ابي عمير والنعماني
سواء اختلف بينهما فكان ينبغي ان يذكر هذه القراءة لاولا كلامه والا يوهى هذا انما قرأتان متغايرتان
وليس كذلك ولا يستطع وقرئ شاذ يطعم بفتح الياء والعين ولا يطعم بضم الياء وكسر العين اي وهو ياكل ولا
يطعم غيره ذكر هذه القراءة ابو البقاء وقال والضمير راجع على اللوي الذي هو غير الله فهذه ست قراءات
وفي بعضها وهو مخالف الفعلين من صناعة المبدع تجنيس يسمى بتجنيس التشكيك وهو
ان يكون الشكل فارقا بين الكلمتين وسماه امامه بن منقذ تجنيس التحريف وهذه تسمية قطيعة
وتسمية تجنيس التشكيك اولى (قوله تعالى من اسلم) من يجوز ان تكون نكرة موصوفة واقعة مفعول
اسم جمع اي اول فريق اسلم وان تكون موصولة اي اول الفريق الذي اسلم واخر الضمير في اسلم باعتبار
لفظ فريق المقدور اعابا اعتبار لفظ من وقد تقدم الكلام على اول وكيف يضاف الي مغر بالتاء والذكر
في البقرة (قوله تعالى ولا تكونن) فيه تاويلان احدهما على ضمير القول اي فيقول لا تكونن قال ابو البقاء ولو
كان معطوفا على ما قبله لفظا لقال وان لا تكونن واليه نحو النخشي فانه قال ولا يكونن وقيل في ولا تكونن ومعناه
امرنا بالاسلام ونهيت عن الشرك والثاني انه معطوف على محمول حمل على المعني والمعاني قل اي قل لي كن اول
من اسلم ولا تكونن من الشركيين فهما جميعا محمولان على القول لكن اتى الاول بغير لفظ القول وفيه معناه فحمل
الثاني على المعني وقيل هو عطوف على قل ارباب يقول كن ذري عن كن (قوله تعالى ان عصيت) شرط حذف
حوايه لئلا يلقا قبله عليه ولذلك جي بفعل الشرط ما ضيا لهذه الجملة الشرطية فيها وجهان احدهما انه
معتز ببن القول وهو اخاف وبن مفعوله وهو عذاب والثاني انها في محل نصب على الحال قال الشيخ
كانه قيل لي اخاف عاصيا ربي وفيه نظر اذ المعني يا باء واخاف وما في خيره خيرا لان وان وما في خيره في محل
نصب بقل (قوله تعالى من يصرف) من شرطية ومحلها محتمل الرفع والنصب كما سيأتي بيانه بعد ذكر
القرأتين

القرأتين فنقول قرأ الاخوان وابوبكر عن عاصم يصرف بفتح الياء وكسر الراء على تسمية الفاعل والباقيات بضم
الياء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله فاما على قراءة الاولى فمن فيها محتمل الرفع والنصب فالرفع من وجه واحد وهو
الابتداء وخبرها فاعل الشرط او الجزاؤها على حسب الخلاف على مفعول يصرف حينئذ افعالان احدهما انه
مذكور وهو يومئذ ولا بد من حذف مضاف اي من يصرف الله عنه هول يومئذ وعذاب يومئذ فقد رحمه
فالضمير في يصرف يعود على الله تعالى ويدل عليه قراءة ابي بن كعب من يصرف الله بالتصريح به والضمير ان
في عنه ورحمه من والثاني انه محذوف لدلالة ما ذكر عليه قبل ذلك اي من يصرف الله عنه العذاب
ويومئذ منصوب على الظرف وقال اليكي ولا يحسن ان يقدرها لانها انما تحذف من الصلاة قلت
يعني انه لا يقدّر المفعول ضميرا عابدا على عذاب يوم لان الجملة الشرطية عنه صفة لعذاب والعايد
منها محذوف لكن الحذف انما يكون من الصلة لامن الصفة وهذا معني قول الواحد ايضا لان قول اليكي انما تحذف
من الصلاة يريد في الاحسن والافتحرف من الصفات والاعخبار والاحوال ويمكن دون الصلة والنصب من وجهين
احدهما انه مفعول مقدم يصرف والضمير في عنه على هذا يتعين عوده على العذاب المتقدم والتقدير اي شخص
يصرف الله عن العذاب والثاني انه منصوب على الاشتغال بفعل مضمرا لا بد من يفسره لهذا الظاهر من معناه
لان لفظه والتقدير من يكرم ومن يبيع يصرف الله والضمير في عنه للشرطية واما مفعول يصرف على هذا فيحتمل
الوجهين المتقدمين اعني كونه مذكورا وهو يومئذ على حذف مضاف او محذوفا اقتصارا واما القراءة الثانية
فمن يحتمل وجهين احدهما انه في محل رفع بالابتداء وخبره ما بعد على ما تقدم والفاعل المحذوف هو الله تعالى
يدل عليه قراءة ابي المنقذ وفي القايم مقام اربعة اوجه احدها انه ضمير العذاب والضمير في عنه يعود على
من فقط والظرف فيه حينئذ ثلاثة اوجه احدها انه منصوب بيصرف الثاني انه منصوب بالعذاب
اي الذي قام ضميره مقام الفاعل قال ابو البقاء ويلزم منه اعمال المصدر مضمرا وقد يقال يفتقر ذلك في
الظروف الثالث قال ابو البقاء انه حال من الضمير قلت يعني الضمير الذي قام مقام الفاعل وجاز وقوع
الحال ظرف زمان لانها عن معني لا عن جثة الثاني من الاوجه اربعة ان القايم مقام الفاعل ضمير من والضمير في عنه
يعود على العذاب والظرف منصوب ما يصرف واما على الحال من لها عنه والثالث من اوجه العامل في يومئذ متعذر ها هو
واضح والتقدير اي شخص يصرف الله عن العذاب الثالث ان القايم مقام الفاعل يومئذ اما على حذف مضاف اي من
يصرف عنه نزع يومئذ او يقول يومئذ واما على قيام الظرف دون مضاف كقولك سير يوم الجمعة واما باني

يومئذ على الفتح لاضافته الى غير مكان ولو قرئ بالرفع لكان جائزا في الكلام وقد قرئ من خزري يومئذ فتحا وبسرا
 بالاعتبارين وهما اعتباران متغايران فان قيل يلزم على تقدير حذف المضاف اقامة الظرف غير التام مقام الفاعل
 وقد نصوا على ان الظرف المقطوع عن الاضافة لا يجزى به ولا يقوم مقام فاعل لوقلت ضرب قيل لم يجز والظرف هنا
 في حكم المقطوع عن الاضافة فلا يجوز قيامه مقام الفاعل الاعلى حذف مضاف فالجواب ان هذا في قوة الظرف المضاف
 اذا التنوين عوض عنه ولهذا ينتهض على رأي الجمهور واما الاخفش فلا لان التنوين عند تنوين حرف والكسر
 كسر عراب وقد اوضحت ذلك ايضا حاشا في غير هذا الموضوع الرابع ان القيام مقامه عنه والضمير في عنه
 يعود على من ويومئذ منصوب على الظرف والعامل فيه يصرف ولا يجوز الوجهان الاخيران اعني نصبه على الحال
 لان الضمير للجنه والزمان لا يقع حاله ما كما لا يقع خبرا واعني كونه معمولا للعباد اذ ليس هو قائم مقام
 الفاعل والثاني من وجهين من انهما في محل نصب بفعل مضمر يفسره الظاهر بعد وهذا اذ جعلنا عنه في
 محل نصب بان تجعل القائم مقام الفاعل اما ضمير العذاب واما يومئذ والتقدير من يكرم الله ومن سبح يصرف
 عنه العذاب وهو يومئذ ونظيره زيد مرتبر ورجس اتمت المصدر فبقي عنه منصوب المحل والتقدير
 جاوزت زيد مرتبر ورجس واما اذ جعل عنه قائما مقام الفاعل تعيين رفعه بالابتداء واعلم ان زمي قلت
 منصوب على الاشتغال فاما تقدير الفعل بعد من لان لها صدر الكلام ولذلك لم يظهره الاخر والى هذه العلة
 منع بعضهم الاشتغال فيقال صدر الكلام كالاستغناء والشرط والتنوين في يومئذ عوض عن جملة محذوفة
 تضمنها الكلام السابق التقدير يوم اذ يكون الجزا واما قلت كذلك لانه لم يتقدم الكلام جملة مصرح بها يكون
 التنوين عوضا منها وقد تقدم خلاف الاخفش وهذه الجملة الشرطية يجوز فيها وجهان الاستيناف والوصف
 لعذاب يوم فحيث جعلنا فيها ضمير يعود على عذاب يوم اما من يصرف واما من عنه جاز ان يكون صفة هو
 الظاهر وان يكون مستانفة وحيث لم يجعل فيها ضمير يعود عليه وقد عرفت كيفية ذلك تعيين ان تكون مستانفة
 ولا يجوز ان تكون صفة لكونها من الضمير وقد تكلم الناس في ترجيح احدي هاتين القرائين على الاخرى وذلك على عاداتهم
 فقال ابو علي الفارسي قرأ بصرف يعني المبني للفاعل الحسن لمناسبة قوله حمه يعني ان كلامه ما يبني للفاعل ولم يقل قد حم
 ولقنارها ابو عبيد وابو حاتم ورجح بعضهم قراءة المبني للمفعول باجماعهم على قرأ قوله ليس مصر وفاعله يعني كونه
 التي بصيغة اسم المفعول المسند الي ضمير العذاب المذكور ولا وجهها محم بن زيد بانها اقل اخمارا ومكي تلعم في كلامه
 في ترجيح لقراءة اللذين والتي بانسلة فاسدة في كتاب الهدي له قال ابن عطية وقد رعت اول الكتاب عن العلماء

ثعلب

منه في التقدير
 من ضمير الجلالة

ثعلب وغيره ان ذلك اعني ترجيح احدي القرائين المتواترة على الاخرى بحيث يضعف الاهري لا يجوز والجملة من
 قوله فقد حمه في محل جزم على جواب الشرط والعالجبة (قوله تعالى وذلك العوز) مبتدا وخبر محي بهذه الجملة
 قبلها والاشارة بذلك الى المصدر المضمون من قوله يصرف اي ذلك الصرف والمبين بحتم ان يكون متعديا فيكون
 المفعول محذوف والي المبين غيره وان يكون فاعلا بمعنى يبين قد تقدم ان ايان يكون فاعلا بمعنى ظهر ومتعديا
 بمعنى اظهر (قوله تعالى يضرب) الباء هنا للتعدية وكذا في تجريد المعاني ان يحسبك الله الضاري يجعلك
 ماسا له واذ مسست الضر فقد مسك الا ان التعدية بالباء في الفعل المتعدي قليلة جدا ومنه قوله صككت احد
 المجزى بالاخر وقال الشيخ ومنها قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض فقال الواحد ان قيل المس من صفة
 الاجسام فكيف قل وان يحسبك الله فالجواب ان الباء للتعدية والباء والالف يتعاقبان في التعدية والمعاني ان
 امسك الله ضراي جعله ماسك فالفعل للضر وان كان في الظاهر قد اسند الي اسم الله تعالى كقوله ذهب
 زيد بحر وكان النهاية فعلا للحر وغيره ان زيد هو المسبب له والحامل عليه كذلك هم من المس للضر والله تعالى
 جعله ماسا (قوله تعالى فلا كاشف له) لرخصه لا ثم محذوف تقديره فلا كاشف له عندك ولهذا المحذوف
 ليس متعلقا بكاشف اذ كان يلزم تنوينه واخره بل يتعلق بمحذوف اي اعني عنه والاهو فيه وجهات
 احدها انه بدل من محل الكاشف فان محله الرفع على الابتدائي الثاني انه بدل من الضمير المستكن في الخبر ولا يجوز
 ان يرتفع باسم الفاعل وهو كاشف لانه يصير مطولا ومتي كان مطولا ارب نصبا ولذلك لا يجوز ان يكون بدلا
 من الضمير المستكن في كاشف للعلة المتقدمة اذ البدل محل المبدل منه فان قيل المقابلة للخبر هو الشريك
 عدل عن لفظ الشر والحوار انه اراد تعليلها بهذا الجانب قال ابن عطية نائب الضمير اناب الشر وان كان الشر
 اعم منه مقابل الخبر ولهذا من القضاة عدل عن قانون التكليف والصنعة فان باب التكليف تصبغ الكلام
 ان يكون الشيء مقارنا بالذي يختص به من انواع الاختصاص موافقة او مضاهاة فمن ذلك ان لا تجوز فيها ولا
 تعري وانك لا تضاهيها ولا تضحي فجا بالجمع مع العري وباب ان يكون مع الظا ومنه قول ابي القيس
 (كاني لم اركب جواد اللذة هم ولم اتبطن كاعيا ذات خلخال)
 (ولم اسيا الرق الروي ولم اقل له لحي لي كرى كره بعد اجفاله) ولم يوضح ابن عطية ذلك وايضا في
 ايتطه اشتراك الجمع والعري في شي خاص وهو الخلو فالجمع خلو وخرق في الباطن والعري خلو وخرق في الظاهر
 واشترك الضما والصحا في الاشتراك فالظا اشتراك في الباطن ولذلك تقول برد الما حرة كيدي واوام

عطشي والضمح امتراق الظاهر والابيضان فالجامع بين الركوب للذة وهو الصيد وتبطن الكايب اشتراكهما
في لغة الاستعلاء والقهر والافتقار والظفر مثل هذا الركوب الاتري الى تسميتهن هن المرأة ركبنا ففتح الراء والكاف وهو فعل
بمعني مفعول كقولهم (ان لها الركبا ارتبأه كانه جبهة دراجيا) واما البيت الثاني فالجامع بين سبأ الحمر
والرجوع بعد الهجرة اشتراكهما في البذل فشر الحمر بذل المال والرجوع بعد الانزال بذر المروج وقدم تبارك وتعالى
مسس الضرع على مسس الحمر لما سببه اتصال مسس الضرع بما قبله من الترهيب المذكور عليه بقوله اني اخاف وجا جواب
الشرط الاول بالحصر شارفا الى استقلاله بكشف الضررون غيره واما الثاني بقوله فهو على شي قد يرشارة
الى قدرته الباهرة فيندرج فيها المسس بخيره وغيره انه لو قيل انه جواب الثاني لمحمد وفا كان وجهها اي وان
يمسك بخير فلا يراد لفضله للتصريح بتمله في موضع اخر كان جيدا (قوله تعالى فوق) فيه اربعة اوجه اظهرها
انه منصوب باسم الفاعل قبله والتوقية لها عبارة عن الاستعلاء والعلية والثاني انه مرفوع على انه خبر ثبات
اخبر عنه بشيئين احدهما انه قاهر والثاني انه فوق عباده بالعلية والقهر الثالث انه بدل من الخبر الرابع انه منصوب
على الحال من الضمير في القاهر كانه قيل وهو القاهر مستعليا او حاليا ذكره المهرودي وابو البقاء الخ مسس انها زائدة
والتقدير وهو القاهر عباده ومثله فاحرير فوق الاعناق وهذا مردود لان الاسماء لاتراد (قوله تعالى اي شيء كبير) مبتدا
وخبر وقد عرفت مما مر ان ايا بعض ما تضاف اليه فاذا كانت استغناء مائة اقتضي الظاهر ان يكون سمي باسم
ما اضعفت اليه قال ابو البقاء وهذا يوجب ان يسمي الله تعالى شيئا فعلى هذا يكون الجلالة خبر مبتدا محذوف
اي ذلك الشيء هو الله تعالى ويجوز ان تكون الجلالة مبتدا محذوف والتقدير الله اكبر شهادة وشهيد علمي
لهذين الوجهين خبر مبتدا محذوف اي هو شهيد بيبي وبينكم والمجمل من قوله قل للرجوب لاي من حيث اللفظ
والمعاني ويجوز ان يكون الجلالة مبتدا وشهيد خبرها والمجمل على هذا جواب لاي من حيث المعاني اي انها ذلت على
اجواب وليست به (قوله تعالى شهادة) نصب على التمييز وهذا هو الذي لا يعرف النخاة غيره وقال ابن عطية ويصح
على المفعول بان يحمل هي البر على التشبيه بالصفة المشبهة باسم الفاعل وهذا سا فاجدا اذ فرض المخبرون
على انها شبه باسم الفاعل في كونها توثق وتثني وتجمع وافعل من لا يوثق ولا يثني ولا يجمع فلم يشبه اسم الفاعل
حتى ان الشيخ نسب هذا الخطا الى الناسخ دون ابي محمد (قوله تعالى بيبي وبينكم) متعلق بشهيد وكان
الاصل قل الله شهيد بيننا فذكرت بين توكيدا وهو نظير قوله

(فاني ما وانيك كان شرا فعيد الي القائمة لايرها) وقوله (يا رب سوي اظمني واطله ها ارسل عليه ملكا لايرحمه)

قوله

قوله (قلين لعيتك حالتين لتعلمن هه ابي وايتك فارس الاخراب) والجامع بينهما انه لما اضاف الى الباء وحدها
احتاج الى تكرير ذلك المضاف وجوز ابو البقاء ان يكون بيبي متعلقا بمحمد وفعل على انه صفة لشهيد
فيكون في محل رفع والظاهر خلافه (قوله تعالى واوحى) المحمور على بناءه للمفعول وحذف الفاعل فلم يعلم به
به وهو الله تعالى والقرآن رفع يد وقر ابو زيد والجحدي وعلمته وابن السميع واوحى بينايد للفاعل
والقرآن نصبا على المفعول به ولا نذكركم متعلق يا وحي قبل ثم معطوف حذف لدلالة الكلام عليه اي
لانذكركم به وابشركم به كقوله تقيمكم الحور وتقدم منه جملة صالحة وقيل لاجابة الباء لانه المقام مقام تخويف
(قوله تعالى ومن بلغ) فيه ثلاثة اقوال احدها انه في محل نصب عطفا على المنصوب في لا نذكركم وتكون من
موصولة والعائد عليها من صلته ما محذوف اي ولا نذكر الذي بلغه القرآن والثاني انه في بلغ ضمير امر فوعا يعود
علي من ويكون المفعول محذوف وهو منصوب المحل ايضا نسقا على مفعول لا نذكركم والتقدير ولا نذكر الذي
بلغ الحالم فالعائد هنا مستقر في الفصل الثالث ان من مرفوعة المحل نسقا على ضمير المرفوع في لا نذكركم وجاز
ذلك لان الفصل بالمفعول والجار والمجرور اغني عن تأكيد والتقدير لا نذكركم بد ولينذكركم الذي بلغه القرآن
(قوله تعالى انكم) المحمور على القراءة به مرتين اولاهما للاستغناء وهو استغناءهم تعريض وتوبيخ وقد تقدم
الكلام في قراءة مثل هذا قال الشيخ وتسهميل الثانية وبداخل الف بين الهمزة الاولى والهمزة المسهلة روي
لهذه الاخرة الاصمعي عن ابي عمرو ونافع انه في هذا الكلام يوزن بالها فقرة مستغنية وليس كذلك الروي
عن ابي عمرو والمد بين الامرتين ولم يختلف عن قالون في ذلك وقري به مرة واحدة وهي محتملة للاستغناء وانما
حذفت لغز المعاني ودلالة القراءة الشهيرة عليها ويحتمل الخبر المحض ثم هذه الاستغناء مائة محتمل ان
تكون منصوبة المحل لكونها في خبر القول وهو الظاهر كانه امر ان يقول اي شيء اكبر شهادة وان يقول انكم
لشهداء ومن يحتمل ان لا تكون داخلية في خبره فالاحتمل ايا حنينين واخرى صفة لاله لان ما لا يعقل يعامل جمعه
معاملة الواحدة الموثقة كقوله ما رب اخري والاسما الحسيني (قوله تعالى انما هو اله واحد) يجوز في ما هذه وجهان
اظهرهما انها كافترا لان عن عملها وهو مبتدا والخبره وواحد صفة والثاني انها موصولة بمعنى الذي وهو مبتدا
والخبره وهذه الجملة صلة والعائد والموصول في محل نصب اسم الان وواحد خبرها والتقدير ان الذي هو اله واحد
ذكر ما يوليا وهو ضعيف ويدل على صحة الوجه الاول تعيينه في قوله تعالى انما الله اله واحد لا يجوز فيه ان تكون
موصولة نحو الجملة عن ضمير الموصول وقال ابو البقاء في هذا الوجه وهو الحق بما قبله ولا ادري ما وجه ذلك

(قوله تعالى الذين آمنوا) الموصول مبتدأ وبعده خبره والضمير المنصوب يجوز عوده على الرسول أو على القرآن لتقدمه في قوله وأوحى إلي لهذا القرآن وعلى التوحيد دلالة قوله إنما هو له ولله وعلي كتابهم وعلي جميع ذلك وأفراد الضمير باعتبار المعاني كأنه قيل يعرفون ما ذكرنا وقصصنا وقد تقدم العرب لهذه الجملة في البقرة (قوله تعالى الذين خسروا) في محله أربعة أوجه ظاهرها أنه مبتدأ وخبره الجملة من قوله فهم الذين خسروا ودخلت الفاعل معرفة من شبه الموصول بالشروط الثاني أنه نعت للذين آمنوا الكتاب قال الزجاج الثالث أنه خبر مبتدأ محذوف أي هم الذين خسروا الرابع أنه منصوب على الذم وهذا الوجهان فرعان في النعت لأنه ما مقصودان عنه وعلي الأفعال الثلاثة الأخيرة يكون فهم الذين خسروا من باب عطف جملة اسمية على مثلها ويجوز أن يكون عطفا على خسروا وفيه نظر من حيث أنه يؤدي إلى ترتيب عدم الإيمان على خسروا وهو الظاهر أن الخسران هو المراتب على عدم الإيمان وعلي الوجه الأول يكون الذين خسروا أهم من أهل الكتاب المجاهدين والمشركون وعلي غيره يكون خاصا بأهل الكتاب والتقدير الذين خسروا أنفسهم من أي من أهل الكتاب واستشكل على كونه نعتا للاستشهاد بهم على كفا قرئش وغيرهم من العرب يعني كيف يستشهد بهم ويذنبون في آية واحدة فقل إن هذا ميسر للذم لا للاستشهاد وقيل بل يسبق للاستشهاد وإن كان في بعض الكلام زعمهم لأن ذلك لو جريد اعتبارين قال ابن عطية يصح ذلك لاختلاف ما استشهد بهم فيه وما ذموا فيه وإن كان الذم والاستشهاد ليسا من جهة واحدة (قوله تعالى ويوم نحشرهم) فيه خمسة أوجه أحدها أنه منصوب بفعل مضمر بعده وهو ظرفيته أي ويوم نحشرهم كأنك كنت وليت وحذف ليكون أبلغ في التخويف والثاني أنه معطوف على ظرف محذوف ذلك الظرف معمول لقوله لا يرفع الظالمون والتقدير لا يرفع الظالمون اليوم في الدنيا ويوم نحشرهم قال محمد بن جرير الثالث أنه منصوب بقوله انظر كيف كنزوا وفيه بعد بعده عن عامله بكرة الفواصل الرابع أنه مفعول به بذكر مقدم الخمس أنه مفعول به أيضا وناصبه أحد رواه ونفوا يوم نحشرهم لقوله واخشوا أي ما وهو الذي قبله فلا يعد خاصا وقرأ الجمهور نحشرهم بنون العطفة وكذا تم قول وقرأ حميد ويعقوب بيا الغيبة فيهما وهو اللد تعالى والجمهور على ضم الشين من نحشرهم وأبوهم برة بكسر هاء والفتان في المضارع والضمير المنصوب في نحشرهم يعود على المعتزين الكذب وقيل على الناس كلام فيندرج لهؤلاء في التوبيخ مختص بهم وقيل يعود على المشركون وأصنامهم ويدل عليه قوله خسروا والذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون وجميعا حال من مفعول نحشرهم ويجوز أن يكون توكيدا عند من أئتمروا من الخويعين كإجماعين وعطف هنا يثم للترافعي الحاصل بين الحشر والقول ومفعولان يحذفون محذوفان للعلم بهما أي يزعمونهم شركاء أو يزعمون أنها شفعاءكم وقوله ثم تقول للذين آمن جعلنا الضمير في نحشرهم عائد على المعتزين الكذب من باب إقامة الظاهر مقام المضمر إذا اهل ثم يقول لهم وأما أظهر تنبيهها علي

علي قبح الشرك (قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم) قرأ حمزة والكسائي يكن بالياء من تحت فتنتهم نصبا وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم تكن بالثامن فوق فتنتهم رفعوا والياقون بالثامن فوق أيضا فتنتهم نصبا فاما قراءة الآخرين في أضع هذه القراءات لأجرها على القواعد من غير تأويل مستعرة في القراءتين الأخيرتين وأجرها ظاهر وذلك أن فتنتهم خير مقدم وإن قالوا بآويل السهم مخرو والتقدير ثم لم تكن فتنتهم الأقوال وإنما كانت أضع لأنه إذا اجتمع اسمان أحدهما أعرف فالأحسن جعله اسما محذوفا عنه والأخر حديثا عنه وإن قالوا يشبه المضمر والمضمر أعرف المعارف وهذه القراءة جعل الأعرف فيها اسما للكان وغير الأعرف خبرها ولم يوثق الفعل لاسناده إلى مذكر وأما قراءة ابن كثير ومن معه فتنتهم اسمها ولذلك أنت الفعل لاسناده إلى مؤنث والآن قالوا خبرها وفيه ذلك جعلت غير الأعرف خبرا فليست في قوة الأولى وأما قراءة الباقي فتنتهم خير مقدم والآن قالوا اسم مخرو وهذه القراءة وإن كان فيها جعل الأعرف اسما كالأقراءة الأولى لأن فيها لحاق علامة التانيث في الفعل مع تذكير الفاعل ولكنه تباين في قيل لأن قوله الآن قالوا في قوة مقاتلهم وقيل لأنه هو الفتنة في المعنى وإذا أخبر عن الشيء بمؤنث كالتب تانيثا فمفعول معاملة وجعل أبو علي منه فاعلا ثم إن ما كانت الأمثال هي الحسنات في المعاني عول معاملة المؤنث فسقطت الثامن عدده ومثل الآية قوله (الم يك غدر ما فعلتم بشمعل) وقد غاب من كانت سريرة الغدر فكانت مسند إلى الغدر وهو مذكر لكن لما أخبر عنه بمؤنث أنت فعله ومثله قول لبيد (فخصي وقدمها وكانت عاروه منه إذا هي عذرت أقدامها) قال أبو علي فانت الأقدام لما كانت العادة في المعاني قال وقد جأ في الكلام وما جات حاجتك فانت ضمير ما حيث كانت الحاجة في المعاني ولذلك نصب حاجتك فقال الزمخشري وأما أنت أن قال الوقوع الخبر بمؤنث القوام من كانت أمك قال الشيخ وكلام الزمخشري ملفق من كلام أبي علي وأما من كانت أمك فإنه حمل اسم كان على معاني من فإن لها الفظا مفردا مذكروا لها معاني بحسب ما تريد من أفراد وتشبيه وجمع وتذكير وتانيث وليس الحمل على المعاني لمراعاة الخبر الآخر أي حيث لا خير لقوله (ومنهم من يستمعون إليك) تكن مثل من ياذيب بصطحيات قلت ليت شعري ولاي معاني خص الزمخشري بهذا الاعتراض فاذر واردي علي أبي علي أيضا لقليل أن يقول التانيث في جات الحمل على معاني ما فإن لها هي أيضا لفظا ومعاني مثل من علي أنه يقال للتانيث علتان فذكرها ورجع أبو عبيد قراءة الآخرين بقراءة أبي وابن مسعود وما كان فتنتهم الآن قالوا فم يحق الفعل علامة تانيث ورجع با غيره بإجماعهم على نصب حجة ثم من قوله تعالى ما كان حجة ثم الآن قالوا فري شاذ لم تكن فتنتهم الآن قالوا بذكر يكن ووقع فتنتهم ووجه شذوذها علامة التانيث والفاعل مؤنث لفظا وإن كان غير

حقيق وجعله غير الاعرف اسما والاعرف خبرا في عكس القراءة الاولى من الطرفين وان قالوا ما يجب تاخيرها لحصره
سوا جعل اسما لم خبرا (قوله تعالى ربنا) قرأ الاخرين ربنا نصيبا والباقيون جرا ونصبه لما علي لندا ولما علي المدح
قوله بن عطية ولما علي اضمرا يعني قاله ابو البقاء والتقدير ياربنا وعلي كل تقدير في الجملة معارضة بين القسم وجوابه
وهو قولنا ما كنا مشركين وخفضه من ثلاثة اوجه النعت والبدل وعطف البيان وقرأ عكرمة وسلام بن مسكين
والله ربنا برفعها علي المبتدأ والخبر وقال ابن عطية هذا علي تقديرهم وتأخير كانهم قالوا والله ما كنا مشركين والله ربنا
قلت يعني ان ثم قسمنا مضمرا (قوله تعالى كيف كذبوا) كيف منصوب علي حد نصيبها في قوله كيف تكفرون بالله
وقد تقدم بيان وكيف وما بعدها في محل نصب بالنظر لانها متعلقة بما عن العمل وكذبوا وان كان معناه مستقبلا
لان في يوم القيامة فهو لتحقيقه ابرز في صورة الماضي وقوله وضل يجوز ان يكون نسقا علي كذبوا فيكون دخلا
في حد النظر ويجوز ان يكون استينافا لخبر فالاندرج في خبر المنصور اليه وقوله ما كانوا يجوز في ما ان تكون
مصدرة يراي وضل عنهم فترأواهم وهو قول ابن عطية وجوز ان تكون موصولة اسمية اي وضل عنهم الذي كانوا
يفترونه فهي الاول لا يحتاج الي ضمير عايد عنه المحمور وعلي الثاني لا بد من ضمير عند الجميع (قوله تعالى ومنهم من يستمع) يري
لنظن فافترروا ولوراي المعاني لجمع لقوله في مواضع اخر ومنهم من يستمعون وقوله علي قلوبهم الكنة ان يفهموه
الي اخره حمل علي معناها (قوله تعالى وجعلنا) جعل هنا يحمل ان تكون للتصدير فتعدي لاشئين اولها الكنة
والثاني الجار قبله فيتعلق بمحذوف لانه لو تاخر لوقع صفة لا كنة ويحمل ان تكون بمعاني التي فتعلق علي بها
كقولك القيت علي زيد كذا وقوله والقيت عليك حبة مني وهذه الجملة تحمل وجهين اظهرهما انها مستأنفة
سبقت للاخبار بما تضمنته من الختم علي قلوبهم وسمهم ويحمل ان تكون في محل نصب علي الحال والتقدير ومنهم
من يستمع في حال كونه مجهولا علي قلبه كنان وفي اذنه وقرض علي الاول يكون قد عطف جملة فعلية علي اسمية وعلي
الثاني يكون الوالو الحال وقد ضمة بعد ما عند من بعد ها قبل الماضي الواقع حالا والكنة جمع كنان وهو الوالو الجامع
قال (اذا ما انتضوها في الوغان كنة) حسب بروق الغيث تاتي غيومها وقال بعضهم ايكن بالكسر ما يحفظ
فيه الشيء وبالفتح المصدر يقال كنته كناية جعلته في كن وجمع علي كنان قال تعالى ومن الجبال كنانا
والكنان القطا السائر والفعل من هذه المادة يستعمل ثلاثيا ويراعيا يقال كنت الشيء وكنته كنانا
الان الرغب فرق بين فعل وافضل فقال وخص كنت بما يستمر من بيت او ثوب او غير ذلك من الاجسام قال
تعالى كانهن بيض مكثون وكنت بما يستمر في النفس قال تعالى او كنتم في انفسكم قلت ويشهد لما قال

قوله تعالى

١٨٤
قوله تعالى انه لقان كريم في كتاب مكثون وقوله تعالى ما كنتم صدورهم وكان يجمع علي الكنة في القلة والكثرة
لتضعيفه وذلك ان فعلا لا وفعلا لا يفتح الفاء وكسرها يجمع في القلة علي فعلة كاحمرة واخذله ففي الكثرة علي
فعل كخر وقيل الان يكون مضاعفا لكتاب وكنان او معتل اللام كجنا وفنا فلتا ثم جمعه علي فعله ولا يجوز
علي فعل الا في قليل من الكلام كقولهم عنن وحج في جمع عنان وحجاج (قوله تعالى ان يفهموه) في محل نصب علي
المفعول من اجله وفيه تاويلان سيقا احدهما كرهته ان يفهموه وهو يري البصريين والثاني حذف لاي
ان لا يفهموه وهو يري الكوفيين (قوله تعالى وقرأ) عطف علي الكنة فينتصب انتصابه اي وجعلنا في
اذا هم وقرأ وفي اذا هم لقوله علي قلوبهم وقد تقدم ان جعل يحمل معاني ثلاثة فيكون لهذا الجار مبنيا عليها من
كونها مفعولا ثابتا قد تم او متعلقا بها نفسها او حالا والمحمور علي فتح الواو من وقرأ وقرطط بن مصرف بكسرها
والغرف بين الوقر والوقران المفتوح هو النقل في الاذن يقال منة وقرت اذ نرى فتح القاف وكسرها والمضارع
تقر وتقر بحسب الفعليات كقوله وتوكل وحكي ابو زيد اذن موقرة وهو جار علي القياس ويكون فيه دليل
علي ان وقر الثلاثي يكون متعديا وسمع اذن موقرة والفعل علي هذا اوقرت براعيا كالكرم والوقر بالكسر الحمل
للحمار والبغل ونحوهما كالوسق للبعير قال تعالى فالحاملات وقرأ فلي هذا قرأ المحمور واختر اي وجعلنا
في اذا هم تعلا اي صموا او امارة طمحة فكانه جعل في اذا هم وقرت من الصمم كما تقرر الدابة بالحمل والحاصل
ان المادة تدل علي النقل والرزازة ومنه الوفاة للتوردة والسكينة وقوله في اذا هم وقرافيه الفصل بين حرف
العطف وما عطفه بالجار مع كون العاطف علي حرف واحد وهي مسئلة خلاف تقدم تحميمها في قوله ان
تورد الامانات الي اهلها والظاهر ان هذه الالية ونظايرها مثل قوله ان في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ليس مما
فصل فيه بين العاطف ومعطوفه وقد حققت جميع ذلك في الموضع المشار اليه (قوله تعالى حتي اذا جاؤك) قد تقدم
الكلام في حتي الي جملة علي اذا في اول النساء وقال ابو البقاء انما اذا في موضع نصب بجوابها هو يقول وليس حتي
لها عمل وانما افادت معاني الغاية كالاتي في الحمل وقال الحوفي حتي غاية ويجادلونك حال ويقول جواب اذا وهو
العامل في اذا وقال الزحشري حتي الي يقع بعدها الحمل والجملة قوله اذا جاؤك يجادلونك يقول ويجادلونك
في موضع الحال ويجوز ان يكون الجارة ويكون اذا جاؤك في محل الجر يعني حتي وقت مجيئهم ويجادلونك حال وقوله
يقول الذين كفروا تفسيره والمعني ان يبلغ كذبيهم الايات الي انهم يجادلونك فينا كركنك وفسر مجادلهم بانهم
يقولون ان هذا الاساطير الاولين قال الشيخ وقد وقف الحوفي وابو البقاء وغيرهما للصواب في ذلك ثم ذكر

عبارة إلى البقا والخوفي وقال أيضا وحاشي إذا وقع بعدها إذا احتمل أن يكون بمعنى الغاوي كما أن يكون بمعنى إلى أن
 يكون التقدير فإذا جاءوك يجادلونك يقول ويكون التقدير وجعلت علي قلوبهم الكثرة وكذا إلى أن قالوا أن هذا إلا
 أساطير الأولين وقد تقدم أن يجادلونك حال من فاعل جاءوك ويقول ما جواب إذا وأما مفسرة المجيء بتقديم تقديره
 وأساطير فيه قول أحدها أن جمع لولد مقدر واختلف في ذلك المقدر فعمل أسطوره وقيل أسطوره وقيل أسطار جمع
 وقيل أسطير وقال بعضهم بل لفظ هذه المفردات والثاني أن جمع جمع فاسطاطير جمع أسطار وأسطار جمع
 سطر يفتح الطاء وأما سطر يسكونها فجمع في القلة على سطر وفي الكثرة على سطور كفسلس وفلس وفلوس
 والثالث أن جمع جمع الجمع فاسطاطير جمع أسطار وأسطار جمع أسطر وأسطر جمع سطر وهذا مروري عن
 الزجاج وهذا ليس بشيء فإن أسطار ليس جمع أسطر بل هما مثلاً الجمع قلة الرابع أن اسم جمع قال ابن عطية وقيل
 هو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهذا ليس بشيء لأن النحويين قد رضوا على أنه إذا كان على صيغة تختص
 المجموع لم يسمود اسم جمع بل يقولون هو جمع كعباديد وشماطيوط وظاهر كلام الرغباني أن أساطير جمع سطر يفتح
 الطاء فإنه قال وجمع سطر يفتح بالفتح أسطا وأساطير وقال المبرد هي جمع أسطوره نحو جوحده وأراجيح
 وأجودته وحديث ومعنى الأساطير الأحاديث الباطلة والترهات مما لا حقيقة له (قوله تعالى وهم يزعمون)
 في الضمير من أعنيهم وهما عندنا أو خبر آخرها أن المرفوع يعود على الكفار والمجورين يعود على القرآن وهو أيضا الذي
 عاد عليه الضمير المنصوب من يفترهوه والشار إليه بقولهم أن هذا والثاني أن هم يعود على من تقدم ذكرهم
 من الكفار وفي عنه يعود على الرسول وعلى لهذا فغنية التفتات من الخطاب إلى الغيبة فإن قوله جاءوك
 يجادلونك خطاب للرسول فخرج من هذا الخطاب إلى الغيبة وقيل يعود المرفوع على أبي طالب واتباعه
 وفي قوله يذنون ويأون عنه تجنيس التصريف وهو عبارة عن انفراد كل كلمة عن الأخرى بحرف فينبون
 انفردت بالها ويأون بالهمزة ومثله قوله تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون بما كنتم تعملون وتفرحون وقوله
 عليه السلام الخيل معقود في نواصيها الخير وبعضهم يسميه تجنيس التحريف وهو الفرق بين كلمتين بحرف وانشدا
 (إن لم أشن علي ابن هند غارة له باب مال أو ذهاب نفوس) وذكر غيره أن تجنيس التحريف هو أن يكون
 الشكل فرقا بين الكلمتين وجعل منه الهمزة وقد تقدم تحقيق ذلك وفر الحسن وينون بالغا فكثر على النون وهذا
 وهو تخفيف قياسي والثاني البعد قال (إذا غلب الناي المحبين لم يكن) ريس الهوي من حب مية بيرج وقال
 الآخر (أحبنا لهند وأرض بها لهند) وهند أي من رزها الناي والبعد عطف الشيء على نفسه
 للمغايرة

نحو
 ١٠

للمغايرة اللفظية يقال ناي يزيد ناي نايًا ويتعدى بالهمزة فيقال نايته ولا يتعدى بالتضعيف وكذا كل
 ما كان عينه همزة ونقل الواحدي أنه يقال نايته بمعنى نايته عندنا وعند المبرد
 (أعاذل أن يصبح صدي بغيره) بعيد ناي نايي وقريب (أي ناي عني وحكي الليث نايته الشيء
 أي البعيدة وانشد) إذا ما التقينا أسأل من عبرتناه شايئ ناي سبيلها بالأصابع) فبناء للمفعول
 أي ينبغي ويبعد والحاصل أن هذه المادة تدل على البعد ومنه اتناي والناي الموضع البعيد قال النابغة
 (فأنك كالموت الذي هو مديكي) وان خلت أن المتناي عنك واسع) وتناي يتأعد ومنه النوب
 للمغايرة إلى حول الحيا ليبعد عنه المآذري ونجا مجانبه وهو مقلوب من ناي ويدل على ذلك أن الأصل هو
 المصدر وهو الناي بتقديم الهمزة على حرف العلة (قوله تعالى وإن يهلكون) أن نافية كالتى في قوله
 أن هذا وانفسهم مفعول وهو استثناء مفرغ ومفعول يشعرون محذوف أما اقتصارا وأما اختصارا أي
 وما يشعرون أنهم يهلكون انفسهم (قوله تعالى ولونزي) جوابها محذوف لغرض المعنى التقدير لرايت شيئا
 عظيما وهو لا منقطع وحذف الجواب كثير في التنزيل وفي النظم كقوله تعالى ولون قرنا وقول الآخر
 (وجدك الوشى أنا نارسوله) سواك ولكن لم نجد لك مدفعا) وقول
 (فلو أنها نفس تموت جميعه) ولكنها نفس تساقط النفس) وقول الآخر
 (كذب العوذل للوراييت سناخناه تحريز رامة والمطي سواي) وحذف الجواب بلغ قالوا لأن السامع
 تذهب نفسه كل من ذهب فلوصح له بالجواب وظن نفسه عليه فلم يحسن منه كثيرا ولذلك قال كثير
 (فقلت لها يا غر كل مائة إذا وطئت يوما لها النفس ولت) وتري يجوز أن يكون بصيغة ومفعولها
 محذوف أي ولونزي حاله ويجوز أن يكون القلبية والمعنى ولو صرفت نكرت الصبح لأن تدير بها لم لا تدرت
 يقينا وفي لوهذه وجهان أحدهما أنها الاستناعية فيصرف المضارع بعدها الماضي فإذا بقيت على أصلها من دلالتها
 على الزمن الماضي وهذا وإن كان لم يقع بعد لأنه سيأتي يوم القيامة إلا أنه أبرز في صورة الماضي المحققه
 الوعد والثاني أنها بمعنى أن الشرطية وأذهنا تكون بمعنى إذا والذي حمل هذا التاويل على ذلك كونه لم يقع
 بعد وقد تقدم تأويله وقر الجهور وقفا مبنيا للمفعول من وقف ثلاثيا وعلى يحمل أن تكون على بابها
 وهو الظاهر أي حبسوا عليها وقيل يجوز أن تكون بمعنى وليس بذلك وقر ابن السميع وزيد بن علي
 وقفا مبنيا للفاعل ووقف يتعدى ولا يتعدى وقرت العرب بين ما بالمصدر فصدر الازم على قول

ومصدر المتعدي على فعل ولا يقال اوقفت قال ابو عمرو بن العلام اسمع شيئا في كلام العرب اوقفت فلانا الا اني
لو ريت رجلا واقفا قلت له ما اوقفك فهنا كان عندي حسنا وانما قال كذلك لان تعدي الفعل بالهزة متعدي
نحو ضحك زيد واضمحك انا ولكن سمع غيره في وقف المتبدي اوقفته قال الراغب ومنه يعني من لفظ وقف
القوم استعبر ووقف الدابة اذا سبلها فجعل الوقف حقيقة في منع الشيء وفي التسبيل مجازا على سبيل الاستعارة
وذلك ان الشيء المسبل كانه ممنوع من الحركة والوقف لفظ مشترك بين ما تقدم وبين سوار من عاج ومنه حمار
موقف بار ساعته من الوقف من البياض (قوله تعالى يا ليتنا) قد تقدم الكلام في بالباشرة الحرف والفعل وقرأ ولا
نكذب ونكون برفعهما نافع وابو عمرو بن كثير والكسائي وبصيرهما حقة وصفص عن عاصم برفع الاول ونصب الثاني
ابن عامر وابو بكر ونقل الشيخ عن ابن عامر ان نصب الفعلين ثم قال بعد كلام طويل قال ابن عطية وقرأ ابن عامر في
رواية هشام ابن عامر عن اصحابه عن ابن عامر ولا نكذب بالرفع ونكون بالنصب فاما قراءة الرفع ففيها ثلاثة
اوجه احدها ان الرفع فيها على العطف على الفعل قبلها وهو نزل ويكون قد تضمنوا ثلاثة اشياء الورد في دار الدنيا
وعدم تكذيبهم بايات ربهم وكونهم من المؤمنين والثاني ان الواو والواو الحال والمضارع خبر مبتدأ مضمون الجملة
الاسمية في محل نصب على الحال من مرفوع نزل والتقدير يا ليتنا نرذع مكيدين وكاينين من المؤمنين فيكون
معنى الرد مقيد لهاتين الحالتين فيكون الفعلان ايضا داخلين في التمني وقد استشكل الناس هذين الوجهين
بان التمني انشاء والانشاء لا يدخله الصدق ولا الكذب واغايد خلان في الاخبار وهذا قد دخله الكذب
لقوله تعالى وازم الكاذبون وقد اجابوا عن ذلك بثلاثة اوجه احدها ما ذكره الرخشي قال هذا تضمن
معنى العدة فجاز ان يدخله التكذيب كما يقول الرجل ليت الذي رزقني مالا فاحسن اليك والافيك
علي صنيعك فهذا متضمن في معنى الواعد فلورزق مالا ولم يحسن الي صاحبه ولم يكافئه كذب وصح
ان يقال له كاذب كانه قال ان رزقني الله مالا احسنت اليك والثاني ان قوله تعالى وازم الكاذبون
ليس متعلقا بالتمني بل هو محض اخبار عن الله تعالى بازمهم في الكذب ولهم في ذلك فلم يدخل
الكذب في التمني وهذا جوابان واخفهما وثانيهما اوضح والثالث ان الانسليم ان التمني لا يدخله الصدق
والكذب بل يدخله وعزي ذلك الى عيسى ابن عمر واحتج على ذلك بقول الشاعر
(مني ان تكن حقا يكن من احسن الهني والافق عشناها نرذعنا) قال واذا جاز ان يوصف
المني بكونها حقا جاز ان يوصف بكونها باطلا وكذا وهذا الجواب ساقط جدا فان الذي وصف

بالحق

بالحق انما هو المني والمني جمع منية والمنية توصف بالصدق والكذب مجازا لانها تعد النفس بوقوعها فيقال
لما وقع منها صدق ولما لم يقع منها كاذب والصدق والكذب انما دخلا في المنية لا في التمني والثالث من الاوجه التقية
ان قوله ولا نكذب يكمن خبر مبتدأ محذوف والجملة استئنافية لا تتعلق بها بما قبلها وانما عطفقت لها تان الجملة ان الفعلين
على الجملة المستقلة على اداة التمني وما في خبرها فليست داخل في التمني اصلا وانما خبر الله تعالى عنهم انهم اخبروا عن انفسهم
بازمهم لا يكذبون بايات ربهم وازمهم يكونون من المؤمنين فتكون هذه الجملة وما عطف عليها في محل نصب لقوله كان التقدير فقالوا
يا ليتنا نرذعوا لولا نحن لانكذب ونكون من المؤمنين واختار سيبويه لهذا الوجه وشبهه بقولهم وعني ولا عوداي وانا لا عود
تركني ولم تتركني اي لا عود علي كما حال كذلك معني الدابة اخبروا انهم لا يكذبون بايات ربهم وازمهم يكونون من المؤمنين على
كل حال سر والهم يردوا وهذا الوجه وان كان الناس قد ذكره ورجحوه واختار سيبويه كما مر فان بعضهم استشكل عليه
اشكالان الاول ان الكذب لا يقع في الاخرة فكيف وصغوا بازمهم كاذبون في الاخرة في قولهم ولا نكذب ونكون وقد حجب عنه
بوجهين احدهما ان قوله وازمهم كاذبون استئناف لزمهم بالكذب وان ذلك شارهم كما تقدم ذلك لقا والثاني انهم صموا في
تلك الحال على انهم لو ردوا لعادوا الى الكفر لما شاهدوا من الاهوال والعقوبات فاجاب الله تعالى ان قولهم في تلك الحال
ولا نكذب عن اعتقاد وصميم يتغير على تقدير الرد ووقوع العود فيصير قولهم ولا نكذب كذا كما يقول الله عز وجل لم العقوبة
لا عود ويعتقد ذلك ويصمم عليه فاذا خلاص وعاد كان كاذبا فقد اجاب كي ايضا بجوابين احدهما قريب مما تقدم والثاني
لغيره فقال اي الكاذبون في الدنيا في تكذيبهم الرسل وانكارهم البعث المحال التي كانوا عليها في الدنيا وقد اجاب ابو عمرو وغيره وقوع
التكذيب في الاخرة لانهم ادعوا انهم لو ردوا لم يكذبون بايات الله فعلم الله مالا يكون لو كان كيف كان يكون وازمهم لو ردوا
ويكذبوا بايات الله فاذنهم الله في دعواهم ولما نصبر ما جفا عما ران بعد الواو التي معني معقولك ليت مالا وانفق منه
فالفعل منصوب باضمار ان وان مصدر يترتب سبيل منها ومن الفعل بعد مصدر والواو حرف عطف فتستدعي معطوفا
عليه وليس قبلها في الاية الا فعل فكيف يعطف اسم على فعل فالجزم انما نعت مصدر متوهم العطف بهذا المصدر النسب من ان
وما بعد عليه والتقدير يا ليتنا نرذعوا وانما تكذب بايات ربنا وكون من المؤمنين اي ليتنا نرذع مع هذين الشيئين فيكون
عدم التكذب والكون من المؤمنين متضمنين ايضا هذه الثلاثة الاشياء اعني الرد وعدم التكذب والكون من المؤمنين معناه بقاء
الاجتماع لان كل واحد تمني وحده لانه قد قدمت لك ان هذه الواو شرط اضماري بعد ان يصحح مع في مكانها فان نصب
تعني احد محتملاتها في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن وشبهه والاشكال المتقدم هو ادخال التكذب في التمني واردها
وقد تقدم جواب ذلك الان بعضه يتعذر ههنا وهو كون لا نكذب ونكون مستانفتين سبقا لمجرد الاخبار فنفي ما لا يكون التمني دخله

معني الوعد وامان قوله تعالى وانهم لكانون ليس راجعا الي تمخيرهم واملائه التمني يظلم التكذيب وقد تقدم
فساده وقال ابن الانباري الذين في معني التمني لان تمخيرهم راجع الي معني نحن لانكذب اذا اردنا فقلب عز وجل
تاويل الكلام فالتهم ولم يستعمل لفظ التمني وهذا الذي قاله ابن الانباري تقدم معناه باوضح من هذا قال الشيخ
وكثيرا ما يوجد في كتب النحويين هذه الواو المنصوب بعدها هو على جواب التمني كما قال الرخشي وقرئ ولا تكذب وتكون
بالنصب باضمار ان على جواب التمني ومعناه ان ردنا لم نكذب وتكون من المؤمنين قال وليس كاذرا فان نصب الفعل
بعده الواو ليس على هذه الجواب لان الواو لا تقع جواب الشرط فلا ينعقد محققا ولا ما بعد شرط وجوب وانما هي
واو مع لعطف ما بعد على المصدر المتوهم قبلها وهي واو العطف يتعين مع نصب احد محاملها الثلاثة وهي المعية
وتميزها من الغائبة مع موضعها كما ان الجواب اذا كان بعد فعل منصوب ميزها بالتقدير شرط قبلها او حال
مكانها وشبهه من قال انها جواب انها تنصب في المواضع التي ينصب فيها الغائبة في جواب وقال سيبويه والواو
ينصب ما بعدها في غير الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء والواو والغائبة مختلفان لا تاتي لانتد عن خلق وتاتي مثله
لودخلت الغائبة لا فسد المعني وانما ارد لا يجمع النهي والايان وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن لو دخلت
الفاقد المعني قال الشيخ ويوضح لك انها ليست بجواب افراد الغائبة بانها اذا حذفت انجزم الفعل بعدها بما
قبلها لما تضمنه من معني الشرط الا في النفي فان ذلك لا يجوز قلت قد سبق الرخشي الي هذه العبارة ابو اسحاق
الرياحي شيخ الجماعة قال ابو اسحاق نصب على الجواب بالواو في التمني كما تقول ليتك تصير اليان وتكونك المعني ليت
مصورك يقع واكراما ويكون المعني ليت رنا وقع وان لا تكذب ولما كون الواو ليست بمعني الفاء فصح على ذلك
جمهور النحاة الا في ليت ابا يابن الانباري خرج نصب على وجهين احدهما ان الواو بمعني الفاء كما في ليتك
تكذب وجهان احدهما ان الواو مصدر من الفاء والتقدير يا ليتنا نرد ولا تكذب وتكون فتكون الواو هنا بمنزلة الفاء في
قوله لو ان كره فكون من المؤمنين بولك هذه اشارة ابن مسعود وابن ابي اسحاق يا ليتنا نرد ولا تكذب بالفاء منصوبا
والوجه الاخر نصب على الصرف ومعناه الحال اي يا ليتنا نرد غير مكذبين ولما قرأه ابن عامر برفع الاول ونصب
الثاني فظاهرة بما تقدم لان الاول يرتفع على ما تقدم من التاويلات وكذلك نصب الثاني يخرج على ما تقدم
ويكون قد دخل عنهم التكذيب في التمني واستانفا لان المنصوب محتمل ان يكون من تمام قوله نرد اي تمنوا الرد
مع كونهم من المؤمنين وهذا ظاهر اذا جعلنا ولا تكذب معطوفا على نرد او حال منه واما اذا جعلنا ولا تكذب مستانفا
فيجوز ذلك ايضا ولكن على سبيل الاعتراض ويحتمل ان يكون من تمام ولا تكذب اي لا يكون منا تكذيب مع كوننا من
المؤمنين

المؤمنين ويكون قوله ولا تكذب حينئذ على حاله اعني من احتماله العطف على مفرد والحال والاشتياف ولا يخفى
حينئذ دخول كونهم من المؤمنين في التمني وغروجه منه بما قد رتب لك وقرئ ساذ اعكس قرأه ابن عامر اي بنصب تكذب
ورفع تكون وتخبر بها على ما تقدم الا انها تضعف فيها جعل ويكون من المؤمنين حال الكونه مضارع ما مثبتا لا بنا ولا بعيد
كقوله بخوت وارضهم ما كافي وانا ارهم وقوله تمت واصلك عينه ويدل على حذف هذا البتة اشارة الي ونحن نكون من المؤمنين
(قوله تعالى بل ابدل) بل هنا الانتقال من قصة الي اخرى وليست للابطال وبعبارة بعضهم توهم ان فيها ابطالا للكلام الكثرة
فانه قال راما غنوه اي ليس الامر على ما قالوا لانهم لم يقولوا ذلك رغبة في الايمان بل قالوا اشفاقا من العذاب وطمعها
في الرحمة قال الشيخ ولا ادري ما هذا الكلام قلت ولا ادري ما وجه عدم الدراية منه وهو كلام صحيح في نفسه
فانهم لما قالوا يا ليتنا كانهم قالوا تمينا ولكن هذا التمني ليس بصحيح لانهم لما قالوا تقيت فقد تمني الانسان شيئا
بلسانه وقلبه فارغ منه وقال الرياحي بل هنا استدراك واجاب نفي لقولهم ما قام زيد بل قام عمر وقال الشيخ ولا ادري
ما النفي الذي سيق حتى توجيه بل قلت الظاهر ان النفي الذي اراده الرياحي هو الذي في قوله ولا تكذب بايات ربنا اذا جعلناه
مستانفا على تقدير ونحن لا تكذب والمعني بل انتم مكنون وفاعل بل قوله ما كانوا وما يجوز ان تكون موصولة اسمية هو الظاهر
اي ظهر لهم الذي كانوا يخفونه والعايد محذوف ويجوز ان تكون مصدرية ان ظهر لهم اخفا وهم اي عاقبته او اطلق
المصدر على اسم المفعول وهو بعيد والظاهر ان الضمير من اعني المحذور والمرفوع في قوله بل هم ما كانوا يخفون عايد ان على
شيء واحد وهم الكفار واليهود والنصارى خاصة وقيل المحذور للاتباع والمرفوع للروسا اي بل للاتباع ما كان الوجها
المتبعون يخفونه (قوله تعالى ولوروا) قرأ الجمهور بضم الراء الصا وقرأ الاعشى ويحيى بن وثاب وابراهيم رروا
بكسرهما خالصا وقضفت ان الفعل الثلاثي المضاعف العين واللام يجوز في فايه اذ ابني للمفعول ثلاثة الواجه
المذكورة في الثلاثي المعتل العين اذ ابني للمفعول نحو قيل وبيع وقد تقدم ذلك وقال
(وما حمل من جمل حبائلنا) ولا قابل المعروف فينا يعنف) بكسر الحاء وقوله وانهم لكانون تقدم الكلام على
هذه الجملة هي مستانفة او راجعة الي قوله يا ليتنا (قوله تعالى وقالوا هل) هذه الجملة معطوفة على جواب
لو والتقدير ولوروا العادوا لقاوا وهي مستانفة ليست داخلية في حيز لو وهي معطوفة على قوله وانهم
لكانون ثلاثة اوجه ذكر الرخشي الوجهين الاول والاخر فانه قال وقالوا عطف على لعادوا اي لوروا والكفروا
وقالوا ان هي الاحيانت التي كانوا يقولون قبل معانبة القيامة ويجوز ان يعطف على قوله وانهم لكانون على معني وانهم
لقوم كاذبون في كل شيء والوجه الاول منقول عن ابي زيد لان ابن عطية رده فقال وتوقيف الله لهم في الآية بعد ما على النعت

والاشارة اليه في قوله ليس هذا بالحق بل هو على هذا التاويل وقد يجاب عن هذا باختلاف حالين فان اقرارهم بالبعث حقيقة انما هو في الآخرة وانكارهم ذلك انما هو في الدنيا بتقدير عودتهم الي الدنيا فاعتراهم به في دار الآخرة غير مناف في انكارهم ياه في الدنيا (قوله تعالى ان هي الاحياء) انما هي مبتدأ وهي مبتدأ وحياتها خبرها ولم يكتفوا بحرف الجر الاخبار بذلك حتى ابرزوها محصورة في نفي وثبات وهي ضمير يراهم يفسره غيره اي لا يعلم ما يراهم الا بذكر خبره وهي من الضماير التي يفسرها ما بعدهم لفظا ورتبة وقد رمت ذلك عند قوله فسولهن سبع سموات وكون هذا ما يفسره ما بعده لفظا ورتبة فيه نظر لان لقال ان يقول هو يعود على كل شيء دل عليه سياق الكلام كأنهم قالوا ان العادة المستمرة اوان حالنا وما عهدناه الاحياء الدنيا فاستند هذا التاويل الى قول الرخشي هذا ضمير لا يعلم ما يراهم الا بذكر ما بعده وثل الرخشي تقول العرب هي النفس ما حلتها تتحل وهي العرب تقول ما شئت وليس فيما قاله الرخشي دليل له لان يعنى انه لا يعلم ما يعود عليه الضمير الا بذكر ما بعده وليس في هذا ما يدل على ان الخبر مفسر للضمير ويجوز ان يكون المعنى ان الحياة الاحياء الدنيا بقوله الاحياء الدنيا دل على ما يفسر الضمير وهو الحياة مطلقا فصدق عليه انه لا يعلم ما يراهم الا بذكر ما بعده من هذه الحيشية لان حيشية التفسير ويدل على ما قلته قول الجي البقاعى كناية عن الحياة ويجوز ان يكون ضمير القصص قلت اما الاول كلامه صحيح وما اخره وهو قوله ان هي ضمير القصص لا يفسر الا بمجمل مصرح ويجوز ان قلنا في الكوفي يجوز تفسيره بالمعز فيكون مخا تخومهم فالجواب ان الكوفي انما يجوز بمعز عامل عمل الفعل نحو انه قائم زيد وظننته قائما زيد لانه في صورة الجملة اذ في الكلام مسند ومسند اليه اما نحو هو زيد فلا يجزى احد على ان يكون هو ضمير شان والقصص والدينا صفة الحياة وليست صفة مزية اشتركا معا ضايعي ان تم حياة غير الدنيا يعرفون بها لانهم لا يعرفون الا هذه فهي صفة لمجرد التوكيد كذا قيل ويعنون بذلك انها لا مفهوم لها والا فحقيقة التوكيد غير ظاهرة بخلاف نفحة واحدة والباقي قوله بمعز بين زائدة لتأكيد الخبر النفي ويكمل مجزوها ان يكون منصوب المحل على ان ما حجازية او مرفوعة على انها تمهيدية (قوله تعالى علي برهم) فيه وجهان احدهما انه من باب الخوف لتقديره على سوال برهم وملك برهم وجزايم والثاني انه من باب المجاز لان كناية عن الجنس للتوبيخ لا بوقف العبد بين يدي سيده ليعاتبه ذكر ذلك الرخشي ورجح المجاز على الحذف لانه يدا بالمجاز ثم قال وقيل على جزايم والناس خلاف في ترجيح احد على الآخر ومجلة القول فيه ان فيه ثلاثة مذاهب اشهرها ترجيح المجاز على الاضمار والثاني عكسه والثالث لها سوال (قوله تعالى قال ليس) في هذه الجملة وجهان احدهما السينانية اي جواب سوال مقدم قال الرخشي قال ورد على قوله قائل قال ما اذا قال لهم برهم اذا وقفوا عليه فقيل

قال

قال لهم اليس هذا بالحق والثاني ان يكون الجملة حالية وصاحب الحال برهم كأنه قيل وقفوا عليه قايلا ليس هذا بالحق والمشار اليه قيل هو ما كانوا يكذبون به من البعث وقيل هو العذاب يدل عليه فذوقوا العذاب وقوله بالتميم يجوز ان تكون ما موصولة اسمية والتقدير تكفرونه والاصل تكفرون به فانصل الضمير بالفعل بعد حذف الواسطة والجايز ان يحذف وهو مجزى ورجاله وان كان مجزى مجزى بمثله الموصول للاختلاف المتعلق وقد تقدم ايضا غير مرة والاولى ان تجعل ما مصدرية ويكون متعلق للقرمذ وفاء والتقدير بما كنتم تكفرون بالبعث او بالعذاب اي بما افانده اي بكمهم بذلك (قوله تعالى بغتة) في نصبها الربعة واجبة احدها انها مصدرية في موضع الحال من فاعل جازم اي مباغتة وامان مفعول اي مبغوتين الثاني انها مصدرية على غير الصد لان معنى جازمهم بغتة بغتة فهو كقولهم انيتهم ركضا الثالث انها منصوية بفعل محذوف من لفظها اي تبغتهم بغتة الرابع بفعل من غير لفظها اي اتهم بغتة والبغتة والبغتة مفاجأة الشيء بسرعة من غير اعتداله ولا جعل بال منه حتى لو استشعر الانسان به ثم جاء بسرعة لا يقال فيه بغتة ولذلك قال فيهما (اذ ابغتن اشيا قد كان قبلها هاهنا فلا تعتدها بغتات) والالف واللام في الساعة للعلية كالنوم والنز بالانها غلبت على يوم القيامة وسميت القيامة ساعة لسرعة الحساب فيها على الباري تعالى وقوله قالوا هو جواب اذا (قوله تعالى يا حسرتنا) هذا مجاز لان الحسرة لا يتاتي منها الاقبال وانما المعنى على المباغتة في شدة التحسر وكأنهم قادوا الحسرة وقالوا ان كان لك وقت فهذا اوان حضورك وشكرا يا ويلنا والعصود التنبية على خطا النادي حيث ترك ما اوجب تركه الي نداء هذه الاشيا (قوله تعالى ما فرطنا) متعلق بالحسرة وما مصدرية اي على تفريطنا والضمير في فيها يجوز ان يعود على الساعة ولا بد من مضاف اي في شانها والايان بها وان يعود على الصفة المتضمنة في قوله وقسر الذين قاله الحسن او يعود على الحياة الدنيا وان لم يجز لما ذكر لكونها معلومة قاله الرخشي وقيل يعود على من اتهم في الجنة اذ امرها وهو بعيد والتفريط التقصير في الشيء مع القدرة على فعله وقال ابو عبيد هو التضييع وقال ابن حجر هو السبق ومنه الفارط اي السابق للقوم فمعني فرط بالتشديد خفي سبق غيره والتضييع فيه للسكت كجذبت البعير ومنه فرجيد به نافلة (قوله تعالى وهم يحلمون) الواو الحال وصاحب الحال الواو في قالوا اي قالوا يا حسرتنا في حالة علمهم اوزارهم وصدرت هذه الجملة بضمير مبتدأ ليكون ذكره مرتين فهو بالغ والحمل هنا قيل مجاز عن مقاساة العذاب الذي سببه الاضرار وقيل هو حقيقة وفي الحديث انه يمثل له عمله بصور قبيحة تسته الرج فحملها وخص الظاهر لانه يطبق من الحمل ما لا يطبقه غيره من الاعضاء كالرأس

والكاهن وهذا لما تقدم فلمسوم بأيديهم لان اليد اقوي في الادراك المسمي من غيرهما والاوزار جمع وزر كحمل
واحمال وعدل واعمال والوزر في الاصل الثقل ومنه وزرته اي حملته شيئا ثقيلا ووزر الملك من هذا لانه
يتحمل اعباء ما قلده الملك من مروت وعينه وحشمه ومنه اوزار الحرب لساكنها والآلة قال
(واعدوت الحرب اوزارها) وما حاطوا الا وحيا لا ذكورا وقيل الاصل في ذلك الوزر بفتح الواو والزا وهو الجنا
الذي يلتجأ اليه من الجبل قال تعالى كلا لا وزر ثم قيل للثقل وزر تشبيها بالجبل ثم استعمل الوزر للذنب تشبيها به
في ملاقاته للشعة منه والحاصل ان هذه المادة تدل على الرزاقه والقطرة قوله تعالى الاسما بزور) ساهنا تحمل
اوجه ثلاثة احدها اناسا المتصرفه المتعدية ووزرها حينئذ فعل بفتح العين ومفعولها حينئذ محذوف
وفاعلها ما وما تحمل ثلاثة اوجه ان تكون موصولة اسمية او حرفية او نكرة موصوفة تقديرها عايد او حرفية
غير محتاجة اليه عند الجمهور والتقدير الاسما الذين يزرونه او شي يزرونه او وزرهم وبدا بن عطية بهذا الوجه قال
كما تقول ساني هذا الامر والكلام خير مجرد كقولهم (رضيت خطه خسفت غير طائلة) فسا هذا رضى ياقس عيالا
قال الشيخ ولا يعمين ان يكون ما في البيت خبرا مجردا بل يحتمل الالوجه الثلاثة انتهى وهو ظاهر الثاني ان يكون
للتعجب فينقل من فعل بفتح العين الى فعل يضمها فيعطي حكم فعل في التعجب من عدم التصرف والخروج عن الخبر
المحض الى الانسا ان قلنا ان التعجب انشا وهو الصحيح والعني ما سوا اي ايقع الذي يزرونه او وزرهم الثالث انها
بمعني بيس فتكون للمبالغة في الذم فتعطي احكامها ايضا ويجوز الخلاف في ما الواقعة بعد حسب ما ذكر في قوله
بيسما الشرا وافتخر الفرق بين هذه الالوجه الثلاثة فانها في الاول متعدية متصرفه والكلام معها خبر محض وفي
الاخرين قاصرة جامدة انشائية والفرق بين الوجهين الاخيرين ان التعجبية لا يشترط في فاعلها ما يشترط
في فاعل بيس وقال الشيخ والفرق بين هذه الالوجه يعني كونها بمعنى بيس والوجه الذي قبله يعني كونها
تعجبية انه لا يشترط فيه ما يشترط في فاعل بيس الاحكام ولا هو جملة منعقة من مبتدا وخبر انما هو منعقة
من فاعل وفاعل انما وظاهر لا يظن الا بتاويل وهو ان الفاعل لا بد فيه من مخصوص بالذم وهو مبتدا والجملة
الفعلية خبره فانعقدت هذه الجملة مبتدا وخبر لان انما لا يقول انما يتاتي هذا على احد الاعراب في
المخصوص وعلى التقدير السليم فلا مدخل للمخصوص بالذم في جملة الذم بالنسبة الي كونها فعلية فحينئذ لا يظن
فرق بين ما وبين التعجبية في ان كلاهما منعقة من فعل وفاعل (قوله تعالى وما الحياة الدنيا الا لعب) يجوز
ان تكون من المبالغة جعل الحياة نفس الله للعب كقولها (فانما هي اقبال وادبار) وهذا احسن ويجوز

ان يكون

ان يكون في الكلام محذوف اي وما اعمال الحياة وقال الحسن البصري وما اهل الحياة الدنيا الا اهل لعب فقد رويين
محذوفين والله صوفي النفس عن الجدال الهزل ومنه لها بل هو وما اليه عن كذا فمعني صرف نفسه والمادة واحدة
انقلبت الواو بالانكسار ما قبلها نحو شقي وضي وقال المهدوي الذي معناه الصرف لا يبدل ليل قولهم لبيان والام
الاول وقال الشيخ وليس بشي لان الواو في التننية انقلبت يا فليس اصلها الي الا ترى الي تننية شيخ شيجان وهو
من الشجوات التي يعني انهم يقولون في اسم فاعله كشيخ والتننية مبنية على المفرد وقد انقلبت في المفرد ولتنقلب في
المتني ولنا فيه بحث حسن اورعنا التفسير الكبير ولله الحمد وبهذا يظهر فساد المهدوي على الرماني وان الرماني
قال اللعب عما يشغل النفس عما تستغنى به والله صوفي النفس عن الجدال الهزل يقال لهيت عنه اي صرفت نفسي
عنه قال المهدوي وفيه ضعف وبعد لان الذي فيه معني الصوف لا يبدل ليل قولهم في التننية لبيان انتهى وقد تقدم
فساد هذه الرواية وقال الرغب اللها وما يشغل الانسان عما يعنيه ويهمه يقال لهوت بكذا ولهيت عن كذا اشتغلت عنه
بل هو وهذا الذي ذكره الرغب هو الذي حمل المهدوي على التفرقة بين المادتين (قوله تعالى وللدن الاخرة) قر الجمهور
بالامين الاولى لام الابتداء والثانية التعريف وقرروا الاخرة رفعا على انها صفة للدن وخبر خبرها وقر ابن عامر
وللدن باللام واحدة هي لام الابتداء والاخرة جريا بالاضافة وفي هذه القراءة تاويلان احدهما قول البصريين هو انه من
باب حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه تقديره ولد لساعة الاخرة ولد للحياة الاخرة يد عليه وما
الحياة الدنيا وشله قولهم جبة البقلة المحقا ومسجد المكان الجامع وصلاة الاولى ومكان الغري التقدير جبة
المحقا ومسجد المكان الجامع وصلاة الساعة الاولى ومكان الجانب الغربي وحسن ذلك ايضا في الآية كون
هذه الصفة خبرت مجرى الجملة في ايالها العوامل الكثيرة ولذلك كل ما جاء ما يؤم فيه اضافة الموصوف الى
صفة وانما احتاجوا الي ذلك لئلا يلزم اضافة الشي الى نفسه وهو متنع لان الاضافة ما للتعريف والتخصيص
والشي لا يعرف نفسه ولا يخصصها والثاني وهو قول الكوفيين انه اذا اختلف لفظ الموصوف وصفته
جاءت اضافة اليها واورروا ما قدمته من الامثلة قال الغراهي اضافة الشي الى نفسه كقولك يا حرة الاولى
ويوم الخميس وحق اليقين وانما يجوز عند اختلاف اللفظين وقر ابن عامر موافقة لصحيفة فانها رسمت في مصاحف
الشاميين باللام واحدة واختارها بعضهم لموافقتها لما اجمع عليه في يوسف وللدن الاخرة خبر وفي مصاحف
الناس بالامين وخبر يجوز ان يكون للتفضيل وحذف الفضل عليه للعلم باري خير من الحياة الدنيا ويجوز ان يكون
لمجرد الوصف بالخبرية كقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا ولذين يتقون متعلق بمحذوف لانه

صفة الخير الذي ينبغي او يتعين ان يكون اللام للبيان اي اعني للذين وكذا كل من جامن نحو خير لك من
الاولي (قوله تعالى افلا تعقلون) قد تقدم الكلام في مثل هذه المزمرة الداخلة على الفا واحسنها الووتم وقراين
عامر ونافع وحسن عن عاصم تعقلون خطابا لمن كان يحضرته عليه السلام وفي زمانه والياقون بيا الغيبة
رأى علي ما تقدم من الاسماء الغائبة وحذف مفعول يعقلون للعلم به اي فلا يعقلون ان الامر كما ذكر
فترددوا في الدنيا وانها خير من الدنيا (قوله تعالى قد علم) قد علموا حقيقة وقالوا الرخصي والتبريزي
قد علم بمعنى ربما التي تحي لزيادة الفعل وكثرته نحو قوله (قد علمك المال نايله) قال الشيخ هذا القول غير
مشهور عند النحاة وان قال به بعضهم مستدلا بقوله

(قد ترك القرن مصفرا انما مله) كانه انما يدهمجت بفرصاد) وقوله

(اخي ثقة لا يتلف الخمر ماله) ولكنه قد علمك المال نايله) والذي يظهر ان الكثير لا يفهم من قد انما فهم
من سياق الكلام اذ المذموم قبل قرن واحد غير طائل وعليه تقدير ذلك فهو مستعذر في الالة لان عملة عالي
لا يقبل الكثير قلت قد يجاب عنه بان الكثير في متعلق ان العلم لافي العلم ثم قال وقوله بمعنى ربما
التي تحي لزيادة الفعل وكثرته المشهور ان رب للتعليل لا الكثير وزيادة ما عليها لا يخرجها عن ذلك
بل هي هيئة لدخولها على الفعل واما المهيئية لا تزيل الكلمة عن معناها الاصيلي كما لا تزيل لعل عن البرقي
ولكان عن التثنية والليت عن التمني وقال ابن مالك قد كرر بما في التعليل والصرف الي معاني الخافي
ويكون حينئذ للتحقيق والتوكيد نحو قوله قد علم انه لم يترك وقد علمون اني رسول الله وقوله
(قد ترك الانسان حمة ربه) ولو كان تحت الارض سبعين واديا) وقد تجاوز من التعليل وهي صافية
لمعاني المضى نحو قوله قد تري قلب وجهدك وقال امي قد هنا وشبهه تاتي لتأكيد الشيء واجابته
وتصديقه ونعلم بمعنى علمنا وقد تقدم الكلام في هذا الحرف وانها مترددة بين الحرفية والاسمية وقال
الشيخ هنا قد حرف توقع اذا دخلت على مستقبل الزمان كان التوقع من المتكلم لقولك قد يترك
المطر شهر كذا واذا كان ماضيا او فعل حال بمعنى المضى كان التوقع عند السامع واما المتكلم فهو
موجب ما الخبر به وعبر هنا بالمضارع اذ المراد الاتصاف بالعلم واستمراره ولم يلحظ فيه الزمان
كقولهم هو يعطي ويمنع وان لم يترك ساسند لمفعولين فانها معلقة عن العمل وكسرت لدخول اللام
في خبرها وقد تقدم الكلام في لم يترك وانما في بفتح الياء ضمها من حزنه وحزنه في العجز والذنب
يتولون

والذين يقولون فاعل وعائده محذوف اي الذي يقولون من نسبتهم الي ما لا يليق به والضمير في انه
ضمير الشأن والحديث والمجمل بعد خبره مفسرة له ويجوز في هذا المضارع ان يقدر باسم فاعل لرفع لفاعل كما تقدم
في قولك ان زيد يقوم بوجه لا يلزم تفسير ضمير الشأن بغيره وقد تقدم ذكره عن عبد الصريين (قوله تعالى لا يكذبونك)
قد اذفع والكساي لا يكذبونك مخفان كذب والياقون متعللان كذب وهي في علي وابن عباس واختلف
الناس في ذلك فقيل لها بمعنى واحد مثل التزول والازل ونزل وقيل بينهما فرق وقال الكساي العرب تقول كذبت
الرجل بالتشديد اذا نسبته الكذب اليه والكذب اذا نسبته الكذب الي ما جاب به دون ان تنسبه اليه ويقولون
ان كذبت الرجل اذا وجدته كاذبا كما حدثنا اذ وجدته محمودا فعني لا يكذبونك مخفان لا ينسون الكذب
اليك ولا يجدونك كاذبا وهو واضح ولما التشديد فيكون خبرا محضاعن عدم نكذبتهم ياء فان قيل هذا محال
لان بعضهم قد وجد منه تكذيبه خذ ورقة فالجواب ان هذا وان كان منسوبا الي جميعهم اعني عدم التكذيب فهو
انما يراد به بعضهم مجازا كقوله كذبت قوم نوع كذبت قوم لوط وان كان فيهم من لم يكذب فهو عام يراد به الخاص
والثاني انه نفي التكذيب لا انتقاما يترتب عليه من المضاف كانه قيل فازم لا يكذبونك تكذبا يتالي به ويضرك
لأنك لست بكاذب فتكذيبهم كذا تكذيب فهو من نفي السبب لا انتقاما سببه وقال الرخصي والمعاني ان
تكذيبك امر راجع الي الله لانك رسول الله المصدق فم لا يكذبونك بالحققيقة انما يكذبون الله بمحور اياته
فانته عن حزنك كقول السيد لعلامه وقد هاهنا بعض الناس لن يدينوك وانما هاهنا وفي هذه الطريقة
ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله (قوله تعالى بايات الله) يجوز في هذا الجار وجهان احدهما انه متعلق
بمجدون وهو الظاهر الذي لا ينبغي ان يعدل عنه وجوز ابو البقاء ان يتعلق بالظالمين قال كقوله
تعالى وايتنا نود الناقرة مبصرة فظلموا بها وهذا الذي قاله ليس بجيد لان الباهنا سببية اي
ظلموا بسببها والباها معناها التعديدها ناشي يتعلق به تعلقا واضحا فلا ضرورة تدعو الي الخروج
عنه وفي هذه الالة اقامة الظاهر مقام المضمرا الاصل ولكنهم مجدون بايات الله ولكنه بنه علي ان
الظالم هو الحامل لهم علي المحمود والمجود نفي ما في ثبات او اثبات ما في القلب نفيه وقيل المحمد نكار المعرفة
فليس مرادنا للنفي من كل وجه (قوله تعالى من قبلك) متعلق بكذبت ومنع ابو البقاء ان يكون صفة
لرسول الله زمان والزمان لا يوصف به الجثث وقد تقدم البحث في ذلك غير مرة واتقنته في البقرة وذكرته
قريبا لتمام قوله وانسانا من بعدهم قري (قوله تعالى واوزوا) يجوز فيه اربعة اوجه اظارها ان عطف

علي قوله كذبت اي كذبت الرسل واودوا نصبروا وعلي كل ذلك والثاني انه معطوف علي فصيروا واودوا
والثالث وهو بعيد ان يكون معطوفا علي كذبوا فيكون دخلا في صلة الحرف المصدرية والتقدير فصيروا
علي تكذيبهم وايدواهم والرابع ان يكون مستانفا قال ابو البقاء يجوز ان يكون الوقف ثم علي قوله كذبوا ثم استأنف
فقال واودوا وقر الجمهور واودوا ابو وبعد الهمزة من اذي يوزي رباعيا وقر ابن عامر في رواية شاذة واودوا
غير واو وبعد الهمزة وهون اذيت الرجل ثلاثا الا ان اذيت رباعيا قوله تعالى حتي اتاهم نصرنا الظاهر ان هذه الغاية
متعلقة بقوله فصيروا اي كان غاية صبرهم نصر الله اياهم وان جعلنا واودوا عطفًا عليه كانت غاية ايامها
وهو واضح جدا وان جعلناه مستانفا كانت غاية له فقط وان جعلنا معطوفا علي كذبت فتكون الغاية
للملائكة والنصر مضاف للفاعل ومفعوله محذوف اي نصرنا اياهم وفيه التفات من ضمير الغيبة الي المتكلم اذ قبله
بايات الله فلو جاء علي ذلك لتقبل نصره وفائدة التفات اسناد النصر الي ضمير المتكلم المشعر بالعظمة
(قوله تعالى ولقد جاءك من نبا المرسلين) في فاعل جاء وجهان احدهما هو ضمير المتكلم واخره يعود علي هذا الضمير
فقال ابن عطية الصواب عندي ان يقدر جلا او بيان وقال الرماني تقديره بناءً وقال الشيخ الذي يظهر لي انه
يعود علي ما دل عليه المعنى من الجملة السابقة ولقد جاءك هذا الخبر من تذييب اتباع الرسل والمرسل والصبر والايذ ان
يصبروا وعلي هذه الاقوال يكون من نبا المرسلين في محل نصب علي الحال من ذلك الضمير وعاملها هو جيا لانه
عامل في صاحبها والثاني من نبا هو الفاعل ذكره الفارسي وهذا انما تمشي له علي اي الاختفص لانه لا يشترط
في زيادتها شيئا وهذا كما ثبت كلام موجب والمجوز من معرفة وضعف هذا ايضا من جهة المعاني بانه لم يجبه كل بناء
للمرسلين لقوله ثم من قصصنا عليك وضمير من لم نقصص عليك وزيارة من تودي الي ان جاء جميع الانبياء لانه
اسم جنس مضاف والمرجح لا فرق لم يتعرض الرخصي للفاعل لانه قال ولقد جاءك من نبا والمرسلين بعض انبياءهم
وقصصهم وهذا تفسير معني لا تفسير لغريب اذ من لا يكون فاعلة ولا يجوز ان يكون من بناء صفة لمحذوف
هو الفاعل اي ولقد جاءك من المرسلين لان الفاعل لا يحذف بحال الا في مواضع ذكرت كذا قالوا وقال ابو البقاء
ولا يجوز عند الجميع ان يكون من صفة لمحذوف لان الفاعل لا يحذف وحرف الجر اذ لم يكن زيد لم يصح ان يكون فاعلا
لان حرف الجر معدي بكل فعل يعمل في الفاعل من غير تعدي معني بقوله لم يصح ان يكون المجوز بذلك المحذوف والا فالحرف لا يكون فاعلا
البتة (قوله تعالى وان كان كبير) هذا شرط جوابه الفاعل الدخلة علي الشرط الثاني وجواب الثاني محذوف تقديره فان
استطعت ان تبني فافعل ثم جعل الشرط الثاني وجوبه جوابا للشرط الاول وقد تقدم مثل ذلك في قوله فاما يا ايها النبي

مفي هدي

مفي هدي فمن تبع هدي فلا خوف وقد تقدم تحرير القول فيه الا ان جواب الثاني هناك مظهر وكان في اسمها وجهان
احدهما انه اعراضهم وكبر جملة فعلية في محل نصب خبر مقدم علي الاسم وهي مسئلة خلافها يجوز تقديم خبر كان
علي اسمها اذا كان فعلا رفعا للضمير مستترا لا واما اذا كان خبرا للمبتدأ فلا يجوز البتة لئلا يلتبس بباب
الفاعل واللبس لها مامون ووجه النع استصحاب الاصل وكبر اذا قيل اند خبر كان فحل يحتاج الي اضماعا
لا والظاهر انه لا يحتاج لانه ذكر وقوع الماضي خبرا لها من غير قد نظما ونثرا وبعضهم يخص ذلك بكان
ويمنع في غيرها من اخواتها الا بقدر ظاهرة او مضمرة ومن محي ذلك في خبر اخواتها قول النابغة
(است خلا واسمي اهلهما احموا ه اخني عليها الذي اخني علي ليد) والثاني ان يكون اسمها ضمير
الامر والشان والجملة الفعلية مفسرة له في محل نصب علي الخبر فاعراضهم مرفوع بكبر وعلي الوجه الاول
يكان ولا ضمير في كبر علي الثاني وفيه ضمير علي الاول وسئل ذلك في جواز هذين الوجهين قوله تعالى
ودرنا ما كان يصنع فرعون وان كان يقول سفيها ففرعون محتمل ان يكون اسما وان يكون فاعلا وكذلك
سفيها ومثله (وان لك قد سأتك مفي خليفة ه فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي) فخلقة محتمل
الامر من واظهار قد هذا يرجح قول من يشترطها وهل تجوز في مثل هذا التركيب التنازع وذلك ان كل من كان
وما بعدها من الافعال المذكورة في هذه الامثلة يطلب المرفوع من جهة المعني وشروط الاعمال موجودة وكنت
فيما سالت الشيخ عن ذلك فاجاب بالنع محتجا بان شرط الاعمال ان لا يكون احد المتنازعين مقتضا
الي الاخر وان لا يكون من تمام معناه وكان مقتضا الي خبرها وهون تمام معناها وهذا الذي ذكره من النع وترجيحه
ظاهر الا ان التخييين لم يذكروه في شروط الاعمال وقوله وان كان كبر موول بالاستقبال وهو التباين
والظاهر فهو كقوله ان كان قميصه قد من قبل اي ان تبين وظهر والافعال قد وقعت وانقضت
فكيف تقع شرطا وقد تقدم ان البرد يبقى كان خاصة علي مضيتها في المعني مع ادوات التشرط
وليس بشي واما فان استطعت فهو مستقبل معني لانه لم يقع بخلاف كونه كبر عليه لعارضهم وقد
القميص وان تبني مفعولا الاستطاعة ونفعا مفعول لا ينقا والنفق السرب النافذ في الارض
واصله في حجرة اليربوع ومنه النافعا والقاصعا وذلك ان اليربوع يحفر في الارض سريبا ويجعل له
بابين وقيل لانه النافعا والقاصعا والدميا ثم يربو بالحفر ما يقارب وجه الارض فاذا نابا ارفع
تلك القشرة الرقيقة وخرج وقد تقدم لك استيعاب هذه المادة عند ذكر النفقون والمناقون

وقوله في الارض ظاهرة انه متعلق بالفعل قبله ويجوز ان يكون صفة لتعلق بمحذوف وهي صفة لمجرد
 التوكيد اذ النفي لا يكون الا في الارض وجوز ابو البقاء مع هذين الوجهين ان يكون حال الامن فاعل يتبعني اي
 وانت في الارض قال ولذلك في السماء يعني من جوار الواجهة الثلاثة وهذا الوجه الثالث ينبغي ان لا يجوز لخلوه عن
 الغاية والسلم قبل المصدر وقيل الرفع وقيل السبب تقول العرب اتخذ في سلم الحائك اي سببا قال ابي بن زهر
 (ولا كما ينبغي من الارض فابغيا ههنا تنفعا او في السموات سلمي) وهو مشتق من السلامة قالوا لا نسلم به الي
 المصدر والسلم مذكور وحكي الغرائبية قال بعضهم ليس ذلك بالوضع بل الارتفاع في المرواة كما انت بعضهم الصوت في
 قوله (سلي يا بني اسد ما هذه الصوت) لما كان في حفي الصرخة (قوله تعالى والموتى يبغضهم الله) فيه ثلاثة اوجه
 اظهرها انها جملة من مبتدأ وخبر مسيقتا للاخبار بقدرته وان قدر على بعث الموتى يقدر على احيا قلوب
 الكفرة بالايان فلانت اسف على من كفر الثاني ان الموتى منصوب بفعل مضمر يفسره الظاهر بعدد ورجع هذا الوجه
 على الرفع بالابتداء لعطف جملة الاشتغال على جملة فعلية قبلها فانه نظير والظالمين اعد لهم عذابا بالايام بعد قوله
 يدخل والثالث انه مرفوع نسقا على الموصول قبله والمراد بالموتى الكفار اي انما يستجيب المؤمنين السامعون من اول
 وهلة والكافرون الذين يحجبهم الله تعالى بالايان ويوفهم له وعلي هذا فتكون الجملة من قوله يبغضهم الله في محل نصب
 على الحال الان هذا القول يبعده قوله تعالى ثم اليه ترجعون الان يكون من ترشيح المجاز وتقدمت له نظائر وقرئ
 ترجعون من رجع الارزم (قوله تعالى من يره) فيه وجهان احدهما انها متعدي بترك والثاني انها متعلقة بمحذوف
 لانها صفة لا تزي اية من يره وتقدم الكلام على لولا انها تحضضية (قوله تعالى وما من دابة) من زيادة لوجود
 الشرطين وهي مبتدأ ولا اتم خبرها مع ما عطف عليها من قوله في الارض صفة لدابة فيجوز ذلك ان تجعلها في محل
 جريا اعتبار اللفظ وان تجعلها في محل رفع باعتبار الموضع (قوله تعالى ولا طائر) الجوهري عليه نسقا على لفظ دابة
 وقرا ابن ابي عمير برفع نسقا على موضعها وقر ابن عباس ولا طائر من غير الف وقد تقدم الكلام فيه هل هو جمع واسم
 جمع وقوله بطائر في قوله الجوهري محال ان يكون في محل جريا باعتبار لفظه ويجعل ان يكون في محل رفع باعتبار موضعها ولما عطف
 قرأ ابن ابي عمير في محله ليس الا في قوله ولا طائر ذكر خاص بعد عام لان الدابة تشمل كل ما دية من طائر وغيره فهو قوله
 تعالى ولا يلكه وجبريل وفيه نظر اذ المعابلة هنا تنفي ان تكون الدابة تشمل الطائر (قوله تعالى بجناحيه) فيه قولان احدهما
 ان البيا متعلقة ببطائر وتكون البيا الاستعانة والثاني ان تتعلق بمحذوف على انها حال وهي حال موكدة وفيها رفع مجاز يتوهم لان
 الطائر ان يستعار في السرعة قال (فهم اذا الشرايدي فاجريهم طاروا اليه زرافات ووحدانا) ويطلق الطائر على

العمل

العمل قال تعالى انسان الزمان طائره في عنقه وقوله الامم خبر مبتدأ وجمع وان لم يتقدمه الاشياء لان
 المراد بها الجنس ومثالكم صفة الامم يعني امثالهم في الارزاق والاحمال والموت والحياة والحشر والاقتصاد
 لظواهرها من ظالمها وقيل في معرفة الله وعبادته (قوله تعالى من شئ) فيه ثلاثة اوجه احدها ان من زيادة
 في المفعول به والتقدير وما فرطنا شيئا ويضمن فرطنا معنى تركنا واغفلنا والمعنى ما اغفلنا ولا تركنا شيئا ثم
 اختلفوا في الكتاب ما المراد به ففعل اللوع المحفوظ وعلي هذا فالعموم ظاهر لان الله تعالى اثبت ما كان
 وما يكون فيه وقيل القرآن وعلي هذا فكل العموم باق منهم من قال نعم وان جميع الاشياء مثبتة في القرآن اما
 بالصريح وامبا لا يما ومنهم من قال انه يراد به الخصوص والمعنى من شئ يحتاج اليه الكفون والثاني من
 تبعية شيئا ما تركنا ولا اغفلنا في الكتاب بعض شئ يحتاج اليه الكلف الثالث ان من شئ في محل نصب على
 المصدر ومن زيادة فيه ايضا ولم يجوز ابو البقاء غيره فانه قال من زيادة وشئ هنا واقع موقع المصدر اي تعريطا
 وعلي هذا التاويل لا يتقي في الآية حجة لمن ظن ان الكتاب يحتوي على ذكر كل شئ صريحاً ونظائر ذلك لا يضركم كيدهم شيئا
 ولا يجوز ان يكون مفعولا لانه فرطنا لا يتعدي بنفسه بل بحرف الجر وقد عرفت ان الكتاب ينبغي فلا يتعدي
 بجواز ولا يصح ان يكون المعنى ما تركنا في الكتاب من شئ لان المعنى على خلافه في بيان التاويل ما ذكرته في قوله يحتوي
 على ذكر كل شئ صريحاً لم يقل به احد لانه مكابرة في الضروريات وقر الاخرى وعلمته فرطنا مخففا فقيل لها بمعنى وعن
 النقاش فرطنا اخذنا كما قالوا فرط الله عنك المرض اي انزل الله (قوله تعالى والذين كذبوا) مبتدأ وما بعده الخبر
 ويجوز ان يكون صمم وبكم الخبر مبتدأ محذوف والجملة خبر الاول والتقدير والذين كذبوا بعهدهم وبعصم بكم وقال
 ابو البقاء صمم وبكم الخبر مثل جملها ماض والواو لا تمنع من ذلك قلت هذا الذي قاله لا يجوز من وجهين احدهما ان
 ذلك انما يكون اذا كان الخبر ان في محلي خبر واحد لانها في معنى من وهو اعسر يسر بمعنى اضبط واما هذا الخبر
 فكل منهما مستقيل بالغاية والثاني ان الواو لا تجوز في مثل هذا الا عند ابي علي الفارسي وهو وجه ضعيف
 (قوله تعالى في الظلمات) فيه اوجه احدها ان يكون خبرا ثانيا للقوله والذين كذبوا ويكون ذلك عبارة عن الهي
 ويصير نظير الآية الاخرى صمم بكم عمي فعبر عن العمى بالانزاع والمراد بذلك عمى البصيرة والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال
 من الضمير المستكن في الخبر انه صفة لكم فيتعلق ايضا بمحذوف اي بكم كايون في الظلمات الرابع ان يكون ظرفا
 على حقيقة وهو ظرف لصمم وبكم قال ابو البقاء اول ما ينبغى منها من الفعل اي لان الصنفين في قوة التصریح بالفعل
 (قوله تعالى من يشا الله يصله) في من وجهان احدهما انها مبتدأ وخبرها ما بعدها وقد عرفت غير مرة ومفعول

تقديره ضالون حال كونه
 مستقرين في الظلمات الثالث

يشأ حذف أي من يشأ الله أصله والثاني أنه منصوب بفعل مضمّن يفسره ما بعده من حيث المعنى ولقد رز لك الفعل
متأخر عن اسم الشرط لا لا يلزم غير وجه من المصدر وقد تقدم التنبيه على ذلك وإن فيه خلافاً والتقدير من يشأ الله يشأ
أصله ومن يشأ الله يشأ الله فإن قلت هل يجوز أن يكون من مفعولاً مقداً لشيء الجواب أن ذلك لا يجوز لفساد المعنى فإن قلت
أورد مضافاً فهو المفعول حذف وإقمت من معناه تقديره أصله من يشأ الله يشأ الله ويشأ الله من يشأ الله ويشأ الله من يشأ الله
فالجواب أن الغرض من كونه اسم الشرط غير الظرف والمضاف إلى اسم الشرط لا بد أن يكون في الجزاء مفعول يعود عليه وعلى
ما أضيف إليه فالضمير في يضلله ويجعله ما أن يعود على المضاف المحذوف ويكون كقوله أو ظلمات في بحر يبعثه فإما في
يفشاه تعود على المضاف أي كقوله يضلله وإما أن يعود على اسم الشرط والأول ممتنع إذ يصير التقدير أصله من يشأ الله يضلله
أي يضل الأصل وهو فاسد والثاني أيضاً ممتنع كما لو جاز من ضمير يعود على المضاف إلى اسم الشرط فإن قيل يجوز أن يكون المعنى
من يشأ الله بالأصل لا يكون من مفعولاً مقداً لأن شأ معني أراد ولما يتعدى بالياء قال
(أرادت عوار بالهوان ومن يردده عوار العري بالهوان فقد ظلم) قيل لا يلزم من كون شأ معني أراد أن يتعدى
تعديه ولذلك نجد اللفظ الواحد يختلف تعديه باختلاف متعلقه تقول دخلت الدار ودخلت في الأمر ولا تقول
دخلت الأمر فإذا كان ذلك في اللفظ الواحد فما بالك بلفظين ولم يحفظ من العرب تعديه يشأ بالياء وإن كانت في معني أراد
(فله تعالى رأيتم) يجوز نقل حركة الاستفهام إلى لام قل وتحذف الهمزة تخفيفاً وهي فارة ورش وهو تسهيل مطرد وأنت لم تحذف
بمعني أخبرني ولها أحكام تخص بها اضطربت أقوال الناس فيها وانتشر خلافهم فلا بد من التعرض لذلك فأقول أريت أن
كانت البصرية والعلمية الباقية على معناها والتي لأصابة الروية كقولهم أريت الطائر أي أصبت رؤيته لم يحذف تخفيفاً
الهمزة التي هي فيها بل تحقق ليس لا أو تسهيل بين من غير بدل ولا حذف ولا يجوز أن تحذف كاف على أنها حرف خطاب بل إن محققها
كاف كانت ضمير مفعولاً أول ويكون مطابقاً لما يرد به من تذكير وتأييد وإفراد وتنبيه وجمع وإذا اتصلت بها نا خطاب لزم
مطابقته لما يرد به ما ذكر ويكون خبراً فاعلاً لا محذوراً يتم رأيتم أريت ويحذف التعليق والالقاء وإن كانت العلمية التي تضمنت
معني أخبرني اختصت بأحكام لغوية منها أن يجوز تسهيل هاء بدل الهمزة في موضع نافع من طريق ورش والخاء يستضعفون
أبد الهمزة الغالب المشهور عندهم تسهيلها بين وبين الروية المشهورة عن نافع لكنه قد فعل الأبدال المحض قطرب
وغيره من اللغويين قال بعضهم هذا غلط غلط عليه أي نافع وسبب ذلك أنه يورى إلى الجمع بين ساكنين فإن لا يبعد
ساكنة ونقل البوصيد للباسم بن سلام عن أبي جعفر ونافع وغيرهما من أهل المدينة أنهم يسقطون الهمزة ويعنون أن الالف
خلفها قلت هذه العبارة تشعرون هذه الالف ليست بدلائل الهمزة بل هي بها عوضاً عن الهمزة الساكنة وقولهم وقد

روي

روي عن ورش أبدال الهمزة الغالان الرواية عنه أن يمداً الثانية والمد لا يتكمن إلا مع البدل وحسن جواب البدل في ١٩٣
الهمزة وبعد هاء ساكن أن الأول حرف مد ولين فالمد الذي يحدث مع السكون يقوم مقام حركة يتصل بها إلى النطق بالسكان
وقد تقدم لك شيء من هذا عند قوله التدرج ومنها أن تحذف الهمزة التي هي بمعنى الكلمة وبها قرأ الكسائي وهي ناشية
نظماً ونثراً فمن النظم قوله (أريت ما جات به ما لوداه مرجلاً وبليس البرودا) (أقايين احضر والشهورا) وقال الآخر
(أريتك أذهنا عليك ولم تحف به رقيباً وحولي من عدوك حُضْر) وانشد الكسائي للأي الأسود
(أريت امرؤ كنت لم يلهه أتاني فقال اتخذي خليلاً) وزعم الفران هذه اللغة لغة الأعرابي قال في أريت
لغتان ومعنيان أحدهما أن تسأل الرجل أريت أريت فهذه مهموزة وثانيها أن تقول أريت بمعنى أخبرني فهذه تترك
الهمزة إن شئت وهو أكثر كلام العرب يورى إلى ترك الهمزة للفرق بين المعنيين انتهى وليقنع هذه الهمزة ثلاثاً أوجه
أحدها وهو الظاهر أنه استعمل الجمع بين حرفين في فعل الفصل بها ضمير مخففة بإسقاط إحدى الهمزتين وكانت
الثانية أولى لأنها حصل بها التثقل ولأن حذفها ثابت في مضارع هذا القول نحواري ويرى ولا حذف الأولى
يخل بالتفاهم إذ هي للاستفهام والثاني أنه أبدال الهمزة الفاعل نافع في رواية ورش فالتقي ساكنان فحذف
أولهما وهو الالف الثالث أن أبدالها يأتى سكوناً ثم حذفها الالتقاء الساكنين قال أبو البقاء وفيه بعد ثم قال وقرب
ذلك في حذفها في مستقبل هذا الفعل بمن في ترى ويأيه ويرج بعضهم منذهب الكسائي بأن الهمزة قد اجتزى
عليها بالحذف وانشد (إن لم أقاتل فاليسوني برقعاً) وانشد الأبي الأسود
(يا أبا المعيرة رب امر معضل ه فرجته بالكسر عني والدها) وقولهم ويلهم وقولهم
(ويلهم حلة قد سيط من دماها جمع وولع وخلاف وتبدل) وانشد أيضاً قول الآخر
(ومن رام مثل مقداد بن سعد ه إذا التسع طالع المطية) أي ومن رأي ومنها أن لا يدخلها تعليق ولا
الغالاها أخبرني وأخبرني لا تعلق عند الجمهور قال س وقال أريتك زيد ابون له ولا يحسن فيه الالف نصب
في زيد لا ترى أنك لو قلت ابون أنت لم يحسن لأن فيه معني أخبرني عن زيد وجاز الاستفهام في موضع المفعول
الثاني وقد خالف س غيره من اللغويين وقالوا كثيراً ما تعلق أريت وفي القرآن عن ذلك كثير واستدلوا
بهذه الآية التي نحن فيها بقول أريت أن كذب وتولي لم يعلم ويقول (أريت ما جات به ما لوداه) وهذا لا يرد
على س وسيأتي تأويل ذلك قريباً ومنها أنها تعلقها التا فيلترتم فزادها وتذكيرها ويستغني عن لحاق
علامة الفروع بها بالحاقها بالالف بخلاف تضمين معني أخبرني فإنها تطابق فيها كما تقدم ما يرد بها ومنها أنه يعلقها

كاف هي حرف خطاب تطابق ما يراد به من افرد وتذكير وضد ما وهل هذه التافاعل والكاف حرف خطاب من احوال التاكما
بينته اذا كانت ضميرا والتا حرف خطاب والكاف هي الفاعل فاستعمل ضمير النصب في مكان ضمير الرفع والتا فاعل ايضا
والكاف ضمير في موضع المفعول الاول ثلاثة من اذهاب مشهوره الاول قول البصريين والثاني قول الفراء والثالث قول
الكسائي ولتقتصر على بعض ذلك كل فريق قال ابو علي قولا لم اريتك زيد ما فعل بفتح التا في جميع الاحوال والكاف لا تخلو
ان تكون للخطاب مجررا ومعني الاسمية مخلو مع او يكون دلالة على الاسم مع دلالة الخطاب ولو كان اسما لوجب ان يكون
الاسم الذي بعده ليعرف ان هذه الافعال مفعولها الثاني هو الاول في المعني لكنه ليس بدفعيتين ان يكون مخبرا
منه الاسمية واذا ثبت انه للخطاب معني من الاسمية ان التا لا تكون لمجر للخطاب الاتري انه لا ينبغي ان تلحق الكلمة
علامتا خطاب كما لا تلحقها علامتا تانيث ولا علامتا استعظام فلما لم يجر ذلك اقررت التا في جميع الاحوال ما كانت
الفعل بدلان فاعل وجعل في جميع الاحوال على لفظ واحد استعاني بما يلحق الكاف ولولم تلحق التا علامتا الرفع والجر لاجتماع
علامتا للخطاب مما كان يلحق التا ومما كان يلحق الكاف فلما كان ذلك يودي الي ما لا نظير له رفض واجدى ما عليه
سائر كلامهم وقال الزجاج بعد حكايته مذهب الفراء وهذا القول لم يقبله النحويون بعده وهو خطأ لان قولك اريتك
زيدا ما شانه لو قعدت الروية الى الكاف والي زيد لصار المعني اريتك نفسك زيدا ما شانه وهذا محال ثم ذكر مذهب
البصريين وقال لكي بعد حكايته مذهب الفراء وهذا محال لان التا هي الكاف في اريتم معني قولك اريتك زيدا ما صنع
اريت نفسك زيدا ما صنع لان الكاف هو المخاطب وهذا محال في المعني وتناقض في الاخرى والمعني لانك
تستعمل عن نفسه في صدر السؤال ثم ترد السؤال الي غيره في اخره وتحاطبه او لا ثم تاتي بغائب اخذ اولانه
بضمير ثلاثة مفعولين اريت وهذا كله لا يجوز ولوقلت اريتك بما لنا زيد لكان كلاما صحيحا وقد تعدي الي
مفعولين وقال ابو البقاء بعد ما حكى مذهب البصريين والي على ذلك انها اي الكاف لو كانت اسما لكانت ما مجرورة
وهو باطل ادل اجارها واما مفعولة وهو باطل ايضا الامر من هذه ان الكاف ليست من ضمير الرفع والثاني انها الارتفاع
لها اذ ليست فاعلا لان التا فاعل ولا يكون لفعل واحد فاعلان واما ان تكون منصوبة وذلك باطل لثلاثة
اوجه احدها ان هذا الفعل تعدي الي مفعولين كقولك اريت زيدا ما فعل فلو جعلت الكاف مفعولا لكان
ثالثا والثاني انه لو كان مفعولا لكان هو الفاعل في المعني وليس المعني على ذلك اذ ليس الغرض اريت نفسك
بل اريت غيرك ولذلك قلت اريتك زيدا وزيدا غير المخاطب ولا هو يدل منه والثالث انه لو كان منصوبا على
انه مفعول لظهرت علامتا التنبيه والجمع والتانيث في التا فكيف تقول اريتما كما اريتموكم اريتمكم ثم ذكر مذهب الفراء
ثم قال

التا فاعل
الكاف ضمير
في موضع
المفعول
الاول

ثم قال وفيما ذكرنا ابطال مذهبهم وقد تصدقوا بكون ابن الانباري لمذهب الفراء ان قال لو كانت الكاف تؤكد
لوقعت التنبيه والجمع بالتا كما يقعان بما عند عدم الكاف فلما افتحت التا في خطاب الجمع ووقع ميسم
الجمع لغيرها كان ذلك دليلا على ان الكاف غير تؤكد الاتري ان الكاف لو سقطت لم يصلح ان يقال لجماعة
اريت فوضع بهذا انصرف الفعل الى الكاف وانها واجبة لانه من مقتضى اليها وهذا الذي قاله ابن الانباري
باطل بالكاف للاحققة لاسم الاشارة فانها يقع عليها يسلم الجمع ومع ذلك هي حرف وقال الفراء موضع الكاف
نصب وتاويلها رفع لان الفعل يتحول عن التا اليها بمنزلة الكاف في دونك اذ اعزى بها كما تقول دونك زيد
فتجد الكاف في اللفظ خفضا وفي المعني رفع لانها مأمورة فذلك هذه الكاف موضعها نصب وتاويلها رفع
قلت وهذه الشبهة باطلة بما تقدم والخلاف في دونك واليك وياها مشهور تقدم التنبيه عليه غير مرة
وقال الفراء ايضا كمالا حسنا ريت ان اذكره فانه متين نافع قال العربي في اريت لغتان ومعنيان احدهما روية
المعني فاذا اردت هذا عربت الروية بالضمير الي المخاطب ويتصرف تصرف ساير الافعال تقول لرجل اريتك على هذه
الحال تريد هل اريت نفسك ثم تشي وتجمع فتقول اريتما كما اريتموكم اريتمكن والمعني الاخران تقول اريتك وانت
تريد معني اخبرني كقولك اريتك ان فعلت كذا ماذا تفعل اي اخبرني وتترك التا اذا اردت لهذا المعني موحدة على
على حال تقول اريتما اريتمكم اريتمكن وانما تركت العرب التا واحدة لانهم يريدون ان يكون الفعل واقعا للمخاطب
على نفسه فالتقوا في علامة المخاطب بذكره في المكان وتركوا التا في التذكير والتوحيد اذ لم يكن الفعل واقعا والروية
من الافعال الناقصة التي يعيدها المخاطب الي نفسه بالملكي مثل ظننتني ورايتني ولا يقولون ذلك كما يقولون
ذلك في الافعال التامة لا يقولون لرجل قتلتك بمعني قتلتك نفسك ولا احسنتك بمعني احسنت اليك كما يقولون
ميتي تصنك خارجا وذلك انهم ارادوا الفصل بين الفعل الذي قد يلحق وبين الفعل الذي لا يجوز الفاوه الاتري انك تقول
انا اظن خارجا فيلحق اظن وقال علي ان له استغني ولم يقل لي نفسه وقد جاز في ضرورة الشعر افعال التامة مجرى النواقص قال جبران
العود (العدكان لي عن ضربتين عد متني هـ وعما الاقي من مائة خرم) والعرب تقول عد متني ووجدتني وفقدتني وليس
لوجه الكلام ان تاري واعلم ان الناس اختلفوا في الجملة الاستفهامية الواقعة بعد المنصوب باريتك زيدا ما صنع فالجمهور
على ان زيد مفعول اول والجملة بعده في محل نصب سادة مسد المفعول الثاني وقد تقدم انه لا يجوز التعليق في هذه وان
جاز في غيرهما من احوالها نحو علمت زيد ابون هو قال ابن كيسان ان الجملة الاستفهامية في اريتك زيدا ما صنع بدلت
اريتك وقال الاخفش انه لا بد بعد اريت التي بمعني اخبرني من الاسم المستخبر عنه ويلزم الجملة التي بعده الاستفهام لان

اخبرني موافق لمعنى الاستعظام وزعم ايضا انها تخرج عن بابها فتكون بمعنى لما او تيندرو صينيئذ لا يكون لها مفعولان ولا مفعول واحد وجعل لك اريت اذ وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وهذا ينبغي ان لا يجوز لانه لخرج للفظه عن موضعها من غير راع الى ذلك اذا تقرر هذا فليرجع الى الآية الكريمة فتقول وبالله التوفيق اختلف الناس في هذه الآية على ثلاثة اقوال احدها ان المفعول الاول والجملة الاستعظامية التي سدت مسد الثاني محذوفان لغزهم المعاني والتقدير اريتكم عبادتكم الاصنام هل ينفعكم واتخاذكم غير الله الماهل لكشف ضرركم ونحو ذلك فعبارتكم واتخاذكم مفعول اول والجملة الاستعظامية سادة مسد الثاني والثالثي الفاعل والكاف حرف خطاب الثاني ان الشرط وجوابه وسياتي بيانه قد سد مسد المفعولين لانهما قد حصلا المعاني المقصود فلم يخرج هذا الفعل الى مفعول وليس بشي لان الشرط وجوابه لم يعمدهما ان يسد مسد مفعول من وكون الفعل غير محتاج لمفعول اخر لانه عن وصفه فان عني بقوله سد مسد انهما لان عليه فهو المفعول الثالث ان المفعول الاول محذوف والسبيل من باب التناسخ بين اريتكم واتاكم والتناسخ فيه هو لفظ العذاب وهذا اختيار الشيخ ولور كلامه ليظهر انه كلام حسن قال فتقول الذي تختاره انها باقية على حكمها من التحدي الى اثنين فالاول منصوب والثاني لم يجز بالاستعظام الاجملة استعظامية وقسمية فاذا تقرر هذا فنقول المفعول الاول في هذه الآية محذوف والسبيل من باب التناسخ تناسخ اريتكم والشرط على عذاب الله فاعمل الثاني وهو انما تقرر فارتفع عذاب يرد ولو اعلم الاول كان التركيب عذاب بالنصب ونظير ذلك اضرب ان جاك زيد على اعمال جاك ولو نصب لجاز وكان من اعمال الاول واما المفعول الثاني فهو الجملة من الاستعظام غير الله تدعون والربط لهذه الجملة بالمفعول الاول المحذوف محذوف تقديره غير الله تدعون لكشفه والمعاني قل اريتكم عذاب الله ان اناكم والساعة ان اتاكم غير الله تدعون لكشفه او لكشف نواز ما انتم في والتقدير الاعرابي الذي ذكره يحتاج الى بعض ايضا وتقديره قل اريتكم او اريتكم اياه ان اناكم عذاب الله فذلك الضمير هو ضمير العذاب لما عمل الثاني في ظاهره اعني المفعول ضميره واذا اضم في الاول حذف ما لم يكن مرفوعا وخبر في الاصل وهذا الضمير ليس مرفوعا ولا خبر في الاصل فالحل ذلك حذف ولا يثبت الاضرورة واما جواب الشرط فيجوز خمسة اوجه لهدا انه محذوف قدره الزمخشري ان اناكم عذاب الله من تدعون قال الشيخ واصلا انه ان يكون من يدعون بالغا لان جواب الشرط اذا وقع جملة استعظامية فلا بد فيه من الفا الثاني نذر اريتكم قاله الحوفي وهو فاسد لوجهين احدهما ان جواب الشرط لا يتقدم عذبه هو البصري ياتي اما جوزه الكوفيون ولوزيد ولبرود والثاني ان الجملة المصدرة بالهمزة لا تقع جوابا للشرط البتة انما يقع من الاستعظام ما كانت بهل واسم من اسم الاستعظام وانما تقع الجملة المصدرة بالهمزة جوابا لانه لا يجوز ان ياتي معهما بالغا ولا ياتي بها الا جازان لا ياتي بها الا كل والايضاح شرطها يجب افتراء بالغا اذا وقع جوابا ولا جازان ياتي بها الا انك اما ان تاتي بها قبل الهمزة

نحو ان قمت فازيد منطلقا ويصعب ان يزيد منطلقا وكلاهما منقطع اما الاول فالنص في الفاعل الهمزة واما الثاني فلانه يورى الى عدم الجواب بالغا في موضع كان يجب فيه الايات بها وهذا بخلافه فانك تاتي بالغا قبلها فتقول ان قمت فزيد قائم لانه ليس لها تمام التصدير الذي تستحقه الهمزة ولذلك تصدبت على بعض حروف العطف وقد تقدم مشروعا غير مرة الثالث انها غير الله وهو ظاهر عبارة الزمخشري فانه قال ويجوز ان يتعلق الشرط بقوله غير الله تدعون كانه قيل غير الله تدعون ان اناكم عذاب الله قال الشيخ ولا يجوز ان يتعلق الشرط بقوله غير الله لانه لا يتعلق به لكان جوابا له لكنه لا يقع جوابا لان جواب الشرط ان كان استعظاما بالحق لا يقع الا بال وذكرا قد منه الى اخره وعزاء الاخفش عن العرب ثم قال ولا يجوز ايضا من وجه اخر لا تاقد قررنا ان ريتك متعديا الى اثنين احدهما في هذه الآية محذوف وانه من باب التناسخ والاخر وقت الجملة الاستعظامية موقعة فلو جعلها جوابا للشرط لبقيت اريتكم متعديا الى واحد وذلك لا يجوز قلت وهذا لا يلزم الزمخشري فانه لا يرتضي ما قال من الخراب المشار اليه قوله يلزم تعديا بالواحد قلت للتسام بل تعديا لاثنين محذوفين ثانيا جملة استعظامكم كما قدره غيره باريتكم عبادتكم هل ينفعكم ثم قال وايضا التزام العرب في الشرط المجاي بعد اريت مضي الفعل دليل على انه جواب الشرط محذوف لانه لا يجوز جواب الشرط الا عند مضي فعله قال تعالى قل اريتكم ان اناكم عذاب الله قل اريتكم ان اخذ الله قل اريتكم ان جعل الله قل اريتكم ان اناكم عذابه افرأيت ان متعاهم سنين اريت ان كذب وتولي الخ غير ذلك من الايات وقال الشاعر (اريت ان جات به املودا) وايضا محي الجمل الاستعظامية مصدرة بهمزة الاستعظام دليل على انها ليست جوابا للشرط ولا يصح وقوعها جوابا للشرط انتهى ولما جوز الزمخشري ان الشرط متعلق بقوله غير الله سال سولا واجاب عنه قال فان قلت ان علق الشرط به فانه يصنع بقوله فيكشف ما تدعون اليه مع قوله واتاكم الساعة لا يكشف عن المشركين قلت قد شرط في الكشف المشيئة وهو قول انا شاذ ايندنا بان فعل كان له وجه من الحكمة الا انه لا يفعل لوجه اخر من الحكمة ارجح منه قال الشيخ وهذا مبني على ان الشرط متعلق با غير الله وقد استدلنا على انه لا يجوز قلت ترك الشيخ التنبيه على ما هو اهم من ذلك وهو قوله الا انه لا يفعل لوجه اخر من الحكمة ارجح وهو اصل فاسد من اصول المعتزلة يزعمون ان افعالها تعالى تابعة لمصالح وحكمها يترجح مع بعضها الفعل مع بعضها التارك ومع بعضها يجب الفعل والتارك تعالى للعدم ذلك بل افعالها لا تعلل بغرض من الاغراض ليسل عما يفعل وموضوع هذه المسئلة غير هذا الموضوع ولكني نهيتك عليها اجمالا الرابع ان جواب الشرط محذوف تقديره ان اناكم عذاب الله واتاكم الساعة دعوتكم ودل عليه قوله غير الله تدعون الخامس انه محذوف ايضا ولكنه مقدّر من جنس ما تقدم في المعاني تقديره ان اناكم عذاب الله واتاكم الساعة فاخبروني عند تدعون غير الله لكشفه

كما تقول اخبرني عن زيد ان جاك ما تصنع به ابي ان جاك فاخبرني عنه فخرنا الجواب لدلالة اخبرني عليه ونظيره
 انت ظالم ان فعلت اي فانت ظالم فحذف فانت ظالم لدلالة ما تقدم عليه وهذا ما اختاره الشيخ قال وهو جار على
 قولنا العربي وادعي انه لم يره لغيره (قوله تعالى غير الله تدعون) غير مفعول مقدم لتدعون وتقديره اما
 للاختصاص كما قال الرخصي بكسرهم بقوله غير الله تدعون بمعنى اتخصون الهتكم بالدعوة فيما هو عادتكم اذا
 اصابكم ضرر تدعون الله دونها واما الانكار عليهم في دعائهم للاصنام لان المنكر انما هو دعا الانفس الدعا
 الاتري انك اذا قلت زيدا تضرب انما ينكر كون زيد محال للضرب ولا ينكر نفس الضرب وهذا من قاعدة بيانية
 قدمت التنبيه عليها قوله تعالى انت قلت للناس اتخذوني (قوله تعالى ان كنتم صادقين) جوابه محذوف
 لدلالة الكلام عليه ولذلك معمول صادقين والتقدير ان كنتم صادقين في دعواكم ان غير الله لا يقر تدعونه
 لكشف ما يحل لكم من العذاب (قوله تعالى بل اياه تدعون) بل حرف اذرب وانتقال لا ابطال لما عرفت غير
 مرة من انها في كلام الله كذلك واياه مفعول مقدم للاختصاص عند الرخصي ولذلك قال بل تخصونه
 بالغا وعند غيره للاعتناء وان كان ثم حصر واختصاص فمن قرينة اخرى واياها ضمير منصوب منفصل تقدم
 الكلام عليه مشعبا في الفاتحة وقال ابن عطية هنا يا اسم مضموع مجرى المظهر ان في انه مضاف ايد قال
 الشيخ وهذا خلاف مذهب سيبويه ان ما بعد ايا حرف تبين احوال الضمير وليس مضافا لما بعده لئلا
 يلزم تعريفة بالاضافة وذلك يستدعي تنكيه والضمائر لا تقبل التنكير فلا تقبل الاضافة (قوله تعالى ما تدعون)
 يجوز في ما الربعة اوجه اى اظهرها انها موصولة بمعنى الذي اى فيكشف الذي تدعون والعايد محذوف
 لاستكمال الشروط اى تدعون الثاني انها ظرفية قاله ابن عطية وعلى هذا فيكون مفعوله يكشف محذوف تقديره
 فيكشف العذاب مدعى كما يكم اى مادتم داعية قال الشيخ وهذا ما لا حاجة اليه مع ان فيه وصلها بمضارع وهو
 قليل جدا تقول لا اظلمك ما طلعت الشمس ويضعف ما طلعت الشمس قلت قوله بمضارع كان ينبغي ان يقول
 مثبت لانه متى كان منفي بكم كثر وصلها به نحو قول

(ولن يلبث الجهال ان ينهضوا ه اخا العالم ما يستعن بجهول) ومن وصلها بمضارع مثبت قوله
 (اطوف ما اطوف ثم اوتى ه ايا ما ويريني النقيع) وقول

(اطوف ما اطوف ثم اوتى ه اى بيت قعيدة الكاع) فاطوف صلة ما الظرفية الثالث انها موصولة
 ذكره ابو البقاء والعايد ايضا محذوف اى فيكشف شيئا تدعونه اى تدعون كشفه والحذف من الصفة اقل منه
 من الصلاة

197 من الصلاة الرابع انها مصدرية قال ابن عطية ويصح ان تكون مصدرية على حذف في الكلام قال الزجاج وهو مثل
 واسأل القرية قلت والتقدير فيكشف سبب دعاكم وموجبه قال الشيخ وهذا دعوى محذوف غير معين وهو خلاف
 الظاهر قال ابو البقاء وليست مصدرية لان جعلها مصدرا بمعنى المفعول يعني يصير تقديره فيكشف مدعوكم
 اى الذين تدعون للاجل وهو الضمير ونحوه (قوله تعالى اليه) في ما يتعلق به وجهان احدهما ان يتعلق بتدعون والضمير
 حينئذ يعود على ما الموصولة اى الذين تدعون الى كشفه وهما بالنسبة الى متعلق الدعاء بتدعى بالي او اللام قال
 تعالى ومن احسن قولا ممن دعى الى الله واذا دعا الى الله وقال الشاعر (وان ادع الجاني اكن من حماها) وقال
 (واذا دعيت الى خطي ومكرمة ه يوم اسراة كرم الناس فادعينا) وقال الاخر

(دعوت لما نابى منورا ه فليبي فليبي يدى منورا) والثاني ان يتعلق بكشف قال ابو البقاء اى يرفعه
 اليه انتهى والضمير على هذا عائد على الله تعالى وذكر ابو البقاء وجهي التعلق ولم يتعرض للضمير وقد عرفت وقال ابن
 عطية والضمير في اليه يعود على الله بتقدير فيكشف ما تدعون فيه اليه قال الشيخ وهذا ليس بجيد لان دعا بتدعى
 لمفعول به دون حرف جر ادعوني استجب لكم اذا دعاني ومن كلام العرب دعوت الله سمعنا قلت ومثله قل ادعوا
 الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا اى ادعوا بكم تضرعوا قال ولا تقول بهذا المعنى دعوت الى الله بمعنى دعوت الله

الا انه يمكن ان يصح كلامه بمعنى التضمنين ضمن تدعون معنى تاجون فيه الى الله لان التضمن ليس بقياس
 لا يصار اليه الا عند الضرورة ولا ضرورة اليه وهو في القرآن اكثر من ان يحصر تقدم لك منه جملة صالحة ومياني
 ان شا الله مثلها على انه قد يقال تجوز ابو محمد دعوا الضمير الى الله تعالى محمول على ان اليه متعلق بكشف كما تقدم
 نقله عن ابي البقاء وان معناه يرفعه اليه فلا يلزم المحذور المذكور لولا انه يعاير عليه بقوله تدعون فيه اليه فتقديره
 ظاهر انه يزعم تعلقه بتدعون (قوله تعالى ان شا) جواب محذوف لفهم المعنى ودلالة ما قبله عليه اى ان شئت
 يكشف كشف وادعائيهم جواب الشرط هنا واضح لا فرق انه بالغافر او احسن من قولهم انت ظالم ان فعلت لكن يمنع
 من كونها جوابا لها سببية مرتبة اى انها افادت ترتيبا لكشف على الدعاء وان الدعا سبب فيه على ان لنا خلافا في الجزا
 هل تغيد السببية والا (قوله تعالى وتنسون ما تشركون) الظاهر في ما ان تكون موصولة اسمية والمراد بها ما عباد
 من دون الله مطلقا العقلا وغيرهم لان الله لا يعلمكم كقولهم ولله يسجد في السموات والعايد محذوف اى
 ما تشركون مع الله في العبادة قال الفارسي الاصل وتنسون دعاءا تشركون فحذف المضاف ويجوز ان يكون مصدرية
 وحينئذ لا يحتاج الى عند الجزم ثم هل هذا المصدر باق على حقيقة اى تنسون الاشراك نفسه ما لم يحكم من

الدهشة والحيرة وهو واقع موقع المفعول بدي وتسون المشرك به وهي الاصنام وغيرها وعلي هذا فمعناه كالأول
 وميتد تحت النسيان ان يكون على ما يد من الغفلة وان يكون بمعنى المنزلة وان كانوا ذكرا اي بالاصنام وغيرها
 وقوله ولقد اسلنا الى ايم من قبلك فاخذناهم في الكلام حذف تقديره اسلنا مسلاي الى ايم فلدوا فاخذناهم وهذا
 الحذف ظاهر جدا ومن قبلك متعلق باسئلنا وفي جملة صفة لايم كلام تقدم غير مرة وتقدم تفسير الباساء والضراء
 ولم يلفظ لايم بذكر على الفعل (قوله تعالى فاولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا) ان منصوب بتضرعوا فصل به بين حرف التخصيص
 وما دخل عليه وهو جازي حتى المفعول به تقول لولا اني تضرعت وتقدم ان حرف التخصيص مع الماضي يكون معنا التوبيخ
 والتضرع تفعل من الضراعة وهي الذلة واليمنة المبينة عن الانقياد الى الطاعة يقال تضرع يضرع ضراعة فهو ضارع وضرع
 قال (ليبك يزدب ضارع لخصومه) ومحتبط مما يطبع الطوايح) والسهولة والتدليل المفهومة من هذه المادة
 اشتقوا منها اللذان اسما فقالوا لضرعا (قوله تعالى ولكن قست قلوبهم) لكن هنا واقعة بين ضدين وهما
 اللين والقسوة وذلك ان قوله تضرعوا شعر باللين والسهولة ولذلك اذا جعلت الضراعة عبارة عن الايمان
 والقسوة عبارة عن الكفر وعبرت عن السبب بالمسبب وعن المسبب بالسبب الا ترى انك تقول من فتضرع
 وقسا قلبه فلفظ وهذا احسن من قول ابي البقاء ولكن استدرك على المعاني اي ما تضرعوا ولكن يعني التخصيص
 في معاني النفي وقد يرجح هذا بما قاله فانه قال معناه نفي التضرع كانه قيل لم يتضرعوا اذ جاءهم باسنا ولكنه جأ
 بلولا ليفيد انه لم يكن لهم عند في ترك التضرع الا قسوة قلوبهم والعجائبهم باعمالهم التي رزقها الشيطان لهم
 (قوله تعالى وزين لهم) هذه الجملة تحمل وجهين ان يكون استينافية اخبر تعالى عنهم بذلك الثاني وهو الظاهر
 انها دخلت في صدر الاستدراك في نسق على قوله قست قلوبهم وهذا رأي الرخصي فانه قال لم يكن لهم
 عند في ترك التضرع الا قسوة قلوبهم والعجائبهم باعمالهم وقد تقدم ذلك وما في قوله ما كانوا يحتمل ان تكون موصولة
 اسمية اي الذي كانوا يعملونه وان تكون مصدرية اي زين لهم عملهم بقوله زين لهم اعمالهم وبعد جعلها مذكورة موصوفة
 (قوله تعالى فتحننا) قرأ الجمهور فتحننا خفنا وابن عامر فتحننا شغلنا والتشغيل يوزن بالتشديد لان بعد ابواب تناسب
 التشديد والتخفيف هو الاصل وقرأ ابن عامر ايضا في الاعراف فتحننا وفي القم ففتحننا ابواب بالتشديد ايضا وشدة
 ايضا فتحت يا حوج والخلاف ايضا في فتح ابوابها في الزم في الوضعتين وفتح السما في السبا فان الجماعة وافقوا
 ابن عامر على تشديدها ولم يقرأها بالتخفيف الا الكوفيون فتعجروا ابن عامر على نخط واحد في هذا الفعل والياقوت
 شدة وفي مواضع الثلاثة المشار اليها وخففوا في الباقي جمع بين اللتين (قوله تعالى فاذا هم مبلسون) اذا هم
 الغيابة

الغيابة وفيها ثلاثة مذاهب من ذهب سيويدي انها ظرف مكان ومن ذهب جماعة منهم الرياشي انها ظرف زمان ومن ذهب الكوفيون
 انها ظرف فعل أي تقديره كونهما ظرفا مكانا وزمانا الناصب لها خبر مبتدأ اي ابسوا في مكان اقامتهم وفي زمانها والابلاس
 الاطراف وقيل هو الحزن المعترض من شدة ومنه اشتق اليس وقدم في موضعه وان هذا هو المعجى (قوله تعالى قطع دابر)
 الجهور على قطع مبنيا للمفعول دابر من فوج به وقرأ عمر بن قيس قطع مبنيا للفاعل وهو الله تعالى دابر مفعول به وفيه التغات
 انه خرج من تكلم في قوله اخذناهم الى غيبة والذات التابع من خلف يقال دبر الولد والد وبرز الان القوم بدينهم دبروا
 وبرزوا قيل الدابر الاصل يقال قطع الدابر اي صلبه قاله الصمعي وقال ابو عبيد دابر القوم اخرهم واشد الامية بذي الصلت
 (فاستوصلوا بذهب حض ديارهم) فما استطاعوا له صرفا وما انتصروا) ومنه دبر السهم الهدف اي سقط خلفه
 (قوله تعالى ارايتم ان اخذ الله) المفعول الاول محذوف تقديره ارايتم سمعتم وابصاركم ان اخذها الله والجملة
 الاستغماية في موضع الثاني وقد تقدم ان الشيع يجعله من باب التنازع وجواب الشرط محذوف على نحو ما وقال
 الحوفي وحرف الشرط وما اتصل به في موضع نصب على الحال والحامل في الحال ارايتم لقوله اضربه ان خرج اي خارجا
 وجواب الشرط ما تقدم مما دخلت عليه محذوف الاستغماهم وهذا الغراب لا ينظر ولم يوت هنا بكاف الخطاب واي به
 هناك لان التهديد هناك اعظم فاسب التاكيد بالايان بكاف الكاف ولما لم يوت بالكاف وجب بدون علامة
 اجمع في التاليا ليلبس ويجي معها بالكاف الاستغماهم كما تقدم وتوحيد السمع وجمع الابصار مفهوم مما تقدم في البقرة
 (قوله تعالى من الله) مبتدأ وخبر ومن استغما مية وغير الله صفة لاله ويايكم صفة ثانية والها في به تعود على سمعكم
 وقيل تعود على الجميع ووجهها به من ذهب اسم الاشارة وقيل تعود على الهدى المدلول عليه بالمعاني وقيل يعود على
 الماخوذ والمقوم المدلول على ما بالاخذ والختم والاستغماهم هنا الانكار (قوله تعالى انظر كيف نصرف) كيف محمولة لنصرف
 ونصيرها اعلى التشبيه بالحال والتشبيه بالظرف وهي معلقة لانظر في في محل نصب باسقاط حرف الجر وهذا كله ظاهر مما تقدم
 ويصدقون معناه يعرضون يقال صدق عن الشيء صدفا وصدفا وصدفا فية قال علي
 (اذا ذكرت حيا قاتن احسنه) وهن عن كل سوء يتقي صدق جمع صدوق كصبر في جمع صبور وقيل مبنى صدق
 قال اخوزن الصدق في البعير وهو انه يميل خفة من اليد الى الرجل من جنب الوحشي والصدق جمع صدق وهي الحارة التي يكون فيها الدرة
 قال (وزادها عجايب) حجت في نسل هو مادرت دران الذي في الصدق) والصدق والصدق بفتح الصاد والملك وضمها
 ضم الصاد وسكون اللام ناهية الجبل المرتفع وسياق هذا مزيد بيان والجهور به انظر بكسر الهمزة على الاصل وروي المسيبي
 عن نافع بن نضر بن مازن الاصل وقرأ الجمهور ايضا انصرف مضعفا وقرئ شاذ انصرف بكسر الهمزة وقرأ الاثنا (قوله تعالى هل يهلك)

هذا استفهام بمعنى النفي ولذلك دخلت الاوهو استنساخا من التقدير بما ملك الا القوم الظالمون وهذه الجملة استفهامية في موضع المفعول الثاني لا ريبكم والاوهو محذوف وهذا من التنازع على رأي الشيخ كما تقدم تقريره وقال ابو البقاء الاستفهام هنا بمعنى التقدير فذلك نائب عن جواب الشرط اي ان اتاكم هلكتم والظاهر ما قدمته ويحج لنا قول الحوفي في التقدم في الاية قبلها من كون الشرط حالا وقرابن محيصة هل ملك مبنيا للفاعل وتقدم الكلام ايضا على لغة اشتقاقا وعلما (قوله تعالى المبشرين ومنذرين) حال من المرسلين في هذه الحال المعنى العلية اي لم يسلم لان يقتصر عليهم الايات بل لان يبشروا وينذروا وقرابن ابراهيم ويحيى مبشرين بالتخفيف وقد تقدم ان ابشر لغة في بشر (قوله تعالى فمن آمن) ان تكون شرطية وان تكون موصولة وعلى كل التقديرين فحلها رفع بالابتداء والخبر فلا خوف فان كانت شرطية فالجواب الشرط وان كانت موصولة فالخبر ايدة لشبه الموصول بالشرط وعلى الاول تكون محل الجملتين الجزم وعلى الثاني لا محل للاولي ومحل الثانية الرفع ومحل على اللفظ فافتر في آمن واصلاح والمعاني فجمع في فالخوف عليهم واللام مخزنون ويقوي كونها موصولة مقابلها بالموصول بعدها في قوله والذين كذبوا وقرابن علقمة يسلم بنون مضمومة من اسمه كذا العذاب نصبا وقرابن الاعمش ويحيى بن وثاب يفسقون باسر السنين وقد تقدم انها لغة وما مصدرية ير على الظاهر اي بفسقهم (قوله تعالى ولا تعلم الغيب) في محل هذه الجملة وجهان احدهما النصب عطفا على قوله عندي خزائن الله لانه من جملة المقول كانه قال لا اقول لكم هذا القول ولا هذا القول قاله الرخصي وفيه نظر من حيث انه يودي الى ان يصير التقدير ولا اقول لكم لا اعلم الغيب وليس بصحيح والثاني انه معطوف على لا اقول لا معمول له فهو امر ان يخبر عن نفسه بهذه الجمل الثلاث في معمول الامر الذي هو قول وهذا يخرج الشيخ قال بعد ان حكى قول الرخصي ولا يتبعني فاقاله بل الظاهر انه معطوف على لا اقول الى اخره (قوله تعالى بالعداة) قرابن الجوهري بالعداة هنا وفي الكهف وابن عامر بالعدوة بضم العين وسكون الدال وفتح الواو في الموضعين وهي قرابة ابي عبد الرحمن السلمي والحسن البصري ومالك بن دينار وابي رجا العطاردي ونصر بن عاصم الليثي والاشهر في العدوة انها معرفة بالعالمية وهي علمية الجنس كاسامة في الاشخاص ولذلك منعت من الصرف قال الفراء سمعت ابا الجراح يقول ما ريت كعدوة قط بريد غداة يومه قال الاتري ان العرب لا تضيقها فكذلك لا دخلها الالف واللام غايقولون جبله غداة الخميس وقال القرافي كتاب المعاني في سورة الكهف قرابن عبد الرحمن السلمي بالعدوة والعشي ولا اعلم احدا قراها غيره والعرب لا تدخل الالف واللام في العدوة لانها معرفة بغير الالف واللام فذكره الى اخره وقد طعن ابو عبيد القاسم

١٩٨ القاسم بن سلام على هذه القراءة فقال غايري ابن عامر والسلمي قرأوا تلك القراءة اتباعا للفظ وليس في اثبات الواو في الكتاب دليل على القراءة بها لانهم كتبوا الصلاة والزكاة بالواو ولفظها على تركها وكذلك الغداة على هذا وجدنا العرب قال الفارسي الوجه قرلة العامة بالعداة لانها تستعمل نكرة ومعرفة باللام فاما عدوة فمعرفة وهو علم وضع التعريف واذا كان كذلك فلا ينبغي ان تدخل عليه الالف واللام للتعريف كالانتم على سائر الاعمال وان كانت قد كتبت بالواو لانها لا تدخل على ذلك الاتري الصلاة والزكاة بالواو ولا يقران بها فذلك القراءات السبوية عدوة وبكرة جعل كل واحد منهما اسما للحين كما جعلوا حيين اسما لليلة معروفة لان هذا الطعن لا يلتفت اليه وكيف ينظ من تقدم انهم يلحون والحسن البصري ممن يستشهد بكلامه فضلا عن قرأته ونصر بن عاصم شيخ النخاعة اخذ هذا العلم عن ابي الاسود ديبوع الصناعاتي بن عامر لا يعرف الحين لانه عربي وقرابن عثمان بن عفان وغيره من الصحابة ولكن ابا عبيد حميد الدم يعرف ان تكلم عدوة لغة ثابتة عن العرب حكاهما سيبويه والخليل قال سيبويه زعم الخليل اني يجوز ان تقول اتيتك اليوم عدوة وبكرة فجعلها مثل ضحوة قال المهدوي حكى سيبويه والخليل ان بعضهم ينكر فيقول عدوة بالتثنية وبذلك قرأ ابن عامر كانه جعله نكرة فادخل عليها الالف واللام وقال ابو علي الفارسي وجده دخول الالف واللام عليها اني يجوز ان كانت معرفة ان تنكر كما حكى ابو زيد القتيبي فيمنه غير معرفة والعينه بعد الغيبة اي الحين بعد الحين فالحق اللف التعريف ما استعمل معرفة ووجه ذلك انه يقد في التثنية والشيوع كما يقد في ذلك اذا نفي وقال ابو جعفر القاسم قرأ ابو عبد الرحمن ومالك بن دينار وابن عامر بالعدوة وقال باب عدوة ان يكون معرفة الا اني يجوز تنكيرها كما تنكر الاسماء الاعمال فاذا نكرت دخلتها الالف واللام على عدوة لانها نكرة واكثر العرب تجعل عدوة معرفة فلا تنونها وكلام يجعل عدوة نكرة فينونها ومنهم من يجعل عدوة نكرة وهم الاقل فثبت بهذا القول التي ذكرتها عن هؤلاء الاية ان قرأ ابن عامر سامة من طون ابي عبيد وكان لم يحفظها لغة وما العشي فأكبر وكذلك عشيته وهل العشي مرادفة لعشيته اي ان اللفظ فيه لقمان التذكير والتانيث وان عشيته جمع عشيته في المعنى على حد قح وقح وشعير وشعيرة فيكون اسم جنس خلاق مشهور والظاهر هو الاول لقوله تعالى اذ عرض عليه بالعشي الصافات اذ المراد هنا عشيته واحدة وانفتحت مصاعف الابصار على سمع هذه اللفظة العدوة بالواو وقد تقدم لك ان قرأ ابن عامر ليست مستندة الى مجرد الرسم بل النطق فقام اللفظ انفتحت على رسمها بالواو وانفتحت على قرأتها بالالف وهي الصلاة والزكاة ومنه ومشكاة والنخاء والحياه وحرف اتفق على سماعه بالواو واختلف في قرأتها بالالف والواو وهو القرأة واصل عدوة عدوم تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلت الفاق وقرابن ابن عبيد بالعدوات والعشيات جمع عدوة وعشيته ورعيته اي عبد الرحمن ايضا بالعدوة بتشديد الواو من غيرها (قوله تعالى يريدون) هذه الجملة في محل نصب على الحال من فاعل يريدون او من مفعولهم والاول

اللفظ والالف واللام
انما دخلت الالف واللام

هو الصحيح وفي الكلام حذف اي يريدون بغيرهم في هذين الوقتين وجهه (قوله تعالى ما عليك من حسابهم من شيء) ما هذه
يجوز ان تكون المجازية الناصبة للخبير فيكون عليك في محض النصب على انه خبر ما عند من يجوز ان يكون الخبر المتقدم اذا كانت
خرفا وصحروا وان كانت تميمية ومنعنا ان يكون الخبر المتقدم مطلقا كان عليك في محض خبر مقدم والمبتدأ هو من
شيء زيدت فيه من وقوله من حسابهم فالواو من تبيينية وهي في محض نصب على الحال هو من شيء لانها لو تأخرت عنه لكانت
صفة له وصفة النكرة ما في قدرت انتصبت على الحال فعلى هذا تتعاقب محذوف والعامل في الحال الاستقراء في عليك
ويجوز ان يكون من شيء في محض رفع بالفاعلية ورفع عليك للاعتماد على النفي ومن حسابهم حال ايضا من شيء
والعامل فيها الاستقراء والتقدير ما استقر عليك من حسابهم ولجوز ان يكون من حسابهم هو الخبر ما لما وما المبتدأ
وعليك حال من شيء والعامل فيها الاستقراء وعلى هذا فيجوز ان يكون من حسابهم هو الرفع للفاعل على ذلك الوجه عليك
حال ايضا فالتقدم تقريره وكون من حسابهم هو الخبر وعليك هو الحال غير واضح لان محط القاعدة انما هو عليك وقوله
وما من حسابك عليهم من شيء كالتقدير لان هنا يتبع بعض ما كان جارا هناك وذلك ان قوله من حسابك لا يجوز
ان ينصب على الحال لانه يلزم تقدمه على عامله المعنوي وهو متع وصنعيف لاسما وقد تقدمت هنا على العامل فيها
وعلى صاحبها وقد تقدم لك ان الحال اذا كانت خرفا وحرفا كان تقديرها على العامل المعنوي احسن منه لانها لا يكون كذلك
فحينئذ لك ان تجعل قوله من حسابك بيانا لاحوال الاجزائي يخرج من هذا المحذوف وكون من هذه تبيينية غير ظاهرة
خطابة على الاربعة سلم في الجملة تشريفا له ولوجبات الجملة الثانية على خط الاول لكان التركيب وما عليهم من حسابك من
شيء فقدم المحرور على ما تقدم في الاول لكنه عدل عن ذلك لما تقدم وفي لهاتين الجملتين ما يسمى اهل اليبس والاشجار
على الصدور كقولهم عادات السادات عادات السادات وشبه في المعاني قول

(وليس الذي حملته على وجه وليس الذي رتبته محرم) وقال الرخشي بعد كلام قد مر في معاني التفسير فان قلت اما
كفي قوله ما عليك من حسابهم من شيء حتى ضم اليه وما من حسابك عليهم من شيء قلت قد جعلت الجملتان بمنزلة جملة واحدة
وقصدت ما مر في واحد وهو المعنى بقوله ولا تزروا زرة وزر اخري ولا يستقل بهذا المعنى الجملتان جميعا كانه قيل
لا تؤخذ انت ولا هم بحساب صاحبه قال الشيخ قوله لا تؤخذ انت اي اخره تركيب غير عربي لا يجوز عود الضمير هنا غايبا
والخطا لانه ان عاد غايبا فلم يتقدم له رسم مفرد غايب يعود عليه انما يتقدم قوله هم ولا يمكن العود عليه على اعتقاد
الاستغناء بالمراد عن الجمع لانه يصير التركيب بحساب صاحبه وان اعيد مخاطبا فلم يتقدم مخاطب يعود عليه انما
يتقدم قوله لا تؤخذ انت ولا يمكن العود اليه فانه ضمير غايب فالاعود عليه غايبا ولو ابرز مخاطبا لم يصح التركيب

ايضا

ايضا فاصلاح التركيب ان يقال لا تؤخذ كل واحد منكم ولا منهم بحساب صاحبه ولا تؤخذ انت بحسابهم ولا هم بحسابهم ولا تؤخذ
انت ولا هم بحسابكم فتغلب الخطا على الغيبة كما تقول انت وزين تضر بيان والذي يظهر ان كلام الرخشي صحيح ولكنه فيه حذف
وتقديره لا يؤخذ كل واحد منكم ولا هم بحساب صاحبه ويكون انت ولا هم بدلا من كل واحد والضمير في صاحبه عائد على كل واحد ثم
انزاع على محذوف اخرهما اصلا به كلام ابي القاسم وذلك ان قال لا تؤخذ انت ولا هم بحسابكم وهذا التركيب يحتمل ان يكون
المراد بل هو الخطا في المؤخذة بحساب كل واحد بالنسبة اليه بعبارة لا تؤخذ كل واحد منكم ولا هم بحساب غيره والمعاني الثاني هو المقصود
والضمير الثالث اعني التي في قوله من حسابهم وعلمهم وقدرهم ايضا عودها على نوع واحد وهم الذين يدعون بهم وبه قال
الطبري لانفسه بحساب بالرزق الديني وقال الرخشي وابن عطية ان الضمير الاول يعود ان على المشركين والثالث
يعود على الداعين قال الشيخ وهل الضمير في حسابهم وعلمهم عائد على المشركين الجملتان اعتراضا بين النهي وجوابه فظاهر عبارة
ان الجملتين لا يكونان اعتراضا الاعلى اعتقاد كون الضمير في حسابهم وعلمهم عائد على المشركين وليس الامر كذلك بل هما
اعتراض بين النهي وهو ولا تطرد وبين جوابه وهو فتكون وان كانت الضمائر كلها للمؤمنين ويدل على ذلك ان قال بعد ذلك
في فتكون وجوز ان يكون جوابا للنهي في قوله ولا تطرد ويكون الجملتان وجواب الاول اعتراضا بين النهي وجوابه فجعلهما اعتراضا
مطلقا من غير نظر الى الضميرين ومعاني الجملتين ما عليك من حسابك من شيء وما من حسابك عليهم من شيء وبجواب
الاول قوله فتطرد هم (قوله تعالى فتطردهم) فيه وجهان احدهما منصوب على جواب النفي باحد معنيين فقط وهو انتفا العذر لانتفا
كون حسابهم عليهم وحسابهم عليهم لانه ينتفي في المسبب بانتفا سببه ولونه في ذلك في مثال وهو ما تاتي انا في ثمانية نصب فتدبرنا
وهو يحتمل معنيين احدهما انتفا الايمان وانتفا الحديث كانه قيل ما يكون منك ايمان فكيف يقع منك حديث وهذا المعنى هو
مقصود الآية الذي يترى ما يكون مؤاخاة كل واحد بحساب صاحبه فكيف يقع طرد والمعنى الثاني انتفا الحديث وثبوت الايمان
كانه قيل انا تاتي انا في ثمانية غير محذوف وهذا المعنى لا يليق بالآية الكريمة والعلم وان اطلقوا قولهم انه منصوب على جواب
النهي فانما يريدون المعنى الاول دون الثاني والثاني ان يكون منصوبا على جواب النهي وما قوله فتان في نصبه وجهان اخرهما
انه منصوب عطف على فتطرد هم والمعنى الاخير بانتفا حسابهم والطرد والظلم المسبب عن الطرد قال الرخشي ويجوز ان يكون
عطف على فتطرد هم على وجه السبب لان كونه ظما للمسبب عن طردهم والثاني من وجهي النصب انه منصوب على جواب النهي في قوله
ولا تطرد ولم يذكر مكي والواحد والاول البعارة وقال الشيخ وجوز ان يكون جوابا للنهي في قوله ولا تطرد كقولهم لا تعزوا
على الله انما فيسكتكم بعذاب وتكون الجملتان وجواب الاول اعتراضا بين النهي وجوابه قلت وقد تقدم ان كونهما اعتراضا
لا يتوقف على عود الضمير في قوله من حسابهم وعلمهم وعلى المشركين فكلهم للمؤمنين من قوله ههنا وان كان كلامه قبل ذلك كما

حكيت عن غير شعرك ذلك (قوله تعالى وكذلك فتن) الخاف في محض عبي على انما نعت لمصدر محذوف والتقدير مثل ذلك
الفتون المتقدم الذي فهم من سياق اخبار الامم الماضية فتننا بعض هذه الامم ببعض والاشارة بذلك الى المفتون
المروي عليه بقوله فتننا ولذلك قال النخشي ومثل ذلك الفتى العظيم فتن بعض الناس ببعض فجعل الاشارة لمصدر
وانظر كيف يتلفظ هو باسناد الفتنة الى الله تعالى في كلامه وان كان الباري تعالى قد سندها بل قال فتن بعض
الناس فبنه للمفعول على قاعدة المعتزلة وجعل ابن عطية الاشارة الى طلب الطراد فانه قال بعد كلام يتعلق
بال تفسير والاشارة بذلك الى ما ذكر من طلبهم ان يطرد الضعفة قال الشيخ ولا يستقيم هذا التشبيه اذ يصير
التقدير مثل طلب الطراد فتننا بعضهم والمبتدأ الى الدهن من قولك ضربت مثل ذلك المماثلة في الضرب
اي مثل ذلك الضرب لان تقع المماثلة في غير الضرب وقد تقدم غير مرة ان سيبويه يجعل مثل ذلك حالاً ان
ضام المصدر المقدر (قوله تعالى يقولوا) في هذه الامم وجهان اظهرها وعليه اكثر المعربين انها لام كي والتقدير
ومثل ذلك الفتون فتننا يقولوا هذه المقالة ابتلائنا وامتحاننا والثاني انها لام الصيرورة اي العاقبة كقوله
(لهم الموت وبنوا الخراب) وقوله فالتقطه الفرعون ليكون لهم عدواً ويكون قولهم اهولاً الى اخوه صادراً على سبيل
الاستخفاف (قوله تعالى اهولاً) يجوز فيه وجهان اظهرهما انه منصوب المحل على الاشتغال بفعل محذوف بفسره
الفعل الظاهر العامل في ضميره بوساطة ويكون المفسر من حيث المعنى لان حيث اللفظ والتقدير افضل الله
اهولاً من عليهم واخيراً هم هولاء من عليهم ولا محل لقوله من الدخيل لكونها مفسرة وانما جمع هذا الفعل لان وقع
بعد اداة تغليب لئلا الفعل لها والثاني انه مرفوع المحل على انه مبتدأ والخبر من الدخيل وهو وان كان سالماً من الاخبار
الموجود في الوجه الذي قبله لان مرجوع لما تقدم وعليهم متعلق بمن ومن بيننا يجوز ان يتعلو به ايضا قال ابو
البياتم وهم علينا ويجوز ان يكون حالاً قال ابو البغا ايضا اي من عليهم منفردين وهذا ان التفسير ان تفسير المعنى
لالتفسير اعرب الا انه لم يسبق ما التفسير اعرب والمجمل من قوله اهولاً من الدخيل في محض نصب بالقول باعلم بالشاكرين
الفرق بين البابين ان الاول لا يتعلق بها لكونها زائدة في خبر ليس والثانية متعلقة باعلم وتعدى العلم بالماضين
من معنى العاطفة وكثيراً ما يقع ذلك في عبارة العلماء فيقولون علم بكذا والعلم بكذا لما تقدم (قوله تعالى واذ جاءك اذا
منصوب بجوابي فعل سلام عليكم وقت مجيئهم اي وقع هذا القول كله في وقت مجيئهم اليك وهذا معني واضح وقال
ابو البقا العامل في اذ معني الجواب اي اذا جاءوك سلم عليهم ولا حاجة تدعو الى ذلك مع فوات قوة المعنى لان كونه
يلتزم السلام والاخبار بان كتب على نفسه الرحمة وان من عمل سواها لم يغفر له لا يقوم مقام السلام فقط وتقدمه
يقضي

يقضي الى ذلك وقوله سلام مبتداً وجاز لا ابتداء وان كان نكرة لانه دعاء والاعان المسوغات وقال ابو البقا
لما فيه من معنى الفعل وهذا ليس من مذهب جمهور البصريين انما هو شئ نقل عن الاخفش انه اذا كانت النكرة في معنى
الفعل جاز لا ابتداء بها وفيها الفاعل وذلك نحو قايماً بواك ونقل ابن مالك ان سيبويه لو ما الى جوازه واستدل
الاخفش بقوله (خبر بنولب فلاتك ملغيا ه مقالة لمبداً الطير مرت) ولا دليل فيه لان فعلاً لا يقع بلفظ
واحد للمفرد وغيره فخير خبر مقدم واستدل له ايضا بقول الاخفش
(فخير نحن عند الناس منكم) اذ الداعي المبوب قال يالا فخير مبتداً ونحن فاعل مسدود الخبر فان قيل لم لا يجوز
ان يكون خبر خبر مقدم ونحن مبتداً مخوراً قبل لئلا ياتي الفصل بين افعال ومن باجني بخلاف جعله فاعلاً فان الفاعل
كالخبر خلاف المبتداً وهذا القدر في هذا الموضع كاف والمسئلة قد قررت في غير هذا الموضع وعليكم خبره وسلام
عليكم بلغ من سلاما عليكم بالنصب وقد تقرر هذا في اول الفاتحة عند قراءة الحمد لله والحمد لله فيكم في محل
نصب بالقول لانه كما التفسير لقوله سلام عليكم (قوله تعالى انه وقوله) فانه قرأ ابن عامر وعاصم بالغ فيهما واين
كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي بالسكون فيهما ونافع بفتح الاولى وكسر الثانية وهذه القراءات الثلاث في المتواتر والاعرج
بكسر الاولى وفتح الثانية عكس قراءة نافع هذه رواية الزهراوي عنه وكذا الرازي واما سيبويه فزوى قرأه نافع
فمحتمل ان يكون عند قرأتان فاما القراءة الاولى ففتح الاولى فيها الربعة واجد احداهما ان يبدل من الرحمة بشئ من شئ
والتقدير كتب على نفسه ان من عمل الى اخره فان نفس هذه الجملة المتضمنة للاخبار بذلك رحمة والثاني انها
في محل رفع على انها مبتدأ والخبر محذوف اي عليه ان من عمل الى اخره والثالث انها فتحت على تقدير حذف حرف الجر والتقدير
لان من عمل فلما حذفت اللام جري في محلها الخلاف المشهور الرابع انها مفعول بكتب والرحمة مفعول من لجله اي كتب ان من
عمل لاجل رحمة اياكم قال الشيخ وينبغي ان لا يجوز لان فيه تهيبية العامل للمحل وقطعه عند واما فتح الثانية فمن خمسة
او جدها انها في محل رفع على انها مبتدأ والخبر محذوف اي فغفر له ورحمة حاصلات او كليات او فعلية غفر له
ورحمته وقد اجمع القراء على فتح ما بعده في الخبر في قوله لم يعلموا ان من يحاد الله ورسوله فان لنا جهنم كتب عليه ان من تولاه
فان يضل كما اجمعوا على كسرها في قوله ومن يعص الله ورسوله فان لنا جهنم كتب عليه ان من تولاه
اي فانه او شانه ان يغفر رحيم الثالث انها نكرة في الاولى كرت لما طال الكلام وعطف عليها بالغا وهذا متعول عن الجب
جعفر الخامس ولهذا وهم فاعش لانهم من احد محذرين اما بقاء مبتدأ بالخبر او شرط بالاجواب وبيان ذلك ان من
في قوله ان من عمل لا يحلوا ما ان يكون موصولة او شرطية وعليها التقديرين في محل رفع بالابتداء فلو جعلنا ان الثانية

معطوف على الاول لم يرد عدم خبر المبتدأ وجوب الشرط لا يجوز وقد ذكر هذا الاعتراض واجاب عنه الشيخ شهاب الدين ابو شامة
فقال منهم من جعل الثانية توكيد الاولى لاجل طول الكلام على حذف قوله بعدكم اذ انتم تزياد وعظاما انكم محزون ودخلت الغافي
فانه غفور على حد دخولها في فلا تحسبهم بغارة على قول من جعله توكيد القول والاحسين الذين يعجزون لان هذا ليس مثل
ايكم لان هذه لا شرط فيها وهذه فيها شرط فتبقي بغير جواب فيقول الجواب محذوف لانه لا كلام عليه تقديره غفور لم ياتي
وفيه بعد وسياتي هذا الجواب ايضا في القارة الثانية منعولا عن اي البقا وكان ينبغي ان يجيب به هذا لكنه لم يفعل ولم يظهر
فوق في ذلك الرابع انما يدل من الاول وهو قول الغر والرياح وهذا مردود بشيئين احدهما ان البدل لا يرد فيه حرف عطف وهذا معتذر
بحرف العطف فاستنع ان يكون بدلا فان قيل يحمل الغاراية الجواب ان زيادتها غير جارية وهو شي قال به الاخفش وعلى تقدير
التسليم فالجوز لك من وجه اخر وهو خلو المبتدأ والشرط عن خبر وجوب والثاني من الشيين خلو المبتدأ والشرط من الخبر والجواب
فان تقدم تقديره فان قيل يحمل الجواب محذوف كما تقدم نقل عن ابى شامة قيل هذا بعيد عن النظم الخامس انما مرفوعة بالفاعلية تقديره
فاستقر له لغفور اي استقر له وثبت غفر له ويجوز ان يقدري في هذا الوجه جار ارفعا لهذا الفاعل عند الاخفش تقديره فعليه انه
غفور لا يرفع برؤاهم يعتمد وقد تقدم تحقيقه غير مرة ولما القارة الثانية فكسر الاولى من ثلاثة وجوه احدها استانفا وان
الكلام قائم قبلها محي بها وما بعد هذا كالتفسير لقوله كتب ربكم تعالى ذلك وهذا في المعاني كالذي قبله والثالث انه جرى كتب مجرى
قال فكسرت بعد كما تسر بعد القول الصحيح وهذا لا ينشئ على اصول البصريين واما كسر الثانية فمن وجهين احدهما انها على
الاستيناف بمعنى انها في صدر جملة وقعت خبر لمن الموصولة وجوابها وان كانت شرطا والثاني انها عطفت على الاول وتكرر
لها ويعترض على هذا بان زيادتها المبتدأ بالخبر والشرط بالجر كما تقدم ذلك في المفتوحتين واجاب ابو البقاء هاهنا
ذلك بان خبر من محذوف دل عليه الكلام وقد قدمت لك انه كان ينبغي ان يجيب بهذا في المفتوحتين عند من جعل الثانية
توكيد الاولى وبذلك لا نهانم قال ويجوز ان يكون العايد محذوف اي فانه غفور له قلت قوله ويجوز ليس بجيد بل كان ينبغي ان يقول
ويجب لانه لا بد من ضمير عايد على المبتدأ من الجملة الخبرية وما يقوم مقامه ان لم يكن نفس المبتدأ ولما القارة الثانية فيفتح
الاولى وكسر الثانية كالتقدم من كسرها وفتحها بما يليق من ذلك وهو ظاهر واما القارة الرابعة فكذلك وقال ابو شامة ولما انما
كسر الاولى وفتح الثانية وان لم يقرأ بها قلت قد قدمت ان هذه قارة الاخرى وان الزهري واباعمر والذبي نقلا هاهنا فكانت
الشيخ لم يطع عليه او قدمت لك ايضا ان سيبويه لم يرو عن الاخرى الاقارة نافع فهذا ما يصح ان يكون عند الزجاء ولما
ابوشامة فانه شاخ فقدم اهل الاعراب عجب والها في انه ضمير الامر والقصة ومن يجوز ان تكون شرطية وان تكون موصولة
وعلى تقدير في مبتدأ والعا وما بعدها في محل جزم جوابا ان كانت شرطا والافعي محل رفع خبرا ان كانت موصولة والعايد

محذوف

محذوف اي غفور له والها في بعده يجوز ان تعود على السور ان تعود على العمل المفهم من الفعل لقوله اعدوا هو
اقرب والاوي اوي لانه اصح منكم متعلق بمحذوف اذ هو حال من فاعل عمل ويجوز ان تكون من البيان فيعمل فيها العاني
مقدرا وقوله بجهل الترفه وجهان احدهما انه متعلق بعمل علي ان البالسبية اي عمله بسبب الجهل وعبر ابو البقاء في
هذا الوجه عن ذلك بالفعل به وليس بواضح والثاني وهو الظاهر انما الحال اي عمله مصاحبا للجهل ومن في
من بعد لا بد الغاية قوله تعالى وكذلك نفصل الايات الكافرها واضمح من كونها نعتا لمصدر محذوف
او حالا من ضمير ذلك المصدر كما هو اي سيبويه والاشارة بذلك الى التفصيل السابق تقديره مثل ذلك التفصيل
البيان وهو ما سبق من احوال الامر تفصيل ايات القرآن وقال ابن عطية والاشارة بقوله وكذلك الى ما تقدم من النهي
عن طرد المؤمنين وبيان فساد ما نزع المعارضين لذلك ونفصل الايات تبينها ونشرحها وهذا شبيه بما تقدم له في
قوله وكذلك فتنا وتقدم انه غير ظاهر قوله تعالى ولتستبين سبيل (قرا الاخوان وابو بكر وليستبين بالبيان
تحت سبيل بالرفع ونافع ولتستبين بالتان فوق سبيل بالنصب والباقون بالتان فوق سبيل بالرفع وهذه
القراآت دالة على تكرر السبيل وتاينته وتعدى استبان ولزومه وايضا هذا ان لغة نجد وتيم تكرر السبيل
وعليه قوله تعالى وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ولغة الحجاز الثانية
وعليه قل هذه سبيلي وقوله اهل السبيل من يبين المناسبات) واما استبان فيكون متعديا نحو استبينت الشيء ويكون
لازما نحو استبان الصبح بمعنى بان فمن قرأ باليان تحت ورفع فانه اسند الفعل الى السبيل فرفع به على انه مذكور وعلى ان
الفعل لازم ومن قرأ بالتان فوق فكذلك ولكن لغة الثانية ومن قرأ بالتان فوق ونصب السبيل فانه اسند الفعل الى المخاطب
ونصب السبيل على المفعولية وذلك تعديا للفعل اي ولتستبين سبيل سبيل المؤمنين فالتان في تستبين مختلفة المعاني
فانها في احدي القرايتين للمخاطب وفي الاخرى الثانية وهي في كلا الحالين للمضارع وتستبين منصوب باضمار ان بعد
لام كي وفي ما يتعلق بهذه الامم وجهان احدهما انها معطوف على محذوف وذلك العلة محمولة لقوله تفصل والمعاني
وكذلك نفصل الايات ليستبين لكم ولتستبين والثاني انها متعلقة بمحذوف مقدم بعد هاي ولتستبين سبيل المؤمنين
فصلنا هذا ذلك التفصيل وفي الكلام حذف معطوف على اي وسبيل المؤمنين قوله تعالى سبيل تقاكم الحروف قيل
لا يحتاج الى ذلك لان المقام غاي يقتضي ذكر المؤمنين فقط اذ هم الذين اشاروا ما تقدم ذكره (قوله تعالى ان احبب) في محل
ان الخلاف المشهور ادعى على حذف حرف تقديره نهيت ان احبب وقوله قد ضللت اذن اذن حرف جواب وجه اول العمل
لها لانه عدم فعل عمل فيه والمعاني ان انتهت اهوكم ضللت وما هديت فهي في قوة شرط وجزا الوجه هو ضللت بفتح

اللام الاول وقوله عبد الرحمن ويحيى بن طلحة بكسرهما وقوله تعالى ونقل صاحب التحرير عن يحيى وابن ابي ليلى انهما قرأا هذا
وفي السجدة ينص على ان يصاد غير مجزئة يقال اصل الجوى انتن وهذا لبعض مناسبة في لغة السجدة وما هنا فمناه بعيد
ومتنع وروى العباس بن مجاهد في الشواذ انه ضلنا في الارض اي وقتنا في الضلة وهي الارض الصلبة وقوله وما انما من المهتدين
تاكيد لقوله قد ضللت والى بالاول جملة تفعيلة ليدل على تجرد الفعل وحدوثه وبالثانية اسمية ليدل على الثبوت وكذا في هذه
الجملة وجهان احدهما انها مستانعة سبقت للاخبار بذلك الثاني انما في محل نصب على الحال وحسينة كل يحتاج الى الضمار قد ام لا
والثاني ان يجوز ان تعود على ربي وهو الظاهر وقيل لان التاثير فيها العباقة والنعني على امرين من ربي ومن ربي في محل جوف لينة
قوله تعالى يقضي بالحق قرأنا في ابن كثير وعاصم يقص بصاد همزة مشددة مرفوعة وهي قراءة ابن عباس والباقيون بصاد مجزئة
مخففة مكسورة وهاتان في المتن وقوله عبد الله ولي يحيى بن وثاب والنفخي والاعمش وطلحة نقضي بالحق من القضاء وقرا
سعيد بن جبيل ومجاهد يقضي بالحق وهو خير القاضين فاما قراءة يقضي فمن القضاء ويؤيد قوله تعالى وهو خير الفاصلين فان
الفصل يناسب القضاء ولم يسم الا بصاد كان اليا حذفت خطا كحذفت لفظا لالتقاء الساكنين كما حذفت من نحو فماتن
النذر كما حذفت الواو من سنده الزبانية وبج اللد الباطل ما تقدم واما نصب الحق بعده فغيره اربعة اوجه احدها ان منصوب
عليه نذر صفة لمصدر محذوف اي يقضي القضاء الحق والثاني ان ضمن يقضي معنى ينفذ فذلك عدله الى المفعول به
الثالث ان قضى بمعنى صنع فيتعدي بنفسه من غير ضمير وبدل على ذلك قوله وعليها مسرور وان قضاهما اذ اعيب
صنعها الرابع ان على سقاط حرف الجوى يقضي بالحق فلما حذفت نصب مجزوءه على حذف قوله (تمرون الديار ولم تعوجوا) ويؤيد
ذلك القراءة بهذا الاصل واما قراءة يقص فمن قص الحديث ومن قص الاثر اي تبعه وقال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
وجاء بوعمر بن لعل القراءة الاولى بقوله الفاصلين وحكي عنه انه قال هو يقص الحق ويقضي الحق فقالوا يقص فقال الوطن
يقص فقال وهو خير القاضين اقر احد هذا حيث قال وهو خير الفاصلين فالقصر انما يكون في العضا وكان ابا عمرو
لم يبلغه وهو خير القاضين قراءة وقد اجاب ابو علي الفارسي كما ذكره ابو العباس فقال القصص هنا بمعنى القول وقوله القول في
الفصل ايضا قال تعالى لنقول فضل وقوله تعالى كتاب احكمت اياته ثم فصلت قال تعالى ونفصل الايات فعدل الفصل على
القول واستعمل منه هذا كما جاء مع القضا فلا يان من الفاصلين ان يكون معينا يقضي وقوله واللد علم بالظالمين من باب
اقامة الظاهر مقام المضمرة تنبيه على استحسان ذلك بصفة الظالمين اذ لو جاء على الاصل يقال واللد علم بكم وقوله فاع
الغيب فيه ثلاثة اقوال احدها ان جمع منفع بكسر الميم والقصر وهو الذي يفتح بها نحو نجل ومناجل والثاني ان جمع منفع
يفتح الميم وهو المكان ويؤيد تفسير ابن عباس هي خزان المطر والثالث ان جمع منفع بكسر الميم والالف وهو الالة

ايضا

ايضا الا ان هذا فيضعف من حيث انه كان ينبغي ان يقلب الغاء لغيره يا فيقال مغاير كذا نذر ولكنه قد قيل في جمع مصباح
مصباح وفي جمع محارب محارب وفي جمع فرفرف فرفرف وهذا كما التوا بالياء في جمع مالا مة في غيره كقولهم درهم وصياريف في جمع درهم
وصيرف قال (تغير بها الحصى في كل هاجرة) في الميم تنقل الصياريف وقالوا عيل وعبايل قال
(فيها عبايل اسود ونمر) الاصل عبايل ونمر فراد في ذلك ونقص من هذا وقد روي مغاير بالياء وهي تويد ان مغاير جمع
مغتاير واما حذفت مدته وجوز الواحد ان يكون مغاير جمع مغتاير فيفتح الميم على انه مصدر قال بعد الام حكمه عن
ابي اسحاق فعلى هذا مغاير جمع لمغتاير بمعنى الغتاير كان المعني وعنده فتوح الغيب اي هو يفتح الغيب على من يشا
من عباده وقال ابو اليعاقبة جمع مغتاير والمغتاير الخزانة فاما ما يفتح به فهو المغتاير وجمعه مغاير وقد قيل مغتاير ايضا
انزي يرين جمع مغتاير فيفتح الميم وقوله وقد قيل مغتاير يعني انها لغة قليلة في الالة والكثير فيها المد وكان ينبغي ان
يوضح عبارة فانها موحدة لذلك شرحتها (قوله تعالى لا يعلمها الا هو) في محل نصب على الحال من مغاير والعالم فيها
الاستقرار الذي تضمنه حرف الجر لوقوعه خبر قال ابو اليعاقبة وانفس الغاير ان رفعت به مغاير اي ان رفعت به فاعلا وذلك
على اي الاغتش وتضمنه الاستقرار لا بد منه على كل قول في الفرق بين ان ترفع به الفاعل وتجعله خبرا (قوله تعالى من ورقتر)
فاعل تسقط ومن زيادة الاستقرار الجنس وقوله لا يعلمها حال من ورقتر وجات الحال من التارة لاعتمادها على النفي والتقدير وما
تسقط ورقة الاعمال الهوى بالقولك ما اكرمت احدا الا صالحا ويجوز غدي ان يكون الجملة نعتا لورقة واذ كان الجواز في قوله
الاول ما كتاب معلوم ان يكون نعتا لغيره في قوله وما اهلكتنا من قريه الا اولها كتاب معلوم مع كونها بالواو معتدلين عن زيادة
الواو فان يجزئ ذلك هنا اولى وحسينة فيجوز ان يكون في موضع جر على اللفظ ارفع على المحل (قوله تعالى ولا حبة) عطف
على لفظ ورقتر ولورق في الرفع كان على الموضع وفي ظلمات صفة لحبة وقوله ولا يطب ولا يابس معطوفان ايضا على
لفظ ورقتر وقوله ابن السميع والحسن وابن ابي اسحاق بالرفع على المحل وهذا هو الظاهر ويجوز ان يكونا مبتدئين والخبر
قوله الا في كتاب مبين ونقل الرخشي ان الرفع في الالة اعني قوله ولا حبة ولا يطب ولا يابس وذكر جر في الرفع المتقدم
ونظر الوجه الثاني بقولك لا اجل منهم ولا امرة الا في الدار (قوله تعالى الا في كتاب مبين) في هذا الاستثناء غرض فقال
الرخشي وقوله الا في كتاب مبين واحد والكتاب علم اللد والودع وابرز الشيخ في عبارة قريته من هذه فقال وهذا
الاستثناء جار مجرى التوكيد لان قوله ولا حبة ولا يطب ولا يابس معطوف على ورقتر والاستثناء الاول منسحب عليها
كما تقول ملجاني من جبل الا كرمته ولا امرة فالمعني الا كرمته ولكنها لما طال الكلام اعيد الاستثناء على سبيل التوكيد
وحسنه كونه فاصلة انتهى وجعل صاحب النظم الكلام تاما عند قوله ولا يابس ثم استأنف خبرا بقوله الا في كتاب

كانت في قوله الا في كتاب مبين
ومعني الا في كتاب مبين

مبين بمعنى وهو في كتاب مبين ايضا قال لانك لو جعلت قوله الا في كتاب متصلا بالكلام الاول لفسد المعنى وبيان
فساده في فضل طويل ذكرناه في سورة يونس في قوله ولا يصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين انتهى قلت انما كان فاسد
المعنى من حيث اعتقدنا استثنائنا اخر مستقل وسياتي كيف فساده اما الوجه استثنائنا موكد للاول كما قال ابو القاسم
لم يفسد المعنى وكيف يتصور تمام الكلام على قوله تعالى يا بس وببدا بالاول وكيف تقع الاهكذا وقد نجا ابوالبقا الشبي
مما قاله الجرجاني فقال الا في كتاب مبين اي الا هو في كتاب مبين ولا يجوز ان يكون استثنائنا يعمل فيه يعلم بالان المعنى يصير
وما سقط من ورقة الا يعلم بالاي كتاب فينقلب معناه الى الالبات اي لا يعلم بالاي كتاب واذ لم تكن الا في كتاب وجب
ان يعلم بالاي كتاب فاذا كان الاستثناء الثاني بدلا من الاول اي وما سقط من ورقة الا في كتاب وما يعلم بالاي كتاب
وجوبه ما تقدم من جعل الاستثناء ناكيدا وسياتي هذا مقرر ان شاء الله تعالى في سورة يونس لان له مجزا يخصه
(قوله تعالى بالليل) متعلق بما قبله على انه ظرف له والباقي بمعنى في وقد قدمت منه جملة صالحة وقال ابو البقا وajan
ذلك لان البال لاصاق فاللاصق للزمان والكان فاصل فيهما يعني في هذه العلاقة المجوزة للمجاز وعلى هذا فلا حاجة
الي ان ينوب حرف مكان اخر بل نقول هي لها لللاصاق مجازا نحو ما قاله في مرتب يزيد وسد التوفي لخصا الى ذنب المقدسة
لانه لا ينفر منه هنا اذ المراد به الرعد والرحمة واسند في قوله توفته رسلا يتوفاهم ملك الموت لانه ينفر منه اذ المراد
بالموت وقوله ما جرحهم الظاهر انها مصدرية وان كان كونه موصولة اسمية الترتيب ويجوز ان تكون نكرة موصوفة بما بعدها
والعايد على كلا التقديرين الخبيرين محذوف وكذا عند الهمس وابن السراج على قول الاول وبالزهار كقوله بالليل والضمير
فيه عايد على النهار وهذا هو الظاهر قال الشيخ عار عليه لفظا والمعنى في يوم اخر فاقول عندي درهم ونصفه قلت
ولاحاجة في الظاهر الى عوده على نظير المذكور اذ عوده على المذكور لا محذور فيه واما ما ذكره من محذورهم ونصفه فلضرورة
انتفا النبي من الكلام قالوا لانك اذا قلت عندي درهم علم عندك نصفه ضرورة فقولك بعد ذلك ونصفه يضطر الى
عوده الى نظير ما عندك بخلاف ما نحن فيه وقيل يعود على الليل وقيل يعود على التوفي وهو النوم اي يوقظكم في جلال النوم
وقال الرخشي ثم يبعثكم من القبور في شأن الذي قطعتم به اعمالكم من النوم بالليل وكسب الانام بالنهار انتهى وهو حسن
وخص الليل بالتوفي والنهار بالكسب وان كان قد ينام في هذا ويكسب في الاخر اعتبارا بالحال الاغلب وقدم التوفي
بالليل لانه يبلغ في المنزلة عليهم ولا سيما عند من يخص الحرج بكسب الشرود والخير (قوله تعالى ليقتضي اجل) المحمولى يقتضي بنينا
للمفعول واجل رفع به وفي الفاعل محذوف احتمالا لان احدهما ان ضمير الباري تعالى والثاني ان ضمير مخاطبين اي ليقتضوا
اي لتستوفوا اعمالكم وقر البورجا وطاعة ليقتضي مبنيا للفاعل وهو الله تعالى اجلا لمفعول سمي صفة فهو مرفوع على الاول

ومنصوب

ومنصوب على الثاني ويرتبط على ذلك خلاف القرآني امالة العذر قد اوضحته في شرح التقييد واللام في ليقضي متعلقة
بما قبلها من مجموع العقلين اي يتوفاكم ثم يبعثكم لاجل ذلك (قوله تعالى ويرسل) فيه خمسة اوجه احدها انه عطف
على اسم الفاعل الواقع صلة لال لان في معنى يفعل والتقدير وهو الذي يعبر عياده ويرسل فعطف الفعل على الاسم
لان في تاويله ومثله عند بعضهم ان المصدقين والمصدقات وافترضوا عطف على مصدقين الواقع صلة لال
لان في معنى ان الذين صدقوا وافترضوا وهذا ليس بشي لان يترجم من ذلك الفصل بين ابعاض الصلة بالجانبين
وذلك ان وافترضوا من تمام صلة ال في المصدقين وقد عطف على الموصول قوله والمصدقات وهو الجنب وقد
تقدر غير مرة انه لا يتبع الموصول الا بعد تمام صلته واما قوله تعالى فوقهم صافات ويقبضن فيقبضن في تاويل
اي في وقابضات ومن عطف الاسم على الفعل لكونه في تاويل الاسم قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
الشاعر (فالغيت يوم اشرعه وهه) ويجر عطا يستخف المقابر) والثاني انها جملة فعلية عطفت على جملة اسمية
وهي قوله وهو القاهر والثالث انها معطوفة على الصلة وما عطف عليها وهو قوله يتوفاكم ويعلم وما بعده اي هو
الذي يتوفاكم ويرسل الرابع انه خبر مبتدأ محذوف في الجملة في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان اظهرهما انه
الضمير المستكن في القاهر والثاني انها حال من الضمير المستكن في الظرف كذا قال ابو البقا ونقله عنه الشيخ
وقال هذا الوجه اضعف الاعايب وقولها الضمير الذي في الظرف ليس هنا ظرف يتوهم كون هذه الحال من
ضمير فيه الا قوله فوق عياده ولكن ياتي بطريق يحمل هذا الظرف ضميرا والجواب انه قد تقدم في الآية المشبهة لهذه
ان فوق عياده فيه خمسة اوجه ثلاثة منها يتحمل فيها ضمير وهي كونه خبرا ثانيا او بدلا من الخبر او حالا او اما اضطرنا
الي تقدير مبتدأ قبل يرسل لان المضارع المثبت اذا وقع حال لم يقترن بالواو وقد تقدم ايضا في هذا غير مرة
والخامس انها مستأنفة سبقت للمخبر بذلك وهذا الوجه موافق للمعنى كالثاني وقوله عليكم يحفظون ثلاثة اوجه
اظهرها انه متعلق بيرسل ومنه يرسل عليكم فاسر لنا عليهم واسر عليهم طير الى غير ذلك والثاني انه متعلق
بمحفوظة يقال حفظت عليه عمله والتقدير ويرسل حفظة عليكم قال الشيخ اي يحفظون عليكم اعمالكم قال وان
عليكم لحفظتين تشبيه من حيث المعنى لان عليكم تعلق بحفظتين لان عليكم هو الخبر لان في متعلق محذوف
والثالث انه متعلق بمحذوف على انه حال من حفظة اذ لو تاخر لجاز ان يكون صفة لها قال ابو البقا عليكم فيه
وجهان احدهما هو متعلق بيرسل والثاني ان يكون في نية التأخير وفيه وجهان احدهما ان يتعلق بنفس
حفظة والمفعول محذوف اي يرسل عليكم من يحفظ اعمالكم والثاني ان يكون صفة لحفظة قدمت فصاحة مالا

انتهى قوله والمفعول محذوف يعني مفعول حافظة الا ان يتوهم ان تقدير المفعول خاص بالوجه الذي ذكره وليس كذلك بل لا بد من تقديره على كل وجه وحفظه اعم في ذلك المقدر لكونه صفة محذوف تقديره ويرسل عليكم ملائكة حافظة لانه لا يعمل الا بشرط هذا ما اعني كونه معتمدا على موصوف وصفة جمع حافظ وهو متقاس في كل وصف على فاعل صحيح الالام لعاقلة تكبر بربر وفاجر وفجوه وكامل وعقل في غير العاقل لغوام غريب ناعق وغريان نعمة وتقدم مثل قوله حتى اذا جاء (قوله تعالى توفيت) فالجمهور توفيت ماضيا بنا التانيث لتانيث الجمع وقراخرة توفاه من غير تانيث وهي تحمل وجهين اظهرهما انه ماض وانما حذف تانيث الوجهين اهما لكونه تانيثا مجازيا والتانيث الفصل بين الفعل وفاعله بالمفعول والتانيث اذ مضى فاعله توفاه تانيثا مخدفت احدى اعمالي خلاف ايتها التثنية وبابره حمزة على بابره في ماله مثل هذه الالف وقراخس يتوفاه مضاعا لثنية الغيبة اعتبارا بكونه موشا مجازيا والفصل في موقرة حمزة في الوجه الاول من حيث تذكير الفعل وكثرة في الوجه الثاني من حيث انه في مضارع وقال ابوبالقاء في شاذ ان توفاه على الاستقبال لم يذكر ياءا ولانا (قوله تعالى وهم لا يعرفون) هذه الجملة محتمل وجهين اظهرهما انها حال من ارسلنا والتانيث لانهما استينافية سبقت للاخبار عظيم بهذه الصفة والجمهور على تشديد في يعرفون ومعناه لا يقصدون وقراخرون عبيد والاجر يعرفون مخففا من اقرط وفيها تاويلات احدى اعمالي لاجل اوزون الحد في الرواية قال الرخشي في التقرير التواني والتاخير عن الحد والافراط مجاورة الحد لا ينقصون مما اوردوه ولا يزيدون والتانيث ان معناه لا يتقدمون على امر الله وهذا يحتاج الى نقل ان افراط بمعنى فراط اي تقدم قال الجاحظ قريبا من هذا فانه قال يعني لا يعرفون لا يدعون احد يعرف عظمهم اي يسبقهم ويعتبرهم وقال ابوبالقاء ويقربا بالتخفيف اي لا يزيدون على امر اوابه وهو قريب مما تقدم (قوله تعالى مولاهم الحق) صفتان لله وقرا الحسن والاعشس الحق نصب وفيه تاويلان اظهرهما انه نعت مقصود والتانيث ان نعت مصدر محذوف اي ردو الرد الحق لا الباطل وقرى ردو اكسر الراد وتقدم تخيها مستوفي في الضمير في مولاهم فيه ثلاثة اوجه اظهرها انه للعباد في قوله فوق عباده فقوله ويرسل عليكم النفات اذ الاصل ويرسل عليكم وفيه لهذا الالتفات للتبني والايضا والتانيث ان يعود على الملائكة المعينين بقوله رسلا يعني انهم يموتون كما يموت بني ارم ويزيدون اليهم والتانيث ان يعود على احد في قوله جاء احدكم الموت اذ المراد به الجمع لا الافراد (قوله تعالى قاتلوا بني النضير) قر السبعة هذه مشددة قل الله يخيم قراها الكوفون وهشام بن عمار عن ابن عامر مشددة كالاو في قر بالتخفيف من الجي حميد بن قيس ويعقوب وعلي بن عيسى ويعقوب بن عمار وتوصل من ذلك ان الكوفيين وهشام ما يتقانون في الموصفين وان حميد ومن معه يخفون فيها وان نافع وابن كثير ولباعمر وابن زكوان عن ابن عامر يتقانون لاو في يخفون التانية والقراة واختر فانها من بني النجي فالتضعيف والهمزة كلاهما للتعدية فالكوفيون وهشام التوا التعدي بالتضعيف وحيد جماعة التوا بها بالامزة

والموافق

والباقون جمعوا بين التعديتين جمعاً بين اللغتين كقوله تعالى فمهل الكافرين املمهم زريدا والاستغفار للتقريب والتوبيخ وفي الكلام حذف مضاف اي من ماله كظلمات او من مخاوفها والظلمات كناية عن الشدايد (قوله تعالى تدعون) في محل نصب على الحال اما من مفعول انجيكم وهو الظاهر اي انجيكم طعين ليام واما من فاعله اي مدعو من جهنم (قوله تعالى تضرعوا وخفية) يجوز فيها وجهان احدهما انها مصدران في موضع الحال اي تدعون تضرعين وتخفين والتانيث انما مصدران من معاني العامل لان لفظة كقوله قدمت جلوسا وقرا الجمهور خفية بضم الحاء وقرا ابوبكر بكسر هاء والفتان كالمدة والمدة والاسوة والاسوة وقرا الاعشس وخفية كالتي في الاعراف وهي من الخوف قليت الواو بالانكسار ما قبلها وسكونها ومضارع على هذه القراءة ان يكون مفعولان اجلد لولا ما ياباه تضرعان المعاني (قوله تعالى لين انجيئنا) الظاهر ان هذه الجملة القسمية تفسير للعاقلة والمجوز ان تكون منصوبة المحل على افعال القول فيكون ذلك القول في محل نصب على الحال من يدعو اي تدعون قايلا في ذلك وقد عرفت مما تقدم غير مرة كيف لجمع الشرط والقسم وقرا الكوفيون انجانا بلقط الغيبة مراعاة لقوله تدعون والباقي انجيئنا بالخطاب حكاية لخطابهم في حالة الرداء وقد قرا كل بما رسم في مصحفه فان في مصاحف الكوفة انجانا وفي غيرها انجيئنا (قوله تعالى من هذه) متعلق بالفعل قبله ومن لا تبدأ الغاية وهذه اشارة الى الظلمات لانها تجري الموشة الواحدة ولذلك في نها يعود على الظلمات لما تقدم وقوله من كل كرب عطفت على الضمير المجرور باعادة حرف الجر وهو واجب عند البصريين وقد تقدم (قوله تعالى عذابا من فوقكم) يجوز ان يكون الظرف متعلقا بمحذوف على انه صفة لعذابا اي عذابا كالبيان من هاتين الجهتين (قوله تعالى اويليسكم) عطفت على بيعت والجمهور على فتح اليان بلبسكم وفيه وجهان احدهما انه بمعنى يخطبكم فواختلفت على اهلها شتي كل فرقة شايعة لمام ومعني خبطهم انساب القتال بينهم فيختلطوا في ملائمة القتال الحامسي (وكيفية لبسها بكيفية هـ حتى اذ الست نفضت لها يدعي) فتركتهم بعض الرماح ظاهرهم هـ ما بين منقعه واخر مسند) وهذه العبارة للرخشي فجعله من اللين الذي هو الخلط وبهذا التفسير الحسن ظاهر تعدي بلبس الى المفعول ومثيها نصب على الحال وهي جمع شيعه كسرة وسدر وقيل شيعة منصوب على المصدر من معاني الفعل الاول اي انه مصدر على غير الصذر كقعدت جلوسا قال الشيخ ويحتاج في جعله مصدر الى نقل من اللغة ويجوز على هذا ايضا ان يكون عالا كاتية ركضا اي ركضا واذ ركض وقال ابوبالقاء والجمهور على فتح الياء بلبس عليكم اموركم فحذف حرف الجر والمفعول والجمهور ان يكون التقدير اويليس اموركم فحذف المضاف واقبل المضاف اليه مقامه وهذا كله لا حاجة اليه لها

عرفت من كلام الزمخشري وقرأ أبو عبد الله المدني بلسكم بضم السين وفتح الباء وفتح الجيم وفتح الهمزة ان يكون المفعول الثاني
محرز وافتقيره او بلسكم الفتحة وشيعا على هذا حاله ولبسكم الفتحة في حال افتقركم وشتا لكم والثاني ان يكون شيئا هو
المفعول الثاني كان جعل الناس يلبسون بعضهم مجازيا لقول

(ليست اناسا فافنيهم) وافنيت بعد ناس انا ساء) والشيعه من يتقوي بام الانسان والجمع شيع كقاعهم وشيعا
كذا قال الراغب والظاهر ان شيئا جمع شيع كعنب وغباب وضلع واضلاع وشيع جمع شيعه فهو جمع الجمع
(قوله تعالى وينيق) نسوق على بيعت والاذاقة استعارة وهي ناشيه ذوقا وس مسرذوق انك فذوقوا العذاب
وقال (اذقناهم كؤس الموت صرافه وذاقوا من اسنتنا كؤسا) وقرأ العنقش وزر يوبنون العظيمة وهو اللغات فايدته
تعظيم الامر والتحذير من سطوته (قوله تعالى وكذب به) الهام في يد تعود على العذاب المتقدم في قوله عذابا من فوقكم قاله
الزمخشري وقيل يعود على القرآن وقيل يعود على الوعيد المتضمن في هذه الايات المتقدمة وقيل على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا
بصيد لانه خطوب بالكاف عقيب فلو كان كذلك لقال وكذب بك قومك وادعا اللغات به بعد وقيل لا بد من وصف
صفة تضاهي وكذب به قومك المعاندين والكافون لان قومه كلام لم يكن به لقوله انه ليس من اهلك اي الساجدين وحذف
الصفة وبقاء الموصوف قليل جدا في الالف العكس وقرأ ابن ابي عمير وكذب بتا التانيث لقوله تعالى كذبت قوم نوح كذبت
قوم لوط باعتبار الجماعة (قوله تعالى وهو الحق) في هذه الجملة وجهان الظاهر من هاهنا الاستيناف والثاني انها حال من
الهام في يدي كذبوا به حال كونهم حقا وهو اعظم في القبح (قوله تعالى عليكم) متعلق بما بعده وهو بويل وقدم لاجل
الفواصل ويجوز ان يكون حالان قوله بويل لانه لو اخرج الجازي ان يكون صفة وهذا عند من يجوز تقدم الحال على صاحبها
المجوز بالحرف وهو اختيار جماعة وانشده عليه (عافا لا تقرض المينة للمره فيدعي ولات حين اياي) فقدم فاعا على
صاحبها وهو قوله وعليها ما وهو تعرض فهذا اولى منه قول الاخ

(لين كان بردا لما اخوان صاديا ه الى حبيبا انها الحبيب) اي في خمان صاديا ومثله قول
(فان ياك اذوا لصين ونسوة ه فان ياك هو فرغا بقتل حبال) فرغا حال من يقتل ويصل بالهملة اسم جليل مع ان
حرف الجر فغا زاي فجازع اولان ما ذكرنا (قوله تعالى لكل نبا مستقر) يجوز رفع نبا مستقرا بالابتدائية وخبره الجملة
قبله بالفاعلية عند الاخفش وبالجاء قبله ويجوز ان يكون مستقرا اسم مصدر راجيا مستقرا ومكان وزان (قوله واذ اريت)
اذا منصوب بجوابها وهو فاعرض اي اعرض عنهم في هذا الوقت ورايت هنا محتمل ان يكون البصرية وهو الظاهر
ولذلك تقدمت لما اورد قال الشيخ والابن تقدير حال محذوف وراي واذ اريت الذين يخوضون في اياتنا وهم خائفون
فيها

فيها اي واذ اريت ملتبسين بالخوض فيها انتهى قلت ولا حاجة الي ذلك لان قوله يخوضون مضارع والرجح حالية
وايضافان الذي يخوضون في قوة الخاضعين واسم الفاعل حقيقة فيستغنى عن حذف هذه الحال التي قد هادوي
حال موكدة ويحتمل ان تكون علمية وضعفة الشيخ بان يراهم منه حذف المفعول الثاني وحذف اما اقتصارا واما اختصارا
فان كان الاول ممنوع اتعاقا وان كان الثاني فالصحيح المنع حتى يمنع ذلك بعض التحويلات (قوله تعالى غيره) الهام فيها
وجهان احدها انها تعود على الايات وعاد امفرا مذكرا لان الايات في معنى الحديث والقرآن وقيل انها تعود على الخوض اي
المذكور عليه بالفعل لقوله (اذ ايتي السفينة جري اليه) وخالف والسفينة في خلاف اي جري الي السفينة دل عليه
الصفة كمال الفعل على مصدر اي حتى يخوضوا في حديث غدا لخوض (قوله تعالى ينسينك) قر العامة بتخفيف
السين من انساه لقوله وما انسانيه الا الشيطان فانساه الشيطان وقرأ ابن عامر بتشديد هاء من نساء والتعدي بما في هذا
الفعل بالهمزة مرة وبالتضعيف اخرى كما تقدم في النحي ونحي وامل وامل والمفعول الثاني محذوف في العرلين تقديره واما
ينسينك الشيطان الذكر والحق والاحسن ان يقدر ما يليق بالمعنى اي وما ينسينك الشيطان ما امرت به من ترك
بجالة الخاضعين بعد تذكرك له فلا تعد بعد ذلك معهم وانما ابرزهم ظاهرين تسييلا عليهم بصفة الظالم
وجاء الشرط الاول باذا لان خوضهم في الايات محقق وفي الشرط الثاني بان انسا الشيطان له ليس امرا
محققا بل قد يقع وقد لا يقع وهو معصوم منه ولم يجي مصدر في فعله غير ذكره وقال ابن عطية واما شرط
ويلزمه في الاغلب النون الثقيلة وقد لا يلزم كقوله (اما يصيبك عدو في مناواة) وهذا الذي ذكره من لزوم
التوكيد هو منهج الزجاج والناس على خلافه وانشده واما انشده ابن عطية وابيانا اخر ذكرتها في شرح التسهيل
لقوله (اما تريني اليوم ام غي) علي اي قد ضمنت كثير من اطراف هذه المسئلة في اول البقرة الا ان احد لم يقل
بانهم تركوه بالثقل دون الخفيفة وان كان ظاهر عبارة ابي محمد ذلك (قوله تعالى وما على الذين) يجوز ان يقدر
محذوف فيكون عن شي اسمها ومن زائدة فيد لتاكيد الاستغراق وعلى الذين يتقون عند من يجيز انما الهام مقدر
الخبر مطلقا ونرى ذلك في الطارق وعديله ومن حسابهم حال من شي لان لو اواخر لكان صفة له ويجوز ان
تكون هملة اما على لغة تميم واما على لغة الحجاز لغوات شرط وهو تقديم خبرها وان كان ظاهرا وتحقيق
ذلك ما تقدم في قوله ما عليك من حسابهم من شي (قوله تعالى ولكن ذكري) فيه أربعة اوجه احدها انها
منصوبة على المصدر بفعل مضمر وقد يعضرم امرا اي ولكن ذكرهم ذكري ويعضرم قد خبر اي ولكن
يذكرهم ذكري الثاني انه مبتدأ خبره محذوف اي ولكن عليهم ذكري او عليهم ذكري اي تذكيرهم الثالث

انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ذكرى اي الهني عن مجالسهم والاستماع منها ذكرى الرابع انه عطف على موضع
شيء المحرور بمن اي ما على المتقين من حسابهم شيء ولكن عليهم ذكرى فيكون من عطف المفردات وما على
الوجه السابق من عطف الجمل وقد مر الرخصي هذا الوجه الرابع ورده عليه الشيخ فلا بد من ايراد قولهما
قال ابو القاسم ولا يجوز ان يكون عطفا على محل من شيء كقولك ما في الدار من احد ولكن زيد لان قوله
من حسابهم ياتي ذلك قال الشيخ كأنه تخيل ان في العطف يانم القيد في المعطوف عليه وهو من حسابهم فهو
قيد في شيء ولا يجوز عنده ان يكون من عطف المفردات عطفا على من شيء على الموضع لان لا يصير التقدير
عنده ولكن ذكرى من حسابهم وليس المعنى على هذا وهذا الذي تخيله ليس يشي لا يانم في العطف
ولكن ما ذكره تقول ما عندنا رجل سوا ولكن رجل صدق وما عندنا رجل من تميم ولكن رجل من قريش وما قام
من رجل عالم ولكن رجل جاهل فعلى هذا الذي قرناه يجوز ان يكون من عطف الجمل كما تقدم وان يكون من
عطف المفردات والعطف بالواو ولكن جي بها الاستدراك قلت قوله تقول ما عندنا رجل سوا ولكن رجل
صدق الى اخر الاسئلة التي ذكرها لانه على الرخصي لان الرخصي وغيره من اهل اللسان والاصوليين
يقولون ان العطف ظاهر في التشريك فان كان في المعطوف عليه قيد فالظاهر تقييد المعطوف بذلك
المقيد لان تقييد صارفة في الحال الامر عليها فاذا قلت ضربت زيدا يوم الجمعة وعمر يوم السبت لم يشترك في
في قيده والاية الكريمة من قبيل النوع الاول اي لم يوت مع المعطوف بقريته تخريجه فالظاهر مشاركة الاول في قيده
ولو شارك في قيده لزم منه ما ذكره الرخصي واما الاسئلة التي اوردناها للمعطوف مقيد بغیر القيد الذي
قيد به الاول وانما كان ينبغي ان ياتي بامثلة هكذا فيقول ما عندنا رجل سوا ولكن امرأة وما عندنا رجل من تميم ولكن
صبي فالظاهر من هذا ان المعنى ولكن امرأة سوا ولكن صبي من قريش وقول الرخصي عطفا على محل من
شيء ولم يقل عطفا على لفظه لغاية حسنة تفسر معرفتها وهوانا لكن حرف ايجاب فلو عطف ما بعد على
المحرور بمن لفظا لزم زيادة من في الواجب وهو البصر بين علي عدم زيادتها فيه ويدل على اعتبار الايجاب في لكن
انهم اذا عطفوا بعده خبرا المجازية اطلوا النصب لانه في المتقضى النفي وبطلان في ما ذكرت لك
(قوله تعالى اتخذوا دينهم لعبا ولهوا) اتخذوا يجوز فيها وجهان احدهما انها متعدي لواحد على انها بمعنى اكتسبوا
وعملوا ولهوا لعبا على هذا مفعول من اجله اي اكتسبوه لاجل الله واللعب والثاني انها متعدية الى اثنين اولهما
دينهم وثانيهما لعبا ولهوا قال الشيخ ويظهر من كلام الرخصي وكلام ابن عطية ان لهوا ولعبا هو المفعول الاول

ودينهم

فالظاهر ان ذكرى مع زيد في الخبر
مقيد يوم الجمعة فان قلت وعمر

ودينهم لهو المفعول الثاني قال الرخصي اي دينهم الذي كان يجب ان ياخذوا به لعبا ولهوا وذلك ان عبادتهم وما كانوا
عليه من تبحر البحار وتسويب السوايب من باب اللهو واللعب واتباع هوى النفس وما هو من جنس الهزل
لا الجدا واتخذوا ما هو لعب ولهو من عبادة الاصنام دينالهم واتخذوا دينهم الذي كفوه وهو دين الاسلام لعبا ولهوا
حيث سخر وايدى قال فظا له تقديره الثاني يدل على ما ذكرنا وقال ابن عطية وضاف الدين اليهم على معنى انهم جعلوا
اللعب واللهو ديناً ويجوز ان يكون المعنى اتخذوا دينهم الذي كان ينبغي ان يلعبوا ولهوا فتفسر الاول هو ما ذكرناه
عنه انتهى قلت وهذا الذي ذكره اعاد كراهة تفسر معنى لا اعراب وكيف يجعلان التكرار مفعولا اول معرفته وما
جعلاه تائيدا لكثرة في تركيب كلامهما للحدو على كلام العرب فكيف يظن بهما ان يجعلان التكرار محذوفا عنها والمعرفة
والمعرفة حيث ثاب في كلام الله تعالى وقوله وغرتهم الحياة الدنيا يحتمل وجهين احدهما انها مستانفة والثاني انها
عطف على صلة الذين اي الذين اتخذوا وغرتهم وقد تقدم معني معني الغرور في احوال عمران وقيل انها غرتهم من الغر
بفتح الغين اي عملات افولهم وشبعهم وعليه قوله (وما التقينا بالحبلىة غري) بمعروفه حتى خرجت فوق) وقوله
وذكر كبري بالقرآن يدل له قوله فذكر بالقرآن من يخاف وعيد وقيل هو على حسابهم وقيل على الذين وقيل هذا ضمير
يفسره ما بعده وسياقي ايضا (قوله تعالى ان تبسل) في هذا وجهان المشهورين الاول اجماع على انه مفعول من
اجله وتقديره مخافة ان تبسل او كراهة ان تبسل او ان لا تبسل والثاني قال الشيخ بعد ان نقل الاتفاق على المفعول
من اجله ويجوز عندي ان يكون في موضع خبر على البدل من الضمير والضمير مفسر بالبدل ويضمير لا يبال ما في
الاضمار من التخييم كما اخبروا ضمير الامر والشان والتقدير وذكر بارها من النفوس وجسها بما كسبت كما قالوا
صل على الروافد ارحم وود اجاز ذلك سببويه قال فان قلت قد ضربت وضربوني قولك نصبت الا في قول من
قال طوني البر اغيث او تحمل على الهزل وقال ايضا فان قلت ضربتني وضربتهم قولك رفعت على التقديم والتأخير
الان يجعلهم البدل كما جعلته في الرفع انتهى وقد روي قوله (فاستأثرت بعود اسحق) بجر عود على البدل من الضمير
قلت ما تفسر الضمير غير المرفوع بالبدل فهو قول الاخفش فانشد عليه هذا العجز اول
(اذا هي لم تستأثرت بعود اسحق) فاستأثرت بعود اسحق) والبيت الطويل القوي برفع عود وهذا هو
المشهور عند النحاة ورفعة على اعمال الاول وهو سئل واهل الثاني وهو فاستأثرت فاعطاه ضميره ولو اعلم قال
فاستأثرت بعود اسحق ولا يمكن لانكسار البيت والرواية الاخرى التي استشهد بها ضعيفة جدا لا يعرفها اكثر
المعربين ولو استشهد بما اخلاف فيه كقولهم (علي حاله لولون في القوم حاتماه على جوده لحن بالما حاتم) بجر حاتم

يدلان الهاء في وجوده والقوا في جروحة كان اوي والابسال الارنهان يقال بسلت ولدي واهلي اي ارتهتم قال في
المعاني (وابسالي بني) بغير جرم هـ بغوانه ولا بدم مراقب) بغوانا جنيانا والبغوانا جناية وقيل الابسال ان
ان يسلم الرجل نفسه لله ملكة وقال الراغب البسل ضم الشبي ومنعه وتضمنه معاني الضم استعير لتقطب
الوجه فقيل هو باسل ومتسل الوجه وتضمنه معاني المنع قيل للمحرم والمراس بسلت ثم قال والفرق بين المحرم
والبسل ان المحرم عام فيما كان ممنوعا بالقر والحكم البسل هو المنوع بالقر وقيل للشجاعة بسالة ما لما يوصف
به الشجاع من عبوس وجهه او لكونه محروما على قرانه ولا يذنب منع ما في حوزته وما تحت يده من اعدائه وبالسلة بكرة
الراقي ما خوزة من قوله الراقي بسلت زيد اي جعلته محروما على الشيطان او جعلته شجاعا قويا على من يقصده وبسل
في معاني اجل ويس اي فيكون حرف جواب كاجل واسم فعل بمعنى الكف كبس وقوله بما يتعلق بتبسل اي بسبب
وما مصدرية او بمعنى الذي او نكرة وامرها واضح (قوله تعالى ليس لها) لفظ الجملة فيها ثلاثة اوجه احدها هو
الظاهرة انها مستانفة سبقت للاخبار بذلك والثاني انها في محل رفع صفة لنفس والثالث انها في محل نصب
حالا امن الضمير في كسبت (قوله تعالى من دون) في من وجهان اظهرها انها لايتدا الغاية والثاني انها زائدة نقله
ابن عطية وليس بشي واذا كانت لايتدا الغاية ففي ما يتعلق به وجهان احدهما انها حال من ولي لانها لو تأخرت
لكانت صفة له فيتعلق بمحذوف هو حال والثاني انها خبر ليس فيتعلق بمحذوف ايضا هو خبر ليس وعلى هذا
فيكون لها متعلق محذوف على البيان وقد هو نظايره ومن دون الدرفه حذف مضاف اي من دون عذابه وجزاياه
(قوله تعالى كل عدل) منصوب على المصدرية لان كل بحسب ما تضاف اليه هذا هو المشهور ويجوز نصبه على
المفعول به اي وان تعد بذاتها كل ما يغني به لا يؤخذ فالضمير في لا يؤخذ عائد على الاول قال الشيخ عائد على
المعدول به المفهوم من سياق الكلام ولا يعود الى المصدر لانه لا يستند اليه الاخذ وما في ولا يؤخذ منها عدل فمعني
المغني به فيصح ان ياتي اي انما استند الاخذ الى العدل صريحا في البقرة لانه ليس المراد المصدر بل الشي
المغني به وعلى الثاني يعود على كل عدل لانه ليس مصدر فهو كناية البقرة (قوله تعالى اوليك الذين ابسلا) يجوز
ان يكون الذين خبرا وهم شراب خيرا ثانيا وان يكون لهم شراب حالا اما من الضمير في ابسلا واما من الموصول
نفسه شراب فاعل لاعتقاد الجار قبله على ذي الحال ويجوز ان يكون لهم شراب مستانفا هذه ثلاثة اوجه في لهم
شراب ويجوز ان يكون الذين بدلان اوليك او نعتا لهم فيتعين ان يكون الجملة من لهم شراب خبرا للمبتدأ
فيحصل في الموصول ايضا ثلاثة اوجه كونه خبرا او بدلا او نعتا فجات مع ما قبلها ستة اوجه في هذه الآية
وشراب

وشراب يجوز رفعه من وجهين الابتدائية والفاعلية عند الاخفش وعند مسيبويه ايضا على ان يكون لهم
هو خبر المبتدأ او حالا حيث جعلناه حالا وشراب من نفع به لا عتاده على ما تقدم ومن حيم صفة شراب فهو في محل
رفع ويتعلق بمحذوف وشراب فعال بمعنى مفعول وفعال بمعنى مفعول كطعام بمعنى مطعوم لا ينقاس لا يقال
الكال بمعنى مأكول وضرب بمعنى مضروب والشارة بذلك في قول الرازي الخشري والخوفي الي الذين اتخروا فلذلك اتى
بصيغة الجمع وفي قول ابن عطية وابي البقا الى الجنس المفهوم من قول ان تبسل نفس اذا المراد به عموم الانفس فذلك
اشير اليه بالجمع (قوله تعالى اندعوا) استفهام توبيخ وانكار وجملة في محل نصب بالقول وما مفعوله وهي
موصولة او نكرة موصوفة ومن دون الله متعلق بندعوا قال ابو البقا ولا يجوز ان يكون حالا من الضمير في ينفعنا
ولا مفعولا لينفعنا التقدم على ما والصلوة والصفة لا يعمل فيها قبل الموصول والموصوف قوله من الضمير في ينفعنا
يعني به المرفوع العائد على ما وقوله لا يعمل فيما قبل الموصول والموصوف يعني ان ما لا يخرج عن هذين القسمين ولكن
يجوز ان يكون من دون حالا من ما نفسها على قوله ان لم يجعل المانع من جعله حالا من ضميره الذي في ينفعنا الا
صناعيا لا معنويا ولا فرق بين الظاهر وضميره بمعنى انه اذا جاز ان يكون حالا من ظاهر جاز ان يكون حالا من ضميره الا
ان يمنع مانع (قوله تعالى ونذر) فيه وجهان اظهرهما انه نسق على ندعوا فهو داخل في حيز الاستفهام المتسلط عليه
القول والثاني انه حال على اخبار مبتدأ اي ونحن نذر قال الشيخ بعد نقله عن ابي البقا وهو ضعيف لاضمار المبتدأ ولانها
تكون حالا موكدة وفي كونها موكدة نظر لان الموكدة ما فهم معناها من الاول وكانه يقول من لازم الدعاء من دون الله لا يرد
على العقب (قوله تعالى علي عاقبا) فيه وجهان احدهما انه متعلق بنذر والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال
من مرفوع نذر اجمعين على عاقبا او منقلبين او متأخرين كذا قدرة وهو تفسير معني اذا المقدر في مثل كون
مطلق ولهذا يحتمل ان يقال فيه انه حال موكدة وبعد ذلك متعلق بنذر (قوله تعالى كالذي استهوت) في هذه الكاف
وجهان احدهما انه نعت مصدر محذوف اي نذر را مئلا ر الذي والثاني انها في محل نصب على الحال من مرفوع نذر اي نذر مشبهين
الذي استهوتة الشياطين فمن جوز تعدد الحال جعلها حالا ثانية ان جعل على عاقبا حالا ومن لم يجوز ذلك جعل هذه
الحال بدلان للحال الاول او لم يجعل على عاقبا حالا بل متعلق بنذر والمجوز على استهوتة بتا التانيث وثمة استواء هو
على قاعدته من الامالة معروفان من ما تقدم في توفته سلسا وقر ابو عبد الرحمن والاعمش استهوتة الشيطان بتانيث
الفعل والشيطان مفرد قال الكسائي وهي كذلك في مصحف ابن مسعود وتوجيه هذه القراءة انها قول المذكر بمونث
كقوام (انته كتابي فاخففوها) اي صحتي وتقدم له نظاير وقر الحسن البصري الشياطين وجعلوها

لحنا ولا نصل الى اللحن الا انها لغة مردية سمع حول بستان فلان بساتون وله سلاطون ويحيي له ما حكيت
 قراءة الحسن سبه بعضهم فقال الغزالي والله يلحنون الشيخ ويستشهدون بقول روية وعمرى لقد صدق الغزالي
 انكاره ذلك والمراد بالذي الحسن ان يراد به الواحد المفرد (قوله تعالى في الارض) فيه اربعة واجد احدها ان متعلق
 بقوله استهوتة الثاني ان حال من مفعول استهوتة الثالث ان حال من حيران الرابع ان حال من الضمير المستكن في
 حيران وحيران حال امان لها استهوتة علي انها بدلت من الاولى واعند من يجيز تقديرها واما من الذي واما من الضمير
 المستكن في الظرف وحيران مؤنث حديري فذلك لم ينصرف والفعل جار مجاز جارية وحيرانا وحيرة ورة
 (قوله تعالى لا اصحاب) جملة في محل نصب صفة لحيران ويجوز ان يكون حال من الضمير في حيران وان تكون
 مستأنفة والي الهدي متعلق ببدعونه وفي مصحف ابن مسعود وقراءة ايتنا بصيغة الماخني والي الهدي
 علي هذه القراءة متعلق به وعلي قراءة الجمول الجملة الامرية في محل نصب بقول مضمر اي يقولون ايتنا والقول المضمر
 في محل رفع صفة لاصحاب ولذلك يدعونه (قوله تعالى نسلم) في هذه الام اقول احدها وهو مذهب سيبويه ان
 هذه الام بعد الازالة والامر وشبههما متعلقة بمحذوف علي انها خبر لمبتدأ وذلك المبتدأ هو مصدر من ذلك
 الفعل المتقدم فاذا قلت اردت لتقوم وامرت زيد لينذهب كان التقدير الازالة للقيام والامر للذهاب كذا نقل الشيخ ذلك
 عن سيبويه واحكامه وفيه ضعف وقد قدمته في سورة النساء عند قوله تعالى يريد الله ليلبين لكم الثاني انه مفعول
 الامر والازالة محذوف وتقديره امرنا بالاحكام لنسلم الثالث قال الرمنشيري في تحليل الامر بمعني امرنا وقيل لنا اسلموا
 لاجل ان سلم الرابع ان اللام زائدة اي امرنا ان نسلم الخامس اليها بمعني الباي بان نسلم السادس ان اللام وما بعدها
 مفعول الامر واقعة موقع ان اي انها يتعاقبان فتقول امرتك لتقوم وان تقوم وهذا مذهب الكوفيين وقال ابن عطية
 سيبويه ان نسلم في موضع المفعول وان قولك امرت لا اقوم وان اقوم مجريان سواء قال
 (اريد ان نسي ذكرها فكاهاه تخيل لي لا بكل طريق) وهذا ليس مذهب سيبويه انما ذهب ما تقدم وقد تقدم
 تحقيق هذه المسئلة في سورة المشار اليها قبل (قوله تعالى وان اقيموا) فيه اقوال احدها انها في محل نصب بالقول
 نسغا علي قوله ان هدي الله هو الهدي اي قل هذين الشيين والثاني انه نسق علي نسلم والتقدير امرنا بذلك للاسلام
 ولنقيم الصلاة وان توصل بالامر قولهم كتبت اليه بان قم حكام سيبويه وهذا رأي الزجاج والثالث انه نسق علي
 ايتنا قال كي معناه ايتنا وهو غير ظاهر الرابع انه معطوف علي مفعول الامر المقدر والتقدير امرنا بالايان وباقامة
 الصلاة قال ابن عطية قال الشيخ وهذا لا باس به لادب من تقدير المفعول الثاني لامرنا ويجوز حذف المعطوف
 عليه

عليه لهم المعني تقول اخبرت زيد بحبيب نعم وعمر التقدير خبرته وعمر او قد اجاز الغزالي الذي وزيد قايما
 والتقدير الذي لهو زيد قايما فحذف لهو لالة المعني عليه وهذا الذي قال انه لا باس به ليس من اصول البصريين
 واما نعم وعمر فالادالة فيه لان نعم قامت مقام الجملة المحذوفة وقال كي قريبا من هذا القول لا انه لم يصرح بمحذوف
 المعطوف عليه فانه قال وان في موضع نصب محذوف الجار تقديره وبان اقيموا فقولهم وبان اقيموا هو معني
 قولهم بن عطية الا ان ذلك اوضحه بمحذوف المعطوف عليه وقال الرمنشيري فان قلت علام عطف قوله وان
 اقيموا قلت علي موضع نسلم كانه قيل وامرنا ان نسلم وان اقيموا قال الشيخ وظاهر هذا التقدير ان نسلم في
 موضع المفعول الثاني لامرنا وعطف عليه وان اقيموا فتكون اللام علي هذا زائدة وكان قد قدم قبل هذا ان اللام تحليل
 للامر فتناقص كلامه لان ما تكون علتة ليستحل ان مفعولا وبدل علي ان اذ اذ يقول ان نسلم في موضع المفعول الثاني
 قوله بعد ذلك ويجوز ان يكون التقدير امرنا ان نسلم ولان اقيموا اي للاسلام ولاقامة الصلاة ولقد اقول الزجاج
 فلم يكن هذا القول مغاير القول الاول لا تحذف لاه وذلك خلف وقال الزجاج ان اقيموا عطف علي قوله لنسلم تقديره
 وامرنا ان نسلم وان اقيموا قال ابن عطية واللفظ بما اخبره لان نسلم معرب واقيموا مبني وعطف المبني علي المعرب لا يجوز
 لان العطف يقتضي التشريك في العامل قال الشيخ وما ذكر من انه لا يعطف المبني علي المعرب ليس كما ذكر بل يجوز ذلك نحو
 قام زيد وهذا وقال تعالى يقدم قومه يوم القيامة فادركهم النار غايمة ما في الباب ان العام يورث في المعرب ولا يورث في
 المبني ونقول ان قام زيد ويقصدني كمر فان لم يورث في قام لانه مبني واثر في يقصدني لانه معرب ثم قال ابن عطية اللام لا
 ان يجعل العطف في ان وحدها وذلك قلق وانما يخرج علي ان يقدر قوله وان اقيموا بمعني ولتقيم ثم خرجت بلفظ الامر ما في
 ذلك من جزالة اللفظ فجاز العطف علي ان يلغي حكم اللفظ ويقول علي المعني ويشبهه هذا من جهة ما حكاه يونس عن العرب
 ادخلوا الاول فالاول والا فالا يجوز لا الاول فالاول بالنصب قال الشيخ وهذا الذي استدل به بقوله اللهم في اخره هو الذي
 امره الزجاج بعينه وهو ان اقيموا معطوف علي ان نسلم وان كلهما معلقة بالماور به المحذوف وانما قلوا عند ابن عطية
 لانه لا بد بقاء اقيموا علي معناها من موضوع الامر وليس كذلك لان ان اذا دخلت علي فعل الامر وكانت المصدرية انسبك
 منها ومن الامر مصدر واذا انسبك منها مصدر زلا معني الامر وقد اجاز النحويون سن وغيره ان يوصل المصدرية الناصبة
 للمضارع بالماضي والامر قال سيبويه وتقول كتبت اليه بان قم اي بالقيام فاذا كان كحكم كذا كان قوله نسلم وان اقيموا في
 تقدير للاسلام ولاقامة الصلاة واما تشبيه ابن عطية له بقوله ادخلوا الاول فالاول بالرفع فليس بتشبيه لان
 ادخلوا لا يمكن لوازل عنه الضمير ان يتسلط علي ما بعده بخلاف ان فانها توصل بالامر فليس متعلق عنه لذلك فقط كما

حصه الشيخ بل الامر اخر من جهة اللفظ وهو ان السياق التركيبي يقتضي ما قاله الزجاج ان يكون لتسلم وان تعين
 فياتي في الفعل الثاني بضمير المتكلم فلما لم يقل ذلك فلق عنه ويدل على ما ذكره قول ابن عطية بمعنى ولنقيم ثم خرجت
 بلفظ الامر الى اخره والخامس انه محمول على المعاني اذ المعاني قبل لنا اسلموا وان اقيموا (قوله تعالى ويوم يقول كن) في يوم ثمانية
 اوجدها وهو قول الزجاج وهو مفعول به لا ظرف وهو معطوف على الها في اتقوه اي واتقوا يوم اي عقاب يوم يقول
 اوهول او فرغ منه فهو قوله تعالى في موضع اخر واتقوا يوما لا تجزي على المشهور في اعرابه الثاني انه مفعول به ايضا ولكنه نسق
 على السموات والارض اي وهو الذي خلق يوم يقول الثالث انه مفعول لاذكر مقدار الرابع انه منصوب بعامل مقدس
 وذلك العامل المقدس مفعول فعل مقدس ايضا والتقدير واذكروا الاعادة يوم يقول كن اي يوم يقول الله للاجساد
 كوني معادة الخامسة انه عطف على موضع قوله بالحق قال فان موضعه نصب ويكون يقول بمعنى قال ماضيا
 كانه قيل وهو الذي خلق السموات والارض بالحق ويوم قال كن فيكون واليه نحو الرجحان فانه قال الحق مبتدا ويوم
 يقول خبره مقدس عليه وانتصابه بمعنى الاستعارة كقولك يوم الجمعة القتال واليوم بمعنى الحين والمعاني انه خلق
 السموات والارض قايم بالحق والحكمة حين يقول شي من الاشياء كن فيكون ذلك الذي هو الحق والحكمة السابع انه منصوب
 على الظرف والناصب له معنى الجملة التي هي قوله الحق اي حق قوله في يوم يقول كن الثامن انه منصوب بمحذوف دل عليه بالحق
 قال الرجحان وانتصاب اليوم بمحذوف دل عليه قوله بالحق كانه قيل وحين يكون ويقدر يقوم بالحق قال الشيخ وهذا العرب
 متكلف (قوله تعالى فيكون) كذا تامر ولذلك قوله كن فيكون فيكون مرفوع ولا يحتاج الى منصوب وفي فاعلها اربعة اوجه احدها
 انه ضمير جميع ما خلقه الله تعالى يوم القيامة كذا قيده ابو البقاء يوم القيامة وقال كي وقيل تقدير المضمون فيكون جميع ما اراد
 فاطا ولم يقيد وهذا اولى وكان ايا البقاء اخذ ذلك من خبره الحال الثاني انه ضمير الصور المنفوع فيها ودل عليه قوله
 يوم ينفع في الصور الثالث هو ضمير اليوم اي فيكون ذلك اليوم العظيم الرابع ان الفاعل هو قوله والحق صفة اي فيوجد قوله
 الحق ويكون الكلام على هذا اما على الحق (قوله تعالى قوله الحق) فيه اربعة اوجه احدها انه مبتدا والحق صفة وخبره قوله
 يوم يقول الثاني انه فاعل لقوله فيكون والحق نعمته ايضا وقد تقدم هذا الوجه ان الثالث ان قوله مبتدا والحق خبره
 اخبر عن قوله لا يكون لاحقا الرابع انه مبتدا ايضا والحق نعمته ويوم ينفع خبره وعلى هذا ففي قوله وله الملك ثلاثة اوجه
 ان يكون جملة من مبتدا وخبر معترضة بين المبتدا والخبر وخبره فلا محل لها وحسب ان الاعراب والثاني ان يكون الملك
 عطفا على قوله والفيه عوض عن الضمير وله في محل نصب على الحال من الملك العامل فيه الاستعارة والتقدير قوله الحق وملكه
 كاياله يوم ينفع فاحق عن القول الحق والملك الذي لله فانها كايان في يوم ينفع في الصور الثالث ان الجملة من وله الملك في

محل نصب

٢٩ محل نصب على الحال ولهذا الوجه ضعف شيئين احدهما ان يكون حال الموكلة والاصل ان تكون موسسة الثاني ان العامل فيها
 معنوي لانه الاستعارة المقدس في الطرف الواقع خبر ولا يجوز له الانقش ومن تابعه وقد قرر من هذه غير مبرر بدلا ليله
 (قوله تعالى يوم ينفع) فيه ثمانية اوجه احدها انه خبر لقوله الحق وقد تقدم لهذا بحقيقة الثاني انه بدل من يوم يقول فيكون حكمه
 حكم ذلك الثالث انه ظرف لمجسرون اي وهو الذي لا يجسرون في يوم ينفع في الصور الرابع انه منصوب بنفس الملك اي وله
 الملك في ذلك اليوم فان قلت يلزم من ذلك تقييد الملك بيوم ينفع والملك لكل وقت فالجواب ما جبت به في قوله لمن
 من الملك اليوم لله وقوله والامر يومئذ لله وهو فائدة الاخبار بذلك انه ثبت الملك والامر في يوم لا يمكن احدا ان يدعي فيه
 شيئا من ذلك فذلك هذا الخامس انه حال من الملك والعامل فيه له ما تضمنه من معنى الفعل السادس انه منصوب بقوله يقول
 السابع انه منصوب بعالم الغيب بعد الثامن انه منصوب بقوله الحق فقد تحصل في كل من اليومين ثمانية اوجه وبالحجور
 على ينفع مبنيا للمفعول بيا الغيبة والقيام مقام الفاعل الجار بعد وفرا بوعر وفي رواية عبد الوارث ينفع بنون العظمة
 مبنيا للفاعل والصور الجهور على قرأه ساكن وقرأة الحسن البصري بفتحها فاما قرأة الجهور فاختلغا في معنى الصور فيها
 فقال جماعة جمع صور كالصوف جمع صوفه والثوم جمع ثومره ولهذا ليس جمعا صناعيا وانما هو سم جنس اذ يفرق بينه
 وبين واحد بالتأنيث وايد لهذا القول بقرأة الحسن المتقدمة وقال جماعة ان الصور هو القرن قال بعضهم هي لغة وانشد
 (نحن طغاهم غلة الجمعين بالشاخات في غيار النقعين) (نظم اسديا لا نفع الصورين) وايد ذلك بما ورد في
 الاحاديث الصحيحة قال عليه السلام كيف انتقم وصاحب القرن قد انعمه وقيل في صفة القرن من مستطيل فيه انجاش
 وان ارواح الناس كلهم فيه فاذن نفع اسرافيل خربت روح كل جسد من نجس من تلك الانجاش والنجي ابو الهيثم على
 من ادعي ان الصور جمع صور فقال وقد عرض قوم فانكروا ان يكون الصور جمع صور كالصوف جمع الصوفه وروا
 ذلك عن ابي عبيد وهذا خطأ فاحسن وتحريف لكلام المدعرج وجل عن مواضعه لان الله تعالى قال صوركم فاحسن
 صوركم وقال ونفع في الصور اي بالغنم وقرأه فاحسن صوركم فقد فاري اللب على الله تعالى وكان ابو عبيد صاحب
 اخبار غريب ولم يكن له معرفة بالنحو وقال الانه في قد احتج ابو الهيثم فاحسن الاحتجاج ولا يجوز عندي غير ما ذهب
 اليه وهو قول اهل السنة والجماعة انتهى ولا ينبغي ان يتسب ذلك الي هذه الغاية التي ذكرها ابو الهيثم وقال القرا
 يقال نفع في الصور ونفع الصور وانشد قول الشاعر
 (ولما ابن جعد لم ينفع مدمرهم ولا خراسان حتى ينفع في الصور) وفي مسئلة كلام الكثرين هذا
 تركته اياها الاختصار (قوله تعالى عالم الغيب) في رفعه اربعة اقوال احدها ان يكون صفة للذي في

وقد كان الكواكب والبرق والصور
 وايضا ان الصور

في قوله وهو الذي خلق وفيه بعد لطول الفصل باجنبي الثاني انه خبر مبتدأ مضمري هو عالم الثالث انه
فاعل لقوله يقول اي يوم يقول علم الغيب الرابع انه فاعل بفعل محذوف يدل عليه الفعل المبني للمفعول
لان ما قال ينفع في الصور سال سائل فقال من الذي ينفع فقيل علم الغيب اي ينفع فيه عالم الغيب اي يامر
بالنفع فيه لقوله تعالى يسبح له بالغد والاصل رجال اي يسبحه وشبهه ايضا

(ليبيك يزيد ضارع لخصومة) وتختبط مما تطمح الطوايح اي من تملكه ففعل ضارع اي تملكه
ضارع وشبهه وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم في قرارة من بني زين للمفعول ورفع قتل
وشركاؤهم كانه قيل من زينهم لم يقل زينهم شركاؤهم والرابع علي ما تقدم قرارة الجمهور وقر الحسن البصري والاعشى
عالم البحر وفيه ثلاثة اوجه احسنها ان يدل من الهادي لثاني ان يدل من ربي العالمين وفيه بعد لطول الفصل
بين البدل والبدل منه الثالث انه نعت الهادي له وهذا انما يتشبه علي رضي الله عنه حيث يجيز نعت المظهر
الغائب وهو ضعيف عند البصريين والكوفيين غير الكسائي (قوله تعالى واذا قال) انه منصوب بفعل محذوف
اي اذكر وهو معطوف علي في قوله تعالى (قوله تعالى انزل) الجمهور انزل برزق آدم
مفتوح الموي والراو اعلم به حينئذ علي اوجه احده ان يدل من ابدا وعطف بيان لان كان انزل لقباله وان
كان صفة بمعنى المحط فالرجاج والمعج كما قاله الغر والشيخ الهم كما قاله الضحاك فيكون نعتا لابيده واحلا لانه محط
وهو في حال العوج او خطأ وينسب للرجاج وان قيل ان انزل اسم ضم كان يعبد ابوه فيكون اذ ذاك عطف بيان
لابيده وبدا منه ووجه ذلك انه لما لانهم عبادته بنذبه وصار لقباله كما قال بعض المحدثين

(ادعي باسمائنا في قبائلها) كان اسما اصحف بعض اسماء كذا نسبة الرنخشي الى بعض المحدثين
ونسبه الشيخ لبعض النحويين قال الرنخشي كانبذ ابن قيس بالرقيات اللاتي كان يسبب بهن فقيل ابن
قيس الرقيات او يكون علي حذف مضاف اي لابيده عابد انزل ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعلي
هذا فيكون عابد صفة لابيده اعرب هذا باعرابه او يكون منصوبا علي اللزم وانز ممنوع الصرف واختلف
في عمله نعه فقال الرنخشي والاقرب ان يكون وزن انزل فاعل كهابر وشاخ وقاع ففعل هذا هو ممنوع للعامة
والعجدة وقال ابو البقاء وزنه افعول ولم ينصرف للعجدة والتعريف علي قول من لم يشتق من الانزال والوزن ومن اشتقه
من واحدة ما قال هو عربي ولم ينصرف للتعريف وزنه الفعل وهذا الخلاف يشبه الخلاف في آدم وقد تقدم ذلك وان
اختار الرنخشي فيه فاعل كهابر وهما عربي علي ذلك واذا قلنا يكونه صفة علي ما قاله الرجاج بمعنى المحط او بمعنى المعج

او بمعنى

او بمعنى الهم كما قاله الغر والضحاك فيشكل منع صرفه ويشكل ايضا وقوعه صفة للمعرفة ويجاب عن الاول
بان الاشكال ينفع بادعي وزنه علي الفعل فيمنع حينئذ اللون والصفة كاهم وبابه واما علي قول الرنخشي فلما
يتشبه ذلك وعن الثاني بانه لا نسلم انه نعت لابيده حتي يلزم وصف المعارف بالنكرات وهو منصوب علي اللزم وانه
بغية الالف واللام قالهما الزجاج والثاني ضعيف لان حذف ال واو من معناه اما ان يوضع حرف في سحر يوم بعينه
ويسمي ولا اما ان يوضع ياء ويسمي ضمنا كاسم كلام طويل ليس لهذا مكانة ولا يمان ان يقال ان انزل امتنع من العرف كما امتنع
سحري للمعد عن ال لان المعد يمنع فيه مع التعريف فانه لو نعت بعينه بخلاف هذا فانه وصف كما مضى وقر الي ابن كعب
وعبد الله بن عباس والحسن ومجاهد في آخرين بضم ال را علي انه صادف حذف حرف نداء بقوله تعالى يوسف عرض لقوله
(ليبيك يزيد ضارع لخصومة) في احد الوجهين اي ياريد ويؤيده ما في مصحف ابي بالتر بابيات حرفه وهذا انما يتشبه
علي دعوي انه علم واما علي دعوي وصفيته فيضعف لان حذف حرف النداء يقلل من الكوالم اذ قد محذوف وصاح شمر وقر
ابن عباس في رواية اخرى انزل انزل في مفتوحين وزلي سالكة وراو منونة منصوبة يتخذ بدون همة استعماله وما حكى
الرنخشي هذه القراءة لم يسقط الهمة الاستعمال من المتخذة اما علي القراءة الاولى فقال ابن عطية مفسر المعانيها اعضدا وقوة ومظاهرة
علي الله يتخذ وهو قول شاذ به انزي انني وعلي هذا فيحتمل انزل ان ينتصب من ثلاثة اوجه احده انه مفعول من اجله

واصناما الهة منصوبان يتخذ علي ما سيلي بيانه والمعاني تتخذ اصناما الهة لاجل القوة والمظاهرة والثاني ان ينتصب
علي انه مفعول ثان قد علمه والاصل انزل اصناما الهة اي قوة ومظاهرة واما القراءة الثانية فقال الرنخشي هو اسم
ضم ومضاه العبد انزل علي الانكار ثم قال تتخذ اصناما الهة بتبيين ذلك وتقديره هو داخل في حكم الانكار لانه كالبليات
له فعل هذا انزل منصوب بفعل محذوف يدل عليه المعاني ولكن قوله وهو داخل في حكم الانكار يعني انه لم يقر بالتخذ للهمة الاستعمال
لانه لو كان مع همة استعماله كان مستقلا بالانكار ولم يجز ان يقول هو داخل في حكم الانكار لانه كالبليات له وقر ابن عباس
ايضا وابو سماعيل الشامي انزل للهمة استعماله بعد الهمة مأكورة ونصب الراسونته فجعلها ابن عطية بدل من واو استغافا
من الوزر كاساره وشاع في وساده وشاع وقال ابو البقاء وفيه وجهان احدهما ان الهمة الثانية فا الكلمة وليست بدلالة شي
ومضاهها التقل وجعلها الرنخشي اسم ضم والكلام في كماله في الراسونته الهمة وقد تقدم وقر الاعشى انزل يتخذ بدون
همة استعماله ولان بلسر الهمة وسكون الزاي ونصب الراسونته ونصبه واضع مما تقدم وتتخذ يحتمل ان تكون التقدير
لاثنين معاني التصدير وان تكون التقدير لواحدها لانها معاني عمل وكيفية التقدير ان ياه كان يتخذها ويصنعها وكلمة الاستعمالية
في محل نصب بالقول ولذلك قوله في الرك وارك ويحتمل ان تكون العلية وهو الظاهر فمعني الاثنين وان تكون بصريية

وليس بذلك في ضلال الحال وعلى كلا التقديرين يتعلق بمحذوف لا في الاول احد جزئي الكلام وفي الثاني وصفه
وبين اسم الفاعل من بان لان ما بمعنى ظاهر ويجوز ان يكون من المتعدي والمفعول محذوف اي مبني كقولهم بجالسكم علي
هذا فنقول ان عطية ليس بالفعل المتعدي المنقول من بان ببيان غير مسكوم وجعل الضلال اخرافا محيطا بهم بالغة
في انصافهم به فهو ابلغ من قوله واكرم ضاليني (قوله تعالى وكذلك) في هذه الكاف لانها تروى بغير اعرافها التثنية وهي في
محل نصب نصا المصدر محذوف فقد رزق الخشري وشبه ذلك التعريف والتبديل ونعرف ابراهيم بنصوره ملكوت وقد رزق
المهدوي وكما هديناك يا محمد ابن ابراهيم قال الشيخ وهذا بعيد من دلالة اللفظ قلت انما كان بعيدا لان المحذوف من غير
المفعول به ولو قدره بقوله وكما هديناك يا محمد لكان قريبا لدلالة اللفظ والمعنى معا عليه وقد رزق ابراهيم بن ابراهيم
احكاما قال هو نصب على ضم ابراهيم تقديره وكما هديناك يا محمد وقوم في ضلال بين اياه ذلك اي ماله صواب باطلا عفا
ايابه الثاني قال ويجوز ان يكون منصوبا بيزي التي بعده على انه صفة لمصدر محذوف تقديره نريد ملكوت السموات
والارض رويته ويزي ضلالا بيه انتهى قلت فنقول على ضم ابراهيم لاجابة البية ابتدا ولا بد من تعدي عدم ارتباط قوله نريد
ابراهيم ملكوت بما قبله الثاني للتعليل بمعنى اللام اي ولذلك الانكار الصادر من عليهم والدعا الي الله في زين كان يدعي فيه
غير الله لانه نريد ملكوت الثالث ان الكاف في محل رفع على خبر ابتد مضمر اي والامر كذلك اي تحكما من ضلالهم نقل الوجهين
الاخيرين بنو البعا وغيره ونري لهذا مضارع والمراو به حكاية حال ماضية ونري يحتمل ان يكون المتعدي لانه في
الاصل بصيرته فاكسبتها الهزة النقل مفعولا ثانيا وجعلها ابن عطية منقول من راي بمعنى عرف ولذلك الخشري فانه
قال بما قرئت حكاية عنده مثل ذلك التعريف قال الشيخ بجملة حكاية كلام ابن عطية ويحتاج كون راي بمعنى عرف ثم متعدي بالهزة
اي مفعولين في نقل ذلك عن العرب والذي نقل النحويون ان راي اذا كانت بصيرته تعدت لمفعول واذا كانت بمعنى علم الناصبة لمفعولين
تعدت لمفعولين قلت والعجب كيف خضع الاعراض ابن عطية دون الخشري وهذه الجملة المشتملة على التشبيه والتعليل معروفة
بين قولوا وقال ابراهيم منكم على ابيه وقوم عباد الاضنام وبين الاستدلال عليهم بوصولهم الى الله تعالى ويجوز ان تكون معروفة ان
قلنا ان قولنا ما عطف على ما قبله وسياتي والملكوت مصدر على فعلت بمعنى الملك وبني على هذه الزنة والزيادة للمبالغة وقد تقدم
ذلك عند ذكر الطاغوت والجحيم على ملكوت بفتح اللام وقول السامك بسكونها وهي لغة والجحيم ايضا على ملكوت بتأنيده
وعامة قرأها مثلثة وقال اصلها ملكوت باليونانية وبالنبطية عن النحوي هي ملكوت باليونانية قلت وعلى هذا قراءة الجحيم يحتمل
ان تكون من هذا وانما عرفت الكلمة فتألف بها وهذا كما قالوا في اليهودية سمو اباك لاجل يوزا ابن يعقوب بذا جمعة
ولكن ما عرفت العرب انوا باللام الهزة لان الحسن ان يكون مشتقا من الملك لان هذه الزنة وردت في المصادر كالرغوت
والرهوت

والرهوت والجحوت والطاغوت وهل يختص ذلك بملك الله تعالى وهذا الذي ينبغي وقال الشيخ من كلامهم له
ملكوت اليمن والعراق فعلى هذا لا يختص والجحيم ايضا على نري بنون العظمة وقري تري يمان فوق ابراهيم نصبا
ملكوت رفعا اي تزيه لابل الربوبية فاستند الفعل الى الملكوت مؤلا بموت فذلك انت فعله (قوله تعالى وليكون)
فيه ثلاثة اوجه احدها ان الواو لا ياتي اي نريد ليكون من الموقنين بالله فاللام متعلقة بالفعل قبلها الا ان زيادة الواو
صنيفة ولم نقل فيها الا الاختفاء وفرقة تبعته الثاني انها علة لمحذوف اي وليكون اركانها اياه ذلك الثالث
انها عطف على علم محذوف وتري ليس كذلك وليكون اوليقيم الحجر على قومه والصنم لغتة كل جنة صورة من نحاس وفضة
وعبت متقربا الى الله وقيل ما اتخذ من صغره ذهب وحجر ونحوها فصنم ما اتخذ من خشب فوشن وقيل بل هما بمعنى واحد وقيل
الصنم معرب من ثمن والصنم ايضا العبد القوي وهو ايضا خشب الحجر ويقال صنم اي صور ويضرب به المثل في الحسن قال
(مادمية لئن لم يرضه صورته اوطية في حجر عاتق) احسن من ايام قالت لانه والدمع من مقلتها واكف
لانت احلي من لذي الكريه ومن امان نال الخايف (قوله تعالى فلما حين) يجوز ان تكون هذه الجملة نسقا
على قوله واذا قال ابراهيم عطفا للذي على مدلوله فيكون وكذلك نري ابراهيم معترضا كما تقدم ويجوز ان يكون معطوفا
على الجملة من قوله وكذلك نري ابراهيم قال ابن عطية الفاني قوله فلما ربطت جملة ما بعده بما قبلها وهي تخرج ان المراد بالملكوت
التفصيل المذكور في هذه الآية والاول الحسن واليه نحا الخشري وجن ستر وقد تقدم اشتقاق هذا المادة عند ذكر
الجنة وهذا خصوصية ذلك الفعل المسند الى الليل يقال جن عليه الليل واجن عليه بمعنى اظلم فيستعمل واحدا وجن
واجنه فيستعمل متعديا فهذا مما التقى فيه فعل وافعل الروما وتعدي الا ان الاجود في الاستعمال جن عليه الليل واجنه الليل
فيكون الدالاي لازما وافضل متعديا ونحي الدالاي متعديا قول
(وما ورت قبيل الكريه وقد جنبت السد في الادهم) ومصدره جن وجنان وجنون وفرق الراغب بين جنه
واجنه وقال جنه اذا ستره واجنه جعله ما يجن كقولك كقولك قبوت وقبوت وقبوت وسقيته واسقيته وقد تقدم لك
شي من هذا عند ذكر جن واجنه ويحتمل ان يكون جن في الآية الكريمة متعديا حذف المفعول فيها تقديره جن عليه الاشيا
والمبصرات راي كوكبا هذا جواب لما وللقرافيد وفيما بعده من الفعلين خلافا كثيرا بالنسبة الى الامالة وعدمها فالذكر
ذلك ما خصه الورد والعللة فاقول ما راي الثابت الالف فاما رايه وهمزة مالة محضرة الاخوان وابوكير عن عاصم وابن
ذكوان عن ابن عامر واما الهزة فقط دون الراء وبعيد كماله واما السوي بخلافه عن ابن عمر والراء ايضا السوي في
احد وجهيه يوافق الجماعة المتقدمين واما ورش والراء الهزة بين بين من هذا الخلاف حيث وقع هذا الظاهر ما اتصل

بعضهم نحو ما تقدم فاما اذا اتصل به ضمير نحو قوله فلما راها واذا راك الذين فابن ذكوان عنده وجهان والباقيون على اصولهم
المتقدمة واما رأي اذا حذفت الغنة فهو على قسمين قسم لا يعود فيه البتة لا واصل اوله وقفا نحو راها في مكان راها العذبة فلا
اما في شئ منه وكذا ما انقلبت الغنة يا نحو رايت ثم رايت وقسم حذفت الغنة لا لتعا السالكين وصلوا وتعود وقفا نحو
راي الغمر راي الشمس وراي الجرمون النار واذا رايت الذي ظلموا فهذا في خلاف بين اهل الامالة اعتبارا باللفظ تارة وبالاصل
اخرى فاما الراء واحد هاء من غير خلاصه واو بغير عاصم والسوي بخلاف غيرها هذا اذا وصلت اما اذا وقعت
فان الالف ترجع لعدم مقتضى حذفها وحكم هذا الفعل حينئذ حكمه ما يتصل به سائر فيعود فيه التفصيل
التقدم كما اذا وقعت على رأي نحو راي الغمر فاما الراء المان رأي فلا تبايعها الامالة الهمزة هكذا عجايرهم وفي
الحقيقة الامالة انما هي للالف لا لتعاليها عن اليا والامالة كما عرفت ان تنجي بالالف نحو اليا وبالفتحة قبلها نحو الكسرة
فمن ثم صرح ان يقال الراء الهمزة واما تفصيل ابن ذكوان بالنسبة الى اتصاله بالضمير وعدمه فوجهه ان الفعل لما
اتصل بالضمير بعدت الغنة عن الراء فلم عمل ووجهه من امال الهمزة في رأي الغمر مراعاة للالف وان كانت محذوفة اذ
حذفها عارضهم منهم من اقتصر على ماله الهمزة لان اعتبار وجودها ضعيف ومنهم من لم يقتصر على اعطائها حكم الموجودة
حقيقة فانبع الراء الهمزة في ذلك والكوكب النجم الاعداء ظهور وفي اشتقاقه ثلاثة اوجه احدها ان من مادة وك ب
فتكون الكاف زائدة وهذا القول قاله الشيخ رضي الدين الصفاني قال حماد بن محمد بن كوكب ان يذكر في مادة وك ب
عند حذاف النحويين فانها ومرت بكاف زائدة عندهم الان الجوهري اوردها في تركيب ك وك ب ولم يعلل تبع
في ذلك البيت فانه ذكره في الرباعي ذاهبا الى ان الواصلة في هذا تصريح من الصفاني بزيادة الكاف وزيادة الكاف
عند النحويين لا يجوز وحروف الزيادة محصورة في تلك العشرة فاما قولهم هذني وهذني واحد وهو المنسوب الى الهند وقوله
(ومقرنة وهم) وكيت كانها هاء طام من فوق الواء هذني (فظاهره زيادة الكاف ولكن خرجها النحويون على انه
من باب سبط وسبطا في ما جافه لفظان احدهما طول من الآخر وليس باصل له فكما لا يقال الزايدة باتفاق كذلك
هذه الكاف ولذلك قال الشيخ وليست شعري من حذاف النحويين الذين يرون زيادتها للاسماء والكلمة والثاني ان
الكلمة كلها اصول رباعية كما كبرت فيها الفا فوزها ففعل كنول وهو بنا قليل والثالث ساق الرغبة ان من مادة
كب وككب نحو كف وكلف وصر الريح وصره والكوكب النجوم البادية فظاهر هذا السياق ان الواو زائدة والكاف
بدل من حدي البابين وهذا غريب جدا (قوله تعالى قال هذا ربي) في قال ثلاثة اوجه اظهرها انما استنبنا في خبر
ذلك القول واستغنم عنه على حسب الخلاف والثاني انه نعت لكوكبا فيكون في محل نصب وكيف يكون نعتا لكوكبا

ولا يساعد

ان في الكوكب النجم الاعداء ظهور وفي اشتقاقه ثلاثة اوجه احدها ان من مادة وك ب فتكون الكاف زائدة وهذا القول قاله الشيخ رضي الدين الصفاني قال حماد بن محمد بن كوكب ان يذكر في مادة وك ب عند حذاف النحويين فانها ومرت بكاف زائدة عندهم الان الجوهري اوردها في تركيب ك وك ب ولم يعلل تبع في ذلك البيت فانه ذكره في الرباعي ذاهبا الى ان الواصلة في هذا تصريح من الصفاني بزيادة الكاف وزيادة الكاف عند النحويين لا يجوز وحروف الزيادة محصورة في تلك العشرة فاما قولهم هذني وهذني واحد وهو المنسوب الى الهند وقوله (ومقرنة وهم) وكيت كانها هاء طام من فوق الواء هذني (فظاهره زيادة الكاف ولكن خرجها النحويون على انه من باب سبط وسبطا في ما جافه لفظان احدهما طول من الآخر وليس باصل له فكما لا يقال الزايدة باتفاق كذلك هذه الكاف ولذلك قال الشيخ وليست شعري من حذاف النحويين الذين يرون زيادتها للاسماء والكلمة والثاني ان الكلمة كلها اصول رباعية كما كبرت فيها الفا فوزها ففعل كنول وهو بنا قليل والثالث ساق الرغبة ان من مادة كب وككب نحو كف وكلف وصر الريح وصره والكوكب النجوم البادية فظاهر هذا السياق ان الواو زائدة والكاف بدل من حدي البابين وهذا غريب جدا (قوله تعالى قال هذا ربي) في قال ثلاثة اوجه اظهرها انما استنبنا في خبر ذلك القول واستغنم عنه على حسب الخلاف والثاني انه نعت لكوكبا فيكون في محل نصب وكيف يكون نعتا لكوكبا

ولا يساعد من حيث الصناعة ولا من حيث المعنى اما الصناعة فلعدم الضمير العايد من الجملة الواقعة بصفة الى موصوفها
ولا يقال ان الربط حصل باسم الاشارة لان ذلك خاص بباب المبتدأ والخبر ولذلك يكسر حذف العايد من الصفة ويقل
من الخبر فلا ياتي من جوارشي في هذا جواره في ذلك وادعاه حذف ضمير بعيد اي قال فيه لهذا ربي واما المعنى فلا يورى
الى ان التقدير رأي كوكبا متصفا بهذا القول وذلك غير اراد قطعا والثالث انه جواب فلما جن وعلي هذا
فيكون قوله رأي كوكبا في محل نصب على الحال اي فلما جن عليه الليل رأي كوكبا وهذا رأي محكي بالقول فقول هو خبر
مخض بتاويل ذكره اهل التفسير وقيل هو على حذف همزة الاستغناء اي لهذا ربي وانشدوا
(لعمرك ما ادري وان كنت داريا به بسبع رمين الجمر بثمان) وقول
(افرح ان ارز الكرم وان ه اورت ذودا شصا يصايبا) وقول
(طربت وما شوقا الى البيض اطرب ه ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب) وقوله تعالى وتلك نعمة نعمها
علي قالوا تقديره ابسبع واخرج واذا ورا تلك قال ابن الانباري وهذا لا يجوز الا حيث يكون ثم فاصل بين
الخبر والاستغناء يعنى انزل دليل لفظي لوجود ام في البيت الاول بخلاف ما بعده والافول الغيبة والذهاب
يقال اقل يا فلان اقل اذ والروية (مصاييح ليست بالواو يعوده هاء نجوم ولا بالافات شمسها) والافال
صغار الغنم والافيل الفصيل الضئيل (قوله تعالى بارغما) حال من القمر واليزع الطالع يقال يزغ بزغ الى
يبزغ يصغما يزوغا ويستعل قاصرا ومتعديا يقال يزغ البيطار الدابة اي اسال دهها فبزغ لهوي اسال لهوا الاصل
ثم قيل لكل طالع يزوغ ومنه يزغ ناب الصبي والبصير تشبيها بذلك والقمر معروف سمي بذلك لبياضه وانتشار
ضوئه والاقمر كما روي على لون الليلة القمر والقمر ضوء القمر وقيل سمي قمر لان من يقرض الكوكب ويعوز به
والليالي القمر ليالي بدور القمر وهي الليالي البيض لان ضوء القمر يستقر فيها الى الصباح قيل ولا يقال لقمر الابد
استلبيه في ثالث ليلة وقبلها هلال على خلاف بين اهل اللغة قد مر في البقرة عند قوله عن الاهلة فاذا
بلغ بعد العشر ثالث ليلة قيل له يدبر الى خامس عشرة ويقال له قمرت فلان كذا اي خدعته عنه وكانه
ما خوذ من قمرت القرية فسدت بالقر (قوله تعالى لهذا ربي) اعاد اسم الاشارة والمشار اليه مونث
لاحد وجوده اما ذهابا بها من ذهب الكوكب واما ذهابا من ذهب الضوء والنور واما بتاويل الطالع الشخص
او الشئ ولان ما اخبر عنها بمذكر اعطيت حكمه تقول ههنا ذاك الانسان وتيل الانسان قال
(تمت تعمي على الجمران عايبه ه سعياء وعيا ذاك العايب الزاري) فاشار الى تعمي وهو مونث

اشارة الذكر لوصفها بوصف الذكر اولان فيها العتين التذكير والتانيث وان كان الاكثر التانيث وقصص بينهما في الالة
الكريمة فانت في قوله بارغة وذكر في قوله هذا وقال الرمنشي جعل المبتدأ مثل الخبر لكونها عبارة عن شيء واحد كقولهم ما جات
حاجتك ومن كانت امك ولم تكن فتنتهم لان قالوا وكان اختيار هذه الطريقة ولجبا الصيانة الربيع تشبهه التانيث
الانراهم قالوا في صفة الله علام ولم يقولوا علامه وان كان ابلغ اخترازا من علامة التانيث قلت هذا قريب مما تقدم في قوله
ان الموت اذا اخبر عنه بكسر عول حامله المذكور نحو هذا ذاك الانسان وقيل لانها بمعنى هذا البين او المرئي قال الشيخ ويمكن
ان يقال ان الترفعة الاعاجم لا يفرقون في الضماير ولا في الاشارة من الذكر والموت والعلامة عندهم للتانيث بل الذكر والموت سوا
فلذلك اشار الى الموت عندنا حين حكى كلام ابراهيم بما يشابه الى المذكور بل هو كان الموت يفرج لم يكن علامة تدل عليه
في كلامهم وحين اخبر تعالى عن ما يقوله بارغة واقلت انت على مقتضى العربية اذ ليس ذلك بحكاية انتهى وهذا انما يظهر
ان لو حكى كلامهم بعينه في لغتهم ما شاي يعبر عنه بلغة العرب ويعطى حكمه في لغة العجم فهو محل نظر (قوله تعالى مما تشركون)
ما مصدرية اي بري من اشركاكم او موصولة اي من الذي تشركون مع الله في عبادته فحذف العايد ويجوز ان تكون
الموصوفة والعايد ايضا محذوف لان حذف عايد الصفة اقل من حذف عايد الصلة والمحملة بعده الحمل لما علي
القولين الاولين ومحلهما الجزع الثالث (قوله تعالى الذي فطر) قدر واقبله مضافا اي وجهت وجهي لعبادته
ولرضاه كانهم نقوا بذلك وهم من يتوهم الجهة وحنيفا حال من فاعل وجهت وقد تقدم تفسير هذه الالفاظ وما يحتمل ان
تكون الحجازية وان تكون التميمية (قوله تعالى اتحابوني) قرانافع وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه بنون خفيفة
والباقون بنون ثقيلة والتثنية هو الاصل لان النون الاولى نون الرفع في الامثلة الخمسة والثانية نون الوقاية
فاستعمل اجتماعهما وفيها لغات ثلاث الفك وتوكلهما على الالهام والادغام والحذف وقوي بهذه اللغات كلها في قوله
تعالى افخير الله تاروني اعبد ولها الميعر الالهام والحذف والادغام وفي سورة الحجر فيم تبشرون كذلك فقرة ابن كثير بالادغام
ونافع بالحذف والباقون يفتحون النون لان عندهم نون رفع ففي سورة الفحل يشاقون فيهم يعر بفتح النون عند الجمهور
لان نون رفع ويعروه نافع بنون خفيفة مكسورة على الحذف فنافع حذف احدي النونين في جميع هذه المواضع التي
ذكرتها لك فانه يقرأ في المزمع ايضا بحذف احدها وقوله تعالى اتعداتي في الاحقاق قرأه هشام بالادغام والباقون
بالظهار دون الحذف واختلف النحاة في اينهما المحذوف فذهب سيبويه ومن تبعه ان المحذوف هي الاولى ومن ذهب الى الحذف
ومن تبعه هي الثانية استدلل على ذلك بان نون الرفع قد عر حذفها دون ما افادة مثل رفعوا واشتد
(فان يك قوم سرحم ما صنعهم يستحبونها الا فخرنا اهل) اي يستحبونها الا يقال ان النون حذفت جبراما
في جواب الشرط لان الغائضا واجبة الدخول لعدم صلاحية الجزائية شرطا واذا انقرو وجوب الغاوا فاحذف

١٦ ضرورة واشهد ايضا قولهم (بيت اسري وتبييتي تدلني هـ وجهك بالعنبر والمسك الرزقي) اي تبينين
وتدليلي وفي الحديث والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتي تؤمنوا ولا تؤمنوا حتي تحابوا فلا الاخله علي
تدخلوا وتؤمنوا فانه لا انا نصية لفساد المعاني عليه واذ ثبت حذفها دون ملاقاته مثل رفعها لان تحذف مع
ملاقاته مثل استغفار لا يطرق الاولي والاخر ايضا فان النون نابتة عن الضمة والضمرة قد عرفت حذفها في فصيح
الكلام كقراءة الجعري ونصركم ويشعركم ويامرهم وبابه يسكون آخر الفعل وقول

(فاليوم اشرب غير مستحق هـ) انما من الله ولا واغل) واذ ثبت حذف الاصل فليثبت حذف الفرع لا يلزم
تفضيل فرع علي اصله وايضا فان ادعا حذف النون الرفع لا يخرج الي حرف اخر وحذف نون الوقاية قد يخرج الي
ذلك ويبيانه اذا دخل جازم او ناصب علي احد هذه الاشكال فلو كان المحذوف نون الوقاية لكان ينبغي
ان يحذف هذه النون لانها نون رفع وهي تسقط للناصب والجازم بخلاف ادعا حذف نون الرفع فانه لا يخرج
الي ذلك لانه لا عمل له في التي للوقاية وتعايل ان يقول لا يلزم من جواز حذف الاصل حذف الفرع لان في الاصل
قوة تقتضي جواز حذفه بخلاف الفرع وعلي الغرض ان يقول هذا معارض بالغاء العامل وذلك ان لو كانت
المحذوف نون الرفع لاجل نون الوقاية ودخل الجازم والناصب لم نجد له شيئا يحذفه لان النون حذفت
لعارض اخر واستدلوا بسيبويه ايضا بان نون الوقاية مكسورة فتقاوها علي حالها لا يلزم منه تغيير بخلاف
ما لو ادعي حذفها فانما يلزمنا تغيير نون الرفع من فتح الي كسر وتقليل العمل واستدلوا ايضا بانها قد حذفت
مع مثلها وان لم يكن نون وقاية لقولهم (كل امرئ في بغض صاحبه هـ بنعمة الله تغليكم وتقاونا) اي
وتقاونا فالمحذوف نون الرفع لان نون نافية فانه بعض ضمير وعوض هذا بان نون الرفع ايضا لها قوة لادائها
علي الاعراب فحذفها ايضا لا يجوز وجعل سيبويه المحذوف من قول الشاعر

(تراد كالنعام يعمل سكا هـ لسوا القاليان اذا قليني) نون الفاعل لان نون الوقاية واستدلوا بضعف
بان الثقل انما حصل بالثانية ولانه قد استغني عنها فانه انما التي بها النفي الفعل من الكسر وهو ما عرفت
الكسر علي نون الرفع ولانها تدل علي حالي بخلاف نون الرفع وايضا فانها تحذف في نحو ليتني فيقال ليتني كقولهم
(كنية جابر اذا قال ليتني هـ اصادف واقتل بعض مالي) واعلم ان حذف النون في هذا النوع جازم فصيح ولا
يلتفت الي قول من منع ذلك الا في ضرورة او قليل من الكلام ولهذا عيب علي كمي بن ابي طالب حيث قال المحذف
بعيد في العربية قبيح مكرره وانما يجوز في الشعر للوزن والقران لا يحتمل ذلك فيه اذ لا ضرورة تدعو اليه

وتجاسر

البنون ان نون الرفع كان من حذفت

١٧ وتجاسر بعضهم فقال هذه القلة اعني تخفيف النون لحن وهذا ان القولان مردودان عليها التواتر ذلك وقد
قدمت الدليل علي محذوفه وايضا فان الثقات نقلوا انها لغة ثابتة للعرب وهم عطفان فلامعني لانكارها
وفي الله متعلق باحتاجوني لا يحاجبه والمسئلة من باب التنازع واعمل الثاني لانه لما اضم في الاول حذف ولو اعمل
الاول الاضم في الثاني من غير حذف ومثله يستغنونك قل الله يغنيكم في الكلام لانه قال الشيخ وفيه نظر من حيث
ان المعاني ليس علي تسط وحاجة علي علي قولهم في الله اذ الظاهر انقطاع الجملة القولية مما قبلها وقولهم في الله
اي في شأنه ووعده بنشر (قوله تعالى وقد هداني) في محل نصب علي الحال وفي صاحبها وجهان اظهرهما انه الياني
اتحاجوني اي اتجادوني فيه حال كوني مهديا من عنده والثاني انه حال من الله اي اتحاجون فيه حال كونه هاديا
لي فحجتمكم لا تحدي شيئا لانها احضرة (قوله تعالى ولا اخاف ما تشركون به) هذه الجملة يجوز ان تكون مستأنفة
اخبر عليه السلام بان لا يخاف ما يشركون به بانة قد خوفوه من ضرر يحصل اليه بسبب سبب الهتم ويحتمل
ان يكون في محل نصب علي الحال باعتبار ان احداهما ان تكون ثابتة عطفا علي الاولي فيكون الحالان من الياني
اتحاجوني والثاني انها حال من الياني فانه في تكون جملة حالية من بعض جملة حالية في قربة من الحال المتداخلة
الا انه لا بد من اضمار مبتدأ علي هذا الوجه بل الفعل المضارع لما تقدم من ان الفعل المضارع المنفي بالاحكام حكم
المثبت من حيث لا يشترط الواو وما يجوز فيها الاوجه الثلاثة ان تكون مصدرة وعلي هذا فالها في به لا تعود
علي ما عند الجمهور بل تعود علي الله تعالى والتقدير ولا اخاف انكم بالله والفعول ايضا كاحذف في الوجه
الاول وقد اربوا بقابل الضمير مضافا فقال ويجوز ان يكون الها عائدة علي ما يي ولا اخاف الذي تشركون
بسببه ولا حاجة الي ذلك (قوله تعالى الان يشا) في هذه الاستثناء قولان اظهرهما انه متصل والثاني انه منقطع
والقايون بالانصال اختلفوا في المستثنى منه فجملة الرحمن شري زبانا فقال الا وقت مشيئة ربي شيئا يخاف
فحذف الوقت يعني لا اخاف معبودا لكم في وقت قط لانها لا تقدر علي منفعة ولا مضرة الا اذا شار لي وجعله
ابو البقاء فقال تقديره الا في حالة مشيئة ربي اي لا اخافها في كل حال الا في هذه الحال ومن ذهب الي انقطاعه
ابن عطية والحوفي وابو البقاء في احد الوجهين فقال الحوفي تقديره لكن مشيئة الله ياي بضر اخاف وقال ابن عطية
استثناء ليس من الاول وما كانت قوة الكلام انه لا يخاف ضرا استثنى مشيئة ربي في ان يريه بضر
(قوله تعالى شيئا) يجوز فيه وجهان اظهرهما منصوب علي المصدر تقديره الان يشا ربي شيئا من المشيئة
والثاني انه مفعول بليش وانما كان الاول اظهر لوجهين احدهما ان الكلام المولد اقوي وان ثبت في النفس

١٨

من غير الموكد والثاني انه قد تقدم ان مفعول المشيئة والارادة لا يكون الا اذا كان فيها ما غايته لعل
(فلو شئت ان ابكي مما البكتة) (قوله تعالى علم) فيه وجهان لظاهرهما انه منصوب على التمييز وهو محمول عن الفاعل
تقديمه وسع علم ربي كل شيء كقوله واشتعل الرأس شيبا اي شيبا الرأس والثاني انه منصوب على
المفعول المطلق لان معاني وسع علم قال ابو البقاء ان ما يسع الشيء فقد احاط به والعالم بالشيء محيط
بعلمه وهذا الذي ادعاه من الجاز بصدق وكل شيء مفعول الوسع على كلا التقديرين وافلا تتدرون جملة تقرير
وتوبيخ ولا محل لها الاستينافا (قوله تعالى وكيف اخاف ما اشر كنتم) قد تقدم الكلام على كيف في اول البقرة وهذه
نظيرتها وما يجوز فيها ثلاثة اوجه اعني كونها موصولة اسمية او نكرة موصوفة او مصدرية والعائد على الاولين
محذوف اي ما اشر كنتم بالله واشرككم بالله غيره وقوله ولا تخافون يجوز في هذه الجملة ان تكون نسقا على
اخاف فتكون داخلية في حيز التعجب والانكاس وان تكون حالية اي وكيف الذي تشكون حال كونكم انتم غير خائفين
عاقبة اشر كنتم ولا بد من ضمائر مبتدأ قبل المضارع النفي بل ما تقدم غير مرة اي كيف اخاف الذي تشكون
او عاقبة اشر كنتم حال كونكم امنين من مكر الله الذي اشر كنتم به غيره وهذه الجملة وان لم يكن فيها رابط يعود على ذي
الحال لا يضر ذلك لان الواو بنفسها رابطه وانظر الى حسن هذا النظم السري حيث جعل متعلق الخوف الواقع منه
الاصنام ومتعلق الخوف الواقع منهم اشر كنتم بالله غيره سركا لان يعادى الباري تعالى باصنامهم كوايز
التركيب على هذا فعال ولا تخافون الله مقابلة لقوله وكيف اخاف معبوداتكم واي بما في قوله ما اشر كنتم وفي
قوله ما لم ينزل به سلطانا لانهم غير عاقلين حمادا حجار وخشب كانوا يتخولونها ويعبدونها
(قوله تعالى ما لم ينزل) مفعول لا اشر كنتم وهي موصولة اسمية او نكرة ولا تكون مصدرة لنفسها المعاني وبه عليكم
متعلقان ببيزك ويجوز في عليكم وجه اخر وهو ان يكون حالاً من سلطانا لانه لو تاخر عنه لجاز ان يكون مفعلة وقرا
الجمهور سلطانا ساكن اللام حيث وقع وفي بعضها وهل هي لغة مستقلة فيثبت بها بنا فعل اضم الغا والين وهي اتباع
مركب لاخري وقوله فاي الفريقين احق لم يقل اي الحق في انتم الزما لخصمه بما عي عليه ولانه لا يزي القائل نفسه وهذا الجاز قوله
(فلين لعينك خالين لتعلمن ايي وايك فارس الاخرين) فله فصاحة القرن وادبه وقوله ان كنتم جوا به
محذوف اي فاخبروني ومتعلق العلم محذوف ويجوز ان لا يراد له مفعول اي ان كنتم من ذوي العلم
(قوله تعالى الذين امنوا) لاهون كلام ابراهيم ومن كلام قوم رومن كلام الله تعالى ثلاثة اقوال للعلماء
وعليها يارتب العرب فان قلنا انهم كلام ابراهيم جوابا من السؤال في قول لي الفريقين وكذا ان قلنا انهم كلام
قوم وانهم اجابوا بما هو حجة عليهم كان الموصول خبر مبتدأ محذوف اي هم الذين امنوا وان جعلناه من كلام الله تعالى
وان امر

وان امر بنبيه بان يجيب به السؤال المتقدم فذلك ايضا وان جعلناه لمجرد الاخبار من الباري تعالى كان الموصول مبتدأ وفي
خبره اربعة اوجه احدها ان الجملة بعد فان اوليك مبتدأ ثان والامن مبتدأ ثالث ولهم خبره والجملة خبر اوليك واوليك
وخبره خبر الاول الثاني ان يكون اوليك بدلا واعطف بيان ولهم خبر الموصول والامن فاعل به لاعتداده الثالث كذلك
الا انهم لهم خبر مقدم والامن مبتدأ موخر والجملة خبر الموصول الرابع ان يكون اوليك مبتدأ ثانيا ولهم خبره والامن فاعل
به والجملة خبر الموصول الخامس واليه ذهب ابو جعفر النحاس والخوفي ان لهم الامن خبر الموصول وان تلك فاصلة وهو
غريب لان الفصل من شان الضمائر لامن شان اسم الاشارة واما على قولنا بان الذين خبر مبتدأ محذوف فيكون
اوليك مبتدأ فقط وخبره الجملة بعده او الجار وحده والامن فاعل به والجملة الاولى على هذا منصوبة بقول
مضمري قل لهم الذين امنوا ان كانت من كلام الخليل او قالوا لهم الذين ان كانت من كلام قوم فقولهم ولم يلبسوا
يجوز فيه وجهان احدهما انها معطوفة على الصلة فلا محل لها حينئذ والثاني ان تكون الواو الحال والجملة بعدها في
محل نصب على الحال اي غير ملتبسين ايمانهم بظلمه هو كقوله ان يكون في غلام ولم يمسن بشرو ولا يلتفت الي
قول ابن عصفور حيث جعل وقوع الجملة المنفية حالا قليلا ولا الى قول ابن خروف حيث جعل الواو واجبة
الدخول على هذه الجملة وان كان فيها يعود على ذي الحال والجمهور على يلبسوا بفتح الياء بمعنى يخلطون وقرا
عامة يضرها من الالباس وهم مهتدون يجوز استينافا وحاليتها (قوله تعالى وتلك حجتنا آتيناها)
تلك اشارة الى الدليل المتقدم من قوله وكذلك نري ابراهيم الي قوله وما انا من المشركين ويجوز في حجتنا
وجهان احدهما ان يكون خبر المستد وفي آتيناها حينئذ وجهان احدهما انه في محل نصب على الحال والعالم فيها
معاني الاشارة ويدل على ذلك التصريح بوقوع الحال في نظيرتها لقوله تعالى تلك بيوتهم حاوية والثاني
انه في محل رفع على انه خبر ثان اخبر عنهما بخبرين احدهما مفرود والاخر جملة والثاني من الوجهين الاولين ان
يكون حجتنا بدلا او بيانا لتلك والخبر الجملة الفعلية وقال الخوفي ان الجملة في آتيناها في موضع النعت
بحجتنا على نية الانفصال لا التقدير حجة لنا يعني لانفصال من الاضافة ليحصل التنكير السو لوقوع
الجملة صفة لحجتنا وهذا لا ينبغي ان يقال وقال ايضا ان ابراهيم مفعول ثان لا آتيناها والمفعول الاول
هوها وقد قدمت لك في اول البقرة ان هذا مذهب السهيلي عند قوله آتينا موسى الكتاب وان مذهب الجمهور ان
يجعل الاول ما كان عاقلا والثاني غيره ولا يتالي بتقديمه ولا تاخير (قوله تعالى على قومهم) فيه وجهان احدهما انه
متعلق باآتينا قاله ابن عطية والخوفي اي اظهرناها لابراهيم على قومهم وادليا على قومهم كذا قوله ابو البقاء ويلزم من

هذا ان يكون حاله ان يكونه اذا التقدير وتلك مجتبا ايتناها له حجة وقد رها الشيخ علي حذف مضاف فقال ايتناها
 ابراهيم علي حج قومه فاهده لها وهذا حسن وينبغي ان يكون متعلقا بمجتها قال لانها مصدر وايتناها
 خبر او حال وكلها لا يفصل بينهما الموصول وصلته ومنع الشيخ ذلك ايضا ولكن كون الحجة ليست مصدر
 قال انما هو الكلام المؤلف للاستدلال على الشيء ثم قال ولو جعلنا مصدر لم يجز ذلك ايضا لان لا يفصل بالخبر
 ولا يمل هذه الحال بين المصدر ومطلوبه وفي منعه ومنع ابو البقاء ذلك نظرا لان الحال وان كانت جملة ليست اجنبية
 حتى يمنع الفصل بها لانها من جملة مطلوبات المصدر وقد تقدم في نظير ذلك باشبع من هذا (قوله تعالى نرفع) فيه
 وجهان الظاهر منهما انها مستانفة لا محل لها من الاعراب الثاني جوزه ابو البقاء وبداها في موضع الحال من ايتناها
 يعني من فاعل ايتناها اي في حال كوننا رافعين ولا يكون حال من المفعول اذ الضمير فيها يعود اليه ويقر نرفع بنون
 العظمة وبيا الغيبة وكذلك نشاء اهل الكوفة درجات بالتنوين وكذا التي في يوسف والباقيون بالاضافة
 فيهما فقرة الكوفيين بحمل نصب درجات فيهما من خمسة اوجه احدها انها منصوبة على الظرف ومن مفعول نرفع
 اي نرفع من نشاء راتب ومنازل الثاني ان ينتصب على نرفع مفعول ثان قدم على الاول وذلك يحتاج الى تضييق
 نرفع معني فعل يتعدى لاثنتين وهو عطي مثلا اي عطي بالرفع من نشاء درجات اي رتبها فالدرجات هي المرفوعة
 لقوله ربيع الدرجات وفي الحديث اللهم ارفع درجته في عليين فاذا رفعت الدرجة فقد رفع صاحبها والثالث
 ان ينتصب على حذف حرف الجر اي الى منازل والى درجات الرابع ان ينتصب على التمييز ويكون منقول من
 المفعولية فيقول الى قرة الجماعة اذ الاصل نرفع درجات من نشاء بالاضافة ثم تحول كقوله وفجرنا الارض عيونا
 اي عيون الارض الخامس انها منصوبة على الحال وذلك على حذف مضاف اي ذوي درجات ويشهد
 لهذه الفقرة قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعضهم درجات ورفعنا بعضهم فوق بعضهم درجات ليتخذ ورفع
 بعضهم درجات وايتنا عيسى واما قرة الجماعة فدرجات مفعول نرفع والمخاطب في ان يريك للرسول
 محمد صلى الله عليه وسلم وقيل لابراهيم الخليل فعلى هذا يكون فيه التثنية من الغيبة الى الخطاب منها بذلك على تشریفه
 (قوله تعالى ووهبنا) فيها وجهان الصحيح منهما انها معطوفة على الجملة الاسمية من قوله وتلك مجتبا وعطف
 الاسمية على الفعلية وعكس جابر الثاني اجازة ابن عطية وهو ان يكون نسقا على ايتناها وروى الشيخ بان
 ايتناها محل من الاعراب ما الخبر وما الحال هذه لا محل لها لانها لو كانت معطوفة على الخبر والحال لاشتراط فيها
 ربطا وكلما منصوب بهدينا بعده والتقدير وكل واحد من هؤلاء المذكورين (قوله تعالى ومن ذرية) الباقي ذرية
 فيها

فيها وجهان احدها انها تعود على نوع لانها اقرب من ذكر وكان ابراهيم من بعده من الانبياء الحكم منسوبون اليه والثاني
 ان تعود على ابراهيم لانه المحدث عند القصة مسوقة لذكره وخبره ولكن ر هذا القول يكون لوط ليس من ذرية انا
 هو ابن اخيه واخوته ذكر ذلك مكى وغيره وقد اجيب عن ذلك فقال ابن عباس هؤلاء الانبياء الحكم مضافون
 الى ذرية ابراهيم وان كان فرام من لم يحقه بولادة من قبل ام ولاب لان لوط ابن اخي ابراهيم والعرب تجعل العم ابا وقال
 ابو سليمان التميمي ووهبنا لوطا في المعاصرة والمناصرة فعلى هذا يكون لوطا منصوبا بوهبنا من غير قيد
 يكون من ذرية وقوله وما عطف عليه منصوب بفعل الية واما بفعل الهداية ومن ذرية يجوز فيها وجهان
 احدها ان متعلق بذلك الفعل المحذوف ويكون من لا يتد الغاية والثاني انها حال اي حال كون هؤلاء الانبياء
 منسوبين اليه وكذلك تجري الكافي في محل نصب نعمت المصدر محذوف اي نجزهم جزا مثل ذلك الجزاء يجوز
 ان يكون في محل رفع اي الامر كذلك وقد تقدم ذلك في قوله وكذلك نري ابراهيم (قوله تعالى والسبع) وفي الجهور
 السبع بلام واحدة وفتح الياء بعد واقر الاخوان السبع بلام مشددة وباساكنة بعدها فقرة الجهور فيها انا وابلان
 احدها منقول من فعل مضارع والاصل يوسع كيوسع فوقعت الواو بين ياء وكسرة تقديره لان الفتحة انما هي
 بها الاجل حرف الخلق فحذفت لحذفها في يضع ويدع ويهب وبابه ثم سمي مجردا عن ضمير وزيد فيه الالف واللام على
 حذف ياءها في قوله (رأيت الوليد بن يزيد مباركا له شديد باعيا الخلافة كاهله) وكقول
 (باعدل العمر عن سيرها ه حراس ابواب علي قصورها) وقيل الالف واللام فيه التعريف كانه قد رتبته
 والثاني ان اسم اعجمي الاشتقاق لدان السبع يقال انه يوشع بن نون فقي موي فالالف واللام فيه زيات
 او معرفتان كما تقدم قبل ذلك وهل آل لازمة له على تقدير زيادتها فقال الفارسي انها لازمة شذوذ الخرومها
 في الان وقال ابن مالك ما قارنت الاداة بعللة كالنضر والنعمان او رجلا كاليسع والشحول فان الغلب ثبوت
 الآفة وقد تحذف واما قرة الاخوين فاصله ليسع كضيف وصيرف وهو اسم اعجمي ودخول الالف واللام على الجوهين
 التقديرين واختار ابو عبيد قرة التخفيف فقال سمعنا اسم هذا النبي في جميع الاحاديث ليسع ولم يسم احد
 منهم ليسع وهذا لا حجة فيه لان روي اللفظ باحد غيبته واما اثر الرواة هذه اللفظة فحذفها لا لعدم ضمة الاخرى
 وقال الفر في قرة التشديد وهي تشبه باسم الجمع وقد تقدم ان في يونس ثلاث لغات وكذلك في سائر يوسف
 (قوله تعالى وكلنا فضلنا) كقوله كلا هدينا ومن اباهم فيه وجهان احدها ان متعلق بذلك الفعل المقدر اي
 وهدينا من اباهم وذرياتهم واخوانهم جماعات للتبعض والمفعول محذوف الثاني انه معطوف على كلا اي

وفضلنا بعض ايامهم وقدر ابو البعاه هذا الوجه بقوله وفضلنا كلامنا ايامهم وفضلنا كلامنا ايامهم وقوله
 واجتبتناهم يجوز ان يعطى على فضلنا ويجوز ان يكون مستانفا ذكر لفظ الهدية تأكيد ولان الهدية اصل
 كل خير (قوله تعالى ذلك هدي الله) المشارة اليه المصدر المعنوي من الفعل قبله اما الاجتبتا واما الهدية
 اي ذلك الاجتبتا هدي او ذلك الهدي الى الطريق المستقيم هدي الله ويجوز ان يكون هدي الله خبرا وان
 يكون بدلان ذلك الخبر هدي به وعلى الاول تكون هدي حالا والعامل فيه اسم الاشارة ويجوز ان يكون
 خبرا ثانيا ومن عبادته ببيان احوال امان من واما من عاينه المحذوف والها في هذا فنورد على اللامنة الاشيا
 وهي الكتاب والحكم والنبوة وهو قول الرخشي وقيل يعود على النبوة فقط لانها اقرب مذكور والباقي بها متعلقة
 بخبر ليس وقدم على عاملها اللغواصل والباقي بكافين زائدة تأكيد او وليك مفعول مقدم هدي الله
 ويضعف جعله مبتدا على حذف العايد اي هديهم الله كقوله افحكم الجاهلية يبغون برفع حكم
 (قوله تعالى اقتدوا) قر الاخوان بحذف هذه الها في الوصل والباقي انبؤها وصلها ووقفا لا ابن عامر
 بكسر هاء نقل ابن ذكوان عنده وجهي احدهما الكسر من غير وصل يده والثاني وصله يده والباقي بسكونها
 اما في الوقف فان القرا تنقوا على انبائها ساكنة وقد اختلفوا ايضا في ما ليد وسلطان يده في الحاقه وفي ما ليد
 في القاعه بالنسبة الى الحذف والاثبات وانفقوا على انبائها في كتابه وحسابه فاما قره الاخرين فالها
 عندهما للسكت فلذلك حذفها وصلها لادخلها الوقف وابتها وقفا ابتعا الرسم المصحف واما من
 انبها ساكنة فيحتمل عنده وجهين احدهما هجها سكت ولكنها ثبتت وصلها اجرا للوصل بحري الوقف كقوله لم
 يتسند وانظر في احدي الاقوال ما تقدم والثاني انها ضمير المصدر سكت وصلها اجرا للوصل ايضا بحري الوقف
 مخونة والقدر واجبه نوله فصله واختلف في المصدر الذي يعود عليه هذه الها فيقول الهدي اي اقتد الهدي
 والمعني اقتد الهدي ويجوز ان يكون الهدي مفعولا من اجله اي فهداهم اقتدا لاجل الهدي وقيل الاقتدا
 اي اقتد الاقتدا وعن اصحاب المصدر قوله هذا اسراقة للقران يدسهه والمراد عند الرضا ان يلحقها بذي
 الدرس ولا يجوز ان تكون الها ضمير القران لان الفعل قد هدي له وانما زيدت اللام تقوية له حيث تقدم معلوم ولذلك
 جعل النعامة نصب زيدا من زيد خبرية بفعل مقدم بخلاف القران وقال ابن الانباري انها ضمير المصدر المؤكد للنايب عن الفعل
 وان الاصل اقتد اقتد جعل المصدر بدلان الفعل الثاني ثم اضم فاقصل بالاول واما قره ابن عامر فالظاهر فيها اضم
 وحركت بالكسر من غير وصل وهو الذي يسميه القرا الاختلاس تارة وبالصلة وهو المسمى اسباعا اخرى كما قرى ارجه
 ونحوه

ونحوه واذا تقرر هذا فنقول ابن مجاهد عن ابن عامر يشتم الها من غير بلوغ ما ولفظ غلط لان هذه الها تاقف لا يعرب في
 حال من الاحوال اي لا تحرك وانما دخل لينبئين بها كثر ما قبلها ليس مجيد لما قررت لك من انها ضمير المصدر وقد ر
 الفارسي قول ابن مجاهد ما تقدم والوجه الثاني انها سكت اجريت بحريتها الضمير كما اجريت لها الضمير بحريتها في السكون
 وهذا ليس مجيد ويروي قول المتنبي (واخر قلباه من قلبه شيم) بضم الهمزة وسوها على انها سكت شيمت بها الضمير فحركت
 والاعسن ان يجعل الكسر لا تنافي الساكنين لا سيما بالضمير لانها الضمير لا كسر بعد الالف فكيف بما يشبهها والاقتدا في
 الاصل طر الموافقة قاله الليث ويقال قدوة وقدير واصل من القدر وهو اصل البنا الذي يستعجب منه تصريف الاقتدا بهداهم متعلق
 باقتد وجعل الرخشي قد يرمي معيدا للاختصاص على قاعدة والها في عليه تعود على القران او التبليغ اضمرا وان لم يحركها
 ذكر لانه السياق عليها وان نافية ولا عمل لها على المشهور ولو كانت عاملة لبطل عملها بالاول والعاملين متعلق بذكرى واللام
 معدي تاري ان القران لا يذكر العالمين ويجوز ان يكون متعلقة بحذف وفيها صفة لذكرى (قوله تعالى حق قد ر) منصوب
 على المصدر وهو في الاصل صفة المصدر فلما اضعف الى موصوفه انتصب على ما كان ينتصب عليه موصوفه والاصل قد ر
 الحق كقولهم جرد قطيعه وسحق عماد وقر الحسن البصري وعيسى الشقي قد ر واشتد ذلك قد ر بحريتها وقد تقدم
 انها الفتان وقوله اذ قالوا منصوب بقدره واجعله بن خطية منصوبا بقدره وفي كلام ابن عطية ما يشعر بانها للتعليل ومن
 شئ مفعول لا يرتب فيه من لوجود شرط الزيادة (قوله تعالى نور) منصوب على الحال وفي صاحبه وجهان احدهما انه الها
 في يده العامل في حاجاء والثاني انزل الكتاب فالعامل فيه انزل والناس صفة مصدر (قوله تعالى يجملونه) يقره ابن كثير ولو
 عرويا الغيبة ولذلك يبدونها ويخفون والباقيون بنا الخطاب في ثلاثة الافعال فاما الغيبة فلا تجعل على ما تقدم من الغيبة
 في قوله وما قد ر الى اخره وعليه هذا ويكون في قوله وعلمتم تاويل ان احدها خطاب لهم ايضا وانما جاء على لغة الالتفات والثاني
 ان خطاب للمعنيين اعترض بين الامر بقوله قل من انزل وبين قوله قل الله واما قره الخطاب فغيرها مناسبة لقوله وعلمتم ما لم
 تعلموا انتم وجهها مكى ومجاعة لذلك قال وذلك احسن في المشاكلة والمطابقة واتصال بعض الكلام ببعض وهو
 الاختيار لذلك ولان اكثر القران عليه قال الشيخ ومن قال ان المنكرين العرب او كفار قريش لم يجعل الخطاب لهم بل يكون
 قد اعترض بيني اسرايل فقال خلال السؤال والجواب يجملونه فطيس ومثل هذا بعيد وقوله لان فيه تفليكا للنظم حيث
 جعل اول الكلام للكفار واخره خطابا لليهود قال وقد اوجب بان الجميع لما اشتركوا في انكار نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاب بعض
 الكلام خطابا للعرب وبعضه خطابا لليبي اسرايل (قوله تعالى يجملونه فطيس) يجوز ان تكون جعل بمعاني صدي وان يكون بمعاني
 النفي يضعونه في كعد وهذه الجملة في محل نصب على الحال اما من كتاب واما من الها في بدها تقدم في نور وهدي (قوله قرطيس)

فيه ثلاثة اوجه احدها على حذف حرف الجواز في قرطيس وورق فهو تشبيه بالظن المبرم فلذلك تعدي اليه الفعل
بنفسه الثاني انه على حذف مضاف اي يجعلون ذاق قرطيس والثالث انه نزله من قرطيس وقد تقدم تفسير القرطيس
والجمله من قوله بيدونها في محل نصب صفة لقرطيس واما يخفون فقالوا بالبقا انها صفة ايضا لها وقد ضمير احدى وفالي
ويخفون منها كثير واما ماكي فقال ويخفون مبتدأ لا موضع له من الاعراب انتهى كانه لما راى خلو الجمله من ضمير يعود على قرطيس
منع كونه صفة وقد تقدم انه قد راى منها وهو اولى وقد جوز الواحد في بيده ان يكون حالاً من ضمير الكتاب من قوله يجعلونه
قرطيس على ان يجعل الكتاب القرطيس في المعاني لانه مكتتب فيها انما يقول ان يجعل اعتذار عن محي خبره مونا وفي
الجمله فهو بعيدا وممتنع (قوله تعالى وعلمهم) يجوز ان تكون على قراءة الغيبة في يجعلونه وما عطف عليه مستانفا
وان يكون حالا انما في به مخاطبا لاهل اللغات واما على قراءة تأ الخطاب فهو حال ومن اشترط قد في الماضي الواقع حالا ضميرها
هنا اي وقد علم (قوله تعالى قل الله) الجمله التي يجوز فيها وجهان احدهما ان يكون فاعله بفعل محذوف اي قل انزل الله وهذا هو
الصحيح التصريح بالفعل في قوله ليقولن خلعن الغريز والثاني انه مبتدأ والخبر محذوف تقديره الله انزل ووجه مناسبة مطابقة
الجواب للسؤال وذلك ان جملة السؤال اسمية فسلكن جملة الجواب كذلك (قوله تعالى في خوضهم يلعبون) يجوز ان يكون في
خوضهم متعلقا بذكرهم وان يتعلق بيلعبون وان يكون حالاً من مفعول ذكرهم وان يكون حالاً من فاعل يلعبون فمذه
اربعة اوجه واما يلعبون فيجوز ان يكون حالاً من مفعول ذكرهم ومن منع ان تعدد الحال لو احدث محير خبيرين ان يكون في
خوضهم حالاً من مفعول ذكرهم بل يجعله اما متعلقا بذكرهم كما تقدم او بيلعبون او حالاً من فاعله ويجوز ان يكون يلعبون حالا
من ضمير خوضهم وجاز ذلك لانه في قوة الفاعل لان المصدر مضاف الفاعله لان التقدير ذكرهم يخوضون الاعبين وان يكون
حالاً من الضمير في في خوضهم اذا جعلناه حالا لانه تضي معنى الاستقرار فيكون حالاً من فاعله (قوله تعالى انزلناه مبارك)
فيه دليل على تقدم الصفة غير الصريحة على الصريحة واجيب عنه بان مبارك خبر مبتدأ مضمرة وقد تقدم تحقيق
هذا في قوله يقوم بحبرهم وقالوا وحدي ومبارك خبر لا مبتدأ فصل بينهما بالجملة والتقدير وهذا كتاب مبارك انزلناه
وهذا الذي ذكره لا يقتضي الاعلى ان قوله مبارك خبر ثان لهذا وهو بعيد جدا واذا سلم ذلك لم يكن انزلناه
عنده اعتراضا على ظاهر عبارته ولكن لا يحتاج الى ذلك بل يجعل انزلناه صفة للكتاب ولا محذور حسي في علم
هذا التقدير وفي الجملة فالجواب مقدمه لك من الاعراب وقد علم وصفه بالانزال على وصفه بالبركة بخلاف قوله
وهذا ذكر مبارك انزلناه قالوا لان الهم هنا وصفه بالانزال اذ جاء عقب انكارهم ان ينزل الله على بشر من شيء
بخلاف هناك ووقعت الصفة الاولى جملة فعلية لان الانزال يتجدد وفاقا والثانية اسماء صيغة الان الاسم
يدل

يدل على الثبوت والاستقرار وهو مقصود هنا اي بركته ثابتة مستقرة ومصدق صفة ايضا وخبر خبر على القول
بان مبارك خبر مبتدأ مضمرة ووقع صفة للمادة لانه في نية الانفصال لقوله هذا عارض محطرا (اي اوجب غايظنا لو كان يطلبكم)
وقال ليكي في مصدق الذي نفت للكتاب على حذف التنوين لالتقاء الساكنين والذي في موضع نصب وان لم يعد حذف
التنوين كان مصدق خبرا بعد خبر والذي في موضع خفض وهذا الذي قاله غلط فاحش لان حذف التنوين انما
هو للاضافة الغفيرة وان كان اسم الفاعل قرينة الانفصال وحذف التنوين لالتقاء الساكنين انما يكون في ضرورة وندور
كقوله (ولا ذكر الله الا قليلا) والخوفون كلام يقولون في هذا ضاربا على ان حذف التنوين للاضافة تخفيفا والى قول
احد منهم في مثل هذا ان حذف التنوين لالتقاء الساكنين (قوله تعالى ولتذرن) قر الجواهر يتا الخطاب للرسول عليه السلام
وابوبكر عن عاصم بيا الغيبة والضمير للقرآن وهو الظاهر في تذرن هو غفلة وزواجه ويجوز ان يعود على الرسول
عليه السلام للعلم به وهذه اللم فيها وجهان احدهما هي متعلقة بانزلنا عطف على مقدمه بقدره ابا البقاء التومونا
ولتذرن وقد روي الزمخشري فقال ولتذرن معطوف على ما دل على صفة الكتاب كانه قيل انزلناه للبركات ولتصدق
ما تقدم من الكتب والاذنار والثاني انها متعلقة بمحذوف متاخر اي ولتذرن انزلناه وقوله لم القرى يجوز ان يكون
من باب الحذف اي اهل لم القرى وان يكون من باب المجاز طلاقا للكل على الحال وإيرها اولى اعني المجاز والاضمار للناس
في المسئلة ثلاثة اقوال تقدم بياها وهذا القول واسيل القرية وهناك وجه لا يمكن لهذا وهو ان يمكن ان يكون
السؤال للقرية حقيقة ويكون ذلك معجزة لبي وهذا الاتاني ذلك وان كانت القرية ايضا نفسها هنا تنكلم الان
الانذار لا يقع على عدم فايدته وقوله من حوله اعطف على اهل المحذوف اي ولتذرن من حوله القرى ويجوز ان يعطف
على ام القرى اذ يلزم ان يكون المعاني ولتذرن اهل من حوله ولا حاجة بدعوى ذلك لان من حوله ما يقبلون الاذنار
وقال الشيخ ولم يحذف من نقصت حوله القرى وان كان يصح من حيث المعاني لان حوله حرف لا يصرف فلو عطف على
القرى لصار مفعولا به لعطفه على المفعول به وذلك لا يجوز لان العرب لم تستعمل الاخر (قوله تعالى والذين يؤمنون بالاخرة)
يجوز فيه وجهان احدهما انه مرفوع بالابتداء وخبر يؤمنون ولم يجرى بالابتداء والخبر لتغير متعلقهما فلذلك جاز ان يقع
الخبر بلفظ المبتدأ والافتنع ان يقول الذي يقوم يقوم والذين يؤمنون يؤمنون وعلى هذا فذكر الفضلة واجب ولم
يتغير الخوفون لذلك ولكن تعرض لظايره والثاني انه منصوب عطف على لم القرى اي ولتذرن الذين امنوا فيكون يؤمنون
حالاً من الموصول وليست حالاً مذكورة لما تقدم لك من تسوية وقوع خبره وهو اخذ لا المتعلق والباقي يعود على القرآن وعلى الرسول
وهم على صلواتهم يحافظون حالاً وقد تقدم على صلواتهم لاجل الفاصلة وذكر ابو علي في الروضة ان ابا بكر قرأ على صلواتهم

علي ابن عمر ابو حبيوة ولقد جيتونا فرادي وقال ابو البقاء فردي في الشواذ بالتثنية على ان اسم صحيح يقال في الرفع فراد
مثل نولم ورجال وهو جمع قليل الاتي ويقال ايضا جاعا القوم فراد غير منصوب فهو كاحاد ورباع في كونه معد ولاصفه وهي
قراءة شاذة هنادوي خارجة عن نافع والي عمر وكثيرها الزهاق فردي مثل سكري اعتبارا بابتايت الجماعة لقوله تعالى
وتري الناس سكري وما هم بسكري فلهذا اربع قرات المشهورة فرادي وثلاث في الشاذ فراد الرجال فراد كاحاد فردي كسكري
(قوله تعالى كما خلقناكم) في هذه الكاف وجه احدها انها منصوبة المحل على الحال من فاعل جيتونا فمن اجاز تعدد الحال اجاز
ذلك من غير تاويل من منع ذلك جعل الكاف بدل من فرادي الثاني انما في محل نصب نعم المصدر محذوف اي بجيبا مثل
بجيبكم يوم خلقناكم وقدره مكى منفردين انفرادا مثل حالكم اول مرة والاول الحسن لان دلالة الفعل على المصدر اقوي من
دلالة الوصف عليه الثالث ان الكاف في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في فرادي اي مشبهين ابتداء خلقكم كذا
قدره ابو البقاء وفيه نظر لانهم لم يشيروا بابتداء خلقهم وصوابه ان يقدر مضافا اي مشبهه حالكم حال ابتداء خلقكم
(قوله تعالى اول مرة) منصوب على ظرف الزمان والعامل فيه خلقناكم ومرة في الاصل مصدر لم يرم مرة ثم تسع فيها
فصارت زمانا قال ابو البقاء وهذا يدل على قوة شبه الزمان بالفعل وقال الشيخ وانتصب اول مرة على الظرف اي اول
زمان ولا يقدر اول خلق يستدعي خلقا تانيا ولا يخلق تانيا انما ذلك اعادة ولا خلق بعاني انه لا يجوز ان تكون
المرة على بابها من المصدرية ويقدر اول من الخلق لما ذكر (قوله تعالى وتركتم) فيه وجهان احدهما في محل نصب
على الحال من فاعل جيتونا وقد مضى على اي اي وقد تركتم والثاني انما العمل بالاستينافا وما مفعول ترك
وهي موصولة اسمية ويضعف جعلها تارة موصوفة والحاد محذوف اي ما حولنا كونه وترك لها متعددة
لواحد لانها بمعنى التحلية والوضعت معنى صير تصدت لاثنتين وخول يتعدى لاثنتين لانه بمعنى عطي وملك
والخول اعطاء الله من النعم قال ابو النجم (كرم اتي من خول المحول) فمعنى خولته كذا ملكته الخول فيه كقولهم مولته
اي ملكته المال وقال الرغب والرحول في الاصل اعطا الخول وقيل اعطا ما يصير له حولا وقيل اعطا ما يحتاج ان
يتعده من قولهم فلان خال ما الخوايل مال اي حسن القيام عليه قوله وراظهوركم متعلق بتركتم ويجوز ان يفسر ترك
لها معنى صير فيتعدى لاثنتين اولها الوصول والثاني لهذا الظرف فيتعلق بمحذوف اي وصيرتم بالترك الذي
حولنا كونه كايانا وراظهوركم (قوله تعالى وما نري) الظاهر انها التعددية لواحد فهي بصيرية فاعلي هذا يكون معكم
متعلقا بترى ويجوز ان يكون بمعاني علم فيتعدى لاثنتين تايها الظرف فيتعلق بمحذوف اي ما نراهم كايين معكم اي
مصابكم لان ابا البقاء استضعف لهذا الوجه وهو كما قال ان يصير المعاني وما معكم شفعاكم وليس المعاني
عليه قطعا

عليه قطعا وقال ابو البقاء ولا يجوز ان يكون اي معكم حال ان الشفعا اذا المعاني يصير ان شفعاهم معهم ولا نراهم
وفيما قاله نظر لا يخفى وذلك ان النفي اذا دخل على ذات تقيد فغيره وجهان احدهما في تلك الذات بقيدها والثاني
نفي القيد فقط دون نفي الذات فاذا قلت ما ريت زيد ضاحكا فيجوز انك لم تزد البتة ويجوز انك رايته من غير
ضحك فكذا هنا اذا التقيد وما نري شفعاكم مصاحبيكم يجوز ان لم يروا الشفعا البتة ويجوز ان يروهم دون مصاحبيهم
لهم من اين ياتون انهم يكونون معهم ولا يرونهم من هذا التركيب وقد تقدم تحقيق هذه القاعدة في اوائل البقرة وفي قوله
لا يبالون الناس الحافوا وانهم سادسد المفعولين لرغم وفيكم متعلق بنفس شركا والمعاني الذين نعمتم انهم شركا لانيكم
اي في عبادتكم او في خلقكم لانكم شركتمهم مع الله في عبادتكم وخلقكم وقيل في بمعنى عند ولا حاجة اليه وقيل المعاني
انهم يتحلون عنكم نصيبا من العذاب اي شركا في عذابكم ان كنتم تعتقدون فيهم انكم اذا اصابكم نايبة شارككم فيها
(قوله تعالى بينكم) قرانا نافع والكساي وعاصم في رواية تحفص عن بينكم نصيبا والباقون بينكم فاعا فاما القراءة
الاولى فيها سبعة اوجه احسنها ان الفاعل مضموع على الاتصال والاتصال وان لم يكن مذكورا حتى يعود عليه ضمير
لكنه تقدم ما يدل عليه وهو لفظ شركا فان الشدة تشعير بالاتصال والمعاني لعد تقطع الاتصال بينكم فانتصب
بينكم على الظرفية الثاني ان الفاعل هو بينكم وانما نفي على حاله منصوبا حوالا على غلب احواله وهو من ذهب الاخفش
وجعلوا من ذلك ايضا قوله يفصل بينكم فمن بناء للمفعول وكذا قوله تعالى ومنادون ذلك قال الواحدي لما
جري في كلامهم منصوبا خافا تركوه على ما يكون عليه في الاثر الكلام ثم قال في قوله ومنادون ذلك فدرون في موضع
رفع عد وان كان منصوب اللفظ الا ترى انك تقول ما الصالحون وما الطالحون لان الناس لما حوله هذا
الذهب لم يتعرضوا لهذا الظرف بل صرحوا بانهم معرب منصوب وهو مرفوع على الواو وانما نفي على نفسه
اعتبارا باغلب احواله وفي كلام الشيخ ما حكي من ذهب الاخفش ما يصرح بانهم مبني فانه قال وخرجه
الاخفش على انه فاعل ولكنه مبني حوالا على اكثر احوال هذا الظرف وفيه نظر لان ذلك لا يصح ان يكون علامة
للبناء وعلى المينا محصورة ليس هذا منها ثم قال الشيخ وقد يقال الاضافة الي مبني كقوله ومنادون ذلك
وهذا ظاهر في انه جعل حمله على اكثر احواله علامة لبنيانه كما تقدم الثالث ان الفاعل محذوف وبينكم صفة له
قامت مقام تقديره لعد تقطع ولينكم قال ابو البقاء ورده الشيخ بان الفاعل المحذوف وهذا غير رجليه
فانه يعني بالمحذوف عدم ذكره لفظا وان شاقا مقامه فكان لم يحذف وقال ابن عطية ويكون الفعل مسندا الي
شي محذوف اي لعد تقطع الاتصال بينكم والارتباط ونحو هذا وهذا وجه واضح عليه فسر الناس ورده الشيخ

بما تقدم ويجاب عنه بان غير المحذوف عن الاضمار لان كلامهما غير موجود لفظا الرابع ان بينكم هو الفاعل وانما بني للاضافة
لا غير يمكن كقول تعالى انه لم يبق منكم من بعد ما مضى ولكنه بني للاضافة الى غير يمكن كقول تعالى انه لم يبق منكم من بعد ما مضى
بفتح مثل وهو تابع لحق مرفوع ولكن بني للاضافة الى غير يمكن وسياتي في مكانه ومثل قول

(فداعي منخره بدمه مثل ما انخر حاض الجبل) بفتح مثل مع انها تابعة لدم ومثله قول الاخ
(لم يمنع الشرب منها غير ان نطعت ه حمانه في غصون ذات اوقال) بفتح غير وهي فاعل يمنع وقول النابغة
(اناني ابيت اللعن انك لم تني ه وتلك التي تستك منها السامع) (عقالة ان قلت سوف انال ه
(وذلك من تلقا شلك رابع) فمما لا بد من انك لم تني وهو فاعل والرواية بفتح تا معاملة تنسب
لاضافتها الي ان وما في حيزها الخمس ان المسئلة من باب افعال الثاني وان تكون من افعال الاول لانه ليس هنا قرينة
ترغمون كل منما يطليه فاعلا فيجوز ان تكون المسئلة من باب افعال الثاني وان تكون من افعال الاول لانه ليس هنا قرينة
تعين ذلك الا انك قد عرفت مما تقدم ان منهيب البصريين يكون ضل هو الرفع لما كنتم ترغمون واتباع الرفع لفاعل
فاعطيه ضمير فاستقر فيه وعلي اختيار الكوفيين يكون تقطع هو الرفع لما كنتم ترغمون وفي ضل ضميره فاعلا ليد
وعلي كلا القولين فيبينكم منصوب علي الظرف وناصبه تقطع السادس ان الظرف صلة لموصول محذوف تقديره
تقطع ما بينكم فحذف الموصول وهو ما وقد تقدم ان ذلك لري الكوفيين وتقدم ما استشهدوا به عليه من القرآن
وابيات العرب واستدل القائل بذلك بقول الشعاع

(يدبروني عن سالم وادبرهم ه وجلدة بين الانف والعين سالم) (وبقول الاخ

(ما بين عوف وابراهيم بن نسب ه الاقاربة بين الزنج والروم) تقديره وجلدة ما بين ولاقاربة ما بين
ويدل علي ذلك قراءة عبد الله ومجاهد والاعشى لقد تقطع ما بينكم السابع قال الزمخشري لقد تقطع بينكم لقد
وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشين يري ووقع الجمع بين ما علي اسناد القول الى مصدره بهذا التاويل انتهى
قوله بهذا التاويل قول حسن وذلك انه لو اضم في تقطع ضمير المصدر المفهوم منه التقدير تقطع التقطع بينكم
وانما تقطع التقطع بينكم حصل الوصل وهو ضد المقصود فاحتاج ان الفعل اسناد الى مصدره بالتاويل
المذكور الا ان الشيخ اعترضه فقال فظاهره انه ليس بجيد وتحريروا اسناد الفعل الى ضمير مصدره فاضمه
فيلان ان اسناده الى ضمير المصدر فهو محذوف ولا يجوز حذف الفاعل ومع هذا التقدير ليس يصحح
لان شرط الاسناد مفعول فيه وهو تغاير الحكم والمحكوم عليه يعني انه لا يجوز ان يتحد الفعل والفاعل في

لفظ

لفظ واحد من غير فائدة لا نقول قام القيام ولا قصد القاعد فتقول اذا اسند الفعل الى مصدره فاما الى مصدره الصريح
من غير اضمار فيلزم حذف الفاعل واما الى ضميره فيبقى تقطع التقطع وهو مثل قام القيام وذلك لا يجوز مع انه يلزم
عليه ايضا فساد المعاني كما تقدم من انه يلزم ان يحصل لهم الوصل وهذا الذي اوردته الشيخ وقد رتب من كلامه حتى
فهم لا يرد لما تقدم من قول الزمخشري علي اسناد الفعل الى مصدره بهذا التاويل وقد تقدم ذلك التاويل واما القراءة
الثانية ففيها ثلاثة اوجه احدها انه اتسع في هذا الظرف فاسند الفعل اليه فصارت اسما كاسماء الاسماء المنصرف
فيها ويدل علي ذلك قوله تعالى فرق بيني وبينك فجمع بينهما شهادة بينكم وحكي سيبويه وهو حمري بين العندين
وقال اخنوخ (وكانما افضل الاكام عشية ه تقرب بين المسلمين مصلم) وقال مهمل
(كان رماهم شيطان يثر ه بعيدة بين حالها جندور) فقد استعمل في هذه المواضع كلها مضافا اليه متصرفا
فيه فكذلك هنا ومثله قوله (وجلدة بين العين والانف سالم) وقوله (الاقاربة بين الزنج والروم) وقوله
(ولم تترك النبل المخاف بينها ه اخلاخ يوحى وما توه الهند) ويروي برفع بينها وفتح علي انه فاعل المخالف
وانما بني للاضافة الى سبني ومثله في ذلك امام ودون كقول الشعاع

(فعدت كلالا القرحين بحسب انده مولي الخافه خلعها وامامها) برفع امام وقول

(الم تراني قد حمت حقيقتي ه وباشرت حد الموت والموت دونها) برفع دون الثاني ان بين اسم غير
ظرف وانما معناه الوصل اي لقد تقطع وصلكم ثم للناس بعد ذلك عبارة توزن بان بين مصدر
بان يبين بينا بمعنى بعد فيكون من الاضمار اي انه مشترك اشتراكا لفظيا يستعمل للوصل والعراق كالجون
للاسود والابيض ويعزى هذا الى عمرو وابن جني والمهدوي والزهروي وقال ابو عبيد وكان ابو عمرو يقول
معني تقطع بينكم تقطع وصلكم فقد اطلقوا هولاء ان بين بمعنى الوصل وانما اتسع ذلك من هذه الالية
وانه يريد بالبين الافتراق وذلك مجاز عن الامر البعيد والمعني لقد تقطعت المسافة بينكم لطولها
فعبير عن ذلك بالبين قلت وظاهر كلام ابن عطية يوزن بان انه فاعل الوصل حقيقة ثم رده بكونه لم
يسمع من العرب وهذا منه غير موزن لان ابا عمرو وابا عبيدة وابن جني والزهروي والمهدوي والزجاج
ايما يقبل قولهم وقوله وانما اتسع من هذه الالية ممنوع بل ذلك مفهوم من لغة العرب ولم يكن ممن نقلها الا ابو
عمرو وكفي به وعبارة توزن بان مجاز ووجه المجاز كما قاله الفارسي انه لما استعمل بين مع البين المتأبسين
في نحو بيني وبينك شركه وبينني وبينك رحم وصدقه لاستعمالها في هذه المواضع بمعنى الوصلة

جعل فضلا ماضيا والباقي بصيغة اسم الفاعل والسم بحملها والليل منصوب عند الكوفيين بمقتضى قرأتهم ومجرور عند غيرهم وجبر قرأتهم لفظا مناسبة ما بعد فان بعد افلا ماضية نحو جعل لكم النجوم وهو الذي انشأكم في الخزيالات ويكون سكننا ما مفعولا ثانيا على ان يجعل بمعنى التصدير وما على ان يبعث الخلق وتكون الحال مقدرة واما قرأه غيرهم فجاء على ان يكون بمعنى الماضي وهو الظاهر ويؤيد قرأة الكوفيين والماضي عند البصريين لا يعمل الا مع ال خلاف البعض في منع اعمال العرب بها ولكساي في عالم مطلقا واذا تقرر ذلك فسكننا منصوب بفعل مضمر عند البصريين وعلي مقتضى مذهب الكساي بنصبه وقد نزع ابو سعيد السيرافي اسم الفاعل التصديري الى اثنين يجوز ان يعمل في الثاني وان كان ماضيا قال لان لما اضيف الى الاول تعذر ان يضاف الى الثاني فحين نصبه له وقال بعضهم لانه بالاضافة اشبه المعروف بالفعل مطلقا فعلى هذا سكننا منصوب به ايضا واما اذا قلنا انه بمعنى الحال والاستقبال فنصبه به وسكن فعل بمعنى مفعول كالمقبض بمعنى مقبوض (قوله تعالى والشمس والقمر حسيان) الجمهور ينصب الشمس والقمر وهي واخترت على قرأة الكوفيين اي يعطف هذين المنصوبين على المنصوبين بجعل حسيان في الوجهان في سكننا من المفعول الثاني والحال وما على قرأة الجماعة فان اعتقدنا كونه ماضيا فلا بد من ضم الفاعل ينصب ما اي وجعل الشمس وان قلنا انه غير ماض فلهي سبب يوجب ايضا ان النصب باضمار فعل تقول هذا ضارب زيد لان اوعدا وعرفا نصيبا عن فعل مقدرا لا على موضع المجرور باسم الفاعل وعلى ربي غيره يكون النصب على محل المجرور وينشدون قوله (هل انت باغت دينار حاجتنا) او عبيد رب اخاعون بن مخراق بنصب عبد وهو محمل المذهبين وقال النخشي ويعطفان على محل الليل فان قلت كيف يكون الليل محلا للضافة حقيقة لان اسم الفاعل المضاف اليه في معنى الضي والافعال زيد ضارب عمر المس قلت ما هو معنى الماضى وانما هو الذي على فعل مستمر في الازمنة قال الشيخ ما قوله انما هو الذي على فعل مستمر في الازمنة يعني فيكون عاما لا يكون المجرور اذ ذاك بعد موضع فيعطف عليه الشمس والقمر قال وهذا ليس بصحيح اذ كان لا يتعبد بمن خاص وانما هو للاستمرار فلا يجوز ان يعمل المجرور محلا وقد نصوا على ذلك واشهدوا (القيت كاسهم في قعر مظلة) فليس الكاس بهذا معيد بزمان واذا تعبد بزمان فاما ان يكون ماضيا دون ال فلا يعمل عند البصريين او بالاحوال او مستقبلا لا يعمل ويضاف على ما الحكم في النجوم قال وعلي تقدير تسليم ان الذب للاستمرار يعمل فلا يجوز العطف على مجروره بل مذهب سيبويه في الذي بمعنى الحال والاستقبال ان لا يجوز العطف على محل مجرور بل النصب بفعل مقدرا قلت لهذا ضارب زيد وعمر لم يكن نصب عمر على المحل على الصحيح وهو مذهب سيبويه لان شرط العطف على الموضع مفقود وهو ان يكون الموضع محلا للتغيير وهذا موضع في علم النحو قلت وقد ذكر النخشي في اول الفاتحة في مالك يومئذ لم يقصد به زمانا صارت اضافة محضة فلذلك وقع صفة المعارف فمن لازم قوله ان يعرف

ان يعرف بالاضافة ان لا يعمل لان العامل في نية الانفصال عن الاضافة وماتى كان في نية الانفصال كان نكرة وماتى كان نكرة فلا يقع صفة المعرفة وهذا حسن حيث يراد عليه بقوله وقد تقدم تحقيق ذلك في الفاتحة وقرأه بوجوه الشمس والقمر نسقا على الليل وقري شادا والشمس والقمر فعلى الابدان وكان من حق ان يقرأ حسيان افعلا على الخبر وانما قرأه نصبا فالخبر حينئذ محذوف تقديره مجعولان حسيانا او مخلوقان حسيانا فان قلت لا يمكن في هذه القرأة رفع حسيان حتى يلزم الغاري بذلك لان الشمس والقمر ليسا بنفس الحسيان فالجواب انها في قرأة النصب اما مفعولان اولان وحسيان ثانان واما صا جبا حال وحسيان احوال والمفعول الثاني هو الاول والحال لا بد وان تكون صادرة على زكي الحال فما كان الجواب لكم كان لنا والجواب ظاهر مما تقدم والحسيان فيه قولان احدهما انه جمع فعمل جمع حساب كركاب وركبان وشهاب وشهبان وهذا قول ابي عبيد والآخر ان حسيان ليس هو المصدر كالجحان والنقصان حسيان وهو غلط لان الحسيانة القطعة من النار وليس المراد ذلك قطعا وقيل بل هو مصدر كالجحان والنقصان والخسران واما الحسيان فهو اسم مصدر وهذا قول ابن السكيت وقال النخشي الحسيان بالضم مصدر حسبت يعني بالفتح كان الحسيان بالكسر مصدر حسبت يعني بالكسر ونظيره الكفران والشكران وقيل بل الحسيان والحسيان مصدران وهو قول احمد بن يحيى وانشد ابو عبيد عن ابي زيد في محي الحسيان مصدر اقول (علي الله حسياني اذ الشمس اشرقت) علي طمع او خاف شيئا صريحا وانصاف حسيان علي ما تقدم من المفعولية والحالية وقال ثعلب عن الاخفش انه منصوب على إسقاط الحافض والتقدير يجران بحسيان لقوله لمن خلقت طينا اي من طين وقوله ذلك اشارة الى ما تقدم من الغلق والجمل اجمع ما تقدم من الاخبار في قوله قالوا الحب الى حسيان وقوله جعل لكم النجوم الظاهر ان جعل بمعنى خلق فتكون متعدية لواحد وبكم متعلق بجعل وكذا لتهندو فان قيل كيف يتلو حرفا جرحا متحدا في اللفظ والمعنى فالجواب ان الثاني يدل على الاول بدل اشتال باعادة العامل فان تهندو اجار ومجرور ان اللام لام كي والفعل بعدها منصوب باضمار ان عند البصريين وقد تقدم تزيده والتقدير جعل لكم النجوم لانه في القرآن لجعلنا لمن بلغ بالرحمن ليوتهم فليوتهم بدل من لمن يكفر باعادة العامل وقال ابن عطية وقد يكرر ان يكون بمعنى صير وتقدر المفعول الثاني من لتهندو اي جعل لكم النجوم هداية قال الشيخ وهو ضعيف لندور حذف احد مفعولي خلق واخواتها قلت لم يبع ابن عطية حذف المفعول الثاني حتى يجعله ضعيفا انما قال ان من لتهندو اي فيقدر متعلق الجار الذي وقع مفعولا ثانيا كما يتدبر في نظائره والتقدير جعل لكم النجوم مستقرة او كناية للاهتدائكم واما قوله اي جعل لكم النجوم هداية

فلا يضاع المعاني وبيانها والنجوم معروفة وهي جمع نجم والنجم في الأصل مصدر يقال نجم الكوكب بنجم ونجموا فهو ناهم ثم
 اطلق على الكوكب مجازا فالنجم يستعمل من اسم الكوكب ومن مصدره والنجوم تستعمل مرة للكوكب ومرة مصدره ومنه نجم النبت
 اي طلع ونجم قرن الشاة وغيرها والنجم من النبات ما لا ساق له والشجر ما له ساق والتنجيم التفرقة ومنه نجوم الكتابة
 تشبها بتفرق الكواكب (قوله تعالى فاستقر) قرأ الكثير ويومع بكسر القاف والياقوت بفتحها واما مستودع فالكل قسروا
 مفتوح الدال وقد روي الاغور عن ابي الهيثم الكسري ان كسر القاف جعل مستقرا اسم فاعل والمراد به الاشخاص وهو مبتدأ
 محذوف الخبر اي فمناكم مستقرا ما في الاصلاب او البطون او القبور وعليه هذه القراءة يتناسق ومستودع بفتح الدال يجوز
 ابو البقاء في مستقر بكسر القاف ان يكون مكانا او يربدا قال فيكون مكانا مستقرا لكم انتهى يعني والتقدير لو كنتم مكان
 مستقرا وهذا ليس بظاهر البتة اذ المكان لا يوصف بكونه مستقرا بكسر القاف بل بكونه مستقرا قيده واما مستودع
 بفتحها فيجوز ان يكون اسم مفعول وان يكون مكانا وان يكون مصدرا فيقدر الاول فمناكم مستقرا في الاصلاب ومستودع
 في الارحام او مستقرا في الارض ظاهرا ومستودع في باطنها ويقدر الثاني فمناكم مستقرا لكم مكان يستودعون فيه ويقدر
 الثالث فمناكم مستقرا لكم استيداع واما من فتح القاف فيجوز فيه وجهان فقط ان يكون مكانا وان يكون مصدرا اي فكم
 مكان تستقرون فيه وهو الصليب والرحم والارض او لكم استقرا فيما تقدم ينقص ان يكون اسم مفعول بخلاف
 مستودع حيث جاز فيه الالوهة الثلاثة وتوجيه قراءة ابي عمرو في رواية الاغور عنه في مستودع بالكسر ان يجعل
 الانسان كانه مستودع رزقه وجليه حتى اذا فسد كانه رزقه وهو مجاز حسن ويقوي ما قلناه قوله

في ان فعله ظاهر لا يبين

منبت

منبت فان النبات بمعنى المنبت وليس مصدره كقولهم منبتكم من الارض نباتا واذا قلنا بقول الفرغ كان في الاضافه بين
 متباينين اذ يصير المعاني عند كل شيء اورزقه ولم ينقل الشيخ شي عن الفرغ في هذا القول والفرغ في هذه الآية القولان المتقدمان
 فانه قال رزق كل شيء قال وكذا جبا التفسير وهو وجه الكلام وقد يجوز في العربية ان يضيف النبات الى كل شيء وانت تريد
 بكل شيء النبات ايضا فيكون مثل قول الحق اليقين واليقين هو الحق (قوله تعالى) فاخرجنا منه في الها وهما ان يعود
 على النبات ولهذا هو الظاهر ولم يذكر الخشري غيره وتكون من علي بابها من كونها لا ابتداء الغاية او تكون للتبعية وليس
 كذلك والثاني ان تعود على الماء وتكون من سببية وذكر ابو البقاء الجوهري فقال فاخرجنا منه اي بسببه ويجوز ان تكون الها في منه
 رابعة على النبات وهو الاشبه وعلى الاول فاخرجنا من اخرجنا الاول اي ان يكتفي في المعاني بالاخبار بهذه الجملة الثانية
 والابلية الصانع لا يظهر فالظاهر ان فاخرجنا عطف على فاخرجنا الاول وقال الشيخ وجاز ابو البقاء ان يكون بدلان فاخرجنا
 قلت اما جعله بدلانا على عود الضمير في منه على الماء فالصحيح ان يحكي عنه انه جعله بدلانا مطلقا لان البدلية لا تتصور على جعل الها
 في منه عطف على النبات والخضر بمعنى الاخضر كعور واغور قال ابو اسحاق يقال الاخضر يخضر فيخضر واخضر كاعور فيعور
 واغور والخضرة احد اللون وهي بين البياض والسود ولكنها الى السود اقرب ولذلك اطلق الاسود على الاخضر وبالعكس ومنه
 سود العراق لخضرة ارضه بالشجر وقال تعالى مد لها من اي شديدا السود لرويتها والفاخرة متبعة الخضر والفاخرة قبل
 بلوغها والخضرة خلة يستأثر بسرها اخضر وقوله تعالى السلام يا كرم وخضر الدين فقد فسره له على السلام بقوله المرأة الحسنات
 في المنبت السوء والدين مطاوع البذلقة وما يستقدر فقد نبت فيها ما يستحسنه الراي (قوله تعالى يخرج منه) اي من الخضر
 والجوهر على يخرج مسندا الى خير المعظم نفسه وقوله ابن ابي حنيفة والاعشى يخرج بها القنية مبنيا للمفعول جب قائم مقام فاعله
 وعلى طلتا القرأتين تكون الجملة صفة لخضرة وهذا هو الظاهر وجوز واخبرها ان تكون مستأنفة ومتركب رفعا ونصبا صفة
 لحب بالاعتبارين (قوله تعالى) ومن النخل من طلعها قنوان يجوز في هذه الجملة اربعة اوجه احدها وهو احسنها ان يكون من
 النخل خبر مقدم ومن طلعها بابه بعض من كل باعارة العام فلو قلنا لكان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن رجوا الله
 وقنوان خبر مبتدأ مؤخر وهذه جملة ابتدائية عطفت على الفعلية قبلها والثاني ان يكون قنوان فاعلا بالجار قبله وهو من
 النخل من طلعها على ما تقدم من البدلية وذلك راى النفس الثالث ان تكون المسيلة من باب التنازع بمعنى كلام الجارين يطلب
 قنوان على انه فاعل على راى النفس فان اعلمت الثاني وهو ما اختار من قول البصريين اضمرت في الاول وان اعلمت الاول
 كاهو مختار الكوفيين اضمرت في الثاني قال ابو البقاء والوجه الاخر ان يرتفع قنوان على انه فاعل من طلعها فتكون في من النخل
 ضمير يفسره قنوان وان رفعت قنوان بقوله من النخل على قول من اعلم اول الفعلين جاز وكان في من طلعها ضمير مرفوع

قلت فعدت شرا يقول علي ان فعل من طلمها الى اعمال الثاني الرابع ان يكون قنوان مبتدا ومن طلمها الخبر وفي من الفعل ضمير تقديره
وينبت من الفعل شيء او ثم يكون من طلمها بدل لا سند قالوا بل عاقت وهذا الكلام لا يصح لانه بعد ان جعل من طلمها الخبر فكيف يجعله
بلا فان قيل يجعله بدلا منه لان من الفعل خبر المبتدا فالجواب انه قد قدم لهذا الوجه وجعله مقابلا لهذا فلا بد ان يكون هذا
غير مقلد قال قبل ذلك ففي رفعه وجهان احدهما هو مبتدا وفي خبره وجهان احدهما هو من الفعل ومن طلمها بدل باعادة
المجاز قال الشيخ وهذا العرب فيه تحذير الخامس ان يكون مبتدا محذوف الخبر لانه اخرضا عليه تقديره ونحوه من
طلع الفعل قنوان لهذا نص الرخشي وهو كما قال الشيخ لا حاجة اليه لان الجملة مستقبلة في الخبر بدونه السادس
ان يكون من الفعل متعلقا بفعل مقدر ويكون من طلمها قنوان جملة ابتداء في موضع المفعول المخرج واليد ذهب
ابن عطية فانه قال ومن الفعل تقديره ونحوه من الفعل ومن طلمها قنوان ابتداء خبره مقدم والجملة في موضع المفعول
ينخرج قال الشيخ وهذا خطأ لان ما يتعدى الى مفعول واحد لا تقع الجملة في موضع مفعولة الا اذا كان الفعل مما ياتى وكان
في الجملة مانع يمنع من العمل في شيء من مفرزاتها على ما شرع في النحو ونحوه ليس مما يتعلق وليس في الجملة مانع من العمل في مفرزاتها
اذ لو تسلط الفعل على شيء من مفرزات الجملة كان التركيب ونحوه من الفعل من طلمها قنوانا بالنصب مفعولا له وقال الشيخ
ومن قول يخرج منه حجب مترالك جاز ان يكون قوله ومن الفعل من طلمها قنوان معطوفا عليه نحو يضرب في الدار زيد وفي
السوق عمرو اي ان يعطف قنوان على حجب ومن الفعل يعطف على منه ثم قال وحيار ان يكون مبتدا وخبر وهو الواجب
والقنوان جمع لقنوا الصنوان جمع لصنوا والقنوا العذق بكسر العين وهو عنقود النخلة ويقال له الكياسة قال امرؤ القيس
(وفج يفضي المتن اسود فاحم ه ايث لقنوا النخلة المتشكك) وقال ايضا
(فادت اعاليه وادت اصوله وعالي قنوانا من البسر احمر) والقنوان جمع تكسير قال ابو علي الكسوة التي في قنوان ليست
التي كانت في قنوان تلك حذفت في التفسير وعاقبتهم اسرة اخرى كما قد تغير كسرة لجان جمعها غير كسرة مفرزها كسرة
لجان جمعها كسرة طراف قال الواحدي وهذا ما توضحه الضمة في اخر منصوب على قول من قال يا حار يمني بالضمه ليست القى
كانت فيه في قول من قال يا حار يمني بالكسرة وفيه لغات فلغة الحجاز قنوان بكسر القاف وهي قراءة الجمهور وقراءة الاعشى والجباب
عن ابي عمرو والنوع بضمها ورواها السلمي عن علي بن ابي طالب وهي لغة قيس وابن عطية عكس هذا فجعل الضم لغة الحجاز فانه
قال روي عن الامام جمع القاف على ان يجمع قنوا بضم القاف قال الفراري لغة قيس واهل الحجاز والكسر اشهر في العرب واللغة
الثالثة قنوان بفتح القاف وهي قراءة ابي عمرو في رواية هارون عند وخبرها ابن جني على انها اسم جمع لقنوا لاجمعها اذ
ليس في صيغ الجمع ما هو على وزن فعلان بفتح الفاء نظرا الى الرخشي بركب وبوالعقاب بالبا فرتظاير الى البقاولي
لان لا خلاف

لان لا خلاف في الباق ان اسم جمع واما ركب فيه خلاف لاني الحسن مشهور ويدل على ذلك ايضا شي اخر وهو انه قد سمع في
المفرز كسر القاف وضمها في الجمع عليهم ما واما العقق فلم يرد في المفرد واللغة الرابعة ثنيان بضم القاف مع اليادون الواو والخامسة
قنيان بكسر القاف مع الياء ايضا هاتان لغتان قديم وبديعة واما المفرد فلا يقولونه بالياء اصلا بل بالواو وسوا كسر القاف في جمعها
فلا يقولون الا قنوا ولا يقولون قنيا ولا قنيا فخالفت الجمع مفرزه في المادة وهو غريب واختلف في من يولد القنوق فقول الجاهل هذا
يكاد يكون غلط وكيف يوصف بكونه دانيا اي قريب النخيل والجوار انما هو في قلب النخلة والمشهور انه العذق كما تقدم ذلك قال
ابو عبيد واذا ثنيت قنوق قنوان بكسر النون ثم جاعلة على لفظ الاثنين مثل صنو وصنوان والاعراب على النون في الجمع وليس
لها في كلام العرب نظير قال (واما بقنوان من البسر احمر) قلت واذا وقع على قنوان الثني رفعها وعلى قنوان جمعها وقع الاشتراك
اللفظي الا ترى انك اذا قلت عذري قنوان وقفا حمل على ما ذكرته من التنبيه والجمع فاذا قلت وقع الفرق ايضا
بوجه اخر منها التعلاب الالف نصب او جري في التنبيه نحو ريت قنويك وصنويك ومررت بقنويك وصنويك
ومنه ا حذف نون التنبيه اضافة وثبوت النون في الجمع نحو جأ قنواك وصنواك وقنواك وصنواك وانما
في النسب فانك تحذف علامتي التنبيه فتقول قنوي وصنوي ولا تحذف الالف ولا النون اذا اردت الجمع بل تقول
قنواي وصنواي وهذا ان اللفظان في الجمع تكسيرا يشبهان الجمع تصحيحا وذلك ان كلامهم ملحق اخره عالمان في حال الجمع
مزيدان ولم يتغير مع ما بنا الواحد والفرق ما قدمته لك ايضا فان الجمع قنوان وصنوان انما هما من صيغة فعلا لامت
الزيادتين بخلاف الزيد في فان الجمع منهما من هذا الفصل الذي ذكرته من محاسن علم الاعراب والتصريف واللغة وقال الرغب
بعلة ذكر انه العذق والقناه تشبه القنوق في كونها غصنين ولما القناه التي تجري فيها الماء قيل لها ذلك لانهما تشبه القناه في
الخط والاستدراك وقيل اصلها من قنيت الشيء اذ اخرته لانها مدخوة للماء وقيل هو من قناه اي خالطه قال
(لكبر مقلنة البياض بصفرة ه عليها غير الما غير محلل) واما القناه الذي هو واحد يرب في الالف فيشبهه بالهيبة بالقناه
يقال جل قني و مرة قنوا كالحمر حمر والطلع اول ما يخرج من النخل في اكمه قال ابو عبيد الطلع الكفري قيل ان يسوق عن الاغريض
والاغريض يسمى طالعيا قال الطلمت النخلة اذا خرجت طلمها بالطلع طالعيا وطلع الطلع يطالع طلعوا ففرقوا بين
الاسنادين وانتدب بعضهم في رتب ما يثروه النخل قول الشاعر (ان شئت ان تضبط يا خليل ه اسم ما تقرر النخل)
(واسمعه مصونا على ما ذكره طلع وبعد حال النظر) (وبلح ثم بلبه يسره ورجب تجنيه ثم تمر)
(فهذه انواعها يا اصاح ه مضبوطة عن صاحب الصحاح) (قوله تعالى وجنات) الجمهور على كسر التاء من جنات لانها منصوبة
نسقا على نبات اي فاحر جنا بالما النبات وجنات وهو من عطف الخاص على العام تشريفا لهذا الجنس على غيرها كقول

تعالى وما ليكته ورسله وجبريل وسكالا على هذا فتولده من النخل من طلعها فتون جملة معتزة وانما هي بهذه الجملة
معتزة وابرزت في صورة البسطة والخبر تعظيما لانه من اعظم قوت العرب ولانه جامع بين التغلة والقوت ويجوز ان ينصب
جنات نسقا على خضر اجوز الرخشي وجعله الحسن ان ينصب على الاختصاص كقول المقيمين الصلاة قال الفضل
هذين الصنفين وكلامه يعلم ان القراءة المشهورة عند رفع جنات والقراءة بنصبها شاذة فانه اول ما ذكر توجيه الرفع
كما سياتي قال وقرى جنات بالنصب فذكر الوجهين المتقدمين وقرى الاغصان ومحمد بن ابي ليلى وابوبكر في رواية عن
عاصم وجنات بالرفع وفيها ثلاثة اوجه احدها امر فوعة بالابتداء والخبر محذوف واختلفت عبارة المهرابي في تقديره
فمنه من قدره مستقدا ومنه من قدره متأخرا فتدبر الرخشي متقدما اي وتم جنات وقدره ابو البقاء من الكرم جنات وهذا
تقديره حسن لمقابلة قوله من النخل اي من النخل كذا وقدره النحاس ولام جنات وقدره ابن عطية ولام جنات
ونظيره قرأة وحوار عني بعد قوله يطوف عليهم ولدان مخلدون بالكوبي ولام حور عني مثل هذا اتفق على حوز سبب
والكسائي والقراوقدوة الرخشي متأخرا فقال اي وجنات من اغصانها قال الشيخ ودر تقديره قبل فاجزها كما تقول الكرم
عبد الله واخوه اي واخوه الكرمه قلت وهذا التقدير سببه اليه ابن الانباري فانه قال الجنات رفعت بمضمون بعد ان اورد
وجنات من اغصانها فجزى مجرى قول العرب الكرم عبد الله ولعمري يردون واخوه الكرمه قال الفرزدق

(غداة اهلت لابن اصرم طعنة هـ حصين عبيطات السداين والحمى) فرفع الحمى وهي مغفلة على معنى والحر احدا
الطعنة الوجه الثاني ان يرفع عطفا على فتون تغليب الجوز قال (فرزجى الحوجب والعيونا) فنسق العيون
على الحوجب تغليب الجوز والعيون لا يخرج من الجنات من الاغصان لان تكون من الطلع هذا نص ابن الانباري ايضا
فحصل في هذه الآية من هجان وفي الجملة فالجواب ضعيف وقد تقدم انه من خصائص النعت والثالث ان يرفع عطفا على فتون
قال الرخشي على معنى وحاصله او مخبر من النخل فتون وجنات من اغصان اي من نبات اغصان قال الشيخ وهذا العطف هو على
ان لا يحذف فيه قيد من النخل فانه قال ومن النخل فانه قال ومن النخل فتون دانية وجنات من اغصان حاصلة كما تقول من بني تميم رجل
عاقل ورجل من قريش منطلقان قلت وقد ذكر الطبري ايضا هذا الوجه اعني عطفا على فتون وسنعه ابن عطية كانه لم يظلم له
ما ظهر للبي القاسم بن الملا الشاربي وسنعه ابو البقاء عطفا على فتون قال لان الغصن لا يخرج من النخل وانما ابو عبيد ابوحاتم
هذا القراءة قال ابو حاتم هذه القراءة محال لان الجنات من الاغصان لا يكون من النخل قلت لما جواب اي البقاء فيما قاله الرخشي وما
جواب اي عبيد وابي حاتم فيما تقدم من توجيه الرفع ومن الاغصان صفة لجنات فيكون في محل رفع او نصب بحسب الغرضين ويتعلق
بمحذوف (قوله تعالى والزيتون والرمون) لم يقرأها احد الا منصوبين ونصبها الم عطفا على جنات وما على نبات وهذا
ظاهر قول

ظاهر قول الرخشي فانه قال وقرى جنات بالنصب عطفا على نبات كل شيء اي واخر جنات جنات من اغصان وكذلك قوله
والزيتون والرمون ونص ابو البقاء على ذلك فقال وجنات بالنصب عطفا على نبات ومثله الزيتون والرمون وقال ابن عطية
عطفا على جنات وقيل على نبات وقد تقدم لك ان في المعطوف الثالث فصاعدا احتمالا ان احدا عطفا على ياليله والثاني
عطفا على الاول مخو مرت بنيد وعمر ووالد الخ الذي حمل عطفا على زيد وعمر وقد تقدم ان فائدة الخلاف تظهر في مرت بك وبزيد
وبعمر وان جعلته عطفا على الاول زمت ليا والاجازت والزيتون وزنه فيعول فاليا مزيدة والنون اصلية لسقوط تلك
في الاشتقاق وثبت ذى قالوا ان زنه اي كثرة الزيتون فهو نظير قيصوم ولان فعلا لا مفقودا ونادر لا يتوهم ان
ياه اصلية ونونه مزيدة بدل للزيت فانها ما دتان متغايرتان وان كان الزيت معنصر منه ويعال زات طعامه اي
جعل فيه زياتا وزات راسه اي دهنة به وزات اي دهن ايدت تا الافتعال لا بعد الرأي كازجر وازدان والرمون
وزنه فعال فونه اصلية فهو نظير غلب ومماض كقولهم ارض رمنه اي كثيرته (قوله تعالى مشيتها) حال ما من الرمان لقربه
وحذفت الحال من الاول تقديره والزيتون مشيتها ومعنى التشابه اي في اللون وعدم التشابه اي في الطعم وقيل هي حال
من الاول وحذفت حال الثاني وهذا كما تقدم لك في الخبر المحذوف نحو واللهم وسوله احق ان يرصوه واليه هذا الخ الرخشي
فانه قال تقديره والزيتون مشيتها وغير مشيتها والرمون كذلك كقوله كنت منه والدي برياء قال الشيخ فعلى قوله يكون تقدير

البيت كنت منه برياء والدي كذلك اي برياء البيت لا يتعين فيه ما ذكر لان برياء على وزن فاعيل كصديق ورفيق فصيح
ان يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع فيقول ان يكون برياء خبر كان على اشتراك الضمير والظاهر المعطوف عليه فيه اذ يجوز
ان يكون خبرا عنها ولا يجوز ان يكون حالا لهما اذ لو كان كان التركيب مشيتها وغير مشيتها وقال ابو البقاء
حال من الرمان ومن الجميع فان عني في المعنى فصحيح ويكون على المحذف كما تقدم وان ارد في الصناعة فليس بشي لان كان
يلزم المطابقة والجوز على مشيتها وقرى شاذ متساها وغير متساها كالشانية وهما معني واحد قال الرخشي كقولك
اشتبه الشبيبان وتشابههما كاستويا وتساويا والافتعال والتغا على شدة كان كثيرا انتهى وايضا قد جمع بينهما في هذه
الآية في قوله مشيتها وغير متساها (قوله تعالى الي ثمرة) متعلق بانظر وهي بمعنى الروية وانما تعدت بالي لما تضمنه
من التفكر وقرأ الاخوان ثمرة بصفتين والباقيون بفتحيتين وقرى شاذ ايضا الاول وسكون الثاني فاما قراءة الاخوان
فيحتمل اربعة اوجه احدها ان تكون اسما مفردا كطبيب وغنق والثاني ان يجمع الجمع فتم جمع وثمار جمع ثمرة وذلك
نحو اجمع الكرم والكرم جمع كرمه فهو نظير كتاب وكتب والثالث ان يجمع ثمرة كما قالوا السد واسد والرابع ان يجمع ثمرة
قال القاسمي والاحسن ان يكون جمع ثمرة كخشبة وخشب وكمة وكم ونظيره في المعقل الآية ولوب وناقرة ونوق

وساحة ومسوح واما قرأة الجماعة فالتراسم جنس مفردة ثم كسره وشجره وبقرة وبقرة وجزر وجزر واما قرأة السكينة
فهي تخفيف قرأة الاخرين وقيل بل هي جمع ثمرة كبدن وبدن ونقل بعضهم انه يقال ثمرة بوزن سمره وقياسها على هذا
ثم كسره بجزف التاء اذا قصد جمعه وقياس تكسيره انما ركضه واعضاده وقد قرأ البومر والدي في سورة الكهف
بالضم وسكون اليم فمذ قرأة التي هنا فصيحته كان قياس اي عروا وان يقرأها شيئا واحدا لولا ان القرأة مستندة النقل
وقرأ البومر والكساي وقيل خشب بالسكون والياقون بالضم فمذ قرأة نظاير تلك وهذا الخلاف اعني في ثمره
والتوجيه بعينه جار في سورة يس واما الذي في سورة الكهف فمذ قرأت فهاضم يقرؤه بفتحين كما يقرؤه
في السورة وفي يس فاستمر على واحد والاخرون يقرآن بضمين في السور الثلاث فاستمر على عمل واحد واما نافع وابن كثير
وابن عامر فقرأوا في الانعام وبياسين بفتحين وقرأوا في الكهف بضمين واما البومر وقرأ في الانعام ويس بفتحين
وما في الكهف بضمه وسكون وقد ذكرنا في توجيه الضميتين في الكهف ما لا يمكن ان ياتي في السورتين وذلك انه لم يوافق
الكهف الثمر بالضم للمال وبالفتح المأكول وقوله اذا انظر في لقوله انظر وهو محتمل ان يكون متحضا للظرف وان يكون شرطا
وجوبه محذوف او يتقدم عند من يري ذلك اي اذا انظر فانظر اليه (قوله تعالى وينعم) المجموع على فتح اليان ينعمه
وسكون النون وقرأ ابن محيصن بضم اليا وهي قرأة قتادة والضحاك وقرأ البراهيم ابن ابي عمير واليماني يانعة
ونسبها للرخشي لابن محيصن فيجوز ان يكون عند قرأتان والينع بالفتح والضم مصدر ينعث الثمرة
اي نضجت والفتح لغة الحجاز والضم لغة بعض نجد ويقال ايضا ينع بضم اليا والنون وينوع بواو بفتح ضمتين وقيل
الينع بالفتح جمع يانع كتابه وتجرو صاحب وصحب ويقال ينعث الثمرة وانبث ثلاثيا وبراعيا بمعنى وقال
الحجاج (ارى رؤسا قد ينعث وحان قطا فيها) ويانع اسم فاعل وقيل ينعث الثمرة وينعت احمرت قال الفرأ ومنه
الحديث لما اخذت ان ولدته احمر مثل الينعه وهي خرة حمر اقبل هي العقيق ونوع منه ويقال ينعث ينعث ينعث العيق
في الماضي وكسرها في المستقبل هذا قول ابي عبيد وانشد (حولها الريتون قد ينعث) وقال الليث بعلس هذا
اي بكسرها في الماضي وفتحها في المستقبل وناسب ختام هذه الاية بقوله ليعلم يومنون كونه ما تقدم والا علم
وحديثه واجاده المصنوعات المختلفة فالابن مديرجع انها ثابتة من ارض واحدة وتسقي بما واحد وهذه
الدلائل انما تنفع المؤمنين المتدبرين دون غيرهم (قوله تعالى شرك الجن) المجموع على نصب الجن وفيه خمسة اوجه
وهو الظاهر ان الجن هو المفعول الاول والثاني هو شركا قدم ولله متعلق بشركا والجعل هنا بمعنى التصيير وفاية
التقديم كما قال الرخشي استعظام ان يتخذ للشرك من كان ملكا او جنيا او انسيا ولذلك قدم اسم الله على
الشركا

الشركا انتهى ومعاني كونهم جعلوا الجن شركا لله هو انهم يخلقون المضار والحيات والسباع كما جازي التفسير وقيل ثم طابفة
من الملائكة يسمون الجن كان بعض العرب يعبدونها الثاني ان يكون شركا مفعول اول ولله متعلق بمحذوف على انه المفعول
الثاني والجن بدل من شركا اجاز ذلك الرخشي وابن عطية والحوفي وابو البقاء ومكي لان تليها ما ذكره هذا الوجه جعل اللام من
لله متعلقة بجعل فانه قال الجن مفعول اول لجعل وشركا مفعول ثان مقدم واللام في الله متعلق بشركا وان ثبتت
جعلت شركا مفعولا اول والجن بدل من شركا ولله في موضع المفعول الثاني واللام متعلقة بجعل قلت بعد ان جعل
لله مفعولا ثانيا كيف يتصور ان يجعل اللام متعلقة بجعل هذا ما لا يجوز لانه لما صار مفعولا ثانيا تعين تعلقه
بمحذوف على ما عرفت غير مرة قال الشيخ وما اجازوه يعني الرخشي ومن ذكره لا يجوز لانه لا يصح للمبدل ان يحل محل المبدل منه
فيكون الكلام منتظا الوقت وجعلوا للجن لم يصح شرط المبدل ان يكون على نيته تكرر العامل على شرا القولين او مفعولا
للعامل في المبدل منه على قول وهذا لا يصح لهذا البتة ما ذكرنا قلت لهذا القول التسبب للرخشي ومن ذكره سببهم
اليه الفراء وابو سحاق فانما اجاز ان يكونا مفعولين قدم ثانيهما على الاول واجاز ان يكون الجن بدل من الشركا ومفسرا
لشركا لهذا نص عبارتهم وهو معنى صحيح اعني كون المبدل مفسرا فلا معنى لرد هذا القول وايضا فقد ردوه على الرخشي
عند قوله تعالى الاما امرتني به ان اعبدوا الله بانه لا يلزم في كل بدل ان يحل محل المبدل منه قال اللاتي لي تجوز النوني زيد
زيد مرتب به ابي عبد الله فلو قلت زيد مرتب به ابي عبد الله لم يحز الاعلى ربي الخفش وقد سبق هذا في المائدة فقد قرأوه
ان لا يلزم حلول المبدل محل المبدل منه فكيف يرد به هذا الثالث ان يكون شركا هو المفعول الاول والجن هو المفعول الثاني
قاله الحوفي وهذا لا يصح لما عرفت ان الاول في هذا الباب مبتدأ في الاصل والثاني خبر في الاصل ونقرر انه اذا اجتمع معرفة
ونكرة جعلت المعرفة مبتدأ والنكرة خبر من غير عكس الا في ضرورة وتقدم التنبيه على الواو منها الرابع ان يكون شركا
الجن مفعولين على ما تقدم بيانه ولله متعلق بمحذوف على انه حال من شركا لانه لو اخرجها لجاز ان يكون صفة لها قاله
ابو البقاء وهذا لا يصح لانه يصير المعنى جعلوا شركا في حال كونهم لا يملكون وهذه حال الزمة لا تنفك ولا يجوز ان يقال انها
غير متعلقة لانهما موكلة اذ لا تأكيد فيها هنا وايضا فان فيه تهبيته العامل في مفعول وقطعه عنه فان شركا يطلب لهذا الجار التعلل
فيه والمعنى منسوب على ذلك الحال الخامس ان يكون الجن منصوبا بفعل مضمر جواب لسؤال مقدر كان سائلا فقال ابعد
قوله تعالى وجعلوا للجن شركا من جعلوا للجن شركا فليل الجن اي جعلوا الجن نقله الشيخ عن شيخه في جعفر بن الزبير وجعله
احسن مما تقدم قال ويؤيد ذلك قرأة ابي حنيفة وزيد بن قطيب الجن رفع على تقديرهم الجن جواب لمن قال جعلوا للجن شركا
فليلهم الجن ويكون ذلك على سبيل الاستعظام لما فاعلوه والانتقاص من جعلوه شركا لله تعالى وقال مكي واجاز

الكساي رفع الجن على معنى الجن فلم يروها عند قراءة وكان لم يطلع على ان غيره قرأها كذلك وقرأ شبيب بن أبي حمزة ويزيد بن قطيب وابو حنيفة في رواية عنهما اشركا الجن بخفض الجن قال الرخشي وقرى بالجر على الاضافة التي للتبيين فالمعنى اشركهم في عبادتهم لانهم اطاعوهم كما اطاعوا الله قال الشيخ ولا يتضح معنى هذه القراءة اذا التقدير وجعلوا اشركا الجن لله قلت معناها واضع بما فسر الرخشي في قوله والمعنى اشركهم في عبادتهم الى اخره ولذلك سماها اضافة تبين اي انه بين الشركاء كان قبل الشرك المطيعين للجن (قوله تعالى وخلقهم) الجمهور على خلقهم بفتح اللام فعلا ماضيا وفي هذه الجملة احتمالان احدهما انها حالية فقد مضى عند قوم وغير مضى عند آخرين والثاني انها مستأنفة لاجل ما والضمير في خلقهم فيه وجهان احدهما انه يعود على الجاعلين اي جعلوا الشركاء مع اند خلقهم ووجه منفردها بذلك من غير مشاركتهم في خلقهم فكيف يجعلون مخلوقه شركاء له وقرى يحيى بن عمر وخلقهم بسكون قال الشيخ وكذلك في مصحف عبد الله قلت وفيه نظر من حيث الشكل الاصطلاحي اعني ما يدل على الحركات الثلاث وما يدل على السكون كالجزمه كانت مصاحف السلف منها مجردة والضبط الوجود بين ايدينا اليوم امر حادث يقال ان اول من حدث يحيى بن عمر فكيف ينسب لمصاحف عبد الله بن مسعود وفي هذه القراءة تاويلان احدهما ان يكون خلقهم مصدر بمعنى اختلاقم قال الرخشي اي اختلاقم للافاك يعني وجعلوا الله خلقهم حيث نسبوا قياحهم الى الله في قولهم والله امرنا بها انما فيكون الله هو المفعول الثاني قدم على الاول والثاني ان يكون خلقهم مصدر بمعنى مخلوقهم فيكون عطفا على الجن ومفعول الثاني محذوف تقديره وجعلوا مخلوقهم وهو ما ينتحون من الاضنام لقوله تعالى تصيدون ما تنتحون شركاء لله تعالى (قوله تعالى وخرقوا) قرى الجمهور خرقوا بالتخفيف الراوي عن ذلك ايضا اللان شدة الرا والتخفيف في قرأ الجماعة بمعنى الاختلاق قال الفرأ يقال خلق الافاك وخرقوا واختلقوا وافتراه واقتله وخرقه بمعنى كذبه فيه والتشديد للتشديد لان القائلين بذلك خلق كثير وهم غير وقيل هما الفتان والخفيف هو الاصل وقال الرخشي ويجوز ان يكون من خرق الثوب اذا شقه اي اشتقوا الله بدين وبنات واما قرأه الحافضها الترويض نورا والدا واولاد الان الزور محرف ومغير للمعنى الباطل وقوله بغير علم فيه وجهان احدهما انه نعت لمصدر محذوف اي خرقوا الخ فابغير علم قاله ابو البقاء وهو ضعيف المعنى والثاني وهو الاحسن ان يكون منصوبا على الحال من فاعل خرقوا اي اقتلوا الكذب مصاحبين للجهل وهو عدم العلم (قوله تعالى بديع) قرى الجمهور برفع المعنى وفيها ثلاثة اوجه اظهرها انها خبر مبتدا محذوف اي هو بديع فيكون الوقف على قوله والارض في جملة مستقلة بنفسها الثاني انه فاعل بقوله تعالى اي تعالى بديع السموات وتكون هذه الجملة الفعلية معطوفة على الفعل المقدر قبلها وهو لناصب

وهو لناصب سبحان فان سبحان كما تقدم من المصادر اللازمة اضماعا ناصبها الثالث انه مبتدا وخبره ما بعده من قول ان يكون له ولد في النصيب بديع بالجر قال الرخشي ردا على قوله وجعلوا الله وعلينا سبحان كذا قاله ولم يبين على اي وجه من وجوه الاعراب وهو وكذا الشيخ حكاه عنه وقرى عليه ويرى بالرد كونه تابعا ما لله والضمير بالجر وفي سبحان وتبعيته لم يعلو كونه بالجر من الهاء في سبحان ويجوز ان يكون نعتا للذي ان يكون اضافة بديع اضافة محضة كما مستوفى وما تبعيته لها فيتعين ان يكون بدلا ويمتنع ان يكون نعتا وان اعتقدنا ان بديع بالاضافة لعارض اخر وهو ان الضمير لا ينعت الا ضمير الغائب على راي الكساي فعلى رايه قد يجوز ذلك وقرى ابو صالح الشامي بديع نصبا ونصبه على المدح وهي تويد قراءة الجرح وقراءة الرفع المتقدمين ان يكون اصلها بالابح بالجر على البدل ثم قطع التابع رعا وبديع يجوز ان يكون بمعنى مبدع وقد سبق معناه او يكون صغرة مشبهة اضيفت لرفعها كقولك فلان بديع الشعرى بديع شعره وعلى هذا القولين فاضافة لفظية لانه في الاول من باب اضافة اسم الفاعل للنصوب وفي الثاني من باب اضافة الصغرة المشبهة لرفعها ويجوز ان يكون بمعنى عديم النظير والمثل فيهما كما كان قبل البديع في السموات والارض فالاضافة على هذا اضافة محضة (قوله تعالى اني يكون له ولد) اني بمعنى كيف ومن وفيها وجهان احدهما انه خبر كان الناقصة وله في محل نصب على الحال والظرف كقولك كيف تكفرون بالله والعامل فيها قال ابو البقاء يكون وهذا على راي من يجز في كان ان تعمل في الاحوال والظروف وتظهرها ولد خبر يكون وولد اسمها ويجوز في يكون ان تكون تامة وهذا الحسن اي كيف يوجد له ولد واسباب الولد من منفعة (قوله تعالى ولم تكن له صاحبة) هذه الواو والحال والجملة بعد في محل نصب على الحال من مضمون الجملة للتقدير اي كيف يوجد له ولد والحال انه لم تكن له زوجة وقوله علم ان الولد لما يكون من ذكر وانثى وهو منزه عن ذلك والجمهور على ان يكون بالسا من فوق وقرى الخفي بالياء من تحت وفيه ربيعة واجد احدها ان الفعل مسند الي صاحبة ايضا كقراءة المشهورة وانما جاز التذكير للفعل لقوله (لقد ولد الاصيل ام سوء) وقوله ان امرائكم منكنى واحدة بعدى ويعدك في الدنيا المفروق وقال ابن عطية وتذكر كان واخواتها مع تاليث اسمها اسهل من ذلك في مسائر الافعال قال الشيخ ولا اعرف هذا عن النحويين ولم يعرفوا كان وغيرها قلت هذا كلام صحيح ويؤيد ان الفاعل ان كان يقول بحرية بعضها طيس فانه لا يجوز حذف التامه لو قلت ليس هذا فاعلم عند هذا ويجز الثاني ان في يكون ضمير يعود على الله تعالى وله خبر مقدم وصاحبة مبتدا وخبر الجملة خبر يكون الثالث ان يكون له وحده هو الخبر وصاحبة فاعل بدلا للاعتناء وهذا اولى مما قبله لان الجار اقرب الى المفعول والاصل في الاخبار الافراد الرابع ان في يكون ضمير الامر والشان وله خبر مقدم وصاحبة مبتدا وخبر الجملة خبر يكون مفسرة لضمير الشان ولا يجوز في هذا ان يكون له خبر وحده وصاحبة فاعل بكذا جاز في الوجه قبله والفرق ان ضمير الشان لا يفسر بالجملة صريحة وقد تقدم ان هذا النوع من قبيل المزدريات وتكون يجوز ان تكون الناقصة والتامة حسب ما تقدم فيما قبلها وقوله وخلق كل شيء هذه جملة اخبارية مستأنفة ويجوز ان تكون حالا وهي حال الانه

(قوله تعالى ذلكم) اي ذلك الموصوف بتلك الصفات المتقدمة للدراسم الاشارة مبتدا والذخيرة وكذا فيكم وكذا في الجملة
من قوله لا اله الا هو وكل حاله قال الرخشي وهو مبتدا وما بعد اخبار من زائدة قلت هذا عند من يجيز تعدد الخبر
مطلقا ويجوز ان يكون الله وحده هو الخبر وما بعد ابدال كذا قال ابو البقاء وفيه نظر من حيث ان بعضها مشتقا والبديل
يقبل من المشتقات وقد يقال ان هذه وان كانت مشتقة ولكنها بالنسبة الى الله تعالى من حيث اختصاصها به صارت كالجود
ويجوز ان يكون الله هو البديل وما بعد اخبار ايضا ومن منع تعدد الخبر بقدر قبل خبر مبتدا ويجعلها ما ظاهرا من ان اسم
واحد كذا في ذلك الموصوف هو الجامع بين هذه الصفات (قوله تعالى قد جاءكم بصائر) اعاد ذكر الفعل لشين احدهما الفضل
بالمفعول والثاني كون التانيث مجازيا والبصائر جمع البصرة وهي الدلالة التي توجب انصار النفوس الشئ ومثل ذلك
الدلالة على القبول بصيرة والبصرة مختصة بالقلب كالبصر بالعين لهذا قول بعضهم وقال الرغب ويقال لقوة القلب المدركة
بصيرة قال تعالى ما راغ البصر وما طغى وقد تقدم تحقيق هذا في اول البقرة ومن ركب يجوز ان يتعلق بالفعل قبله وان
يتعلق بخذوف على انه صفة ما قبله اي بصائر كائنة من ركب ومن في الوجهين لا يبتدئ الغاية بمجان (قوله تعالى فمن ابصار) يجوز
ان تكون شرطية وان تكون موصولة فالجواب الشرط على الاول ومزيدة في الخبر لشبه الموصول باسم الشرط على الثاني
والا يقبل لام المحذوف يصح به الكلام والتقدير فالابصار لنفسه ومن عي فالعيني عليها فالابصار والعيني مبتدات
والجاء بعدها هو الخبر والغاد خلة على هذه الجملة الواقعة جوابا او خبرا او اخذت مبتداهما العلم به وقد الرجاء
قريبا من هذا فقال لنفسه نفع ذلك ومن عي فعلها اي فعلي نفسه عي واياها خبر قال الشيخ وما قدرناه من المصدر
اولي وهو فالابصار والعيني لوجهين احدهما ان المحذوف يكون مفعولا للجملة والجار يكون عمدة لافضلة والثاني وهو
اقوي وذلك ان لو كان التقدير فعلا لم تدخل الفاصول كانت من شرطية لم موصولة مشبهة بالشرط لان الفعل الماضي
اذ لم يكن دعاء واجاملا ووقع جواب شرط او خبر مبتدا مشبهة بالشرط لم تدخل العاني جواب الشرط ولا في خبر المبتدأ لو قلت
من جاني فاكرته لم يجز بخلاف تقديرنا فانه لا يبدى فيه من الغاد لا يجوز حذفها الا في الشعر قلت هذا التقدير الذي قد ر
الرخشي سيقول ليس يصدق اليه الكلي فانه قال فمن ابصار صدق ومن محمد صلى الله عليه وسلم فلنفسه عمل ومن عي فلم
يصدق فعلي نفسه جني العذاب وقول ان الغاد لا تدخل في هذا كذا فيناج فيه واذا كانوا افعالا يصح ان يكون جوابا بحا
ويظهر فيه ان الجانم كالمضارع يجوز فيه دخول الفاعل ومن عاد فيتم الدمنة فالماضي بدخولها اولى واخرى
(قوله تعالى وكذلك) الكاف في محل نصب نعتا المصدر محذوف فقد الرجاء ونصرف الايات مثل ما مر فها في
ما يلي عليكم وقد مر في الايات في غير هذه السورة تصريحا مثل التصريح في هذه السورة (قوله تعالى وليقولوا)

المجاور

المجاور على كسر اللام هي لام كي والفعل بعدها منصوب باضمار ان فهو في تاويل صدر مجرور بها على ما عرفت مرة وسماها
ابو البقاء ابن عطية لام الصيرورة لقوله فلتقطعه الفرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ولقوله
(لهم الموت وابنوا الخراب) اي لما صار لهم من ذلك عبرة بهذه العبارة والعللة غير مرادة في هذه الاشارة والمحققون
(قوله تعالى جعلها للعاقبة والصيرورة) ويولون ما ورر من ذلك على الجار وجوز ابو البقاء فيها الوجهين اعني كونها
لام العاقبة او العلة حقيقة فانه قال واللام لام العاقبة اي انهم يصير الى هذا وقبل ان تصيب التعريف ان يقولوا
درست عقوبة لهم فانه علة صريحة وقد افصح بعضهم هذا فقال المعني نصرف هذه الدلائل جالابعد حال يقول
بعضهم درست في زاد لغزا ونسبة لبعضهم في زادوا ايمانا ونحوه يضل بكثير ويهدي بكثيرا وابو علي جعلها في بعض
القرآت لام الصيرورة وفي بعضها لام العلة فقال واللام في ليقولوا في قرأة ابن عامر وزا فاعني ليقولوا اي صرفت
الايات واكملت ليل ليقولوا هذه اساطير الاولين قديمة قد نسيتم وتكررت على الاسماع واللام على سائر القرآت لام الصيرورة
قلت قرأة ابن عامر درست بوزن اكملت ومرقت فعلا ما ضا مسند الضمير الاناث وسيا في تحقيق القرآت في هذه الكلمة
متواترها وشاذها قال الشيخ وما عابرة من اضمار لا بعد اللام المضمر بعدها ان هو من جهة بعض الكوفيين كما اضمر وها بعد
ان المظاهرة في ان نضلوا ولا يجيز البصريون اضمار لا الا في القسم على ما بين فيه ثم هذه اللام لا بد لها من متعلق فقد ر الخشري
وغيره متاخرا قال الرخشي وليقولوا جواب محذوف وليقولوا درست تصرفها قلنا قلت اي فرق بين اللامين في ليقولوا
ولنبينه قلت الفرق بينهما ان الاول مجاز والثانية حقيقة وذلك ان الايات صرفت للتبيين ولم نصرف ليقولوا
ليقولوا درست ولكن لان لما حصل هذا القول بتصرف الايات كما حصل التبيين شبهة فسبق مساقه وقيل
ليقولوا كما قيل للبيه فلت نضن هذا على ان لام ليقولوا علة مجازية وجوز بعضهم ان تكون هذه اللام نسقا
على علة محذوف قال ابن الانباري دخلت الوافي وليقولوا اعطفا على مضى التقدير ولذلك نصرف الايات
لنأمرهم الحجرة وليقولوا قلت وعلى هذا فاللام متعلق بفعل التصريف من حيث المعني ولذلك قد مر من قد متاخرا
بنصرف قال الشيخ ولا يتعني ما ذكره المحررون من ان اللام لام كي واللام الصيرورة بل الظاهر ان اللام لام
والفعل مجرور بها ويؤيد قرأة من سكن اللام والمعاني عليه يمكن كانه قيل وكذلك نصرف الايات وليقولوا هم ما يقولون
من كونها درستها وتعلمها او درست هي اي تليت وقدست فانه لا يتحقق لهم ولا يلتفت الى قولهم وهذا مرصفا للمعنى
والتهديد وعدم الاكراهات بقولهم اي نصرفها وليدعوا فيها ماشاوا فانه لا كراهات بدعواهم وفيه نظرس
حيث ان المعاني على ما قاله الناس وفهموه وايضا فان بعد ولنبينه وهو نص في لام كي واما تسكين اللام

في القراءة فتشاة فاليد لا احتمال ان يكون لامكي سكنت اجرا للكمة مجري كتف وكبد وقدر الشيخ علي الرخشي حيث
قال وليقولوا جوابه محذوف فقالا وتسمية ما يتعلق به قوله وليقولوا جوابا اصطلاح غريب لا يقال حينئذ فقلت
حيث لتقوم ان جواب قلت هذه العبارة تكررت للرخصي وسياتي ذلك في قوله ولتصغي ايضا وقال الشيخ هناك
وهذا اصطلاح غريب والذي يظهر انما يسمى بهذا الجواب لان لا يقع جوابا لاسيما ان يقولوا ان الذي يتعلق به
هذا الجواب في قوله وليقولوا جوابه لان الاضافة تبادي في الالبسة والافلام لا يكون لا يحمل على فساد واما القراءات التي في
درست فثلاث في المتواتر فقرأ ابن عامر درست بوزن ضربت وابن كثير وبنو عمرو درست بوزن قانت انت والباقيات
درست بوزن ضربت انت فاما قراءة ابن عامر فمعناها تليت وقدمت وتكررت على السماع يشيرون الى انهما من حارث
الاولين كما قالوا الساطير الاولين واما قراءة ابن كثير وبنو عمرو فمعناها درست يا محمد غيرك من اهل الاخبار الماضية
والقرن الحالية حتى حفظها من نقلها كالحكي غنم فقال انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وفي التفسير
انهم كانوا يقولون هو يدرس سلمان وعداسا واما قراءة الباقي فمعناها حفظت واتقنت بالدرس اخبار الاولين
كالحكي غنم وقالوا الساطير الاولين اكتتباها فني على عليه بكرة واصيلا اي يكر عليها بالدرس ليحفظها وقرئ هذا الحرف
في السادة عشر قرات اخرها جمع فيه ثلاث عشر قراءة فقرأ ابن عباس بخلاف عنه وزيد بن علي والحسن البصري وقناة
درست فعلا ماضيا مبني للمفعول مسند الضمير الايات وفسرها ابن جني والرخشي معنيين في احد الاشكال
قال ابو الفتح يحتمل ان يراد عنيت وبليت وقال ابو القاسم بمعنى قريت وعينت قال الشيخ اما معني قريت وتليت
فظاهر لان درست بمعنى كبر القراءة متعديا واما درست بمعنى بلي وانجي فلا يحفظه متعديا ولا وجوبه فممن وقفنا
عليه شعروا العرب الا ان ما قلت لا يحتاج في معرفته قام وقعد الي استغراقا فان معناه يحتمل ان يكون متعديا اذ قد
لا يتعدي فاعله فهو كقام وقعد فاما لا يحتاج في معرفته قام وقعد الي مستقرا بل معرفته بالمعني كذا هذا وقرئ
درست فعلا ماضيا مبني للفاعل المحاط به في محتمل ان يكون للتكثير اي درست الكتب الكثيرة كذا بحث
الغنم وقطعت الانواب وان تكون للتقدير والمفعولان محذوفان اي درست غيرك الكتب وليس بظاهر
اذ التفسير على خلافه وقرئ درست كالذي قبله لان مبني للمفعول اي درستك غيرك الكتب فالتضعيف
للتعدي لا غير وقرئ درست مسند التا مخاطب من درس كقاتل الانبي للمفعول فقلت الغز الزائدة واول المعني
دارسك غيرك وقرئ درست بتاسا كالتاين لحقت اخر الفعل وفي فاعله احتمل ان احد النسخ الجاهلة اضرمت وان
لم يجر لها ذلك لانه السياق عليها اي درستك الجماعة يشيرون لابي نبيهة وسلمان وقد تقدم ذلك قراءة ابن كثير وبنو عمرو الثاني

ضمير

ضمير الايات على سبيل المبالغة اي ان الايات نفسها داستك وان كان المراد اهلها وقرئ درست بفتح الدال وهم
الراسد الى ضمير الايات وهو ما الغرة في درست بمعنى تليت وقدمت وانحت اي اشتد دروسها وبلها وقرأ الي
درس وفاعله ضمير النبي صلى الله عليه وسلم وضمير الكتاب بمعنى قراءة النبي وتلاه وكر عليه او بمعنى بلي الكتاب وانجي وهكذا
في مصحف عبد الله درست وقر الحسن في رواية درست فعلا ماضيا مسند النون الاناث هي ضمير الايات وكذا هي في
بعض مصاحف ابن مسعود وقرئ درست كالحادي قبله لان اشتد دروسها وبلها كما تقدم وقرئ دارسات جمع دارسة
بمعني قريبات او بمعنى ذات دروس نحو عيشة راضية وما دافق وارتفعها على خبر ابتداء مضموم اي هي دارسات والحجارة
في محل نصب بالقول قبلها وقوله ولنبينه تقدم ان هذا عطف على ما قبله فحكمه حكمه وفي الضمير المنصوب اربعة احتمالات
احدها انه يعود على الايات وجاز ذلك وان كانت مونثة لانها بمعنى القرآن الثاني انه يعود على الكتاب لانه السياق عليه
ويقوي لهذا انه فاعل درست في قراءة من قرأه كذلك الثالث انه يعود على المصدر الغنم من يصرف اي يبين التصريف الرابع انه
يعود على المصدر الغنم من لنبينه اي نبيين التبيين نحو ضربته زيد اي ضربت الضرب زيد ولتقوم متعلق بالفعل قبله
ويعلمون في محله صفة للتكثرة قبلها وقوله ما اوجي مجوز ان تكون ما السمية والعائد هو القائم مقام الفاعل وحينئذ الجار
والجور اي لا يحا الجاهل من برك ومن لا ابتدا الغاية مجازا فمن برك متعلق باوحي وقيل بل هو حال من ما نفسها وقيل بل هو
حال من الضمير المستقر في اوجي وهو بمعنى ما قبله قوله تعالى لا اله الا هو جملة معتزة باني لها من الجملة لان الامر يتبين لهذا هو
الاحسن وجوز ابو البقاء ان يكون حال من برك وهي حال مؤكدة تقديره من برك منفرد وقوله ولوشا الله مفعول المشيئة
محذوف اي لوشا الله بما انهم وقد تقدم ان لا يذكر الا القرابة وقوله جعلناك اي بمعنى صيرفالكاف مفعول اول وحفيظا
هو الثاني وعليهم متعلق بقدوم الاهتمام او للمفواصل ومفعول حفيظ محذوف اي حفيظا عليهم اعلم قال ابو البقاء وهذا بريد
قول سيبيويه في المحال فعل يعني انه مثال المبالغة والناس في اعمالهم واول فعل خلاف انبته سيبيويه ونظام غيره وكيف يريد
وليس شري في اللفظ يشهد له وقوله واما انت مجوز ان تكون المجازية فيكون انت اسمها وبوكيل خبرها في محل رفع والباقي اريد
علي كالا التقديرين وعليهم متعلق بوكيل قدم لما تقدم فيما قبله وهذه الجملة في معنى الجملة قبلها لان معني ما انت بوكيل عليهم
هو معني جعلناك حفيظا عليهم اي رقيباً وقوله من دون الله مجوز ان تتعلق بيدي عون وان تتعلق بمجدوف اي يتوكلونهم
حال كونهم مستقرين من دون الله (قوله تعالى فيسيبوا الله) الظاهر انه منصوب على جواب النهي باضمار ان بعد
الغاي لا تسبوا اللهم فترتيب عليه ما يكرهون من سب الله ومجوز ان يكون مجزواً من انشاعا على فعل النهي قبله قوله
لا تمدها فتشعرها وجاز وقوع الذين وان كان مختصا بالعقل اعلى الاصنام التي لا تعقل معاملتها معاملتها العقل

من عابد الخلد
من عابد الخلد

كما وقع عليها من قولك كن لا يخلق ويجوز ان يكون ذلك التعقيب لان العبود من دون الله فعلا كالسبح وعزير
 والملايكة وغيرهم فغلب العاقل ويجوز ان يراد بالذين يدعون الشركي اي لا تشتموا الكفرة الذين يدعون الله من دون
 وهو وجه واضح (قوله تعالى عذرا) الجمهور على فتح العين وسكون الدال وتخفيف الواو ونصبه من ثلاثة اوجه احدها
 انه منصوب على المصدر لا تنفع من العامل فيه لان السبب من جنس العدو والثاني انه مفعول من اجله اي لاجل
 العدو فظا له كلام الرجاء انه خلط القولين فجعلها قول واحد فانه قال وعد منصوب على المصدر لان
 المعاني فيعد وعدا وقال ويكون بارادة اللام والمعاني فيسبوا الله للظلم والثالث انه منصوب على انه واقع موقع
 الحال الموكدة لان السبب لا يكون الا بعد واذن الحسن وابو جابر يعقوب وسلام وعبد الله بن زيد وقادة عدوا
 بضم العين الدال وتشديد الواو وهو مصدر ايضا الصلوات تصاب على ما تقدم من ثلاثة اوجه وقر ابن كثير في روايته
 هي قرأه اهل مكة فيما نقله النحاس عدوا بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو بمعنى عدوا ونصبه على الحال الموكدة وعدو يجوز
 ان يقع خبره عن الجمع قال تعالى ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ويقال عدوا وعدوا وعدوا وافتوا وعدا وبغير علم حال
 اي يسبون غير عالمين اي مصاحبين للجهل لا لوقته ووجه قوله لما قد مر عليه وقوله وكذلك نفت مصدر محذوف
 اي زيننا لاولا اعمالهم زيننا مثل زيننا الكل امة علمهم وقيل تقديره مثل زينين عبادة الاصنام للمشركين زيننا لكل امة علمهم
 وهو قريب من الاول وقوله جهدا ايمانهم قد تقدم الكلام عليه في المائدة وقرطبة ابن مصرف ليوم من مبنيا للمفعول
 موكدا بالنون الخفيفة (قوله تعالى وما يشعركم) ما استقم به امية مبتدأ والمجمل بعد ما خبره وفاعل شعركم يعود عليها وهي
 تتعدى لاشئين الاول ضم الخطاب والثاني محذوف اي واي شيء يدرككم ايمانهم اذا جاءكم الايات التي ترونها وقره العادة
 بفتح الهمزة وابن كثير وابو عمرو وابو بكر يخالف عن بكسرها واما قرأة الكسر استجودها الناس الخليل وغيره لان معناها
 استنباط اخبارهم ايمان من طبع على قلبه ولو جاءكم كل اية قال سس سالت الخليل عن هذه القرأة يعني قرأة الفتح فقلت
 مانع ان يقول كقولك ما يدريك انه لا يفعل فقال لا يحسن ذلك في هذا الموضع انما قال وما يشعركم ثم ابتدأ فاجاب
 فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون ولو فتح فقال وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون لكان عذرا لهم وقد شرع الناس قول الخليل
 ووضحوه فقال الواحدي وغيره لانك لو فتحت وجعلتها التي في نحو بلغني ان زيد متعلق لكان عذرا لهم من اخبار عنهم
 انهم لا يؤمنون لانه اذا قال القائل ان زيدا لا يؤمن فقلت وما يدريك انه لا يؤمن كان المعنى ان يؤمن واذا كان كذلك كان
 عذرا لمن نفي عن الايمان وليس مراد الاية الكريمة اقامه عذرهم ووجود ايمانهم وقال الزمخشري وقرى انها بالكسر على ان
 الكلام قد تم قبله بمعنى وما يشعركم ما يكون منهم ثم اخبرهم بعلمهم فيهم فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون واما قرأة الفتح فقه

وجهها

وجهها الناس على ستة اوجه اظهرها انها بمعنى لعل كي الخليل ايت السوق انك تشتري لتأمنه شيئا علك
 فهد من كلام العرب كما حكاه الخليل شاهد على كون ان بمعنى لعل واشهد ابو جعفر النحاس
 (ابني جواد مات له لانا في هاري ماتين او بجمل الخليل) وقال امرئ القيس نشد الزمخشري
 (عوجا على الطفل الخليل لاناها بكي الدار كما بكى ابن خزام) وقال جرير
 (اهل انتم عابجون بالاناها نزي العرصات او الخيام) وقال عدي بن زيد
 (اعدل ما يدريك ان منيتي هي ايساعتي في اليوم اوفي ضمي الغد) وقال امرئ
 (قلت لنصيبان ادن مني لقايه انا نفدي القوم من شوايد) فان في هذه المواضع كلها بمعنى لعل قالوا ويدل
 على ذلك انها في مصحف ابي قرتر وما دركم لعلها اذا جاءت لا يؤمنون ونقل عنه وما يشعركم لعلها اذا جاءت
 لا يؤمنون ذكر ذلك ابو عبيد وغيره ومجوز اذ لك ايضا بان لعل قد كثر وروى في مثل هذا التركيب لقوله تعالى
 وما يدريك لعل الساعة قريب وما يدريك لعل يزي ومنى جعل ان بمعنى لعل ايضا يحيى ابن زياد القزويني في الرجاء
 ذلك فقال زعم سيبويه الخليل ان معناها لعلها قال وهذا الوجه اقوي في العربية واجود ونسب القرأة لاهل
 المدينة وكذا ابو جعفر قلت وقرأة الكوفيين والشاميين ايضا الا ان ابا علي الفارسي ضعف هذا القول الذي استجوده
 الناس وقوه تحريرا هذه القرأة فعلا التوقع الذي تدل عليه لايتاسب قرأة الكسر لانها تدل على حكمه تعالى عليهم بانهم لا يؤمنون
 ولكنه مانع كونها بمعنى لعل لم يجعلها معمولية ليشعركم بل جعلها على حذف لام العلة اي لانها والتقديري عنده قل
 انما الايات عند الله لانها اذا جاءت لا يؤمنون فهو لا ياتي بها الا اصرارهم على الكفر فيكون نظيره وما معناه ان ترسل
 بالايات الان كذب بها الاولون اي بالايات المقترحة وعليه يكون قوله وما يشعركم اعتبارا بانيات
 العلة والمفعول الثاني ان تكون مزيد وهذا رأي الفراء وشيخه قال ومثله وما منعك ان لا تسجد اي ان تسجد
 فيكون التقدير وما يشعركم انها اذا جاءت يؤمنون والمعنى على هذا الوحيات لا يؤمنوا وانما عملها على زيادتها ما تقدم
 من انها لم تعد زائدة لكان ظاهرا لكلام عن اللكفار وازم لا يؤمنون كما عرفت الحقيقة اولا الا ان الرجاء
 نسب ذلك الى الغلط فقال والذي ذكر ان لا غير لغو فليس يجوز ان يكون معنى لفظه مرة نفي ومرة الاحياء في
 واحد انتصر الفارسي لقوله عز وجل عن الغلط فانه قال يجوز ان يكون لاي تاويل مزيد وفي تاويل غير زيد لعل المشاعر
 (اي جوده لا الخلل واستعملت ه نعم في لا يمنع الجود نائلا) يشهد بالوجهين اي بنصب الخلل وجوه في نصبه
 كانت زائدة اي الى جوده الخلل ومن خفض كانت غير زائدة واصناف لا الى الخلل قلت وعلى تقدير النصب لا يلزم زيادتها

لجواز ان تكون لامفعولا بها والفعل يدل منها اي الى جوده لفظ لا لفظ لا هو محل وقد تقدم لك طرف من هذا محققا
عند قوله تعالى ولا الضالين في اويل هذا الموضوع وسيمر بك منها قوله وحرام على قرية اهلكنا ها انهم لا يرجعون
قالوا احتمل الزيادة وعدمها وكذا ما منعك ان لا تسجد ليلا يعلم اهل الكتاب الثالث ان الغنى على تقدير لام العلة
والثقة انما الايات التي يقتضونها عند الله لانها اذا جاءت لا يؤمنون وما يشعرون اعتراض كما تقدم تحقيق ذلك
عن ابي علي فالغنى عن عادته وصار المعنى انما الايات عند الله اي المعارضة لا ياتي بها الانتفاء ايمانهم واحدا منهم
على كفرهم الرابع ان في الكلام حذف معطوف على ما تقدم قال ابو جعفر في مفاينه وقيل في الكلام حذف المعنى وما
يشعرون انها اذا جاءت لا يؤمنون او يؤمنون فحذف هذا العلم من المسامحة وقد عرفت ما يشعرون بانتفاء الايمان او وقوعه
الخاص ان غير منزه وليس في الكلام حذف بل المعنى وما يدريكم انتفاء ايمانهم ويكون لهذا جوابا ان الحكم عليهم بالكفر
ابدا وتبين من ايمانهم وقال الرخشي وما يشعرون وما يدريكم انها ان الايات التي يقتضونها اذا جاءت لا يؤمنون
بها يعني انا اعلم انها اذا جاءت لا يؤمنون بها وانتم لا تدرون بذلك وان المؤمنين كانوا راضين على ايمانهم وطامعين
فيه اذا جاءت تلك الاية وتمنون مجيها فحقا تعالى وما يدريكم انهم لا يؤمنون على معنى انهم لا تدرون ما سبق بهم
انهم لا يؤمنون الا ترى الى قوله كلام يؤمنوا به اولا ثم انتهى قلت بسبب قوله انهم كانوا يطعمون في ايمانهم ما جاز في
التفسير ان المشركين قالوا الرسول ائله عليه السلام انزل علينا الاية التي قال الله فيها ان شئنا نزلنا العلم من
السموات فظلت اعناقهم لها خاضعين ونحن والله نؤمن فانزل الله تعالى وما يشعرون الى اخره وهذا الوجه
هو اختيار الشيخ فانه قال ويحتاج الكلام الى زيادة لا ولا الى هذا الضمير يعني حذف المعطوف والالف
ان بمعنى لعل وهذا الوجه عن الظاهر لغرض ضرورة بل علمه على الظاهر اولى وهو واضح سابق اي وما يشعرون
ويدريكم بمعرفة انتفاء ايمانهم لا سبيل لكم الى الشعور بها السادس ان ما عرفت في معنى انه نفي شعورهم بذلك وعلى هذا
فليطلب لشعورهم فاعل يقتل هو ضمير الله تعالى اضمير الله تعالى وفيه تكلف بعيد اي وما يشعرون الله اذا جاءت
الايات المعارضة لا يؤمنون وقد تقدم في البقرة كقصة قراءة ابي عمرو وشعورهم وينصركم وتجوها عند قولهم ان الله يامرهم
وحاصله ثلاثة اوجه الضم الخالص والاقتلاص والسكون المحض وقر الجمهور لا يؤمنون بيا الغيبة وابن عامر حمزة يتا
الخطاب وقر ايضا في الجائزية في حديث بعد الله ويا نؤمنون بالخطاب واقم ما عليها الكسائي وابو بكر عن عامر
وبالقون بالياء الغيبة فحصل من ذلك ان ابن عامر حمزة يعران بالخطاب في الموضوعين وان نافع وابو كثير وابو
عمرو وحفص عن عامر بالغيبة في الموضوعين وان الكسائي وابو بكر عن عامر بالغيبة لها بالخطاب في الجائزية
قد افقتا

قد وافقنا عند الغيبة في احدى السورتين والاخرى في اخرى فاما قراءة الخطاب فها يكون الظاهر من الخطاب في قوله
وما يشعرون انه للكفار وتتضح معق هذه القراءة على زيادة لا اي وما يشعرون انكم تؤمنون اذا جاءت الايات التي طلبتها
كما افتمت عليه وتتضح ايضا على كون ان بمعنى لعل مع كون الانافية وحكى كونها علة يقتضيه حذف اللام اي انما
الايات عند الله فلا ياتكم بها الا انها اذا جاءت لا يؤمنون بها ويتضح ايضا على كون المعطوف محذوف اي
وما يدريكم بعد ايمانكم اذا جاءت الايات او وقوعه لان مالكم من غيب غيبكم فليكون تقسمون على الايمان عند محي الايات
وانما يشك ان جعلنا ان محولة لشعورهم وجعلنا الانافية غير زيادة اذ يكون المعنى وما يدريكم ايها المشركون بانتفاء
ايمانكم اذا جاءتكم الايات التي اقترحتوها يعني الامر بهذا الجواب ثم بل انتم جازمون بالايمان عند مجيها الاية فكم
غير اصاد وانا اعلم انكم لا تؤمنون وقت مجيها لانكم مطبوع على قلوبكم واما على قراءة الغيبة فتكون الامرة معها
مكسورة وهي قراءة ابن كثير والجمهور والي بكر عن عامر ومنقوطة وهي قراءة نافع والكسائي وحفص عن عامر فعلى
قراءة ابن كثير ومن معه يكون الخطاب في وما يشعرون جازا فيه وجهان احدهما انه خطاب للمؤمنين اي وما
يشعرون ايها المؤمنون ايمانهم ثم استأنف اخبار عنهم بانهم لا يؤمنون فالاظهر في ايمانهم والثاني انه للكفار
اي وما يشعرون ايها المشركون ما يكون منكم ثم استأنف اخبار عنهم بعدم الايمان لعلمه السابق فمهم وعلى هذا
ففي الكلام التفتت من خطاب الى غيبة وعلى هذه فقرة نافع يكون الخطاب للكفار ويكون ان بمعنى
لعل كما قاله ابو شامة وغيره وقال الشيخ في هذه القراءة الظاهر ان الخطاب للمؤمنين والمعنى وما يدريكم
ايها المؤمنون ان الاية التي يقتضونها اذا جاءت لا يؤمنون يعني انا اعلم انها اذا جاءت لا يؤمنون ثم ساق
كلام الرخشي بعينه الذي قدمت ذكره عند في الوجه الخامس قال ويبعد جدا ان يكون الخطاب في وما
يشعرون للكفار قلت انما استبعدت لانه لم ير في ان هذه انها بمعنى لعل كما حكيت عنه وقد جعل الشيخ في مجموع
انها اذا جاءت لا يؤمنون بالنسبة الى كسر الامرة وفصحها والخطاب والغيبة اربع قرات قال وقر ابن كثير
وابو عمرو والعلمي والاعشي عن ابي بكر وقال ابن عطية وابن كثير وابو عمرو عن عامر في رواية والايادي
بكسر الامرة وقر باقي السبعة بفصحها وقر ابن عامر حمزة لا يؤمنون بتا الخطاب والباقون بيا الغيبة فترتب
اربعة قرات الاولى كسر الامرة والباقي قراءة ابن كثير والجمهور والي بكر بخلاف عنه في كسر الامرة ثم قال القراءة
الثانية كسر الامرة والباقي رواية العلمي والاعشي عن ابي بكر عن عامر والناسيب ان يكون الخطاب للكفار
في هذه القراءة كانه قيل وما يدريكم ايها الكفار ما يكون منكم ثم اخبرهم على جهة الحزم انهم لا يؤمنون على تقدير

وراء هذا الاشكال بان الساق في
شئ منكم يصح انما اذا جاءكم

صحتها وبعد جيلان يكون الخطاب في ما يشعرون للمؤمنين وفي يومنون للكفار ثم ذكر القراءة الثالثة والرابعة
 ووجهها بنحو ما نقلت عن الناس في اثبات القراءة الثانية نظرا لا يخفى وذلك انه لما حكى قراءة الخطاب في يومنون
 لم يحكمها الاخر حمزة وابن عامر فقط ولم يدخل معهما ابا بكر الانصاري والاعشي والذين طريق غيرهما والنقص
 ان حمزة وابن عامر يفتحان همزة الهاء وابتدئ بكسرهما ويغتمها ولكن لا يقرأ يومنون الا بيا الغيبة فمن ان يحكي
 لتأخره بكسر الهمزة والخطاب وانما اثبت بكلامه برسمه لتعرف المأخذ عليه ثم اني جوزت ان تكون هذه رواية رواها
 فكشفت كتابه في القراءات وكان قد اقر فيه فصلا انقر فيه العلمي في روايته فلم يذكر ان قد قرأ يومنون
 بالخطاب البتة ثم كشفت كتابا في القراءات عديدة فلم أجد فيهم ذكر ذلك فعرفت انه لما راي له امرتين حاليتين
 وحرف المضارع في يومنون حاليتين ضرب اثنين في اثنين فجامن ذلك اربع قراءات ولكن احكامها مله وقوله
 لا يومنون متعلقة بحذف اللام براء لا يومنون بها (قوله تعالى ونقلب) في هذه الجملة وجهان احدهما لم يقل
 الرخشي غيره لها وما عطف عليها من قوله وينهم عطف على يومنون داخل في حكم ما يشعرون بمعنى وما يشعرون
 انقلب افيدهم وابصارهم وايشعروا انانذهم يساعده ما جاء في التفسير عن ابن عباس ومجاهد وابن زيد
 والثاني انها استيناف اخبار وجعل الشيخ الظاهر والظاهر ما تقدم والافيد جمع فود وهو القلب ويطلق
 على العقل وقال الراغب الفواد كالقلب لكن يقال له فواد اذا اعتبر فيه معنى التفاود اي التوفد قد يقال
 فادت اللهم شويت ومنه لم فيد اي شوي وظاهر هذا ان الفواد غير القلب ويقال فيه فودا بالواو الصريحة
 وهي بدل عن الهمزة لان تخفيف قياسي وبدر قرأوش فيه وفي نظايره وصلادوقفا وحمزة وقفا وجمع
 على فيدة وهو جمع منقاس نحو غراب واغريه ويجوز افيدة بيا بعد الهمزة وقرأ بدهشام في سورة
 ابراهيم وسياي (قوله تعالى كما لم يومنوا) الكاف في محل نصب نصا المصدر محذوف وما مصدرية
 والتقدير كما قال ابو البقاء قلبا للكفر عقوبة مساوية لمصيبةهم وقدره الحوفي باليومنون براءمانا
 ثابتا كما لم يومنوا به اول مرة وقيل الكاف هنا للتعليل اي تعلب افيدهم وابصارهم لعدم ايمانهم به اول
 مرة وقيل في الكلام حذف تقديره فلا يومنون به ثاني مرة كما لم يومنوا به اول مرة وقال بعض المفسرين
 الكاف هنا مضاهيا للجارة اي لما لم يومنوا به اول مرة مجازا بان تعلب افيدهم عن الهدي ونطبع
 على قلوبهم وكان قيل ونحن تعلب افيدهم غير الما لم يومنوا به اول مرة قال ابن عطية قال الشيخ وهو معاني
 التعليل الذي ذكرناه لان تسمية ذلك بالمجازة غريبة لا تعهد في كلام الفريسي قلت قد سبق ابن
 عطية

عطية الى هذه العبارة قال الواحدي وقال بعضهم معني الكاف في كالم يومنوا معني الجزاء ومعني
 الالة ونقلب افيدهم وابصارهم عقوبة لهم على ترك الايمان في المرة الاولى والباقي به تعود على الله
 تعالى وعلى رسوله وعلى القرآن وعلى التعليب المدلول عليه بالفعل وهو ابعدها اول مرة نصب
 على ظرف الزمان وقد تقدم تحقيقه وقراءة ابراهيم النخعي ونقلب وينهم بالياء والفاعل ضمير البارئ تعالى
 وقرأ الاعشى افيدهم وابصارهم على البناء للمفعول ورفع ما بعده على قيامه مقام الفاعل كذا رواها
 الرخشي عند المشهورين بهذه القراءة انما هو النخعي ايضا وروي عنه وينهم بيا الغيبة كما تقدم
 وسكون الراء خرج بالوجه هذا التسكين على وجهين احدهما التسكين لتوالي الحركات والثاني انه مجزوم عطفا
 على يومنوا والمعني جزاء على كفرهم وان لم يبد لهم في طغيانهم بل بين لهم ولهذا الثاني ليس بظاهري وعلمون
 في محل حال او مفعول ثان لان الترك بمعني التصيير (قوله تعالى قبالا) قرأ نافع وابن عامر قبالا هنا
 وفي الكهف بكسر القاف وفتح الباء والكوفون لها وفي الكهف بضمها وابتدئ بواو ونحوه وان كثير بضمها والفاء وكسر
 القاف وفتح الباء في الكهف وقرأ الحسن البصري وابوجسوة وابوجبا بالضم والسكون وقرأ البي والاعشى
 قبالا بيا مشناه من تحت بعد ياموحدة مكسورة وقرأ طاحد بن مصون فلا يفتح القاف وسكون الباء اما
 قراءة نافع وابن عامر فيها وجهان احدهما انها بمعني مقابلة اي معاينة ومشاهدة وانتصابه على هذا على
 الحال من المحل قاله ابو عبيدة والفر والرجاج ونقله الواحدي ايضا عن جميع اهل اللغة يقال يقبض قبلا
 اي عينا وقال ابن الاباري قال ابو زرقت للنبي صلى الله عليه وسلم انبيا كان ادم قال نعم كلمة الله قبلا وذلك
 فسرهما ابن عباس وقادة وابن زيد ولم يحك الرخشي غيره فهو مصدر في موضع الحال كما تقدم والثاني
 انها بمعني ناحية وجهه قال المبرد جماعة من اهل اللغة كابي زيد وانتصابه حينئذ على الظرف لقولهم لي
 قبل فلان دين وما قبلك حق ويقال القيت فلا نقبل او مقابلة وقبلا وقبلا وقبلا وقبلا وقبلا وقبلا بمعني
 واحد ذلك ابو زيد واتبه بكلاطويل مضد فرحم الله واما قراءة الباقي لها في غيرها اوجدها ان تكون
 قبلا لجمع قبيل بمعني كفضيل كغيف ورغف وقضيب وقضب ونضيب ونضب وانتصابه حالا
 قال الفر والرجاج جمع قبيل بمعني كفضيل اي كفضلا بصدق محمد صلى الله عليه وسلم ويقال قبلة الرجل قبلة قبالة
 بفتح الباء الماضي والقاف في المصدر اي تكفلت به والقبيل والكفيل والزعيم والادني والضمي والحميل
 بمعني واحد وانما سميت القبالة قبالة لانها اول قبيل وباعتبار معني القبالة سمي العهد المكتوب

قبالة وقال الغزالي في سورة الانعام قبل اجمع قبيل وهو الكفيل قال واما اخذت هذا ان يكون القبل في معنى الكفالة
لقولهم وتاتي بالله والملائكة قبيلا ايضاً من ذلك الثاني ان يكون جمع قبيل بمعنى جماعة او صنف اصناف
والمعاني وحشرنا عليهم كل شي فوجها فوجها ونوعا نوعا من ساير المخلوقات الثالث ان يكون قبلا بمعنى قبلا الكافرة
الاولى في احد وجهيها وهو المواجهة اي مواجهة ومعانيتها ومنه اتيك قبلا لا ابر اي اتيك من قبل وجهك وقال
تعالى ان كان قيصه قد من قبل وقرى لقبيل عدة من اي الاستقبال او قال الغزالي وقد يكون قبلا من قبل وجههم واما
الذي في الكهف فانه يصح فيه معنى المواجهة والمعانيتها والجماعة صنف اصناف لان المراد بالعذاب الجنس وسياي
له مزيد بيان وقيل ان نصب على الحال كامن من كل وان كان نكرة لمعومه واضافة وتقدم في احد وجهيها ينصب على
الظرف عند الميرد واما قراءة الحسن فمخففة من المضموم وقراءة اي بالاصل وهو المفرد واما قراءة طاحه فهو ظرف
مقطوع عن الاضافة ومعناه وتاتي بالله والملائكة قبله ولكن كان ينبغي ان يبيى لان الاضافة مرادة وقوله
ما كانوا جوياء لو قد تقدم انه اذا كان منفيا امتنعت اللام وقال الحوفي في التقدير لما كانوا احدفت اللام هي مرادة
وهذا ليس بجيد لان الجواب المنفي مما يقبل دخوله بال لا يجوز عند بعضهم والمنفي ممتنع البتة وهذه اللام لا يجوز
جاءه المصدر المؤول من ان والمنصوب بها قد تقدم تحقيق هذا كله بعون الله تعالى (قوله الان يشاء الله)
يجوز ان يكون متصلا اي ما كانوا اليوم في ساير الاحوال الا في حال مشيئة الله وفي ساير الازمان الا في زمان
مشيئته وقيل انه استثناء من غير عامه اي ما كانوا اليوم في ساير الاحوال الا في حال مشيئة الله تعالى والثاني ان
يكون منقطعا نقل ذلك الحوفي وابو البقاء استبعده الشيخ (قوله تعالى وكذلك) الكافي في محل نصب نعمتا
لمصدر محذوف فقد الرخصي كملينا بينك وبين اعدائك كذلك فعلنا بمن قبلك وقال الواحدي
وكذلك منسوق على قوله وكذلك زينا اي كما فعلنا ذلك جعلنا لكل نبي عدوا ثم قال وقيل معناه جعلنا لك
عدوا كما جعلنا لمن قبلك من الانبياء فيكون قوله عطفا على معنى ما تقدم من الكلام وما تقدم يدل على معناه على
انه جعل له اعداء وجعل يتعدى الاثنين بمعنى صير واعراب الرخصي وابو البقاء والحوفي لهذا نحو اعدائهم في قوله
تعالى وجعلوا للشركاء الجن فيكون المفعول الاول شياطين الانس والثاني عدوا ولكل حال من عدوا لان صفة
في الاصل متعلق بالجمل قبله ويجوز ان يكون المفعول الاول عدوا ولكل هو الثاني قدم وشياطين بدل من
مفعول الاول والاضافة في شياطين الانس يحتمل ان تكون من باب اضافة الصفة لموصوفها والاصل
الانس والجن الشياطين نحو جرد قطيعه ورجعت بان المقصود التسلي والابتناس بمن سبق من الانبياء
اذا كان

اذا كان في اعمهم من يعاديهم كما في امر محمد صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون من الاضافة التي بمعنى اللام وليس من باب
اضافة صفة لموصوف والمعاني الشياطين التي للانفس التي للجن فان ابليس قسم جنه قسمي قسم
تسلط على الانس واخر على الجن كما جاء في التفسير ووقع عدوا مفعولا ثانيا للشياطين على احد الاغرابين
بلفظ الاخر لان لا بد ان يكتفي به في ذلك وتقدم شواهد ومنه
(انا انال من صديقي بوجهه فان عدوي لم يضرمه بغضي) فاعاد الضمير من يضرمه على عدو قدل
على جميعهم (قوله تعالى يوحى) يحتمل ان يكون مستانفا اخر عنهم بذلك وان يكون حالا من شياطين وان يكون
وصفا لعدو وقد تقدم انه واقع موقع اعدا فلذلك عاد الضمير عليه جمعا في قوله بعضهم (قوله تعالى غرورا) قيل
نصب على المفعول له لا يفر واعرهم وقيل هو مصدر في موضع الحال اي غارين وان يكون منصوبا على المصدر
لان العامل فيه بمعناه كان قيل يغرون غرورا بالوحي والخرق الزينة وكلام زخرف متق واصله الذهب ولما كانت
معها الكمال قيل لكل مستحسن من زخرف وقال ابو عبيدة كلما حسنته وزينته وهو باطل فهو زخرف وهذا
لا يلزم اذ قد يطلق على ما هو زينة حق وبيت زخرف اي زين بالنقش ومنه الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يدخل الكعبة حتى امر بالزخرف في معانيهم كانوا يزنون الكعبة بنقوش وتصاوير وموهة بالذهب فامر
باخراجها (قوله تعالى وما يغترون) ما موصولة اسمية او نكرة موصوفة والعائد على هذين القولين
محذوف اي وما يغترون او مصدرية وعلى كل قول فحلها نصب وفي وجهان اخر هما نسق على المفعول في
قوله هم اي انكم واترك اقرارهم والثاني انها مفعول معه وهو مرجوع لانه متى امكن المطف من غير ضعف
في التركيب او في المعنى كان اولى من المفعول معه (قوله تعالى ولتصغي) في هذه اللام ثلاثة اوجه احدها انها
لام كي والفعل بعدها منصوب باضمار ان وفي ما يتعلق به احتمالان الاول ان يتعلق بيوحي ارضا
نسق على غرورا وغرورا مفعول له والتقدير يوحى بعضهم الي بعض للغرور وللصغور ولكن لما كان المفعول
له الاول مستكلا لشرط النصب نصب وما كان هذا غير مستكمل للشرط وصل الفعل اليه بحرف العلة
وقد فات من الشرط كون لم يتحد فيه الفاعل فان فاعل الوحي بعضهم وفاعل الصغور لا فائدة وفات
ايضا من الشرط صريح المصدرية والاحتمال الثاني ان يتعلق بمحذوف متاخر بعد فقده الرجاء
ولتصغي اليه جعلوا ذلك وقدره الرخصي فقال ولتصغي جوابه محذوف تقديره وليكون ذلك
جعلنا لكل نبي عدوا على ان اللام الصيرة الوجه الثاني ان اللام الصيرة وهي التي يعبرون عنها

فاصفي

(كم يجوز متصرفي نال العلاه وكريم بخلافه وضعه) وقوله بكن ائمة واعينده عند (قوله تعالى افخير الله) يجوز نصب غير من وجهين احدهما ان المفعول لا ينبغي مقدما عليه وولي الامر لما تقدم افخير الله الختد وليا ويكون حكما

وَأَرْضَوْهُ وَلِيَعْتَزُّوا وَأَلَّا يَرْضَوْهُ يَكُونُ
الْأَمْرُ فِي الْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ قَوْلُهُ
الْحَسَنُ أَمَّا هَـ

حينئذ ما حالاً وما تميز الفير ذكره الحوفي وابو البقاء وابن عطية كقولهم (ان لنا خيراً بالاً) والثاني بان
 ينتصب غيره على الحال من حكم الان في الاصل يجوز ان يكون وصفه وهو المفعول به فتحصل في نصب
 غير وجهان وفي نصب حكم الان لا اثر اوجه كونه حالاً او مفعولاً او تمييزاً والحكم يبلغ من الحكم قبل لان الحكم
 من تكرار منه الحكم بخلاف الحكم فانه يصدق بمرة وقيل لان الحكم لا يحكم الا بالعدل والحكم قد يجوز وقوله وهو
 الذي انزل هذه الجملة في محل نصب على الفاعل المتبقي ومفصلاً ل حال من الكتاب وقوله والذين اتيناهم
 مبتدأ ويعلمون خبره والجملة مستأنفة ومن ربك لا ابتدا الغاية مجازاً وبالجملة حال من الضمير المستكن
 في انزل اي ملتبساً بالحق فالبا لا مصاحبة وقر ابن عامر وحفص عن عاصم من ذلك بتشديد الزاي والباقون
 بتخفيفها وقد تقدم ان انزل ونزل الغتان وبينهما فرق (قوله تعالى صدقاً وعدلاً) في نصبهما بالان
 اوجه احدها ان تكونا مصدرين في موضع الحال الي تمت الكلمات صادقات الوعد عادات في الوعيد
 الثاني انما نصب على التمييز قال ابن عطية وهو غير صواب ومعنى قال بكونه تمييزاً للطبرى وابو البقاء
 الثالث انما نصب على المفعول من اجله اي تمت لاجل الصدق والعدل الواقعيين منهما وهو محل نظر ذكر
 لهذا الوجه ابو البقاء وقر الكوفيون لها وفي يونس في قوله كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا اثم
 ان الذين حقت عليهم كلمة ربك موضعان في غافر وكذلك حقت كلمة ربك كلمة بالافراد واقرهم
 ابن كثير وابو عمرو وعلي ما في يونس في الموضعين وفي المون كلمة بالافراد ونافع وجميع ذلك كلمات بالجمع
 تابعة لوجه و ابن كثير لها قلت كيف نسبي ابن عامر لا يقال انه قد يكون اسقطه الناسخ وكان الاصل
 ونافع وابن عامر لانه قال تابعه ولو كان كذلك لقال تابعها ووجه الافراد ان دة الجنس وهو نظير رسالته
 ورسالته وقرارة الجمع ظاهرة لان كلماته تعالى متنوعة بالنسبة الى الامر والنهي والوعد والوعيد وقد اجمع
 علي الجمع في قوله لا مبدل لكلماته ولا مبدل لكلمات الله وقوله لا مبدل لكلماته محتمل ان لا يكون لها محل من
 الاعراب لانها مستأنفة وان يكون جملة تالية من فاعل تمت فان قلت فإين الرابط بين ذي الحال والحال فالجواب
 ان الرابط حصل بالظاهر والاصل لا مبدل لها وانما البرزت ظاهرة تعظمها ولاضافتها الى لفظ الجملة
 الشريفة قال ابو البقاء لا يجوز ان يكون حالاً من ربك لم يلزم ليل ينفصل بين الحال وصاحبها بالاجنبي وهو
 صدقاً وعدلاً الا ان يجعل صدقاً وعدلاً حالاً من ربك لان الكلمات قلت فانه اذا جعل صدقاً وعدلاً حالاً من
 ربك لم يلزم منه فصل لانها حالاً مني حال ولكنه قاعدة تمنع تعدد الحال الذي حال واحدة وينبغي ايضا

بحي

بحي الحال من المضاف اليه وان كان المضاف بعض الثاني ولم يمنع هذا بشي من ذلك والرسم في كلمات في المواضع التي
 اشرت الى اختلاف التعريف بها محتمل لاختلافهم فانه في المصحف الكريم من غير الغف بعد الميم وقوله ان يتبعون وانهم لا يخشون
 ان نافية بمعنى ما في الموضعين والفرس الحرز ويعبر به عن الكذب والافتراء واصله من التضيي وهو قول عالم يستيقن
 ويتحقق قاله الازهري ومنه خرس الخمل يقال خرسها الخارس خرساً فهو خرس فالمفتوح مصدر والمكسور بمعنى
 مفعول كالنقص والنقص والنج والنج (قوله تعالى لهو علم من يضل) في علم هذه قوله لان احكامها ليست
 للتفصيل بل بمعنى اسم فاعل في قوة كانه قيل ان ربك لهو يعلم قال الواحدي ولا يجوز ذلك لانه لا مطابق وهو علم
 بالمهتدين والثاني انها على بابها من التفضيل ثم اختلف هولاء في محل من قال بعض البصريين لهو جرح مقدّم حذف
 وبقى على القوة الدالة عليه بقوله وهو علم بالمهتدين وهذا ليس بشي لانه لا يحذف الجار ويبقى اثره في موضع
 تقدم التنبيه عليها وما ورد بخلافها فضرورة كقول

(اشارت كليب بالاكف الاصابع حتى تبذخ فارثي الاعلام) الثاني انها في محل نصب على اسقاط الخافض كقول
 (نمرون على الديار ولم تعوجوا) قال ابو الفتح وهو مردود من وجهين احدهما ان ذلك لا يطرأ والثاني ان فعل التفضيل
 لا تنصب بنفسها الضمير الثالث وهو قول الكوفيين انه نصب بنفسه فاعل فانها عندهم تعمل عمل الفعل الرابع
 انها منصوية بفعل مقدّم يد على فعل قاله الفارسي وعليه خرج قول

(الرواحي بالحقيقة منهم هـ واضرب منايا السيوف القوانس) فالقوانس نصب باضمار فعل اي اضرب القوانس
 لان فعل ضعيف كما تقدم الخامس انها مفعول بالابتداء ويضطر خبره والجملة معلقة لافضل التفضيل فهي في محل نصب
 فهي في محل نصب بها كانه قيل علم بها الناس يضل لقوله اي الخريين وهذا الذي الكساي والزجاج والمبرد ومكي الا ان
 الشيخ ر هذا بان التعليق فرع ثبوت العلم في المفعول به وافضل لا يعمل فيه فلا يتعلق والراجح من هذه الاقوال ان نصبها بضمير
 وهو قول الفارسي وقوله البصريين موافقة له ولا يجوز ان يكون من في محله باضافة فعل اليه بالايلازم مخذوع عظيم
 وذلك لان فعل التفضيل لا يضاف الي جنسها فاذا قلت زيد علم الضالين لزم ان يكون زيد بعض الضالين اي
 متصف بالضلال فهذا الوجه مستحيل في هذه الاية الكريمة هذا عند من قرأ يضل بفتح المضارع اما من قرأ يضل
 وهو الحسن واحمد بن ابي شريح فقال ابو البقاء يجوز ان تكون من في موضع باضافة فعل اليها قال ما علي معني هو اعلم
 المضلين اي من يجد الضلال وهو من اضلته اي وجدته ضالاً مثل احمد بن ابي وجدته محموداً ومعني ان يضل عن
 الهدى قلت ولا حاجة الي اتركاب مثل هذا في هذه الامكن وكان قد عبر قبل بصياغة استعظمت النطق بها فاضريت

عنها الى اشارة من قولي والذي تحمل عليه هذه القراءة ما تقدم من المختار وهو النصب بمضمون فاعل يضل على هذه
القراءة ضمير يعود على الله تعالى على معني نجه ضالا ويخلق فيه الضلال لا يسال عما يفعل ويجوز ان يكون ضمير من
اي اعلم من يضل الناس والمفعول محذوف واما على قراءة الشهادة فالفاعل ضمير من فقط ومن يجوز ان تكون موصولة
وهو الظاهر وان تكون نكرة موصوفة ذكره ابو البقاء وقوله فكلوا في هذه الفاظه ان احدها اجواب شرط مقدر
قال الزمخشري بعد كلام فقيل للمسلمين ان كنتم محققين بالايمان فكلوا والظاهر انها عاطفة على ما تقدم من مضمون
الجملة المتقدمة كأنه قيل ابتغوا ما امركم الله من اكل المذكي دون الميتة فكلوا (قوله تعالى وما لكم) مبتدا وخبر وقوله
الانا كلوا فيه قولان احدهما على حذف حرف الجر اي شي استقر في منع اكل ما ذكر اسم الله عليه وهو قول ابي اسحاق الزجاج فلما
حذفت في احد القولين المشهور وان لم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه والثاني انها في محل نصب على الحال والتقدير واي
شي لكم تاركين للاكل ويؤيد ذلك وقوع الحال الصريحة في مثل هذا التركيب كثير نحو فاعلم عن التذكرة معروضي الا ان
هذا مردود لوجهين احدهما ان يخلص الفعل للاستقبال فكيف يقع ما بعده حاله والثاني انها مع ما بعدها موصولة
بالمصدر وهو شبه بالمضمرات كما تقدم تحريره والحال انما تكون نكرة قال ابو البقاء الا ان يقدر حذف مضاف فيجوز
اي وما لكم ان لا تاكلوا وفيه تكلف ومفعول تاكلوا محذوف بقيت صفة تقديره شيئا مما ذكر اسم الله ويجوز ان
لا يراد مفعول بل المراد وما لكم ان لا يقع منكم اكل وتكون من لا تبدأ الغاية اي لا تبدأ بالاكل من المذكور عليه اسم الله
وزعمان لا يزيد وهذا فاسد لا معنى لزيادتها (قوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم) قرأ ابن كثير والجمهور وابن عامر
بينارها للمفعول ونافع وحفص عن عاصم بينارها للمفاعل وحفص والكسائي وابو بكر بينا الاول للمفاعل وبنا
الثاني للمفعول ولم يأت عكس هذه وقرأ ابن عطية الخوفي كراهه الاخرين الا انه خفف الصاد من فصل والقائم
مقام الفاعل هو الموصول وعائد من قوله ما حرم عليكم والفاعل في قراءة من بني للفاعل ضمير الله تعالى والجملة في
محل نصب على الحال (قوله تعالى اما اضطررتم) فيه وجهان احدهما انه استثنان من الجنس من طريق المعاني لانه
ويجزم بترك اكل ما سمي عليه وذلك يتضمن الاباحة مطلقا قلت الاول اوضح والاتصال فلو المعاني ثم
قال وقوله وقد فصل لكم ما حرم عليكم اي في حال الاختيار وذلك حلال حال الاضطرار (قوله تعالى ليضلون)
قل الكوفيون بضم الياء والذال التي في يونس ربنا ليضلوا والباقيون بالغيم وسياتي ذلك نظرا في سورة يونس
وغيرها والقرآنان واختان فانه يقال ضل في نفسه واضل غرر في المفعول محذوف على قراءة الكوفيين
هي ابلغ في الذم فانها تتضمن قبح فعلهم حيث ضلوا في انفسهم واضلوا غيرهم لقوله تعالى واضلوا كثيرا
وضلوا

والثاني انها عاطفة على محذوف قال الواحدي وروى
الفاطمة على ما ذكره والاول الكلام كأنه قيل لو فاعل
على الذي فكلوا

نقطع قال ابن عطية والحفي والثاني انه استثنان
فصل قال ابو البقاء ما في موضع نصب على الاستثنا

وضلوا عن سوا السبيل وقراءة الفتح لا تجوز الحذف فوجه بعضهم بهذا ايضا فانهم اجمعوا على الفتح في ضم
عند قولهم الذين يضلون عن سبيل الله وقوله بالهولاء متعلق بيضلون والبا سببية اي بسبب اتباعهم
الهولاء وشبهواهم وقوله بغير علم متعلق بمحذوف لانه حال اي يضلون مصاحبين للجهل اي ملتبسين بغير علم
(قوله تعالى وانهم لفسق) هذه الجملة فيها وجهان احدهما مستأنفة قالوا ولا يجوز ان تكون منسوبة على ما قبلها
لان الاولي طلبية وهذه خبرية وتسمى هذه الواو والاسيتين والثاني انها منسوبة على ما قبلها ولا ياتي بها الفاعل
وهو منهيب سيوري وقد تقدم تحقيق ذلك وقد وردت من ذلك شواهد صالحة من شعر وغيره والثاني انها
حالية اي لا تاكلوه والحال انه فسق وقد اجمعت النحويون على هذا الوجه على الحنفية حيث قلب دليلهم عليهم بهذا الوجه
وذلك انهم ينعون من اكل متروك التسمية والشافعية لا ينعون منه استدلالهم الحنفية بظاهر هذه الآية
فقال الزمخشري هذه الجملة حالية ولا يجوز ان تكون معطوفة لخالها طلبيا وخبر افتعني ان تكون حالية واذا كانت
حالية كان المعاني لا تاكلوه حال كونهم فسقا ثم هذا الفسق محمول قد فسره الله تعالى في موضع اخر فقال وفسقا اهل
لغير الله يدعيان انه يعني ان اذا ذكر على الذبحة غير اسم الله لا يجوز اكلها لانه فسق وقد يجاب بان يقول
ما اهل غير الله يدعيان انه فسق ونحن نقول بغيره لان من ذلك انه اذا لم يذكر اسم الله ولا اسم غيره ان يكون
حرما لانه ليس به التفسير الذي ذكرناه وللمتزاع فيه مجال من وجوه منها ان الانسالم متناع عطفا الخبر على
الطلب والعكس كما قدمته عن سيبويه وان سلم قالوا ولا استيناف كما تقدم وما بعده مستأنف وان سلم
ايضا فالانسالم فسقا في الآية الاخرى مبنيا للفسق في هذه الآية فان هذا ليس من باب الجملة والمبين لان له
شرطا ليست موجودة هنا وهذا الذي قاله المسمى من كلام الزمخشري فانه قال فان قلت قد ذهب جماعة من
المجتهدين الى جواز اكل ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او غفلة قلت قد اوردوا له ما لم يذكر اسم الله عليه بقوله
افسقا اهل غير الله يدعيان هذا اصل ما ذكره ابن الخطيب ويصح به والضمير في انه يحتمل ان يعود على اكل المذكور عليه بل لا تاكلوا
وانه يعود على الموصول وفيه حينئذ تاويلات ان يحمل الموصول بنفس النسق بالفتحة وعلى حذف مضاف اي وان
الكله فسق وعلى الذكر المعلوم من قوله ذكر قال الشيخ والضمير في انه يعود على اكل قال الزمخشري واقتصر عليه قلت
لم يقتصر بل ذكر انه يجوز ان يعود على الموصول وكذا التاويلين المتقدمين فقال الضمير يرجع على مصدر الفعل الداخل
عليه حرف النهي بمعنى وان اكل منه لفسق وعلى الموصول على ان اكله لفسق وجعل ما لم يذكر اسم الله عليه نفسه فسقا
(قوله تعالى ليجاد لكم) متعلق بيحسون لاجل مجادلتكم واصل يحسون يوحسون فاعل (قوله تعالى وان اطعتموهم) قيل ان لام التوسعة

للقسم فذلك اجيب لقسم المقدّر بقوله انكم لم تشركون وحذف جواب الشرط لسد جواب القسم مسدداً وجاز الحذف
لان فعل الشرط ماض وقال ابو البقاء حذف الفاعل من جواب الشرط وهو حسن اذا كان الشرط بلفظ الماضي وهو
ههنا كذلك وهو قول وان اطعتموه قلت كان منكم ان جواب الشرط هو الجملة من قوله انكم لم تشركون والاصل فانكم
بالا لانها جملة اسمية ثم حذف الفاعل لكون فعل الشرط بلفظ الماضي وهذا ليس بشي فان القسم مقدر قبل
الشرط ويدل على ذلك حذف اللام الموطئة قبل ان الشرطية وليس فعل الشرط ما ضيا لقوله تعالى وان
لم تغفروا وترحموا لنكونن فريها لا يمكن ان يقول ان الفاعل محذوف لان فعل الشرط مضارع وكان ابا البقاء واللد علم
اخذه من الحوفي فاني رايت فيه كما ذكره ابو البقاء وروى عليه الشيخ بنحو ما تقدم (قوله تعالى او من كان) قد تقدم ان هذه
الامر يجوز ان تكون متقدمة على حرف العطف وهو اي الجمهور وان تكون على حالها وبينها وبين الواو فعل مضمّر
ومن في محل رفع بالابتداء لكن خبره وهي موصولة وتعيشي في محل نصب صفة لتوكل وتلد مبتدأ وفي الظلمات
خبره والجملة صلة من ومن مجرورة بالكاف والكاف مجرورها كما تقدم في محل رفع خبر المن الاول وليس
بخارج في محل نصب على الحال من الموصول اي مثل الذي استقر في الظلمات حال كونه قريبا وقال ابو البقاء ليس
بخارج في موضع الحال من الضمير في منها ولا يجوز ان يكون حالاً ان الهاء في مثل الفصل بينه وبين الحال
بالخبر وجعل مكي الجملة حالاً من الضمير المستكن في الظلمات وقوله ابن مصرف اخبر كان بالغاب للود
(قوله تعالى كذلك زين) نعت لمصدر فقد بعضهم زين للكافرين زيننا لكون الكافرين في ظلمات
مقامين فيها والفاعل المحذوف من زين المنوب عنه هو الله تعالى ويجوز ان يكون الشيطان قد صرح
بكل من الفاعلين مع لفظ زين قال تعالى زيننا لهم اعمالهم وقال تعالى وزين لهم الشيطان اعمالهم وما
كانوا يعملون هو القام مقام الفاعل ويجوز ان تكون موصولة اسمية او حرفية او نكرة موصوفة والعايد
على القول الاول والثالث محذوف دون الثاني عند الجمهور على ما عرفت غير مرة وقال الزجاج موضع الكاف رفع
والعاني شل ذلك الذي قصصنا عليك زين للكافرين اعمالهم (قوله تعالى وكذلك جعلنا) قيل
كذلك نسق على كذلك قبلها ففيها ما فيها وقدره الرخصي بانه معناه وكما جعلنا في فكرنا ريدها
ليكونوا فيها كذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين واللام في ليكروا ويجوز ان تكون للعاقبة وان تكون للعلّة
بما لا جعل تصديريه فتعدي لا شين واختلف في تقديرهما والصحيح ان تكون في كل قرية مفعولاً ثانياً
قدم على الاول اكابر مضافاً مجرمين والثاني ان يكون في كل قرية مفعولاً الثاني ايضا مقدم اكابر هو الاول ومجرمها

الكافرين زيننا
فان زيننا المومنين وقد عرفت ان زين

يدل

يدل من اكابر ذكر ذلك ابو البقاء الثالث ان يكون اكابر مفعولاً ثانياً قدم ومجرمها مفعول اول اخر والتقدير
جعلنا في كل قرية مجرمين اكابر فيتعاق الجار بنفس الفعل قبله ذكر ذلك ابن عطية قال الشيخ وما اجازم يعني ابا البقاء
ابن عطية خطأ وهو لعل عن قاعدة نحوية وهوان فعل التفضيل اذا كان بين ملحوظاها او مقدراً او مضافاً الي
نكرة كانت مفعولة مذكورة على كل حال سواء كانت مذكورة او موصولة مفعولة او مفعولة او مفعولة او مفعولة
ما هي له ولزمها احد الامرين اما الالف واللام واما الاضافة لمعروفة واذا تقرر ذلك فالقول يكون مجرمين هادلاً او يكون
في قرية مفعول اول واكابر مفعول ثان خطأ لا يستلزم ان يبقى اكابر مجموعاً وليس في الالف واللام ولا هي مضافاً
لمعروفة قال وقد تنبى الكرماني الى هذه القاعدة وقال اضاف اكابر الى مجرمين لان افضل لا يجمع الالف واللام
او مع الاضافة قال الشيخ وكان ينبغي ان يقيد بالاضافة الى معرفة قلت اما هذه القاعدة فمسلمة ولكن قد
ذكر مكي مثل ما ذكر ابن عطية سوا وما اظهر اخذ الامر وكذلك الواحد ايضاً ومنع ان يجوز اضافة اكابر مجرمين قال
الواحد حماد الله والايه على التقديم والتأخير تقديره جعلنا مجرمين اكابر ولا يجوز ان تكون الاكابر مضافاً لانه لا يتم
المعنى ويحتاج الى اختمار المفعول الثاني للمجمل لذلك اذا قلت جعلت زيداً وسكت لم يفد الكلام حتى تقول رئيساً
او ذليلاً واما الشبه ذلك ولانك اذا أضفت الاكابر فقد أضفت النعت الى المنفوت وذلك لا يجوز عند الجاهل
قلت هذان الوجهان اللذان رويهما الواحد ليس بشي اما الاول فلا نسلم ان ضمير المفعول الثاني وان يصير
الكلام غير مفيد وما اورد من الامثلة فليس مطابقاً لانا نقول ان المفعول الثاني ههنا مذكور مصرح وهو الجار
والجور السابق واما الثاني فلا نسلم ان من باب اضافة الصفة لموصوفها لان الجرمين اكابر واصغر فاضاف
للبيان لا للتصديق الوصف الرابع ان المفعول الثاني محذوف قالوا وتقديره جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين فاساقاً
ليكونوا وهذا ليس بشي لانه لا يحذف شي الا ليل والدليل على ما ذكره غير واضح وقال ابن عطية ويقال اكابر كما يقال
احمر واحمر قال (ان الاحامرة الثلاثة اتلفت ههنا ما لي وكنت بهن قد مولها) قال الشيخ ولا علم احد اجاز في
جمع افضل فاضله بل نص النحويون على ان افضل التفضيل يجمع للمذكر على الاضليلين اما على الافضل قلت وهذه
الهايد كرها النحويون وانها تكون دالة على النسب في مثل هذه البنية قالوا الا ان رقة والاشاعة في الازرق وروضة
والاشعة وبنية وليس بقياس وليس ههنا من ذلك في شيء والجمهور على اكابر جمعاً وقر بن مسلم اكابر مجرمين
بالا فرد وهو جازم وذلك ان افضل التفضيل اذا ضيفت لمعروفة وايدى بها غير الافراد والتذكير جاز ان يطابق كالعقارة
المشهوره لها وفي الحديث لحاسنكم اخلاقاً وجاهزان يفرد وقد جمع على ذلك في قوله ولتجدنهم احسن الناس

(قوله تعالى حيث يجعل) في حيث هذه وجهان أحدهما أنها خرجت عن الظرفية وصارت مفعولاً بها على السعة وليس
 العامل فيها العلم هذه لما تقدم من أن أفعل لا ينصب المفعول به قال أبو علي لا يجوز أن يكون العامل في حيث العلم لأنه لا ينصب
 هذا الظاهر ولا يجوز أن تكون حيث ظرفاً لا يصبى التقدير للعلم في هذه المواضع ولا يوصف الله تعالى بأنه عالم
 في مواضع وأوقات لأن علمه لا يختلف باختلاف الأمكنة والأزمنة وإذا كان كذلك كان العامل في حيث فعلاً لا يعل عليه
 العلم وحيث لا يكون ظرفاً لا يكون اسماً وانتصابه على المفعول به على الاتساع ومثل ذلك في انتصاب حيث على المفعول به
 اتساعاً وقول الشماخ (وطأها غنم ذي الأركب عامر) أخو الحضرمي حيث تكوي النواجر) في حيث مفعولاً لأنه ليس
 يريد أن يري شيئاً حيث يكوي النواجر إنما يريد أن يري ذلك الموضع ويتبع الناس الفارسي على هذا القول فقال
 الحوفي ليست ظرفاً لا تعالى لا يكون في مكان العلم منه في مكان آخر وإذا لم يكن ظرفاً كانت مفعولاً بها على السعة
 وإذا كانت مفعولاً لم يعمل فيها العلم لأن العلم لا يعمل في المفعول به فيقدر لها فاعل وعبرة ابن عطية وإلى البقا
 نحون هذا ولقد التبريزي كلام الفارسي فنقله وانشد البيت المتقدم والثاني أنها باقية على فسرنا بطريق
 المجاز وهذا القول ليس بشيء ولكن أجازه الشيخ مختار الرعي ما تقدم فقال وما الجازوه من أنه مفعول به
 على السعة أو مفعول به على غير السعة تأباه قواعد الخولان النحويين نصوا على أن حيث من الظروف التي لا تنصرف
 وشد أحسنه لذي اليرها وجهها بالباقي ونصوا على أن الظرف المتوسع فيه لا يكون الامتصاصاً وإذا كان كذلك
 امتنع نصب حيث على المفعول به على السعة ولا على غيرها والذي يظهر لي أفراد حيث على الظرفية المجازية على
 أن يضمن العلم معنى ما يتعدى إلى الظرف فيكون التقدير للعلم عند علم حيث يجعل رسالته أي هو نافذ العلم في الموضع
 الذي يجعل فيه رسالته والظرف هنا مجاز كما قلنا قلت قد ترك ما قاله الجمهور فتابعوا عليه وتناولوا شيئاً هو
 أعظم مما فر منه الجمهور وذلك أنه يأنهم على ما قرأنا من علم الله في نفسه يتفاوت بالنسبة إلى الأمكنة فتكون في مكان
 أنفذه منه في مكان ورعواه مجاز الظرفية لا ينفعه فيما ذكرنا من الأشكال وكيف يقال مثل هذا وقوله نصر النفاة على
 عدم تصرفها هذا معارض أيضاً فإنهم نصوا على أنها قد تصرف بغير ما ذكره من كونها مجزورة بلدي والبا
 أو في فمهاجات اسمها لأن في قوله (أن حيث استقر من أنت رعيه) هي فيه عزة وأمان) في حيث اسم انت
 جميع خبرها أي أن مكاناً استقر من أنت رعيه مكان محي فيه العز والازمان وفي مجيها مجزورة بالي قوله
 (الحيث لقت رحلها أم قشعم) وقد يجاب عن الأشكال الذي أورده عليه بأنه لم يرد بقوله أنفذه علماً
 التفضيل وإن كان هو الظاهر بل يريد مجرد الوصف ويدل على ذلك قوله أي هو نافذ العلم في الموضع الذي
 يجعل

يجعل فيه رسالته ولكن كان ينبغي أن يصح بذلك فيقول وليس المراد التفضيل وقري حيث يجعل بفتح الياء وفيها
 احتمالان أحدهما أنها فتحة بتأخر الباب والثاني أنها فتحة أعرب لأنها معربة في لغة بني قنقش حكاهما الكسائي وقرأ ابن
 كثير وحفص عن عاصم رسالته بالأفراد والباقون رسالته بالجمع وقد قدم توجيه ذلك في المائدة إلا أن بعض من قرأ
 هناك بالجمع وهو حفص قرأها بالأفراد وبعض من قرأ هناك بالأفراد وهو أبو عمرو والأخون وأبو بكر عن عاصم قرأها بالجمع
 (قوله تعالى عند الله) يجوز أن ينتصب بيبصيب ويجوز أن ينتصب بصغار لأنه مصدر وأجازوا أن يكون صفة
 لصغار فيتعاقب محذوف وقدره الزجاج فقال ثابت عند الله والصغار الذل والهوان يقال فيه صغر يصغر صغراً وصغراً
 وصغاراً فهو صاغراً وما عند الكبر فيقال منه يصغر صغراً فهو صغير هذا قول الليث فوقع الفرق بين المعنيين بالصدر
 والفعل وقال غيره أنه يقال صغر يصغر من الذل والعندية ترها مجاز عن خشرهم يوم القيامة أو عن حكمته وقضائه
 بذلك كقولهم ثبت عند فلان القاضي كذا أي في حكمه ولذلك قدم الصغار على العذاب لأنه يصيرهم في الدنيا وبما
 كانوا بالأسببية وما مصدرية ويجوز أن يكون بمعنى الذي وقوله فمن يرد الله أن يهديه يهديه وإن يدير الإرادة والشرح
 البسط والسعة قاله الليث وقال ابن قتيبة هو الغنى ومنه شرمت النخلة أي فتحت وشرع الكلام بسطه وفتح مغلقة وهو
 استعارة في المعاني حقيقة في الأعيان والاسلام أي لقبوله وقوله يجعل بجوز أن تكون التصديرية وإن تكون المحلعية
 وإن تكون بمعنى سمي ولهذا الثالث نفر إليه المعتزلة كالفارسي وغيره من معتزلة النفاة لأن الله تعالى لا يصير ولا يخلق
 أحد الكائنات لا يكون شيئاً مفعولاً لأننا عندنا شدة بياهم ولهم العامة غير ابن كثير وكذلك عندنا مخفها ساكنة
 وتكون فيه لفتان التشكيل والتخفيف كيت وسيت وهين وهين وقيل المخفف مصدر ضاق يضيق كقول تعالى فلا تترك في ضيق
 يقال ضاق يضيق ضيقاً وضيقاً بفتح الصاد وكسرهما بالكسر قال ابن كثير في النحل والفيل في جعله مصدر الجحى فيه الأوجه الثلاثة
 في المصدر الواقع وصفاً مجتهداً نحو رجل عدل وهو حذوف مضاف أو المبالغة أو وقوعه موقع اسم الفاعل أي يجعل صدره
 ذا ضيق أو ضيقاً أو نفس الضيق بالمبالغة والذي يظهر هنا في قراءة ابن كثير أنه عند اسم مخفف فيعمل وذلك أنه استعرت
 قرأته في مصدر هذا الفعل بالكسر دون الفتح في سورة النحل والفيل فلو كان هذا عند مصدر الكان الظاهر في قرأته بالكسر
 كما لموضعين الشار إليها وهذا من محاسن علم النحو والقرائن والخلاف الجاري لها جار في الفرقان وقال الكسائي الضيق بالتشديد
 في الإجرام وبالتخفيف في المعاني ووزن ضيق فيعمل كيت وسيد عند الجمهور النحويين ثم ادغم ويجوز تخفيفه كما تقدم تحريره
 قال الفارسي واليا مثل الواو في الحذف وإن لم تعقل بالقلب كما عقلت الواو وأتبعته الياء في هذه كما أتبعته في قوله لم يسرن
 البسر فجعلت بمزلة البعد وقال ابن الأبناري الذي ينقل اليا يقول ووزن من الفعل فيعمل والاصل فيه ضيق على مثال كرم

اختلوا في المستثنى منه ما هو فقال قوم هو ضمير المخاطبين في قوله شواكم الامن آمن في الدنيا بعد ان كان من هؤلاء الكفرة وما هنا
 بمعنى من الذي للعقل ادساع وقومها هنا لان المراد بالمستثنى نوع وصنف وما تقع على النوع من يعقل وقد تقدم تحقيق هذا في
 قوله فانكم اطاب لكم من النساء والذين قد استبعدوا من حيث ان المستثنى مخالف للمستثنى منه في زمان الحكم عليها والابدان
 يشترط في الزمان لو قلت قام العموم لا زيد كان معناه الا زيد فان لم يقع ولا يصح ان يكون المعاني فانه سيقوم في المستقبل ولو قلت
 ساخر بعموم الا زيد كان معناه فاني لا ازيد في المستقبل ولا يصح ان يكون المعاني فاني ضربه فيما مضى اللهم ان يجعل استثناء
 منقطع كما تقدم تفسيره وذهب قوم الى ان المستثنى من زمان ثم يختلف الغايون بذلك فمنهم من قال ذلك الزمان مدة اقامتهم
 في البرزخ الى القيور وقيل هو الذي بين حشرهم الى دخولهم النار وهذا قول الطبري قال ادساع ذلك من حيث العبارة بقوله
 النار شواكم لا يخفى ما يستعمل الزمان دون غيره وقال الزجاج هو مجموع الزمانين اي مدة اقامتهم في القيور ومدة حشرهم الى دخولهم
 النار وقال الخشري الاماشا الذي يخلدون في عذاب النار الابدي الاماشا الله الا الاوقات التي ينتقلون فيها من عذاب النار
 الى الزمزم وقد روي انهم يدخلون واديا فيمن الزمزم ويرى ما يقطع اوصالهم فيتعاون ويطلبون الرد الى الحميم وقال قوم الاماشا
 الله هم العصاة الذين يدخلون النار من اهل التوحيد ووقع ما عليهم لانهم نوع كان قبل الانوع الذي دخلها من العصاة فانهم
 لا يخلدون فيها والظاهر ان هذا الاستثناء حقيقة بل يجب ان يكون كذلك وزعم الخشري ان يكون من باب قوله الموتور الذي
 ظهر بوازه ولم يزل يحرق عليه اياته وقد طلب ان بنفس اهل الكفر ان نفست عنك الا اذا شئت وقد علم انه لا يشاء الاستثنى
 منه باقضي ما يقدر عليه من التشديد والتعنيف فيكون قوله الا اذا شئت من اشد الوعيد مع تركهم قلت ولا حاجة الى اعادة ذلك
 مع ظهور معنى الاستثناء فيه وترك الجواز وانما لم يقع في صورة الواقع وقال الحسن البصري الاماشا الذي من كواهم في الدنيا
 بغير عذاب فجعل المستثنى من حياتهم وهو بعد ما تقدم وقال الفرغ والبرخا الخشري المعاني الاماشا الذين يربطون في العذاب وقال
 غيره الاماشا من النكال وكل هذا مما يقتضي على الاستثناء المنقطع قال الشيخ وهذا راجع الى الاستثناء من المصدر الذي يدل عليه
 معنى الكلام المعاني بعد ان يكون في النار خالدين فيها الاماشا الذين من العذاب الرايين على النار فانه بعد ان يكون اذ ان استثناء منقطع
 اذ العذاب الرايين على النار لم يندرج تحت عذاب النار وقال ابن عطية ويخرج عندي في هذا الاستثناء ان يكون مخاطبة
 النبي صلى الله عليه وسلم ولائمة وليس محليا قال يوم القيامة والمستثنى هو من كان من الكفرة يومئذ يوم في علم الله كان له
 اخبركم ان يقال للكفار والنار شواكم استثنى لهم من يمكن ان يكون ممن يرون يومئذ كافرين ويقع ما على صفة من يعقل
 ويؤيد هذا التاويل ايضا قوله ان ربك حكيم علم اي من يمكن ان يكون منهم قال الشيخ وهو تاويل حسن وكان قد قال قيل
 ذلك والظاهر ان هذا الاستثناء هو كلام الله تعالى للمخاطبين وعليه جاءت تعاسير الاستثناء وقال ابن عطية
 ثم ساقه

ثم ساقه الى اخره فكيف يستحسن شيئا لكم عليه بانه خلاف الظاهر من غير قرينة قوية مخرجة للفظ عن ظاهره وقوله
 وكذلك نولي كما نزلنا عصاة الانس والجن حتى استمتع بعضهم ببعض كذلك نولي بعضهم الى بعض في النصرة والمعرفة
 ذي نعت لمصدر محذوف وفي محل رفع اي من مثل قوله تعالى بعض الظالمين وهو الذي الزجاج في غير موضع وما كانوا يكسبون ظاهرا
 كظلاله (قوله تعالى انكم) في محل رفع صفة لرسول فيتعلم محذوف وقوله يقصون يحتمل ان يكون صفة ثانية وجات كما يحتملها
 حسنا حيث تقدم ما هو قريب من المفرد على الجملة ويحتمل ان يكون في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان احدهما هو
 رسول وجاز ذلك وان كان نكرة لتخصيصه بالوصف والثاني انه الضمير المستتر في كنتم وقوله رسول كنتم نعم القرآن في الآية
 حذف مضاف اي الم ياتكم رسول من احدكم يعني من جنس الانس قال القول يخرج منها اللولو والمجان وانما يخرج من الملح
 وجعل القرين نور وانما هو في بعضها فالتقدير يخرج من احدهما وجعل القرين احدهما فحذف العلم به وانما احتجاج
 القران الى ذلك لانه الرسل مختصة بالانس يعني انه لا يعتقد ان الله ارسل الجن من الامم بل انما ارسل الله الانس كما روي في
 التفسير وعليه قام الاجماع ان النبي صلى الله عليه وسلم من الانس والجن وهو الحق اعني ان الجن لم يرسل منهم الا بواسطة
 رسال الله الانس كما جازي الحديث عن الجن الذين لما سمعوا القرآن ولوا الى قومهم ولكن لا يحتاج الى تقدير مضاف وان قلنا
 ان رسول الجن من الانس المعاني الذي ذكرته وهو ان يطلق عليهم رسول مجازا لكونهم رسلا بواسطة رسالة الانس وقد زعم
 قوم ان الله ارسل الجن رسولا منهم يسمى يوسف (قوله تعالى ذلك ان لم يكن بربك مهلكا) فيه ثلاثة اوجه احدها
 انه مبتدأ محذوف الخبر اي ذلك الامر الثاني عكسه اي الامر ذلك الثالث انه منصوب باضمار فعل اي فعلنا ذلك
 وانما يظهر المعاني اذا عرف المشار اليه وهو محتمل ان يكون اتيان الرسل قاصدين الايات ومنذرين بالخسر والخير وان يكون
 ذلك الذي قصصنا من امر الرسل وامر من كذب ويحتمل ان تكون الاشارة الى السؤال المرفوع من قوله لم ياتكم وقوله ان لم
 يجوز فيه وجهان احدهما انه على حذف لام العلة اي ذلك الامر الذي قصصنا او ذلك الايات او ذلك السؤال الجليل ان
 لم يكن فلما حذف اللام احتمل موضعها الجر والنصب كما عرفت غير مرة والثاني ان يكون يدل ان ذلك قال الخشري ولكن
 ان تجعله بدلا من ذلك كقولهم وقصينا اليه ذلك الامر ان دابر لاهل لا مقطوع مصبحين انهم في محذور ان يكون في محل رفع
 او نصب على ما تقدم في ذلك الا ان الخشري القائل بالبديهة لم يذكر في محل ذلك الالرفع على خبر مبتدأ مضمر وان
 يجوز ان تكون الناصبة للمضارع وان تكون المخففة واسمها ضمير الشأن ولم يكن في محل رفع خبرها وهي نظير قوله ان
 لا يرجع اليهم فولاوه الشاعر (في فية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من يخفى وينتحل)
 (قوله تعالى بظلم) يجوز فيه وجهان اظهرهما انه متعلق بمحذوف على انه حال من ربك او من الضمير في مهلك اي لم

يكن ملك العربي ملتبس انظلم ويجوز ان يكون حاله ان العربي اي ملتبس بنحوها والمعيان متقولان في التفسير والثاني انه
 يتعلق به ملك علي انه مفعول وهو بعيد وقد ذكره ابو البقا وقوله واهلها غافلون بحالة وقوله وللمحذوف الضاق اليه للعلم
 يدي والكل فريون من الجن والنس وقوله مما عملوا في محل رفع نصا لدرجات وقيل ولكل من المؤمنين خاصة وقيل ولكل من الكفار
 خاصة لانها جات عقيب خطاب الكفار الا انه بعد قوله درجات وقيل ان المراد بها المراتب وان غلب استعمالها في الخبر وقوله
 عما يعملون قر العامة بالغبية راعا على قول لكل درجات وقرأ ابن عامر بالخطايع مراعاة لما بعد من قوله يذهبكم من بعدكم انشاكم
 قوله تعالى ويرى الغني يجوز ان يكون الغني ذو الرحمة خبر ان وصفا وان يشا وما بعد خبر الاول ويكون الغفور
 وصفا وزوال الرحمة خبر والجملة الشرطية خبر ثان او متانف وقوله ما يشاء يجوز ان تكون ما واقعة على ما هو من جنس اللادين
 وانما هي بما هي غير العاقل للابهام المحاصل ويجوز ان تكون واقعة على غير العاقل وانما هي بما هي من جنس الغني وان تكون واقعة
 على النوع من العقول كما تقدم (قوله تعالى كما انشاكم) فيه وجهان احدهما انه مصدر على غير المصدر يقول ويستخلف
 لان معني يستخلف ينشي والثاني انها فت مصدر محذوف تقديره استخلف مثل انشاكم وقوله من ذرية فيتعلق
 بانشاكم وفي من هذه اوجه احدها انها لا ابتدا لغاية اي ابتدا انشاكم من ذرية تقوم والثاني انها تبعضية قاله ابن عطية
 الثالث معني للبدل قاله الطبري وتبعه مكي بن ابى طالب في قوله لك اخذت من دنوي درهما اي بدله وعوضه وكون من بمعنى
 البدل قليل وممتنع وما ورد منه مؤول لقوله تعالى لجعلنا انكم ملائكة وقوله
 (جاءتكم ناطق المرفاه ولم تدق من البقول الغسق) اي بدلكم وبدل البقول والمعني من اولاد قوم متقدمين اصلهم
 آدم وقال الرخشي من اولاد قوم اخرين لم يكونوا على مثل صفتكم وهو اهل السفينة نوع وقرأ ابى بن كعب ذرية بفتح
 الدال وابان بن عثمان ذرية بتخفيف الراء مسورة ويروي عنه ايضا ذرية بفتح زير وقد تقدم تحقيق ذلك
 قوله تعالى انما توعدون لايت ما بمعنى الذي وليست الكافرون وتوعدون صلواتها والعايد محذوف اي انما توعدون
 ولات الخبر مؤكدا باللام وقرأ الاخوان ههنا من تكون له عاقبة الدار وفي القصص بالياء والباقون بالتان فوق وهما واختان
 فان تانتهما غير حقيقي وقد تقدم ذلك في قوله والانتفحة شفاعرة وقرأ العامة على مكانكم هاهنا وفي جميع العرب
 بالافراد وابو بكر عن عاصم مكانكم بالجمع في الجميع فمن افر فلا ردة الجنس ومن جمع فلتطابق ما بعد هاهنا فالتحاطين
 جملة وفرضيت اليهم وقد علم ان لكل واحد مكانة واختلف في ميم مكان ومكانة ففعل ههنا صلية وهما من مكن يمكن
 وقيل ههنا من الكون فالميم لاية فيكون المعني على الاول اعملوا على تمكينكم من امركم واقصاي استطاعتكم ومكانكم قال
 معناه ابو اسحاق وعلى الثاني اعملوا على جهنم وهاكلم التي انتم عليها وقوله من تكون له يجوز في هذه وجهان احدهما ان تكون

موصولة

موصولة وهو الظاهر في محل نصب مفعول به وعلم ههنا متعدي لولدها لانها بمعنى العرفان والثاني ان تكون
 استهامة فتكون في محل رفع بالابتداء وتكون له عاقبة الدار يكون واسمها وخبرها في محل رفع خبر الها وهي وخبرها
 في محل نصب ما لسهام سد مفعول واحد ان كانت علم عرفانية واما السد ثانيا ان كانت يقينية
 قوله تعالى وجعلوا الدار جعلها بمعنى صيرفتعدى لاشين اولها قوله نصيبا والثاني قوله له وما ذرا يجوز ان
 ان يتعلق بالجعل وان يتعلق بمحذوف لان كان في الاصل صفة نصيبا فلم يبق عليه ان نصب حالا والتقدير وجعلوا الدار
 مما ذرا الدار من الحرف والانعام نصيبا ويجوز ان يتعلق بذرا وان يتعلق بمحذوف على ذرا حال اما من الموصولة او من عايدها
 المحذوف وفي الكلام محذوف مفعول اقضاه التقسيم والتقدير وجعلوا الدار نصيبا من كل ولشركا لهم نصيبا منه يدل عليه
 ما بعد من قوله فقالوا له الذي نزعهم وهذا الشركا وهذا الذي جعله نصيبا في المحل بالعقل وكذلك قوله وهذا الشركا وقوله نزعهم
 فيها وجهان احدهما ان يتعلق بقالوا اي فقالوا ذلك القول نزع للبيعتين واستبصار وقيل هو متعلق بما تعلق به الاستقار من قوله
 للذوق العامة بفتح الزاي من نزعهم في الموضوعين وهذه لغة الحجاز وهي القصبي وقرأ الكسائي بن نزعهم بالضم وهي لغة بني اسد وهل
 الفتح والضم بمعنى واحد والمتوقع مصدر والمضوم اسم خالف مشهور وقرأ ابن ابي عمير بن نزعهم بفتح الزاي والعين وفيه لغة رابعة
 لبعض قيس بن عيمم وكسر الزاي ولم يقرأ بهذه اللغة فيما علمت وقد تقدم تحقيق النزع وقوله الشركا يجوز فيه وجهان احدهما ان
 الشركا من الشرك ويعنون بهم الهتهم التي اشركوا بينها وبين الباري تعالى في العبادة وليست الاضافة الى فاعل ولاي مفعول
 بل هي اضافة تخصيص والمعني الشركا الذين اشركوا بينهم وبين الله تعالى في العبادة والثاني ان الشركا من الشرك ومعني
 كونهم سمو الهتهم شركا لهم جعلهم شركا في موالهم وزرعهم وانعامهم وساجدهم وغير ذلك فتكون الاضافة لفظية لا الى المفعول
 اي شركا الذين اشركوا في موالنا او مالى لفاعل اي الذين اشركوا في موالنا وقوله ساء ما يحلمون قد تقدم نظيره غير مرة وقد عراها
 المحوفي ههنا فقال ما بمعنى الذي والتقدير ساء الذي يحلمون حكمهم فيكون حكمهم مبندا وما قبله الخبر محذوف لانه لا يحكمون عليه
 ويجوز ان تكون ما معني اعلى من ههنا من مجاز ذلك في يستما فتكون في موضع نصب التقدير ساء ما يحلمون ولا يكون
 يحكمون صفة ما لان الغرض الابهام ولكن في الكلام محذوف يدل عليه ما والتقدير ساء ما يحكمون محذوف ما الثانية قلت وما
 هذه ان كانت موصولة فذهب البصريين ان محذوف الموصول لا يجوز وقد عرف ذلك وان كانت نكرة موصوفة فغيره نظر لانهم بعد
 محذوف ما نكرة موصوفة وقال ابن عطية وما في موضع رفع كانه قال ساء الذي يحكمون ولا يجز عندي ان تجري ساءها مجرى نعم وبئس
 لان الفسر ههنا ضمير ولا بد من اظهاره بانفاق من الفحاة وما تخبر ان يجري مجرى بئس في قوله ساء ما يحكمون لان الفسر ظاهر في
 في الكلام قال الشيخ وهذا الكلام لم ترسخ وقد مر في العربية بل شذبه اشيا يسير الا انما اذا جرت ساء مجرى بئس كانت

حكم بالحكم بأسوا المختلف في شيء البتة من فاعل ظاهر أو مفعول وميمية ولا خلاف في جواز حذف المفعول بالرفع والتميم من الالاء
الكلام على فعله لأن المفسر هنا مضمون الالاء من الظاهر بانفاق ساقط ودعوا الاتفاق على ذلك مع ان الاتفاق على حذفه عجب
(قوله تعالى وكذلك زين) هذا في محل نصب نعمتا مصدر محذوف كظاير وفقد الزخشي تقدير ومثل ذلك التزين وهو تزين الشوك
في قسمه القربان بين الله والالهة او مثل ذلك التزين البليغ الذي علم من الشياطين قال الشيخ قال ابن الانباري يجوز ان يكون ذلك
مستافعا غير متساوية فيكون المعاني وهكذا زين قلت وللتعويض ابن الانباري انه متساوية الى ما قبله فعل الواحد عندنا قال ذلك
اشارة الى ما نفعه الله عليهم من قسمهم ما قسموا بالجميل فكانه قيل ومثل ذلك الذي توه في القسمهم بالادخلة من المشركين فيه
تزين الشوك بالجميل في القسم وهذا معني قول الزجاج وفي هذه الآية قرأت كثيرة والمتواتر من اثنان الاولى قراءة العامة زين مبنيا
للفاعل وقل نصب على المفعولية والاولى خفض بالاضافة وشركا وهم رفع على المعالية هي قرأة واحدة المعني والتركيب وقرأ ابن عامر
زين مبنيا للمفعول اقل رفع على المسم فاعله والاولى نصب على المفعول بالمصدر وشركا هم خفض على ضافة المصدر اليه فاعله وهذه
القرأة متواترة صحيحة وقد تجر كثير من الناس على قارها بالانبيغ وهو علا القرأة السبعة مسندا واقد لم يهجرة ما علوسند فانه قرأ
عليه الله واثنان من الاشع وفضالة بن عبيد ومعاوية بن ابي سفيان والمغيرة المحرومي ونقل يحيى البرماوي انه قرأ على عثمان نفسه
وما قدمه هجرة فانه ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وناهيك بر بن نهم بن عامر احد شيوخ البخاري اخذ عن ابي بصير بن محمد
مسندة ذكرها في شرح القصيدة واما ذكرنا هنا هذه الآية على خط من رقة رقة ونسب الى الجن واتباع بجر المرسوم فقط قال ابو جعفر
النحاس هذا يعني الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف وغيره لا يجوز في شعر ولا غيره وهذا خطأ من ابي جعفر ما سنده
من لسان العرب وقال ابو علي الفارسي هذا قريب قليل في الاستعمال ولودعها يعني ابن عامر كان اولي لازم لم يفصلوا بين المضاف والمضاف
اليه بالظرف في الكلام مع اتساعهم في الظروف واما جازمة في الشعر قال وقد فصلوا بالظرف في كثير من المواضع نحو قوله ان فهاق مجابرين
وقوله علي ذي بعد ما قد مضى ه يسنون للمبحر حولا كميلا وقوله (فالا تلمني فيها فان مجتهداها اناك مصاب القلب هم بالبليل)
فصل بين ان واسمها بما يتعلق بخبرها ولو كان بغير الظرف لم يحز الاتري انك لو قلت ان زيد عمر ضارب علي ان يكون زيدا منصوبا
بضارب لم يحز فاذا لم يحز الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الكلام بالظرف مع اتساعهم فيه في الكلام واما يجوز في الشعر كقوله
(كما حفظ الكتاب بلف يه ما هو بهودي تقارب ويزيل) فانه لا يجوز بالمفعول الذي لم يتبع فيه بالفعل الجذر ووجه ذلك على
منعقد وقلة الاستعمال انه قد جاء في الشعر على احد ما ترو قال الطرماع

(يطلع بجزر المربع لم يدع هو مواري من قرع القسي الكسائي) واشد ابو الحسن (زج القلوص ابي مزاده) وقال ابو عبيد
وكان عبد الله بن عامر واهل الشام يقرؤنها زين بضم الزاي قل بالرفع والاولى نصب شركا هم بالخفض وينتدولونه

قتل

قتل شركا هم والاولى مفعولون بين الفعل وفاعله قال ابو عبيد ولا حب هذه القلوصا فيها من الاستكراه والقرأة عندنا هي
الاولى لصحة ما في العربية مع اهل الحرمين والمصريين بالعراق عليها قال سيبويه في قولهم يا سارق الليلة لاهل الدار تخضع
الليلة على التجوز بنصب لاهل على المفعولية ولا يجوز يارق الليلة لاهل الدار الذي شعر اهي ان يفصلوا بين الجار والمجرور
ثم قال ومما جاء في الشعر قد فصل بينه وبين المجرور وقول عمرو بن قيس
(لمارات سائيد ما استعبرت ه للدر اليوم من لاهلها) وقد رايانا الغرستاني ثم قال وهذا قبيح ويجوز في الشعر على هذا
مررت بخير وافضل من ثم وقال ابن جني الفصل من المضاف والمضاف اليه بالظرف والجار والمجرور كقوله من ضرورة الشاعر
وقال يحيى بن ابي طالب ومن قرأ هذه القرأة ونصب الاولاد وخفض الشركا في قرأة بعيدة وقد روت عن ابن عامر ومجاهد اعلى
التفريق بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول وذلك انما يجوز عند النحويين في الشعر والثرما يكون بالظرف وقال ابن
عطية وهذه قرأة ضعيفة في استعمال العرب وذلك انه اضاف الفعل الى الفاعل وهو الشركا ثم فصل بين المضاف والمضاف
اليه بالمفعول وروى العربية لا يجوزون الفصل بالظرف في مثل هذا الذي شعر كما قال (كما خط الكتاب يوم ما هوذي) البيت
فكيف بالمفعول في اقص كلام ولكن وجهها على ضعفها انها وردت في بيت شاذ انشد ابو الحسن الاغشش
(فرجتها بمنجدة ه زج القلوص ابي مزاده) وبيت الطماع وهو قوله (من قرع القسي الكسائي) وقال الزخشي
فاغلط واساني عبارة واما قرأة ابن عامر وذكرها قسي لو كان في مكان الضرورة وهو الشعر كان سمي امرودا فاسم
ورزج القلوص ابي مزاده فكيف به في الكلام المنشور فكيف به في القرآن المجرب حسن نظره وخبر الله والذي حمله على
ذلك انه راي بعض المصاحف شركا هم مكتوبا بالياء ولوقر الجوز اولاد والشركا لان الاولاد شركا هم في مواليهم لو جدد في ذلك
منذ حصر عن هذا الارتكاب قلت بيان ما عني ابو القاسم ان يقره ابن عامر وان قد رايه فكان الزخشي لم يطلع على ذلك
قله انما وهذه الأقوال التي ذكرها جميعها لا ينبغي ان يلتفت اليها الا انها طعن في المتواتر وان كانت صادرة عن
ائمة الكبار وايضا فقد انتصر لها من يقابلهم واورر من لسان العرب نظا ونثر اما يشهد لصحة هذه القرأة لغة قال
ابو بكر ابن الانباري هذه قرأة صحيحة وان كانت العرب قد فصلت بين المتضامين بالجملة في قولهم هو غلام ان شا
الله اخيك يريرون هو غلام اخيك فان تفصل بالمفرد اسهل الاتري وسمع الكسائي قول بعضهم ان الشاة لتجتر
فتسمع صوت والدر بها اي صوت برها والله ففصل بالقسم وهو في قوة الجملة وقرأ بعض السلف فلما تحسبن
الله خلف وعدة سلم بنصب وعدة وخفض سلم وفي الحديث عنه عليه السلام هل اتم تاركواي صاحبي تاركوا
الي امراتي اي تاركوا صاحبي تاركوا امراتي لي وقال ابن جني في كتاب النحاصص بان ما يرد عن العرب

مخالفا للجمهور اذ اتفق شئ من ذلك نظرا في ذلك العربي وفيما جابه فان كان صحيحا وكان ما جابه يقبله القياس
فيحسن به النظر بل لا يمكن ان يكون قد وقع اليه ذلك من لغة قديمة قد طال عمرها وعفا سمرها بخبرنا ابو بكر
جعفر بن محمد بن ابي الحجاج عن ابي خليفة الفاضل بن الحباب قال قال ابن عوف عن ابن سيرين عن عمار بن الخطاب رضي الله عنه
كان علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه فجا الاسلام فتشاعت عن العرب بالجهد وغزو فارس والروم ولدت عن الشعر ورواية
فما اكثر الاسلام وجات الفتوح واطرات العرب في الامصار رجوعا ورواية الشعر فلم يؤول الى ركون مدون ولا الى كتاب
مكتوب والغرض من ذلك وقد علمك من علمك من العرب بالموت والقتل فحفظوا اقل ذلك وذهب عنهم كثيرة قال وحديثنا
ابو بكر عن ابي خليفة عن يونس بن حبيب عن ابي عمرو بن العلاء قال ما انتهى اليكم مما قالت العرب الا اقله ولو جازم واقرأ
لما علم وشعر كثير قال ابو الفتح فاذا كان الامر كذلك لم تقطع على الفصحى سماع منه ما يخالف الجمهور بالخطا ما وجد
اليه يقبل ما يورده اذ كان القياس بما صندت قلت وقراء هذا الامام الحشيشية بل بطريق الاولى والاخرى ولم تكن
متواترة فليكن هي متواترة وقال ابن ذكوان سألني الكسائي عن هذا الحرف وما بلغه من قرأتنا فرائده كانه عجيبة ويرجع بهذا
البيت (نتقي يد اها الحصا في كل هاجرة هي نقي الداهيم تنقاد الصياريف) بنصب الداهيم وجرت تنقاد
وقد روي بن جعفر الداهيم ورفع تنقاد وهو الاصل وهو المشهور في الرواية وقال الكرماني وقراءة ابن عامر وان صنعت في العربية

للاحال من المضاف والمضاف اليه فعوية في الرواية عالية انتهى وقد سمع من ثوثق بعريته
(ترك يوما نفسك وهواها سعي في رزاقها) اي ترك نفسك يباع هوها سعي في هلاكها وامام اورد
في النظم من المعضل بين المتضامين بالظرف واخر الجروب المعقول فكثيرا وبغير ذلك قيل من الفضل بالظن قول الشعر
(وشني بخير لا كون ومصاتي هي كناحت يوما صخرة بعسيل) تقديره كناحت يوما صخرة يوما وشني قوله
(كما خط الكايب يوما يودي) البيت وقول الاخر (قد ساء التي عمر عن الارض التي بحال اعلامها)
(لمالت سايتها استعبرت للدر في اليوم من لاهما) تذكرت ارضها بالاهلها اخواها فيها واعامها
يريد للدر من لاهما وسائده ما قبل هو مركب والاصل سائي دعائم سمي به هذا الجبل لانه قل عند قتل ولا تبرع

المتالي عنه وقيل سائده كل اسم وما مزيدة ومثال الفصل بالجر قوله في المعاني
(ها اخواني في الحرب من اخاله ه اذ اخاف يوما بنوة فدعاها) وقوله الاخر
(لانت مقاد في الهيجا مصابة ه تصلي بها كل من عاراك نيرانا) وقوله الاخر
(كان اصوات من انما ابننا ه او اخر الميسر اصوات الفرائح) وقوله الاخر

ير علي

(ير علي ما ستم وقد صنعت ه غلال عبد القيس منها صدورها) يريد بها اخوان لا اخاله في الحرب ولانت مقاد مصابة
في الهيجا وكان اصوات او اخر الميسر وغلال صدورها ومن الفصل بالمفعول قوله
(فرجتها بجزيرة ه ربح القلوص ابي مزاد) ويروي فرجتها بقتلقت ويروي فرجتها بمتكنا وهذا البيت كما تقدم
اشبه الاخفش بنصب القلوص فاصلا بين المصدر وفاعله المعنوي الا ان الفارق بعد تشابه هذه البيت ونحوها
المدينة بنشدون لهذا البيت معني بنصب القلوص قال والصواب ربح القلوص بالمخفص قلت قوله والصواب يحتمل ان
يكون من حيث الرواية ان الصواب مخفصه على الرواية الصحيحة وان يكون من حيث القياس وان لم لا بالنصب وقال
في موضع اخر من كتابه معاني والعرب وهذا ما كان يقول نحو اهل الحجاز ولم يجد لشره في العبدية وقال ابو الفتح في هذا
البيت فصل بين ما بالمفعول به هذا مع قد ربح علي ان يقول ربح القلوص ابو مزاد كقولك سرتي اكل الخبز زيد يعني انه
كان ينبغي ان يضيف المصدر الى مفعوله فيبقى الفاعل مفعولا على صله وهذا يعني قول الفراء الاول والصواب جرح القلوص
يعني ومرفوع الفاعل ثم قال ابن جني وفي هذا البيت عندي دليل على قوله اضافته المصدر الى الفاعل عندهم وان في نحوهم
اقرى من اضافته الى المفعول الا انه اتركب هذه الضرورة مع تمكنه من تركها لاشي غير الرغبة في اضافته المصدر الى
الفاعل دون المفعول ومن الفصل بالمفعول اليه ايضا قوله

(وحلق الماوي والغواتس ه فدا سهرم دوس الحصاد الدريس) اي دوس الدريس الحصاد وشله ايضا
(ترك فرك السنبيل الكناج ه بالقاع فرك العطن الحجاج) يريد فرك الحجاج وقول الطرماف (يوايد من فرع القسي الثاني)
يريد فرع الثاني القسي قال ابن جني في هذا البيت لم يجد فيه ديان الفصل لان العوافي مجردة وقال في ربح القلوص
فصل بين ما بالمفعول به هذا مع قد ربح اليه اخرا لانه المتقدم يعني انه لو نشد بيت الطرماف بخفص القسي ورفع الثاني
لم يجز لان العوافي مجردة بخلاف بيت الاخفش فانه لو خفص القلوص ورفع ابو مزاد لم يختلف فيه قافية ولم ينكسر وزن
قلت ولو رفع الثاني في البيت لكان جازيا وان كانت العوافي مجردة ويكون ذلك اقوي وهو ان يكون بعض العوافي
مجردة وبعضها مفعول كقول امرئ القيس (يجري على العلاء سام راسها ه وعابسها رثم رام) ثم قال الاخر
(جالت لتار عني فقلت لها اقصري ه اني امرؤ صرعي عليك حرام) فالحليم مخفوض في الاولى في روعة في الثاني
فان قل هذا عيب في الشعر قبل الالتقاء ذلك عن ان يكون مثل هذه الضرورة والحق ان الاقوي الخش والكثير
عيان من الفصل المذكور ومن ذلك ايضا قوله

(فان يكن النكاح احل شي ه فان نكاحها مطر حرم) اي فان نكاح مصر ايها فلما قدم مفعول فاصلا بين المصدر

وفاعله اتصل بعامله لانه قد عليه اتصالا فلا يبعد اليه منفصلا وقد وقع في شعراي الطبيب الفضل بن المصدر
المضاف الي فاعله بالمفعول كقولهم (بعت اليد من لساني حديعة هـ سقاها الحيا سقي الرياض السحاب)
اي سقي السحاب الرياض واما الفصل بغير ما تقدم فهو قليل ومنه الفصل بالفاعل كقولهم
(غلايل عبد القيس منها صدورها) فصل بين غلايل وبين صدورها بالفاعل وهو عبد القيس
وبالجاء وهو منها كما تقدم بيانه وشله قول الآخر

(تري اسمها الموت تصبي ولا تقي هـ ولا ترعوي عن نقض اهوانا الغرم) فاهوانا فاعل بالمصدر وهو
نقض وقد فصل بين المصدر وبين المضاف اليه وهو الغرم وشله قول الآخر
(انجب ايام والداه به هـ اذا تحلاه سقم ما بجلاه) يريد ايام اذ والداه فصل بالفاعل وهو والداه
المرجوع يا جب بين المتضامين وهما ايام اذ ولداه قال ابن خروف يجوز الفصل بين المصدر والمضاف اليه
بالمفعول لكونه في غير محله ولا يجوز بالفاعل لكونه في محله وعليه قراءة ابن عامر قلت هذا فرق بين
الفاعل والمفعول حيث استحسن الفصل بالمفعول دون الفاعل ومن الفصل بغير ما ذكر ايضا الفصل
بالند كقولهم (وفاق كعب مجير ينفذ لك من هـ تعجل مهلكه والخلد في سقر) وقوله الآخر

(اذا ما باحفص انتك رايها هـ على شعراي الناس يعلم قصيدها) وقوله الآخر
(كان يردون ابا عصام هـ زيد حماد دق بالحمام) يريد وفاق مجير كعب واذا ما انتك يا ابا حفص
وكان يردون زيدا ابا عصام ومن الفصل ايضا الفصل بالفت كقولهم معاوية يخاطب بغيره من العاص
(نجوت وقيل المرادي سيفه هـ من ابن ابي شيخ الاباطح طالب) وقوله الآخر

(ولن حلفت علي يدك الاحلقن هـ بيمين اصدق من يمينك مقسم) يريد من ابن ابي طالب شيخ
الاباطح نعت لابي طالب فصل بين يميني وبين مقسم اصدق من يمينك فاصدق
نعت لقولهم يميني فصل بين يميني وبين مقسم ومن الفصل ايضا الفصل بالفت كقولهم
(الا يا صاحبي قفا النهار هـ فسايل جي بليهم ابن سار) (باي تراهم الارضين خلواه الديان ام غسقوا الكفار)
يريد باي الارضين تراهم خلوا فصل بقولهم تراهم بين اي وبين الارضين ومن الفصل ايضا الفصل بمفعول ليس
مفعولا للمصدر المضاف الي فاعله كقولهم (تسقي متيا خايري المسواك ريقها هـ اذا نضمت ما لمرن الرصف)
اي تسقي يدي ريقها المسواك فالمسواك مفعول به ناصبه تسقي فصل بين يدي وبين ريقها واذا قد
عرفت

عرفت هذا فاعلم ان قراءة ابن عامر صحيحة من حيث اللغة كما هي صحيحة من حيث النقل ولا التفات الى قول من قال انه
اعتما في ذلك علي ستم مصحف الشام الذي ارسله عثمان بن عفان لانه لم يوجد له الا كتابة شركا لهم بالياء وهذا وان
كان كافيا في الدلالة على شركا لهم فليس فيه ما يدل على نصب اولادهم اذ المصحف من كل من شكل ونقط فلم يبق له حجة في
نصب اولاد الا النقل المحض وقد نقل ابن عامر ان قرأ بجر الاولاد كما سياتي بيانه وتحججه وايضا فليس ستم شركا لهم بالياء
مختصا بمصحف الشام بل هي كذلك ايضا في مصحف اهل الحجاز قال ابو الهيثم في سورة الانعام في امام اهل الشام واهل الحجاز
اولادهم شركا لهم بالياء وفي امام اهل العراق شركا لهم ولم يقل اهل الحجاز انهم فصل في شركا لهم لان الرسم سنة متبعة وقد وافقها
الدلالة وقد لا توافقها الا ان الشيخ اباشامة قال قلت ولم يسم كذلك الا باعتبار قرأتين فالمضموم عليه قراءة معظم القراء
ثم قال واما شركا لهم بالخفض فيحمل قراءة ابن عامر وسياتي كلامي في شامة هذا بقائه في موضعه وانما اخذت منه الحاجة
لهذا فقولنا كل قراءة تابعة لرسم مصحفه يشكك بما ذكرت لك من ان مصحف الحجازيين بالياء مع انهم لم يقرؤا بذلك وقد
نقل ابو عمرو والذاني ان شركا لهم بالياء وفي سائر المصاحف شركا لهم بالياء وقلت لهذا هو المشهور عند الناس اعني اختصاص الياء
بمصحف الشام ولكن ابو الهيثم ثمة ايضا فيقبل ما ينقله وقد تقدم الرخصي والدرهمي على ذلك راي في بعض المصاحف
شركا لهم كقولهم بالياء وقال الشيخ شهابية الدين ابوشامة والابعد في السبعة اهل الخون جهده المعني وذلك قد عرفت
المفعول على الفاعل المرفوع لفظا فاستمرت له هذه الترتيب مع الفاعل المرفوع تقدير فان المصدر لو كان من الجاز تقدم المفعول
على فاعله نحو عجبني حرب عمر زيد فلما في الاضافة وقد ثبت جواز الفصل بين حرف الجر ومجروره مع شدة الاتصال
بينهما اكثر من شدة بين المضاف والمضاف اليه كقولهم تعالى فيما نقتصرهم ميثاقهم فيما رحمة فارتد في اللفظ
فكانها صاقطة فيه لسقوطها في المعني والمفعول المقدم هو غير موضعه معني فكان من غير لفظ ولا التفات الى قول من
زعم انه لم يأت في الكلام النور مثل لانه نافع ومن اسند هذه القراءة مثبت والاثبات مرجح على النقي باجماع ولوقيل في هذا
الراعي عن بعض العرب انه استعمل في الشعر لرجع اليه في الابد لا يكتفي بناقل القراءة من التابعين عن الصحابة ثم الذي
حكاه ابن الانباري يعني مما تقدم حكايته من قولهم غلام ان ساء الله اخيك فيه الفصل في غير الشعر بحمله وقرا
ابو عبد الرحمن السلمي والحسن البصري وعبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر زين مبنيا للمفعول قبل رفعه على
ما تقدم اولادهم خفصا بالاضافة شركا لهم فاعلم في رفعه تحريجا واحدا وهو تحريك سيبويه ان رفعه فعل مقدر
تقديره زيد شركا لهم فاجواب لسؤال مقدر كان قبل من زيد ام فعل شركا لهم وهذا القول تعالى يسبح لغيره
بالقدر والاصل رجال اي يسبح رجال وقوله (ليبيك زيد ضارع خضوع) والثاني وهو تحريك فظهر ان يكون

شركاؤهم فاعلى الفاعلية بالمصدر والتقدير زين للمشركين ان قتل اولادهم شركاؤهم كما تقول حسب لي ركب الغرس
 زيد تقديره حسب لي ان ركب الغرس زيد والفرق بين التخييل ان الاول يورث الي ان يكون هذه القراءة في المعنى كالقراءة
 النسوية العامة في كون الشركاء من بين القتل وليسوا قاتلين والثاني يكون الشركاء قاتلين ولكن ذلك على سبيل المجاز
 لانهم لما زينوا قتلهم لا يابون كما تواسيها فيه نسب الهم القتل بجازا وقال ابو البقاء ومكان ان يقع القتل منهم حقيقة وفيه
 نظر لقولهم زين والاشارة انما زين له فعل نفسه لقول تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا وقال غيري عبيد وقولهم الشام
 كفرة ابن عامر لانهم خففوا الاولاد ايضا وتخيها سربا وهو ان يجعل شركاؤهم بدلهم من اولادهم بمعنى انهم يشركونهم في النسب
 والمال وغير ذلك قال الزجاج وقد رويت شركاؤهم بالياء في بعض المصنفات ولكن يجوز العلي ان يكون شركاؤهم من نعت
 الاولاد لان اولادهم شركاؤهم في اولادهم وقيل الفاعل بعد ان ذكر في قراءة العامة وهي زين مبنيا للفاعل شركاؤهم مرفوعا على انه
 فاعل وقراءة زين مبنيا للمفعول شركاؤهم فاعلى ما تقدم من انه باضمار فعل وفي مصنف اهل الشام شركاؤهم بالياء فان يكن
 مشبه عن الاولين فينبغي ان يعارضين ويكون شركاؤهم الاولاد لانهم منهم في النسب والميراث وان كانوا يعرفون زين بمعنى
 بفتح الراء فليست اعرف جهتها الا ان يكونوا فيها اخذين بلفظه قوم يقولون ايتها عساياء يقولون في تشبيههم شركاؤهم
 بان هذا وجهان يكونوا ارادوا زين الكثيرين المشركين قتل اولادهم شركاؤهم يعني بياضهم لان شركاؤهم فاعل كما مر
 في القراءة العامة قال وان شئت جعلت زين فعلا اذا فحتمه لا يلبس ثم يخفف الشركاء باتباع الاولاد قال
 ابوشامة قلت يعني تقدير الملام زين من زين فقد تجدد شركاؤهم بالجران يكون نعتا الاولاد سوا قري زين بالفتح
 او بالضم وقرئت فرقة من اهل الشام ورويت عن ابن عامر ايضا زين بلسان الراي بعدها يا ساكنة على انه فعل
 ما من بني المفعول على حد قيل وبيع وقل مرفوع على علم بسم فاعله واو اولادهم بالنصب وشركاؤهم بالخفض
 والتوسيد واضح ما تقدم في القراءة الاولى سوا غاية ما في الباب انه اخذ من نزان اليا لاني وبني للمفعول
 فاعل بما قد عرفت في اول البقرة واللام من قولهم الكثيرين المشركين متعلقة بزين وكذلك اللام في قوله ليردوهم
 فان قيل كيف يعاقبوا فاجر بلفظ واحد ومعنى واحد بعامل واحد من غير بدلية ولا عطف فالجواب ان
 معناها تختلف فان الاولى للتعدي والثانية للعلية وقال الرخشي ان كان الترتين من الشياطين
 فهي على حقيقة التعليل فيم واضح واما السند فانه لم يزينوا الام ذلك وغرضهم اهل الام ولكن لما كان
 مال حالهم الي الانزالي باللام الكد على المعافاة والماله (قوله تعالى وليلبسوا) عطف على ليردوا
 علل الترتين بشيئين بالانزاد والتخليط وادخل الشبهة عليهم في دينهم والجمهور على وليلبسوا
 بكسر

بكسر الباء من لبست عليه الامم البسة بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع اذا دخلت عليه
 في الشبهة وغلطه فيه وقد تقدم بيان في قوله وليلبسوا عليهم ما يلبسون وقرا النخعي وليلبسوا
 بفتح الباء قيل هي لغة في المعنى المذكور تقول لبست عليه الامم بفتح الباء وكسرها البسة والبسة
 والصحيح ان لبس بالكسر يعني لبس الثياب وبالفتح معني الخلط والصحيح انما استعار
 اللباس لشد الخالطة الحاصلة بينهم وبين الخلط حتى كانوا لبسوها كالثياب وصارت
 محيطا بهم وقوله ما فعلوه الضمير المرفوع الكثير والمنسوب للقتل للتصريح به ولان المسوق الحديث عند قيل
 المرفوع للمشرك والمنسوب للترتين وقيل المنسوب للباس المعنوم من الفعل قبل وهو عبيد وقال الرخشي
 لما فعل المشركون ما زين لهم من القتل وما فعل الشياطين او السند من الترتين او الارادوا اللبس وجميع
 ذلك ان جعلت الضمير جارا مجريا اسم الاشارة وقوله قريهم وما يفترون تقدم نظيره (قوله تعالى انعام)
 قريهم ليردوهم على صيغة الجمع وبيان بن عثمان نعم بالافراد وهو قريب لان اسم الجنس يقوم مقام الجمع
 وقرا الجمهور بكسر الحاء الملهة وسكون الجيم ونقل عن الحسن وقادة والاعرج بضم الحاء وسكون الجيم ونقل عن
 الحسن وقادة ايضا فتح الحاء وسكون الجيم ونقل عن ابان بن عثمان ضم الحاء والجيم معا وقال هارون كان الحسن
 يضم الحاء من جرح حيث وقع في القرآن الامم معا واحدا وحجرا وحجورا والحاصل ان هذه المادة تدل على المنع والحصر
 ومنه فلان في حجر العاضي اي في منعه وفي مجري اي ما يمنع من الثوب ان ينفلت منه شي وقد تقدم
 تحقيق ذلك في النساء لقوله تعالى وحرت مجري منوع ففعل بمعنى مفعول كالذبح والنطح بمعنى مدبوح
 ومنطوح فان قيل قد تقدم شيئين وهما انعام وحرت وحي بالصيغة مفردة فالجواب انه في الاصل مصدر
 والمصدر يذكر ويوجد مطلقا وقال الرخشي ويستوي في الوصف به الذكر والمؤنث والواحد والجمع لان
 حكمه حكم الاسماء غير الصفات قلت يعني يكون حكمه حكم الاسماء انه في الاصل مصدر للصيغة فالاسم هنا
 يراد به المصدر وهو مقابل الصيغة واما بقية القراءات فقال ابو البقاء اصله جرح بفتح الحاء وكسر الراء ولكن
 خفف ونقل فخذ في فخذ قلت ولا حاجة الي اعادة ذلك بل هذا جابض على الاصل على وزن فعل والثاني
 انه محبوب من محروق لانه الكلمة على غير ما وزن فاعل كقولهم ناني ناي ومعيق في عيق والتغلب
 قليل في لسانهم وقد روت من جملة صالحة عند قوله تعالى شيئا في المائدة (قوله تعالى لا يطعمها الا من نشأ)
 هذه الجملة في كل رفع نعتا لانهم ومغفوه بوصف في احد الجرح والثاني انه لا ياكله الا من شأوا وهم الرجال

دون النسا اوسندتا الاصنام ومن نشا فاعل يسطعها وهو استنساخ من غير علم حال كما تقدم في نظيره
(قوله تعالى افترأ) فيه أربعة اوجه واحد وهو من ذهب سس انه مفعول من اجله اي قالوا ما تقدم لاجل الافتراء اعلي
الباري تعالى الثاني مصدر على غير المصدر لان قوله المحكي عنهم فترأفون نظير فعد العرصا وهو قول الزجاج الثالث انه
مصدر عامل من لفظه مقدر اي افترأ الرابع انه مصدر في موضع الحال اي قالوا ذلك حالا فترأفون وهي تشبيه الحال
الموكدة لان هذا القول المخصوص لا يكون قابلا للاعتراض وقول علي لا يجوز تعلقه بافترأ اعلي القول الاول والرابع
وعلي الثاني والثالث يقالوا لا يا فترأ لان المصدر الموكدة لا يعمل ويجوز ان يتعلق بمجذوف صيغة لافترأ وهذا جائز
على كل قول من الاقوال السابقة وقوله بما كانوا الياسينية وما مصدر يترأف موصوفرا ويعني الذي
(قوله تعالى خالصه) الجمهور على خالصته بالتانيث مرفوعا على انه خبر ما الموصولة والتانيث اما محلا اعلي
المعني لان الذي في بطون الانعام انعام ثم حمل على لفظها في قوله ومحرم واما لان التانيث للمبالغة كوفي علامه
ونسايه ورايه واما لان خالصه مصدر على وزن فاعله كالعافية والعاقبة وقال تعالى بخالصه ذكر الدار وهذا
القول قول القراء الاول له ايضا والاي اسحاق الزجاج والثاني للكسائي واذا قيل انها مصدر كان ذلك على

حذف مضافي ذو خالص واعلي المبالغة اعلي وقوم المصدر موقع اسم الفاعل كنظائره قال
(كنت ايماني وكنت خالصتي) وليس كل امر بمؤمن ولهذا مستفيض في لسانهم فلان خالصتي اي ذي
خالصي ولذا يكون استعاق به ويجوز ان يتعلق بمجذوف على انه وصف لخالصته وليس بالقوي وقول عبيد الله وابن
جبير والبالغة والضمحالك وابن ابي عمير خالص مرفوعا على ما تقدم من غير هاء ولذا يكونا متعلقين بمجذوف
كما تقدم وقول ابن جبير ايضا نقل ابن جني خالصا نصبا من غير تا ونصبه على الحال وفي صاحبه وجهان اظهرهما
الضمير المستتر في الصلة الثاني انه الضمير المستتر في لذكورنا فان لذكورنا على هذه القراءة خبر لمبتدأ وهذا انما يجوز على
عليه مذهب ابي الحسن لان مجيز تقدم الحال على عاملها المعنوي نحو زيد مستتر في لذكرنا والجمهور ينعونه وقد تقدم تحقيق
هذه المسئلة بتفصيلها واولاها وقر ابن عباس ايضا والاخرج وقتادة خالصه نصبا بالتانيث والكلام في
نصبه وتانيثه كما تقدم في نظيره وخبره الرخشي على انه مصدر موكدة كالعافية وقر ابن عباس ايضا وابو زرير
وعامة والوجوه خالصه يرفع خالص مضافا الى ضمير ما فترأف على احد وجهين اما على البدل من الموصول يدل
بعض من كل ولذا يكونا خبر الموصول واما على انه مبتدأ ولذا يكونا خبره والجملة خبر الموصول وقد عرفت ما تقدم
ان حيث قلنا ان خالصه مصدر وهي المبالغة فليس في الكلام حمل على معني ثم على لفظ وان قلنا ان

التانيث

التانيث فيها لاجل تانيث ما في البطون كان في الكلام الحمل على المعني ولا ثم على اللفظ ثم قوله ومحرم ثانيا وليس
لكذلك في القرآن نظيره اعني الحمل على المعني ولا ثم على اللفظ ثانيا لان ملكا زعم في غير اعراب القرآن لان لهذه
الاية نظائر فذكرها واما في علمه فلم يذكران غيرها في القرآن شاكرا في ذلك فقال في علمه واما ان الخبر
لان ما في بطون الانعام انعام فحمل التانيث على المعني ثم قال ومحرم فذكر حمل على لفظ ما وهذا نادر للنظير
له واما ياتي في من وما حمل الكلام وعلى اللفظ ثم على المعني بعد ذلك فاعرفه فانه قليل وقال في غير الاعراب هذه الية
في قراءة الجماعة انت على خلاف نظيره من القرآن لان كل ما يحمل على اللفظة وعلى المعني نحو من من بالدر ثم قال فلام اجرم
لهذا ياتي في القرآن وكلام العرب وهذه الية تقدم فيها الحمل على المعني فقال خالصه ثم حمل على اللفظ فقال ومحرم
ومثل كل ذلك كان سيرة في قراءة نافع ومن تابعه فانت على معني كل الانها السمع جميع ما تقدم ما زعم من الخطايا ثم قال
عند ربك مكرها فاذكر على لفظ كل ذلك ما يكون تستوفى على ظهوره جمع الظهور على معني ما ووجدنا الحمل اعلي ما
وحكي عن العرب لهذا الجواز قد ذهب فاراحيا من اتبعه جمع الانفس ووجدنا ما ذكرها قلت ما قوله لهذا التي في القرآن
فصحيح وما قوله وكلام العرب فليس ذلك بمسالم اذ في كلام العرب الية بالحمل على المعني ثم على اللفظ وان كان عكسه فهو الكثير
واما ما جعله نظيره الية محلا فاعلي المعني ولا ثم على اللفظ ثانيا ببيان ذلك ان لعا يلقون صلوا ما جاز ومجذوف وهو

في الجملة المعني واللام على اللفظ ثانيا
فليس محلا لغيره لان الاسم ان هذه الية

متعلق بمجذوف فتقدم مسند الضمير مذكرا ما استقر في بطون هذه الانعام ويبعد تقديره باستقرت اذ عرفت هذا
فيكون قد حمل والاعلي اللفظ في الصلة المقدره ثم على المعني ثانيا واما كل ذلك كان سيرة فبدا فيه ايضا بالحمل على اللفظ في قوله
كان فانه ذكر ضميره المستتر في كان ثم حمل على المعني في قوله سيرة فانت وكذلك تستوفى فان قبله ما يكون والتقدير ما يكون
فحمل العايد المحذوف على اللفظ ولا ثم على المعني ثانيا فجمع في قوله اتبعه وفي هذه المواضع حمل فيها والاعلي اللفظ ثم على المعني ثم
على اللفظ وكنت قدمت ان في القرآن من ذلك ايضا لانه موضع اية المائدة وعبد الطاغوت ولعمري ومن الناس من يشترى
للهو الحديث والطلاق ومن يؤمن بالله (قوله تعالى وان يكن ميتة) قر ابن كثير يكن بيا الغيبة ميتة رفعا وابن عامر
تكن بيا التانيث ميتة رفعا وعاصم في رواية ابي بكر تكن بيا التانيث ميتة نصبا والباقون يكن كائن كثير ميتة
كاي بكر والتذكير والتانيث واضحا لان الميتة تانيث مجازي لانها تقع على الذكر والانثى من الحيوان فمن انت فباستعمال اللفظ
ونذكر فباستعمال المعني لهذا عند من يرفع ميتة يكن اما من ينصبها فانه يستند الفعل حينئذ الى ضمير فذكر باعتبار
ما في قوله ما في بطون ويؤنث باعتبار معناها ومن نصب ميتة فعلى خبر كان الناقصة ومن رفع فمحق وجهين احدهما ان
تكون التامة ولهذا هو الظاهر اي وان وجد ميتة وحده وان تكون الناقصة وحدها يكون خبرها محذوفا

اي وان يكن هناك وفي البطون ميتة وهو اي الاغشى فيكون تقدير قراءة ابن كثير يحذف حيوان ميتة ووان
تكن في البطون ميتة على حسب التقديرين تماما ونقصانا وتقدير قراءة ابن عامر كالتقدير قراءة الانثى الفعل باعتبار
لفظهم فغيره وتقدير قراءة اي يكون ان تكن الانعام والجنه ميتة فانت حملا على المعنى وقراءة الباقيين كالتقدير قراءة
الا انهم ذكروا باعتبار اللفظ قال ابو عمرو وابن العلام ويقوي هذه القراءة يعني قراءة التذكير والنصب قوله فم فيه ولم يقل
فيها وورد هذا على ابو عمرو بان الميتة لكل ميت ذكر كان وانثى قيل وان يكن ميتة فم فيه فلم يصدر له في تذكير الضمير
في فيه حجة وتعل الزخشي قراءة ابن عامر عن اهل مكة فقال قر اهل مكة وان تكن ميتة بالتأنيث والرفع فان عني
باهل مكة ابن كثير ولاخذ عنه فليس كذلك وان عني غيره فيجوز على ان يكون ابن كثير قرا بالتأنيث ايضا
لكن لم يشتر عنه شئ من التذكير وقرا زيد ميتة بالتشديد وقرا عبد الله فم فيه سوا واضعها تفسير الاقرا لمخالفها
السود (قوله تعالى قد خسر الذين قتلوا) هذا جواب قسم محذوف وقرا ابن كثير وابن عامر هي قراءة الحسن والي عبد الرحمن
قتلوا بالتشديد بالغة وتكسر والباقيون بالتخفيف وسفها نصب على الحال اي زوي سفهه وعلى المفعول من اجله
وفيه بعد لا ليس علمه باعترافه وعلى ان مصدر الفعل مقدر اي سفها وسفها وعلى ان مصدره على غير المصدر لان
لان هذا الفعل سفه وقرا اليماني سفها على الجمع وهي حال وهذه تقوي كون قراءة العامة مصدر في موضع الحال حيث
صرح بها وبغير علم ما حال ايضا واما سفه لسفها وليس بذلك (فلم يقل مختلفا اكله) منصوب على الحال وفيها
قولا ان احكام الزا حال معدة لان النخل والزروع وقت خروجهما الاكل فم اكله ما عني يقال فيه متفق او مختلف فهو كقوله
ادخلوها خالدين وكقولهم مرت برجل معه صقر صايد به غدا اي مقدر الاصطيد به والثاني ان حال تعارفة
وذلك على حذف مضاف اي ونخل حب الزرع وكله مرفوع بمختلفا لان اسم فاعل وشروط الاعمال موجودة والاكل
الشيء لما كوله وقد تقدم انه يقرأ بضم الكاف وسكونها ومعني تحقيقه في البقرة والضمير في كلمة الظاهر انه
يعود على الزرع فقط اما لان حذف حاله من النخل لانه لا يهلكه هذه عليه ما تقديره والنخل مختلفا اكله والزروع مختلفا
اكله واما لان الزرع هو الظاهر فيه الاختلاف بالنسبة الى الماكول فيه كالقمح والشعير والبقول والحبس والعدس
وغير ذلك وقيل انها تعود عليه ما قال الزخشي والضمير للنخل والزروع داخل في حكمه لكونه معطوفا عليه
قال الشيخ وليس بجيد لان العطف بالواو لا يجوز افراد الضمير المتعاطفين وقال الحوفي والها في اكله
عائدي ما تقدم من هذه الاشياء المنشآت وعلى هذا الذي ذكره الحوفي لا يختص الحال بالنخل والزروع بل يكون
ما تقدم جميعه قال الشيخ ولو كان فاعله كان التركيب اكلها الا ان اخذ ذلك على حذف مضاف اي مضافات وهي هذا
المحذوف

فيها

المحذوف فقل اكله بالافعال على ما علة فيكون ذلك اكله واظلمات في محله في غشاء موج وكذا ظلمات اعاد الضمير
في غشاء عليه قلت فيبقى التقدير مختلفا اكله ثم الجحش وما بعدها وهذا ما يرم منه اضافة الشيء الى نفسه لان اكله مما
تقدم غير مرة انظر الماكول قال الزخشي في الاكل وهو ثمره الذي ياكل وقال ابن الانباري ان مختلفا نصب على القطع فكانه
قال النخل والزروع مختلف اكلها وهذا رأي الكوفيين وقد تقدم ايضا غير مرة وقوله والذين والذين والذين والذين والذين والذين
ايضاحه (قوله تعالى حصاه) قرا ابو عمرو وابن عامر وعاصم بفتح الحاء والباقيون بكسرها وهما الفتان في المصدر كقوله جراد
وجراد وقطاف وحون وحون قال سيبويه جاء بالمصدر حين اراد ان يقرأ الزمان على مثال تعال وربما قالوا فيه فعال
يعني لهذا المصدر خاص على معنى ان يد على مطلق المصدر فان المصدر الاصل انما هو المحصر فالحصر فيه دلالة على انما زمان
ولا بد بالاختلاف الحصاد والمصاد ونسب الغز الكسر اهل الحجاز والفتح تميم ونجد واختار ابو عبيد الفتح للمخاض وان كانت القرية
فاشبهت غير مرة ومكي الكسر قال لان الاصل وعليه ان الجماعة وقوله يوم حصاه فيه وجهان احدهما انه منصوب باقرا اي اعطوا
واجبه يوم الحصاد واستشكل بعض الناس ذلك بان اليا انما يكون بعد التصفية فكيف يوجب اليا في يوم الحصاد وجيب
بان المحذوف والتقدير التصفية قالوا فيكون الحصاد سببا للوجوب الموسع والتصفية سبب للأداء وحسن من هذا ان
يكون المعنى والحقوا بايتا الزكاة الوجبة فيه واقصوه في ذلك اليوم والثاني انه منصوب بلفظ حقيقة على معنى واعطوا ما استحق
منه يوم حصاه فيكون الاستحقاق ثابتا يوم الحصاد والاداء بعد التصفية ويؤيد ذلك تقدير المحذوف وعند بعضهم محذوفه وقال في
نظير هذه الآية انظروا الى ثمره وفي هذه كلوا قيل لان الاو سبقت للدلالة على كمال قدرته وعلى العادة الاجسام من عجب الذنب فامر
بالنظر والتفكير في البداية والنهاية وهذه سبقت في عرض كمال الامتنان فناسبت الامر بالاكل والحصول من مجموع الايتين الانتفاع
الاخرى والديني وهذا هو السبب تقدم النظر على الامر بالاكل (قوله تعالى حمولة وفرشا) منصوبان على انما سبقتا اي
واشئنا من الانعام حمولة والحمولة ما طاق الحمل عليه من الابل والفرش صغارها هذا هو المشهور في اللغة وقيل الحمولة كيار النعم عني
الابل والبقرة والنعم صغارها قال ويدل له انه لا بد من قوله بعد ذلك ثمانية اروج من الضان اثنين فمسياتي وقال
الزجاج اجمع اهل اللغة على ان الفرش صغار الابل وانشد (اورثني حمولة وفرشا) مشرعا في كل يوم شاة وقال الاخضر
(وهي الفرس من نعمكم) والحمولات وريات الجمال قال ابو زيد يحمل ان يكون سميت بالمصدر لان الفرش في الاصل
مصدر والفرش لفظ مشترك بين معان كثيرة منها ما تقدم ومنها ما سبقت البيت والفضا الواسع واتسع خف البعير
قليل والارض المساعن ابي عمرو بن العلام ويات يلصق بالارض ومنه قوله (كشفر لئلا يلوك الفرش) وقيل الحمولة
كل ما حمل عليه من ابل وبقرة وبغل وحمار والفرش ما تحزن صوفه ووبره وشعره ما يفرش وانشدوا قول النابغة

(وحلت بيوت في بقاء منع ه تخال بر اعي المحول طابرا) وقال عنه قمار اعي الاحول لهاها وسط الديار يسوق حب الخ
 (قوله تعالى ثمانية اروج) في نصبه ستة اوجده احسنها ان يكون بدلا من محول وفرضا لولا ما نقله النجاشي من الاجماع
 المتقدم ولكن ليس فيه ان ذلك محصور في الابل والقول في البدل هو قول النجاشي والغرض الثاني ان منصوب يكون الذي
 قبله اكلوا ثمانية اروج ويكون قوله ولا تتبعوا اهل ارضه كالمعترض بين الفعل ومنصوب وهو قول علي بن سليمان
 وقوله اكلوا ثمانية اروج وقال بولبقا هو منصوب بكونه تقديره اكلوا ثمانية اروج ولا تسرفوا معارض بينهما
 قلت حصوله ان يقول ولا تتبعوا اهل ارضه ولا تسرفوا اليس منصبا على هذا لان بعيد من ولان بعده ما هو اول منه
 بالعمل ويكمل ان يكون الناسخ غلط عليه واذا قال هو ولا تتبعوا اهل ارضه على ذلك ان قال تقديره اكلوا ثمانية اروج اكلوا الاول
 ليس بعده مما رزقكم الله بعد الثاني الثالث ان عطف على جنات اي اشياء جنات ونشأ ثمانية اروج ثم حذف الفعل
 وحرف العطف وهو نصب الكسائي قال بولبقا وهو ضعيف قلت لا كذلك وقد سمع ذلك في كلامهم ثم انظر
 ففي النثر قولهم طعمت لحماسما ثم اوفى نظم قوله (كيف أصبحت كيف أصبحت) مما يرفع الود في فؤاد الكريم اي طعمت لحماسما
 وسمكتا ثم اوفى أصبحت وكيف أصبحت وهذا على حد القولين في ذلك والقول الثاني ان يبدل مبتدا وفيه
 الحديث ان الرجل يصلي الصلاة وماكتبه يصغرها ثم ياربها الي ان وصل الي العشر الرابع ان منصوب بفعل
 محذوف مدلول عليه بما في اللفظ تقديره اكلوا ثمانية اروج وهذا اضعف مما قبله الخامس ان منصوب على الحال
 تقديره مختلفة او متعددة وصاحب الحال الانعام فالعالم في الحال ما يتعلق به الجار وهو السادس ان منصوب
 على البدل من محل مما رزقكم الله (قوله تعالى من الضان اثنين) في نصب اثنين وجهان ان يبدل من ثمانية اروج وهو
 ظاهر قول الرخشي فانه قال والليل عليه ثمانية اروج ثم فسرها بقول من الضان اثنين اليلة ويخرج بولبقا فقال
 واثنين بدل من الثمانية وقد عطف على تقدير الثمانية والثاني ان منصوب بانشاء مقدر وهو قول الفارسي ومن يتعلق
 بمناصب اثنين والجماع على تسكين همة الضان وهو جمع ضاين وضائنه وتاجره وتجره وصاحبه وصاحبه
 وصحب والكب والكبد وركب وفر الحسن وطحتر بن مصرف وعيسى بن عمر الضان بفتحها وهو ما جمع تكسير
 لضائين كما تقدم خدام وخدم وحارس وحرس وطالب وطلب واما اسم جمع ويجمع الضان على ضاين كما قال كليب
 وكليب قال (سدي بنهم وكليب) بكسر اليا والسين كسر العين والضان معروف وهو ذو الصوف من
 الغنم والمعدود شعرها وقرابان بن عثمان اثنان بالرفع على الابتداء والخبر الجار قبله وقرابان كثير وابو عمرو وابن
 عامر الغنم العين والياقون بسكونها وهما الغتان في جمع ما عر وقد تقدم ان فاعلا الجمع على فعل تارة وعلى

فعل

فعل آخر كاجرو تجروا وخدم وخدم وقد تقدم تحقيقه وتجمع ايضا على خري وبها قرأ الي قال امر القيس
 (الان لم تكن بل مغري) كان قرون جلها العصي وقال ابو زيد ان يجمع على معوز وان
 (كالنيس في امهوه الغزل) ويجمع ايضا على معاني والنشد الامر القيس
 (ويجمع بانو سح بن حرم) معزهم حناك ذ الحنان والابل اسم جمع لا واحد من لفظه بل واحد جمل
 وناقرة وبغير ولم يجمع اسم على فعل عند سيبويه بلدا واطلا ووقدا ومشطا وسياتي بهذا مزيد بيان في
 الفاشية ان شاء الله تعالى والنسبة اليه ابل يفتح الي اليا الي الي كسرتان مع يابن (قوله تعالى الذكرين حرم)
 الذكرين منصوب بما بعده وسبب اليا ليدل الامرة ما تقدم في قوله انت قلت للناس ولم عاطفة لاشين على
 الذكرين وكذلك ام الثانية عاطفة على ما موصوله على ما قبلها فحذف ما نصب تقديره ام الذي اشتملت عليه ارحام
 فلما التقت الهم سالته مع ما بعدها وجب الادغام وام في قوله ام لستم شهدا منطقتا ليست عاطفة لان بعدها
 جملة مستقلة بنفسها في تقديره ام الامرة والتقدير ان لستم شهدا واذ منصوب بشهدا انكسرتا وكم في
 نسبتهم الي الحضور في وقت الاصابة لك وبهذا اشارة الي جميع ما تقدم ذكره من الحرمان خذهم (قوله تعالى عسرا)
 منصوب بقوله لا اجد وهو صفة لموصوف محذوف حذف لدلالة قوله طاعم يطعمه والتقدير لا اجد طعاما محرما
 وعلى طاعم يتناول محرما ويطعمه في محله صفة لطاعم وقرا الباقر ونقرأ ما لم يكن في جعفر بشهدا لاطا واصل
 يطعمه افتعالا من الطعم فايدلت التا طوقها بعد ما يتقارب فوجب الادغام وقرأت عايشة ومحمد بن الحنفية
 واصحاب عبد الله بن مسعود يطعمه بالتام فوق وتشديد العين فعلا ما ضيا (قوله تعالى الان يكون) منصوب
 على الاستثنا وفيه وجهان احدهما ان متصل قال بولبقا استثنا من الجنس وموضع نصب اي لا اجد محرما
 الامية والثاني ان منقطع قال علي وان يكون في موضع نصب على الاستثنا المنقطع وقال الشيخ والان يكون
 استثنا منقطع لان كون ما قبله عين ويجوز ان يكون موضعه نصب ابدل اعلى همة ثم نصب على الاستثنا
 على همة المحارز يعني ان الاستثنا المنقطع في همة المحارز وهو وجوب نصب مطلقا ولهذا
 التميميين يحالونه كالمفصل فان كان في الكلام نفي او شهادة رجع البدل دون نصب على الاستثنا فنصبه من
 وجهين ولما الحجاز فنصبه عندهم من وجه واحد وظاهر كلام الرخشي ان متصل فانه قال محرما اي طعاما
 محرما من الطعام التي حرمتها الان ان يكون ميتة الان يكون الشئ المحرم ميتة وقرابان عامر في رواية اخرى نفع
 الامرة والحاميين الفاعل وقوله ان الذكرين وقوله ايضا الذكرين ثانيا وقوله لم كنتم شهدا

وهذا الكلام في نصبه
 التميميين على البدل

جعل اعتراض بين المعدادات التي وقعت تفصيلا الثمانية اذ راجع قال النخشي فان قلت كيف فصل بين المعداد وبين
بعضه ولم يوال بينه قلت قد وقع الفاصل بينهما اعتراضا غير اجنبي من المعداد وذلك ان الله تعالى من علي عباده
باننا الانعام لمنافعهم وياهم لهم بها فاعترض بالاحتجاج علي من حرمها والاحتجاج علي من حرمها تأكيد وتشديد التحليل
والاعتراضات في الكلام لا تنساق للتوكيد وقرأ ابن عامر الا ان يكون ميتة بالتانيث ورفع ميتة يعني الا ان توجد ميتة
فيكون تامر عنده ويجوز ان تكون الناقصة والخبر محذوف تقديره الا ان يكون هناك ميتة وقد تقدم ان هذا منقول
عن الاخفش في قوله قبل ذلك وان يكن ميتة وقال ابو البقاء يرفع ميتة علي ان تكون تامر وهو ضعيف لان المعطوف
منصوب بغير ذلك غير لازم لان النصب علي قرينة رفع ميتة يكون نسقا علي محل ان يكون الواقعة مستثناة تقديره الا ان يكون
والا ما سفيوحا والاحتجاج خنزير وقال ابو جعفر الا ان يكون بالتانيث بالرفع ثم قال وكان يلزم ايا جعفر ان يقرأ او ما يرفع
وكذلك ما بعده قلت هذه قراءة ابن عامر نسبها الي جعفر بن زيد بن القعقاع الذي شيخ نافع وهو محتمل وقوله كان يلزم الي اخيه
هو معني ما ضعف به ابو البقاء هذه القراءة وقد تقدم جواب ذلك وانتقد ان ابن عامر يقرأ وان تكن ميتة بالتانيث والرفع
هنا كذلك وقرأ ابن كثير وحركة تكون بالتانيث ميتة بالنصب علي ان اسم تكون مضمر عائد علي موت اي الا ان تكون الماكولة
ومجوز ان يعود الضمير من يكون علي محرم او ثمان الف الفعل التانيث الخبر لقوله ثم تكن فتستمرم الا ان ينصب فتستمرم وتانيث
تكن وقرأ الباقون يكون بالتدوير ميتة نصبا واسم يكون يعود علي قوله محرم اي ان يكون ذلك المحرم وقدره ابو البقاء وما
غيرهما الا ان يكون الماكول وذلك ميتة (قوله تعالى او وما) علي قراءة العامة معطوف علي خبر يكون وهو مستند وعلي قراءة ابن
عامر وابي جعفر معطوف علي المستثنى وهو ان يكون وقد تقدم تحذير ذلك وسفيوحا صفة له والرفع الصب وقيل السيلان وهو
قريب من الاول وسفيوحا يستعمل قاصرا ومتعديا يقال سفيوحا زيد ومعه ودمري اي اهرق وسفيوحا هو الا ان الفرق بينهما ما وقع باختلاف
المصدر ففي المتعدي يقال سفيوحا في الازم يقال سفيوحا من السقي قوله تعالى او وما سفيوحا فان اسم الفاعل التام لا يبيني الا
من متعدد من الزم ما نشده ابو عبيد الكبر عبد (اقول ودمي) وكلف عند سمرهاه عليك سلام الله والرفع يسفيح
(قوله تعالى وفسقا) فيد التانيث او جرحا ان عطف علي خبر يكون اي الا ان يكون فسقا واهل في محل نصب لان
صفة له كانه قبل افسقام بالغير للدم جعل المعنى المحو نفس الفسق بالغة او علي حذف مضاف ويفسر ما تقدم من
قوله ولا تاكولوا مما يذكر اسم الله عليه وانه لفسق الثاني انه منصوب عطفا علي محل المستثنى اي الا ان يكون ميتة
او االفسقا وقوله فانه جرس اعتراض بين المتعطفين والثالث ان يكون مفعولا من اجله والعامل فيه قوله
اهل فقدم عليه ويكون قد فصل بين حرف العطف وهو و وبين المعطوف وهو الجملة من قوله اهل بهذه المفعول
من اجله

من اجله ونظيره في تقديم المفعول له علي عامله قوله
(طربت وما تشوقا الي البيض اطرب ه ولا العبا مني وذو الشيب يلعب)
واهل علي هذا الاعراب عطف علي يكون والضمير في يد عايد علي ما عايد عليه الضمير المستتر في يكون وقد تقدم تحقيقة
قاله النخشي الا ان الشيخ تعقب عليه ذلك فقال وهذا اعراب مكلف جوا وتركيبه علي هذا الاعراب خارج عن
الغضاضة وغير جائز علي قراءة من قرأ الا ان يكون ميتة بالرفع فيبقى الضمير في يد ليس له ما يعود عليه ولا يجوز
ان يتكلف محذوف حتي يعود الضمير عليه فيكون التقدير اوشي اهل الغير الله بل ان مثل هذا لا يجوز الا في ضرورة
الشعر قلت يعني بذلك انه لا يحذف الموصوف والصفة جملة الا اذا كان في الكلام من التبعضية لقوله ساطع ونا
اقام اي سافر يوقطن ومضائق قام فان لم تكن فيدين كان ضرورة لقوله (يري بكفي كان من اري البش اي يكف
جمل وهذا اري بعضهم وما غيره فيقول متى دل دليل علي الموصوف حذف مطلقا فقد يجوز ان يري النخشي لهذا
الري وقوله فان الها في اخلاف والظاهر عودها علي المضاف لخنزير وقال ابو محمد بن خزم محمد الله انها تعود علي خنزير
لان اقرب مذكور ورجع الاول بان اللحم المحدث والخنزير بما بعوضيته الاضاقة اليه الا ترى انك اذا قلت ريت غلام زيد
فاكرته ان الهما تعود علي الغلام لان المحدث عنه المقصود بالاخبار عنه الا علي زيد لان غير مقصود ورجع الثاني
بان التحريم المضاف للخنزير ليس مختصا بالحد بل شحمه وشعره وعظمه وظلفه كذلك فاذا عد الضمير علي
خنزير كان وفيها هذا المقصود واذا اعدناه علي لحم يكن في الاية نقص التحريم ما عد اللحم ما ذكر وقد احيى
عندنا انما ذكر اللحم دون غيره وان كان غيره مقصودا بالتحريم لانهم ما فيه والشر ما يقصد فيه اللحم كاذلك
في غيره من الحيوانات وعلي هذا فالمنعوم تخصيص اللحم بالذكر ولو لم يسم فانه يكون من باب مفهوم اللقب وهو ضعيف
جيد وقوله فانه جرس ما علي طريق المبالغة بان جعل نفس الجرس وعلي حذف مضاف وله نظاير
(قوله تعالى وعلي الذين هادوا) متعلق بجرنا وهو بعيد الاختصاص عند بعضهم كالنخشي والرازي
وقد صرح به الرازي هنا اعني تقدير المعنى علي عامله وفي الظرف لغات خمس اعلاها ظفر بضم الظا والفا
وهي قراءة العامة وظفر بسكون المعنى وهي تخفيف لضمها وبها قرأ الحسن في رواية ابي ابن كعب والاعرج وظفر
بكسر الظا والفا ونسبها الواحد الي السماك قراءة وظفر بكسر الظا وسكون الفاء وهي تخفيف للمكسور بها ونسبها
الناس الحسن ايضا قراءة واللفظة الخامسة اظفون ولم يقرأ بها في ما علمت ونشد علي ذلك قول الشاعر
(يا بني لعمرك الاولي اذا اخذت ه وبين اخوي تليها قيد اظفون) جميع الثلاثي اظفار وجميع اظفون

اظا فري وهو القياس وظاهر من غير مد وليس بقياس وهذا التكرار العيني والعراور وقد تقدم تحقيق ذلك
في قوله مفاع الغيب (قوله تعالى ومن البقر) فيه وجهان احدهما انه معطوف على ذي فيتعلق من مجزئ الاولى الثانية
واما في الجملة الثانية مفسرة لما ابرم في من التبعية من المحرم فقال حرمنا عليهم شحومها والثاني ان يتعلق
بجوزنا التأخرة والتقدير حرمنا على الذين لا هاد ومن البقر والغنم شحومها فاما الجواب لنا تقديم الجوز على الفعل
بل يجوز تأخيرها كما تقدم ولكن لا يجوز تأخيرها عن المنسوب بالفعل فيقال حرمنا عليهم شحومها من البقر والغنم لئلا يعود
الضمير على متأخر لفظا ورتبة وقال ابو البقاء لا يجوز ان يكون من البقر متعلقا بمجزئ الثانية قال الشيخ وكان قد توهم
ان يعود الضمير مانع من التعلق اذ رتبة الجوز من التأخير لكن عمادا ما عن الفعل فسلم وما عن المفعول فغير مسلم ثم
قال الشيخ وان سلمنا ان رتبة التأخير عن الفعل والمفعول فليس يمنع بل يجوز ذلك كما جاز ضرب غلام المرأة
ابوها وغلام المرأة ضرب ابوها وان كانت رتبة المفعول التأخير لكنه وجب لنا تقديم يعود الضمير الذي في
الفاعل الذي رتبته التقديم عليه فكيف بالمفعول الذي هو الجوز في رتبة واحدة اعني في كونها فاضلة فلا
يبالي فيه بالتقديم اهما شئت على الاخر قال (وقد كبرت وسط السما بخورها) فقدم الطرف وجوب يعود الضمير الذي
انصل بالفاعل على الجوز بالطرف قلت لعل القول لا نسلم ان البقاء انما منع ذلك لما ذكرت حتي يلزم بما الزمته بل قد
يكون منع الامر معنوي والاضافة في قوله شحومها تفيد دلالة على التاكيد التخصيص والربط اذ لو لم يكن به في
الكلام من البقر والغنم حرمنا عليهم الشحوم لكان كافيا في الدلالة على ان لا يراد الا شحوم البقر والغنم هذا كلام الشيخ وهو
بسيط ما قاله الرخشي فانه قال من البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها القول من زيد اخذت ما لم يريد بالاضافة زيادة
الربط (قوله تعالى اما حملت ظهروها) ما موصولة في محل نصب على الاستثناء المتصل من الشحوم هذا الموصول نقى
لحمه وفي الاشمم الذي حملته ظهورها التاكيد والشيخ وفيه نظر لانه هو قد نص على انه لا يوصف بما الموصولة وان كان
يوصف بالذي وقد وهو على غير ذلك في مثل هذا التقدير وان شئت جعلته موصوفا بشي محذوف اي الذي حملته
ظهروها من الشحوم وهذا الجار وهو ما صفة معنوي الاصناعي فانه لو ظهر ان كان اعرابه جارا لقوله ظهورها لكان
يكون من باب فقد صفت قلبها بالنسبة الى ضمير البقر والغنم من غير نظر الى جمعته ما في المعنى فيتم ان يكون جمع الظهور
لان المضاف اليه جمع في المعنى فهو في مثل قطعت رس الخرفان فالتثنية في مثل هذا متعنة (قوله تعالى او الحوايا) في موضعها
من الاعراب ثلاثة اوجه احدها وهو قول الكسائي انها في موضع رفع عطفا على ظهورها اي والال الذي حملته الحوايا من
الشحوم فانه ايضا محرم وهذا الظاهر الثاني انها في محل نصب نسقا على شحومها اي حرمنا عليهم الحوايا ايضا او
اختلط

يعني ان ان كان رتبة قوله من البقر التأخير عن شحومها

مما في قوله ظهورها

اختلط بعضهم فيكون الحوايا مختلط محرمين وسياتي تفسيرها والى هذا ذهب جماعة قليلة ويكون اوفيه كالتالي في قوله
تعالى ولا تطع منهم ائما او كفور يدين انا في ما دخل عليه بطون الافراد كما تقول هؤلاء اهل ان يعصوا فاعص هذا وهذا
فالمعنى حرم عليهم هذا وهذا وقال الرخشي واو يدين لما في قوله جالس الحسن وابن سيرين قال الشيخ وقال النخعيون
او في هذا المثال للاباحة فيجوز له ان يجالسهم وان يجالس احدهما والاعسن في الآية اذا قلنا ان الحوايا معطوف
على شحومها ان يكون اوفيه للتفصيل فصلها ما حرم عليهم من البقر والغنم قلت هذه العبارة التي ذكرها الرخشي
سبقت اليها اليوسحاق فانه قال وقال قوم حرموا الثوب واحلت لهم ما حملت الظهور وصارت الحوايا او ما
اختلط بعضهم نسقا على ما حرم لاعلى الاستثناء والمعنى على هذا القول حرموا عليهم شحومها والحوايا او ما اختلط
بعض الاما حملت الظهور فانه غير محرم وادخلت على سبيل الاباحة كما قال ولا تطع منهم ائما او كفور والمعنى كل هؤلاء اهل
ان يعصوا فاعص هذا وهذا واوليفه في هذا المعنى لانك اذا قلت لا تطع زيد وعمر فجاز ان يكون نهيتني
عن طاعتها معاني محالة فاذا اطعت زيد اعني حذرته لم تكن عاصيا فاذا قلت لا تطع زيد وعمر او خالدا فالمعنى
ان هؤلاء اهل ان لا يطاعوا ولا تطع واحدا منهم ولا تطع الجماعة ومثله جالس الحسن وابن سيرين والشعبي فليس
المعنى اني امرك بمجاسة واحد منهم فان جالست واحدا منهم فانت مصيب وان جالست الجماعة فانت مصيب
واما قوله والاعسن ان تكون اوفيه للتفصيل فقد سبق لي ذلك ابو البقاء فانه قال ولها معني اولها تفصيل
منها جهل واختلاف اماكنها وقد ذكرناه في قوله كونوا لهودا ونصاري وقال ابن عطية راد على هذا القول اعني كون الحوايا
نسقا على شحومها وعلى هذا يدخل الحوايا في التحريم وهذا لا يعصده لا اللفظ ولا المعنى بل يدفعانه ولم يبين
وجبه دفعه فما الثالث ان الحوايا في محل نصب عطفا على المستثنى وهو ما حملت ظهورها كما قيل اما حملت الظهور
او الا الحوايا او اما اختلط نقله كي وابو البقاء بل قد قال وقيل هو معطوف على الشحوم ونقل الواحد عن الفران
قال ويجوز ان يكون في موضع نصب بتقدير حذف المضاف على ان يريد وشحوم الحوايا فحذف الشحوم ويكتفي
بالحوايا كما قال تعالى ورسا القرية ويريد هاهنا وحكي ابن الانباري عن ابي عبيد ان قال قلت لفر هو ما ذكره قول الشاعر
(الاسمع المرفها ما يونسده بالليل الا انم اليوم والصريح) فقال نعم يذهب الي ان الصريح عطوف على النائم ولم
يعطف على اليوم كما عطف الحوايا على ما ولم يعطف على الظهور قلت فمقتضى ما حكاه ابن الانباري ان تكون الحوايا
عطفا على المستثناء وفي معنى ذلك خلق بين هذا ما يتعلق باعرها وما يتعلق بمداها فيقول هي
المباخر وقيل المصارين والامعا وقيل كل ما يحويه البطن فاجتمع واستدل وقيل هي الدارة التي في بطن النشاة

وافتلح في مغر الحوايا فليل حواير كضارب وقيل حواير كطيريه وقيل حواير كقاصفا وقد جوز الفارسي ان يكون جمعا لكل واحد من الثلاثة يعني ان تصالح لذلك وقال ابن الاعراب في الحواير والحواير ولم يذكر الحواير وذكر ابن السكيت الثلاثة فقال يقال حواير وحواير مثل زواير وزواير وزواير ومنهم من يقول حواير التي توضع على ظهر البعير ويركب فوقها ومنهم من يقول الواحد حواير وانشد قول جرير (يصعد الحجابيص والغول التي اطلت في حواير داروم الليل مجمعا) وانشد ابو بكر بن الانباري (كان نقيق الحب في حواير يديره نحيج الافاعي ونقيق العقارب) وان كان مغر حواير حواير فوزها فاعل كضارب وضارب ونظيرها في المعتل زواير وزواير وزواير والاصل حواير كضارب فقلت الواو التي هي عين الكلمة هرة لانها تأتي حرفي لن كتنفاعة فاعل فاستقلت هرة مكسورة فقلت يا فاستقلت الكسرة على الياء جعلت فتحة فتحت حرف الهاء وهو اليا التي هي الهمزة بعد فتحة فقلت لغافضات حواير وان شئت قلت الواو هرة مفتوحة بين العين يشبهها فقلت الهمزة يا وقد تقدم تحقيق هذا في قوله نغفر لكم خطاياكم واختلف اهل التصريف في ذلك وكذلك اذا قلنا مغر حواير كان وزنا فاعل كقاصفا وقاصع ورا هطاور ورا هطاور والاصل حواير ايضا ففعل به ما فعل فيما قبله وان قلنا ان مغر حواير فوزها فاعل كطراف والاصل حواير فقلت الهمزة يا مفتوحة وقلت اليا التي هي لام الغافضات اللفظ حواير ايضا فاللفظ متحد والعمل مختلف وقوله وما اختلط بعضهم في ما تقدم في حواير والي القرافير ان منصوب نسقا على ما استثناه في قوله لا ما حملت خوارها والمراد به الالية وقيل هو كل شيء في الجنب والعين والاذن والقوائم (قوله تعالى ذلك جزئناهم) فيه أربعة اوجه احدها ان حواير مبيدات محذوف اي الامم ذلك قاله الخواري ومكي وابو البقاء الثاني ان حواير مبيدات والخبر ما بعده والعايد محذوف اي ذلك جزئناهم هو قاله ابو البقاء وفيه ضعف من حيث ان حواير العايد منصوب وقد تقدم ما في ذلك في ما ياءة عند قوله فحكم الجاهلية يبعون وايضا فقد العايد متصلا ولكنه يشك في حذوفه وقد تقدم تحقيقه اول البقرة وقال ابن عطية ذلك في موضع رفع ولم يبين على اي وجه من التقديم وينبغي ان يحمل على الاول لضعف الثاني الثالث ان منصوب على المصدر وهو ظاهر كلام الزمخشري فانه قال ذلك الجزاء جزئناهم وهو تحريم الطيبات الا ان هذا قد يندش بما نقله ابن مالك وهو ان المصدر الاشرار ليرد حواير يتبع بذلك المصدر فيقال ضربت ذلك الضرب وقت هذا القيام ولو قلت ضربت زيدا ذلك وقت هذا لم يجز ذلك في الرد على من اجاب عن قول المتنبي

لا فتحة في اليا والفتحة ما قبلها فقلت الغافضات هرة مفتوحة

وينبغي ان لا يقدح في هذا

(هذه برزت لنا فاجت رساها ثم اشيت وما شفيت نسيسا) فانهم لحنوا المتنبي من حيث ان حذوف السد من اسم الاشارة الى اصلها هاري فاجابوا عندنا بالانقسام ان هذا منادي بل اشارة الى المصدر كما قال برزت هذه

هذه البرزت فربا ابن مالك هذا الجواب بان لا ينتصب اسم الاشارة مشارا به الى المصدر الا وهو يتبع بالمصدر واذا سلم هذا فيكون ظاهر قول الزمخشري ان منصوب على المصدر مردودا بما ربه الجواب عن بيت المتنبي الا ان رداين ليس بصحيح لورود اسم الاشارة مشارا به الى المصدر غير متبوع به قال (يا عمرو انك قد ملكت صحابي هـ وصحابتيك اخل ذاك قليل) قال النحويون ذلك اشارة الى مصدر اخل الموكد له وقد انشده هو على ذلك الرابع ان منصوب على ان منصوب بان قدم على عامله لان جزئي يتعدي لاثني والتقدير جزئناهم ومبيننا على اي وجه انتصب هـ على المفعول الثاني والمصدر وقوله اصادقون معمول محذوف اي اصادقون في اتمام جزئناهم في الاخرة وهو تعرض بكنزهم حيث قالوا نحن مقتدون في تحريم هذه الاشياء باسرائيل والمعاني لصادقون في اخبارنا عنهم ذلك ولا يقدر على محمول من شأننا الصدق والضمير في كنزنا الضاهر عوده على اليه ولا انهم اقرب مذكور وقيل يعود على المشركين لتقدم الكلام معهم في قوله نبيوني بعلمهم ولم كنتم شريدا وقوله ذو حمزة جي بهذه الكلمة اسمية ويقول ولا يرد باسمه فحليبه فعلية تنبيه على ما في سبعة الهمزة لان الاسم ادل على الثبوت والتوكيد من الفعلية وقوله عن قوم الجرمين يحقل ان يكون من وضع الظاهر موضع المضمرة تنبيه على التسجيل عليهم بذلك والاصل ولا يرد باسمه عنكم وقال ابو البقاء فان كنزناكم شرطا جوابه فعل بكم ذو حمزة واسعة والتقدير فعل بكم يا خير العقوبة وهذا لنفسه معاني الاعراب (قوله تعالى ولا ياونا) عطفا على الضمير المرفوع المتصل ولم يأت لهنا بكيد ضمير رفع منفصل ولا فاصل بين المتعاطفين المتتابعين ولا الزائدة للتاكيد فاصله بين حرف العطف والمعطوف وهذا هو على قواعد البصريين ولما الكوفون فالأيت تطون مشيان ذلك وقد تقدم اتقان هذه المسئلة وفي هذه الاية لم يوكد الضمير وفي اية النخل الك قال تعالى ما عبدنا من دون من شيء نحن ولا ياونا وهناك ايضا قال من دونه مرتين وهذا الهامة واحدة فعال الشخ لان لفظ العبارة يصح ان ينسب الى افراد الالهة وهذا ليس مستنكر بل المستنكر عبادة غير الله او شيء مع الاله فناسب لهذا ذكر من دونه مع العبادة وما لفظ ما شركنا فالاشراك يدل على اثبات شريك فلا يتركب مع هذا الفعل لفظ من دونه لو كان التركيب في غير القرآن ما اشركنا من دونه لم يصح المعنى ولما من دونه الثانية فالاشراك يدل على تحريم شيئا وتحليل شيئا فلم يحج الى لفظ من دونه وما لفظ العبادة فلا يدل على تحريم شيئا كما يدل على لفظ اشراك فقيد بقوله من دونه وما حذف من دونه هنا ناسب ان يحذف نحن ليطرد التركيب في التخفيف قلت وفي هذا الكلام نظر لا يخفى وقوله من شيء من زيادة

في المفعول اي ما حرمنا شيئا ومن دونه متعلق بحرمنا اي ما حرمنا من غير ان نذكر في ذلك وكذلك نعت لمصدر محذوف
اي مثل التذنب المشار اليه في قوله فان كذبوك وقرى كذب والتخفيف وقوله هتي ذاقوا غايته الامتداد التذكير
او الكذب وقوله من علم يحتمل ان يكون مبتدأ وعندكم خير مقدم وان يكون فاعلا للظرف لا عقادة على الاستغناء ومن
زيدة على كمال التقديرين وقرا الخفي وابن وثاب ان يتبعون بيا الغيبة قال ابن خزيمة وهذه قراءة شاذة يضعفها
قوله وان انتم الا تحضون يعني ان اتي بعلها بالخطاب فتعدت الغيبة وقد حجب عندي ان ذلك من باب الالتفات
وقوله قل فلله بين قل وبين قل فلله شي محذوف فعدوه الرخصي شرط اجوابه قلله قال فان كان الامم انعم من كونكم علي
مستينة الله فلله الحجة وقد غيرة جملة اسمية والتقدير قل انتم لا حجة لكم علي ما ادعيت فلله الحجة البالية عليكم
(قوله تعالى هلم شهدكم) هلم هلم اسم فعل بمعنى احضروا وشهدكم مفعول به فان اسم الفاعل يعمل عمل مسماه
من لقد ولزوم وعلم ان هلم فيها الغتان لغز الحجازين ولغة التميميين فاما لغة الحجاز فانها خيرا بصيغة واحدة
سواء اسندت لغز ام مثني ام مجموع مذكر ام مؤنث نحو هلم يا زيد يا زيد يا الهندي يا الهندي يا هندية وهي على هذه
اللغة عند الحاجة اسم فعل لعدم تغيرها والزمت العرب فتح الميم على هذه اللغة وهي حركة تباينت على الفتح تخفيفا واما لغة
تميم وقد نسبها الليث الى بني سعد يلحها الضماير كما يلحق ساير الافعال فيقال هلموا هلموا هلموا هلموا وقال الفراء يقال
هلموا يا نسوة وهي على هذه اللغة فعل صحيح اليصرف هذا قول الجمهور وقد خالف بعضهم في فعلية هلم على هذه اللغة
وليس بشي والزمت العرب ايضا فاعلموا على لغة تميم فتح الميم اذا كانت مسندة لضمير الواحد المذكور ولم يجزوا فيها ما اجازوا
في رد وشد من الضم والكسر واختلف النحويون فيها هل هي بسيطة او مركبة ثم الغايون بتركيبها اختلفوا فيما ركبوا
شده فجمهور البصريين على انها مركبة من هاء التي للتنبيه ومن الميم من من لم يلم فلما ركبوا حذفت عنها الهمزة الاستعمال
وسقطت همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة الميم المنقولة اليها لاجل الادغام وادغمت الميم في الميم وبنيت على الفتح وقبل بل نقلت
حركة الميم فسقطت الهمزة للاستغناء عنها فلما جي بها التي للتنبيه التي ساكنان عنها واللام من لم لانها ساكنة تقديره
اولم يقيدوا بهذه الحركة لان حركة النقل عارضة فحذفت عنها الالف الساكنين تقديره وقبل بل حذفت عنها الواو الساكنة
الساكين وذلك لما جي بها مع الميم سقطت همزة الوصل في الدج فالتساكنان عنها واللام الميم فحذفت عنها فبقى هلم
فقلت حركة الميم الى اللام وادغمت وذهب بعضهم الى انها مركبة من هاء التنبيه ايضا ومن لم امر ان لم الله استعثر ارب
جمعه والمعنى عليه في هلم لانهم بمعنى اجمع نفسك اليسا فحذفت عنها الهمزة الاستعمال وهذا مسرل جدا اذ ليس فيه
الاعمل واحد وهو حذف عنها وهذا مذهب الخليل وسيبويه وذهب لغوي الى انها مركبة من هل التي لخرج ومن لم امر ان لم

وهو

وهو المقصد وليس فيه الاعمل واحد وهو فعل حركة الهمزة الى لام هل وقد ركب واحد من هذه المذهب بما يطول
الكتاب بذكره من غير فائدة ولهم يكون متعدي بمعنى احضر ولا نه بمعنى اقبل فمن جعلها متعديا اخذها من
اللام وهو الجمع ومن جعلها فاعلة اخذها من اللام وهو الذوق والقرب (قوله تعالى اتل ما حرم) في ما هذه ثلاثة
او جده اضرها انها موصولة بمعنى الذي والعائد محذوف اي الذي حرمه والموصول في محل نصب مفعولا
به والثاني ان تكون مصدرية اي اتل تحريم ربكم ونفس التحريم اليتالي وانما هو مصدر واقع موقع
المفعول به اي اتل محرم ربكم الذي حرمه والثالث انها استغناء مبدية في محل نصب مجرم بعدها وهي
معلقة لآل والتقدير اتل اي شي حرم ربكم وهذا ضعيف لان لا تعلق الافعال القلوب وما حمل عليها
واما عليكم فيضه وجهان احدهما متعلق بحرم وهو اختيار البصريين والثاني انه متعلق باتل وهو اختيار الكوفيين
يعني ان المسئلة من باب الاعمال وقد عرفت ان اختيار البصريين اعمال الثاني واختيار الكوفيين اعمال الاول
(قوله تعالى لا تشركوا) فيه وجهان احدهما ان تفسيره لانه تقدم ما هو بمعنى القول لا حروفه ولانها هيصة
وتشركوا محذوم بها وهذا وجه ظاهر وهو اختيار الفراء قال ويجوز ان يكون محذوما بالاعلى الذي كقولك امرتك ان
لا تذهب الي زيد بالنصب والجزم في هذه الآية احب لقوله تعالى واوفوا الميثاق والميزان قلت يعني فعطف هذه الجملة
الامرية بقوي ان ما قبلها اني لتناسب طرعا الكلام وهو اخيار النخشي ايضا فانه قال وان في ان لا تشركوا مفسرة
والله اني ثم قال بعد الام فان قلت اذا جعلت ان مفسرة لفعل اللادة وهو متعلق بما حرم ربكم وجب ان يكون
ما بعد نه ما عنده محذوم كالشرك وما بعد مما دخل عليه حرف الذي فما تصنع بالادام قلت لما وردت هذه الادام مع
الزواهي وقد من جميعا فعل التحريم واشتركن في الدخول تحت حكمه علم ان التحريم يرجع الى اضدادها وهي الاساءة المولدين
وتحس الكيل والميزان وترك العدل في القول ونكث العهد قال الشيخ وكون هذه الاشياء اشتركن في الدخول تحت حكم التحريم
لرجعها الى اضداد الاول بعيد جدا والغاي في التقاضي والاضرة تدعوي ذلك قلت ما استبعد ليس ببعيد
وان اللغز والعجي من هذا الكلام حتى يرميه بدثم قال الشيخ واما عطف هذه الادام فتحمل على وجهين احدهما انها معطوفة لافلي
المناهي قبلها فيلزم انسحاب التحريم عليها حيث كانت في خبر ان الفسيرة بل هي معطوفة على قوله تعالى اتل ما حرم ربكم والادام
يرتب عليه كرسام ثم انما باو امر وهذا واضح والثاني ان تكون الادام معطوفة على المناهي واخترت تحت ان التفسيرية
واضح ذلك على تقدير محذوف تكون ان مفسرة له وللمنطوق قبله الذي دل على محذوفه والتقدير ربكم في محذوف وما امركم
به لانه ما حرم عليه لان معنى ما حرم ربكم ما حرم ربكم عند المعاني تعالوا اتل ما حرم ربكم عند ربكم وما امركم به واذ كان التقدير

هكذا صرح ان يكون ان تفسيره لفعل النهي الدال عليه التحريم وفعل الامر المحذور الاتري انه يجوز ان تقول امرتك ان تكون ما هلا
وكرم عالما ان يجوز ان يعطف الامر على النهي والنهي على الامر كما قالوا يقولون لا تترك اسنى وتعلم وهذا الانعكاس في خلاف الجمل
المجل المتبينة بالخبر والاستعظام والانشافان في جواز العطف في خلاف الاتري الثاني ان تكون ناصبة للفعل بها وهي
وما في خبرها في محل نصب بدل من ما حرم الثالث انها الناصبة ايضا وهي وما في خبرها بدل من العائد المحذوف في التقدير وما
حرمه وهي في المعنى كالذي قبله ولا على هذين الوجهين زيادة لئلا ينفسر المعنى كزيادة في قوله ان التسمية وليد العلم قال
الشيخ وهذا ضعيف لا يخصر عموم الحرم في الاشراك اذا بعد من الامر ليس دخلا في الحرم ولا ما بعد الامر بما فيه لا يمكن ادعا
زيادة لا فيه لظهور ان لا فيه للنهي وما ذكر في كونها بدل من ما حرم لم ينسب على زيادة لا ولا بد منه وقصص الرخصي ان يكون
بدل من ما حرم فقال فان قلت لعل الاقل هي التي تنصب الفعل وجعلت ان لا تشركوا بدل من ما حرم قلت وجب ان يكون ان
لا تشركوا ولا تقربوا ولا تقتلوا ولا تتبعوا السبل نواهي لانقطاع الاوامر عليها وهي قوله وبالوالدين احسانا لان التقدير
واحسنوا بالوالدين احسانا ووفوا واذ اقمتم فاعذوا وبعدهم الله ووفوا فان قلت فما تصنع بقوله وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه فمضى في الفتح وانما يستقيم عطفه على ان لا تشركوا اذ جعلت هي الناصبة حتى يكون المعنى ان لا تشركوا في الاشراك
وان لا تشركوا في هذا صراطي مستقيما علة للاتباع بتقدير اللام كقولهم وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا بمعنى ولا تشركوا
لهذا صراطي مستقيما فاتبعوه والى الالبسة القراءة بالكسر كما قيل واتبعوا صراطي الان مستقيم او بتبعوه صراطي ان مستقيم
واعترض عليه الشيخ بعد السؤال وجوابه وهو فان قلت لعل قلت هي الناصبة اليه وبعدهم الله ووفوا فقال ولا يتعين ان
يكون جميع الاوامر معطوفة على ما قبله الا انابينا جوار عطف وبالوالدين احسانا على تعالوا وما بعده معطوف عليه
ولا يكون قوله وبالوالدين احسانا معطوفا على ان لا تشركوا الرابع ان تكون ان الناصبة وما في خبرها منصوبة على
الاغراب عليكم ويكون الكلام قد تم عند قوله بكم ثم ابتدأ فقال عليكم ان لا تشركوا اي الزواني في الاشراك وعدمه وهذا
وان كان ذكره جماعة فالتقدير ان الانبياء ضعيف لتقليل التركيب عن ظاهره ولانه لا يتبادر الى الذهن الخمس انها وما في خبرها في
محل نصب وجوز على حذف لام العلة والتقدير ان لا تشركوا بكم لئلا تشركوا وهذا منقول عن ابي اسحاق الان بعضهم استبعدوا من
حيث ان ما بعده امر معطوف بالواو وسماه معطوفا بالواو وايضا فلا يناسب ان يكون تبينا لما حرم ما الامر في حيث المعنى
واما المناهي فمن حيث العطف السادس ان تكون هي وما بعد في محل نصب باضمار فعل تقدير ما وصيكم بالوالدين وهو مذهب ابي
اسحاق ايضا السابع ان تكون ان وما في خبرها في موضع رفع على ان الخبر مبتدأ محذوف اي المحرم ان لا تشركوا اجمع الى
زيادة لئلا ينفسد المعنى الثامن انما في محل رفع ايضا على الايتد والخبر الجار قبله والتقدير عدم الاشراك
ويكون

ان الناصبة
والنهي على الامر
والامر على النهي

ويكون الوقف على قوله بكم تقدم في وجه الاغراب وهو مذهب ابي بكر بن الانباري فانه قال ويجوز ان يكون في موضع رفع
بمعنى ما تقول عليكم الصيام والحج التاسع ان تكون في موضع رفع بالفاعل عليه بالخارج قبلها وهو ظاهر قول ابن الانباري المتقدم
والتقدير استقر عليكم عدم الاشراك وقد حصلت في محل ان لا تشركوا لانه اذا جبر الرفع والنصب والجواز من وجه واحد
وهو ان يكون على حذف حرف الجر على مذهب الخليل والكسائي والرفع من ثلاثة اوجه والنصب من ستة اوجه فجميع
ذلك عشرة اوجه تقدم تحريرها وشيئا في وجهان لهما انهم مفعول به والثاني انهم مصدر في شرط اي شيان الاشراك
وقوله وبالوالدين احسانا تقدم تحريره في البقرة (قوله تعالى من املاق) من سببية متعلقة بالفعل النهي
عند اي لا تقتلوا اولادكم لاجل الاملاق والاملاق العقر في قول ابن عباس وقيل الجوع بغير لحم تقتله مورج وقيل
الاسراف ملق اي اسرف في نفسه قال محمد بن نعيم لي زيري وقيل الانفاق ملق ملق الذي انفق قاله المنذر بن
سعيد والاملاق الانفساد ايضا قاله شمر قال وملق يكون قاصرا ومتعديا ملق الرجل اذا انفق فلهذا قاصر
واملق ما عنده الدهري افسده وانشد النضر بن شميل على ذلك قول اوس بن حجاج
(وما ريت العدم قديرا لي هـ واملق ما عندي خطوب سـ) اي تذهب بالمال تبسلب ما عندي اي ذهبت
به وفي هذه الاية الكريمة نحن نرزقكم وايهاهم تقدم المخاطبين وفي الاسرار اقدم ضمير الاولاد عليهم فقال نحن نرزقكم وايهاكم
ف قيل للفتن في البلاغة واحسن منه ان يقال الظاهر من قوله من املاق حصول الاملاق للوالد لا لبقدر خشية
فيها ولا بالعقد بوزن الابالبشارة لهم بزوال ما هم فيه الاملاق وما في ذلك سبحانه فظاهرهما انهم موزون وانما يخشون
حصول الفقر لذلك قال خشية املاق وانما تخشي الامور المتوقعة فيدعي فيها باضمان رزقهم فالامعنى لتسلم ايهاهم هذه الاية
تفيد النهي للابا عن قتل الاولاد وان كانوا ملتبسين بالفقر والاخرى عن قتلهم وان كانوا موسرين ولكن يخافون وقوع الفقر
وفادة معنى جديد او بمن دعا كون الايتين بمعنى واحد التاكيد (قوله تعالى ما ظلم منها وما باطن) في محل نصب
بدل من الفواحش بدل اشتمال اي لا تقربوا ظاهرها وباطنها كقولك ضربت زيد ما ظهر منه وما باطن ويجوز ان يكون
من بدل البعض من الكل ومنها متعلق محذوف لان حال من فاعل ظاهرا وحذف ما بعده قوله بطل لانه قوله ما في الاول عليه
(قوله تعالى الاباحق) في محل نصب على الحال من فاعل يقتلوا اي لا تقتلوا لها الملبسين بالحق ويجوز ان يكون وصفا
لمصدر محذوف في الاقلام الملبسا بالحق وهو ان يكون القتل القصاص والردة والزننا بشرطه كما جاز في السنة وقوله
ولا تقتلوا هذا تشبيه بما هو من ذكر الخاص بعد العام اعتنا بسانة لان الفواحش يندرج فيها قتل النفس فجزئها
هذا استعظاما له وتوحيلا ولا نرد استثنى منه في قوله الاباحق ولعمري ان هذا الخاص لم يصح الاستثنا من عموم

الفواشش لو قيل في غير القرآن لا تقربوا الفواشش الا بالحق لم يكن شيئا (قوله تعالى ذلكم وصاكم) في محله قوله ان احدا
 ان سبدا والحق المحلة الفعلية بعد والثاني انه في محله نصب بفعل فقد من معنى الفعل المتأخر عنه وتكون المسئلة
 من باب لا اشتغال والتقدير الزمكم وطعامكم ذلك ويكون وصاكم به مفسر بهذا العامل المقدر بقوله تعالى هذا
 لكم تعلمون لان العقل مناط التكليف والوصية بهذه الاشياء المذكورة (قوله تعالى الا بالاتي هي احسن) استئنا
 مفرغ اي لا تقربوا الا بالحق المحلة المحسني فيجوز ان يكون حالا وان يكون نعت لمصدر والتي بصيغة التفضيل
 تنبيه على انه يجوز في ذلك وفعل الاحسن ولا يكتفي بالحسن (قوله تعالى حتي يبايع) هذه غاية من حيث
 المعاني فان المعاني اختلفوا ما الذي يبلغ اشد ولو جعلنا ما غاية للفظ لكان التقدير لا تقربوه حتي
 يبلغ فقر بوه وليس ذلك مرادوا لاشد اختلف الخويعون فيه على خمسة اقوال فقل هو جمع لا واحد له وهو
 قول الفراء انه قال الاشد واحدا في القياس ولم يسمع لها بواحد وقيل هو مفرد الجمع نقل ابن الانباري
 ذلك عن بعض اهل اللغة وانه بمنزلة الانك ونقل الشيخ عن ان هذا الوجه ما اختاره في اخرين ثم قال وليس مختار
 لفقدان افضل في المفردات وصفا وقيل هو جمع شدة وفعل يجمع على فعل كغفر ونعم قاله ابو الينم وقال وكان لها
 في الشدة والنعم لم تكن في الحرف اذا كانت زائدة وكان الاصل نعم وشدة فجمع على افضل كما قالوا ارجل واجل وقدم
 وادع وضربوا خرس وقيل هو جمع شدة بفتحها وهو محتمل والمراد هنا يبلغ الاشد بلوغ الحلم في قول الاكبر لانه
 مضنة ذلك وقيل هو مبلغ الرجال من الحيلة والمعرفة وقيل هو ان يبلغ خمسة عشر الى ثلاثين وقيل اربعين
 وقيل ستين وهذه لتليق بهذه الآية انما تليق بقوله تعالى حتي اذا بلغ اشد وبلغ اربعين سنة والاشد
 مشتق من الشدة وهي القوة والجمالة وان شدة الف

(قد ساد وهو فتي حتي اذا بلغت ه اشده وعلا في الامور واجمعا) قال عنزة

(عهد به شد النهار كما ه خضيب البنان براسه والعظم) والكيل والميزان هما الالة التي يكال بها
 ويوزن واصل الكيل المصدر ثم اطلق على الالة والميزان متعاضدان الوزن لهذه الالة كما لمصباح والقياس لما
 يستصحب به ويقاس واصل ميزان موازن ففعل به ما فعل بميمات وقد تقدم في البقرة وبالقسط حال من فاعل
 او فوالاي او فوهما مقسطين اي ملتبسين بالقسط ويجوز ان يكون حال من المفعول اي او فوالكيل
 والميزان ملتبسين بالقسط اي تامين وقال ابو البقاء والكيل هما مصدر في معنى الكيل وكذلك
 الميزان ويجوز ان يكون فيه حذف مضاف تقديره مكيل الكيل وموزن الميزان ولا حاجة الي ما ادعاه
 من

من وقوع المصدر موقع اسم المفعول ولان تقديره المضاف لان المعنى صحيح بدونهما وايضا فهذان ليس مصدر
 الا ان يعضد قوله ما قاله الواحدي فانه قال والميزان اي وزن الميزان لان المراد اتمام الميزان كما انه قال واو فوالكيل ولم
 الكيال فهو من باب حذف المضاف انتهى والظاهر عدم الاحتياج الي ذلك وكان لم يعرف ان الكيل يطلق على
 نفس المكيل حتي يقول ولم يقل المكيل (قوله تعالى لا تكلف) معترض بين هذه الاوامر وقوله ولو كان اي ولو كانت
 القول له والمقول عليه ذاقا برة وقد تقدم نظير هذا التركيب مرارا وقوله وبعهد الله يجوز ان يكون من باب
 اضافة المصدر لفاعل اي بما عاهدتم الله عليه كقوله صدقوا ما وعدوا الله عليه بما عاهد عليه وان تكون
 الاضافة لمجرد البيان اذ ينفى الي الله من حيث انه لا لا يحفظه والمراد به العهد الواقع بين الاثنين وختمت هذه
 بالندوة لان الاربعة قبلها خفية تحتاج الي اعمال فكر ونظر حتي يعف سقاطها على العدل فناسبها التذكير وهذا
 بخلاف الخمسة الاشياء فانها ظاهرة يجب تعقلها وتفهمها فذلك ختمت بالعقل ويذكرون حيث وقع يقروه
 الاخوان وعاصم في رواية حفص بالتخفيف والباقون بالتشديد والاصل يتذكرون فمن خفف حذف احد
 التان وهو هي تا الضارع غير ان الفعل خلاف مشهور ومن نقل ادغم التاني للدال (قوله تعالى وان لهذا) قر الاخوان
 بكسر الهمزة على الاستيناف واتباعوه جملة معطوفة على الجملة قبلها وهذه الجملة الاستينافية تقيد التعليل لقوله
 فاتبعوه ولذلك استشهد بها الرخشي على ذلك كما تقدم فلي هذا يكون الكلام في الفا في اتبعوه كالكلام فيها
 في قره غيرهما وسياتي وقر ابن خامر وان بفتح الهمزة وتخفيف النون والباقون بالفتح ايضا والتشديد فاما قره الجماعة
 ففيها الربعة واجد احد وهو الظاهر ان في محله نصب نسقا على ما حرم اي اكل ما حرم وان هذا صراحي والمراد
 بالمكلم النبي صلى الله عليه وسلم لان صراطه صراط الله عز وجل وهذا قول الفراء قال بفتح ان مع وقوع ال على ما يعنى
 عليكم ان هذا صراحي مستقيما والثاني انها منصوبة المحل ايضا نسقا على ان لا تشركوا اذا قلنا بان ان مصدرية وانها وما
 بعد بدلت من ما حرم قاله الخويعي الثالث انها على سقاط الام الهلالي ولان هذا صراحي مستقيما فاتبعوه كقوله تعالى
 وان المساجد لله فلا تدعوا قال ابو علي من فتح ان فقياس قول سيبويه انه جعلها على فاتبعوه والتقدير ولان هذا
 صراحي مستقيما فاتبعوه كقوله وان هذه اسم امر واحد قال سيبويه ولان هذه اسمكم وقال في قوله تعالى وان
 المساجد لله ولان المساجد قال بعضهم وقد صرح بهذه الامة في نظير هذا التركيب كقوله تعالى ليلافق قريش الامة
 رحمة الشاة والصيف فليعبدوا والفا على هذا اي في قولك زيد فا ضرب ويزيد فامر وقد تقدم تقديره في البقرة
 قال الفارسي قياس قول سيبويه في فتح الامة ان تكون الفا زائدة اي في زيد فقام قلت س لا يجوز زيادتها في مثل هذا الخبر

وانما ارد ابو علي تنظيرها في مجرد الزيادة وان لم يقل برفع الرفع انما في محل نصب على الضمير المحرور في
 يدري ذلكم وصاكم به وبيان هذا وهو قول الفراء ايضا ورواه ابو البقاء جهم بن احمد العطفي على الضمير المحرور من
 غير اعادة الجار الثاني انه يصير المعنى وصاكم به باستقامة الصراط وهذا فاسد قلت والوجهان سرور وان
 اما الاول فليس هذا من باب العطف على المضمون من غير اعادة الجار هنا في قوة المنطوق بدوا محذوف لان ذلك المحذوف
 يدل على اقله ما قاله الحوفي قال حذف الباء طول الصلة وهي مرادة ولا يكون في هذا عطف مضمون على مضمون
 لارادها واما الثاني فالمعنى صحيح غير فاسد لان معنى توصيتنا باستقامة الصراط ان لا يتعاطى
 ما يخرجنا عن الصراط فوصيتنا باستقامته بالخبرة في اتباعه ولما قرأ ابن خالون ان فيها تخفة من
 الثقلية واسمها ضمير الامري وان لم يقل تعالى ان الحمد لله وقول (ان هالك كل من يحفى ويتعطل)
 ومينئذ فيها الاربعة الاوجه المذكورة في المشددة ومستقيما حال العامل ماها التنبيه واما اسم
 الاشارة وفيه صحف عبد الله وهذا صراطي يدون ان وهي قرأة الاغش وبها تايد قرأة الكسر الموزنة
 بالاستيناف (قوله تعالى فتعرف) منصوب باضمار ان بعد الخافي جواب الذي والجمهر على فمفروق يتا
 خفيفة والبري بشديدها فمن خفف حذف احدى التاين ومن شدة ادغم وتقدم هذا الخافي تذكرون
 ركني يجوز ان يكون مفعولا به في المعنى اي فتفرقتم ويجوز ان يكون حالا اي وانتم معكم القولا
 (يدرس بنا الجمال والبريا) وختم هذه بالتقوي وهي اتقا النار لمناسبة الامر باتباع الصراط
 فان من اتبعه وفي من النار (قوله تعالى ثم ايتنا) اصل ثم المملة في الزمان وقد تاتي المملة في
 الاخبار وقال الزجاج هو معطوف على ائله تقديره ائله ما حرم ثم ائله ما اتينا وقيل هو عطوف على وصاكم به
 قال فان قلت كيف صح عطفه عليه ثم والابتداء قبل التوصية به بطول قلت هذه التوصية قد تاتي
 لم يزل يتواصاها كل ام على لسان نبيا فكانه قيل ذلكم وصاكم به ما بي ادم قدما وحديثا ثم اعظم من ذلك
 انا ايتنا سوي الكتاب وقيل هو معطوف على ما تقدم قبل شطر السورة من قوله ووهبنا لاسحاق
 وقال ابن عطية ملة في ترتيب القول الذي امر به محمد صلى الله عليه وسلم كانه قال ثم ما وصيتناه انا ايتنا
 سوي الكتاب ويدعو الي ذلك ان سوي عليه السلام متقدم بالزمان على محمد عليه السلام وقال ابن
 القشيري في الكلام محذوف تقديره ثم لنا قد ايتنا سوي الكتاب قبل ان لنا القرآن على محمد عليه
 السلام وقال الشيخ والذي ينبغي ان تستعمل للعطف كالواو ومن غير اعتبار ملة وبذلك قال
 بعض

بعض الخويون قلت وهذه استراحة وايضا لا يرد من اتقا الملة اتقا الترتيب وكان ينبغي ان يقول من غير
 اعتبار ترتيب ولا ملة على ان الغرض في هذه الآية عدم الترتيب في الزمان (قوله تعالى عاما) يجوز فيه خمسة
 اوجه احدها انه مفعول من اظهره لاجل تمام نعمتنا الثاني انه حال من الكتاب اي حال كونه تاما الثالث انه
 نصب على المصدر لانه بمعنى ايتناه ايتانا تاما لا نقصان الرابع انه حال من فاعلي اي مقامين الخامس
 انه مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه ويكون مصدر على حذف الروايد والتقدير اتمناه اتماما وعلى
 الذي سئلوا بما او محذوف على انه صفة هذا اذا لم يجعل مصدرا مؤكدا فان جعل تعين جعله صفة واحسن
 فيه وجهان اظهرهما انه فعل ماض واقع صلة الموصول وفاعل مضمون يعود على موسى اي تاما على الذي احسن
 فيكون الذي عبارة عن موسى وقيل كل من احسن وقيل الذي عبارة عن ماعله موسى واتقنه اي تاما على الذي
 احسنه موسى والثاني ان احسن اسم على وزن فعل كما فصل والكرم واستغنى بوصف الموصول عن صلته وذلك ان
 الموصول مقي وصف يعرفه نحو مرت بالذي احسنك او بما يقارب المعرفة نحو مرت بالذي خير منك وبالذنب
 احسن منك بجان ذلك واستغنى عن صلته وهو من ذهب الفل وانشد

(حتى اذا كانا هما اللذين ه مثل الحد يلين الحملين) بنصب مثل على انه صفة للذين المنصوب على خبر كان
 ويجوز ان يكون الذي مصدر يتر واحسن فعل ماض صلتهما والتقدير تاما على احسانه اي احسان الله
 واحسان سوي الهم وهو راوي يونس والفر القولا

(فثبت الله ما اتاك من حبيب ه في المرسلين ونصرنا كذا في نصره) وقد تقدم لك تحقيق هذا اوضح
 احسن قرأة العامة وقرأ يحيى بن يعمر وابن ابي اسحاق برفعها وفيها وجهان اظهرهما انه خبر مبتدأ محذوف
 اي على الذي هو احسن فحذف العايد وان تطل الصلة فهي سادة من جهة ذلك وقد تقدم ذلك بدلا ليد عند
 قوله ما بعوضه في من رفع بعوضه والثاني ان يكون الذي واقعا وقع الذين واصل احسن احسنوا ابو الضمير وحذفت
 الواو جتر ايجز ما قبلها قال السيريزي وانشد (فلون الاطبا كان حوي ه وكان مع الاطبا الاسماء) وقوله
 (اذا ما شاضروا من ارادوا ه ولا يالوهم احد ضارا) وقوله الاخر (شبهوا على المجد وشابوا وكم هل) يريد
 الكهلوا فحذف الواو وسكن الحرف قبلها وقد تقدم ايات اخر هذه في تضاعيف هذا التضعيف ولكن
 جماهير النحاة يخص هذا بضرة الشعر وقوله وتفصيل الاما عطف عليه منصوب على ما ذكر في تمام
 (قوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك) يجوز ان يكون كتاب وانزلناه ومبارك اخبار عن اسم

الاشارة عند من يجوز تعدد الخبر مطلقا وبالتاويل عند من لم يجوز ذلك ويجوز ان يكون انزلناه وبارك
وصفين الكتاب من من يجوز تقديم الوصف غير الصريح على الوصف الصريح وقد تقدم تحقيق ذلك في
السورة قبلها في قوله بحجهم ويجوز ان قال ابو البقاء ولو كان قري ميا كما بالنصب على الحال لجاز ولا حاجة
الى مثل هذا وقد قدم الوصف بالانزال لان الكلام منع من ان يكون ان المدي يترك على البشر كتابا ويرسله رسولوا اما
وصفه بالبركة فهو لم يتراف منهم وحي بصيغة الانزال جملة فعلية اسندا لفعل فيها الذي ضمير المعظم
نفسه مبالغة في ذلك بخلاف ما لوجي بها اسما مفعلا (قوله تعالى ان تقولوا) فيه جهان احدهما
ان مفعول من اجله قال الشيخ والعامل فيه انزلناه مفعول مدلول عليه بنفس انزلناه المفعول به تقديره انزلناه
ان يقولوا قال ولا جاز ان يعمل فيه انزلناه المفعول به ليلالينم الفصل بين العامل ومفعوله باجنبي وذلك ان
بارك اسما مفعول به واخبر وهو اجنبي بكل من التقديرين وهذا الذي منه هو ظاهر قول الكسائي والغراواني
انها مفعول به والعامل فيه واقواله اي والتقوا قولكم كيت وكيت وقوله احل لكم رحون معارض جار مجري التعليل
وعلى كونه مفعولا من اجله يكون تقديره عند البصريين على حذف مضاف تقديره كراهة ان تقولوا وعند
الكوفيين يكون تقديره ان لا تقولوا القول تعالى واسي ان تميد بكم اي لان لا تميد بكم وهذا مصلح عندهم في
هذا القول وقد تقدم ذلك غير مرة وقر الجمهور تقولوا يا الخطاب وقر ابن محيصن يقولوا يا الغيبة (قوله تعالى وان كنتم
ان تحققوا من النبيلة عند البصريين وهما ملته وذلك وليس بها الجملة الفعلية وقد تقدم تحقيق ذلك وان
الكوفيين يجعلونها بمعنى ما النافية واللام بمعنى الا والتقدير ما كان عن دراستهم الا غافلين وقال الزجاج مثل ذلك
فتجاءل الكوفيين وقال قطرب ان بمعنى قد واللام زائدة وقول الخشري بعد ان قر من ذهب البصريين كما قدمته والاصل
ان كنا عن عبادهم فقد لم اسما محذوف وهو ضمير الشأن كما يقدرون ان يكون ذلك في ان بالغتم اذا حققت وهذا
مخالف لنصهم وذلك انهم نضوا على ان بالاسم اذا حققت ووليها الجملة الفعلية لئلا تسخر في العمل بها في ظاهر ولا
مضموع عن دراستهم متعلق بخبر كذا وهو غافلين وفيه دلالة على بطلان مذهب الكوفيين في زعمهم ان اللام بمعنى الاولى
يجوز ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها فلذلك ما هو مضافها قال الشيخ وان لم يجعلوا عنها متعلقا محذوف وتقدم ايضا
خلافه على ان هذه اللام ليست لام الابتداء بل لام اخرى ويدل ايضا على ان اللام لام الابتداء الزمت الفرق فجاز ان يتقدم
مفعولها عليها ما وقعت في غير ما هو لها الجاز ذلك في ان زيد طلعا سلك لكل حيث وقعت في غير ما هو لها اصل ولم
يجز ذلك فيها اذا وقعت فيما هو لها اصل وهو دخولها على مبتدأ وقال ابو البقاء واللام في لغاتين عوضا او فارق

بين

بين ان وما قلت قوله عبارة غريبة واكثر ما يقال انها عوض عن التشديد الذي ذهب من ان وليس بشي وقوله فقد جاكم جواب
شرط مقدر فقد والرخشري ان صدقتم فمما كنتم تقولون من انفسكم فقد جاكم قال وهو من الحسن الخوق وقد مر غيره ان كنتم
كما ترعون انكم انزل عليكم كتابا يكون اهل من اليهود والنصارى فقد جاكم ولم يثبت الفعل لان التانيث مجازي والفعل بالمفعول
من ربكم يجوز ان يتعلق بجامكم وان يتعلق بمحذوف على ان صفة لبيد وقوله وهدي وحذو محذوف بعد ما من ربكم وقوله فمن
اظم الظاهر انما جملة مستقلة وقال بعضهم جواب شرط مقدر تقديره فان كنتم فلا احد اظم منكم والجمهور على ان يمشدرا
وبايات الله متعلق به وقر يحيى بن وثاب وابن ابي عمير ترتيب بالتخفيف وبايات الله يجوز ان يكون مفعولا وان يكون حالا
اي كذب ومعد بايات الله وصديق مفعول محذوف اي وحذف عن غيره وقد تقدم تفسير ذلك وقوله وايضا ربك تقدم
ان على حذف مضاف وقر الاخوان الا ان ياترهم الملائكة بيا منقوطة من تحت لان التانيث مجازي هو نظير فناداه الملائكة
وابو العالى وابن سيرين يوم تاتي بالتانيث كقوله يلتقط بعض السيرة (قوله تعالى يوم ياتي) الجمهور على نصب اليوم وناصبه
ما بعد لا وهذا على هذا القول الثلاثة في الا وهي انها يتقدم مفعولها عليها مطلقا ولا يتقدم مطلقا وينفصل في الثالث
بين ان يكون جواب قسم فيمتنع او لا فيجوز وقر زهير القرظي يوم بالرفع وهو مبتدأ وخبره الخبر بعدد والعائد بها اليه
محذوف اي لا يمتنع فيه وقر الجمهور يرفع بالياء من تحت وقر ابن سيرين تنفع بالثامن فوق قال ابو حامد ذكر وان غلط قلت
وذلك لان الفعل مسند الى ذكر وجوابه انما اكتسب بالاضافة التانيث اجري عليه حكمه كقول
(ويشرق بالقول الذي قد ادعته) كما شرقت صدر القناة بالدم) وقد تقدم لك تحقيق هذا في اول السورة واشد
سيبويه على ذلك المعاني (مشين كما هاترت رماح تسفيت) ما اعاليها من الرياح النواسم) وقيل لان الايمان
بمعاني العقيدة فهو كقولهم انتم كاتبي فاحترها اي صحيفتي ورسالي وقال الخاس في هذا شي دقيق ذكره
سيبويه وذلك ان الايمان والنفس كل منهما يشتمل على الاخر فانت الايمان انه هو النفس وبها وانشد
سيبويه مشين كما هاترت البيت وقال الرخشري في هذه الآية يكون الايمان مضافا الى ضمير المونث الذي هو
بعضه كقولهم ذهبت بعض اصابعه قال الشيخ وهو غلط لان الايمان ليس بعضا للنفس قلت قد تقدم انفا
ما يشهد صحة هذه العبارة من كلام الخاس في قوله عن سيبويه وذلك ان الايمان والنفس كل منهما يشتمل على الاخر
فانت الايمان انه هو النفس وبها فافرق بين هاتين العبارتين اي لافرق بين ان يقول هوها وهو بعضها والمورد
في العبارة المجاز (قوله تعالى لم تكن انت) في هذه الجملة ثلاثة اوجه احدها انما في محل نصب لانها انت
لنفسا وفصل بالفاعل وهو ايمانها باني الصفة وموصوفها لانه ليس باجنبي اذ قد اشترك الموصوف الذي

هو المفعول والفاعل في العامل لهذا يجوز ضرب هذا غلامها القريش (قوله تعالى او كسبت عطف
عليه لم تكن امت وفي هذه الاية يجوز حسنة تتعلق بعلم العربية وعلمها ياتي من اصول الدين وذلك
ان المعنى يقول مجرد الايمان الصحيح لا يكفي بل لابد من انضمام عمل يقترن به ويصدق واستدل بظاهر هذه
الاية وذلك كما قال الرخشي لم تكن امت من قبل صفة لقوله نفسها وقوله او كسبت في ايمانها غير اعطف على
امت والمعنى ان اشراط الساعة اذا جاءت وهي ايات ملجئة مضطرة وان عند هذا علم يصح الايمان حينئذ نفسها
غير مقترنة بايمانها قبل ظهور الايات او مقترنة بايمانها غير كسبية خيرة في ايمانها فلم يفرق كما ترى بين النفس الكافرة
اذا امت في غير وقت الايمان وبين النفس التي امت في وقت ولم تكسب خيرة يعلم ان قول الذين امنوا وعملوا
الصالحات جمع بين فرقتين لا ينبغي ان ينطق احداهما عن الاخرى حتى يفور صاجرها ويسعد والاف الشفوة
والهلاك وقد حجاب الناس عن هذا الظاهر بان المعنى الاية الكريمة ان اذا اتى بعض الايات لا ينفع نفسها
كافرة ايمانها الذي اوقعت اذ ذاك ولا ينفع نفسها سبق ايمانها وما كسبت فيه خيرة فقد علق نفع الايمان
بأحد وصفين ما نفي سبق الايمان فقط وما سبقه مع نفي كسب الخيرة ومفهومه ان ينفع الايمان السابق
وحده والسابق ومعه الخيرة ومفهوم الصفة قوي فيستدل بالاية لمذهب اهل السنة فقد قبلوا دليلهم دليل العلم
وقد اجاب القاضي ناصر الدين المفرن عن قول الرخشي فقال قال احمد هويروم الاستدلال على ان الكافر والعاصي في
الحدود سوا حيث سوى في الايتين هما في عدم الانتفاع بما يستدل به بعد ظهور الايات ولا يتم ذلك فان هذا الكلام
في البلاء يلقب باللف التقديري واصله يوم ياتي بعض ايات بربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن مومنة قبل
ايمانها بعد ولا نفسها لم تكسب خيرة قبل ما تكسب من الخيرة بعد فلف الكلامين فيجعلها كلاما واحدا ايجازا وبلاغة
ويظهر بذلك ان الالاتخالف مذهب الحق فلا ينفع بعد ظهور الايات كساب الخيرة ان ارتفع الايمان المتقدم من الحدود
ففي بالرد على مذهب اولي من ان تدل له الثاني ان هذه الجملة في محل نصب على الحال من الضمير المحرور قاله ابو البقاء
يعني من هاهنا ايمانها الثالث ان تكون مستأنفة وبهذا ايد ابو البقاء وثني بالحال وجعل الوصف ضعيفا
كانه استشهدوا ذكره الرخشي ففر من جعلها انشاءا والشيخ جعل الحال بعيدا والاستيناف بعد منه وقرا
الاخون فاروق من الفارقة وفيها وجهان احدهما ان فاعل بمعنى فعل نحو ضاعفت الحسنات وضعفته وقيل
لهي الفارقة وهي الترك والتحلية ومن فرق بينهما فامره ببعض وكفر ببعض فقد فرق الدين القيم وقرا الباقر
فرقا بالتشديد وقرا الاعشى وابوصالح وابراهيم فرقا بخفف الرافا ابو البقاء وهو بمعنى المشدد ويجوز ان

يكون

يكون بمعنى فصلوه عن الدين الحق وقد تقدم معنى الشيع وقوله لست منهم في محل رفع خبر لان ومنهم خبر ليس ان بدتم
الفايدة النابغة (اذا حاولت في اسد فخورا فاني لست منك ولست مني) ونظيره في الايات فمن اتبعني فانه مني
وعلى هذا فيكون في شي متعلقا بالاستقلال الذي تعلق به من اي لست مستقر منهم في شي اي من تعريفهم ويجوز ان
يكون في شي الخبر ومنهم حاله مقدم عليهم وذلك على حذف مضاف اي لست في شي من تعريفهم فلما قدمت الصفة
نصبته حالا (قوله تعالى فلا عشر مثالا) انما ذكر العدد والمعدومون لا وجه من ان الاضافة لها ثانيا كملتهم
غير مرة فالنسي للامر من الموت الثالث فاعطى جم الموت في سقوط الثامن عدده وذلك بونث فعله حالة اضافة الموت نحو يلتقطه
بعض السيارة كما شرقت صدر القنطرة الخ وذلك مما تقدم تحقيقه ومنها ان هذا المذكور عبارة عن موت فروع المراد موت
اللفظ وعليه قوله (وان كلابا هذه عشر ابطه وانت بري من قبائلها العشي) لم يلحق الثاني عدد ابطه وهي مذكورة
لانها عبارة عن موت وهي القبائل فكانه قيل وان كلابا هذه عشر قبائل ومثله قول عمر بن ربيعة
(وكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخص كاعبان مقصر) لم يلحق الثاني عدد شخص وهي مذكورة
كانت عبارة عن النسوة وهذا احسن مما قبله للتصريح بالموت في قول كاعبان ومقصر وهذا كما يريد بلفظ
موت معنى مذكور فانهم ينظرون الى المراد من اللفظ فيلحقون الثاني عدد الموت ومثله قول الشاعر
(ثلاثة انفس وثلاث دود لقد جاز الزمان علي عيالي) فالحق الثاني عدد انفس وهي مونثة
لانها يراد بها دود ومثله اثني عشرة اسباطا في احد الوجهين وسياتي ان شاء الله تعالى في موضعه ومنها
اندر اعي الموصوف المحذوف والتقدير فله عشر حسنات امثالها ثم حذف الموصوف واقام صفة مقامة تاركا
للعدد على حاله ومثله مرت بثلاثة نسايات الحقته الثاني عدد الموت مراعاة للموصوف المحذوف اذ الاصل
بثلاثة رجال نسايات وقال ابو علي اجمع هم هنا امران كل منهما يوجب الثانية فلما اجتمعا قوي الثانية احدها
ان الامثال في المعاني حسنات فجاز الثانية لقوله (ثلاث شخص كاعبان ومقصر) اراد بالشخص النسا
والاخر ان المضاف الى الموت قد يوت وان كان مذكرا القول من قال قطعت اصابعه يلتقطه بعض السيارة
وقر يعقوب والحسن وسعيد بن جبيرة والاعشى وعيسى بن عمر عشر بالتون امثالها بالرفع صفة لمشاري فله
عشر حسنات امثال تلك الحسنة وهذه القراءة سالمة من تلك التاويل المذكورة في القراءة المشهورة
(قوله تعالى دينا) نصبه من اوجه اعم ان مصدره على المعنى اي له في هذا دين قيم او على اعمار عرف في
دينا او الزمادينا وقال ابو البقاء ان مفعول ثاني له داني وهو غلط لان المفعول الثاني هنا هو المحرور وبال

فالتفت به وقال كي انه منصوب علي البدل من محل الى صراط وقيل بهد في مقدرة لئلا تلهي في الاولي عليها
وهو كالذي قبله في المعنى وقرا الكوفون وابن عامر قايما بكسر القاف وفتح الياء خفيفة والباقون بفتحها وكسر اليا
شديدة وتقدم توجيه احدى القرائين في النساء والمائدة وملة بدل من دنيا او منصوب باضمار لغني وحنيضا
قد ذكر في البقرة والنساء والمائدة وقرناض وحياي يسكون يا التكم وفي الجمع بين ساكنين قال الفارسي
كقولهم التفت حلقنا البطان ولعلنا ثلثا المال بثبوت الالفين وقد طعن بعض الناس علي هذه القراءة
بما ذكرت من الجمع بين الساكنين وتجب من كون هذا القاري يحرك يا ماتي ويسكن يا محياي وقد نقل بعضهم عن
نافع الرجوع عن ذلك قال ابو شامة فينبغي ان لا يحل نقل تسكين يا محياي عنه وقرناض في رواية محياي
بكسر اليا وهي تشبه قراءة حمزة في بصري وسياتي ان شاء الله تعالى وقرناض في اسحاق وعيسى والجد
ومحيي بابل الالف يا وارغام في يا التكم في لغة هذيل وقد انشدت عليها قول ابي دؤيب
(سبقوا الهوى واعنقوا الهوام فاحزنوا والحبيب مصرع) في سورة البقرة ومن هنا الى اخر السورة اعرابه
ظاهرا تكرر من النظائر وكذا قولهم لغفور باللام دلالة علي سعة رحمة ولم يوكس سرعة العقاب بذلك هنا وان
كان قد دل ذلك في سورة الاعراف لان هناك المقام مقام تخويف وتهديد ويعد ذكر قصة المصدين في
السبت وغيره فتناسب تأكيده العقاب هناك واي بصفتي الغفران والرحمة ولم يات في جانب
العقاب الا بصيغة واحدة دلالة علي حمده وسعة مغفرته ورحمته لا اله الا هو حسبي ونعم الوكيل
(سورة (سبح الله الرحمن الرحيم) الاعراف)
قولهم تعالى المص قد تقدم الكلام علي الاحرف المقطعة في اول هذا الموضوع (قولهم تعالى كتاب) يجوز
ان يكون خبرا عن الاحرف قبله وان يكون خبرا لمبتدأ مضمرا هو كتاب كذا قدمه الرخشي ويجوز ان
يكون كتاب مبتدأ وانزل صفة وفلا تكن خبره والفاظ ايدة علي رأي الاخفش اي كتاب موصوف
بالانزال اليك لا يكن في صدر ك حرج منه وهو بعيد جدا والقائم مقام الفاعل في انزل ضمير عايد علي
الكتاب ولا يجوز ان يكون الجار ليا لا تخلوا الصفة من عايد (قولهم تعالى منه) متعلق بمحذوف علي انه صفة
مخرج ومن سببية حرج بسببه لقول حجت منه اي صنعت بسببه ويجوز ان يتعلق بمحذوف علي انه صفة
له اي حرج كاي وصاد منه والضمير في منه يجوز ان يعود علي الكتاب وهو الظاهر ويجوز ان يعود علي الانزال
المذكور عليه بانزل او علي الانذار او علي التبليغ المذكور عليهما بسياق الكلام علي التذييل الذي تضمنه المعنى
والزاي

والزاي في الصور الحرج والمراد الصادر منه بالفدة في الزاي عن ذلك كانه قيل الانتعاط اسبابا ناشئة عن حرج وهو
من باب لا اريتك ههنا الزاي متوجبه علي المتكلم والمراد به الخاطب كانه قال لا يكن بحضرتي فاراك ومثله فلا
يصدك عنها من الايون بها (قولهم تعالى لتندرب) في متعلق هذه اللام ثلاثة اوجه احدها انها متعلقة بانزل
اي انزل اليك الانذار وهذا قول الفراء قال اللام في لتندرب منظم بقوله انزل علي التقديم والتاخير علي تقدير كتاب انزل اليك
لتندرب فلا تكن وتبعه الرخشي والحوفي وابو البقاء علي ذلك وعلي هذا يكون جملة الزاي معترضة بين الملة ومعاولها
وهو الذي عنه الفراء بقوله علي التقديم والتاخير والثاني ان اللام متعلقة بما تعلق خبر الكون اذا التقدير فلا يكن حرج
مستقر في صدر ك لاجل الانذار كذا قاله الشيخ عن ابن الانباري فانه قال وقال ابن الانباري التقدير فلا يكن في
صدر ك حرج منه كي يندرب فجعله متعلقا بما تعلق به في صدر ك وكذا علقه به صاحب النظم فعلي هذا لا يكون الجملة
معترضة قلت الذي نقله الواحد عن نص ابن الانباري في ذلك ان اللام متعلقة بالكون وعن صاحب النظم ان
اللام بعني ان وسأت بصيرها ان شاء الله تعالى فيجوز ان يكون اما كلاما ان الثالث انها متعلقة بنفس الكون
وهو منه ابن الانباري والرخشي وصاحب النظم علي ما نقله الشيخ قال ابو بكر ابن الانباري ويجوز ان تكون اللام صلة
للكون علي معني فلا يكن في صدر ك شي لتندرب كما تقول الرجل لا تكن ظالما يقض صلبك رينه فيعمل الام علي
الكون وقال الرخشي فان قلت لم تعلق به لتندرب قلت بانزل اي انزل الانذار كي به وبالزاي لان زاد الم تحفرم انهم
وكذا اذا علم ان من عند الله شجعة اليقين علي الانذار قال الشيخ فقولهم بالزاي ظاهر انه يتعلق
بفعل الزاي فيكون متعلقا بقوله فلا يكن وكان في متعلق الجور والعمل في الطرف في خلافه ومبناه علي
ان كان الناقصة هل يد علي حدث لم لا في قال انها تد علي الحدث جوز ذلك ومن قال لا يدل عليه منع قلت
فالرخشي سبق لي لهذا الوجه بل ليس في عبارة ما يدل علي انه يتعلق بكون بل قال بالزاي تقدير ريدما
تضمنه من المعنى وعلي تقدير ذلك فالصحيح ان الافعال الناقصة كلها بالادلة علي الحدث الا ليس وقد اقيمت
علي ذلك ادلة وايتت من اقوال الناس بما يشهد لصحة ذلك كقول سيبويه واضر ابر في غير هذا الموضوع وقال صاحب
النظم وفيه وجه اخر وهو ان تكون اللام بعني ان والمعني الايضيو صدر ك ولا تضعف ان تندرب والعرب تضع هذه
اللام في موضع ان كقولهم تعالى يريون ان يطغوا لنور الله وفي موضع اخر يطغوا فاما بعني واحد قلت هذا القول سابقا
جدا كيف يكون حرف مختص بالافعال تقع موقع اخر مختص بالاسماء (قولهم تعالى وذكرني) يجوز ان يكون في محل رفع او نصب او جر
فالرفع من جرحه ان هذا اعطف علي كتاب اي كتاب وذكرني اي تذكر في اسم مصدر وهذا قول الفراء والثاني

من جري الرفع انما هي مبتدأ مضمرة في هو ذكري وهذا قول في سماع الزجاء والنصب من ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على
المصدر بفعل من لفظه تقديره وتذكر ذكري اي تذكر الثاني انما في محل نصب نسق على موضع لتذكر فان موضع نصب
فيكون اذراك معطوف على المعنى وهذا كما تعطف الحال الصريحة على الحال الموقولة لقوله تعالى دعانا لجنبه وقاعد اوقاما
ويكون حينئذ مفعولان اجله كما تقول التكرمي وحسانا الي والثالث قال ابو البقاء وبديها حال من الضمير في نزل وما
بينهما ماض و هذا ماض هو فان الواو ماض من ذلك وكيف تذل الواو على حال صريحة والجزم وجه من ايضا احدها
العطف على المصدر المنسبك من ان التعذر بعد المكي والفعل والتقدير للاندثار والتذكر والثاني العطف على الضمير في
يد وهذا قول الكوفيين والذي حسنه كون ذكري في تقدير حرف مصدر وهو ان فعله ولو صح بان يحسن مع ما حذف
حرف الجر وهو احسن من مررت بك وزيد ذالت تقدير لان تذكر به وبان يذكر والمؤمنين يجوز ان تكون اللام مزيدة في المفعول
يد تقوية له لان العامل في رفع والتقدير ويذكر المؤمنين والثاني ان يتعلو محذوف لان صفة الذكري (قوله تعالى من ربكم)
يجوز فيه وجهان احدهما ان يتعلو بانزل ويكون من الابتداء الغاية المجازية والثاني ان يتعلو محذوف على انه حال اما من
الموصول واما من عايد القيام مقام الفاعل (قوله تعالى من دوني) يجوز ان يتعلو بالفعل قبله والمعنى لا تعدلوا عنه
الغيره من الشياطين والكهان والثاني ان يتعلو محذوف لان كان في الاصل صفة لا وليا فلم يقدم نصب حاله واليه
يمل تفسير الرخصي فانه قال لا تتولوا من دوني من شياطين الانس والجن ليحلوكم على الله والبدع والضمير في دوني
يحمل وهو الظاهر ان يعود على ربكم ولذلك قال الرخصي من دون الله وان يعود على الموصول وان يعود على الكتاب
المتزل والمعنى لا تعدلوا عند اي الكتب المنسوخة وفر المحمدي ابتغوا بالحقين المحجة من الابتغا ومالك بن دينار ومجاهد
ولا يتبعوا من الابتغا ايضا (قوله تعالى قليلا ما تذكرون) قد تقدم نظير هذا في قوله تعالى قليلا ما يؤمنون وهو ان
قليلا نعت مصدر محذوف ايضا اي زمانا قليلا لا تذكرون فالصدر والظرف منصوب بالفعل بعده واما مزيدة للتوكيد
وهذا عربي جلي واضح وقد جاز الحوفي ان يكون نعت مصدر محذوف لقوله ولا تتبعوا اي ولا تتبعوا من دونه
اوليا اتباعا قليلا وهو ضعيف لان يصير مفعولهم انهم غير متبينين عن اتباع الكثر ولكنه معلوم من جهة المعنى
فلا مفعول له وحكي ابن عطية عن ابي علي ان ما مصدرية موصولة بالفعل بعدها واقتصر على هذا القدر ولا بد من
تتم له فقال بعض الناس ويكون قليلا نعت زمان محذوف وذلك الزمان المحذوف في محل رفع خبر مقدم وما
المصدرية وما بعدها بتاويل مصدر مبتدأ مؤخر والتقدير من زمانا قليلا لا تذكر اي انهم لا يقع تذكرهم الا في بعض الاحيان
ونظيره زمانا قليلا قيامك وقد قيل ان ما هذه نافية وهو بعيد لان ما يعمل ما بعده فيما قبلها عند البصريين

وعلى

التي في قوله تعالى
ولا تتبعوا من دوني
اوليا

وعلى تقدير تسليم ذلك فيصير المعنى ما يذكر من قليلا وليس بطايل وهذا كما سمي في قوله تعالى كانوا
قليلا من الليل ما يجمعون عند من جعلها نافية وهناك وجه لا يمكن ان ياتي هنا وهو ان يكون ما مصدرية
وهي وما بعدها في محل رفع بالاعلية بقليل الذي هو خبر كان والتقدير كانوا قليلا لا يجمعون واما هنا فلا يمكن ذلك
لعدم صير نصب قليلا بقوله ولا تتبعوا حتي يجعل ما يذكر من مفعول به ولا يجوز ان يكون قليلا حال من فاعل
تتبعوا وما تذكر من رفع به اذ يصير المعنى انهم نهوا عن الاتباع في حلة قلته تذكرهم وليس ذلك بمراد من القرآن
وحضف تذكرون بتا واحدة وتخفيف الدال وان عامر بنان وتخفيف الدال والباقيون بتا وتشديد الدال وهي
واضحات تقدم معناها في الانعام (قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها) في كم وجهان احدهما انما في موضع رفع
بالابتداء والخبر الجملة بعدها من قرية تمييز والضمير في اهلكنا عايد على معنى كم وهي لخبرية للتكثير
والتقدير وكثير من القرى اهلكناها ونقل ابو البقاء عن بعضهم انه جعل اهلكناها صفة لقرية والخبر قوله
فجاءها باسنا قال وهو سهل لان الفاتحة من ذلك قلت ولودعي مدع زيادتها على مذهب الاخفش لم تقبل
رغواء لان الاخفش انما يزيد ما عند الاحتياج الي زيادتها والثاني انما في موضع نصب على الاشتغال باضمار
فعل يفسره ما بعده ويعد بالفعل متأخرا عن كم لان لها مصدر الكلام والتقدير وكم من قرية اهلكناها وانما كانت
لها مصدر الكلام لوجهين احدهما مضافا عنهما كم الاستغناء مية والثاني انما تقتضيه رب لانها للتكثير ورب للتعليل فعمل
التقيض على تقديره كما يحلون النظر على نظيره ولا بد من حذف مضاف في الكلام لقوله تعالى وهم قايلون فاضطرنا
الي تقدير محذوف ثم منهم من قدره قبل قرية اي كم من اهل قرية ومنهم من قدره قبلها اهلكنا اهلها اهلكنا اهلها وهذا
ليس بشي لان التقدير انما يكون لاجل الحاجة والحاجة لا تدعو الي تقدير هذا المضاف في هذين الموضعين المذكورين
لان اهلكنا القرية يمكن ان يقع عليها نفسها فان القرية قد تملك بالخسف والهدم والحريق والغرق ونحوه وانما
يحتاج الي ذلك عند قول فجاءها لاجل عود الضمير من قوله قايلون عليه فيقدر وكم من قرية اهلكنا اهلها فجاءها
باسنا قال الرخصي فان قلت هل يقدّر المضاف الذي هو اهل قبل قرية او قبل الضمير في اهلكنا اهلها قلت انما
يقدّر المضاف للحاجة والحاجة فان القرية تملك كجاءها اهلها وانما قدرناه قبل الضمير في فجاءها لقوله وهم
قايلون وظاهر الاية ان محي الياس وعقبيه لان الفاتحة من ذلك لكن الواقع انما هو محي الياس وبعد يقع
الاهلاك فمن الحاجة من قال الفاتحة بمعنى الوو والارتب وجعل من ذلك هذه الامة وهو ضعيف والجمهور
اجابوا عن ذلك بوجهين احدهما انه على حذف الامة اي ارضنا اهلها كما بقوله اذ اقمتم الي الصلاة فاذا قرأت القرآن

التي في قوله تعالى
ولا تتبعوا من دوني
اوليا

اذا دخل الحكم الحلال فليسسم الله الثاني ان المعنى اهلكناها اي خذلناهم ولم نوفقهم فشا عن ذلك اهل الكفر فغير بالمسبب عن
 سببه وهو باي واسع ثم لجوبية ضعيفة منها ان الفاها تفسر بغير نحو توضحا ففصل وجهه ثم بغيره فليست للتعقيب
 ومنها انها لا ترتب في القول فقط كما نرى من قري كثيرة انه اهلكناهم قال فكان من امرها محي الباس ومنها ما قاله الفراء
 وهون الاله الاكبحي الباس وبجي الباس هو الاله الاك فلما كانا من الامرين لم يبال بامرهما قدمت في الرتبة كقولك
 شتمني فاستاوسا فاشتمني فالاستاءة والشتم شي واحد فهدى سيرة اقول واعلم انه اذا حذف مضاف واقم المضاف اليه
 مقامه جاز ذلك اعتبارا من احدى الالتفات الى ذلك المحذوف لم يراع المحذوف في قوله اهلكناها فاجاها وراعه في قوله وهم
 قايون هذا اذا قدرنا الحذف قبل قريته ما اذا قدرنا الحذف قبل ضمير فجاها فان لا يراع الا المحذوف فقط وهو غير
 الاكثر (قوله تعالى بياتا) فيه ثلاثة اوجه احدها منصوب على الحال وهو في الاصل مقدر يقال يات بيت بيتا
 وبيتة وبياتا وبيتوتة قال الليث البيوتوتة دخولك في الليل فقول بياتا اي ياتين وجوزوا ان يكون مفعولا
 وان يكون في حكم الظرف وقال الواحدي قول بياتا اي ليل الاوظا هذه العبارة ان تكون ظرفا لولا ان يقال اردت تفسير
 المعنى (قوله تعالى وهم قايون) هذه الجملة في محل نصب نسقا على الحال ووهنا للتنويع لاشي اخر كما نرى قبل
 انهم بلسنا تارة ليل الاقوم لوط وتارة وقت القيولة تقوم شعيب ولعل يحتاج الى تقدير او حال قبل هذه الجملة لم
 لاخلاف بين النحويين قال الزمخشري فان قلت لا يقال جازيد فارس بغير واو فما بال قول تعالى وهم قايون
 قلت قد يعض النحويين الواو محذوفة ورده الزجاج وقال لو قلت جاني زيد رجلا او هو فارس لم يحتاج الي واو لان
 الذكر قد عاد على الاول والصحيح انها اذا عطفت على حال قبلها حذف الواو استقلا لاجتماع حرفي عطف لان واو
 الحال هي الواو العطفت استعيرت للوصل فقولك جازيد رجلا او هو فارس كلام فصيح وار على حدة واما ما
 زيد هو فارس فحيث قال الشيخ ما بعض النحويين الذي ابراهم الزمخشري فهو لغا واما قوله الزجاج التمثيلين لم يجمع
 فيه الى الواو لان الذكر قد عاد على فيه ابراهم فتعيينه انه يمتنع دخولها في المثال الثاني فليس انتفا الاحتياج على
 حد سواء لان في الاول لامتناع دخول وفي الثاني للثبوت لا لامتناع قلت اما امتناعها في المثال الاول فلا
 النحويين نصوا على ان الجملة الحالية اذا دخل عليها حرف عطفت استعيرت دخول ووالحال عليها والعلية فيه المشاهدة
 اللفظية ولان واو الحال في الاصل عاطفة ثم قال الشيخ واما قول الزمخشري والصحيح الى اخره فتعديله
 ليس بصحيح لان واو الحال ليست بحرف عطف فيازم من ذكرها اجتماع حرفي عطف لانه لو كانت حرف
 عطف لزم ان يكون ما قبلها احي يعطف حالا على حال فجها فيما لا يمكن ان يكون حالا ليل على انها

ليست

ليست واو عطف والخط فيها معني واو عطف تقول جازيد والشمس طالع فجازيد ليس بحال فيعطف عليها
 جملة حال وانما هذه الواو مفيدة لواو العطف بكل حال وهو قسم من اقسام الواو كما تاتي للقسم وليست فيه للعطف
 كما اذا قلت والله ليخرجن قلت ابوالقاسم لم يدع في واو الحال انها عاطفة بل فيدعي ان اصلها العطف ويدل على
 ذلك قول مستعيرة للوصل فلو كانت عاطفة على حالها لما قال مستعيرة ذلك قول ذلك على انها خرجت عن
 العطف واستعملت لمعنى اخر لكنها اعطيت حكم اصلها في امتناع مجامعتها العاطف اخر واما تسميتها بحرف عطف
 فباعتبار اصلها ونظير ذلك ايضا واو مع فانهم نصوا على ان اصلها واو عطف ثم استعملت في المعية فذلك ولو
 الحال لا امتناع ان يكون اصلها واو عطف ثم قال الشيخ فحيث فليس بجيبث وذلك انه بناء على الجملة الحالية
 اذا كانت اسمية وفيها ضمير ذي الحال فحذف الواو منها شاذ وتبع في ذلك الفراء وليس بشاذ بل هو كثير في النظم
 قلت قد سبق ابوالقاسم في تسمية هذه الواو حرف عطف الفراء وابوبكر بن الابناري قال الفراء وهم قايون فيه واو مضمرة
 المعنى اهلكناها فجاها باسنا بياتا اوهم قايون فاستقلوا نسقا على ان تسوق ولي قبل كان صوابا قلت قد تقدم
 ان الشيخ نقل ان الواو ممتنعة في هذا المثال ولم يحك خلافا وهذا قول الفراء وقل كان صوابا الصريح بالخلاف له
 وقال ابوبكر اخبرت واو الحال لوضع معناها كما تقول العرب لقيت عبدا مسرعا وهو ركض فيحذفون الواو
 لانهم اللبس لان الذكر قد عاد على صاحبا الحال من اجل حرف عطف والواو كذلك فاستقلوا بامر ما بين حرفين
 من حروف العطف فحذفوا الثاني قلت فهذا تصحيح لهذين الامامين بما ذكره ابوالقاسم واما ذكر بعض هذين الامامين
 لا علم اطلعه على قول الناس وانه لا ياتي بغير مصطلح اهل العلم كما يريه بغير مرة وقايون من القيولة
 يقال قال يعيل قيولة فهو قال كيباع والقيولة الراحة والرخة في الحروب وسط النهار وان لم يكن معها نوم قال
 الليث هي نومة نصف النهار قال الازهرى القيولة الراحة وان لم يكن فيها نوم بديل قول اصحاب الجند يومئذ
 خير مستقرا واحسن مقبلا والجنة لانوم فيها قلت ولا دليل فيما ذكر لان المعيل هنا خرج عن موضوعه
 الاصلي الى مجرد الإقامة بديل انه لا تارد ايضا الاستراحة في نصف النهار في الحرف قد خرج عن موضوعه
 عنفا وعندكم الى ما ذكرته لك والقيولة مصدر ومثلها القابلة والقيل والمعيل (قوله تعالى فما كان دعولهم)
 جوزوا في دعولهم وجهين احدهما ان يكون اسما كان والا ان قالوا خبرها وفيه خدش من حيث ان غير
 الاعرف جعل اسما والاعرف جعل خبرا وقد قررت ذلك في اول الانعام عند قوله ثم لم تكن فتسهم والثاني ان
 يكون دعولهم خبرا مقعدا والا ان قالوا اسما مخرجا ذكر ذلك الزمخشري ومكي وسبقهما الى ذلك الفراء والزجاج واختاره

الزجاج ولكن ذلك بشكل من قاعدة اخرى ذلها النجاة وهون الاسم والخبر في هذه الباب متى خفي لعلها واجب تقديم الاسم وتأخير الخبر نحو كان سوي صاحبي وما كان دعائي الا ان استغفرت قالوا لا انما كالمفعول والفاعل في خفي الغراب التزم كل في رتبة وهذه الآية ما نحن فيه فكيف يدعي فيها ذلك بل كيف يختار الزجاج وقد ريت كالاتم الزجاج هنا فممكن ان يؤخذ من جواب عن هذا المكان وذلك انه قال الا ان الاختيار اذا كانت الدعوى في موضع رفع ان يقول فما كانت دعواهم فلما قال كان دعواهم دل على ان الدعوى في موضع نصب غير انه يجوز تذكره الدعوى وان كانت رفعا قلت فمن هنا يقال تذكر الفعل في خبره في حجة لاسناد الفعل الى ان قالوا لو كان مسندا للدعوى لكان الارجح كانت كاقال وهو قريب من قولك ضربت سوي سلمي فهدت المفعول بعينه تايث الفعل وايضا فان ثم قرينة اخرى وهي كون الاعرف احق ان يكون اسما من غير الاعرف والدعوى تكون بمعنى الاعراف بمعنى الادعاء والمقصود بها انها تحمل الامرين جميعا ويحمل ايضا ان يكون بمعنى الاعراف فمن مجيها بمعنى الدعاء ما حكاه الخليل اللهم شركنا في صالح دعوي المسلمين يريد في صالح دعائهم وانشدوا قول الشاعر
(وان بدلت جلي دعوتك اشتقي يدعواك من مدب بها فتهوت) وسند قوله تعالى فما زلت تلك دعواهم وقال الرخشي ويجوز ان كان استغاثتهم الاقوام هذا لان الاستغاث من الله تعالى بغيره من قولهم بالكعب وقال ابن عطية ويحمل الاية ان تكون المعنى فالت دعواهم التي كانت في حال كفرهم الا ان الاعراف كقول
(وقد شهدت قيس فا كان نصرها هه قتيبة الاعظم بابا لاهم) واذن منصوب بدعواهم وقوله انكنا واخبارها في محل رفع خبر لانا وانا وما في خبرها في محل نصب محليا بقالوا وقالوا وما في خبره لالحال لوقوع صلة لان وان وما في خبرها في محل رفع ونصب على حسب ما تقدم من كونها اسما وخبرها (قوله تعالى الذين اسلم اليهم) القائم مقام الفاعل الجار والمجرور وقوله يعلم في موضع الحال من الفاعل والياء المصاحبة اي لتقصي على الرسل والمرسل اليهم حال كونهم ملتبسين بالعلم ثم اكد هذا المعنى بقوله وما لنا غايبي (قوله تعالى والوزن يومئذ الحق) الوزن مبتدأ وفي الخبر وجهان احدهما هو الظرف في الوزن كانه مستقر يومئذ اي يوم ان يسال الرسل والمرسل اليهم فخذ في الجملة المضاف اليها اذ وعوض منها التنوين هذا منهج الجمهور خلاف للافتش وفي الحق على هذا الوجه ثلاثة اوجه احدها انه نفى الوزن اي الوزن الحق في ذلك اليوم والثاني انه خبر مبتدأ محذوف كانه جواب لولم يعد من قابل يقول ما ذلك الوزن فيقول هو الحق لا الباطل والثالث انه بدل من الضمير المستكن في الظرف وهو خبر بذكره مكى والثاني من وجهي الخبر ان يكون الخبر الحق ويومئذ على هذا في وجهان احدهما انه منصوب على الظرف ناصبه الوزن اي يقع الوزن ذلك اليوم والثاني انه مفعول به على السعة وهذا الثاني ضعيف جدا لاجابة اليه ولما ذكر ابو البقاء كون الحق خبرا وجعل يومئذ ظرفا للوزن قال ولا يجوز على هذا ان يكون صفة ليلا

ليلا يلزم الفصل بين الموصول وصلته قلت وفي الفصل فان التركيب القراني انما جاز فيه الحق بعد تمام الموصول بصلته واذا تم الموصول بصلته جاز ان يوصف بقول خبر بك زيد يوم الجمعة الشديد حسن فالشديد صفة لزيد بك فان توهم كون الصفة عملها ان تقع بعد الموصوف وتليه فكانها مقدمة في التقدير فحصل الفصل تقدير فان هذا لا يلتفت اليه لان تلك العمومات من تمام الموصول فلم تلك الا الموصول وعلى تقدير اعتقاد ذلك له فاما مانع من ذلك ايضا صيرورة المبتدأ بالخبر لانك اذا جعلت يومئذ ظرفا للوزن والحق صفة فان خبره هذا الموصوف من المانع الذي ذكره كان فيه هذا المانع الاخر وقد طول كي بذكر تقديم الحق على يومئذ وتأخيره عنه باعتبار الاعراب المتقدمة وهذا لاجابة اليه لان مقتضى في القرآن بالاتيان بنظره وذكر ايضا انه يجوز نصبه على انه لو قرئ به لكان جازا وهذا ايضا لاجابة وموزن فيها قولان احدهما انها جمع ميزان الالتر التي يوزن بها وانما جمع لان كل انسان له ميزان يخصه على ملجأ في التفسير اجمع باعتبار الاعمال الكثيرة وعبر عن الحال بالجمع الثاني انها جمع موزون وهي الاعمال والجمع حينئذ ظاهر (قوله تعالى بما كانوا) متعلق بخسروا ومصدره وبآياتنا متعلق بيطعمون قدم عليه للفاصلة وتعدى يظلمون بالياء التضمنه معنى التكذيب كقولك بواياتنا وما تضمنه معنى المحذور مجرور بها (قوله تعالى وجعلنا لكم) يجوز ان تكون بمعنى خلق فتعدي الواحد في متعلق الجار ان بالجمل ويجوز ان يكون على انما حالان من معاش لانها لو تاخر الجاز ان يكونا وصفين ويجوز ان تكون التفسيرية فتعدي لاثنتين اولاهما معاش والثاني احد الجارين والاخر اما حال فتعلق بمحذوف واما متعلق بنفس الجمل وهو لظاهر ومعاش جمع معيشة وفيها لالتر مذاهب من والتحليل ان وزنها مفعلة بضم العين او مفعلة بكسر الهمزة في الاول جعلت الضمة كسرة ونقلت اليها الكلمة وقياس قول الافتش في هذا العنوان تعدي الحرف لا الحركة فمعيشة عند شاذة اذا كان ينبغي ان يقال معوشة واما على قولنا ان اصلها معيشة بكسر العين فلا شذوذ فيها ومذهب القران وزنها مفعلة بفتح العين وليس بشي ومعيشة اسم مايعاش بدي محيا وهي في الاصل مصدر لماعاش يعيش عيشا ومعيشة قال تعالى وجعلنا النهار معاشا ومعيشا قال ربي (اليك اشكو شدة المعيشة) وحمد اعلم نتفن ريشي) والعامة على معاش بصريح اليا وقد خرج جازية فروي عن نافع معاش بالهمزة وقال النخعيون هذه غلطة لانه لا يهر عندهم الا ما كان فيه حرف المد زائدة نحو صايف ومدين واما معاش فاليها اصل لانها من المعيش قال الفارسي عن ابي عثمان اصل اخذ هذه القراءة عن نافع قال ولم يكن يدري العربية قلت

قد فعلت العرب مثل هذا في مواضع كثيرة ومصابيح جميع منار ومصابيح منار ومصابيح منار ومصابيح منار
مصابيح ويصنع بذلك انه غلطه بالنسبة الى مخالفه الجار وهذا كما تقدم عندنا قال وعلم ان بعضهم يغلط فيقول انهم
اجمعون ذاهبون قال ومنهم من ياتي بها على الاصل فيقول صواب ومناور وهذا كما قالوا في جمع مقال ومقام مقاوم ومقاول
في مجموعهم بالعين الى اصلها قال واشهد النحويون على ذلك

(واي لقوم مقام لم يكن هو جدير ولا مولي جدير يقومها) وجديرها انهم يشبهوا الاصل بالرايد فتوهوا ان معيشة بزنة
صحيحة فمن زوها كما همزوا تاء قالوا ونظير ذلك في تشبيه الاصل بالرايد قولهم في جمع سليل مسلان قول لي ذيب الهمز
(بوا لا ينس بها يباب) واسلته مدله بها خليف وقال الزجاء جميع نخاة البصرة يزعم انهم غلطوا ولا علم لها
ومها الا تشبيه بصحيحة وصحائف والابن في التعويل على هذه القراءة قلت وهذه القراءة لم ينفرد بها نافع بل جماعه
من الصحابة كعثمان وبي الدرداء معاوية وقد سبق ذلك في الانعام فقد روي بها قبل ظهور النسخ وهو عربي صحيح وقربها
ايضا زيد بن علي وهو جانيه من الفصاحة والعلم الذي لا يدن فيه الا القليل وقر بها ايضا الاعشى والاعرج وكفي بهما
من الاتقان والضبط وقد فعل القرآن قلب هذه التشبيهات باياد صحيحة فجاء ان كان قليلا وقوله قليلا ما تشكرون
بقوله قليلا ما تشكرون (قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا) اختلف الناس في ثم في هذين الموضعين فمنهم من لم يلتزم

فيها ترتيبا وجعلها بمنزلة الواو فان خلقنا وتصويرنا بعد قوله تعالى للملائكة اسجدوا ومنهم من قال هي للترتيب لاني الزمان
بل للترتيب في الاخبار ولا طائل في هذا ومنهم من قال هي للترتيب الزماني وهذا هو موضوعها الاصلية ومنهم من قال الاول
لترتيب الزماني والثاني للترتيب الاخباري واختلف عبار القائلين بانها للترتيب في الموضعين فقال بعضهم ان ذلك على
حذف مضافين والتقدير ولقد خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم ثم قلنا ويعني بابينا ادم عليه السلام والترتيب الزماني هنا ظاهر
بهذا التقدير وقال بعضهم الخطاب في خلقناكم صورناكم لادم عليه السلام وانما خاطبه بصيغة الجمع وهو واحد
تعضا له ولا نراصل الجميع والترتيب ايضا واضح وقال بعضهم الخطاب بنو آدم والمراد بهم اباؤهم وهذا من باب
الخطاب لشخص والمراد به غيره كقوله واذا نجيتهم من الاعداء الى اخره وانما النجي والذي كان يسام سوا العذاب
اسلامهم وهذا مستفيض في لسانهم واشهدوا على ذلك قول الشعاع

(اذا افتخرت يوما تميم يقوسهاه وزادت على ما حوت من مناقب)
(فانتم بذي واربالة سيوفكم ه عروش الذين استرهنوا قوس حاجب) وهذه الواقعة كانت في اسلامهم
فالترتيب ايضا واضح على هذا ومن قال ان الاول للترتيب الزماني والثاني للترتيب الاخباري اختلف عباراتهم
ايضا

ايضا فقال بعضهم المراد بالخطاب الاول ادم والثاني ذريته والترتيب الزماني واضح ثم الثانية للترتيب الاخباري
وقال بعضهم ولقد خلقناكم في ظهركم ثم صورناكم في بطون امهاتكم وقال بعضهم ولقد خلقناكم في بطون امهاتكم ثم
صورنا اجسادكم وهذا غريب نقله القاضي ابو يعلى في المعتمد وقال بعضهم خلقناكم نطفة في اصلاب
الرجال ثم صورناكم في ارجام النساء وقال بعضهم ولقد خلقناكم في بطون امهاتكم وصورناكم في ارجام الخلق
بشوا السمع والبصر ثم الاول للترتيب الزماني والثانية للترتيب الاخباري وقوله الا ابلليس تقدم الكلام
عليه في البقرة وقوله لم يكن لهذه المجلة استينافية لانها جوابي سوال مقدر وهذا كما تقدم في قوله في البقرة
ابي وتقدم ان الوقف على ابلليس وقيل فائدة هذه المجلة التوكيد لما اخرج به الاستثنا من نفي سجود ابلليس
وقال ابو البقاء انها في محل نصب على الحال اي الا ابلليس حال كونه متمنعا من السجود وهذا كما تقدم له في
البقرة من ان ابي في موضع نصب على الحال (قوله تعالى ان لا تسجد) في لاهذه وجهان اظهرهما انها زائدة
للتوكيد قال الزمخشري لاني ان لا تسجد صلة بدل لقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وشها
ليلا يعلم اهل الكتاب بمعنى ليعلم ثم قال فان قلت ما فائدة زيادتها قلت توكيد معنى الفعل الذي تدخل عليه
وتحقيقه كانه قيل ليتحقق علم اهل الكتاب وما منعك ان تحقق السجود وتزهد اذ امرتك واشهدوا على زيادة

لا قوله (اي جوده لا البخل واستجملت به نعم من فتي لا يمنع الجود نايلا) يروي النجاشي بالنصب والجور والنصب
ظاهر للدلالة على زيادتها تقديره اي جوده البخل واماني رواية الجور فالظاهر من عدم الدلالة على زيادتها ولا
حجة في هذا البيت على زيادة لاني رواية النص وتخرج على وجهين احدهما ان تكون لامفعولها والبخل بدل
منها لان لا يقال في المنع فهي موزنة للبخل والثاني انها مفعول بها ايضا والبخل مفعول من اجله والمعني اي
جوده لفظ لا اجل البخل اي كراهة البخل ويؤيد عدم زيادة رواية الجور قال ابو عمرو بن العلاء الرواية فيه
يخفض البخل لان لا يستعمل في البخل واشهدوا على زيادتها قوله في المعاني

(افضلك لابرقت كات وميضه عذاب سيمه ضارم متقب) يريد افضلك برف وقد خربه الشيخ علي
احتمال كونها عاطفة وحذف المعطوف والتقدير افضلك لا عن غيرك وكون لاني الاية زائدة لهو مذهب
الكسائي والفراء في اسحاق وما ذكرته من كون البخل بدل من لا ولا مفعولها هو مذهب الزجاج وحكي بعضهم
عن يونس قال وكان ابو عمرو بن العلاء يجر البخل ويجعل لامضافته اليه ارباب جوده لا التي هي للبخل لان
قد تكون للبخل والجود فالتي للبخل معروف والتي للجود انه لو قال لم يمنع الحق ولا انقط المسالكين فقال لا كان

جودا قلت معني فتكون الاضافة للتبيين لان الاشارة مشتركة فيهما بالاضافة وخصصها به وقد تقدم
 طرف جيد من زيادة لاني واخر الفاعلة واحوال الناس في ذلك وقد نزع جماعة ان لاني هذه الامة غير زيد الاكن
 اختلفت عباراتهم في تصحيح معني ذلك فقال بعضهم في الكلام حذف يصح به النفي والتقدير ما منعك فاحوجك
 ان لا تسجد ومن قال لك ان لا تسجد وما دعاك ان لا تسجد وهذا نحل من يستخرج من نسبة الزيادة الى القرآن وقد
 تقدم تحقيقه وان معني الزيادة علي معني يفرم اهل العلم والافكيف يدعي زيادة في القرآن بالعرف العام لهذا لا يقول
 احد من المسلمين وما استغنامية في محل رفع بالابتداء والخبر الجملة بعد اي اي شي منعك وان في محل نصب وجر لانها
 على حذف حرف الجر والتقدير ما منعك من السجود وان منصوب بتسجي اي ما منعك من السجود في وقت امرى
 اياك به وقوله خلقتني من نار العمل لهذه الجملة لانها كالتفسير والبيان التحريه وقوله منها فيها الضمير يعود
 على الجنة لانها كان من سكانها عن ابن عباس انهم كانوا في عدن لاني جنة الخلد وقيل يعود على السما لانهم روي
 في التفسير انه وسوس اليها وهو في السما وقيل على الارض ان يخرج منها الى جزائر البحار ولا يدخل في الارض الا كالمسافر
 وقيل على الرتبة المنفعة والمنزلة الرفيعة وقيل على الصورة والهيئة التي كان عليها لانها كان مشرقا للوجه فعاد
 مظاهرة وقوله فخرج تاليد للهبط اذ هو بمغناه وقوله فيها المفعول لم يعنى انه لا يؤمن ان يجوز ان يتكبر في غيرها ولما
 اعتبر بعضهم هذا المفعول احتاج الى تقدير حذف معطوف لقوله فيكم الحرف والالتفات فما يكون لك ان
 تتكبر فيها ولا في غيرها والضمير في يبعثون يعود على بني ادم لدلالة السياق عليهم كادل على ما عاده عليه
 الضمير ان في منها وفيها كما تقدم (قوله تعالى فيما اغويتني) في هذه الباطن ان تكون قسمة
 وهو الظاهر والثاني ان تكون سببية ويدبر بالترخي قال فيما اغويتني فيسبب اغوايك اياي لا اقدم
 لهم ثم قال والمعني فيسبب وقوعي في الغي لاجتهدي في اغواهم حتى يفسدوا بسببي كما فسدت بسيرهم فان
 قلت لم تعلق البافان تعلقها بالاقعدن يصعد عن الام القسم لا تقول والله يزيد الامن قلت تعلق بفعل
 القسم المحذوف تقديره فيما اغويتني قسم بالله لا اقدم اي فيسبب اغوايك اقسام ويجوز ان تكون الباف
 للقسم اي فاقسم باغوايك لا اقدم قلت وهذا الوجهان سبقت اليهما البوبكر بن الانباري وذكر عبارة قريبة
 من هذه العبارة وقال الشيخ وما ذكره من ان اللام تصد عن تعلق الباف بالاقعدن ليس حكما مجمعا عليه بل في
 ذلك خلاف ضعيف لا يعتمد به ابو القاسم والشيخ نفسه قال عند قوله تعالى لمن تبعك منهم لاما لان في قراءة
 من كسر اللام في لمن ان ذلك لا يجيزه الجمهور وسياتي لك مبينا ان شاء الله تعالى وما تحتمل ثلاثة اوجه
 اظهرها

لا خلاف في ان

اظهرها انها مصدرية اي فيما غوايك اياي والثاني انها استغنامية اي استغناهم عن السبب الذي اغواهم به فقال
 فباي شي من الاشياء اغويتني ثم استأنف جملة اقسام فيها بقوله لا اقدم وهذا ضعيف عند بعضهم وضرورة عند
 اخرين من حيث ان ما الاستغنامية اذا جرت حذف الفاعل ولا تثبت الا في شذوذ كقولهم عما تسئل او ضرورة كقول
 (علي ما قام يستغني ليهم) كخزير يخرج في مراد) والثالث انها شرطية وهو قول ابن الانباري ولا بد من ايراد نصه قال
 محمد بن الداعي ويجوز ان تكون ما بتا ويل الشرط والباء من صلة الاغوا والفا الضمير جواب الشرط والتقدير فباي شي
 اغويتني فلا اقدم لهم صراطك فتضمن الفاجواب الشرط كما تضمنها في قولك ايها الاموات اني قابله وبما امرت
 الي سماع مطيع وهذا الذي قاله ضعيف جدا فانه على تقدير صير معناه يمنع من حيث الصناعة فان فالجر لا يحذف الا في
 ضرورة شعر كقولهم (من يفعل الحسنات الله يشكرها) والشراي الشرع عند الله مثلالن) اي فالله وكان المبرر لا يجوز ذلك
 ضرورة ايضا ويشهد البيت المذكور (من يفعل الخير فالحسن يشكره) فعلى اي بيكر يكون قوله لا اقدم جواب
 قسم محذوف وذلك القسم المقدر وجوابه حيوي الشرط فيقدر دخول الفاعل نفس جملة القسم مع جوابها تقديره
 فيما اغويتني فوالله لا اقدم لهذا التمهيد وقوله صراطك في نصيبه ثلاثة اوجه احدها انه منصوب على
 اسقاط الخافض قال الزجاج ولا اختلاف بين الغويين ان علي محذوف كقولك ضرب زيد الظاهر والباطن اي على
 الظاهر والباطن الان هذا الذي قاله الزجاج وان كان ظاهره الاجماع ضعيف من حيث ان حرف الجر لا يطرده حذف
 بل هو مخصوص بالضرورة او بشذوذ كقولهم (تمرون على الديار فلم تعوجوا) كقول
 (لولا الاسي لقضاني ه فلو ان العايدت قرستني) والثالث انه منصوب على الظرف والتقدير لا اقدم
 لهم في صراطك وهذا ايضا ضعيف لان صراطك ظرف مكان مختص والظرف المكاني المختص لا يصل اليه الفعل
 بنفسه بل ينبغي نقول صليت في المسجد ونمت في السوق ولا نقول صليت المسجد الا فيما استثنى في كتب النحوات
 وروى غير ذلك كان شاذا كقولهم ادعهم وذهبت مع الشام خاصة او ضرورة كقول
 (جزي الله الخيرات ما فعل الايكم ه رفعتي فلا اخميتي ام مقبدي) اي قال في ضمتي وجعلوا نظير الاية في نصب المكان
 المختص قوله (لكن هذا الكف يعمل منه ه فيه كما غسل الطريق الثعلبي) وهذا البيت انشد النحاة على
 انه ضرورة وقد شذبه ابن الطراوة عن مذاهب النحاة فجعل الصراط والطريق في هذين الموضعين مكانين بهمين
 وهذا قول ردد لان المختص من الامكنة ماله انظار تجويز وحده وتخصره والصراط والطريق من هذين القيل والثالث
 انه منصوب على المفعول به لان الفعل قبله وان كان قاصرا فقد ضمن فعل متعد والتقدير لا اقدم صراطك

المستقيم بتعويدي عليه (قول تعالى ثم لا ينزلهن) جملة معطوفة على جواب القسم ايضا واخبار ان بعد ان يقعد
على الصراط يأتي من هذه الجهات الاربع وقوع حرف الجر في الاولين من والثانيتين بمن لثلاثة ذكرها الخسري قال فان
قلت كيف قيل من بين ايديهم ومن خلفهم بحرف الابتداء وعن ايمانهم وعن شمائلهم بحرف المجاوزة قلت المفعول فيه عدو الله
الفعل نحو تعويدي المفعول به فكما اختلفت حروف التصدير في ذلك اختلفت في هذا وكانت لفظة تاخذ والقياس
ونما يقتض عن صحة موقعها فقط فلما استعاضوا بقولهم جالس عن يمينه وعن شماله وعلى شماليه
قلنا معاني على يمينه انما كان من جهة اليمين ثم ان المستعاض به المستعاض عليه ومعني عن يمينه انما جالس متجاوبا عن صاحب
اليمين غير ان المستعاض به من جهة الشمال في التجاني وغيره كما ذكرنا في بقال ونحوه من المفعول به قولهم ربيت على
القوس وعن القوس ومن القوس لان السهم يبعد عنها ويستعملها اذا وضع على كبد الرمي ويبتدي الرمي بها فذلك
قالوا جالس بين يديهم وخلفهم معني في الازمان فان للفعل ومن بين يديهم ومن خلفهم لان الفعل يقع في بعض الجاهات
كما تقول جيت من الليل يريد بعض الليل قلت وهذا كلام من رسخ في فهم كلام العرب وقال الشيخ وهو كلام
الابن ابي عمير فلم يوفقهم ثم قال واقول وانما خص من الادي والخلف بحرف الابتداء الذي هو امكن في الايمان لانهما اغلب
ما في العدو منها فينا لفرصة وقدم بين الادي على الخلف لانهما الجهة التي تدل على قدم العدو وبسالة في مواجهة
قرنه غير خائف منه والخلف جهة غدر ومخالفة وجهه والقرن بمن يعالده ويتطلب غيرة وغفلة وحض الايمان والشمائل
بالخوف الذي يدل على المجاوزة لانها اسباب اغلب ما ياتي منها العدو وانما يجاوز لانهما الجهة التي اغلب في ذلك
وقدمت الايمان على الشمائل لانها هي الجهة الغربية في ملاقاة العدو وبالايمان البطش والدفع فالقرن الذي ياتي من
جهتها اليسرى والشمائل اذ جان من الجهة التي هي اقوى في الدفع والشمائل ليست في القوة والدفع كالايمن والايامات
والشمائل جميعا يمين وشمال وهما الجارحان ومجهران في القلة على فعل قال (يأتي لها من ايمن واشتمل) والشمائل
يعبر بها عن الخلاق والشمائل تقول لشمائل حسنة ويعبر عن الحسنات باليمين وعن السيئات بالشمائل لانها مشا
الفعلين الحسن والسيئ ويقولون اجعلني في يمينك لاني شماليك قال
(اييني اني يميني بديك) جعلني هه فافرح ام صيرتني في شماليك يكون ذلك عن عظم المنزلة عند الشخص وخشاهة وقال
(رايت بني العلات ما نظافوا هه مجوزون سهري يمينهم في الشمائل) والشمائل جمع شمال بفتح السين وهي البرج قال القيس
(وهبت لبرج مختلف الصوي هه صبا وشمال في منازل فقال) والالف في الشمال زايدة ولذا تزايد فيها الهمزة
ايضا بعد الهمزة فيقول شمال وقبلها فيقولون شائل يدل على ذلك كلامه سقط في التصريف قالوا شملت البرج
اذا هبت

اذا هبت شمالي (قول تعالى ولا تجد اكثرهم) الجدل انما يحتمل ان يكون بمعنى اللقا او بمعنى العلم اي التلقي
الكثيرهم شاكرين ولا تعلم اكثرهم شاكرين فشاكرين حال على الاول مفعول ثان على الثاني وهذه الجملة تحتل وجهين احدهما
ان تكون استينافية اخبر العاين بذلك لتظنيده ولانه علم بطريق ويحتمل ان يكون داخل في خبر ما قبلها من
جواب القسم فتكون معطوفة على قول لا تجدن اقسام على جهتين شيتين واخرى منفردة (قول تعالى مذكروا ما هم
حالان من فاعل اخبر عن من يجزي تعدد الحال الذي حال واحدة من لا يجزي ذلك فهو جوار صغرة مذكروا وهي
حال من الضمير في الحال قبلها فتكون الحالان متداخلتين ومذكروا مذكور اسما مفعول من دمر وكرهه فاما
دامر فيقال بالامر دمره بدمر كرامه بدمر كبا عديبيعه من غيرهم وعليه قولهم ان تقدم الحسنات ذاما يروي
لفظة سالكة والف وعلى لفظة الثانية قوله الشاء
(تبعثني اذ عيني عليها غشاوة هه فلما اخلت قطعت نفسي اذ عينيها) فمصدر المهور دهم كراس واما مصدر
غير المهور فسمع فيه دام بالغ وحكي ابن الانباري فيه ديم السبع قال يقال دامن الرجل ادمه ودمته ادمه ودمته
ادمه وما معني واشد (واقواحتي ايدى واجميعها في مقام وطهم مدوم) والدم العيب ومنه المثل المتقدم
الحسنات اما كل امر قسنة لا بد ان يكون فيها عيب ما قالوا اردت ان تدمه فدمته اي تعيبه فدمته
فابن الخلقا وقيل الدم الاحتقار دامت الرجل اي احتقرته قاله الليث وقيل الدم الدم قاله ابن قتيبة وابن الانباري
والجمهور على من وما بالامر وقر ابو جعفر والاعمش والزهرى مذكروا ما يواو واحدة من دون هه وهي تحتل وجهين
احدهما لا ينبغي ان يعدل عنه انه تخفيف مذكروا في القراءة الشهادة بان القيت حركة الهمزة على الدال
السائلة وحذفت الهمزة على القاعدة للسقفة في تخفيف مثله قوزن الكلمة ال المفعول بحذف العيت
والثاني ان هذه القراءة مأخوذة من لغة من يقول دمر ادمه كبعده ابيعه وكان من حق اسم المفعول على هذه اللفظة
مدوم لم يسمع قالوا الا انه ابدلت الواو من الياء على حد قولهم مكو في مكيل مع الف من المكيال ومثل هذه القراءة في احتمال
الوجهين قول المير بن ابي الصلت (وقال لا بليس رب العباد هه اخبر لعينا دحيرا مذكروا) انشد ذلك
الواحد في لغة دمره بالالف يدمره بالياء وليسته جعله محتملا للتخفيف من لغة الامر والامر الطرد والابعاد
يقال دمره بدمره دمر ودمر ودمر فون من كل جانب دحورا وقول امية في البيت المتقدم لعينا دحيرا
وقوله ايضا (وبادنه سجدا لادم كلام هه الا لعينا خاطبا مذكروا) وقال الاخ
(دحرت بني الحصيب لي فريد هه وقد كانوا ذوي اسر وفخر) (قول تعالى لمن اتبعك) في هذه الالام

وفي وجهان اظهرها ان اللام التوطئة تقسم محذوف ومن شريطة في محل رفع بالابتداء ولا المان جواب القسم المذلول
عليه باللام التوطئة وجواب الشرط محذوف فسد جواب القسم مسدود وقد تقدم ايضا ذلك في قوله مرة والثاني ان اللام التوطئة
الابتداء ومن موصولة وتبعك صلة وهي في محل رفع بالابتداء ايضا ولا المان جواب قسم محذوف فذلك القسم المحذوف وجوابه
في محل رفع خبر المبتدأ والتقدير الذي تبعك منم والله لا امان جهنم منكم فان قلت اين العائد من الجملة القسمية
الواقعة خبر المبتدأ قلت هو مضمين في قوله منكم لانها اجمع ضمير اغيبة وخطاب غلب الخطاب على ما عرف غير مرة
وفج اللام هو في قراءة العامة وقراءهم في رواية اي يكون بعض طرقة المحمدي لمن يكسرها وخربت على ثلاثة اوجه
احدها وير قال ابن عطية انها تتعلق بقوله لا امان فانه قال لا امان من اتبعك منم وظاهر هذا انها متعلقة بالفعل
بعد لام القسم قال الشيخ ويمتنع ذلك على قول الجمهور ان بعد لام القسم لا يعمل فيما قبلها والثاني ان اللام متعلقة باللام
والحرف والمعاني اخرج بها اثنين الصنفين الاجل يتبعك ذكر ما يوافق الفضل الرازي في كتاب الوصح على شاذ القراءة قلت ويمكن
ان ينجح المسئلة من باب الاعمال لان كلاما مذكورا ومذكورا يطلب لهذا الجار عند هذا القول من حيث المعاني ويكون
الاعمال الثاني كما هو مختار للبصريين المحذوف من الاول والثالث ان يكون لهذا الجار خبر مقدم والمبتدأ محذوف
تقديره لمن تبعك منم هذا الوعيد ودل على قوله هذا الوعيد قوله لا امان جهنم لان هذا القسم وجوابه وعيد
وهذا اراد الرخشي يقول بمعنى لمن تبعك منم الوعيد وهو قوله لا امان جهنم على ان لا امان في محل الابتداء
ومن تبعك خبره قال الشيخ فان اراد ظاهر كلامه فهو خطأ على مذهب البصريين لان قوله لا امان جملة هي
جواب قسم محذوف من حيث كونها جملة فقط لا يجوز ان يكون مبتدأ من حيث كونها جواب القسم المحذوف فيمتنع
ايضا لانها اذا ذاك من هذه الحثية الاموضع لها من الاعراب ومن حيث كونها مبتدأ لها موضع من الاعراب ولا
يجوز ان تكون الجملة لها موضع من الاعراب لاموضع لها من الاعراب وهو محال لانها لا يمكن ان يكون في موضع رفع
لا في موضع رفع داخل عليها عامل وذلك لا يتصور قلت بعد ان قال الرخشي بمن لمن تبعك الوعيد وهو
لا امان كيف يحسن ان يتردد بعد ذلك فيقال ان اراد ظاهر كلامه كيف يريد مع التصريح بتاويله لنفسه
واما قوله على ان الاعلان في محل الابتداء فانما قاله لانه دال على الوعيد الذي هو في محل الابتداء فنسب الي الدال
ما ينسب الي المذلول من جهة المعاني وقول الشيخ ايضا من حيث كونها جواب القسم يمتنع ايضا الى اخر
كلامه حمل عليه لانه لا يريد جملة الجواب فقط البتة انما يريد الجملة القسمية بمرسها وانما استغنى
بذكرها عن ذكر قسم لانها ملفوظ بها وقد تقدم لك ما يشبه هذا الاعتراض الاخير عليه وجوابه وما

قول

قوله الشيخ ولا يجوز ان تكون الجملة لها موضع من الاعراب لاموضع لها من الاعراب الى اخره كل شي واحد ليس
فيه معاني تزايد وقوله تعالى اجمعين تأكيد واعلم ان الاكثر في اجمع واخوانه المستعملة في التأكيد انما ياتي بها بعد
كل نحو مسجد الملايكة كلهم اجمعون وفي غير الاكثر قد تجي بدون كل كهدى الاية الكريمة فان اجمعين تأكيد
لما تم ونظايرها فيما ذكرت لك ايضا قوله تعالى وان جهنم لوعدهم اجمعين وفي البقرة رغدا وهو هنا محذوف
لدلالة الكلام عليه (قوله تعالى فوسوس لهما) اي فعل الوسوسة لهما والفرق بين وسوس لهما وسوس اليه
ان وسوس له بمعنى لاجله كما تقدم وسوس اليه القى اليه الوسوسة والوسوسة الكلام الخفي المكرر وسوسة الوسواس
وهو صوت الحامي والوسوسة ايضا الخطوة الربيبية وسوس لا يتعدى الى مفعول بل هو لازم ويقال رجل وسوس
بكره الواد ولا يقال بفتحها قاله ابن الاعراب وقال غيره يقال وسوس له وسوس اليه وقال الليث الوسوسة حديث
النفس والصوت الخفي من ريح يميز قضيبا ونحوه كالامس قال تعالى وتعلم ما توسوس به نفسه وقال ربيعة ابن
العجاج يصف صيادا (وسوس يدع وتخلصا رب الغلق هو ما دنا للصيد دياستى الوتف) اي لما اراد الصيد
وسوس في نفسه الخفي لم يصيب وقال الرازي وسوس وزور بمعنى واحد (قوله تعالى ليدي) في هذه اللام
قولان اظهرها ان اللام العلة على اصلها لان قصد الشيطان ذلك وقال بعضهم اللام للصيرورة والعاقبة وذلك
ان الشيطان لم يكن يعلم انما يعاقبان بهذه العقوبة الخاصة بالمعاني ان امرها ايل الى ذلك والجواب انه يجوز ان
يعلم ذلك بطريق من الطرق المتقدمة في قوله ولا تجد اكثرهم ساكرين (قوله تعالى ما وري) ما موصولة بمعنى
الذي وهو مفعول ليدي اي ليظهر الذي سر وقول الجمهور ووري بواوين حريجين وهما ما مضى مبني للمفعول
اصلها واري كضارب فلما بني للمفعول بدلت الالف واو كضروب فالواو الاولى فاول الثانية زائدة وقرا عبد الله
اوري بابل الاولى همزة وهو بدل جائز لا واجب وهذه قاعدة كلية وهي ان اذا اجتمع في اول الكلمة واو او
وتحركت الثانية وكان لها نظير تحرك وجب ابدال الاولى همزة تخفيفا فمثال النوع الاول اوصل واو اصل تصغير
واصل وتكسيره فان الاصل ووصل وواصل فاجتمع واو او في المثالين فالتحريك فوجب ابدال الاولى همزة ومثال النوع
الثاني اوي فان اصلها ووي فالتحريك فوجب ابدال الاولى همزة ومثال النوع الثاني اوي فان اصلها ووي فالتحريك فوجب ابدال الاولى همزة ومثال النوع
علي تحرك جائز ابدال هذه الاية الكريمة وسوس وطوي وطي وقرا يحيى بن وثاب ووري بواو واحدة مضمومة وسوس
كان من اللام المتعدي ويحتاج الى نقل ان وريبت كذا بمعنى وريبت والمواصلة الست وسوس قوله عليه السلام ما بلغه موت لي
طالب لعلي اذهب فواس وسوس قول الشاعر (علي صدي اسود الماري ه في التريب اسمي وفي الصغري) وقد تقدم

تحقيق هذه المادة والجمهور على قراءة سوانها بالجمع من غير فعل ولا ادغام وقرأ جاهد والحسن سوانها بالافرد وابدال
 الهمزة واو وارغام الواو فيها وقرأ الحسن ايضا وابو جعفر وشيبة بن وضاح سوانها بالجمع وتشديد الواو بالعمل التقدم
 وقر ايضا سوانها بالجمع ايضا الا انه نقل حركة الهمزة الى الواو من غير عمل اخر وكل ذلك ظاهر في قراءة الجمع فيجمل
 وجهين اظاهرها انه من باب وضع الجمع موضع التنشيد كراهية اجتماع تشديتين والجمع اخو التنشيد فذلك
 ناي منابها القول صفت قلوبها وقد تقدم تحقيق هذه القاعدة ويجمل ان يكون الجمع هنا على حقيقة
 لان لكل واحد منهما قبل ودر السמות كناية عن ذلك في اربع فلذلك جي بالجمع ويؤيد الاول قراءة
 الافرد فانه لا يكون كذلك الا في موضع موضع تنشيد نحو سمع اذ فيه ظاهرها وباطنها (قوله تعالى
 الا ان تكونا) استثناء مفرغ وهو مفعول من اجله فيقده البصريون الاكره ان تكونا وقد ذكر الكوفون
 الا ان لا تكونا وقد تقدم غير مرة ان قول البصريين اولى لان اضممار الاسم احسن من اضممار الحرف والجمهور
 على ملكين بفتح اللام وقرأ علي وابن عباس والحسن والضحاك ويحيى بن ابي كثير والزهري وابن حكيم عن ابن
 كثير بكسرها قالوا ويؤيد هذه القراءة قولهم في موضع هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يابلي والملك
 يناسب الملك بالكسر والي يقولون الخالدين ولم يقل او تكونا خالدين مبالغة في ذلك لان
 الوصف بالخلود لهم من الملائكة او الملك فان قولك فلان من الصالحين ابلغ من قولك صالح وعليه
 وكانت من القانتين (قوله تعالى وقاسمها) المفاعلة هنا كما يحتمل ان تكون على بارها فقال النخشي
 كانه قال لهما اقسام كما اني لمن الناصحين وقال لا تقسم بالله انت انك لمن الناصحين لنا فعمل ذلك
 مقاسمة بينهم واقسم لهما بالنصيحة واقسم له بقبولها او اخرج قسم بليس على وزن المفاعلة لانه اجهد
 فيها اجتهاد افقاسم وقال ابن عطية وقاسمها اي حلفها وهي مفاعلة اذ قبول المحلوف له وابقا له على معني
 اليمين كالقسم وتقديره وان كان بادي الري يعطي انهما من واحد ويحتمل ان يكون فاعل بمعنى افعلى كباعدته
 وابعده وذلك ان الحلف لما كان من ابليس ووزنها وعليه قول خالد بن زهر
 (وقاسمها بالله جهدا لانتم ه الذين السوي اذا ما نشورها) قوله تعالى لكان من الناصحين يجوز في
 لكان ان تتعلق بما بعد على انه ال معرفة لا موصولة وهذا من ذهب ابي عثمان او على انها الموصولة
 ولكن تسوي في الظرف وعلايلها لا يتساع في غيرها التساعا فيهما الدوران في الكلام وهو لري بعض البصريين
 وانشد (ربيت حتى اذا تعدداه كان جزاي بالعصا ان اجلد) فبالعصا متعلق باجلد وهو
 صلة

صلة ان وان ذلك جائزا مطلقا ولو في المفعول به الصحيح وهو لري الكوفيين وانشد
 (وشفاعتك جابر ان تسالي) اي ان تسالي جابر او ان متعلق بخذوف على البيان اي اعني كما قالوا هم سقيا
 لك ورعا او متعلق بخذوف مدلول عليه بصلة ال اي اني ناصح كما وشهد الاية الكريمة في عملهم من القالين وكانوا
 فيمن الزاهدين وجعل ابن مالك ذلك مطرا في سئلة ال الموصولة اذا كانت مجردة من وضع بمعنى لوحد تارة
 بنفسه وتارة بحرف الجر وشهد شمر وقد تقدم وكان وزن لهل الاصل التعدي بحرف الجر والتعدي بنفسه وكل منهما
 اصل الربح الثالث وزعم بعضهم ان المفعول في هذه الافعال مخذوف وان الجور باللام هو الثاني فاذا قلت نصحت لزيد التقدير
 نصحت لزيد الذي وكذا ذلك شكر لصدقه وطلت له طعامه ووزنت له ستاعة فهذا من ذهب الرابع وقال الفراء العرب
 لا تكاد تقول نصحتك انما يقولون نصحت لك وانصح لك وقد يجوز نصحتك قال النابغة
 (نصحت بني عوف فلم يقبلوا ه سولي ولم تنجح لهم ومسايل) وهذا يقوي ان اللام اصل والنصح بذي الجهد في
 طلب الخير خاصة وضد الغش ولما نصحت لزيد ثوبه فتعدي الاثنين لانهما بنفسه وللثاني بحرف الجر باتفاق وكان
 النصح الذي هو بذي الجهد في الخير ما خوز من احد المعنيين اما من نصح اي اخلص له الود واما من نصحت الجلد والثوب اذا
 احكمت خياطتها ومنه الناصح الحي اذا والنصاع الخيط فمن نصحت لي حكم ليري ويقال نصحت نصوحا ونصاحة قال تعالى

توبوا الى الله توبة نصوحا ينضم النون في قراءة ابي بكر وقال الشاعر في نصاح

(احببت جباها الطيرة نصاحته) وذلك كدهوب وذهاب (قوله تعالى فذلاها بغرور) البال بالمال اي مصاحبين
 للغرور في حال امان الفاعل ومن المفعول ويجوز ان تكون الباسمبية اي دلاها بسبب ان غرها والغرور مصدر
 حذف فاعله ومفعوله والتقدير غرور اياها وقوله فذلاها يحتمل ان يكون من التولية من معني دلي دلوه في البير
 والمعني طعنها قال ابو جندب الهذلي (احض فلاجير ومن اجره ه فليس كن يدلي بالغرور) وان يكون من الدال
 والدله وهي الجراة اي فجرها قال (اظن الحلم دل علي قومي ه وقد يستعمل الرجل الحكيم) وعلى الثاني يكون الاصل
 ذللها فاستنقل لانه امثال فايدل الثالث حرف لين كقولهم تظننت في تظننت وقصيت اضغاري في قصصت
 وقال (نقصي البازي اذا البازي كسر) والذوق وجود الطعم بالغم ويعبر به عن الاكل وقيل الذوق مسس
 الشيء باللسان او بالغ يقال منه ذاق يذوقه وقام مثل صام يصوم صوما واذناهم نوما (قوله تعالى وطفق
 طفق من افعال الشروع كالحذ وجعل واقتا وعلق وهب وانيري تدلي على التلبس باول الفعل وحكمها
 حكم افعال المقاربة من كون خيرها لا يكون الامضار عا ولا يجوز ان يعترن بان البتة فلما فاتها بالالها

للشرع وهو حال وان للاستقبال وقد تبع الخبز جملة اسمية كقول
 (وقد جعلت قلوب بين سبيل من الأكلار موقعها قريب) وشروطية باذا كقول عمر فعمل الرجل اذ لم يستطع
 ان يخرج ارسلا وسولا ويقال طفق بفتح الف وكسرها وطبق بالياء الوحدة ايضا والالف اسمها ويخففان
 خبرها والخفف الحزني النعال وهو وضع طليقة على اخرى وخزنها والخفف ما يخفف به وهو
 الاشفي قال ربيعة (انها كالمخفف) والمخففة ايضا الحلة للقر والخفف الثياب الغليظة
 خففت المخففة نسجتها والاختفف والخصيف طعام هرق واصل ان يوضع لبن ويخزفي
 الخففة فيتلون باونها وقال العباس يمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (من قبلها طبت في الظلال وفي هـ مستوع حيث يخفف الورق) يشير الى الجنة اي حيث يخرج
 ويطاني بعضها فوق بعض (قوله تعالى عليها) قال الشيخ ابي ان يعود الضمير في علم ما عورتها
 كما نزل يخففان على سواهما وعاد بضمير الاثنين لان الجمع يراد به اثنان ولا يجوز ان يعود الضمير على
 ادم وهو الان تقرر في علم العربية ان لا يتعدى من فعل الظاهر والمضمر المتصل الى الضمير المتصل المضروب
 لفظا او محلا في غير باب ظن وفقد وعدم ووجد لا يجوز زيد ضربه ولا ضربه زيد ولا زيد مر به ولا مر
 به زيد فلو جعلنا الضمير في علم ما عايد على ادم وهو الزم من ذلك تعدي يخفف الى الضمير المضروب
 محلا وقد وقع رفع المتصل وهو الالف في يخففان فان اخذ ذلك على حذف مضاف مراد جاز ذلك
 وتقدير يخففان على يديهما قلت وشئ ذلك فيما ذكر وهزي اليك واصمم اليك جناحك وقول الشاعر
 (هون عليك فان الامور هـ بكف الاله مقاديرها) وقوله ايضا
 (رع عنك نهيا صبح في حجرته هـ ولكن حديثا حديث الرواحل) ومن ورق يحتمل ان يكون من
 لايت الغاية وان تكون للتبويض وقرأ ابو السماك وطققا بفتح الف وهي لغتها تقدم وقرأ
 الزهري يخففان بضم حرف المضارعة من اخفف وهي تحتمل وجهين احدهما ان تكون افضل بمعنى
 فضل والثاني ان تكون الامة للتقدير والمفعول على هذا محذوف اي يخففان انفسهما اي
 يجعلا ان انفسهما خاصتين وقرأ الحسن والاعرج ومجاهد وابن وثاب يخففان بفتح الياء
 وكسر الخاء والصاد مشددة والاصل يخففان فادغمت التاني الصاد ثم اتبعته الخاء للصاد في
 حركتها وسباني هذه القراءة نظير في يونس ويسس نحو يدي ويخضمون وروي الزخشي عن

الحسن

٢٦٩ الحسن كذلك الان فتح الخاء لم يتبعها للصاد وهي قراءة يعقوب ايضا وابن بري وقرأ عبد الله يخففان
 بضم الياء والحاء وكسر الصاد مشددة وهي من خفف بالتشديد الان تتبع الخاء الياء قبلها في الحركة وهي قراءة
 عشرة النطق ويدل على ان اصلها من خفف بالتشديد وقراءة بعضهم كذلك الان بفتح الخاء على اصلها
 (قوله تعالى لم نهكها) هذه الجملة في محل نصب لقول مقدم ذلك القول حال تقديره وناديا قايلا ذلك ولم
 يصرح هنا باسم المنادي للعلم به ولما يتعلق بعدوما فيمن معنى الفعل ويجوز ان تكون معلقة بمحذوف
 على انها حال من عدولها لولا تأخرت لجاز ان تكون وصفا له (قوله تعالى وان لم تغفر) هذا شرط محذوف توليه
 لدلالة جواب القسم المقدر عليه فان قبل حرف الشرط لام التوطئة للقسم مقدرة كقوله وان لم ينزلوا عما
 يقولون لم ينزلوا على ذلك كثرة ورود لام التوطئة قبل اداة الشرط في كلامهم وما بعد ذلك قد تقدم
 في البقرة (قوله تعالى ومنها تخرجون) قرأ الاخوان وابن ذكوان هنا وفي الجاثية فالיום لا يخرجون منها وفي الزخرف
 كذلك تخرجون وفي اول الروم وكذلك تخرجون ومن اياته قوله الجمع مبني للفاعل والباقون قرءه مبني للمفعول
 وفي اول الروم خلاف عن ابن ذكوان وتخرجت باول الروم من قوله اذا انتم تخرجون فانه قري مبني للفاعل من
 غير خلاف ولم يذكر بعضهم موافقة ابن ذكوان للاخوين في الجاثية والقراتان واختمان وقوله قال الربا فائدة
 حذف حرف النداء هنا تعظيم المنادي وتنزيهه قال كي هذا الرب قد كثر حذف باسمه في القرآن وعلة ذلك ان في
 حذفه ما من نداء الرب معنى التعظيم والتزديد وذلك ان النداء فيه حذف من معنى الامر لانك اذا قلت يا زيد
 فمعناه تعال يا زيد ادعوك يا زيد فحذف يا من نداء الرب ليزول معنى الامر وينقص لان يا توكد وتظهر
 معناه فكان في حذفه يا الاجلال والتعظيم والتزديد (قوله تعالى يباري) في محل نصب صفة للباس وقوله
 وريشا يحتمل ان يكون من باب عطف الصفات والمعني انه وصف اللباس بشيئين مواراة السوء والزينة وغيرهما
 بالريش لان الريش زينة للطائر كما ان اللباس زينة للانسان ولذلك قال الزخشي والريش لباس الزينة استعير
 من ريش الطائر لانه لباسه وزينته ويحتمل ان يكون من باب عطف الشيء على غيره واي انزلنا عليكم لباسا موصوفا
 بالموارة ولباسا موصوفا بالزينة وهذا اختيار الزخشي فانه قال بعد ما حبيته عنه انما انزلنا
 عليكم لباسين لباسا يباري سواكم ولباسا يزينكم لان الزينة غرض صحيح قال تعالى لتكبهوا زينته ولكم فيها
 جمال وعلى هذا فالكلام في قوة حذف موصوف واقامة صفة مقامه فالتقدير ولباسا يريشا اي ذا ريش
 والريش فيه قولان احدهما انه اسم لهذا الشيء المعروف والثاني انها مصدر يقال ريشه يريشه ريشا اذا جعل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فيه الريش فينبغي ان يكون الريش مشتركاً بين المصدر والعين وهذا هو التحقيق وقرأ عتمان وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والسلمي وعلي بن الحسين وابن زيد وابو جابر وزين جبير وشعاب وابو عمرو في رواية عنهما ورياشا وفيها تاويلان احدهما وبه قال الرخشي ان جمع ريش فيكون كشعب وشعاب والثاني انه مصدر ايضا فيكون ريش ورياش مصدرين لراش الدريشا ورياشاي انعم عليه وقال الزجاج لها اللباس فعلى هذاها السمان الشبي الملبوس كما قالوا البس ولباس قلت وجوز الفان يكون ريشا جمع ريش وان يكون مصدرا فاحذر الرخشي باحد القولين وغيره بالآخر وانشدوا (وريشي منكم وهو اي معكم هـ وان كانت زيارتكم مأمرا) (قوله تعالى ولباس التقوي) قرأ نافع وابن عامر والكسائي بالنصب والباقون لباس بالرفع فالنصب نسقا على لباس اي انزلنا لباسا موريا ونسبة وانزلنا ايضا لباس التقوي وهذا يعقوب كون ريشا صفة ثالثة للباس الاول اذ لو اراد ان يصفه لباس ثاثة لابرز موصوفا بـ هذا اللباس المضاف للتقوي ولما ارفع من خمسة واجد احدى ان يكون لباس مبتدأ وذلك مبتدأ ثان وخبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرباط هنا اسم الاشارة وهو لهدى الروابط الخمسة المتفق عليها ولنا سادس فيمدح خلاق تقدم التنبيه عليه وهذا الجدير هو اوجه الاعراب في هذه الآية الثانية ان يكون لباس خبر مبتدأ محذوف اي وهو لباس التقوي وهذا قول ابى اسحاق وكان العقي بهذا الجملة التفسير للباس المتقدم وعلى هذا فيكون قوله ذلك جملة اخرى من مبتدأ وخبر وقدره مكى يا حسن من تقدير الزجاج فعلا وصلة العوق لباس التقوي الثالث ان يكون فصلا بين المبتدأ وخبر وهذا قول الحوفي ولا علم احد من النحاة اجاز ذلك الا ان الواحدي قال ومن قال ان ذلك لغو لم يكن على قوله دلالة لان يجوز ان يكون على احد ما ذكرنا قلت فقوله فهو قريب من القول بالفضل لان الفصل لا محل له من الاعراب على قول الجمهور من القويين البصريين والكوفيين الرابع ان يكون لباس مبتدأ وذلك بدله او عطف بيان له او نعت وخبر خبره وهو معنى قول الزجاج وابى علي وابى بكر بن الانباري الا ان الحوفي قال وان اري ان لا يكون ذلك نعتا للباس التقوي لان الاسماء المبهمة اعرف مما فيه الالف واللام وما اضيف اليها الالف واللام وسبيل النعت ان يكون مساويا للمفعول او قبل منه تعريفا فان كان قد تقدم قول احد به فهو اولى قلت اما القول به فقد قيل كما ذكرته عن الزجاج والفارسي وابن الانباري ونص عليه ابو علي في المجاز ايضا وذكره الواحدي وقال ابن عطية هو انزل الاقوال وذكر في الاحتمالات الثلاثة اعني كونها لا اوسيانا ونعتا ولكن ما يجتهد الحوفي صحيح من حيث الصناعة ومن حيث ان الصحيح في ترتيب المعارف ما ذكر

ما ذكر من كون الاشارات لعرف من ذي الاداء ولكن قد يقال القائل بكونه نعتا يجعله لعرف من ذي الالف واللام الخامس يجوز ان يكون لباس مبتدأ وخبر محذوف اي ولباس التقوي سائر عوارثكم وهذا التقدير لاحاجة اليد واسناد الانزال اليه اللباس اما لان انزاله بمعنى خلق قوله وانزلنا الحديد وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ولما على تسمية اهل العلم التدريج وذلك انه ينزل اسبابه وهي لما الذي هو سبب في نبات القطن والكتان والمرب الذي تأكله البهائم ذوات الصوف والسعر والوبر التي تتخذ منها الملابس ونحوه قوله يصف المطر (اقبل في السنين من سخايتها اسفة الابل في ربابها) فجعله جاييا باسفة الابل مجازا لما كانت سبيبا في تربيتها وقرب منه قوله الاخر (اذ انزل السما بارض قوم هـ رعيناه وان كانوا غضايا) وقال الرخشي جعل يافي الارض منزلا من السما لانه قضى ثم كتب ومنه وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال ابن عطية وايضا فخلق الله وافعاله انما هي من علوي القدر والمنزلة وفي قراءة عبد الله واي ولباس التقوي خبر باسقاط ذلك وهي مقوية للقول بالفضل والبدل وعطف البيان وقرأ النحوي ولبوس بالو ووقع السين فاما الرفع فعلى ما تقدم في لباس واما لبوس فلم يبين نواها هل هي بفتح اللام فتكون مثل قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم او بضم اللام على ان جمع وهو مشكل واكثر ما يتجمل له ان يكون جمع لبس بكسر اللام بمعنى ملبوس وقوله ذلك من ايات الله مبتدأ وخبر والاشارة لا قرب مذكور وهو لباس التقوي فقط (قوله تعالى لا يفتنكم) هو نهي للشيطان في الصورة والراد في الخاطئين عن متابعتها والاصفا اليه وقد تقدم معنى ذلك في قوله تعالى فلا يكن في صدرك حرج وقرأ ابن وثاب وابراهيم لا يفتنكم بضم حرف المضارعة من افتنه بمعنى حملته على الفتنة وقرأ زيد بن علي لا يفتنكم بغير نون توكيد (قوله تعالى كما اخرج) نعت لمصدر محذوف اي لا يفتنكم فتنة مثل فتنة اخرج ابويكم ويجوز ان يكون التقدير لا يخرجكم بفتنته اخرجكم ابويكم وقوله ينزع جملة في محل نصب على الحال وفي صاحبها احتمالا لان احدا انما الضمير في اخرج العابد على الشيطان والثاني انما الابوين وجاز الوجهان لان المعنى يصح على كل من التقديرين والصناعة مساعدة لذلك فان الجملة مشتملة على ضمير الابوين وعلى ضمير الشيطان قال الشيخ فلو كان بدله ينزع نازعاتهين الاول لان اذ ذلك لجوز الثاني لكان وصفا جري على غير من هو له فكان يجب ابرار الضمير وذلك على مذهب البصريين قلت يعني انه يفرق بين الاسم والفعل اذا جريا على غير ما هما في المعنى فان كان اسما كان مذهب البصريين ما ذكره وان كان فعلا لم يجز لي ذلك وقد تقدم لك الكلام على هذه

المسئلة وان ابن مالك سوي بينهما وان ميكال فيهما كلام مشكل وينزع جي بلفظ المضارع على ان حكاية
 حال الانها قد وقعت وانقضت والنزع الجذب للشئ بقوة عن مقره ومنه تنزع الناس كالنم اعجاز
 نخل منقر ومنه تنزع القوس ويستعمل في الاعراض ومنه تنزع العدادة والمجبة من القليب وتنزع فلان
 كل سلبه ومنه والنار غات غرقا لانها تطلع اوراق الكفرة يشدة ومنه المنارعة وهي الخاصة والنزع
 عن الشئ كف عنه والنزع الاستبثان الثريد ومنه تنزع الى وطنه وتنزع الى مذهب كذا تنزعة وتنزع القوم
 تنزعت ايلهم الى مواطنها وجيل النزع اي نزل شعوره والنزعان بياض يكتمف الناصية والنزعة ايضا الموضع
 من راس الانزع ولا يقال امرأة تنزعا اذا كان لها ذلك بل يقول زعرا وبيز تنزع اي قبيصة الشعر لانها تنزع منها باليد
 قوله تعالى انزل لم هو قبيلة) هو تكيد للضمير المتصل بسوغ العطف عليه كعبارة بعضهم قال الواحد اعدا الكتابة
 ليحسن العطف لقوله اسكن انت وزوجك قلت ولا حاجة الى التاكيد في مثل هذه الصورة لصحة العطف اذا الفاصل هنا
 موجود وهو كان في صحة العطف فليس نظير اسكن انت وزوجك وقد تقدم لك بحث في اسكن انت وزوجك وهو
 انه ليس من باب العطف على الضمير طالع ذكره قبيلة المشهور قرأته بالرفع نسقا على الضمير المستتر ويجوز ان يكون
 نسقا على اسم ان على الموضع عند من يحيز ذلك ولا سيما عند من يقول يجوز ذلك بعد الخبر باجماع ويجوز ان يكون مبتدأ
 محذوف الخبر فحصل في هذه ثلاثة اوجه وقرأه الزيري وقبيلة نضبا وفيها تحريجان احدهما ان منسوب نسقا على اسم ان
 لفظا ان قلنا ان الضمير عائد على الشيطان وهو الظاهر والثاني ان منفعول مفعول به مضافا قبيلة والضمير في انه
 فيه وجهان الظاهرهما انما تقدم ان الشيطان الثاني ان يكون ضمير الشأن وبيد قال الزخري ولا حاجة تدعوى ذلك
 والقبيل الجماعة يكون من ثلاثة فضاء من جماعات شئ هذا قول الجعبيد والقبيلة الجماعة من اب واحد فليست
 القبيلة تاتى القبيل هذه الفايعة (قوله تعالى من حيث لا ترونهم) من لا يتد اغاية الروية وحيث خلاف مكان انتفا
 الروية ولا ترونهم في محل خفض باضافة الطرف اليه هذا هو الظاهر في غير هذه الامة ونم كلام مشكل بنقول عن ابي اسحاق
 رايت ذكره ليلانيوهم صحت من راء قال ابو اسحاق ما بعد حيث صلة لها وليست بمضافة اليه قال الفارسي هذا غير مستقيم
 طالع ان يكون ما بعد حيث صلة لها لانها اذا كان صلة لها وجب ان يكون للموصول فيه ذكر مكان في سياق صلة الموصول
 فخالو الجملة التي بعد حيث من ضمير يعود على حيث دليل على انها صلة لحيث واذا لم تكن صلة كانت مضافة فان قيل بعد
 العائد في هذا كما بعد العائد في الموصولات فاذا قلت رايتك حيث زيد قائم كان التقدير حيث قائم ولو قلت رايتك
 حيث قام زيد كان التقدير حيث قام في غير ثم اتسع في الحذف فاقصص الضمير فحذف كما حذف في قوله زيد الذي ضربت

اي

الذي
 اي ضربت قبل الوارد ذلك لجاز استعمال هذا الاصل في كل هذا الاستعمال دليل على انه ليس اصلا للذكر ابواسحاق
 لم يعتقد كونها موصولة بمعنى الذي لا يقول بذلك احد وانما يزعم انها ليست مضافة للجملة بعد مضافات كالصلة
 لها اي كالزيادة وهو كلام متاهل فالتفت فالرد عليه من هذه الحجة لان حيث اعتقاده كونها موصولة ويحتمل
 ان يكون مراده ان الجملة لما كانت من تمام معناها بمعنى انها مفعولة اليها كافتقار الموصول الصلة لطلوع علمها هذه
 العبارة ويدل على ما قلنا ان كذا ذكر في علمها بآياتها فقال ولان ما بعد هان تمامها كالصلة والموصول الان يري
 انها مضافة لما بعدها وقرئ من حيث لا ترونهم بالاخر وذلك يحتمل وجهين احدهما ان يكون الضمير عائد على
 الشيطان وحده دون قبيلة لانهم هم اسمهم وهم تبع له ولان الذي اول الكلام وان يكون عائد عليه وعلى
 قبيلة ووجه الضمير اجر الرجي اسم الاشارة في قوله تعالى عوان بين ذلك ونظير هذه القراءة قول روية
 (فيها خطوط من سواد وبقا) كانه في الجملة توليع البهق وقد تقدم لهذا البيت بحكاية مع في البقرة
 (قوله تعالى انا جعلنا) يحتمل ان يكون بمعنى صير اي صيرنا الشياطين اوليا وقال الزهراوي جعلها
 بمعنى وصف وهذا لا يعرف في جعل وكانه فرار من اسناد جعل الشياطين اوليا للمؤمنين الى الله تعالى
 وكانه نزع اعتزاله والذين متعلق باوليا لان في معنى الفعل ويجوز ان يتعلق بمحذوف لانه صفة لاوليا
 (قوله تعالى واذا فلقوا) هذه الجملة الشرطية لا محل لها من الاعراب لانها استئنافية وهو الظاهر ويجوز ان
 عطية ان تكون داخلية في حيز الصلة لمعطى عليها قال ابن عطية ليقع التوبخ بصفة قوم قد جعلوا مثالا
 للمؤمنين اذا شبه فعلهم فعل المؤمنين وقوله وحدها يحتمل ان يكون العلمية اي علمنا طاعتهم انها هذه ويحتمل
 ان تكون بمعنى لقينا فتكون عليها مفعولا ثانيا على الاول وحالا على الثاني وقوله لا يارس بالغشا حذف
 المفعول الاول للعالم يري لا يارس احد اوليا يكرم بامر على ذلك وقوله لا تعملون مفعول به وهذا
 مفرغ في قوة الجملة لان ما لا تعملون مما يتقوله على الله تعالى كلام كثير من قوامهم والله امرنا بها كالتجارب
 التجارب وتسييب السواب وطوائفهم بالبيت عمارة الى غير ذلك ولذلك ايضا حذف المفعول من قوله
 امر ربى بالقسط (قوله تعالى واقموا) فيه وجهان اظهرهما انه معطوف على الامر المقدر اي الذي يحتمل
 اليه المصدر وهو بالقسط وذلك ان القسط مصدر فهو ينحل بحرف مصدر وفعل فالتقدير قل امر
 برح بان اقسطوا واقموا وكان المصدر ينحل لان الفعل الماضي نحو عجب من قيام زيد وخروج اي من قام
 وخروج ولان والفعل المضارع اقموها (البس عباءة وتقر عيني) اي لان البس عباءة وتقر كذلك يفعل لان

وفعل امر لانها اتصل بالثلاث صيغ الماضي والمضارع والامر بشرط التصرف وقد تقدم لنا تحقيق هذه المسئلة
واشكالها وجوابها وهذا بخلاف ما فانها لا اتصل بالامر وبخلافها فانها لا اتصل بالامام المضارع فذلك لا يعمل المصدر رايا
وفعل امر ولا اليكي وفعل باض او مضارع وقال النحشري واقموا وجوهكم وقل قتموا وجوهكم اي قصدوا عبادته وهذا من
اي القاسم يحتمل تاويلين احدهما ان يكون معطوفا على قوله قل راد بانه معدر غير هذا المفعول به فيكون اقموا معمولة القول
اخر مقدر وان يكون معطوفا على قوله امر ربي فانه معمول الفعل وانما الظاهر النحشري قل مع اقموا ليتحقق عطفيه على امر
ربي ويجوز ان يكون قوله واقموا معطوفا على امر محذوف تقديره قل اقسطوا واقموا وقال الجرجاني صاحب النظم نسبق
الامر على الجرح وجاز ذلك لان قوله امر ربي قول لان الامر لا يكون الا كلاما والكلام قول وكانه قال يقول ربي اقسطوا واقموا
يعني انه عطف على المعنى وسجد لها يحتمل ان يكون مكانا وزمانا قال النحشري في وقت كل سجود وفي مكان كل سجود
وكان من حق سجد سجد يفتح العين لضمها في المضارع ولر في هذا الشذوذ اخوات كثيرة مذكورة في التصريف وقوله
مخلصين حال من فاعل ارفعوه والذين مفعول به لضم الفاعل وله متعلق بمخلصين ويجوز ان يتعلق بمحذوف على حال من الذين
(قوله تعالى كما بد لكم) الكاف في محل نصب نعتا المصدر محذوف تقديره تعودون عودا شل ما بد لكم وقيل تقديره تحرجون
خروجا شل ما بد لكم ذكرهما مكي والاول اليق لفظ الاية الكريمة وقال ابن الانباري موضع الكاف في كما نصب بتعودون
وهو على من ذهب للمعرب في تقديم مفعول الفعل عليه اي تعودون كما ابتدا خلقكم قال الفاسي كما بد لكم تعودون ليس
على ظاهره اذ ظاهره تعودون على البدل وليس المعنى تشبيههم بالبدل انما المعنى على عادة الخلق كما ابتدئ فتقديره
كما بد لكم تعودون كما بدا خلقكم اي محي خلقكم عود البدل وكما ان لم يعن بالبدل ظاهره من غير حذف المضاف لذلك
لم يعن بالعود من غير حذف المضاف الذي هو الخلق فلما حذف قلم المضاف اليه مقام الفاعل فصار الفاعلون مخاطبين
كما انما حذف المضاف من قوله كما بدا خلقكم صار مخاطبون مفعولين في اللفظ قلت يعني ان الاصل كما بدا خلقكم يعود
خلقكم فحذف الخلق في الموضعين فصار مخاطبون في الاول مفعولين بعد ان كانوا محجورين بالاضافة وفي الثاني صاروا
فاعلين بعد ان كانوا محجورين بالاضافة ايضا وبدا بالامر انشا واختراع ويستعمل هذا المعنى في التثنية والجمع على الفعل والتثنية
كقوله لا اذ وقد جمع بني الاستعمال في قوله تعالى ولم ير واليف يبدى للخلق فهدى من ابد ثم قال كيف بد الخلق هذا
فيما يتعدى بنفسه ولما ما يتعدى بالبا نحو بدت بكذا بمعنى قدمته وجعلته اول الاشياء يقال من بدت به
وابدت به وحكي الرغب ايضا انه يقال من هذا ابدت به على فعل وهو غريب وقوله ابدت من ارض كذا اي
ابتدأت منها بالخروج والبد السيد سمي بذلك قل لا يبدى في العبد اذا عدا السادات وذكره عليه قوله

فجيت

فجيت قوبهم بدا وماه فناديت القبور فلم يجبنه اي جيت قوب قوي سيد ولم ان سيدا لكن بوجه حذر سيدا
وهذا يظن القول (خلت الديار فسدت غير مسودة ومن العنا تفردي بالسود) وما مصدرية تاري كيدكم
(قوله تعالى فريقا هدي وفريقا حق عليهم الضلالة) في نصب فريقا وجهان احدهما انه منصوب بهدي
بعد وفريقا الثاني منصوب باضمار فعل يفسره قوله حق عليهم الضلالة من حيث المعنى والتقدير واصل
فريقا حق عليهم وقد مر النحشري وخذ فريقا الغرض له في ذلك والجلتان الفعليتان في محل نصب على الحال من
فاعل ابدكم اي بدكم حال كونهم هاديا فريقا ومضلا اخر وقدمت عندهم ويجوز على هذا الوجه ايضا ان يكون للجلتان
الفعليتان مستان فالتوقف على تعودون على هذا الاعراب تاما بخلاف ما اذا جعلتهما حالين فالتوقف على
قوله الضلالة الوجه الثاني ان ينتصب فريقا على الحال من فاعل تعودون اي تعودون فريقا هديا وفريقا حاقا عليه
الضلالة وتكون للجلتان الفعليتان على هذا في محل نصب على النعت لفريقا وفريقا ولا بد حينئذ من حرف عائد
على الموصوف من هدي اي فريقا هداهم ولوقد ردها بلفظ الافراد لجاز اعتبار بلفظ فريق لان الاحسن لمناسبة
قوله وفريقا حق عليهم والتوقف حينئذ على قوله الضلالة ويؤيد اعرابه حاله اية اي بن كعب تعودون فريقين فريقا
هدي وفريقا حق عليهم الضلالة وفريقين نصب على الحال وفريقا بدلا ومنصوب باضمار اعني على القطع ويجوز ان
ينتصب فريقا الاول على الحال من فاعل تعودون وفريقا الثاني نصب باضمار فعل يفسره حق عليهم الضلالة كما تقدم
تحقيقه في كل منهما وهذه الاوجه كلها ذكرها ابن الانباري فانه قال كلاما حسنا قال انتصب فريقا وفريقا على الحال
من الضمير في تعودون يريد تعودون كما ابتدا خلقكم مختلفين بعضهم اشقياء وبعضكم سعداء فاقبل فريق
وهو نكرة بالضمير الذي في تعودون وهو مرفوع ففقط عن لفظه وعطف الثاني عليه قال ويجوز ان يكون الاول
منصوبا على الحال من الضمير والثاني منصوب بحق عليهم الضلالة لانه بمعنى اضلهم كما تقول القائل عبد الله
المرتد وزيد احسنت اليه فينصب زيد يا احسنت اليه بمعنى نفعتهم وانشأ
(انعلية الفوارس ام رباحا ه عدت بهم طرية والحسابا) نصب ثعلبية بعدت بهم طرية لانه بمعنى
اهتمت بهم اي عدت بهم من الهود وزمهم وانشأ ايضا قوله
(يا ليت ضيفكم الزبير وجاركم ه اياي لبس حبله بجالي) فنصب اياي بقوله لبس حبله
بجالي اذا كان معناه خالطني وقصدني قلت يريد بذلك انه منصوب بفعل مقد من معني
الثاني لان لفظه وهذا وجه التنظير والي كون فريقا منصوب بهدي وفريقا منصوب بحق زهب

الغر وجعله نظير قوله تعالى ينزل من يشاء في رحمة والظالمين اعد لهم عذابا عظيمًا وقوله ان لم يتخذوا حذرًا تجري التعليل
 وان كان استئناف لفظا ويدل على ذلك قراءة عيسى بن عمر والعباس بن الفضل وسهل بن شعيب انهم بفتح الهمزة وهي
 نصر في العلية اي خففت عليهم الضلالة لا تخاذلهم الشياطين اوليا ولم يسند الضلال الى ذاته المقدسة وان
 كان هو الفاعل لها تحسينا للفظ وتعليل العبادة الادب وعليه وعلى الله قصد السبيل ومنها ما جاز وقوله قل من حرم
 استغفارهم معناه التوبخ والاثكار واذا كان للاثكار في الجواب لانه لا يراد به استعماله ولذلك نسب مكي الى الوهم في
 زعمه ان قوله قل هي للذين امنوا اي اخوة جوار وقوله من الرزق حال من الطيبات (قوله تعالى خالصا) قرنا نافع رفعا
 والباقيون نصيبا فالرفع من وجهين احدهما ان تكون رفوعة على خبر المبتدأ وهو الذي امنوا استعلق بخالصا وكذلك
 يوم القيامة وقال مكي ويكون قوله للذين تبيننا قلت فعلى هذا استعلق بمحذوف كقولهم سقيالك وجوعا له وفي الحياة
 الدنيا يتعلق بامنا والمعنى قل الطيبات خالصا للمؤمنين في الدنيا يوم القيامة اي يخلص يوم القيامة من آمن في
 الدنيا وان كان مشتركا في ما بينهم وبين الكفار وهو معنى حسن وقيل المراد بخلوصها اليهم يوم القيامة لانهم لا يعاقبون عليها
 والى تفسير هذا ما سمعنا من جليلي الثاني ان يكون خبرا بعد خبر والخبر الاول قوله للذين امنوا وفي الحياة الدنيا على هذا
 متعلق بما يتعلق به الجار من الاستقرار المقدر ويوم القيامة معمول خالصا كما مر في الوجه قبله والتقدير قل الطيبات
 مستقرة او كائنة للذين امنوا في الحياة الدنيا وهي خالصا لهم يوم القيامة وان كانوا في الدنيا يشاركون الكفار فيها وما ذكر
 الشيخ هذا الوجه لم يتعلق في الحياة الا بالاستقرار ولوعلى ما امنوا كما تقدم في الوجه قبله كان حسنا وكون خالصا خبرا
 ثانيا هو مذهب الزجاج واستحسنه الفارسي ثم قال ويجوز عندي فذكر الوجه الاول كما قرره ولكن باخضار عبارة والنصب
 من وجه واحد وهو الحال للذين امنوا خبره فينتعلق بالاستقرار المقدر وسياتي ان يتعلق باستقرار خاص في
 بعض التقادير عند بعضهم وفي الحياة الدنيا على ما تقدم من تعليلها بما سنوا بالاستقرار المتعلق بالذين يوم القيامة متعلق
 ايضا بخالصا والتقدير قل الطيبات كائنة او مستقرة للمؤمنين في الحياة حال كونهم مقد خلوصها اليهم يوم القيامة وهي الغرض
 على القطع فقال خالصا نصب على القطع وجعل خبره في اللام التي في قوله للذين قلت يعني بالقطع الحال ويجوز ان يكون
 يتعلق في الحياة الدنيا محذوف على ان حاله والعامل فيها ما يعمل في الذين امنوا جواز الفارسي وتبعه مكي ان يتعلق في الحياة بحرم التقدير
 من حرم زينة الله في الحياة الدنيا جواز ايضا ان يتعلق بالطيبات وجوز الفارسي وحده ان يتعلق بالرزق ومنع مكي ذلك
 قال لانك قد فرقت بين ما يقوله قل هي للذين امنوا يعني ان الرزق مصدر في المتعلق بمن تمامه كما هو من تمام الوصول وقد
 فصلت بينه وبين محموله بجملة اجنبية وسياتي عن هذا جواب عن اعتراضه على الاغشش وجوز الاغشش

ان

ان يتعلق في الحياة باخرها اي خروجه في الحياة الدنيا وهذا قدر ر عليه الناس بان يار من الفصل بين ابعاض الصلوة
 باجنبي وهو قوله والطيبات من الرزق وقوله قل هي للذين امنوا وذلك انه لا يعطف على الموصول الا بعد تمام صلته
 وهناك عطف على موصوف الموصول قبل تمام صلته لان الذي اخرج صغرة الرزق والطيبات عطف على زينة وقوله قل هي
 للذين امنوا جملة اخرى فقد فصلت على هذه التقدير بشيين قال الفارسي كالجيب عن الاغشش ويجوز ذلك وان فصل
 بين الصلوة والموصول بقوله للذين امنوا لان ذلك كلام لسد الصلوة وليس باجنبي منها جدا كما جاز ذلك في قوله
 والذين كسبوا السيئات جزا سيئة بمثلها وترهقهم ذلة معطوف على كسبوا داخل في الصلوة قلت لهذا وان افاد في
 ما ذكره لا يقيده في الاعتراض الاول وهو العطف على موصوف الموصول قبل تمام صلته وهو اجنبي فيه ايضا فلا نسلم
 ان هذه الآية نظير آية نوس فان الظاهر في آية نوس انما يسر فيها فصل بين ابعاض الصلوة وقوا جزا سيئة بمثلها
 هو خبر الموصول فيعرض بعدم الربط بين المبتدأ والخبر فيجاء بان محذوف وهو من احسن المحذوف لان محذوف من التبعية
 وقد نص الفخامة على ان ما كان كذلك له حذفه وحسن والتقدير والذين كسبوا السيئات جزا سيئة منهم بمثلها فخر اسبعية
 مبتدأ ومنهم صغرة بها وبمثلها خبره والمجمل خبر الموصول وهو نظير قوله السمنى منون بدرهم اي منون منه وسياتي لهذه
 الآية مزيد بيان ومنع مكي ان يتعلق في الحياة الدنيا بزيته قال لانها قد نعت والمصدر واسم لفاعل مكي نفيا
 لا يعمل لان بعد ما عن شبه الفعل قال ولا يعرف بين الصلوة والموصول لان نعت الموصول ليس من صلته قلت لان زينة
 مصدر في قوة محذوف موصول وصلته وقد تقرر ان لا يتبع الموصول الا بعد تمام صلته فقد حصل في تعلق الذين امنوا
 بالآخرة او جاز اما ان يتعلق بخالصا محذوف على انها خبر محذوف على انها البيان وفي تعلق في الحياة الدنيا سبعة
 او جازها ان يتعلق بامنا الثاني ان يتعلق بمحذوف على انها حال الثالث ان يتعلق بما يتعلق به للذين امنوا الرابع ان
 يتعلق بحرم الفاحش ان يتعلق باخرها السادس ان يتعلق بقوله الطيبات السابع ان يتعلق بالرزق ويوم القيامة
 له متعلق واحد وهو خالصا والمعنى انها وان اشتركت فيها الطائفتان دينا في خالصا للمؤمنين فقط اخرى فان قيل
 اذا كان الامر على ما زعمت من معني الشكر بينهم في الدنيا فكيف جاز قوله قل هي للذين امنوا وهذا موزن ظاهر لعدم الشركة
 قلت اجابوا عن ذلك من وجهين احدهما ان في الكلام حذف تقديره قل هي للذين امنوا لغيرهم في الحياة الدنيا خالصا لهم يوم القيامة
 قاله ابو القاسم الكرماني وكانه دل على المحذوف قوله بعد ذلك خالصا في الدارين لم يخص بها احدهما والثاني ان للذين
 امنوا ليس متعلقا بكون مطلق بل يكون مقيد يد عليه المعنى والتقدير بقل هي غير خالصا للذين امنوا لان
 المشتركين شركاء في خالصا لهم يوم القيامة قاله الرنخشي الثالث ما ذكره الرنخشي وسبقه اليه التبريزي

انهم القادرون ان يكونوا خالصا

قال فان قلت هل اقبل للذين امنوا ولغيرهم قلت التنبيه على انها خلقت للذين امنوا على طريق الصلوات والكفر بتبع لهم
كقول تعالى ومن كفر فاستعز قليلا وقال البربري ولم يذكر الشرك بغيرهم وبين الذين اشركوا في الدنيا تنبيه على انهم اخلعوا
للهذين امنوا بطريق الصلوات والكفر بتبع لهم ولذلك خاطب المؤمنين بقوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا وهذا الثالث
في الحقيقة ليس جوابا ثالثا انما هو بيني لحسن حذف المعطوف وعدم ذكره مع المعطوف عليه (قوله تعالى ما ظن بها وما بطن)
تقدم في آخر السورة قبلها وقوله لا اثم الظاهر ان الذنب وقيل هو المحرم هنا قال الفضل وان شئت
(نهانا رسول اللان نقر ب الزنا هو ان نشرب الالم الذي يوجب الوزر) وان شئت الاصح
(ورجت حزننا لهل العقل بعدهم) كافي شرب الالم او مسني خيل) قال وقد تسمى الخمر انما وان شئت
(شربت الالم حتى ضل عقلي) كذلك الالم يذهب بالعقول) ويروي عن ابن عباس والحسن البصري انهما قال الالم الخمر
قال الحسن وتصديق ذلك قوله فما اثم كبير والذي قال الخمر ان الالم ليس اسما للخمر قال ابن ابياري الالم لا يكون اسما للخمر
لان العرب لم تسم الخمر اثم في جاهلية ولا في اسلام وقول ابن عباس والحسن لا ينافي ذلك لان الخمر مسبب الالم بل هي معظمة فانها
موجبة للفتن وكيف يكون ذلك وكانت الخمر حين نزول هذه السورة حال الالان هذه السورة مكية وتحريم الخمر انما كان في المدينة
بعد احد وقد شر بها جماعة من الصحابة يوم احد فتواشبهوا وهي في جوفهم ولما ما انشده الاصمعي من قوله شربت الالم فقد رضوا
على ان يرضع ولما غيره فالله اعلم وبغير الخمر حال وهي موكدة لان البغ لا يكون الا بغير الخمر وان شئت كوا منصوب المحل نسقا على
مفعول حرم اي حرم اشركا على كم ومفعول الاشراك ما لم ينزل به سلطانا وقد تقدم بيان في الانعام وان تقولوا ايضا
نسق على ما قبله اي حرم قولكم عليه من غير علم وقال الرخشي ما لم ينزل به سلطانا انهم لم يزلوا يجهلون ان ينزل بها ان
يشرك به غير (قوله تعالى ولكل امرئ) خبر مقدم ولا حاجة الى حذف مضاف كما رجم بعضهم ان التقدير ولكل امرئ من
اجل انهم كانوا يجهلون كل احد انهم مستقلون ان هذا مراد الآية الكريمة ومراد الآية اعم من ذلك وقوله فاذا جاء اجلهم قال بعضهم
كل موضع في القرآن من يشبه هذا التركيب فان الفا دخلت على اذ الذي يونس في ايه حكمها وما سائر المواضع فقال لانها
عطفت جملة على اخري بينهما اتصال وتعقيب فكان الوضع موضع الفا وقر الحسن وابن سيرين انهما اهما جميعا
(قوله تعالى الاستأخرون) جواب اذ والمضارع المنفي بالاذ وقع جوابا لاذ في الظاهر جاز ان يتلقى بالفا وان
الذي يتلقى بها قال الشيخ وينبغي ان يعتقد ان بين الفا والفعل بعدها اسما مبتدأ فتصير الجملة اسمية ومبني كانت
لكذلك وجبان تتلقى بالفا اذ النجائية وساعة نصب على اظرف وهي مثل في قل الرمان (قوله ولا يستقدمون)
لهذا مستأنف معناه الاخبار بانهم لا يسبقون اجلهم المضروب لهم بل لا بد من استيفاء ايامهم كما انهم لا يتأخرون
عنه

عند اقل زمان وقال الحوفي وغيره ان معطوف على الاستأخرون وهذا لا يجوز لان اذ انما يترب عليها على
ما بعدها الامور المستقبلة لا الماضية والاستقدم بالنسبة الى محي الاجل تقدم عليه فكيف يترب عليه ويصير
لهذا من باب الاخبار بالضروريات التي لا يحيل احد منها فيصير نظيره قولك اذا تمت فيما يأتي لم يتقدم قيامك
فيما مضى ومعلوم ان قيامك في المستقبل لم يتقدم قيامك لهذا وقال الواحد ع ان قبل ما معني لهذا مع استحالة
التقديم على الاجل وقت حضوره وكيف يحسن التقديم مع هذا الاصل قبل هذا على المعابر بقوله جبا الشيا
اذا قرب وقتر ومع مقابلة الاجل يتصور الاستقدم وان كان لا يتصور مع الانقضاء والمعني للاستأخرون
عن احوالهم اذا انقضت ولا يستقدمون عليها اذا قاربت الانقضاء قلت هذا بناء على ان معطوف على الاستأخرون
وهو ظاهر قول المفسرين وقوله اما ياتينكم قد تقدم نظيره في البقرة ومنكم صفة لرسول وكذلك
يقصون وقدم الجار على الجملة لانه اقرب الى المفرد منها وقوله فمن يحتمل ان تكون من شرطية وان تكون موصولة
فان كان الاول كانت هي وجوبها لاجواب الشرط الاول وهي مستقلة بالجوهر دون الجملة التي حد جوارها
وهي والذين كذبوا وان كان الثاني كانت هي وجوبها والجملة المشار اليها كالا لاجواب الشرط كانه
قسم جواب قوله اما ياتينكم الى متق ومكذب جزا كل منهما وقد تقدم تحقيق هذا في البقرة وحذف مفعولي
اتق واصح اختصار العلم بها الى اتق به واصح عمله واقتصار اى فمن كان من اهل التقوى والصلاح
من غير نظر الى مفعوله كقوله وان اغني واقني ولكن لا بد من تقدير رابط بين هذه الجملة الشرطية
والتقدير فمن اتق نعم والذين كذبوا منهم وقرابي والاخرج ياتينكم بتأنيده من فوق نظر الى معنى جملة الرسل
فيكون قوله تعالى يقصون باليا من تحت حمل على المعني اذ لو حمل على اللفظ لقال نقص بالتأنيث ايضا وقوله
من الكتاب في محل الحال من نصيبهم اي حال كونه مستقرا من الكتاب ون لا بد الغاية (قوله حتى اذ)
لهذا غاية واذ وما في حيزها تقدم لك الكلام عليها غير مرة هل هي جارة او حرف ابتدا وتقدم عبارة الرخشي
فيها واختلفوا فيها اذ كانت حرف ابتدا ايضا هل هي جارة وتعلق بما قبلها تعلق حروف الجر من حيث
المعنى لان حيث اللفظ والجملة بعد في محل جوار وليست بجارة بل حرف ابتدا فقط غير جارة وان كان معناها الغاية
كقوله (سريت لهم حتى تكل مطيرهم) وحق الجوار ما يقدر بارسان) وقوله الاخر
(فما زلت القتلى فح دماها به بدجلة حتى تأدجلة اشكل) خلاف الاول قول ابن درمستوب
والثاني قول الجوهري وقال صاحب التحرير حتى هنا ليست للغاية بل هي ابتدا وخبره وهذا هو اذ

الغاية معني لا يعارها وقوله بل هي ابتدا ونحو لتساع في العبارة يريد به الجملة بعدها ثم الجملة التي بعدها في هذا المكان ليست ابتدا ونحو بل هي جملة فعلية وهي قالوا واذا معمول لها ومن ذهب الي انها ليست هنا للغاية الواحدة فانزحكي في معني الاية اقر الائم قال فعلى هذا القول معني حتى لانتهى والغاية وعلى القولين الاولين ليست حتى في هذه الاية للغاية بل هي التي تقع بعدها الجمل ويتصرف الكلام بعدها الى ابتدا كما واذا ولا تتعلق لقوله حتى اذا بما قبله بل هذا ابتدا خبر وخبر عنهم لقوله

(فيا عجب احتي كليب تسبني) كان اياها ان ينسل او مجاشع قلت وهذا غير مرضي منه لمخالفته الجمهور وقوله لا تتعلق لها بما قبلها ممنوع على جميع الاقوال التي ذكرها ولو لا خوف الاطالة لا ورت ما يؤم كونه ما تعامدا ذكره ولكن الانفصال عنده والظاهر انها انما تتعلق بقوله بنا لم نصيبرهم وقوله يتوفونهم في محل نصب على الحال وكنت متصلة وحقها الانفصال لان ما موصولة لا اجل اذا التقدير ان الذين تدعونهم ولذلك كتب انما توعدون لا ت منفصلا وانما الله متصل او قوله ضلوا اجواب من حيث المعني لان حيث اللفظ وذلك ان السؤال انما وقع عن مكان الذين كانوا يدعونهم من دون الله فلو جابا الجواب على تسوق السؤال قيل هم في المكان لغلاني وانما المعني ما فعل معبودكم ومن كنتم تدعونهم فاجابوا بانهم ضاعوا عنهم وغابوا

(قوله تعالى وشهدوا) يحتمل ان يكون نسقا على قالوا الذين وقع جوابا لسؤال الرسل فيكون دخلا في الجواب ايضا ويحتمل ان يكون مستانفا منقطعا عما قبله ليس دخلا في خبر الجواب كذا قال الشيخ وفيه نظر من حيث ان جعل هذه الجملة جوابا لمقطعها على قالوا وقالوا في الحقيقة ليس بهذا الجواب انما الجواب الحقيقي الذي يستفاد منه الكلام ونظيره ان تقول سألت زيدا ما فعل فقال اطعمت وكسوت فتفلس اطعمت وكسوت هو الجواب واذا تقرر هذا فكان ينبغي ان يقول فيكون معطوفا على ضلوا غائما ثم لو قال كذلك لكان مشكلا من جهة اخري وهو ان كان التركيب الكلامي ضلوا غائما وشهدوا على انفسنا انا لانا الان يقال احكي الجواب الثاني على المعني فهو محتمل على بعد بعيد (قوله تعالى في امم) يجوز ان يتعلق قوله في امم وقوله في النار كلاهما با دخلا في الاعراض المشهورة وهو كيف يتعلق حرفا جازما متحدا للفظ والمعني بعامل واحد فيجاء باحد وجهين اما ان في الاولى ليست للظاهرة بل للمعينة كما نزل في ادخلوا في امم اي مصابيهم لهم في الدخول وقد تاتي في بمعنى مع كقوله تعالى وتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وقول الشاعر (شموس ورودي حيا وعفة هـ خيمة رجع الصوت طيبة النشر) واما بيان في النار بدل من قوله

قوله في امم وهو بدل اشتمال لقوله اصحاب الاخذ والنار فان النار بدل من الاخذ وكذلك في النار بدل من امم باعادة العامل بدل اشتمال وتكون الظاهرة في في الاولى مجاز لان الام ليسوا ظروفا لهم حقيقة وانما المعني ادخلوا في جملة امم ويجوز ان يتعلق في امم بمحذوف على انه حال اي كائين في جملة امم وفي النار يتعلق بملت اي سبقكم في النار ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لام فيكون امم قد وصفت بنسبة لاثرة او صاف الاول الجملة الفعلية وهي قوله قد خلت والثاني الجار والمجرور وهو قوله من الجن والانس الثالث قوله في النار والتقدير في امم خالية من قبلهم كائنة من الجن والانس مستقرة في النار ويجوز ان يتعلق في النار بمحذوف ايضا لاعلى الوجه المذكور بل على كونه حالين امم وجاز ذلك وان كانت نكرة لتخصيصها بالوصفين المشار اليهما ويجوز ان يكون حالين الضمير في خلت اذ هو ضمير الامم وقد متا الجن لانهم الاصل في الاغوا وقوله كما دخلت قد تقدم نظيرها وهذه الجملة محتمل ان تكون صفة لام ايضا والعائد محذوف اي كلما دخلت امم منهم اي من الامم المتقدمة وقوله حتى هذه غايه لما قبلها والمعني انهم يدخلون فوجا فوجا لاهق بعضهم لبعض الى انتهاك دكرهم فيها والجمهور قروا اذا اذركوا بوصول الالف وتشديد الدال والاصل تدركوا فلما اريد ادغامه فعلى ان ياد ارام وقد تقدم تحقيق قصره في البقرة قال مكى واليستطاع اللفظ بوزنها مع الف الوصل لانك ترد الزايدا صليا فتقول افعلاوا فتصير تا تفاعل فالفعل الادغامها في فالفعل وذلك لا يجوز فان وزنها على الاصل فقلت تفاعلوا جاز قلت هذا الذي ذكر من كونه لا يمكن وزنها بالاصل وهو تفاعلوا ممنوع قوله لانك ترد الزايدا صليا قلنا لا يلزم ذلك لانا نترنم بلفظ مع همزة الوصل وتاتي بتا التفاعل بلفظها فتقول وزن اذركوا تفاعلوا فلفظا بالتا اعتبارا باصلها لا بما صارت اليه حال الادغام وهذه المسئلة نضوا على نظيرها وهو ان تا الافعال اذا بدلت الى حرف مجانس لما بعدها كما تبدل طاء او دال في نحو اضطرب واضطرب واضطربوا واذركوا واذركوا ما هي فيه قالوا فلفظ في الوزن باصل تا الافعال ولا تلفظ بما صارت اليه من طاء او دال فتقول وزن اضطربوا فلفظ لا فلفظ ووزن اضطربوا فلفظ لا فلفظ فذلك تقول هنا وزن اذركوا تفاعلوا لا فلفظا فلا فرق بين تا الافعال والتفاعل في ذلك وقر ابن مسعود والاعمش ورويت عن ابي عمرو تدركوا وهي اصل قراءة العامة وقر ابو عمرو اذا اذركوا بقطع همزة الوصل قال ابن جني لهذا مشكل مثل ذلك لا يتفله ارجالا وكانه وقف وقفة مستكر ثم ابتدا ففقط قلت وهذا الذي يعتقده

في أبي عمرو والافكيف يعر بما لا يثبت الا في ضرورة الشعر في الاسماء كذا قال ابن جني يعني ان قطع الف
الوصل في الضرورة انما جاءت في الاسماء وقر حميد اذ ركوا بضم همزة القطع وسكون الدال وكسر الراء مثل اخرجوا
جعلهم مبنيا للمفعول بمعنى ادخلوا في دركاتها او ادرأها ونقل عن مجاهد بن جبر قرأتان فروي عنه
مكي اذ ركوا بصل الالف وفتح الدال مشددة وفتح الراء واصلا اذ تركوا على افتعلوا مبنيا للفاعل ثم
ادغم كما ادغم اذ ان من الدين وروي عنه غيره اذ ركوا بفتح الهمزة مقطوعة وسكون الدال وفتح الراء
اي ادركي بعضهم بعضا وقال يولبقا وقرى اذا ادركا بالالف واحدة ساكنة بعدها ال مشددة
وهو جمع بين ساكنين وجاز في المنفصل كما جاز في المتصل وقد قال بعضهم اثنا عشر بانيات
الالف وسكون الشين قلت يعني بالمتصل نحو الضالين وحران ومعني المنفصل ان الف
اذا من كلمة والساكن الثاني من كلمة اخرى وادركوا بمعني تلاحقوا وتقدم تفسير هذه الحارة
وجميعا حال من فاعل ادركا واخرهم واولاهم يحتمل ان يكون فعلي انني افعل الذي للمفاضلة والمعني
علي هذا كما قال الرخشي اخرهم منزلة وهم الاتباع والسفلة لاولاهم منزلة وهم القادة والروسا
ويحتمل ان يكون اخرى بمعنى اخر تانيث اخر مقابل اول لان تانيث اخر الذي للمفاضلة
كقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى والفرق بين اخرى بمعنى اخر وبين اخرى تانيث اخر بمنزلة
افعل للتفضيل ان التي للتفضيل لا تدل على الانتهاء كما لا يدل عليه مذكرها ولذلك يعطف
امثالها عليها في نوع واحد فتقول مررت بامرأة واخرى كما تقول رجل واخر واخر وهذا تدل على الانتهاء
كما يدل عليها مذكرها ولذلك لا يعطف امثالها عليها ولان الاولى تفيد فائدة غير وهذه لا تفيد
افادة غير والظاهر في هذه الآية الكريمة انها ليسا للتفضيل بل لما ذكرت لك وقوله لاولاهم اللام
للتعليل اي لاجل ولا يجوز ان تكون التي للتبليغ اي في قولك قلت لزيد افعل قال الرخشي
لان خطابهم مع الله لا معهم وقد بسط القول قبله في ذلك الزجاج فقال والمعني وقالت
اخرهم ياربنا هؤلاء اضلونا لاولاهم فذكر نحوه قلت وعلى هذا فاللام التانيث في قوله لاولاهم
لاخرهم يجوز ان تكون للتبليغ لان خطابهم معهم بدل قوله فما كان لهم علينا من فضل
فذكر قوا العذاب بما كنتم تكسبون وقوله ضعفا قال ابو عبيدة الضعيف مثل الشبي
مرة واحدة قال الانهري ما قاله ابو عبيدة هو ما يستعمله الناس في مجاز كلامهم وقد قال
الشافعي

الشافعي قريبا منه فقال في جمل وصي اعطوه ضعف مما اصيب ولدي قال يعطي مثل مرتين قال الانهري
الموصا ما يستعمل فيها العرف وما يتفاهر الناس واما كتاب الدرر فهو عربي مبين ويرد تفسيره في لغة العرب
وموضوع كلامها الذي هو ضعف السنتها والضعف في كلام العرب مثل الي ما زار ولا ينقص به علي مثلين بل
تقول هذا ضعفني مثله وثلاثة امثلة لان الضعف في الاصل زيادة غير محصورة الا ترى الى قول الله تعالى
فاوليك لهم جز الضعف لم يرد به مثالا ولا مثلين واولي الا يصايد ان يجعل عشرة امثلة لقوله تعالى من حبا
بالحسن فله عشر مثاها فقل الضعف محصور وهو مثل والكثرة غير محصورة مثل هذه القائل قال الزجاج ايضا
فانه قال اي عذابا مضاعفا لان الضعف في كلام العرب على ضربين احدهما المثل والاخر ان يكون في معنى تضخيم
الشي اي زيادته في ما لا يشاء وقد تقدم طرف من هذا في البقرة وضعفا ضعفا لعدا با وان يكون ضعفا لضعفا
ويجوز ان يكون ضعفا لاد من عذابا وقوله لكل اي لكل فريق من الاخرى والاولي وقوله ولكن لا تعلمون فرة العامة
بنا الخطاب ما خطا باللسانين وما خطا بالاهل الدنياي ولكن لا تعلمون ما عذب كل فريق وقر ابو
بكر عن عاصم بالغيبة وهي محتمل ان يكون الضمير عايد على الطائفة السائلة تضخيم العذاب او على الطائفتين
اي لا يعلمون قد راى اعداءهم من العذاب (قوله تعالى فما) هذه الفاعلة هذه الجملة المنفية على قول الله
تعالى للسفلة لكل ضعف فقد ثبت ان لافضل لكم علينا وانا متساون في استحقاق الضعف فذوقوا قال الشيخ
بعد ان حكى بعض كلام الرخشي والذي يظن ان المعني انتفاعكم بفضله عليهم من السفلة في الدنيا بسبب اتباعهم
اياهم ومواقفهم لهم في الكفر اي اتباعكم يا انا وعدم اتباعكم سواء لانكم كنتم في الدنيا اقل من ان يكون لكم علينا من
فضل باتباعكم بل كنتم اخيارا لانا حملناكم على الكفر اجبارا وان قوله فما كان جملة معطوفة على جملة محذوفة
بعد القول دل عليها ما سبق من الكلام والتقدير قالت لاولاهم لآخرهم ما دعاكم اليه انا اضللناكم وسؤالكم ما سألتم
مما كان لكم علينا من فضل ايضا لكم وان قوله قد وقوا من كلام الاول خطابا لآخر على سبيل التشفية وان
ذوق العذاب هو سبب ما كسبتم لانا اضللناكم وقيل قد وقوا من خطاب الله لهم وبما الباسبية وما مصدرية
او بمعنى الذي والعايد محذوف اي تكسبون وقر ابو عمرو لا تنفع بضم التاء فوق والتخفيف والاخوان بالياء من تحت
والتخفيف ايضا والياقون بالتانيث والتشديد فالتانيث والتذكير باعتبار الجمع والجماعة والتخفيف والتضعيف
باعتبار التذكير وعدمه والتضعيف هنا اوضح لكثرة المتعلق وهو في هذه القراءة مبني للمفعول وقر ابو بصير
وابو الهيثم تنفع بفتح التاء فوق والتضعيف والاصل لا تنفع بتانين فحذفت احدهما وقد تقدم في تذكرون

ونحوه فابواب على قراءة في حبه فاعل وعلى مقدم مفعول مالم يسلم فاعله وقوله في سم الحياط متعلق بياح سم الحياط ثقب البيرة وهو
الخرق وسنة شلثة وكل ثقب ضيق فهو سم وقيل كل ثقب في نف وذات زهوم وجمعة سموم قال الغزير
(فنفست عن سمية حتى تنفسهاه وقتل له التحشى شيئا وراثيا) والسلم القائل سمي بذلك للطفره وتأثيره في مسام
البدن حتى يصل الى القلب وهو في الاصل صدر ثم اريد به معنى الفاعل لخروله باطن البدن وقد سمى اذا ظهر فيه وسنه
السامة الخاصة الذين يدخلون في بواطن الامور وسنامها ولذلك يقال لهم الخلط والسموم الرج الحارة لانهما تؤثر تأثير السم
القائل الحياط والمخيط الالة التي يحاط بها فاعل ومفعول كازار وميزر والحاف وملحف وقناع ومقنع واليقال للبعير
جمل الا اذا بدل وقيل لا يقال له ذلك الا اذا بلغ اربع سنين واول ما يخرج ولد الناقة ولم تعرف ذكوريته وانوته يقال له
سلي فان كان ذكره فسقب والا انثى حائل ثم حوّل الى العظام وبعد فصيل الى سنة وفي الثانية يخاض وبنث مخاض
وفي الثالثة ابن لبون وبنث لبون وفي الرابعة حق وحقة وفي الخامسة جبع وجعة وفي السادسة ثني وثنية وفي
السابعة رباح وبراعية مخففة الى الثامنة سديس لها وقيل سديسة الانثى وفي التاسعة بارل وبارل وفي
العاشرة مخلف ومخلفة وليس بعد البرول والاحلاف سن بل يقال بارل عام او عامين ومخلف عام او عامين حتى
يرهم فيقال له عود والولج الدخول بشدة ولذلك يقال له الدخول في ضيق فهو اخضر من الدخول والولج كل ما يعمده
الانسان والولج الدخول في قوم ليس منهم والمجل قراءة العامة وهو تشبيه في غاية الحسن وذلك ان الجمل اعظم حيوان عند
العرب والبره جنة حتى قيل (جسم الجمال واحلام العصافير) وقيل (لقد كبر البعير بغرب) وسم البيرة في غاية
الضيق فلما كان المثل يضرب بعظم هذا وكبره وبضيق ذلك حتى قيل اضيق من خذ البيرة ومنه الخزي وهو البصير
بمضائق الطريق لا يدخلون الجنة حتى يتعم اعظم الاشياء اكبرها عند العرب في اضيق الاشياء واصغرها فكانه قيل لا يدخلون
حتى يوجد هذا السبيل في المعنى قول الآخر (اذا شاب الغراب ايت اهلي ه وصار القار كالدبن الحليب) وقرا ابن
عباس في رواية ابن حوشب ومجاهد وابن عمر وابو مجاهد والشعبي ومالك ابن الشخير وابن محيصن وابو جابر
وابورزين وابان عن عاصم الجمل يضم الجيم فتح الميم مشددة وهو القلس والقلس حمل غليظ يجمع من جبال البيرة فيقتل
وهو حمل السفينة وقيل الجمل الذي يصعد به الفحل ويروي عن ابن عباس انه قال ان الله احسن تشبيها من ان يشبه
بالجمال كانه راي ان يصح عنه ان المناسب لسم البيرة شيء يناسب لمخيط المسوك فيها وقال الكسائي الراوي ذلك عن
ابن عباس العجمي فشد الميم وضعف ابن عطية قوله الكسائي بكثرة رواها عن ابن عباس قرأ قلت ولذلك هي قراءة مشهورة بين
الناس وروي مجاهد عن ابن عباس ضم الجيم فتح الميم مخففة وهي قراءة ابن جبير وقادة وسالم الافطس وقر ابن عباس ايضا
في رواية

في رواية عطا الجمل يضم الجيم والميم مخففة وبها قر الضحاك والمجدي وقرا عكرمة وابن جبير يضم الجيم وسكون
الميم والمتوكل وابو الجوزا بالفتح والسكون وكلها لغات في القلس المذكور وسيل ابن مسعود عن الجمل في الآية فقال
نروج الناقة كانه فهم ما اراد السائل فاستغياه وقرا عبد الله وابورزين وطلحة سم يضم السين وابو عمر الجوفي
وابورنيك عن نافع بالكسر وقد تقدم انها لغات وقرا عبد الله وابورزين وابو مجاهد الميم يضم السين وسكون
الخافض اليها وطلحة بفتح الميم وهذه مخالفة للسواد (قوله تعالى وكذلك) اي مثل ذلك الجمل المجري المجري
فالكاف نعت لمصدر محذوف وقوله لهم من جهنم مهاد والجملة محذوفة للحالية والاستيناف ويجوز جنيته
في مهاد ان يكون فاعلا بلهم فيكون الحال من قبيل المفردات وان يكون مبتدأ فيكون من قبيل الجمل ومن جهنم
حال من مهاد لانه لو تاخر عنه لكان صفة او متعلق بما يتعلق به الجار قبله وغواش جمع غاشية وللغاة
في الجمع الذي على مفاعل اذا كان منقوصا خلافا هل هو منصرف او غير منصرف فبعضهم قال هو منصرف
لانه قد زال صيغة منتهى الجموع فصار وزنه وزن جناع وقدال فانصرف وقال الجمهور هو ممنوع
من الصرف والتثنية تنوين عوض واختلف في المعرض عنه ما ذا فالجمهور على انه عوض من الياء المحذوفة
وذهب الجمهور الى انه عوض من حركاتها والكسيرة كسر اعراب وهكذا الجوار وموال وبعضهم يجره بالقمة قال

(فلو كان عبد الله مولى هجوتة ه ولكن عبد الله مولى مواليا) وقول الاخضر
(قد عجبت مني ومن بعيليا ه لما راتني خلقا معاوليا) وهذا الحكم ليس خاصا بصيغة
مفاعل بل كل غير منصرف اذا كان منقوصا فتحكمه ما تقدم نحو بعيل تصغير يعيل ويرم اسم حبل عليه قوله
ومن بعيليا وبعض العرب يعرب غواش ونحوه بالحركات على الحرف الذي قبل الياء المحذوفة فيقول هو لا
جوار وقرى ومن فوقهم غواش يرفع الشين وهي قراءة عبد الله وله الجوان يرفع الراو قد حررت هذه المسئلة وما
فيها من الذاهب واللغات في موضوع غير هذا وقوله وكذلك تقدم مثله وقوله الظالمين يحتمل ان يكون من
باب وقوع الظاهر موقع المضموم والمراد بالظالمين المجرمون ويحتمل ان يكونوا غيرهم وانهم يجوزون لمجازهم
(قوله تعالى والذين امنوا) مبتدأ وفي خبره وجهان احدهما انها الجملة من قوله لانكف نفسا وعلي
لهذا فلا بد من عايد وهو مقدر تقديره نفسا فهم والثاني هو الجملة من قوله اوليك اصحاب وكون
لهذه الجملة المنقصة معارضة بينها وهذا الوجه اعرب وقوله من غل يجوز ان تكون من لبيان جنس
ما يجوز ان يكون حالا فيمتعلق بمحذوف اي كائنا من غل وقوله تجري من تحريم الانهار في هذه

الجملة لا أثر أوجدها أنها حال من الضمير في صدرهم قالوا البقا وجعل العامل في هذه الحالة معنى الاضافة
والثاني أنها حال ايضا والعامل فيها نزعنا قاله الحوفي والثالث أنها استئناف اخبار عن صفة احوالهم وروا الشيوخ
الوجهين الاولين اما الاول فلان معنى الاضافة لا يعمل الا اذا امكن تجريد المضاف واعماله فيما بعده رفعا ونصبا
واما الثاني فلان تجري من تحريم الانهار ليس من صفة فاعل نزعنا ولا مفعوله وهما تاما فليكن ينصب حال اخرها وهذا
وافع قلت قد تقدم غير مرة ان الحال ياتي من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءا من المضاف اليه لم يذكر اخره لما ذكره ابو البقاء
من ان العامل هو معنى الاضافة بل العامل في الحال هو العامل في المضاف وان كانت الحال ليست من لانها لما كانا
متضايقين وكان مع ذلك شيئا واحدا ساع ذلك والفعل المحذوف والجنبة والبعض وكذلك الغلول وجمع الفعل غلال
والغلول الاخف في حذوفا وحسن ما قيل ان ذلك من لفظ العلامة كانه تدبر وليس المحذوف والخيانة حتى
صار له كالمعلول الملبوسة (قوله تعالى لولا ان هذا لنا) ان وما في خبرها في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف
عليه ما قرره غير مرة وجواب لولا مدلول عليه بقوله وما كنا نقدر به لولا هذا لئلا نكون موجودا لشقينا وما كنا مهتدين
ولقد جاءت جواب قسم مقدر ويحق يجوز ان تكون الباء للتعدية وبالحق مفعول معنى ويجوز ان تكون الحال ايجبا
ملتبسين بالحق وقول ان تلزم يجوز ان تكون المفسرة فسرت النداء وهو الظاهر بما بعدها ويجوز ان تكون
المخففة واسمها ضمير الامر محذوف فهي وما بعدها في محل نصب او جواز الاصل بان تلزم واشير اليها
بإشارة البعيد بانهم وعدوها في الدنيا وعبارة بعضهم هي إشارة لغايب مساحرة لان الإشارة لا تكون الا
الحاضر ولكن العلماء اطلقوا على البعيد غايبا مجازا واورثوها تلزم ويجوز ان تكون هذه الجملة مائة كقول
قل تلك بيوتهم خاوية ويجوز ان تكون خبرا عن تلزم ويجوز ان تكون الجنة بدلا او عطف بيان واورثوها الخبر
ومنع ابو البقاء ان تكون حالا من تلزم للفصل بالخبر ولان المبتدأ لا يعمل في الحال وادغم ابو عمرو والخوان وهشام
الثاني التا وظهرها الباقيون وبما كنتم تعملون تقدم غير مرة والجماعة على وما كنا ابوا وكذلك في مصامف
الاصا غير الشام وفيها وجهان اظهرها انها واو الاستئناف والجملة بعدها مستأنفة والثاني ان هذا ليدور
ابن عامر ما كنا بدرون واو والجملة على ما تقدم من احتمال الاستئناف والحال وهي في مصحف الشامي كنز فقد
قل كل بما في مصحفه (قوله تعالى ان قد وجدنا) ان تحتمل ان تكون تفسيرية للنداء وان تكون مخففة
من التقليل واسمها ضمير الامر والشان والجملة بعدها خبرها واذا كان الفعل منصوبا فاعيد عا فلا اجود
الفصل بقدر هذه الآية او غيرها وقد تقدم تحقيقه في المائدة قال الزمخشري فان قلت هلا قيل

ما وعدكم

ما وعدكم بكم كما قيل ما وعدنا ربنا قلت حذف ذلك تخفيفا للدلالة وعدنا عليه ولما قيل ان يقول اطلق ليتناول كل
ما وعد الله من البعث والحساب والعقاب والثواب وسائر احوال القيامة لانهم كانوا كذابين بذلك اجمع ولان
الموعود كلهم ما سألهم وما نعيم اهل الجنة الا عذاب لهم فاطلق لذلك قلت قوله ولما قيل ان اخذه هذا الجواب لا يطابق
سواله لان المدعى حذف المفعول الاول وهو ضمير مخاطبين والجواب وقع بالمفعول الثاني الذي هو الحساب
والعقاب وسائر احوال فمن انما يناسب لو سئل عن حذف المفعول الثاني لا المفعول الاول ونعم حرف جواب
كاجل واي وجير وبلي ونقيضها لا ونعم تكون لتصدق الاخبار واعلام الاستخبار او وعد طالب وقد
يجاب بها النفي المقرون باستفهام وهو قليل جدا كقول (ليس للبل جمع عمروه وايانا فذلك بنا تداس)
(نعم وتري الهلال كما اراه) ويعلوها النهار كما عا لاني فاجاب قوله ليس بنعم وكان من حق ان يقول
بلي ولذلك يروي عن ابن عباس في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلي لوقالوا نعم لكفر واو فير بحث ياتي ان
شا الله تعالى قريبا ويكسر عينها وهاهنا الكسائي والاعمش ويحي بن وثاب وهي لغة كنانة وطفن ابو حاتم
عليها وقال ليس الكسر معروف واجتمع الكسائي لقراءته بما يحكي عن عمر بن الخطاب انه سأل قوما فقالوا نعم بالفتح
فقال ما النعم فالابن فقولوا نعم اي بالاسكس قال ابو عبيد ولم ينزل العرب يعرفون ما روه عن عمرو بن مولى
قلت هذا لطف في المتواتر ولا يقبل وتبدل عينها ما وهي لغة فاشية كالتبدل كما هي عينا وقوله بينهم يجوز ان
يكون منصوبا باذن او بوزن وان يكون متعلقا بمحذوف على انه صفة لوزن قال علي عند اجازته ولكن لا تقبل ان
في وزن اذ قد نصرت يعني ان قول ان لعنة الله لا يجوز ان يكون معمول لوزن لان موصوف واسم الفاعل موصوف
لم يعمل قلت هذا هوهم انا اذ لم تجعل بينهم نفعا لوزن جاز ان يعمل في ان وليس الامر كذلك لانك لو قلت ضرب ضارب
لكني قد ريت الواحد اجاز ما اجاز مكي من كون موزن عاملا في ان واذا وصفت امتنع ذلك وفيه ما تقدم وهو
حسن وان يجوز ان تكون المفسرة وان تكون المخففة والجملة الاسمية بعدها الخبر فلا حاجة هنا لفصل وقرا
الاخوان وابن عامر واليزي ان يفتح الهمزة وتشديد النون ونصب اللفظة على انها اسماء على الظالمين خبرها وكذلك في
النور ان لعنة الله على اعدائهم فرفع اللفظة نافع وحده والباقيون بالتشديد والنصب وقرا عظمى عن الاعمش
ان بالكسر والتشديد وذلك اما على اضمار القول عند البصريين واما على اجزا النذر محري القول عند الكوفيين وقوله
الذين يجوز ان يكون مرفوع المحل ومنصوب على القطع فيما وجوه وعلى النعت او البدل او عطف البيان ومفعول
يصدون محذوف اي يصدون الناس ويجوز ان لا يقدر له مفعول والمفعول الذين من شانهم الصد كقولهم هو

يعطى ويمنع ويجوز ان يكون يصدون بمعنى يعرضون من صد صدودا يكون لازما (قوله تعالى وبينهما)
اي بين اصحاب الجنة واصحاب النار وهذا هو الظاهر لقوله فضرِب بينهم بسور وقيل هي الجنة والنار
وبريد الرخصي وقوله وعلى الاعراف قال الرخصي اي وعلى الاعراف الحجاب كأنه جعل العوضا
من الاضافه وهو مذهب كوفي وقد تقدم تحقيقه وجعل بعضهم نفس الاعراف هي نفس
الحجاب المتقدم ذكره عن تارة بالحجاب وتارة بالاعراف قال الواحدي ولم يذكر غيره ولذلك
عرفت الاعراف لان معنى بها الحجاب والاعراف جمع عرف بضم العين وهو كل مرتفع من الارض وغيرها استعاره من
عرف الديك وعرف الفرس كأنه عرف بارتفاعه دون الاشياء المنخفضة فانها مجعولة غالبا قال السيوطي الصلت
(واخرون على الاعراف قد طمعوها في جنة مفرها الرمان والخضر) وسلم ايضا قوله
(كل لسان لم يجد نيافا) كالجبل الوفي على الاعراف وقال الشماخ
(فظلت باعراف ثقال كأنها رصاع نخاهها وجهه الرجح بالكر) وقوله يعرفون في محل رفع فعلا الرجال
وكلاي كل فريق من اصحاب الجنة واصحاب النار وقوله ان سلام عليكم لقوله ان لعنة الله على الظالمين
الا ان لم يقرأ هنا الا بان الخفيفة فقط (قوله تعالى ونادوا) لهذا الضمير وما بعد لرجال وقوله لم
يدخلوها في هذه الجملة اوجه احدها انه حال من فاعل نادوا اي نادى لاهل العراف حال كونهم غير داخلين
الجنة وقوله وهم يطعمون يحتمل ان يكون من فاعل يدخلوها ثم ذلك اعتبار ان بعد ذلك الاول ان
يكون المعنى لم يدخلوها طامعين في دخولها بل دخلوها على ياتي من دخولها والثاني ان المعنى لم
يدخلوها حال كونهم طامعين اي لم يدخلوها بعد وهم في وقت عدم الدخول طامعون ويحتمل ان يكون
مستأنفا خبر عنهم بانهم طامعون في الدخول الوجه الثاني ان يكون حال من مفعول نادوا اي نادوهم
حال كونهم غير داخلين وقوله وهم يطعمون على ما تقدم انفا والوجه الثالث ان يكون في محل رفع صفة
لرجال قاله الرخصي وفيه ضعف من حيث انه فصل فيه بين الموصوف وصفته بجملة قوله ونادوا
وليست جملة اعتراض والوجه الرابع انها لا محل لها من الاعراب لانها جواب سائل سأل عن اصحاب الاعراف
فقال ما صنع بهم ففعل لم يدخلوها وهم يطعمون في دخولها وقال مكي كلاما عجيبا وهو ان قال ان
حملت المعنى على انها دخلوها كان وهم يطعمون ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمير المرفوع في دخولها
معناه انهم يؤسسون الدخول فلم يكن لهم طمع في الدخول لكن دخلوها وهم على يائس من ذلك فان
جعلت

جعلت معناه انهم لم يدخلوها ولكنهم يطعمون في الدخول برحمة الله كان ابتداء وخبر مستأنفا وقال بعضهم جملة قوله لم
يدخلوها من كلام اصحاب الجنة وجملة قوله وهم يطعمون من كلام الملائكة قال عطاء بن ابي عيسى ان اصحاب الاعراف
ينادون اصحاب الجنة بالسلام فيردون عليهم السلام فيقول اصحاب الجنة للجنة لا اصحابنا على اعراف الجنة
لم يدخلوها فيقول لهم الملائكة جوابا لانهم وهم يطعمون وهذا تبعد عنه عن ابن عباس ان لا يلزم فصاحة
القرآن والطعن هنا يحتمل ان يكون علي بابره وان يكون بمعنى البقيين قالوا لقوله تعالى حكايته عن ابراهيم عليه
والذي طمع ان يغفر لي وقال (واني لا طمع ان الله تعالى به يحسن يعنيني يعنيني)
(قوله تعالى تلقا) منصوب على ظرف المكان قال مكي وجمعه تلاقى قلت لان تلقا وزنه تعالى كتمثال
وتمثال وبابير جمع علي تغافل فالتقت التالزاية مع التالتي هي لام الكلمة فادغمت فصارت تلاقى
والتلقا في الاصل مصدر ثم جعل في الاعراف المكان اي على جهة التلقا والمقابلة قالوا لم يحج من المصادر على تعمال
بكسر التالفتين التلقا والتبيان وما عد ذلك من المصادر فمفعول نحو التردد والتكرار ومن الاكمام مسور
نحو تمثال وتوسع وتقصير وفي قوله صرفت ابصارهم فائدة جليظة وهو انهم لم يلتفتوا الى جهة النار الا يجيبون
علي ذلك لا باختيارهم لان مكان الشرجور وقد تقدم خلافه في نحو تلقا اصحاب بالنسبة الى اسقاط احدى
الهمزتين او اثباتها او تسهيلها في اويل البقرة وقر الاغش واذ قلت وهي محذوفة للسواد لقراءة لم يدخلوها هم ساخطون
او هم طامعون على انه هذه اقرب وقالوا هو جواب اذا والعامل فيها قوله ما اغني يجوز ان يكون استفهامية للتوبيخ
والتعجب وهو الظاهر ويجوز ان تكون نافية وقوله وما كنتم مصدرية ليسق مصدر على مثل لاري ما اغني عنكم جمعكم
وكونكم مستكبرين وقرى تستكبرون بامثلة من الكثرة (قوله تعالى هؤلاء الذين اقسمت في هذه الجملة وجهان
احدهما انها في محل نصب بالقول المتقدم اي قالوا ما اغني وقالوا هؤلاء الذين والثاني ان يكون جملة مستقلة غير دخلت
في خبر القول والمشار اليهم على القول الاول هم اهل الجنة والقائلون ذلك اهل الاعراف لاهل النار هؤلاء الذين في
الجنة اليوم هم الذين كنتم تحلفون انهم لا يدخلون الجنة برحمة الله وفضلهم دخلوا الجنة اي قالوا لهم ادخلوا الجنة
واما على القول الثاني وهو الاستيناف فاختلف في المشار اليه ففعل هم اهل الاعراف والقائل ذلك مالك يامره
الله بهذا القول والقول لهم هم اهل النار وقيل المشار اليهم هم اهل الجنة والقائل هم الملائكة والقول لهم اهل النار
وقيل المشار اليهم هم اهل الاعراف وهم القائلون ذلك ايضا والقول لهم الكفار وقوله ادخلوا الجنة من قول اهل
الاعراف ايضا اي يرجعون فيخطب بعضهم بعضا وقال ابن الانباري ان قوله هؤلاء الذين اقسمت لاننا لم

الله بجملة من كلام اصحاب الاعراف وقوله ادخلوا الجنة من كلام الله تعالى وذلك على اقسام قول اي فقال لهم الله
 ادخلوا ونظيره قوله تعالى يريد ان يخرجكم من ارضكم بسبحه فهذا من كلام الملائكة فاما قولون فهذا من كلام فرعون اي
 فقال فاما قولون يقولون ادخلوا الجنة وقر الحسن وابن سيرين ادخلوا الجنة امر ان ادخل وفيها تاويلان احدهما
 ان المأمور بالادخال الملائكة ادخلوا الملائكة هولاء ثم خاطب البشر بعد خطاب الملائكة المأمور بذلك هم اهل
 الاعراف والمقدور ادخلوا انفسكم فحذف المفعول في الوجهين مثل هذه القراءة فلهذا قوله تعالى ادخلوا آل فرعون
 وسياتي ان شاء الله الان المفعول هناك مصرع في احدى القرائين والجملة من قوله لا خوف على هذا في محل
 نصب على الحال اي ادخلوا انفسكم غير خائفين وقرأ عكرمة دخلوا ماضيا مبنيا للفاعل وطحيرة وابن وثاب
 والخفي ادخلوا من ادخل ماضيا مبنيا للمفعول على الاخبار وعلى هاتين فالجملة المنفية في محل نصب بقول
 مقدر ذلك القول منصوب على الحال اي مقول الله لا خوف (قوله تعالى انا فيضوا) كاخواتها من افعال
 التفسير والمصدرية ومن الماسبق بافيضوا على احد وجهين اما على حذف مفعول اي شيان الماسبق
 فري تنعيطية طلبوا منهم البعض ليسير واما على تضمين افيضوا معني ما يتعدي بمن اي انعموا به
 بالفيض وقوله او مازكم وهما على بابها من اقتضائها للاحد الشئيين اما تخييرا او بالحق وغير ذلك مما
 يليق بها وعلى هذا يقال كيف قل حرمها فاعيد الضمير مثني وكان من حق ان يقول انها للاحد الشئيين
 ان يعود مفعلا على ما تقرر غير مرة وقد اجابوا بان المعني حرم كلامها ما قيل ان او بمعنى الواو فعود الضمير
 واضح عليه وما يجوز ان تكون موصولة اسمية وهو الظاهر والعايد محذوف اي او من الذي رزقكم الله ويجوز
 ان تكون مصدرية وفيه مجاز ان احدها انهم طلبوا منهم فاضته بنفس الرزق مبالغة في ذلك والثاني ان يراد المصدر
 اسم المفعول قوله كلوا واشربوا من رزق الله في احد وجهيه وقال الرمنشيري او مازكم الله من غيره من الاشربة لادخله
 في حكم الافاضة ويجوز ان يراد والقوا علينا مازكم الله من الطعام والفاكهة قوله (علفها تبنا وما بارأ) قال
 الشيخ وقوله والقوا علينا مازكم الله من الطعام والفاكهة يحمل وجهين احدهما ان يكون قوله افيضوا ضم معني القول علينا
 من الما او مازكم الله فيضم العطف يحمل وهو الظاهر من كلامه ان يكون اضم مفعلا بعد ويصل الي مازكم الله والقوا
 وهما مذهبان للحجة فيما عطف على شئ يحرف عطف والفعل الاصل اليد والصحيح منهما التضمنين لا الاضمار قلت يعني
 الرمنشيري ان الاضافة اصل استعملها في الما وما جري مجراه من الما يعات فتعول او من غيره من الاشربة فصيح لم تسلط
 الاضافة عليه لانه لو لم يزل مازكم الله على الطعام والفاكهة لم يحسن نسبة الافاضة اليهما لا يجوز فذكره ووجه التجوز
 بقوله

٢٨٠
 بقوله القوا ثم فسره الشيخ بما ذكر وهو كقول فان العطف لا يستدعي الما فتعول ما بالضمين اي فعبارة ما وشبه
 (وزجج الحوجب والعيونا) وقوله (يا ليت زوجك قد غدا) متعلقا بسيما ورجا (وقوله والذين يؤمن بالله واليومنا)
 وقد مضى من هذا جملة صالحة وزعم بعضهم ان قوله او مازكم الله عام يندرج فيه لما المتقدم وهو بعيد
 ومتعذر للعطف باو والتحرر هنا النع كقول (حرم على عيني ان تطعم الكري) والذين يجوز ان يكون في محل جر
 وهو الظاهر نعمنا او بدلان الكافرين ويجوز ان يكون رفعه او نصب على القطع وقوله وثرتم عطف على المصلحة
 وقوله فاليوم منصوب بما بعد وقوله كما نعت لمصدر محذوف اي ننسأهم نسيانا كنسيانهم لقاي نتركهم
 وما مصدرية ويجوز ان تكون الكاف للتعليل اي تركناهم لاجل نسيانهم لقاي يومهم ويومهم يجوز ان يكون
 متسعا فيه فاضيف المصدر اليه كما يضاف الي المفعول به ويجوز ان يكون المفعول محذوف او الاضافة
 الي طرف المحذوف اي لقاع العذاب في يومهم وقوله وما كانوا ما مصدرية تنسأ على لغتها المجوزة بالكاف اي وما يجوزون
 باياتنا والتعليل فيه واضح والضمير في حينها عائد على من تقدم من الكفرة والمراد بكتاب الجنس وقيل يعود على من
 غامر النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بكتاب القرآن والباقي الكتاب للتعدية فقط وقوله فصلناه صفة لكتاب
 والمراد بتفصيله ايضا الحق من الباطل وتزليله في فصول مختلفة كقوله وقرنا فرقناه وقرنا المجدي وابن
 محيىن بالاضاد المعجزة اي فصلناه على غيره من الكتب السماوية وقوله على علم حال ما من الفاعل اي فصلناه
 عالمين بتفصيله واما من المفعول اي فصلناه شتما لعل علم ونكر علم تعظيما وقوله هدي ورحمة للجمهور على نصب
 وفيه وجهان احدهما انه مفعول من اجله اي فصلناه لاجل الهداية والرحمة والثاني انه حال امان كتاب وجاز ذلك
 لتخصيصه بالوصف واما من مفعول فصلناه وقرنا زيد بن علي هدي ورحمة للجمهور وفيه الكسائي والفراعي النعت
 لكتاب وفيه المذهب المشهورة في نحو رجل عدل وخرجه غيرهما على البدل منه وقرنا ترفقه هدي ورحمة بالرفع على
 على اضمار المبتدأ وقال مكي واجاز الغار والكسائي هدي ورحمة بالخفض بجعل الازد من علم ويجوز هدي ورحمة
 على تقدير هو هدي ورحمة وكذا لم يطلع على انها قرنا تان مروي تان حتي نسبها على طريق الجواز ولقوم صفة لرحمة
 وما عطف عليه وقوله تاوليه قد تقدم ذلك في القرآن وقال الرمنشيري ههنا والتاويل مادته من همة وواو
 والام من آل يؤول وقال الخطابي اولت الشئ رددته الي اوله واللغزية مأخوذة من الاول قال الشيخ وهو خطأ
 للاختلاف لما دبتين ويوم منصوب بيقول وقد جات منصوبة بالقول وبالحق يجوز ان تكون اليا الحال وان تكون
 للتعدية اي جاء ملتبسين بالحق واجابوا الحق (قوله تعالى من شفعا) من مزيد في المبتدأ ولناخير مقدم ويجوز

ان يكون من شغافلا ومن مزينة ايضا وهذا جاز عند كل اهد لاعتقاد الجار على الاستعانة فيكون قد عطف اسمها
 مؤولا على اسم صريح اي قولنا من شغافلا شغافلا من لم لنا (قول تعالى انزل) الجهور على رفع زرد ونصب فنعمل
 على ما نصب عليه فيشغفوا وقرأ الحسن برفعها على ما تقدم كذا روي بن عطية وغيره وروي غير النحوي نصب
 زرد ورفع فنعمل وقرأ البوصلة وابن ابي اسحاق بنصير ما نصب زرد عطف على فيشغفوا اجابا على جواب ويكون
 الشغاف في احدى شيئين اما في خلاصهم من العذاب واما في رجوعهم للدين اليموا صا لحا والشغاف حنين
 منسجمة على الخلاص او الرد والنصب فنعمل نسقا على فزرد ويجوز ان يكون او زرد من باب لا زرك
 او تقضيني حتى اذا قدرناه بمعنى حتى تقضيني اوكي تقضيني غيا للارزوم بقضا الحق وعلله
 به فذلك الاية الكريمة اي حتى زرد اوكي زرد والشغاف حنين متعلق بالرد ليس الا واما عند من
 يقدر او بمعنى الا في المثال المتقدم وهو سيبويه فلا يظهر معنى الاية عليه اذ يصير التقدير هل يشفع
 لنا شغافا الا ان زرد وهذا استثناء غير ظاهر وقوله ما كانوا افعال ضل وما موصولة عايد بها محذوف
 (قول تعالى ان ربكم الله) الجهور على رفع الجلاله خبر الان ويضعف ان يجعل بدل اسم ان على الموضع
 عند من يري ذلك والموصول خبر لان وكذا لوجعله عطف بيان ويتقوي هذا بنصب الجلاله في
 قراءة بكار فانها في هذا بدل وبيان لاسم ان على اللفظ ويضعف ان يكون خبرها عند من يري نصب الخبرين
 فيها كقولهم (اذا السور خرج الليل فلان ولكن ه خطاك خفافا ان حراسنا اسد) وقوله
 (ان العجز حيرة حرورا) تاكل كل ليلة فقيرا قيل ويؤيد ذلك قراءة الرفع اي في جعلها اياه خبرا والموصول
 نعت للحرور وبيان له ويدر منه ويجعل خبر لان ما تقدم من التحاير ويجوز ان يكون مقطوعا على المدح فيها
 او نصب او قوله في ستر اصله سدس فقلت السين تافلا قترها الدال وهي مقاربتا لها ساكنة فوجب الادغام
 وهذا الابدال لازم ويدل على ان هذا هو الاصل جوعه في التصغير اي سدس وفي الجمع اسداس وقولهم
 جافلان سادسا وسادسا وساديا بالياء مشاة من اسفل قال (وتقدي ان لم يبق للامر ساديا) اي سادسا
 فابدا لها يا وفي ستر ايام الظاهر ان ظرف لخلق السموات والارض معافا استعمل على ذلك ان اليوم انما هو بطالع
 الشمس وغروبها وذلك انما هو بعد وجوب السموات والارض واجابوا عنه بما جوبه منها ان الستة ظرف لخلق
 الارض فقط فقط فعلى هذا يكون قوله خلق السموات مطلقا مقيده بدة ويكون قوله والارض مفعولا
 بفعل مقدري وخلق الارض وهذا الفعل مقيده بدة ستر ايام وهذا قول ضعيف جدا وقوله ثم استوي

الظواهر

الظواهر عود الضمير على الله تعالى بالتاويل المذكور في البقرة وقيل الضمير يعود على الخلق المزمون من خلق ثم استوي
 خلقه على العرش ومثل الرحمن على العرش استوي قالوا يحتمل ان يعود الضمير في استوي على الرحمن وان يعود على
 الخلق ويكون الرحمن خبر المبتدأ محذوف اي هو الرحمن والعرش يطلق باراء معان كثيرة فمنه سرير الملك وعليه
 نكروها عرشها ورفع ابو بكر على العرش ومنه السلطان والعز وعليه قول زهير
 (نذا كرمنا عسبا وقد تل عرشها) وديبان اذا زلت باقدامها النعل) وقال الاخر

(ان يقولك فقد تلت عرشهم) بربيع بن الحرث بن شهاب) ومنه خشب يطوي به الدير بعد ان يطوي
 بالحجارة اسفلها ومنه ما يلاقي ظهر القدم وفيه الاصابع ومنه السقف وكل ما عاك في عرش فكان المادة
 دابة مع العلو والرفعة ويقال للاربع كراكب صغار اسفل من الغوا (قول تعالى يغشى الليل النهار) قرا
 نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص هنا في سورة الرعد يغشي يغشي مخففا من غشي على الفعل والباقون على
 التشديد من غشي على الغفل فالهزة والتضعيف كلاهما للتعدية كسينا الفعل مفعولا ثانيا لان في الاصل
 متعد لواحد فصار الفاعل مفعولا وقرأ حميد بن قيس يغشي بفتح الياء والسين الليل رفع النهار نصب
 هذه رواية الداني عن روي بن جني عن نصب الليل ورفع النهار قال ابن عطية ونقل ابن جني ثبت وفيه
 نظر من حيث ان الداني اعان من ابي الفتح بهذه الصناعة وان كان دون في العلم بطبقات ويؤيد رواية
 الداني ايضا انها موافقة لقراءة العامة من حيث المعنى وذلك ان جعل الليل فاعلا لفظا ومعنى والنهار
 مفعولا لفظا ومعنى وفي قراءة الجماعة الليل فاعل ومفعولا معني والنهار مفعول لفظا ومعنى وذلك
 ان المفعولين في هذا الباب متى صالح ان يكون كل منهما فاعلا ومفعولا في المعنى وجب تقديم الفاعل معني
 ليلا يلبس نحو اعطيت زيد عمر فان لم يلبس نحو اعطيت زيدا وعمر وكسوت عمر اجبة هاز وهذا كاف
 الفاعل والمفعول الصريحين نحو ضرب موسى عيسى وضرب زيد عمر لان كلام الليل والنهار يصلح ان يكون
 غاشيا مغشيا فوجب جعل الليل في قراءة الجماعة هو الفاعل المعنوي والنهار هو المفعول من غير عكس
 وقراءة الداني موافقة لهذه لانها مصرحة بفاعلية الليل وقراءة ابن جني مخالفة لها موافقة لجماعة ابي قلت
 وقد روي النحوي قراءة حميد كما رواها ابو الفتح فانه قال يغشي بالتشديد اي يلحق الليل بالنهار
 والنهار بالليل يحتملها جميعا والليل على الثاني قراءة حميد ابن قيس يغشي بفتح الياء ونصب الليل ورفع
 النهار انما وفيما قال ابو القاسم نظر لما ذكرت لك من الاية الكريمة مما يجب فيها تقديم الفاعل المفعول

وكان أبو القاسم تبع أبا الفتح في ذلك ولم يلتفت إلى هذه القاعدة المذكورة سهواً (قوله تعالى يطلبي) حال من الليل
 لأنه لم يحدث عندي يقيني النهار طال بالبر ويجوز أن يكون من النهار أي مطلوباً وفي الجملة ذكر كل منهما وحشيته
 بحيث أن يكون نعت مصدر محذوف أي طلباً حشيتاً وأن يكون حالاً من فاعل يطلبي أي حالاً من مفعولي أي محشوثاً
 والحال لا عمل والسعة والحمل على أفضل شكل كالخض عليه بالخض والحش أخوان يقال حشيت فلاناً فاحشيت فهو حشيت
 ومحموت قال الشاعر (تولي حشيتاً كان الصوا ٥ ر يتبعه رز في لحم) فهذا يحتمل أن يكون نعت مصدر
 محذوف وأن يكون حالاً أي تولى تولياً حشيتاً أو تولى في هذه الحال (قوله تعالى والشمس) قرأ ابن عامر هذا وفي
 النخل يرفع الشمس وما عطف عليها ورفع مسخرات والباقيون بالنصب في الموضعين وقرأ ابن بن ثعلب هنا
 برفع النجوم وما بعده فاما قراءة ابن عامر فعلى الابتداء والخبر جعلها جملة مستقلة بالأخبار بابها مسخرات لتأني
 الله تعالى لما فيها وأما قراءة الجماعة فالنصب في هذه السورة على عطفها على السموات أي وخلق الشمس ويكون
 مسخرات على هذا حالاً من هذه المفاعيل ويجوز أن تكون هذه منصوبة بجعل مقدار فيكون هذه المنصوبات مفعولاً
 أول ومسخرات مفعولاً ثانياً وأما قراءة حفص في النخل فإنه أرفع هناك لأن الناصب هناك مسخر وهو قوله تعالى
 ومسخرات لصار اللفظ مسخرها مسخرات فيلزم التأكيد فلذلك قطعها عن الأول ورفعها جملة مستقلة والجمهور يحذفونها
 على الحال الموكدة وهو مستفيض في كلامهم أو على ضمها فعل قبل والنجوم أي وجعل النجوم مسخرات أو يكون مسخرات
 جمع مسخر للارادة المصدر وجمع باعتبار أنواعه كأنه قيل وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم تسخير
 أي أنواعاً من التسميى وقوله بامر متعلق بمسخرات أي تسميته وإرادتها في ذلك ويجوز أن تكون الباء لئلا يصاب
 لأن غير خارجة عنه في تسميتها وقوله لخلق والامر يجوز أن يكون مصدر على بابه وأن يكون واقعا وقع المفعول
 به وقوله تضرعاً وخفية نصب على الحال أي متضرعين مخفين الحال ليكون أقرب إلى الجابية ويجوز أن ينصب على المصدر
 أي دعائهم وخفية وقوله أبو بكر خفية بكسر الخاء وقد تقدم ذلك في الأقسام الآن كلام أبو علي يرشد إلى أن خفية بالكسر
 بمعنى الخوف وهذا تأنيدي على دعا العلب أي يعتقد تقدم اللام على العين وهو بعيد ولأنه كان ينبغي أن تعود
 الواو إلى أصلها وذلك أن خيفة ياءها عن وأولسكونها وانكسار ما قبلها وما آخرت الواو تحركت وسكن ما قبلها إلا أن
 يقال أنها قلبت متروكة على حالها وقرا الأعمش وخيفة وهي تويد ما ذكره الفارسي نقل هذه القراءة عنه أبو حاتم وقرا
 ابن أبي عمير أن اللد في الجلال لمكان الضمير (قوله تعالى خفوا وحلها) حالاً من أي ادعوه وذوي خوف طمع وأخافين
 طامعين أو مفعولاً من أجلها أي لأجل الخوف والطمع (قوله تعالى قريب) انما يؤنها وأن كانت خبراً عن
 مؤنث

مؤنث لوجه منها أنها في معنى الغفران فحلت عليها قاله النضر بن شميل واختار أبو اسحاق ومنها أنها في معنى
 العفو والمطر والرحم ومنها أنها على النسب أي ذات قرب كحايض أي ذات حيض ومنها تشبيهه بفعل بمعنى
 فاعل يفعل بمعنى مفعول فيستوي فيه المذكور والمؤنث كجاء كجاء هذا عليه حيث قالوا سير وأسرو وقتل
 وقالوا حمل على حريم ورحموا وعلموا وعلمكم وسكروا ومنها أنه مصدر جاء على فعل كالتيق وهو صوت الضفدع والضفيع
 وهو صوت الارب واذ كان مصدر الزم الأفراد والتذكير ومنها أنها بمعنى مفعول مفعول أي مقربة قاله الكرماني
 وليس بجيد لأن فعلاً بمعنى مفعول لا ينقاس وعلى تقدير المجازي فلذلك جاز التذكير كطلع الشمس قال
 بعضهم وهو غير جيد لأن ذلك حيث كان الفعل متقدماً نحو طلع الشمس أما إذا تأخر وجب التأنيث إلا في
 ضرورة شعر كقوله (ولا أرض أبقل أبقالها) قلت وهذا يحكي على مذهب ابن كيسان فإنه لا يقصر ذلك على
 ضرورة الشعر بل يجيزه في السعة وقال الفراء قربة وبعيدة أما أن يراد بها النسب وعدم فتونتها العرب
 ليس إلا فيقولون فالانتر قربة مني وبعيدة مني أي في النسب أما إذا ريد القرب في المكان فإنه يجوز الوجهان
 لأن قريبا وبعيدا قائم مقام المكان فيقولون فالانتر قربة وقرب وبعيدة وبعيدة التقدير كان قريب وبعيد
 وأنشد (عيشة لا غفر منك قربة مني قد نوا ولا غفر منك بعيد) فجمع بين اللفظين الآن الرجاء رد
 على الفراء وقال هذا خطأ لأن سبيل المذكور والمؤنث أن يجريا على أفعالها قلت وقد ذكر في شعر العرب محي هذه
 هذه اللفظة منكرة وهي صغرة مؤنث قال امرئ القيس

(لأولئك إن أمسي ولأم سالم ٥ قريب ولا يسبأ ستر ابنه يشكر) وفي القرآن وما يدريك لعل الساعة تكون
 قريباً وقال أبو عبيدة قريب في الآية ليس وصفها إنما هو ظرف لها وموضع فيجيح كذا وشبهها العظ بعيد أيضاً
 الآن علي بن سليمان لا خفت خطأ قال لأنه لو كانت خافاً لانتصب كقولك أن زيداً قريباً منك وهذا ليس
 بخطأ لأنه يجوز أن يتسع في الظرف فيعطي حكم الاسم الصريح فتقول زيداً أمامك وعمر وخلقك يرفع أمام
 وخلف وقد نزل الحاجة علي أن نخوان قريباً منك زيداً أن قريباً اسم أن وزيد خبرها وذلك على الاتساع ومن
 المحسنين متعلق بقريب (قوله تعالى نشر) وقد تقدم خلاف الفراء في أفراد الريح وجمعها بالنسبة إلى سائر
 السور في البقرة وأما نشر أقره في هذه السورة حيث ورد في غيرهما من السور نافع وأبو عمرو وابن كثير
 بضم النون والشين وهي قرأ الحسن والبي عبد الرحمن والبي رجا بخلاف عزم وشيبة بن وضاح والأعرج
 وعيسى بن عمرو والبي يحيى والبي نوفل الأعرابي وفي هذه القراءة وجهان يتحصل منها ستة أوجه لهدا

ان نشر اجمع ناشر كبازل ويزل وشارف وشرف وهو شاذ في فاعل ثم ناشر هذا يختلف في معناه ففعل هو
على النسب اما في النشر ضد لحي واما في النشور بمعنى الاحياء كقولهم والبر النشور والمعني ذان نشر وناشور
كلاين ونام وقيل هو فاعل من نشر مطاوع النشر تعال النشر الله الميت فنشر فهو ناشر وناشور
(حتى يقول الناس مما رواه يا عجبا الميت الناشر) وقيل ناشر بمعنى منشري الحي يقول نشر الله الموتى ونشرها
ففعول وافضل على هذا بمعنى واحد وهذه الثالثة ضعيفة الوجه الثاني ان نشر اجمع نشور ثم نشر هذا فيدر احتمالان احدهما
وهو لا ارجح انه بمعنى فاعل وفعول بمعنى فاعل ينقاس جمعه على فعل كصبر وصبر وشكور وشكور والثاني انه بمعنى مفعول
كركوب وركوب بمعنى ركوب ومحابوب قالوا ان الريح توصف بالموت وتوصف بالايها في الاول قول
(اني لا ارجو ان تموت الريح) فاعل الريح واستريح ومن الثاني قوله ان نشر الله الريح وحياتها وفعول بمعنى مفعول اجمع
على فعل الرسول ورسول وهذا قال جماعة كثيرة الا ان ذلك غير مقيد في المفرد وفي الجمع اعني انه لا ينقاس فعول بمعنى مفعول
لا يقول زيد ضروب ولا قول بمعنى مضروب ومقتول ولا ينقاس ايضا جمع فعول على فعل بيان ستة الادوية في هذه القراءة
الاولى ان اجمع لناشر بمعنى ذان نشر ضد الحي الثاني جمع ناشر بمعنى ذي نشور الثالث جمع ناشر مطاوع ان نشر الرابع جمع ناشر
بمعني نشر الخامس جمع نشور بمعنى فاعل السادس جمع نشور بمعنى مفعول وقر ابن عاصم بضم النون وسكون الشين وهي
قراءة ابن عباس ويزين بن جبيرش ويحيى ابن وثاب والنفيع وابن مهران والاعشى وسروق وقد كفيما عونه تخرج هذه القراءة
بما ذكر في القراءة قبلها فانها مخففة منها كما قالوا اسل في سلب وكتب في كتب فسكنوا الضمة تخفيفا واذ كانوا قد فعلوا ذلك في المفرد
الذي هو خفف من الجمع كقوله في غنوة غن في طلب طلب فاما الهم في الجمع الذي هو نقل من المفرد وقر الاخوان نشر ابغى النون
وسكون الشين ووجهها انها مصدر واقع موقع الحال بمعنى ناشره او منشوره او ذان نشر كل ذلك ما تقدم في نظيره
وقيل نشر مصدر موكلا ان اسل وانشر متقاربان وقيل نشر مصدر على حذف الزايد اي انشأ وهو واقع موقع الحال
اي منشأ او منشأ حسب ما تقدم في ذلك وقر عاصم بضم الشين وهو جمع بشير كذا
ونذر وقيل جمع فعل كقلب وقلب ورغيف ورغيف وهي ما خوزة في المعني من قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح مبشرات
اي تبشر بالمطر ثم خففت الضمة كما تقدم في بشير ويؤيد ذلك ان ابن عباس والسلمي وابن ابي عمير قرأوا بضمها وهي مربة
عن عاصم نفسه فهذه اربع قراءات في السبع والخامسة ما ذكره الساعدي عن ابن عباس ومن معه وقر مسروق نشر
بفتح النون والشين وفيها تخرجان احدهما نقله ابو الفتح انه اسم كغيب ونشاء لغاية وناشيد والثاني ان فعلا بمعنى
مفعول القرض بمعنى منقوص وقر ابو عبد الرحمن بشرا بفتح الباء وسكون الشين ورويت عن عاصم ايضا على انه

مصدر

مصدر نشر الاثبات وقر ابن السميع بشري بوزن جعي وهو مصدر ايضا فهذه ثمانية قراءات اربع مع النون واربع
مع الباء ما يتعلق بالقراءات وما هي بالنسبة الي كونها مفردة او جمعا واما نصبها فانها في قراءة نافع ومن معه
ابن عامر منصوبة على الحال من الرياح والريح حسبما تقدم من الخلق وذلك في قراءة عاصم وما يشبهها واما في قراءة
الاخوين وسروق فيحمل المصدرية والحالية وكل هذا واضح ولذلك قرأ بشري بوزن جعي ولابد من التفرص
لشيء اخر وهو ان قرأ الرياح بالجمع وقر ان نشر اجمع اكنافه وبي عمر وفواضه واما من افرد الريح جمع نشر الحالين
كثير فانه يجعل الريح اسم جنس فهو جمع في المعني فوضعها بالجمع كقولهم غنوة
(فيها اثنتان واربعون حلوبة سودا كحافيد الغراب الاسحم) والحالبة في بعض الصور يجوز ان يكون
من فاعل يرسل او مفعول وكل هذا يعرف بما قد مر ولا حاجة الى ذكر كل صورة بلفظها وبيد خلاف ليس للبشارة
فيمن قرأ كذلك وقوله حتى اذا قلت غاية لقوله يرسل واقلت اي حملت من اقلت كذا اي حملت بسره بولته وكانه واخوذ
من القلة لانه لا يقال قلته اي حملت بسره بولته فهو مستقل لما يحمله والقلة بضم القاف هذا الظرف المعروف وقال
لهجر كذلك لان البعير يقلها اي يحملها والسحاب تقدم تفسيره وانه يذكر ويؤنث ولذلك عاد الضمير عليه مذكرا
من قوله سقناه ولوحمل على المعني كما حمل قوله تعالى اجمع لقال سقناه ولبلد جعل الرخشي الامام للمعدة اي الاجل بلد
وقال الشيخ فرق بين قولك سقت لمرلا وسقت الاجل ما لا يان سقته لمرلا وصلته اليد وابغته اياه بخلاف
سقته لاجله فانه لا يلزم منه ان يصله فقد تسوق المال يعزى لاجلي واضع وتقدم الخلاف في تحقيق ميت وتثنيه
في آل عمران وجاها وفي الروم يرسل لفظ المستقبل مناسبة لما قبله فان قبله ادعوه خوفا وهو مستقبل وفي الروم
ليجري الذين وهو مستقبل واما في الغزوات وفاطمة في لفظ الماضي ارسل مناسبة لما قبله وما بعده في الماضي لان
قبله الماترالي ربك كيف مد الظل وبعد مرج البحرين فتاسب ذلك الماضي ذكره الكرماني وقوله فانزلنا به
الضمير يعود على ابي مذكور وهو بلد ميت وعلى هذه فالابد من ان تكون الباء فاعية بمعنى انزلنا في ذلك
البلد الميت الما وجعل الشيخ هذا هو الظاهر وقيل الضمير يعود على السحاب ثم في الباء جهان لهما بمعنى
من اي فانزلنا من السحاب الما والثاني انها سببية ايضا اي فانزلنا بسبب سوق السحاب وهو ضعيف
لعود الضمير على غير مذكور مع امكان عوده على مذكور وقوله فاخرجنا به الخلاف في هذه اليا كالذي قبلها
ويريد عليه وجبه احسن منها وهو العود على الما ولا ينبغي ان يعدل عنه ومن تبعية ضمنية او ابتدائية وقد تقدم
نظيره وكذلك نفت مصدر محذوف اي يخرج الموتى اخرها كما اخرنا هذه الثمرات والبلد يطلق

علي كل جز من الارض عام وكان امضيا وانشدوا علي ذلك قول الاعشى

(وبلدة مثل ظواهر الترس موحشة للجن بالليل في حافاتها نجل) وباذن رب يجوز ان تكون الياسينية او حالية
وقوله لا انكلا في وجهان احدهما ان ينتصب حالا اي عسرا مبطيا يقال منكر ينكر نكدا بالفتح فهو نكدا بالكسر والثاني
ان ينتصب علي انه نعت مصدر محذوف اي الاخر وجا نكدا وصف الخروج بالنكدا كما يوصف به غيره ويؤيد قراءة ابي جعفر
ابن القعقاع الانكلا بفتح الكاف قال الزجاج وهي قراءة اهل المدينة وقراءة ابن مصرف الانكلا بالسكون وهما مصدران
وقال مكي هو تخفيف نكدا بالكسر مثل كلف في كلف يقال رجل نكدا ونكدا المنكود العطا النزر وانشدوا علي ذلك

(اعط ما اعطيت طيبا له احسن في المنكود والنالك) وانشدوا ايضا

(لا تنجز الوعد ان وعدت وان له اعطيت اعطيت تاخرنا نكدا) وقوله كذلك نصرف كما تقدم في نظيره
وقرأ ابن ابي عمير وابوصبة وعيسى بن عمر يخرج مبنيا للمفعول نباته مرفوعا لقيام مقام الفاعل وهو الله تعالى وقوله
والذي خبث صغرة لوصوف محذوف اي والبلد الذي خبث وانما حذف اللام لما قبله عليه كما نرى محذوف منه الجار في
قوله باذن ربنا التقدير والبلد الذي خبث لا يخرج باذن ربنا الانكلا ولا بد من مضاف محذوف اما من الاول فتدريه
ونبات الذي خبث لا يخرج واما من الثاني فتدريه والذي خبث لا يخرج الانكلا وغاير فبين الموصولين فجا بالاول بالالف

واللام وفي الثاني جابا الذي ووصلت بفعل ماض (قوله تعالى لقد اسلنا) جواب قسم محذوف تقديره والله
لقد اسلنا قال الزخشي فان قلت ما لهم لا يكادون ينطقون هذه اللام الاعم قد قل عنهم قول

(خلفت بالدر حلفه فاجر لنا مولا) قلت انما كان ذلك لان الجملة الاسمية لا تساق الا تاكيدا للجملة المقسم عليها
التي هي جوابها فكانت مضمنة لمعني التوقع الذي هو معني قد عند سماع المخاطب كلمة القسم واما غير ابي القاسم من النكاة
فانه قال اذا كان جواب القسم ماضيا مشبها متصفا فاما ان يكون قريبا من زمن الحال فتأتي بعد والايت باللام وهذا ظاهر
هذه العبارة جواز الجوابين باعتبارين وقال الهالك من غير عاطف وفيه هو والمؤمنين ولقد بعاطف واجاب الروابي بان في
هو قد تقدم ذكر الرسول مرات وفي المؤمنين ذكرهم ضمنا في قوله وعلي العلك لان اول من صنعها فحسن ان يوتي بالعاطف
علي ما تقدم بخلاف هذه السورة (قوله تعالى غيره) قراءة الكسائي بخفض الراء في جميع القرآن والباقيون يرفعونها وقرأ علي
بن عمر بن الخطاب بالنصب فالج علي النعت او البدل من اللفظ والرفع علي النعت او البدل من موضع الراء من مزينة وفيه موضع
رفع ما بالابتداء او ما بالفاعلية ومنع مكي في وجه الجواز ان يكون بدل من اللفظ قال لا يجوز دخول من لو حذف
المبدل منها لانها لا تدخل في الايجاب وهذا كلام مهمها هفت والنصب علي الاستيناف والقرآن الاوليان اجمع لان

الكلام

الكلام متى كان غير ايجاب يرجع الاتباع علي النصب علي الاستيناف وحكم غير حكم الاسم الواقع بعد الاو من الراء اذا جعلت
مبتدا فلذلك في الخبر وجهان اظهرهما انه انكم والثاني انه محذوف اي ما لكم من الذي في الجود او في العالم غير الله ولكم علي هذا
تخصيص وتبيين وحجها انما العطف حيث قيل فقال ولنا في المؤمنين وفي يهود وصالح وشعيب لها غير فا
والاصل الفا وانما حذف تخفيفا وتوسعا والتعيا بالربط المعنوي وكانت التواني فما بعدها بالحذف اوفي واما في
فتقدر قبل قوله انكم فقال بالفاعلي الاصل وجا لها ما لكم من الرغزة فلم يعطف هذه الجملة النفيية بنا ولا غيرها
لانها مبنية ومنه علي اختصاص الله تعالى بالعبادة ورفض ما سواه فكانت في غاية الاتصال وقال ابن عطية
وقرأ ابن عامر الملو بوجهي كذلك في مصاحف الشام وهذه القراءة ليست مشهورة غير (قوله تعالى اننا انكلا)
يجوز ان تكون القلبية فتعدي لاشيئين تاذن ما في ضلال وان تكون البصرية وليس بظاهرا فالجار حال وجعل
الضلال ظرفا لما قبله في وصفهم لم يذ لك وزاد في المبالغة بان الكدوا ذلك بان صدر والجملة بان وفي خبرها
اللام وقوله ليس في ضلاله من احسن الرد والبلغ لا في ملتبس بضره لا واحدة فضلا عن ان يحيط به
الضلال ولو قال است ضلالهم يورد لهذا المودي وقوله ولكي جات لانها احسن محي لانها بين نقيضين لان
الانسان لا يحل من احدين ضلالا وهدي والرسالة لا تجمع الضلال ومن لا يتدا
الفاية الجارية وقوله ابلغكم يجوز ان تكون جملة مستأنفة اتي بها البيان كونه رسولا ويجوز ان يكون صغرة لرسول
ولكنه رعي الضمير السابق الذي التكم فقال ابلغكم ولوراعي الاسم الظاهر بعد لقوله ابلغكم والاستعمال
جائزا في كل اسم ظاهر سبقه ضمير حاضر من متكلم او مخاطب فيجوز لك في وجهان مراعاة الضمير السابق وهو
الاكثر ومراعاة الاسم الظاهر فتقول انا رجل فعل كذا مراعاة لانا وان شئت انا رجل بفعل كذا مراعاة لرجل ومثل انت رجل
تفعل وتفعل بالمخاطب والغبية وقوله بل انتم قوم تقارون جاعلي الاكثر ومثل ما لو وقع بعد الضمير موصول نحو انا
الذي فعلت وفعل وانت الذي فعلت وفعلت ومن

(عن الذين بايعوا محمدا علي الجهاد وما بيننا وبينهم وبين الاستعمالين وقد تقدم باضح من هذا وقرا ابو عمرو وبلغكم
بالتخفيف والباقيون بالتشديد وهذا الخلاف جارها في الموضعين وفي الاحقاق والتضعيف والهمة للتقدير كانزل
ونزل جميع رسالتا باعتبار انهما من امر واني وخط وجر وانذار وعذار وقد جيا الماضي علي الفعل في قوله فان تولوا فقد
ابلقكم رسالتا فهذا شاهد لقراءة ابي عمرو وجا علي فعل في قوله فابلق رسالتا فهذا شاهد لقراءة الجماعة (قوله تعالى ان جاكتم)
اي من ان جاكم فاما حذف الحرف جري الخلاف المشهور وقد تقدم اختلاف في هذه الامة السابقة علي الوو وقد رزخشي علي

قاعدة معطوف عليه محذوف تقديره الكذب وعجبت من ربكم صفة لذكر وقوله علي بن جهم ان يكون علي حذف مضاف اي علي
لسان جمل وقيل علي بمعنى مع اي مع جمل فالحذف وقيل لاجتماعي حذف ولا الي تضمن حرف لان المعاني انزل اليكم
ذكر علي جمل وهذا اولى لان التضمن في الافعال احسن منه في الحروف لقوتها وضعف الحروف وقوله في الفلك يجوز ان يتعلق
بانجنيته اي انجنيته في الفلك ويجوز ان تكون في حيزه سببية اي بسبب الفلك لقوله ان امرأة دخلت النار في هرة
ويجوز ان يتعلق في الفلك بما يتعلق به الظرف الواقع صلة اي الذين استعروا في الفلك معرو وعين جمع عم وقد تقدم الكلام

علي هذه المادة وقيل لضعف اذا كان اعني البصرة غير عارف باموره واعني اي في البصر قال زهير
(واعلم علم اليوم والاسم قبله ولكنني عن علم ما في غد عم) هذا قول البيت وقيل عم واعني بمعنى كخضر واخضر وقال
بعضهم عم في غير دلالة على ثبوت الصفة واستقرارها الفرج وصديق ولوايد الحدوث لقيل عام كما يقال فارح وضائق
وقد قري قوما عامين حكاهما الرخشي (قوله تعالى اخاهم لهودا) اخاهم نصب باسئلنا الاولي كان قبل القدر اسئلنا نوحا
واسئلنا ايجاد اخاهم وكذلك ما ياتي من قوله واليهم اخاهم واليهم اخاهم شعيبا ولوطا ويكون ما بعد اخاهم بدلا او عطف
بيان ولما لم يكن ان يكون النصب باضمار اذ ليس بشي لان المعاني على ما ذكرت مع عدم الاحتياج اليه وعاد اسم المحي والذلك

صفر ومنهم من جعله اسما للقبيلة ولذلك منعه قال

(لو شهد عادي زمان عاده لا يترها مبارك الجلاله) وعاد في الاصل اسم الاب الكبير وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام
بن نوح سميت به القبيلة والمحكي وكذلك ما اشبهه بن خثودان جعلته اسما لذكر صفة وان جعلته اسما لثبوت منته وقد
يؤيد لسيبويه بابا وما هو فاشتهر في السنة النخاعه اخري وفيه نظر لان الظاهر من كلام سيبويه ما عطف مع نوح ووطا انه
اعني لان ابا البركات النسابة الشريف حكى ان اهل اليمن يزعم ان يعرب بن قحطان بن لهود هو اول من تكلم بالعربية سميت
به العربية وايضا يكون هو اعجميا وانما صرف لما ذكر في اخوة نوح ووطا وهو اسم غابر بن شام بن ارم بن سام
بن نوح فعني اخاهم انهم من قال انهم من عاد في النسب فالأخوة ظاهرة وهذا قال بغيره وقد تقدم انها مارة وقال الرخشي
فان قلت لم يحذف العاطف من قوله يا قوم ولم يقل فقال كما في قصة نوح قلت هو علي تقدير رسول اسئل قال فما قال ارم هو وقيل
لما قال يا قوم اترى علي هذا فلا تقدر هذه العا البتة وقيل هذا قال المالا الذين كفروا وصف المالا بالكفر ولم يوصفوا في
قصة نوح فقيل لان هذه صفة مميزة فاذا فهم من امن كمرشد بن سعد بخلاف قوم نوح فانهم يؤمنون منهم احد قال الرخشي
وغيره وفيه نظر لقوله تعالى لن نؤمن الا من قدام وما امن معه الا قليل ويحتمل ان حال مخاطبة نوح لقومه
لن يؤمن منهم احد بعد ثم استجاب لهود فان حال الخطاب كان فيهم مؤمن ويحتمل ان يكون صفة لمجرد الذم
من غير

من غير قصد تنزيها (قوله تعالى اذ جعلكم) في اذ وجهان احدهما ان ظرف منصوب بما تضمنه الا ان معنى الفعل
كان قبل واذا كروا انتم للذكر في هذا الوقت ومفعول اذكروا محذوف لدلالة قوله تعالى بعد ذلك فاذكروا الا الله ولان
قوله اذ جعلكم خلقتكم كذا هو نفس الآلا وهذا ظاهر قول الرخشي اذ مفعول اذكروا وهذا الوقت
المشتمل علي هذه النعم الجسمرة وقوله في الخلق يحتمل ان يراد به المصدر بمعنى في امتداد قوامكم وحسن صوركم واعظم
اجسامكم ويحتمل ان يراد بمعنى المفعول بيري في المحلوقين بمعنى من ادم في الناس شملكم بسطة عليهم فان لم يكن في زمانهم
شاهم في عظم الاجرام وروفي التفسير ان اقصرهم ستون ذراعا وتقدم خلافه في بسطة في البقرة (قوله تعالى الا الله) اي نعم وهو جمع
مفرد اي بكسر الهمزة وسكون اللام كحل واحمال اوي بضم الهمزة وسكون اللام كقفل واقتال اوي بكسر الهمزة وفتح
اللام كضلع واضلاع وعنب ولعناب اوي بفتحهم ما كقفا واقفا قال الاعشى

(ابيض لا يرهب الهزال ولا له يقطع رحمي ولا يحون الي) ينشد بكسر الهمزة وهو المشهور وبفتحها ومثلها الانا
جمع ابي اواني وقال الاغتثنس انا والا اوقات لقوله ومن انا الليل وسياتي (قوله تعالى لنبيد) متعلق بالمحي
الذي انا كروا عليه وقوله ان كنت جوايه محذوف او متقدم وهوفات بر وقوله من ربكم ما يتعلق بوقع ومن لا يبدل مجازا وما
ان يتعلق بمحذوف لانها حال اذا كانت في الاصل صفة لجسم وقوله سيمتوها صفة للاسما وكذلك الجملة من قوله

ما ينزل الله ومن سلطان مفعولي نزل ومن منيرة ومن المنتظرين خبر ابي ومعكم فيه ما تقدم في قوله اني انا المن
الناصحين ويجوز وهو ضعيف ان يكون معكم هو الخبر ومن المنتظرين النصر والفرج من الله تعالى وليس بذلك
لان المقصود بالكلام هو الانتظار لمقابلته قوله فانتظروا فلا تجعل فضلة (قوله تعالى واليهم اخاهم) ثمود اسم رجل وهو
ثمود بن عاد بن ارم بن سام وهو اخو جديس قثمود وجديس اخوان ثم سميت به القبيلة والاكثر منه اعتبارا
بما ذكره ومنهم من جعله اسما للمحي فصره في قراءة الاعشى ويحي بن وثاب في جميع القرآن وسياتي لك خلاف بين
القران سورة هود وغيره او قيل سموا ثمود لعل ما هم والتمد الما القليل قال النابغة

(الحكم حكم فتاه المحي اذ نظرت في حمام شراع وارز الغني) وصاح اسم عربي وهو صالح بن اسف وقيل ابن عبيد بن اسف
بن كاسع بن ارم بن ثمود بن حاشر (قوله تعالى قد جاتكم بينة) قد كثر اياها هذه اللفظة العوازل في جارية
بحري الاصح والابرق في عدم ذكر موصوفها وقوله من ربكم يحتمل ان يتعلق بجاتكم ومن لا تبدل الغاية مجازا وات
يتعلق بمحذوف لانها صفة بينة ولا بد من حذف مضافي من بينات ربكم ليتصاوق الموصوف وصفته
(قوله تعالى ايت) نصب علي الحال لانها بمعنى العالم والعامل فيها اما معنى التنبيه واما معنى الاشارة فانه

كانه قال انهم عليها واشير اليها في هذه الحال ويجوز ان يكون العامل مضمرا تقديره انظروا اليها في هذه الحال والجملة
لا عمل لما لا انما كالجواب لسؤال مقدر كانهم قالوا اين انتك فقال هذه ناقرة الدار واصافها الى الدار تشرى كبيت
الدار وروح الدار وذلك لانهم يتوالد بين حمل وناقرة بل خرجت من صلبها هو المشهور وقوله لكم اي اعني لكم بهم وحضوا
بذلك لانهم هم السائلون والمستغفون بها من بين سائر الناس لو اطاعوا ويحتمل ان يكون هذه ناقرة الدار
مفسرة لقوله بينة لان البينة تستدعي شيئين بر المدعي فتكون الجملة في محل رفع على البدل وجاز
ابدال جملة من مفرد لانها في قوله (قوله تعالى في ارض الدار) الظاهر تعلقه بكامل وقيل يجوز تعلقه بقوله
وذروها وعليها فتكون المسئلة من التنازع واعمال الثاني ولو عمل الاول الاضمر في الثاني فقال تاكل
فيها في ارض الدار وانجزم تاكل جواب الامر وقد تقدم الخلاف في جازمه هل هو بنفس الجملة الطلبية او اداة
مقدرة وقرا ابو جعفر تاكل في رفع الفعل على ان حال وهو نظير فب لي من لذيذك وليا يري في رفعها جزمها
(قوله تعالى يسوء) الظاهر ان البال للتعدي لا يتوقعوا عليها سوا ولا تصح قوله بها ويجوز ان تكون للمصاحبة
لا تمسوها حال مصاحبتكم السوء وقوله في اخذكم نصب على جواب الزم اي لا تجمعوا بيني المسن بالسوء
وبين اخذ العذاب اياكم وهم وان لم يكن اخذ العذاب لهم من صنعهم الا انهم تعاطوا السبابه (قوله وبواكم في الارض)
بواه انزل منزلا والمياة المنزل وتقدمت هذه المادة في العرمان وهو يتعدى لاشين فالثاني محذوف اي
بواكم منازل في الارض متعلق بالفعل ذكرت ليبين عليها اياها من بعدها من قوله تتخذون
(قوله تعالى تتخذون) يجوز ان تكون المتعدية لولد فيكون من سهولها متعلق بالاتخاذ ويجوز
على ان حال من قصور اذهو في الاصل صفة لها الوتأخر يعني ان مادة القصور من سهل الارض كالطائن
والدبي والجر لقوله واتخذ قوم موسى من بعد من حيلهم اي مادته من الحلي وقيل من بمعنى في وفي
التفسير انهم كانوا يسكنون في القصور صيفا وفي الجبال شتاء وان تكون المتعدية لاشين ثانيا من
سهولها (قوله تعالى وتتخذون الجبال بيوتا) يجوز ان تكون الجبال على سقاط الخافض اي من الجبال لقوله
واختار موسى قوم فيكون بيوتا مفعول ويجوز ان يضمر يتخذون معنى ما يتعدى لاشين وتتخذون الجبال بيوتا
بالفتح وتصير وزها بيوتا بالفتح ويجوز ان تكون الجبال هو المفعول به وبيوتا حال مقدرة كقولك خط هذا
الثوب جبة لي مقدرة كذلك وبيوتا وان لم تكن مشتقة فانها في معناه اي مسكونة وقرا الحسن تتخذون بفتح
الحا واد النحشري ان قرأتها تون باشباع الفتحة وانشد (ينبأ من دفي اسيل حرم) وقرا يحيى بن

مصرف

287
مصرف وبواكم بالياء من اسفل على اللغات الا ان اباما لك فتح الحاقة الحسن والسر من الارض مالا وسهل
على الانتفاع به ضد الحزن والسهول التيسير والقصور جمع قصر وهو البيت المينف سمي بذلك لقصور الناس عن
الارتقاء اليه ولان عامة الناس يقصرون عن بناء مثلها بخلاف خواصهم ولانهم يقتصر بر على بعض من الارض بخلاف
بيوت الشعر والعمد فانها لا تقتصر على بعض خصوص لا تحال اهلها ولا لا يقتصر من فيراي بحبسها ومنه حصون مقصور
في الحينام والفتح النحر في شي صلب كالجر والخشب قال

(اما النهار في قيد وسلسله والليل في بطن مفتوح من السباب) وقرا الاعشى ولا تغشوا بكس حرق المضاعف وقد تقدم
ان ذلك لغة ومفسدين حال موكدة اذ معناها مغرور من عامها وفي الارض متعلق بالفعل او بمفسدين
(قوله تعالى قال الملائكة) قرأ ابن عامر وحده وقال ابو عطف نسقا لهذا الجمل على ما قبلها وموافقة لمصاحف الشام
فانها مسبوقة فيها والياقون بخذها اما الكفا بالربط المعنوي واما الان جواب سؤال مقدر كما تقدم نظيره وموافقة لمصاحفهم
وهذا كما تقدم في قوله ما كنا لنهتدي لانه هو الذي حذف الواو هناك (قوله تعالى للذين استضعفوا) اللام للتبليغ
ويضعف ان يكون للعلل والسين في استكبر واواستضعفوا يجوز ان يكون على ياربها من الطلب اي طلبوا اوليك الكبر
من انفسهم ومن المؤمنين الضعف ويجوز ان يكون استضعفوا بمعنى فعل العجب واستعجب (قوله تعالى لمن منهم) بدل من الذين
استضعفوا باعادة العامل وفيه وجهان احدهما ان يبدل من كل ان عاد الضمير في منهم على قومه ويكون المستضعفون
مؤمنين فقط كما نزل قال المستكبرون والمؤمنين من قوم صالح والثاني ان يبدل بعض من كل ان عاد الضمير على المستضعفين
ويكون المستضعفون ضريبين مؤمنين وكافرين كما نزل قال المستكبرون والمؤمنين من الضعفاء والكافرين من الضعفا
وقوله اعلون في محل نصب بالقول ومن ربه متعلق يرسل ومن لا يبدل الجار ويجوز ان يكون صفة في متعلق بمحذوف
(قوله تعالى بما ارسلنا من رسلنا) متعلق بمؤمنين قدم الاختصاص والاهتمام والفاصلة وما موصولة ولا يجوز هنا حذف
العائد وان اتحد الجار للموصول وعائده لاختلاف العامل في الجارين وكذلك قوله بالذي انتم به كافرين والعقر اصله
كشف العرق في الابل وهو ان يضرب قوائم البعير او الناقة فتقع وكانت هذه سترهم في الذبح قال امرئ القيس
(وبوم عقره للعذري مطيتي هيا عجا من حبلها المتحمل) ثم اطلق على كل نحو عقر وان لم يكن فيه كشف عرق تسمية
لشيء بما لا يراه غالبا لاف السبب على مسببه هذا قول الانهري وقال ابن قتيبة العقر القتل كيف كان عقرها
هي معقورة وقيل العقر الجمع وعليه قول امرئ القيس
(تقول وقد مال الغبيط بنا معاه عقرت بعيري يا امرئ القيس فانزل) يريد خنثيه ثقيلك وتمالك والعقر

والعقر بالفتح والضم الاصل ومنه عقر تراهي اصبحت عقره يعني اصله كقولهم كبدته ورأسه كبدته ورأسه
وعقره الخلق قطعته من أصله والطيب العقور من المرأة عاقرة وقد عقرت والعقر بالضم آخر الولد واخر بيضة يقال
عقر البيض والعقر بالفتح الملك من الابنية ومنه ما غري قوم في عقر دارهم الاذلول وبعضهم يخصر بالفتح
والعقر بالضم الخمر لانها كالعاقرة للعقل ورفع عقير تراهي صورته واصلا ان جلا عقر جله فرفع صورته فاستعير
للمصباح والعقر بالضم ايضا الورد وقوله وعتوا العتو والعتي التنوي الارتفاع عن الطاعة يقال من عتوا عتوا
عتوا وعتيا بقلب الواو من لقوله وعتوا عتوا كبيرا واذا كان جمعا الاعدال مخوف عتي لان الجمع انقل فاستعير
الاعدال تخفيفا وقوله شدي على الرحمن عتيا محمل للوجهين وقوله وقد بلغت من الكبر عتيا اي حاله بتعذر مدد والي
فيها كقولهم ومن العتار يا ضرة لهرم وقيل العاني الجاسي اي الياس ويقال عتيا عتوا بالثا المثلثة من مادة
اخرى لان يقال عتي يعني عتيا وعتيا عتوا فاعني الثا المثلثة هو الفساد فيتم ان يكون اصلا وان يكون
مقاولا منه وبعضهم يجعل العيث الفساد المدرك والمعني في المدرك حكما وقد تقدم لك طرف من هذا وقوله
يا صبا ليتنا نجوز لك في رواية من يسرل الهمزة وهو ورش والسوي ان يقلب الهمزة واو اقلظ بصورة
يا صبا وتنا في الوصل خاصة ببدا الهمزة بحركة ما قبلها وان كانت منفصلة من كلمة اخري وقرأ عاصم وعيسى
بن عمر اوتنا الهمزة واشباع ضم ولعله عاصم محمد بن ابي النجود وهذه القراءة لا تبعد عن القلط لان همزة
الوصل في هذا النحو مكسورة فمن اين جات ضمة الهمزة الاعلى النون وقوله بما تعدنا العايد مخدوف اي تعدناه
ولا يجوز ان يقد تعدنا متعديا اليه بالياء وان كان الاصل تعدية اليه بالياء لانهم حذفوا العايد المحرور بحرف من
غير الحذف متعلقا لان بما متعلق بالايان وبه متعلق بالوعد والرجفة الزلزلة الشديدة يقال رجفت
الارض ترجف رجيفا ورجيفا ورجفانا وقيل الرجفة الطامة التي يترزع لها الانسان ويضطرب ومنه
قيل للمجر جاف لا يضطرب وقيل اصله من رجف به البعير اذا حرك في سيرة قال ابن ابي ابي
ولما ريت الحج قد جاف وقد رى وظلت حمال القوم بالحج ترجف والارجاف ايقاع الرجفة وجمعها ارجيف والافيع
الغاتي وقوله ترجف الرجفة كقولها اذا زلزلت الارض زلزلاها ومنه
(نحن العظام الرجفات من البلاد فليس لنا الركبتي طيب) والجنوم اللصوص بالارض من جنوم
الطائر والارنب فانه يلصق بطائر الارض ومنه رجل جئمه وجئامه كناية عن النوم الكسلان وثمان الانسان
شخصه قلعا وقال ابو عبيد الجنوم للناس والطير كالبروك والابل وان شئت لجرير

عرفت

(عرفت المنتاي وعرفت منها مطايا القدر كالحمد الخنوم) قال الكوفي حيث ذكرت الرجفة وقت الدار حيث ذكرت
الصبي تراهي الصبي كانت من السما فاباؤها الكبر والبلغ من الزلزلة فذكر كل واحد بالايق به وقيل في دارهم اي بلدهم وقيل
المراد بها الجنس والغاي اخذت من التعقيب ويمكن ان يكون عاطفة على الجملة من قوله فابتنا وذلك على تقدير قرب
زمان الملك من زمان طاب الايتان ويجوز ان يعد ما يصح العطف عليه بالغاء والتقدير فوقع لهم العذاب بعد ثلاث
فانقضت فاخذت من الالفت الى ما ذكره بعض الملاحدة في قوله فاخذت من الرجفة وفي موضع اخر الصبي تراهي موضع
اخر بالطاغية واعتقد الايجوز اذ لا منافاة بين ذلك فان الرجفة مرتبة على الصبي لانها ما يصح بهم رجفت
قلوبهم فماتوا فجاز ان يسند اليه الهلاك الى كل من اصابها ما بالطاغية فالبا السببية والطاغية الطغيان مصدر كالعافية
وقال الملك الجبار طاغية فعني هلكوا بالطاغية اي بطغيانهم كقولهم كبت ثمود بطغواها اي بسبب طغيانهم وقوله
فاصبحوا يجوز ان تكون الناقصة فجاءت خبرها وفي دارهم متعلق به ولا يجوز ان يكون الجار خبرا وجائمين حال لعدم
العافية بقولك فاصبحوا في دارهم وان جاز الوجهان في قولك اصبح زيد في الدار جالسا ويجوز ان تكون التامة اي دخلوا
في الصباح وجائمين حال الاول اظهر وقوله ولكن لا تحبون قيل كان محذوفه هنا لان حكايته ما صيدت اي ولكن كنتم لا تحبون
قوله تعالى ولو طأ فبهم وجهان احدهما انه منصوب بارسلا الاول واخره بالاسم الثاني انه منصوب باضمار اذكر
وفي العام في ظرف حينئذ وجهان احدهما وهو قول النخشي ان زيد من لوط قال بمعنى واذا رقت اذا قال القوم وهذا على
تسليم تصرف اذ والثاني ان العام فيها مقدر تقديره واذا رقت لوط اذ قال فاذا منصوب برسالة قاله ابو البقاء واليد
حينئذ بدل اشتمال (قوله تعالى ما سبقكم بها من احد) في هذه الجملة وجهان احدهما انها مستانعة لا عمل بها من العرب
وعلى الاستيناف يحتمل ان يكون جوابا لسؤال وان لا يكون قال النخشي فان قلت ما وقع هذه الجملة قلت لا عمل بها لانها
مستانعة انكر عليهم ولا يقولون ان اتون الفاحشة ثم ونهم عليها فقال انتم اول من عملها او يكون جوابا لسؤال قد كانهم قالوا
لم لاننا نها فقال ما سبقكم بها احد فلا تفعلوا ما لم تسبقوا به والباقي بها وجهان اظهرهما انه حالية اي ما سبقكم احد صاحبها
لها اي ملكتها والثاني انها للتعدية قال النخشي اليه للتعدية من قولك سبقته بالكرة اذا ضربتها قبله ومنه قوله
عليه السلام سبقك بها عكا شدة قال الشيخ والتعدية لها قلعة جدا لان البا المتعدية في الفعل متعدية لوجهي المفعول
الاول والفعل ذلك الفعل ما دخلت عليه الباف في كالأمة وبيان انك اذا قلت اصككت الحجر بالحجر كان معناه اصككت الحجر
بالحجر جعلت الحجر يصك الحجر وكذلك دفعت زيد بعمر وعن خالد معناه ادفعت زيدا عمر اغر خالد اي جعلت زيدا يدفع
عمر اغر خالد فالفعل الاول تاثير في الثاني والايصع لهذا المعني اذ لا يصح ان يقدرا سبقت زيدا الكرة اي جعلت زيدا

يسبق الذكر الانجاء تخلف وهو ان يجعل ضربك للكرة او جعل ضربك قد سبقها اي تقدمها في الزمان فلم يجتمع
 من الاولى لتاكيد الاستغراق والثانية للتبسيط والوجه الثاني من وجهي الجملة انها حال وفي صلحها وجهان احدهما
 هو الفاعل اي اتون مبتدئين بها والثاني هو المفعول اي اتاوتها مبتدأ بها غير مسبوقة من غيركم (قوله تعالى انكم
 قرانافع وحفص عن عاصم انكم على الخبر المستأنف وهو بيان لتلك الفاعلة وقرانافع بالاستفهام المعقضي للتوبيخ
 (قوله تعالى شهوة) شهوة فيه وجهان احدهما انه مفعول من اجله اي لاجل الاشهر الاحمال انكم عليه لاجل الشهوة لا غير
 والثاني انها مصدر واقع موقع الحالا اي مشتهين اوياف علي مصدر يتر ناصبة لاتون لانهم بمعنى تشتهون ويقال
 شهي يشتهي شهوة وشهيا يشتهي شهوة قال

(واشعب يشهي اليوم قلت لراجله اذا ما النجوم اعرضت واستبكرت) وقد تقدم ذلك في آل عمران (قوله من دون النساء)
 فيه ثلاثا واجبا احدها انه متعلق بمحذوف لان حال من الرجال اي اتاوتهم منفردين عن النساء والثاني انه متعلق
 بشهوة قاله الجوفي وليس بظاهرا ان تقول شتهيت من كذا الابعني غير الاتوقها والثالث ان يكون صفة لشهوة
 اي شهوة كانه من دونين (قوله تعالى بل انتم قوم) بل الاضرب والشهوان انما ضرب انتقال من قصة الى قصة
 فقل عن مذكور وهو الاخبار بتجاوزهم عن الحد في هذه الفاحشة اذن توبيحهم وتقريرهم والانكار عليهم وقيل بل
 للاضرب عن شيء محذوف واختلف فيه فقال ابو البقاء تقديره ما عدتم بل انتم وقال الكرماني بل رجوب زعموا
 ان يكون لم عذرا اي لا عذر لكم بل وجاها بصفة القوم اسم الفاعل وهو مسرفون لان ادل على النبوة ولو افقت
 رسول الاي فانها اسما وجا في النمل تجملون دلالة على ان جهلهم يتجدد كل وقت ولو افقت رسول الاي فانها افعال
 (قوله تعالى وما كان جواب) العامة على نصب جواب خبر للكون والاسم ان وما في خبرها وهو الاضرب اذ فيه
 جعل الاعرف اسما وقر الحسن جواب بالرفع وهو اسما والخير الان قالوا وقد تقدم ذلك واتيها بقوله وما في
 النمل والعنكبوت فما والفاهي الاصل في هذا الباب لان المراد انهم لم يتاخر جوابهم عن نصيحتهم وما الواو والتعقيب
 احد محاملها فتعين لها انها للتعصيب الامر خارجي وهي العربية في السورتين المذكورتين لانها اقتضت
 ذلك بوصفها (قوله تعالى الامرات) استثناء من اهله النجيين وقوله وكانت من الغابرين جواب سوال مقدم
 وهذه كما تقدم في البقرة وفي اول هذه السورة في قصة ابليس والغاب المقيم هذا هو الشهوة والفتنة وانشد ابي ذؤيب
 (فغيرت بعدكم بعيش ناصب هـ واخال لي لاحق مستبج) ومنه غير اللين لبقية في الضرع وغير الحيف ايضا
 قال ابو كبير الهذلي ويروي لتابط شرا (ومرأ من كل غير حيضته وفساد مرضعة ودا مقبل) ومعنى من الغابرين
 في الآية

في الآية اي من المقيمين في الملأ وقال بعضهم غير بمعنى مضى وزهق ومعنى الآية يساعده وانشد الاعشى
 (عصا بما بقي المواسي لده من امه في الرمن الغاب) اي الزمان الماضي وقال بعضهم غير اي غاب ومنه قوله غير
 غنا مانا وقال ابو عبيدة غير عمر دهر طويل لا حي لهم ويدل له العجز في الغابرين والحاصل ان الغيب مشترك
 كمعنى حقيقة وبجاز وهو الراجح والغيب لا يبعي من التراب المثار ومنه وجوه يومئذ عليها غيرة تخيل التغييرها
 واسودادها والغيا الاض قال طرفة (رايت بني غير الانكر ونني) (قوله تعالى وامطرا) قال ابو عبيدة ويقال
 مطر في الرحمة وامطر في العذاب وقال الراغب ويقال مطر في الخير وامطر في العذاب قال تعالى وامطرا عليهم حجارة
 وهذا مردود بقوله تعالى لهذا عارض مطرنا فانهم انما عوا بذلك الرحمة وهون امطر باعيا ومطر وامطر
 بمعنى واحد يتعديان لواحد يقال مطرهم السماء وامطرهم وقوله تعالى وامطرا ناضن معنى اسلنا ولذلك عدي
 بعلي وعلي هذا فطر مفعول به لانزير اذ به الحجارة ولا يراد به المصدر اصلا اذ لو كان كذلك لقل المطار ويوم
 مطري مطور ويوم ماطر ومطر على الجان لقوله في يوم عاصف وواد مطير فقط لم يتجاوز فيه ومطر بمعنى مطور قال
 (حاتم بن الودي بن ترمي هـ سقاك من الغرا الفوادي مطيرها) فقل هنا بمعنى فاعل لان السحاب مطر غيرها
 وتكر مطرا العظما (قوله تعالى والي مدين) اختلف في مدين فقل العجمي فمنه للعجم والعلمية وهو مدين بن
 خليل الرحمن فسميت به القبيلة وقيل هو عربي اسم بلدي قاله الفراء وانشد

(رهبان مدين والذين عهدتم هـ يكون من حذر العذاب قعودا)
 (ويسمعون كما سمعت كلامها هـ خروا الغرة ركعا وسجودا)

فمنه للعلمية والثاني ولد الحسيني من حذف مضاف اي والي اهل مدين ولذلك اعد الضمير في قوله اخاهم
 علي اهل ويجوز ان يراد بالمكان هنا كنوه فروي ذلك بالنسبة الى عود الضمير عليه وعلي تقدير كونه عربيا
 قالوا فهو شاذ اذ كان من حقه الاعمال كمتاع ومقام ولكنهم شذوا فيه كما شذوا في اديم ومكروه وليس
 بشاذ عند المبرد لعدم جريان علي الفعل وهو حق وان كان الجمل هو علي خلافا وشعيب يجوز ان يكون تصغير
 شعيب او شعيب هكذا قالوا والادب ان لا يقال ذلك بل هذا موضوع علي هذا الزنر وانما اسما الانبياء عليهم
 السلام فلا يدل فيه تصغير البتة الا ما نطق به القرآن على صيغة تشبه كشميع عليه السلام وهو عربي لا عجمي
 (قوله تعالى ولا تبخسوا) قد تقدم معنى هذه اللفظة في قوله ولا تبخس من شيا وهو يتعدى الاثنين وهما
 الناس واسياهم اي لا ينقصوهم شيئا (قوله تعالى بكل صراط) يجوز ان تكون الباء على حالها من

الاصل او المصاحبة او تكون بمعنى في وتعدون وتصدون وتبغون هذه الجمل احوال اي لا تتعدوا وتعدون
 وصادين وياعين ولم يذكر الموعود به لتذهب النفس كل مذهب ومفعول تصدون من امن قال ابو البقا امن
 مفعول تصدون لا مفعول تعدون اذ لو كان كذلك لكانت المسئلة من التنازع واذا كانت من التنازع واعلمت
 الاول الاضمر في الثاني فقلت تقول تصدونهم لكن ليس في القرآن كذا فدل على ان تعدون ليس عاملا فيه
 وكلامه محتمل ان يكون المسئلة من التنازع ويكون ذلك على احوال الثاني وهو مختار البصريين وحذف من الاول
 وان لا يكون وهو الظاهر وظاهر كلام الرخشي انها من التنازع وان من احوال الاول فانه قال فان قلت الى ما يرجع
 الضمير في من امن به قلت الى كل صراط تقدره تعدون من امن به وتصدون عنه فوضع الظاهر الذي هو سبيل الله
 موضع الضمير بانه في تعبيرهم قال الشيخ وهذا نصف وتكلف مع عدم الاحتياج الى تقديم وتأخير ووضع ظاهر
 موضع ضمير اذ الأصل خلاف ذلك كله ولا ضرورة تدعو اليه وايضا فانه من احوال الاول وهو مذهب مرجع ولو كان
 من احوال الاول لا ضمير في الثاني وجوبا ولا يجوز حذفه الا في ضرورة شعر عند بعضهم كقول
 (بعكاط يغشي الناظرين) اذ لم يحو اشعا (فأعمل يغشي) ورفع به شعاعه وحذف الضمير في نحو تقديره
 المحو واجاز بعضهم لعلته في غير الشعر والضمير في به ما لكل صراط كما تقدم عن ابي القاسم واما على الله للعالم
 به واما على سبيل الله واجاز ذلك لانه يذكر ويوثق وعلى هذا فقد جمع بين الاستعمالين هنا حيث قال به
 فذكر وقال ويغشونها عوجا في آل عمران فاغشي عن اعدائهم وقوله واذا كروا اما ان يكون مفعوله محذوف فيكون
 لهذا الظرف مفعولا لذلك المفعول اي اذكروا نعمته عليكم في ذلك الوقت واما ان تجعل نفس الظرف مفعولا به
 قال الرخشي وقال ابن عطية ان الهمزة في يجوز ان تعود على شعيب عند من راي ان القعود على الطرق للرعي
 شعيب وهو بعيد لان القائل لا يقتضيه هو شعيب وحسينه كان التركيب من امن بي والادعاء ان من
 الالتفات بعيد جدا لا يحسن ان يقال يا هذا انا اقول لك لانه من الرمادي من الكرني
 (قوله تعالى كيف) وما في حيزها معلقة للنظر عن العمل في ما وما بعد ما في محل نصب على اسقاط الخافض
 والنظر هنا التفكر وكيف خبر كان واجب التقديم (وقوله تعالى وطايفة لم يؤمنوا) طايفة عطفت على
 طايفة الاولى في اسم كان ولم يؤمنوا معطوف على امنوا الذي هو خبر كان عطفت اسما على اسم وخيرا
 على خبره وشبهه لو قلت كان عبدا لله اذ اهابا وبكر اخرجاء عطفت المرفوع على شبهه وكذلك المنصوب وقد حذف
 وصف طايفة الثانية لدلالة الوصف الاولى عليه اذ التقدير وطايفة منهم لم يؤمنوا وحذف ايضا متعلق

الايمان في الثانية لدلالة الاولى عليه اذ التقدير لم يؤمنوا بالذي اسلمت به والوصف بقوله منكم الظاهر والمقدر
 والذي موعود وقوع طايفة اسما كان من حيث ان الاسم في هذا الباب كالمبتدأ والمبتدأ لا يكون نكرة الا بمسوخ
 تقدم التنبيه عليه (قوله تعالى فاصبروا) يجوز ان يكون الضمير للمؤمنين من قومهم وان يكون للكافرين منهم
 وان يكون للكافرين ولهم وهذا هو الظاهر للمؤمنين بالصبر ليحصل لهم الظفر والقلية والكافرون مأمورون به
 لينصروا للذين آمنوا كقوله تعالى قل تبصروا او على سبيل التمسك انهم لم يصبروا فاستعلمون من ينصرون ومن يغلب
 مع علمهم بان الغلبة لله وحده بمعنى الى فقط وقوله بيننا وبينكم (قوله تعالى والذين امنوا) عطفت على الكاف ويا شعيب
 وكافرا والحاجة الى اذ عاخذ معطوف تقديره بيننا وبينكم (قوله تعالى والذين امنوا) عطفت على الكاف ويا شعيب
 اعترض بين المتعاطفين (قوله تعالى اولتعودون) عطفت على جواب القسم الاول اذ التقدير والله يخرجك والمؤمنين
 اولتعودون فالعود منه الى ضمير النبي ومن امن معه وعاد اليها في لسانهم استعملوا لهما وهو الاصل اذ الرجوع الى
 ما كان عليه من الحال الاول والثاني استعمالها بمعنى صار وحسينه يرفع الاسم وينصب الخبر فلا يكتفي برفع وتنقصر
 الى منصوب وهذا عند بعضهم ومنهم من منع ان تكون بمعنى صار فن مجرما بمعنى صار عند بعضهم قال

(وبيت حتى اذا ما تركته هاهنا القوم واستغنى عن المسح شارب)

(وبالمحض حتى عاد جعدا غنظا هاهنا اذا قام ساوي غارب الغمل غارب)

فرفع بعد ضمير الاول ونصب بها جعدا ومن منع ذلك يجعل المنصوب جالا ولكن استشكلوا على كونها بمنهاها
 الاصل ان شعيبا صلى الله عليه وسلم لم يكن قط على دينهم ولا في ملتهم فكيف يحسن ان يقال ولتعودن اي لترجعن الى
 حالكم الاولى والحظا لله ولا تباعد وقد اجيب عن ذلك بثلاثة اوجه احدها ان هذا القول من رسالهم قصدوا
 به التلبيس على العوام والايهام لهم ان كان على دينهم وفي ملتهم الثاني ان يراى بعده رجوعه الى حاله يسكونه قبل بعثته
 لانه قبل ان يبعث اليهم كان يخفي ايمانه وهو ساكت عنهم يري من معبودهم غير الله الثالث تغليب الجماعة على الواحد
 لانهم لما صحبوه في الاخراج سجدوا عليه وعليهم حكم العود في الملته تغليب الام عليه واما اذ جعلناها بمعنى صبر فلا
 اشكال في ذلك اذ المعنى لتصدرن في ملتنا بعد ان لم تكونوا في ملتنا حاله على الاول خبر على الثاني وعدي عاذني
 الظرف كان المملته لم يزلوا العوا المحيط بهم (قوله تعالى اولو كنا كاهنين) الاستغناء لانكار تقديره ابراهيم
 منكم اذ هذين الشيين اعني الاخراج من القرية والعود في المسئلة على كل حال حتى في حال اركاننا ذلك وقال الرخشي
 القوم للاستغناء والواد والحق التقديره اتعبدنا في ملتكم في حال اركاننا قال الشيخ وليست هذه والحال بل والاعطف

عطفت هذه الحلا على حال محذور فتر كقول عليه السلام ردا السائل ولو بظلف محرق ليس المعنى ردا محال الصدقة
عليه بظلف محرق بل معناه رده محكوما بالصدقة ولو محكوما بظلف محرق قلت وقد تقدمت هذه المسئلة وان يصح
ان تسمى ردا والحال ردا والعطف وتحرير ذلك ولو لا ان كان ذلك لما رتبته وقال ابو البقاء ولو كنا بمعاني ان لانها المستقبل
منوع (قوله تعالى ان عذابي شرط جوابه محذور عند الجمهور اي فقد فتر ينحذف لئلا لما تقدم عليه وعند زيد البرد
والكوفيين هو قوله قد فترنا وهو ردا بانه لو كان جوابا بنفسه لوجب فيها الفا وقال ابو البقاء قد فترنا بمعني
المستقبل لان لم يقع وانما سد مسد جواب ان وساغ رتقوا قد هنا لانهم نزلوا الا فتر اعند العود من الزلزال فغفرو
يقف كان المعنى قد فترنا الآن ان ههنا بالعود وفي هذه الجملة وجهان احدهما انها استيناف اخبارية معني
التعجب قاله الرخشي كان قبل ما الدنيا على الله ان عذابي في الكفر والثاني انه جواب قسم محذوف حذف اللام
منه والتقدير والله لقد فترنا ذكره الرخشي ايضا وجعله ابن عطية احتمالا وانشد

(بقيت مالي وانخرت عن العلاء ولقيت اضيا في بوحه عبوس) قال كما تقول فترت على الله ان
كلمت فلانا ولم ينشد ابن عطية البيت الذي بعده هذا وهو محل الغاية لانه شتم على الشرط وهو
(ان لم اشن على ابن هند غارة لم تحل يوما من زهاب نفوس) (قوله تعالى بعد ان نجانا) منصوب بعود
اي ما يكون ولا يستقيم لنا عود بعد ان حصل لنا النتيجة (قوله تعالى الان بشا) في هذا الاستثنا
وجهان احدهما انه متصل والثاني انه منقطع ثم القايلون بالانصال مختلفون فمنهم من قال هو مستثنى من الاوقات
العامة والتقدير وما يكون لنا ان نفوذ فيها في وقت من الاوقات الا في وقت مشيئة الله ذلك وهذا متصور
في حق من عدا شعيبا فان الانبياء لا يشاء الله ذلك لهم لانهم عصمهم ومنهم من قال هو مستثنى من الاحوال العامة
والتقدير ما يكون ان نفوذ فيها في حال الا في حال مشيئة الله تعالى وقال ابن عطية ويحتمل ان يريد استثنا ما يمكن
ان يتعبد الله به المؤمنين مما يفعل الكفرة من القربان فلما قال لهم اننا لننفوذ في ملككم ثم خشى ان يتعبد الله بشي
من افعال الكفرة فيعارض لمحمد بذلك ويقول هذه جودة التي ملتنا استثناء مشيئة الله فيها ما يمكن ان يتعبد به قال
الشيخ وهذا الاحتمال لا يصح لان قوله بعد ان نجانا الله منها انما يعني النجاة من الكفر والمعاصي لا من اعمال البر
قلت قد حكى ابن الانباري هذا القول عن المعتزلة الذين لا يؤمنون بالارادة ثم قال وهذا قول متناول بعيد لان فيه
تبعض المسئلة وقيل هذا استثناء على سبيل التسليم والتأرب قال ابن عطية وتعلق بهذا التناول من جهة استقبال
الاستثنا ولو كان الكلام الان شاقوي هذا التناول وهذا الذي قاله سهلان الماضي يتخلص للاستقبال بعد

ان

ان الشرطية كما يتخلص المضارع لبيان المصدرية وقيل ان الضمير في قوله فيها السعداء على الملا بل عايد اعلى
القرية والتقدير وما يكون لنا ان نفوذ في القرية الان يشا ربنا وهو حسن لولا بعدد وكمرها قوله بيننا وبين قوسنا
بجاء قوله حتى يحكم الله بيننا زيادة في تأكيد تميزه ومن معناه من قومه وقد تقدم ان الغرض من الحكم بلفظه حميد وقيل بلفظه ردا
وانشد (الا ببلغ بني عظم سولا به بافي عن قتاحتكم غني) (قوله تعالى علما) نصب على التمييز وهو
منقول من الفاعلية تقديره ومع علم بنا طاشي لقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا (قوله تعالى انكم اذا خاسرون)
اذا خرف جواب وجزا وقد تقدم الكلام مشبعا وخلاف الناس فيها هي ههنا معترضة بين الاسم والخبر وقد فهم بعضهم
فجعل اذا ههنا اذا الظرفية في الاستقبال نحو قولك الرمح اذا جيتني اي وقت مجيئك قال ثم حذف الجملة المضافة
هي اليها والاصل انتم اذا التبعتموهم لخاسرون فاذا خرف والعامل فيه لخاسرون ثم حذف الجملة المضافة اليها وهي اتبعتموه
وعوض عنها التنوين فلما جئ بالتنوين وهو ساكن التقي مجير ساكنان وهو الالف قبله فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
بقبي اللفظ اذا كما ترى وزعم هذا القايل ان ذلك جائز بالحمل على اذ التي للمضي في قولهم حينئذ ويؤيد ذلك التنوين
هناك عوض عن جملة عند الجمهور كذلك هذا ورأى الشيخ هذا بان لم يثبت هذا الحكم لاذ الاستقبالية في غير هذا الموضع
فيحمل هذا عليه قلت وهذا السمع بالانتم ذلك القايل ان يقول قد وجدت موضعا غير هذا وهو قوله تعالى انا اذا
لظالمون وقد ريت كلام الشيخ شهاب الدين العراقي في قوله صلى الله عليه وسلم لما سألوه عن بيع الرطب بالتمر فقال انقص
الطيب اناجف فقالوا نعم فقال فلا اذن ان اذن هذه هي اذا الظرفية قال كاتي في قوله انا اذن لزلت الارض فحذفت الجملة
وذكره في الخوة وكنت لما ريت تعجب غاية العجب كيف يصدر هذا من حديث رايت في كتاب الشيخ في هذا الموضع
عن بعضهم ولم يسمو فذهب تعجبي منه فان لم يكن ذلك القايل العراقي فقد صار له في المسئلة ساف والافتقار اتحاد
الاصل والظاهر ان غيره وقوله انتم هو جواب القسم الموطن اليه باللام قال الرخشي فان قلت ما جواب القسم الذي وطابه
اللام في قوله اني اتبعتم شعيبا وجواب الشرط قلت انتم اذا خاسرون سادس الجوابين قال الشيخ والذي قاله النحويون
ان جواب الشرط محذوف لئلا لرجوب القسم عليه ولذلك وجب مضي فعل الشرط فان عني ان سادس ههنا انما جازي
بذكره عن ذكر جواب الشرط هو قريب وان عني من حيث الصناعة النحوية وليس كما زعم لان الجملة تمنع ان لا يكون لها محل من
الاعراب قلت قد تقدمت هذه المسئلة مرارا واعترض الشيخ عليه وتقدم الجواب عنده فلا عيبه التعلل بما تقدم ويعاني
الشيخ بقوله لان الجملة تمنع ان لا يكون لها محل من الاعراب في الخوة من حيث كونها جوابا للشرط تستدعي ان يكون لها
محل من الاعراب وهو الجزم ومن حيث كونها جوابا للقسم تستدعي ان لا يكون لها محل من الاعراب التي هي جواب القسم المحل

لها من العمل المستأنفة البتة بها وقد تعددت الجملة الابتدائية لمحلها (قوله تعالى الذين كذبوا شيعيا) في خمسة وأربعين
 ان هذا الموصول في محل رفع بالابتداء وخبر الجملة التثنية بعده قال الرخشي وفي هذا الابتداء معنى الاختصاص كما قيل
 الذين كذبوا شيعيا هم المخصوصون بان اهلكوا واستوصلوا كما لم يقيموا في دارهم لان الذين اتبعوا شيعيا قد انجأهم الله
 تعالى قلت قوله يفيد الاختصاص هو معنى قول الاصوليين يفيد الحصر على خلاف بينهم في ذلك اذا قلت زيد العالم
 والحق في قولك العالم زيد اشهر منه فيما تقدم فيه لميتد الثاني ان الخبر هو نفس الموصول الثاني وخبره فان الموصول
 الثاني مبتدأ والجملة من قوله كانوا هم الخامس في محل رفع خبره وهو خبره خبر الاول وكان لم يفنوا الماء اعراضا عما حال
 من فاعل كذبوا الثالث ان يكون الموصول الثاني خبرا بعد خبر عن الموصول الاول والخبر الاول الجملة التثنية مكية كما تقدم الرابع
 ان يكون الموصول بدلا من قوله قبل الذين كذبوا من قوم كذبوا قال وقال الملام الذين كذبوا منهم الذين كذبوا شيعيا وقوله ليرت
 اتبعتم شيعيا محمول المفعول فليس باجنبي الخامس انه صفة لراي للذين كذبوا من قوم هذه عبارة في البقا
 وتابعة الشيخ عليها والاحسن ان يقال بدل من الملام او نعت له لان الملام هو المحدث عند الموصول صفة له والجملة
 التثنية مكية على هذين الوجهين حال من فاعل كذبوا او الموصول الثاني فقد تقدم انه يجوز ان يكون خبرا باعتبار ان
 اعني كونه ولا اوتانيا ويجوز ان يكون بدلا من فاعل يفنوا او منصوبا باضمار اعني او مبتدأ وما بعده الخبر وهذا
 هو الظاهر لتكون كل جملة مستقلة بنفسها وعلى هذا الوجه ذكر الرخشي ايضا لان الابتداء يفيد الاختصاص قال اي هم
 المخصوصون بالخسران العظيم دون اتباعه وقد تقدم موضحا وقوله كان لم يفنوا بمعنى يقومون يقال اغني بالملكات
 يعني في رأي قام دهر طويلا وقيد بعضهم بالاقامة في عيش رغد فهو اخص من مطلق الاقامة قال الاسود بن يعصير
 (ولقد غنوا فيها بانهم عيشة في ظل ملك ثابت الاوتار) وقيل معنى لا يرفها من الغني الذي هو ضد الفقر والرجاج وابن
 الانباري وتابعهما ابن عطية (اشهدوا غنيانا ما نانا انتم مملوك والغني فيكم اسقانا به بكاسيرها الدهر) قالوا
 معناه استغنينا ورضينا فمعني كان لم يفنوا فيها كان لم يعيشوا فيها مستغنيين كذا قال الزجاج وقد رد
 الراجح غني بمعنى الاقامة بالمكان الي معنى الغني الذي هو ضد الفقر وقال وغني في مكان كذا اذا طال مقامه
 فيه مستغنيين بغير غيره (قوله تعالى خليف امسي) كيف لها مثل كيف في كيف تكفرون وتقدم الكلام على امسي
 وبابره وقرابن وثاب وابن مصروف والاعمش امسي بكسر الهمزة التي هي حرف مضارع وقد تقدم انها الفتح في اهيل
 ومكابرة ليلى الاضحية في الفاتحة ولزم من ذلك قلب لغايعها لان الاصل امسي بهزتين (قوله تعالى الاخذنا) هذا
 استثناء مفرغ ولذا في محل نصب والتقدير وما ارسلنا الاخذين اهلها والفعل الماضي لا يقع بعد الا بالاحد شرطين
 اما تقدم

291
 اما تقدم فعل كذبوا لا يرد اما ان يصح قد نحو ما زيد الا قد قام فلو فقد الشرطان استنع فلا يجوز ما زيد الا قام
 (قوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة) في مكان وجهان اظهرهما انه مفعول به لا ظرف والمعني بدلنا مكان
 الحال السيئة الحال الحسنة فالحسنة هي الماخوذة الحاصلة ومكان السيئة هو الماروك الذهب وهو الذي
 تصحبه الباقي مثل هذا التركيب لوقيل نظيره بدلت زيدا بغيره فزيد هو الماخوذ وعمرو الماروك وقد تقدم تحقيق هذا في البقرة
 في موضعين اولهما فبدل الذين ظلموا والثاني ومن بدل نعم الله فكان والحسنة مفعولان لان احدهما وصل اليه
 الفعل بنفسه وهو الحسنة والاخر يحذف حرف الجر وهو مكان والثاني انه منصوب على الظرف والتقدير ثم بدلنا في مكان
 السيئة الحسنة لان هذا ينبغي ان يرد لان بدل لا يدل من مفعولين احدهما على سقاط الباء (قوله تعالى حتى غفوا)
 حتى هنا غاية وتقدر من قدرها بالي فانما يريد تفسير المعني الاغريب لان حتى الجارة لا تباشر الا المضارع المنصوب
 باضمار ان لا زما في التقدير داخله على المصدر النسب من هنا في الفعل واما الماضي فلا يطرد حذف ان معناه الا قد
 معناه اها حرف جر داخله على المصدر بزيادة حتى ان غفوا وهذا الذي ينبغي ان يحمل قول البي البقا حتى غفوا الي ان غفوا
 ومعني غفوا هنا اكثر ومن غفي الشعر اذا كثرت ومنه واعفوا المحاييل اعفاه واعفاه ثانيا وباعيا قال زهير
 (اذ لك ام قب البطنجات ع عليهم من عقيقته عفا) وفي الحديث اذا غفي الاثروا بالبر حلت العثرة لمن
 اعتمر واشد الرخشي على ذلك قول الخطيب (بمساعدة القران عاف تبارك) وقول لبيد
 (ولكن انقض السيف مناهه باسوق عافيات السهم كوم) وهذه المادة قد تقدم تحقيقها في البقرة (قوله تعالى فاخذناهم)
 قال ابو البقاء هو عطف على غفوا يريد وما عطف عليه ايضا اعني ان الاخذ ليس متسببا عن الصفاف عطف عليه وعلى
 قوله ام تلك المعاملة المجاهلية لان المعني ليس محمدا كثرتم وغفوا ما هم اخذتم يفته به مجموع الامرين بل الظاهر انه يقوام
 ذلك فقط وقوله هم لا يشعرون حال ايضا هي في قوة الموكدة لان يفته تعيد افادتها سوا اعربنا يفته حال ام مصدرا وقد تقدم
 ان ابن عامر يقرأ الغنما بالتشديد ووافقه هنا عيسى بن عمر القتيبي وابو عبد الرحمن السلمي (قوله تعالى فامن) قال الرخشي
 فان قلت ما المعطوف عليه ولم اعطفت الاولي بالغا والثانية بالواو قلت المعطوف عليه قوله فاخذناهم يفته وقوله ولان اهل
 القرى الي تكسبون وقع اعتراضا بين المعطوف والمعطوف عليه واما اعطفت بالغا لان المعني فاعلوا وصنعوا فاخذناهم
 يفته بعد ذلك امن اهل القرى ان ياتواهم باسنا بياتا وامن اهل القرى ان ياتواهم باسنا ضحى قال الشيخ وهذا الذي ذكره
 يرجع عن مذهبه في مثل ذلك الي مذهب الجماعة وذلك ان مذهبه في الامة المقدسة على حرف العطف تقديره معطوف
 عليه بني الامة وحرف العطف ومنه الجماعة اعتد ان حرف العطف في نية التقديم وانما انا هو تقديره الامة القوة قصورها

في اول الكلام وقد تقدم تحقيق هذا غير مرة والرخشي هنا لم يقدّر بينهما معطوفاً عليه بل جعل ما بعد المعطوف فاعلى
ما قبلها من الجمل وهو قوله فاختارهم بقية (قوله تعالى بياتا) تقدم اول السورة انه يجوز ان يكون حالاً وان يكون ظرفاً وقوله وهم
تأيمون جملة حالية والظاهر انها حال من الضمير المستتر في بياتا لانزلة تحمل ضمير الوقوع حال فيكون الحالان متداخلين
(قوله تعالى ضحى) منصوب على الظرف الزماني ويكون منصوباً وغير منصوب فالمنصوب ما لم يرد به وقد مر يوم بعينه
نحو ضحكك ضحى مبارك فان قلت انك يوم الجمعة ضحى فهذا لا ينصرف بل يلزم النصب على الظرفية وهذه العبارة لحسن
من عبارة الشيخ حيث قال ظرف منصوف اذا كان نكرة وغير منصوف اذا كان من يوم بعينه لان يومه متى كان معرفة باب
نوع كان من النوع التعريف فانه لا ينصرف وليس الامر كذلك قال تعالى والضحى فاستعمل مجروراً بالقسم مع انه معرفة
بال وقال تعالى والشمس وضحاها مجرور القسم ايضا مع انه ظرف بالاضافة وهو استداد الشمس وامتداد النهار
ويقال ضحى وضحا اذا ضمت قصرت واذا فتحت مددت وقال بعضهم الضحى بالضم والقصر لاول ارتفاع الشمس
والضحا بالفتح والمد لقوله ارتفاعها قبل الزوال والضحى موزن وشذواني تصغيره على ضحى بدون بالكسب ولخوارها
والضحا ايضا طعام الضحى كالغدا طعام وقت الغدوة يقال من الضحى ضحا وتغدي غدا وضحى بضحى اذا برز
للشمس ويقال ليلة ضحيا ان يرضم الهمزة وضحا بالمد اي مضيتها رضاه الضحى والاضحية وجمعها اضحاه والضحية
وجمعها اضحايا والاضحاه وجمعها اضحاهي المذبح يوم النحر سميت بذلك لتبجها ذلك الوقت لقوله عليه السلام
من رجع قبل صلاتها فليعد وضحاى الشيء نواحيه البارزة وقوله وهم يلعبون حال وهذا يعقوي ان بياتا
ظرف لالحال ليطلق الجملة ان ليصير في كل منهما وقت وحال واتي بالحال الاول متضمنة لاسم فاعل لانزلة على
ثبات واستقرار وهو مناسب ليوم وبالثانية متضمنة لفعل لانزلة على الجرد والحدوث وهو مناسب للعب
والهزل وقرانافع وابن عامر وابن كثير اوسكون الواو والياقون بفتحها في القراءة الاولى يكون او لجملة تارة عطف
ومعناها حينئذ التقسيم ونعم بعضهم نهال الاباحة والتحير وليس بظاهر وفي الثانية تهى واو العطف دخلت
عليها همزة الاستفهام معتد عليها الفضاوان كانت بعد هذا تقدير عند الجمهور وقد عرف مذهب الرخشي في ذلك
ومعنى الاستفهام هنا التوبيخ والتعجب وقال بعضهم انزى بمعنى النفي كابي شامة وغيره وكررت الجملة في قوله
او من اهل افاضوا توكيداً لذلك واتي في الجملة الثانية بالاسم ظاهراً وحقه ان يضم بالفتحة في التوكيد
ومعنى مكر الداعي اضافة المخلوق الى الخالق كقولهم ناقرة الله وبيت الله والمراد به فعل يعاقب به الكفرة
واضيف الى الله لما كان عقوبة الذنب فان العرب تسمي العقوبة على اي جهة كانت باسم الذنب الذي
وقعت

وقعت عليه العقوبة وهذا نص في قوله ومكر او مكر الله قال ابن عطية وهو تاول حسن وقد تقدم لك في قوله ومكروا
ومكر الله ان من باب لمقابلته ايضا والعافي قوله فلا يمان للتنبية على ان العذاب يعقب امن مكر الله
(قوله تعالى ولم يرد) قر الجمهور يرد بالياء من تحت وفي فاعله حينئذ ثلاثة اوجه ظاهرها انه المصدر المؤول
من ان وما في خبرها والمفعول محذوف والتقدير ولم يرد اي يبين ويوضح للوارثين ما لهم وعاقبة امرهم صابست
اياهم بذنوبهم لو شئنا ذلك فقد سبكتنا المصدر من ان ومن جواب لو الثاني ان الفاعل هو ضمير الله تعالى اي ولم
يبين الله ويؤيد وقراءة من قرأ هذا بالنون الثالث ان ضمير عايد على ما ينهم من سياق الكلام ولم يرد ما جرى للام السابقة
كقوله ام اذا كان غدا فاتي اي اذا كان ما بيني وبينك مما دل عليه السياق وعلى هذين الوجهين فان وما في خبرها تاول
مصدر كما تقدم في محل المفعول والتقدير ولم يبين ويوضح الله او ما جرى للام صابست اياهم بذنوبهم لو شئنا ذلك وقرا
بجاهد بن نون العظمة وان مفعول فقط وان هي المحفظة من الثقلية ولو فاصلة بينها وبين الفعل وقد تقدم ان
الفصل باقليل ونشأ وان كان مضارع لفظاً فهو ماضٍ معني لان لا الاستماعية تخلص المضارع للمضارع وفي كلام ابن
الانباري خلافاً لقوله انقطع هذا فعل مستأنف ومنقطع مما قبله لان قوله اصبنا لهم ماضٍ ونطبع مستقبل ثم قال
ويجوز ان يكون معطوفاً على اصبنا اذا كان بمعنى نصيب والمعنى ونشأ نصيبهم ونطبع فوضع لماضي موضع المستقبل
عند وضع معنى الاستقبال لقوله تعالى ان شاعرك اي يجعل بدل قوله ويجعل لك قلت فهذا ظاهر قوي في ان لولاه
لا تخلص المضارع للمضارع ونظيره بالاية الاخرى مفعول ايضا وسياتي تحقيق ذلك عند قوله ونطبع وقال الفرغوا جازان
يريد فعل على فعل جواب لو وقوله ويجعل الله للناس الشر سعيهم بالحيل لقضي لهم اجلهم فذكر قوله فذكر مرود علي
لقضي قلت وهذا قول الجمهور ومفعول يشاء محذوف لانه جواب لو عليه والتقدير لو نشأت فيهم والانتقام منهم
واتي جوابها بغیر لام وان كان متبعا على احد الجانبين وان الاكثر خلافاً لقوله ونشأ جعلناه اجاباً (قوله تعالى ونطبع)
في هذه الجملة اوجز احداً انما نسق على اصبناهم وبما عطف المضارع على الماضي لان معناه وقد تقدم ان لو تخلص
المضارع للمضارع وما حكى الشيخ كلام ابن الانباري المتقدم قال جعل لو شرطية بمعنى ان ولم يجعلها التي هي لما كان سيقع
لوقوع غيره ولذلك جعل اصبنا بمعنى نصيب ومثال وقوع لو بمعنى ان قوله
(لا ينفك الراجع الى المظهر ايه خلق الكرام ولو تكون عديلاً) وهذا الذي قاله ابن الانباري رده الرخشي
من حيث المعنى لكن بتقدير ان يكون ونطبع بمعنى طبعنا فيكون قد عطف المضارع على الماضي لكونه بمعنى
الماضي وابن الانباري جعل التاول في اصبنا هو جواب لو نشأ فجعله بمعنى نصيب فيتاو المعطوف ورده

الى الماضي وانبعج رز الخشري ان كلاً التقديرين لا يصح قال الخشري فان قلت هل يجوز ان يكون ونطبع بمعنى
طبعاً كما لو كان لو نشأ بمعنى لو شئنا ونقطف على اصبتناهم قلت لا يساعد على المعنى لان القوم كانوا مطبوعاً على
قلوبهم موصوفين بصفة من قبلهم من افتراق الذنوب والاصابة بها وهذا التفسير يودي الى خارج من هذه الصفة
وان اللدوشا لا تصفو ايها قال الشيخ وهذا المراد ظاهر الصحة وما خصه ان المعطوف على الجواب جواب سوانا لنا
المعطوف عليه لم المعطوف وجواب لم يقع بعد سوانا كانت حرفاً لما كان سيقع لوقع غيره ام بمعنى ان الشرطية
والاصابة ما تقع والطبع على القلوب واقع فلا يصح ان يعطف على الجواب فان تولد ونطبع على معنى وتستم على
الطبع فلو لم يكن التعاطف لان الاستمرار لم يقع بعد وان كان الطبع قد وقع قلت فهذا الاول متنع لما ذكره
الرخشري الوجه الثاني ان يكون نطبع مستانفاً ومنقطعا عما قبله فهو في نيت خبر مبتداً محذوف اي ونحن
نطبع وهذا اختيار ابي اسحاق والرخشري وجماعة الوجه الثالث ان يكون معطوفاً على يرثون الارض
قاله الرخشري قال الشيخ وهذا خطأ لان المعطوف على الصلوة صلة ويرثون صلة للذين فيلزم الفصل بين بعض
الصلة باجنبي فان قولهم لو نشأ ما فاعل لهدا ومفعول ما تقدم وعلى كلاً التقديرين فالعلاقة لربشي
من الصلة وهو اجنبي من افعال الفصل بربين ايعاظها وهذا الوجه هو ذاك في مخطط الرابع ان
يكون معطوفاً على ما دل عليه معنى اوله يهدى لم كان قبل يفعلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم قاله ايضا الرخشري قال
الشيخ وهو ضعيف لان افعال لا يحتاج اليها قد صرح عطفي على الاستيناف من باب المعطف على العمل فهو معطوف على مجموع الجملة
المصدرة باداة الاستفهام وقد قاله الرخشري (قوله تعالى فاهم لا يسمعون) اي بالفاظها ايدل بانه تعقيد عدم سماعهم
على ان الطبع على قلوبهم (قوله تعالى تلك القرى نقص) قال الرخشري بقوله هذا بعلي شخا في كونه مبتداً وخبر واحالا
يعني ان تلك مبتداً مشابهاً الى ما بعدها والقرى خبرها ونقص حال اي قاصدين لقوله فلكي بيوتهم خاوية قال
الرخشري فان قلت ما معنى تلك القرى ان يكون كالمأمة مفيداً قلت هو مفيد ولكن بالصفة في قولك هو الرجل الكريم
قلت معنى ان الحال انما لا يفيد التركيب كما يانم الصفة في قولك هو الرجل الكريم الذي انك لو اقتصر على هو الرجل لم
يكن مفيداً ويجوز ان يكون القرى صفة لتلك ونقص الخبر ويجوز ان يكون نقص خبر بعد خبر ونقص يجوز ان يكون
على حال من الاستقبال اي قصصنا عليك من انبائها ونحن نقص عليك ايضاً بعض انبائها ويجوز ان يكون عبرة عن
الماضي اي قصصنا عليك من انبائها واشير بالبعد تنبيهاً على بعد ما لا يوافقنا من الاخبار فهو من
الغيب وفي قوله القرى بالقطم لقوله تعالى ذلك الكتاب وقوله عليه السلام وليك المأمن قرئش وقوله امية
تلك

(تلك الكلام للعقبان من لبن هـ شيباً بما فهد بعد ابوالا) ومن التبعيض كما تقدم لان ما قص عليه السلام
ما فيه عظمة وان جاز دون غيرها (قوله تعالى بما كانوا يؤمنوا بما كذبوا) الظاهر ان الضامير كلها عائدة على اهل القرى وقال
يمان بن رباب ان الضميرين الاولين اهل القرى والضمير في كذبوا الاسلام وكذا جوزه ابن عطية ايضا فاما كان الانبا يؤمنوا
بما كذب به الانبا وقد تقدم الكلام على المحذور وان نفى لفعل معها البع وما موصولة اسمية وعائدها محذوف لان من صوب
متصل اي بما كذبوه ولا يجوز ان يقدربه وان كان الموصول محذوفاً بالبا ايضا لاختلاف المتعلق وقاله ايضا كذبوا فلم يذكر
متعلق التكذيب وفي يونس ذكره فقال بما كذبوا بالقرآن ما كذبوا في قوله ولكن كذبوا استمرحوا بعد ذلك
واما في يونس فقد ابرز في قوله كذبوه فنجسناه كذبوا باياتنا فاناسب ذكره موافقة قال معناه الكرماني
(قوله تعالى كذلك يطبع الله) اي مثل ذلك الطبع على قلوب اهل القرى المنفي عنهم الايمان يطبع الله على قلوب الكفرة
الجاين بعهم (قوله تعالى لا تراه) الظاهر ان متعلق بالوجدان لقولك ما وجدت لمرأى ما صادفت له ما لا ولا
لغيره الثاني ان يكون حالاً من عهد لان في الاصل صفة نارة فلما قدم عليها نصب على الحال والاصل وما وجدنا عهد الاثرهم
وهذا ما لم يذكر ابو البقاء غيره وعلى هذين الوجهين فوجد متعدد واحد وهو عهد ومن مزية في وجود الشرطين الثالث
ان في محل نصب مفعولاً ثانياً لالوجدان هي بمعنى علمته والمفعول هو عهد وقد ترجح هذا بان وجد الثانية علمية لا وجدانية
بمعنى الاصابة وسياتي دليل ذلك فاذا تقر هذا فينبغي ان يكون الاول كذلك مطابقة للكلام ومناسبة له من ترجح
الاول بقولنا الاول بمعنى والثانية بمعنى اخر (قوله تعالى وان وجدنا) ان هذه هي الخففة وليست لفاعلاً مباشراً
الفعل فزال اختصاصها القضي لاعمالها وقال الرخشري وان الشان والحديث وجدنا فظاهر هذه العبارة انها معلة
وان اسمها ضمير الامر والشان وقد صرح ابو البقاء انها معلة وان اسمها محذوف لان اسمها محذوف في الحديث بل غيره فقال
واسمها محذوف اي انا وجدنا وهذا مذهب النحويين اعني اعتقاد اعمال الخففة من هذه الحروف في ان المفتوحة على الصحيح
وفي كان التثنية وما ان الخففة المسورة فلا وقد تقدم ذلك اوضح من هذا وجدنا مستعديتين لاني ادا ما انهم
والثاني لغا سقين قال الرخشري والوجود بمعنى العلم من قولك وجدت زيداً الخفاط يدل دخول ان الخففة واللام
الفارقة ولا يسوغ ذلك الا في المبتدأ والخبر والافعال المدخلة عليها يعني انها مختصة بالابتداء وبالافعال الناسخة له
وهذا هو مذهب الجمهور وقد تقدم لك خلافه عن الاخفش انه يجوز على غيرها وقد ثبت دليل على ذلك واللام فارقة وقيل هي
عوض عن التشديد قال امي وزمته اللام في خبرها عوضاً عن التشديد والمعروف الاول تقدم الكلام ايضا ان بعض الكوفيين
يجعلون ان نافية واللام بمعنى الا في قوله وان كانت الكبيرة (قوله تعالى فظلموا بها) يجوز ان يضمن ظلموا معنى كفروا

فيتعدي بالالتفات ويؤيد ان الشريك لظلم عظيم ويجوز ان تكون الياسينية والمفعول محذوف تقديره فظلموا انفسهم
 او ظلموا الناس بمعنى صدر عنهم عن الايمان بسبب الايات وقوله لاكثرهم والتم من بعدهم ان جعلنا هذه الضامير كلها ام السالفة كانت
 هذه الجمل اعني وما وجدنا اعتراضا كان قاله الخشري وفيه نظر لاننا اذا كان الاول عاما لم ذكر شي يندرج فيه ما بعده وما قبله كيف
 يجعل ذلك العام معترض بين الخاصين وايضا فالنحويون انما يعرفون الاعتراض فيما اعترض به بين متلازمين لان اهل البيان
 عندهم الاعتراض اعلم من ذلك حتى ان ابي بشير بين شيئين مذكورين في قصته واحدة سموه اعتراضا (قوله تعالى كيف كان عاقبة)
 كيف خبر كان مقدم عليه واوجب التقديم لان مصدر الكلام وعاقبة اسرها وهذه الجملة الاستعمالية في محل نصب على سقاط
 حرف الجر اذا التقدير فانظر الى كذا (قوله تعالى حقيق على ان لا اقول) فالعامر على ان بعلي الذي هي حرف جر دخلت على ان وما في
 خبرها ونافع قرأ على بعلي ايضا الذي هي حرف جر دخلت على بالكلام فاما قراءة العامة فيها ستة اوجه ذكر الخشري منها اربعة
 قال وفي الشهيرة اشكال ولا يخفى من وجوهها ان تكون ماقبل من الكلام كقوله (ولتسقى الرمام بالضياطة الحمر) معناه
 وتسقى الضياطة الرمام قال الشيخ واصحابنا يحضون القلب بالضرورة فينبغي ان يترد القرآن عند قلت وللناس فيه ثلاثة
 مذاهب الجوز مطلقا المنع مطلقا التفصيل بين ان يفيد معنى بديها فيجوز ولا يمتنع وقد تقدم ايضا حردستاني منه
 امثلة اخرى في القرآن العزيز وعلى هذا الوجه تصير هذه القراءة نافع في المعاني اذ الاصل قول الحق حقيق على قلب اللفظ
 فصارنا حقيق على قول الحق حقيقا على قول الحق اي لان ما لان يضم حقيق معنى حريص كما ضمن بهجني معنى ذكرني
 في بيت الكتاب الرابع ان تكون على بمعنى الياء قلت وهذا الوجه قال ابو الحسن والفرا والغاسي قالوا ان على بمعنى الياء كان
 الياء بمعنى على في قوله ولا تنقصوا بكل امر ابي على كل وقال الفرع العبد تقول رميت على القوس وبالقوس وجبت على حال
 حسنة وبجاء حسنة لان الاغشش قال وليس ذلك بالمطر وطولت ذهبت على زيد تريد بزيدم بجز قلت ولان مذهب
 البصريين عدم التجوز في الحروف وعني بالبيت قول الشاعر (اذ تقني الحمام الورق هيمني له ولو تسليت عنها ام عمار) وبالكتاب
 كتاب سيبويه فان علم بالفتحة عند اهل هذه الصناعة الخامس وهو الاوجه ولا دخل في ذلك القرآن ان يفرد سوي عليه السلام
 في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام لاسيما وقد روي ان فرعون لعنه الله لما قال سوي اني رسول من رب العالمين
 قال له كذبت فيقول انا حقيق على قول الحق اي واجب على قول الحق ان اكون انا قايلا له والقيام به ولا يرضي الا بشي
 ناطقا به قال الشيخ ولا يصح هذا الوجه لان عني ان يكون لا اقول صغرة كما تقول انا على قول الحق اي طريقي
 وعادني قول الحق السادس ان يكون على متعلق برسول قال ابن مقسم حقيق من نعمت رسول اي رسول حقيق من
 رب العالمين ارسلت ان لا اقول على الله الحق وهذا معني صحيح واضح وقد غفل اكثر المفسرين من ارباب اللغة من
 تعليق

قال والثاني ان ما ذكره في قول الحق

تعليق على رسول ولم يخط الهم تعليق لا يحقيق قال الشيخ وكلامه فيه تناقض في الظاهر لا في الوجود ولا العامل في على ارسلت
 وقال الخبير الهم غفلا عن تعليق على رسول فاما هذا الاخير فلا يجوز عند البصريين لان رسولا قد يوصف قبل ان ياخذ
 معموله وذلك لا يجوز واما تعليق برسلت مقدر الدلالة لفظ رسول عليه فهذا تقدير راسخ وياول كلامه ان اراد بقوله
 تعليق على رسول ان لما كان دالا عليه صح نسبة التعليق له قلت قال الشيخ شهاب الدين ابو شامة بعد ما ذكر هذا الوجه عن
 ابن مقسم والوجه الرابع الذي للخشري ولكن هذه وجوه متعسفة وليس المعني الاعلى ما ذكرته ولا يعني وجه ابن مقسم
 وهذا فيه الاشكال الذي ذكره الشيخ من اعمال اسم الفاعل والجاري مجراه وهو موصوف وقرارة نافع واضحه وفيها ثلاثة اوجه
 احدها ان يكون الكلام قد تم عند قوله حقيق وعلى خبر مقدم وان لا اقول مبتدا سوخر كانه قيل على عدم قوله غير الحق اي
 فلا اقول لا الحق الثاني ان يكون خبرا مقدر وان لا اقول مبتدا على ما تقدم بيانه الثالث ان لا اقول فاعل بحقيق كانه
 قيل بحق ويجب ان لا اقول وهذا اعراب الوجه لوضوحه لفظا ومعني وعلى الوجهين الاخيرين يتعلق على بحقيق لانك
 تقول حق عليه كذا قال تعالى وليك الذين هم عليهم القول وعلى الوجه الاول يتعلق محذوف على ما عرفت مرة واما رفع حقيق
 فقد تقدم انه يجوز ان يكون خبرا مقدر ويجوز ان يكون صغرة رسول وعلى هذا فيضعف ان يكون من رب صغرة لئلا يلزم
 تقديم الصغرة غير الصبر يحتمل على الصبر فينبغي ان يكون متعلقا بنفس رسول وتكون من لا تبدأ الغاية مجازا ويجوز
 ان يكون خبرا ثانيا ويجوز ان يكون مبتدا وما بعده الخبر على قراءة من شذ به والبا وسوغ الابتداء بالثبوت حينئذ يتعلق الجار بها
 فقد تحصل في رفعه اربعة اوجه وكل هو معنى فاعل او بمعنى مفعول الظاهر انه محتمل الامر من مطلقا اعني على قراءة نافع وعلى قراءة
 غيره وقال الواحدي نافع لا عن غيره ان مع قراءة نافع محتمل الامر من مع قراءة العامة بمعنى مفعول فاذن قال وحقيق على هذه القراءة
 يعني قراءة نافع يجوز ان يكون بمعنى فاعل قال شمر تقول العرب حق على ان افضل كذا وقال الليث حق الشيء معناه وجب وبحق
 عليك ان تفعله وحقيق ان افضل فهذا بمعنى فاعل ثم قال وقال الليث وحقيق بمعنى مفعول وعلى هذا تقول فلان محقق
 عليه ان يفعل قال الاعشي (المحقوق ان تستجيب لي صوتي وان تعلمي ان المعان موفقة) وقال جبرير
 (قصر فالك بالتقصير محقق) ثم قال وحقيق على هذه القراءة يعني قراءة العامة بمعنى محقق انتهى وقرابي بان لا قول
 وهذه تقوي ان على بمعنى الجار والاعش ان لا اقول دون حرف جر فاحتمل ان يكون ذلك الجار على كما هو قراءة العامة
 وان يكون الجار الياء كما هو قراءة ابي والحق يجوز ان يكون مفعولا لانه يتضمن معنى جملة وان يكون منصوبا على المصدر
 اي القول الحق والاستثناء من (قوله تعالى فاذا هي ثعبان) لئلا الجارية وقد تقدم ان فيها ثلاثة مذاهب فلفظ
 مكان او زمان او حرف وقال ابن عطية لها اذا ظرف مكان في هذا الموضع عند المبرد من حيث كانت خبرا عن جثة

والصحيح الذي عليه الناس انها طراف زمان في كل موضع قلت المشهور عند الناس قول المبرد وهو ذهب سيبويه وانما كونها زمانا فهو مذهب الرياشي وعزي لسيبويه ايضا وقول من حيث كانت خبرا عن جنة ليست هي هنا خبرا عن جنة بل الخبر عن هي لفظ ثعبان لالفاظ اذا والثعبان هو ذكر الحيات العظيمة واشتقاقه من ثعبت المكان اي فجزير بالماشية في انسيابها بانسيابها لما يقال ثعبت الماء فجزيرة فالثعبان ومنه ثعب المطر وفي الحديث جايوم القيامة وجرحه ثعب دعا وهما سوال وهو انه وصغها تارة يكون ثعبانا وهو العظيم الهائل الخلق وفي موضع اخر يقول كما انها جان والحان من الحيات الخفيف الضئيل الخلق فكيف يجمع بين الهاتين الصفتين وقد اجاب الرخشي في غير هذا المكان بجوابين احدهما انه جمع الهاتين الشئيين اي بين كبر الجنة كالثعبان وبين خفة الحركة وسرعة الشئ كالجان والثاني انها في ابتدا امرها تكون كالجان ثم تتعاطم وتزيد خلقها الي ان تصير ثعبان (قول تعالى للناظرين) سقاى يحذوف لان صغرة ليس ايضا وقال الرخشي فان قلت لم تعلق للناظرين قلت بتعلق ببيضا والمعنى فاذا هي بيضا للنظار ولا تكون بيضا للنظار الا اذا كان بياضا بياضا عجيبا لما جاء عن عامة المجتمع الناس للنظر اليه كما تجتمع النظارة للجماب وهذا الذي ذكره ابو القاسم تفسير معنى لا تفسير لعرب وكيف يريد تفسير الاعراب وانما تعلق المعنوي لا الصناعي كقولهم لهذا الكلام بتعلق بهذا الكلام لان من تمة المعنى له وقال في هذه السورة قال الملائكة اسند العول اليه وفي الشعر اقال للملائكة اسند العول الي فرعون واجاب الرخشي عن ذلك بثلثة اوجها احدها ان يكون هذا الكلام صادرا مندهم فخاكي هلغهم وفي الشعر اعند والثاني انه قال ابتداء وتلقنه عن خاصرة فقالوا لا يتعابره والثالث انه قالوه عند الناس على طريق التبليغ كما يفعل الملوك يري الواحد من الراي فيبلغه الخاص ثم يبلغوه لعامة وهذا التركيب قريب من الثاني في المعنى وقر الاخوان لهذا في يونس بكل سحار والباقون بكل ساحر واختلفت ان الذي في الشعر بكل ساحر وسحار وساحر مثل علام وعالم وقد عرف ان فعال مثال بالفتح ويرجح سحار انما يحاور لعلم وكالاها مثال بالفتح ويرجح ساحر انما تقدم ثلث في قوله ان هذا الساحر وهذا مناسب له وفي الشعر اسبحوه وهنا بدون ذلك قالوا لان اول هذه الالاء سبني على الاختصاص (قول تعالى فماذا تاملون) قد تقدم الكلام على ماذا استعيا في اول هذا التصنيف والجمهور على تاملون بفتح النون وروي كرم عن نافع كسرهما وعلى كلتا القراءتين يجوز ان يكون شاذا كذا اسما واحدا في محل نصب على ان مفعول ثان لتاملون بعد حذف الياء ويكون المفعول الاول تاملون محذوفا وهو يا المتكلم والتقدير يا بني شي تاملون وفي علي قراءة نافع لا يقول ان المفعول محذوف وهو في قوة

في قوة المنطوق به لان الكسرة دالة على هذا الحذف غير الحذف في قراءة الجماعة ويجوز ان يكون استعيا ما في محل رفع بالابتداء وذا موصول وصغرة تاملون والعائد محذوف والمفعول الاول ايضا محذوف على قراءة الجماعة ويقدر بالعائد منصوب المحل غير معد اليه بالاشتقاق فماذا الذي تاملون ويندر وقد ابن عطية تاملون في فائدة ورد على الشيخ لاندر يلزم من ذلك حذف العائد المحذوف محذوف لم يحذف الموصول بمثل ثم عند رعدة بانراة التقدير الاصلي ثم اتسع في بيان حذف الحرف فانصل الضمير بالفعل وهذه الجملة كلها هي من كلام الملائكة يكونون قد خاطبوا فرعون بذلك وحدث تعظيما له كما يخاطب الملوك بصيغة الجمع او يكونون قالوا ملوكا واولا ويكون من كلام فرعون علي اصمار قول اي فقال لهم فرعون فماذا تاملون ويؤيد كونها من كلام فرعون قوله تعالى قالوا ارجعوه هل تاملون من الامر من الامر الذي يعني المشاورة والثاني من قول ابن عباس وقال الرخشي هو من امر تاملون في كذا اي شاورته فاشار علي اي (قول تعالى ارجعوه) في هذه الكثرة هنا والشعر استقرت في المشهور المتواتر ولا تغتات الي عن ذكر بعض ما لا نذكره على رايها وضبط ذلك ان يقال ثلاث مع الامور ثلاث مع عدم فائدة الثلاث التي مع الامور فاولها قراءة ابن كثير وفقام عن ابن عامر ارجعوه بوزن امزة سالكة وهما متصلتان بواو التانيئة قراءة ابن عمر وارجعوه كما تقدم لانهم يصلها بواو التانيئة قراءة ابن ذكوان عن ابن عامر ارجعوه بوزن امزة سالكة وهما مكسورة من غير صلة واما التانيئة التي مع غير الامور فاولها قراءة الاخوين ارجعوه بكسر الجيم وسكون الهاء واصلها ووقفا التانيئة قراءة الكساي وورش عن نافع ارجعوه بها متصلتين بالتانيئة قراءة قالون بها مكسورة دون ياء فاما ضم الهاء وكسرها فحذف مما تقدم واما الامور وعددها فليقتان مشهورتان يقال ارجعوه وارجعوه وقد قرى قوله تعالى ترجي من تشاء بالامر وعدده وهذا القول لم توصات وتوضيت وهل هما مادنان اصليتان لم يبدل في فرع الامور اذ لا وقطعت قوم على قراءة ابن ذكوان فقال الفارسي ضم الهاء مع الامر لا يجوز غيره ورواية ابن ذكوان عن ابن عامر غلط وقال ابن مجاهد وهذا لا يجوز لان الهاء لا تكسر الا بعد كسرة او ياء سالكة وقال الحوفي ومن القراء من يكسر مع الامر وليس مجيد وقال ابو البقاء ويعز اكسر الهاء مع الامر وهو ضعيف لان الامور حروف صحيح ساكن فليس قبل الهاء ما يقضي الكسرة قلت وقد عتد الناس عن هذه القراءة على سبيل التنازل بوجهين احدهما ان الامور سالكة والسالك حائز غير حصين ولشواهد مذكورة في موضعها فكان الهاء وليت الجيم للسورة فلذلك كسرت التانيئة الامور كثيرا ما يطر عليها التغير وهي هنا في معرض ان تبدل ياء سالكة لسكونها بعد كسرة فكان الهاء وليت ياء سالكة فلذلك كسرت وقد عارض ابو شامة علي هذين الجوابين بثلثة اوجها الاول ان الامر حائز معتد به باجماع في انبيهم ونبيهم والحكم واحد في ضمير الجمع والمغز وفيما يرجح الي الكسرة والضم الثاني انه كان يلزم صلة الهاء الذي في حكمه قد وليت الجيم الثالث ان الامر لو قلب ياء لكان الوجه المختار ضم الهاء مع صحيح الياء نظر الي اصلها امزة فالظن بمن كسر

البايع صريح الهمزة وسياقي تحقيق ذلك في باب وقف حمزة وهشام فضم الهمزة وهو الوجه وقد استضعف ابوالقبا
قراءة ابن كثير وهشام فانه قال وارجيه بقرء بالهمزة وضم الهمزة غير اشباع وهو الجيد وبالاشباع وهو ضعيف لان الهمزة
فكان الواو التي بعدها تنووا الهمزة وهو قريب من الجمع بين الساكنين ومن هنا ضعف قولهم عليه مال بالاشباع قلت
لهذا التضعيف ليس بشيء لانها لغة ثابتة عن العرب اعني اشباع حركة الهمزة ساكن مطلقا وقد تقدم ان هذا
اصل الهمزة ليس مختصا بهذه اللفظة بل قاعدة لكل ما كانا يبعث ساكن ان تشبع حركتها ما هي بتول من حروف مد نحو
منهوا وعنهوا وارجيهوا الا قبل ساكن فان المد يذف للتعا الساكنين الا في موضع واحد رواه عند البرقي وهو عند تلوي
بشديد التاء ولذلك استضعف الزجاج قراءة الاخوين قال بعد ما انشد قول

(لما راي ان لا دعة ولا سعة مال الى ارطاة صقف فاطح) هذا شعر لا يعرف قائله ولا هو بشي ولو قال الشاعر
مذكور لقل له اخطأت لان الشاعر يحون ان يخطا وهذا مذهب لا يعرف غيري قلت قد تقدم ان تسكين هاء الكناية
لغة ثابتة وتقدم شواهدا ولا حاجة الى اعادة ذلك وقوله واخاه الاحسن ان يكون نسقا على الهاء في ارجيه ويضعف
نصبه على المعية لا الامكان النسق من غير ضعف لفظي ولا معنوي (قوله تعالى في المدين) متعلق باسمل حاشرين
مفعول به ومفعول حاشرين محذوف اي حاشرين السحرة يدل على بعده والمدان جمع مدينة وفيها ثلاثة اقوال
احد وهو الصحيح ان وزنها فاعلة فميرها اصلية وبهاؤها زائدة ومشتقة من مدن مدن اي اقام واستدل بهذا
القول باطباق القراء على همدان كصيفه وصحايف وسفينته وسفان ولو كانت مفعلة لم يميز نحو معيشة
ومعاش ولا هم جمعها ايضا على مدن كقولهم سفينة وسفن وصيغة وصحف قال الشيخ ويقطع بانها فاعلة
جمعهم ما على فعل قالوا مدن كما قالوا صحف في صيغة قلت قد قال الزجاج المدن في الحقيقة جمع المدين لان المدينة
لا تجمع على مدن ولكن تجمع على المدين وشمل هذا سفن كانهم جمعوا سفينة على سفين ثم جمعوه على سفن ولا ادري
ما عمل على جعل مدن جمع مدين ومدين جمع مدين مع اطراف فعل في فصيله لا يمنع مفعولهم اللهم الا ان يكون قد
لحظ في مدينة انها فاعلة بمعنى مفعول لان معنى مدين ان مدين فيها اي يقام ويؤيد هذا ما سياتي من ان
مدينة وزنها في الاصل مدينون عند بعضهم القول الثاني ان وزنها مفعلة من دان هيدني ساسر ليسه
فمعني مدين اي مملوكه ومؤسسه اي مؤسس اهلها من دانهم ملكهم اي ساسهم وكان ينبغي ان يجمع على مدين
بصريح الياء كما يش في مشهور لغة العرب الثالث ان وزنها مفعول وهو مذهب ابي العباس قال هي من
دان يدينه اذا ملكه وقهره واذا كان اصلها مدينون فاعلت كما يعمل مبيع اسم مفعول من البيع ثم يجري الخلاف

في

في الحذف فاعل هو الواو الاصلية والواو الزائدة الاول قول الاخفش والثاني قول المازني وهو مذهب جماهير النحاة والمدينة معروفة
وهي البقعة المسورة المستوية عليها ملك (قوله تعالى بكل ساحر) قرأ الاخوان هنا وفي يونس ساحر والياقون ساحر وساحر
للمبالغة وساحر كملها ولا خلاف في التي في الشعر انها ساحر مثل مبالغة (قوله تعالى قالوا اين لنا) وهذه الجملة
وجها ظاهرها انها لا محل لها من الاعراب لانها استئناف جواب لسؤال مقدر ولذلك لم يعطف بالفاعل على ما قبلها
قال الزحشري فان قلت هذا لا قبل وجبا السحرة فرعون فقالوا قلت هو على تقدير سائل سال ما قالوا انجاوه فاجيب
بقوله قالوا اين لنا لا جبرا وهذا قد سبقه اليه الواعدي الا انه قال ولم يقل فقالوا لان المعنى لما جاءوا قالوا فاصح
دخول الفاعل على هذا الوجه والوجه الثاني انها في محل نصب على الحال من فاعل جاءوا قاله الحوفي وقرأ الحميات
وحفص عن عاصم ان الهمزة واحدة والياقون بهمزة على الاستغناء وهم على اصولهم من التخفيف والتسهيل وادخال
الف بينهما وعدم فقرة الحريتين على الاخبار وجوز الفارسي ان يكون على نية الاستغناء يد عليه قراءة الياقون
وجعلوا ذلك مثل قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي وقوله (افرج ان ازرا الكرام وان) وقوله (وذو الشيب يلعب)
وقد تقدم تحقيق هذا وانه مذهب ابي الحسن ونحو الجبر للتعظيم قال الزحشري كقولهم ان له لا يلا وان له لغما

(قوله تعالى ان لنا) شرط جواب محذوف للدلالة على عدم الجبر او ما تقدم عند من يجيز تقدم جواب الشرط عليه ونحو
فيه ان يكون تاكيدا للضمير المرفوع وان يكون فصلا فلا محل له عند البصريين وكله الرفع عند الكسائي والنصب عند القراء
(قوله تعالى وانكم لمن المقربين) هذه الجملة تنسق على الجملة المحذوفة التي نابت نفع عنها في الجواب اذ التقدير قال نعم انكم لا جبر وانكم
من المقربين (قوله تعالى اننا ان تلقى) اما هنا للتخيير ويطلق عليها حرف عطف مجازي وفي محل ان تلقى واما ان تكون ثلاثة اوجبه
احد النصب بفعل مقدر اي فعل ما التاك ولما القان اكل قد والشيخ وفيه نظر لانه لا يفعل القانم فينبغي ان يقد فعله الايقا
بتلك وهو اخذ اي اخذ ما التاك ولما القان وقد مكى وابو البقاء لا امان تفعل الا لتا قال مكى كقول
(قالوا الركوب فقلنا تلك عادتنا) بنصب الركوب لان جعل النصب مذهب الكوفيين الثاني الرفع على خبر ابتداء مقدر تقدير
امر ك ما القاوك ولما القاونا الثالث ان يكون مبتدأ محذوف تقديره اما القاوك مبتدأ وما القاونا مبتدأ وما القاونا
اي هنا بيان المصدرية قبل الفعل بخلاف قوله تعالى واخرون لا امر الله ما يعيدهم وما يتوب لان وما يبعثها هنا اما
مفعول به وما يبعثها والمفعول به والمبتدأ لا يكونان فعلا صريحا بل لا بد ان ينضم الجوف مصدر يجمع في تاويل اسم
واما اية التوبة فالفعل بعد ما ما خبر بان لاخرون واما صفة له والخير والصغيرة يقعان جملة فعلية من غير حرف مصدري وحذف
مفعول لا لتا للعلم به والتقدير اما ان تلقى جياك وعصيك لانهم كانوا يعتقدون انه فعل الفعل لم اذ تلقى جبالنا وعصينا

(قوله تعالى واستمعوا له وهم) يجوز ان يكون استمعوا فيه بمعنى اقبلوا وهو قريب من قولهم اقرو واستمعوا وعظم واستمعوا
وهذا رأي البرد ويجوز ان تكون السين على بابها اي استمعوا جهة الناس منهم وهو رأي الزجاج (قوله تعالى ان التقى) يجوز ان تكون
ان المفسرة لمعنى التقى ويجوز ان تكون مصدرية فتكون هي وما بعدها مفعول الايجاز (قوله تعالى تلقف) قال العامة تلقف
بشديد القاف من تلقف والاصل تلقف بتاين فحذفت لامها الاولى واما الثانية وقد تقدم ذلك في نحو تذكرن والبري على
اصلها في ادغامها فيما بعدها فيقرأ اذ اهل تلقف بتشديد الثانية ايضا وقد تقدم تحقيقه عند قوله ولا يتمو الخبيث وقرأ حفص
تلقف بتخفيف القاف من تلقف كعلم يعلم وركب يركب يقال تلقفت الشيء القفه لقفا ولقفا ونا تلقفته تلقفه تلقفا اذا اخذته
بسرعة فاطمة وابلقته وفي التقى انما التلقت جميع ما صنعوه وانشد واعلى تلقف يلحق لعلم يعلم قوله
(انت عصي موسى التي لم تزل ه تلقف ما يصنع السامع) ويقال رجل تلقف لقف وثقيف لثقيف بين الثقافة واللغافة
ويقال تلقف ولقم بمعنى واحد قاله ابو عبيد ويقال تلقف ولقم ولم بمعنى واحد والقافي فاذا هي يجوز ان تكون العاطفة
ولا بد من حذف جملتها قبلها ليرتب ما بعدها العاطف بها والتقدير فالتقاها فاذا هي ون يجوز ان تكون القافية في نحو خربت فاذا
الاسد حاضر جواز زيادتها هنا وعليها فكون هذه الجملة قد احييت التي هي كالتي قبلها واما على الاول اعني كون القاف
عاطفة فالجملة غير موحية بها اليه وما يافون يجوز في ما ان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف اي الذي يافون ويجوز ان
تكون مصدرية والمصدر حينئذ واقع موقع المفعول به وهذا لما جاز اليه وكذلك قوله ما كانوا يعملون يجوز ان تكون
بمعنى الذي وان تكون مصدرية اي وبطل الذي كانوا يعملونه وعلم وهذا المصدر يجوز ان يكون على بابها وان يكون واقعا
موقع المفعول به بخلاف ما يافون فانه يتعين ان يكون واقعا موقع المفعول به ليرضح المعنى اذا تلقف يستدعي عينا
يصح تسلطه عليها وقال الفر في هذه الايات كيف صح ان ياءهم موحية بقوله القوام انتم ملقون مع ان القام سحر وكفر وجاب
بان المعنى القوام كنتم محمدين والقوام على ما يصح ويجوز انتهي والظاهر انما هو بذكر تلك تعجيزا لهم وقطعا لشبههم واستطاعتهم
ولما يقولون لو انك انفعلف لفعلفنا ولان الامر لا يستلزم الارادة (قوله تعالى فقلبوا هذا لك) هناك يجوز ان يكون مكانا
اي غلبوا في المكان الذي وقع فيه سحرهم وهذا هو الظاهر قيل ويجوز ان يكون زمانا وهذا ليس اصله وقد ثبت لبعضهم
هذا المعنى بقوله تعالى هناك ابتي الموسون ويقولون فمناك يصرفون ابن الفزع ولا حجة فيها لان المكان فيها
واضح (قوله تعالى صاغرين) حال من فاعل انقلبوا والضمير في انقلبوا يجوز ان يعود على قوم فرعون وعلى السحرة اذ جعلنا
الانقلاب قبل ايمان السحرة وجعلنا انقلبوا بمعنى صاروا كما فسروا الرخشي اي صاروا اذ لا مروتين متحيزين ويجوز
ان يعود عليهم دون السحرة اذ كان ذلك بعد ايمانهم ولم يجعل انقلبوا بمعنى صاروا لان الله لا يصغرهم بالصغار

بعد

بعدا يمانهم (قوله تعالى ساجدين) حال ايضا من السحرة وكذلك قالوا اي القوم ساجدين قائلين ذلك ويجوز ان يكون
حالا لمن الضمير المستتر في ساجدين وعلى كلا القولين هم ملتبسين بالسجود لله تعالى ويجوز ان يكون مستانفا لاجل
وجعله لولبعها حال من فاعل انقلبوا فانه قال يجوز ان يكون حالاي فانقلبوا صاغرين قد قالوا وهذا ليس بحيد للفصل
بقوله والقي السحرة (قوله تعالى رب سوي وهارون) يجوز ان يكون نعتا لرب العالمين وان يكون بدل وان يكون
عطف بيان وفائدة ذلك نفي توهم من توهم ان رب العالمين قد يطلو على غير الله تعالى لقول فرعون انا ربكم الاعلى وقد مو
سوي في الذكر على هارون وان كان هارون اسن منه لكبره في الرتبة ولا ندر وقع فاصلا بينها ولذلك قال في سورة طه رب
هارون وسوي لوقوع موسي فاصلا وان يكون كل طائفة منهم قالت احدي المقالتين فنسب فعل البعض الى المجموع في سورة
وفعل البعض اخر الى المجموع في اخري (قوله تعالى انتم) اختلف القراء في هذا الحرف في طه وفي الشعرا فبعضهم جري
على منوال واحد وبعضهم فرأى موضع بشي لم يقر به في غيره فاقول ان القراء في ذلك على اربع مراتب الاولى قراءة اخرون في برك
عن عاصم وهي تحقيق المزمين في السور الثلاثة من غير ادخال الف بينهما وهو استغنم انكار واما الالف الثالثة والكل يقرؤها
كذلك لان هي في الكلمة ابدلت لسكونها بعد هزة مفتوحة وذلك ان اصل هذه الكلمة انتم يالان هزرات الاولى للاستغنم
والثانية هزة فاعل والثالثة في الكلمة فالتاثير يجب قلبها الف الماعرفة وهذا الموضع واما الاولى فمحفقة ليس الا واما
الثانية فهي التي فيها اختلاف بالنسبة الى التحقيق والتسهيل الثانية قراءة حفص وهي انتم هزة واحدة بعدها الف
المشار اليها في جميع القرآن وهذه القراءة تحمل الخبر المحض المتضمن للتبويح وحمل الاستغنم المشار اليه ولكنه حذف لغرض
المعنى وقراءة الباقيين الثالثة قراءة نافع وابي عمرو وابن عامر والبري عن ابن كثير وهي تحقيق الاولى وتسهيل الثانية بيني
والف المذكورة وهو استغنم انكار كما تقدم الرابعة قراءة قبيل عن ابن كثير وهي المتفرقة بين السور الثلاث وذلك ان قراء في هذه
السورة حال الابدل با منتم بهن تين اولاهما محفقة والثانية تسهيل بيني والف بعدها القراءة رفيعة البري وحال الوصل
يقرا قال فرعون وانتم بايدل الاولى واول تسهيل الثانية بيني والف بعدها وذلك ان الهزة اذا كانت مفتوحة بعد
ضمة جاز ابدالها واولا كانت الضمة والهزة في كلمة واحدة تخرجون ويولاهنكم وموجلا ام في كلمتين كقراءة الازهر وقد فعل
مثل ذلك ايضا في سورة الملائكة في قوله واليه النشور وانتم فايدل الهزة الاولى واول الانضمام ما قبلها حال الوصل واما في الابدل
فحقها الزوال الموجب لقلبها الا ان ليس في سورة الملائكة ثلاث هزرات وسياتي ذلك في موضعه وقرأ في سورة طه قراءة
حفص اعني هزة واحدة بعدها الف وهي في سورة الشعرا القراءة رفيعة البري فانه ليس قبلها ضمة فيبدلها واولا في حال
الوصل وقد قرأت لقبيل ايضا بالثالثة اوجيد في هذه السورة وصلا وهي تسكين الهزة بعد الواو المبدلة وتخفيفها وابدلها

الفاضل فينطق بقدر العين ولم يدخل احد من القراء بين الهمزتين هنا سوا في ذلك من حقق واصل الهمز مع اربع
 متشابهات والضمير في يد عايد على الله تعالى لقوله قالوا المتأرب العالمين ويجوز ان يعود على موسى واما الذي في سورة قطة
 والسفر في قوله استم له فالضمير لموسى لقوله انه لكبيركم (قوله تعالى فسوف تعلمون) حذف مفعول العلم للعلم يري تعلمون
 ما يحل بكم ثم فسر هذا الابهام بقوله لا تقطن جبار في جملة قسمية تأكيد لما يفعله وقرا جبارا جبارا بن جبر وحميد المكي وابن محيى
 لا قطن مخففا من قطع الدلافي وكان الاصل بكم من صلب الدلافي وروي ضم اللام وكسرها وهما القنان في المضارع يقال
 صلبه يصليه ويصلبه (قوله تعالى من خالف) يحتمل ان يكون المعنى على انه يقطع من كل شوط فايقطع اليد اليمين
 والرجل اليسرى وكذا هو في التفسير فيكون الجار والمجرور في محل نصب على الحال كانه قال مختلفة ويحتمل ان يكون المعنى
 لا قطن لاجل الخلق كما ياي فيكون من تعليلة وتعلق على هذا بنفس الفعل وهو بعيد واجمعين تأكيد في به
 دون كل وان كان الاكثر سبعة بكل حي هنا ثم وفي السورتين ولا صلب بكم بالواو لان الواو حذرت لهم فالتا في بين
 الايات وقوله لي ربنا متقبلون جوز وفي هذا الضمير وجهين احدهما انه يخص السحرة ويؤيد قوله بعد ذلك وما تنغم منافان
 الضمير في منافانهم وجوز وان يعود عليهم وعلى فرعون اي انا نحن وانت تنقلب الي الله فيجازي كما لا يعمل وهذا وان كان
 هو الواقع الا انه ليس من هذا اللفظ وقوله وما تنغم ان فيه لفتين وكيفية تقدير من وان على الضمير في سورة المائدة وقوله
 الا اننا ونحو ان يكون مفعولا لاي ما تنقيب علينا الايماننا ويجوز ان يكون مفعولا من لجلاري ما تنالنا وتعدينا
 لشي من الاشياء الايماننا وعلى كلا القولين فهو استثناء مفرغ (قوله تعالى ما اجانتا) يجوز ان تكون ظرفية كما هو اري
 الفارسي واحد قول سيبويه والعامل فيها على هذا انما هي بحج الايات وان يكون حرف وجوب وجوب وعلى هذا فاليد
 لها من جواب محذوف تقديره ما اجانتا انما بها من غير توقف (قوله تعالى ونذر كرك) قر العامة ونذر كرك بيا الغيبة ونصب
 الراوي في نصب وجهان اظهرها انه على العطف على لينفسد والثاني انه منصوب على جواب الاستفهام كما ينصب في
 جواب بعد العاقل الحطير (الم ك جارك) ويكون بيني وبينكم المودة والافاء والمعنى كيف يكون الجمع بيني وبينكم
 وقوم مفسدين وبين تارككم اياك وعبادة الله اي لا يمكن وقوع ذلك وقر الحسن في رواية عنده ونعم بن يسرة ونذر
 برفع الراء في الاثر اوجه لظواهرها ان نسق على انه اري انطبق له ذلك الثاني انه استئناف اخبار بذلك الثالث انه حال
 والابن ضمير مبتدأ اي وهو نذر كرك وقر الحسن ايضا والاشبه العقيلي ونذر كرك بالجرم وفيها وجهان احدهما انه جزم ذلك
 عطفا على التوهم كانه توهم جزم بفسد وفي جواب الاستفهام فمطقت عليه بالجرم كقوله فاصدق ولكن يجرم كرك والثاني انه
 تخفيف كقوله اي عمر وينصركم وبابره وقر النسن بن مالك ونذر كرك بنون الجماعة وضع الرتوعد وبذلك وان الامر يؤول الى
 ذلك

ذلك فيكون خبرا محضاً وقر عبد الله والاعشى بما يخالف السواد فلا حاجة الى ذكره وقر العامة والهلك بالجمع وفي التفسير
 انه كان يعبد الهة متعددة كالبعرة والحجارة والكواكب او الهة التي شرع عبادتها اله وجعل نفسه الله الاعلى في قوله
 انار بكم الاعلاء وقر علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس ونسب جماعة كثيرة والاهلك وفيها وجهان
 احدهما ان الالهة اسم للمعبود ويكون المراد بها معبود فرعون وهي الشمس وفي التفسير انه كان يعبد الشمس والشمس
 تسمى الهة علما عليها ولذلك منعت الصراف للعلمية والتابيت والثاني ان الالهة مصدر بمعنى العبادة اي ونذر
 عبادتك لان قومه كانوا يعبدون ونذر وتقل ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يتكر قراءة العامة ويقرأ والهلك
 وكان يقول ان فرعون كان يعبد ولا يعبد (قوله تعالى سنقتل) قر نافع وابن كثير سنقتل بالتخفيف
 والباقون بالتضعيف للتكثير لتعدد المحال وسياتي ان الجماعة قر و يقتلون انماكم بالتضعيف الانا فاعيا تخفف
 فتلخص من ذلك ان نافعاً يقرأ الفعلين بالتخفيف وابن كثير يخفف سنقتل وثقل يقتلون والباقي يقتلونها
 (قوله تعالى يورثها) في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان احدهما الجلالة اي هي له حال كونه مورتا لها من
 يشاؤه والثاني انه الضمير المستتر في الجار اي ان الارض مستقرة للحال كونه مورتا من الله من يشا ويحوزات
 يكون يورثها خيرا ثانيا وان يكون خيرا واحدا والله هو الحال ومن يشا مفعول ثان ويجوز ان تكون جملة مستأنفة
 وقر الحسن ورويت عن حفص يورثها بالتشديد على المبالغة وفي يورثها بفتح الراء بسبب التفعول والقيام مقام
 الفاعل هو من يشا والالف واللام في الارض يجوز ان تكون للمعهد وهي ارض مصر والجنس وقر ابن مسعود بنصب
 العاقبة نسقا على الارض والمتقين خيرها فيكون قد عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر فمؤن عطف الجمل قال
 الرخشي فان قلت لم اخلت هذه الجملة من الواو وادخلت على التي قبلها قلت هي جملة مبتدأة من قوله قال الله ان قوم
 فرعون (قوله تعالى بالسنين) جمع سنة وفيها القنان اشهرهما احوالا ومحيي جمع الذكر السالم فيرفع بالواو وينصب
 ويجز بالياء وتحذف نونه للاضافة قال النحاة انما جري ذلك المجري جبر الدوافقة من الامر المحذوف وسياتي في
 الامر كلام واللغة الثانية ان يجعل الاعراب على النون ولكن مع الياء خاصة نقل هذه اللغة ابو زيد والفرانج لك
 فيها القنان احدهما ثابت وتوحيها والثانية تعدد قال الفرابي في هذه اللغة مصر وفتر عندي في عامر وغير مصر وفتر
 عندي في يرم وجبر حذف التنوين التخفيف وحينئذ لا تحذف النون للاضافة وعلى ذلك جاقول
 (دعاني بن نجد فان سنينته تعني بنا شيباه وشيبنا مراد) وجا الحديث اللهم اجعلها عليهم سنين كسني
 يوسف وسنيننا كسنين يوسف بالفتن وفي الام سنة لفتان احدهما انها اول قوام سنوات وسنينت وسنينه والثانية

انها لقولهم سارنت وسنهت وسينهد وليس هذا الحكم المذكور اعني جريانه مجرى جمع المذكور او عمل به بالحركات
 مقتصر على لفظ سنن بالهواجر في كل اسم ثلثي مؤنث حذف لامه وعوض عنها التانيث ولم يجمع جمع تكسير
 فحذف وثنين وقلة وقلين وحزب يقول حذف الام من ما حذف فاده نحوله وعدن وبقولي ولم يجمع جمع تكسير
 من ظنية وظلي وقد شهد قولهم في المحذوف الفا وظنون في المكسور قال
 (يري الراون بالشفرة منهاه وقد لي جلاب والظنين) واعلم ان هذا النوع اذا جري مجرى الزيدتين فان كان مكسور الفا
 سلمت ولم تغير نحو ماية وميين وفير وفين وان كان مفتوحا كسرت نحو سنين وقول فحما وهو قليل جدا وان كان
 مضموما جاز في فاير الوجهان اعني السلامة والكسر نحو ثينين وقلين وقد غلبت السنة على زمان الجرب والعالم على زمان
 الخصيب حتى صار العالم بالقلية ولذلك استقوا من لفظه السنة فقالوا است القوم قال الشاعر
 (عمر الذي هشم الثريد لقومه وجمال مكة مستنون عجاف) وقال جاثم الطائي
 (فاما نهين المال من غير ضنده ولا تشكينا في السنين صيرها) ويؤيد ما ذكرت لك ما في سورة يوسف نزعون سبع
 سنين ثم قال سبع شدا فهد في الجرب وقال ثم ياتي من ذلك عام فيديغاة الناس وقول من التمر متعلق بنقص
 (قوله تعالى فاذا جازاهم الحسنة) اتي في جانب الحسنة فاذا التي المحقق وعرفت الحسنة لسعة رحمة الله تعالى
 ولازما لمجرب كل احد يتناه واتي في جانب السيئة بان التي للمشكوك فيه ونكرت السيئة لانها من كل احد مجذرة
 وقد اوضح النحوي ذلك فقال فان قلت كيف قيل فاذا جازاهم الحسنة باذا وتعريف الحسنة وان تصبرهم سيئة
 بان وتكر السيئة قلت لا حسن وقوعه كالواجب للثبوت واتساعه ولما السيئة فلا تقع الا في النذرة والايقاع التي
 منها وهذا من محاسن علم البيان (قوله تعالى يطيرون) والاصل يطير واذا غمت الها في الطامق بترهاها وقرا عيسى
 بن عمرو طمحين مصروف تطير وايتا من فوق علي ان فعل ماض وهو عند سيبويه وايتا عن رقة اذ لا يقع فعل الشوط
 مضارع والجرام ضيا الاضرورة كقول الشاعر (من يك في يسى كنت منه كاشجر بين حلقه والوريد) وقول
 (انيسعوا سيرة طاروا بها فرحاه مني وما سمعوا من صاع دفنوا) وقد تقدم الخالف في ذلك فاغني عن اعادة والتطير
 التشاؤم واصله ان يفرق المال ويطير بين القوم فيطير لكل احد حظا وما يخصه ثم اطبق على الخط والنصيب شي الغلبة واتشد البليد
 (تطير عدايا الاشراك شفعاه وترا والزعامة للعالم) اي الاشراك اجمع شرك وهو النصيب اي طار المال المقسوم شفعاه
 للذكر وتر الانثى والزعامة اي الرياسة للذكر فهذا معناه يفرق وصار لكل احد نصيبه وليس من الشوم في شي ثم غلب على
 ما ذكرت لك ومعني طارهم عند الله اي حظهم واطارهم في القضاء والقدر او شومهم اي سبب شومهم عند الله وهو ما ذكرناهم
 (قوله تعالى)

(قوله تعالى) هما اسم شرط يحزم فعلين كان لهذا قول جمهور النحاة وقد تاتي الاستعمال وهو قليل جدا لقول
 (ما لي الليلة ماليه اودي بنعلي وسرياليد) يري الى الليلة مالي والبالسكت وزعم بعض النحويين ان الجازية تاتي خلف زمان واتشد
 (وانك مما قطع بطنتك سؤلده وفرجك نال متري الذم اجمع) وقول الاخضر
 (عودن قومك ان كل مبرر) هما تعود شية يتعود (قوله) ليت ان سهمي يري ما يقياس سمع مالم يسمع) قال فرما
 خلاف زمان هنا والمجرب على خلافه وما ذكره متاول بل بعضه لا يظهر فيه للظانية معنى وقد شاع النحوي على القليل بذلك
 فقال وهذه الكلمة في عدل الكلمات التي تحير فيها من لا يدله في علم العربية فيضعها في غير موضعها ويحسب ما يعنى متى
 ما يقول ما جيتني اعطيتك وهذا من كلامه وليس من وضع العربية ثم يذهب فيفسر ما تاتنا من اية بمعنى الوقت فيلجأ
 في ايات الله وهو لا يشعر وهذا ما لا يوجب الحسد بين يدي الناطق في كتاب سيبويه قلت هو معذرة في كونها بمعنى الوقت فان
 ذلك قول ضعيف لم يقل به الا الطائفة الشاذة وقال جمال الدين بن ابي الكمال جميع النحويين يقول ان ما وما مثل من في يوم التجر عن الطرف
 مع ان استعماها طرف من ثابت في شعرا الغصبي من العرب واتشد بعض الابيات المتقدمة قلت وكفي بقول جميع النحويين دليلا على
 ضعف القول بغير فترتها هي اسم الحرف بدل اعود الضمير عليها ولا يعود الضمير على حرف لقولهم ما تاتنا بغيرها في بغير تعود على ما
 وشذ السرياني فزعم انه تاتي حرفا واختلف النحويون في ما اهل الهي سيطرة او كبر والعايون يتركبها اختلفوا فهم من قال هي
 مركبة من ما كرت ما الشرطية توكيد فاستعملت في لفظين فابديت العام الاولي لها وقيل زيدت ما على الشرطية كما تاتي على
 ان في قوله فاما يايتناكم فعل العمل المذكور للشغل الحاصل وهذا قول الخليل واتباعه من اهل البصرة وقال قوم هي مركبة من ما التي هي
 اسم فعل بمعنى الزجر والشرطية ثم ركب الكلمات فصارت شيئا واحدا وقال بعضهم لا تتركب فيها هذا بل كانهم قالوا لم تتركب قالوا ما تاتنا
 بغيره يعني هذا الاحتمال ان للكساي وهذا ليس بشي لان ذلك قد ياتي في موضع لا يجر فيه لانها تاتنا متصلة بنفي كون
 كل منهما كلمة مستقلة وقال قوم انها مركبة من ما بمعنى كف ومن الشرطية بدل قول الشاعر
 (اماوي من يسمع في صديقه ما قاويل لهاذي الناس ماوي يندم) فابديت نون من الفا كبديل النون الخفيفة
 بعد فتحه والتون الفا وهذا ليس بشي بل على ما يراه من كونها بمعنى انكف ثم قال من يسمع وقال قوم بل هي مركبة من ما ومن
 فابديت نون من لها كما ابدلوا من الف ما الاولي لها وذلك لمواخاه من ما في اشيا وان افترقا في شي واحد كروي ومحلها
 نصب ورفع فالرفع على الابتداء وما بعده الخبر وفيه الخلاف المشهور هل الخبر فعل الشرط او فعل الجزاء او مفعول والنصب من
 وجهين ظاهرهما على الاشتغال ويعد الفعل متأخرا عن اسم الشرط والتقدير ما تحضر تا تاتنا بغيره فمفسر للتخضر
 لان من معناه والثاني النصب على الظانية عند من يري ذلك وقد تقدم الرد على هذا القول والضمير ان من قوله بغيرها

عائدين عليهما عاد الاول علي اللفظ والثاني علي المعنى فان معناها الاية المذكورة وشبه قول زهير
 (وهما تان عند امر من خليفته وان خاها تخفي علي الناس تعلم) وشبه في ذلك قوله ما ننسخ من آية او ننسها
 نأت بخير منها او مثلها فاعاد الضمير علي ما مونثا لانها بمعنى الاية وقوله فأنجي بحزن ان تكون ما جازية او تميمية والبارز
 علي كلا القولين والجملة صوب الشرط فحذفها جزم (قوله تعالى الطوفان) فيه قولان احدهما ان جمع طوفان في هو اسم جنس
 كتم وقهر وشعر وشعره وقيل هو مصدر كالنقصان والرحمان وهذا قول المبر في اخرون والاقول الاخفش
 قال هو فعلا من الطواف لانه يطوف حتي يعم وواحدة في القياس طوفانه وانشد
 (غير الحجة من اياتها حروف الريح وطوفان المطر) والطوفان الما الكثير وقلة الليث وانشد للحجاج
 (وعم طوفان الظلام الانايا) شبه ظلام الليل بالماء الذي يغشي الامكنة من كل شئ ما كان كثيرا محيطا مطبقا الجماع
 من كل جهة كلما الكثير والقيل الذريع والموت الجارف قال ابو اسحاق وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالموت تارة
 وبامر من الله تارة وقوله تعالى فطاف عليهما طاف من ربك وهذه المادة وان كانت قد تقدمت في طائفة الاان
 لهذه البنية خصوصية بهذه المعاني المذكورة (قوله تعالى والجراد) جمع جراده الذكر والانثي فيرسوا يقال جراده ذكر
 وجراده انثي كخمار ومما قاله اهل اللغة وهو مشتق من الجر والواو الاشتقاق في اسما الانجاس قليل جدا يقال ارض
 جرداي ملسا وثوب جرد اذا ذهب زهره (قوله تعالى والقمل) قيل هي القردان وقيل وب تشبهها اصفرها وقيل هي
 السوس التي يخرج من الخنطة وقيل فرع من الجراد اصفر منه وقيل الجنان للوحدة جنانه نوع من القردان وقيل هو القمل المعروف
 الذي يكون في بدن الانسان وشبابه ويؤيد هذا قراءة الحسن والقيل بفتح القاف وسكون الميم فيكون فيه لفتان القمل المعرأة
 العامة والقمل المعرأة الحسن البصري وقيل القمل البراغيت وقيل الجعلان (قوله تعالى الضفادع) جمع ضفدع بنزله
 ويجوز كسر الدال فيصير بنزله زبرج وقد تبدل عني جمعه بآكول (ومثل ليس له خوارق) والضفادع جمة نقايق) وشذ
 جمعه الضاع علي ضفدعات والصفدع موت وليس بمذكر فعلي يعرف بني مذكوره ومونته بالوصف فيقال ضفدع ذكر
 وصفدع انثي كما قلنا ذلك في الملبس تا التايفت نحو حمامة وجراده ونملار (قوله تعالى ايات) منصوب علي الحال من
 اد تلك الاشيا المتقدمة في اسما عليهم هذه الاشيا حال كونها بالاعلامات مميزات بعضها من بعض (قوله تعالى بما عهد)
 يجوز في هذه البانجهان ان تدعو به والثاني انها بالقسم وقد ذكر الرخشي لهد بن الجهمي فقال واليا اما ان تتعاق باع
 علي وجهين احدهما اسعفتنا الي ما نطلب اليك من العاجي ما عندك من عهد الله وكرامته اياك بالنبوة اوج الله لنا متوسلا
 اليه بعهد عندك واما ان يكون قسما محبا بالنبوة من اي قسمنا بعهد عندك (قوله تعالى الي اجل) فيه وجهان احدهما
 ان

احسنها وهو الظاهر ان يتعلق بادع اي
 ادع بالذي الذي علي

ان يتعلق بكشفنا وهذا هو المشهور عند العربين واستشكل عليه اشكلا وهو ان ما دخلت عليه ما يرتب جوابه علي ابتدا
 وقوعه والغاية تنافي لتعلق علي ابتدا الوقوع فلا بد من تعقل ابتدا والاستمرار حتي يتحقق الغاية ولذلك لا تقع الغاية
 في الفعل غير المتناول لان يقال لما قلت زيد الي يوم الخميس جري كذا ولا ما ذهب الي يوم الجمعة اتفق كذا هذا كلامه وهو حسن وقد
 يجانب عندي ان المراد بالاجل هنا وقت ايمانهم وارسالهم بني اسرائيل معه ويكون المراد بالكشف استمرار رفع الجزل كانه قبل ان يادي
 كشفناهم الي اجل واما من فسر الاجل بالموت او بالفرق فيحتاج الي حذف مضاف تقديره فلما كشفناهم لم يزلوا بالاجل قرب
 اجلهم بالغوه واما احتياج الي ذلك لان بين موتهم او غيرهم حصل منهم نكتة فيف يتصور ان يكون النكت منهم بعد موتهم او غيرهم
 والثاني انه متعلق بمحذوف في ان حال من الجزاي فلما كشفناهم الجزاينا الي اجل والمعني ان العذاب كاذ موبلا قال الشيخ
 ويقوى هذا التاويل كون جواب ما جابا ذا النجائية في فلما كشفناهم العذاب اعد عليهم الي اجل فاجوا بالنكت وعلي
 معني تعينه الكشف بالاجل المبلغ الاياتي المعجزة الاعلاني والكشف بالاستمرار المصافي في المعجزة بالنكت اذ ان الذي
 (قوله تعالى هم بالغوه) في محله صفة للاجل والوصف بهذه الجملة ابلغ من وصفه بالمعزلة لذكر الضمير الموزن بالتعظيم وقوله
 اذاهم ينكثون هذه النجائية وقد تقدم الكلام عليها قريبا وهم مبتدأ وينكثون خبره واذ اجوبه بالما تقدم بالتاويل المذكور
 قال الرخشي اذاهم ينكثون جواب لما يعني فلما كشفناهم العذاب فاجوا بالنكت وبادروه ولم يوزروه ولكن لما كشف عنهم نكثوا
 قال الشيخ والامكن النكت مع ظاهر هذا التقدير لاني يعني فلا بد من تاويل الكشف بالاستمرار كما تقدم حتي يصح ذلك
 وهذه الاية تر مذهب من يدعي في ما انما خراف اذ لا بد من الحسنة من عامل وما بعد ذا اليعمل فيما قبلها وقد تقدم ذلك محررا
 في موضعه وقيل بالوجه وبوجههم ينكثون بكسر الكاف والجر هو علي الضم وهو الفتان في المضاع والنكت النقص واصل من
 نكت الصوف المفرول ليعرف ثانيا وذلك المنكوث نكت كبرج ودعي والجمع انكاث فاستعير لنقص العهد بعد
 احكامه وارساله كما في خطوط الاكسية اذ انكثت بعد البرت وهذا من احسن الاستعارات (قوله تعالى فالتقينا) هذه الفا
 سببية اي تسبب عن النكت الانتقام ثم ان اريد بالانتقام نفس الاغراق فالفا الثانية مفسرة عند من ثبتت
 لما ذلك والا كان التقدير فاررنا الانتقام (قوله تعالى في اليم) متعلق باغرقناهم واليم البحر والمشهور ان عربي قال
 ذوالمر (دوليد) ودحي ليل كانما هم يم تر اطن في حافاتها الروم) وقال ابن قتيبة انه البحر بالريانية وقيل
 بالعبانية والمشهور انه لا يتقيد بحر خاص وقال الهروي في غريبه واليم البحر الذي يقال له اساف وفي غرق فرعون
 وهذا ليس بجيد لقوله تعالى فالعقيد في اليم والمراد به مصر وهو الذي غرق فيه فرعون (قوله تعالى باهم) الباء
 للسببية اي اغرقناهم بسبب نكثهم بياتنا وكونهم غافلين عن اياتنا فالضمير في عنها يعود علي الايات وهذا

هو لظاهر وبه قال الزجاج وغيره وقيل يجوز ان يكون على التقدير المذكور انما يتبعها ويعزى لهذا ابن عباس
وكان القائل بذلك يحل ان الفعل عن الايات عذر لهم من حيث ان الفعل ليس من كسب الانسان وقال الجمهور
انهم تعاطوا اسباب الفعل فلهذا عذرهم الناس على نسيانها طبعها اسبابه (قوله تعالى واوتينا) يتعدى
لاثنين لان قبل النقل بالامر متعده لواحد نحو ورثت ابي في النقل التسبب اخر فاولها القوم الذين وصلته في
محل نصب فقالوا اما المفعول الثاني فغيره الثلاثة او جبر افعالها ان مشارق الارض ومقاربها وفي قوله
التي باركت فيها على هذا وجهان احدهما ان رفعت مشارق ومقارب والثاني ان رفعت للارض وغير ضعف
من حيث الفصل بالمعطوف بين الصفة والموصوف وهو نظير قولك قام غلام همد وزيد العاقلة وقال
ابو البقاء همد وغير ضعف لان فيه المعطوف على الموصوف قبل الصفة وهذا سبق لسان او قل لان المعطوف على
الموصوف بل على ما اضيف الي الموصوف الثاني من الاوجه الثلاثة ان المفعول الثاني هو التي باركت فيها
اي اورثناهم الارض التي باركت فيها وفي قوله مشارق والارض ومقاربها وجهان احدهما وهو منصوب على
الظرف ليستضعفون والثاني ان تقديره يستضعفون في مشارق الارض ومقاربها فلما حذف حرف
وصل الفعل بنفسه فنصب هكذا قال ابو البقاء ولا ادري يكونان وجهين فان القول بالظرفية هو عين القول بالكون
على تقدير في لان كل ظرف مقدّر في كيف يجعل شيئا واحدا شيئين الوجه الثالث ان المفعول الثاني محذوف
تقديره اورثناهم الارض او الملك او نحوه ويستضعفون يجوز ان يكون على ياب من الطلب اي يطلب منهم الضعف
مجازا وان يكون استغفل بمعنى وجهه كذا والمراد بالارض ارض الشام وقيل ارض مصر وقيل الحسن ورويت عن
ابي عمرو وعاصم كلمات بالجمع قال الزجاج في نظيره لعل اي من ايات ربه الكبرى يعني فيكون الجمع وصف بمفرد
قال الشيخ والاشعري في الكبرى ما ذكره جواز ان يكون التقدير لعل اي الية الكبرى فاي وصف مفرد بالجمع وهو بلغ
قلت في بعض الاماكن يعني ما ذكره الزجاج في نحو ما رب اخري وهذه الية فلان لك اختار فيها ما يتعين في غيرها
(قوله تعالى بما صبروا) متعلق بتمت والبالسببية وما مصدرية ترى بسبب صبرهم ومتعلق بالصبر محذوف
اي على اذ فرعون وقومه (قوله تعالى ودرنا ما كان يصنع فرعون) يجوز في هذه الية اربعة اوجه ان يكون
فرعون اسم كان ويصنع خبر مقدم والجملة الكونية صلة والعائد محذوف والتقدير ودرنا الذي كان فرعون
يصنعه واستضعف ابو البقاء هذا الوجه فقال لان يصنع يصالح ان يعمل في فرعون فلا يقدر تاخيره كالاعتقاد
تاخير الفعل في قولك قام زيد قلت يعني ان قولك قام زيد يجب ان يكون من باب الفعل والفاعل ولا يجوز ان
يدعي

يدعي في ان قام فعل وفاعل والجملة خبر مقدم وزيد مبتدأ مؤخر لاجل اللبس باب الفعل قلنا هذا لان يصنع يصالح ان يتسلط على
فرعون في فعله فاعاذا الذي في التقديم وقد سبق الى هذا ابي وقال ويان من يحيد هذا النحوي يقوم زيد على الابتداء والخبر والتقديم
والتاخير ولم يجز واحد وقد تعذر هذه المسئلة وما فيها وانما فعل يجوز ان يكون من باب التنازع لانه لا هذا الذي ذكرناه ان كان محيا في
باري الذي فانه كيا بالابتداء والخبر ولكن الجواب عن ذلك ان المانع في قام زيد هو اللبس وهو مفعولها الثاني ان اسم كان ضمير
عائد عليها الوصول ويضع مسند لغوون والخبر خبر كان والعائد محذوف ايضا والتقدير ودرنا الذي كان هو يصنعه فرعون
الثالث ان يكون كان زائدة وما مصدرية والتقدير ودرنا ما يصنع فرعون اي يصنعه ذكره ابو البقاء قلت وينبغي ان يحيد هذا الوجه ايضا
وان كانت ما موصولة تسمية على ان العائد محذوف تقديره ودرنا الذي يصنعه فرعون الرابع ان ما مصدرية ايضا وكان ليست
زائدة بل ناقصة واسمها ضمير الامر والشان والجملة من قوله يصنع فرعون خبر كان في مفسرة الضمير وقال ابو البقاء قل ليست
كان زائدة ولكن كان الناقصة الفصل الما بين ما وبين صلة ما وقد ذكرنا ذلك في قوله بما كانوا يكذبون وعليه هذا القول يحتاج كان الي
اسم ويضعف ان يكون اسمها ضمير الشأن لان الجملة التي بعدها صلة ما فالانصاع للتفسير فلا يحصل بها الانصاع وقام الاسم والمفسر
يجب ان يكون مستقلا فتدعو الحاجة الى ان يجعل فرعون اسم كان وفي يصنع غير يعود عليه قلت بعد فرض كوننا ناقصة يلزم ان تكون
الجملة من قوله يصنع فرعون خبرا كان ويمتنع ان يكون صلة لما وقوله قد تدعو الحاجة الى ذلك الوجه بدلت به واستضعفه هو يحتاج
اليه في هذا المكان فرار من جعل الاسم ضمير الشأن لما تخيل ما نعا والتدوير الاله الاك وهو متعبد بنفسه فاما قوله ودرنا الذي يصنع فرعون
اي ضمير عليهم نازلهم ويؤيدهم (قوله تعالى يعرشون) قرأ ابن عامر وابوبكر عن عاصم فاعا في الفعل يعرشون بضم الراء والباقون بالكسر في ما هما
اقتنا عرش الكرم يعرشن ويعرشنه والكسر لغة الحجاز قال الزيدري وهو اوضح وقري شاذ بالفتن المعجمة والسين المهملة من غير الاشجار
قال الزجاج في بلفظي لقرأ بعض الناس يعرشون من غرس الاشجار وما اظنه الانصاع فقرأ ابن ابي يعرشون بضم الياء فتح العين
وكسر الراء شذوذا على المبالغة والتكثير (قوله تعالى وجاوزنا ببني اسرائيل) كقولهم فرقنا بينهم البحر من كون الباء يجوز ان تكون للتقدير
وان تكون للمبالغة كقولهم (قد وسن بنا الجمال والتربا) وقد تقدم ذلك وجاوز بمعنى جاز فاعا على معنى فعل وقيل الحسن وابوبكر
رجاء ويعقوب جوزنا بالتشديد وهو ايضا بمعنى فعل الجرد كقوله (قوله تعالى يعلفون) صفة لقوم وقيل الاخوان يعلفون
بكسر العين ويروي عن ابي يعر ايضا والباقون بالضم واما الفتان في المضارع كيعرشون وقد تقدم معنى العكوف واشتقاقه في البقرة
(قوله تعالى كالمهم الهمة) الكاف في محل نصب صفة لاهلها اي الهامان الله الهام وفيه ثلاثة اوجه احدها انما موصولة حرفية اي تناول
بمصدر وعليه هذا فصلها محذوفه واذا حذف صلة المصدرية فلا بد من ابقاء عملها حرفية اي تناول بمصدر وعليه
هذا فصلها محذوفه واذا حذف صلة المصدرية فلا بد من ابقاء عملها كقولهم لا اهلك ما ان حوا كانه اي

ما ثبت ان جبراً كان ذلك انما اقتديره كائنت له فاعلم انما ثبت المقدر كان المفتوحة في المثال المتقدم فاعلم انما ثبت المقدر
وقال ابو البقاء في هذا الوجه والجملة بعد اصلها وحسن ذلك الظرف بقدر الفعل قلت كالمعنى على ظاهره ليس بجيد لان ما
المصدر يترابط بالجملة الاسمية على المشهور وعلى رأي من يجوز ذلك فيسترط فيها غالباً ان تعظم الوقت كقول
(واصل خليلك ما التواصل يمكنه فالانت او هو عن قريب ذاهب) ولكن مراده ان الجار مقدر بالفعل وحسينه يؤول
الى جملة فعلية اي كاستقرار المدة الثانية ان تكون ما كافتة لكاف التشبيه عن العمل فانها حرف جر وهذا كما مكن رب قتلها
الحمل الاسمية والفعلية ولكن ليس ذلك على سبيل الجواب بل يجوز في الكاف وفي رجب ما المزيد بعد وجهان العمل والاهمال
على ذلك قوله (ونصير مولانا ونعلم انهم كمال الناس مجرم وغير مجرم) وقوله
(ربما الحامل الموصول فيهم) وعناجيج بينهن المبراري يروي برفع الناس والحامل وجهان هذا اذا لم يكن
تعيين ان تكون كافتة كذا الاية اذا قيل بان ما زائدة الثالث ان تكون ما بمعنى الذي ولهم صلة ما وفيه حينئذ ضمير مرفوع
مستتر والهاء بدل من ذلك الضمير والتقدير كالذي استقر هو المصحة وقال ابو البقاء في هذا الوجه والعاية محذوف والهاء بدل منه
تقديره كالذي هو المصحة وتسميته هذا حذف فاعلم ان ضمائر الرفع اذا كانت فاعلة لا توصف بالحذف بل بالاستئناس
(قوله تعالى ان هو لا متبر ما هم فيه) هو الاشارة لمن عكفوا على الاصنام وتبر فيه وجهان احدهما ان يكون خبر الان وما
موصول بمعنى الذي وهم فيه جملة اسمية صلة وعائده وهذا الموصول مرفوع باسم المفعول فيكون قد اخبرت بمفرد
رفعت به سببها والثاني ان يكون الموصول مبتدأ وتبر خبره قدم عليه والجملة خبر لان قال الزخشي وفي ايقاع هو لا
اسما لان تقدير خبر البتة من الجملة الواقعة خبراً واسم لمعبرة للاصنام بانهم هم المعرضون بالتبر وان لا يعدوهم البتة
وانهم خبره لانهم لم يجدوهم عاقبة ما طلبوا او يفيض الهم ما حبوا قال الشيخ ولا يتعين ما قال من تقديم خبر البتة من
الواقعة خبر لان الاحسن في اعراب هذا ان يكون تبر خبر لان وما بعد مرفوع قد كرر ما قرره ونظره بقولك ان زيداً
مضروب غلامه قال الاحسن ان يكون غلامه مرفوعاً بمضروب ثم ذكر الوجه الثاني وهو ان يكون متبر خبر مقدم من
الجملة وجعله راجعاً وهو كما قال لان الاصل في الاخبار مفعولة فاعلم ان في هذا ذلك لا يعدو عند الان الزخشي لم يذكر ذلك
على سبيل اليقين بل على احد الوجهين وقد يكون هذا عنده ارجح من جهة ما ذكر من المعاني واذا دار الامر بين مرجح لغطي
ومرجح معنوي فاعلم ان المعاني اولي ولا اظن حمل الزخشي على ذلك الا ما ذكرت وقوله وباطل ما كانوا يقولون متبر
ما هم فيه من جوار الجاهل وما ذكر فيها والتبشير الاهلاك ومنه التبشير وهو كسرة الذهب لهما لك الناس عليه وقيل
التبشير التلخيص والتحطيم ومنه التبشير لانه كسرة الذهب (قوله تعالى اغير الدرع) الامرة للانكار والتوبيخ وفي نصب

غير

غير وجهان احدهما انه مفعول به لا يفيكم على حذف اللام تقديره اني لكم غير الذي اطلب لكم فلما حذف الحرف وصل الفعل
بنفسه وهو غير متعاقب وفيها على هذا وجهان احدهما وهو الظاهر انه تمييز لغيره والثاني انه حال ذكره الشيخ وفيه نظر
والثاني من وجهي غير انه منصوب على الحال من الهاء والهاء هو المفعول به لا يفيكم على ما تقر والاصل اني لكم الهاء غير الذي
صفة لاله فلما قرئت صفة النكرة عليها نصبت حالاً وقال ابن عطية وغيره منصوبة بفعل مضمر هذا هو الظاهر
ويجوز ان يكون حالاً وهذا الذي ذكره من افعال الفعل الاحاجة اليه فان ارد انه على الاشتغال فلا يصح لان شرطه ان
يعمل المفسر في ضمير الاول او سببية قوله تعالى وهو فضلكم يجوز ان تكون في محل نصب على الحال اما من الله واما من
المخاطبين لان الجملة شتملة على كل من ضميرها ويجوز ان لا يكون لها محل لاستينافها (قوله تعالى واذ نجيناكم) قر العانة
منذ الى المعظم وابن عامر انما سمند الى ضمير الله تعالى جبراً على قوله وهو فضلكم وقري نجيناكم مشدداً وتقدم الخلاف في
تشديد يقتلون وتخفيفها قبل هذا بقليل وتقدم في البقرة اغلب هذه الاية بكلامها الاحاجة الى عادته (قوله تعالى واعدنا نوحاً في ثلاثين
تقدم الخلاف في وعدنا وعادنا وان الظرف بعد مفعول ثان على حذف مضاف ولا يجوز ان يكون ظرف الفساد المعاني في
البقرة فكذلك الهاء اي وعدناه تمام ثلاثين وايتاها او مناجاة (قوله تعالى واتمناها بعشر) في هذا الضمير قولان احدهما انه
يعود على الموعدة المعنوية من وعدنا اي واتمناها وعادته بعشر والثاني انها تعود على ثلاثين قاله الحوفي قال الشيخ ولا يظهر لان
الثلاثين لم تكن ناقصة فتم بعشر وحذف تمييز عشر لالة الكلام عليه اي واتمناها بعشر لئلا يفي مصحف اي تمامها
بالضعيف عدله بالتضعيف (قوله تعالى فتم ميعات رب اربعين) الفرق بين الميعات والوقت ان الميعات ما قدر فيه
عمل من الاعمال والوقت وقت الشيء من غير تقديره وفي نصب اربعين اربعة وجهان احدهما انه حال قال الزخشي
واربعين نصب على الحال اي ثم بالغنا هذا العدد قال الشيخ فعلى هذا لا يكون الحال اربعين بل الحال هذا المحذوف وقتنا في قوله
قلت لانا في فيه لان الخافه لم يزلوا ينسبون الحكم للمعول الباقي بعد حذف عامله المنوب عنه ولشواهد منها زيد في الدر وعندك
فيقولون الجار والظرف خبر والخبر في الحقيقة انما هو حذف المقدر العامل في ما وكل يقولون جازيد بشيا به حال والحال انما هو
العامل فيه لغير ذلك وقد عفا سي بمحذوف قال كقولك ثم القوم عشرين رجلاً اي معدودين لهذا العدد وهو تقدير
حسن الثاني ان ينتصب اربعين على المفعول به قال ابو البقاء ان معناه بلغ فهو كقولهم بلغت ارضك حزني اي
تضمن معني بلغ الثالث انه منصوب على الظرف قال ابن عطية ويصح ان يكون اربعين ظرفاً من حيث هي عدد لا من حيث هي
هذا نظري فليكون ظرفاً للتمام والتمام اما ما خرجت من تلك الازمنة لا يجوز بعيد وهو ان كل جزء من اجزاء الوقت سواء
كان اولاً ام اخر اذ انقص ذهب التمام الرابع ان ينتصب على التمييز قال الشيخ والاصل فتم اربعون ميعات رب ثم اسند

التام الى ميقات وانتصب اربعون على التمييز فهو منقول من الفاعلية يعني فيكون كقولوا واشتعل على الراس شيئا وهذا
 الذي قاله وجعل هو الذي يظهر بشكل ما ذكره هو في الرد على الحوفي حيث قال هناك ان الثلاثين لم تكن ناقصة فتم كذلك ينبغي
 ان يقال هناك ان الاربين لم ناقصة فتم فكيف يقدرون ميقات يبر فان اجاب لها جواب فهو جواب هناك لمن اعترض عليه
 وقولهم ميقات يبر اربعين في هذه الجمل قولان اظهرهما انما لك اكد لان قولهم قبل ذلك واتمناها بعشر فتم انما اربعون ليلة وقيل هي
 للتأسيس لاحتمال ان يتوهم منهم بمسئسات او غير ذلك وهو بعيد جدا وقولهم لم يقل ميقاتنا جريا على وعدنا ما في اظهر
 هذا الاسم الشريف من الاعتراف بربوبية الله له واصلا لاهله هارون الجهور على فتح نونه وفيه ثلاثة اشياء او جبر الاول انه يجوز بدل امن
 اخير الثاني انه عطف بيان للثالث انه منصوب باضمار اعني وقرى شاذ هارون بالضم وفيه وجهان احدهما انه مرادى حذف
 من حرف التاني يا هارون كقولهم يوسف اعرض والثاني انه خبر مبتدأ محذوف اي هو هارون وهذا في المعنى كالوجه الذي تقدم من
 انه منصوب باضمار اعني فان كلمة ما قطع وقالوا بالبقا ولو قرى بالرفع فذكرها كانه لم يطلع على انما قرأه (قوله تعالى لميقاتنا) هذه
 اللام الاختصاص وكذا في قوله تعالى ليلك الشمس وليست بمعنى عند كانهم بعضهم (قوله تعالى اربي) مفعول الثاني محذوف
 والتقدير واري نفسك وذاك المقدرة وانما حذفت مبالغة في الادب حيث لم يوجهه بالتصريح بالمفعول واصل اربي اربي
 فنقلت حركة الهمزة وقد تقدم تحريره (قوله تعالى ان تربي) ان قد تقدم انه لا ياتي من غيرها التاميد وان كان بعضهم فهم ذلك حتى ابن
 عطية قال لو بقيت على هذا النقي مجرده لضم ان موي الى ايه ابد والافى اخره لكن ورد من جهة اخرى الحديث المتواتر ان اهل الجنة يرون
 قلت على تقدير ان ان ليست مقتضية للتاميد كلام ابن عطية وغيره من يقول ان في المستقبل بعد جمع جميع الاشارة المستقبلية صحيح
 لكن عندك اخر وهو ان الفعل كونه والناكرة في سياق النفي نعم والبحت فيه محال والاستدراك في قوله ولكن انظر واضع وقول النخشي
 فان قلت كيف اتصل الاستدراك في قوله ولكن انظر قلت اتصل على معنى ان النظر الى محال فلا تطلبه ولكن اطلب نظر اخر وهو ان
 تنظر الى الجبل وهذا على رين ان الروية محال مطلقا في الدنيا والاخرة (قوله تعالى جعله دكا) او الاخوان دكا بالمد على وزنهم والباقون
 دكا بالقصر والتنوين فقرة الاخرين يحتمل وجهين احدهما انما اخوذة من قولهم ناقر دكا اي منبسطة السنام غير منقعة واما من
 قولهم ارض دكا للناشرة وفي التفسير انهم يذهب كل بل ذهب اعلامه هذا يناسبه واما قرعة الجماعة فذكر مصدر واقع موقع المفعول
 اي مذكورا مستدكا او على حذف مضاف اي ذاك وفي انتصابه على القرائين وجهان المشهور ان مفعول ثان لجعل بمعنى صير والثاني
 وهو اي الضفص ان مصدر على المعنى ان التقدير ذكر دكا واما على القرعة الاولى فهو مفعول فقط اي صير مثل ناقر دكا او ارض دكا
 بضم الدال والقصر وهو جمع دكا بالمد كمنه في غير غير اي جعله قطعا (قوله تعالى صعبا) حال مقارنته والخروج السقوط كذا
 اطلقه الشيخ وقيد الرغب بسقوط يسمع الانسان خروجه والخبر لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط من علو والافاق

رجوع

رجوع القوم والعقل الى الانسان بعد جنون او سكر ونحوهما ومنه افاق المريض وهي رجوع قوته وفاقته الحلب وهي رجوع الداء الى الضرع
 يقال استقف ناقك اي ابركها حتى يعود لبيها والعواق ما بين حلبة الخالب وسياتي بيان ان شاة الله تعالى (قوله تعالى برسالاتي)
 اي بسبب وقر الخريمان برسالاتي بالافراد والمراد به المصدر اي برسالاتي اياك ويجوز ان يكون على حذف مضاف اي بتبليغ
 رسالاتي والرسالة بنفس الشيء المرسل بها الى العزيز وقره الباقر بالجمع اعتبارا بالانواع وقد تقدم ذلك في المائدة والافاق وقر العامة
 وبكلامي وهو محتمل ان يراد به المصدر اي بكلامي اياك فيكون كقولهم وكلم الله موسى تكليما وقوله فان كلامه ما شاعنا ماينا اي تكلمي ياها
 ويحتمل ان يراد به التورية وما اوحاه اليه من قولهم القرآن كلام الله تسمية للشيء بالمصدر وقد مر الرسالة على الكلام لانها سبق اولية في
 الى الاشرف وكرر حرف الجر تنبيها على مغايرة الاصطفا وقره الاغصن برسالاتي وبكلامي جمع كهم وروي عن المهدوي ايضا وتكلمي على نذر
 التفعيل وهي تيد ان الكلام مصدر وقر ابو جابر رسالاتي بالافراد وبكلامي بالجمع اي ويساء كلهم (قوله تعالى وكنتنا في الالواح من كل شيء)
 ال في الالواح يجوز ان تكون لتعريف لما هيته وان تكون للمعهلة الذي يري في القصص انه هو الذي قطعها وشققها وقال ابن عطية ال عوض
 من الضمير تقديره في الواحد وهذا القول فان الجنة هي الماوي اي ماواه اما كون العوض من الضمير فلا يعرفه البصريون واما قوله فان الجنة
 هي الماوي فانا نحتاج فيه الى ربط يربط بين الاسم والخبر فالكوفون يجعلون العوضا من الضمير والبصريون يقدرون ان هي الماوي
 واما في هذه الآية الكريمة فلا ضرورة تدعو الى ذلك وفي مفعول كسبنا ثلاثة اشياء او جبر احدها انما موعظة اي كسبنا موعظة وتفصيلا
 ومن كل شيء على هذا فيه وجهان احدهما انه متعلق بكسبنا والثاني انه متعلق بمحذوف الذي في الاصل صفة لموعظة فلما قدم عليها
 نصب حالا لكل شيء صفة لتفصيلها والثاني ان من كل شيء قال النخشي من كل شيء في محل نصب مفعول كسبنا وموعظة
 وتفصيلها لانه والمعنى كسبنا كل شيء كان بنو اسرائيل محتاجون اليه في دينهم من المواعظ وتفصيل الحكم الثالث ان
 المفعول محل الجور قال الشيخ بعد ما حكى الوجه الاول عن الحوفي والثاني عن النخشي ويحتمل عندي وجه ثالث وهو ان يكون
 مفعول كسبنا موضع الجور كما تقول كلت من الرغيف ومن للتبعية اي كسبنا الرغيف من كل شيء ونصب موعظة وتفصيلها
 على المفعول من اجل ان كسبنا ذلك الاشياء الانعاطا وللتفصيل قلت والظاهر ان هذا الوجه هو الذي اراد النخشي فليس
 وجهها ثالثا (قوله تعالى بقوة) حال من فاعل اي ملتبس بقوة واما من المفعول اي ملتبس بقوة اي بقوة دلالة لها وبراهينها
 والاول اوضح والمجمل من قوله فخذها يحتمل ان يكون بدلا من قوله فخذها اليك وعاد الضمير على معاني الاعلى فظها ويحتمل ان تكون
 منصوبة بقولهم ضم ذلك القول نسوق على جملة كسبنا والتقدير وكسبنا فقلنا اخذها والضمير على هذا عائد على الالواح او على التوراة
 او على الرسالات او على كل شيء لان في معاني الاشياء (قوله تعالى ياخذها) الظاهر انه مجزوم جوابا للامر في قوله ولم يزلين تاويله
 لان لا يزلين من امره اياهم بذلك ان ياخذوا بدليل عصيان بعضهم في ذلك فان شرط ذلك اغلال الجملتين الى شرط جزا وقيل

الجزم على ان الملام تقديره ليأخذ القول (محمد) فقد نفى كل نفس له اذا ما خفت من شيء بالآ وهو مذهب الكسائي وابن مالك يري جواز ان كان في جواب قل وهما لم يذكر قل ولكن ذكر شي معناه لان معني واسر قل واحد (قوله تعالى يا حسرتنا ان يكون حالنا كما قد علم في بقوة وعلى هذا المفعول يأخذ واحد في تقديره يأخذ انفسهم ويجوز ان يكون الياء في وا حسرتنا مفعول به والتقدير ياخذوا حسرتنا القول (سود الحاجر لا يقوان بالسور) وقد تقدم ذلك محققا في قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وامن مجوز ان يكون للتفضيل على بابها وان لا يكون بل معني حسرتنا كقول

(ان الذي سرك السماوات لنا بيتا دعا غير غر واصل) اي عزيزة طويلة (قوله تعالى سايركم دار الفاسقين) جوز وفي الرواية ان يكون بصري وهو الظاهر فتعني لاشين لهما ضمير الخطابين والثاني دار والثاني انما قلبية وهو مفعول عن ابن زيد وغيره والمعني ساعلمكم سيرا الاولين وساعلم اراهم من النكال وقيل دار الفاسقين ما دار اليه اراهم وذلك لا يعلم الا بالاخبار والاعلام قال ابن عطية معترض على هذا الوجه ولو كان من رويت القليل بعدد بالامثلة الى ثلاث مفعولين ولو قال اقبل المفعول الثالث تضمنه المعني مقدر اي من ومنه واخره ومسعره على قول من قال انها جزم قبل ولا يجوز حذف هذا المفعول والاقتصار دونها داخل على الابتداء والخبر ولو جاز كان على قبح في اللسان لا يليق بكتاب الله تعالى قال الشيخ وحذف المفعول الثالث في باب علم الدلالة المعني عليه جاز في جواز علم زيد عمر مطلقا اعلمت زيد عمر وتحذف مطلقا الدلالة الكلام السابق عليه قلت هذا مسلم لكن ابن الدليل عليه في الكلام كما في مثال الذي ابره الشيخ ثم قال ما تعليلها بانها داخل على المبتدأ والخبر لا يدل على المنع لان خبر المبتدأ يجوز حذفه اختصارا والثاني والثالث في باب اعلم مجوز حذف كل منهما اختصارا قلت حذف الاقتصار يدل على اولها في قولها اي سايركم داخل على المبتدأ والخبر فيه مجوز يعني انها قبل النقل بالامثلة داخل على المبتدأ والخبر وقيل الحسن البصري سايركم بواو خالص بعد الفرة وفيها تحريك انما قال الزخشي وهي لغة فاشية بالحجاز يقال اوري كذا واوريته فوجه ان يكون من اوريته الزيد فان المعني بينه وبين الاستبينه والثاني ذكره ابن جني وهو ان على الاشباع فيقولون منها الواء وقال فينا سب هذا كون موضع تهديد ووعيد فاحتمل اليتان بالووقل وهذا القول

(الا يعلم اناني تلقتنا يوم اللقا الى احبابنا صوف) واني حيث مايتني الهوي بصري من حيث ما سلكوا الدنو فانظروا لكن الاشباع باير الضرور عند بعضهم وقيل ابن عباس وقسامة ابن زيد سايركم قال الزخشي وهي قراءة حسنة يصحها قوله تعالى واورتنا القوم (قوله تعالى بغير الحق) فيه وجهان انه متعلق بمحذوف على انه حال اي يتكبرون ملتبسين بغير الحق والثاني ان يتعلق بالفعل قبله اي يتكبرون بما ليس بحق والتكبر الحق لا يكون الا بالخاصة (قوله تعالى وان يروا)

الظاهر

الظاهر انها بصري ويجوز ان تكون قلبية والثاني محذوف عنهم المعني كقولهم غيرة (ولقد نزلت فلا تظني غيره) معني بمنزلة الحب المكرم اي فلا تظني غيره واقعا معني وكذا الاية التي يعتري وان يروا كل اية جارية او حادثة وقيل انك بن دينار ولينبينا للمفعول من اري المفعول به مرة التعمير (قوله تعالى الرشد) قال الاخوان هنا وفي الكهف في قوله ما علمت شيئا خاصة دون الاولين فيها بفتحين والباقيون بصرة وسكون واختلف الناس في ما هما معني واحد فقال الجمهور انهم لغتان في المصدر كالنجى والنجل والسم والسم والخرن والخرن وقال ابو عمرو بن العلاء الرشد بضم وسكون الصلاح في النظر وبفتحين الذين قالوا فان نسيتهم من رشدا بضم والسكون وعلى قوله فاوذلك تجوز رشدا بفتحين وروي عن ابن عامر الرشد بضمين وكان من باب الاتباع كاليسر والعسر وقيل السلي الرشاد بالغ فيكون الرشاد والرشد والارشاد كالسم والسم والسقام وقيل اني عبارة لاتخذوها واتخذوها تانيث الضمير لان السبيل مجوز تانيثها قال تعالى قل هذه سبيلي (قوله تعالى ذلك) فيه وجهان احدهما انه مبتدأ خبره الجارح اي ذلك الصرف بسبب تكديرهم والثاني انه في محل نصب ثم اختلف في ذلك فقال الزخشي صرح في ذلك الصرف بغيره محذوف مصدره وقال ابن عطية فعلنا ذلك فجعله مفعولا لير على الوجهين فالباقي في انهم لم يروا وبانهم متعلقون بمحذوف (قوله تعالى وكانوا) في هذه الجملة احتملا لان احدهما ان نسق على خبر ان اي ذلك بانهم لم يروا وبانهم كانوا غافلين عن اياتنا والثاني انها مستانعة اخبر تعالى عنهم بان من مشائهم الغفلة عن الايات وتديرها (قوله تعالى والذين كذبوا) في خبره وجهان احدهما انه محذوف من قوله ضبطت اعمالهم ولما يجوزون خبر ان واستأنف والثاني ان الخبر هل يجوزون وبالجملة من قوله ضبطت في محل نصب على الحال وقد مضى من يشترط ذلك وصاحب الحال فاعل كذا (قوله تعالى ولقا الاخرة) فيه وجهان احدهما ان من باب اضافة الصفة لمفعول والفعل محذوف والتقدير ولقاها الاخرة والثاني ان من باب اضافة المصدر لل ظرف بمعني ولقاها وعد الله في الاخرة ذكها الزخشي قال الشيخ ولا يجوز جملته النحويين لاضافة ظرف لان الظرف على تقدير في والاضافة عند عدم على تقدير الملام ومن فان اتسع في العامل جاز ان ينصب المضاف نصب المفعول ويجوز ان ذاك ان يضاف مصدره الى ذلك الظرف المتسع في علمه واجاز بعد النحويين ان تكون الاضافة على تقدير في كما في قوله تعالى في كل يوم منكم منكم (قوله تعالى هل تجزون) هذا الاستفهام معناه النفي ولذلك دخلت الاو لو كان معناه التقدير كان موصيا فيبعد دخول الاو متسع وقال الواحدي هذا لا بد من تقدير محذوف اي البما كانوا او على ما كانوا او جزا ما كانوا قلت لان نفس ما كانوا يعملون لا يجوزون بمقابل وهو واضح (قوله تعالى من بعد من خيلهم) اي من بعد ضيعة وذهاب الى الميقات والجارف متعلقان باتخاذ جاز ان يتعلق بعامل اخر فاجوز في اللفظ لاختلاف معنيهما لان الاول لايتد الفاية والثانية للتبعض ويجوز ان يكون من خيلهم متعلقا متعلقا بمحذوف على انه حال من عجل الان لا يروا خروجه كان صفة فكان يقال عجل الان خيلهم من خيلهم بكسر الحاء ووجه الاتباع لكثرة اللام وهي في افعال عباد عبد الله وطهور ويحيى بن وثاب والاعمش والباقيون بضم اللام وهي قراءة الحسن والباقيون مشيئة بن وضاع وهو في القرايتين جمع حلي

كفي جمع على قول الفلاس وفلوس فاصله صلو كثر في ثروي فاجتمعت الياء والواو وسبقت الياء بالسكون فقلبت الواو ياء
 واذا غنت وكسرت عين الكلمة وان كانت في الاصل مضمومة تصح الياء ثم لك في غير بعد ذلك وجهان ترك الفاعل ضمها واتباعها
 للمعين في الكسرة وهذا سطر في كل جمع على قول من المقتل اللام سوا كان الاعتلال بالياء كالي وندي ام بالواو نحو عصي ودرج
 جمع عصا ودلو وقر يعقوب حليم بفتح الحاء وسكون اللام وهي محتملة لان تكون الحاء مفردة الريد بجمع او اسم جنس مفردة
 حليم على حد قمع وقمر وعجلا مفعول اتخذ ومن حليم تقدم حكمه ويجوز ان يكون اتخذ متعدلا لثنتين بمعنى صير فيكون
 من حليم مفعول الفعل الثاني وقال بوالبعاء هو كذا في الاء والاحاجة اليه وجسد فيه ثلاثة افعال وجعلها انزعت الثاني انه
 عطف بيان الثالث انزعت قاله النحوي وهو احسن لان الجسد ليس مشتقا من الاء بل عطف البيان في
 التكرار قليل او متنع عند الجمهر وانما قال الجسد لئلا يتوهم ان كان مخطوطا او مرقوما والجسد الجند وقيل ذات لحم ودم والوجهان
 منقولان في التفسير (قوله تعالى له خوار) في محل نصب نعتا للجمل وهذا يقوي كون جسد نعتا لان اذا اجتمع نعت
 وبدل قدم النعت على البدل والجمهر على خوار بجمع تروا وصير نجر وهو صوت البقر خاصة وقد يستعار للبعير والخور
 الضعف وسد خوار وريح خوار والخوار مجري الروث وصوت البهايم ايضا وقرا على ضي الدرع والوجهان له
 خوار بالجمع والامر وهو الصوت الشديد (قوله تعالى المبرور) ان قلنا ان اتخذ متعدلا لثنتين وان الثاني محذوف تقديره
 واتخذ قوم سوى من بعده عجب الجسد لها والاحاجة حينية ذلي ادعا حذف جملة يتوجب عليها هذا الانكار وان قلنا انها
 متعدلة لواحد بمعنى صنع وعمل متعدلة لثنتين والثاني هو من حليم فلا بد من حذف جملة ذلك ليتوجه عليها الانكار
 والتقدير يعبدوه ويروا يجوز ان تكون العائمة وهو الظاهر وان تكون البصرية وهو بعيد (قوله تعالى وكانوا ظالمين)
 يجوز فيها وجهان لظاهرها الاستينافية اخبر عنهم هذا الخبر وانزعتهم وشانهم في كل شيء فانتزعتهم العجل من جملة
 ذلك ويجوز ان تكون حالاي وقد كانوا اي اتخذوه في هذه الحال المستقرة لهم (قوله تعالى سقط في ايديهم) الجار قائم
 مقام الفاعل وقيل القيام مقام خبر المصدر الذي هو السقوط اي سقط السقوط في ايديهم ونقل الشيخ عن بعضهم
 ان قال وسقط يتضمن مفعولا وهو المصدري الاسقاط ولان القيام مقام الفاعل ضمير المصدر وقد نقل
 الواحدي عن الانهري ان قولهم سقط في يده لقول امرئ القيس

(وعنك انما صبح في حجرته) ولكن حديثا ما حديث الرواحل في كون الفعل مسند الجار كان في قول صباغ المنهبي
 في حجرته وكذلك المراد سقط في يده اي سقط النظم في يده قلت قولاي سقط النظم تصحيح بان القيام مقام
 الفاعل من الجار لا ضمير المصدر ونقل الفراء الزجاج انه يقال سقط في يده واسقط ايضا الان الفراء قال سقطاي
 الثلاث

اللاثي الكثر واجود وهذه اللفظة تستعمل في النظم والتحرير وقد اضطربت اقوال اهل اللغة في اصلها فقال البوسري وابن سراج
 المفوي قول العرب سقط في يده مما اعيا في معناه وقال الواحدي قبان من اقوال المفسرين واهل اللغة ان يسقط في
 يده ندم وان يستعمل في صفة النادم فاما القول في اصله واصله فلم ير لاحد من ائمة اللغة شيئا يرضيه فيه الا ما ذكر
 الزجاجي فانه قال قوله تعالى سقط في ايديهم بمعنى ندموا ونظم لم يسع قبل القرآن ولم يعرف العرب ولم يوجد ذلك في
 اشعارهم ويدل على صحة ذلك ان شعرا الاسلام لما سمعوا هذا النظم واستعملوه في كلامهم خفي عليهم وجه الاستعمال
 لان عادتهم لم تجربهم قال البونواس (ونسوة سقطت منها في يدي) وابونواس هو العالم النحوي فاحفظ في استعمال هذا اللفظ
 لان فعلت لليبي من فعل متعد وسقط لان لم لا يتعدى الجرح في الصفة لا يقال سقطت كالا يقال رغبت وغضبت
 وقال ابو عبيدة يقال لمن ندم على امر وعجز عنه سقط في يده وقال الواحدي وذكر اليد هنا الوجهين احدهما ان يقال الذي يحصل
 وان كان ذلك مما لا يكون في اليد قد حصل في يده مكره فشبّه ما يحصل في النفس وفي القلب بما يري بالعين وخفت
 اليد بالذكر لان مباشرة الذنوب بها فاللائمة ترجع عليها لان هي الجاحزة العظمى في سندها ما لم تباشره كقول
 ذلك بما قدمت يدك وكثير من الذنوب لم تعد له اليد الوجه الثاني ان الندم حصل في القلب وانظر في اليد
 لان النادم بعض يده ويضرب احدى يديه على الاخرى كقوله فاصبح يقلب كفيرة فقلب الكف عبارة عن الندم كقوله
 ويوم بعض الظالم علي يديه فلما كان اثر الندم يحصل في اليد من الوجه الذي ذكرناه اضيف سقوط الندم الى اليد لان
 الذي يظهر للمعيون من فعل النادم وهو تقلب الكف وعض الانامل واليد كان السرور معنى في القلب يستشعره
 الانسان والذي يظهر من حاله الاهتزاز والحركة والضحك وما يجري مجراه وقال النحوي ولما سقط في ايديهم وما
 اشتد ندمهم لان من شان من اشتد ندمه وخوفه ان يضرب يده غما فيضرب يده مسقوطا فيها لان فاه قد وقع
 فيها وقيل من عادة النادم ان يطأ على راسه ويضع ذقنه على يده معتدلا عليها ويصير على هيئة انزعت يده
 لسقط على وجهه فكان اليد مسقوط فيها ومعني في علي فمعني في ايديهم كقوله ولا صلبكم في جذوع النخل
 وقيل هو ما خوذ من السقاط وهو كثرة الخطا والخطا يندم على فعله قال ابن ابي كاهل

(كيف يرجون سقا لي بعد ما لنع الراس بياضا وصلح) وقيل هو ما خوذ من السقيط وهو ما ينشئ
 الارض من الجليد يشبه الثلج يقال منه سقطت الارض كما يقال نالجت الارض والسقط السقيط يذوب بادي
 حارة ولا يبقى ومن وقع في يده السقيط لم يحصل منه شيء فصار هذا مثلا لكل من خسر في عاقبته ولم يحصل
 من بغيته شيء طائل واعلم ان سقط في يده عده بعضهم في الافعال التي لا تنصرف كغم وبيس وقرا ابن

السميع سقط في ايديهم مبنيا للفاعل وفاعل مضمري الي سقط الهم هذا قول الزجاج وقال الزخشي سقط المض وقال
ابن عطية سقط الحسن والخيرة وكل هذه مثله وقول ابن ابي عمير سقط باعيا مبنيا للمفعول وقد تقدم ان الهمزة تعلق بالفاعل
والزجاج (فول تعالى وراواهم) هذه قليلة ولا حاجة في هذه الي تقديم وتاخير كما تقدم بعضهم قال تقديره ولما راواهم وقضوا
وسقط في ايديهم قال لان الهمزة والتحرر عما يقعان بعد المعرفة (فول تعالى لين لم يرحمنا) قال الاخوان نرحمنا وتغفر الخطاب
ربنا بالنصب هي قراءة الشعبي وابن وثاب وابن مصرف والمجذري والاعشى وايوب وباقي السبعة بيا الغيبة فيهما ربنا رفعا
وهي قراءة الحسن ومجاهد والاعرج وشيبة وابي جعفر والنصب على انهم راواهم وناسب الخطاب والرفع على انهم راواهم يكون هذا
الكلام صدر من جميعهم على التعاقب او هذا من طائفة وهذا من طائفة فمن غلب عليه الخوف وقوي على الوجهين خاطب مستقيلا من
ذنبه ومن غلب عليه الحياء خرج كلامه مخرج المستحي من الخطاب فاستند الفعل الى الغائب (فول تعالى غضبان اسفا) حالان من
سوي عند من يجيز تعدد الحال وعند من لا يجيزه يجعل اسفا حالان من الضمير المستتر في غضبان فكون حالان متدلخا ويجعلها
بدلان الاول وفيه نظر لغيره في اقسام البدل واكثر ما يقال ان يزيدك بعض من كل ان فسرنا الاسف بالشدايد الغضب
او بدلا اشتمال ان فسرناه بالحزن يقال اسف يا سفا اي اشتد غضبه ويقال بل معناه حزن ومنه قول

(الواحد قول (فخرن كل اخي حزن اخو الغضب) وقال الاعشى
(اري رجلا لم يمسف كما قاله يضم الي كشحية كفا محضيا) فهذا بمعنى غضبان وفي الحديث ان ابا بكر حبلى سيف
اي حزين ورجل اسفا اذا قصد ثبوت الوصف واستقراره فان قصد به الزمان جاء على فاعل (فول تعالى قال بيسما) هذا جواب
لما تقدم الكلام على بيسما ولكن المخصوص بالهم محذوف والفاعل مستتر تقديره ما خلفتوني والتقدير بيسمى لا فتر حلفتموها
خلافها (فول تعالى اعلمتم امر بكم) في امر وجهان احدهما انهم منصوب على المفعول على سقاط الخافض وتضمن الفعل
معنى ما يتعدى بنفسه والاصل اعلمتم عن امر بكم قال الزخشي يقال عمل عن الامر اذا تركه غير تام ونقصه ثم عليه والحال غير غيره ويضمن
معنى سبق فيتعدي تقديره فيقال عملت الامر والمعنى اعلمتم عن امر بكم والثاني انهم متعد بنفسه غير مضمين معنى شيء اخر حكي
يعقوب عملت الشيء سبقته وعملت الرجل استعملته اي عملته على العجلة (فول تعالى يحجره الير) فيه ثلاث وجوه احدها ان الجملة
حال من ضمير سوي المستتر في اخذني اخذ جار الير الثاني انما حال من اس قال الير والبقا وفيه نظر لعدم الرابط الثالث انها حال من اخيه
قال الير والبقا وهو ضعيف يعني من حيث ان الحال من المضاف اليه يعلل بها او متنع عند بعضهم قلت وقد تقدم غيره ان بعضهم
يجوز في صورته منها وهو كون المضاف جزا من المضاف اليه (فول تعالى قال ابن ام) قال الاخوان وابوبكر وابن عامر هذا وفي ح

بكسر

بكسر اللام والباقيون بفتحها فلما قرأه الغنم فيها من هبان من هب البصريين انما بنيا على الغنم لتركيبها انكسب خمسة عشر فعلى
هذا فليس ابن مضافا لام بل هو مركب معها فحذفها باوا والثالث من هب الكوفيين وهو ابن مضاف لم ولم مضافا ليا المتكلم
قد قلبت الفاعلا قلبت في الناري المضاف اليه المتكلم نحو باعلاما ثم حذف الالف واجتزى عنها بالفتحة كما يجزى عن
اليا بالكسرة فحينئذ حركت ابن حركت اعراب وهو مضاف لام في في محل خفض بالاضافة واما قراءة الكسر فعلى راي
البصريين له كسرنا لاجل يا المتكلم بمعنى انا اضفنا هذا الاسم المركب كطريا المتكلم فكسر لخره ثم اجتزى على اليا بالكسرة
فهو نظير يا احشش ثم يا احشش بالحذف والجايز ان يكون باقين على الاضافة اذ لم يحذف اليا لان الاسم ليس منادي ولكنه
مضاف اليه المنادي فلم يحذف الياسر وعلى راي الكوفيين يكون الكسر كسر اعراب وحذف اليا مجتزى عنها بالكسرة كما اجتزى
عن العنا بالفتحة وهذا الوجهان يجريان في ابن لم وابن عم وابنت ام وابنت عم وعلم ندر يجوز في هذه الامثلة الاربعة خاصة
خمس لغات فصحا هن حذف اليا مجتزى عنها بالكسرة ثم قلب اليا فيلزم قلب الكسرة فتحذف الالف مجتزى عنها
بالفتحة ثم اثبات التاسا كثر او مفتوحة واما غير هذه الامثلة الاربعة مما اضيف الي مضاف اليه المتكلم في النذر فانهم
لا يجوز فيه الا ما يجوز في غير باب النذر لان ليس منادي نحو باعلاما اي ويا غلام اي واما جرت هذه الامثلة خاصة لان هذا
المجزي تنزيلا للمتكلمين منزلة لقطرة واحدة وكثرة الاستعمال وقول يا ابن امي باثبات الياسا كثر وتلق قول

(يا ابن امي واشقيت نفسي) انت خلقتني للهرشدين وقول (يا ابن امي فذلك نفسي وبالي) وقول ايضا ابن
ام بكسر الهمزة واليم وهو اتباع ومن قلب اليا الفاعلا الاخر (يا ابن عمي الانومي واسمعي) وقول
(كن لي لاعتي يا ابن عمي) ندم عزيزين ونكف الدنيا (فول تعالى فلا تشمت) العادة على ضم التاء وكسر اليم وهو من
اشمت باعيا الاعداء مفعول به وقول ابن محيصن فلا تشمت بفتح التاء وكسر اليم ومجاهد بفتح التاء وفتح اليم الاعداء
نصب على المفعول به وفي هاتين القريتين تحريجان اخر هما ان شمت او شمت بكسر اليم وفتحها متعدي بنفسه كاشمت
الرباعي يقال شمت بي زيد العدو كما يقال شمت بي العدو والثاني ان شمت سندا ضمير البارئ تعالى اي فلا تشمت يا رب وجهان
هذا كما جاز اللدريستري بهم اخر ناصبا الاعداء كقراءة الجماعة قال ابن جني ولا حاجة الي هذا التكليف لان شمت اللام يكون
بنفسه والاضمار على خلاف الاصل وقال الباقون في هذا التخرج فلا تشمت بي انت جعل الفاعل ضمير سوي وهو اول من سنده
الي ضمير اللدري تعالى واما نظيره بقول اللدريستريهم فاما جاز للمقابل في قوله انما نحن مستهزون وكقول تعالى وما كر واللدريستري
ذلك في غير المعادلة وقول احمد بن قيس فلا تشمت كقراءة ابن محيصن ومجاهد كقراءة فير ولا الا انها رفعا الاعداء على الفاعلية جعل الاشمت
لانما رفعا الاعداء على الفاعلية والذري في اللفظ المخاطب والمراد به غيره كقولهم لا يرينك لهم هذا اي لا يرينك منك ما يقتضي ان تشمت

في الاعداد والاشياء والشماتة العري ببلية تنال عدوك قال (والموت دون شماتة الاعلى) قيل واشتقاقها من شوات الدابة وهي
 قوائمها لان الشماتة تغلب قلب الحاسد في حالتي الفرج والفرج كغلب شوات الدابة وتسميت العاطس وتسميته بالسين والسین
 الذي بالخير قال ابو عبيد الشين اعلا اللغتين وقال تغلب الاصل فيهما السين من السمت وهو القصد والهدى وقيل معني
 تسميت العاطس بالمجته ان يشبه الله كما ثبتت قوائم الدابة وقيل بل التفعيل للسلب اي ازال الله الشماتة به وبالسین المهملتي رده
 الله الى سمة الاول اي هيئته لانه يحصل له الزعاج وقال ابو بكر يقال سمة وسمت عليه وفي الحديث وسمت عليه ما (قوله وكذلك تجري الفاترين)
 اي مثل ذلك السيل من الثقب والذير تجري الفاترين (قوله تعالى والذين عملوا) مبتدا وضربه قولان ربك الى اخره والعايد محذوف
 والتقدير يغفون لهم جرمهم كقولهم ومن صبر وغفران ذلك لمن غرم الامور اي منه (قوله تعالى من بعدكم) يجوز ان يعود الضمير
 على السيات وهو الظاهر ويجوز ان يكون عايد على التوبة المدلول عليها بقوله ثم تابوا اي من بعد التوبة قال الشيخ وهذا اولى لان
 الاول يلزم منه حذف مضاف ومعطوف التقدير من بعد على السيات والتوبة منها (قوله تعالى وانسوا) يجوز ان تكون الواو المعطوف
 فيقال التوبة بعد الايمان فكيف جات قبله فيقال الواو لا ترتب ويجوز ان تكون الواو للحال اي تابوا وقد امنوا
 (قوله تعالى وما سكت) السكون والسكان قطع الكلام وهو هنا استعادة بريئة قال الزمخشري وهذا مثل كان الغضب
 كان يغري علي فاعل ويقول له قل لعمرك كذا والحق الا لو ان وخذ براس اخيك اليك فترك النطق بذلك وترك الاغرابه
 ولم يستحسن هذه الكلمة ولم يستفهم اكل ذي طبع سليم وزوج صحيح الا ذلك ولا من قيل شعب الياخنة ولا الفارة
 معاوية بن قرة وما سكن بالنون لا تجر النفس عند هاشيا من تلك الفرة وطرفا من تلك الروعة وقيل شبه مجرود الغضب
 بانقطاع كلام المتكلم قال يونس سأل الوادي ثم سكت فهذا ايضا استعارة وقال الزجاج مصدر سكت الغضب
 السكوت ومصدر سكت الرجل السكوت وهذا يقتضي انه يكون سكت الغضب فعلا على حديثه وقيل هذا من باب القلب
 والاصل وما سكت سوى عن الغضب نحو دخلت القلنسة في راسي وهذا ينبغي ان لا يجوز لعدم الاحتياج اليه مع ما في
 القلب من الخلاف الذي ذكرته لك غير مرة (قوله تعالى وفي نسخة ما هدي) هذه الجملة في محل نصب على الحال من اللوام او من
 ضمير مومي والاول احسن (قوله تعالى للذين) متعلق بمحذوف لان صفة لرحمة اي رحمة كائنة للذين ويجوز ان تكون اللام
 لام المفعول من اجله كانه قيل هدي ورحمة الاجل هو لا وهم مبتدا ويهون خبره والجملة صلة الموصول (قوله تعالى لربهم يهوبون)
 في هذه اللام ربعة وجب احدا ان اللام تكون مقوية للفعل لانها تقدم محولة بضعف فقوي باللام كقولهم انتم التوريب
 تعبرون وقد تقدم ان اللام تكون مقوية حيث كان العامل مؤخر او فرعا نحو فعال لا يريد ولا يزداد في غير هذين الاورد عند بعضهم
 كقوله (فلما ان تواقنا قليلا اخذنا الكلام كل نار تمينا) او في قول عند اخيرين كقوله تعالى ردف لكم والثاني اللام لام
 العلة

العلة وعلي هذا فمفعول يهوبون محذوف عقابه لاجله وهذا مذهب الاخفش الثالث انها متعلقة بمصدر محذوف تقديره
 الذين هم يهوبون لربهم وهو قول المبرد وهذا غير جار على قول البصريين لانهم من حذف المصدر وابقا معموله وهو متع
 الا في شعر وايضا فهو تقدير يخرج الكلام عن وجهه فصاحته الرابع انها متعلقة بفعل مقدرا ايضا تقديره يخشعون لربهم
 ذكره ابو البقاء وهو ولي مما قبله (قوله تعالى واختار مومي) اختار يهدي لاشين الي او لما يفسر والي ثانيا ما محرف
 الجوز محذوف فقول اختارت زيد من الرجال ثم يتبع فتحذف من فتقول زيد الرجال قال
 (اختارتك الناس اذ رثت خلايقهم) واعلم من كان يرحي عنه السؤل وقال الراعي
 (فقلت لراحتهم اقلوصا سمينته وباب علينا مثل بابك في الحنا) وقال الفرزدق
 (من الذي اختار الرجال ساحتهم وجود اذا هب الرياح الزعاج) وهذا النوع مقصور على السماع حصرا والنجاة في الفاظ وهي
 اختاروا مرقولس (امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركت ذمال وذا شيب) واستغفر كقول
 (استغفر الله ذنبا الست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل) مومي نحو سميت بني زيد وان شيت بزيد وعامهاته قال
 (رعتني اخاها ام عمرو ولم كن ه اخاها ولم ارجع لها بلبان) وكفي تقول كنيته بفلان وان شيت بفلان اوصدق
 قال تعالى ولقد صدقكم الله وعد وروج قال تعالى روجنا كما ولم يزد الشيخ عليها ومنها ايضا وابنا واخبر وخبر
 اذ لم يتضمن معني علم قال تعالى من انباك هذا وقال فلما بناها به ونقول حدثك بكذا وان شيت كذا قال
 (لن كان ما حدث اليوم صادقا ه اصم في نهار القيط للشمس باديا) وقوم مفعول ثانيا على او اما والتقدير
 واختار مومي سبعين جبارا من قومهم ونقل ابو البقاء عن بعضهم ان قومهم مفعول اول وسبعين بدل اي بدل بعض
 من كل ثم قال واري ان البدل جازي على ضعف وان التقدير سبعين جبارا منهم قلت انما كان ممنوعا وضعيفا لان
 فيه حذف شيئين احدهما المختار منه فانه لا بد للاختيار من مختار ومختار منه وعلى البدل انما ذكر المختار دون
 المختار منه والثاني انه لا بد من رابط بين البدل والبدل منه وهو ومنهم كقوله ابو البقاء وايضا فان البدل في نسبة
 الطرح واجعل اختار اختيارا فاعل من لفظ الخير كاصطفي من الصغوة وبيعتا متعلق بربي الجمل ميعاتا ويجوز ان يكون
 معناها الاختصاص اي اختارهم مخصصا بهم البيعتا كقولك لخيرتك كذا (قوله تعالى لو شيت) مفعول المشية محذوف
 اي لو شيت لاهلنا واهلهم هم جوب لواء الاكثر الا ان باللام في هذا النحو وذلك لم يات مجرانا منها الاها وفي قوله
 ان لو شيت اصبناهم وفي قوله لو شيت اصبناهم اجابا ومعني من قبل اي قبل الاختيار واخذ الرخصة وقوله وايي قد يتعلق
 به من يري جوار انفصال الضمير مع القدة على اتصاله اذا كان يمكن ان يقال اهلكتنا وهو متعلق واه جمل لان

مقصوده صلى الله عليه وسلم التنصيص على هذا الاك كل على حدة تعظيما للام ايضا فان سوي لم يتعاط ما يقتضي اهلا له بخلاف
 قومه وانما قال ذلك تسليما من له برفع صفته تنبيه على ذلك وقد تقدم لك قريب من هذا في قوله ولقد وصينا الذين اتوا
 الكتاب من قبلكم واياكم اقول تعالوا اليه لعلكم تتقون على باب التفتن بالاهلاك لم تحصل به السهوا وبجوز ان يكون
 بمعنى النفي اي ما تملك من لم يذنب بذنوب غيره قال ابو بكر الانباري قال وهو كقولك اني من يكرمك وعن البرد وهو سؤال
 استعطف ومنافى على القول من السهوا ويجوز ان يكون للبيان (قوله تعالى تضل بها) يجوز فيها وجهان اهلان تكون
 مستأنفة فلا عمل لها والثاني ان تكون حال من فتنتك اي حال كونها مضل لها ويجوز ان يكون حال من الكاف لانها مفعول تقدير
 بالفاعلية ومنعده ابو البقاء قال عدم العمل فيها وقد تقدم البحث من غير مرة (قوله تعالى هذا) العامة على ضم الما من هادي بود
 بمعنى ما قال (قد علمت سليمان وجارهاه ابي من الله لها هادي) اوتاب من قوله (اني امر ما جئت هادي) ومن كلام بعضهم
 (يا ربك الذنب هذا هادي) وسبحك انك هذا هادي) وقرا ربي على وابو جرة هذا بكسر هاء من هادي هادي حرك وقد اجاز
 المختصري في هذا وهذا بالضم والاسكان يكون الفعل مبنيا للفاعل والمفعول في كل ما معني ملنا او ما لا غيرنا او كذا نحن انفسنا
 او كذا غيرنا وفيه نظر لان بعض المحبون قد نص على ان مقي البس وجب ان يوتي بحركة مزيله للبس فيقال في غمت من المعقود ذاعا فاك
 غيرك غمت بالاسم فقط والاشمام وفي بعت يا عبدا اذ قصد غيره باع بعت بالضم فقط وبالاشمام ولكن سيبويه يجوز في قيل
 وبيع ونحوهما الاوجه الثلاثة من غير احتراز وهو ضمير بنفس عياق الكلام اذ التقدير ان فتنتكم لا فتنتكم وقيل يعود على مسيلة الراء
 من قوله ان الله جازى اي انه مسيلة الروية (قوله تعالى عذابي اصاب) مبتدا وخبر والعامة على من شأ بالشئ المجهر وقرا زيد بن
 علي والحسن وطاوس وعمر بن قايذ اسما للممة قال الذي لا يصح هذه القراءة عن الحسن ولا عن طاوس وعمر بن قايذ حبل سوء وقرا
 يوم اسفنيان بن عيسى واستحسنه ما قام اليه عبد الرحمن العري فصاح به واسمعه فقال اقل لما تقول اهل البيت قلت يعني ان
 المعتزلة تقول هذه القراءة في ان فعل العبد مخلوق له فاعند رسيان عن ذلك (قوله تعالى الذين يتبعون) في محله وجهان
 الجزع القول للذين يتبعون الثاني ان يذيل منه الثالث انه منصوب على القطع الرابع انه مفعول عاين مبتدا مضموم وهو معنى القطع ايضا
 الخامس انه مبتدا وفي الخبر حنيني وجهان اهلان الجملة الفعلية من قوله يا محمد بالمعروف والثاني ان الجملة الاسمية من قوله ولياء
 هم المعاني ذكر ذلك ابو البقاء وفيه ضعف بل منع كيف يجعل يا محمد خبرا وهو من تمة وصف الرسول عليه السلام وعلى انه مفعول
 للوجهان عند بعضهم كما سياتي التنبيه عليه وكيف يجعل ولياء خبر هذا الموصول والموصول الثاني وهو قوله والذين
 امنوا به وفروا ونصاروه يطلب خبر اليتبادر للنهن في غيره ولو يبادر لم يكن معتبرا (قوله تعالى الاي) والعامة على ضم الهمزة
 نسبة الى الامم وهي امت العرب وذلك ان العرب لا تحسب ولا تكتب ومنه الحديث انما اممية لا تكتب ولا تحسب ولما
 نسبة

نسبة الى الام وهو مصدر لم يؤم اي قصد يقصد والمعنى على هذا ان هذا النبي الكريم مقصود لكل احد وفيه نظر لانه
 كان ينبغي ان يقال الاي بفتح الهمزة وخبرها بعضهم على انه تغير النسب وسياق ان هذا قرأ بعضهم ولما نسبة الى ام
 العربي وهي مكره ولما نسبة الى الام كان لا يقال ولا تكتب على حاله ولان من لم يقر بيقول الاي بفتح الهمزة وخبرها بعضهم
 على انه من تغير النسب كما قالوا في النسب الى امير اموي وخبرها بعضهم على انها نسبة الى الام وهو القصد اي الذي هو
 القصد والسدة وقد تقدم ذكر ذلك ايضا في القراءة الشهيرة فقد تحصل ان كلام القرايين يحتمل ان يكون غير
 الاخرى (قوله تعالى يجدون) الظاهر ان هذه متعدي لواحدها القيد والتقدير يلغون اي يلغون اسمه
 ونعتهم مكتوبا لانه بمعنى وجدوا الضالة فيكون مكتوبا حال الام اليها في تجدون وقال ابو علي انها متعدي لاثنتين
 اولها الها والثاني مكتوبا قال ولابد من حذف المضاف اعني قوله ذكره واسمه قال سيبويه تقول اذا نظرت في هذا
 الكتاب لهذا عمرو واما المعنى لهذا السمر وهذا ذكر عمرو وقال وهذا يجوز على سبعة الكلام عند في التوراة هذا
 الظرف وعديله كالاها متعلق بتجدون ويجوز وهو الاطران يتعلقا بمكتوبا اي كتب اسمه ونعتهم عندهم في
 توراةم وانجيلهم (قوله تعالى يا محمد) فيه سبعة اوجه اهلان مستأنف فلما حل له حنيني وهو قول الزجاج والثاني
 انه خبر للذين قال ابو البقاء وقد ذكره قلت وقد ذكر ما فيه ثمة الثالث انه منصوب على الحال من الها في تجدون ولابد
 من التجوز في ذلك بان يجعل حاله مقدرة وقد منع ابو علي ان يكون حال من هذا الضمير قال لان الضمير والاسم والذكر والام
 والذكر لا يامران يعني ان الكلام على حذف مضاف كما مر فان تقديره تجدون اسمه وذكره والذكر والاسم لا يامران انما
 يامر المذكر والاسم الرابع انه حال من النبي الخامس انه حال من الضمير المستكن في مكتوبا السادس انه مفسر مكتوبا اي لما
 كتب قاله الفارسي قال كما فسره وعد الله الذين امنوا بقوله ام مغفرة ورزق كريم وكما فسر مثل في قوله تعالى ان مثل
 عيسى عند الله مثل ادم بقوله خلقه من تراب وقال الزجاج هنا ويجوز ان يكون المعنى يجدون مكتوبا عندهم انه
 يامر بالمعروف وعلى هذا يكون الامر بالمعروف وما ذكره من صفة التي ذكرت في الكتابين وقد استدلك ابو علي هذه
 المقالة فقال لا وجه لقوله يجدون مكتوبا عندهم اي يامر بالمعروف ان كان بمعنى ان ذلك مراد لانه لا شيء يدل على صفة ولانا
 لانهم لم اتم حذفوا في شي وتفسير الاية ان وجدوا ما يتعدي لمفعولين فذكر ما قد مر عند قلت وهذا الرتحال من عليه
 لان مراد تفسير المعنى وهو تفسير حسن (قوله تعالى ادرهم) قرا ابن عامر اصارهم بالجمع على صفة افعال فانقلب الهمزة
 التي هي يا الكلمة الفاسية بها وبها والباقيون بالافراد في جمع باعتبار متعلقاته وانواعه وهي كثيرة ومن افرد فلان
 اسم جنس وقرا بعضهم اصارهم بفتح الهمزة وبعضهم اصارهم بضمها وقد تقدم تفسير هذه المادة في اخر البقرة والاعمال وهو

هنا مثل ما كلفه وقد تقدم تفسير هذه المادة ايضا في القرآن عند ما كان النبي ان يغلق وقد تقدم تفسير السبع في المادة
والعامة على تشديد وعزوه وقد كثر في عيسى بن عمر سليمان التيمي بتخفيفها وجعفر بن محمد وعزوه بن ابي جهم
(قوله تعالى انزل معكم) وقال الزخشي فان قلت ما معني انزل معكم وانما انزل مع جبريل قلت معناه انزل مع نبوته لان
استنباه كان مصحوبا بالقرآن مشفوعا به ويجوز ان يتعلق بانبعوا اي واتبعوا القرآن المنزل مع اتباع النبي وبالعمل بسنته
وبما يريدون اي عنوا واتبعوا القرآن كما اتبعه اصحابه في اتباعه يعني بهذا الوجه الاخر ان جعل من فاعل اتبعوا وقبل مع
معني علي انزل عليه وجوز الشيخ ان يكون معن في موضع الحال قال والعامل فيها محذوف تقديره انزل كما بنا معده في حال مقدرة
كقوله مرت رجل مع صنف صايد به هذا في حال الانزال لم يكن معده لكنه صار منه بعد كما كان الصيد لم يكن وقت السرور
(قوله تعالى اليكم) متعلق بمرسل وجميعا حال من المجرور الي (قوله تعالى الذي له ملك) ويجوز في الرفع والنصب والجواز في الرفع والنصب
على القطع وقد مر في سورة الحجر من وجهين اما النعت للجلالة واما البدل منها قال الزخشي ويجوز ان يكون جوازا على الوصف وان
جاء في الصفة والوصف بقوله اليكم جميعا وقد استضعف ابو القاسم هذا وجعل البدل فقال ويبعد ان يكون صفة لله او بدله
ما في من الفصل بين ما باليكم وبعده متعلق بمرسل (قوله تعالى لا اله الا هو) لعل هذه الجملة من الاعراب اذ هي بدل من الصلة قبلها
وفيها بيان بان من ملك العالم هو الله على الحقيقة وكذا قوله يحيى ويميت هي بيان لقوله لا اله الا هو سيق لبيان اختصاصه
بالا الهية لا لا يقدر على الحيوان الامانة غيره قال ذلك الزخشي قال الشيخ وبنى القول من اجل غير المتشكك في عامل لانفره وقال
الحوفي ان يحيى ويميت في موضع الاله قال ان الاله في موضع رفع بالابتداء والاهو بدل على الموضع والجملة ايضا في موضع الحال من اسم الله
قلت يعني بالجملة قوله لا اله الا هو يحيى ويميت ويعني باسم الله الذي لا يموت في له ملك اي يستقر الملك في حال انفراد بالا الهية
وقال الشيخ والاحسن ان تكون هذه الجملة مستقلة من حيث الاعراب وان كان متعلقا ببعضها ببعض من حيث المعنى وقال في
اعراب الحوفي المتقدمة انه متكلف وهو كما قال وقد اجاهد وعيسى وكلمته بالتوحيد والمرد بها الجنس كقوله احدى كلمته قالها
شاعرا كلمة لبيد وسمون القصيدة كلمة وقد تقدم لك شرح هذا (قوله تعالى فاستجاب الله لرسوله) قال الزخشي
فان قلت هذا القيل فامنا بالله وفي بعد قوله في رسول الله اليكم جميعا قلت عدل عن الضمير الي اسم الظاهر المجري عليه
الصفات التي جرت عليه وما في طيفه الانفات من البلاغة وليعلم ان الذي يجب الايمان به واتباعه هو هذا الشخص
المتقل بان النبي لا ياتي الذي يكون بالله وكلماته كايما من كان انا او غيره اظهاها بالانصاف وتغاديا من العصبية لنفسه
(قوله تعالى وقطعناهم اثني عشر فرق) الظاهر ان قطعناهم تعدل لواحده لانهم لم يكن معني ما يتعدى الاثنان فليهذا يكون
اثني حالان مفعول قطعناهم اي فرقناهم معدودين بهذا العدد وجوز ابو القاسم ان يكون قطعناهم بمعنى صيرنا وان
اثني

٢٠٩
اثني مفعول ثان وجزم الحوفي بذلك وتيميز اثني عشرة محذوف عن المعنى تقديره اثني عشرة فرقة واسباطا بدل من ذلك
التيميز وانما قلت ان التيميز محذوف ولم يجعل السباطا هو المميز لوجهين احدهما انه العدد مذكور لان اسباطا جمع سبط فكان يكون
التركيب اثني عشر والثاني ان تميز العدد المركب وهو اثني عشر من مفر ومنسوب وهذا كما ريت جمع وقد جعل الزخشي
ميزا للمعنى راعنه فقال ان قلت تميز ما عدل العشرة مفر فواجب مجيئه جمعا وهذا القيل الذي عشر سبطا قلت لو قل ذلك لم يكن تحقيقا
لان المورد وقطعناهم اثني عشر قبيلة وكل قبيلة اسباطا لا سبطا فوضع اسباطا موضع قبيلة ونظيره بين رامي مالك ونهشل قال الشيخ
ومذهب الية من ان كل قبيلة اسباطا خلاف ما ذكره الناس ذكره ان الاسباط في بني اسرائيل كالقبائل في العرب وقالوا الاسباط جمع وهم الفرق
والاسباط في ولد اسحاق كالقبائل في ولد اسماعيل ويكون علي عمر قوله تعالى وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط
معناه والقبيلة وقوله وهو نظير قوله رامي مالك ونهشل ليس نظيره لان هذا من باب تشبيه الجمع وهو لا يجوز الا في ضرورة
وكانه يشير الي انه لو لم يلحق في الجمع كونه اريد بدو من الرماح لم تصح التشبيه لذلك هذا الخط في الاسباط وان كان جمعا معني القبيلة
فيذكر كما في اللفظ وقال الحوفي يجوز ان يكون على الحذف والتقدير اثني عشرة فرقة اسباطا ويكون اسباطا معناه الفرق ثم حذف الوصف
واقامت الصفة مقامه وانما نعت الاسباط وانث العدد وهو واقع على الاسباط وهو من فرقة او امر كما قال نال ان انفس
يعني رجالا وعشرة ابطن بالنظر في القبيلة ونظيره وصف التميز الفرقة بالجمع مراعاة للمعاني قوله
فيها اثنتان واربعون حاوية سودا كما مر في الاعراب الاسمي فوصف حاوية وهي مفردة لفظا بسودا وهو جمع مراعاة لمعناها
اذ المراد بها الجمع وقال الفرقة اثني عشرة والسبط ذكر لان ما بعدهم ثم ذهب التاليف الى اللام ولو كان اثني عشر
لذكر السبط لان جازا واجمع الخويون على هذا بقوله
(وان قريشا هذه عشرة ابطن ه وانت بري من قبائلها العشرة) ذهب بالبطن الى القبيلة والعضيلة لذلك انت
والبطن ذكر وقال الزجاج المعنى وقطعناهم اثني عشرة فرقة اسباطا من نعت فرقة كانه قال جعلناهم اسباطا وافرقتهم
اسباطا وجوز ايضا ان يكون اسباطا بدلا من اثني عشرة وتبعه الفارسي في ذلك وقال بعضهم تقدير الكلام وقطعناهم فرقا
اثني عشرة فلا يحتاج حينئذ الى تميز وقال اخرون جعل كل واحد من اثني عشرة اسباطا كالتعويل في ابراهيم ولعل ان ذلك
فرد عشرون داهم يعني ان المعنى على عشريات من ابراهيم ولو قلت لعل ان ولعل ان عشرون داهم لا ياتي في اشراك
الكل في عشرين واحد والمعنى على خلافه وقال جماعة منهم البغوي في الكلام تقديره واخيرا تقديره وقطعناهم اسباطا اما
اثني عشرة وقوله اما ما نعت الاسباط واما بدله من ما بعد بدله على قولنا اسباطا بدله من ذلك التيميز المقدر وجعله
الزخشي بدلا من اثني عشرة قال بمعنى وقطعناهم اما لان كل اسباطا كانت امه عظيمة وجماعة كثيرة العدد

وكل واحدة تؤم خلاف ما تؤم الاخرى لانك اذا تلف ان ترى وقد تقدم القول في الاسباط وقرابان بن ثعلب وقطعناهم بتخفيف
العين والشهادة احسن لان المقام للكثير وهذه محقة ايضا وقرابان بن ثعلب وطلحة بن سليمان عشرة بسكون الشين
وقد روي عنهم فتحها ايضا واقرهم على الكسر اجوبة وطلحة بن مصرف وقد تقدم تحقيق ذلك في البقرة وان الكسر لغة
تميم والسكون لغة الحجاز (قوله تعالى ان احزب) يجوز في ان يكون المفسر لا الحجاز وان تكون المصدرية وقوله
فانجست كقولهم فانجرت اعرابا وتقدر برا ومعني وقد تقدم جميع ذلك في البقرة وقيل الانجاس الفرق قال ابو عمرو بن
العالا انجست غرقت وانجرت سالت ففرق بينهما بما ذكرت وفي التفسير ان سوي عليه السلام كان اذا ضرب الحجر طرا عليه
مثل ندي المرأة فيعرق ثم يسيل وهما قرينان من الفرق المذكور في النضج والنضج وقال الراغب يقال انجست الماء وانجست
انجرت لكن الانجاس من اكثر ما يقال فيما يخرج من شئ ضيق والانجاس يستعمل فيه وفيما يخرج من شئ واسع ولذلك قال
تعالى فانجست من انشأت عشرة عينا وفي موضع اخر فانجرت فاستعمل حيث صنف المخرج اللفظان ففرق بينهما
بالعموم والخصوص فكل انجاس انجاس من غير عكس وقال الرازي يقال انجست وتنجس وتنجس وتنجس بمعنى واحد
وفي حديث حذيفة ما لنا الا رجل لم امره بيجسها الظفر غير رجلين يعني عمر وعليهما رضي الله عنهما الآفة الشجرة تبلى ام
الراس وهذا مثل ان الآفة منافذ صديد بحيث انه يقدر على استخراج ما فيها بالظفر من غير احتياج الى آلة
حديد كما يوضع فغير عن ذلك الانسان بذلك وان تغلق الى ان صار يشبه شجرة هذه صفتها (قوله تعالى كل اناس)
وقد تقدم الوعد في البقرة بالكلام على لفظ اناس هنا قال الرخشي اناس اسم جمع غير تكسير نحو رجال وبنات
ونوام واخوانها ويجوز ان يقال الاصل الكسر والتكسير والضمه بدل من الكسرة كما بدلت في نحو سكارى وعياري
من الفتحة قال الشيخ والجمهور ما قال لوجهين احدهما انه لم ينطق باناس بكسر الهمزة فيكون جمع تكسير حتى يكون الضمة
بدلان الكسرة بخلاف سكارى وعياري فان القياس فيه تعالى يفتح فالكلمة وهو سمع فيها والثاني ان سكارى
وضياري وعجالي وما ورد من نحوها ليست الضمة فيه بدلان الفتحة بل نص سيبويه في كتابه على انه جمع تكسير
الصفات وقد كسروا بعض هذا على فعال وذلك قول بعضهم عجالي وسكارى وقال سيبويه في الابنية ايضا
ويكون فعال في الاسم نحو حيارى وسماني وليادي ولا يكون وصفا الا ان يكسر عليه الواحد الجمع نحو سكارى وعجالي
فهذان نصان من سيبويه على انه جمع تكسير واذا كان جمع تكسير اصله يسع ان يدعي ان اصله فعال وان
ابدلت الحكة فيه وذهب اليه لان عند المبرد اسم جمع فالضمة في فايه اصل ليست بدلان الفتحة بل احدثه قولنا لانا
(قوله تعالى كلوا من طيبات) وقد تقدم الكلام على هذه الجملة وما قبلها وما بعدها في البقرة وكان هذه القصة
مختصرة

مختصرة من نيك فان نيك اشيع عن هذه قال الرخشي التقديم والتأخير في قولوا وادخلوا سواء قد هو الخطأ
علي دخول الباب واخرها فمجامعون في اليجاد بينهما قال الشيخ سواء قد هو واخرها تركيب غير عربي فاصلاحه
سواء قد هو ام اخرها قال تعالى سوا علينا اجزنا ام صبرنا قلت يعني كونه في بعد لفظ سوا يا ورون ام ولم يات
بهمزة التسوية بعد سواد وقد تقدم ان ذلك جائز وان كان الكثير ما ذكره وان قرئ سوا عليهم انذر لم لم تنذرهم
والرشد مثل هذا غير طائل وقرأ عيسى الهمداني ما رزقكم بالافراد وسياتي خلاف بين السبعة في مثل هذا في طه
(قوله تعالى يغفر لكم خطاياكم) قد تقدم الخلاف في يغفر واما خطاياكم فقرأها ابن عامر خطيتكم بالتوحيد
والرفع على الم اسم فاعله والغرض انه يقرأ تغفر بالتان فوق ونافع وخطيتكم جمع السلامة فاعا على الم اسم
فاعله لان يقرأ يغفر لقرآن ابن عامر وابو عمرو فخطاياكم جمع تكسير ويقرأ تغفرون العضة والباقون يغفروا
عمر وخطيتكم جمع السلامة منصوبا بالكسرة على القاعدة وفي سورة نوح قرأ ابو عمرو خطاياهم بالتكسير ايضا والباقون
يجمع التصحيح وقرأ ابن جرير تغفرتا مضمومة مبني للمفعول كنافع خطاياكم كاي عمرو وعنه ايضا يغفريا الغيبة
وعنه تغفرتا التان فوق على معني ان الخطاة سبب للغفران فنسب الغفران اليها (قوله تعالى عن القرية) لا بد من مضاف
محدوف اي من خبر القرية وهذا المضاف هو الناصب لهذا الظرف وهو قوله اذ يعودون وقيل هو منصوب بحاضرة قال ابو البقا
وجوز ذلك انها كانت موجودة ذلك الوقت ثم خربت وقد روي الرخشي المضاف اهل اي عن اهل القرية وجعل الظرف
بدلان اهل المحدوف فانه قال اذ يعودون بدل من القرية والمراد بالقرية اهلها كما كان في مسلم عن اهل القرية وقت وعدا لهم
في السبت وهو من بدل الاشتمال قال الشيخ وهذا لا يجوز لان اذن الظرف الذي لا يتصرف ولا يدخل عليها حرف وجعلها
بدلا يجوز دخول عن عليها لان البدل هو على نية تكرار العامل ولو ادخلت عن عليها لم يجوز وانما يتصرف فيها بان تصيغ
اليها بعض الظروف الزمانية نحو يوم اذ كان كذا واما قول من ذهب الى انها تكون مفعولة بما ذكره فقول من عجز عن تأويلها على ما ينبغي
لها من ابقائها ظرفا وقال الحوفي اذ متعلقة بسلام قال الشيخ وهذا لا يتصور لان اذا ما مضى وسلام مستقبل ولو كان ظرفا
مستقبلا لم يصح المعاني لان العايدين وهم اهل القرية مفعولون فلا يمكن سواهم والمسئول عن اهل القرية العايدون وقرأ
شهر بن حوشب وابو نيك يعدون بفتح العين وتشديد الدال وهذه تشبيه قرأه نافع في قوله لا تعدوا في السبت
والاصل تعدوا فافهم التاني الدال لقاربها ما وقرئ يعدون بضم التاء وكسر العين وتشديد الدال من اعد يعد
عددا اذ هي الاية وفي التفسير انهم كانوا مومنين في السبت بالعبادة فيكونوا يهون الآفة الصيد (قوله تعالى اذ تاتيهم)
العامل فيه يعدون اي اذا عدوا اذا اتهم لان الظرف الماضي يهرف المضارع الماضي وقال الرخشي واذا تاتيهم

يدل من اذ تعدون بدلا بعد يدل يعني انه يدل ثان من القرينة على ما تقدم وقد تقدم رد الشيخ عليه
 هناك وهو عايد هنا وحيتان جمع حوت وانما ايدت الواو لبسكونها وانكسار ما قبلها وشله نون ونيات
 والنون الحوت (قوله تعالى شرعنا حال من حيث انهم شرع جمع شرع وقرا عمر بن عبد العزيز يوم اسبائهم وهو مصد
 اسبت اذا دخل في السبت وقرا عاصم بخلاف عنده وعيسى بن عمر لا يسمون بضم الياء وقرا علي والحسن وعاصم
 بخلاف عنده يسمون بضم الياء وكسر الباء من السبت اي دخل في السبت وقري يسمون بضم الياء فتح الياء
 مبنيا للمفعول نقلها الرخشي عن الحسن قال اي لا تقدر عليهم ولا يورون بان يسموا والعامل في يوم
 لا يسمون (قوله تعالى لا تاتهم) اي لا ياتهم يوم لا يسمون وهذا يدل على جواز تقديم محمول المنفي بالعلية
 وقد قدمت فيه ثلاثة مذاهب الجواز مطلقا كذا لا يمتنع مطلقا التفصيل يعني ان يكون جواب قسم
 فمتنع او لا فيجوز (قوله تعالى كذلك نبأهم) ذكر الرجاء وابن الانباري في هذه الكاف ومجروها وجهان
 احدهما قال الرجاء اي مثل هذا الاختيار الشديد تختبرهم فوضع الكاف نصب نبأهم قال ابن الانباري ذلك
 اشارة الى ما بعده يريد نبأهم بما كانوا يفسقون كذلك الياء الذي وقع بهم في امر الحيتان ومقطع الكلام
 عند قوله لا تاتهم الوجه الثاني قال الرجاء ويحتمل ان تكون علي بعد ان تكون ويوم لا يسمون لا تاتهم كذلك
 اي لا تاتهم شرعا ويكون نبأهم مستانفا قال ابو بكر وعلي هذا الوجه كذلك راجعة الى الشرع في قوله يوم
 سبتهم شرعا والتقدير ويوم لا يسمون لا تاتهم كذلك الايتان بالشرع وموضع الكاف على هذا نصب بالايتان
 على الحال اي لا ياتي مثل ذلك الايتان وقوله بما كانوا الباسبية وما مصدر يراي نبأهم بسبب فسقم ويضعف
 ان يكون بمعنى الذي لتكلف حرف العائد على التدريج وقد ذكر مكي هنا مسئلة مختلفة باختلافها بين النجاة لا تعلق لها
 بهذا الموضع فقالوا فصح اللغات ان ينصب الظرف مع السبت والجمعة فتقول اليوم السبت واليوم الجمعة فينصب اليوم على
 الظرف وترفع مع ساير الايام فتقول اليوم الاحد واليوم الاربعاء لان المراد بالظرف هو الخبر فترفع قلت هذه
 المسئلة فيها خلاف بين النحويين فالجمهور كما ذكره جيون الرفع لانهم يميزون الان وليست هذه المسئلة مختصة بالجمعة
 والسبت بل الضابط فيها انه اذا ذكر اليوم مع ما ينضم عملا او حدثا لجاز الرفع او النصب انما هو قوله اليوم العيد اليوم الغطر
 اليوم الاضحى كانك قلت اليوم محدث اجتماع وظهور اضحية (قوله تعالى معذرة) قرا العامة معذرة رفعا
 على خبر ابتداء مضمر اي موعدة معذرة وقرا حفص عن عاصم وزيد بن علي وعيسى بن عمر وطاهر ابن مصرف
 معذرة نصبا فيها لانه اوجدها لها من مضوية على المفعول من اجله اي وعظناهم لاجل المعذرة قال مسيبويه

ولو قال

ولو قال رجل لعل معذرة الي الله واليك من كذا انتصب الثاني انها مضوية على المصدر بفعل مقدر من لفظها بتقديره
 تعذر معذرة الثالث ان ينصب انصب المفعول بدلا من المعذرة تتضمن كلاما والفرع المتضمن الكلام اذا وقع بعد القول
 نصب نصب المفعول بك قلت خطبة وسيبويه بخلاف الرفع قال لانهم يريدون ان يعتذروا اعتذارا مستانفا ولكنهم قبل انهم
 لم يعطون فعلا او موعدة معذرة والمعذرة اسم مصدر وهو العذر وقال الانهري انها بمعنى الاعتذار والعذر
 التنصل من الذنب (قوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به) الضمير في نسوا المنهين وما موصولة بمعنى الذي اي فلما نسوا
 الوعد الذي ذكرهم به الصالحون قال ابن عطية ويحتمل ان يراد به الذكر نفسه ويحتمل ان يراد به ما كان في الذكر قال الشيخ
 ولا يظهر لي هذان الاحتمالان قلت يعني ابن عطية الذكر نفسه اي نفس الموصول يراد به المصدر كانه قال فلما نسوا
 الذكر الذي ذكروا به ويقول ما كان فيه الذكر نفس الشيء المذكور الذي هو متعلق بالذكر لان ابن عطية لما جعل ما بمعنى الذي
 قال انها تحتمل الوقوع على هذين الشيين المتغايرين (قوله تعالى بعذاب بيس) قرانافع وابوجعفر وشيبة
 بيس بيا ساكنة وابوعاصم بيمزة ساكنة وفيها الربعة واجدها هان هذا في الاصل فعل ماض سمي بدفعه فاعرب بقوله
 عليه السلام انها لم عن قل وقال بالاعراب والحكاية وكذا قولهم من شرب الى رب ومن شرب الى ذب فلما نقل الى الاسمية
 صار وصفا لنضو ونقص والثاني انه وصف وضع على فعل كالحلف الثالث ان اصله بيس كالقراءة المشهورة فحذف
 الهمزة فالتفت يا ان ثم كسر الياء اتباعا للضعف وتهد فاستعمل تولي يان بعد كسرة فحذف الياء المكسورة فصار اللفظ
 بيس وهو تخرج الكسائي الرابع ان اصله بيس بوزن كلف ثم اتبعته الياء الهمزة في الكسرة ثم سكنت الهمزة ثم ايدت بالياء
 وزيد واما قراة ابن عامر فيحتمل ان يكون فعلا متوقلا وان يكون وصفا كالحلف وقرا ابو بكر عن عاصم بيس بيا ساكنة
 بين بيا همزة مفتوحة بين وهو صفة على فعل كضعف وصيرني وهي كثيرة في الاوصاف وقال المزي القيس بن عامر الكندي
 كلاما كان رئيسا بيا سنا ه يضرب في يوم الياج القونسا) وقرا باقي السبعة بيس بوزن وييس وفيه وجهان هذا
 انه وصف على فعل كشد يد وهو للبا الغرة واصله فاعل الثاني انه مصدر واصف بدي بعذاب ذي بيس فييس مصدر
 مثل السدير والنكير والغدير ومثل ذلك في احتمال الوجهين قول بي الاصبع العذواني
 (جفعا علي ولا اري ه لي مرما شرايسا) وهي ايضا قراة علي وابي حيا وقرا يعقوب الفارسي بيس بوزن شهيد
 وقراها ايضا عيسى بن عمرو وزيد بن علي وقرا نصر بن عاصم باس بوزن فعلا ماضيا واصله بيس بكس الهمزة فسكنها
 تخفيفا كشهد في قوله (لوشهد عاد في زمان تبع) وقرا ابن كثير واهل مكة بيس بكسر الياء والهمزة تخفيفا ولم
 يبين هل الهمزة مكسورة او ساكنة وقرا طاهر وخارجة عن نافع بيس بفتح الياء وسكون الياء شليل واصله بيس مثل

صنيع فحذف الهمزة قبلها يا وأدغام الياء فيها ثم خففه بالحذف كيت في ميت وقرأ عيسى بن عمرو الأعشى وعاصم في رواية
 بيئس كرامة لي بكرعة لا أنكر الهمزة وهذه قد رها الناس لأن فعلا لا يكره العين في المعتل كان في فعلها بفتحها في الصحيح كسيرة
 وضيع على يد قد شد صيقلا بكسر وعمل بالفتح وقرأ نصر في رواية مالك بن دينار عن أبيس بفتح الباء والهمزة وجر السارين
 بزنجيل وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي وطاهر بن مصرف بيئس مثل كبد وحذر قال عبيد الله بن قيس
 (ليتني لقيت في ده خلوة من غير ما بيئس) وقرأ نصر بن عاصم في رواية بيئس بتشديد الياء كيت وفيها تخريج أحدها أنها
 من البوس ولا أصل لها في الأمر والأصل بيوس كميوت ففعل بمر ما فعل والثاني أن أصل الهمزة فابدها ياء ثم دغم الياء في الياء
 وقرأ أيضا في رواية بيئس بهمزة مشدودة قالوا قلب الياء همزة وأدغمها في مثلها ورويت هذه عن الأعشى أيضا وقرأت
 طائفة بأس بفتح الدال الهمزة مشددة فعلا ماضيا كشم وطائفة أخرى بأس كالتي قبلها إلا أن الهمزة خفيفة
 وطائفة بأس بالفتح صريحة بين الياء والسين المجزورة وقرأ أهل المدينة بيئس كربيئس إلا أنهم كسروا الياء وهذه لغة تميم في
 فعل الحلق العين نحو بيئس وشعر وشهد سوا كان اسماء صغرة وقرأ الحسن والأعشى بيئس بيا مكسورة ثم همزة
 ساكنة ثم ياء مفتوحة بزنجير وعنه وقرأ الحسن بيئس بكسر الباء وسكون الهمزة وفتح السين جعلها التي للمهم في
 نحو بيئس الرجل زيد ورويت عن أبي بكر وقرأ الحسن أيضا كذلك إلا أنه بيا صريحة وتخريجها كالتي قبلها وهي رواية عن
 نافع وقد رويها ثم هذه القراءة والتي قبلها بانه لا يقال مرة بربل بيئس حتى يقال بيئس الرجل وبيئس الرجل قال
 الخاس وهذا مردود يعني قول أبي عامر حكى النخعيون أن قلت كذا وكذا فيها ونعمت أي ونعمت المحضلة والتقدير
 بيئس العذاب قلت أبو عامر معذرة في القراءة فإن الفاعل ظاهرا غير منكر والفاعل عنه لا يجوز حذفه ونكرته قد
 ورد في الحديث من تضاف إليها ونعمت ومن اغتسل فافعل ففاعل نعمت هنا مضمرة يفسره سياق الكلام قال الشيخ
 هذه اثنتان عثرون قراءة وضبطها بالتخفيف أنها قرئت ثلاثية اللفظ وباعية فاللالي اسماء بيئس بيئس بيئس
 بأس بأس بيئس بيئس وفعل البيئس بيئس بأس بأس بيئس والرباعية اسماء بيئس بيا وس بيئس بيئس
 بيئس بيئس بيئس بأس وفعل البيئس قلت وقد زاد أبو البقاء أربع قرآت أخر بيئس بيا مفتوحة وبيا مكسورة
 قال وأصل الهمزة مكسورة فابتدت بيا وبيئس بفتحها قال وأصلها ياء ساكنة وهمزة مفتوحة لأن حركة الهمزة
 القيت على الياء وحذفت ولم تقلب الياء الفاعل لان حركتها عارضه وبيئس بفتح الباء وسكون الهمزة وفتح الياء قال وهو
 بعيد أليس في الكلام فعل وقرئ بيا أليس على فيعال وهو غريب فهذه ستة عثرون قراءة في هذه اللفظة
 وقد حوتها الفاظها وتوجيهاتها بحمد الله تعالى (قوله تعالى واذ تاذن) تاذن فيه وأجبرها أنه بمعنى اذن أي

اعلم

٢١٤ اعلم قال الواحدي والآخر أهل اللغة على أن التاذن بمعنى الايدان وهو الإعلام قال الفارسي اذن اعلم واذن نادي وصاح
 للإعلام ومنه قراءة فاذن مؤذن بينهم قال وبعض العرب يجري أذنت مجري تاذنت فيجعل أذن وتاذن بمعنى فاذا كان اذن
 اعلم في لغة بعضهم فاذن تفعل من هذا قيل إن معناه حتم وأوجب وقال الزنجشري تاذن غم يركى وهو تفعل من الايدان
 وهو الإعلام لأن العازم على الأمر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله ويجري مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله ولذلك أجيب
 بما يجاب به القسم وهو ليبعث وقال الطبري وغيره تاذن معناه اعلم وهو قول من جهة التصريف إذ نسبة تاذن إلى
 الفاعل غير نسبة اعلم وبين ذلك فرق من التعدي وغيره (قوله تعالى لي يوم القيامة) فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بليبعث
 وهذا هو الصحيح والثاني أنه متعلق بتاذن فعلا بولبعا والجار أن يتعلق بيسوم لأن ما موصولة وما موصولة
 والصلوة والصغرة لا يعملان فيما قبل الموصول والموصوف (قوله تعالى أمما) أما حال من مفعول قطعنا ثم وأما مفعول
 ثان على ما تقدم من أن قطع مضمع معني صير ومنهم الصالحون صغرة لهم وقال أبو البقاء أو بدل مني من لم يعني أنه حال
 من مفعول قطعنا ثم أي في زمانهم حال كونهم من الصالحون (قوله تعالى ومنهم دون ذلك) منهم خبر مقدم ودون ذلك
 نعت لمنعوت محذوف هو المبدأ والتقدير ومنهم ناس وأقوم دون ذلك قال الزنجشري معناه ومنهم ناس منخطون
 عن الصلاح ونحوه وما هنا الأمر مقام معلوم يعني ما هنا أحد الأمر مقام معلوم يعني فيكون حذف الموصوف وأقيم
 الجملة الوصفية مقام مقام مقامه الطرف الوصفي والتفصيل عن يجوز فيه حذف الموصوف وأقامة الصغرة مقام كقولهم
 مناظرة ومناقام وقال ابن عطية فإن أريد بالصلاح الإيمان فدون بمعنى غير يراد به الكفر قال الشيخ إن أراد أن دون
 يراد غير أفليس يصحح وإن أراد أن يراد من كان دون شيء أن يكون غير الرضخيم وذلك ما أن يشاء برب الصلاح وإن أشار
 برب الجماعة فإن أشير برب الصلاح فلا بد من حذف مضاف ليصح المعنى تقديره ومنهم دون ذلك الصلاح يستدل القسم وإن
 أشير برب الجماعة أي وأنهم دون أولئك الصالحين فلا حاجة إلى تقدير مضاف لا اعتبار بالقسم بدونه وقال أبو البقاء ودون
 ذلك ظرفا وخبر على ما ذكرنا في قوله لا تقطع بينكم وفيه نظر من حيث أن دون ليس مجزئ (قوله تعالى ورثوا) في محل رفع نعتا خلف
 ويأخذون حال من فاعل ورثوا والخلف والخلف بفتح اللام واسكانها أهلها معني واحد أي يطلق كل من على القرن الذي خلف غيره
 صالحا كان أو طالحا أو انساكن اللام في الطالع والمفتوحها في الصالح بخلاف مشهور بين اللغويين قال القزالي القرن خلف يعني
 ساكن أو طالع خلفه خلفا يعني محرك اللام وقال الزجاج يقال القرن ينجي بعد القرن خلف وقال ثعلب الناس كلهم يقولون خلف
 صدق الصالح وخلف سوء الطالع وأنشد (ذهب الذين يعاش في النافهم) وبقيت في خلف كجمل الجرب وقالوا في الليل
 سكت النفا ونطق خلفا ويعني لهذا النفا وأنشد (خلفت خلفا ولم تدع خلفا ليتها) لهم كان لا يرك التلغاف وقال بعضهم

قد يجي في الردي خلف بالغت وفي الجيد خلف بالسكون فمن يجي الاول قوله في ذلك الخلف الاعور ومن يجي الثاني قوله حساس
 لنا العدم الاول عليهم وخلفنا له الاول في طاعة الله تابع وقد جمع بينهما الشاعر في قوله
 (ان وجدنا خلفنا ليس خلفه عبد اذا ما نأ بالحمل وقف) فاستعمل الساكن والمتحرك في الردي وهذا قال النضر بن
 النمر في السكون في الردي فاما الجيد فبالفتح فقط ووافقه جماعة أهل اللغة الا الفراء واباعيد فانها اجاز السكون
 في الخلف المراد به الصالح والخلف بالسكون فيه وجهان احدهما انه مصدر وذلك لا ينبغي ولا يجمع ولا يثبت عليه ما تقدم
 من قولنا وجدنا خلفنا ليس خلفه ولما سمع خالف كركب لركب وتجتاجر قال الذين الانباري ورواه عليه بان لو كان
 اسم جمع لم يجز على العز وقد جرى عليه واستقام ما من الخالف في كل خلف خلف من قبله وما من خلف النبيذ بخلف اي
 فسد بخلف النبيذ بخلف خلفا اذا فسد خلفا وخلفا واكن العلم اذا تغيرت راحيته ومن ذلك الحديث الخلف في الصام
 وقول الحسن البصري وثوبنهم الوووتشديد الرابنيس الم اسم فاعله ويجوز ان يكون ياخذون مستانفا اخبر عنهم بذلك
 وتقدم الكلام على لفظ الادنى واشتقاقه قول تعالى ويقولون نسق علي ياخذون بوجهيه وسيفر محمول وفي القام
 مقام فاعله وجهان احدهما الجار بعد وهولنا والثاني انه ضمير الاخذ المدلول عليه بقوله ياخذون اي سيففر لنا اخذ
 الغرض الادنى قول تعالى وان يا ام عرض هذه الجملة الشرطية فيها وجهان احدهما وهو الظاهر انها مستانفة للحل اياها

من الاعراب والثاني ان الواو الحال اي يرجون الغفرة وهم مصرون عايدون الي فعلهم غير تاييدي وغفران الذنوب لا يصح
 الا بالتوبة والصبر لا غفران له انتهى وانما جعل الواو الحال لهذا الغرض الذي ذكره من ان الغفران شرط التوبة وهو ربي المعتلة
 واما هل السنة فيجوز مع عدم التوبة لان الفاعل مختار (قولنا تعالى عرض) الغرض فيفتح الراما لاثباته ومنه استعار المتكلمون
 الغرض لقابل للجور وقال ابو عبيد الغرض بالغت جميع متاع الدنيا غير النفدين والعرض بالسكون هو الدائم والذات التي
 هي قيمة التلغات وروس الاموال وهي الاول على عرض حاضر ياكل منها البر والفاجر (قولنا تعالى ان لا يقولوا) فيه اربعة اوجه
 احدها ان محله رفع على البدل من ميثاق لان قوله الحق هو ميثاق الكتاب والثاني انه عطف بيان له وهو قريب من الاول
 والثالث انه منصوب على المفعول من اجله قال الزمخشري فان فسر ميثاق الكتاب بما تقدم ذكره كان ان لا يقولوا مفعولا
 من اجله ومعناه ليل يقولوا وكان قد فسر ميثاق الكتاب بقوله في التوراة من ارتكب ذنبا عظيما فانه لا يغفر له الا بالتوبة وان
 على هذه الاقوال الثلاثة مصدرية الرابع ان ان مفسرة لميثاق الكتاب لانه بمعنى القول ولانها هي وما بعد ما يجوز بها
 وعلى الاقوال الاثنية والفعل منصوب بان المصدرية والحق يجوز ان يكون مفعولا لانه وان يكون مصدرا واصنف الميثاق
 للكتاب لانه مذكور فيه قولنا تعالى ودرسوا) فيه ثلاثة اوجه اظهرها ما قاله الزمخشري وهو كون مفعولا فاعلي قولنا لم يؤخذ لانه

المتنوع في ان الواو الحال
 والاعراب في ان الواو الحال
 والاعراب في ان الواو الحال

استفهام تقديره وكان قبل اخذ علم ميثاق الكتاب ودرسوا وهو نظير قوله تعالى لم نريك فينا وليدنا وليت معناه قدر بيناك
 وليت والثاني انه معطوف على وثوقا قال ابو البقاء ويكون قوله لم يؤخذ معارضا بين ما وهذا الوجه سبعة اليد الطري وغيره
 والثالث انه على ضمائر تقديره والتقدير وقد رسوا قلت وهو على هذا منصوب على الحال نسقا على الجملة الشرطية اي يقولون
 سيففر لنا في هذه الحال ويجوز ان يكون حالنا من فاعله ياخذون الغرض في حال درسهم ما في الكتاب المانع من اخذ الرشا
 وعلى هذا التقديرين فالاستفهام اعتراض وقيل المحذري ان لا تقولوا بالخطاب وهو لغة حسن وقيل على غير ذلك عند
 وابوعبد الرحمن السلمي وادرسوا تشديد للدال والاصل بدل رسوا وتصريفه كتحريف ادا راع فيها وقد تقدم تحريره
 قوله تعالى فالايعقبون تقدم الكلام على هذه الامثلة والاعراض وقيل ان عام ونافع وحفص تعقبون بالخطاب والباقون
 بالغيبة فالخطاب يحتمل وجهين احدهما انه لغة من الغيبة الى الخطاب والرد بالضمير صيني شي واحد والثاني ان
 الخطاب لهذه الامثلة فالايعقبون انتم حال هولاء ما هم عليه وتجبون من حالهم ولما الغيبة فجي على ما تقدم من الضمائر ونقل
 الشيخ ان قوله الغيبة لا يعمروا لعل مكر وقراءة الخطاب للباقيين (قولنا تعالى والذين يمسون) فيه وجهان احدهما انه مبتدأ وفي
 خبره حينئذ وجهان احدهما انه الجملة من قوله ان لا انضيع اجر الصالحين وفي الربط حينئذ اقوال احدها انه ضمير محذوف واخرهم
 المعنى والتقدير الصالحين منهم وهذا على قولهم البصريين وقوله الكوفيين يقتضي ان ال فاعله مقام الضمير
 تقديره اجر صالحهم كقوله فان الجنة هي لما وى اي ما واه وقوله مفتحة لهم الابواب اي ابوابها وقوله في ارضي ارضهم
 اي غير ذلك والثاني ان الربط تكرر المبتدأ بمعناه مخوفا قام بوعبد الله وهو اي الاغش وهذا كما يجزه في الوصول نحو ابو
 سعيد الذي روي عن الحذري والحجاج الذي رتب ابن يوسف وقد رمت من ذلك شواهد كثيرة الثالث ان الربط هو العموم
 في الصالحين قاله ابو البقاء قال وان شئت قلت لما كان الصالحون جنسا والمبتدأ ولما سنده استغنى عن ضمير قلت العموم ليط
 من الربط الخمسة وعليه قول (الايت شعري هل لي ام سالم) سبيل فاما الصبر عنها فالصبر (ومنهم من اجل زيد على الوجه
 والثاني من جري الخبر ان محذوف تقديره والذين يمسون بالامر ماجورون او مشابون ونحوه وقوله ان لا انضيع جملة اعتراضية
 قاله الحوفي والاضرة الى ادعائه الثاني من جري والذين يمسون ان في محل نسقا على الذين يتقون اي ولله الاخرة خير
 للمتقين والمتقنين قاله الزمخشري الا ان قال ويكون قوله ان لا انضيع اعتراضا وفيه نظر لانه لم يقع بين شيئين متساويين
 ولا بين شيئين بينهما تعلق معنوي فكان ينبغي ان يقول ويكون علي هذا مستانفا وقيل العامة يمسون بالتشديد
 من مسك بمعنى تمسك حكاه أهل التصريف اي ان فعل بمعنى تفعل وعليه ان قاله اللالكائي في تمسك بالحبل وقيل البر
 بكر عن عاصم عن ابي عمرو والي العاليت يمسون بسكون اليم وتخفيف السين من مسك والمقتان يقال مسكت ومسكت وقد جمع

كعب بن زيد بن عيسى (ولا تترك بالهد الذي نعت به الامام عيسى الما الغرابيل) ولكن اسكن متعديا لغاي وكسك
 الساعا في هذا مفعول محذوف تقديره يسكنون ديزم واعمالهم بالكتاب فالبا يجوز ان تكون الحالة وان تكون الالة
 اي مصاصين للكتاب اي لا اومره ونواهيهم وقرا الاغشس وهي قرا عبد الله استمسكوا واي تمسكوا ماضيين
 (قوله تعالى فوهم) فيه وجهان احدهما هو متعلق بمحذوف على انه حال من الجبل وهي حال مقدرة لانه حاله المنتق
 لم يكن فوهم بالنتق صار فوهم والثاني انه ظرف لنتقنا قال الحوفي وابو البقاء قال الشيخ ذلك الان يضمن معنى فعل يمكن ان
 يعمل في فوهم اي رفعا بالنتق الجبل فوهم فيكون كقولهم رفعا فوهم الطور والنتق اختلفت فيه عبارات اهل اللغة فقال ابو
 عبيدة هو وقع الشيء من موضعه والري به ومنه نتق ما في الجرب اذ انفضير يري ما فيه وامرأة نائق ومنه نتق اذا كانت
 كثيرة الولادة وفي الحديث عليكم بزواج الاكار فان انتق ارحاما واطيب افوها وارضى باليسير وقبل النتق الجذب
 بشدة ومنه نتقت السقا اذا جذبت لتقطع الزبد من فمها وقال الفرهاو رفع وقال ابن قتيبة الزعرع وفيرس مجاهد وقال
 التابخر (لم يحجروا حسن النذاومهم طمحت عليك بناق منطار) وكل هذه معان متقاربة وقد عرفت ان فوهم
 يجوز ان يكون منصوبا ينتق لانه بمعنى رفع وقول (قوله تعالى كانه ظلاله) في محل نصب على الحال من الجبل ايضا فيتعذر
 الحال وقال كي هي خبر مبتدأ محذوف اي هو كانه ظلاله وفيه بعد (قوله تعالى وظنوا) فيه وجهان احدهما ان في محل خبر
 نسقا على نتقنا المحفوظ بالظرف تقديره والثاني انه حال وقد مقدرة عند بعضهم وصاحب الحال ما الجبل اي كانه
 ظلاله في حال كونه مظنونا وقوعهم ويضعف ان يكون بمعنى اليقين والبال على بابها ايضا فيل ويجوز ان تكون
 بمعنى على (قوله تعالى واذكروا) العامر على التخفيف امر من ذكر يذكروا والاغشس واذكروا بتشديد الدال من الازكار
 والاصل اذكروا والاذكار وتقدم تصغيره وقرا ابن مسعود يذكروا من تذكروا تشديد الكاف وقري وتذكروا بتشديد الدال
 والكاف والاصل وليتذكروا فاذا نعت الثاني الدال وحذفت لام الجر كقولهم (محمد بعد نفسك كلفنس) (قوله تعالى من ظنواهم)
 بدل من قوله من بني ادم باعادة الحاء كقوله جعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم للذين استضعفوا من انهم وهو بدل
 احتمال وبدل بعض من كل قولان الاول لابي البقاء والثاني للمخشري وهو الظاهر كقولك ضربت زيد اخاه وقطعت يده
 ولا يعجب احد هذا بدل احتمال وذريتهم مفعول محذوف تقديره ذريتهم بالافراد والباقون ذرياتهم بالجمع
 قال الشيخ ويجعل في قرا الجمع ان يكون مفعول محذوف تقديره المعني وذرياتهم بدل من ضمير ظهورهم كما ان من ظهورهم بدل من
 بني ادم والمفعول المحذوف هو الميثاق لقوله واخذناهم ميثاقا قال الشيخ وتقدم الكلام واذا اخذ ربك من ظهور ذريات
 بني يثاق التوحيد واستعار ان يكون اخذ الميثاق من الظاهر كان الميثاق لصعوبته والارتباط بشي ثمين يحمل على الظاهر
 وكذلك

وكذلك قرا الكوفون وابن كثير في سورة تسس وفي الطور في الموضعين ذريتهم بالافراد وافهم لم يعمروا علي ما في تسس ونافع
 وافهم في ولا الطور وهي ذريتهم بايمان دون الثانية وهي المختارهم ذريتهم قال الكوفون وابن كثير جر واعي نوال واحده وهو
 الافراد ابن عامر على الجمع وابو عمرو ونافع جمعا بين الامرين كابيت لك قال الشيخ في قرا الافراد في هذه السورة ويتعين ان يكون
 مفعولا باخذ وهو على حذف مضاف اي ميثاق ذريتهم يعني انهم يحرفون ما جازي ذريتهم من انزله والمفعول محذوف
 وذلك واضح لان من قرا ذريتهم بالافراد لم يقرأه الا منصوبا ولو كان بدلا من هم في ظهورهم لكان مجرورا بخلاف ذرياتهم بالجمع فان
 المكسرة تصالح ان يكون علما للجر والنصب في جمع الموث السالم (قوله تعالى بلي) جواب لقوله الست قال ابن عباس
 لو قالوا نعم لغروا يريدان النفي اذا جيب بنعم كانت تصديقهم فكأنهم قروا بان ليس بهم هكذا يقولون عن ابن عباس
 ضي للذين ومنه نظر ان صح عند ذلك ان هذا النفي صار مقرا فكيف يكفرون بتصديق التقرير وانما المانع من جهة
 اللغة وهو ان النفي مطلقا اذا قصد ايجابه ايجاب بلي وان كان مقرا بسبب دخول الاستفهام عليه وانما كان ذلك
 تغليب الجانب اللفظ ولا يجوز مراعاة جانب المعني الا في شعر كقولهم
 (الليس لليل جمع ام عمرو) وايانا فاذك بناقن (نعم وتري الدال كما اراه) ويعلموها النهار كما عالا في فاجابه قوله ليس
 بنعم مراعاة للمعني لانه ايجاب (قوله تعالى شهدنا) هذا من كلام الله تعالى وكلام الملايكه وقيل من كلام الذي يترى قال الواحدي
 وعلى هذا لا يحسن الوقف على قوله بلي ولا يتعلق ان يقولوا شهدنا ولكن يقولوا وشهدهم (قوله تعالى ان يقولوا) مفعول
 من اجله والعالم فيه ما شهدنا اي شهدنا ان يقولوا هذا تاويل البصريين واما الكوفون فقاموا على تقدير لا النافية تقديره
 لا يقولوا كقولهم ان تميزكم وقول القطامي (راينا ما يري البصر انما يريها فالبصائر عليها ان تباعا) اي ان لا تباعا واما
 واشهدهم اي شهدهم لا يقولوا او كراهة ان يقولوا وقد تقدم ان الواحدي قال ان شهدنا اذا كان من قول الذي يترى يتعين ان
 يتعلق ان يقولوا باشهدهم كانه يري ان التركيب يصير شهدنا ان يقولوا اسوا قري بالغيبة والخطاب والشاهدون هم القائلون
 في المعني فكان ينبغي ان يكون التركيب شهدنا ان يقول نحن وهذا غير لازم لانه المعني شهد بعضهم على بعض فيبعض الذين قال
 شهدنا ان يقول البعض الاخر ذلك وذكر الجرجاني عن بعضهم وجه اخر وهو ان يكون قوله واخذ ربك اي قوله بلي تمام قصة
 الميثاق ثم ابتدأ خبرا اخر يذكروا ما يقولون في يوم القيامة فقال تعالى شهدنا بمعنى شهدنا كمال الخطيئة
 شهدنا الخطيئة يوم يلقى ربهم اي شهدنا فيكون تاويل شهدنا ان يقولوا او قرا ابو عمرو يقولوا في الموضعين بالغيبة جريا على الاسما
 المتقدمة والباقون بالخطاب وهو واضح على قولنا ان شهدنا مسند الله تعالى وقيل على قرا الغيبة يتعلق ان يقولوا
 باشهدهم ويكون قالوا شهدنا معا ضا بين الفعل وعلته والخطاب على الالتفات فيكون الضمير لشي واحد من هذا من بلي

الحقيقة وان الله الذي يتر من خيره بان مسح عليه فخرجوا كالنور وانظروا فمفسر هذا الكل بان ربهم فالومنون قالوه
حقيقة في الازل والمشرق كون قالوه حقيقة وعليه هذا جماع كثيرة اوس باب التمثيل والجماع من ربهم الرحمن شري
وجعله كقول تعالى انبأ طوعا او كرها قلنا انبأ طاعينين وقولهم اذ قالت الانساع للبطن الحق وقولهم
قالت لربح الصبا قرفاس العجز ذلك (قوله تعالى وكذلك تفصل) اي مثل ما بينا اخذ الميثاق وفضلناه
نبين ونفصل الديات وقرات فقرة تفصل بين العينية وهو الله تعالى (قوله تعالى فاتبعهم) الجماع على اتبعه رباعيا
وفيه وجهان احدهما انه متعد لواحد بمعنى اذكر ولحقته وهو مباغته في حقه حيث جعل اماما للشيطان وكتمل
ان يكون متعد بالاشين لان فاعول بالامر من تبع والفعول الثاني محذوف تقديره واتبعه الشيطان خطوته
اي جعله تابعا لها ومن تعدى لاشين قوله تعالى اتبعناهم ذياتهم بايمان وقر الحسن وطاعة بخلاف ع
فاتبعه بتشديد التاء هل يتبعه واتبعه بمعنى اوبنه ما فرق قبل كل منهما وايدى بعضهم الغرق فان تبعه شى في
اثره واتبعه اذا واره في المشي وقيل اتبعه بمعنى استتبعه والانسلخ التقدي من الشى ومنه انسلخ الضمير الحية
وليس في الاية قلب اذ لا ضرورة تدعو اليه وان زعم بعضهم وان اصله فانسخت منه (قوله تعالى ارفعناهم) الضمير
المنسوب الظاهر عوده على الذي اوى الديات والمجوز عائد على الديات وقيل المنسوب يعود على الكفر المفهوم مما سبق والمجوز
على الديات ايضا اي ارفعنا الكفر بما روي من الديات وقيل الضمير المجزوي يعود على المعصية والمنسوب على الذي والمراد
بالرفع اخذ كما تقول رفع الظالم اي قلع واهلك اي لا اهلكناه بسبب المعصية وهذه قول بعيدة وان كانت مروية
عن مجاهد وغيره ولا يظهر الاستدراك الاعلى الوجه الاول ومعنى اخذ اي تراجى بنفسه وقال اهل العربية واصل من
الاخذ وهو الدوم والزرور والمعنى لزم الميل الى الارض وقال مالك بن نويرة

(بابناحي من قبائل مالك ٥ وعمر بن ربوع اقاموا فاخلعوا) (قوله تعالى ان تحمل عليهم يلهث) هذه الجملة الشرطية
في محل نصب على الحال اي لاهنا في الحالين فالبعضم والجملة الشرطية والاكاد تقع بتمامها موضع الحال فيقال زيدان
يسال عط على الحال بل لو اريد ذلك لجعلت الجملة خبرا عن ضمير ما اريد جعل الحال عنده فيقال جازيد وهو ان يسال
يعط فتكون الجملة الاسمية هي الحال نعم وقد وقعوا الجملة الشرطية موقع الحال ولكن بعد ان اخبروها عن حقيقة الشرط
وتلك الجملة لا تخفى ان يعطف عليها ما ينافيها ولم يعطف فالاول يسمى فيه ترك الواو وكذا تبتكي ان تبتني وان
لم تاتي في الاخير ان التقيضين من الشرطين في مثل هذا الموضع لا يقيان على معنى الشرط بل يتجولان الى معنى التسوية
كالاستعانة بين المتناقضين في قوله انهم لم يبتنيهم والثاني لا بد من الواو وكذا تبتكي وان لم تاتي في الاخير وتكون

الواو

٣١٥
الواو وقيل التبتكي ان لم تاتي في التبتس اخبروا هذا فقوله ان تحمل عليهم يلهث او تترك يلهث من قبيل النسخ الاول لان الحمل عليه
والترك يفتضان والكلب يجمع في القارة على الكلب وفي الاثر على كلب وشذوذ الجمعوا الكلب على كلب واما كلب
فاسم جمع كلف والجمع قال طرفة (نعين بالارحى لها واردها) رجال فبت بنهم وكليب) وتعدت هذه المادة في المائدة
ويقال لهث يلهث يجمع العين في الماضي والصناع لهثوا ولهثا بفتح اللام ضمها وهو خرج لسانه في حال رجة واعيا به ولما
غزوه من الحيوان فالا يلهث الا اذا اعياء وعطش والذي يظهر ان هذه الجملة الشرطية لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة للمثل
المذكور وهذا معنى واضح كما لو في قوله تعالى فخر من تزل فان الجملة من قول من تزل مفسرة لقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم
(قوله تعالى ذلك مثل) يجوز ان يشار بذلك الى صفة الكلب ويجوز ان يشار به الى المنسوخ من الديات اولى الكلب واداة
التشبيه محذوفة من ذلك اي صفة المنسوخ او صفة الكلب مثل الذين كذبوا ويجوز ان يكون المحذوف من مثل القوم اي ذلك
الوصف وهو وصف المنسوخ او وصف الكلب كمثل القوم (قوله تعالى مسا مثالا) مسا بمعنى يسس وفاعلها مضمرة فيها
ومثالا تمييز مفسر له وقد تقدم غير مرة ان فاعل هذا الباب اذا كان ضميرا يفسر بما بعده ويستغني عن تشبيهه وجمعه
وتانيته بتشبيه الامر وجمعه وتانيته عند البصريين وتقدم ان سا اصلها التعدي لمفعول والمخصوص بالذم
لا يكون الا من جنس التمييز والتمييز مفسر للفاعل فهو فاعل ان يصدق الفاعل والتمييز والمخصوص على شى واحد اذا
عرفت لهذا فقوله القوم غير صادق على التمييز والفاعل الاجرم انه لا بد من تقدير محذوف اما من التمييز واما من المخصوص فالاول
يقدّر سا اصحاب مثل اهل القوم والثاني يقدّر سا مثل القوم ثم حذف المضاف في التقديرين وقيم المضاف اليه مقامه
وهذه الجملة تأكيد للتي قبلها وقر الحسن والاعشى وعيسى بن عمرو وسا مثل القوم رفع مثل مضاف للقوم والمجدي روي عنه
كذلك وروي عنه كسر الميم وسكون التاء ورفع اللام وجوز القوم وهذه القراءة المنسوبة له ولا الجماعه تحمل وجهين احدهما ان يكون سا
للتعجب مبنية تقدير اعلى فعل بضم العين كقولهم لقضوا الرجل مثل القوم فاعلها والتقدير ما سوس مثل القوم والوصول على هذا في محل
جوزنا القوم والثاني انها بمعنى يسس مثل القوم فاعلها والوصول على هذا في محل رفع لان المخصوص بالذم وعلى هذا فلا بد من حذف
مضاف ليتصاف الفاعل والمخصوص على شخص واحد والتقدير سا القوم مثل الذين وقد روي الشيخ تمييزا في هذه القراءة وفيه نظر فيحتاج
الى تمييز اذا كان الفاعل ظاهرا حي جعلوا الجمع بين ما ضرورة كقوله تزد وتزد مثل زارايك فيناه فنعم الزاد زارايك مراد
وفي المسئلة لا راد هذا الجوز مطلقا والنسخ مطلقا والتفصيل فان كان مغاير في اللفظ ومفيد فائدة جديدة جاز نعم الرجل
شجاعا زيد وعليه قوله (تخيره ولم يعد له سواء ٥ فنعم الزمن رجل تهاى) (قوله تعالى وانفسهم كانوا يظلمون) انفسهم
مفعول يظلمون وفيه دليل على تقدم خبر كان عليها لان تقدم المفعول يوزن بتقدير العامل غالبا لان ثم موضع يتبع فيها ذلك

ما بصاحبهم معلقة لفعل محذوف دل عليه الكلام والتقدير ولم يتفكروا ففعلوا ما بصاحبهم قال وتفكر البعلق ان لم يخل
على جملة وهذا ضعيف لانهم يوصوا على ان فعل القلب المتعدي بحرف جر اي واحد اذا علم هل يقع على حاله او يصح ما يتعدى
لاثنين الثالث ان يكون ما موصولة بمعنى الذي تقديره ولم يتفكروا في الذي بصاحبهم وعلى هذا يكون الكلام خارجا عن علمهم
وعلى قولنا انها نافية تكون من جنبة مبتدأ ومن مزية فيه وبصاحبهم خبره اي حاجته بصاحبهم (قوله تعالى وان عسي ان يكون)
فيها وجهان احدهما وهو الصحيح انها المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الامر والثاني وعسي وما في خبرها في محل رفع خبر لها
ولم يفصل هاتين ان والخبر وان كان فعلا لان الفعل الجاهل الذي لا يتصرف يستبدل الاسماء مثله وان ليس للانسان الاماسعي
والخاستر ان غضب الله عليها في قرأة نافع لانه دعا وقد وقع ان خبر ان جملة طلبية في هاتين الايتين الاخيريتين فان
عسي الانشا وغضب الله دعا والثاني ان المصدرية قاله ابو الباقا يعني التي تنصب المضارع التانيئة للوضع وهذا ليس
بجيد لان الفاعل انما هو المصدرية لا اتصل الالف الفعل المتصرف مطلقا اي ماض ومضارع وامر وعسي لا يتصرف فليس
تقع صلة لها وان على كلا الوجهين في محل جر نسقا على ملكوت اي ولم ينظر وافي ان الامر والشان عسي ان يكون وان يكون
فاعل عسي وهي حسيئة تاء لانها ماضي فعت ان وما في خبرها كانت قائمة ومثلا في ذلك اوشك واخلاق وفي اسم
يكون قولنا احدهما وهو المشان ويكون قد اقرب وفاعل هو ضمير اجرام ولكن قد علم الخبر وهو جملة فعلية على اسمها وقد تقدم
ذلك والخلاف فيه وهو ان ابن مالك يحجزه وابن عصفور يغيره عند قوله ما كان يصنع فروعون (قوله تعالى فباي)
متعلق بومنون وهي جملة استعها مية سبقت للتعجب اي اذ لم يومنوا بهذا الحديث فكيف يومنون بغيره والها
بعد يحمل العود على القرآن وان يعود على الرسول ويكون الكلام على حذف مضاف اي بعد خبره وقصته وان يعود على
اجرام اي اذ ما اتوا وانقضي اجرام فكيف يومنون بعد انقضاء اجرام قال الرخشي فان قلت بم تعلق قوله فباي حديث
بعد بومنون قلت يقول عسي ان يكون قد اقرب اجرام كانه قبل العمل اجرام قد اقرب فالهم لا يبادرون الايمان بالقرآن
قبل الموت وماذا ينتظرون بعد وضوح الحق وياي حديث الحق من يردون ان يومنوا يعني التعلق المعنوي المرتبط
بما قبله الصناعات وهو واضح (قوله تعالى ونذرهم) قر الاخوان باليا وجزم الفعل وعاصم وبنو عمرو باليا ايضا
وضع الفعل ايضا وقد روي الجزم ايضا عن نافع وابي عمرو وفي الشواذ فالرفع من وجبه واحد وهو الاستيناف اي وهو
نذرهم او نذرهم على حسب القرأتين واما السكون فيحمل وجهين احدهما انه جزم نسقا على محل قوله فالها دي له
لانا جملة المنفية جواب للشرط في محل جزم فحذف على محلهما وهو قوله وان تخفوها وتوتوها الفقرا فمؤخر الجزم
ونكفجهم بكسر وكقول الشاعر (اني سلكت فاني لك كاشع) وعلى انتعاصك في الحياة (وانزد) وانشد الوليد

ايضا

ايضا قول الآخر (فابوني بليتم اعلى) اصل الحكم واستدريج بوياء قال عمل استدريج على موضع الفاعل المحذوف
من قوله فاعلى اصل الحكم والثاني انه سكون تخفيف لقراءة ابي عمرو ونصرهم ويشعروهم ونحوه واما الغيبة فخير اعلى اسم
اللات تعالى والتكلم على الالتفات من الغيبة الى التكلم تعظيما (قوله تعالى ايان رساها) فيه وجهان احدهما ان ايان
خبر مقدم ورساها مبتدأ وخبر والثاني ان ايان منصوب على الظرف بفعل مضمون ذلك الفعل ارفع لرساها
بالفاعلية وهو مذهب ابي العباس وهذه الجملة في محل نصب لانها بدل من الساعة بدل اشتمال وحسيئة كان ينبغي
ان يكون في محل جر لانها بدل بحرف ووجه ذلك ابو الباقا فقال والجملة في موضع خبر بدل من الساعة تقديره يسالونك
عن زمان حلول الساعة لا انزع من كونها محروقة المحل ان البدل في نية تكرار العامل والعامل هو يسالونك والسؤال
تعلق بالاستعها م وهو متعدي فكون الجملة الاستعها مية في محل نصب بعد مسقاط الخافض كما في يسالونك
ايان رسا الساعة فمؤني الحقيقة بدل من موضع عن الساعة لان موضع المجرور نصب وتظهره في البدل اعلى الحسن
الوجه فيعرف زيد ابون هو ايان ظرف زمان لتضمنه معنى الاستعها م ولا يتصرف ويظهر لمبتدأ والفعل المضارع
دون الماضي بخلافه في فانها يليها النوعان واكثر ما يكون استعها م الكقول

(ايان تقضي حاجتي ايان) اما ترى لفعلها ايانا) وقد تاتي شرطية جازمة لفعلين قال

(ايان نومناك تومن غيرنا) واذ لم تذكر الا ان سلم تزل حذرا وقال اخر

(اذا النجى لانا كانت بقره) فايان ما تعدل بها اليوم تنزل) والضمير فتح همزها وهي قره العامة وقرا
السامي بكسرها وهي لغة سليم واختلف النحويون في ايان هل هي بسيطة ام مركبة فذهب بعضهم الى ان اصلها
اي وان في ذمت الهمزة على غير قياس ولم يعوض منها شي وقيل الواو على غير قياس واجتمع ثلاث آيات فاستقل
ذلك فحذفت احداهن وثبتت الكلمة على الفتح فصارت ايان واختلفوا فيها ايضا هل هي مشتقة من لا فذهب ابو
الفتح الى انها مشتقة من اويت اليه لان البعض او الي الطل والمعاني اي وقت واي فعل وزنه فعلا او فعلا بحسب
اللفظين ومنع ان يكون وزنه فعلا اشتقته من اين لان اين ظرف مكان وايان ظرف زمان ورساها يجوز ان يكون
اسم مصدر وان يكون اسم زمان قال الرخشي رساها ارساها اوقت ارساها وهو كلام حسن ويقال سارسو
ثبت ولا يقل الا في الشيء الثقيل نحو رسب السفينة ترسو واسيرها (قوله تعالى علمها) مصدر مضاف للمفعول
والظرف خبره وقوله في السموات يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون في بمعنى على اي على اهل السموات وهي تعقل على نفس
السموات والارض لان شقاق هذه وزلزال ذي والثاني انها على يادها من الظرفية والمعني حصل ثقلها وهو شدة

اولها لغة في اخفاها في هذين الطرفين (قوله تعالى كانك حفي) هذه الجملة التفسيرية في محل نصب على الحال من مفعول
يسألونك وفيها وجهان احدها انها متعلقة بيسألونك وكانك حفي معترض وصلها بحذف تقدير حفي بها وقال
ابو البقاء تقديم وتأخير والحاجة الى ذلك لان هذه كلها متعلقات للمفعول فان قوله كانك حفي حال كما تقدم والثاني
ان عن بمعنى الباعث عن كقولنا فاسال به ضير او يوم تسعق السما بالعام لان حفي لا يتعدى يعنى بل بالبال كقولنا كان بي
حفي او يضمن معنى شيء يعنى اي كانك كاشف بحفاؤك عنها والحفي المستقصي عن الشيء للبرهان المعنى بامره قال
(سؤال حفي عن اخيه كانك) يذكره وسنان او سواسن وقال اخر
(فاما التقينا بين السيف بيننا لسائلنا عن حفي سواها) وقال العنشي
(فان تسالني فيارب سائله حفي عن العنشي يرحم حيث اصعد) والاحفا الاستقصا وتدل على الشواهد والمحا
في لانه حفي قد مر في استقصا السير والحفاوة البر واللفظ وقوله عبد الله حفي بها وهي بدل لمن ادعي ان عن بمعنى
الباء حفي فعل معني مفعول في محو وقيل معني فاعل اي كانك مبالغ في السؤال عنها واستطلع الى عالم يحيط بها
(قوله تعالى انفسني) في وجهان احدهما انها متعلقة باملك والثاني انها متعلقة بمحذوف على انها حال من نفع الان في
الاصل صفة له لو تاخر ويجوز ان يكون لنفسه محمول لا ينفعا واللام زائدة في المفعول به تقوية للعامل لان فرع اذا التقدير
لا الملك ان نفع نفسي لان طارها وهو جبر حسن (قوله تعالى الاساسا الله) في هذا الاستثناء وجهان طارها ان
متصل اي الاساسا الله تعالى ستر في ملكه والثاني انه منفصل وبه قال ابن عطية وسبقه اليه في الاحكام تدعو اليه انه
منقطع (قوله تعالى وما سني السوء) عطفا على جواب لو وما هنا على حسن الاستعمال من حيث اثبت اللام في جواب لو
المثبت وان كان يجوز غيره وقد تقدم وحذف اللام من المعنى لانه يمنع ذلك فيه وقال الشيخ ولم يصح بالنا في رأي اللام
وان كان الغرض ان يصحها بالقول ولو سمعوا ما استجابوا لهم وقيل نظر لانهم مضوا على ان جوابها المنفي لا يجوز دخول اللام عليه
(قوله تعالى لغوم) هذه من باب السناخ ففتح البصر في تعلقه بتفسير لانه الثاني وعند الكوفيين بالاول لسبقه ويجوز
ان يكون المتعلق بالنذر محذوف واي نذر الكافرين ودل عليه ذكر مقابله وهو قريب من هذا المعطوف كقولنا تقيمكم الحر
(قوله تعالى حمل) المشهور ان الحمل بالغ في البطن او على شجرة وبالكسر ما كان على ظهر او على شجرة وحكي ابو عبيد
في حمل المرأة على حمل يعقوب في حمل الخلة الكسر والحمل في اليرحون ان يراد المصدر فينتصب انتصابه وان يراد بنفس الجنين
وهو الظاهر فينتصب انتصاب المفعول به كقولك حملت زيدا (قوله فرت به) الجموع على تشديد الراء معناه استمرت به اي قامت
وقعدت وقيل هو على القلب اي استمرت ولم يقر ابن عباس وابو العاليد وكحي بن عمار وابو جمرت خفيفة الراء وفيها تحريك جات

احدا

٣١٨ احدا ان اصلها التشديد ولكن لم يركبوا التضعيف في حرف مكر فركوه وهذا كقوله وقرن بفتح القاف اذا جعلناه من القار
والثاني ان من المزية في الشك اي فشك بسببه او هو حمل امض وقوله عبد الله بن عمرو بن العاص والحجري فارت باللف
وتخفيف الراء وفيها ايضا وجهان احدهما انها من مكر اي جات وذهب ومرت الرج اي جات وذهبت وتصرفت في كل وجه
ووزن ميميد فعلت والاصل موبت ثم قلبت الواو والفاء فو كطافت تطوف والثاني انها مزية ايضا قاله الخشري وعليه هذا
فوزن فاعلت والاصل ما رت كضارت فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلت الفاء حذفت لانها الساكنين فهو
كعارت وارت وقوله سعد بن ابي وقاص وابن عباس ايضا والضحك فاستمرت به وهي واخترت وقيل اي فاستمرت في راس
الوجهان المتقدمان في مارت اي ان لا يجوز ان يكون من المزية والاصل استمرت وان يكون من المور والاصل استمرت (قوله تعالى انقلت)
اي صارت ذات ثقل كقولهم ابن الجبل واتي صارا الى ابن عمرو وقيل دخلت في الثقل فوالم اصبح واسمي اي دخلت في الصباح
والساق وقيل انقلت مبنيا للمفعول (قوله تعالى دعوا الله) متعلق بالاحذوق لانه الجملة التفسيرية على اي دعواه في ان
يؤثرها ولد صالحا وقوله لئن ايتنا هذا القسم وجوابه في وجهان طارها انه مفسر للجملة العاكفة في ان كان دعاه فاقبل كان
دعاه عما كت وكنت ولذلك قلت ان هذه الجملة والتعليق متعلقان والثاني انه محمول على قوله ضمير تقديره فعلا لئن ايتنا
ولان كون جواب القسم وجوب الشرط محذوف على ما تقر وصالحا في قولنا طارها انه مفعول ثان اي ولد صالحا والثاني ان قال
مكي انه زنت مصدر محذوف اي ايتا صالحا وهذا الاحكام لا بد من تقدير الموتي اما (قوله تعالى جعل الله) قيل ثم مضاف
اي جعل الله الاشياء الشرعية والافحاشي ام وهو من ذلك وان جعل الضمير ليس لادم وهو افاض الحاجة الى تقديره وقيل في الآية
اقول مقتضى ان يكون الضمير لادم وهو من غير هذا مضاف بتاويل في النفس وقيل في قوله ولو كان من غاشم كالبشر الذين يكونون
الراوتين الكاف والياقوت بضم السين في فتح الراء والكا موقوفة من غير تنوين جمع شريك فاشرك مصدر واليد من حذف مضاف
اي ذوي شريك بمعنى اشراك فهو في الحقيقة اسم مصدر وقيل المراد بالشرك النصيب وهو ما جعله الله من رزقه لملأه بطاعته ما كانا
ياكلا من شربان وهذا الضمير في اليرحون على الولد الصالح وقيل الضمير في اليرحون ليس ولم يحل له ذكر وهذا الوجهان الاسمي اما
وقال مكي والباقون غيرهما ان التقدير يجوز ان يكون جعل الله شريكا قلت هذا الذي قد مر هو لا قد قال فيه لو الحسن كان ينبغي
لمن قرأ اشرك ان يقول المعنى جعل الله شريكا لانه لا ينكر ان الاصل الله والشرك اما بجمله غيره (قوله تعالى افعل على الله عما يشركون)
قيل هذه جملة استينافية والضمير في يشركون يعود على الكفار واللام قد مر قبله وقيل يعود على ادم وهو والبشر والمراد بالاشراك
تسميتهما الولد الثالث بعد الحث وكان اشار بذلك ابا ليس فالاشراك في التسمية فقط وقيل لم يكن ادم علم ويولد الجبر الاول قراءة
السلي على تشركون بتا الخطاب وكذلك اشركون بالخطاب ايضا وهو التقات (قوله تعالى وهم يخلفون) يجوز ان يعود على ادم حيث

المعني والمراد بها الاصنام وغيرهم لا يعتقد الكفار فيها ما يعتقدون في العقلاء والاولاد فمخلطون بمن عبد من العقلاء المسبحين
 عزيزا ويعود على الكفار والكافرون مخلوقون فلو تفكروا في ذلك لامنوا (قوله تعالى وان تدعوني الظاهر الخطاب للكفار وغيرهم
 النصب للاصنام والمعني وان تدعوا اليكم في طلب هدي ورساد كما تطلبون من الله لا يتابعكم على ترككم ويجوز ان يكون الضمير
 للمسلمين والمؤمنين والنصب للكفار وان تدعوا اليكم هؤلاء الكفار في الايمان ولا يجوز ان يكون تدعوا لسند اليهم الرسول فقط
 والمنسوب للكفار ايضا لان كان ينبغي ان تحذف الواو والجل الجازم ولا يجوز ان يقال قد حذفت الحكة وتبت حرف العلة نقول
 (هجت زيان فمعتدرا من هجرتان لم تجزوا ولم تدع) ويكون مثل قوله تعالى ان من يتبعني ويصبر فلا تشي لا تحف
 دركا ولا تشي لان ضرورة واما الايات فاولها ومسا في ذلك وقد مر جمل (قوله تعالى لا يتبعكم) قرانا فاع بالتحفيف وكذا
 في الشعر ايتبعهم والياقون بالتشديد فبما القتان ولهذا جاء في قصته ادم من تبع وفي موضع اخر تبع وقيل اتبع اتبع الله واتبعه
 بالتشديد ياتي به لا اول ظاهر (قوله تعالى انتم صامتون) هذه جملة تسمية عطف على امر في فعلية لانها في معنى الفعلية والتقدير
 ادعوا لهم صمتهم وقال ابن عطية عطف الاسم على الفعل اذ التقدير صمتهم وسلا
 (سوا عليك الغفران) بيت يلزمه باهل القباب من غيرين عام قال الشيخ وهذا من عطف الفعل على الاسم انما هو من عطف
 التسمية على الفعلية واما البيت فليس فيه عطف فعل على اسم بل من عطف الفعلية على اسم مقدر بالفعلية اذ الاصل سوا عليك فتقرن
 ام بت والما في الية بالجملة الثانية لسمية لان الفعل يشعر بالحدوث ولانها من فاصلة والصمت الساكن يقال انه صمت صمت بالفتح
 في الماضي والضم في المضارع ويقال صمت بالكسر صمت بالفتح والمصدر الصمت والصمات واصمت بكسر الهمزة والميم اسم فالة معروف وهو
 منقول من فعل الامر من هذه المادة وقد رر بعضهم هذا بان يكون مفعولا من الامر لان ينبغي ان يكون هجرته هجرة وصل
 وكان ينبغي ان يكون ميم مضمي وان كان من صمت او مفتوحا وان كان من صمت ولا نكاح ينبغي ان لا يوت بالتا وقد قالوا
 اصمت والجواب ان فعل الامر يقطع هجرته واسمي به نحو سرب لانه ليس لسان الاسماء اهتز تير للوصل الاسماء عشرة ونوع الانطلاق
 من كل مصدر نداء على خمسة وهو قليل لا الحاق بالكسروي واما الكسري فالان التغيير ينسب بالتغيير وكذلك الجواب عن نائشه
 بالتا (قوله تعالى ان الذين) العامة على تشديد ان فالصوت اسمها وعباد خبرها وقراسعيد بن جبير بتحفيف ان والنصب
 عباد واما انهم وقد خرجها بالفتح بن جني وغيره انما النافذة وهي عاملة عمل الجازية وهذا مذهب الكسائي واكثر الكوفيين
 غير الفراء وقال يبر من البصريين ابن السراج والفارسي وابن جني واختلف النقل عن سس والميرد والصحيح ان اما الفارة تالية
 نظرا وثرا وانتهوا ان هو مستويا على احد ما الاعلى اضعف الجازية ولكن قد استشكل هذه الفارة من حيث انها تنفي كلام
 عباد واما الفارة الشهيرة ثبتت ذلك ولا يجوز التناقض في كلام الله تعالى وقد اجابوا عن ذلك بان هذه الفارة تفهم

تحقير

تحقير امر المعبود من دون الله وعبادة عايد وذلك ان العابد ين اتمحالا واقد على الضر والنفع من انهم فانها جازم لا تفعل
 شيان ذلك فكيف يعبد الكمال من لهو ونه في موافقة للقرارة المتواترة بطريق الاولى وقد راجع هذه الفارة ثلاثة
 اوجه احدها مخالفتها لسواد المصحف الثاني ان مسيويد يختار الرفع في خبر ان المحففة فتقول ان زيد منطلق لان عمل ما ضعيف
 وان معناها في ضعف منها الثالث ان الكسائي لا يري انها تكون بمعنى الا ان يكون بفتح ايجاب وما ربه الناحية مسيويد شي
 لانها مخالفة لیسيرة قال الشيخ ويجوز ان يكون كتب المنسوب على قدر بيعة في الوقف على النون المنسوب بغير الف فلا يكون
 في مخالفة للسواد واما مسيويد فاختلف الناس في العلم عنه في ذلك واما الكسائي فمذهب القيد غير معروف له وخرج الشيخ
 الفارة على ان المحففة قال وان المحففة تعمل في القرارة المتواترة لقوة وان كلامها قد ثبت لها نصب الجزين وانتد
 (انحر سنا سدا) قال وهي غير ثابتة ثم قال فان تاو لوما ور من ذلك نحو (يا ليت ايام الصبا راجعا) اي ترى راجعا
 فكذلك هذه تكون تاويلها ان الذين تدعون من دون الله خلقناهم عبادا امثالكم قلت فيكون هذا التخرج مبنيا على
 مذهب من جعل اعمال المحففة وقد نص جماعة من النحويين على انه اقل من الالهال وعبارة بعضهم انه قليل ولا يقضيه لوروده
 في المتواتر الثاني ان وانها انتصب الجزين وهو مذهب مرجوح وقد حصل في تخرج هذه الفارة ثلاثة اوجه كون ان نافية
 عاملة اذ المحففة الناصبة للجزين او النصب بفعل مقدر هو خبرها في المعني وقر بعضهم ان محففة عباد نصب امثالكم رفعا
 وتخرجها على ان تكون ان المحففة وقد عملت والذين مبتدأ ويدعون صلها والعايد محذوف وعباد حال من ذلك العابد المحذوف
 واما الكسائي فمذهب من الذين تدعونهم حال كونهم عبادا امثالكم في كونهم مخلوقين مخلوقين فكيف يعبدون ويضعف ان
 يكون الموصول اسما منصوبا المحل لان اعمال المحففة كما تقدم قليل وعلى ابو البقاء ايضا قرارة راجعة وهي تشديد ان بنصب عباد
 ورفع امثالكم وتخرجها على ما تقدم قبله (قوله تعالى يبسطون) العامة على كسر الطاء من يبسط وقر ابو جعفر وشيبة ونافع في
 رواية عن يسطون بضمها واهم القتان والبطش الاخذ بقوة (قوله تعالى كيدوني) قر ابو عمر وكيدوني بانيات الياء وصلوا وحذفوا
 وقفا وهشام بانيات في الحالين والياقون بخذفها في الحالين وهشام خلاف مشهور وقال الشيخ وقر ابو عمرو وهشام بخلاف عند
 فليدوني بانيات الياء وصلوا وقفا قلت ابو عمرو ولا يثبتها وقفا البتة فان قاعدة الياء التايد ما ذكرته لك وفي الفارة فليدوني
 ثلاثة الفاظ هذه وقد عرف حكمها في هود فليدوني جميعا اثبتها القراء في الحالين وفي الرسائل فان كان لكم كيد فليدوني
 وحذفها جميع في الحالين وهذا نظير ما مر من لفظ واخشون فانها في البقرة تالية للكل وصلوا وقفا وحذف في اول المائدة وتختلف
 في تانيها (قوله تعالى ان وليي الله) العامة على تشديد وفي مضاف اليها التكم المفتوحة وهي قرارة واضع اضاف الولي الى نفسه وقر
 ابو عمرو في بعض طرقه ان وليي واحد مشدود مفتوحة وفيها تخرج ان احد ما قال ابو علي ان يا فليل ام غم في يا المتكلم وان الياء التي هي

لام الكلمة محمد وقد وضع من العكس والثاني ان يكون وفي اسماء وهو اسم نكرة غير مضاف اليها التكلم والاصل ان وليا الله قوليا
اسمها والآخرها حذف التنوين لانتفاء الساكنين لقوله (فالغنية غير مستعقبه ولا ذكر الله الا قليلا) وكثرة من
قرأ قوله الحمد لله الصمد ولم يبق الاخبار عن نكرة بمعرفة وهو ورد قال (وان هو ما ان اسبغ جاشعا بابا في الشئ لم يضره) (الحضار)
وقرأ الحمد في رواية ان ولي الله بكسر الياء مشددة وصلها ان سكن ياء التكلم فالتفت مع لام التعريف فحذفت لانتفاء
وبقيت الكسرة تدل عليها نحو ان غلام الرجل وقراه في رواية اخرى ان ولي الله بيا مشددة مفتوحة والجار المتر بالجر
نقلها ابو عمرو الذي اضاف الولي الى الجمل للتردد ذكر الاخفش وابو حاتم هذه القراءة عنه ولم يكتفوا بلبا وخرجها الناس على الاثر اوجده
الاول قول الاخفش وهو ان يكون ولي الله اسمها والذي نزل الكتاب خبرها والمراد بالذي نزل الكتاب جبريل عليه السلام يدل عليه
قوله تعالى نزل الروح الامين قل نزل روح القدس لان الاخفش قال في قوله وهو يتوكل الصالحين هو من صفته الله قطعا لا
من صفته جبريل وفي تخم ذلك نظر والثاني ان يكون الموصوف بتزليل الكتاب هو الله تعالى والمراد بالوصول النبي صلى الله عليه وسلم ويكون
ثم عايد محذوف لعمه المعنى والتقدير ان ولي الله النبي الذي نزل الله الكتاب عليه وان لم يكن شتم الاعلى لوط الحذف ولكنة وقبلا لقله القول
(وان لسان شدة يشفي بها) وهو علي من صفة الله عليم وقال الخضر (فاصبح من اسمائيس كعابض) على ما لا بد مني بما هو قابض
اي بما هو قابض عليه وقال اخر (لعل الذي اصعدني ان يردني الى الارض ان لم يقدر الخير قادم) اي اصعدني به
وقال اخر (ومن حسد مجور على قومي) واي الله وولم يحسدوني اي يحسدوني فيه وقال اخر
(فقلت له لا الذي حج حاتم) اخونك عهد اني غير خوان اي حج اليه وقال اخر
(قابض خالد بن خضلة والره) معنى يلوم من سيشق اي يشق به واذا ان الضمير يحذف في هذه الاماكن وان لم يكمل
شروط الحذف فلهذه القراءة الشاذة في التخرج المذكور سورة بها والثالث ان يكون الخبر محذوف فالتقدير ان ولي الله الصالحين
هو صلي وحذف لعل لانه قول وهو يتوكل الصالحين وقوله ان الذين كفروا بالذي كراي معذبون وقوله ان الذين كفروا ويصدون
والترغ ادنى كرك تكون والتماسه للشيطان لانه اسرع في ذلك وفيل الترغ الخول في امر الفساد وقال الخشري والترغ والتسع
الفر والبخس وجعل الترغ نازعا فاقبل جده يعني قصد بذلك المبالغة لقوله تعالى طيف) قرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي
طيف والباقيون طايغ بنزة فاعل فاما طيف فغيره الاثر اوجده ان مصدر من طاف يطيف كبايع يبيع واشد ابو عبيدة
(اني لم بك الخال لطيف) ومطافك ذكره وخفوف) والثاني انه يحذف من فعل والاصل لطيف يشهد بالماضي في عين الكلمة
كقولهم في بيت ميت وفي بيت ليف وهما هين ثم طيف الذي هو الاصل يحتمل ان يكون من طاف يطوف والاصل يطوف فقلب واذا هذا
قول ابن كثير الانباري والثالث ان اصله طوف من طاف يطوف فقلبت الواو يا قال ابو البقاء قلبت الواو يا وان
كانت

كانت ساكنة كما قلبت في ايد وهو بعيد قلت وقد قالوا ايضا في حويل جيل ولكن هذا من الشدة وذهبت
لا يقاس عليه وقوله ان كانت ساكنة ليس هذا مقتضيا لمنع قلبها بآل كان ينبغي ان يقال وان كان ما قبلها غير
مكسور وما طايغ فاسم فاعل يحتمل ان يكون من طاف يطوف فيكون كعام ومايل وان يكون من طاف يطيف فيكون كبايع
ومايل وقد نزع بعضهم انطيقا وطايغا بمعنى واحد ويعني للفر فيحتمل ان يراد طايغا الطيف ويجعلها مصدرين وقد جازا
فاعل مصدر القول كقيام وقعد الناس وان يراد طايغا الطايغ اي يجعله وصفا على فعل وقال الفارسي الطيف كالخطوة
والطايغ كالخطوة ففرق بينهما وقال الكسائي الطيف الم والطايغ ما طاف حول الانسان قال ابن عسيرة وكيف هذا وقد قال الاخشي
(وتسبح من غيب الشري) وكانها لم بها من طايغ الجن والنج ولا ادري ما تعجبه وكان اخذ قوله ما طاف حول الانسان بعيدا
بالانسان وهذا قول جليل طايغا بالناقرة وهي سقطرة لان الكسائي انما قاله لتعاقب الانبياء وقال ابو زيد الانصاري طافا قبل
واذ يطوف طوفا وطوفا وطاف القوم من نوحهم وطاف الجن الم يطيف طيفا فقد فرق ابو زيد بين الواو وزي تخصيص معنى
وفرق ايضا بين فعل وفعل كرايت وزعم السهيلي انه لا يستعمل من طاف الخيال اسم فاعل قال لانه لا حقيقة له قال فاعا قوله تعالى
فطاف عليها طايغ من ربك فلا يقال فيه طاف لان اسم فاعل حقيقة وقال حساس
(جنية ارقني طيفها) يذهب صبحا ويرى في المنام وقال السدي الطيف الجنون والطايغ الغضب وبن عباس
بمعني واحد وهو الترغ (قوله تعالى واخوانهم يدرونهم في الغي) وفي هذه الاية اوجده ان الضمير في اخوانهم يعود على الشياطين
لله لفظ الشيطان عليهم وعلى الشيطان نفسه لان لا يراد به الواحد بل الجنس والضمير المنصوب في يدرونهم يعود على
الكفار والمفوع يعود على الشياطين والشيطان كما تقدم والتقدير واخوان الشياطين هم الشياطين وفي هذا الوجه فاعا قوله
غير من هولاء في المعنى الا ترى ان الامداد مسند الى الشياطين في المعنى وهو في اللفظ خبر عن اخوانهم ومثله
(اذ الخيل جالوا في لؤاسها) وقد تقدم لك في هذا كلامي وبحت مكى وغيره من حيث جريان الفعل على غير من هولاء ولم يرد ضمير
وهذا التاويل الذي ذكرته هو قول الجمهور وعليه عامة المفسرين قال الخشري وهو جاز لان اخوانهم في مقابلته الذين اتقوا الثاني
ان المراد بالاخوان الشياطين وبالصامية للصامية الجاهلون او غير المتقين لان الشئ يدل على معابله والواو تعود على الاخوات
والضمير المنصوب يعود على الجاهلين او غير المتقين وفي الغي والخبر في هذا الوجه جاز على من هولاء لفظا ومعنى وهذا التفسير
قادة الثالث ان يعود الضمير للمجرور والمنصوب على الشياطين والمفوع على الاخوان وهم الكفار قال ابن عسيرة
ويكون المعنى واخوان الشياطين في الغي الخال في القوة في الله تعالى يدرون اي بطاعته لم يقبلوا منهم ولا يترتب هذا التاويل
على ان يتعاقب في الغي بالامداد لان الانس لا يفرون الشياطين قلت يعني يكون في الغي جالان المبتدأ اي واخوانهم حال كونهم

مستقرين في النفي وفي محي الخلالين المبتدأ خلفه والاحسن ان يتعلق بما تضمنه اخوانهم من معنى الواخاة والاخوة وسياق فيه
بحث الشيخ قال الشيخ ويمكن ان يتعلق في النفي على هذا التاويل بعد زعمهم على جهة السببية اي يدورهم بسبب غولتهم نحو دخلت
النار في هرة اي بسبب هرة ويحتمل ان يكون في النفي على هذا المتعلق محذوف اي كائنين في النفي فيكون في النفي في موضعه ولا يتعلق
بأخوانهم وقد جاز ذلك ابن عطية وعندي في ذلك نظر فلو قلت مطهر اي زيد لما زيد فتفصل بين المبتدأ ومحمولها بالخبر لكان
في جواز نظر لذلك فصلت بين العامل والمحمول باجنيب لهما معا وان كان ليس اجنيب الا احدهما وهو المبتدأ قلت ولا يظهر منع هذا
البتة لعدم اجنبية وقول نافع يدورهم بضم الياء وكسر الهمزة من امد والباقون بفتح الياء ضم الهمزة من من وقد تقدم الكلام في
هذه المادة هل لها معنى واحدا من بين ما فرق في اول هذا الموضع وقول المحمدي يدورهم من مائة من ذرة فاعلمه وقول العامة يقصرون
من اقصر قال الشاعر (لمحرك ما بقلبي الي اهل سحره ولا مقصروم ما فيا نيتي فقر) وقال ابي القيسر
(سما لك شوق بعد ان اقصر له وحلت سلمي لطن قو فخر عرا) اي ولانا نغ عما هو فيه وارفع شوقك بعد ما كان
قد نزع واقطع وقول عيسى بن عروان اي عجلت ان لا يقصرون بفتح الياء ضم الصاد من قصاري ثم لا يتقصرون من امدادهم
وهذه الجملة اعني واخوانهم يدورهم زعم الرخايع انها متصلة بالجملة من قوله لا يستطيعون لهم نصرا وهو تكلف
بعيد وقوله في النفي قد تقدم ان يجوز ان يكون متعلقا بالفعل وبأخوانهم ويجوز في النفي ان يكون متعلقا ما من اخوانهم واما من
واو يدورهم واما من مفعولهم (قوله تعالى له) متعلق باسمعوا اعني لا يجازي ولا جازي والضمير للقرآن وقال ابو البقاء يجوز ان
يكون بمعنى للذي لا جله فاعاد الضمير على الله وفيه بعد وجوز ايضا ان يكون اللام زائدة اي فاستمعوه وقد عرفت
ان هذا لا يجوز عند الجمهور الا في موضعين اما تقديم المفعول او كون العامل فرعا وجوز ايضا ان يكون بمعنى الي والحاجة
اليه والاجتبا افعال من حياة الحبيب اي جمعه مختارا له ولهذا قلت اجتبيت الشيء اي اختيرته وقال الركني اجتبي
الشيء بمعنى حياه لنفسه اي جمعه كذلك كقولك اجتمعوا وحج اليه فاجتباها اي اخذت كقولك جليت لمر العيون
فاجتلاها والمعنى بها الاجتماع افعال من عند نفسك لانهم كانوا يقولون ان هذا الاوكى افتراه والانصاف
السكوت الاستماع قال الفراء ويقال نصت وانصت بمعنى واحد وقد جاء انصت متعديا قال الكندي
(ابوك الذي احب عليك ينصروه فانصت عني بعد كل قابل) وقوله هذا بصائر جمع بصيرة واطلق على القرآن
بصائر ما بالفتنة واما لانه سبب البصائر واما على حذف مضاف اي ذو بصائر ولعل يجوز ان يكون للتاريخي بحسب
الخطابين وان تكون للتعليل (قوله تعالى تضربوا خفيته) في نصبها وهما اظهرها انما مفعولان من اجل ما لانه
بتسبب عنهما الذكر والثاني ان ينتصب على المصدر الواقع موقع الحال اي متضرعين خائعين او ذري تضرب
وخفيته

وخفيته وذري وخفيته بتقديم الفا وقيل المصدر لان الفعل من مضاه لان افضله ذكره ابو البقاء وهو بعيد
(قوله تعالى ودون الجرح) قال ابو البقاء معطوف على تضرب والتقدير ومقتصدين وهذا ضعيف لان دون ظرف
لا يتصرف على المشهور والذي ينبغي ان يجعل صفة شئ محذوف ذلك المحذوف هو الحال كما قرره الركني فقال
ودون الجرح ومكلم كلاما مادون الجرح لان الاخفا اخل في الاخلاص واقره الحسن التميمي (قوله تعالى بالعدو والاصال)
متعلق بذكره في هذين الوقيين وهما عبارة عن الليل والنهار وقال ابو البقاء العدو متعلق باخوه وهو سبق
لسان او قل ليس نظم القرآن كذا والعدو ما جمع عدوه كتح وقهر وعليه هذا فيكون قد قابل الجمع بالجمع المعنوي وقيل
هو مصدر في تقدير تارة مضاف اليه حي يتقابل وان يجمع بمثله تقديره باوقات العدو والاصال جمع اصل واصل جمع
اصل فهو جمع الجمع ولا جاز ان يكون جمعا لاصل وفعل يجمع على فعال نحو يمان ويمن ويقل اصل جمع لاصل واصل مفرد
ثبت ذلك من لغتهم وهو العشي وفعل يجمع على فعال قالوا غنق وغنق وعليه هذا فالطبعة اي دعوي انه جمع الجمع
ويجمع على اصل ان كنعيف ورغفان ويصغر على لفظه كقول
(وقفت فيها اصيلا الاسيا لها عيت جوابا وما بالربع من احد) واستدل الكوفيون بقولهم اصيلا ان علي حوان
تصغير جمع الكثرة بهذا البيت وتاويله البصريون على انه مفرد ويبدل نونه لاما يروي اصيلا لا وقرأ ابو جعفر واسمه
الاخي بن حميد السدي البصري والاصال مصدر اصل اي اخل في الاصيل (سورة الانفال)
(بسم الله الرحمن الرحيم) (قوله تعالى يسألونك عن الانفال) فاعل سال يعود على معلوم
وهم من حضريه وسال تارة يكون لاقتضا معنى في نفس المسئول فتعدي بعن كنهه الاية وكقول الشاعر
سالي ان جهلت الناس عنا وعظمهم فليس سؤا عالم وجهول وقد يكون لاقتضا مال ونحوه فتعدي لاشياء
نحو سالت زيد مالا وقد دعي بعضهم ان السؤال هنا هذا المعنى وزعم عن زائدة والتقدير يسألونك الانفال
وايد قولهم قراءة سعد بن ابي وقاص وابن مسعود وعلي بن الحسين وزيد ولده ومحمدا لباقر ولده ايضا ولده جعفر
وعكرمة وعطا يسألونك الانفال دون عن والصحيح ان هذه القراءة على اربعة حروف الجرح وقال بعضهم عن معاني من وهذا
لا ضرورة تدعو اليه وقد ارباب يحصن علنقال والاصل انه نقل حركة الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد بالحركة العارضة فادغم النون في
اللام كقولهم وقد بين لكم وقد تقدم ذلك في قولهم عن الالهة والانفال جمع نفل هي الزيادة على الشيء الواجب سميت الغنيمت فلا الزيادة بها
على حاية الحوزة وقال البيهقي (انفقوي رينا خير نفل) وباذن الله يرثي وعجل وقال الاخر
(انا اذا امرت في ذري القناه وتغن عند مقامم الانفال) وقيل سميت الانفال لان المسلمين فصلوا بها على سائر الامم وقال الركني

والنقل بنقله الفارسي اي يعطاه زيادة على سهر من المعنى (قوله تعالى ذات بينكم) قد تقدم الكلام على ذاتي في العزلة وهذا
صفة لفعل محذوف تقديره واصحابه احوال ذات افتراقكم وذات وصلكم وذات المكان المتصل بكم فان بين قديرا من الزيادة
بهذا الفراق والوصل والظرف وقال الزجاج وغيره ان ذات هنا بمنزلة حقيقة الشيء ونفسه وقد وضع ذلك ابن عطية
والتفسير ببيان هذا اولى وقال الشيخ والبيهقي الفراق وذات نعت لفعل محذوف اي واصحابه احوال ذات افتراقكم لما كانت
الاحوال البسطة البين اضعفت صفتها اليك تقول سقني ذاتنايك اي ما صاحبنايك لما لايسر لما الانا وصف
بذا واضيف الي الانا والمعنى سقني ما في الانا من الماء (قوله تعالى وجلت) يقال جل بالسر في الماضي وجل بالفتح وفيه
لغة اخرى وقرى بها في الثالث وجلت بفتح الجيم في الماضي وكسرها في المضارع فتحذف الواو بعد ويعال في المشبوهة
وجل ويؤتى من من يقول يا جل قلب الواو الفاء وهو شاذ لان قلب حرف العلة باحد الشيين وهو انفتاح ما قبل حرف العلة
دون تحريك وهو ظاهر طاي في النسب الي طي ومن من يقول يا جل بكسرة في المضارع فتقلب الواو يا السكونها وانكسار
ما قبلها وقد تقدم في اول هذا الموضوع ان من العرب من يكسر حرف المضارعة بشرط انها ان لا يكون حرف المضارعة تاء الا
في هذه اللفظة وفي اي لابي ومن من ركب من هاتين الغتين لغة اخرى وهي فتح اليا وقلب الواو يا فقال يا جل فاحذف
قلب الواو من كسرة في المضارعة واخذ فتح اليا من لغة الجاهل وقوله ان كنتم موثقين قال ابن عطية وجوب الشرط المتقدم
في قوله واطيعوا لهذا مذهب سيويو ومنه ما لم يدان الجواب محذوف متأخر ومنه فيه في هذا ان لا يتقدم الجواب على
الشرط قلت وهذا الذي ذكره ابن عطية نقل الناس خلافا لقوله اذ لك اعني جواز تقدم السطر عليه عن الكوفيين وفي زيد
والي عباس والدر علم اياها اثبت ويجوز ان يكون المبرر قولان ولكن السيويو فقل كل فرع عن كل منهما احد القولين
وقوله الذين يعمون يجوز في هذا الموصول ان يكون مرفوعا على النعت الموصول وعلى البدل وعلى البيان بل وان يكون
منصوبا على القطع المشعر بالمدح وقوله على بهم يتوكلون التقديم بعيد الاختصاص اي غير الاعلى غير موهبة الجملة
يحمل ان يكون اما على الاعراب وهو النصب على الحال من مفعول زادهم ويحمل ان يكون مستانفة ويحمل ان يكون معطوفا
على الصلة قبلها فتدخل في جملة الصلات المتقدمة وعلى هذين الوجهين فلا محل لها من الاعراب (قوله تعالى حق) يجوز
ان يكون صفة لمصدر محذوف اي هم المؤمنون ايمانها حق ويجوز ان يكون موكدا لمضمون الجملة تقولك هو عبد الله حقا
والعالم في هذا القولين مقدار اي احقر حقا ويجوز وهو ضعيف جدا ان يكون موكدا لمضمون الجملة الواقعة
بعده وهي ام درجات ويكون الكلام قد تم عند قوله هم المؤمنون ثم ابتدئ بمجملهم درجات وهذا انما يجوز على رأي
ضعيف اعني تقديم المصدر الموكدا لمضمون جملة عليها (قوله تعالى عند ربهم) يجوز ان يكون متعلقا بمرجات

لأنها

لأنها بمعنى الجوار وان يتعلق بمحذوف لأنها صفة لمرجات اي استقرت عندهم وان يتعلق بمعلق به من الاستقرار
(قوله تعالى كما اخرجك) في عشرين وجها هذا ان الكاف نعت لمصدر محذوف تقديره الانقال ثابتة لله ثبوتها كما
اخرجك اي ثبوتها بالحق كما اخرجك من بيتك بالحق يعني انه لا مزية في ذلك الثاني ان تقديره واصحابه ذات
بينكم صلاحا كما اخرجك وقد التفت من خطاب الجماعة الي خطاب الواحد الثالث تقديره واطيعوا الله ورسوله
طاعة محقة ثابتة كما اخرجك اي كان الاخراج للربايك لا مزية فيه ولا شبهة الرابع تقديره يتوكلون توكلوا حقيقة
كما اخرجك بك الخامس تقديره هم المؤمنون معكم كما اخرجك فهو صفة لحقا السادس تقديره استقر لهم درجات
وكذا استقرار ثابتا كما استقر اخرجك السابع انه متعلق بما بعده تقديره يجادلونك مجادلتكم كما اخرجك
بك الثامن تقديره كما هون كراهية ثابتة كما اخرجك بك اي ان هذين الشيئين الجدال والكرهية
ثابتان لا محالة كما ان اخرجك ثابت لا محالة التاسع ان الكاف بمعنى اذ وما مزية التقدير اذ كما اخرجك وهذا
فاسد جدا اذ لم يثبت في موضع الكاف تكون بمعنى اذ وايضا فان ما لا تزداد الا في مواضع ليس هذا منها العاشر ان الكاف
بمعني واو القسم وبمعني الذي واقعة على ذي العلم مقسما به وقد وقعت على ذي العلم في قوله والسمو اماناها
وما خلق الذكر والانثى والتقدير والذي اخرجك ويكون قوله يجادلونك جواب القسم وهذا قول ابي عبيدة وقد روي
الناس عليه فاطلة وقالوا كان ضعيفا في نحو وبي ثبت كون الكاف حرف قسم بمعنى الواو وايضا فان يجادلونك لا يصح
كون جوابا لان على مذهب البصريين بي كان مضارعا مثبتا وجب فيه سببان اللام واحدي النونين نحو ليس بين وليكون
وعند الكوفيين اما اللام واما احدي النونين ويجادلونك عاشرهما الحادي عشر ان الكاف بمعنى على وبمعني الذي والتقدير
امض على الذي اخرجك وهو ضعيف لان لم يثبت كون الكاف بمعنى على البتة الا في موضع يحمل الرفع لقوله واذكروه
كاهلكم اي على هذا تريا كما الثاني عشر ان الكاف في محل رفع والتقدير كما اخرجك بك فائقوا الله كما تبتدا وحيه قال ابن
عطية وهذا المعنى وضعه هذا المفسر وليس من الالفاظ الالفة في ورد ولا صدر الثالث عشر انها في موضع رفع ايضا والتقدير
لهم درجات عندهم ومغفرة ورزق كريم هذا وعد حق كما اخرجك وهذا في حذوف مبتدا وخبر ولو صرح بذلك لم يلتزم
التشبيه ولم يحسن الرابع عشر انها في موضع رفع ايضا والتقدير واصحابه ذات بينكم ذلكم خير لكم كما اخرجك والكاف
في الحقيقة نعت لخبر مبتدا محذوف وهو ضعيف لحوال الفصل بين قوله واصحابه وبين قوله كما اخرجك الخ عشر انها في محل رفع ايضا على
خبر ابتدأ به والمعنى ان شبه كراهية اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من المؤمنين حتى تحققوا خروجه فربش الله في بي سفينان
وحفظا فيهم بكرهية ثم انزع الغنائم من ايديهم وجعلها لله ورسوله يحكم فيها بايثا واختار الزخري هذا الوجه حسن فقال نرفع عمل الكاف على انه

تعالى في سورة عمران ثلاثون الفا من الملائكة من الذين بحضرة الاف من الملائكة تسومين ومن قرأ سورة فاني بالفتح
 فهو يعني سبعين او متبعين قلت لهذا الكلام على طول سورة ان تتبع بالتخفيف يتعدى الى مفعول
 واتبع بالتشديد يتعدى لواحد وارتد في جبايمها ومفعول او مفعولا محذوف عنهم المعاني فيقول في كل موضع
 ما يليق به لان الشيخ عاب قول متبعين اياهم المؤمنين وقال هذا ليس من مواضع فصل الضمير بل ما يتصل ويحذف له
 النون لانهم كاسوك اياك ثوبا بل كاسوك فتصيح بان يقول متبعين المؤمنين او متبعين انفسهم المؤمنين
 (قوله تعالى وما جعلهم الا الهانقود على الامداد اي وما جعل الله الامداد ثم هذا الامداد يحتمل ان يكون المنسبك
 من قوله في محكم اذا معاني فاستجاب بامدادكم ويحتمل ان يكون مدلول عليه بقوله محكم كما دل عليه فعله في قوله اعدوا
 هو قوله وهذا الثاني اولى لانه متعلق على قراءة العتق والكسوف في اني بخلاف الاولى فانه لا يتجدد عود على الامداد على قراءة الكسر
 الابتناء في ذكره الرخشي وهو انه مفعول القول المضمر فهو في معاني القول وقيل يعود على المدد قاله الزجاج قال الوهدي
 وهو اولى لانه بالامداد بالملائكة كانت البشري وقال الفرانجي يعود على الاراد المدلول عليه بمراد في وقيل يعود على
 الالف وقيل على الوعد المدلول عليه بصدكم وقيل على جبريل او على الاستجابة لانه ما نوت مجازي او على الاحسان بالامداد
 في كل ما يحمله واجها الاول والجمل هنا تصدير (قوله تعالى اذ يغشاكم) في اذ وجوه احدها انما يدل على اذ في قوله واذ يغشاكم
 قال الرخشي اذ يغشاكم بدل ثان من اذ يغشاكم قوله ثان لانه ابدل منه اذ في قوله اذ تستغيثون وواقع على هذا ان عطية
 والابو البقاء الثاني انه منصوب بالنصر الثالث بما عند الله من معاني الفعل الرابع بما جعله الله الخامس باختصار اذكر ذكر
 ذلك الرخشي وقد سبق الى الرابع الحوفي وقد ضعف الشيخ الوحيد الثاني بثلاثة اوجه احدها ان فيه عمال المصدر
 القرون بال قال وفيه خلاف ذهب الكوفيون الى انه لا يعمل الثاني من الاوجه المضعفة ان فيه فصل بين المصدر
 ومفعوله بالخبر وهو قوله الامن عند الله ولو قلت ضرب زيد شديد غير المجزأ الثالث انه عمل ما قبل الا فيما بعد وليس
 احد الثلاثة الجائز ذلك فيها لانه لا يعمل ما قبلها فيما بعد الا ان يكون مستثنى او مستثنى منه او صفة له وقد هو
 الكسائي والحقش اعمال ما قبل الا فيما بعد مطلقا وليس في هذه الاوجه احسن من انه اخبر عن الموصول قبل تمام صلتها
 وضعف الثالث بان لا يزم منه ان يكون استقرار النصر مقيدا بهذا الظرف والنصر من الله لا يستعيد بوقت دون
 وقت وهذا الاضعف به لان المراد بهذا النصر نصر خاص وهذا النصر الخاص كان مقيدا بذلك الظرف وضعف
 الرابع بطول الفصل ويكونه محولا لما قبله السادس انه منصوب بقوله ولتطمئن به قاله الطبري السابع انه
 منصوب بما دل عليه غير حكيم قاله ابو البقاء في الحديث بن عطية قبله وقر ابن كثير وايضا يغشاكم النعاس نصبا وانفع
 يغشاكم

يغشاكم يضم الياء وكسر الشين خفيفة النعاس نصبا والباقون يغشاكم كالف في قوله الا انه يشيد الشين فالقراءة الاولى
 من غشي يغشي والنعاس فاعل وفي الثانية من غشي وفاعل ضمير الباري تعالى وكذا في الثالثة من غشي بالتشديد
 والنعاس فيهما مفعولان وغشي وغشي نصتان (قوله تعالى امنه) في نصبها ثلاثة اوجه احدها انه مصدر لفعل
 مقدم اي فامتن امنه الثاني انها منصوبة على انها واقعة بوقوع الحال اما من الفاعل فان كان الفاعل النعاس فنسبة الامنة
 اليه مجاز وان كان الباري تعالى كالمفعول في القرائين الاخيرتين فالنسبة حقيقة واما من المفعول على المبالغة اي جعلهم
 نفس الامنة او على حذف مضاف اي جعلهم ذوي امنة الثالثة انه مفعول من اجله وذلك اما ان يكون على القرائين
 الاخيرتين او على الاولى فعلى القرائين الاخيرتين امها وضعف وذلك ان التعشية او الاغتسان من الله تعالى والامنة
 منه ايضا فقد اجمعا لفاعل فضع نصبه على المفعول واما على قراءة الاولى ففاعل يغشي النعاس وفاعل الامنة الباري تعالى
 ومع اختلاف الفاعل يتبع النصب على المفعول لعل على المشهور وفيه خلاف اللهم الا ان يجوز فيجوز وقد اضعف ذلك الرخشي
 فقال وامة مفعولان فان قلت اما وجب ان يكون فاعل الفعل المعلن والعللة واحدا قلت بلى ولكن لما كان معاني
 يغشاكم النعاس يغشون انصب امنه على معاني ان النعاس والامنة لهم والمعاني اذ يغشون امنه قال فان قلت
 هل يجوز ان ينصب على ان الامنة للنعاس الذي هو يغشاكم اي يغشاكم النعاس لانه على ان اسناد الامن الى
 النعاس اسناد مجازي وهو الصواب النعاس على الحقيقة او على انه اتم في وقت كان من حق النعاس في ذلك الوقت
 المخوف ان يقوم على غشيانكم واما غشاكم امنه حاصله له من الله لولاها لم يغشاكم على طريقة التثنية والتخيل
 قلت لا يتعد فصاحته القرآن عن مثله وله فيه نظائر ولقد اتم به من قال
 (يهاب النوم ان يغشي عيوننا ههنا بلكي فهو نفاش شرو) وقوله منه في عمل نصب صفة الامنة والضمير في منه يجوز ان
 يعود على الباري تعالى وان يعود على النعاس بالمجاز المذكور انفا وقر ابن محيصن والتخفي ويحيى بن عمر امنه بسكون
 اليم ونظائر امنه بالتحريك حيي حياه ونظائر امنه بالسكون هم حمد (قوله تعالى تاليطهم) العامة على ما
 بالمد وليطهم متعلق بيزل وفر الشعبي تاليطهم كالف مقصورة وفيها تخريج ان اسمها وهو الذي ذكره ابن جني
 وغيره ان ما معاني الذي وليطهم صلتها وقال بعضهم تقديره الذي هو ليطهم مقدم الجار خبر المبتدأ المحذوف والحكمة
 صلتها وقد روي الشيخ هذين التخرجين بان لا يمكن لا تفتح صلة والثاني ان ما هو تاليطهم ولكن العرب قد حذف
 همزة فقا واشربت ما يميم منون تركاه بن مقسم وهذا لا نظير له اذ لا يجوز ان ينسبك اسم معرب بالحرف يقع على حرف
 واحدا اعرف هذا فيجوز ان يكون قصرا واما ما ينون لجر الموصول مجرى الوقف ثم هذه الالف بدل من الواو التي في

في موه في الاصل ويجوز ان تكون المبدل من التنوين ويجري الوصل بجري الوقف والاول اولى لانهم يراعون في الوقفات
لا يتركوا الوقوف على حرف واحد نحو كسر اسم فاعل من اري يري (قوله تعالى ويذهب) نسق على لفظ اكرم وقر عيسى
بن عمر ويذهب بسكون الباء وهو تخفيف وسماه الشيخ خبرا والعامر على خبر بكسر الراء والزاوي وقر ابن جنيص بنضم الراء
وابن ابي عمير بالسين وقد تقدم الكلام على كل واحد منها ومعني خبر الشيطان ما يشاع عن موسى (قوله تعالى اذ يوحى)
فيه وجهان احدهما ان يبدل تان من قوله واذ يبعثكم والثاني ان ينتصب بقوله ويثبت قالهما الرخشي ومما بين ذلك
على عود الضمير وما ابن عطية فيناه على عود الضمير في قوله يبعثكم فقال العامل الاول على تقدم فيما قبلها ولو قد ناه قريب
لكان قوله ويثبت على تاويل عوده على الربط وما على تاويل عوده على ما في قوله ان يعمل ويثبت في ذواتها فلو ذلك
عند اختلاف زمان التثبت وزمان الوحي فان انزال الطر وما يتعلق به من تعليل لا يتقدم على تفسيره النعاس وهذا
الوحي وتفسيره النعاس والايضا كان وقت القتال (قوله تعالى اني معكم) مفعول يوحى اي يوحى كوني معكم بالقلية والضمر وقر
عيسى بن عمر بخلافه غير اني معكم بكسر الهمزة وفيه وجهان احدهما ان ذلك على ضمير القول وهو مذهب البصريين والثاني ان يجر يوحى
بجوي القول لانزاعه وهو مذهب الكوفيين (قوله تعالى فوق الاعناق) فيه وجهان احدهما ان فوق باقية على ظرفيتها والفعل
محذوف اي فاضربوهم فوق الاعناق علمهم كيف يضربونهم والثاني ان فوق مفعول به على الاتساع لانزاعه عن الراس كانه
قيل فاضربوا رؤسهم وهذا ليس بجيد لان لا يتصرف وقد نعم بعضهم ان يتصرف وانك تقول فوقك اسك برفع فوق وهو
ظاهر قول الرخشي فلن قال فوق الاعناق اراد اعالي الاعناق التي هي المذبح التي هي غاصل الثالث وهو قول ابن عبيدة انها بمعنى
علي اي على الاعناق ويكون المفعول محذوف تقديره فاضربوهم على الاعناق وهو قريب من الاول الرابع قال ابن قتيبة هي بمعنى
دون قال ابن عطية وهذا خطأ بين وغلط فاحش وانما دخل عليه اللبس من قوله بموضوعة فافقها اي فادونها وابست فوق هنا
بمعني دون وانما المراد فافقها في العلة والصغر الخمس انما زائدة اي اضربوا الاعناق وهو قول ابن جنيص وهذا عند الجمهور
خطا لان زيادة الاسماء لا يجوز (قوله تعالى كل بنان) يجوز ان يتعلق بهم بالامر قبله اي يتدبروا الضرب من هذه الامكن وهذا
الكلام مع ما قبله منضاه اضربوهم في جميع الامكن والاعضاء من اعاليهم الى اسفلهم ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انزال حال
من بنان لان في الاصل يجوز ان يكون صفة له لو تأخر قال ابو البقاء ويضعف ان يكون حالا من بنان اذ فيه تقديم
حال المضاف اليه على المضاف فكان المعنى اضربوهم كيف ما كان قال الرخشي يعني ضرب الهام قال (واضربوها بالبطل المصح)
وقال (عقشيه) وهو في جابر باسلة ه عضبا اصاب سوا الرس فانقلبا وقال ابن عطية ويحتمل ان يريد بوجهه فوق
الاعناق وصف بلغ ضربات العنق وهي الضربة التي تكون فوق عظم العنق دون عظم الراس ثم قال ومنه قوله

جعلت

(جعلت السيف بين الجيد منده وبين اسيل خدي عذرا) وقيل هذا من ذكر الجزاء لردة الكل كقول غنيرة
(عمر يدي برشد النهار كما ناه خضب البنان واسد بالعضام) والبنان قيل الاصابع وهو اسم جنس لوليد بنان قال غنيرة
(وان الموت طوع يدي اذا ما ه وصلت بناها بالهندواني) وقال ابو الهيثم البنان المفاصل وكل مفصل بنان وقيل
البنان الاصابع من اليدين والرجلين وقيل الاصابع من اليدين والرجلين وجميع المفاصل من جميع الاعضاء واشد غنيرة
(وقد كان في الهياج احمي دما وهاه ويضرب عند الكرب كل بنان) وقد تبدل نونه الاخيرة بما قال ربيعة
(يا اهل ذات المنطق الغمام ه وكفك المحضب البنام) (قوله تعالى ذلك بانهم) مبتدا وخبر والاشارة
الي الارض بضميرهم والخطاب يجوز ان يكون للرسل ويجوز ان يكون للكفار وعلى هذا فيكون التفاتا كما قال
الشيخ وفيه نظر لوجهين احدهما انه يلزم من ذلك خطاب الجمع بخطاب الواحد وهو متنع او قليل وقد حكيت لغته
والثاني بعد بانهم شاقوا فيكون التعت من الغيبة الي الخطاب في كلمة واحد ثم رجع الي الغيبة في الحال وهو
بعيد ومن يشاقق الدهر من مبتدا والجملة الواقعة بعده خبرها او الجملة الواقعة خبرا او مجموعها ومن الزعم عود
ضمير من جملة الجزاء على اسم الشرط قد ه هنا محذوف تقديره فان الدهر شديد العقاب له وانفق القراء على ان الادغام
هنا في شاقوا لان المصاحف كتبت بقافين منكرتين وفك هذا النوع لغة الحجاز والادغام بشروطه لغة تميم
(قوله تعالى ذلكم فذوقوه) يجوز في ذلكم اربعة اوجه احدها ان يكون نفعا على خبر ابتداء ضمير اي العقاب ذلكم
او الامر ذلكم الثاني ان يرفع بالابتداء والخبر محذوف اي ذلك العقاب وعلى هذين الوجهين فيكون قوله فذوقوه
لا يتعلق بها بما قبلها من جهة الاعراب والثالث ان يرفع بالابتداء والخبر قوله فذوقوه وهذا على رأي الاخفش فان يري
زيادة الفاعل مطلقا اعني سوا تضمن المبتدا معني الشرط ام لا وما غيره فلا يجزئ زيادتها الا بشرط ان يكون المبتدا
مشبهها الاسم الشرط وقد قدمت تقديره غير مرة واستدل الاخفش على جواز ذلك بقوله
(وقايله خولان فانك فشا تمه والرومة الحيين حلو كاهيا) وخبره الاخر على ضمير مبتدا تقديره هذه خولان الرابع
ان يكون منصوبا باضمار فعل يفسره ما بعده ويكون من باب الاشتغال وقال الرخشي ويجوز ان يكون نصبا على انكم فذوقوه
كقوله زيد فاخبره قال الشيخ ولا يصح هذا التقدير لان عليكم من اسم الافعال لا ضمير وتشبيهه بقوله زيد فاخبره
ليس بجيد لانهم لم يقدروا بعليكم زيد فاخبره وانما هذا منصوب على الاشتغال قلت يجوز ان يكون نحا الرخشي
نحو الكوفيين فانهم يحذرون مجري الفعل مطلقا ولذلك يعملونه متأخرا نحو كتاب الله عليكم وقال ابو البقاء ويجوز ان يكون
في موضع نصب اي ذوقوا ذلكم ويجعل الفعل الذي بعده مفسرا له والاحسن ان يكون التقدير يا شربوا ذلكم فذوقوه

او اسما الافعال

لكن الفاعل عاطفة قلت ظاهر هذه العبارة الثانية ان السئلة لا تكون من الاشتغال لان قد الفعل غير موافق لما بعده لفظا
مع المكان وايضا قد جعل الفاعل عاطفة لا زائدة وقد تقدم تحقيق الكلام في هذه الفاعل عند قوله وراي في هبون (قوله وان الكافرين عذاب النار)
المعجم على فتح ن وفيها تحريك ج ا ح ا ه ا و ا في ه ا في محل رفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره حتم يستقر عذاب النار للكافرين
الثاني انها خبر مبتدأ محذوف اي حتم والواجب ان الكافرين عذاب النار الثالث ان يكون عطفا على ذلك في وجهه قوله النخشي ويعني
بقوله في وجهه اي وجه الرفع وقد تقدم الرابع ان يكون في محل نصب على المعية قال النخشي او نصب على الواو يعني مع المعنى
ذوقوا هذا العذاب العاجل مع الاجل الذي لكم في الآخرة فوضع الظاهر موضع المضموع يعني بقوله وضع الظاهر موضع المضموع ان
اصل الكلام قد وقوه وان لكم موضع الكافرين موضع لكم شهادة عليهم بالكفر وشبهه على العلة الخامس ان تكون في محل نصب
باضمار واعلموا قال النخشي نصب من وجهين احدهما على اسقاط الباء بان الكافرين والثاني على اضمار اعلموا قال الشاعر
(تسبح للاشياء من لفظاه وللبيد حسام ومدة) اي ترى البيد مددا فاضم ترى كذلك قد وقوه واعلموا ان الكافرين وانكره
الرجاع اشد النكار وقال الجوزي قد قام وعمر منطلقا اي وري عمر منطلقا ولا يجزئه احد (قوله تعالى زحفا) فيه
وجهان احدهما ان منصوب على المصدر وذلك الناصب له في محل نصب في الحال والتقدير اذ الذين كفروا زحفين زحفا وزحفون
زحفا والثاني ان منصوب على الحال بنفسه فمختلفوا في صاحب الحال فقيل الفاعل اي وانتم زحف من الزحف اي جماعة
او وانتم تمشون اليهم قليلا قليلا على حسب ما يفسر به الزحف وسياتي وقيل هو المفعول اي وهم يمشون اليهم كثيرا ويمشون اليهم حال
منهما الجملة تموم من زحفين بعضهم الي بعض والزحف الدنو قليلا ليقال زحف زحف اليه بالفتح فيها وهو زحف زحفا
ولذلك يوصف وتزاحف وزحف لنا عدونا اي دنوا القتالنا وقال الليث الزحف الجماعة يمشون اي عدوهم قال الاعشى
(من المظالمين سيرهن زحف ٥ مثل السفين اذا تقادف الحذف) وهذا من باب طلاق المصدر على المعين والزحف الدبيب
ايضاح زحف الصبي قال امرئ القيس (فرحنا ابنت علي الركبتي ٥ فتوب بالبست وثوب الجرح) ويجوز جمع على زحف
وزحف الاختلاف النوع قال الهذلي (كان زحاف الحيان فيه ٥ قبيل الصبح انا للسياط) وزاحف جمع زحف اسم المصدر
(قوله تعالى الادبار) مفعول ثان لتولواهم ولذا دين مفعول ثان ليولم وقرا الحسن بالسكون لقولهم غرق في غرق وهذا من
باب التعريف حيث ذكر اسم المسترجع من فاعلها فاقى بلفظ البير دون الظاهر لذلك وبعضهم من اهل علم البيان سمي هذا
النوع كناية وليس بشي (قوله تعالى المتحرفا) في نصبه وجهان احدهما انه حال والثاني انه استثناء وقد وقع ذلك
النخشي فقال فان قلت بم انتصب المتحرفا قلت على الحال والاعفوا وعلى الاستثناء من المؤمنين ومن يولم الارجالا
منهم متحرفا ومتحرفا قال الشيخ لا يريد بقوله والاعفوا نازية بل يريد ان العامل وهو يولم من المابعده كقولهم في من نحو

جيت

جيت بل نازية انها الفوق في الحقيقة هي استثناء من حال محذوفه والتقدير ومن يولم يلبس بآية حاله الا في حال الكذا
وان لم يقدر حال عامة محذوفه لم يصح دخول الا لان الشرط عندهم واجب والواجب حكمه لا دخل الا في المفعول ولا في
غيره من العضلات لانه استثناء مفرغ والمفرغ لا يكون في الواجب انما يكون مع النفي والهي والموول بهما فان جماعا ظاهره
خلاف ذلك يوول قلت قوله لا في المفعول ولا في غيره من العضلات لانه استثناء مفرغ لا يدخل في الاجاب
مطلقا سواء كان مابعده الافضل ام عطف فذكر الفضلة والمفعول يوم جوار في غيرها وقال ابن عطية واما الاستثناء من المؤمنين
الذين تضمنهم من فعمل نصيبه على الاستثناء وقال جماعة ان الاستثناء من انواع التولي وقد مر هذا بان لو كان كذلك لوجب
ان يكون التركيب التحيز او تحرفا والتحيز والتحيز الانظام وتحيز التحيز انطوت وحزت الشي اي ضمنه والحوزة
ما يضم الاشياء ووزن متحيز متفعيل والاصل متحيز فاجتمعت الياء والواو وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادعت في الياء بعد هاء كيت ولا يجوز ان يكون متفعلا لانه لو كان كذلك لمكان متحيزا فاما متحيز فمتفعل (قوله فلم تقتلوهم)
في هذه الفاعل هان احدهما وبر قال النخشي انها جواب شرط مقدر اي انهم لم يقتلوهم فلم تقتلوهم قال الشيخ وليست جوابا
بل للرباط الكلام ببعضه ببعض (قوله تعالى ولكن الله قتلهم) قر الاخوان وابن عامر ولكن الله قتلهم ولكن الله
ري بتخفيف لكن ورفع الجلالة والباقون بالتشديد ونصب الجلالة وقد تقدم توجيه القراءتين مشبع في قوله
ولكن الشياطين وجاءت هنا لكن لحسن مجي لوقوعها بين نفي وايجاب وقوله وما رميت اذ رميت نفي عند الرمي
واثبت له وذلك باعتبار ان اي ما رميت على الحقيقة اذ رميت في ظاهر الحال او ما رميت الرعب في قلوبهم اذ رميت
الحصيات والتراب وقوله وما رميت هذه الجلالة عطف على قوله فلم تقتلوهم لان المضارع المنفي يلزم في قوة الماضي النفي
بما فانك اذا قلت لم يقتلهم كان معناه ما قام ولم يقتلهم فمقتلوهم اذ قتلهم ثم قال اذ رميت مبالغة في الجملة الثانية
(قوله تعالى وليالي المؤمنين) متعلق بمحذوف اي وليالي فعل ذلك او يكون معطوفا على محذوف اي ولكن الله رمي
ايحيى الكفار وليالي المؤمنين والبال في الخبر والشر قال زهير (قايلاها خيرا بلالا الذي يباو) والها في منه يعود على الضفر
بالشركين وقيل يعود على الري قاله الماكي والظاهر انه يعود على الله تعالى (قوله تعالى ذلكم) يجوز فيه الرفع على الابتداء
اي ذلكم الامر والخبر محذوف قاله الخوفي والاحسن ان يقدر الخبر ذلكم البلاء وحتم وقيل هو خبر مبتدأ اي الامر
ذلكم وهو تقدير سيبويه وقيل محله نصب باضمار فعل اي فعل ذلكم والاشارة بذلكم الى القتل والري والاباء وقوله
بالأجور ان يكون اسم مصدر اي ابلا ويجوز ان يكون اريد بالبال انفس الشي المبلو به (قوله تعالى وان الله)
يجوز ان يكون معطوفا على لم يقتلهم على محله بما يحكم على محله ذلكم وقد تقدم وان يكون في محل نصب بفعل مقدر

اي وعلموا ان الله وقد تقدم ما في ذلك وقال الرخشي انهم مطوف علي وليبلي يعني ان الغرض ابا المومنين
وتوهين كيد الكافرين وقر ابن عامر والكوفون موهن بسكون الواو وتخفيف الهامس او هين كالم ونون موهن غير
مفص وقر الباقون موهن بفتح الواو وتشديد الهاء والتون فكيد منصوب على المفعول به في قرأة غير مفص واصله
النصب وقر الكوفيين جات على الاكثر لان ما عينه حرف حلق غير الهزة تعديته بالهزة ولا يعدي بالتضعيف
الاكلام بحفظة نحو وكنته وضغفته (قوله تعالى ولن تغني) قر الجمهور بالتاسين فوق لتانيث الغيبة وقري ولن
يعني بالياء من تحت لان تانيثه مجازي وللغسل ايضا ولو كانت هذه الاستعارة حالية وقد تقدم تحقيق ذلك (قوله وان الله الموفق)
قر ارفع وابن عامر وحفص عن عاصم بالفتح والياقون بالكسر والفتح من اوجدها ان علي لم العلة تقديره ولان الدرع المومنين
كان وكيت والثاني ان التقدير ولان الدرع المومنين استع غنائهم والثالث انه خبر مبتدأ محذوف اي والامان الدرع المومنين
وهذا الوجه الاخير لا يقرب في المعنى من قرأة الاسر لان استيناف (قوله تعالى ولا تقولوا) والاصل تقولوا فحذف احدى التانيث وقد تقدم
الحواف في اهما المحذوف وقوله وانتم تسمعون جملة حالية والضمير في غير يعود على الرسول لان طاعة من طاعة الله وقيل يعود على الله
وهذا قوله تعالى والله رسول الحق ان رضوه وقيل يعود على الامم بالطاعة وقوله الصم اجمع ضم وهو خبر سر لان راد بر الكثرة فجمع الخبر
على المعنى ولو كان الصم كان الاخر على اللفظ والمعنى على الجمع وقوله الذين لا يعقلون يجوز رفعه ونصبه على القطع (قوله تعالى بين السوء)
العامية على فتح الميم وقر ابن سحاق بكسرها على اتباعها الحركات المارة وذلك ان في المومنين فصح ما فتح الميم مطلقا والتانية اتباع الميم
لحركات الاعراب فتقول هذا من بضم الميم ورايت من افتحها ومررت بكسرها وقر الحسن والزهرى بفتح الميم وتشديد اللام وتوجيهها
ان يكون نقل حركات المارة الى المومنين والوجهي الوقف (قوله تعالى وان) يجوز ان يكون ابا ضمير الامر والشان وان يعود
على الله تعالى وهو الحسن لقوله الله تعالى الانصبيين في الاوجهان اهما انا هاهنا وعليه هذا فالجمله لا يجوز ان تكون صفة
لفئة لان الجملة الطلبية لا تقع صفة ويجوز ان تكون محولة لقول ذلك القول هو الصفة اي فئة مقولة فيها الانصبيين والذي في الصوق
المصيبة وفي المعنى المخاطبين وهو في المعنى كقولهم لا اريدك ههنا اي لا تتعاطوا اسبابا يصيبكم بسببها مصيبة لا تختص ظالمون
التوكيد على هذا في محله ونظيره اعمار القول قوله (جاو امزق هل ريت الذئب قط) اي مقول فيه ما ريت والثاني ان لانا في الجملة صفة
لفئة وهذا واضح من هذه الجملة لانها تشكل على توكيد المضارع في غير قسم ولا طلب ولا شرط وفيه خلاف هل يجري النفي بالاجري
الذي من الناس من قال نعم واستشهد بقوله (قوله الجارة الدنيا لا يحيرها ولا الضيف فيها ان اتاح محول) وقال الشاعر
(فلا انعم بركن نعيمه وان قال فرطني وخذ شوة اي) ولا اذابيس يتركن بسيرة فينفعه شوكا اليه ان اشتكى) فاذا
جاز ان يولد المعنى بالامع انفصاله فلان يولد النفي غير المفصول بطريق الاولى لان الجمهور يحلون ذلك على الضرورة وزعم القل

ان

ان الانصبيين جواب الامر نحو انزل عن الدابة لا انقلحك اي ان تزل عنها لا انقلحك ومنه قوله لا يحطكم اي ان
تدخلوا لا يحطكم فدخلت النون لما فيه من معنى الجواز قال الشيخ وقوله لا يحطكم وهذا المثال ليس بخلاف فنته الانصبيين
الذين لان لا يستظم من الدابة المثال شرط وجزا كما قد ولا يستظم ذلك لانه لا ترى ان لا يصح تقديره ان تتقوا فنته
لانصيب الذين ظلموا لان لا يرب على الشرط مقتضاه من جهة المعاني قال الرخشي الانصبيين لا يجوز ان يكون
جوابا للامر وانما بعد من اوصفه لفئة فاذا كانت جوابا فالمعاني ان اصابكم لانصيب الظالمين منكم خاصة بل تنكم
قال الشيخ واخذ الرخشي قول الفارابي فسادا وخطيئة فذكر ما نقله عنه ثم قال فانظروا كيف قران تكون جوابا للامر
الذي هو لتقوا ثم قد اداة الشرط داخل على مضارع اتقوا فقال المعاني ان اصابكم يعني لفئة وانظروا كيف قد الغر انزل
عن الدابة لا انقلحك وفي قوله ادخلوا مساكنكم لا يحطكم فاذا اداة الشرط على مضارع فعل الامر وهكذا ما كان جوابا للامر وقيل
لانصيين جواب قسم محذوف والجملة القسمية صفة لفئة اي فئة والانصبيين ودخول النون ايضا قليل لان معنى
وقال ابو البقاء ودخلت النون على النفي في غير القسم على الشذوذ فظاهرها ان اذا كان النفي في جواب القسم يطر دخول النون
وليس كذلك وقيل ان الامر لم التوكيد الفعلية مثبتا وانما بطلت الامم اي شيعت فتحتها فاولدت الفا فدخل النون فيها
قياس وتايد هذا القول بقراءة جماعة كثيرة لانصبيين وهي قرأة امير المومنين وابن مسعود وزيد بن ثابت والباقر والبرج ابن انس
وابي العالية وابن جابر ومن وجه ذلك ابن جني والعجب انه وجه هذه القراءة الشاذة بتوجيه يرد بها الى قرأة العامة فقال يجوز
ان تكون قرأة ابن مسعود ومن ذكر معه مخففة من لا يعني حذفت الف لا تخفيفا والنفي بالحركات كما قالوا ام والله يريدون اما
والله قال المهدوي كما حذفت من ما هي تحت لاني نحو ما والله لا فعل وشبهه قوله تحت لا ليس كذلك لان ما هذه الاستعارة من لا
وليست من النافية في شيء فقد تحصل من هذا ان ابن جني خرج كلاما من القراءتين على الاخرى وهذا لا ينبغي ان يجوز البتة كيف يورد
لفظ النفي ويتاويل بشيوت وعكسه وهذا مما يقبل تحقاق ويؤدي الى التعمية وقال البرد والفرج والرجاء في قرأة العامة لانصبيين
الكلام قد علم عند قوله فنته وهو خطاب عام للمومنين ثم ابتدأ اي الظلم خاصة عن التعرض للظلم فيصير لفئة خاصة
والمراد هنا لا يتعرض للظلم لفئة فتقع اصابته بالخاصة قال الرخشي في تقدير هذا الوجه واذا كانت نهيا بعد امر
فكانه قيل واحذر واذنبا او عقابا ثم قيل لا تعرضوا للظلم فيصيب العقاب وانزل الذنب من ظلم منكم خاصة وقال علي
بن سليمان هو نهي علي معني العا واما جعله نهيا معني العا لان دخول النون في النفي بلا عذر لا يجوز فيصير المعاني
لا اصابته لفئة الظالمين خاصة واستلزم العا على غير الظالمين فصار التقدير لا اصابته ظالموا ولا غير ظالم
فكانه قيل واتقوا فنته لا او قمها الله يا بعد وقد حصلت مما تقدم في تخرج هذه الكلمة على قول الناهي بتقديره وجواب

الامر بتقديره وكونها صفة بتقدير القول (قوله تعالى منكم) في ثلاثه اوجها لها البيان مطلقا والثاني انها حال فتعلق
بمخروف وجعلها التخييري للتبعض على تقدير والبيان على تقدير اخر فقال فان قلت ما معني من في قوله الذي يظلمون انكم خاصة قلت
التبعض على الوجه الاول والبيان على الثاني لان المعنى لا تصيبكم خاصة على ظلمكم لان الظلم منكم فجمع من سائر الناس قلت يعني الاول
كونه جوابا لام وبالثاني كونه ما يابعد من وفي تخصيصه التبعض باحد الوجهين دون الاخر وكذا الثاني نظرا للمعنى يصح
باحد التقديرين مع التبعض والبيان (قوله تعالى خاصة) في ثلاثه اوجها لها وهو الظاهر انها حال من الفاعل
المستكن في قوله ان تصيبني واصلا ان يكون صفة مصدر مخدوف تقديره اصابته خاصة الثاني انها حال من فاعل ظلموا
قال ابن عطية قال الشيخ لا يفعل هذا الوجه قلت ولا ذري ما عدم تعلقه فان المعنى وانما فتنة للتصيين الذين ظلموا
ولم يظلم عنهم بمعنى انهم اخصوا بالظلم ونسألكم في غيرهم فذره الفتنة لا تخص اصابته بل تصيبهم وتصيب من اظلم
البته وهذا معنى واضح (قوله تعالى اذ انتم قليل) في ثلاثه اوجها اوضحها انها ظرف ناصب مخدوف تقديره اذ كنتم اقل حالكم الثانية
في وقت قلتكم قال ابن عطية والثاني انه مفعول به قال الزحخشري نصب على انه مفعول به من ذكر لا ظرف اي ذكر واوقت كونكم اقل
اكثر وفيه نظر لان اذ لا تصرف في الابداء ذكره فيما تقدم وليس هذا من الثالث ان يكون ظرفا لا ذكر وقال الحوفي وهو فاسد لان
العامل مستقبل والظرف ماض وكيف يتلاقان (قوله تعالى تخافون) في ثلاثه اوجها لها ان خبر ثالث والثاني انه صفة
لقليل وقد يدرى بالوصف المفرد ثم بالجمله والثالث ان يكون حالا من الضمير المستتر في مستضعفون (قوله تعالى وتخونوا) يجوز
في ذلك ان يكون منصوبا باضمار ان على جواب الذي لا تجمعوا بين الخيانتين كقوله

(لا تدر عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذ فعلت عظيم) والثاني ان يكون مجزوما منسقا على الاول وهذا الثاني اولي
لانه فيه الذي عن كل واحد على حدته بخلاف ما قبله فانه لا يجمع بينهما ولا يجمع بين الشيئين الذي عن كل واحد
على حدته وقد تقدم تحرير هذا في قوله وتكفوا الحق والبقرة واما انتم على حد منكم فمضاف الى اصحاب امانا انكم ويجوز ان يكونوا
من اعدائكم خيانتا الامانات بما افعلت مخونة وقرا مجاهد وروي عن ابي عمر واما انتم بالتوصيد والمراد الجمع وانتم تعلمون
جملة حالية وسبق العلم بجواز ان يكون مراد اي تعلمون فجمع ذلك وانتم مخلصون بها ويجوز ان لا يقدر اي وانتم من ذوي العلم
والعلم بجمل ان يكون على يابه وان يكون بمعنى القرفان وقد تقدم العلم على القرفان اول البقرة والمراد بهذا الجمع من الضلال والشيء
الغارق بين الحق والباطل قال ابن جرير (بادر الحق ان يغيب فلما اخلم الليل لم يجد فرقانا) وقال الاخضر
(ما لك من طول الاسي فرقان بعد قطني رحلو وابونا) وقال اخضر (كيف ارجي الخلود وموت طالبي) وما لك من كاس منيرة فرقان
(قوله تعالى واذا يكثر) هذا الظرف مطوق على الظرف قبله وليست بكون متعلق بكم والتثنية هنا الضمير حي السبق المحض وكره قال
(فقلت)

٢٢٩ (فقلت ويحكم ماذا في محيقتكم) قالوا الخليفة اسي شبتا وجعا) وقول ابن زباب ليشبتوك فقرة بالتضعيف وقرا
النهي ليشبتوك من البيات (قوله تعالى هو الحق) المعاملة على نصب الحق وهو خبر الكون وهو فعل وقد تقدم الكلام عليه
مشبعا وقال الاخفش هو زيد و مراده ما تقدم من كونه فضلا عن الاعمش وزيد بن علي برفع الحق وجهها ظاهر برفع
لهو بالابتداء والحق خبره والمجمل خبر الكون كقوله (نحن الي ليلى وانت تركتها) وكنت عليها بالملات اقدم وهي لغزيم
وقال ابن عطية ويجوز في العربية رفع الحق على خبره وهو المجمل خبر كان قال الزجاج ولا علم احد من هذا الجان قلت قد ظهر
من قوله وهما رجلان جليلان وقوله من عندك حال من معي الحق اي الثالث حال كونه من عندك وقوله من السما
فيه وجهان احدهما ان يتعلق بالفعل قبله والثاني انه صفة لجارة فتعلق بمخدوف وقوله من السما مع ان الظاهر لا يكون
الامر اقال الزحخشري كانه اراد ان يقال فامطر علينا السجيل فوضع جارة من السما موضعها كما يقال صب عليه سرورة
من حديد تبيد رعا قال الشيخ ان يزيد بذلك التاكيد كان قوله من حديد مضافا للتاكيد لان السرورة لا تكون الا
من حديد كان الاطار لا تكون الا من السما وقال ابن عطية قوله من السما مبالغة واغراق قال الشيخ والذي يظهر ان
حكمته قوله من السما هي مقابلة لهم محي الاطار من الجهد التي ذكر عليه السلام انه ياتيه الوحي من جهتها اي انك تذكر ان الوحي
ياتيك من السما فانتا بالعباد من الجهد التي ياتيك الوحي منها قالوا استبعاد الله (قوله تعالى لي عذابهم) قد تقدم الكلام
عليه هذه الام المسماة لام الجود والجور على كسرهما وقرا ابو اسماك بن عقبة قال ابن عطية عن ابي زيد سمعت من العرب من
يقول لي عذابهم بفتح الهم هي لغة غير معروف ولا مستعملة في القرآن قلت يعني في الشعر وهو لم يقيد بفتح الهم
وروي ابن مجاهد عن ابي زيد ففتح الهم عن بعض العرب الا في الحمد وروي عبد الوارث عن ابي عمر ففتح الهم من قوله ولينظر الانسان
الي طعامه واني بخير كان الاول على خلاف ما لي به في الثانية فانه ما ان يكون مخدوف وهو الامة كما يقدره البصريون
اي ما كان الله يريد ان يعذبهم وانما ارادة العذاب بفتح من نفي العذاب واما انه كره باللام على ابي الوفيعي لان كونه
فيهم بفتح من استغفارهم فشتان بين وجوده عليه السلام فيهم وبين استغفارهم وقوله وانت فيهم حال وكذلك وهم يستغفرون
والظاهر ان الضمير على ما عايد على الكفار وقيل الضمير في عذابهم ومعنى الكفار والضمير من قوله وهم المومنين وقال
الزحخشري وهم يستغفرون في موضع الحال ومعناه في الاستغفار عنهم اي ولو كانوا من يومين ويستغفرون الكفار لعذابهم
لقوله تعالى وما كان بك يوم ملك القرى بظلم واهلها مصلحون ولكنهم لا يستغفرون ولا يؤمنون ولا يتقون ذلك منهم
وهذا المعنى الذي ذكره منقول عن قتادة وابن زيد واختار ابن جرير (قوله تعالى ان لا يعذبهم) في ان وجهان احدهما وهو
الظاهر انها مصدرية وموضعها نصب او جازاها على مخدوف جازا التقدير ان لا يعذبهم وهذا الجاز متعلق بما

تعلق بغيرهم من الاستقلال أي شيء مستقلا في عدم تعذيب الدارياهم بمعنى الحفظ لهم في تنف العذاب والثاني لها زيادة وهو قول
الاعفش قال الخامس لو كانت كافتل لرفع تعذيبهم يعني الخامس فكان ينبغي أن يرتفع الفعل على أن يقع موقع الحال كقولهم والنا
لأنهم بالله ولأن الأبناء من الزيادة عدم العمل الأتري أن من والبايعلان وهما نريد أن وقال أبو البقاء وقيل هو حال وهو بعيد لأن
تخلص الفعل للاستقبال والظاهر أن ما في قوله وما لهم استعانة وهو استعانة بمعنى التقدير أي كيف لا يجدون وهم متصفون
بهذه الحال وقيل ما في خبره من أنكم الجحش لم عدم التعذيب أي لا ينبغي عدم التعذيب مع تلبسهم بهذه الحال
قوله تعالى وما كانوا أولياء في هذه جربان أحدهما استينافته والها تعود على المسيدي وما كانوا أولياء المسيدي والثاني
أنها نسق على الجملة الحالية قبلها وهي وهم يصرون والمعنى كيف لا يعذبهم الله وهم متصفون بهذه الجربين صدر عن المسيدي
الحرم والتعاقب ولما يجوز أن يعود الضمير على الله تعالى أي لم يكونوا أولياء الله (قوله تعالى الأمكان تصديرا) أي ما كان شيء
ما يعبدونه صلاة وعبادة الأهلين الفطرين وهما الكا والتصديرا أي أن كان لهم صلاة فلم تكن الأهلين كقول
(وكانت خشى أن يكون عطاوه إذا هم سوراً أو من غير سوراً) فاقام القيود والسياط مقام العطا والمصدر مكايكو
أي صغريين أصابعه وأبني كفيه قال الأصمعي ينتج من بهان ما تكون أفرصة فشبك بين أصابعه وجعلها على فيه ونفخ فيها
قلت يريد قول عنزة (حليل غائبة تركت مجلا لا تمكوا فرصة كشرق العلم) يقال ملك الغريصة أي صوت بالدم وملك

است الدية أي نخت بالرج وقال مجاهد الكا صغري على الجن طائر أبيض بالحجاز قال الشاعر

(إذا غر الكا في غير روضة فويل لأهل الشاة والحمرات) الما فعال بناء على البعيدة يقال كما يكو ما كوا وما كصفرو الكا
بالضم والكا والصراع قيل ولم يشد من أسماء الأصوات بالفسر الألفا والذ والتصديرة فيها قولان أحدهما أنها من الصدع
وهو ما يسمع من جرج الصوت في الأكلة الحالية الصلبة يقال منه صدري صدري تصديرة والمراد هنا ما يسمع من صوت
التصفيق بأهري اليمين على الأخرى وفي التفسير أن المشركين كانوا إذا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ويتلو القرآن
صفقوا بأيديهم وصرخوا بأفواههم يشغلوا عنه من يسمعه ويخلطوا عليه قرآنه وهذا مناسب لقوله لا تسمعوا هذا القرآن
والغوا فيه لعلمهم تغلبون وقيل هي مأخوذة من التصدي وهو الضجيج والصياح والتصفيق فابديت أهدى الذي يأتي تخفيفا
ويراد عليه أن يسمع منه يصدرون في قراءة من كسر الصاد أي يضجون ويغلطون وهذا قول أبو عبيدة وقد رده عليه أبو جعفر
البرقي وقال غاهون الصدي فكيف تجعله من المضعف وقد راد على أبي جعفر رده وقال قد ثبت أن يصدرون
من نحو الصوت فاحذ منه وتصديرة تفعله ثم ذكر كلاما كثيرا والثاني أنها من المصدر وهو المنع والأصل تصد بدلي أيضا
فابديت ثانيا ما أتوا به هذا قراءة من قرأ يصدون بالضم أي ينعون وقرأ العامة صلاة لهم فعا كما نصبا وأبان بن ثعلب

والاعش

والاعش وعاصم بخلاف عنهما وما كان صلاتهم نصبا كما ضاع وخطا الفارسي هذه القراءة وقال الجوزي أن يخرج عن النكرة
بالعزة التي ضرورة لغوا حسان (كان سبيته من بيت راسه يكون من أجزائها غسل ومسا) وضربها بالفتح على أن
الكا والتصديرة اسم جحش يعني أنها مصدران قال واسم جحش تصغير وتكرير متقاربان فلم يبال بزيادة اسم
والأخر غير وهذا يقرب من العرف بالجنسية حيث وصف بالجملة كما يوصف به النكرة لقوله تعالى وأبناهم الليل نسل من النهار وقوله
(ولقد مرت على الليم يسبني ه فحسيت ثم قلت لا يعني) وقال بعضهم قد قرأ الجوزي الأمكا بالقصر والتنوين
وهذا كما قالوا بك وبكي بالمد والقصر وقال الشاعر فجمع بين اللغتين

(بكت عيني وحق لها بكاهاه وما يعني البكا ولا العويل) (قوله تعالى ليمز الله الجحش) قد تقدم الخلاف في
العرمان وقوله ويجعل يحتمل أن تكون تصديرية تنصب مفعولين وأن تكون بمعنى الألفا فتعدي لوجه وعلى كلا
التقديرين في بعضها يدل بعض من كل على القول الأول يكون على بعض في موضع المفعول الثاني على الثاني أن يكون متعلقا
بنفس الجعل نحو قولك القيت متاعك بعضه على بعض وقال أبو البقاء بعد أن حكم عليها بأنها تنعدي لوجه وقيل الجار
والجور حال تقديره ويجعل الجحش بعضه غالبا على بعض واللام في ليمز متعلقة بجحشون ويقال ليمز تميزا ومرت فامان
وقري شاذ وأما واليوم ولشد أبو زيد (لما نبي الذي سرغ تدره وأغرت المنشيا غدا ولا وجلا) وقد تقدم
الفرق بين هذه الالفاظ في العرمان (قوله تعالى في طهر) نسق على المنصوب قبله والركم جمعك الشيء فوق الشيء
حتى يصير كما ما وركوما كما يركم الرمل والسحاب ومنه يقولوا سحاب ركوم والمرتكم جارت الطريق للركم الذي فيه الرطام
السابل وأما أنهم وجميعا حال ويجوز أن يكون توكيد عند بعضهم (قوله تعالى الذين كفروا) في هذه اللام الوجهان المشهوران
أما التبليغ أمران يبلغهم معنى هذه الجملة المحكية بالقول وسواء أورد هذا اللفظ أم بلفظ آخر مود لفظها والثاني أنها
للتعليل ويدل على التخصيص ومنع أن تكون للتبليغ فقال أي قل لهم هذا القول أن ينهوا ولو كان بمعنى خاطبهم به لقل أن
ينتهوا عن فعلهم وهي قراءة ابن مسعود ونحوه وقال الذين كفروا الذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا خاطبوا غيرهم لسمعوه وقرئ
يفغرمين للفاعل وهو ضمير يعود على الله تعالى (قوله تعالى ويكون) العامة على نصبه نسقا على المنصوب قبله وقرأ
الاعش من فوعا وعلى الاستيناف وقرأ الحسن ويعقوب سليمان بن سالم بما عملون بت الخطاب والباقون بيا الغيبة
(قوله تعالى إن الله مولاكم نعم المولى) يجوز في مولاكم وجهان أحدهما أن مولاكم هو الخبر ونعم المولى جملة مستقلة سبقت للمدح
والثاني أن يكون بدلا من الله والجملة الموصية خبر اللان والمخصوص بالمدح محذوف أي نعم المولى الله أو ربكم
(قوله تعالى ولعلكم أنما غنتم) الظاهر أن هذه موصولة بمعنى الذي وكان من حقها أن تكتب منفصلة من ما كانت

انما تعودون لأن منفصلة ولكن كذا سمت وغتم صلها واعايدها محذوف الاستعمال الشرط اي غتموه وقوله فان الله
الغامضة في الخبر لان المبتدأ ضمن معنى الشرط ولا يضر دخول الناسخ عليه لان لم يغير معناه وهذا كقول تعالى ان الذين
قتلوا قالوا قتلت والافقش مع تجويزه زيادة الفا في خبر المبتدأ مطلقا يمنع زيادتها في الموصول المشبه بالشرط
اذا دخلت عليه ان المكسورة وايد البرزخ صحت عليه واذا تقدم هذا فان وما عملت فيه في محل رفع على الابتداء
والخبر خبر لان وظاهر الامام الشيخ ان الفاعل على ان لا خمس من غير تقدير ان يكون مبتدأ وخبرها محذوف بل
جعلها بنفسها ما خبرا وليس مراده ذلك اذ لا بد لهذا الفاعل على مخرج على محلة والذي يقرى اربو ما ذكرنا انه
مكي قول الركني اعني كونه قد ان وما في خبرها مبتدأ محذوف الخبر فجعله قولنا لا بد على ما قد مر ويجوز فيما ان يكون
شرطية وعاملها ما غتمت بعدها واسم جنس في ضمير الامر والشان وهو من ذهب الغر الا ان هذا لا يجوز عن
البصريين الا ضرورة بشرط ان لا يلزمها فعل كقول

(ان من يدخل الكنيسة يوما ما يلقيها جاذرا وطبا) وقول الاخضر

(ان من لام في بني نهب حسان ه اليد واعصر في الخطوب) وقيل الغار ايدة والثانية تدل من الاولى وقال
مكي وقد قيل ان الثانية موكدة للاولى وهذا لا يجوز تحول بني الموكدة والموكدة وزيادتها التحسن في المفعول به واعلموا

انما غتمت اي غتموكم (قوله تعالى من شئ) في محل نصب على المحال من عايد الموصول المقدر والمعني ما غتموه كانا
من شئ اي قليلا وكثيرا وحكي ابن عطية عن الجعفي عن ابي بكر عن عاصم وحكي غيره عن الجعفي عن هذا عن ابي عمران لله
بكر الازمة وبوي هذه القراءة النحوي فله خمس فانه استيناف وخبرها ابو البقاء على ان من وما في خبرها في محل رفع
خبر لان الاولى وفر الحسن وعبد الوارث عن ابي عمرو وخمس بسكون الميم وهو تخفيف حسن وقيل الجعفي خمس بكسر الخا
قالوا وتخبر بها على ان تتبع الحركات ما قبلها وهي هاء الجا لا تدل من كلمة اخرى مستعملة قالوا هي كقراءة من قرأ والسما
ذات الحبيك بكسر الخا ابتداء للآلة الثامن ذات ولم يقيد وبالسكان وهو لام التعريف لانه جاز غير حصين
ليست تعري وكيف يقر النحوي والحال هذه فانه ان قرأ ذلك مع ضم الميم فيكون في غاية النقل محذوف من كسر الضم وان
قري بسكونها وهو الظاهر فانه نقلها قراءة عن ابي عمرو وعن عاصم ولكن قراءة ان الحبيك بفتح ضمها ليا فيؤوي الي فعل
بكسر الفا وضم العين وهو بنا مرفوض وانما قلت انه يقال لذلك لانه لو قرأ بكسر اللام احتاجوا الى تاويل ولا بد على
الاتباع لانه في الحبيك لغتين ضم الحاء والباء وكسرها كما نرى بعضهم ان قراءة اخروج من كسر الضم من الناحية
الغنية اصلها من الغنم وهو الفوز واصل ذلك من الغنم هذا الحيوان المعروف فان الظرف فيه سمي غنما اتسع

في

في ذلك فسي كل شئ مضغور به غنما وغنما قال علقمة بن عبدة
(ومطم الغنم مطمعه اني توجه والمروم محروم) وقال الاخضر

(لقد طوقت في الافاق حتى ه زحيت من الغنمة بالايات) (قوله تعالى ان كنتم
اجمروا لا تستقيم اي ان كنتم استم فاعلموا ان حكمكم خمس ما تقدم او فاقبلوا ما امرتم به (قوله تعالى وما انزلنا) ما عطف
على الجمل الذي في محروم المحل وعائدها محذوف وزعم بعضهم ان جواب الشرط مقدم عليه وهو قوله فنع المولى وهذا
لا يجوز على قواعد البصريين (قوله تعالى يوم الفرقان) يجوز فيه ثلاثة اوجه احدها ان يكون منصوبا بانزلنا
اي انزلناه في يوم بدر الذي فرق فيه بين الحق والباطل والثاني ان ينتصب بقوله ان كنتم استم يوم الفرقان
ذكره ابو البقاء والثالث انه يجوز ان يكون منصوبا بغنم قال الزجاج اي ما غتمت في يوم الفرقان حكمه كذا وكذا قال
ابن عطية وهذا تاويل حسن في المعني ويعترضه ان فيه الفصل بين الضرف وما يعمل فيه بهذه الجملة الفقرة الالفاظ
قلت وهو منع ايضا من جهة اخرى اخض من هذه اما ما شرطية كاهوري الفراء وما موصولة فعلى الاول يوردي
الى الفصل بين فعل الشرط ومحمولة بحلة الجزا او متعلقا بها وعلى الثاني يوردي الى الفصل بين فعل الصلة ومحمولة بخبر ان
(قوله تعالى يوم النقي الجمعان) فيه وجهان احدهما ان يربط بين الضرف قبله والثاني ان ينصبوب بالفرقان لانه مصدر فكانه
قيل يوم فوفيه في يوم النقي الجمعان وفران يربط بين الضرفين وهو جمع عنده وهذا كما قد قري وعبد الطاعت والرد بالعبد
في هذه القراءة لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مع من المؤمنين (قوله تعالى اذ انتم) في هذه الضرف اربعة اوجه احدها انه
منصوب بذكر ولقد را وهو قول الزجاج الثاني ان يربط بين يوم الفرقان ايضا الثالث انه منصوب تقدير وهذا ليس بواجب ان
لا يتقيد تصافر بالعدو بظرف من الضرف (قوله تعالى بالعدو) متعلق بمحذوف لان خبر المبتدأ او الباء معني في قولك
زيد بمكة وقيل ابن كثير والجمهور بالعدو بكسر العين فيهما والياقون بالضم فيهما وهما القتان في شط الوادي وصف بن وصفت
بذلك لانه اعدت ما في الوادي على ما ونحوه ان يتجاوزها اي منعته قال الشاعر

(عدني عن زيارتها العوادي ه وحالت دونه ارب زوني) وقيل الحسن وزيد بن علي وقتادة وعمرو بن عبدة بالغنم وهي
لغات بمعنى واحد وهذا هو قول الجمهور اللغويين على ان ابا عمرو بن العلاء انكر الضم ووافقه الخفش فقال لم يسمع من العرب
الا الكسر ونقل ابو عبيد اللغتين الا انه قال الضم كثرهما وقال الزيد الكسر لغة وشذوا قل او بن عجر
وقال من محل القوم عدوتهم ولو اسرا عا وما هو ايا قبلك) بالكسر والضم وهذا هو الذي ينبغي ان يقال فلا وجه لانكار
الضم ولا الكسر لتواتر كل منهما في قول ابي عمرو على انهما لم يتبعوا وكما ان يقال في قراءة من قرأ بفتح العين ان يكون مصداق سمي

بالمكان وقري شاذ بالعددية فقلبت الواو آ لا تكسر ما تقدمها ولا تعتبر الفاصل الا في سكاكن فهو حار غير حصين
وهذا كما قالوا لهذا النعمي رينا بكسر اللام هو من الدونية وصيته واصله السلام (قوله تعالى القصوي) تانيث الاقصي
والاقصي البعد والقصو البعد وللصاريين عبارة ان علمها ان فعلها من ذوات الواو ان كانت اسما ابدت لامها يا آثم
يحيون بنحو الدنيا والعليا والقصيا وهذه صفات لانها من ايات فعل التفصيل وكان العذر لهم ان هذه وان كانت صفات
الا انها جرت مجرى الجوارم قالوا وان كانت فعلية صغرة اقرب لانها على حالها نحو الحلو تانيث الاقصي ونصوا على ان القصوي
شاذة وان كانت لغز الحجاز وان القصيا وهي لغز تميم ومن نص على شذوذ القصوي يعقوب بن السكيت وقال
الرحماني واما القصوي فكالمغز في مجيئه على الاصل لان استعمال القصوي اكثر استعمالا من استعمال استقصوت مع
مجيئ استصا وعلقت مع غالب انري وقد قري زيد بن علي بالعدو القصيا بحالها لغز تميم وهي القياس عند هؤلاء العبارة
الثانية وهي العلوية القليلة العكس اي ان كانت صغرة ابدت نحو العليا والينا والقصوي وان كانت اسما ابدت نحو جزوي وكقول
ادس جزوي هجت للعين عبرة في الهوي يرفض او يترق (وعلي هذا فالحلوي شاذة لافراد لامها مع كونها صغرة
وكن القصوي ايضا عند هؤلاء لانها صغرة وقد ترتب على هاتين العبارتين ان قصوي على خلاف القياس فيها وان
قصيا هي القياس لانها عند الاولين من قبيل الاسماء وهم يقبلونها يا وعند الآخرين من قبيل الصفات وهم يقبلونها
ايضا وانما يظهر الفرق في الحلوي وجزوي في الحلوي عند الاولين تصحيح ما قاس لكونها صغرة وشاذة عند
الآخرين لان الصغرة عندهم تقلب واوهايا والآخرين عكسهم وهذا موضع حسن يخطط على كثير من الناس فذلك
نحتمد ويعني بالشذوذ شذوذ القياس اسفل منكم لاشذوذ الاستعمال الاتري ان استعمال المتواتر بالقصوي
(قوله تعالى والركب اسفل منكم) الاحسن في هذه الواو والواو التي قبلها الدخلة على هم ان تكون عاطفة ما بعدها على
انتم لانها بعد تقسيم احوالهم وحوالهم ويجوز ان اودي حال واسفل منصوب على الظرف المناسب عن الخبر وهو في
الحقيقة صغرة لظرف مكان محذوف اي والركب في مكانا اسفل من مكانكم وقيل زيد بن علي اسفل على سبيل الاتباع جعل
الظرف نفس الركب ما لغز واتساعا وقال يحيى ولباز الغرا والافخس والكساي بالرفع على تقدير محذوف اب
موضع الركب اسفل والتخريج الاول ابلغ في المعاني والركب اسم جمع لركب لاجمع تكسير له خلافا للافخس لقوله
تنبيه من غصب من مالنا اخشي ركبنا وجعل العاديا بصغره على لفظه ولو كان جمعا لما صعد على لفظه
(قوله تعالى ولكن ليقضي) متعلق بمحذوف اي ولكن بالاسم ليقضي وقد رزق نحشري ذلك المحذوف فقال اب
ليقضي الدرر كان وليما ان يفعل وهو نصر او ليما يره وقرأه اعل يره وبذلك وكان يحتمل ان تكون على يراها من
الدلالة

الاسماء دون الصفات
والجزوي بكسر الهمزة فان الاولين يقبلون في

الدلالة على افترا ان مضمون الجملة بالزمان الماضي وان يكون بمعنى صار يدل على التحول اي صار نحو لا ابدان لم يكن كذلك
(قوله تعالى ليهلك) فير وجهه ان يدل من قوله ليقضي باعادة العامل فيتعلق بما يتعلق به الاول الثاني ان متعلق
بما يتعلق به ليقضي على سبيل العطفا ليرحذف عطفا محذوف تقديره وليمهلك فخر في العاطف قليل جدا وقد قد من التنبيه
عليه الرابع ان متعلق بيقضي ذكره ابو البقا وقر العنفس وعصمة عن ابي بكر عن عاصم ليهلك بفتح اللام وقاس بابي
هذا هلك بالكسر والمشهور انما هو الغنغ قال تعالى ان اسرو هلك خفي اهلك (قوله تعالى من حجي) قر نافع وبنو بكر عن
عاصم والبري عن ابن كثير الاظهار والباقون بالادغام والادغام في هذا النوع لغتان مشهورتان وهو قول ماخره يا ان
من الماضي والاهل كسوة نحو حي وعني ومن الادغام قول السامس فهذا وان العوض حتى دباله وقال الاخر
(عنا يا ابرهم) كعنيت بيضتها الحماة فادغم غمنا ووسد غيب وعنيت بالاظهار والادغام فمن اظهر فلان الاصل والاد
الادغام يودي الي تضعيف حرف العلة وهو يصل في باير ولان الادغام يودي الي تضعيف حرف العلة وهو يقبل في ذاته ولان
اليا الاول يتعين فيها الاظهار في بعض الصور وذلك في مضارع هذا الفعل لانقلاب اليان الغاي مجي وعني فحمل
الماضي على حركة اللباب ولان الحركة في الثاني عارضة لزاواها في نحو ميت وباير لان الحركتين مختلفتان واختلاف الحركتين باختلاف
الحرفين قالوا وكذلك قالوا بحجب عينه وصيته المكان والى السعاد مستست الدية قال سيبويه لغيرنا بهذه الفقرة بنس
يعني يلغز الاظهار وقال سمعت بعض العرب تقول اجنبيا واجنب فيضاروا اذا لم يرفع مع لزوم الحركة رفع عرضها اولى
ومن ادغم في الاشتغال ظهور السورة في حرف مجانسة والاشد حركة الثانية لانها حركتنا ولا يضر زواها نحو جيت
كالايض ذلك فيما يجب ادغام من الصحيح نحو عللت وظللت وهذا كما كانت حركته حركتنا وذلك قيد بالماضي
اما اذا كانت حركته علة بالادغام فقط نحو لن مجي ولن تغني (قوله تعالى عن بينة) متعلق بيهلك ويحي والهلاك
والحياة عبارة عن الايمان والكفر والمعني ليصد كمن كمن كمن وضع وبيان لان مخالفة شبيهة وليصد اسلام من اسلام عن
وضع لان مخالفة شبيهة (قوله تعالى اذ يريكم السمع الناصب لاذي يجوز ان يكون مضمرا اي اذ يريكم ان يكون علما وفيه بعد
من حيث سد هذه الصغرة بهذا الريب ويجوز ان يكون اذ هذه بل من اذ قبلها والاداة لها حكمية واختلف فيها النحاة هل تغدي
في الاصل الواحد البصري او الاثنين كالطلبية فالحجور على الاول فاذا دخلت همزة الفعل البسر يا آنا او بالياء على حسب القولين
فعلى الاول تكون الكاف مفعولا اول وهم مفعول ثان قليلا حال وعلى الثاني يكون نصبا على المفعول الثالث وهذا يسطر بخلاف
الثالث في هذا الباب اقتصار اي بغير دليل يقول اري الله زيد في مناي وري في النوم ولو كانت تغدي لكانت ما حذف اقتصار الله
خبر في الاصل (قوله تعالى واذ يريكم) الامة هنا بصيرة والايمان هنا بصيرة يجمع واجب الاتصاها بمضمون لا يجوز التسكين من

بغير دليل في قولهم اريكم السمع الناصب لاذي يجوز ان يكون مضمرا اي اذ يريكم ان يكون علما وفيه بعد

غير وادرجوز بنس ذلك فتقول ضربته في ضربته يسكن الميم ضمها وقد يقوي بما روي عن عثمان رضي الله عنهما الهني
الباطل شيطانا وفي هذا الكلام شذوذ من وجه آخر وهو تقدم الضمير غير الخوض عن الاختصاص (قوله تعالى فتفشلوا)
يحمل وجهان أحدهما نصب على جواب الهني والثاني الخرم عطف على فعل الهني قبله وقد تقدم تحقيقه في وتكونوا قبل ذلك ويدل على
الثاني قراءة عيسى بن عمر ويذهب بيا الغيبة وجوزوا نقل الوبقاء والخرم ولم يقيدها بيا الغيبة وقد اوجبه وبان وعطرت
ويذهب بيا الغيبة ونصير فتفشلوا بكسر الشين قال أبو حاتم هذا غير معروف وقال غيره ما بالغة ثانية (قوله تعالى بطرا ورياء)
منصوبان على المفعول لم ويجوز ان يكونا مصدران في موضع نصب الحال من فاعل خبروا بطرين ومرايين وبما مصدر مضاف
لمفعول (قوله تعالى ويصدون) يجوز ان يكون سنانا وان يكون عطف على بطرا ورياء لانه مؤول بحال اي بطرين
ومرايين وصادين الناس وحذف المفعول لا التعلية او بنا ساء (قوله تعالى واذنن) اي اذكر وقت تزيين وقال
يجوز ان يكون عطف على بنين ويجوز ان تكون الواو والحال وقد مضى بعد الواو عند نشر ذلك (قوله تعالى لا غالب لكم)
خبر لا متعلق بمحذوف واليوم منصوب بما يتعلق به الخبر ولا يجوز ان يكون لكم والظرف متعلقا بغالب لانه كان يكون مقولا في
كان مقولا اعرب نصبا (قوله تعالى من الناس) بيان لجنس الغالب وقيل هو من الضمير في لكم لتضمنه معنى الاستقرار
ومنع البولقاء ان يكون من الناس حالا من الضمير في حاله قال لان اسم لا اذا عمل فيما بعده اعرب والامر كذلك (قوله تعالى وفي جبالكم)

يجوز في هذه الجملة ان تكون مسطوفا على قوله لا غالب لكم فيكون قد ضعف جملة شبيهة على حرفي منفية ويجوز ان
تكون الواو والحال والف جار من واو قوله ما وروا وقد تقدم تحقيقه لكم متعلق بمحذوف لانه صفة لجبال ويجوز
ان يتعلق بجبال ما فيه من معنى الفعل والرج في قوله بكم كناية عن الدلالة والقلبية اذ لبت بياكم فاعتنم فان لكل عاصفة سكونا ورواه
ابو عبيد كذا وقال آخر (اسطوان قليلا لث غفلة لم ام يغفون وان بان الريح القادي) وقيل الريح الهيبة وهو قريب من الاول
(كاحمال يوم العصف من شططه والفصل للقوم من ربح ومن عدم) (قوله تعالى نكس) جوابا والنكس قال البصريين يستعمل
للجوع فهري قال الشاعر (لم يضربون حبيك النص انحقوا له لا يلكون اذا ما استلجوا الحوا) وعلى عقبيه حال ما موكدة عند
من يخصد بالهتري او موسة عند من يستعمل في مطاق الرجوع (قوله تعالى اذ يقول) العامل في اذما زين واما نكس واما شريد
العقاب واما ذكر واخره لا منصوب للحل بالقول (قوله تعالى يتوفى الذين كفروا) قال ابن عامر والابج يتوفى بنا الثانية في
يتوفى الثانية الجماعة والباقيون بيا الغيبة وفيها تحريجان اخرهما الموافقة قراءة من تقدم ان الفاعل هم الملائكة سيندا ويضربون
هذه وفي هذه الجملة صينين وجهان احدهما انها حال من المفعول والثاني انها استينافية جوابا لسؤال مقدم وعليها فتوقف
على الذين كفروا بخلاف الوجهين قبله وضعف ابن عطية وجعل الحال يقدم الواو وليس تضعيف الكثرة بحج الحالية مستمل على
ضعف

ولا يقال اخر (يكون بان صياهم ان يكون اسم ربح القتال واسماء الذين يربحون)

ضمير ذي الحال حالية من واو نظرا ونشرا وعلى كون الملائكة فاعلا لاضربون جملة حالية متساوية بالتأنيث بالذكور وجوابا لمحذوف
للا تتركب اي لبيت امر عظيم (قوله تعالى وذوقوا) هذا منصوب باصمارة قول الملائكة اي يضربونهم ويقولون لهم ذوقوا قيل الواو
في يضربون للمؤمنين اي يضربونهم حال القتال وحال توفى روحهم الملائكة (قوله تعالى وان الله) عطف على المجزوء بالباي ذلك
بسبب تقدير ايكم وبسبب ان الله ليس بظالم للعبيد وقوله كذا ال وقد تقدم نظيره في العزم (قوله تعالى ذلك بان) مبتدأ
وخبر ايضا يطراي ذلك العذاب والانتقام بسبب ان الدوان الذي سمع الجهور على فتح ناسعا على ان قبلها اي وبسبب ان الله سمع
عليم ويقر بكسر هاء على الاستيناف (قوله تعالى كذاب) قال قوم هو تذكير الاول وقال قوم كبر كبر والتبديل يجوز من ان الاول داب في
في ان هلكوا كما كفروا وهذا داب في ان لم يغير الله نعمهم حي غير وهذا الداب عظمة ومنه ان الثاني جار مجرى التفصيل الاول فان
الاول متضمن لتذكر اخرتهم والثاني متضمن لتذكر اخرتهم وفي الاول ينزل ارجع حال الموت من العقوبة وفي الثاني ما يحل بهم من
العذاب في الاخرة وجا في الاول بايات الله شارة الى انكار ذكر دلائل الالهية وفي الثاني بايات ربهم شارة الى انكارهم من ربهم
واحسن اليهم وقال الكرماني يحتمل ان يكون الضمير في كفروا في الآية الاولى عابدا على قريش والضمير في كذبوا في الثانية عابدا على
الفرعون ومن ذلك معهم (قوله تعالى وكل كانوا ظالمين) جمع الضمير في كانوا جمع ظالمين مراعاة لمعنى كل لان كل اسمي قطعت
عن الاضافة فترجى مراعاة لفظها تارة ومعناها اخرى وانما اختيرت مراعاة المعاني لاجل الفواصل ولو روي اللفظ فقط
فقط مثلا وكل كان ظالما لم تنفك الفواصل (قوله تعالى الذين عاهدت) يجوز فيه وجهان احدهما الرفع على البدل من الوصول
قبله وعلى النعت له او على عطف البيان والنصب على الذم والرفع على الابتداء والخبر قوله فاما تنقضهم بمعنى من تعاهد
منهم اي من الكفار ثم ينقضون عهدهم فان ظفرت بهم فاصنع كيت وكيت وقيلت العا في الخبر لشبه المبتدأ بالشرط وهذا
ظاهر كلام ابن عطية ومنه ان يجوز ان يكون حالا من عابدا الموصول المحذوف اذ التقدير الذين عاهدت في كايين منهم فمن
للتبعض وقيل هي بمعنى مع وقيل الكلام محمول على معناه اي اخذ منهم العهد وقيل لا بد اي عاهدتهم والاقوال الثلاثة
ضعيفة والاول اصح (قوله تعالى فشنر) العامة على الدلالة على التثنية والتفريق والتسميع وهذه المعاني
كلها لا يعتد بالاداة وقرا العنشق بخلاف عن بنو المعجم قال الشيخ وكذا هي في مصحف عبد الله قلت وقد تقدم ان النقط والشكل
امر حادث لم يدرجي بن يعمر كيف يوجد ذلك في مصحف ابن مسعود قيل وهذه المادة لعني الشني والروا الدال
المجتمعة هامة في لغة العرب وهذه القراءة اوجه احرها ان الدال بدل من مجا ورتها لقولهم خرا ديل وخرا ديل الثاني ان محذوب
من شذر من قولهم تغرقوا شذر مذر ومنه الشذر الملتصق من المعدن لتقرقر قال الشاعر
عزير في كن وصون ونعمته ٥ يحلين باقونا وشذر مفرقا الثالث ان شذر في معال هذا كثر فيه قال ابو البقاء

ومعناه غير لا يوقها وقال قطرب شذ بالمعجمة التكيل وبالمهله التفرق وهذا يعوي قول من قال ان هذه المادة
ثابتة في لغة العرب (قول تعالى من خلفهم) مفعول شذ وقول الاعشى بخلاف عنده وبوجوه من خلفهم جارا
ويحشروا او المفعول على هذه القراءة محذوف اي شذوا مثله من الاعداء وانما سألوا عن بعلمهم والضمير ان
في علمهم يذكر ان الظاهر عودهم على من خلفهم اي اذا راوا ما حل بالناقضين تذكروا وقيل يعود ان على المنعني وليس
لرمحي طائل (قول تعالى فابنذ اليهم) مفعول محذوف اي ابينذ اليهم عودهم اي اخرجوها ولا تكثر بها وعلى
سواء حال ما من الفاعل اي ابينذها وانت على طريق قصدك كما بنا على عدل فلا تبغتهم بالقتال بل اعلمهم به
واما من الفاعل من المفعول محالي كايين على استواء في العلم وفي العداوة وقول العامة من يفتح السنين وزيد بن علي
بكسرهما وهي لغة تقدم التنبيه عليها اول البقرة (قول تعالى ان الله لا يحب الخائنين) يحتمل ان تكون هذه
الجملة تعليلا لمقوله الامر ببينذ العهد على عدل وهو اعلامهم وان تكون مستأنفة شبيقت لضم من خان رسول
الامر على الله عليه وسلم ونقض عهده (قول تعالى ولا تحسبن) قرأ ابن عامر وحمة وحض عن عاصم يحسبن بيا
الفتية هنا وفي النور في قول لا يحسبن الذين كفروا ذلك خلا لخفضه والباقيون بتا الخطاب وفي قراءة الفيتية
تخرجات كثيرة سبق نظايرها في احوال عمران فلا بد من ذكر ما ينهك هنا على ما تقدم منها ان الفعل مسند الى ضميره
يفسر السياق تقديره ولا يحسبن هو اي قيل المؤمنين والرسول واحاسب او يكون الضمير عايد على من خلفهم وعلى هذه
الاقوال فيجوز ان يكون الذين كفروا مفعولا اول وسبقوا جملة في محل نصب مفعولا ثانيا وقيل الفعل مسند الى الذين
كفروا ثم اختلف هو لا في المفعول في فقال قوم الاول محذوف تقديره ولا تحسبنهم الذين كفروا سبقوا ثم مفعول اول
وسبقوا في محل الثاني او يكون التقدير لا يحسبن الذين كفروا انفسهم سبقوا وهو في المعنى كالذي قبله وقال قوم
بل ان الموصولة محذوفة وهي وما في حيزها سادة مسند المفعول في والتقدير ولا تحسبن الذين كفروا ان سبقوا
فحذفت ان الموصولة وبقيت صلة بالقول ومن يات بربكم اي ان ربكم وقول (تسمع بالمعدي خير من ان تراه) وقول
(الا يا ذا الزاجري احضر الوغي) ويؤيد هذا الوجه قراءة عبد الله انهم سبقوا وقال قوم بل سبقوا في محل نصب
على الحال والسادس مفعول في انهم لا يحسبن في قراءة من قرأ بفتحهم وهو ابن عامر والتقدير ولا تحسبن الذين
كفروا سابقين انهم لا يحسبن وتكون لا مزيدا ليصح المعنى قال الزمخشري بعد ذكره هذه الاوجه وليست هذه
القراءة التي تغربها حمزة بنين وقد روى عليه جماعة هذه القول وقالوا لم يفرج بها حمزة بل وافقر عليه جماعة من قرأ
السبعة ابن عامر اسن القراءة والهم اسنادا وعاصم في رواية حفص ثم هي قراءة ابي جعفر المدني شيخ نافع والجب
عبد الرحمن

٢٢٤ عبد الرحمن السلمي وابن محيصن وعيسى والاعشى والحسن البصري وابي جواد طبرستان ابي ليلى وقد روى الشيخ عليه ايضا
ان لا يحسبن واقع على انهم لا يحسبن ويكون لا صلة فانه لا يتاخر على قراءة حمزة فان حمزة بقول بكسر الهمزة يعني فكيف يلتمز قراءة حمزة
على هذا الترخيم قلت هو لم يلتمز الترخيم على قراءة حمزة في موضعين اعني لا تحسبن وقول انهم لا يحسبن حتى ياتوا ما ذكر وما
قراءة الخطاب فواضح ان لا تحسبن يا محمد وياسامع والذين كفروا مفعول انزل الثاني سبقوا وكان قد تقدم في عمران وجه
انهم يحسبن ان يكون الفاعل الموصول وانما التي بتا الثاني انهم يعني القوم كقولك كنت قوم نوع وتقدم لك بحث وهو عايد بها وقرا
الاعشى ولا يحسبن الذين كفروا بفتح الباء وتخرجها على ان الفعل موكنون التوكيد الخفيفة فخذ بالالتقاء الساكنين كما يحذف له
النون في قولك لم (ولا تهنين الفتيان على ان هن تركن يوتا واليه قد فزع) اي ولا تهنين وتقل بعضهم ولا يحسبن الذين
من غير توكيد البتة وهذه القراءة بكسر الباء على اصل التقاء الساكنين (قول تعالى انهم لا يحسبن) قرأ ابن عامر بالفتح والباقيون بالكسر
فالفتح ما على حرف لام العلة اي لانهم واستبعد ابو عبيد والوجه ان قراءة ابن عامر وجب الاستبعاد انها تعليل للمعنى اي التحسبنهم
فايتين لانهم لا يحسبن اي لا يقع منك حساب لغوتهم لانهم لا يحسبن وما على ابدال من مفعول الحسبان وقال الباقون انهم لا يحسبن
ببجسب اما مفعول وابدل من سبقوا وعلى كلا الوجهين تكون لا زيادة وهو ضعيف لوجهين احدهما زيادة الاو الثاني انه مفعول
حسب اذا كان جملة وكان مفعولا ثانيا كانت ان فيه مكسورة لان موضع ابتدأ خبر (قول تعالى لا يحسبن) العامة بنون واحدة
خفيفة مفتوحة وهي بنون الرفع وقرأ ابن محيصن يحسبن بنون واحدة بعدها بالتكسر وهي بنون الوقاية ونون الرفع وقد تقدم
الخلافا في ذلك في سورة الانعام في التحاوي قال الزجاج الاضمار الفتح في النون ويجوز كسرها على ان المعنى لا يحسبن وذي وحذف
النون الاولى اجتماع النونين كما قال عمر بن بيعة (تراه كالنعام يعمل سكاها سو القاليات اذا قلبي) وقالهم بنونير
(ولقد علمت ولا محالة اني له لكائنات قبل ان يني اجزع) وقال الخفش في هذا البيت فهذا لا يجوز على الاصطلاح وقرأ ابن
محيصن ايضا يحسبن بنون مشددة مكسورة ادغم نون الرفع في نون الوقاية وحذف يا الاضافة مجتزأ عنها بالكسرة وعنه
ايضا فتح المعاني وتشديد الجيم وكسر النون من عجز شدة قال ابو جعفر وهذا خطأ من وجهين احدهما ان معنى عجزه ضعفه
وضعف امره والاخر ان يحسب ان يكون بنونين قلت لما تحطت الفحاش لخطا لان الايتان بالنونين ليس لوجب
بل هو جائز وقد قرئ به في موضع في التواتر سياقي بعضها واما عجزه بالتشديد فليس معناه مقتصر على ما ذكر بل نقل
غيره من اهل اللغة ان معناه كسبي الى العجز وان معنائها وثبط والقراءة معناها الاتي باحد المعنيين وقرا
طائفة بكسر النون خفيفة (قول تعالى من قوة) في محل نصب على الحال وفي صاحبها وجهان احدهما انه الموصول
والثاني انه طائفة عليه اذ التقدير ما استطعتوه حال كونهم بعض القوة ويجوز ان تكون من لبيان الجنس ورباط

جوزوا فيه ان يكون جمعا لربط مصدر بربط يربط نحو كعب وكعب وكلب وكلاب وان يكون مصدر الربط
نحو صاع صياحا قالوا لان مصادر الالائي لا تنقاس وان يكون مصدر ربط ومعني المفاعلة ان ارتباط
الخيل يفعل كل واحد يفعل الاخر فيربط المومنون بعضهم بعضا قال معناه بن عطية قال الشيخ قوله مصادر الالائي غير المزيد
لا تنقاس ليس بصحيح بل لها مصادر منقاسة ذكرها النحويون قلت في المسئلة خلاف مشهور وهو ينقل الاجماع على عدم القياس
حتى ير عليه بالخلاف فانه قد يكون اختار احد المذهب وقال به فلا ير عليه بالقول الاخر وقال النحوي والرباط اسم الخيل الذي
يربط في سبل الاربعة ويجوز ان تسمى بالرباط الذي هو معنى المربطة ويجوز ان يكون جمع يربط يعني مربوط كفضيل وفضال
والمصدر هنا مضاف لمفعوله (قوله تعالى ترهبون) يجوز ان يكون حال من فاعل اعدوا اي حصلوا لهم هذا حال كونكم ترهبون
وان يكون حال من مفعوله وهو الموصول اي اعدوه ترهبوا فيه وجاز نسبته لكل منهما لان في الجملة ضمير لها هذا اذا اعدنا الضمير
من يربط الموصول ما اذا اعدنا على اعدا الموصول عليه باعدوا او على الرباط او على القوة بنا ويل الحول فلا ياتي مجررا من ضمير
اعدوا وان ضمير لم ولم يتعقبه بذكر وكيف يصح جعله حال من الضمير في لم ولا يربط بينهما ولا يصح تقدير ضمير في جملة ترهبون
لاخذ مفعول وقرا الحسن ويقوب ورواه ابن عقيل عن أبي عمرو ترهبون مضعفا عاده بالتضعيف كما عاده العامة بالهمزة
والفعل الثاني على كلتا القرائين محذوف لان الفعل قبل النقل بالهمزة او بالتضعيف متعد لواحد نحو ترهبونك والتقدير
ترهبون عدو الله قتالكم ولتقام وزعم ابو حاتم ان ابا عمرو نقل قرأ الحسن بيا الغيبة وتخفيف ترهبون وهي قرأه واخبره فان
الضمير حينئذ يرجع الى من يرجع اليه ضمير لم فانهم اذا خافوا اخوتوا من وراهم وقرا الحسن وابوجوبة ومالك ابن دينار ومن
يربط بضمين وعن الحسن ايضا ربط بضم وسكون وذلك نحو كتاب وكتب وقال ابن عطية وفي جمعه وهو مصدر غير مختلف
نظرت لاسم والحال انه ان مصدر بل حكى ابو زيد ان رباطا الحسن من الخيل فافوقها وان جمعها ربط ولو سلم انه مصدر فلا
نسلم انه يختلف انواعه وقد تقدم ان رباطا يجوز ان يكون جمعا لربط المصدر فاما ان جوابا هناك فهو جواز (قوله تعالى عدو الله)
العامة قرأه بالاضافة وقرأه السامي منونا والله بلام الجر وهو مفرغ والمراد به الجنس فعناه عدل الله قال صاحب اللوح وتما جعله
نكرة بمعنى العلة لانها نكرة ايضا لم تتعرف بالاضافة الى المعرفة لانه اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال ولا يتعرف ذلك وان
اضيف الى المعارف واما عدمه فيجوز ان يكون كذلك نكرة ويجوز ان يتعرف لانه قد اعيد ذكره وشله راي صاحب الكمال فقال لي
صاحبكم يعني ان عدمه يجوز ان ياتي فيه الوصف فلا يتعرف وان لا ياتي فيتعرف (قوله تعالى واخبرين) نسق على عدمه والله ومن ذلك
صفة اخبرين قال ابن عطية من دونهم بمنزلة قولك دون ان يكون هولا دون في كلام العرب يقتضي عدم المذكور بعد من النازلة التي
فيها القول منه للول دون عبيدة الروم يعني ان الظفيرة لها مجازية لان دون لا بد ان يكون ظرفا حقيقيا ومجازا

(قوله تعالى)

٣٢٥ (قوله تعالى لا تعلمونهم الله يعلمهم) في هذه الآية قولان احدهما ان علمها متعد لواحد لانها بمعنى عرف ولذلك تعد لواحد
والثاني انما على بارها فتعدي الثاني والثاني محذوف اي لا تعلمونهم فارغني ومجا بين ولابد هنا من التنبيه على شي وهو ان
هذه القولين لا يجوز ان يكونا في قوله لا الله يعلمهم بل يجب ان يقال انها متعدية الى اثنين وان نأثرهما محذوف لما تقدم
لك من الفرق بين العلم والمعرفة من ان المعرفة تستدعي سبق جهل ومن ان متعلقها بالذوات دون النسب وقد فعل العلماء على
انه لا يجوز ان يطلق ذلك اعني الوصف بالمعرفة على الله تعالى (قوله تعالى وان جنحوا) الجنوح الميل وجنحت الابل االت
اغناها قال ذو الرمة (اذا مات فوق الرجل احسيت روحه بذلك والميسر المراسيل جنح) ويقال جنح الليل اقبل
قال النضر بن شميل جنح الرجل الى فلان ولعلنا اذا خضع له والجنوح الانبعا لتضمنه الليل قال النابغة ذبيصة طير اتبع الجيش
(جنوح قد اتين ان قبيله) اذا ما التقى الجيشان اول غالب ومنه الجنوح للامضال لميل باعلى خشوة الشخص والجناح
من ذلك ليلانه على الطائر وقد تقدم الكلام على شي من هذه المادة في البقرة وعلى السلم وقرا ابو بكر عن عاصم هنا بكسر
السين وكذا في القتال وتدعو الى السلم واقعة حمزة على ما في القتال والسلم متعلق بجنحوا فيقول يتعدى بها الى وقيل هي هنا
امعني الى وقرا الشهيد العقيلي فاجنح بضم النون وهي لغة قيس والفتح لغة تميم والضمير في لها يعود على السلم لانها تذكر وتوثق
ومن التانيث قوله (وايت للحرب آلاها) واعمدت للسلم وزاها) وقال اخرا

(السلم تاخذن بها ما رميت به) والحرب يكفيك من انقاسها جرح (قوله تعالى ومن اتبعك) فيه اوجه واحد
ان تكون من رفوع الحمل عطفا على الجملة التي يكفيك الله والمومنون وبهذا فسر الحسن البصري وجماعة وهو الظاهر
ولا محذور في ذلك من حيث المعني وان كان بعض الناس استصعب كون المومنين يكونون كافين الذي حكى
الله عليه وسلم وتاول الآية على ما سنده الثاني ان من مجرور الحمل عطفا على الكاف في حسبك وهذا اي الكوفيين
وبهذا فسر الشعبي وابن زيد فالانعام وحسب من اتبعك الثالث ان محله نصب على المعية قال النحوي ومن اتبعك
الواو بمعنى مع وما بعد منصوب تقول حسبك وزيد درهم ولا يجوز ان تحذف الظاهر المجرور على الضي متنع وقال
فحسبك والضحاك سيف مهند والمعني لكاف وكفي تباعك المومنين ناصرا قال الشيخ وهذا مخالف لكلام
فانه قال حسبك وزيد درهم لما كان فيه معني لكاف وقبح ان يحمله على الضمة دون الفعل كانه قال بحسبك
وبحسب لكاف ثم قال وفي ذلك الفعل المضمضمير يعود على درهم والنيه بالهم التقدير فيكون من خطف الحمل
ولا يجوز ان يكون من باب الاعمال لان طلب المبتدأ الخبر وعمله فيه ليس من قبيل طلب الفعل او ما جرى مجراه ولا عمله فلا
يتوهم ذلك فيه قلت وقد سبق النحوي الى كونه مفعولا بعد الزجاء الا انه جعل حسب اسم فعل والكاف نصب والواو

بمعنى مع وعلية هذا يكون الله فاعلا وعلى هذا التعديل يجوز في ومن ان يكون معطوفا على الكاف لانه مفعول باسم الفعل المجزوء
لأن اسم الفعل لا يضاف ثم قال الشيخ الان مذهب الزجاجة خطأ الدخول على حسب نحو حسبك درهم وقال تعالى فان حسبك
الله ولم يثبت في موضع كونه اسم فعل فيجوز هذا عليه وقال ابن عطية بعد ما حكى عن الشعبي وابن زيد ما قد صدر عنهما من المعنى فمن في
هذا القول في محل نصب عطفا على موضع الكاف لان موضعها نصب على المعنى ينبغي ان الذي صدرت حسبك مسددة قال الشيخ
وهذا ليس بجيد لأن حسبك ليس مما تكون الكاف فيه في موضع نصب بل هذه اضافة صحيحة ليست من نصب وحسبك
مبتدأ مضاف الى الضمير وليس مصدر ولا اسم فاعل الا ان قيل ان عطفا على التوهم كانه توهم ان قيل لكيفيك الله وكفاك
الله لكن العطفا على التوهم لا ينقاس والذي ينبغي ان يحمل كلام الشعبي وابن زيد ان يكون من عبادة بحسب قوله لا لا تحسب عليها القول
(كل امرئ تحسبني امرأه) ونازوقه بالليل نازا اي وكل نازق لا يكون من العطفا على الضمير المجزوء وقال ابن عطية وهذا الجوز
حذف المضاف مكره بانه ضرورة الشعر قال الشيخ وليس بمكره ولا ضرورة بل اجازة سن وخرج عليه البيت وغيره من الكلام قلت
قوله بل هذه اضافة صحيحة ليست من نصب في نظر لان نحو بين علي ان اضافته حسب واخواتها اضافة غير محذورة وعلو ذلك
بانه في قوة اسم فاعل ناصب لمفعول به فانه حسبك بمعنى كافيك وغيرك بمعنى معارك وقيل الاوابد بمعنى مقيد فاعلوا
ويذكر على ذلك انه يوصف بها النكرات فيقال مرتب بجل حسبك من اجل وجوز ابو البقاء الرفع من ثلاثة اوجه احدها ان نسق
على الجمل كانه مقدم لان قال فيكون خبرا اخر كقولك القايما زيد وعمرو ولم يبين حسبك لانه مصدر وقال قوم هذا
ضعيف لان الواو للجمع والاحسن ههنا كالا احسن في قولهم ما شا الله وشئت ونم هذا اولى قلت يعني ان من طريق الادب
لا يوتي بالواو فمن مقتضى الجمع بل ياتي بتم التي تقتضي الترخي والحديث دال على ذلك الثاني ان يكون خبر مبتدأ محذوف
تقديره وصحب من ابتعك والثالث هو مبتدأ محذوف تقديره ومن ابتعك ذلك اي حسبه الله وقول الشعبي ومن يسكون النون
ابتعك بزنة الربك (قوله تعالى حرض) اي حرض وحت يقال حرض وحت وحرك بمعنى واحد وقال الهروي يقال
حاض على الامر والرب وواكب وواظب بمعنى قيل واصل من الحرض وهو الهلاك قال
(ابن ابي عمير) فاحرضني ه حتى بليت وحتي شغني سعم قال ابو اسحاق ناو بل الحريض في اللغات ان بحث الانسان
على شيء حتى تعلم منه انه حاض والمراض المقاربة للهلاك واستبعد الناس هذا منه وقد وجدنا الرخص في نحوه فقال الحريض
المبالغة في الحضي على الامر من الحرض وهو ان يترك الحرض ويبالغ فيه حتى يشقى على الموت او يسمي حرضا ويقول الهلاك الاحرضنا
(قوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون) الايات اثبت في الشرط الاول قيدا وهو الصبر وحذف من الثاني واثبت في الثاني قيدا
وهو كونه من الكثرة وحذف من الاول والتقدير ما بين من الذين كفروا وما يترصا به فحذف من كل منهما ما اثبت في الاخر وهو في غاية

الفضاحة

الفضاحة وقول الكوفون وان يكن منكم ما يترصا به او ان يكن ما يترصا به بتدليلين فيها وناضع وابن كثير وابن عامر بتأنيده
فيها وابو عمرو في الاولى كالكوفون وفي الثانية كاليافين فمن ذكر الفصل بين الفعل وفاعله بقوله منكم والان الثانية مجازي
اذ المراد بالمائة المذكور ومن انت فالجمل اللفظ ولم يلتفت للمعنى ولا للفصل واما ابو عمرو فافترق بين الموصفين فذكر
في الاول ما ذكره ولا يلاحظ قوله فيلوا وان في الثاني لقوة التانيث بوضعه بالموت في قوله صابرة واما ان يكن منكم عشرون
وان يكن منكم الف فالتدليل عند جميع القراء الا الاعرج فانه انت المسند الي عشرون وقول الاعرج حرض بالصاد المهملة وهو
من الحرض ومعناه مقاربة لقراءة العامة وقول الفضل عن عاصم وعلم مبنيا للمفعول وان فيكم ضعفا في محل رفع لقيامه
مقام الفاعل وهو في محل نصب على المفعول به في قراءة العامة لان فاعل الفعل ضمير يعود على الله تعالى ولان في هذه
الامكن يجوز ان تكون السامعة فكم ما حال من عشرون لانه في الاصل صفة لها وما يتعلق بنفس الفعل كونه تاما وان تكون
الناقصة فيكون منكم الخبر والرفع الاسم وهو عشرون وما يترصا به (قوله تعالى ضعفا) قرعاصم حمزة وفي الروم في جملتها الثلاث
الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا بغية الضاد والياقون بضمها وعن حفص وحده
خلاف في الروم خاصة وقرا عيسى بن عمر ضعفا بضم الفاء والعين وكلها ماض وقيل الضعف بالفتح في الراي والعقل
وبالضم في اليدن وهذا قول الخليل بن احمد هكذا نقله الراغب عنه وما نقل ابن عطية هذا عن النعماني قال وهذا القول
نزده القراءة وقيل هما بمعنى واحد لغتان لغتان الحجاز الضم ولغته تميم الفتح نقله ابو عمرو وياقوتان كالفقر والفقر والكت والكت
والجمل والجل وقول الزجاجة عن النعماني وابو جعفر ضعفا بضم الفاء والظرف وقرأوا وقد قلت عن القراء
كلاما كثيرا في هذا الحرف في شرح حرز الاماني فانه يقول به من هذا فعليك به (قوله تعالى ان تكون لراسي) قرع ابو عمرو وتكون
بالتانيث مراعاة لمعنى الجماعة والياقوتان بالذكري مراعاة للفظ الجمع والجمهور هو الضم على اسري وهو قياس فيقول بمعنى
مفعول دال على ان الجرح وجرحا وقر ابن القعقاع والفضل عن عاصم اساري شبروا اسيرا بكسلا فمجرهوا على فاعلي
لكسالي كما سبروا بكسلا فمجرهوا على كسلي وقد تقدم القول فيها في البقرة محققا (قوله تعالى يتخن) قرع العامة تخن
مخفعا عدوه بالهمزة وقر ابن جعفر ويحيى بن وثاب ويحيى بن يعمر يتخن بالتشديد عدوه بالضعف وهو شق من
التخانة وهي الغلظة والكثافة في الاجسام ثم يستعار ذلك في كثرة القتل والجراحات فيقال تخننه الجرح اي اقلته حتى
اقترب منه حتى اذا اختتموه وقيل يعني يقره والاختان القرع انشد الفصل
(بصلي الضم) مادها بفتح ه وقد اخنت فرعون في لغة كفا كذا انشد الهروي على القرع وليس فيه معنى اذ المعنى
علي الزيادة والمبالغة المناسبة للاصل معناه وهي التخانة ويقال في تخن يتخن تخانة وتخين لظرف يظف ظرافة

فهو ظرف (قوله تعالى والله يريد الآخرة) الجمهور على نصب الآخرة وقيل سليمان بن جابر الذي يحرمها وخربت على حذف المضاف
 وابقا المضاف إلى غير جرمه وقدره بعضهم عرض الآخرة فغيب عليه إذا لم يحسن أن يقال والله يريد عرض الآخرة فاحسن الرخصي بأن
 جعله لذلك الجمل المتأخر قال يعني ثوابها وقدره بعضهم بأعمال وأثواب وجعله أبو البقاء كقول
 (أكل امرئ تحسبني امرأه) وقيل المضاف عرض الآخرة قال الشيخ فليست الآية مثل البيت فإنه يجوز
 ذلك إذا اتصل هو بحرف العطف وهو المحرر بشي كالبيت أو يفصل بالأخو ما مثل زيد ولا أخيه يقولان ذلك أما إذا اتصل
 بغيرها كقوله القراء فهو شاذ قليل (قوله تعالى مما غفتم) يجوز أن يكون ما مصدرية والمصدر واقع موقع المفعول ويجوز
 أن يكون بمعنى الذي وهو في المعنى كالذي قبله والمعاني على هذا محذوف (قوله تعالى حالاً) نصبت على الحال ما من الموصولين
 عاينها إذا جعلناها السمية وقيل هو نعت مصدر محذوف أي أكلها حالاً (قوله تعالى واتقوا الله) قال ابن خنينة وجا قوله
 واتقوا الله اعتراضاً في فضيحة في أنما القول لأن قولاً أن الله غفور رحيم متصل بقوله فكلوا مما غفتم يعني أنه متصل به من
 حيث أنه كالملة له (قوله تعالى من الأسارى) قرأه أبو عمر بن زهر فحالي والباقيون بن زهر فحالي وقد عرف ما فيه ما وافق أبا عمرو
 قتادة ونصب عاصم وابن أبي إسحاق وأبو جعفر واختلف عن الحمدي والحسن وقرأ ابن محيى من أسرى مكر (قوله تعالى يوتكم)
 جواب الشرط قرأ الأعشى يوتكم من التوب والحسن وأبو جعفر وشيبة ومحمد بن أحمد بن سينا للفاعل وهو الله تعالى (قوله تعالى أن يردوا)
 الضمير يعود على الأسرى لأنهم أقرب مذكور وقيل على الجاهليين وقيل على اليهود وقيل على كفار قريش (قوله تعالى فليكن النصر) مبتدأ
 وخبر وأفعول وفاعل عند الأخفش ولعله على تشعير الجواب وكذلك قدره الرخصي وشبهه بقوله
 (على مكثهم رزق من يعثرهم) وعند القليلين السماحة والبدل (قوله تعالى من ولايتهم) قرأ حمزة هنا وفي الكهف والوالله
 هو والكسائي بكسر الواو والباقيون بفتحها فيقولان وقيل بالفتح من المولى يقال مولى من الولاية وبالكسر من الولاية السلطان
 قاله أبو عبيدة وقيل بالفتح من النصرة والنسب وبالكسر من الامارة قاله الزجاج قال ويجوز الكسر لأن في نولي بعض القوم بعضاً
 جنسان الصناعات مكسورة مثل الحياطة والقصارة وقد خطا الأصمعي قراءة الكسر وهو الخط المتواتر وقال أبو عبيدة والذين
 عننا أخذوا بالفتح في هذين الحرفين لأن معناه من المولات في الدين وقال الفارسي الفتح أجود لأنها في الدين وعكس
 القامه فقال يريد من موثرهم فكسر الواو واجب الي من فتحها لأنها إنما تفتح إذا كانت نضوء وكان الكسائي يذهب
 بفتحها إلى النصرة وقد سمع الفتح والكسر في المعاني جميعاً وقرأ السلمي والإعراب والله بما يعملون ببالياء للغيبة
 وكانت التفاتاً وخبر عنهم (قوله تعالى أن لا تغفلوا) الهاتعدو أما على النصرة والارت أو الميثاق أي حفظ
 أو على جميع ما تقدم ذكره وهو معنى قول الرخصي أن لا تغفلوا ما أمرتكم به والمعاصرة قرأ الكبير بالبالياء الموحدة وقرأ

والعمل وكان بن زهر بنسب الصناعات

الكسائي

الكسائي فيما حكى عنه أبو سبيح المجازي كثير بالثامثلة وهذا قريب مما في البقرة وهو يقره ذلك (قوله تعالى والذين آمنوا وهاجروا)
 نعم بعضهم أن هذه الجملة تكرار للتي قبلها وليس كذلك فإن التي قبلها تضمنت ولاية بعضهم لبعض وتقسيم المؤمنين إلى قسم
 ثلاثة وبين حكمهم في ولايتهم وتناصهم وقد تضمنت النساء والشرف والاختصاص ومآل اليد حالهم من المغفرة والرزق الكريم
 (قوله تعالى في كتاب الله) يجوز أن يتعلق بنفس أو أي حق في حكم الله وفي القرآن وفي النوع المحفوظ ويجوز أن يكون خبر
 مبتدأ مضمراً أي هذا الحكم المذكور في كتاب وما حسن ما يجي بخاتمة بقوله والله بكل شيء عليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(سورة براءة)

الجمهور على رفع براءة وفيه وجهان أحدهما أنها رفع بالابتداء والخبر قوله تعالى والذين وجران الابتداء بالكرة لأنها تخصصت
 بالوصف الجار بعدها والثاني أنها خبر ابتداء مضمرة أي هذه الآيات براءة ويجوز فيمن الذين يكون متعلقاً بنفس براءة لأنها
 مصدر وهذه المادة تنعدي بمن تقول بريت من فلان ببراءة أي انقطعت العصبة بيننا وعلي هذا فيجوز أن يكون
 المسحح الابتداء بالكرة في الوجه الأول وهذا والذين متعلق بمحذوف في الأول وقوع خبره وبفس براءة على الثاني ويقال
 بريت وبرئت من الذين بالكسر والفتح وقال الواحدي ليس فيه الالفة واحدة كسر العين في الماضي وفتحها بالمستقبل وليس
 كذلك بل انقلها أهل اللفظة وقرأ عيسى بن عمر براءة بالنصب على ضمها فعل أي اسمعوا براءة وقال ابن خنينة أي الرمو براءة وفيه معنى
 الاغراء وقيل من الله بكسر نون من على أصل التثاق الساكنين وعلى اليباع علم من وهي بعتية فإن الألف فتعرب مع لام التعريف كسرها
 مع غيرهما نحو ابنك وقد يعكس الأمر في ما حكى أبو عمرو عن أهل بخران أنهم يقولون كذلك بكسر النون مع لام التعريف
 (قوله تعالى فيسمى) هذه على ضمها القول أي قبل يسبحوا والتفات من الغيبة إلى الخطاب يقال ساع يسبح سياحة
 وسبوحاً وسبحاً أي انساب كسبح في الماضي الأماكن المنبسطة قال طرفة

(لو حفت هذا منك ما نلتني) حتى ترى خيالاً ما هي تسبح) وأربعة أشهر ظرف ليسبحوا وفي غير معجزي الله
 بنصب الجار الذي على أن النون حذفت تخفيفاً وقد تقدم تحريره (قوله تعالى وأذان) رفع بالابتداء ومن الله صفة ومعلق
 به وولي الناس الخبر ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف أي وهذا العالم والجار متعلقان ببراءة كما تقدم في براءة قال الشيخ والأخبار
 لقول من قال أنه معطوف على براءة كالأفعال معطوف على زيد في زيد قائم وقاعدة وهو كما قال وهذا عبارة الرخصي بنصها
 وقرأ الضحاك وعكرمة وأبو الموطأ وأذن بكسر الهمزة وسكون الدال وقرأ العامة أن الله يفتح الهمزة على أحد وجهين ما لو أنه
 خبر الأذان أي أعلام من الله براءة من المشركين وضعف الشيخ هذا الوجه ولم يذكر تضعيفه وأما على حذف حرف الجذر
 أي بان الله ويتعلق هذا الجار ما بنفس المصدر وأما محذوف على أنه صفة ويوم منصوب بما يتعلق به الجار في قوله

الى الناس وزعم بعضهم انه منسوب باذان وهو فاسد من وجهين احدهما وصف المصدر قبل علمه والثاني الفصل بينه وبين معموله
 يا جنبي وهو الخبر وقر الحسن والاعرج بكسر الهمزة وفيه الذبحان المشهوران مذهب البصريين اخبار القول ومنه ذهب الكوفيين
 اجرا الاذان مجري القول (قوله تعالى من المشركين) متعلق بنفس بريء كما يقال بيت من وهذا بخلاف قوله براءة من الله
 فانها هناك تحتمل هذا وتحتمل ان تكون صفة لبراه (قوله تعالى وسرور) الجمهور على فعه وفيه ثلاثة اوجه احدها انه مبتدأ والخبر
 محذوف اي وسرور بري منهم وانما حذف للدلالة عليه والثاني انه معطوف على الضمير المستتر في الخبر وجاز ذلك للفصل المسوغ
 للمعطف فعه على هذا بالفاعلية الثالث انه معطوف على محل اسم ان وهذا عند من يحيز ذلك في الفتوحه قيا ساعلي الكسوة
 قال ابن عطية ومذهب الاساذ يعني ابن الباذن علي مقتضى كلام سيبويه ان الاموضع لما دخلت عليه ان اذهومعروف وقد ظاه
 في عمل العامل وان لا فرق بين ان وبين ليت والامجاع ان الاموضع لما دخلت عليه هذه قال الشيخ وفيه تعقب لان كون ان الاموضع
 لما دخلت عليه ليس بنظر هو عمل العامل ولها موضع وقوله بالامجاع يريد ان ليت الاموضع لما دخلت عليه بالامجاع وليس كذلك
 لان الفاعل جمل حكم ليت والخوار باجماعهم ان بالاسم قلت قوله بدليل ليس زيد بقاءم الخ قد ظاه الفرق بين ما فات
 هذا العامل وان ظاه عمله في حكم المعلوم اذهومعريد فلذلك اعتبرنا الاموضع مع هذا بخلاف ان بالفتح فانه عامل غير زائد وكان
 ينبغي ان يرده عليه قوله وان لا فرق بين ان وبين ليت ولعل وكان لفظا ومعنى بخلافه مع ان وان فان معناه مع ما باق
 وقر اخشى بن عمرو بن زيد بن ابي علي وابن ابي اسحاق وسوله بالنصب وفيه وجهان ظاهرهما انه عطف على لفظ الجلالة والثاني انه
 مفعول محذوف قاله الرخشي وقر الحسن وسوله ان الامر كذلك وحذف جوابه لغرض المعاني والثاني انه على الجوار كما انهم فعلوا
 والكلام على الجوار وقد تقدم تحقيقه وهذه القراءة بعيدة صحة عن الحسن للابرام حتى يحكي ان اعرابيا سمع رجلا يقول وسوله
 بالجور قال الاعرابي ان كان الدبر يا من سوله فانا بري منه فكسبه القاري الى عمر رضي الله عنه فحكى الاعرابي الواقعة فحينئذ
 اعمر بتعليم العربية وحكي ايضا عن امير المؤمنين علي وابن الاسود الدولي قال ابو البقاء واليكون عطفا على المشركين لان زيودي
 الى الكفر وهذا من الواضحات (قوله تعالى الا الذين) فيه ثلاثة اوجه احدها استثناء منقطع والتقدير لكن الذين عاهدتم
 فاقوا اليهم عهدهم والي هذا نحو الرخشي فانه قال فان قلت ثم استثنى قوله الا الذين عاهدتم قلت وجهه ان يكون
 مستثنى من قوله فسيحوا في الارض لان الكلام خطاب للمسلمين ومعناه براءة من الله وسوله الى الذين عاهدتم من
 المشركين فقولوا لهم سيجوا الا الذين عاهدتم منهم ثم لم ينقصوا فاقوا اليهم عهدهم والاستثناء بمعنى الاستدراك كانه
 قيل بعد ان مروا في التاكثي ولكن الذين لم يكتفوا فاقوا اليهم عهدهم ولا تجزئهم مجزاهم الثاني انه استثناء متصل وقيل جملة
 محذوفة تقديره اقلوا المشركين المعاهدين الا الذين عاهدتم وفيه ضعف الثالث انه مبتدأ والخبر قوله فاقوا اليهم
 قاله

قال ابو البقاء وفيه نظر لان الفاعل ان في غير موضعها اذا المبتدأ للشبه الشرط لان الناس باعبارهم وانما يقتضي
 علي راي الاخفش ان يجوز زيادتها مطلقا والاولي انه منقطع لانا جعلناه متصلا مستثنى من المشركين في اول
 السورة لادى الى الفصل بين المستثنى والمستثنى منه بمحل البقرة (قوله تعالى ثم لم ينقصوكم شيئا) الجمهور على ينقصوكم
 بالصاد مائة وهو يتعدى لواحد ولانين ويجوز ذلك فيه هذا فكم مفعول وشيا اما مفعول ثاني واما مصدر اي شيئا
 من النقصان او لا قليلا وكثيرا من النقصان وقر عطابن السائب الكوفي وعكرمة وابن السميع وايوزيد ينقصوكم بالصاد
 المجعول وهو على حذف مضاف اليه معاملة قال الكوفي وهي مناسبة لذكر العهد اي ان النقص يطابق العهد وهي قريبة
 من قراءة العامة فان من نقض العهد فقد نقض من الملق الان قراءة العامة واقع لمقابلتها التمام (قوله تعالى الاشهر) يجوز
 ان يكون الالف واللام للعهد والمراد بهذه الاشهر المتقدمة في قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر والعرب اذا ذكرت نكرة
 ثم اردت ذكرها تانيا انت بصيغة او بلفظه مع فبال ولا يجوز ان يصغر حينئذ بصيغة تشعير بالمعايرة فلو قيل ايت
 رجلا فاكرمت الرجل الطويل لم ترد بالثاني الاول وصفته بما لا يقتضي المعاييرة جاز لقولك فاكرمت الرجل المذكور ومنه هذه
 الامة فان الاشهر قد وضعت بالجزم وهي صفة مفهومة من تحوي الكلام فلم يقتضي المعاييرة ويجوز ان يراد بها غير
 الاشهر المتقدمة فلا يكون ال للعهد والوجهان نقولان في التفسير والانسلخ لهما من احسن الاستعارات وقد بين
 ذلك ابو الهميم فقال يقال اهلنا شهر كن اي دخلنا فيه فخرج نردا كل ليلة منه الى مضي صفة لياسام نسلم عن
 انفسنا جزا الى ان ينقضي وينسلخ واتسد
 (اذا ما انسلخت الشهر اهللت مثله كفى قانا السخ الشهور واهلالي) (قوله تعالى كل مرصد) في انتصابه
 وجهان انه منسوب على الظرف المكاني قال الزجاج مخوذهت من هيا وقد في الفارسي عليه هذا القول من حيث انه ظرف
 مكان مختص والمكان المختص لا يصل اليه الفعل بنفسه بل بواسطة نحو صليت في الطريق وفي البيت ولا يصل بنفسه
 الا في الفاظ محصورة بعضها يتعاس وبعضها يسمع وجعل هذا نظير ما فعل سيبويه في بيت ساعده
 (كذب من الكف يعسل منده فيه كما عسل الطريق الثعلب) وهو انه جعله مما حذف فيه الحرف تسليعا الاعلى
 الظرف لان معاني واقعه واليراد به حقيقة القعود انما يراد به ارصدهم واذا كان كذلك فقد اتفق العامل والظرف
 في المادة وميتي اتفاقا في المادة لفظا ومعنى وصل اليه بنفسه تقول جلست مجلسا فاضى وقعدت مجلسا فاضى والاية
 من هذا القبيل والثاني انه منسوب على سقاط حرف الجر وهو على كل مرصد وهذا قول الاخفش وجعل مثل قوله
 (نحن فتيدي بابها من صبايرة) وتحفي الذي لولا الاسي لقضاني وهذا الينقاس بل يقتصر فيه على السماع لقوله

تعالى لا تعذر ان يصير لك اي على صراطك اتفق الكل على ان يعزى على تقدير علي وقال بعضهم فهو على تقدير علي وقال بعضهم هو على تقدير الباى بكل مرصد فكلوا البقا وحينئذ تكون الباقى في فينغي ان يعزى في ان المعنى عليها وجعلنا نظير قولنا
 (تعالى اللهم للضيف ان يأتى به ونزعه من الصدق القدور) والمصد فكل من صد يرصد اي قدير يقدر وهو يصلح للزمان
 والمكان والمصدر قال عامر بن الطفيل (ولقد علمت وما اخالك ناسياها ان المنية للعق بالمرصد) والمرصد المكان
 المختص بالمرصد والصد يقع على الواحد سواء كان مفردا ام شيا بمجموعا ولذلك يقع على المرصود وقوله تعالى فان
 يسلك من بين يدي ومن خلفه مرصدا يحفل كل ذلك وكان في الاصل صد فذلك لترميمه للافراد والتذكير
 (قوله تعالى وان احدكم ليعلم ان مرصدا في كونه من باب الاشتغال عند الجمول) (قوله تعالى حتى يسمع) يجوز في حتى ان
 تكون هنا للفاية وان تكون للتعليل وعلى التقديرين يتعلق بقوله فاجره وهو يجوز ان تكون هذه المسئلة من باب التنازع ام لا
 وفيه غرض وذلك انه يجوز من حيث المعنى ان يعلق حتى بقوله استجارك احد حتى يسمع كلام الله فاجره حتى يسمع كلام الله
 ويجوز ان لا يجوز عند الجمول المراد في من جهة الصنعة لا المعنوية فانا لو جعلناه من التنازع واعلنا الاول سلا لا احتاج
 الثاني اليه ضم على ما تقرر وحينئذ يلزم ان حتى تجر الضم وحتى لا تجز في ضرورة شعره قولنا
 (فلا والله لا تلقى ناسي ه فتى حثاك يا ابن ابي زيد) واما عند من يجوز ان تجر الضم فلا يتبع ذلك عنه ويكون من اعمال
 الثاني لا يحدف ويكون قولك فرحت ومررت بزيد اي فرحت به ولو كان من اعمال الاول لم يحدف من الثاني وقوله كلام الله من باب اضافة
 الصغرة لموصوفها لان باب اضافة المخلوق للمخالق واما من يجوز ان يكون مكانا اي مكان الله وان يكون مصدرا اي ثم يبلغ منه
 (قوله تعالى كيف يكون) في خبر يكون ثلاثا اثر اوجه اظهرها ان كيف خبر يكون وعهد اسم بالخبر هنا واجب التقديم للاشتغال على المصدر
 الكلام وهو الاستفهام والمشركون على هذا متعلق لما يكون عند من يجز في كان ان تعزى في الظرف وهو مراد وما يحدف لا انا صغرة
 لعهد في الاصل فما اقرت نصبت حالا وعند يجوز ان تكون متعلقة بكون ويجز في اننا صغرة لعهد متعلقة بنفس
 عهد لان مصدر الثاني ان يكون الخبر للمشركون وعند على هذا في الاوجه المتقدمة ويزيد معها ارجاء وهو ان يجوز ان يكون خروفا
 للاستقرار الذي تعلق به المشركون والثالث ان يكون الخبر عند الله والمشركون على هذا اما ببيان واما متعلق بكون عند من
 يجز ذلك كما تقدم واما حال من عهد واما متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر والباي بتقديم معمول الخبر على الاسم لكونه حرفا وكيف
 على عهد بن الجهمين الخبرين شبهة بالظرف وبالحال كما تقدم تحقيقه في كيف تفرق ولم يذكر لها وجه باربعاً وكان ينبغي ان يكون هو
 الاظهر وهو ان يكون تامة بمعنى كيف يوجد عهد للمشركون عند الله والاستفهام هنا بمعنى النفي ولذلك وقد بعده الاستسنا
 بالاولى مجيء بمعنى النفي قوله (فندي سيف باهدي بن مالك ه كثير ولكن كيف بالسيف ضارب) اي ليس ضارب بالسيف
 (قوله تعالى)

وانما يعزى في جملة ما يجوز تقديره

(قوله تعالى لا الذين عاهدتم) فيه وجهان احدهما ان استسنا منقطع اي لمن الذين عاهدتم فان حكمهم كيت وكيت والثاني انه
 متصل وفيه حينئذ انما لان احدهما ان منصوب على اصل الاستسنا من المشركين والثاني انه مجزوع على البدل من المشركون المعنى الاستفهام
 المتقدم في اي ليس يكون للمشركون عهد الا الذين لم يكتسوا وقياس قول اي البقا فيما تقدم ان يكون رفوعا بالابتداء والجملة
 من قوله فما استقاموا غيره (قوله تعالى فما) يجوز ان يكون ان تكون مصدرة ظرفية وهي في محل نصب على ذلك اي فاستقاموا
 لهم مدة استقامتهم لم ويجوز ان تكون شرطية وحينئذ في محلها وجهان احدهما انها في محل نصب على الظرف الزماني والتقدير
 اي زمان استقاموا لهم فاستقاموا لهم ونظر ابو البقا بقوله تعالى ما نفع الله للناس من حمة فلهامسك لها والثاني انها
 في محل رفع بالابتداء وفي الخبر لا افعال المشهورة فاستقاموا جواب الشرط وهذا نحو اريد الحرفي ويحتاج الى حذف عايد اي اي
 زمان استقاموا لهم فاستقاموا لهم وقد جاز ان يكون في ما لك في المصدرية الزمانية ان تكون شرطية جازية واشتد ذلك قول الشاعر
 (فما نحن لانسانا حياء وان نمت ه فلا خير في الدنيا ولا العيش لجمعا) ولا دليل فيه لان الظاهر الشرطية من غير تاويل بمصدرية
 وزمان قال ابو البقا ولا يجوز ان تكون نافية لفساد المعنى اذ يصير المعنى استقاموا لهم لا انهم يستقاموا لهم (قوله كيف وان يضرروا)
 المستفهم عندهم حذف لانه لا المعنى عليه وقد ابول بقا كيف يطعنون وكيف يكون لهم عهد وقد عرره كيف لا تقابلونهم
 والتقدير الثاني من تقدير اي البقا احسن لان من جنس ما تقدم فالدلالة عليه اقوى وقد جاز الحذف في هذا التركيب كثيرا

وقد تقدم منه قوله تعالى فكيف اذا جمعناهم فكيف انجينا قال
 (وضرب تعالى انا الموت بالقوي ه فكيف وهما ناهضبة وكشيح) اي كيف مات وقال الخطيب
 (فكيف ولم علمهم خذلونكم ه على عظم ولا ادماكم قدروا) اي كيف تلووني على من هم قال الشيخ وقدره ابو البقا الفعل
 بعد كيف يقول كيف تطعنون وقدره غيره بكيف لا تقابلونهم قلت ولم يقدروا ابو البقا بهذا وجهه لانه وبالوجه المختار كما
 قد مر عند قوله تعالى وان يضرروا هذه الجملة الشرطية في محل نصب على الحال اي كيف يكون لهم عهد وهم على حاله تنافي
 ذلك وقد تقدم تحقيق هذا عند قوله وان ياتهم عرض مثل ما هذه ولا ير قبوا جواب الشرط وقرآن زيد بن علي وان يظروا
 بينايد للمفعول من ظاهر عليه اي جعله غالبا له (قوله تعالى الا) مفعول بربير قبوا اي لا تحفظوا في الاول قول لاهل
 اللغة احدثها ان المراد به العهد قال ابو عبيدة وابن زيد والسدي ومنه قول
 (لولا بنو مالك والاولك مرقبة ه وما لك فيهم الا الشرف) اي الخلف وقال آخر
 (وجندناهم كاذبا اعلمهم ه وزوالوك والعهد لا يكذب) وقال آخر
 (افسد الناس خلوف حلفوا ه قطعوا الاولك واخرق الرحم) وفي الحديث ام نزع بيت اي نزع وفي الاولك

حول القراءة بصريح اليقين وتحقيق الامرين غير مقبول عند البصريين قال فان قلت كيف لفظ اي قلت بانه في قوله بين
 بين اي بين يخرج الهمزة والياء وتحقيق قراءة مشهورة وان لم تكن مقبولة عند البصريين واما التصريح بالياء فالجواب ان تكون
 ومن قرأها من اولها من محرف قال الشيخ وذلك دابر في تلحين المعربين وكيف يكون لحنا وقرأها من اس النجاة البصريين وابو
 عمرو بن العلاء وقاري اهل مكة ابن كثير وقاري اهل المدينة نافع قلت لا ينتم على النحشي شي فانما قال انها غير مقبولة
 عند البصريين ولا يلزم من ذلك انه لا يقبل ما غير ما في الباب انه نقل عن غيره واما التصريح بالياء فانه معذور فيه لانه قد روت
 لك انما اشتهر بين القراء التسهيل بيني لا الابدال المحض حتى ان الشاطبي جعل ذلك مذهبا للنحويين لا للقرآن
 النحشي فالنحشي انما اختار مذهب القراء لا مذهب النحاة في هذه اللفظة وقد ابول بقا التسهيل بيني فقال ولا يجوز هنا
 ان يجعل بيني بين كما جعلت حركة همزة ابدل لان المسرة هنا منقولة وهناك اصلية ولو خففت الهمزة الثانية على القياس لعلمت
 الغال انفتاح ما قبلها ولكن ترك ذلك ليترك في الميم في الاصل قلت قوله منقولة لا يفيد لان الثقل هذا لا يرفع فيكون الاصل وقوله
 خففت على القياس الى اخره لا يفيد ايضا لان الاعتناء بالادغام سابق على الاعتناء بخفيف الهمزة ولذلك موضع يفتق هذا الموضوع
 ووزنه في الهمزة لا يجمع امام كاه واهمزة والاصل امره فالتعقير يمان فاذا ادغامها فقلت حركة الميم الاولى للسكان قبلها وهو
 الهمزة الثانية فادي ذلك الى اجتماع الهمزتين ثانيا ما مسورة فالنحويون البصريون يوجبون ابدال الثانية بغيرهم يحق ايسر
 بين بين ومن ادخل الالف فلا تخفى حتى يفوق بين الهمزتين والاحسن حينئذ ان يكون ذلك في التخفيف كما قرأ هشام واما ما رواه
 الشيخ عن نافع من المد مع نقله عنه انه يصحح بالياء فلا يما الغنة في الخفة (قوله تعالى لا ايمان) قرأ ابن عامر لا ايمان بكسر الهمزة
 وهو مصدر المن يومن ايمانا واهل الهون الامان وفي معناه حينئذ وجهان احدهما انهم لا يؤمنون في انفسهم اي لا يقطعون
 اما بعد كثرتهم وطهرهم ولا سبيل الى ذلك والثاني الاخبار بانهم لا يؤمنون لاحد بعدهم يعتقدون له ومن التصديق اي انهم
 لا اسلام لهم واختار مكى التاويل الاول ما فيه من تحديد فاداه لم يقدم لها ذلك لان وصفهم بالكفر وعدم الايمان قد سبق وعرف وقرأ
 الباقر بالفتح وهو جمع بين وهذا مناسب للثبوت وارجع على فتح الثانية ومعني في الايمان عن الكفار انهم لا يؤمنون وان قصد منهم
 وثبت وهذا القول وان حلفت لا تنقض الهمزة هاهنا فليس لمخضوب البيان يمين وبذلك قال الشافعي في حمله اوجهية
 على حقيقة ان يمين الكافر لا تكون يمينا شرعية وعند الشافعي يمين شرعية (قوله تعالى اول مرة) نصب على خلاف الزمان واصلها
 المصدر من مريم وقد تقدم تحقيقه (قوله تعالى فالله احق ان تخشوه) الجلالة مبتدأ وفي الخبر وجهان انه احق وان
 تخشوه على هذا بدل من الجلالة بدل اشتمال والفضل عليه محذوف فالتقدير في خشية الله احق من خشية الله الثاني ان احق
 خبر مقدم وان تخشوه مبتدأ وخبر الجلالة خبر الجلالة الثالث ان احق مبتدأ وان تخشوه خبر والمجلة ايضا خبر الجلالة قاله

ابن عطية

ابن عطية وحسن الابدان بالثبوت لانه افضل التفضيل وقد اجاز سيبويه ان تكون المفترضة خبر للثبوت في نحو قصده جلا
 خبر منه ابوه الرابع ان تخشوه في محل نصب او حذفت اسقاط حرف الخفض اذا التقدير لقى بان تخشوه وقوله ان كنتم مومنين
 شرط حذف جوابه وقد علم على حسب الخلاف (قوله تعالى ويشف) قرأ الجمهور بيا الغيبة راعى اسم الله تعالى وقرأ زيد بن
 علي يشف بالنون وهو التثنية حسن وقال قوم مومنين شهادة النحاة طين بالايان فهو من باب الالتفات واقامة الظاهر معام
 المضمر حيث لم يعمل صدوركم (قوله تعالى وينهب) الجمهور على ضم الياء وكسر الهاء من اذهب وغنظ مفعول به وقرأت
 طائفة وينهب بفتح الياء والها جعله مضارعا لذهب غنظا فاعل به وقرأ زيد بن علي لذلك الاندفع الفعل مستانفا
 ولم ينسقه على المحرزم قبله كما قرأ ويعقوب بالرفع عند الجمهور وقرأ زيد بن علي والاعرج وابن ابي اسحاق وعمر بن عبيد
 وعمر بن فايد وعيسى الثقفي والبخاري في رواية يعقوب ويتوب بالنصب فاما قراءة الجمهور فانها استينافا لخيار
 وكذلك وقع فانه قد سلم ناس كثير من قال الزجاج وابو الفتح وهذا امر موجود سوا قوتلوا ام لم يقاتلوا ولا وجه لادخال
 التوبة في جواب الشرط الذي في قائلهم يعنيان بالشرط ما فهم من المجلة الامرية واما قراءة زيد ومن ذكره فانه التوبة
 تكون داخل في جواب الامر من طريق المعنى وفي توجيه ذلك غرض فقال بعضهم انما امرهم بالمقاتلة صار ذلك العمل بما يجري
 التوبة من تلك الكراهة قلت فيصير المعنى ان تعالوا فمعهم وينب عليهم من تلك الكراهة لقائهم وقال الخواري في توجيه ذلك انه
 حصول الظفر وكثرة الاموال ان تطلب بطريق حرم فلما حصلت لهم بطريق حلال كان ذلك دليلا على التوبة مما تقدم فصارت
 التوبة معلقة على المقاتلة وقال ابن عطية في توجيه ذلك ايضا توجيه عدي اذ ذهب الى ان التوبة يرد بها قتل الكافرين
 والجهاد في سبيل الله هو توبة لكم ايها المومنون وكما لا يمانكم فدخل التوبة على هذا في شرط القتال قال الشيخ وهذا الذي قد مر من كون
 التوبة تخرج جواب الامر هو بالنسبة للمومنين الذين اموالهم الكفار والذي يظهر ان ذلك بالنسبة الى الكفار والمعنى على من يشا
 من الكفار لان قتال الكفار وغلبة المسلمين اياهم ويكون سببا لاسلام كثير الانبياء في فتح مكة كيف سلم الجاهل ناس كثير وحسن اسلام اخرون
 جدا كابن ابي سرح وغيره قلت فيكون لهذا توجيه اربعة اوجه يعني ان تعالوا فمعهم يذب الذي على من يشا من الكفار فيسلم من يشا منهم
 (قوله تعالى ولم يتخذوا) يجوز في هذه المجلة وجهان احدهما انها داخل في حيز الصلة لمقطع ما عليها اي الذين جاهدوا ولم يتخذوا الثاني
 انها في محل نصب على الحال من فاعل جاهدوا اي جاهدوا حال كونهم غير متخذين وليجروا وليجروا مفعول ومن دون الله ما مفعول ثان
 ان كان الاتحاد يعني التصدير وما يتعلق بالاتحاد ان كان على بابه فلوليحية ففيلة من اللوح وهو الدخول والوليحية من يد اخلك
 في باطن امورك وقال ابو عبيدة كل شيء ادخلته في شيء وليس منه فهو وليحية والرجل في النوم وليس منه يقال له وليحية وليستهل
 بلفظ واحد الغمر والمشي والمجموع وقد جمع على ولا يجز ووجه الصحيح وصحيف وصحف وانشد العبادة بن ضفوان الغوي

(ولا يحرم في كل مبدئي ومحضره الى كل من يري ومن يتخوف) وقرا الحسن بما يعملون بالغيبة على الالتفات وبها قال يعقوب
في رواية سلام (قوله تعالى كان للمشركين ان يعمروا مسجدا لله) ان يعمروا اسم كان وقرا ابن كثير وابو عمر وسيد الله بالافراد
وهو كقولهم جهرين ان يراهم مسجد بعينه وهو المسجد الحرام لقوله وعمار المسجد الحرام وان يكون اسم جنس فيندرج
في سائر المساجد ويدخل المسجد الحرام دخولا اوليا وقرا الباقون مساجد بالجمع وهي ايضا محذرة للامرين وجهر الجمع اما
لان كل بقعة من المسجد الحرام يقال لها مسجد واما لانه قبله سائر المساجد فصح ان يطلق عليه لفظ الجمع لذلك
(قوله تعالى شاهدين) الجمهور على قرانه بالياء نصب على الحال من فاعل يعمر واقران زيد بن علي شاهدون بالو ورفعا على
خبر ابتدا مضمر والجملة حال ايضا وقرا ابن السميع يعمر ايضا كسر اليم من عمر بفتح المعني ان يعينوا على عمارته
(قوله تعالى على انفسهم) الجمهور على انفسهم جمع نفس وقري انفسهم بفتح الياء وتوحيدها ان يراد بالانفس وهو الاشرف
الاجل من النفاس رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الانه ليس بطن من بطون العرب الا وله فيهم ولادة وهذا المعني
منقول في تفسير قرارة الجمهور ايضا وهو مع هذه القراءة اوضح (قوله تعالى وفي النار هم خالدون) هذه جملة مستأنفة
وفي النار متعلق بالخبر وقدم للاهتمام به ولاجل الغاصلة وقال ابو البقاء وهم خالدون في النار وقد وقع الظرف
بين حرف العطف والمعطوف قلت فيه نظر من حيث انه يومهم ان هذه الجملة معطوفة على ما قبلها عطف العطف على
شبه تقدير وليس كذلك بل هي مستأنفة واذ كانت مستأنفة فلا يقال فيها افضل الظرف بين حرف العطف
والمعطوف فاذ كان ذلك في المتعاطفين او ما في تاويلها وقد تقدم تحقيق هذا في قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا
حسنه وفي الآخرة حسنة وفي قوله اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقرا زيد خالدين بالياء نصب
على الحال من الضمير المستتر في الجار قبله لان الجار صار خبرا لقولك في الدار زيد قاعدا وقد رفع زيد على
شاهدين ونصب خالدين عكس قرارة الجمهور فيهما (قوله تعالى يعمر مسجدا لله) الجمهور القرام السبعة وغيرهم
على الجمع وقرا الجدي وحماد بن ابي سلمة عن ابن كثير بالافراد والتوجيه يؤخذ مما تقدم والظاهر هنا ان الجمع لها حقيقة
لانا المراد جميع المؤمنين العامين لجميع مساجد اقطار الارض (قوله تعالى سقاية الحاج وعماره) الجمهور على قرانهما مصدرين
على فعاله كالصيانة والوقاية والتجارة ولم تقلب الياء لتحصنها بآية التانيث بخلاف ردة اوعياهم لروا التانيث
فيها وجئت فلان من حذف مضاف لامن الاول واما من الثاني ليتصايف المجمعولان والتقدير اجعلتم اهل
السقاية الحاج وعماره المسجد الحرام ممن آمن او جعلتم السقا والعمار كامن من آمن وقرا ابن الزبير والبار
وابو جزة سقاة وعمره بضم السين وبعد الالف تا التانيث وعمره بفتح العين والمم دون الف وها جمع ساق
وعامر

وعامر كمال قال قاض وقضاء ولم وراه وبار وبرر وفامر وفجره والاصل سقية فقلت الياء التانيث كما وانفتح ما قبلها ولا حاجة هنا
الى تقدير حذف مضاف وان اصبحت الياء في قرارة الجمهور وقرا سعيد بن جبيرة كذلك الا انه نصب المسجد الحرام بجمعه وحذف التنوين
لالتقاء الساكنين لقوله (ولا ذكر الله الا قليلا) وقوله قل هو الله احد الله الصمد) وقرا الضحاك سقاية بضم السين وعمره
وهما جمان ايضا جمع ساق على فعاله وفيه نظر لا يخفى والذي ينبغي ان يقال ولا يعدل عن ان يجعل هذا جمعا لسقي والسقي
هو الشيء المسقي كالرعي والطن وفعل يجمع فعال الواطير وظوار وكان من حقهم ان لا يدخل عليه تا التانيث كما لا يدخل في ظوار ولكنه
انث الجمع كما انث في قولهم حجارة ونحوه ولا بد حينئذ من تقدير مضاف اي جعلتم اصحاب الاشياء المسقية ممن امن (قوله لا يستون)
فيه وجهان لظواهرها استأنفة اخير تعالى بعدم تساوي الفريقين والثاني ان يكون حال من المفعولين للمجعل والتقدير
سويتهم بينهم في حال تفاوتهم وقد تقدم اختلاف القراء في بشرهم وتوجيه ذلك في العمران وكذلك الخلاف في رضوان وقرا
الاعمش رضوان بضم الراء الضاد وردها البو حاتم وقال لا يجوز وهذا غير لازم للاعمش فانه رواها وقد وجدته كذلك في
لسان العرب قالوا السلطان بضم السين واللام (قوله تعالى لهم فيها نعيم) يجوز ان تكون هذه الجملة صفة لرحمة الله عز وجل
في هذه الايات لقوله للرحمة وان تعود للجنات وجوز مكى ان تعود على البشري المفرومة من قوله يبشرهم كانه قيل لهم في
تلك البشري وعلى هذا فتكون الجملة صفة لذلك المصدر المقدر ان قدرته نكرة وحالا ان قدرته معرفة ويجوز ان
يكون نعيم فاعلا الجار قبله وهو اولى لانه يصير من قبيل الوصف بالرفع ويجوز ان يكون مبتدا وخبره الجار قبله وقد
تقدم تحقيق ذلك غيره مرة وخالدين حال من الضمير في لهم (قوله تعالى ان اياكم) اياكم وما عطف عليه اسم كان واجب
خبرها فهو منصوب وكان المتعاضد المجامع بن يوسف يقرها بالرفع وخديجي بن عمر ففقاء قل الشيخ اما تحب اعتبار القرا
لنقله في جازية في العربية يضم في كان اسما وهو ضمير الشأن ويرفع ما بعده على المبتدا والخبر حينئذ تكون الجملة خبرا عن كان
قلت فيكون لقوله (اذمت كان الناس صنغان شامت ه واخروا بالذي كنت لصنع) وهذا في احدا ويلى الميت
والاخران صنغان خبر منصوب وجا به على غير بني الحارث ومن وافقهم والحكاية التي اشار اليها الشيخ من تلحين يحيى للمجاء
لحي ان المجامع كان يروي فضيلة عظيمة فقال يروى يحيى بن يعمر وكان يعظمه هل تجدني الحن فقال الامير اهل من ذلك عزمت
ذلك الا ما اخبرني وكانوا يعظمون غرام الامر فقال انعم فقال في اي شيء فقال في القرآن ويملك ذلك اوتجيب في اي اية
قال سمعتك تقرأ قل ان كان اياكم الي ان انتهيت الى حب فرفعها فقال اذن لا اسمعني الحن بعدها ففقاء الى خرسات
فمكث بهامدة وكان بها حينئذ زيد بن المهلب بن ابي صغرة فجا هم جيش فكتب الى المجامع كتابا فيه وقرأه في وقت كان
بالخضيف وصعدنا عشرة الجبل فقال المجامع ما الذي المهلب ولهذا الكلام فقل ان يحيى هناك فقال ذاك ذلك

وقر الجهور وعشيرةكم بالافراد وابوبكر عن عاصم عشيرةكم جمع سلامة ووجه الجمع ان الكل من مخاطبين عشيرة فحسن الجمع
وزعم الاعمش ان عشيرة لا تجمع بالالف وانما تجمع تكسيرا على عشائر وهذه القراءة تجتهد عليه وهي قراءة ابي عبد الرحمن
السامي وابي رجا وقر الحسن عشائرهم قتل وهي اكثر من عشيرتهم والعشيرة هي الاهل الادنون وقيل هم اهل الرجل الذين
يكثرونهم اي يصيرون له بمنزلة العدد الكامل وذلك ان العشيرة هي العدد الكامل فصارت العشيرة اسما لا قارب الرجل
الذين يكثرونهم سواء ابغوا العشيرة ام فوقها وقيل هي الجماعة المجتمعة بنسب او عقد او واد كعقد العشيرة
(قوله تعالى ويوم حنين) فيه وجه واحد انه عطف على محله قوله في موطن عطف ظرف الزمان من غير واسطة في عطف
المكان الجهور بها والاعز في نسق ظرف زمان على مكان والعلمس تقول سرت امامك ويوم الجمعة لان الحسن ان يترك
العاطف في مثل الثاني نعم ابن عطية يجوز ان يعطف على لفظ موطن بتقدير وفي يوم فحذف حرف الخفض وهذا الاحاطة
اليد الثالث قاله الرخشي فان قلت كيف عطف الزمان على المكان وهو يوم حنين او في يوم موطن كثيرة ويوم
حين ان يراد بالموطن الوقت كقول الحسين علي ان الواجب ان يكون يوم حنين منصوبا بفعل مضمر لا بهذا الظاهر
وسوجب ذلك ان قوله اذا عجبتمكم يدل على يوم حنين فلو جعلت ناصبه هذا الظاهر لم يصح لان اكثرهم لم يعجبهم في
جميع ذلك الموطن ولم يكونوا اكثر من في جميع ما بقى ان يكون ناصبه فعلا خاصا به قلت لا ادري ما حمل عليه
تقدير احد المضافين او على ما قبل الموطن بالوقت ليصح عطف زمان على زمان او مكان على مكان ان يصح عطف
احد المضافين على الآخر واما قوله علي ان الواجب ان يكون الخطا لم حسن وتقديره ان الفعل مقيد بظرف المكان
فاذا جعلناه بدلا من يوم كان محمولا لان البدل محل المبدأ منه فيلزم انه نصبرهم اذا عجبتمكم كثرتم في موطن
كثيرة والفضل انهم في بعض هذه المواضع لم يكونوا بهذه الصفة الا انه قد يتقدم فان تعالى لم يقل في جميع الموطن حتي
يلزم ما قاله ويكن ان يكون اراد بالكتابة الجميع كما يراد بالقلعة العدم (قوله تعالى بما رحبت) ما مصدرية ترى برحبها وسعتها
وقر زيد بن علي في موضعين رحبت بسكون العين وهي لغة تميم يسكنون عبيد فعمل فيقولون في شرف شرف والرحب
بالضم السعة والفتح الشيء الواسع يقال رحب المكان برحب رحبا ورحابة وهو قاهر فاما تقديره في قولهم حبتكم
الذي في التضمين لا انه بمعنى وعقبكم حين اسم واد فلذلك صرح بعضهم جعله اسما للبقعة فمنعه في قوله
انصاروا انبياءهم وشهدوا انهم يحسنون يوم تاكل الاطال وهذا كما قال الاخر في حرا اسم الجبل المعروف باعتبار اتيان
البقعة في قوله (السناكث الثقلي حلاله) واعظمهم بيطن حرا ناريا) والموطن جمع موطن بكسر المعين وكذا اسم
مصدره وزمانه لا اعتلال فاير طلع عن قال (وم موطن لولا طحت كاهي به باجر ام من قلعة النقي من هو) (قوله تعالى)

(قوله تعالى انما المشركون نجس) على المبالغة جعلوا انفسهم النجس او على حذف مضاف وقرا ابو حيوة نجس بكسر النون
وسكون الجيم ووجهه انه اسم فاعل في الاصل على فعل مثل كف وكبد ثم خفف بسكون عينه بعد اتباع فاير والدين حذف موصوف
حينئذ قامت هذه الصفة مقام اي في نجس او نجس نجس وقرا ابن السميع انجاس بالجمع وهو محتمل ان تكون جمع قرعة الجهور
او جمع قرعة ابو حيوة (قوله تعالى من الذين اتوا) بيان للموصول قبله والجزية فعله لبيان الهيئة كما كبره لانها من الجزا اعلي
ما اعطوه من الامن ومن يد حال اي يعملوها مقهورين او لا ذلك وهم صاغرون (قوله تعالى وقالت اليه يهود غيبر ابن الدبر)
قرا عاصم والكسائي بنون غيبر والباقون من غير تنوين فاما القراءة الاولى فيحمل ان يكون اسما عريبا مبتدا وبن خبره فتنبه
على الاصل ويحمل ان يكون اعجميا ولكنه خفف اللفظ لتجمل ولوط فصار حرف لفظه وهذا قول ابي عبيد يعني انه تصغير غيبر
فحذف كيم كبره وقد ردها القول على ابي عبيد لانه ليس بتصغير انما هو اعجمي جاء على هيئة التصغير في لسان العرب فهو كسليمان
جاء على مثل عيفان وغيره واما القراءة الثانية فيحمل حذف التنوين ثلاثة اوجه احدها انه حذف لالتقاء الساكنين على قراءة
قل الله احدا لله الصمد وهو اسم منصوب مرفوع بالابتداء وبن خبره الثاني ان تنوينه حذف لوقوع الالف صغرة لانه مرفوع بالابتداء
والالف صغرة بين علمين غير مفصول بينهما وبين موصوفه حذف الفه خطأ وتنوينه لفظا ولا تثبت الاضروقة وتقدم الاستشهاد
عليه اخر المائدة ويجوز ان يكون غيبر خبر مبتدا مضمر اي نبينا غيبر وبن صغرة او بدل او عطف بيان الثالث انما حذف الكون
منع من الضمير للتعريف والعجزة ولم يرم في المصحف الا بتات الف وهي تنص من يجمل خبره او قال الرخشي غيبر ابن سيد
وخبره كقول المسيح ابن وغير اسم اعجمي كراويل وغيره ولعمري وتعرفه استنع من صرحه ومن صرحه جعله عريا وقول من قال سقط
التنوين لالتقاء الساكنين كقراءة قل هو الله احدا لان الالف وقع وصفا والخبر محذوف وهو معبودنا في حقل عند من وحت
(قوله تعالى يضاهون) قرا العامة يضاهون بضم الهمزة وواو عاصم مكسورة بعد اهزة مضموته بعدها وقيل لها
معني واحد وهو التشابه وفيه لغتان ضاهات وضاهيت بالهمزة والياء والهمزة لغة ثقيف وقيل الياء من الهمزة كما قالوا
قراة وقريت وتوضات وتوضيت واخطات واخطيت وقيل بل يضاهون بالهمزة مخوذ من يضاهون فلما ضمت الياء قلبت همزة
وهذا خطأ لان مثل هذه الالف لا تثبت في هذا الموضع حتي قلبت همزة بل يودي تصغيره الي اخو من الرمي وما شون من
المشي ونعم بعضهم انه مخوذ من قولهم امرأة ضربا بالقصر وهي التي لا ترى لها والي التي تخص سميت بذلك لتشابهها يقال امرأة
ضربا بالقصر وضربا بالمدح او ضربة بالمد والتاثير ثلاث لغات ومن الجمع بين علامتي تاني في هذه اللفظة هي اللفظة
الثالثة الحري عن ابي عمرو السبكي في قوله من نعم المضاهاة بالهمزة مخوذ من امرأة ضربا في لغات الثلاث هي المضاهاة اصلية
فان قيل لم يدع انه همزة ضربا اصلية وبما هو ازيد فالجواب ان ضمة الالف لم تثبت فان قيل فلم يدع ان وزنها فذلك كجعفر

فالمجواب ان قد ثبت زيادة الامرة في ضمها بالمد فثبتت في اللغة الاخرى وهذه قاعدة تصريفية والكلام على حذف المضاف
تقديره ايضا لم يزل قول الذين في حذف المضاف واقم المضاف اليه مقامه فانقلب ضمير رفع بعد ان كان ضمير جر والمجرب على
الوقف باقواهم ويبدلون ايضا لقولهم وقيل انما يتعلق بالفعل بعدا وعلى هذا فلا يحتاج الى حذف هذا المضاف
واستضعف ابو البقاء عاصم وليس بجيد لتواترها (قوله تعالى والمسيح بن مريم) عطفت على رهبانهم والمفعول الثاني
محذوف اذا التقدير اتخذ اليهود اخبارهم اربابا والنصارى رهبانهم والمسيح بن مريم اربابا وهذا الاصل ليس بخلط الضمير
في اتخاذ وان كان مقسما لليهود والنصارى وهذا مراد ابى البقاء قوله اي واتخذوا المسيح رباً في حذف الفعل واحد للفعلين
وجوز فيه ايضا ان يكون منصوبا بفعل مقدري واحدا والمسيح بن مريم (قوله تعالى ويابي الله الان يتم نوره) ان يتم
مفعول به وانما دخل الاستثناء المفعول في الموجب لان في معنى النفي فقال لا تخش الضمير معنى يابي يمنع وقال الفراء دخلت
دخلت الان في الكلام فامس المحم وقال الرخشي اجري اجري لم يرد الا ترى كيف قبل يريون ان يظفروا بقوله
ويابي الله واقع موقع ولا يريد الله الان يتم نوره وقال الرخايج ان المستثنى منه محذوف تقديره ويابي اي ويكره كل شيء
الان يتم نوره وقد جمع ابو البقاء بين مذهب الرخايج ومذهب غيره فجعلها مذهباً واحداً فقال يابي بمعنى يكره ويكره بمعنى يمنع
فلذلك استثنى ما فيه من معنى النفي والتقدير يابي كل شيء الا ان تمام نوره (قوله تعالى ويصدرون) يحتمل ان يكون متعديا اي
يصدرون الناس وان يكون فاعلا قال الشيخ وفيه نظر لان متعد فقط وانما يحذف مفعوله ويراد بالاولى القول كلوا واشربوا
(قوله تعالى والذين يكفرون) المجرب على قرأته بالواو وفيها تاويلان احدها انها استينافية والذين مبتدأ ضمن معنى الشرط
ولذلك دخلت الفاء فيه والثاني انه من اوصاف الذين الاخبار والرهبان وهو قول عثمان ومعاوية ويجوز ان يكون الذين
منصوبا بفعل مقدري يفسره بفسرهم وهو ارجح لكان الامر وقرأ طبري بمصرف الذين بغير واو وهي عمل الوجهين المتقدمين
ولكن كونها من اوصاف الكثير من الاخبار والرهبان اظهر من الاستيناف عكس التي بالواو والذين الجمع والضم ومنه
ناقة كذا في سنفرة الخلق ولا تقتصر بالذهب والفضة بل يقال في غيرها وان غلب عليها قال
(لا تدري ان اطعمت جايهم في فوق الجاني وعندي البر مسكون) وقال اخر
(علي شدين لحم كنار) بات يربني علي اوانا (قوله تعالى ولا ينفقونها) تقدم شيان وعاد الضمير
مفعول قبل ان من باب ما حذف له اللفظ الكلام عليه والتقدير والذين يكفرون الذهب ولا ينفقونه وقيل يعود على
المكفوزات ودل على هذا خبره المذكور لان المكفوز اعم من التقديرين وغيرهم فلما ذكر الجرد على الكلف عاد الضمير جمعا
بهذا الاعتبار ونظيره قول الآخر (لو خلفت بين الصفا عاصم ومرت بها بالهدبرت يمينها) اي ومرت مكره

عاد

٢٤٤ عاد الضمير عليها الماذر جزوها وهو الصفا المستدل به ابن مالك وفيه احتمال وهوان يعود الضمير على الصفا
وانت حمل على المعنى اذ هو في معنى البقعة والجهة وقيل الضمير يعود على الذهب لان تائيدا شرا ويكون قد حذف بعد
الفضة ايضا وقيل يعود على النقعة المذلة عليها بالفعل لقوله اعدوا هو اقرب وقيل يعود على الزكاة اي ولا ينفقون زكاة
الاموال وقيل يعود على الكنوز التي يد عليها الفعل (قوله تعالى يوم يحجي عليها) منصوب بعذاب اليم وقيل محذوف يدل
عليه عذاب اي يحذون يوم يحجي واذا كرم يحجي وقيل هو منصوب باليم وقيل الاصل عذاب يوم وعذاب يدل على عذاب الاول
فلما حذف المضاف اقيم المضاف اليه مقامه وقيل منصوب بقوله ضمير وسياقي بيانه وتحيي ويحيي يجوز ان يكون من حيث
اوحيث ثانيا وبما عدا يقال حيث الحديدة واحيتها اي اوقدت عليها النعم والفاعل المحذوف هو التاثيره يوم
تحيي النار عليها فحذف الفاعل ذهبت علامة التانيث لانهما لئولئك رفعت القصص الى الامم ثم تقول رفع الى الامم وقيل
المعنى يحيي القود وقر الحسن يحيي الناس فوق وهي تويد التاويل الاول وقر الوجوه يابوي بالياس تحت لان تانيث
الفاعل مجازي والجر بوجهاهم بالاظهار وقر العجوة في بعض طرقة الادغام كما اخرج سلمةكم وناسكم وشل جياهم
وجوههم المشهور الاظهار (قوله تعالى هذا ما كنتم لانفسكم) معمول المفعول محذوف اي يقال لهم ذلك يوم يحجي وقوله
ما كنتم تكفرون اي جزا ما كنتم لان المكفوز لا يذوق وما يجوز ان تكون بمعنى الذي فالعائد محذوف وان تكون مصدرة
وقري يكفرون بضم عن المضارع وهما لغتان كثر ويلز ليقول (قوله تعالى ان عذق) العدة مصدر بمعنى العدة
وعند الله منصوب به اي في حكمه وانتي عشر خبران وقراميسرة عن حفص وهي قرأه الي جعفر اثنا عشر بسكون
العين مع ثبوت الالف قبلها واستكملت من حيث اجمع بين سالتين على غير حد هما القولان (النفق خلقت البطان)
بائبات الالف من خلقتا وقرأ طبري بسكون الشين كانه عمل عشر في المذكر على عشرة في المؤنث وقرأ في نصب على التمييز
وهو موكلا لانه قد فهم ذلك من الاول فهو كقولك عندي من الثمانية عشرون دينارا والجمع متغاير في قوله عذق الشهور وفي
قوله الحج اشهر لان لهذا جمع كثره وذلك جمع قلعة (قوله تعالى في كتاب الله) يجوز ان يكون صفة لاثني عشر ويجوز
ان يكون بدلا من الظرف قبله وهذا لا يجوز او ضعيف لانه يلزم منه ان يخبر عن الموصول قبل تمام صلة فان هذا الجار
متعلق به على سبيل البدلية وعلى تقدير صحة ذلك من جهة الصناعة كيف يصح من جهة المعنى ولا يجوز ان يكون في
كتاب الله متعلقا بصفة لئلا يلزم الفصل بين المصدر ومفعوله بخبره وقياس من يجوز ان بدله من الظرف ان يجوز هذا وقد
صرح بجواز الحوفي (قوله تعالى يوم خلق) يجوز فيه ان يتعلق بكتاب علي ان يراد به المصدر لا الجنة ويجوز ان
يتعلق بالاستقلال في الجار والمجرور وهو في كتاب الله ويكون الكتاب جنة المصدر او يجوز الحوفي ان يكون متعلقا

بعدة وهو سرور وما تقدم ويجوز ان يتصل بفعل مقدر اي كتب ذلك يوم خلق (قوله تعالى منها اربعة حرم) هذه الجملة
يجوز فيها الاثني اوجبه ان يكون صفة لا تسع عشر الثاني ان يكون حالاً من الضمير في الاستعارة الثالث ان يكون
مستأنفة والضمير في منها على ان تسع عشر شهر الاثني اقرب مذكور الاعلى الشهر والضمير في في من على الاثني عشر ايضاً وقال
الغزواني يورد على الاربعة الحرم وهذا الحسن الوجهين احدهما انه اقرب مذكور والثاني انه قد تقدم ان معاملته جمع القلة
غير العاقل معاملته جماعة الاناث احسن من معاملته ضمير الواحد والجمع الكثير بالمعكس تقول الجراح انكسرت والجروح
انكسرت (قوله تعالى كافر) منصوب على الحال ما من فاعل او من المفعول وقد تقدم ان كافر لا يتصرف فيها بغير النصب
على الحال وانما الالف لهما والالف الانثى ولا تجمع ولكن كافر الثانية (قوله تعالى انما النسيء) في النسيء قولان احدهما
انه مصدر على فاعل من انشاء اي اخر كالنذر من النذر والتكرير من انكر وهذا ظاهر قول الرخشي فان قال النسيء
تأخير حرمة الشهر الى اخره حينئذ فالاخيار عنه بقوله زيادة واضع لا يحتاج الى ضمائر وقال الطبري النسيء بالامر
مضاف الزيادة قلت لانه تأخير في المدة فيلزم منه الزيادة الثاني انه فيفعل بمعنى مفعول من نساء اي اخوه فهو منسوء
ثم حوّل مفعول الى فيفعل كالحول مفعول الى قتل والى ذلك نحو البوحاء والجوهري وهذا القول رده الفارسي بان يكون
المعنى انما هو زيادة والمؤخر الشهر ويكون الشهر من زيادة في الكفر وقد جاب بعضهم عن هذا بانه على حذف مضاف لمان
الاول اي انما النساء النسيء زيادة في الكفر واما الثاني اي انما النسيء زيادة وقول الجوهري النسيء بمرّة بعد الايام
ورث عن نافع النسيء بابل الامة يا وادغام ليا فيها ورويت عن ابي جعفر والزهرى وحيد وذلك كما خففوا بابه
وخطبه وقول السلمي وطحيرو والاشهب وسهيل النساء باسكان السين وقول مجاهد والسلمي وطحيرو ايضا النسوة بزنة
فعل يفتح الفاء وهو التأخير وفعل في المصدر قليل وقد تقدم منه اللفظ في اويل البقرة وتقدم فيها اشتقاق
هذه المادة وهو هنا عبارة عن تأخير بعض الشهور عن بعض قال

(السنة الناسين على عهد هـ شهر الحجل يجعلها حراماً) وقال اخر

(نساء الشهور بها وكانوا اهلها هـ من قبلهم والعزم يتحول) (قوله تعالى يضل به) قرأ الاخوان وحفص
يضل مبنياً للمفعول والباقي مبنياً للفاعل من اضل وفي الفاعل وجهان احدهما ضمير البارئ تعالى اي يضل
الذين كفروا وعلى هذا فالمفعول محذوف اي يضل الذين كفروا اتباعهم وقرأ ابو جابر يضل يفتح الياء والضاد وهي من
ضلت باسكان اللام اضل فتحته اللام الى الضاد لاجل الادغام وقرأ النخعي والحسن في
رواية محبوب تضل يضم نون العظمة والذين مفعول وهذه تعوي ان الفاعل ضمير الله في قرأه ابن مسعود
(قوله تعالى)

او الثاني ان الفاعل الذين

(قوله تعالى يحلون) فيه وجهان احدهما ان الجملة تفسيرية للضلال الثاني انها حالية (قوله تعالى ليواطئوا) في هذه
اللام وجهان احدهما انها متعلقة بيجزونه وهذا مقتضى مذهب البصريين فانهم يعلمون الثاني من المتنازعين والثاني
انها متعلقة بيجزونه وهذا مقتضى مذهب الكوفيين فانهم يعلمون الاول سبقه وقول من قال انها متعلقة بالفعلين
معافا عما يعني من حيث المعنى لا اللفظ وقرأ ابو جعفر ليواطئوا باسكان الطاء وضم الياء الصريحة والصحيح انه ينبغي ان يقرأ
بضم الطاء وضم الياء لانه لما ابدل الهمزة يا استعمل الضمة عليها فحذفوا الف التاني من كان فحذفوا الياء فثبت الطاء الجانسان
الواو والواو الطاء الواقعة والاصحاح يقال يواطئوا على كذا اي اجتمعوا عليه وان كل واحد يطأ حيث يطأ الاخر ومنه قوله تعالى
ان نأشيد الليل هي شد وطأ وقري وطأ وسياي ان شاء الله وقول الزهرى ليواطئوا ابتشيد ليا هلكا ترجموا قرأته وهي
مشكلة حتى قال بعضهم فان لم يرد يدسه بيان الياء وتخليصها من الهمز دون التضعيف والاعرف وجهها وهو كما قال
(قوله تعالى زين) اجماعهم زين مبنياً للمفعول والفاعل المحذوف هو الشيطان وقول زيد بن علي زين بينا به للفاعل وهو
الشيطان ايضاً وسوء مفعوله (قوله تعالى انما قلتم) اصله تناقلتم فان اريد الادغام سكت الياء فاجتليت همزة الوصل
كما تقدم ذلك في دارتم والاصل تدارتم وقرأ الاعشى تناقلتم بهذا الاصل وما في قوله ما لكم استغها مية وفيها
معنى الانكار وقيل فاعله المحذوف هو الرسول وانا قلتم ماضي اللفظ مضارع المعنى اي تناقلتم وهو في
موضع الحال وهو عامل في الظرف اي ما لكم تناقلتم وقت القول وقال الباقون انا قلتم ماضي بمعنى المضارع اي
ما لكم تناقلتم وهو في موضع نصب اي اي شيء لكم في التناقل وفي موضع جر على اي الحيل وقيل هو في موضع حال قال الشيخ وهذا
ليس بجيد لانه يلزم منه حذف ان لانه لا ينبغي كصدده لا من حرف مصدي والفعل وحذف ان في نحو هذا اقل جدا ضرورة
واذا كان التقدير في التناقل فلا يمكن عمله في الاصل محمول المصدر للموصول لا يتقدم عليه فيكون الناصب لاذ والمتعلق به في التناقل
ما يتعلق به لكم الواقع خبر لما وقري انا قلتم بالاستغها م الذي معناه الانكار وحينئذ لا يجوز ان يعمل في الاذن ما بعد حرف الاستغها م
لا يعمل فيما قبله فيكون العامل في هذا الظرف اما الاستعارة المقدر في لكم ومضمره لول عليه باللفظ والتقدير ما تصفون اذا قيل
لكم واليه نحو الرخشي والظاهر ان يقدرون لكم تناقلتم اذا قيل يكون مدلولاً عليه من حيث اللفظ والمعنى وقوله في الارض
ضخم معنى الميل والاعلال (قوله تعالى من الاخرة) تطافرت اقوال العربيين والفسرين على ان من بمعنى بدل كقوله لجعلناكم مالهكة
اي بدل لكم ومثله (جارية لم تأكل المرقاه ولم تنق من البقول الغسقة) وقول الاخر

(قلت لنا من مازنم شربة هـ مبردة بانث على ظيان) الا ان الكثر المحوي لم يشبهوا لها هذا المعنى ويتاولون ما اؤم
ذلك والتقدير هنا اعتصمتم من الاخرة راضين بالحياة وكذلك باقية اوقال الباقين من الاخرة في موضع الحال اي بدل الامن

الافرة فقد المتعلق كونا خاصا ويجوز ان يكون المراد تفسير المعنى (قوله تعالى في الاخرة) متعلق بمحذوف من حيث المعنى تقديره
فما تاع الحياة الدنيا محسوبا في الاخرة فمحسوبا حال من تاع وقال الحوفي انه متعلق بتعليل وهو خبر المبتدأ قال وجاز ان
يتقدم الظرف على عمل المفعول بالان لان الظرف يعمل فيها رواج الافعال ولوقلت ما زيدا لا عمر ايضا رب لم يحجز
(قوله تعالى ان لا تنصروه فقد نصره الله) لهذا الشرط جوابه محذوف لدلالة قوله فقد نصره الله عليه والتقدير
ان لا تنصروه فسينصروه وذكر الرخشي فيه وجهين احدهما ما تقدم الثاني قال انه لو اجب له النصرة وجعل منصورا
في ذلك الوقت فلن يخذل من بعده وقال الشيخ وهذا لا يطر من جواب الشرط لان ايجاب النصرة لم امر مسبق والماضي
لا يرتب على المستقبل فالذي يطر الوجه الاول (قوله تعالى ثاني اثنين) منصوب على الحال من مفعول اخرجه وقر تقدم
معنى الاضافة في نحو هذا التركيب عند قوله تعالى ثالث ثلاثة وقرات جماعة ثاني اثنين بسكون الياء قال ابو الفتح
حكاه ابو عمرو ووجهه ان يكون سكن الياء تشبيها لها بالالف وبعضهم يخصه بالنسبة (قوله تعالى اذهبا في الغار)
اذيل من الاول فاعامل فيها فقد نصره قال ابو البقاء من منع ان يكون العامل في الفعل هو العامل في المبدل منه
قد عملا اخر في نصره اذهبا في الغار والغار ثقب يكون في الجبل ويجمع على غيران ومثله تاج وتيجان وقاع
وتيعان والغار ايضا بنت طيب الريح والغار ايضا الجماعة والغار البطن والغرج والف الغار عن واو
(قوله تعالى اذ يقول) بدل ثان من اذ الاول وقال ابو البقاء ان اذهبا في الغار واذ يقول خلافان الثاني اثنين
والضمير في عليه يعود على ابي بكر رضي الله عنه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه السكينة راما وقد تقدم
القول في السكينة والضمير في اياه الله للنبى صلى الله عليه وسلم وقر مجاهد وايد بالتخفيف ولم تروها صفة
لجنود (قوله تعالى وكلمة الله هي العليا) الجمهور على رفع كلمة على الابتداء وهي يجوز ان تكون هي فضلا والعليا
الخبر وفي كلمة الله بالنصب نسقا على مفعولي جعل اي وجعل كلمة الله هي العليا قال ابو البقاء وهو ضعيف
لثلاثة اوجه احدها وضع الظاهر موضع المضمرة اذ الوجه ان يقول وكلمة الثاني ان فيه دلالة على ان كلمة
الله كانت سفلي فصارت عليا وليس كذلك الثالث ان تؤكد مثل ذلك بهي بعيد اذ ليس القياس ان
يكون اياها قلت ايا الاول فالاول في هذا لان هذا النوع وهو احسن ما يكون لان فيه
تعظيما وتخميما واما الثاني فلا يلزم ما ذكر وهو ان يكون الشيء المصير على القدر الخاص بل يدل النصير
على انتقال ذلك الشيء المصير عن صفة ما الى هذه الصفة واما الثالث فهي ليست تأكيد وقد نص الغويون
على ان المضمرة لا يكون المظهر وانصب خفا فاقوالا على الحال من فاعل انغرو (قوله تعالى لو كان عرضا)

اسم

اسم كان ضمير يعود على ما دل عليه السياق اي لو كان ماد عوهم اليه وقر ابيس الشقة بكسر الشين
ايضا قال ابو حاتم هم الفرة تيمم والشقة الارض التي هي شق كبرها اشتقاقا من المشقة وقال ابن فارس
هي الارض البعيدة المسيرة اشتقاقا من الشق او المشقة (قوله تعالى بالله) متعلق بسيجلفون وقال
الرخشي بالله متعلق بسيجلفون وهو من جملة كلامهم والقول مراد في الوجهين اي سيجلفون يعني المتخلفين
عند جوعك سعد بن يربن يقولون بالله لو استطعنا او سيجلفون بالله يقولون لو استطعنا وقوله
لخرجنا سعد سعد جواب القسم ولجميعا قال الشيخ قوله لخرجنا سعد سعد جواب القسم ولجميعا ليس بجيد
بل للتحديد في نحو هذا من ههنا اذ ان لخرجنا جواب القسم وجواب لو محذوف على قاعدة اجتماع القسم
والشرط اذ تقدم القسم على الشرط وهذا اختيار ابن مالك اما ان لخرجنا سعد سعد ههنا لا اعلم احد ذهب
الي ذلك ويحتمل ان ياول كلامه على انه ملحق جواب لو ودل عليه جواب القسم جعل كانه سعد سعد جواب
القسم وجواب لو وقر الاغشس وزيد بن علي لو استطعنا بنضم الواو وكانها من المسرة على الواو وان كانت
الاصل وشبهها او ولو بواو الضمير كاشبهوا او الضمير بواو لو حيث كثروها نحو اشترو والاضالة لا التماسا لئلا
وقر الحسن اشترو والاضالة ولو استطعنا بفتح الواو تخفيفا (قوله تعالى يهلكون) في هذه الجملة ثلاثة اوجه
احدها انها حال من فاعل سيجلفون اي سيجلفون يهلكون انفسهم والثاني انها بدل من الجملة قبلها اي سيجلفون
الثالث انها حال من فاعل لخرجنا وقد ذكر الرخشي هذه الالوجه الثلاثة فقال يهلكون اما ان يكون بدلا من
سيجلفون او حالا بمعنى يهلكون والمعنى انهم يوقعون في الهلاك انفسهم بجمع الكاذب ويحتمل ان يكون
حالا من فاعل لخرجنا اي لخرجنا وان اهلكت انفسنا وها بلفظ الغائب لان خبر عنهم لا تروى انزل لعل سيجلفون
بالله لو استطاعوا لخرجوا لكان سديد يقال حلف بالله لم يفعل ولا فعل على حكم الخبر والتكلم على
الحكاية قال الشيخ اما كون يهلكون بدلا من سيجلفون فيعيد لان الهلاك ليس مراد بالخلف ولا هو نوع
منه ولا يبدل فعل من فعل الا ان كان مراد فاعله النوعا منه قلت يصح البدل على معنى انه بدل اشتمال وذلك لان
الخلف سبب للهلاك فهو مشتمل عليه فايدل المسبب من سببه لاشتماله عليه وله نظائر كثيرة منها قوله
(ان على الله ان تباعها) تؤخذ كرها او تحب طابعا فتؤخذ بدلا من تباع بدلا اشتمال بالمعنى المذكور
وليس احد من نوعا من الاخر ثم قال الشيخ واما لو كان حال من قوله لخرجنا فيه ضمير المتكلم والذي يجري
عليه انما يكون بضمير المتكلم فلو كان حالا من فاعل لخرجنا لكان التركيب يهلك انفسنا اي يهلك

انفسنا وما قاياسه ذلك علي حلف ليفعلن ولا فعلن فليس يصحح الان اذا اجراه علي ضمير الغيبة
لا يخرج منه الي ضمير المتكلم لو قلت حلف زيد ليفعلن وانا قائم علي ان يكون وانا قائم حالاً من ضمير ليفعلن
لم يخرج ولذا عكسه نحو حلف زيد لا فعلن يقوم زيد قائماً لم يخرج واما قوله وجابه علي لفظ الغائب لان يخرج عنهم فمعا لظنة
ليس يخرج عنهم بقوله لو استطعنا لمخرجنا بل هو خاك لفظ قوله ثم قال لا تري لو قيل لو استطعنا لمخرجوا المكان سديد
الي اخره كلام صحيح لكنه تعالى لم يقل ذلك اخبار عنهم بل حكاية والحال من جملة كلامهم المحكي لا يخرج ان يخالف بين
ذي الحال وحاله لا شتر كما في العامل لو قلت قال زيد خرجت يضرب خالد افرين اضرب خالد لم يخرج ولو قلت قالت هند خرج
زيد اضرب خالد زيد خرج زيد ضارباً خالد لم يخرج ان تري الرابع انها جملة استينافقة اذ الله تعالى عنهم بذلك
(قوله تعالى لم اذنت لهم) لم ولهم كلامهما متعلق باذنت وجاز ذلك لان معنى اللامين مختلف فالاولي للتعليل
والثانية للتبليغ وحذفت الف الاستفهامية لانها اخرجها وتقدم الجار الاول واجب لان جزم المصدر الكلام ومتعلق
الاذن محذوف يجوز ان يكون المقود اي لم اذنت لهم في المقود ويدل عليه السياق من اعتداهم عن خلفهم عنه عليه
السلام ويجوز ان يكون الخروج اي لم اذنت لهم في الخروج لان خروجهم فيه مفسدة من التحذيل وغيره يدل عليه لو خرجوا ففكم
ما زادكم الاضلالا (قوله تعالى حتي يتبين) يجوز ان تكون للغايات ويجوز ان تكون للتعليل وعلي كلا التقديرين في
جارية اما معني الي واما اللام وان مضمة يعني ناصبة الفعل وهي متعلقة بمحذوف قال ابو البقاء تقديره هذا اخره ثم الي
ان يتبين او ليتبين وقوله لم اذنت لم يدل علي المحذوف ولا يجوز ان يتعلق حتي باذنت لان ذلك يوجب ان يكون اذن
لهم الي هذه الغاية والاصل البين وذلك لا يعاتب عليه وقال الحوفي حتي غاية لما تضمنه الاستفهام اي ما كان لئلا
ياذن لهم حتي يتبين له العذر قلت وفي هذه العبارة بعض فظاظ (قوله تعالى ان يجاهدوا) في وجهان اظهرهما
ان متعلق الاستيناف اي لا يستاذنونك في الجهاد بل يحضون فيه غير ما رويين والثاني ان متعلق الاستيناف محذوف
وان يجاهدوا مفعول من اجله تقديره لا يستاذنك المؤمنين في الخروج والقعود كراهة ان يجاهدوا بل اذا امرتهم
بشيء بادروا اليه (قوله تعالى لا عدوا لعدو) العامة علي عدة بضم العين وثالثها ان يتعلق هي الراد والراهة وجميع
ما يحتاج اليه المسافر وقرئ محمد بن عبد الملك بن مروان وابنه معاوية عدة لذلك الا انه جعل مكان ثالثها تقدير
غالب يعود علي الخروج واختلف في تحريكها فقل اصلها كقراءة الجمهور بتا الثانية ولكنهم يحذفونها للاضافة كالمتون
وجعل القراء من ذلك قوله واقام الصلاة ومنه قول زهير

(ان الخلط اهدى والبين فاخر دواه واحلفوك عد الامر الذي وعدوا) يريد عد الامر وقال صاحب اللوامح لا
اضاف

اضاف جعل الكناية ناسبة عن اليافا سقطها وذلك لان العدد بغير تاء لا تقديرها هو البشر الذي يخرج في
الوجه وقال ابو حاتم هو جمع عند كبر جمع بوه ووجه جمع دره والوجه فيه عدد ولكن لا يوافق خط الصحف وقرا
زيد بن جبيش وعاصم في رواية ابان عن بكسر العين مضافة الي يا الكناية قال ابن عطية هو غنم في اسم
لما بعد النجج او القتل وفي ايضا عدة بكسر العين وثالثها ان يتعلق هي الراد والراهة وجميع ما يحتاج اليه المسافر وقرئ محمد بن عبد الملك بن مروان وابنه معاوية عدة لذلك الا انه جعل مكان ثالثها تقدير
(قوله تعالى ولكن كره الله) استدراك لها يحتاج الي ما قبل ذلك قال الرخشي فان قلت كيف موقع حرف
الاستدراك قلت لما كان قوله ولو اردوا الخروج مطيعا في خروجهم واستعداهم للغزو قيل ولكن كره الله كانه قيل
ما خرجوا ولكن تبصروا عن الخروج كراهة انبعاثهم كما حسن زيد الي ولكن اسالي ان تري يعني ان ظاهر الآية
يقضي ان ما بعد لكن موافق لما قبلها وقد تقدم فيها انها لا تقع الا بين صدين او نقيضين او حالين علي
خلاف هذا الاخر فذلك احتاج الي الجواب المذكور قال الشيخ وليست الآية نظير هذا المثال يعني ما احسن
الي زيد ولكن اسال ان المثال واقع فيه لكن بين متفقين من جهة المعني قلت مرادهم بالنقيضين النفي والاثبات
لفظا وان كان يتلاقيان في المعني ولا يعد ذلك اتفاقا والتبسيط المعنوي يقال ثبتت زيد اي عتبه عما
يريد من قولهم ناقر تبطل اي بطلت السير والمراد بقوله اقعدها الخلية وهو كناية عن تباطلهم وانهم شبهوا بالنساء
والصبيان والزمني وروي الا عذر وليس المراد قعود القول الخطية

(دع الكلام لا تقصد لبغيتها) واقعد فانك انت الطاعم الكاسي (قوله تعالى لو خرجوا فيكم) اي في
جنسكم وفي جمعكم وقيل في معني مع اي معكم وتقدم تفسير الخيال في العرمان وقوله الاضلالا هو واخير ان يكون
استثناء متصلا وهو مفرغ لانني تعدى لاشين قال الرخشي المشتق من غير مذكور فالاستثناء من اعم العام كانه
قيل ما زادكم شيئا الاضلالا هو واخير ان يكون منقطعا والمعني ما زادكم قوة ولاشدة ولكن خيالاً وهذا محي
علي قول من قال انه لم يكن في عسكر رسول الله عليه وسلم خيال كذا قال الشيخ وفيه نظر لانهم لم يكن في العسكر
خيال اصلا فكيف يستثنى شيء لم يكن ولم يتوهم وجوده (قوله تعالى خلا لكم) منصوب علي الظرف والخلال جمع خلل
وهو الفجوة بين الشيئين ويستعار في المعني المعاني في هذا الامر خلل والابضاع الاسراع يقال اوضع البعير
اي اسرع في سيره قال امرئ القيس (ارنا موضعين مرغيب ه ونسحر بالطعام وبالشراب) وقال اخضر
(يا ليتني فيها جرح ه احب فيها واضع) ومفعول اوضعو محذوف اي اوضعو راكبيكم لان الركاب
اسرع من الماشي ويقال وضعت الناقة تضع اذا سرعت ووضعتها انا وقرئ ابن ابي عمير ما زادكم الاضلالا

اي ما زادكم خروجهم وقرابا جهده ومحمد بن زيد ولا وقضوا وهو الاسراع ايضا من قوله تعالى الي نصيب يوفضون
 وقرابا بن زيد ولا وقضوا بالراء والغا والصاد المعجز من رفض اي اسرع قال حسار
 (برجاجة رفضت بما في جوفها من رفض القلوص برالك مستجبل وقال
 (الرافضات الي ميني فالمصعب) يقال رفض في شئ رفضا ورفضانا (قوله تعالى يبغونكم) في محل نصب على الحال
 من فاعل اوضوا اي لاسرعوا فيما بينكم حول كونهم باغين اي طالبين الفتنة لكم (قوله تعالى وفيكم سماعون لهم)
 هذه الجملة يجوز ان تكون حالا من مفعول يبغونكم ومن فاعله وجاز ذلك لان في الجملة ضميرها ويجوز ان تكون
 مستأنفة والمعني ان فيكم من يسمع لهم ويصغي لقولهم ويجوز ان يكون المراد وفيكم جواسيس منهم يسمعون لهم
 الاضمار منكم فاللام على الاول للتقوية لكون العامل فرعا في الثاني للتعليل اي لاجلهم ورسم في المصحف والواضعا
 خلاكم بالف بعد الا قال الزخشي كانت الفتنة تكتب قبل الخط العربي الغا والخط العربي اختراع قريبا من نزول القرآن
 وقد بقي من ذلك اثر في الطبع فكتبوا صورة الهمزة الغا وفتحها الغا اخرى ونحوه والاذبحه يعني في زيادة الف
 بعد الا وهذه الجملة القارة به ومن قرأ به تعدد يكفر واسلمه بن محارب وقلوبوا غفقا وقوله وهم كارهون حال والربط الواو
 وقوله من يقول اذن لي بقوله يا صالح ايتنا من اذ يجوز تحقيق الهمزة وابدائها والضمه ما قبلها وان كانت منفصلة
 من كلمة اخرى هي الهمزة في الكلمة وقد كان قبلها الهمزة وصل سقطت درجا قال ابو جعفر اذا دخلت الواو والفا
 على ايدى فها والها الف وذل ونون يغيريا او ثم فالها الف ويا وذل ونون والفرق ان ثم توقفت عليها وينفصل
 بخلافها قلت اذا دخلت واو العطف او فاء على هذه اللفظة اشتد اتصالها بالها فلم يعتد بهمزة الوصل لحدوثها ورجا
 فلم يسم لها صورة فكتب فاذن واذن فهذه الالف في صورة الهمزة التي هي فاء الكلمة واذا دخلت عليها ثم كتبت كذا ثم
 ايتوا فاعتدوا الهمزة الوصل فسموها صورا قلت وكان هذا الحكم الذي ذكره مع ثم تختص هذه اللفظة والافعالها
 مما فاء الهمزة يسقط صورة الهمزة وصله خطا فكتب الامر الاتيان مع ثم هكذا ثم اتوا وكان القياس على ثم ايدى ثم
 ايتوا وفيه نظر وقرأ عيسى بن عمرو بن السميع واسماعيل المكي فيما روي عنه ابن مجاهد ولا تقتني بضم حرف المضارعة
 من اقتنر باعيا قال ابو حاتم هي لغة تميم وقل اقتنر ادخله فيها وقد جمع الشعراء بين اللغتين فقال
 (لبن فتنتني في بالامس اقتنته سعيدا فاسمي قد قل كل مسلم) وسنابق الاذن العقوداي ايدى
 لي في القعود والتخلف عن الغزو ولا تقتني بخروجي معك (قوله تعالى لن يصيبنا) قال عمر بن شقيق سمعت اعني
 قاضي الرائي يقول لن يصيبنا بشديد النون وقال ابو حاتم ولا يجوز ذلك لان النون لا تدخل مع لن ولو كانت
 لطلحة

لطلحة بن مصرف لجاز لانها مع هل قال الله تعالى هل يذهب كيد ما يفيض قلت يعني ابو حاتم ان المضارع يجوز توكيد
 بعد اداة الاستفهام وابن مصرف يقول هل يذهب كيد ما يفيض قلت يعني ابو حاتم ان المضارع يجوز توكيد
 المتأنيين ولم ولا يجوز توكيد الفعل المتني بعدها اما لا فقد تقدم تحقيق الكلام على ما في النفا او اما لم فقد مع ذلك واشده
 (يحسب الجاهل ما لم يعلمه) شحا على كرسيد معما اراد به ان فابله الخفيفة الغاية فذكر كالنون وقرأ
 القاضي ايضا وطلحة هل يصيبنا بشديد الي ا قال الزخشي ووجهه ان يكون تفعيل لا تفعل لان من ذوات الواو
 كقولهم الصواب وصاب يصوب ومصاب في جمع مصيبة فتح تفعيل منه تصوب الا ترى ان قولهم صوب رايد الا
 يكون من لغة من يقول صاحب السهم يصيب كقولهم (اسمهي الصايات والصيب) يعني انه تصويب فاجتمعت
 الواو والياء وسبقت لهما بالسكون فقلت الواو يا وادغم فيها وهذا كما تقدم لك في تحيزان اصله يجوز واما
 اذا اخذناه من لغة من يقول صاحب السهم يصيب فهو من ذوات اليافوز نزل على هذه اللغة تفعيل (قوله تعالى الاحدي)
 مفعول التبرص فهو مستأنف فرغ وقرأ ابن محيصن الاحدي بوصل الف احدي لاجل الهمزة القطع بحري الهمزة الوصل في قوله
 (ان لم اقاتل فالبسوني برقا وقوله) يا يا المفيرة رب امر مفضل ه فربته بالكرعين والها) وقوله ان
 يصيبكم مفعول التبرص (قوله تعالى طوعا او كرها) مصدران في موضع الحال اي طامعين او كاهنين وقرأ
 الاخوان كرها بالضم وقد تقدم تحقيق ذلك في النساء وقال الشيخ هنا قرأ الاعشى وابن وثاب كرها بضم الكاف
 ولهذا يروى انهم اهل تقرأ في السبعة قال الزخشي هو امر في معنى الخبر او الاستغفر لهم وقوله يعني كثير عزة
 (اسبي بنا او احسنى لا ملوم) اي لن نغفر الله لهم استغفرت ولم تستغفروا لا يملوك احسننا لنا اوسات وفي معناه قوله
 (اخوك الذي ان قمت بالسيف عامدا ه بنصرته لم ينقشك في الود) وقال ابن عطية هذا امر في ضمير جزا وهذا
 مستمر في كل امر معجز او التقدير ان تنفقوا لن تقبل منكم وما اذا عدي الامر من الجواب فليس يصحبه ضم الشرط قال
 الشيخ ويقع في هذا التخرج اذا المراد كان فيه معنى الشرط كان الجواب الجواب الشرط فلهذا يقتضي ان يكون
 التركيب فلن يتقبل بالغالان ان لا تقع جوابا للشرط الا بالغالان ذلك ما تضمنه مقام الا ترى جزاء الجواب في نحو
 اقصد زيد بحسن اليك قلت انما اراد ابجد تفسير المعني والا فلا يجوز مثل هذه الواضحات وايضا فلا يلزم ان
 يعطى الامر للتقدير حكم الشئ الظاهر من كل وجه وقوله لكم وما بعد جار مجري التعليل (قوله تعالى ان تقبل) فيه
 وجهان احدهما انه مفعول ثان لبع اما على تقدير اسقام حرف المجازي ان تقبل واما الوصول الفعل اليه بنفسه
 لا انك تقول منعت زيد احقره ومن حقره والثاني انه يذهب من هم في نعمهم قاله ابو اليعاقبة كانه يذهب بالاشتغال ولا

حاجته اليه وفي فاعل منع وجهان احدهما وهو الظاهر انه الا انه منصوب على سقاط حرف الجر لانهم كفوا وقر الاخوان
ان يقبل بالياء تحت والباقيون بالتامن فوق وهما واضحتان لان التانيث مجازي وقرانيد بن علي كالاخوين الا انه افر النقطة
وقر الاخرج تعيل بالتامن فوق نفعهم بالاخر وقر السامي تعيل مبنيا للفاعل وهو الله تعالى وقر تعيل بنون العظمة
نفعهم بالاخر (قوله تعالى الا ادرى الا ادرى) الا ادرى كاهون كلنا الحلين حال من الفاعل (قوله تعالى في الحياة الدنيا) فيه
وجهان احدهما انه متعلق بتعجيل ويكون قوله تعالى ادرى الله ليعذبهم بها جملة اعتراض والتقدير فلا تعجيل في الحياة
ويجوز ان يكون الجارح الاموال والي هذا بن جباس ومجاهد وقادة والسدي وابن قتيبة والوافي الكلام
تقديم وتأخير والمعاني فلا تعجيل اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا بما يريد ليعذبهم بها في الاخرة قال الشيخ الات
الاعجاب المراد منه الذي يكون ناشيا عن اموالهم واولادهم من المعاصي ان لا يكون الا في الحياة الدنيا فيبقى ذلك كلفه زيادة
تاكيد بخلاف التعذيب فانه قد يكون في الدنيا كما يكون في الاخرة ومع ان التقديم والتأخير يخص اصحابنا بالضرورة
قلت كيف يقال مع نص من قدمت ذكرهم اصحابنا يحضون ذلك بالضرورة على ان ليس من التقديم والتأخير الذي
يكون في الضرورة في شيء انما هو اعتراض والاعتراض لا يقال فيه تقديم وتأخير بالاصطلاح الذي يخص بالضرورة وتسميتهم
اعني ابن عباس ومن بعدهما يريدون به الاعتراض المشار اليه لما يخصه اهل الصناعة بالضرورة والثاني ان في
الحياة متعلق بالتعذيب والمراد بالتعذيب الذي هو مصائب الدنيا وزاياتها او ما لهم من التكاليف الشاقة فانهم
لا يرجون عليها ثوابا قال ابن زيد او ما فرض عليهم من الزكاة قال الحسن وعليه هذا الضمير في ما يعود على الاموال فقط
وعلى الاول يعود على الاولاد والاموال (قوله تعالى لمجا او مفاريت) المجا المحض وقيل المهرب وقيل الحرز وهو مفعول
من لجا اليه ليجي اي انجاز يقال المجازة الي كذا اي اضطررت بها لاجل الحاجة والمجا يصح للمصدر والزمان والمكان والظاهر
منها هنا المكان والمفاريت واما جمع مفاراة وهي مفعلة من غار يغور فهي كالغار في المعنى وقيل المفاراة السرب
في الارض لسق اليربوع والغار الثقب في الجبل والجرمور على فتح ميم مفاراة وقر عبد الرحمن بن عوف مفاراة بالضم وهو
من غار غار يكون لانه يقول العرب اغار بعني غاري دخل ويكون متعديا تقول اغرت زيد اي ادخلته
في الغار فلي هذا يكون من اغار المتعدي والمفعول محذوف اي اما كن يغرون فيها انفسهم اي يغيبونها ولما دخل
مفعول من الدخول وهو بنا للغة في هذا المعنى والاصل مد تحل فاذا غم الدال في ما لا يقع كالادان من الدين وقر
قادة وعيسى بن عمرو والاعشى مد خلا بشديد الدال والجمعاء وتوجيهها ان الاصل مد خلا من تدخل بالتضعيف
فلما ادغمت التاء في الدال صار اللفظ مد خلا ثم مد من مد وقر الحسن ايضا وسلمة بن محارب وابن ابي

اسحاق وابن محيصن وابن كثير في رواية مد خلا انفتح اليم وسكون الدال وفتح الخاء خفيفة من دخل وقر
الحسن في رواية محبوب كذلك الا انه ضم اليم جعله من ادخل وهذا من ابدع النظم ذكر اول الامر لا وهو المجاس
اي نوع كان ثم ذكر الغيران التي تحت في ما في اعلا الاماكن وهي الجبال ثم الاماكن التي تحت في ما في الاماكن الساقطة
والسرد التي عبر عنها بالمدخل وقال الزجاج يصح ان يكون المفاراة من قولهم جبل مغاري يحكم القتل ثم يستعار ذلك
في الامر الحكم المبرم فيجي لتاويل على هذا لويجدون نصرة او امور اسددة من بطة تعصمهم منهم وجعل المدخل ايضا
قوما يدخلون في جملة ثم قرأ في مد خلا بالنون بعد اليم من ادخل قال (ولا يدي في حيت السمن من دخل) وانكر
ابو حاتم هذه القراءة وقال انما هي بالتاقل وهو معذور لان الفعل قاصر لا يتعدى فكيف بني من اسم مفعول وقر
الاشهب العقيلي لو الواي لتابعوا واسرعو اولئك رواها ابى عبيدة ابن معاوية بن نوفل عن ابي عبد
جده وكانت له صبيحة من المولاة وهذا مما جاز في فعل معني نحو ضعفه وضاعفته قال سعيد بن مسلم اظنها
لو لو ابهره مفتوحة بعد الواو والي التاج وهذه القراءة نقلها النخشي عن ابى وفسرها بما تقدم من الاتجا والمجوع النفر
وسد فموجع اذ لم يرده لجام قال (سبوحا جموحا احصاها له لمعة السقف الموقد) وقال اخبر
(وقد حمت جماعها في ما هم حقي رايه ذوي احسابهم جهزوا) وقر النسيب بن مالك والاعشى مجزون قال ابن
عطية يهزلون في شهرهم وقيل مجزون ويحجون ويشدون وفي الحديث فلما ادمت الحجرة حمز وقال روية
(اما نريني اليوم ام حمزة قارب بن عني وحمزي) ومنه يعدو الحمزي وهو ان يجمع حليله معاوية بن نفسه هذا الصلة
في اللغة وقوله اليه عاد الضمير على المجا او على المدخل لان العطف باو يجوز ان يعود على المفاراة لتاويلها بعد ذكر
(قوله تعالى يلتمزك) قر العامة يلتمزك بكسر الميم من لزمه اي عايد واصلة الاشارة بالعين ونحوها قال الانهوي
اصلة الرفع لزمته دفعته وقال الليث هو الغمر في الوجه ومنه همة طره اي كثر هذين الغملين وقر يعقوب وحماد بن سلمة عن
ابن كثير والحسن وابو جهم ورويت عن ابي عمرو ويضمها وهما الفتان في المضارع وقر الاعشى يلتمزك من المزربا عيا وروى
حماد بن سلمة يلتمزك على المفاراة من واحد كسافر وعاقب وقد تقدم الكلام على ذا النجاشية مرارا والعاقل فيها قال
ابو البقاء سخطون لانه قال انها ظرف مكان وفيه نظر تقدم في نظيره وقوله ولوا انهم الظاهر جواب لو محذوف تقديره
لكان خيرا لهم وقيل جوابها وقالوا والوا وزيادة وهذا مذهب الكوفيين وقوله سيوتينا وانا الي الله انجون هاتان
الجلتان كالشرح لعلوم حسبنا الله فذلك لم يتعاطا لانا كاشي الواحد فشد الاتصال منعت العطف
(قوله تعالى فريضة) في ضمها وجهان احدهما انها مصدر على المعنى لان معنى انما الصدقات للفقراء في قوة فضل الله

ذلك والثاني انها حال من الفقر قاله الكوفي وابو اليقطينيان من الضمير المستكن في الجار لو وقع خبر اي انما الصدقات
 كائنه لم حال كونها فريضة ويجوز ان يكون فريضة حينئذ بمعنى مفعوله وانما دخلت التاء لجرها مجرى
 الاسماء كالنظيمة ويجوز ان يكون مصدرا واقعا وقع الحال قاله النخشي فان قلت لم عدل عن اللام الي في في الاربعة الخيرة
 قلت لا اريد ان ياتيهم مسخ في استحقاق التصديق عليهم من سبق ذكره لان في اللوغافيه على انهم اختصوا بان توضع
 فيهم الصدقات ويجعلوا مظنة لها ومصباها قال وتكرر في قوله وفي سبيل الله وابن السبيل في فصل تجميع الهدى على
 الرقاب والغارمين ونقل عن سيبيويه ان فريضة منصوب بفعلها مقدر اي فرض الله ذلك فريضة ونقل عن الفراء
 انها منصوبة على القطع والغرم اصله لزوم شيء شاق ومنه قيل للشوق غرام ويعبر عنه بالهلاك في قوله تعالى ان عذابها
 كان غراما وغراما بالمال فيها مشقة عظيمة (قوله تعالى اذن خير) اذن خير ميتا محذوف اي قل هو اذن خير
 والجمل هو علي خير خيرا بالاضافة وفر الحسن ومجاهد وزيد بن علي وابو بكر عن غاصم اذن بالتون خير بالرفع وفيها وجهان
 احدهما انها وصف لاذن والثاني ان يكون خبرا بغير خبر وخير يجوز ان يكون وصفا من غير تفصيل اي اذن ذو خير
 لكم ويجوز ان يكون للتفصيل على بابها اي اكثر خير لكم وهو صاحب اللوح ان يكون اذن ميتا وخير خيرا وجاز الابداء
 لها بالنكرة لانها موصوفة بتقدير اي اذن لا يؤخذكم خير لكم من اذن يؤخذكم ويقال رجل اذن اي يسمع كل ما يقال وفيه تاويلان
 احدهما انه سمي بالجارية لانها لا تسمع وهي اعظم ما يقصد منه لقولهم للبيضة عين وقيل المراد بالاذن هنا الجارية وحينئذ
 يكون علي محذوف مضاف اي ذو اذن والثاني ان اذن وصف على فعل كاف وشمل يقال اذن يا اذن فهو اذن قال
 (قد سدت اذنا للوشاة سميعته) يالون بن عزي ولوشيت ما نالوا (قوله تعالى ورحمته رفعا
 نسقا على اذن ورحمته رفعا) وقال بعضهم هو عطوف على يونس لان يونس في كل موضع صفة لاذن تقديره اذن يونس ورحمته رفعا
 حمزة والاعشى ورحمته بالجر نسقا على خير الخفوض باضافة من اذن اليه والجمل على هذه القراءة معترضة بين المتعاطفين تقديره
 اذن خير ورحمته رفعا في قوله ورحمته بالنصب على انه مفعول من اجله والمعلل محذوف اي ياذن لكم رحمة بكم محذوف لدلالة قوله
 قل اذن خير والياء واللام في يونس بالله ويونس المؤمنين معديتان قد تقدم الكلام على ما في اول هذا الموضع وقاله النخشي
 قصد التصديق بالله الذي هو تفضل الكفر فهدى الباطل وقصد الاستماع للمؤمنين وان لم يسلم لهم ما يقولون فعدي باللام
 الا ترى في قوله وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ما ابناء عن الباطل ونحوه من موسى انؤمن لك واتبعك الارذلون
 امنت لم وقال ابن قتيبة هما زائدان والمعاني بصدق الله وصدق المؤمنين وهذا قول مردود ويدل على عدم الزيادة تعاقب
 الحرف لا يرد فلو لم يصدق معنى مستقل لاغاير بين الحرفين وقال المبرم هي متعلقة بمصدر مقدر من الفعل كائنه قبل وايمانه
 للمؤمنين

المؤمنين وقيل يقال امنت لك بمعنى صدقتك ومنه وما انت بمؤمن لنا وعدي ان هذه اللام في ضمها بابا فالمعني
 ويصدق للمؤمنين بما يخبرون به وقال ابو البقاء واللام في المؤمنين زائدة دخلت لتفريق بين يونس بمعنى يصدق وبين
 يونس بمعنى ثبت الايمان (قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه) انما افرض الضمير في يرضوه وان كانت
 الاصل في العطف بالواو المطابقة لوجه الحديث ان رضي الله ورسوله شيء واحدا من اطاع الرسول فقد اطاع الله ان الذين
 يباليون بك انما يباليون الله فذلك جعل الضمير من ضمير واحد فنهى على ذلك والثاني ان الضمير عايد على
 الثاني بلفظ الواحد بآول المذكور كقول ربيعة (فيها خطوط من سواد وبقى) كانه في الجمل تولى البهيم اي
 كان المذكور وقد تقدم لك بيان هذا في اول البقرة الثالث قال المبرم في الكلام تقديم وتأخير تقديره والله احق ان
 يرضوه ورسوله قلت وهذا على رأي من يدعي الحذف من الثاني الرابع وهو من ذهب سيبيويه الى حذف خبر الاول
 ولان فيه ايضا الاخبار بالشيء عن الاقرب اليه وايضا هو متعين في قول الشاعر
 (نحن بما عهدنا وانت بما عندك هراض والراي مختلف) اي نحن نرضون محذوف رضون لدلالة خبر الثاني
 عليه قال ابن عطية من ذهب سيبيويه الى جملتان حذف الاول لدلالة الثانية عليه قال الشيخ ان كان الضمير
 في انها عايد على كل واحدة من الجملتين فكيف يقول حذف الاول والاو لم تحذف انما حذف خبرها وان كان
 عايدا على الخبر وهو احق ان يرضوه فلا تكون جملة الاعتقاد ان يكون ان يرضوه ميتا وخبره احق بقدر عليه
 ولا يتعين هذا القول اذ يجوز ان يكون الخبر منفردا بان يكون التقدير احق بان يرضوه قلت انما المراد ابو محمد التقدير
 الثاني وهو المشهور عند البصريين يجعلون حق خبر مقدم وان يرضوه ميتا محذوف والله ورسوله احق وقد تقدم تحرير
 هذا في بابي قوله والله احق ان يرضوه ان كنتم مؤمنين شرط جواب محذوف او متقدم (قوله تعالى لم يعلموا) الجمل هو يعلموا
 بيا الغيبة راعا على المنافقين وفر الحسن والاعرج تعلموا بآيات الخطاب ان كان المراد المنافقين وقيل الخطاب للنبي عليه
 السلام واي بصيغة الجمع تعظيما لقوله (فان شئت حرمت النساء لكم) وقيل الخطاب للمؤمنين وبهذه التقادير
 الثلاثة يختلف معنى الاستفهام فعلى الاول يكون الاستفهام للتعريض والتوبيخ وعلى الثاني يكون للتعجب من حالهم وعلى
 الثالث يكون للتعريض والعلم بها على ان يكون علي يابره فسدان مسد مفعوليه عند سيبيويه وسد احدهما والاخر
 محذوف عند الاحتشاش ويكون بمعنى العرفان فيسدان مسد مفعوليه من شرطية وفان له نارجهم جوابها فتمت
 ان بعد العلم اعرف في الانعام والجملة الشرطية في محل رفع خبر ان الاول وهذا تخرج واضح وقد عدل عن هذا
 الواضح جماعة الى وجوه اخر فقال النخشي ويجوز ان يكون فان لم معطوفا على انه على ان جواب من محذوف

تقديره الم يعلموا ان من يحادد الله ورسوله يهلك فان له قال الجري والمبرد ان الثانية مكررة للتوكيد كان التقدير فلن نار
 جهنم وكثرة ان توكيدوا يشهدوا بالبقا بقوله تعالى ثم ان ربك الذين عملوا السوء ثم قال ان ربك من بعد ما قال والفا على
 هذا جواب الشرط وقد مر الشيخ على الرخصي قوله بانهم نصوصا على ان نراد حذف جواب الشرط لزم ان يكون فعل الشرط
 ماضيا او مضارع او ماضيا معروبا بله والجواب على قوله حذف وفعل الشرط مضارع غير متعين بله وايضا فانما نجد الكلام تاما بدون
 هذا الذي قد مر ونقل عن سيبويه فانه ضعيف او متعسف وقد ضعفوا بولبقا بوجهين احدهما ان الفاعل من ذلك والحكم بزيادة
 ضعيف والثاني ان جعلها بغيره لا يوجب سقوط من الكلام وقال ابن عطية وهذا يعارض بان الشيء لا يبدل من حيث يستوفي
 والاولى في هذا الموضع لم يأت خبرها بعد اذ لم يأت جواب الشرط وتلك الجملة هي الخبر وايضا فان الفاعل البديل في معنى
 اخر غير البديل فتعلق البديل وقال البعض لم تفتح على تقدير اللام اي فالان لن راجعهم وعليه هذا فلا بد من ضمها شي ثم يجر جواب
 الشرط تقديره فحادثه لان لن راجعهم وهذه كلها اختلافات لا يحتاج اليها فالاولى ما تقدم ذكره وهو ان يكون لن راجعهم وقد مر
 غيره ساخر اي فان لن راجعهم واجب كذا قد مر لا حشش وروى عليه بانها لا يثبتها وهذا لا يثبت فانه يجر الابتداء بان
 المتعذر من غير تقدير خبره وغيره لا يجر الابتداء بالابشر تقديره ما نحو ما انك ذاهب فعدي او بشرط تقديره الحار نحو
 عدي انك منطلق وقيل فان لن راجع مبتدأ محذوف اي فالواجب ان له وهذه الجملة التي بعد الفاعل الثاني محل جزم جوابا
 للشرط وقيل بوجهين فاما بوجه واحد وهو الحسن في عمله فان بالكسر وهي في حصة فغير تقديره ان راجعها بفيض السبعة في الافعال
 وتقدم هناك توجيهها بالحادثة المخالفة والمعاداة ومجاورة الحد والعادة قبل مشتق من الحد وهو الحد السلام الذي
 يحارب به من الحديد وقيل من الحد الذي هو الحد في حد غيره صاحب كقولهم شاعراي كان في شوق غير شوق صاحبه وعاداه
 ايجان في حده غير عدته واختار بعضهم قراءة الكسر بانها لا تخرج الى ضمائر ولم يرو قول
 (فمن يك سايا الاعني فاني هـ وحذرة لا تعار ولا باع) الابالكسر وهذا لا يثبت لانهم فانه جاء على الحد الجائز في وقالوا انصب على الحال
 (قوله تعالى ان تنزل) مفعول به ناصبه محذوف فان يحذف بعد بنفسه لقوله تعالى ويحذفكم الله نفسه لولا ان تنعدي في الاصل
 لو اهدى لك السبب بالتضيق مفعولا ثانيا وبذلك عليه ايضا ما انشده سيبويه
 (حذر امور الانصير وآمن هـ ما لبس بنجيه من الاقدار) وفي البيت كلام قبل ان يروى وهو فاسد قد انتقت مكانه
 في شرح السهيل وقال المبرد ان حذف لا يعدي قال لان من هيئات النفس كثر وهذا غير لانهم فان لنا من هيئات النفس
 ما من متعدي خاف وخشي فانه نزل عند المارد على السقاط الخافض اي من نزل وقوله تنبيههم في موضع الرفع صفة لسورة
 (قوله تعالى يا الله) متعلق بقوله يستهزؤن ويستهزؤن خبر كان وفيه دليل على تقدير خبر كان عليها الان تقديره المعلوم بوزن
 بتقدير

بتقدير العامل وقد تقدم محمول الخبر على كان فليجوز تقديره بطريق الاولى وفيه يجب وذلك ان ابن مالك قدح في هذا الدليل
 بقوله تعالى فاما السيم فالانقرروا اما السائل فالانقرروا قال في التيمم والسائل قد تقدم على لا الناهية والعامل فيها ما بعد لا
 يجوز تقديره ما بعد لا الناهية عليها لكونه مجزوا بها فقد تقدم المحمول حيث لا يتقدم العامل ذكر ذلك عند استدلالهم على
 جواز تقدير خبر ليس بقوله الا انهم ياتونهم ليس بمراد فاعلموا والاعتذار بالتنصل من الذنب واصل من تقديره الما راي
 درست واحتمل انما قال ابن عمر (فكنت نعت ايان فقد جعلت هـ اطلاق الفاعل بالوعس اعتذر)
 فالمتعذر ان اول محذوفه وقيل اصله من العذر وهو القطع وسر العذر لانهما تقطع بالاضمار قال ابن العربي ويقولون
 اعتذر في الياء اي انقطعت فكان المتعذر محذوف قطع الدم عند قوله تعالى ان نعت) قرأ عاصم نعت بنون العظمة نعت
 كذلك ايضا طائفة نضبا على المفعول وهي قراءة ابي عبد الرحمن السلمي وزيد بن علي وقيل الباقيون يعف في الموضعين بالياء
 من تحت مبنيا للمفعول ورفع طائفة على قيام مقام الفاعل والقيام مقام الفاعل في الفعل الاول الجار بعده وقيل الجار
 ان يعف بالياء من تحت مبنيا للمفعول وهو ضمير الله تعالى ونصب طائفة على المفعول به وقيل الجار بعده وقيل الجار بعده
 في مبنيا للمفعول ورفع طائفة لقيام مقام الفاعل وفي القيام مقام الفاعل في الفعل الاول وجهان احدهما ان ضمير الذنوب
 اي ان نعت هذه الذنوب والثاني ان الجار وانما انت الفعل محذوف على المعنى قال الرخصي الوجه الثاني لان الحسن لا يظرف
 كما تقول سيبويه بالذية ولا تقول سرت بالذية ولكن ذهب الى المعنى كما نزل في ان ترحم طائفة فانت ذلك وهو غريب (قوله البعض من بعض)
 مبتدأ وخبره من جنس بعض وهذا من احسن باب في الايهام (قوله تعالى يا مرون) هذه الجملة لا محل لها الا انها مفسرة لقوله البعض
 من بعض وكذلك ما عطف على يا مرون (قوله تعالى خالدين) حال من المفعول الاول للوعد وهي حال مقدرة لان هذه
 الحال تعارن الوعد وقوله هي حسيهم لا محل لهذه الجملة الاستثنائية (قوله تعالى كالذين من قبلكم) فيه وجهان احدهما
 هذه الكاف في محل رفع تقديره استم كالذين من قبلكم فهو متعلق بوعده قال ابن عطية وهذا قلق وقال ابو البقاء ويجوز ان
 يكون متعلقا بيسهزؤن وفي هذا بعد كبير وقوله كانوا الشد تفسير بشبههم وهم وتشيل الفعل بفعولهم وجعل الفاعلها
 نضبا باضماء فاعل قال التشبيه من جهة الفعل اي فعلهم كفاعل الذين من قبلكم فكلون الكاف في موضع نصب وقال ابو البقاء
 الكاف في موضع نصب نعت المصدح محذوف وفي الكلام حذف في مضاف تقديره وعد الوعد الذين وذكر الرخصي
 وجه الرفع المتقدم والوجه الذي قد مر عن الفراء وشبهه يقول النمر بن توبل (كاليوم مطلوبوا ولا طابا) باضماء لم ار
 (قوله تعالى كما استمع الذين) الكاف في محل نصب نعت المصدح محذوف اي استمعا كما استماع الذين (قوله كالذي خاضوا)
 الكاف كالتالي قبلها وفي الذي وجوه اهلان المعنى وخضتم خوضا كخوض الذين خاضوا فحذف النون تخفيفا او وقع الف

موقع الجمع وقد تقدم تحقيق هذا في أوائل البقرة فحذف المصدر الموصوف والمضاف إلى الموصول وعاد الموصول تقديره
خاصوه والأصل خاصوا فيه لأنه يتعدي بغير فاعل في حذف الجار فاضل الضمير بالفعل فساغ حذفه ولو لا هذا التذييل
لما ساغ الحذف لما عرفت مما مر أنه متى جاز العايد بحرف اشتراط في جوار حذفه جاز الموصول ثم لم ذلك الحرف وإن يتحد المتعلق
بشروط أخر ذكرتها فيما تقدم الثاني أن الذي صفة مفعول الجمع أي وخضتم خوضا كخوض الفرج الذي خاصوا والغريق
الذي خاصوا والكلام في العايد كما سبق قبل الثالث أن الذي من صفة المصدر والتقدير وخضتم خوضا كخوض الذي
خاصوه وعليه فالعايد منصوب بغير وساطة حرف جر وهذا الوجه ينبغي أن يكون هو الرابع إذا حذف فيه والرابع
أن الذي تقع مصدرة والتقدير وخضتم خوضا ومثل

فتبت الله ما أتاك من حسب في المرسلين ونضر الكاذب نضرا أي كضارهم وقول الآخر
(يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل) أي كونه وقد تقدم ان هذا مذهب الفراء ونسبوا تقدم
تأويل البصريين لذلك قال الرخشي فان قلت أي فائدة في قوله فاستمعوا أنصتوا فمغن عنكم أعني كاذب خاصوا قلت
فائدة أن يذم الأولين بالاستماع بما أتوا وضاهم بهما عن النظر في العاقبة وطلب العلم في الآخرة وأن يحسن أمر الاستماع
والجنى أمر الراضي بغير شبهة حال مخاطبة بجاهلهم وأما خضتم كاذب خاصوا فمفطور على قبلة مستند إليه مستغن
بإسناده ليعرف تلك المقدمة يعني أنه استغنى عن أن يكون التركيب وخاصوا فحضم كاذب خاصوا وفي قوله كما استمع
الذين أنصتوا الظاهر موقع المضمرة لكثرة وهو أن كان الأصل فاستمعوا أنصتوا فاستمعوا أنصتوا فاستمعوا فاستمعوا فاستمعوا
تقديرهم قولهم تعالى لا تعبد الشيطان أن الشيطان كان للرحمن عصيا وكقولهم قبل ذلك المناقون والمنافقات بعضهم
من بعض ثم قال أن المنافقين هم الفاسقون وهذا كإيدل بإيقاع الظاهر موقع المضمرة على التخييم والتعظيم على كسر وهو المختار
(قوله تعالى قوم نوح) بدل من الموصول قبله وهو محتمل أن يكون بدل كل من كل أن كان المراد بالذين ما ذكره خاصة وأن
يكون بدل بعض من كل أن يريد به الممنوع من ذلك والموتفكات أي المنقلبات يقال أفكته فافتك أي قلبته فانقلب والمادة بدل
على التحول والصرف ومنه يوفق عن من أفك أي يصرف والضمير في أنه يجوز أن يعود على من تقدم وخضتم بعضهم بالمتفكات
وقوله وليا بعض وقال في المنافقين من بعض إذا لا ولا يبين المنافقين وقوله يامرون كما تقدم في نظيره والسين في
سيرة حمم الله الاستقبال والمراد حممة خاصة وهي ما ضاهاها لهم في الآخرة وأدعي الرخشي أنها تعيد وجوب الرحمة
وتوكيد الوعد والوعيد نحو سائتمنك وقوله خالد بن خالد عدك كما تقدم والعدو لا يقاتل يقال عدن بالمكان يعدن
عدنا أي ثبت واستقر منه معدن استقر الجوهر ويقال عدن عدونا فلهذا أصل هذه اللفظة لغة وفي التفسير

ذكرها

(وان يستضيئوا إلى جملته يضافوا إلى راجح قد عدن) أي ثبت واستقر ومنه عدن لم يثبت باليمن لكثرة المقامين
بها (قوله تعالى وضوان من الله الكريم) التثنية بعيد التعليل أي أقل شيء من الضوان الكريم جميع ما تقدم من الجات وسألها
(قوله تعالى وما أولهم جهنم) قال أبو البقاء أن قيل كيف حسنت الواو هنا والفا تشبه بهذا الوضع فغيره الأثر وجوبية أحدها
أن الواو والحال والتقدير أفضل ذلك في حال استقامتهم جهنم وتلك الحال حال كفرهم ونفاقهم والثاني أن الواو هي بها تنبيه على
الردة فعل محذوف تقديره وعلم أن ما أولهم جهنم والثالث أن الكلام قد عمل على المعنى والمعنى أنه قد جمع لهم عذاب الدنيا
بالبهادر والغلظة وعذاب الآخرة بجمع جهنم ما أولهم والاحتاج إلى هذا طرفة بمل هذه جملة استينافية (قوله تعالى أن أغناهم
فدريهمان أحدهما أنه مفعول بدي وما كرهوا وعابوا إلا أن أغنا الله إياهم وهو من باب قولهم مالي عندك ذنب لا أن
أحسن إليك أي أن كان ثم ذنب فهو هذا فهو تهكم بهم كقول

(والعيب فينا غير عرف لعشر كرام وأنا لا نخطئ على العمل) وقوله ما تقوم من بني سيرة إلا أنهم يحلمون أن غضبوا وأنهم
سادة الملوك ولا تصالح إلا عليهم العرب والثاني أنه مفعول من قبله وعلى هذا فالمفعول به محذوف تقديره وما تقوم منهم
الأيان إلا أجل أغنا الله إياهم وقد تقدم الكلام على قوله تعالى من عاهد الله فغيره القسم فذلك ليجب بقوله لنضد قن
وحذف جواب الشرط لذلك لهذا الجواب عليه وقد عرفت قاعدة ذلك واللام للتوطئة ولا تنفع الجمع بين القسم واللام للتوطئة
له وقال أبو البقاء في جهنم أحد تقديره فقال أين أنا والثاني أن يكون عاهد يعني قال وإن العهد قول ولا حاجة إلى
هذا الذي ذكره (قوله تعالى لنضد قن) قرأها الجمهور بالنون الثقيلة والأعشى الخفيفة والجمهور قروا
يكذبون مخففا وأبو جاسعلا والجمهور على يعملوا بالياء من تحت وقرأ علي بن أبي طالب والحسن والسلمي بالخطاب التفاتا
للمؤمنين دون المنافقين (قوله تعالى الذين يأمرون) فيد وجهه أحد أنه رفع على ضمير مبتدأ أي هم الذين الثاني أنه في محل رفع
بالابتداء والذين حال من المطوعين وفي الصدقات متعلق بيلمرون والذين لا يجحدون نسق على المطوعين أي يعيبون
المياسير والفقراء وقال علي والذي خفض عطف على المؤمنين واليحقن عطف على المطوعين لأنه لا يتم ما بعد لا
فيستحقون عطف على يلمرون هكذا ذكره الخاس في الأغلب له وهو عدوي وهم من قلت الأسرية كما ذكره فان المطوعين قد
ثم غير احتياج لغيره وقوله فيسحرون نسق على الصلاة وخبر المبتدأ الجملة من قوله سحر الله منهم هذا أظهر على قول
الذين لا يجحدون نسق على الذين يلمرون ذكره أبو البقاء وهذا الجوز لا يبرز الجناح عنهم بقوله سحر الله منهم وهذا لا يكون إلا
أن كان الذين لا يجحدون منافقين وأما إذا كانوا مؤمنين كيف يسحر الله منهم وقيل الذين لا يجحدون نسق على المؤمنين قاله

ابو البقاء قال الشيخ وهذا بعيد جدا قلت وجده بعد ان يفرغ من الذين لا يجدون ليسوا مومنين لان اصل المعطف
 الدلالة على المفارقة فكانه قيل يلزمون المطوعين من هذين الصنفين المومنين والذين لا يجدون فيكون الذين لا يجدون
 مطوعين غير مومنين وقال ابو البقاء في الصدقات متعلق يلزمون ولا يتعلق بالمطوعين لئلا يفصل بينهما باجنبي وهذا
 الرد فيه نظر اذ قول من المومنين حاله الحال ليست باجنبي وانما يظهر في رد ذلك ان يتطوع انما يتعدى بالياء لا ينبغي وكون
 في بمعنى الباخلاف الاصل وقيل فيسخر من خير المبتدا ودخلت الفاعلة انتم المبتدا من معنى الشرط وفي هذا الوجه بعد من حيث
 ان يرفع من كون الحار في معنى المبتدا فان من عاب انسانا وغرة علم انه يسخر من فيكون كقولهم سيد الجارية ما لك الثالث ان
 يكون محله نصبا على الاستعمال باضمار فعل يفسره سخر الله منهم من طريق المعنى نحو عاب الذين يامرؤن سخر الله منهم الرابع ان
 ينصب على الشئ الخامس ان يكون محمولا من الضمير في سخرهم ونحوهم وقرئ يلزمون بضم الميم وقد تقدم انها لغة وقوله سخر الله
 منهم محتمل ان يكون خيرا مختصا وان يكون دعا وقرئ الجحيم بضم الجيم وقرئ الجحيم بضم الجيم بالفتح لغتان بمعنى واحد
 وقيل المفعول المشقة والمضموم الطاعة قاله القتيبي وقيل المضموم شئ قليل يقاس به والمفعول العمل (قوله تعالى سبعين مرة)
 منصوب على المصدر كقولك ضربه ثمانين ضربه فهو واحد مرارة وقوله استغفر لهم ولا تستغفر لهم وقد تقدم الكلام

عليه هذا عند قول قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم وانظر قول الشاعر

(اسي بنا او حسني لا يستدره لدينا ولا مقلد ان نفلت) (قوله تعالى بمقعدهم) متعلق بفرج وهو المصدر
 قدوة زمانه ومكانه والمراد به هنا المصدر اي يقصدهم واقامهم بالمدينة (قوله تعالى خلافا) فيه ثلاث اشياء
 احدها ان منصوب على المصدر بفعل مقدر مدلول عليه بقوله مقعدهم لان في معنى يخلفوا اي يخلفوا خلافا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الثاني ان خلافا مفعول من اجله والعامل فيه ما فرج واما مقعدهم اي فرجوا الاجل فخالفهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حيث مضى هو الجهاد وتخلفوا هم عنه ويقصدهم فخالفهم له واليه ذهب الطبري والراجح ومبدع ويؤيد
 ذلك قراءة من قرأ خلف بضم الخاء وسكون اللام والثالث ان ينصب على الظرف اي بعد رسول الله يقال اقام زيد خلافا
 القوم اي تخلف بعد ذهابهم وخلاف يكون ظافرا قال الشاعر

(عفت الربيع خلافا لهم فكاناه بسط السواطع بينهن حصيرا) وقوله الاحمر

(فقل للذي خالف الذي مضى ه تاهب الاخرى مثلها فكان قد) واليه ذهب ابو عبيدة وعيسى
 بن عمر والاقفش ويؤيد هذا قراءة ابن عباس واي حبوكة وعمرو بن ميمون خلف بفتح الخاء وسكون الهمزة
 (قوله تعالى فليضحكوا قليلا) قليلا واكثر في وجهان اظهرهما انما منصوبان على المصدر اي ضحك قليلا
 وبكا

مفعول الجمل اى سببا الى رقيقة الضحك وكثرة البكا

وبكا كثيرا فحذف الموصوف وهو واحد الموضع المطرف فيها حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والثاني انما منصوبان
 على ظرفي الزمان اي زمانا قليلا وزمانا كثيرا او الاول اولى لان الفعل يدل على المصدر بشيئين بلفظه ومعناه بخلاف
 ظرف الزمان فان لا يدل عليه بلفظه بل ببيته الخاصة بلفظه (قوله تعالى جزا) فيه وجهان الاول ان جزا وهم يعلمهم
 وبما يتعلق بجز التقدير به ويجوز ان يتعلق بمحذوف لان صفة والثاني ان ينصب على المصدر بفعل مقدر اي
 مجزون جزا وفي معنى قوله فليضحكوا قليلا وليسوا كثيرا قول

(مسرة احقاب تليقني بعدها مساة قوم اربها شبر الصاب) فكيف بان يلقي مسرة ساعة ورا تقضيها ساعة احقاب

(قوله تعالى فان رجعتك) كقوله والسماوات الرجوع ولا يتعدى نحو والينابر جمعون في قراءة من بناء للفاعل
 والمصدر الرجوع كالدخول (قوله تعالى اول مرة) قد تقدم ذلك وقال ابو البقاء في ظرف قال الشيخ ويعني ظرف
 زمان وهو بعيد قلت لان الظاهر انما منصوب على المصدر وفي التفسير اول خزيمة خرج بها رسول الله فالتعاني اول
 مرة من الخروج قال الرخشي فان قلت مرة نكرة وضعت موضع المرات للتفضيل فلم ذكر اسم للتفضيل المضاف
 اليها وهو دال على واحدة من المرات قلت اكثر اللغتين لهذا اكثر النساء هي اكثرهن ثم ان قولك هي كبري مرة
 لا تكاد تغير عليه ولكن هي كبر امراء واول مرة واخر مرة (قوله تعالى مع الخالعين) هذا الظرف يجوز ان يكون
 متعلقا باقعد او يجوز ان يتعلق بمحذوف لان حال من فاعل اقعد او الخالف المختلف بعد القوم وقيل الخالف
 الفاسد من خلف اي فسد ومنه خالف في الصائم والمراد بهم النساء والصبيان والرجال العاجزون فلذلك
 جاز جمعهم للتغليب وقال قتادة الخالفون النساء وهن ردد لاجل الجمع وقرأ عمره وما لك بن دينار مع الخالفين
 مقصور من الخالفين كقوله (مثل التقى ليد برود الطلل) وقوله

(عروا بردي الزلال ه عار وابرار) (قوله تعالى منهم) صفة لاجد وكذلك الجملة من قوله مات ويجوز
 ان يكون منهم حال من الضمير في مات اي مات حال كونه منهم اي متصفا بصفة النفاق كقولهم انت مني يعني
 علي طريقي وابدل ظرف منصوب بالهني (قوله تعالى ولا تعجبك اموالهم) قيل هذه تأكيد للآية السابقة
 وقال الفارسي ليست للتأكيد لان تيك في قوم وهذا في آخرين وقد تغير لفظ اليتيم فهنا ولا بالواو ولما سببه
 التقريب (قوله تعالى ولا ينفقون الا وهم كاهنون) اي لا انفاق منهم معجبون بكثرة الاموال والاولاد فرباهم عن العجائب
 بغا التقريب وهذا اولادهم دون الاذن في عن العجائب بها محققين وهناك زيادة لان في عن كل واحد واحد فليجمع
 اليتيم عن الهني بالعجائب بها محققين ومنغرين وهناك يعذبهم فاني باللام المشعة بالعلية ومفعول

يعني كذا في الآية الثانية وصدقوا

الارادة محدودة اي انما يريد الله اختصارهم بالاموال والاولاد في الآتين هذا هو الظاهر وان كان يحتمل ان تكون الارادة زائدة
 وان تكون ان علي حذف لام علم وهناك في الحياة الدنيا وهذا سقطت الحياة تنبيهها على خسة الدنيا وانها لا تستحق ان تسمى
 حياة لاسيما وقد ذكرت بعد ذكر موت المنافقين فاسباب ان لا تسمى حياة (فقد رتعالى واذا انزلت سورة) اذ لا تقتضي تكرارا
 بوصفها وان كان بعض الناس فهم ذلك منها هذا وقد تقدم ذلك اول البقرة وانشدت عليه (اذا وجدت اوار الحبي في كبدك)
 وان هذا انما يريد من القرآن الامن وضع اذا لها (فقد رتعالى ان امنوا) في وجهان احدهما انها تعبيرية لانه قد تقدم ما هو
 بمعنى القول الاخر وفي الثاني انها مصدرية على حذف حرف الجر بان منوا وفي قوله استاذنك التغات من غيبة الخطاب
 وذلك انه تقدم لفظ رسول فلو لا جاء على الاصل القيل استاذنك (فقد رتعالى مع الخوالب) الخوالب جمع خالف من صفة
 النساء وهذه صفة زم كقول زهير (وما دري وسوف احوال دري به اقوم الحصان ام نسك)
 (فان كن النساء خجيات ه في كل محنة تهدي) وقال اخر (كتب القتل والقتال عليناه وعلي الغايات جبر الذبول) وقال
 النحاس يجوز ان تكون الخوالب من صفة الرجال بمعنى انها جمع خالف رتعالى جبر الخلفاء في هذا مردود فان فاعل
 لا يكون جمعا لفاعل وصفا لفاعل اما شهد من خوفه ونوالس وهو لك والخبرات جمع خيرة على فاعل يسكون العين
 وهو المستحسن من كل شيء وغلب استعماله في النساء ومنه قوله تعالى خيرات حسان وقول الشعاع
 (ولقد طعنت بجامع الديلات ه ديلات هذ خيرة الملكات) (فقد رتعالى المعذرون) قري بجموع كثيرة فمنها
 قراة الجملون فتح العين وتشديد الدال وهذه القراة تحتمل وجهين ان يكون وزنه فعل مضعفا ومعني التضعيف فيه التكلف
 والمعني انه يؤمن ان له عدلا ولا عدل له والثاني ان يكون وزنه افتعل والاصل اعتذر فادغمت التاني الدال بان قلت تا الافتعال
 دلا ونقلت حركتها الي الساكن قبلها وهو العين ويدل على هذا قراة سعيد بن جبيرة المعتذرون على الاصل واليه ذهب الخفش
 والقرطبي وعبيد بن ابي عمير والرجاء وقرنيد بن علي الضحاك والاعرج وابوصالح وعيسى بن هلال وهي قراة ابن عباس
 ايضا ويعقوب واللساني المعتذرون بسكون العين وكسر الدال مخففة من اعتذر بعدد ككلم يكرم وقراة مسلمة
 المعتذرون بتشديد العين والدال من تعدد بمعنى اعتذر قال ابو حاتم اراد المعتذرون والسالاة في العين
 لبعدها الخارج وهي غلط منه او عليه (فقد رتعالى ليوزن) متعلق بمجا وحذف الفاعل واقم الجار مقام المفعول به
 اي لياذن لهم الرسول وفر الجملون كذبوا بالتخفيف اي كذبوا في ايمانهم وقراة الحسن في الشهر عنده وابي واسماعيل
 كذبوا بالتشديد اي لم يصدقوا ما جاء به الرسول عن ربه ولا استلوا امره وفر ابو حبة نضحو الذين لا يرون لام وقد تقدم
 ان نضح يتعدى بنفسه وباللام وقوله من سبيل فاعل بالجاء قبله لاعتقاد علي النفي ويجوز ان يكون مبتدا والجار

قبله

قبله خبره وعلي كلا القولين فمن زينة فيدي ما على الحسين سبيل قال بعضهم وفي هذه الآية نوع من البدع يسمى التلميع وهو
 ان يشار الي قصيدة مشهورة او مثل سائر اشعار من نحيي كلامك من غير ذكره ومنه قول
 (اليوم حمرو وبد وبعد خبره والظهر من بين انعام ويا اس) يشير الى قول امرئ القيس لما بلغه قتل ابيه
 (اليوم حمرو وعدا امر) وكقول الاخر (فوالله ما دري الاحلام ناعم ه المت بنا ام كان في الركب يوشع يشير
 الي قصيدة يوشع عليه السلام واستيقاقر الشمس وقول الاخر
 (لعمري الرضا والنار تلتظي ه ارق واحفي منك في ساعة الكرب) اشار الى البيت المشهور
 (المستجير بعمرو خير منه كالمستجير من الرمضاء بالنار) وكان هذا كلام وهو ما على الحسين من سبيل الشعر
 ما هو بمعناه بين الناس فاشار اليه من غير ذكر لفظ وما ذكر الشيخ التامع كان اقياسا وتضمينا ولا على الذين فيه اوجه
 احدها ان يكون معطوفا على الضعفا اي ليس على الضعفا ولا على الذين اذا ما التوك فيكون داخلين في خبر ليس
 محذرا بمتعلقهم عن اسمها وهو جرح الثاني ان يكون معطوفا على المحسنين فيكونون داخلين فيما اخبر به عن قوله من
 سبيل فان من سبيل يحتمل ان يكون مبتدا وان يكون اسما المجازية ومن زينة في الوجهين الثالث ان يكون ولا على
 الذين خبر لطيفه محذوف تقديره ولا على الذين اذا ما التوك الى اخر الصلة جرح اوسيل وحذف لانه الكلام عليه
 قاله ابو البقاء ولا حاجة اليه لانه قد مر مستغنى عنه اذ قد مر شيئا يقوم مقامه هذا الموجود في اللفظ والمعني وهو
 الموصول يحتمل ان يكون منزها في قوله ولا على الذين لا يجردون ما ينفقون وذكره على سبيل نفي الجرح عنهم وان لا يكونوا
 منزهين بان يكون لهؤلاء جرحا وما ينفقون لانهم لم يجردوا وكوبا وقراة معقل بن هارون النخعي بنون العظمة
 وفيها اشكال اذا كان مقتضى التركيب قلت لا اريد ما يحكم عليه الله (فقد رتعالى قلت) فينا ريعه اوجه احدها انه
 جواب اذا الشرطية واذا وجوبها في موضع الصلة وقعت الصلة جملة شرطية وعلى هذا فيكون قوله تولى جوابا
 لسؤال مقد كان قايلا قال ما كان حالهم اذا جيبوا بهذا الجواب فاجيب بقوله تولى الثاني انه في موضع نصب
 على الحال من كان انوك اي اذا التوك وانت قائل لا اجد ما احكم عليه وقد تقدم عند من يشترط ذلك في
 الماضي الواقع حال القول واجادكم حصرت صدرهم في احواله كما تقدم تحقيقه والي هذا نحو الرخشي الثالث
 ان يكون معطوفا على الشرط فيكون في محل جرح باضافة الظرف اليه بطريق النسق وحذف حرف العطف والتقدير
 وقلت وقد تقدم لك في هذه المسئلة وما استشهد الناس به عليها والي هذا ذهب الجرجاني وتبعه ابن
 عطية لانه قد راعى العاطف فاي فعلت الرابع ان يكون مستانفا قال الرخشي فان قلت هل يجوز ان يكون

قله قلت لا اجدا ستيه فاشله يعني مثل رضويان يكون مع الخوالب كانه قبل اذا ما التوك لتعلم تولوا فقول ما التوك
 بالكن قلت لا اجدا احلمم عليه لانه وسط بين الشرط والحز كالاعتراض قلت نعم ويحسن اني قال الشيخ ولا يجوز ولا
 يحسن في كلام العرب فكيف في كلام الله وهو لم يحسن قلت وما ادري ما سبب منعه وعدم استحسانه لمع وضوح
 وظهوره لفظا ومعنى وذلك لان توليهم على حاله فيض الدع ليس مرتبا على مجرى مجرى لم عليه السلام لم يحلم بل على قولهم
 لا اجدا احلمم واذا كان كذلك فقولهم على السلام لم ذلك سبب في بكارهم فحسن ان يجعل قوله قلت لا اجدا احلمم جوابا
 لمن سأل عن توليهم واعينهم فادبهم وما وهو المعنى الذي قصده ابو القاسم وعليه هذه الارجاء الثلاثة التي قد رها
 في قلت يكون جواب قولهم تولوا وقوله لتعلم على التوك وقوله لا اجدا احلمم المتعدي لانه من الوجود وما يجوز ان يكون
 موصولا وموصوف (قوله تعالى واعينهم تفيض) في محل نصب على الحال من فاعل تولوا قال الزحشي تفيض من الدع كقولك
 تفيض دمعاً وقد تقدم هذا في المائدة مستوفى عند قولهم تري اعينهم تفيض من الدع وان جعل من الدع تميزا ومن مزية
 وتقدم الرادلي في ذلك هناك فعليك بالالتفات اليه (قوله تعالى حزنا) في نصبه ثلاثة اوجه احدها انه مفعول من
 اجله والعامل فيه تفيض قال الشيخ لا يقال الفاعل هنا وقد اختلف فان التفيض مسند للعين والحزن صادر من اصحاب
 الاعين واذا اختلف الفاعل وجب جره بالحرف لانا نقول ان الحزن يسند للعين ايضا جازا يقال عين حزينة وسخينة
 وعين مسرورة وقوية في ضد ذلك ويجوز ان يكون الناصب لم تولوا او حينئذ فيجد فاعلا العلة والمفعول حقيقة
 الثاني انه في محل نصب على الحال اي تولوا حزنين او تفيض اعينهم حزينة على ما تقدم من الجاز الثالث انه مصدر
 ناصب من لفظه اي يحزون حزنا قاله البوليقي وهذه الجملة التي قد رها ناصبة لهذا المصدر هي ايضا
 في محل نصب على الحال اما من فاعل تولوا واما من فاعل تفيض (قوله تعالى ان لا يجدوا) فيه وجهان احدهما انه مفعول
 من اجله والعامل فيه حزنا ان اعيناه مفعولا له وحالا واما اذا اعيناه مصدر فاعلا لان المصدر لا يعمل اذا كان
 موكلا لعملة على القول بان حزنا مفعول من اجله يكون ان لا يجدوا علة الصلة يعني انه يكون علل فيض
 الدع بالحزن وعلل الحزن بعدم وجدان النفقة وهو واضح وقد تقدم لك نظير ذلك في قولهم جزا السبا
 نكالا من الله والثاني انه متعلق بتفيض ثم قال الشيخ قال ابو البقاء ويجوز ان يتعلق بتفيض ثم قال الشيخ ولا يجوز
 ذلك على علم جزنا مفعولا له والعامل فيه تفيض اذا العامل لا يقتضي اثنين من المفعول لم الابل العطف والبدل
 (قوله تعالى رضوا) فيه وجهان احدهما انه مستأنف كانه قال قابل ما بالهم استاذنوا في القعود وهم قادرون على الجهاد
 فاجيب بقوله رضويان يكونوا مع الخوالب واليه مال الزحشي والثاني انه في محل نصب على الحال وقد تقدم في

قله

قله وقوله وطبع نسق على رضوا تبنيها على ان السبب في تخلفهم رضاهم بقعودهم وطبع الله على قلوبهم وقوله انما السبيل
 علي فاني بعلي وان كان قد وصل الي لفرق ذكره وهو ان علي قد اتي الاستعلاء وقلة منعه من تدخل نحو السبيل عليك
 ولا سبيل لي عليك بخلافه في فاذا قلت لا سبيل عليك فهو خالف لقولك لا سبيل اليك ومن يحكي علي في معه قوله
 (الا ليت شعري هل ام سالم له سبيل فاما الصبر عنها فالاصبر) وقوله الاخير
 (هل من سبيل الي خمر فاشربها) ام من سبيل الي نصر بن حجاج (قوله تعالى قد بانا الله من اخباركم) فيها
 وجهان احدهما انها المتعدي الي مفعولين اولهما انا والثاني قولهم من اخباركم وعلى هذا ففي من وجهان احدهما انه غير
 زيادة والتقدير قد بانا الله من اخباركم او علم من اخباركم فهو في الحقيقة صفة للمفعول المحذوف والثاني
 ان مزية عند الاختس لان لا يشترط فيها شيئا والتقدير قد بانا الله اخباركم الوجه الثاني من الوجهين الاولين
 انها متعدي لثلاثة كما علم فالاول والثاني ما تقدم والثالث محذوف اختصارا للعلم به والتقدير بانا الله من
 اخباركم كذا ونحوه قال ابو البقاء تعدي الي ثلاثة والاشان الاخران محذوفان تقديره واخباركم من اخباركم شبة
 ومن اخباركم بنسبة علي المحذوف وليست من مزية اذ لو كانت زائدة لكانت مفعولا ثانيا والمفعول الثاني محذوف
 وهو خطأ لان المفعول الثاني يتي ذكره في هذا الباب لزم ذكر الثالث وقل من بمعنى عن قلت قوله ان حذف الثالث
 خطأ ان عني حذف الاقتصار فسلم وان عني حذف الاقتصار فمضوع وقد مر لك في هذه المسئلة نذهب الناس
 (قوله تعالى حزنا) يجوز ان ينتصب على المصدر بفعل من لفظه مقدر اي يحزون جزا وان ينتصب بمضون الجملة
 السابقة لان كونهم ناوون في جهنم في معاني المجازة ويجوز ان يكون مفعولا من اجله (قوله تعالى الاعراب)
 صيغة جمع وليس جمع العرب قاله سيديور وذلك لئلا يلزم ان يجمع اخص من الواحد فان العرب لهذا الجيل
 الخاص سواسن ام سكن العربي واما الاعراب لا يطلق الاعلى من سكن البواي فقط وقد تقدم لك في اول هذا
 الموضع عند قوله تعالى رب العالمين وبهذا الفرق نسب الي الاعراب على لفظه فصيل اعرب على اعريب وقوله جدي
 اي حق واوي يقال هو جدي واهم وحق وحقن واوي وضيق بكف كلمة بمعنى واحد قال الليث جدي
 مجدي جديرة فهو جدي ويونث ويشني ويجمع قال الشاعر
 (جمل عليه اجابة عبقرية جديرون يوما ان ينالوا فسقوا) وقدره الراعي على اصل اشتقاق هذه المادة وانها
 من الجدي اري الحايط فقال والجدي المني لانها الامر اليه انتهى الشيء الي الجدي والذي يظهر ان اشتقاقه
 من الجدي وهو اصل الشجرة فكان ثابت كسوت الجدي في قولك جدي بكذا (قوله تعالى ان لا يعلموا) اي

(تربص بها ريب المون لعلها تطلق يوما أو يموت حليها) (قوله تعالى علمهم دائرة السوء) هذه
الجملة معترضتين بجملة هذه القصة وهي دعا على الأعراب المتقدمين وقر ابن كثير وأبو عمر وهذا السوء وكذا
الثانية في الفتح بالضم والباقون بالفتح واما الأولى في الفتح وهي ظن السوء فانفق على ضمها السبعة فاما
المفتوح فقول هو مصدر قال الفراء سوت سوا وساة وسواته وسواته وبالضم الاسم قال أبو البقاء وهو
الضرر وهو مصدر في الحقيقة قلت يعني أنه في الأصل كالمفتوح في أنه مصدر ثم أطلق على كل ضرر وشر
وقال مكى في فتح السنين فمعناه الفساد والرداء ومن ضمها فمعناه الهزيمة والبلاء والضرر وظاهر هذا أنها
اسمان لما ذكره ويحتمل أن يكونا في الأصل مصدران ثم أطلقا على ما ذكره وقال غيره المضموم العذاب والضرر
والمفتوح الذم لا أرى أنه أجمع على فتح ظن السوء وقوله ما كان أبوك امرؤ سوءا ذلائيق ذكر العذاب بهذين الموضعين
وقال الرخشي فاحسن المضموم العذاب والمفتوح ذم الدائرة كذلك كقولك رجل سوء في نقض جمل عدل لاس دارت
عليه يه ما يعني أنها من باب إضافة الموصوف إلى الصفة فوصفت في الأصل بالمصدر وبالفتح ثم أضيفت
لصفة القول ما كان أبوك امرؤ سوءا قال الشيخ ووجه في بالضم وأنشد

(وكنيت كذيب السود لما راي دما له بصاحبه يوما حال على الدم) وفي الدائرة مذهبان اظهرهما انا صفة على فاعلة
كفائمه وقال الفارسي انها يجوز ان تكون مصدرها العافية وقوله بكم الدوائر فيه وجهان اظهرهما ان اليا متعلقة بالفعل
قبلها والثاني انها حال من الدوائر قاله ابو اليقيا وليس بظاهرو على هذا فيمتعلق بمجذوف على ما تقرر غير مرة
(قوله تعالى قربات) مفعول ثان ليتخذ كما مر في مفرها ولم يختلف قول السبعة في ضم الرائي قربات مع اختلافاهم في قرا
قربة كما سيأتي فيحتمل ان تكون هذه جمعا لقربة بالضم كما هي قراءة ورش عن نافع ويحتمل ان يكون جمعا لساكنها
واما ضمت اتباعا لقرفات وقد تقدم التنبيه على هذه القاعدة وشروطها عند قولهم في ظلمات اول البقرة

(فعلہ رفاۃ)

(قوله تعالى عند الله) في هذا الظرف ثلاثة اوجها اظهرها الله متعلقاً بفتح والتاني ان ظرفاً لقربات قاله ابو البقاء وليس بذلك الثالث انه متعلق بمحذوف لان صفة لقربات (قوله تعالى وصلوات الرسول) فيها وجهان اظهرهما الله نسق على قربات وهو ظاهر كلام الرخشي فانه قال والمعني ان ما يقع سبب لحصول القربات عند الله وصلوات الرسول الله كان يدعو للمتصدقين بالخير كقوله اللهم صل على ابي اوفي والتاني وجوه ابن عطية ولم يذكر ابو البقاء غيره انها منسوبة على ما يقع اي يتخذ بالاعمال الصالحة صلوات الرسول قربة (قوله تعالى الا انها قربة) الصمير في انها قيل عاين على صلوات وقيل على النفقات اي المفهوم من يتفقون وقرا ورث قربة يضم الراء الباقون بسكونها ففعل لقنان وقيل الاصل السكون والضم اتباع وهذا قد تقدم لك فيه خلاف بين اهل التصريف هل يجوز تشقيص فعل الى فعل وان بعضهم يجعل عسوا اليسوء اضم السين فرعين على سكونها وقيل الاصل قربة بالضم والسكون تخفيف وهذا الجري على لغة العرب اذ سبها الهرب عن الثقل الى الخفة وفي استيفاء هذه الجملة وتصديرها مجرى التنبيه والتحقيق لمؤدتي ثبات الامر وممكنه شهادة من الله بصحة ما اعتقد من انفاقة قال معناه الرخشي قال وكذلك سند خلم وماني السين من تحقيق العود (قوله تعالى والسابقون) فيه وجهان اظهرها الله مبيناً وفي خبره ثلاثة اوجها اظهرها الله الجملة الدالية من قوله رضي الله عنهم والتاني ان الخبر قوله الاولون والمعني والسابقون الى الهجرة الاولون من اهل هذه الملة والسابقون

وطرقة من ثم قال لم تكن انا رفعا رفعة لا يبلغها احد بعدنا وقراب كثير تجري من تحتها من الجارة وهي مرسومة
 في مصاحف مكة والباقيون تحتها يدونها ولم ترسم في مصاحفهم واكثر ما جاء القرآن موافقا لقراءة ابن كثير هنا تجري من
 تحتها في غير موضع (قوله تعالى ومن حولكم) خبر مقدم وناقون مبتدأ ومن يجوز ان تكون الموصولة والموصوفة
 والظرف صلة واصف وقوله من الاعراب لبيان الجنس (قوله تعالى ومن اهل المدينة) يجوز ان يكون نسقا على من
 المجردة بمن فيكون المجوز ان شئت تركن في الاخبار عن المبتدأ وهو ناقون بما كان قبل المناقون من قولكم ومن اهل المدينة
 وعلى هذا فهو من عطف المفردات اذا عطف خبرا على خبر وعلى هذا فيكون قوله مرد واستانفا لا محالة ويجوز ان الكلام تم عند
 قوله ناقون ويكون قوله من اهل المدينة خبرا مقدا والمبتدأ بعد محذوف قامت صفة مقامه وحذف الموصوف واقامة صفة
 مقامه وهي محذوفة مع من التبعيضية وقد مر تحرير نحو ناقون وما اقام والتقدير ومن اهل المدينة قوم وانما مرروا
 وعلى هذا فيكون عطف الجملة ويجوز ان يكون مردوا على الوجه الاول صفة لناقون وقد فصل بينه وبين صفة يقولون ومن
 اهل المدينة والتقدير ومن حولكم ومن اهل المدينة ناقون ما روي قال ذلك الزجاج وتبعه الخشري وابو البقاء ايضا واستبعد
 الشيخ للفصل بالمعطوف بين الصفة وموصوفها قال ان يصير نظيره في الدارين وفي القصر العاقل يعني ففصلت بين زيد
 والعاقل يقولك وفي القصر وشبهه الخشري حذف المبتدأ الموصوف في الوجه الثاني واقامة صفة مقامه بقوله انا ابن
 جلا قال الشيخ ان عني في مطلق حذف المعطوف فحسن وان كان شبهه به في خصوصيته فليس بحسن لان حذف الموصوف
 مع من طر وقوله انا ابن جلا ضرورة كقول (يحيى يكره ان يري البشر) قلت البيت المشار اليه هو قوله
 (انا ابن جلا طالع الشيا اهدني ضع العمارة تعرفوني) وللحق في هذا البيت تاويلان احدهما تقدم والاخران هذه
 الجملة محكية لانها قد عجز بها هذا الرجل ان جلا في ضمير فاعل ثم سمي بها وحكي كما قالوا (شاب قرباها وذا راجيا) وقوله
 (يحيى اخواني بني زيد ٥ ظلمنا علينا ام فريد) والثالث وهو منه هيب عيسى بن عمر انه فعل فارغ من الضمير وانما لم
 ينون لان عنده غير منصرف فانه يقع بوزن الفعل المشترك فلو سمي بضرب وقتل منعه ما ما مجرد الوزن من غير نقل من
 فعل فالرفع به لئلا يتحول وجعل مردوا اي مرروا وقرنوا وقد تقدم الكلام على هذه المادة في الساعنة قوله شيطاننا مريدا
 (قوله تعالى لا تعلمهم) هذه الجملة في محل رفع ايضا صفة لناقون ويجوز ان تكون مستانفة والعلم هنا محتمل ان يكون
 على باب فيتعدى لاشين اي لا تعلمهم ناقين فحذف الثاني للدلالة عليه بتقدم ذكر المناقين ولان النفاق من صفات القلب
 لا يطلع عليه وان تكون العرفانية فتعدي لوحيد قاله ابو البقاء وما نحن نعلمهم فلا يجوز ان تكون الاعلى بياها البحث ذكرته
 لك في الانعام وان كان العارضي في ايضاحه صرح باسناد المعرفة اليه تعالى وهو محذوف ما عرفت وقوله مرتين قد تقدم

الكلام

الكلام في نصبه وان من وجهين اما المصدرية واما الظرفية فذلك هذا وهذه التثنية محتمل ان يكون المراد بها
 شفع الواحد عليه الاثر واختلفوا في تفسيرهما وان لا يراد بها التثنية الحقيقية بل يراد بها التثنية لقوله تعالى فاجمع البحر
 كرتين اي كرتين بل قوله ينقلب اليك البصر خاسيا وهو سيروى من وجهين وهو كليل ولا يصيبه ذلك الا بعد كرتين وقوله
 ليكن وسعدك وخانيك وروي عباس عن ابي عمر وسعدك يسكون ليا وهو على عاتق في تخفيف تولي المحرك كينصركم
 وباب وان كان باب ينصركم حسن تسكيما للكون الراجح تكرار فانه تولى عثمان بن ابي وهبة وقد تقدم تحرير هذا وقال
 الشيخ وفي مصحف انس سعيديا بالياء وقد تقدم ان المصاحف كانت مهملة من النقط والضبط بالشكل فكيف يقال هذا
 (قوله تعالى واخرون) نسق على ناقون اي ومن حولكم اخرون او من اهل المدينة اخرون ويجوز ان يكون مبتدأ واعرفوا
 صفة والخبر قوله خلطوا (قوله تعالى واخرون) نسق على عمل الا قال الخشري فان قلت قد جعل كل واحد منهما مخلوطا
 فما المخلوط به قلت كل واحد مخلوط ومخلوط به لان المعاني خلط كل واحد منهما بالآخر كقولك خلطت الماء واللبن تريد خلطت
 كل واحد منهما باصاحبه وفيه ما ليس في قولك خلطت الماء باللبن لانك جعلت الماء مخلوطا واللبن مخلوطا به واد اقلته
 بالواو جعلت الماء واللبن مخلوطين ومخلوطا بهما كانك قلت خلطت الماء باللبن واللبن بالما ثم قال ويجوز ان يكون من قولهم بيت
 الشاشاة ودرهما يعني بهنهم قلت لا يريدان الواو بمعنى ليا وانما هذا تفسير معني وقال ابو البقاء لو كان بالياء اجاز ان
 تقول خلطت الخلطة والشعير وخلطت الخلطة بالشعير (قوله تعالى عسي الله) يجوز ان تكون الجملة مستانفة ويجوز
 ان تكون في محل رفع خبر الاخرون ويكون قوله خلطوا في محل نصب وقد مر مقدم اي قد خلطوا فاستخلص في اخرون انه
 معطوف على ناقون او مبتدأ محذوف عن خلطوا وبالجملة الجارية (قوله تعالى من اموالهم) يجوز فيه وجهان احدهما انه متعلق
 بخبر من تبعيضية والثاني ان يتعلق بمحذوف لانها من صدقة اذ هي في الاصل صفة لها فلما قدمت نصبت حالا
 (قوله تعالى تطهرهم وتزكهم) يجوز ان تكون التا في تطهرهم خطا بالذني صلي الله عليه وسلم وان تكون للغيبة والفاعل
 ضمير الصدقة فعلى الاول تكون الجملة في محل نصب على الحال من فاعل اخذ ويجوز ايضا ان تكون الصفة لصدقة ولا بد
 حينئذ من حذف عايد تقديره تطهرهم بها وحذف بالدلالة ما بعده عليه وعلى الثاني تكون الجملة صفة لصدقة ليس
 الاواما تزكهم فالتا في الخطاب لا غير لقوله بها فان الضمير يعود على الصدقة فاستحال ان يعود الضمير من تزكهم
 الى الصدقة وعلى هذا فتكون الجملة حال من فاعل اخذ على قولنا ان تطهرهم حال من ان التا في الخطاب ويجوز ايضا
 ان تكون صفة والعايد بها محذوف وجوز كي ان يكون تطهرهم صفة لصدقة على ان التا للغيبة وتزكهم حال من
 فاعل اخذ على ان تكون التا الخطاب وان يكونا صفتين لصدقة على ان التا للغيبة والعايد محذوف من الاولى وان

ان قلنا ان تطهرهم صفة

يكون تظايرهم حالاً أو صفة وتزكهم حالاً على ما جوف مكي وإن يكون تزكهم خبر مبتداً محذوف والواو للحال وقر الحسن تظايرهم
مخففاً من تظايرهم بالضمير (قوله تعالى أن صلواتك) قر الأخوان ومغص أن صلواتك وفيه هو أصل ذلك تأمر ك
بالتوحيد والباقون أن صلواتك أصلواتك بالجمع فيها وأما وضمان الأنا الصلاة هنا الدعاء وفي تلك العبارة
والسكن الطمانينة قال (يا جارة الحى الأكت سكتاه أذ ليس بعض من الجيران أسكنني) ففعل بمعنى مضعوا
كالقصر بمعنى المقصود والمعنى يسكنون إليها قال أبو البقاء ولذلك لم يثبت لكن الظاهر أنها بمعنى فاعل القول لهم ولو كان
كما قال كان التركيب يسكن إليها أي يسكنون إليها فقد ظهر أن المعنى مسكنة لهم (قوله تعالى هو يقبل) هو مبتداً ويقبل
خبره والجملة خبر إن وإن وما في خبرها سادة مسد للمفعولين أو مسد الأول ولا يجوز أن يكون هو فاعلاً لأن ما بعده
لا يؤم الوصفية وقد تحرر ذلك فيما تقدم وقر الحسن قال الشيخ وفي مصحف أبي لم تعلموا بالخطاب وفيه لاحقاً لأن أحداً
أن يكون خطاباً للمخلفين الذين قالوا ما هذه الخاصية التي اختص بها هؤلاء أن يكون التبعات من غير ضمائر قولاً بحمل العقول
(قوله تعالى عن عباده) متعلق بيقبل وإنما تعدي بعض لأن معنى من ومعنى عن متعاربان قال ابن عطية وكذا ما يتصل في موضع
واحد بهذه وبهذه بخلافه لا عن غنى ومن غنى وفعل ذلك فلان من أشده وبطوره وعن أشده وبطوره وقيل الغطر عن تسهر
بعد ما تقول جلس عن عيسى الأمير أي مع نوع من البعد والظاهر أن عن هنا المجاوزة على بابها والمعنى يتجاوز عن
عباده بقبول توبتهم فإذا قلت أخذت العلم عن زيد فمعناه المجاوزة وإذا قلت من فمعناه ابتداء الغاية (قوله تعالى وهو التوب)
يجوز أن يكون فضلاً أن يكون مبتداً بخلاف ما قبله (قوله تعالى مرجون) قر ابن كثير وابن جرير وابن عامر وأبو بكر عن حفص
مرجون المرة مضومة تبعها وأساكنة والباقون مرجون دون تلك الهمزة وهذا كمرآة في الأحزاب ترجم بالهمز
والباقون يدرون وهم الغنائم يقال رجاءه وأرجيته كاعطيته ويحمل أن يكونا الصليين بنفسهما وأن يكون السابدين
الهمز لأنه قد عهد تخفيفاً كثير القراءات وقريت وتوضات وتوضيت (قوله تعالى ما يعذبهم) يجوز أن تكون هذه الجملة
في محل رفع خبر اللبسة ومرجون يكون على هذا نفساً للمبتدأ ويجوز أن يكون خبراً بعد خبره وإن يكون في محل نصب على الحال
أي موزون لما مضى بهن وما متوا بهن وأما هذا الشك بالنسبة إلى مخاطب وأما الإلهام بالنسبة إلى أنهم على
المخاطبين (قوله تعالى والذين اتخذوا) قر نافع وأبي عامر الذين اتخذوا بغير واو والباقون يواو العطف فأما قراءة
نافع وابن عامر فلو افترقا مصاحفهم فإن مصاحف المدينة والشام حذفت منها الواو وهي ثابتة في مصاحف غيرهم والذين على
قراءة من أسقط الواو قبلها فيها أوجه أحدها أنها بدل من أخرون قبلها وفيه نظر لأن هؤلاء الذين اتخذوا مسجداً أصلاً لا يقال
في جمعهم أنهم مرجون لأنهم لا يروى في التفسير أنهم من كبار المتفانين كابن عامر الراهب الثاني أنه مبتداً وفي خبره

حينئذ

حينئذ أقول لهذا المفسر أسس بنيانه والعايد محذوف تقديره بنيانه من ثم الثاني أنه لا يزال بنيانه قاله
النحاس والخوفي وغيره بطول الفصل الثالث أنه لا تقع فيه قراءة الكسائي قال ابن عطية ويتجدد باضمار ما في أول
الآية وما في آخره يتقديره في مسيحه الرابع أن الخبر محذوف تقديره يعذبون ونحوه قاله المهدوي الوجه الثالث
أنه منصوب على الاختصاص وسياتي هذا الوجه أيضاً في قراءة الواو وأما قراءة الواو فيقرأ ما تقدم لأن لا منع من
البدل من أخرون لأجل العاطف وقال الزمخشري فإن قلت والذين اتخذوا ما محله من الغريب قلت محله نصب
على الاختصاص كقولهم تعالى والمقيم الصلاة وقيل هو مبتداً وخبره محذوف معناه فيمن وصفنا الذين
اتخذوا القول والسارق والسارقة قلت يريد على مذهبه يسبونه فإن تقديره فيما يلي عليكم السارق في حذف الخبر
وإبقاء المبتدأ كقوله الآية (قوله تعالى ضاراً) فيه ثلاثة أوجه أحدها أنه مفعول من أجله أي مضارة لأخوانهم الثاني
أنه مفعول ثانٍ لاتخذوا قاله أبو البقاء الثالث أنه مصدر في موضع الحال من فاعل اتخذوا أي اتخذوه مضارين
لأخوانهم ويجوز أن ينتصب على المصدر أي يضرون بذلك غيرهم ضاراً ومتعلقات هذه المصادر
محذوفة أي ضاراً لأخوانهم وكذا بالله (قوله تعالى من قبل) فيه وجهان أحدهما وهو الذي لم يذكر الزمخشري
غيره أنه متعلق بقوله اتخذوا أي اتخذوا مسجداً من قبل أن ينافق هؤلاء والثاني أنه متعلق بمجاوب أي حارب
من قبل اتخذوا هذا المسجد (قوله تعالى وليخلفن أن اردنا) ليخلفن جواب قسم مقدر أي والله ليخلفن
وقوله أن اردنا جواب لقوله ليخلفن فوقع جواب القسم المقدر فعمل قسم مجاب بقوله أن اردنا وإن نافية ولذلك وقع بعدها
الأول المحسن صفة موصوف محذوف أي لا الخصلة المحسني وقال الزمخشري ما رتبنا لهذا المسجد إلا الخصلة المحسني
أولاً الإرادة المحسني وهي الصلاة قال الشيخ كأنه في قوله لا الخصلة المحسني جعله مفعولاً في قوله لا الإرادة
المحسني جعله علته فكانه ضمن أن معنى قصد أي ما قصدوا ببيان شيء من الأشياء الإرادة المحسني قال وهذا وجه
متكف (قوله تعالى لمسجد) فيه وجهان أحدهما أن اللام الابتدائية والثانية أنهما جواب قسم محذوف وعلى التقديرين فيكون
لمسجد مبتداً وأسس في محل رفع فاعله وأخبره والقائم مقام الفاعل ضمير المسجد على حذف مضاف أي أسس بنيانه
من أول متعلق به وبدر استدل القوفون على أن من تكون الآية الغاية في الزمان واستدلوا أيضاً بقول
(من الصبح حتى تطلع الشمس لا تروى من القوم إلا خارجاً مسوحاً) وقول الآخر
(تخزين من زمان يوم حليمة إلى يوم قد جبرين كل التجارب) وقد أوله البصريون على حذف مضاف من
تأسيس أول يوم ومن طلوع الصبح ومن جي زمان يوم قال أبو البقاء وهذا ضعيف لأن التأسيس المقدر ليس

بمكان حتى لا يتبدل غاية ويدل على جواز ذلك قوله لا اله الا الله من قبل ومن بعد وهو كثر في القرآن وغيره قلت البصيرون
 انما قروا من كونها لا يتبدل الغاية في الزمان وليس في هذه العبارة ما يقتضي انها لا تكون الا لا يتبدل الغاية في المكان
 حتى يرد عليهم بما ذكره الخلاف في هذه المسئلة قوي ولا يفي على فيها كلام طويل وقال ابن عتيبة وحسن عندي ان يستغنى
 عن تقديره وان يكون من بحر لفظة اول لانها بمعنى البداة كانه قبل من مبتدئ الايام وقول في هذا الذي اختاره عن بعض
 ائمة الخو قوله لا حول ليس للتفضيل بل بمعنى حقيق اذ لا مفاضلة بين المسجدين وان يقوم اي بان تقوم والخطاب الرسول عليه
 السلام وفيه متعلق (قوله تعالى في رجل) يجوز ان تكون صفة مسجود ورجل فاعل وان يكون حاله ان اله في فيه ورجل
 فاعل ايضا وهذا ان اول من حيث ان الوصف بالمفرد اصل والمجاور قريب من المفرد ويجوز ان يكون فيه خبر مقدم ورجل مبتدأ
 مخبر وفيه خبر المحذوف ايضا لثلاثة اوجه احدها الوصف والثاني الحال على تقدم والثالث الاستيناف وقوله عبد الله بن زيد
 في بكسر الهاء في الثانية بضمها وهو الاصح ذلك بين المقتضى وفيه ايضا رفع توكيد ورفع توهان رجال المرفع يقوم
 وقوله يجوز صفة لرجل وان مفعول به وقرأ طمى بن صرف والاعمش بظهر وبالا دغام وقرأ علي بن ابي طالب المتطهرين
 بالاطهار عكس قراءة الجمهور في اللفظتين (قوله تعالى اني اسس بنيانك) مفعول به والفاعل ضمير من وقرأ
 عمارة بن عابد الاول اسس بنيان المفعول والثاني اسس بنيان الفاعل وبنيان من رفع على الاول ومنصوب على الثاني ما تقدم وقرأ
 ابو حمزة والنضران ايضا الاساس بنيان جمع اس وروي عن نضر بن عاصم ايضا اس ائمة مفتوحة وسين مضمومة
 وفي اساس بفتح الهمزة وسين بضم الهمزة وتشديد السين وهما مفردان اضعف الى البنيان ونقل صاحب اللوامع
 في اسس بالتحذف ورفع السين بنيان بالخرف اسس مصدر الحائط يوسسه اسسا واسا فذو عشر
 قرأت والاسس القاعدة التي يبني عليها الشيء يقال كان ذلك على اس الدهر لقولهم علي وجه الدهر ويقال اس
 مضغفاي جعل لراساسا واسس بن زنة فاعل والبنيان فيه قولان احدهما انه مصدر كالفران والسكان واطلق علي
 المفعول كالحلق بمعنى الخلق والثاني انه جمع وواحد بنيان قال
 (كبنيان القاري موضع رحله) وانما يسيها من الذين ابلق يعنون انه اسم جنس كقوله تعالى علي تقوي
 يجوز فيه وجهان احدهما انه متعلق بنفس اسس فهو مفعول في المعنى والثاني انه متعلق بمحذوف على انه حال من
 الضمير المستكن في اسس اي فاصدا بنيان التقوي كذا قدمه ابو البقاء وقرأ عيسى بن عمر تقوي منورة وهي
 هذه القرعة سيبويه ولم يرضها الناس لان الغاية الثانية فلا وجه لتنويرها وقد خرجها الناس على ان يكون الغاية الاخلاق
 قال ابن جني قياسها ان يكون الغاية الاخلاق كارجي (قوله تعالى خذ) خبر المبتدأ والتفضيل هنا باعتبار
 معتقدهم

بنسبة وقرا
 لظن علي ونضر بن عاصم اسس

معتقدهم وام متصلة من الثانية عطف على الاولى واسس بنيان الاول (قوله تعالى علي شفاعر) كقوله
 علي تقوي في وجهه والشفاعة تقدم في العزائم وقرأ حمزة وابن عامر وابو بكر عن عاصم حرف بسكون الروايات بضمها
 فقل القاتن وقيل الساكن فرفع على المضمم محو غنو في غنو وطنب في طنب وقيل بالاعكس كسر ويسر والجوف البير التي لم
 تطو وقيل هو الهوة وما جرفه السيل من الاودية قال ابو عبيدة وقيل هو المكان الذي ياطره لما في جوفه يري يذهب به
 ورجل جرف اي كثير النكاح كانه يجرف في ذلك العمل قاله الراغب (قوله تعالى هار) نعت لجوف وفيه ثلاثة اقوال
 احدها وهو المشهور انه مقلوب بتقديم لانه على غير ذلك ان اصله هار او هار بالواو والياء لا تسرع فيه الخرفان قالوا هار يور
 وبهارة هار يور وثور البنا وتهدى البنا فهدت اللام هي الالحى العين وهي الواو والياء فصار كغار ورم فاعل بالنقص
 كاعلاهما فزير بعد القلب فاعل ثم يرن بعد الحذف ينال الثاني انه حذفت عنه اعتبارا اي غير موجب وعليه هذا فيجوز
 بجوه العرب على الامر فيقال هذا هار وريت هار وريت بهار ووزن ايضا نال والثالث انه لا قلب فيه ولا حذف وان
 اصلا هورا وهي بزنة تكلف فحرك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلبت الفاضل شقوا لم يش صافي اي صوف ويزم راع اي
 روع وعليه هذا فيجوز بجوه العرب ايضا كالذي قبله كما تقول هذا باب وريت بابا وريت بيا وبهذا عدل الوجه الاسترخاء
 من ادعا القلب والحذف الذين هما على خلاف الاصل لولا انه غير مشهور عند أهل التصريف ومعنى هار اي ساقط متداع منها
 (قوله تعالى فانها) فاعله ما مضى من البنيان والماضي به على هذا صيغة المؤنن الباني اي فسقط بنيان الباني على شفاعر هار
 واما مضى الجوف اي فسقط الشفا وسقط الجوف والها في به البنيان ويجوز ان يكون الباني المؤسس والاوي ان يكون الفاعل
 ضمير الجوف لان زير في انهارها انهار الشفا والبنيان جميعا ولا يرن من انهارها وانهارها انهاره والباقي به يجوز
 ان يكون المعدي وان تكون التي المصاحبة وقد تقدم لك خلافا وهذا الموضوع ان المعدي عندهم بعضهم تستمر المصاحبة
 واذا قيل انها المصاحبة فما فتعلق بمحذوف لانها حال اي فانها مصاحبة وقوله بنيانهم يحتمل ان يكون مصدر اعطاه
 اي لانزال هذا الفعل الصادر عنهم ويحتمل ان يكون مراد به المبني وحينئذ يضطر لاجد في مضاف اي بنيانهم لان الباني
 ليس رتبة وقدر الحذف من الثاني اي لانزال مبنيهم بسبب رتبة وقوله الذي بنوا تكيد دفعا لولهم من يتوهم انهم لم يبنوا
 حقيقة وانما دبروا امور من قولهم كم ابني وهدمهم وعليه قول
 (مبي يبلغ البنيان يوما تامر) اذا كنت تبنيهم وغيرك يهدم (قوله تعالى لا ان تقطع) المستثنى من محذوف
 والتقيد لانزال بنيانهم رتبة في كل وقت الا وقت تقطع قلوبهم وفي كل حال الاحال تقطيعها وقرأ ابن عامر حمزة وحفص
 تقطع بفتح التاء والاصل تقطع بتان فحذفت احدى واقرأ الباقي تقطع بضمها وهو مني المفعول مضارع قطع بالشديد

واما ضمير البنا

وقرأني تقطع محققا قطع وقرأ الحسن ومجاهد وقادة ويعقوب إلى أن بالي الجار واجسوة كذلك وهي قراءة واحدة في المعاني
 إلا أن واجسوة قرأ تقطع بضم التاء وفتح القاف وكسر اللام مشددة والفاعل ضمير الرسول قلوبهم نصيبا على المفعول به والمعنى بذلك أنه
 تقطعهم ويحكمهم على ما كان وقيل الفاعل ضمير الرب يراي إلى أن تقطع الريبة قلوبهم وفي مصحف عبد الله ولو قطعت وبها قرأ أصحابه وهي
 مخالفة لسواد مصاحف الناس (قوله تعالى يان لهم) متعلق بأشترى و دخلت إليها على المذرك على بابها وسمهاها بالوالبعا
 المقابلة لقولهم يا العوض وبآ القنينة وقرأ عمر بن الخطاب بالمجزة (قوله تعالى يقاتلون) فيه معنى لا تقاتلون تعالى يجاهدون في
 سبيل الله بأموالهم وأنفسهم قلت على هذا فيتمين الاستيناف لأن الطلب لا يقع حالا وقد تقدم الخلاف في يقتلون ويقتلون في
 العزم (قوله تعالى وعد) منصوب على المصدر الموكلة لضمون الجملة لأن معنى أشترى معنى وعدهم بذلك فهو نظير هذا البني حقا
 ويجوز أن يكون مصدر في موضع الحال وفيه ضعف وحقاقت له وعليه حال من حقا لأنه في الأصل صفة لو تأخر
 (قوله تعالى في التوراة) فيه وجهان أحدهما أنه متعلق بأشترى وعليه هذا فيكون كل مرة قتل مرت بالجهاد ووعده عليه الجنة والثاني
 أنه متعلق بمحذوف لأنه صفة للوعدي وعدا مذكورا كإيا في التوراة وعليه هذا فيكون الوعد بالجنة لهذه الأمة مذكورا في كتب
 الله المنزلة وقال النخشي في ثنا كلام لا يجوز عليه نسخ قط قال الشيخ استعمال قط في غير موضع لأنه في ريع قوله لا يجوز عليه
 وقطظ في ماض فلا يعمل فيه إلا الماضي قلت ليس المراد هنا من بعينه وقوله فاستبشر وافير التفات من الغيبة إلى الخطاب لأن في
 خطابهم بذلك تشريفا لهم واستغفار لهم ليس للطلب بل بمعنى فعل كاستوقدوا وقد وقوله بايعهم به تأكيد لقوله الذي
 بنوا لنص لهم على هذا البيع بعينه (قوله تعالى التائبون) فيه خمسة أوجه أحدها أنهم مبتدأ وخبره العابدون وما بعده
 أوصاف وأخبار متعددة عند من يري ذلك الثاني أن الخبر قوله الأمر والثالث أن الخبر محذوف أي التائبون الموصوفون
 بهذه الأوصاف من أهل الجنة ويؤيد قوله وبشر المؤمنين وهذا عند من يري أن هذه الآية منقطعة مما قبلها وليست شرطا
 في المجاهدة وأما من زعم أنها شرط في المجاهدة كالصحاك وغيره فيكون لعرب التائبين خبر مبتدأ محذوف أي هم التائبون
 وهذا من باب قطع النفوت وذلك أن هذه الأوصاف عند هؤلاء القائلين من صفات المؤمنين في قول من المؤمنين
 ويؤيد ذلك قراءة أبي وابن مسعود والاعشى التائبين بالياء ويجوز أن تكون هذه القراءة على القطع أيضا فيكون منصوبا
 بفعل مقدر وقد صرح النخشي وابن عطية بأن التائبين في هذه القراءة نفعت المؤمنين الخمس أن التائبون يدل من
 الضمير المستتر في يقاتلون ولم يذكر هذه الأوصاف متعلقا فلم يقل التائبون من كذا ولا العابدون لله لهم ذلك
 الاصغاري الأمر والهي مباغرة في ذلك ولم يأت بعاطف بين هذه الأوصاف لمناسبتها لبعضها إلا في صفاتي الأمر
 والهي لتباين ما بينهما فإن الأمر طلب فعل والهي طلب ترك أو كف وكذا الحافظون عطفت وذكر متعلقة والي به ترتيب

حالا وقال النخشي يقاتلون
 يجوز أن يكون متأنفا ويجوز أن يكون

هذه الصفات في الذكر على حسن نظم وهو ظاهر بالتأمل فإنه قدم التوبة ولا ثم بني بالعبادة إلى آخرها وقيل إنما
 دخلت الوالواتها وأول الثمانية لقوله ونامهم كلهم وقوله وفتمت أبوابها لما كان الجنة ثمانية أبواب أي مع باب الوالوات وقال أبو
 البقاء دخلت الوالوات في الصفة الثامنة أيضا لأن السبعة عندهم عدد تام ولذلك قالوا سبع في ثمانية أي سبع أذرع
 في ثمانية أشبار وأما دلالت الوالوات على ذلك لأن الوالوات وزن بان ما بعدها غير ما قبلها ولذلك دخلت في باب عطفت
 النسبة قلت وهذا قول ضعيف جدا لا يخفى له وقوله ولو كان أو لي قربي لعلوا أعطوا السبل ولعلوا فري روق تقدم
 ما في ذلك وإنما حال معطوف على المقدم (قوله تعالى وعدا إياه) انقلب في ضمير المرفوع والمنصوب المنفصل فقلت
 وهو ظاهر أن المرفوع يعود على إبراهيم والنصوب على أبيه يعني أن إبراهيم كان وعدا بإياه أن يستغفر له ويؤيد هذا قراءة الحسن
 ومحمد الرواية وابن السميع وأبي نهيك ومعاد القاري وعدا إياه بالياء الموحدة وقيل المرفوع لأبي إبراهيم والمنصوب
 لإبراهيم وفي التفسير أنه كان وعد إبراهيم أن يؤمن فذلك طمع في إيمانه والأول الكثرة التاوه وهو من يقول أوه وهو أنسب
 لأن أوه بمعنى اتوجع فالأوه فعال مثله بالفتحة في ذلك وقياس فعله أن يكون ثلاثيا لأن مثله بالفتحة إنما تقرأ في الثلاثي
 وقد حكى قطرب فعل ثلاثيا فقال يقال أوه يوده كقام يقوم أوهوا أكثر النحويون هذا القول على قطرب وقالوا لا يقال من أوه
 بمعنى اتوجع فعل ثلاثي إنما يقال أوه تآوهها وتآوه تأوها قال الزجاج (قوله الذي وصوصا الكلب) وقال النقيب العبيدي
 (إذا ما قتت أرجلها بليل ده تآوه آهه الرجل الحزين) وقال النخشي أوه فعال من أوه كلال من اللؤلؤ وهو الذي
 يكثر التآوه قال الشيخ وتسميته أوه من أوه كلال من اللؤلؤ ليس بحيد لأن مادة أوه موجودة في صورة أوه ومادة لؤلؤ
 مفقودة في الال لاختلاف التراكيب الأدلثي ثلاثي ولورباعي وشرط الاشتقاق التوافق في الحروف الأصلية قلت لا أولو
 كلالها من الرباعي المذكر أي أن الأصل لام هجره ثم كرتا غاية ما في الباب أنه اجتمع الأمرتان في الأول فادغمت أولاهما في
 الأخرى وقرئ بيزم ما في لؤلؤ (قوله تعالى أتبعوه) يجوز فيه وجهان أحدهما أنه اتباع حقيقي ويكون عليه السلام
 خرج أولا وتبعه أصحابه وإن يكون مجازا أي أتبعوا أمره ونهيه وساعة المسرة عبارة عن وقت الخروج إلى الغزو وليس
 المراد حقيقة الساعة بل كقولهم يوم الكلاب وعشية قار غناجهم فاستعيرت الساعة لذلك كما استعير الغداة والعشية
 في قوله (غداة طفت علما بركن ويل ده عشية قار غناجهم وحمل) (إذا جايوا وارثي يبتغي الغنى)
 (قوله تعالى كاد ترين) قرأ حمزة وحفص عن عاصم بن ربيع بالياء من تحت والباقون بالتاء من فوق فالقراءة الأولى تخمل أن
 تكون اسم كاد ضمير شان وقلوب من ربيع يترفع والجملة في محل نصب خبر لها وإن يكون اسمها ضمير القوم والجمع الذي
 دل عليه ذكر المهاجرين والأنصار ولذلك قدره أبو البقاء ابن عطية من بعد ما دل القوم وقال الشيخ في هذه القراءة فتعني

ان يكون في كاد ضمير الشأن وارتفاع قلوب بتزيع المستع ان يكون قلوب بتزيع باليا قلت لا يتعين ما ذكر في هذه القراءة ما تقدم
لك من انه يجوز ان يكون اسم كاد ضمير عايد على الجمع والقوم والجملة الفعلية خبرها ولا يجوز منع ذلك من ذلك وقوله المستع
ان يكون قلوب اسم كاد يعني انا جعلنا قلوب اسم كاد لزم ان يكون تزيع خبر مقدم فيلزم ان يرفع ضمير عايد على قلوب ولو كان كذلك
لزم تانيث الفعل الذي جنيته مسند الي ضمير موصوف مجازي لان جمع التفسير يجري مجرى المؤنث مجازا وما قرأه التام في حق كل ان
يكون في كاد ضمير الشأن كما تقدم وقلوب مرفوع بتزيع ولت تانيث الجمع وان يكون قلوب اسمها وتزيع خبر مقدم ولا يجوز في ذلك
لان الفعل ولت قال الشيخ وعلى كل واحد من هذه الاعراب الدلائل تشكك على ما تقدم في علم النحو من ان جزاء فعل المقابلة لا يكون الانصاعا
رافعا ضمير اسمها فبعضهم طلق وبعضهم قيد بمعنى عسي من افعال المقابلة ولا يكون سببا وذلك بخلاف كان فان اسمها يرفع
الضمير والسببي لا اسم كان فاذا قرأنا فيها ضمير الشأن كانت الجملة في موضع نصب على الخبر والمرفوع ليس ضمير يعود على اسم كاد
بل والسببي له وهذا يانم في قراءة الياء ايضا واما توسط الخبر فهو مني على جواز مثل هذا التركيب في مثل كان يقوم زيد فغير خلاف
والصحيح المنع وما الخبر الاخير فضعيف جدا من حيث اضمري كاد ضمير ليس على من يعود لا يتوهم من حيث يكون خبر كاد رافعا
سببيا قلت كيف يقول والصحيح المنع وهذا التركيب موجود في القرآن لقوله تعالى ما كان يصنع فرعون وكان يقول سفيها وفي
قوله امرئ القيس (وان نك قد ساتك مفي خليفتر) فهذا التركيب واقع لاحالة وانما اختلفوا في تقديره هل من باب تقدير الخبر
ام لا فمنع لان كتاب مبتدا والخبر والخبر الصحيح محتمل ان كان كذلك انتفع تقديره على المبتدا الياء لا يتيسر بباب الفاعل فذلك
بعد نسخ ومن اجاز فلا ان اليبس ثم قال الشيخ ويخلص من هذه الاشكالات اعتقاد كون كاد زائدة ومعناها مراد ولا عمل لها اذ
ذلك في اسم ولا خبر فيكون مثل كان اذ اريدت مراد معناه ولا عمل لها ويؤيد هذا التأويل قوله ابن مسعود من بعد ما نزلت باسقاط
كاد وقوله زهير الكوفون لي زياره ما في قوله تعالى لم يكن لها مع آثارها بالاعمال وعلمها في ما بعد فاعلم ان يدعى الى زيارتها وهي
ليست عاملة ولا معمول لقلت زيارتها بابا لمجرور وقال ابن من البصريين الاضغش وجعل منه كاد خفيها وتقدم الكلام
عليه في ذلك اويل الكتاب وقر الاضغش والمجدي تزيع بضم التاء وكان جعل الزاغ وزاغ بمعنى وقرابي كادت يتا التانيث
(فله تعالى وعلى اللانتر) يجوز ان ينسوق على النبي اي تابع على النبي وعلى اللانتر وان ينسوق على الضمير في علمه اي ثم تاب عليهم
وعلى اللانتر وكذلك كرم حرف الجر وقر اجمعهم الناس خلفوا مبني بالمفعول مسددا من خلفه بخلفه وقر ابو مالك كذلك
الا انه خفف اللام وقر اعلمه ورزق جيش وعمر بن عبيد وعكرمة بن هارون الحرزومي ومعاد الفاري خلفوا مبني
للفاعل مخففا من خلفه والمعاني الذين خلفوا اي فسدوا من خلفهم ويجوز ان يكون المعاني انهم خلفوا الفارين في المدينة
وقر ابو العالية وابو جوزا كذلك لانها مشدوا اللام وقر ابو رزق وعلي بن الحسين وابناه زيد ومحمد الباقر وابنه جعفر

الصادق

الصادق خالفوا بالف اي لم يوافقوا الفارين في الخروج قلا الباق ولو خلفوا لم يكن لهم الظن هنا بمعنى العلم بقوله
(قلت لهم خلفوا بالفي مخرج سرهم كالفارسي المسرهم) وقيل على باب (فله تعالى ان لا يلجأ) ان هي المخففة مسددة
مسددة لمفعولين ولا وما في خبرها الخبر ومن الخبر ولا يجوز ان يكون يتعلق بمجاء ويكون الا اليه الخبر لان كان يانم اعلمه لان
يكون مسددا وقوله قال بعضهم انه يجوز تشبيه الاسم المطول بالمضاف فيزغ ما قيل من تنوين ونون كقول
(اراني ولا القرآن لله انتم) وقوله عليه السلام (لاصمت يوم الى الليل) برفع نون وقد تقدم القول في ذلك وقوله الا اليه
كقوله لا اله الا الله والظما العطش يقال ظمي يظما ظمنا وهو ظماني وفيه لفتان العصور والمد وبالمقدرا
عمر بن عبيد فحوسفه سفاها والظم ما بين الشريتين وموطا مفعول من وطى ويحتمل ان يكون مسددا بمعنى الطود
وان يكون مكانا والا الاول ظاهر لان فاعل يفيض يعود عليه من غير تاويل بخلاف كونه مكانا فانه يعود على المصدر
وهو الطود الدال عليه كان الموطى وقران زيد بن علي يفيض بضم الياء والفتان غاطه واغاطه والنيل مصدر فيحتمل ان
يكون على باب وان يكون واقعا مفعول به وليس يانم مبدل من واو كانه بضم بعضهم بل ناله ينوله مادة اخرى
وبمعاني اخرى وهو لما ولا تيقا لانه انولاري يتناوله وثله وانيله اي ادر كته والواري قال الرخشي الواري كل منفع بين
جبال والكام يكون منعقد للسيل وهو في الأصل فاعل من وري اذ اسال ومنه الواري وقد شاع في استعمال العرب بمعنى
الارض وجمع على اودية وليس بقياس كان قياسه الاواري كواصل جمع واصل والاصل وواصل قلبت الواو
الاواري ههنا قال النحاس ولا اعرف فاعلا ولا فعله سواء وقد سدد رك على هذا فزاد وانا واذيرة وانشدوا
(وفيهم مقامات حسان وجوههم) واذيرة مبتدأ بها القول والفعل) والنادي المجلس وقال الفرانجي على اورد اصحاب
واصحابه وانشد الجيز (عرفت ببرقة الاواري اسماءه محيا لاطال عهدك من رسوم) قلت وقد زاد الرغب في فاعل
وافعله بناه وبخية نقد كملت ثلاثة الفاظ في فاعل وافعله ويقال وادله كذا كانه تصور ومنه سألهم وسميت
الديرة ديرة لانها في مقابلة اسالهم ومنه الواري وهو الفاعل عند المذاعية وما يخرج عند البول والواري بكسر الدال
والشديد في اليافغان النخل وقوله ذلك بارانم مبتدا وخبر والاشارة به الى ما تقدم انفا التخلف من وجوب الخروج معه وقوله
الاكتب هذه الجملة في محل نصب على الحال من ظما وما عطف عليه اي لا يصيبهم خطا الا مكتوب واقر الضمير في به وان تقدمه
اشيا جبر المجري اسم الاشارة اي كتب لهم بذلك عمل صالح وقوله الاكتب كظاهرة والمضمير يحمل ان يعود على العمل الصالح
المتقدم وان يعود على احد المصدرين المعنويين من ينفقون ويقطعون اي الاكتب لهم الاتفاق والقطع وقوله
ليجزيهم متعلق بكتب وفي هذه الجملة من البلاء اغرة والفصاحة ما لا يخفى عليه تمامه لاسيما ان تدرب بما تقدم في هذا الموضوع

استثنى من ذلك العام الذي
اي لا يلجأ الى الله

(قوله تعالى فلو انهم من كل فرقة) لولا تخصيص صفة والمراد بالامر منهم يجوز ان تكون صفة لها وعلى كمال التقديرين فتعلق
 بمحذوف والذي ينبغي ان يقال ان من كل فرقة حال من طائفة ومنهم صفة لفرقة ويجوز ان يكون متعلقا بغيره وقوله
 ليتفقوا في هذا الضمير قولان احدهما ان الطائفة النافذة على ان المراد بالنفوس النفوس لطلب العلم وهو ظاهر وقيل الضمير
 في ليتفقوا على الطائفة القاعدة وفي رجوعوا على النافذة والمراد بالنفوس نفوس الجهاد والمعاني ان النافذين للجهاد اذا
 ذهبوا بقيت اخوانهم يتفقون من رسول الفقه فاذا رجع الفارون انهم المعقون ايج علمهم الفقه والسنن
 (قوله تعالى غلظت) قرأ الجمهور بالكسر وهي لغز اسد وقرأ الانش وبان ثعلب والفضل كالاها عن عاصم غلظة
 بغضها وهذه لغز الحجاز وقرأ ابو جوبة والسلمي وابن ابي عمير والفضل وبان في رواية عنهما غلظة بالضم وهي لغز تميم
 وهي الجوز واللغات الثلاث والغلظة اصلها في الاجرام فاستعيرت هنا للشدة والصبر والتجمل وقوله
 وليجدوا فيكم همون باب لا يرينك همنا وتقدم شرحه (قوله تعالى اياكم نزلت) الجمهور على رفع اياكم بالابتداء وما
 بعده الخبر وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير بالنصب على الاشتغال ولكن يقدّر الفعل متأخرا عن من اجل ان
 صدر الكلام والنصب عند الانقش في هذا النحو احسن من الرفع لان مجري اسم الاستغفار لم مجري الاسما
 المسبوقه زيادة الاستغفار بخواريزم بنيت في ترجيح اخبار الفعل (قوله تعالى اولايرون) قرا حمزة ترون
 يا الخطاب وهو خطاب للذين امنوا والباقيون بيا الغيبة جوعا على الذين في قلوبهم مرض والروية هنا
 يحتمل ان يكون قلبية وان تكون بصريّة (قوله تعالى هل اراكم) في محل نصب بقول ضمري يقولون هل اراكم وجملة
 القول في محل نصب على الحال ومن لهذا فعل (قوله تعالى من انفسكم) صفة لرسول اي من صميم العرب وقرأ ابن عباس
 وابو المائدة والضحّاك وابن محيصن ومحبوب عن ابي عمرو وعبد الله بن قسطل المكي ويعقوب في بعض طرقه وهي قراءة
 رسول الله وفاطمة وعائشة يفتح الفا اي من اشرفكم من النفاسة (قوله تعالى عزيز) فيه وجهان احدهما ان يكون عزيز
 صفة لرسول وفيه انه تقدم غير الوصف الصريح وقد يجاب بان من انفسكم متعلق بمجا وما يجوز ان تكون
 مصدرة او بمعنى الذي وعلى كمال التقديرين فهي فاعل بعزير اي يعز عليه غنتكم والذي غنتوه اي غتم بسببه
 فحذف المايد على التدرج وهذا القول

(يسر المرما ذهب الليالي هـ وكان ذهابا من له ذهابا) اي يسره ذهاب الليالي ويجوز ان يكون عزيز خبرا
 مقدما وما غتم مبتدأ وخبر والجملة صفة لرسول وجوز الحوفي ان يكون عزيز مبتدأ وما غتم خبره وفيه الابتداء
 بالكرة لاجل عملها في الجار بعدها وتقدم معني العنت والارجح ان يكون عزيز صفة لرسول لقوله بعد ذلك

حريص

حريص فلم يجعل خبر الفيزه وارعا لكونه خبر مبتدأ ضمري هو حريص لاجابة اليه وبالمؤمنين متعلق برون واليجوز
 ان تكون المسئلة من باب التنازع لان من شرطه تاخر المفعول عن العاملين وان كان بعضهم قد خالف ويجوز زيد
 ضربه وشمته على التنازع واذا فرغنا على هذا الضعيف فيكون من اعمال الثاني لا الاول لما عرفت ان مقي عمل
 الاول ضمري الثاني من غير حذف والجمهور على جر الميم من العظيم صفة للعرش وقرأ ابن محيصن برفعها جعله
 نعتا للرب ورويت هذه قراءة ابن كثير قال ابو بكر الاصم وهذه القراءة اعجب الي لان جعل العظيم صفة للرب
 تعالى اولى من جعله صفة للعرش انتهى والحمد لله وحده ثم الجرح الثاني من السين والحمد لله وحده

وعونه وحسن توفيقه والحمد لله اعلم وصلي

الله على سيدنا محمد وعلي اله

وصحبه وسلم

٢٤